المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا





منهج الإمام البخاري في الرواية عمن رمي بالبدعة ومروياتهم في الجامع الصحيح

بحث

مقدم للحصول على درجة الماجستير

إعداد الطالبة إندونيسيا بنت خالد محمد حسون

الرقم الجامعي ٤١٨٨٥٠٧٣

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور غالب بن محمد الحامضي

أستاذ مشارك

الجزء الأول

١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : إندونيسيا بنت خالد محمد حسون   كلية: الدعوة وأصول الدين قسم: الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير   في تخصص : علوم الحديث
عنوان الأطروحة : ((منهج الإمام البخاري في الرواية عمن رمي بالبدعة ومروياتهم في الجامع الصحيح))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٩/٣/١٤٢٥هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم العمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الداخلي
الاسم :	الاسم :	الاسم :
الدكتور غالب بن محمد الحامضي	الدكتور وصي الله بن محمد عباس	الدكتور جلال الدين بن إسماعيل عجوة
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : الدكتور مطر بن أحمد الزهراني

التوقيع :


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ومن والاه إلى يوم الدين ، أما بعد : هذه الرسالة باسم (منهج الإمام البخاري في الرواية عمن رمي بالبدعة ومروياتهم في الجامع الصحيح) مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة .

وتكمن أهمية هذه الرسالة في بيان حال هؤلاء الرواة المنسوبين للبدعة ، والذين روى لهم الإمام البخاري ، وبيان الرواية وأحوالها ، لنتوصل من خلالهما إلى المنهج الذي اتبعه الإمام البخاري في جامعه الصحيح .

وخطتي في البحث تشمل المقدمة والخاتمة وبينهما أبواب البحث والفهارس وهي مقسمة على النحو التالي :

١- المقدمة : وفيها بيان المنهج الذي اتبعته في الدراسة .

٢- الفصل التمهيدي : ويتكون من مبحثين هما :

- سيرة الإمام البخاري رحمه الله .
- التعريف بالجامع الصحيح .

٣- الباب الأول : البدعة وأثرها في رواة الحديث ، وينقسم إلى فصلين هما :

- الفصل الأول : البدعة تعريفها وأنواعها .
- الفصل الثاني : مذاهب العلماء في صاحب البدعة .

٤- الباب الثاني :

- ويحتوي على الرواة المنسوبين إلى البدعة ومروياتهم في الجامع الصحيح .

٥- الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث وتتلخص : في أن الإمام البخاري كان جل قصده أن يكون الراوي قد صدق فيما رواه عنه ، وأن مدار قبول الرواية على الثقة بالصدق ، وذلك متحقق في أهل الأهواء ، كما أنه ليس كل من نسب إلى بدعة ترك حديثه إلا من كان رأساً في بدعته ، أما من رأى رأيهم وأخذ بأقوالهم فهذا لا يضر الأخذ عنهم طالما أن هذه البدعة لم تؤثر على ضبطهم ، وأن مذهب أهل السنة والجماعة قائم على الإنصاف والعدل في ذكر ما للمبتدعة من جرح أو تعديل ، وقبول ما عندهم من حق وترك ما عندهم من باطل .

٦- الفهارس : يحتوي البحث على الفهارس العلمية .

ABSTRACT

In the name of Allah, the Most Gracious, Most Merciful. This dissertation is about "The Methodology followed by Al-Imam Al-Bukhari In His Narration In His Book "Al-Jamea" Especially those who create "The sayings of The Prophet Mohammed".

This research emphasized the state of those narrators, and their methodology to conclude the method adopted by Imam Al-Bukhari.

The dissertation is divided as follows:

Introduction : Where the methodology is made clear.

Preface : Where I have emphasized the following points.

- The biography of Imam Al-Bukhari.
- A summary of the book.

Chapter-1 : Creation of The sayings of The Prophet. It is divided into 2 parts:

- ***First Part:*** Definition of Creation of Hadith.
- ***Second Part:*** The Opinions of scholars in this creation.

Chapter 2 : It includes the narrators who create "Hadith" and their narrations in the book "Al-Jamea".

Conclusion :

It includes the important points that I have inferred from this research. In brief, Imam Al-Bukhari was seeking the true "Sayings of the Prophet". His method was very clear that he checks the credibility of the narrator. He follows the way adopted by the scholars who follow "Sunna". It is simply to be fair with them and take what you think is true and neglect what you think untrue.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

إن من تمام نعمة الله علينا أن أكمل لنا الإسلام ورضيه لنا ديناً ، على يد من بعثه الله هدى ورحمة للعالمين ، أفضل خلقه محمد بن عبد الله عليه الصلاة والتسليم ، والذي أمرنا بطاعته في كل ما أمر به أو نهى عنه ، وجعل هذا شرطاً للإيمان حيث قال ﷻ ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما** ﴾ [1] .

ثم بين الله ﷻ أن طاعة رسوله طاعة له فقال ﴿ **من يطع الرسول فقد أطاع الله** ﴾ [2] .

وقال ﷻ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول** ﴾ [3] .

وكذلك وضح لنا رسول الله ﷺ أن سنته من تمام هذا الدين الحنيف حيث قال ﷺ (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه) [4] .

وقوله ﷺ (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه) [5] .

وعليه فإن أول مصادر الشريعة الإسلامية هو القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع ، وبفضل الله ﷻ علينا تكفل لنا بحفظ هذه الشريعة ، حيث قال ﷻ ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون** ﴾ [6] .

فالقرآن الكريم على مر القرون التي مضت إلى الآن لم يتغير منه حرف واحد على الإطلاق.

وكذلك السنة النبوية الشريفة هيأ الله لها من يحفظها ويصونها ، هيأ لها جيل الصحابة الأفذاذ ﷺ ، والتابعين من بعدهم الذين حفظوها علماً وعملاً وكتابة ، وهيأ لها العلماء والمحدثين

---

(١) سورة النساء آية ٦٥

(٢) سورة النساء آية ٨٠

(٣) سورة الأنفال آية ٢٠

(٤) الحديث بهذا اللفظ أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٨٩٩/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١١٤/١٠

(٥) الحديث أخرجه أبو داود في سننه في باب لزوم السنة ٤/ ٢٠٠ ، و ابن حبان في صحيحه في ذكر الخبر المصرح بأن سنن المصطفى كلها عن الله لا من تلقاء نفسه بلفظ (إني أوتيت الكتاب وما يعدله) ١٨٩/١ ، وفي تحفة الأحوذي ٥ / ٣٢٤ وقال هو حديث صحيح .

(٦) سورة الحجر آية ٩

والرواة الثقات الذين بينوا لنا في غاية الدقة درجة الحديث وعرفوا أحوال السند والمتن وأصول الرواية والدراية ، حتى وصلت إلينا هذه السنة الشريفة صافية نقية ممن حاول تسخيرها لمعتقده أو مبدئه بعد حدوث الفتنة ، فكان ينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وإلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .

وعندها قام العلماء ، رحمهم الله جميعاً ، بوضع علوم كثيرة ، لتمييز الحديث الصحيح من غيره ، منها تحمل الحديث وأداؤه وعلم تاريخ الرواة وعلم الجرح والتعديل وعلم علل الحديث ، ووضعوا شروطاً لقبول الحديث الصحيح ، وعلامات يعرف بها الحديث الموضوع من غيره .

وكان من نتاج هذا العلم والحفظ والتدوين أن وفق الله سبحانه وتعالى الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله إلى جمع حديث رسول الله ﷺ وتدوينه و اختار منه ما بلغ الغاية في الصحة في كتاب سماه الجامع الصحيح لحديث رسول الله ﷺ ، فجاء كتاباً في غاية الدقة والإحكام ، حتى إنه رحمه الله من شدة حرصه كان يتوضأ ويصلي ركعتين ، ويستخير الله ﷻ عند كتابة كل حديث .

ومن هنا برزت أهمية هذا الجامع الصحيح بكونه أهم كتاب بعد القرآن الكريم ، والذي تلقته الأمة بالقبول ، فأصبح هو المفسر الأول للقرآن الكريم بعد تفسير القرآن بالقرآن ، ونما إحساس المسلمين بأهميته كمصدر ثاني للتشريع الإسلامي .

لذا نجد علماءنا ، رحمهم الله ، قد توجهوا بالعناية إلى هذا الجامع الصحيح وأولوه بالاهتمام والدراسة فكثرت المؤلفات والتصانيف حوله منها الشروح ومنها المستخرجات ومنها المستدركات .

وكوني واحدة من طلاب العلم ، وانتهيت من السنة المنهجية ، وبدأت في البحث عن موضوع للدراسة ، ووجدت نفسي أصول وأجول في علوم الحديث لأنه رغبتي الأولى ، فأجد نفسي تارة بين المرويات ، وتارة بين المصطلح ، وقد يبتعد الحال بي أحياناً ليصل إلى علوم القرآن والتفسير الموضوعي ، ولكن في كل مرة أجد سبباً يمنعني من متابعة البحث ، إلى أن وفقني الله سبحانه وتعالى إلى اختيار هذا الموضوع والذي هو بعنوان : منهج الإمام البخاري في الرواية عمن رمي بالبدعة ومروياتهم في الجامع الصحيح .

ولم يكن هذا وليد الصدفة أو الاختيار العشوائي ، وإنما كان لهاجس في نفسي ، فمن مجرد اعتمادي لدراسة الماجستير ، كان دائماً يجول في ذهني أن أقوم بدراسة تتعلق بالجامع

الصحيح بأي جانب من جوانبه – مع علمي أن البخاري قد خُدم كثيراً ، وأن علماءنا ، رحمهم الله ، قد اعتنوا به بالدراسة والتأليف– تعلقاً وحباً مني في كل ما أثر عن النبي ﷺ ، ولموقف مرّ معي أثناء تدريسي للطالبات في الثقافة الإسلامية أن إحداهن سألتني ما الذي يثبت أن كل ما جاء في صحيح البخاري من حديث إنما هو صحيح ؟

فأجبتها الإجابة التي لا تخفى على أحد[1] ، إلا أن هذا أثار في نفسي الاهتمام بهذا الموضوع بجدية ، ومن خلال بحثي لم أجد من أفرد لهذه الدراسة مصنفاً إلا ما ذكره الإمام ابن حجر في مقدمته هدي الساري ، بل منهم من ألف في الرجال ومنهم من كتب في الأحاديث ومنهم من أشار إلى منهج البخاري في كتابه ومنهم من استدرك عليه وهكذا .

كما أنه أثناء دراسة مادة علوم الحديث قد وجه إلينا أستاذي الفاضل الشيخ الدكتور منصور العبدلي – رحمه الله رحمة واسعة ، وأكرم نزله بجوار المصطفى ﷺ وسقاه من حوضه (الكوثر) شربة هنيئة لا يظمأ بعدها أبداً – سؤالاً وهو : هل الإمام البخاري روى في الجامع الصحيح للمنسوبين للبدعة ؟ ثم طلب منا البحث والمتابعة لإيجاد الجواب فيما بعد، وكأنه رحمه الله يشير إلى أهمية هذه الفكرة ، وأنها تستحق بذل الجهد والبحث والدراسة .

وعندها تيقنت أنه عند ذكر الجامع الصحيح ، نجد الإشارة الموجهة إليه هي مروياته عن أصحاب البدع ، والقصد منها التحقق من صحة كل ما رواه في جامعه ، وكأن البعض يريد أن يشير بأن ليس كل ما جاء في الجامع الصحيح صحيحاً .

فهذا مما زاد حماستي للفكرة التي أبحث عنها ، والتي وجدت نفسي أسيرة لها ، وظلت تراودني ، وذلك لشعوري الكبير بأهمية وحيوية هذه الدراسة ، وعليه أحببت – بعملي وجهدي – أن أجلي هذه الصورة ، وأضعها تحت المجهر لكل طالب علم أو سائل أو باحث لتكون واضحة للجميع ، فمقصودي هو بيان تلك الرواية وأحوالها ، وبيان الراوي وحاله ، في الجامع الصحيح بكل وضوح وموضوعية ..

بالإضافة إلى أن هذا النوع من الدراسة يشمل العلوم الثلاثة التي تخص الحديث ، وهي علم المصطلح والمرويات و الرجال ، و كذلك علوم العقيدة لارتباطها بالبدع ، وبالتالي ستكون الفائدة العلمية التي تعود للباحث من خلال هذه الدراسة كبيرة جداً إن شاء الله .

---

(١) وهي باختصار أن صحيح البخاري هو أصح الكتب وذلك لحرص الإمام البخاري الشديد في قبول الأحاديث النبوية الشريفة من الرواة وأنه كان يستخير الله ﷺ عند تدوين كل حديث كما وضع شروطاً لقبول الرواية والدراية ، والأمة الإسلامية قد تلقته بالقبول . للمزيد انظر التعريف بالجامع الصحيح في البحث ص٤٥

ومن ثم عقدت العزم وتوكلت على الله ﷻ – و من يتوكل على الله فهو حسبه –وبدأت في جمع ما تشتت من أفكاري وما تناثر ، وأصبحت المكتبة مكاني الأول لجمع كل ما يتعلق بالموضوع من كتب ومراجع ومؤلفات ، كانت هي السبيل الذي أوصلني إلى تكوين هذه الرسالة العلمية ، فجزى الله علماءنا كل خير على ما بذلوه من خدمة في تدوين العلوم الإسلامية .

وحقيقة كانت الأمور تسير معي بشكل جيد ، إلا أن هناك صعوبات واجهتني أهمها جمع أحاديث الرواة حيث وصل عددها ١٧٨٤ حديثاً لكل الرواة ، وعددها دون المكرر ١٢٧٤ حديثاً ، أي أن عدد الأحاديث المكررة ٥١٠ حديثاً ، وعددها دون اشتراك بين الرواة ١٥٤٩ حديثاً .

أي أن نسبة هذه الأحاديث المروية عن المنسوبين إلى البدعة هي ٢٢ % ، من مجموع أحاديث الجامع الصحيح و كما نلاحظ هي نسبة ليست صغيرة ، و بالتالي كان موضوع البحث كبيراً و يحتاج إلى جهد كبير و شاق ، و لكن بتوفيق الله ﷻ تم تخطي كل الصعوبات .

ومن الطبيعي كان للحاسب الآلي دوره في عملية الإحصاء هذه ، حيث اعتمدت على الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف والمكتبة الألفية للسنة النبوية الشريفة ، ومن ثم جاء دوري في تتبع هذه الأحاديث حديثاً حديثاً ، معتمدة في ذلك على نسختين من الجامع الصحيح هما النسخة اليونينية باعتبارها أصح النسخ ، ونسخة مصطفى ديب البغا لاعتبار الطباعة الجيدة ولترقيم الأحاديث فيها مما يسهل على الباحث الرجوع إليها متى شاء .

وكذلك الحال بالنسبة لتخريج هذه الأحاديث من الكتب التسعة فقد كان نتيجة الجهد المشترك بين الموسوعة الذهبية وبين تتبعي للأحاديث حديثاً حديثاً ، لأنه لا يمكن الاعتماد على التخريج الآلي وحده إطلاقاً ، وذلك لحدوث أخطاء مرجعها الاعتماد على كلمة دون أخرى في الحديث عند عملية البحث لتخريج الحديث .

والأمر الآخر الذي لاقيت فيه صعوبة هو الوقوف على الراوي في الجامع الصحيح وذلك لتشابه الأسماء ، حيث إن البخاري في بعض أحاديثه لا يذكر الاسم كاملاً ، وإنما يقتصر على الاسم الأول فقط ، أو ابن فلان ، أو أبو فلان فمثلاً إبراهيم بن طهمان ، قد يذكره أحياناً بابن طهمان فقط ، وهناك راو آخر اسمه عيسى بن طهمان ، وللتفريق بينهما كان لابد من

الرجوع إلى فتح الباري ، حيث يبين ابن حجر أن المقصود بابن طهمان فقط هو إبراهيم بن طهمان .

كما أنه في بعض الأحيان لا يذكر ابن حجر من هو المقصود عند البخاري ، فعندئذ كنت أرجع إلى الراوي في تهذيب الكمال لمعرفة شيوخه وتلاميذه ، ومن ثم الوقوف على الراوي المقصود عند البخاري .

إضافة إلى هذا طباعة البحث حيث توليت ذلك بنفسي ، مما استغرق مني الوقت الطويل والجهد المتواصل .

ومنهجي في البحث كان على اتجاهين هما :

الأول : دراسة نظرية عن البدعة وأنواعها وأثرها على الراوي ، واختلاف العلماء في أصحاب البدع ، معتمدة على الكتب المؤلفة في مصطلح الحديث ، وفي العقيدة ، وما ذكره أهل العلم حول هؤلاء ، وبيان منهج البخاري في التعامل مع الرواة أصحاب البدع التي أخرج لها .

الثاني : دراسة استقرائية استنتاجية ، وذلك من خلال حصر الرواة ، و مروياتهم الذين وصفوا بالبدعة من رواة البخاري ، معتمدة في ذلك ما كتبه الإمام ابن حجر في هدي الساري ، ونظرت في الرواية هل هي في الأصول أم في المتابعات والشواهد ، معتمدة في ذلك على أقوال أهل العلم ، فإن تفردت الرواية في الباب أقول هذا الحديث في الأصول وهو حديث الباب ، ورواة هذا النوع من الحديث هم الذين اعتمد عليهم البخاري في كتابه . وإن جاءت بعدها روايات أنظر إن كانت من ذات الصحابي وباللفظ نفسه فهي في المتابعات ، وإن اختلف الصحابي أو اختلف لفظ الحديث فهي في الشواهد ، ورواة هذا النوع من الحديث لم يعتمد عليهم البخاري في أصل كتابه ، وإنما جاءت رواياتهم من باب زيادة الطرق ، وذكرت عدد روايات كل راو بالمكرر ودون المكرر .

وخطتي في البحث تشمل المقدمة والخاتمة وبينهما أبواب البحث والفهارس وهي مقسمة على النحو التالي :

١- المقدمة :

٢- الفصل التمهيدي : ويتكون من مبحثين هما :

- المبحث الأول : سيرة الإمام البخاري رحمه الله .
- المبحث الثاني : التعريف بالجامع الصحيح .

٣- الباب الأول : البدعة وأثرها في رواة الحديث ، وينقسم إلى فصلين :

- الفصل الأول : البدعة تعريفها وأنواعها ، ويحتوي على المباحث التالية :
  - المبحث الأول : صفة من تقبل روايته ومن ترد .
  - المبحث الثاني : البدعة لغة واصطلاحاً والعلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي .
  - المبحث الثالث : أنواع البدع والحكم عليها .
  - المبحث الرابع : أهل البدع .
  - المبحث الخامس : الأدلة النظرية والنقلية في ذم البدع .
  - المبحث السادس : الأضرار الناشئة من البدعة على الدين وأهله .
  - المبحث السابع : نشوء البدع والأسباب التي أدت إلى ظهورها .

- الفصل الثاني : مذاهب العلماء في صاحب البدعة ، ويحتوي على المباحث التالية:
  - المبحث الأول : منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع .
  - المبحث الثاني حرص الأئمة على معرفة مذاهب المحدثين .
  - المبحث الثالث : كيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة .
  - المبحث الرابع : مذاهب العلماء في الرواية عن أصحاب البدعة .
  - المبحث الخامس : منهج الإمام البخاري في الرواية عن المبتدعة .
  - المبحث السادس ، البدع التي نسب إليها رواة الجامع الصحيح .

٤- الباب الثاني : ويحتوي على الرواة المنسوبين إلى البدعة ومروياتهم في الجامع الصحيح .

٥- الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث .

٦- الفهارس : يحتوي البحث على الفهارس التوضيحية التالية :

- فهرس الآيات القرآنية ، رتبت فيه الآيات على حسب ترتيب القرآن الكريم .
- فهرس الأحاديث : ويتضمن الأحاديث التي ورد ذكرها في البحث مرتبة على الحروف الهجائية حسب أول كلمة وردت في البحث ، مستثنية بذلك مرويات الرواة المنسوبين للبدعة ، لكونها مرتبة حسب الأرقام من نسخة مصطفى ديب البغا .

- فهرس الأعلام المترجم لهم فقط ، ورتبته على حسب ما اشتهر به العلم ، سواء كان من ناحية اسمه أو لقبه أو كنيته ، فإن كان ترتيبه حسب الكنية وضعت بعده إشارة = ثم كتبت اسمه ، وإن كان حسب الاسم اكتفيت بذكر اسمه .
- فهرس الأنساب ، مرتب على حسب حروف الهجاء .
- فهرس المصطلحات والفوائد العلمية التي وردت في البحث .
- فهرس المصادر والمراجع مرتب على حسب حروف الهجاء .
- فهرس الموضوعات .
- فهرس الفهارس .

وكان عملي في البحث بعد جمع الكتب وقراءة الموضوع وترتيبه حسب الخطة المقررة مسبقاً كالآتي :

الباب الأول :

١- وضعت الآيات بين قوسين﴿ ﴾ و الأحاديث بين قوسين () واستثنيت الأقوال والآثار واكتفيت بوضع رقم في نهاية كل قول أو أثر للدلالة عليه في الهامش .

٢- وضعت هامشاً لكل صفحة وفيه :

- ذكرت اسم السورة ورقم الآية .
- اكتفيت بتخريج الحديث الذي ورد ذكره في البحث من صحيح البخاري مع بيان الكتاب والباب والجزء ورقم الصفحة ، وإن لم أجده أبحث في صحيح مسلم بالطريقة نفسها ، وإن لم أجده أبحث في باقي الكتب الستة موضحة الجزء والصفحة وإن لم أجده أبحث في باقي كتب الحديث .
- أثبت المرجع الذي نقلت منه مع بيان اسم المؤلف في أول مرة أورده في الهامش فقط ، وبعد ذلك أكتفي بالجزء والصفحة .
- ترجمت لكل الأعلام التي وردت في ثنايا المتن ، المشهورة وغير المشهورة ، سواء اعتمدت عليها بقول أم لا ، معتمدة في ذلك على كتب الرجال ، وأشرت في الغالب إلى أكثر من مصدرين للترجمة ، واستثنيت أصحاب المؤلفات الذين كتبوا عن الجامع الصحيح سواء الشروح والمستدركات و المستخرجات واكتفيت بتوضيح اسمه مع بيان تاريخ وفاته لأنه لا علاقة لها بمتن الرسالة .
- شرحت بعض الأنساب التي ورد ذكرها .
- عرفت المصطلحات الواردة سواء في المصطلح أو العقيدة أو غير ذلك.

- شرحت بعض المفردات الغريبة .
- بينت مواقع البلدان التي ورد ذكرها في البحث .
- رتبت المصادر في الهامش حسب تاريخ الوفيات .
- أي معلومة مما سبق تكرر ذكرها لا أحيل إليها مرة ثانية إلا إذا خفت أن يشكل على القارئ أحياناً فمثلا جابر بن زيد ترجمت له ، وورد ذكره مرة ثانية باسم أبو الشعثاء ، فأبين ذلك من دون ذكر مصادر الترجمة .

الباب الثاني :

١- رتبت فيه الرواة الذين وصفوا بالبدعة ، وأخرج لهم الإمام البخاري حسب حروف الهجاء .

٢- ذكرت اسم الراوي ونسبه وطبقته وشيوخه وتلاميذه -الذين روى لهم البخاري في جامعه - ومن روى له من أصحاب الكتب الستة مستخدمة المصطلحات نفسها المقررة عند ابن حجر وهي : خ للبخاري ، م مسلم ، د أو داود ، ت الترمذي ، س النسائي ، ق ابن ماجة ، ع للجميع .

٣- قسمت أقوال العلماء في الراوي إلى قسمين : التعديل ، الجرح ، وفي كل قسم رتبت أقوال العلماء حسب تاريخ الوفيات .

٤- درست أقوال علماء الجرح والتعديل ، واعتنيت بجانب البدعة فيه من كلام أهل العلم بالإضافة إلى بيان أي جرح طعن فيه وراعيت عند الدراسة تحرير الأمور التالية :

- هل ثبتت هذه البدعة عنه أم لا .
- هل ثبت أن البخاري اطلع عليه أنه صاحب بدعة أم لا .
- راعيت التنبيه على الرواية التي أخرجها البخاري لهذا الراوي ، هل هي مما يقوي بدعته أم لا .
- بينت إن كان إخراج البخاري له في الأصول أو الشواهد أو في المتابعات أو تعليقاً أو مقروناً .
- ذكرت إن كان الإمام مسلم وافقه على الإخراج له أم لا .
- بينت حقيقة ما جُرح فيه الراوي من دون البدعة ، وهل ثبت عنه أم لا .
- وضعت رقم () لكل راو وجمعت فيه كل المصادر التي وقفت عليها في الترجمة ورتبتها حسب تاريخ الوفيات .

- حرصت على توثيق كل قول من كلام أهل العلم من مصدره مباشـــرة ، وإن لم أجد القول في المصدر ، أو لم يتسنى لي الوقوف على المـــصدر ، أرجـــع إلى كتب التراجم العامة كالسير والتهذيب وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق .
- بينت أصل جميع الأنساب المتعلقة في الراوي .
- ترجمت لشيوخ وتلاميذ الراوي من تقريب التهذيب فقط .

٥-جمعت أحاديث كل راو ورتبتها على حسب ترتيبها في صحيح البخاري بعـــد ترجمة الراوي وراعيت فيها تحرير الأمور التالية :

- بينت موضع الحديث إن كان في الأصول أو الشواهد أو المتابعات أو معلقا أم أنه حديث الباب .
- إن كان الحديث في الأصول وله شواهد ومتابعات أشرت لذلك الحديث بمـــن رواه من الصحابة ﷺ ، وذكرت إن كان له متابعاً أو أكثـــر ، وإن كـــان لـــه شواهد أشرت إليها باسم من رواها من الصحابة ﷺ .
- أما إن كان الحديث في الشواهد أو المتابعات فأشرت إلى الأصل الـــذي رواه الصحابي ﷺ .
- بينت موضع الرواية في صحيح البخاري بالكتاب والباب والجزء والـــصفحة ورقم الحديث ، وميزت النسخة اليونينية عن الأخرى بـــأن جعلـــت الجـــزء والصفحة بين قوسين () .
- بينت الأحاديث المكررة عند الراوي ، وبينت مواضعها في الهامش .
- ذكرت عدد روايات كل راو بالمكرر ودون المكرر .
- عند تكرار الحديث أشير إلى اسم الراوي ورقم الحديث الذي ســـبق دراســـته أول مرة .
- إذا تكرر تخريج الحديث أشير إلى اسم الراوي ورقم الحـــديث الـــذي ســـبق دراسته أول مرة .
- خرجت الأحاديث من الكتب التسعة المعتمدة بالجزء والصفحة فقط .
- لم أترجم للأعلام الواردة في الأحاديث الشريفة ، ولا للصحابة ﷺ الذين ورد ذكرهم في التعليق على الأحاديث لكون الصحابة ﷺ جميعهم عدول بتعـــديل الله ﷻ لهم ، ولعدم تعلقهما بمضمون البحث .
- إذا وردت آيات قرآنية كريمة ضمن الحديث الشريف ، لا أذكر اسم الـــسورة ورقم الآية غالبا .

- إذا كان اسم الباب في الجامع آية قرآنية ، أشير إلى اسم السورة ورقم الآية .

٤- عملت جدولاً في آخر البحث بينت فيه الراوي وبدعته وعدد الأحاديث بالمكرر ودون المكرر ، و بينت موضع الرواية فيه ، وذلك لتيسير الوصول إلى أي معلومة في البحث .

وبعد انتهائي من عملي لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع الأساتذة الكرام الذين تكلفوا عناء التدريس لنا في السنة المنهجية ، وأخص بالذكر فضيلة الشيخ الدكتور أمين باشا ، حفظه الله ، الذي علمنا أصول البحث العلمي ..
وفضيلة الشيخ سعدي الهاشمي ، حفظه الله ، الذي جعل المكتبة جزءاً من حياتنا اليومية ..
وفضيلة الشيخ محمد عمر بازمول ، حفظه الله ، الموجه الذي كان خير معين بعد الله ﷻ في وضع الخطة المنهجية للبحث ومن ثم قبول الموضوع من قبل الجامعة ..
وفضيلة الشيخ جلال الدين عجوة ، حفظه الله ، الذي أثقلت كاهله بأسئلتي الكثيرة .

وإلى أول من تولى الإشراف على بحثي فضيلة الشيخ وصي الله عباس ، حفظه الله ، والذي آثرني على نفسه على الرغم من المسؤوليات الكثيرة الملقاة على عاتقه ، فهو من سار معي وأوصلني إلى درب الأمان ، إلا أن حصوله على التفرغ العلمي حال دون إتمام المسير ..
فبقيت في حيرة من أمري إلى أن يسر الله ﷻ تعيين المشرف فضيلة الشيخ الدكتور غالب الحامضي حفظه الله لإكمال ما بدأت به فكان له الفضل بعد الله ﷻ في إتمام هذا العمل وإخراجه بهذه الصورة .

ولعل عبارات الشكر لا تفي بحقه في اهتمامه ومتابعته ، ولا أملك إلا التوجه لله ﷻ بالدعاء الصادق أن يجعل ذلك ذخراً له في الدنيا والآخرة و أن يشفي كريمته ويلبسها ثوب الصحة والعافية ، إنه على كل شيء قدير .
وأنشده قائلة :

أسجل شكري والعرفان لمن هدى لي العلما
فكان النور في دربي فكراً عالياً دوما
فأهديكم جزيل الشكر من قلبي مدى العمرا
جزيتم عني من رب كريم زادكم نعما

وأكرر شكري للأساتذة الأفاضل ، الذي تحملوا مشقة قراءة الرسالة ومناقشتها ، أولئك الذين لم يسعني علمهم فليسعني حلمهم .

لهؤلاء جميعاً أقول كما قال المصطفى ﷺ (أبلغ الثناء جزاك الله خيراً) : فجزاكم الله خيـــراً وأطال أعماركم في طاعته ، وجعلكم ذخراً للمسلمين ، و أثابكم الفردوس الأعلى .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى من علمني أن الحياة عقيدة ، وأن عقيدتي بالله هي أثمن شيء .
إلى مصدر فخري واعتزازي .. إلى والدي الحبيب ..

وإلى من شاركته المسير وتحملت الأعباء والمهام معه إلى أمي الحبيبة ..
ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ..

وإلى من لقيت منه التشجيع لإكمال دراستي العليا ..
ومد لي يد العون والمساندة .. وأحاطني بكل رعاية واهتمام .. وتحمل عنـــي ومنـــي الكثيـــر لإتمام هذه الرسالة .. إلى رفيق دربي وشريك حياتي ..
إلى زوجي الحبيب أبو أحمد القرشي حفظه الله ﷻ من كـــل ســـوء ، وأقـــر عينـــه برؤيـــة المصطفى ﷺ في جنات الخلد .

وإلى من أكرمها الله ﷻ بحفظ القرآن الكريم كاملاً ، لترقى به في منازل الجنـــة ، وتلبـــسني ووالدها تاجاً من نور .. إلى غاليتي إمتنان .
وإلى من سارت على دربها ولم يبق لها إلا اليسير لتكون من الحافظات .. إلى غاليتي إيلاف
وإلى ولدي الحبيب أحمد جعله الله ﷻ مثالاً للشباب المسلم .
وإلى صغيرتي إيثار و أرجوان حفظهما الله ﷻ بأمنه ورعايته لتحملهم جميعاً انشغالي عنهم

وإلى كل من مد لي يد العون من أهلي وإخوتي وأحبتي في الله ﷻ ، والذين حبوني بـــدعائهم في ظهر الغيب ، و لم يعترهم الملل في السؤال عني ، وعن بحثي للاطمئنان علينا ، داعيـــة الله ﷻ لهم بالوصول إلى المراتب العالية في الدنيا والآخرة .

وأشكر مكتبة الأخ سعد القرني ، حفظه الله ﷻ ، والتي تولت التصوير والتجليـــد ، وأخـــص بالشكر الأخ محمد ربيع السعيدي ، حفظه الله ﷻ ، الذي تولى تنسيق وترتيـــب الطباعـــة ، وإخراج البحث في صورته النهائية .

وفي الختام ، أحمد الله ﷻ حمداً طيباً مباركاً ، واشكره سبحانه فهـو أهـل الثنـاء والـشكر والحمد ، على توفيقه وعونه لي في إتمام هذا العمل المتواضع ، الذي لا أدعي من خلاله أني قمت بما لم يقم به أحد من الأوائل ، وإنما من نورهم اقتبست ومن علمهم جمعت ، ومن بحر عطائهم ألفت ، ومن مشكاة مصابيحهم أنرت بحثي ، ليخرج إلى النور لعل الله ﷻ يجعل فيـه فائدة للمسلمين .

ومهما بذلت من جهد فإنني لا أدعي الكمال أو نصفه ، فما أنا إلا من هذا الزمان الذي تنـاثر وضاع بين ثنايا الشرق والغرب إلا من رحمه ربي .

{ والإنسان وإن زعم في الأمر أنه أدركه وقتله علماً لا يأتي عليه الزمان ، إلا وقد عقل فيـه ما لم يعقل ، وأدرك من علمه ما لم يكن أدركه قبل ذلك ، كل يشاهد ذلك من نفسه عياناً}[١].

وأخيراً أتقدم بعملي هذا راجية الله ﷻ أن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعلـه فـي ميزان حسناتي يوم القيامة ، فما أصبت فمن الله ﷻ وما أخطأت فمن نفسي ومن الـشيطان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

إندونيسيا خالد محمد حسون

قسم الكتاب والسنة

---

(١) الاعتصام للشاطبي ٣٢/٢

الفصل التمهيدي

ويحتوي على مبحثين هما :

المبحث الأول : سيرة الإمام البخاري رحمه الله .

المبحث الثاني : التعريف بالجامع الصحيح .

المبحث الأول

سيرة الإمام البخاري رحمه الله[١]

اسم البخاري ونسبه :

اسمه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة[٢] ، وقيل ابن الأحنف الجعفي[٣]

---

(١) لقد وردت سيرة الإمام البخاري رحمه الله في كتب كثيرة منها الجرح والتعديل للرازي ١٩١/٧ ، الثقات لابن حبان ١١٣/٩، الفهرست لابن النديم ٤٨٣ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي٤/٢ ، التعديل والتجريح للباجي ٣٠٧/١ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٥٢ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٤ /١٦٨ ، الأنساب للسمعاني ٢٩٠/٣ ، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١٢٥/١ ، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ١٥ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي٨٦/١ ، كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة لأبي المحاسن ١٤٧٣/٣ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٣٠/٣٤ ، طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلي ٢٧١/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٩١/١٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٥٥/٢ ، الكاشف في صفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١٨/٣ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣٦١/١ ، المعين في طبقات المحدثين للذهبي٩٤ ، العبر في خبر من عبر للذهبي ٣٦٧/١ ، البداية والنهاية لابن كثير٢٤/١١ ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٣/١ ، طبقات الفقهاء والشافعية لابن شهبة ٥١/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٧/٩ هدي الساري لابن حجر ٦٦٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥٢ ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني ٤٥/١ ، خلاصة تهذيب التهذيب لأحمد بن عبد الله الخزرجي ٣٢٧/١ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ٢٥٢/٣، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للملا كاتب جلبي٥٤١/١ ، فيض الباري على صحيح البخاري للكشميري ٣٣/١ ، الأعلام للزركلي ٣٤/٦ ، معجم المؤلفين لعمر كحالة ٥٢/٩ معجم الأوائل لفؤاد السيد ١٥٦ ، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٢٢٠/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان /١٧٢ ، كما أن هناك كتبا" ودراسات عن البخاري القديمة والحديثة منها : أخبار البخاري لشمس الدين الذهبي ، حياة البخاري لجمال الدين القاسمي الدمشقي ، ترجمة البخاري لعلي بن عبد المحسن الدواليبي ، سيرة الإمام البخاري للشيخ عبد السلام المباركفوري ، الفوائد الدراري لإسماعيل بن محمد العجلوني ، رسالة في مناقب البخاري لأحمد بن علي البكري ، رسالة في مناقب البخاري لأبي بكر بن عبد القادر العيدروس ، الإمام البخاري إمام الحفاظ والمحدثين للدكتور تقي الدين الندوي الظاهري ، الإمام البخاري وصحيحه للدكتور عبد الغني عبد الخالق ، الإمام البخاري محدثاً وفقيهاً لأبي فارس ، الإمام البخاري للدكتور الحمداني ، الإمام البخاري للشيخ كامل عويضة ، مقدمة التاريخ الكبير ٥/١ ، مقدمة التاريخ الصغير ٥/١ ، إمداد القاري بشرح كتاب التفسير من صحيح البخاري للجابري ١٠/١

(٢) بردزبه: بفتح الموحدة ، وسكون الراء ، وكسر الدال المهملة ، تليها زاي ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم هاء ، وقيل بذدربه، بذال معجمة بدل الراء ، وهناك أقوال أخرى والمشهور هذان القولان ، وبردذبة لفظة بخارية معناها الزراع . توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٤٠/١ ، سير أعلام النبلاء ١٢ /٣٩١

(٣) الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء – هذه النسبة إلى القبيلة وهي ولد جعفى بن سعد العشيرة وهو من مذحج والمنتسب إليها أبو جعفر عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان الجعفي المسندي، وإنما قيل له المسندي لأنه كان يطلب المسانيد في صغره ، والإمام محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٢٨٤

مولاهم[١] أبو عبد الله البخاري[٢]، والبخاري نسبة إلى بخارى[٣] (بالقصر) .

أما عن نسبه فقد ذكر المؤرخون : أن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبة ، والمغيرة بن بردزبة أسلم على يدي يمان البخاري والي بخارى ، ويمان هذا هو أبو جد عبد الله بن محمد المسندي[٤] ، وعبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن يمان البخاري الجعفي ، والبخاري قيل له جعفي لأن جده أسلم على يدي يمان أبي جد عبد الله المسندي ويمان جعفي ، فنسب إليه لأنه مولاه[٥] ، وعبد الله قيل له مسندي لأنه كان يطلب المسند من حداثته[٦] ، وبهذا يظهر أنه كان أعجمي النسب عربي الولاء.

ووالده إسماعيل بن إبراهيم أبو الحسن رأى حماد بن زيد[٧] ، وصافح عبد الله بن المبارك[٨]

---

(١) لفظ المولى المراد به ولاء الإسلام. التقييد والإيضاح للعراقي ٤٦٧

(٢) تهذيب الكمال٣٤/٤٣١ ، سير أعلام النبلاء١٢/٣٩١ ، الكاشف ١٨/٢، تهذيب التهذيب٩/٤١

(٣) بخارى : بضم الباء ، هي من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها ، وتقع في إقليم الصغد ، الذي يشمل الأراضي الخصبة ما بين نهري سيحون وجيحون ، وهي المركز الديني لهذا الإقليم ، حكمها أمراء الأوزبك منذ القرن ١٦م ، أرغمت على قبول سيادة روسيا عام١٨٦٨ م ، وحينما اندلعت الثورة البلشفية ، جعلت بخارى إحدى الجمهوريات السوفيتية ، لكنها قسمت عام ١٩٢٤ م بين أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان الموسوعة العربية الميسرة بإشراف محمد شفيق غربال ١/٣٣١، اللباب في تهذيب الأنساب١/١٢٥، معجم البلدان لياقوت الحموي ١/٣٥٣ ، بلدان الخلافة الشرقية لكي ليسترينج ٥٠٣

(٤) هو عبد الله بن محمد المسندي ، شيخ البخاري ، الحافظ الحجة الملقب بالمسندى لاعتنائه بالأحاديث المسندة ، قال الحاكم : هو إمام في الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة وهو أستاذ البخاري ، مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله ﷺ . تنكرة الحفاظ ٢/٤٩٢، طبقات الحفاظ ٢١٨

(٥) هذه النسبة نسبة ولاء عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاؤه له .هدي الساري ٦٦٢ وقد جاء في التقييد والإيضاح : معرفة الموالي من العلماء والرواة منهم وذكر البخاري ٤٦٧ .

(٦) تاريخ بغداد ٢ /٥-٦ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٢/٥٣ ، تهذيب الكمال ٣٤/٤٣٧

(٧) هو حماد بن زيد بن درهم ، الإمام الحافظ المجود ، شيخ العراق ، أبو إسماعيل الأزدي ، مولاهم البصري الأزرق الضرير ، قال ابن مهدي : أئمة الناس في زمانهم أربعة الثوري ومالك و الأوزاعي وحماد ابن زيد ، وقال يحيى بن معين : ليس أحد اثبت من حماد بن زيد ، وقال أحمد : هو من أئمة المسلمين من أهل الدين ، ت ١٧٩هـ . تذكرة الحفاظ ١/٢٢٨ ، تقريب التهذيب ١٧٨ ، طبقات الحفاظ ١٠٣

(٨) هو عبد الله بن المبارك بن واضح ، الإمام الحافظ الحجة ، العلامة شيخ الإسلام ، فخر المجاهدين ، قدوة الزاهدين ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، مولاهم المروزي ، صاحب التصانيف ، وأفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً ، مع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشجاعة والشعر والفصاحة وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية وترك الكلام فيما لا يعنيه والإنصاف وقلة الخلاف على أصحابه ، قال ابن معين : كان ثقة متثبتاً وكانت كتبه التي حدث بها نحواً من عشرين ألف حديث ، ت ١٨١هـ . تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤ ، تقريب التهذيب ٣٢٠ ، طبقات الحفاظ ١٢٣

وسمع مالكاً [1][2] ، أما إبراهيم بن المغيرة فلم نقف على شيء من أخباره[3].

ولم يذكر العلماء أنباء عن زواجه وأولاده فلم أقف على شيء من هذا القبيل.

مولـــده ونشأتـــه:

ولد الإمام البخاري في مدينة بخارى يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة [4] ، وقد سجل إسماعيل رحمه الله مولد ابنه بخط يده[5].

وقد مات أبوه إسماعيل وهو ما زال صغيراً فنشأ يتيماً في حجر أمه ، غير أن أباه خلف له مالاً كثيراً ، وكان مالاً طيباً مباركاً ، و قال أبوه عند موته : لا أعلم من مالي درهماً من حرام ، ولا درهماً من شبهة [6] ، وكان هذا المال مما استعان به البخاري على الاشتغال بطلب العلم ، ثم حج مع أمه وأخيه أحمد ، وكان أسنَّ منه فأقام هو بمكة مجاوراً يطلب العلم ، ورجع أخوه أحمد إلى بخارى فمات بها[7].

وقد فقد البخاري بصره وهو صغير ، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها : يا هذه قد ردَّ الله على ابنك بصره لكثرة دعائك ، فأصبح وقد ردَّ الله بصره [8] .

---

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الإمام الحافظ فقيه الأمة ، شيخ الإسلام ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر . وقد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره أحدها طول العمر وعلو الرواية ، وثانيها الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم ، وثالثها اتفاق الأئمة على انه حجة صحيح الرواية ، ورابعها تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن ، وخامسها تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، ت ١٧٩هـ . التعديل والتجريح ٢ /٦٩٦ ، تذكرة الحفاظ ١ /٢٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٤٨/٨ ، تقريب التهذيب ٥١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٢ ، وقد ترجم البخاري لأبيه في تاريخه الكبير ٣٤٢/١ ، كما ذكره ابن حبان في كتابه الثقات في الطبقة الرابعة ٨ /٩٨

(٣) هدي الساري ٦٦٢

(٤) تاريخ بغداد ٢ /٦ ، تهذيب الكمال ٣٤ /٤٣٨ ، سير أعلام النبلاء ١٢ / ، تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢

(٥) التاريخ الصغير ١ /٦ ، هدي الساري ٦٦٢

(٦) هدي الساري ٦٦٢

(٧)المرجع السابق

(٨) تاريخ بغداد ١٠/٢، تاريخ مدينة دمشق ٥٥/٥٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٥/٣٤ ، طبقات الحنابلة ٢٧٤/١ ، طبقات الشافعية السبكي ٢/ ٢١٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٢ ، هدي الساري ٦٦٣

ثم فقده مرة ثانية عندما كان شاباً ، وذلك كما قال هو عن نفسه : لما بلغت خراسان أصبت ببعض بصري ، فعلمني رجل أن أحلق رأسي وأغلفه بالخطمي[١] ، ففعلت فرد الله إلي بصري[٢] .

وذكر المباركفوري[٣] القصة فقال : وتبين لما حققه الإمام السبكي[٤] أن الإمام البخاري فقد بصره مرتين ، الأولى في صغره وهو ما يذكره المؤرخون عادة في مناقب والدته .
والثانية أيام رحلاته العلمية إذ كان يقطع المسافات الشاسعة في وهج الشمس وحر القيظ ، وذلك في خراسان فنصحه رجل أن يحلق رأسه ويغلفه بالخطمي فنجحت هذه الوصفة وعاد إليه بصره[٥] .

صفاته الخلقية والخُلُقية :

وقد كان رحمه الله شيخاً نحيف الجسم ، ليس بالطويل ولا بالقصير[٦] مائلاً إلى السمرة[٧] ، وكان رأساً في الذكاء ، ورأساً في العلم ، ورأساً في الورع والعبادة [٨] ، وكان رحمه الله في غاية الحياء والشجاعة والسخاء والورع والزهد في الدنيا دار الفناء والرغبة في الآخرة دار البقاء، وكان يصلي في كل ليلة ثلاث عشرة ركعة ، وكان ذا مال جيد ينفق منه سراً وجهراً ، وكان يكثر الصدقة بالليل والنهار وكان مستجاب الدعوة ، مسدد الرمية ، شريف النفس [٩]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٢

(٢) الخطمي : هو نبات ثنائي التحول أو معمر اسمه العلمي (الثيا الوردية) من الفصيلة الخبازية ، أوراقه كبيرة وأزهاره جميلة جذابة مفردة أو متضاعفة مختلفة الألوان ، موطنه الأصلي الصين القاموس المحيط ٦٥/١، الموسوعة العربية الميسرة ٧٦٠/١

(٣) هو العلامة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، ولد عام ١٢٨٣هـ بقرية مباركفور بالهند ، صاحب التحفة ، ت ١٣٥٣هـ . مقدمة تحفة الأحوذي للمباركفوري ١٨٩

(٤) الشيخ الإمام الحافظ العلامة قاضي القضاة ، تقي الدين بقية المجتهدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي الخزرجي الأنصاري السبكي ، عني بالحديث أتم عناية وسارت بتصانيفه و فتاويه الركبان في أقطار البلدان ، وكان ممن جمع فنون العلم من الفقه والأدب والنحو واللغة والشعر والفصاحة والزهد والورع والعبادة الكثيرة والتلاوة والشجاعة والشدة في دينه ، ولي قضاء الشام ، ومن تصانيفه كتاب التحقيق في مسألة التعليق وهو الرد الكبير على شيخنا تقي الدين ابن تيمية في مسألة الطلاق ، وأكمل على شرح المهذب للنووي في خمس مجلدات ، ت ٧٥٦هـ . ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن ٣٥٢/٥-٣٥٣

(٥) طبقات الشافعية ٢١٦/٢ ، سيرة الإمام البخاري للمباركفوري ٤٣

(٦) تاريخ بغداد٦/٢ ، طبقات الشافعية ٢١٦/٢، تهذيب التهذيب ٤٢/٩ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٢

(٧) طبقات الشافعية ٢/ ٢١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ /٥٥٥

(٨) تذكرة الحفاظ ٢ /٥٥٥ (٩) البداية والنهاية ١١ /٢٦

طلـــبه للعـــلم ورحلاته:

من فضل الله سبحانه وتعالى على البخاري أن وهبه سرعة الحفظ وشدة الإتقان وقوة الذاكرة لم يضاهِ بها مثيلاً ، فقد جمع بين الذكاء والفطنة والنباهة وسرعة الاستحضار لما حفظه ، كل ذلك وهو صبي لم يبلغ الحلم بعد ، فقد كان ابتداء طلبه للعلم قبل بلوغه ، وقد أعانه على ذلك ما خلفه له والده من الأموال ، وكان يقول : كنت أستغل في كل شهر خمسمائة درهم فأنفقها في طلب العلم ، وما عند الله خير وأبقى[١] .

وهكذا أقبل على مجالس العلم وقد حفظ القرآن الكريم والمصنفات ، قال أبو بكر الكلوذاني [٢] : ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل ، كان يأخذ الكتاب من العلم ، فيطلع عليه إطلاعه ، فيحفظ عامة أطراف الأحاديث من مرة واحدة [٣].

فهذا الفضل الذي أتاه الله ﷻ البخاري هو الذي أهله من بعد حتى فاق الأقران وسابق الأعيان

قال حاشد بن إسماعيل :[٤] كان البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام ، فلا يكتب ، حتى أتى على ذلك أيام ، فلمناه بعد ستة عشر يوماً ، فقال : قد أكثرتم عليّ فاعرضوا ما كتبتم فأخرجناه ، فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب ، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ، ثم قال : أترون أني أختلف هدراً و أضيع أيامي ، فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد [٥] .

و كذلك روى ابن أبي حاتم كاتب البخاري أنه كان يقول : فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٤٩

(٢) هو محمد بن رزق الله ، أبو بكر الكلوذاني ، روى عن يزيد بن هارون وغيره ، روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن هارون الحضرمي ، وكان ثقة ، ت ٢٤٩ هـ . تاريخ بغداد ٢٧٧/٥

(٣) سير أعلام النبلاء ٤١٦/١٢

(٤) هو حاشد بن إسماعيل بن عيسى البخاري ، الغزال ، الحافظ ، محدث ، أحد أئمة الأثر ، سمع عبيد الله ابن موسى ووهب بن جرير ومكي بن إبراهيم وطبقتهم وله رحلة واسعة ، حدث عنه محمد بن يوسف الفربري ، قال أبو جعفر المسندي : حفاظنا ثلاثة محمد بن إسماعيل وحاشد بن إسماعيل ويحيى بن سهيل ، ت٢٦١ هـ . تذكرة الحفاظ ٥٦٤/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٤٧

(٥) تاريخ بغداد١٤/٢– ١٥ ، طبقات الحنابلة ٢٧٦/١– ٢٧٧ ، طبقات الشافعية١/ ٥١ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٨/١٢ تاريخ مدينة دمشق ٦١/٥٢، هدي الساري ٦٦٣

و وكيع[1] وعرفت كلام هؤلاء يعني أصحاب الرأي[2] [3].

وجاء في سير أعلام النبلاء : أنه كان أهل المعرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث ، وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ، ويجلسوه في بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف ، أكثرهم ممن يكتب عنه ، وكان شاباً لم يخرج في وجهه شعر[4] .

وفي سنة ٢١٠هـ حينما بلغ السادسة عشرة من عمره خرج للحج مع أمه ، ووصل إلى مكة المكرمة ، وكان معه أخوه أحمد ، فلما فرغ من الحج رجع أخوه مع أمه وبقي الإمام البخاري في مكة ، وبدأ يحضر مجالس الشيوخ ، وبعد مكة توجه إلى المدينة حيث كان الناس يرتحلون إليها من أنحاء العالم ، ويتعلمون العلوم النبوية. ورحل إليها في سنة ٢١٢هـ وكان إذ ذاك في الثامنة عشرة من عمره ، وأخذ عن شيوخها[5] .

يقول البخاري : فلما طعنت في ثماني عشرة صنفت كتاب قضايا الصحابة والتابعين ثم صنفت التاريخ في المدينة عند قبر النبي ﷺ ، وكنت أكتبه في الليالي المقمرة ، وقلّ اسم في التاريخ إلا وله قصة إلا أنني كرهت أن يطول الكتاب [6].

ثم توجه إلى البصرة وكانت تعد من المراكز العلمية المرموقة من حيث سعة العلم وانتشار الحديث آنذاك ، وأخذ عن شيوخها ، فكان يقول : ورحلت إلى البصرة أربع مرات[7].

ثم سافر إلى الكوفة و بغداد عدة مرات ، وقد كانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية ، ومركزاً للعلوم ، ويذكر ذلك بقوله : ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين[8] .

---

(١)هو وكيع بن الجراح بن مليح ، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي ، أحد الأئمة الأعلام ، الحافظ ، الثبت ، محدث العراق ، قال يحيى بن معين : وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه . وقال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع . وقال يحيى : ما رأيت أفضل منه يقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول أبي حنيفة، ت ١٩٧هـ . تذكرة الحفاظ ٣٠٦/١-٣٠٩ ، تقريب التهذيب ٥٨١ ، طبقات الحفاظ ١٣٣

(٢) وهم الذين يعارضون النصوص الشرعية بالأهواء ، فالصوفي بالكشف والذوق ، والمتكلم بالرأي والمنطق والنظر والقياس الفاسد ، أو بما يسمونه قواعد قطعية ذوقية كانت أو عقلية . حقيقة البدعة وأحكامها ٣٤٦/١ ، و شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٥ ، مجموع الفتاوى لابن تيميه ٨٢/٤ -٨٦ ، اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيميه ٦٨٧/٢ ، الاعتصام ٢٣٥/١

(٣) تهذيب الكمال ٤٣٩/٣٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٥٢، سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٢

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٠٨/١٢ ، تاريخ بغداد٧/٢

(٥) سيرة الإمام البخاري للمباركفوري ٥٦-٥٧ بتصرف

(٦) تاريخ بغداد ٧/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٥٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٠/٣٤ ، طبقات الحفاظ ٢٥٢

(٧) تهذيب الكمال ٤٤٣/٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٤/١٢ (٨) المراجع السابقة

ومن الجدير بالذكر أن من شيوخه في بغداد الإمام أحمد بن حنبل[1] و شريح بن النعمان[2]. ثم رحل إلى الشام ، وأخذ من أئمة ذلك العصر فيها ، ورحل إلى مصر، ثم سافر إلى الجزيرة [3] وأما خراسان [4] ونواحيها من مرو[5] وهراة[6] وبلخ [7] .

---

(١) أحمد بن حنبل شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره ، الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي ، ولد سنة أربع وستين ومائة ، قال علي بن المديني : إن الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة ، وبأحمد بن حنبل يوم المحنة ، توفي في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ٢٤١هـ وله سبع وسبعون سنة. تاريخ بغداد ٢١٤/٤ ، البداية والنهاية ٩٦/١١ ، سير أعلام النبلاء ٥١٦/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، تهذيب التهذيب ١٤١/٥

(٢) هو شريح بن النعمان ، الصائدي الكوفي ، صدوق ، من الثالثة ، قليل الحديث ، روى عن على بن أبى طالب ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني وقال : كان رجل صدق . الجرح والتعديل ٣٣٣/٤ ، تهذيب الكمال ٤٥٠/١٢ ، تقريب التهذيب ٢٦٥

(٣) الجزيرة : وهي التي تقع بين دجلة والفرات ، مجاورة الشام ، تشتمل على ديار بكر ومضر ، افتتحها عياض بن غنيم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة ٧١ هـ ، ومن أمهات مدنها حران والرقة ورأس عين . معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ٣٨١/١ ، معجم البلدان ١٣٤/٢ ، بلدان الخلافة الشرقية ١١٤

(٤) خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وأعظم مدنها نيسابور وهراة ومرو وبلخ ، وخراسان معناها بالفارسية البلاد الشرقية ، وكان هذا الاسم في بداية القرون الوسطى يطلق على جميع الأقاليم الإسلامية في شرق المفازة الكبرى حتى حد جبال الهند ، إلا أن حدودها هذه صارت بعد ذلك أكثر حصراً ، حتى ليمكن القول أن خراسان وقد كان أحد أقاليم بلاد إيران في القرون الوسطى لم يكن يمتد إلى أبعد من نهر جيحون في الشمال الشرقي ، ولكنه ظل يشتمل على جميع المرتفعات فيما وراء هراة التي هي اليوم القسم الشمالي الغربي من أفغانستان . معجم ما استعجم ٤٨٩/٢ ، معجم البلدان ٣٥٠/٢ ، بلدان الخلافة الشرقية ٤٢٣

(٥) مرو : المرو الحجارة البيض التي تقدح بها النار ، تقع في الإقليم الرابع ، على نهر موجب، وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها، وكانت مركزاً للثقافة الإسلامية في العصور الوسطى ، وتقع الآن بجمهورية تركمانستان السوفيتية ، ونشأت المدينة الجديدة بجانب المدينة القديمة وتسمى الآن بيرام علي . معجم ما استعجم ١٢١٦/٤ ، معجم البلدان ١١٢/٥ ، الموسوعة الميسرة ١٦٨٨/٢

(٦) هراة : بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، فيها خيرات كثيرة ، محشوة بالعلماء ، ومملوءة بأهل الفضل والثراء ، فتحها الأحنف بن قيس في عهد عمر بن الخطاب ، استولى عليها اسكندر الأكبر وتيمورلنك ، وتنازع عليها الفرس والأفغان في القرن ١٩ م ، ويقع ربع هراة حالياً برمته في أفغانستان . الموسوعة العربية الميسرة ١٨٩٣/٢ ، معجم البلدان ٣٩٧/٥ ، بلدان الخلافة الشرقية ٤٤٩

(٧) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان ، وهي في الإقليم الخامس افتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان ﷺ ، و اليوم فإن بلخ تعد من أجّل مدن أفغانستان الحديثة . . الموسوعة العربية الميسرة ٣٩٦/١ ، معجم البلدان ٤٧٩/١ ، بلدان الخلافة الشرقية ٤٦٤

ونيسابور[1] والري [2] وجبال خراسان ، فكل هذه الأمكنة التي كان يرتادها الإمام البخاري منذ زمن قديم ، أما بخارى وما جاورها من سمرقند[3] وطشقند[4] وغيرهما فهي موطنه .

قال الإمام الحاكم [5] : فقد رحل الإمام البخاري إلى هذه البلاد المذكورة في طلب العلم ، وأقام في كل مدينة على مشايخها ، قال : وإنما سميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين ليستدل به على عالي إسناده[6] .

وقال الخطيب البغدادي[7] : رحل البخاري إلى محدثي الأمصار وكتب بخراسان

---

(1) نيسابور : بفتح أوله والعامة يسمونه نشاوور ، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء ، وتقع في الشمال الشرقي في إيران ، وكانت قاعدة الدولة الطاهرية في القرن التاسع ، وسماها المقدسي وغيره باسم إيرانشهر، أي مدينة إيران، وهي إحدى المدن الأربع التي تنسب إلى إقليم خراسان . الموسوعة العربية الميسرة ١٨٦٦/٢ ، معجم البلدان ٢٢١/٥ ، بلدان الخلافة الشرقية ٤٢٤ .

(2) الري : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، وكان يقال لها المحمدية في الخلافة العباسية لأن محمد المهدي الخليفة العباسي نزلها في خلافة أبيه المنصور ، وبنى أكثر مدينة الري ، وبها ولد ابنه هارون الرشيد ،وتقع حالياً في الجنوب الشرقي من طهران في إيران . الموسوعة العربية الميسرة ٩٠٤/١ ، معجم ما استعجم ٦٩٠/٢ ، معجم البلدان١١٦/٣، بلدان الخلافة الشرقية ٢٤٩-٢٥٢

(3) سمرقند : بفتح أوله وثانيه ، ويقال لها بالعربية سمران ، بلد معروف مشهور تقع في إقليم الصغد وتبعد ١٥٠ميلاًمن شرق بخارى ، وكانت سمرقند ملتقى الحضارتين الغربية والصينية ، وبعد أن دخلها الإسلام نمت كمركز للحضارة العربية ، ثم أصبحت المركز السياسي لهذا الإقليم وبخارى العاصمة الدينية له، وهي الآن من مدن أوزبكستان الروسية . الموسوعة العربية الميسرة ١٠١٣/١ ، معجم ما استعجم ٧٥٤/٣ ، معجم البلدان ٢٤٦/٣ ، بلدان الخلافة الشرقية ٥٠٣و٥٠٧ .

(4) طشقند : هي من أكبر مدن آسيا ومن أقدمها ، أنشأت في القرن السابع الميلادي ، وغزاها جنكيز خان ومن ثم تيمورلنك سنة ١٣٦١م ، ثم سقطت في يد الروس سنة ١٨٦٥م ، ومن ثم أصبحت عاصمة أوزبكستان . الموسوعة العربية الميسرة ١١٥٩/٢

(5) هو الحافظ الكبير ، إمام المحدثين ، أبو عبد الله محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، صاحب التصانيف منها تاريخ نيسابور والإكليل ، طلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه وخاله فسمع سنة ثلاثين وثلاثمائة ، ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين وحج ، ثم جال في خراسان وما وراء النهر وسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك ، له رحلتان إلى العراق والحج ، ناظر الدار قطني فرضيه ، وهو ثقة واسع العلم ، ت ٤١٢هـ . تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧

(6) تهذيب الأسماء واللغات ٩٠/١

(7) هو الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، ورحل إلى الأقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث ، وكان من كبار الشافعية ، قال ابن ماكولا : كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً وإتقانا وضبطا لحديث رسول الله ﷺ وتفننا في علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ، ثم قال : ولم يكن للبغداديين بعد الدار قطني مثله ، صاحب التصانيف له ستة وخمسون مصنفاً ، ت ٤٦٣هـ . تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣-١١٤٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨ ، طبقات الحفاظ ٤٣٣

والجبال[1] ومدن العراق[2] كلها والشام[3] ومصر[4] وورد بغداد[5] دفعات[6] .

---

(١) الجبال : قال الحموي : اسم جامع لمواقع كثيرة يقال لها الجبال ، والعامة يسمونها العراق . معجم البلدان ١٠٣/٢

(٢) العراق : جمهورية عربية مساحتها ٤٤٢٤٤٢ كم٢ ، يحدها من الشمال تركيا ومن الشرق إيران ومن الغرب سورية والأردن والسعودية ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية ، يخترقها نهرا دجلة والفرات ، عاصمتها بغداد ، ومن مدنها الهامة الموصل والبصرة و كركوك والكوفة ، ويعتبر العراق من الأقطار الهامة في إنتاج النفط ، والعراق لها تاريخ طويل على مر العصور ، ولما انتقل الحكم من الأمويين إلى العباسيين نقلوا قاعدة الخلافة من الشام إلى العراق ثم ضعفت الدولة العباسية ودخلها المغول في زمن هولاكو ١٢٨٥م ، وبقي العراق بعد ذلك يعاني الغزوات المتكررة من الفرس والأتراك ، ثم جاء الانتداب البريطاني ١٩١٧م ، وفي ١٩٥٨م أعلن العراق أنه جمهورية مستقلة ذات سيادة والإسلام دينها الرسمي .
الموسوعة العربية الميسرة ١١٢٩/٢ ، معجم ما استعجم ٩٢٩/٣ ، معجم البلدان ٩٣/٤ .

(٣) الشام : بفتح أوله وسكون همزته ، جمع شامة ، وسميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض ، فتشبهت بالشامات ، وحدها من الفرات إلى بحر الروم ، وهي خمسة أجناد جند قنسرين ، وجند الأردن وجند دمشق وجند حمص وفلسطين .

والمتعارف عليه حالياً عند إطلاق لفظ الشام هو مدينة دمشق ، إما إذا قيل بلاد الشام فالمقصود سورية والأردن وفلسطين و لبنان. معجم ما استعجم ٧٧٣/٣ ، معجم البلدان ٣١١/١

(٤) مصر : بكسر أوله وإسكان ثانيه ، سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام ، تقع على البحر الأحمر شرقاً وعلى البحر الأبيض المتوسط شمالاً ، وقد حكمها الفراعنة وبنوا فيها الأهرامات ، من أشهر أنهارها نهر النيل ، ومن أهم مدنها القاهرة والإسكندرية وأسيوط ، وأما سكان أرض مصر فأخلاط من الناس مختلفو الأصناف وجميعهم يسمون الأقباط ، والسبب في اختلاطهم تداول المالكين لها والمتغلبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم وكانوا قديما عباد أصنام ومدبري هياكل إلى أن ظهر دين النصرانية بمصر فتنصروا وبقوا على ذلك إلى أن فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب ﷺ فاسلم بعضهم وبقي البعض على دين النصرانية وهي من فتوح عمرو بن العاص ، وقد قال رسول الله ﷺ للصحابة : (إذ فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم صهراً) ، وقد هاجر إلى مصر جماعة من الأنبياء منهم يوسف والأسباط وموسى وهارون عليهم السلام ، وقد ورد إليها جماعة من الصحابة ﷺ ، ومات بها طائفة أخرى منهم عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي ومعاذ بن جبل ﷺ ، وبها الكثير من الآثار والمزارات الإسلامية . الموسوعة العربية ١٧٠٨/٢ ، معجم البلدان ٥ /١٣٧ .

(٥) بغداد : وقيل بغداذ ، أم الدنيا وسيدة البلاد ، وهي عاصمة العراق ، تقع على جانبي نهر دجلة ، اليمنى منها تسمى الكرخ واليسرى تسمى الرصافة ، أسسها المنصور الخليفة العباسي ، وبقيت مركزاً للعالم الإسلامي لقرون عديدة ، وبلغت أوجها في زمن هارون الرشيد ، وهي موطن لعدد من العلماء والمفكرين ، وكانت تعرف بأسماء كثيرة منها مدينة المنصور والخلفاء والزوراء والسلام . الموسوعة العربية الميسرة ٣٨٣/١ ، معجم ماستعجم ٢٦١/١ ، معجم البلدان ٤٥٦/١ ، (٦) تاريخ بغداد ٤/٢

شــــــــيوخــه:

لقد حدث الإمام البخاري عن عدد كثير من الشيوخ فقد روى البغدادي في تاريخه أنه يقول : كتبت عن ألف شيخ وأكثر ، ما عندي حديث لا أذكر إسناده[١].

وكان رحمه الله ينتقي شيوخه انتقاءً فقد قال : لم أكتب إلا عمن قال : الإيمان قول وعمل[٢].
وقد قسم الإمام ابن حجر[٣] شيوخ البخاري إلى خمس طبقات[٤] وهي[٥] .

الطبقة الأولى:

من حدثه عن التابعين مثل مكي بن إبراهيم [٦] ومحمد بن عبد الله الأنصاري [٧] وعبيد الله بن موسى [٨] وأبي نعيم [٩] وأبي عاصم النبيل [١٠]

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٥/٣٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٩٠/١ وزاد في سير أعلام النبلاء عن كل واحد عشرة آلاف أوأكثر ٤٠٧/١٢

(٢) هدي الساري ٦٦٤

(٣) هو شيخ الإسلام أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين بن حجر ، من أئمة العلم والتاريخ ، انتشرت مؤلفاته في حياته ، وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر ، ولي قضاء مصر مرات ، ثم اعتزل ، من تصانيفه فتح الباري ، تهذيب التهذيب ، تقريب التهذيب ، ميزان الاعتدال، تخريج أحاديث الكشاف ، الإصابة في تمييز الصحابة ، بلوغ المرام ، نزهة النظر ، ولتلميذه السخاوي كتاب في ترجمته سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، توفي بالقاهرة ٨٥٢هـ . الأعلام ١٧٨/١، شذرات الذهب٤/١٠

(٤) لقد وقفت على رسالة دكتوراه للدكتور نزار الحمداني بعنوان فقه الإمام البخاري من جامعه ، وقد قسم فيها شيوخ البخاري إلى اعتبار آخر وهو اعتبار الأقاليم والأمصار التي رحل إليها طالباً للعلم والسماع .

(٥) هذا بالإضافة إلى شيوخه الذين أخذ عنهم عندما رحل في طلب العلم إلى الأقاليم والأمصار .. هدي الساري ٦٦٤

(٦) مكي بن إبراهيم الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو السكن التميمي الحنظلي البلخي ، كان من العباد ، قال ابن سعد : ثقة ثبت ، ت ٢١٤ هـ تذكرة الحفاظ ١ /٣٦٥، تقريب التهذيب٥٤٥

(٧) الإمام المحدث شيخ البصرة وقاضيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : لم أر من الأئمة إلا ثلاثة أحمد والأنصاري وسليمان بن داود الهاشمي ، ت٢١٥ هـ . تذكرة الحفاظ ٣٧١/١ ، تقريب التهذيب ٤٩٠

(٨) هو من الرواة المنسوبين للبدعة وستأتي ترجمته مفصلة ص 480

(٩) هو من الرواة المنسوبين للبدعة وستأتي ترجمته مفصلة ص 733

(١٠) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري النبيل الحافظ ، شيخ الإسلام ، كان يلقب بالنبيل لنبله وعقله ، ولم يحدث قط إلا من حفظه ، قال عمر بن شبة : والله ما رأيت مثله ، وقال البخاري وغيره : سمعناه يقول : ما اغتبت أحداً منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها ، وقال أبو داود : كان أبو عاصم يحفظ نحو ألف حديث من جيد حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة فقيها ، ت ٢١٢هـ . تذكرة الحفاظ٣٦٦/١

وخلاد بن يحيى[1] ، وعلي بن عياش[2] ، وأبي المغيرة الخولاني[3] ، وغيرهم ، وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين .

الطبقة الثانية:

من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين ، كآدم بن أبي إياس[4] و أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر[5] وسعيد بن أبي مريم[6] وأيوب بن سليمان بن بلال[7] وأمثالهم

الطبقة الثالثة[8] :

الوسطى من مشايخه ، وهم من لم يلق التابعين ، بل أخذ عن كبار تبع الأتباع ،

---

(١) هو خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ، أبو محمد الكوفي ، المكي ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، قال البخاري : سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ٢١٣هـ . تهذيب الكمال ٨ /٣٦٠ ، تقريب التهذيب ١٩٦

(٢)علي بن عياش الحافظ الإمام القدوة أبو الحسن الألهاني الحمصي البكاء ، وثقه النسائي والناس ، وقال أبو حاتم : كنت أفيد الناس عنه ، قال يحيى بن أكثم : أدخلت علي بن عياش على المأمون فتبسم ثم بكى ، فقال المأمون : أدخلت عليّ مجنوناً ؟ فقلت : أدخلت عليك خير أهل الشام وأعلمهم بالحديث ما خلا أبا المغيرة ، ت ٢١٨هـ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٨٤-٣٨٥ ، تقريب التهذيب ٤٠٤

(٣) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ ، ع . تقريب التهذيب ٣٦٠ ، طبقات الحفاظ ١٦٠

(٤) آدم بن أبي إياس المحدث الإمام الزاهد أبو الحسن الخراساني المروزي ثم العسقلاني ، روى عنه البخاري وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم وخلق سواهم ، قال أبو حاتم : ثقة مأمون متعبد ، وقال أحمد : كان من الستة الذين يضبطون الحديث عند شعبة ، ت٢٢٠هـ . تذكرة الحفاظ ٤٠٩/١ ، تقريب التهذيب ٨٦

(٥) أبو مسهر شيخ أهل الشام وعالمهم عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي ، الحافظ ، وكان الإمام أحمد يقول : رحم الله أبا مسهر ما كان أثبته ، وقال يحيى بن معين : منذ خرجت من بغداد إلى إن رجعت لم أر مثل أبي مسهر ،وكان ممن امتحنه المأمون وأكرهه على أن يقول القرآن مخلوق ، فأصر وصمم فوضعه في النطع ليضرب عنقه فأجاب وقال : القرآن مخلوق ، فأقيم من النطع فرجع في الحال فسجنه المأمون نحوا من مائة يوم وجاءه الأجل، ت٢١٨ هـ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨١ ، تقريب التهذيب ٣٣٢

(٦) سعيد بن أبي مريم الحافظ الشهير سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم أبو محمد الجمحي مولاهم البصري محدث بلده ، قال أبو داود : هو عندي حجة ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً ، ولد سنة أربع وأربعين ومائة ، كان ثقة كثير الحديث له غرائب و أفراد مغمورة في سعة ما روى ، ت ٢٢٤هـ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٢/١ ، تقريب التهذيب ٢٣٤

(٧) هو أيوب بن سليمان بن بلال المدني ، أبو يحيى ، ثقة ، من التاسعة ، لينه الساجي بلا دليل ، ت ٢٢٤هـ . تقريب التهذيب ١١٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ١١١

(٨) هذه الطبقة قد شاركه الإمام مسلم في الأخذ عنهم . هدي الساري ٦٦٤

كسليمان بن حرب[1] ، ونعيم بن حماد[2] ، وعلي بن المديني[3] ، ويحيى بن معين[4] وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه [5] ، وأبي بكر بن أبي شيبة[6] ، وأمثالهم.

---

(١) سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الواشحى الأزدي البصري قاضى مكة ، قال أبو حاتم : إمام لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقه وليس هو بدون عفان وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتابا قط ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتا صاحب حفظ ، ت٢٢٤ هـ . تذكرة الحفاظ ٣٩٣/١-٣٩٤ ، تقريب التهذيب ٢٥٠ ،طبقات الحفاظ ١٧٠

(٢) نعيم بن حماد الإمام الشهير أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي الأعور ، قال الخطيب : يقال انه أول من جمع المسند وقال ابن معين : كان نعيم صديقي وهو صدوق كتب بالبصرة عن روح خمسين ألف حديث ، وقال أحمد بن حنبل والعجلي : ثقة ، ت٢٢٨ هـ ، . تاريخ بغداد١٣/ ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٤١٨/٢-٤٢٠ ، تقريب التهذيب ٥٦٤ ، طبقات الحفاظ ١٨٤

(٣) علي بن المديني حافظ العصر وقدوة أرباب هذا الشأن أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم المديني ثم البصري صاحب التصانيف ، بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله .قال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني . وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث ، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خائفاً على نفسه ، من العاشرة ، ت٢٣٤ هـ . تاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢-٤٢٩ ، تقريب التهذيب٤٠٣ ، طبقات الحفاظ ١٨٧

(٤) يحيى بن معين الإمام الفرد سيد الحفاظ ، أبو زكريا المري مولاهم البغدادي ، سيد الحفاظ ، إمام الجرح والتعديل ، قال النسائي : أبو زكريا الثقة المأمون أحد الأئمة في الحديث . قال ابن المديني : لا نعلم أحدا من لدن آدم عليه السلام كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين ، قال عباس الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه . وعن يحيى بن معين قال : كتبت بيدي ألف ألف حديث ، وقال ابن المديني : انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين ، وقال يحيى القطان : ما قدم علينا مثل هذين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقال أحمد بن حنبل : يحيى بن معين أعلمنا بالرجال ، ت ٢٣٣هـ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢-٤٣١، تقريب التهذيب ٥٩٧ ، طبقات الحفاظ ١٨٨

(٥) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو يعقوب المروزي الحافظ ، نزيل نيسابور وعالمها، بل شيخ أهل المشرق ، يعرف بابن راهويه ، قال أحمد : لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً ، وقال النسائي : إسحاق ثقة مأمون إمام ، وقال أبو داود الخفاف : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : كأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي وثلاثين ألفا أسردها، وقال : وأملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً ، قال أبو حاتم : العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ ، ت ٢٣٨هـ . تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢-٤٣٥، تقريب التهذيب ٩٩ ، طبقات الحفاظ ١٩١

(٦) أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي ، الحافظ ، عديم النظير، الثبت النحرير ، صاحب المسند والمصنف ، قال الخطيب : كان أبو بكر متقناً حافظاً صنف المسند والأحكام والتفسير ، ت ٢٣٥هـ ، . تذكرة الحفاظ٤٣٢/٢-٤٣٣ ، تقريب التهذيب ٣٢٠ ، طبقات الحفاظ ١٩٢

الطبقة الرابعة:

رفقاؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلاً ، ويخرج عنهم ما فاته عن مشايخه أو ما لم يجده عند غيرهم كمحمد بن يحيى الذهلي[١] و أبي حاتم الرازي [٢] و محمد بن عبد الرحيم صاعقة[٣] و أحمد بن النضر[٤] و أمثالهم .

الطبقة الخامسة:

قوم في عداد طلبته في السن والإسناد ، سمع منهم للفائدة ، وقد روى عنهم أشياء يسيرة ، كعبد الله بن أبي العاص الخوارزمي[٥] وحسين بن محمد القباني[٦]وغيرهم .

وقد عمل البخاري بما قال : لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه[٧].

---

(١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي النيسابوري الحافظ ، اعتنى بحديث الزهري وصنفه وتعب عليه ، ثقة جليل ، من الحادية عشرة ، ت ٢٥٨ وقيل ٢٥٣هـ وسيرد ذكره عند الحديث على محنة البخاري ، . تاريخ بغداد٤١٥/٣ و تذكرة الحفاظ ٥٣٠/٢-٥٣٢ ، تقريب التهذيب ٥١٢

(٢) أبو حاتم الرازي الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أحد الأعلام، الإمام الحافظ الكبير ، قال موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي : ما رأيت أحفظ من أبي حاتم ، وقال أحمد بن سلمة الحافظ : ما رأيت بعد محمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم ، مات بالري سنة ٢٠٥ و قيل ٢٠٧هـ ، تذكرة الحفاظ ٥٦٧/٢-٥٦٩ ، تقريب التهذيب ٤٦٧ ، طبقات الحفاظ ٢٥٩

(٣) هو الحافظ الكبير أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي العمري مولاهم الفارسي البغدادي ، سمي صاعقة لحفظه ، قال الخطيب كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً ت ٢٥٥هـ . تذكرة الحفاظ ٥٥٣/٢-٥٥٤ ، تقريب التهذيب ٤٩٣ ، طبقات الحفاظ ٢٥١

(٤) هو أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ، أبو الفضل النيسابوري ، الحافظ ، أحد أئمة الحديث ، قال الحاكم : هو مجود في البصريين وكان البخاري ينزل نيسابور عليه وعلى أخيه محمد بن النضر ، وحدث عنهما في الصحيح . تذكرة الحفاظ ٦٤٥/٢-٦٤٦ ، تقريب التهذيب ٨٥ ، طبقات الحفاظ ٢٨٦

(٥) هو عبد الله بن أبي العاص الخوارزمي ، الحافظ قاضي خوارزم ، رحال جوال مفضال ، لحق أحمد بن يونس اليربوعي ، وسعيد بن منصور ، و قتيبة بن سعيد ، وسليمان بن بنت شرحبيل ، وإسحاق بن راهويه ، وطبقتهم . حدث عن الإمام أبي عبد الله البخاري ، مات سنة نيف وتسعين ومائتين عن سن عالية تقارب التسعين . تذكرة الحفاظ ٦٥٦/٢-٦٥٧، تقريب التهذيب ٢٩٥ ، طبقات الحفاظ ٢٩٠

(٦) هو الحسين بن محمد بن زياد العبدي ، أبو علي النيسابوري ، الحافظ المعروف بالقباني ، قال الحاكم : هو أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا رحل وصنف المسند والأبواب والتاريخ والكنى ، ت ٢٨٩هـ . تذكرة الحفاظ ٦٨٠/٢، تقريب التهذيب ١٦٨ ، طبقات الحفاظ ٣٠٠

(٧) هدي الساري ٦٦٤ ، عمدة القاري ٢٨/١

تلاميـــــــــذه :

أما تلاميذ الإمام البخاري فهم خلق كثير لا يأتيه الحصر ولا العد ، ولا يوجد مكان في العالم لم يبلغ إليه أثر تلامذته جيلاً عن جيل[١] فهم على مر الزمان من عهده إلى يومنا هذا ، فقد كان رحمه الله يعقد مجالس الإملاء ويحدث الناس بما آتاه الله من حفظ السنن والأحاديث عن رسول الله ﷺ ، وكان ذلك شأنه في أكثر البلاد التي يدخلها وكان يحضر مجالسه هذه الخلق الكثير من الناس وفيهم الحفاظ والفقهاء وغيرهم ، فقد روى محمد بن يوسف الفربري[٢] قوله : سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل سبعون ألف رجل فما بقي أحد يروي عنه غيري [٣].

وكان صالح بن محمد البغدادي [٤] يقول : كان محمد بن إسماعيل يجلس في بغداد وكنت أستمع له ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً [٥].

وكان من نتائج ذلك أن تتلمذ على يدي إمام المحدثين خلائق من الناس الذين بلغوا أوج الشرف وقمة الشهرة وهم من أركان العلوم الإسلامية وعلى روايتهم جل مدار علم الحديث والفقه الإسلامي منهم : الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج المعروف صاحب الصحيح[٦].

---

(١) سيرة الإمام البخاري ٩٧

(٢) ستأتي ترجمته ص ٥٥

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٣/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٩٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٢ ، هدي الساري ٦٧٨

(٤) هو الحافظ العلامة الثبت ، شيخ ما وراء النهر صالح بن محمد بن عمرو الأسدي مولاهم البغدادي ، قال الخطيب : حدث دهراً من حفظه ولم يكن استصحب معه كتاباً ، وكان ثبتاً صدوقاً مشهوراً بالمزاح ، قال سهل بن شاذويه : سمعت الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي لم لقبت جزرة ؟ فقال : قدم علينا عمر بن زرارة فحدثهم بحديث لعبد الله بن بسر أنه كان له خرزة للمريض و أنا غائب فسألته عن الحديث وصحفته جزرة ، فبقي علي ، نزيل بخارى ت٢٩٣ هـ . تذكرة الحفاظ ٦٤١/٢-٦٤٣ ، طبقات الحفاظ ٢٨٦

(٥) تهذيب الكمال ٤٥٢/٣٤

(٦) مسلم بن الحجاج ، الإمام الحافظ حجة الإسلام أبو الحسين القشيري النيسابوري ، يقال : ولد سنة أربع ومائتين وأول سماعه سنة ثماني عشرة ومائتين ، قال إسحاق الكوسج لمسلم : لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين ، قال الحاكم : ولمسلم المسند الكبير على الرجال ما أرى انه سمعه منه أحد ، وكتاب الجامع على الأبواب رأيت بعضه ، وكتاب الأسماء والكنى ، وكتاب التمييز ، وكتاب العلل ، وكتاب الوحدان ، وكتاب الأفراد ، وكتاب الأقران . قال مسلم : ما وضعت شيئاً في كتابي هذا المسند إلا بحجة وما أسقطت منه شيئاً إلا بحجة ت ٢٦١هـ . تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢-٥٩٠ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢ ، تقريب التهذيب ٥٢٩

- الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي صاحب السنن[١] .
- الإمام أبو عبد الرحمن النسائي[٢] صاحب السنن [٣] .
- الإمام الدارمي صاحب السنن [٤] .
- الإمام محمد بن نصر المروزي صاحب التأليف [٥].

---

(١) الترمذي الإمام ، الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي ، الضرير ، مصنف الجامع وكتاب العلل ، قال ابن حبان في كتاب الثقات : كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر ، قال أبو عيسى : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ، وقال الحاكم : سمعت عمر بن علك يقول : مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد بكى حتى عمي وبقي ضريراً سنين ت ٢٧٩هـ . تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢ ، ميزان الاعتدال٦٧٨/٣ ، طبقات الحفاظ ٢٨٢

(٢) النسائي الحافظ الإمام ، شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني ، القاضي ، صاحب السنن الكبرى والصغرى ، ولد سنة خمس عشرة ومائتين ، قال محمد بن المظفر الحافظ : سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وأنه خرج إلى الغزو مع أمير مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه والانبساط في المأكل وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق سنة ٣٠٣هـ . تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢، تقريب التهذيب ٨٠ ، طبقات الحفاظ ٣٠٦

(٣) هناك خلاف حول لقاء الإمامين النسائي والبخاري حيث قال الذهبي في الكاشف١٨/٣: والصحيح أن النسائي ما سمع منه ، وكذلك جاء في تهذيب الكمال٤٣٧/٣٤، لكن ابن حجر في التهذيب رد هذا القول للمزيد : تهذيب التهذيب ٤٣٧/٩

(٤) هو الحافظ الإمام الحجة ، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني ، محدث هراة ، صاحب المسند والتصانيف في الرد على الجهمية ، قال أبو الفضل يعقوب القراب : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه ، وقال أبو زرعة : رزق حسن التصنيف له سؤالات في الرجال عن يحيى بن معين ومسند كبير وتصانيف في الرد على الجهمية ، ت ٢٨٠هـ ، تذكرة الحفاظ ٦٢١/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٧٧

(٥) هو الحافظ الحجة القاضي ، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي ، مولى بني أمية ، صاحب التأليف ، ناب في القضاء بدمشق وولي قضاء حمص وعاش نحواً من تسعين سنة ، ت ٢٩٢هـ . تذكرة الحفاظ ٦٦٣/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٣

- الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث [1].
- الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي [2].
- الحافظ القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[3] .
- الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الفقيه صاحب الصحيح[4].
- وغيرهم كثير كثير[5].

---

(١) الإمام الثبت سيد الحفاظ ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ، ولد سنة اثنتين ومائتين ، صاحب السنن ، قال الحافظ موسى بن هارون : خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة ما رأيت أفضل منه ، وقال ابن داسه : سمعت أبا داود يقول : ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه وما يقاربه قال : وما كان فيه وهن شديد بينته ، وبلغنا أن أبا داود كان من العلماء العاملين حتى إن بعض الأئمة قال : كان أبو داود يشبه بأحمد بن حنبل في هديه ودله وسمته ، ت ٢٩٣هـ . تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢، تقريب التهذيب ٢٥٠

(٢) الحافظ الثقة الكبير ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل البغدادي بن بنت أحمد بن منيع مولده في رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، جمع وصنف معجم الصحابة ، قال الخطيب أبو بكر : كان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً ، وقال السلمي : سألت الدار قطني عن البغوي فقال : ثقة جبل إمام أقل المشايخ خطأ وعاش مائة سنة وثلاث سنين ، ت ٣١٧هـ ، . تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ ، طبقات الحفاظ ٣١٥

(٣) القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي المحاملي البغدادي صنف وجمع ، وكان فاضلاً ديناً صدوقاً ، وولي قضاء الكوفة ستين سنة ثم استعفى ، وكان يحضر بمجلسه عشرة آلاف رجل ، ت٣٣٠ هـ . تذكرة الحفاظ ٨٢٤/٣ ، طبقات الحفاظ ٣٤٥ ، تاريخ التراث العربي ٢٢٦/١

(٤) هو الحافظ الكبير الثبت ، إمام الأئمة شيخ الإسلام ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وعني بهذا الشأن وصنف وجود واشتهر اسمه وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان ، حدث عن الشيخين خارج صحيحيهما ، وقال ابن حبان : ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ، ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلها نصب عينيه إلا ابن خزيمة فقط ، وقال الدارقطني : كان إماماً ثبتاً معدوم النظير ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء ، ت ٣١١هـ البداية والنهاية ١٤٩/١١ ، طبقات الحفاظ ٣١٣

(٥) اقتصرت على ذكر البعض مخافة الطول ، أما تلامذته فكما ذكرت سابقاً أكثر من أن يحصوا ، ونستطيع القول بأنه لم يأت عالم حديث أو فقه بعده إلا واستفاد منه .

محـــنـــتـــــه :

المحنة الأولى : فتنته مع محمد بن يحيى الذهلي في قضية خلق القرآن :

لقد وقعت فتنة بين الإمام البخاري والشيخ محمد بن يحيى الذهلي ، وقد أثارها الجاهلون حين نقلوا كلاماً للبخاري في مسألة خلق القرآن[١] ، حيث قالوا : إنه قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، وكأنه يعني باللفظ الملفوظ ، فتكلم محمد بن يحيى وظن أن البخاري من القائلين بخلق القرآن ، وكان البخاري قد كتب جزءاً وهو خلق أفعال العباد[٢] بين فيه موقفه من المسألة ، ولكن وشى الواشون في ذلك حتى اضطر البخاري إلى ترك نيسابور[٣].

قال الإمام مسلم بن الحجاج : لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ما رأيت والياً ولا عالماً فعل به أهل نيسابور ما فعلوا به ، استقبلوه مرحلتين وثلاثة ، فقال محمد بن يحيى الذهلي في مجلسه : من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غداً فليستقبله ، فاستقبله محمد بن يحيى الذهلي وعامة العلماء ، فنزل دار البخاريين ، فقال لنا محمد بن يحيى : لا تسألوه عن شيء من الكلام فإنه إن أجاب بغير ما نحن فيه وقع بيننا وبينه ثم شمت بنا كل حروري[٤] وكل رافضي[٥] وكل جهمي[٦] وكل مرجيء[٧] بخراسان ، قال : فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل حتى امتلأ السطح والدار ، فلما كان اليوم الثاني والثالث قام إليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال : أفعالنا مخلوقة وألفاظنا من أفعالنا ، فوقع بينهم خلاف ، فقال بعض الناس : قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، وقال بعضهم : لم يقل ، حتى تواثبوا ، فاجتمع أهل الدار وأخرجوهم[٨].

وقد اشتد الأمر على الإمام البخاري من الذهلي ، وأثار عليه العامة وحرمّ على الناس مجالسته ، والإقبال عليه ، والسماع منه فكان يقول: { والقرآن كلام غير مخلوق ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع ولا يُجالس ولا يُكلم ، ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل فاتهموه فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مذهبه[٩].

---

(١) هذه الفتنة التي ثبت فيها الإمام أحمد بن حنبل .

(٢) الكتاب مطبوع .

(٣) تاريخ بغداد ٣٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٢

(٤) الحرورية فرقة من الخوارج نسبت إلى حروراء بالمد قرية بقرب الكوفة كان أول اجتماعهم بها وتعمقوا في الدين حتى مرقوا منه . التعاريف ٢٢٧/١ . ولمعرفة المزيد عن الخوارج انظر ص ١٨٩

(٥) (٦) (٧) سيأتي الحديث عنهم في الباب الثاني ص١٩٩ ، ص١٩٥ ، ص١٨٢

(٨) سير أعلام النبلاء ٤٥٨/١٢ ، هدي الساري ٦٧٧ ، تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٥٢

(٩) تاريخ بغداد ٣٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٦/١٢

وانقطع أكثر الناس عن البخاري إلا مسلم بن الحجاج وأحمد بن سلمة [١] ، وعندما سمع مسلم هذا القول من الذهلي أخذ رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس فبعث إلى الذهلي جميع ما كان كتبه عنه على ظهر جمال ، وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه[٢].

هذا وقد أوضح الإمام البخاري عقيدته في المسألة في مواقف كثيرة ، قال يحيى بن سعيد[٣] : ما زلت أسمع أصحابنا يقولون إن أفعال العباد مخلوقة ، فقال أبو عبد الله البخاري : حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بخلق ، قال الله ﷻ **﴿ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾** [٤][٥].

وقال أيضاً : من زعم أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله[٦] .

وقال : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله ، غير مخلوق ، وأفضل الصحابة أبو بكر[٧] ثم عمر[٨] ثم

---

(١) هو أحمد بن سلمة بن عبد الله ، أبو الفضل البزار المعدل النيسابوري أحد الحفاظ المتقنين ، رافق مسلم ابن الحجاج في رحلته إلى قتيبة بن سعيد ، وفي رحلته الثانية إلى البصرة وكتب بانتخابه على الشيوخ ، ثم جمع له مسلم الصحيح في كتابه ، ت ٢٨٦هـ . تاريخ بغداد ٤ /١٨٦، طبقات الحفاظ ٢٨٣

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٠ ، مقدمة التاريخ الكبير ١/ ١٦ ،

(٣) يحيى بن سعيد بن فروخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة ، التميمي أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، من العلماء الجهابذة النقاد من أهل البصرة ، ومن كبار التاسعة ت ١٩٨هـ ، وله ثمان وسبعون . الجرح والتعديل ١ /٢٣٢ ، تقريب التهذيب ٥٩١ ، سير أعلام النبلاء ١٧٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٩٨/١-٣٠٠

(٤) سورة العنكبوت آية ٤٩

(٥) (٦) تاريخ بغداد ٣١/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٩٣/٥٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٤/١٢-٤٥٥ ، طبقات الشافعية ٢٢٨/٢ ، هدي الساري ٦٧٧

(٧) الصحابي الجليل والخليفة الراشدي الأول عبد الله بن عثمان بن عامر تيم بن مرة التيمي أبو بكر بن أبي قحافة الصديق خليفة رسول الله ، صحب النبيﷺ قبل البعثة وسبق إلى الإيمان به واستمر معه طوال إقامته بمكة ، ورافقه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها إلى أن مات ، وكانت الراية معه يوم تبوك ، وحج في الناس في حياة رسول الله سنة تسع ، واستقر خليفة في الأرض بعده ، مات سنة ١٣هـ ، وله ثلاث وستون سنة .الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٩٦٣/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٦٩/٤ ، تقريب التهذيب ٣١٣ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٣

(٨) الصحابي الجليل والخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين ، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣هـ ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً .الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٤٤/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤ /٥٨٨ ، تقريب التهذيب ٤١٢، تاريخ الخلفاء ١٢٧

عثمان[١] ثم علي[٢] ، على هذا حييت ، وعليه أموت و أبعث إن شاء الله تعالى[٣].

ثم قرر الإمام البخاري ترك نيسابور لما خشي على نفسه ، فقد كان يقول : اللهم إنك تعلم أني لم أرد المقام بنيسابور أشراً ولا بطراً ولا طلباً للرئاسة وإنما أبت عليَّ نفسي في الرجوع إلى وطني لغلبة المخالفين ، وقد قصدني هذا الرجل لما آتاني الله لا غير[٤].

وقد ورد أن سبب محنته هذه الغيرة والحسد من الذهلي ، فقد روى الخطيب بإسناده عن أبي حامد الأعمشي[٥] قوله : رأيت محمد بن إسماعيل البخاري في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان[٦] ، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى وعلل الحديث ، ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم كأنه يقرأ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ، فما أتى على هذا شهرٌ حتى قال محمد بن يحيى : ألا من يختلف إلى مجلسه لا يختلف إلينا ، فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ ونهيناه فلم ينته ، فلا تقربوه ومن يقربه فلا يقربنا[٧] .

وجاء في التهذيب : أنه لما ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى ، فتكلم فيه بعد ذلك[٨] .

وجاء في سير أعلام النبلاء: حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك وتكلم فيه[٩] .

---

(١) الصحابي الجليل والخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة ، من فضائله تجهيز جيش العسرة ومنها مبايعة النبيﷺ عنه تحت الشجرة لما أرسله إلى مكة ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة ٣٥هـ فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره ثمانون وقيل أكثر وقيل أقل . الاستيعاب في معرفة الأصحاب٣/١٠٣٧ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٤٥٧ ، تقريب التهذيب ٣٨٥ ، تاريخ الخلفاء ١٧٥

(٢) الصحابي الجليل والخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل البعثة بعشر سنين فربى في حجر النبيﷺ ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك ، وقد قال له ﷺ : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . وزوجه ابنته فاطمة وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة ٤٠هـ وله ثلاث وستون على الأرجح . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/١٠٨٩ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤ /٥٦٤ ، تقريب التهذيب ٤٠٢ ، تاريخ الخلفاء ١٩٧

(٣) تهذيب التهذيب ٩/٤٥ (٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٩

(٥) هو الإمام الحافظ الثبت المصنف أبو حامد ، أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري الأعمشي ، لقب بالأعمشي لحفظه حديث الأعمش ، ت ٣٢١هـ ، . سير أعلام النبلاء ١٤/٥٥٣-٥٥٥ ، طبقات الحفاظ ٣٣٨

(٦) سعيد بن مروان بن علي أبو عثمان البغدادي نزيل نيسابور ولم يفرق الكلاباذي بينه وبين الرهاوي صدوق كان يستملي على أحمد ، ت٢٥٢هـ ، من الحادية عشرة خ ق ، الجرح والتعديل ٤/٦٧ ، تقريب التهذيب ٢٤١

(٧) تاريخ بغداد ٢/٣١ ، طبقات السبكي ٢/٢٢٩ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٢ و٤٥٥

(٨)تهذيب التهذيب ٩/٤٥

(٩) تاريخ بغداد ٢/٣٠ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٣

وقال أيضاً : حتى إنه عندما قدم الري وسمع منه أبو حاتم وأبو زرعة[١] ، كتب إليهما محمد ابن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق[٢] .

وقال السبكي : إن موقف الذهلي من البخاري آتٍ من حسد له [٣] .

وقال البخاري : كم يعتري محمد بن يحيى الحسد في العلم ، و العلم رزق الله يعطيه من يشاء[٤] .

المحنة الثانية : قصته مع أمير بخارى أحمد بن خالد الذهلي وخروجه منها:

بعد الفتنة التي أثيرت حوله في نيسابور عزم الإمام على تركها ، وتوجه إلى بخارى مسقط رأسه ، وما أن علم أهلها بقدومه حتى سارعوا إلى استقباله بصورة لم يسبق لها مثيل وباحتفال يتمناه السلاطين والملوك ، ونصبت له القباب ، وخرجت المدينة عن بكرة أبيها لاستقباله ، ونثرت عليه الدراهم والدنانير ، وتصدر للتحديث في مسجده وبيته مدة [٥] .

إلى أن بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي[٦] والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إليّ كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما لأسمع منك ، فقال محمد بن إسماعيل : أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس ، فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة فاحضرني في مسجدي أو في داري ، وإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعني من الجلوس ، ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة ، لأني لا أكتم العلم لقول النبي ﷺ : (من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار)[٧] ،

---

(١) أبو زرعة الإمام حافظ العصر عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي مولاهم الرازي ، وكان من أفراد الدهر حفظاً وذكاء وديناً وعلماً وعملاً ، قال أبو يعلي : كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه يحفظ الأبواب والشيوخ والتفسير ، وقال صالح جزرة : سمعت أبا زرعة يقول : أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث ، ت ٢٦٤هـ تذكرة الحفاظ٢/٥٥٧ ، تقريب التهذيب ٣٧٣ ، طبقات الحفاظ ٢٥٣

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٢

(٣) طبقات الشافعية ٢/٣٠

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٥٧

(٥) مقدمة التاريخ الكبير ١/١٧

(٦) الأمير خالد بن أحمد أبو الهيثم الذهلي صاحب ما وراء النهر ، له آثار حميدة ببخارى أكرم بها المحدثين وأعطاهم وطلب من البخاري أن يحدث بقصره بالصحيح ليسمعه أولاده فأبى فتألم وأخرجه من بخارى ، ثم إنه والى يعقوب الصفار وخرج على ابن طاهر ثم حج سنة تسع وستين فأخذ وسجن ببغداد حتى مات سنة ٢٧٠هـ . سير أعلام النبلاء ١٣ /١٣٧

(٧) قال الحاكم : هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها ، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء فقال : لا ، قلت : لم ؟ قال : لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة . المستدرك على الصحيحين للحاكم ١ /١٨١ ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ / ٢٦٣-٣٠٥ ، المعجم الأوسط ٤ / ٢٩

فكان سبب الوحشة بينهما هذا[1].

وجاء في رواية أخرى أن الأمير أرسل إليه أن يحضر منزله فيقرأ الجامع والتاريخ على أولاده فامتنع الإمام ، فراسله أن يعقد مجلساً لأولاده لا يحضره غيرهم فامتنع ، وقال : لا يسعني أن أخص بالسماع قوماً دون قوم ، فاستعان خالد بن أحمد بحريث بن أبي الورقاء[2] وغيره من أهل العلم ببخارى عليه حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البلد ، فدعا عليهم أبو عبد الله ، فقال : اللهم أرهم ما قصدوني به في أنفسهم وأولادهم وأهليهم.. فأما خالد فلم يأت عليه إلا أقل من شهر حتى ورد أمر الظاهرية[3] بأن ينادى عليه ، فنودي عليه وهو على أتان ، ثم صار عاقبة أمره إلى السجن ، وأما حريث بن أبي الورقاء فإنه ابتلي بأهله فرأى فيها ما يجل عن الوصف ، وأما فلان أحد القوم وسماه فإنه ابتلى بأولاده وأراهم الله فيهم البلايا[4].

وبعد هذا ترك الإمام بخارى ، وتوجه إلى خرتنك [5] وقضى فيها نحبه.

---

(1) تاريخ بغداد ٣٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٦٥/٣٤ ، هدي الساري ٦٨٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٩٦/٥٢

(2) لم أقف له على ترجمة

(3) سير أعلام النبلاء ١٨ /١٨٨

(4) تاريخ بغداد ٣٣/٢- ٣٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٥٢ ، تهذيب الكمال ٤٦٥/٣٤-٤٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٥/١٢ ، البداية والنهاية ٢٧/١١

(5) خرتنك : بفتح أو له وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف ، قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ ، بها قبر الإمام البخاري . معجم البلدان ٣٥٦/٢

ثنـــــاء العلماء عليه:

لو استقصينا ثناء العلماء عليه في حفظه وإتقانه وعلمه وفقهه وورعه وزهده وعبادته لطال علينا ، ولكن لأهمية هذا الأمر نورد بعض أقوال الأئمة التي اشتهرت عنه وذكرتها أغلب المصنفات :

- قال ابن خزيمة : ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث الرسول ﷺ ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل البخاري (١).
- قال بندار(٢) : حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالري ، ومسلم بن الحجاج بنيسابور ، والدارمي(٣) بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى ، وكان يقول عنه سيد الفقهاء(٤).
- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل(٥) سمعت أبي يقول : ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل(٦)
- قال نعيم بن حماد : محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة(٧).
- قال أبو عيسى الترمذي : لم أر بالعراق ولا بخرسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل (٨) .

---

(١) البداية والنهاية ٢٦/١١ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٥٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٣١/١٢

(٢) بندار الحافظ الكبير الإمام أبو بكر محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري كان عالماً بحديث البصرة متقناً مجوداً لم يرحل براً بأمه ثم ارتحل بعدها ، قال العجلي : ثقة كثير ، وقال أبو داود : كتبت عن بندار خمسين ألف حديث ، ت ٢٥٢هـ . تذكرة الحفاظ٥١١/٢ ، تقريب التهذيب ٤٦٩ ، طبقات الحفاظ ٢٢٦

(٣)عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، أبو محمد الدارمي ، الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن ، قال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأظهر السنة في بلده ودعا إليها ، ت ٢٥٥هـ . تقريب التهذيب٣١١ ، طبقات الحفاظ٢٣٩

(٤) تاريخ بغداد ١٦/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٥٢، تهذيب الكمال ٤٤٩/٣٤، سير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٢،طبقات الحفاظ ٢٤٢

(٥) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني المروزي الأصل البغدادي ، الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن ، محدث العراق ، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً ، وقال أحمد بن المنادى في تاريخه : لم يكن أحد أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد ، لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفاً والتفسير ، والناسخ والمنسوخ ، وحديث شعبة والمقدم والمؤخر من كتاب الله ، و جوا بات القرآن والمناسك الكبير وغير ذلك وحديث الشيوخ ، وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفة الرجال ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبة على الطلب ، ت٢٩٠ هـ . تذكرة الحفاظ٦٦٥/٢ ، تقريب التهذيب ٢٩٥ ، طبقات الحفاظ ٢٩٢

(٦) تاريخ بغداد٢١/٢، تهذيب الأسماء واللغات٨٦/١، سير أعلام النبلاء٤٢١/١٢

(٧) تاريخ بغداد ٢٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤١٩/١٢ ، هدي الساري ٦٦٨

(٨) تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٥٢، تهذيب الأسماء واللغات ٨٨/١ ، طبقات السبكي ٢٢٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٢ ، هدي الساري ٦٧١

- قال الإمام مسلم له : دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين ، وسيد المحدثين ، و طبيب الحديث في علله [١] .
- ولما قيل لشيخه ابن المديني قول محمد بن إسماعيل البخاري : ما تصاغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ، فقال : ذروا قوله ما رأى مثل نفسه [٢] .
- قال قتيبة بن سعيد[٣] : جالست الفقهاء والزهاد والعباد فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل وهو في زمانه كعمر في الصحابة، وعنه أيضاً لو كان في الصحابة لكان آية [٤] .
- قال رجاء بن رجاء الحافظ[٥] : هو آية من آيات الله تمشي على ظهر الأرض[٦].
- قال محمود بن النضر أبو سهل الشافعي[٧] : دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها كلما ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم[٨].
- وكان الحسين بن حريث[٩] يثني على أبي عبد الله البخاري ويقول : لا أعلم أني رأيت مثله كأنه لم يخلق إلا للحديث[١٠].

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٨٨/١ ، طبقات الشافعية ٢٢٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٢

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٨١/٥٢ ، تهذيب الأسماء واللغات٦٩/١ ، تهذيب الكمال ٤٥١/٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١٢، تهذيب التهذيب ٤٣/٩

(٣) قتيبة بن سعيد ، الشيخ الحافظ محدث خراسان أبو رجاء الثقفي مولاهم البلخي البغلاني ، ولد سنة تسع وأربعين ومائة وكان ثقة عالماً صاحب حديث ورحلات وكان غنياً متمولاً ، قال أحمد بن حنبل : كان يتحرى الصدق ، ت٢٣٢ هـ . تذكرة الحفاظ ٤٤٦/٢ ، تقريب التهذيب ٤٥٤

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٣١/١٢ ، هدي الساري ٦٦٧-٦٦٨

(٥) هو رجاء بن رافع ، وقيل رجاء بن مرجي بن رجاء بن رافع ، الإمام الحافظ الناقد المصنف ، أبو محمد المروزي ، قال الدارقطني : ثقة حافظ ، وقال الخطيب : سكن بغداد وكان ثقة ثبتاً إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به ، ت ٢٤٩هـ ، . سير أعلام النبلاء ٩٨/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٤٢

(٦) تاريخ بغداد ٢٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٧/١٢ ، هدي الساري ٦٦٩ ، تاريخ مدينة دمشق ٨٧/٥٢

(٧) هو أبو سهل محمود بن النضر بن واصل بن جعفر بن كنانة الباهلي الشافعي البخاري أول من حمل كتب الشافعي إلى بخارى ، توفي قبل فطر سنة خمسين ومائتين بيوم. الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٧١

(٨) ، تاريخ بغداد ١٩/٢ ، تهذيب الكمال ٤٥٢/٣٤ تهذيب الأسماء واللغات ٨٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٢، هدي الساري ٦٧٠

(٩)هو الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة أبو عمار مولى عمران بن حصين الخزاعي ، مروزي ثقة ، روى عنه البخاري ، قدم بغداد حاجاً وحدث بها ، ت٢٤٤ هـ ، تاريخ بغداد ٣٦/٨ ، المعين في طبقات المحدثين للذهبي ٨٤

(١٠) سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٢ ، هدي الساري ٦٦٩

- وذكر الحاكم البخاري فقال : هو إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل[١] .
- قال إبراهيم بن محمد بن سلام[٢] : إن الرتوت- يعني الرؤوس- من أصحاب الحديث كانوا يهابون محمد بن إسماعيل ، ويقضون له على أنفسهم في النظر والمعرفة [٣] .
- قال النووي[٤] : واعلم أن وصف البخاري بارتفاع المحل والتقدم في هذا العلم على الأماثل والأقران متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان ، ويكفي في فضله أن معظم من أثنى عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرزون ، والحذاق المتقنون [٥].
- وقال أيضاً : ومناقبه لا تستقصى لخروجها عن أن تحصى ، وهي منقسمة إلى حفظ ودراية ، واجتهاد في التحصيل ، ورواية ، ونسك ، وإفادة ، وورع ، و زهادة ، وتحقيق ، وإتقان وتمكن ، وعرفان ، وأحوال ، و كرامات ، وغيرها من أنواع المكرمات [٦] .

ومما يدل دلالة واضحة على علم البخاري وفقهه تنازع فقهاء المذاهب ، فلقد حرص أتباع كل مذهب على ذكره بين فقهائهم ، فترجموا له ترجمة وافية ، فنجد أبا يعلى الحنبلي[٧]

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٨٩/١

(٢) هو الحافظ الثقة محدث بخارى ، محمد بن سلام بن الفرج البخاري أبو عبد الله البيكندي السلمي، مولاهم الحافظ الكبير ، قال عبيد الله بن شريح : كان من كبار المحدثين وله حديث كثير ورحلة وله مصنفات في كل باب من العلم ، ت ٢٢٥ هـ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٢/٢ ، طبقات الحفاظ١٨٥

(٣) ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري للنووي ٣٠

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي ، صاحب التصانيف النافعة مولده في المحرم سنة إحدى وثلاثين وست مائة ، كان يقرأ كل يوم اثني عشر درسا على مشايخه ، لازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والأوراد والصيام والذكر والصبر على العيش الخشن في المأكل والملبس ملازمة كلية ، من تصانيفه شرح صحيح مسلم ، ورياض الصالحين ، والأذكار ، والأربعين ، والإرشاد في علوم الحديث ، وتقريب التهذيب ، انتقل إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من رجب سنة ٦٧٦ هـ . تذكرة الحفاظ ٤ /١٤٧٠-١٤٧٣ ، طبقات الحفاظ ٥١٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٥/١

(٥) ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري ٣٠

(٦) ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري ٣٠ ، تهذيب التهذيب ٧٦/١

(٧) هو الإمام العلامة ، شيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي، ابن الفراء ، صاحب التعليقة الكبرى والتصانيف المفيدة في المذهب ، وانتهت إليه الإمامة في الفقه وكان عالم العراق في زمانه مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره والنظر والأصول ، ثم ولي أبو يعلى القضاء بدار الخلافة والحريم مع قضاء حران وحلوان وقد تلا بالقراءات العشر ، وكان ذا عبادة وتهجد وملازمة ، ألف كتاب أحكام القرآن ومسائل الإيمان ، والمعتمد ، ومختصره ، والمقتبس وعيون المسائل ، والرد على الكرامية ، والرد على السالمية والمجسمة ، والرد على الجهمية ، والكلام في الاستواء ، والعدة في أصول الفقه ومختصرها ، وفضائل أحمد ، وكتاب الطب ، وتواليف كثيرة ، وكان متعففا نزيه النفس كبير القدر ثخين الورع ، ت ٤٥٨ هـ ، تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤ ،سير أعلام النبلاء ٨٩/١٨

ذكره في طبقات الحنابلة ، وعده من الطبقة الأولى [١] ، وكذلك ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ، وعده من الطبقة الثانية[٢] ، و قال المالكية هو مالكي روى الموطأ[٣] عن عبد الله بن يوسف التنيسي[٤] وابن بكير [٥] ، و قال الأحناف : إن أستاذه الذي أشار عليه بجمع الصحيحين إسحاق بن راهويه هو حنفي ، وقد تلقى عنه البخاري فهو حنفي [٦] .

مؤلفات الإمام البخاري:

إذا ما تتبعنا المؤلفات التي صنفها البخاري ، فإننا نقف على العلوم التي برع واشتهر بها ، وأول هذه العلوم هو علم الحديث ، وهذا العلم قد بلغ فيه البخاري الغاية القصوى وكان فيه آية من آيات الله الباهرة ولا أدل على ذلك من كتابه الجامع الصحيح ، وكان يقول رحمه الله : لا أجيء بحديث عن الصحابة والتابعين ، إلا عرفت مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ، ولست أروي حديثاً من حديث الصحابة والتابعين إلا وله أصل ، أحفظ ذلك عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ [٧] ، وكان رحمه الله يقول أيضاً : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح[٨] .

كما كانت له عناية بالتفسير ، ويظهر ذلك واضحاً من كتاب التفسير في جامعه، و قد صنف كتاباً في التفسير .

كما برع في علوم الفقه فقد أودع جامعه آيات عجباً من الفقه تدل على تبحره وشدة معرفته به ، وفقه البخاري في ترتيب أبواب جامعه .

---

(١) طبقات الحنابلة ٢٧١/١

(٢) طبقات الشافعية ٥١/١

(٣) للإمام مالك بن أنس ، أبو عبد الله الأصبحي .

(٤) هو الشيخ الإمام الحافظ المتقن ، أبو محمد الكلاعي الدمشقي التنّيسي ، قال ابن معين هو و القعنبي : أثبت الناس في الموطأ ، وقال البخاري : كان من أثبت الشاميين ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال غيره : كان ورعاً فاضلاً خيراً ، ت٢١٨ هـ ، تذكرة الحفاظ٤٠٤/١، سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٠ ، تقريب التهذيب ٣٣٠ ، طبقات الحفاظ ١٧٥

(٥) هو محدث مصر الإمام الحافظ الثقة، أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري ، مولى ابن مخزوم ، صاحب مالك والليث ، وكان من أوعية العلم مع الصدق والأمانة ، ت ٢٣١هـ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٠/٢ ، تقريب التهذيب ٥٩٢ ، طبقات الحفاظ ١٨٤

(٦) فقه الإمام البخاري ، أبو فارس ٦١/١-٦٢ ، نقلاً عن الإمام البخاري محدثاً وفقيهاً ١٦٧

(٧) تاريخ بغداد ٢٤/٢-٢٥ تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٠ ، طبقات السبكي ٢١٨/٢-٢٢٢، سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٢، هدي الساري ٦٧٤

(٨) تهذيب الكمال ٤٦١/٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٢ ، قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ، محمد جمال الدين القاسمي٨٣

قال أحمد بن أبي بكر المدني[1] لأحد جلسائه : لو أدركت مالكاً ونظرت إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث [2] .

كما برع في علم التاريخ ، وتشهد له مصنفاته في ذلك ، وكان رحمه الله يقول : وقلّ اسم في التاريخ إلا وله قصة عندي ، إلا أني كرهت أن يطول الكتاب [3] .

ويلحق بعلم التاريخ علم الجرح والتعديل (والمراد كل ما يتعلق بالراوي من اسمه ونسبه وطبقته وأحواله) ، فتكلم بالرواة جرحاً وتعديلاً لكنه امتاز بشدة توقيه واحترازه فيما يطلقه من ألفاظ في جرح الرواة ، وذلك خشية الوقوع في الغيبة ، فقد جاء عنه قوله : إني لأرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً [4] .

وقد قال الحافظ ابن حجر في بيان منهجه هذا : وللبخاري في كلامه عن الرجال توق زائد ، وتحر بليغ ، يظهر لمن تأمل كلامه في الجرح والتعديل ، فإن أكثر ما يقول : سكتوا عنه فيه نظر ، تركوه ، ونحو هذا ، وقلّ أن يقول : كذاب أو وضاع ، وإنما يقول : كذبه فلان ، رماه فلان ، يعني بالكذب [5] .

وبرع أيضاً في علم علل الحديث فمن خلاصة معرفته به خرج كتابه الجامع الصحيح ، وكان رحمه الله يقول : ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم ، وحتى نظرت في عامة كتب الرأي[6] . كما أنه قد صنف كتاباً مستقلاً فيه .

قال ابن حبان[7] : كان من خيار الناس ، ممن جمع وصنف ورحل وحفظ وذاكر وحث عليه وكثرت عنايته بالأخبار ، وحفظه الآثار مع علمه بالتاريخ ومعرفة أيام الناس [8].

---

(١) هو أحمد بن أبي بكر ، واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه قاضي مدينة رسول الله ﷺ ، مات في رمضان سنة اثنتين وأربعين و مائتين ، تهذيب الكمال ١ /٢٧٨ ، تقريب التهذيب ٧٨ ، طبقات الحفاظ ٢١٢

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/٤٥٥

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٤١

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤/٤٤٦ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٣٩ ، طبقات السبكي ٢/٢٢٣-٢٢٤ ، طبقات الحنابلة١/٢٧٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٨٦ ، هدي الساري٦٦٦

(٥) هدي الساري ٦٦٦

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/٤١٦

(٧) هو الحافظ الإمام العلامة ، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي ، صاحب التصانيف ، كان على قضاء سمرقند زماناً وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ، صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء ، وفقه الناس بسمرقند ، وقال الحاكم : كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال كانت الرحلة إليه لسماع كتبه ، كتب عن أكثر من ألفي شيخ ، توفي ٣٥٤هـ . تذكرة الحفاظ ٣ /٩٢٠ ، طبقات الحفاظ ٣٧٥

(٨) الثقات لابن حبان ٤/١١٣-١١٤

وبالرجوع إلى الكتب[1] التي جمعت أسماء مؤلفات الأئمة رحمهم الله ، وقفت على مؤلفات الإمام البخاري رحمه الله وهي كالتالي :

- الجامع الصحيح وسيأتي الحديث عنه فيما بعد.
- الجامع الكبير ، مطبوع .
- المسند الكبير ، مطبوع.
- الجامع الصغير، مطبوع .
- التاريخ الكبير ، مطبوع .
- التاريخ الأوسط . و كتاب التاريخ الصغير ، مطبوع.
- التواريخ والأنساب : كتاب تاريخي لا منهج له يضم بعض التواريخ والشخصيات ، مطبوع.
- التاريخ في معرفة رواة الحديث ونقلة الآثار والسنن وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم وتاريخ وفياتهم ، مطبوع .
- الضعفاء الصغير وكتاب الضعفاء الكبير ، مطبوع .
- أسامي الصحابة ، مطبوع .
- قضايا الصحابة والتابعين . ، مطبوع
- كتاب الكنـــــى ، مطبوع.
- الأدب المفرد وعليه(فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد) ، مطبوع .
- رفع اليدين في الصلاة : تنوير العينين برفع اليدين بالصلاة و طبع بعنوان قرة العينين على هامش خلق أفعال العباد، مطبوع.
- كتاب القراءة خلف الإمام بعنوان (خير الكلام في القراءة خلف الإمام) ، مطبوع .
- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية، مطبوع.
- العقيدة أو التوحيد ، مطبوع .
- أخبار الصفات، مطبوع .
- تفسير القرآن الكريم، مطبوع .
- كتاب الهبة ، مطبوع. و كتاب الوحدان، مطبوع .

---

(١) الفهرست ٤٨٢ ، تاريخ الأدب العربي ٢/١٨٨-١٨٩ ، تاريخ التراث العربي ١/٢٥٦-٢٥٩، الرسالة المستطرفة ٤١-٤٤-٤٩-٥٣-٩٧-١٢٨-١٢٩-١٤٤-١٤٧

- كتاب المبسوط، مطبوع .
- كتاب العلل، مطبوع .
- كتاب الفوائد، مطبوع .
- كتاب الأشربة، مطبوع .
- بر الوالدين، مطبوع .
- ثلاثيات البخاري وهذا من عمل تلاميذ البخاري من الجامع الصحيح للبخاري وهي : اثنان وعشرون جمعها الحافظ ابن حجر وغيره ، شرحها غير واحد وأطول أسانيده تسعة .
- رباعيات البخاري وهذا من عمل تلاميذ البخاري من الجامع الصحيح للبخاري ، وقد شرحها بعضهم وسماه درر الدراري في شرح رباعيات البخاري.

وفــاتـــــه :

بعد أن خرج الإمام البخاري من بخارى بسبب الخلاف مع أميرها توجه إلى خرتنك وهي من قرى سمرقند ، وكان له أقرباء بها فنزل عندهم ، وقد سمع في إحدى الليالي يدعو بعد فراغه من صلاة الليل "اللهم قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت فاقبضني إليك" فما تم الشهر حتى قبضه الله [١] .

وتوفي بها رحمه الله في يوم السبت ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء ، وصلي عليه يوم العيد بعد الظهر سنة ستة وخمسين ومائتين ، وكفن في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وفق ما أوصى به ، وحين دفن فاحت من قبره رائحة غالية أطيب من ريح المسك ثم دام بعد ذلك أياماً ثم جعلت ترى سواري بيض بحذاء قبره ، وكان عمره يوم مات اثنتين وستون سنة[٢] إلا ثلاثة عشرة يوماً[٣].

فرحمك الله يا أبا عبد الله فقد أديت الأمانة ونصحت الأمة وحفظت للأمة ما أن تمسكوا به لن يختلفوا ألا وهي سنة رسول الله ﷺ .

قال عبد الواحد بن آدم الطواويسي [٤] قال : رأيت رسول الله ﷺ في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع – ذكره – فسلمت عليه فرد السلام فقال : ما وقوفك يا رسول الله ؟ قال : أنتظر محمد بن إسماعيل .. فلما كان بعد أيام بلغني موته فنظرنا فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت فيها النبي ﷺ [٥].

وقد تولى دفنه إبراهيم بن محمد فقد قال: أنا توليت دفن محمد بن إسماعيل لما أن مات بخرتنك أردت حمله إلى سمرقند أن أدفنه بها فلم يتركني صاحب لنا فدفناه فيها[٦].

وقد جمع البعض تاريخ ولادته ومدة حياته وتاريخ وفاته فقال :

كان البخاري حافظاً ومحدثاً	جمع الصحيح مكمل التحرير
ميلاده صـــدقٌ ومدة عمـــره	فيها حميدٌ وانقضى في نور [٧]
١٩٤	٦٢ ٢٥٦ [٨]

---

(١) تاريخ بغداد٢/٣٤ ، تهذيب الكمال ٣٤/٤٦٦ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٦ ، تهذيب التهذيب٩/٤٥

(٢) تاريخ بغداد٢/٣٤ ، البداية والنهاية ١١/٢٧، هدي الساري ٦٨١

(٣) تهذيب الكمال ٣٤/٤٣٨ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٧ ، تهذيب التهذيب٩/٤٢

(٤) لم أقف له على ترجمة

(٥) تاريخ بغداد٢/٣٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٢/٩٨ ، تهذيب الكمال ٣٤/٤٦٦-٤٦٧، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٦٨ ، هدي الساري ٦٨١ ، تغليق التعليق لابن حجر ٥/٤٤١

(٦) تاريخ بغداد ٢/٣٤ ، طبقات الحنابلة ١/٢٧٨

(٧) فيض الباري على صحيح البخاري ١/٣٤ ، الإمام البخاري ، رسالة دكتوراه للحمداني ١٠٧

(٨) المقصود بهذا أن كل حرف في اللغة العربية (أبجد هوز) يقابله رقم معين ، وبالنظر إلى تاريخ ميلاده ١٩٤ نجد كلمة صدق (ص=٩٠ ، د=٤ ، ق=١٠٠ ، المجموع ١٩٤) و مدة عمره ٦٢ نجد حميد (ح=٨ ، م=٤٠ ، ي=١٠ ، د=٤ ، المجموع ٦٢) وتاريخ وفاته ٢٥٦ نجد نور (ن=٥٠ ، و=٦ ، ر=٢٠٠ ، المجموع ٢٥٦)

المبحث الثاني

التعريف بالجامع الصحيح

اسمه :

ألف البخاري كتابه الجامع والمشهور بصحيح البخاري وسماه (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) [١] ويظهر من اسم كتابه موضوعه فهو :

- الجامع : أي لأبواب العلم المختلفة .
- الصحيح : أي المشتمل على الأحاديث الصحيحة المتصلة .
- المسند : أي الذي ضمّ الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ .

أما ما ضمنه من الآثار الموقوفة على الصحابة ، أو المقطوعة على التابعين ، فهو قليل وليس من موضوع الكتاب ، وإنما يذكره البخاري لأن له حكم الأحاديث النبوية ، أو يذكره تبعاً لحديث نبوي ، وكذلك الأحاديث المعلقة ليست من موضوع الكتاب ، وإنما يذكرها في توضيح الأبواب .

سبب تأليفـــه :

وعن سبب تأليفه وردت روايتان عن الإمام البخاري رحمه الله في ذلك ، يقول في الأولى : رأيت النبي ﷺ وكأني واقف بين يديه ، وبيدي مروحة أذب بها عنه ، فسألت بعض المعبرين ، فقال لي تذب عنه الكذب ، فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح [٢] .

وفي الرواية الثانية يقول البخاري : كنت عند إسحاق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتاباً مختصراً لسنن رسول الله ﷺ : فوقع ذلك في قلبي ، فأخذت في جمع هذا الكتاب – يعني كتاب الجامع [٣] .

ولا تعارض بين الروايتين ، فيحمل أنه سمع كلام إسحاق ، ثم رأى الرؤيا ، أو العكس ، وكله صحيح [٤] ويحتمل أن الذي حمله على إخراجه الأمران معاً فكان قد رأى رؤياه ، ووافق قول إسحاق رحمه الله ، فنشط على إخراج الجامع الصحيح ، والله أعلم [٥] .

هذا وقد قال محمد الوراق : رأيت محمد بن إسماعيل البخاري في المنام يمشي خلف النبي ﷺ والنبي ﷺ يمشي فكلما رفع النبي ﷺ قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع [٦].

---

(١) هدي الساري ٨

(٢) هدي الساري ٧ ، تدريب الراوي لابن حجر ٨٨/١

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢ ، ، تهذيب الكمال٤٤٢/٣٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٩٢/١ ، تدريب الراوي ٨٨/١

(٤) مكانة الصحيحين ، ملا خاطر ، ٣٥

(٥) المرجع السابق ٥٠

(٦) تاريخ مدينة دمشق ٧٧/٥٢ ، هدي الساري ٧

وكان رحمه الله كلما انتخب حديثاً ليضمنه كتابه اغتسل وصلى ركعتين ، فقد جاء عنه قوله : ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك ، وصليت ركعتين [١].

والبخاري رحمه الله لم يذكر في هذا الكتاب كل مروياته ومحفوظاته ، وإنما ذكر جزءاً يسيراً جداً مما يحفظ ، وإنما انتقاه من حفظه [٢]. فقد روي عنه قوله : أخرجت هذا الكتاب – يعني الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث ، وجعلته حجة بيني وبين الله [٣] .
وقال أيضاً : ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صحّ ، وتركت من الصحاح لحال الطول [٤]
قال الإسماعيلي [٥] : لأنه لو أخرج كل صحيح عنده لجمع في الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة ، ولذكر طريق كل واحد منهم إذا صحت فيصير كتاباً كبيراً جداً[٦] .

شرط البخاري :

قال الحافظ أبو الفضل المقدسي [٧] : اعلم أن البخاري ومسلماً ومن ذكرنا بعدهم [٨] لم ينقل عن واحد منهم أنه قال : شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني[٩] وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم .

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢ ، تهذيب الكمال٤٤٣/٣٤ ، تهذيب التهذيب٤٢/٩ ، عمدة القاري ٢٤/١
(٢) مكانة الصحيحين ٣٥
(٣) تاريخ بغداد ٨/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٥٢، تهذيب الكمال ٤٤٩/٣٤
(٤) تاريخ بغداد ٨/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٥٢، تهذيب الكمال ٤٤٢/٣٤ ، تهذيب التهذيب٤٢/٩
(٥) الإسماعيلي الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني كبير الشافعية بناحيته ، له معجم مروي وصنف الصحيح ومسند عمر ، قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء أجلهم في الرياسة والمروءة والسخاء ولا خلاف بين علماء الفريقين وعقلائهم فيه ، ت٣٧١ هـ . سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦، تذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣
(٦) هدي الساري ٧
(٧) هو الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد ، القيسراني المقدسي ، جمع أطراف الكتب الستة ، له حفظ ورحلة واسعة ، قال أبو زكريا بن منده : كان ابن طاهر أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة صدوقاً عالماً بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف ، ملازما للأثر، ت ٥٠٧ هـ . تذكرة الحفاظ ٤ /١٢٤٣، ميزان الاعتدال٥٨٧/٣
(٨) باقي الأئمة الستة وهم : أبو داود و الترمذي والنسائي وابن ماجة .
(٩) يعني سوى اشتراط اللقاء عند البخاري ، والاكتفاء بالمعاصرة عند مسلم . شروط الأئمة الستة ١٣

ثم قال : فاعلم أن شرط البخاري ومسلم أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته[١] إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد إذا صحّ الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه [٢] .

و يرى الكشميري[٣] التوسع في كون الحديث على شرطه فيقول : وعندي يحكم على أنه على شرطه ما لم توجد فيه علة في خصوص هذا المقام من أهل الشأن في هذا الفن [٤] .

وأما الحاكم في المدخل فيرى : أن محمد بن إسماعيل بالغ في الاجتهاد فيما خرجه وصححه ، ومتى قصد الفارس من فرسان أهل الصنعة أن يزيد على شرطه من الأصول أمكنه ذلك لتركه كل ما لم يتعلق بالأبواب التي بنى كتابه الصحيح عليها[٥] .

---

(١) قال العراقي : ليس ما قاله ابن طاهر بجيد لأن النسائي ضعف جماعة أخرج لهما الشيخان أو أحدهما . تدريب الراوي للسيوطي ١٢٤/١ ، فتح المغيث للسخاوي ٤٦/١ ، هدي الساري ٩

(٢) شروط الأئمة الستة للمقدسي ، ١٣-١٤

(٣) هو الشيخ محمد أنور بن معظم شاه بن الشاه بن الشيخ عبد الله بن الشيخ مسعود الكشميري ، ولد في كشمير ، نشأ في بيت خير وصلاح وتقوى ، فاضت علومه ومزاياه ، واشتغل بنشر العلم ، فكان يدرس صحيح البخاري وجامع الترمذي ، ثم اشتغل بالدرس والتأليف بضع سنين ، من مؤلفاته فيض الباري على صحيح البخاري ، والعرف الشذى من جامع الترمذي ، وافاه القدر المبرم ١٣٥٢ هـ . فيض الباري ١٧/١

(٤) فيض القاري ٣٦/١

(٥) المدخل لعلوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم ١٢

تبويب الصحيح :

عني الإمام البخاري بتبويب كتابه أحسن العناية، وأودعه من دقائق العلم ما بلغ فيه الغاية ، فقال القسطلاني[١] : وبالجملة فتراجمه حيرت الأفكار وأدهشت العقول والأبصار ولقد أجاد القائل :

أعيا فحول العلم حل رموز ما أبداه في الأبواب من أسرار [٢]

وقال أيضاً : وهذا الوضع هو معظم ما يشكل من تراجم البخاري ، ولذا اشتهر من قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه [٣] .

قال الشيخ بدر بن جماعة [٤] : أجمع أهل العلم كلهم سلفاً وخلفاً أن معظم مقصود البخاري في صحيحه مع اهتمام صحة الأحاديث استخراج المعاني الكثيرة من المتون ، ولهذا الغرض يكرر الأحاديث في كتابه في الأبواب المختلفة [٥] .

وقال أيضاً : والحق أنه ، رحمه الله ، سلك في استناد حكم الترجمة من الحديث طرقاً عدة : فتارة يختصر الحديث لتضمن حكم ترجمة الباب ويحيل فهم ذلك على من يعرف من أهل الحديث ، وتارة يكون حكم الترجمة أولى من حكم نص الحديث ، وتارة يكون حكم الترجمة مفهوماً من الحديث ولكن بطريق خفي وفهم دقيق [٦].

وبالوقوف على الجامع الصحيح نجد أنه :

أولاً – بدأه بباب (كيف كان بدء الوحي) وافتتحه بحديث (إنما الأعمال بالنيات)[٧] ، قال الشيخ بدر بن جماعة : ابتداؤه مع بعده عن معنى الترجمة ..ابتداء الكتاب بحسن القصد والنية لنفسه ، وللداخل فيه ، والشارع فيه لأنه من أعظم العبادات ، والإخلاص فيه أجدر وفيه تحريض على قصد الإخلاص بالعبادات ، ثم قال : ولذلك ترجمه بحديث النية عملاً بالحديث فيه عند القيام من المجلس ، فكأنه جعل كتابه مجلس علم [٨] .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري أبو العباس ، من علماء الحديث ، صاحب المصنفات منها إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، ت٩٢٣ هـ ، الأعلام ٢٣٢/١

(٢) إرشاد الساري ٣٦/١

(٣) إرشاد الساري ٣٥/١

(٤) هو العالم شيخ الإسلام بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الحموي الأصل ، تولى قضاء دمشق ،له تصانيف كثيرة ، منها تخريج أحاديث الرافعي والمناسك الكبرى على المذاهب الأربعة ، والصغرى على مذهب الشافعي ، ت ٧٣٣هـ . ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن ٥/ ٣٦٣ ، البداية والنهاية ١٦٣/١٤

(٥) مناسبات تراجم البخاري ٢٦، بدر الدين بن جماعة ٩

(٦) مناسبات تراجم البخاري ٢٦

(٧) صحيح البخاري ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ٣/١

(٨) مناسبات تراجم البخاري ٢٨

ثانياً – قدم ما هو أولى بالتقديم (فكان بدء الوحي) إشارة إلى كونه ابتداء الدين ، ثم (الإيمان) لأنه أساس الدين ، ثم (العلم) لأنه أداة الدين ، ثم (العبادات) وهكذا وختمه بـــ (التوحيد) لكون صلاح جميع الأعمال ظاهرها و باطنها[1] .

ثالثا – أطلق على أسماء الأبواب العامة اسم (كتاب) وربما قال (أبواب) وما أورده تحت ذلك (باب) ، و ترجم لكل كتاب بالأبواب المفصلة الدالة على دقة فهمه وغزارة فقهه ، وجاءت الأبواب على صور :

١- التبويب بلفظ ظاهر ، كقوله (باب كذا وكذا) وهي أن تكون الترجمة دالة بالمطابقة لما يورد في مضمونها ، وإنما فائدتها الإعلام بما ورد في ذلك الباب ، من غير اعتبار لمقدار تلك الفائدة .

٢- التبويب بلفظ الحديث المذكور في الباب ، أو بعضه ، أو بمعناه ، وهذا قد يشتمل على فائدة ، كأن يكون الحديث المذكور في الباب احتمل لفظه أكثر من معنى، فيبوب البخاري بأحد هذه المعاني ، فيقوم مقام ترجيح الفقيه في مواضع الاختلاف ، وعليه فربما يعين المراد بالحديث ويرفع الإشكال فيخص ما أفهم عموماً أو العكس ، ويقيد ما أفهم إطلاقاً أو العكس ، ويفسر ما كان مجملاً، وهكذا . وهذا الموضع معظم ما يشكل من تراجم هذا الكتاب، ولهذا اشتهر من قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه، ويفعل ذلك إذا لم يجد حديثاً على شرطه في الباب ، ظاهر المعنى في المقصد الذي ترجم به، وتستنبط الفقه منه ،وقد يفعل ذلك لغرض شحذ الأذهان [2] .

٣- التبويب بلفظ الاستفهام ، فيقول (باب هل يكون كذا) ، أو يقول (باب من قال كذا) ونحو ذلك وهذا في حالة عدم إمكان الجزم بتعيين أحد المعاني المحتملة ، وغرضه من هذا أن يبقي مجالاً ، وينبه على أن هناك احتمالاً أو تعارضاً يوجب التوقف [3] .

٤- التبويب بما ظاهره قليل الجدوى ، لكنه عند التحقيق يجدي ، كقوله مثلاً : (باب قول الرجل ما صلينا) أشار به إلى الرد على من كره ذلك [4] .

٥- التبويب مختص ببعض الوقائع ، لا يظهر المقصود منه إلا بالتأمل ، كقوله باب استياك الإمام بحضرة رعيته) نبّه به على أن ذلك لا يقدح في المروءة [5] .

---

(١) هدي الساري ١٤ ، إرشاد الساري ٣٥/١

(٢) هدي الساري ١٤٧ ، . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ٥٤٢/١-٥٤٣

(٣) هدي الساري ١٤ ، إرشاد الساري ٣٥/١

(٤) المراجع السابقة

(٥) المراجع السابقة

٦- التبويب بلفظ يشير إلى معنى حديث لم يصح على شرطه ، وربما أتى بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه في الترجمة صريحاً فبوب به، كقوله : (باب الأمراء من قريش) فهذا تبويب بلفظ حديث ليس على شرطه وأورد تحت الباب ما أفاده(١) .

٧- قد لا يذكر تحت الباب حديثاً ، وإنما يكتفي بالتبويب على لفظ حديث لم يصح على شرطه، ويزيد معه أثراً أو آية ، يشير إلى أنه لم يصح عنده في الباب شيء على شرطه(٢) .

٨- التبويب المجرد من الأحاديث المسندة والتعاليق والآيات .

٩- ذكر كلمة باب مجردة، وهذه الصورة يكون ما بعدها من الأحاديث متصلاً بما قبلها ويشبه أن تكون قائمة مقام الفواصل .

١٠- كما أن من عادة البخاري تفسير غريب ما يذكره في الأبواب من آيات القرآن .

---

(١) هدي الساري ١٥ ، إرشاد الساري ٣٥/١

(٢) المراجع السابقة

التعليق في الصحيح :

المعلق في الصحيح كثير جداً ، ففيه من التعاليق ألف وثلاثمائة وواحد وأربعون ، وأكثرها مخرج في أصول متونه ، والذي لم يخرجه مائة وستون حديثاً قد وصلها الحافظ ابن حجر في تأليف مستقل سماه (التوفيق) ، وله في جميع التعاليق و المتابعات والموقوفات كتاب جليل بالأسانيد سماه (تغليق التعليق) ، واختصره بحذف أسانيده، وسماه (التشويق إلى وصل المهم من التعليق) [1].

هذا وقد عرف الحافظ ابن حجر التعليق فقال : (هو أن يحذف من أول الإسناد رجلا ، فصاعداً، معبراً بصيغة لا تقضي التصريح بالسماع . مثل : قال : وروى ، وزاد ، وذكر ، أو يروى ويذكر ، ويقال ، وما أشبه ذلك من صيغ التمريض) [2] .

أما المعلق [3] من المرفوعات فعلى قسمين :

أحدهما : ما يوجد في موضع آخر من كتابه هذا موصولاً .

يورده معلقاً حيث يضيق مخرج الحديث ، إذ من قاعدته أنه لا يكرر إلا لفائدة ، فمتى ضاق المخرج واشتمل المتن على أحكام فاحتاج إلى تكريره فإنه يتصرف في الإسناد بالاختصار خشية التطويل .

وثانيهما : مالا يوجد فيه إلا معلقاً ، فإنه على صورتين :

١. إما أن يورده بصيغة الجزم :

فهذه الصيغة يستفاد منها الصحة إلى من علق عنه ، لأنه لا يستجيز أن يجزم عنه بذلك ، إلا و قد صحّ عنده عنه ، فإذا جزم به عن النبي ﷺ أو عن الصحابي عنه فهو صحيح ، أما إذا كان الذي علق الحديث عنه دون الصحابة فلا يحكم بصحة الحديث مطلقاً ، بل يتوقف على النظر فيمن أبرز من رجاله فمنه : ما يلتحق بشرطه ، ومنه مالا يلتحق[4] .

---

(١) تغليق التعليق لابن حجر ٢٨٥/١ ، تدريب الراوي ١١٧/١ ، توضيح الأفكار للصنعاني ٦٠/١، علوم الحديث لابن الصلاح ٢٠-٢١، فتح المغيث ٦١/١

(٢) المراجع السابقة

(٣) أول من سمى الحديث المعلق بهذا الاسم الدار قطني وتبعه الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين .

(٤) تغليق التعليق٢٨٦/١ ، النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر ٣٢٥/١

أ – ما يلتحق بشرطه ، فالسبب في كونه لم يوصل إسناده :

إما لكونه أخرج ما يقوم مقامه ، فاستغنى عن إيراد هذا مستوفى السياق ، ولم يهمله ، بل نبه عليه فأورده بصيغة التعليق طلباً للاختصار .

وإما لكونه لم يحصل عنده مسموعاً ، أو سمعه وشك في سماعه له من شيخه أو سمعه عن شيخه مذاكرة ، فما رأى أن يسوقه مساق الأصل وغالب هذا فيما أورده عن مشايخه[١] .

ب– ما لم يلتحق بشرطه فمنه :

- ما يكون صحيحاً على شرط غيره .
- ما يكون حسناً صالحاً للحجة .
- ما يكون ضعيفاً ، لا من جهة قدح في رجاله ، بل من جهة انقطاع يسير في إسناده ، لكنه منجبر بأمر آخر[٢] .

٢. وإما أن يورده بصيغة التمريض :

فما علق بهذه الصيغة لا يفيد الصحة عن المضاف إليه لأن مثل تلك العبارات تستعمل في الحديث الضعيف أيضاً ، قال ابن حجر:(لكن لا تحكم على ذلك بأنه ساقط جداً لإدخاله إياه في الكتاب الموسوم بالصحيح)[٣] .

وقال ابن الصلاح [٤]: (فإيراده في أثناء الصحيح مشعر بصحة أصله إشعاراً يؤنس به ، ويركن إليه ، والله أعلم) [٥].

والتعاليق التي أوردها بهذه الصيغة فمنها ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف ، ومنها ما أورده في موضع آخر من جامعه ، ومنها ما لم يورده [٦] .

---

(١) تغليق التعليق ٢٨٧/١ ، النكت على كتاب ابن الصلاح ٣٢٦/١

(٢) المرجع السابق ٢٩٣/١

(٣) تدريب الراوي ١٣١/١

(٤) هو الإمام الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين ، الشهروزي ، الشافعي ، المعروف بابن الصلاح ، أحد فضلاء عصره في التفسير والفقه وأسماء الرجال وعلم الحديث ، صاحب التصانيف ، قال أبو حفص بن الحاجب في معجمه : إمام ورع وافر العقل حسن السمت متبحر في الأصول والفروع بارع في الطلب حتى صار يضرب به المثل واجتهد في نفسه في الطاعة والعبادة ، وكان سلفياً حسن الاعتقاد كافاً عن تأويل المتكلمين مؤمناً بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق ، وكان وافر الجلالة موقراً عند السلطان والأمراء ، توفي في دمشق عام ٦٤٣هـ . تذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤

(٥) علوم الحديث لابن الصلاح٢١

(٦) تغليق التعليق ٢٩٦/١

فما أورده في جامعه فهو صحيح على شرطه ، لكنه قليل ، وإنما علقه بصيغة التمريض :

- لكونه رواه بالمعنى أو اختصره .
- للين في الراوي .
- لعلة في الراوي .
- لاضطراب في الإسناد .
- للتردد في سماع راو من آخر .
- لضعف الإسناد إلى بعضهم .
- للاختلاف في الاحتجاج براو .

وأما ما لم يورده في موضع آخر فمنه ما هو صحيح إلا أنه ليس على شرطه ، ومنه ما هو حسن ، ومنه ما هو ضعيف فرد ، إلا أن العمل على موافقته ، ومنه ما هو ضعيف فرد لا جابر له [1] .

فوائد التعليق[2] :

وللحديث المعلق فوائد أشار إليها الإمام ابن حجر في تغليق التعليق وفتح الباري موضحاً إياها بالأحاديث النبوية الشريفة على حسب موقعها ومن هذه الفوائد :

١- بيان سماع أحد رواة الحديث من شيخه إذا كان موصوفاً بالتدليس .

٢- بيان لقاء محدث بآخر ربما تستنكر رواية أحدهما عن الآخر .

٣- بيان الرواية فيه عن رب العالمين .

٤- دفع التوهم عن رواية يظن أنها موقوفة وهي مرفوعة .

٥- بيان فائدة تتعلق بالمتن .

التكـــرار في الصحيـــح :

جرت عادة البخاري في الصحيح على إعادة الحديث في الباب نفسه أو في أبواب أخرى ، لكنه يراعي عدم إعادة الحديث بنفس إسناده ومتنه في الموضع الأول، ولا يقع منه ذلك إلا نادراً إذا لم يجد في الباب غيره بإسناد آخر أو متن آخر، كما أن ليس مقصوده بهذا الكتاب الاقتصار على الحديث وتكثير المتون ، بل مراده الاستنباط منها والاستدلال لأبواب أرادها من الأصول والفروع [3] .

---

(١) تغليق التعليق ١/ ٢٩٧ ، تدريب الراوي ١/١١٧ ، هدي الساري ١٨، النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٣٢٥-٣٦٢ ، كشف الظنون ١/٥٤٣-٥٤٤

(٢) ذكرت الفوائد لاستكمال الموضوع من دون تمثيل للاختصار ، وللمزيد انظر تغليق التعليق١/٣٠٥-٣٠٨

(٣) الإمام البخاري ، الشيخ كامل عويضة ١٢٦

يقول الإمام النووي : روينا عن الحافظ المقدسي أنه قال : كان البخاري ، رحمه الله ، يذكر الحديث في مواضع يستخرج منه بحسن استنباطه ، وغزارة فقهه ، معنىً يقتضيه الباب ، وقلما يورد حديثاً في موضعين بإسناد واحد ، ولفظ واحد ، بل يورده ثانياً من طريق صحابي آخر أو تابعي أو غيره ليقوي الحديث بكثرة طرقه ، أو مختلف لفظه ، أو تختلف الرواية في وصله أو زيادة راوٍ في الإسناد أو نقصه ، أو يكون في إسناد الأول مدلس أو غيره لم يذكر لفظ السماع ، فيعيده بطريق فيه التصريح بالسماع أو غير ذلك ، والله أعلم [1] .

وهكذا نقف على أسرار إعادة الحديث وتكراره[2]:

١- إخراج الحديث عن حد الغرابة ، فيخرج الحديث عن صحابي ، ثم يورده عن صحابي آخر، أو يخرجه عن تابعي ثم يخرجه عن تابعي آخر وهكذا، والزيادة في الطرق زيادة في الصحة .

٢- بعض الأحاديث يذكرها بعض الرواة تامة ، وبعضهم مختصرة ، فيوردها كما جاءت ليزيل الشبهة عن ناقليها .

٣- الرواة ربما اختلفت عباراتهم ، فحدث راوٍ بحديث فيه كلمة تحتمل معنى ، وحدث به آخر فعبر عن تلك الكلمة بعينها بعبارة أخرى تحتمل معنى آخر ، فيورده بطرقه إذا صحت على شرطه ويفرد لكل لفظة باباً مفرداً .

٤- اشتمال الحديث المكرر على معنى في سياقه غير موجود في الموضع الآخر .

٥- أحاديث تعارض فيها الوصل والإرسال ، فترجح عنده الوصل فاعتمده ، وأورد الإرسال منبهاً على كونه لا تأثير له عنده في الوصل .

٦- أحاديث تعارض فيها الوقف والرفع ، فترجح عنده الرفع فاعتمده ، وذكر الوقف منبهاً على كونه غير ضار .

٧- أحاديث زاد فيها بعض الرواة رجلاً في الإسناد ونقصه بعضهم ، فيوردها على الوجهين حيث يصح عنده أن الراوي سمعه من شيخ حدثه به عن آخر ، ثم لقي الآخر فحدثه به، فرواه على الوجهين .

٨- حديث عنعنه راويه (أي قال عن فلان) فيورده من طريق أخرى مصرحاً فيه بالسماع على ما عرف من طريقته في اشتراط ثبوت اللقاء في المعنعن [3] .

---

(١) ما تمس إليه حاجة القاري إلى صحيح البخاري ٥٢

(٢) (٣) هدي الساري ١٦- ١٧

التقطيــع في الصحيــح[1] :

إن اهتمام البخاري باستنباط الأحكام ربما اضطره لتقطيع الحديث ، أو اختصاره ، والحديث الذي يصنع به ذلك لا يخرج عن الأوصاف الآتية :

١- أن يكون المتن قصيراً ، أو مرتبطاً بعضه ببعض ، وقد اشتمل على أكثر من حكم ، فحينئذٍ يعيده كما هو في موضعه من كل باب لكن لا يخليه من فائدة حديثية ، وهي أن يذكره عن شيخ آخر سوى الشيخ الذي أخرجه عنه قبل ذلك ، فإذا ضاق مخرجه وليس له عنده إلا الإسناد الأول فإنه لا يكرره إسناداً ومتناً وإنما يعلقه ، وربما أورد الحديث في موضع تاماً ، وفي الآخر مقتصراً على طرفه الذي يحتاج إليه في ذلك الباب .

٢- أن يكون المتن مشتملاً على جمل متعددة لا تعلق لإحداها بالأخرى ، فإنه يخرج كل جملة منها في باب مستقل فراراً من التطويل ، وقد يسوقه بتمامه أحياناً .

٣- أن يقتصر على بعض المتن ويحذف باقيه ولا يذكره في موضع آخر ولا يقع له ذلك في الغالب إلا حيث يكون المحذوف موقوفاً على الصحابي ، فيقتصر على المرفوع ويحذف الموقوف لكونه ليس من موضوع كتابه [1] .

---

(١) لقد أشار فضيلة الشيخ الدكتور وصي الله عباس إلى رأي آخر وهو أن البخاري لا يقطع الحديث وذكر قول الشيخ بديع الدين الراشدي رحمه الله : أن البخاري لا يقطع الحديث بل وجد هكذا في مسموعه في هذا الجزء فقط ، وهذا يدل على أن البخاري قد يكون الحديث عنده من مئة طريق كما ذكر ، فيكون جزء عنده جاء من هذا الحديث الطويل بهذا الإسناد ، فيذكر هذا الحديث بهذا الإسناد بهذا الجزء الذي يناسب بابه وما يريد بيانه .

ثم أضاف فضيلة الشيخ وصي الله عباس قائلاً : لقد تتبعت هذا فقلما تجد تكرار الإسناد في الحديث الذي ذكره مطولاً بالإسناد نفسه ، لا يذكره مقطعاً أو مجزءاً بجزء واحد ، لابد أن يأتي بإسناد آخر من شيوخه أو شيوخ شيوخه يختلفون ، أو قد يكون إلى آخر الإسناد مختلف والصحابي متفق .

فالإمام البخاري سمع هذا الجزء الذي ذكره ، وقد ذكر هذا الحديث بعشرة أجزاء بطوله ، ويكون هذا الجزء بالذات الذي يريد أن يدخل في باب آخر، سمع هكذا وقع في مسموعه من شيوخه هكذا فذكره ولم يقطع هو ، لأنه إذا رأينا الحديث الطويل بأجزاء كثيرة لا بد أن يكون بإسناد آخر وهذا بإسناد آخر ، فالبخاري لايقطع وإنما وقع في مسموعه هذا القدر بإسناد آخر فذكره ، وهذا دليل على جمع البخاري الحديث بأسانيد كثيرة وبألفاظ كثيرة ، وهذا الرأي هو الصواب والله أعلم .

(١) هدي الساري ١٧ ، إرشاد الساري ١/٣٦ ، فيض الباري ١/٤٤

رواة الصحيـــح :

لقد سمع الصحيح من البخاري عدد كبير من العلماء والحفاظ وغيرهم ، كما عرفنا من تلاميذه ومن مجالسه العلمية ، لكنه انتشر بعد ذلك في شرق الأرض و غربها من رواية تلميذه الثقة الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري ، قال الإمام النووي : اعلم أن صحيح البخاري رحمه الله متواتر عنه من رواية الفربري (1) .

ذكر الخطيب البغدادي بسنده عن أبي عبد الله الفربري رحمه الله قال : سمع الصحيح من أبي عبد الله البخاري تسعون ألف رجل ، فما بقي أحدٌ يرويه غيري (2)(3).

يقول النووي : ورواه عن الفربري خلائق منهم : أبو محمد الحموي(4) وأبو زيد المروزي(5) وأبو إسحاق المستملي(6) وأبو سعيد أحمد بن محمد(7) وأبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني(8)

---

(1) ما تمس إليه حاجة القاري إلى صحيح البخاري 21

(2) تاريخ بغداد9/2 ، تاريخ مدينة دمشق 74/52

(3) إلا أن الإمام ابن حجر علق على قول الفربري هذا وقال : أطلق ذلك بناء على مافي علمه ، وقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قريبة البزدوي وكانت وفاته سنة 329 هـ . هدي الساري 678

(4) هذه النسبة إلى الجد والمشهور بها أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي ، نزيل فوشنج وهراة ، سمع بفربر ، أبا عبد الله الفربري راوية الصحيح . الأنساب للسمعاني 30/4

(5) هو الشيخ الإمام المفتي الزاهد شيخ الشافعية ، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي ، راوي صحيح البخاري عن الفربري ، قال الحاكم : كان أحد أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس للمذهب وأحسنهم نظرا وأزهدهم في الدنيا سمعت أبا بكر البزاز : يقول عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة ، وقال الخطيب : حدث أبو زيد ببغداد ثم جاور بمكة وحدث هناك بالصحيح وهو اجل من رواه ، ت 371هـ . شذرات الذهب 76/3 ، سير أعلام النبلاء 313/16

(6) هو الإمام المحدث ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود البلخي المستملي ، راوي الصحيح عن الفربري ، ت 346هـ . سير أعلام النبلاء 368/16

(7) هو الإمام الفقيه ، أبو سعيد أحمد بن أبي بكر محمد بن الحافظ الكبير ، أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري ، وكان ذا أموال وحشمة وفضائل ، روى عنه الحاكم كثيراً وقال : صنف التفسير الكبير ، والصحيح المخرج على كتاب مسلم ، وغير ذلك قال : ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كثير و أموال ، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون ، استشهد بطرسوس سنة 353 هـ . تاريخ بغداد 23/5 ، شذرات الذهب 12/3 ، سير أعلام النبلاء 29/16 ، تذكرة الحفاظ 3 /920 . لم أجد غيره ولم تذكر هذه المراجع أنه من رواة الصحيح .

(8) هو الإمام أبو الحسن ، علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني ، المحتسب ، نزيل نيسابور ، راوي الصحيح عن الفربري ، وهاه الحاكم ، ت366 هـ . سير أعلام النبلاء 247/16 - 22/17 ، تاريخ جرجان 317/1 ، ميزان الاعتدال112/3 ، لسان الميزان 194/4

وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني [1] وأبو بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد الكشاني [2] ومحمد بن أحمد بن متّ [3].

ثم يقول الإمام النووي : واشتهر في بلادنا عن أبي الوقت ، عن الداودي ، عن الحموي ، عن الفربري عن البخاري [4].

فأما الفربري فهو أبوعبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر (٢٣١-٣٢٠) منسوب إلى فربر[5] ، وقد سمع الصحيح مرتين من الإمام البخاري ، مرة بفربر عام ٢٤٨هـ ومرة ببخارى سنة ٢٥٢هـ[6].

وتعتمد روايته على أصل يرجع إلى نص نسخة أبي جعفر محمد بن أبي حاتم كاتب البخاري وعندما اقتصر الناس على الاشتغال بالاختلاف بين الروايات التي ترجع إلى النص المتداول للفربري ، قام علي بن محمد بن عبد الله اليونيني (ت ٧٠١هـ) بتحرير النص الذي بين أيدينا .. فالنصوص التي وصلت إلينا ترجع في أكثرها إلى تحرير اليونيني وجزء منها يرجع إلى الأعمال السابقة على اليونيني ، والتي لا تعود بدورها إلا إلى روايات استمدت من رواية الفربري [7].

وأما الحموي فهو عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي ، ت ٣٨١هـ وكان سماعه من الفربري بفربر سنة٣١٦هـ [8].

---

(١) الكشميهني : بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، ومنها الإمام المحدث الثقة، أبو الهيثم ، محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني ، حدّث بصحيح البخاري مرات عن أبي عبد الله الفربري ، ت٣٨٩ هـ يوم عرفة . الأنساب /١٥٤/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٩١/١٦

(٢) الكشاني : بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون ، وهذه النسبة إلى الكشانية ، وهي بلدة من بلاد السُّغد بنواحي سمرقند ، ومنها أبو علي ، إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني السمرقندي ، آخر من روى صحيح البخاري عالياً ، وكان شيخاً معمراً ، ت٣٩١ هـ . الأنساب ١٥٢/٤، سير أعلام النبلاء ٤٨١/١٦

(٣) هو الإمام الفقيه ، أبو بكر ، محمد بن أحمد بن متّ ، السمرقندي الشافعي ، حدثّ بصحيح البخاري عن الفربري ، وكان من كبار الفقهاء مع الزهد والعبادة ، ت٣٨٨ هـ . شذرات الذهب ١٢٩/٣ ، سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٦ ، طبقات السبكي ٩٩/٣

(٤) ما تمس إليه حاجة القاري إلى صحيح البخاري ٢٢

(٥) فربر: بكسر أوله وقد فتحه بعضهم ، وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنه وراء : بليدة بين جيحون و بخارى وبينها وبين جيحون نحو الفرسخ ، وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة منهم محمد بن يوسف الفربري. معجم البلدان ٢٤٦/٤

(٦) ما تمس إليه حاجة القاري إلى صحيح البخاري ٦٠

(٧) تاريخ التراث العربي ٢٢٦/١-٢٢٧

(٨) ماتمس إليه حاجة القاري إلى صحيح البخاري ٦١ ، الأنساب ٩١/٢

وأما الداودي وهو أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد ابن معاذ بن سهل بن الحكم الداودي البوشنجي[1] وكان سماعه من الحموي سنة ٣٨١هـ[2] .

وأبو الوقت هو عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الهروي الصوفي ، ت ٥٥٣ هـ ، وكان سماعه سنة ٤٦٥هـ وهو في السنة السابعة من عمره ، وسمع منه الأئمة والحفاظ [3] .

الانتقاد على الصحيح :

لقد ألف الدار قطني[4] وأبو مسعود الدمشقي[5] استدراكاً وأبي علي الغساني[6] في جزء العلل من التقييد استدرك عليه ، وقد أجيب عن ذلك كله أو أكثره [7] .

قال الإمام النووي : قد استدرك الدار قطني على البخاري ومسلم ، وطعن في بعضها ، وذلك الطعن الذي ذكره فاسد مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جداً ، مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم لقواعد الأدلة [8] .

---

(١) البوشنجي : بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم ، هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك . الأنساب ٢٩٩/١ ، معجم البلدان ٥٠٨/١

(٢) ماتمس إليه حاجة القاري إلى صحيح البخاري ٦٢

(٣) المرجع السابق ٦٢-٦٣

(٤) الدار قطني : بفتح الدال المهملة بعدها الألف ثم الراء والقاف المضمومة والطاء المهملة الساكنة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى دار القطن وهي كانت محلة ببغداد كبيرة . الأنساب ٢٠٦/٢

والدار قطني هو الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني البغدادي الشافعي الحافظ الشهير صاحب السنن مولده سنة ست وثلاث مائة أمير المؤمنين في الحديث ، ولم ير مثل نفسه ، صاحب السنن والعلل ، وقال الخطيب : كان فريد عصره وإمام وقته وانتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من العلوم كالقراءات فان له فيها مصنفاً سبق فيه إلى عقد الأبواب قبل فرش الحروف وتأسى القراء به بعده ، ت ٣٨٥هـ . الرسالة المستطرفة ٢٣ ، سير أعلام النبلاء٤٩٤/١٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ /٩٩١ ، طبقات الحفاظ ٣٩٣ ، شذرات الذهب١١٦/٣

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد ، أبو مسعود الدمشقي الحافظ ، سافر كثيراً ، وسمع وكتب ببغداد والكوفة والبصرة وواسط والأهواز وأصبهان وبلاد خراسان ، وكان صدوقاً ديناً ، له عناية بصحيحي البخاري ومسلم وعمل تعليقة أطرف الكتابين ، ولم يرو من الحديث إلا شيئاً يسيراً ، مات ببغداد ٤٠١هـ . تاريخ بغداد ٦ /١٧٢ ، سير أعلام النبلاء٢٢٧/١٧

(٦) هو الإمام الحافظ ، محدث الأندلس ، أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني ، صاحب كتاب (تقييد المهمل) في رجال الصحيحين ، لم يرحل عن الأندلس ، وكان من جهابذة الحفاظ ، بصيراً بالعربية واللغة والشعر والأنساب ، صنف في ذلك كله ورحل الناس إليه وعولوا في النقل عليه ، وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه الأعلام ، ت٤٩٨ هـ . سير أعلام النبلاء١٤٨/١٩ ، تذكرة الحفاظ ١٢٣٣/٤ ، البداية والنهاية ١٦٥/١٢

(٧) هدي الساري ٥٠١

(٨) ما تمس إليه حاجة القاري إلى صحيح البخاري ٦٧

وأما ما انتقد عليه أنه ضمن كتابه أحاديث رواة نسبوا إلى نوع من الضعف – وهو جزء من موضوع البحث – فيجاب عنه بقول أبو بكر الحازمي[1] : أنه لم يبلغ ضعفهم حداً يرد به حديثهم ، مع أنا لا نرى بأن البخاري كان يرى تخريج حديث من ينسب إلى نوع من أنواع الضعف ، ولو كان ضعف هؤلاء قد ثبت عنده لما خرج حديثهم ، ثم ينبغي أن يعلم أن جهات الضعف متباينة متعددة ، و أهل العلم مختلفون في أسبابه ، أما الفقهاء فمدارك الضعف عندهم محصورة وجلها منوط بمراعاة ظاهر الشرع ، وعند أئمة النقل أسباب أخر مرعية عندهم ، وهي عند الفقهاء غير معتبرة ، ثم أئمة النقل أيضاً على اختلاف مع مذاهبهم وتباين أحوالهم في تعاطي اصطلاحاتهم يختلفون في أكثرها ، فرب راو هو موثوق به عند عبد الرحمن بن مهدي[2]. ومجروح عند يحيى بن سعيد القطان ، وهما إمامان عليهما مدار النقد في النقل ، ومن عندهما يتلقى معظم شأن الحديث[3] .

كما أجاب على هذا النقد القسطلاني في إرشاده حيث قال : فاعلم أنه لا يقدح في الشيخين كونهما أخرجا لمن طعن فيه ، لأن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتضى لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ، لاسيما وقد انضاف إلى ذلك إطباق الأئمة على تسميتهما بالصحيحين ، وهذا إذا خرج له في الأصول ، فإن خرج له في المتابعات والشواهد والتعاليق فتتفاوت درجات من أخرج له في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم ، فإذا وجدنا مطعوناً فيه فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام[4] .

---

(١) الحازمي الإمام الحافظ البارع النسابة ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني ، قدم بغداد وسكنها وتفقه بها في مذهب الشافعي ، وجالس العلماء وتميز وفهم وصار من احفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ، صنف في الحديث عدة مصنفات وأملى عدة مجالس ، وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام ، أملى طرق الأحاديث التي في المهذب وأسندها ولم يتمه ، ألف كتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب عجالة المبتدئ في الأنساب والمؤتلف والمختلف في أسماء البلدان ، وكان ثقة حجة نبيلاً زاهداً عابداً ورعاً ملازماً للخلوة والتصنيف ، ت ٥٨٤ هـ . تذكرة الحفاظ ١٣٦٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢١

(٢) هو الحافظ الكبير الإمام العلم الشهير ، عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي ، أبو سعيد البصري ، مولى الأزد وقيل العنبر ، وكان لا يُتحدث بمجلسه ولا ينبري قلم ، ولا يقوم أحد كأنما على رؤوسهم الطير ، أو كأنهم في صلاة ، وكان فقيهاً بصيراً بالفتوى ، عظيم الشأن عارفاً بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه . من التاسعة ، روى له الجماعة ، ت ١٩٨هـ . الجرح والتعديل ٢٥١/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ ، تقريب التهذيب ٣٥١ ،

(٣) شروط الأئمة الخمسة للحازمي ٧١

(٤) إرشاد الساري ٣٠/١

مكـــــانة الصحـــيح:

قال الإمام النووي : اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان للبخاري ومسلم ، تلقتهما الأمة بالقبول ، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة ، وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث ، وهذا هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتقان والحذق والغوص على أسرار الحديث ، وقد انتخب علمه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب وبقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة وجمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة[١].

وقال النسائي : ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن إسماعيل البخاري [٢]

وقال الحاكم النيسابوري : رحم الله محمد بن إسماعيل فإنه الذي ألف الأصول وبين للناس وكل من عمل بعده فإنما أخذه من كتابه كمسلم فرق أكثر كتابه في كتابه وتجلد فيه حق الجلادة حيث لم ينسب إليه[٣].

وقال الحافظ العراقي[٤] : أول من صنف الصحيح البخاري وتلاه مسلم .. ومسلم مع أنه أخذ عن البخاري واستفاد منه يشاركه في أكثر شيوخه وكتابيهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز.. ثم قال : إن كتاب البخاري أصح الكتابين صحيحاً وأكثرهما فوائد [٥].

وقال صاحب المستطرفة[٦] : وهو أصح كتاب بين أظهرنا بعد كتاب الله [٧] .

وأول من صنف في الصحيح المجرد : الإمام أبو عبد الله البخاري [٨] .

و كانت الكتب قبله مجموعة ممزوجاً فيها الصحيح وغيره ، ولا يرد على هذا موطأ مالك ، فإنها قبل البخاري ، وهي مخصوصة بالصحيح ، لأن مالكاً أدخل فيها

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ١٤/١ ، عمدة القاري ٥/١

(٢) تاريخ بغداد ٩/٢

(٣) هدي الساري ٦٧٦

(٤) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي ، الرازياني المصري الشافعي ، صاحب التصانيف في علم الحديث و التخاريج من ذلك ، المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار ، والألفية المسماة بالتبصرة ، وتذكرة الحفاظ ، والتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ، توفي بالقاهرة ٨٠٦هـ . ذيل تذكرة الحفاظ ٢٢٠/٥

(٥) التقييد والإيضاح ٢٥

(٦) هو محمد بن جعفر أبو بكر الكتاني الأحول المؤدب ، حدث عن عباس بن يوسف الشكلي وعن جدار بن بكر الدبيلي ، روى عنه يوسف بن عمر القواس أبو بكر المؤدب ت ٣٦٦هـ . تاريخ بغداد ٢ /١٥١

(٧) الرسالة المستطرفة ١١

(٨) تدريب الراوي ٨٨/١ ، عمدة القاري ٥/١ ، قواعد التحديث ٨٢

المرسل [1] ، والمنقطع [2] ، والبلاغات [3] [4]

قال ابن حجر : أول من صنف في الصحيح المجرد البخاري ثم مسلم ، وهما أصح الكتب بعد القرآن العزيز والبخاري أصحهما وقيل مسلم أصح ، والصواب الأول ، وعليه الجمهور [5] [6] .

قال السخاوي[7] : لتقدم البخاري في الفن ومزيد استقصائه خصّ ما أسنده بالترجيح على سائر الصحاح ، هذا ما ذهب إليه الجمهور من أهل الإتقان والحذق والخوض على الأسرار[8] .

وقال ابن الصلاح : إن كتاب البخاري أصح الكتابين صحيحاً وأكثرهما فوائد[9] .

وقال الكرماني[10] : وكان كتاب الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

---

(1) لم يختلف علماء الحديث بأن الحديث المرسل : هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي، فيقول التابعي قال رسول الله ﷺ . توجيه النظر إلى أصول الأثر للشيخ طاهر الجزائري ٣٩٩/١ ، الاقتراح لابن دقيق العيد ١٩٢ ، علوم الحديث لابن الصلاح ٤٧ ، تدريب الراوي١٩٥/١ ، توضيح الأفكار ٢٨٣/١ ، التقييد والإيضاح ٧٠ ، فتح المغيث ١٥٥/١، معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم ٢٥ ، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي٢١و٤٠٤

(2) المنقطع: هو ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه ، وأكثر ما يستعمل في رواية من دون التابعي عن الصحابي .الاقتراح ١٩٣ ، علوم الحديث لابن الصلاح ٥١ ، تدريب الراوي٢٠٧/١ ، توضيح الأفكار ٣٢٩/١ ، التقييد والإيضاح ٧٩ ، فتح المغيث ١٨١/١ ، معرفة علوم الحديث للحاكم٢٧ ، الكفاية في علم الرواية٢١

(3) البلاغات جمع بلاغة والمقصود بها : هو قول الإمام مالك في الموطأ بلغني : ..

(4) الرسالة المستطرفة ٥ ، قواعد التحديث ٨٣

(5) هدي الساري ١٠ ، فتح المغيث ٢٦/١ ، تدريب الراوي ٩٩/١

(6) لم أخض في الآراء حول أيهما أفضل البخاري أو مسلم وذلك لأن الخلاف محسوم بأفضلية البخاري على مسلم.

(7) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الملقب شمس الدين ، أبو عبد الله السخاوي الأصل ، صاحب التصانيف ، من ذلك فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، توفي بالمدينة عام ٩٠٢ هـ . الأعلام ١٩٤/٦

(8) فتح المغيث ٢٨/١

(9) علوم الحديث لابن الصلاح ١٤

(10) هو الإمام الحافظ المتقن الحجة أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف ، الشيباني النيسابوري بن الأخرم ، ويعرف أبوه بابن الكرماني ، قال الحاكم : كان صدر أهل الحديث ببلدنا يحفظ ويفهم صنف مستخرجاً على الصحيحين ، وصنف المسند الكبير ، وله كلام حسن في العلل والرجال ، ت٣٤٤ هـ . سير أعلام النبلاء ٤٦٦/١٥ ، تذكرة الحفاظ ٨٦٤/٣

البخاري أجلّ الكتب الصحيحة نقلاً ورواية وفهماً ودراية وأكثرها تعديلاً وتصحيحاً وضبطاً وتنقيحاً واستنباطاً واحتياطاً وفي الجملة أصح الكتب المؤلفة فيه على الإطلاق والمقبل عليه بالقول من أئمة الآفاق وقد فاق أمثاله في جميع الفنون والأقسام، وخص بالمزايا من بين دواوين الإسلام تشهد له بالبراعة والتقدم الصناديد العظام والأفاضل الكرام [١].

وقد ورد عن البخاري قوله : صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة ، خرجته من ستمائة ألف حديث[٢] .

وكذا قوله : ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح وما تركت من الصحاح لحال الطول[٣].

وكذا قوله : ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين[٤] ، وسئل يوماً : أتحفظ جميع ما أدخلت في المصنف ؟ فقال : لا يخفى عليَّ جميع ما فيه[٥].

وأجمع أهل العلم والفقهاء وغيرهم لو أن رجلاً حلف بالطلاق أن جميع ما في كتاب البخاري مما روى عن النبي ﷺ قد صح عنه ورسول الله ﷺ قاله ، لا شك فيه أنه لا يحنث والمرأة بحبالها في حبالته[٦] .

ولعل أجمل الأمور التي تدل على فضل البخاري وجامعه الصحيح ، ما روي عن محمد بن يوسف الفربري : يقول رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : أريد محمد بن إسماعيل البخاري. فقال : أقرأه مني السلام[٧] .

وفي مقدمة الفتح عن أبي زيد المروزي يقول: كنت نائماً بين الركن والمقام فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي : يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي ، فقلت : يا رسول الله وما كتابك ؟ قال لي : جامع محمد بن إسماعيل[٨].

---

(١) الكواكب الدراري للكرماني ٢/١ نقلاً عن الإمام البخاري للحمداني١٢٤-١٣٥

(٢) تاريخ بغداد ٨/٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٢/٣٤، سير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٢ ، هدي الساري ٦٧٥

(٣) تاريخ بغداد ٩/٢، تهذيب الكمال ٤٤٢/٣٤

(٤) تاريخ بغداد ٩/٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٣/٣٤ ، هدي الساري ٧٦٥

(٥) تاريخ بغداد ٩/٢، تهذيب الكمال ٤٤٣/٣٤

(٦) علوم الحديث ٢٢ ، تدريب الراوي ١٢٢/١ ، توضيح الأفكار ١٢٢/١

(٧) تاريخ بغداد ١٠/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٧٨/٥٢

(٨) هدي الساري ٦٧٦

محتوى الجامع الصحيح :

قال الحافظ ابن حجر : إن جميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات على ما حررته وأتقنته سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثاً ، وجملة ما فيه من التعاليق ألف وثلاثمائة وأحد وأربعون حديثاً ، وأكثرها مكرر مخرج في الكتاب أصول متونه ، وليس فيه من المتون التي لم تخرج من الكتاب ولو من طريق أخرى إلا مائة وستون حديثاً [١] .

وجملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة وأربعة وأربعون حديثاً ، فجملة ما فيه بالمكرر تسعة آلاف واثنان وثمانون حديثاً خارجاً عن الموقوفات على الصحابة والمقطوعات على التابعين فمن بعدهم ، ثم قال : وهذا الذي حررته من عدة ما في صحيح البخاري تحرير بالغ فتح الله به ، لا أعلم من تقدمني إليه ، وأنا مقر بعدم العصمة من السهو والخطأ ، والله المستعان [٢] .

وعدد كتبه مائة وشيء وأبوابه ثلاثة آلاف وأربعمائة وخمسون باباً مع اختلاف قليل ، وعدد مشايخه الذين خرج عنهم فيه مائتان وتسعة وثمانون ، وعدد من تفرد بالرواية عنهم دون مسلم مائة وأربعة وثلاثون ، وتفرد أيضاً بمشايخ لم تقع الرواية عنهم كبقية أصحاب الكتب الخمسة إلا بالوساطة ووقع له اثنان وعشرون حديثاً ثلاثيات الإسناد[٣] .

الجهود التي بذلت لخدمة الجامع الصحيح :

نظراً لمكانة الجامع الصحيح وأهميته فقد اعتنى الأئمة والعلماء بكتابه ، وبذلوا الجهود الكثيرة لخدمته ، وألفوا التصانيف الكثيرة لبيانه كما قامت حوله دراسات مختلفة [٤] ، ولا يفوتنا أن نذكر أن الجامع الصحيح قد ترجم إلى لغات مختلفة ، فقد ترجم إلى الإنكليزية والفرنسية وقسم منه إلى الألمانية [٥] .

---

(١) هدي الساري ٦٥١ ، تدريب الراوي ١/١٠٣

(٢) المراجع السابقة

(٣) تدريب الراوي ١/١٣٠ ، كشف الظنون توضيح الأفكار ١/٦٠

(٤) لمعرفة التفصيل في أسماء المؤلفات انظر تاريخ التراث العربي ١/٢٢٧-٢٥٤، تاريخ الأدب العربي ١/١٧٦-١٨٧كشف الظنون ١/٥٤٤-٥٥٥

(٥) ترجمه إلى الإنكليزية محمد أسعد ووايس وإلى الفرنسية هوداس ومارسيه وإلى الألمانية راينفردر . تاريخ الأدب العربي ١/١٧٥-١٧٦

بيان بأهم الدراسات التي قدمت للجامع الصحيح وهي :

١- شروح الجامع الصحيح .

٢- المختصرات من صحيح البخاري .

٣- شروح وكتب عن الثلاثيات .

٤- كتب حول أبواب البخاري .

٥- كتب حول آداب قراءة الجامع الصحيح .

٦- كتب حول شيوخ البخاري ومصادره .

٧- كتب عن رواة البخاري .

٨- دراسات حول تاريخ رواية الجامع الصحيح .

٩- دراسات حول الجامع الصحيح [١] .

وهكذا اعتنى الأئمة بالجامع الصحيح قديماً وحديثاً لأهميته ومكانته بعد كتاب الله ﷻ ، ولأهمية الشروح التي صنفت في الجامع أقوم بسردها ، كما أشير إلى أن هناك شروحاً مجهولة لم يُعرف مؤلفوها في مكتبات العالم [٢] هي:

شروح الجامع الصحيح :

- أعلام السنن ، حمد بن محمد الخطابي ، ت٣٨٦ هـ ، مطبوع.
- شرح أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك القرطبي بن بطال ، ت ٤٤٩هـ ، مخطوط
- شرح مشكل البخاري ، محمد بن سعيد بن يحيى بن الدبيثي الواسطي ، ت٦٢٧ هـ، مخطوط .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، محمد بن عبد الله بن مالك ، ت ٦٧٢هـ ، مطبوع .

---

(١) هذه الدراسات قام بها المستشرقون أمثال جولد تسيهر ورستشر وبروفنسال وجيوم ، تاريخ التراث العربي ٢٢٨/١ ، كما أن هناك مؤلفات حديثة ورسائل جامعية قام بها بعض الطلاب وقفت عليها مثل فقه الإمام البخاري في تراجمه ، وفقه الإمام البخاري من فتح الباري لمؤلفه عكاشة عبد المنان الطيبي ، وغبطة القاري لمؤلفه صفاء أحمد العدوي ، والفوائد المنتقاة من فتح الباري لمحمد بن عبد الله العوشن ، وإمداد القاري بشرح كتاب التفسير من صحيح البخاري للشيخ عبيد بن عبد الله الجابري ، وفقه الإمام البخاري من جامعه الصحيح ، د نزار بن عبد الكريم الحمداني وهو رسالة دكتوراه ، وفهارس البخاري لرضوان محمد رضوان وهداية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري ، السيد عبد الرحيم الطهطاوي ، زبدة البخاري للعلامة عمر ضياء الدين ، دليل القاري إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري ، للشيخ عبد الله الغنيمان .

(٢) تاريخ التراث العربي ٢٤٣/١

- تأليف يحيى بن شرف النووي ، ت ٦٧٦هـ ، مخطوط .
- البدر المنير الساري في الكلام على البخاري ، عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ت٧٣٥ هـ ، مطبوع.
- العقد الجلي في حل إشكال الجامع الصحيح، أحمد بن أحمد الكردي، ت ٧٦٣ هـ ، مخطوط .
- الكواكب الدراري ، محمد بن يوسف بن علي الكرماني ، ت٧٨٦ هـ ، مطبوع[1].
- التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، محمد بن بهاذر الزركشي ، ت ٧٩٤هـ ،مطبوع[2].
- فتح الباري ، لابن رجب الحنبلي ، ت ٧٩٥ هـ ، مطبوع .
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ،عثمان بن علي بن الملقن ، ت ٨٠٥هـ ، مخطوط
- الإفهام لما في صحيح البخاري من الإبهام، عبد الرحمن بن عمر البلقيني، ت٨٢٤ هـ، مخطوط.
- مصابيح الجامع الصحيح ، محمد بن أبي بكر الدماميني ، ت ٨٢٧هـ ، مخطوط .
- الكوكب الساري في شرح البخاري ، محمد بن أحمد الكفيري ، ت٨٣١هـ ، مخطوط .
- اللامع الصبيح على الجامع الصحيح، محمد بن عبد الدائم موسى البرماوي، ت ٨٣١ هـ، مخطوط .
- مجمع البحرين وجواهر الحبرين في شرح صحيح البخاري ، محمد بن يوسف بن الكرماني، ت٨٣٣ هـ ، مخطوط .
- الكوكب الساري ، علي بن حسين بن عروة المشرقي ، ت ٨٣٧هـ مخطوط .
- التلقيح لفهم قارئ الصحيح ، إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي ، ت٨٤١ هـ ، مخطوط .
- المتجر الربيح على الجامع الصحيح، محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، ت ٨٤٢ هـ، مخطوط .
- تيسير منهل القاري في تفسير مشكل البخاري ، محمد بن يوسف الشافعي ٨٥٢هـ ، مخطوط .
- فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت٨٥٢ هـ ، مطبوع .
- عمدة القاري ، محمود بن أحمد بن موسى العيني ، ت ٨٥٥هـ ، مطبوع .
- تعليق على البخاري ، محمد بن محمد بن علي النويري ، ت ٨٥٧هـ ، مخطوط .
- التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح ، أحمد بن إبراهيم بن محمد الحلبي ، ت ٨٨٤هـ مخطوط .

- الكوثر الجاري إلى رياض البخاري ، أحمد بن إسماعيل الجوراني ، ت ٨٩٣هـ ، مخطوط
- الباري الفصيح بالجامع الصحيح ، لأبي البقاء محمد بن علي بن خلف الأحمدي ،ألفه حوالي سنة ٩١٠هـ ، مخطوط .
- التوشيح على الجامع الصحيح ، جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١هـ ، مخطوط .
- الإعلام بشرح أحاديث سيد الأنام ، إسماعيل الجراحي ، ت قبل ٩١٥ هـ ، مخطوط .
- إرشاد الساري ، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ، ت ٩٢٣هـ ، مطبوع .
- تحفة الباري بشرح صحيح البخاري ، زكريا بن محمد الأنصاري ، ت ٩١٦هـ ، مطبوع .
- مئونة القاري ، علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي ، ت ٩٣٩هـ ، مخطوط.
- شرح عدة أحاديث صحيح البخاري ، محمد بن عمر بن أحمد الصفيري ، ت ٩٥٦هـ ، مخطوط .
- فيض الباري في شرح غريب صحيح البخاري ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ، ت٦٩٣ هـ ، مخطوط .
- غاية التوضيح ، عثمان بن عيسى بن إبراهيم الصديقي الحنفي ، ت حوالي ١٠٠٠هـ ، مخطوط .
- شرح الجامع الصحيح ، إبراهيم بن عبد الله السلمي ، عاش في القرن العشر الهجري ، مخطوط .
- بغية المستمع والقارئ بشرح صحيح البخاري ، لأبي يوسف جمال الدين ابن عمر بن حسن ، في القرن العاشر الهجري ، مخطوط .
- تشنيف المسامع لبعض فوائد الجامع أو الحواشي الفريدة ، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العارف الفاسي ، ت١,٣٦ هـ ، مطبوع .
- تيسير القاري في شرح صحيح البخاري ، نور الحق بن عبد الحق البخاري ، وهذا تفسير فارسي ، ت ١٠٧٣هـ ، مطبوع .
- تأليف عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي ، ت ١٠٩١هـ ، مطبوع .
- الخير الجاري ،يعقوب بن محمد البنباني ، في القرن الحادي عشر الهجري ، مخطوط .
- ضياء الساري ، عبد الله بن سالم بن محمد البصري ، ت ١٠٣٥هـ ، مخطوط .
- الحاشية على البخاري ، محمد بن عبد الرحمن الفاسي ، ت ١١١١ هـ ، مخطوط .
- الفيض الطاري، جعفر بن محمد مقصود عالم الشاهي ، ت ١١٦٠هـ، مخطوط .
- شرح محمد بن عبد الصمد الدهلوي ، توفي حوالي ١٢٦٤ هـ ، مخطوط .

- الفيض الجاري لشرح صحيح البخاري ، إسماعيل بن محمد العجلوني ، ت١١٦٢ هـ ، مخطوط .
- نجاح القاري لصحيح البخاري ،يوسف عبد الله بن محمد الحلمي ، ت ١١٦٧هـ مخطوط
- الدراري في شرح صحيح البخاري لأبي النجاح بن علي العثماني، ت١١٧٢هـ، مخطوط
- الفيض النبوي في أصول الحديث وفهارس البخاري ، عمر بن محمد عارف النهروالي ، في القرن الثاني عشر الهجري ، مخطوط .
- زاد المجد الساري ، محمد الناوودي بن سودة المري ، ت ١٢٠٩هـ ، مطبوع .
- النور الساري من فيض صحيح البخاري حسن العدوي المالكي ، ت ١٣٠٣هـ ، مطبوع
- فيض الباري على صحيح البخاري ، محمد أنور الكشميري ، ت ١٣٥٢ هـ ، مطبوع .

المســـــــتخرجــات:

تعريف المستخرج : هو أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ، وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة[١].

والفائدة من المستخرجات كما يقول ابن الصلاح : هي علو الإسناد والزيادة في قدر الصحيح لما يقع فيها من ألفاظ زائدة و تتمات في بعض الأحاديث ، تثبت صحتها بهذه التخاريج أنها واردة بالأسانيد الثابتة في الصحيحين أو أحدهما وخارجة من ذلك المخرج [٢].

وقد أضاف الإمام ابن حجر فوائد أخرى للمستخرجات ، وهي القوة بكثرة الطرق للترجيح عند المعارضة ، وذلك بأن يضم المستخرج شخصاً آخر فأكثر مع الذي حدث مصنف الصحيح عنه .

ومنها أن يكون مصنف الصحيح روى عمن اختلط ولم يبين هل سماع ذلك الحديث في هذه الرواية قبل الاختلاط أو بعده ، فيبينه المستخرج إما تصريحا أو بأن يرويه من طريق لم يسمع منه إلا قبل الاختلاط [٣] [٤].

---

(١) تدريب الراوي ١/١١١ ، فتح المغيث ١/٤٤

(٢) علوم الحديث ١٨ ، تدريب الراوي ١/١١٥ ، توضيح الأفكار ١/٧٢

(٣) الشيخان لم يرويا عن المختلطين إلا قبل الاختلاط .

(٤) الاختلاط هو: إذا خلط الثقة لاختلال ضبطه بهرم ، أو خرف ، أو ذهاب بصره ، ونحوه ، قُبل حديث من أخذ عنه قبل الاختلاط ، ولا يقبل من أخذ عنه بعد الاختلاط أو شككنا في وقت أخذه . وما كان في الصحيحين من هذا محمول على أنه أخذ قبل الاختلاط . ما تمس إليه حاجة القاري من صحيح البخاري٨١ ، التقييد والإيضاح للعراقي ٥٠٢ ، تدريب الراوي ٢/٣٧١

ومنها أن يروي في الصحيح عن مدلس[1] بالعنعنة ، فيرويه المستخرج بالتصريح بالسماع[2] .

ومنها أن يروي عن مبهم كحدثنا فلان فيعينه المستخرج ، أو أن يروي عن مهمل كمحمد من غير ذكر ما يميزه عن غيره من المحمدين ، فيميزه المستخرج.

وكل علة[3] أعل بها حديث في أحد الصحيحين جاءت رواية المستخرج سالمة منها فهي من فوائده ، وذلك كثير جداً .

ومنها عدالة من أخرج له فيه لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يخرج إلا عن ثقة عنده ومنها ما يقع فيها الفصل للكلام المدرج[4] في الحديث مما ليس من الحديث ويكون في الصحيح غير مفصل .

ومنها ما يقع فيها من الأحاديث المصرح برفعها وتكون في أصل الصحيح موقوفة أو كصورة الموقوفة [5].

---

(١) التدليس :هو أن يروي الراوي عن شيخ شيخه موهماً أنه سمع منه . وهو على أنواع أربعة هي تدليس الشيوخ ، تدليس البلاد وتدليس التسوية وتدليس القطع وتدليس العطف . توضيح الأفكار ٣٦٧/١-٣٧٦ ، تدريب الراوي٢٢٣/١ ، التقييد والإيضاح ٩٥ ، فتح المغيث ٢٠٧/١ ، الاقتراح ٢٠٩ ، علوم الحديث ٦٦ ، الكفاية في علم الرواية ٢٢ ، التدليس في الحديث ، د مسفر بن غرم الله الدميني ٣٥

(٢) الروايات الموجودة في الصحيحين عن المدلسين محمولة على الاتصال لالتزامهما الصحيح .

(٣) العلة : هي عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه ، ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً ، وتقع العلة في الإسناد وهو الأكثر ، وقد تقع في المتن. . تدريب الراوي ٢٥٢/١ ، التقييد والإيضاح ١١٥ ، فتح المغيث ٢٥٨/١ ، الاقتراح ٢٠٩ ، علوم الحديث ٨١

(٤) المدرج : اسم مفعول من أدرجه ، بمهملتين وجيم ، وهو ما كانت فيه زيادة ليست منه .

قال أهل الأثر : الإدراج نوعان : إدراج في المتن ، وإدراج في الإسناد، أما الإدراج في المتن فهو أن يورد في متن الحديث ما ليس منه على وجه يوهم أنه منه، ويسمى ذلك المُورد مُدرج المتن.

وهو على ثلاثة أقسام : مدرج في آخر الحديث، ومدرج في أوله، ومدرج في أثنائه. وأما مدرج الإسناد فهو ما يكون الإدراج فيه له تعلق ما بالإسناد، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام : الأول : أن يكون الحديث عند راويه بإسناد إلا طرفاً منه، فإنه عنده بإسناد آخر، فيروي الراوي عنه جميعه بالإسناد الأول. والثاني : أن يدرج بعض حديث في حديث آخر مخالف له في السند. والثالث : أن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة، فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على إسناد واحد من تلك الأسانيد، ولا يبين الاختلاف. توجيه النظر ١ /٤٠٨-٤١٣

(٥) تدريب الراوي ١١٥/١-١١٦ ، توضيح الأفكار ٧٢/١-٧٣

وقد جمع صاحب الرسالة المستطرفة المستخرجات التي خرجت على صحيح البخاري وهي[1] :

- المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، ت٣٧١ هـ
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن العباس المعروف ابن أبي ذهل ، ت ٣٧٨ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن الجهم الغطريفي ، ت٣٧٧ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، ت٤١٦ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي ، ت ٣٨٨ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري ومسلم لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصفهاني ، ت ٤٣٠ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني المعروف بابن الأخرم ، ت ٣٤٤ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني ، ت ٤٢٥ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي محمد الحسن بن أبي طالب المعروف بالخلال ت ٤٣٩ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي ت ٤٣٤ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي ، ت ٣٨٢ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي حامد أحمد بن محمد بن شارك الشاركي ، ت ٣٥٥ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي الوليد حسان بن محمد بن هارون القرشي الأموي ، ت ٣٤٤ هـ .

---

(١) الرسالة المستطرفة ٢٧٧ . توضيح الأفكار ٧٠/١

- المستخرج على صحيح البخاري لأبي عمران موسى بن العباس بن محمد الجويني ، ت ٣٢٣ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي النصر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، ت ٣٤٤ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي مسعود سليمان بن إبراهيم الأصفهاني ، ت ٤٨٦ هـ .
- المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن اليزدي ، ت ٤١١ هـ .

المستدركـــات (١):

بما أن الإمام البخاري لم يستوعب الصحيح في جامعه ولم يلتزم بذلك ، وقد مر معنا قوله : ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول ، لذا نجد الأئمة من بعده قد جمعوا ما فاته على شرطه ، وتسمى هذه التصانيف بالمستدركات ، ونجدها في كتب المصطلح تحت عنوان الصحيح الزائد على الصحيحين ، أي هذا بحث الحديث الصحيح الذي لم يرو في الصحيحين ، وهو كالتتمة لكون الشيخين لم يستوعبا الصحيح(٢) .

تعريف المستدركـــات :

جمع مستدرك ، وهو ما استدرك فيه ما فات المؤلف في كتابه على شرطه(٣) .

وأشهر المستدركات هي :

- تلخيص مستدرك الحاكم ، للحافظ الذهبي (٤) ، مطبوع .
- صحيح الحاكم والمعروف بالمستدرك على الصحيحين ، مما لم يذكراه وهو على شرطهما ، أو شرط أحدهما ، أو لا على شرط واحد منهما، مطبوع (٥) .

---

(١) المستدركات تخص الصحيحين البخاري ومسلم ، ولكني اقتصرت على البخاري باعتبار أنه موضوع البحث .

(٢) توضيح الأفكار ٦٢/١ ، فتح المغيث٣٩/١

(٣) لم أقف على تعريف للمستدرك في الكتب القديمة ، وأخذت هذا التعريف من كتاب علوم الحديث ومصطلحه . صبحي الصالح ١٢٤

(٤) هو الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قيماز ، التركماني الدمشقي الذهبي ، نسبة إلى الذهب ، الشافعي ، ت ٧٤٨هـ . ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤٧/٥-٣٤٩ ، الرسالة المستطرفة ٢١

(٥) الرسالة المستطرفة ٢١ ، التقييد والإيضاح ٦٥ ، علوم الحديث ١٨، توضيح الأفكار ٦٤/١

- صحيح ابن خزيمة ، وهو أعلى مرتبة بعد الصحيحين والموطأ [1] وذلك لشدة تحريه حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد [2] ، مطبوع .
- صحيح ابن حبان واسمه التقاسيم والأنواع ، وترتيبه مخترع ليس على الأبواب ولا المسانيد[3] ، مطبوع.
- الإلزامات والتتبع للدار قطني وهو كالمستدرك على الصحيحين ، جمع فيه ما وجده على شرطهما من الأحاديث ، وليس بمذكور في كتابيهما [4] ، مطبوع .
- كتاب المستدرك عليهما للحافظ أبي ذر الأنصاري الهروي [5] ، مطبوع.

---

(١) الرسالة المستطرفة ٢٠

(٢) تدريب الراوي ١٠٩/١ ، علوم الحديث ١٧

(٣) المراحع السابقة

(٤) المراجع السابقة

(٥) أبو ذر الهروي الإمام العلامة الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير ، الأنصاري المالكي ابن السماك ، نزيل مكة ، كان زاهداً ورعاً عالماً سخياً لا يدخر شيئا ، خرج على الصحيحين تخريجاً حسناً وكان حافظاً كثير الشيوخ ، له كتاب كبير مخرج على الصحيحين ، وكتاب السنة والصفات ، والجامع ، والدعاء ، و فضائل القرآن ، ودلائل النبوة ، و شهادة الزور ، ت ٤٣٤هـ . تذكرة الحفاظ ٣ /١١٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٤/١٧ ، الرسالة المستطرفة ٢٣

الباب الأول : البدعة وأثرها في رواة الحديث

وينقسم إلى فصلين :

الفصل الأول : البدعة تعريفها وأنواعها .

الفصل الثاني : مذاهب العلماء في صاحب البدعة .

الفصل الأول : البدعة تعريفها وأنواعها

ويحتوي على المباحث التالية :

المبحث الأول

صفة من تقبل روايته ومن ترد[1] :

من المعلوم لدينا أن علم الرواية[2] قائم على علم الدراية [3] ، لذا لابد لنا من معرفة أحوال الرجال وصفة من تقبل روايتهم ومن ترد ، لأن هذا يتوقف عليه قبول الحديث أورده .
ولكي نتعرف على صفة من تقبل روايته ومن ترد ، نستعرض أقوال الأئمة رحمهم الله .

ونبدأ بأول من وضع قواعد علم المصطلح[4] وأبان عنها إبانة واضحة هو الإمام الشافعي رحمه الله[5] حيث يقول في رسالته شارحاً من تقبل روايته : أن يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه ، عاقلاً لما يحدث به ، عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، وأن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمع ، لا يحدث به على المعنى ، لأنه إذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه ، لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام ، وإذا أداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه إحالته الحديث ، حافظاً إن حدث به من حفظه ، حافظاً لكتابه إن حدث به من كتابه ، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث

---

(١)الرسالة للشافعي ٣٧١ ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ٤٠٣ ، كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم ١٤ ، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٦٢ ، علوم الحديث لابن الصلاح ٩٤ ، المنهل الراوي من تقريب النواوي للنووي ٩٠ ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لبد ر بن جماعة ٦٣ ، التقييد والإيضاح ١٣٦ ، تنقيح الأنظار في معرفة علوم الآثار ١٨٧ ، نزهة النظر بشرح نخبة الفكر لابن حجر ، تعليق محمد كمال الدين الأدهمي ٤٠ ، فتح المغيث ١/٢ ، تدريب الراوي ٢٩٩/١ ، ألفية السيوطي- تحقيق وشرح أحمد شاكر ٨٢ ، توضيح الأفكار للصنعاني ٩/١ ، قواعد التحديث جمال الدين القاسمي ، منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر ٧٨ ، ضوابط الرواية عند المحدثين للصديق بشير نصر ١١٥ ، الجرح والتعديل للجوابي ٢٣٤ ، علوم الحديث و مصطلحه صبحي الصالح ١٠٧ ، علم أصول الجرح والتعديل للدكتور أمين أبو لاي ١٠٢

(٢)علم الرواية : هو علم يشتمل على أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها . علوم الحديث ١٢ ، تدريب الراوي ٤/١ .

(٣) علم الدراية : هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن . علوم الحديث ١٢، تدريب الراوي١/٥-٦

(٤) علم المصطلح هو علم الحديث دراية ، ويسمى علوم الحديث وأصول الحديث ، وكلها أسماء لمسمى واحد .أصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب ١٣

(٥) محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله الشافعي الإمام ، زين الفقهاء وتاج العلماء ، نسيب رسول الله ﷺ وناصر سنته ، ولد بغزة من بلاد الشام سنة خمسين ومائة ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبمدينة الرسول ﷺ ، وقدم بغداد مرتين وحدث بها وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته سنة أربع ومائتين عاش أربعا وخمسين سنة ، وكان من أحذق قريش بالرمي كان يصيب من العشرة عشرة ، وكان قد برع في الشعر واللغة وأيام العرب ثم اقبل على الفقه والحديث وجود القرآن ، وكان يختم في رمضان ستين مرة ثم حفظ الموطأ ، وأذن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة . قال أحمد بن حنبل لابن راهويه : لم تر عيناك مثله . قال أبو ثور : من زعم انه على رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب . تاريخ بغداد ٢ /٥٦-٧٠ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ /٣٦١

وافق حديثهم ، بريأ من أن يكون مدلساً ، يحدث عمن لقي ما لم يسمع منه ، ويحدث عن النبي ما يحدث الثقات خلافه عن النبي ﷺ[1] .

ثم يقول : ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي ﷺ أو إلى من انتهى به إليه دونه ، لأن كل واحد منهم مثبت لمن حدثه ، ومثبت على من حدث عنه فلا يستغني كل واحد منهم عما وصفت [2].

وقد لخصه ابن الصلاح بقوله : أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أن يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه ، وتفصيله أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق و خوارم المروءة ، متيقظاً غير مغفل ، حافظاً إن حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه ، وإن كان يحدث بالمعنى ، اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالماً بما يحيل المعاني [3] .

وقال السخاوي :

أجمع جمهور أئمة الأثر ... والفقه في قبول ناقل الخبر
بأن يكون ضابطاً معدلاً ... أي يقظاً ولم يكن مغفلاً
يحفظ إن حدث حفظا يحوي ... كتابه إن كان منه يروي
يعلم مافي اللفظ من إحالة ... إن يرو بالمعنى وفي العدالة
بأن يكون مسلماً ذا عقل ... قد بلغ الحلم سليم العقل
من فسق أو خرم مروؤة ... زكاه عدلان فعدل مؤتمن[4]

وقال السيوطي[5] في تدريب الراوي : أجمع الجماهير من أئمة الحديث والفقه أنه يشترط فيه أن يكون عدلاً ضابطاً ، بأن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً من أسباب الفسق و خوارم المروءة ، متيقظاً حافظاً إن حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه إن حدث منه ، عالماً لما يحيل المعنى إن روى به [6] .

---

(١) هذا القول للشيخ أحمد شاكر في هامش الرسالة للشافعي ٣٧١

(٢) الرسالة ٣٧١، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ٤٠٤، الكفاية في علم الرواية ٢٣، فتح المغيث٢/٢

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ٩٤ ، التقييد والإيضاح ١٣٣

(٤) فتح المغيث ٢/١

(٥) هو جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال ، أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي الشافعي ، إمام حافظ ، مؤرخ ، أديب له نحو ٦٠٠ مصنف ، ولد ٨٤٩هـ ونشأ يتيماً ، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس ، فألف أكثر كتبه ، وكان يرفض هدايا الأمراء والأغنياء ، من مؤلفاته الإتقان ، الجامع الكبير ، الألفية ، أتم تفسير الجلالين الذي بدأه جلال الدين المحلي ، الدر المنثور، اللآلئ المصنوعة ، ت ٩١١هـ . انظر الأعلام ٣٠١/٣ ، شذرات الذهب٥١/٨

(٦) تدريب الراوي ٣٠٠/١-٣٠١

وجاء في الألفية له :

لناقل الأخبار شرطان هما — عدل وضبط أن يكون مسلماً
مكلفاً لم يرتكب فسقاً ولا — خرم مروءة ولا مغفلا
يحفظ إن يمل كتاباً يضبط — إن يرو منه عالماً ما يسقط
إن يرو بالمعنى وضبطه عُرف — إن غالباً وافق من به وصف [1]

وإذا تأملنا تعاريف الأئمة نجد أن قبول الرواية يتوقف على محورين أساسين يدور حولهما الراوي وهما : العدالة والضبط .

لذا لابد لنا من التعرف على ماهية كل واحد منهما وأثرها في الراوي .

تعريف العدالة :

العدالة لغة :

قال صاحب القاموس المحيط[2] : العدل : ضد الجور ، وما قام في النفوس أنه مستقيم [3] .

وأضاف صاحب اللسان[4] : في أسماء الله الحسنى العدل : هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم . والعدل من الناس : المرضي قوله وحكمه ، ورجل عدل : بين العدالة ، والعدالة وصف بالمصدر معناه ذو عدل [5].

قال الله ﷻ **﴿ وأشهدوا ذوي عدل منكم ﴾** [6].

---

(١) الألفية للسيوطي ٨٥

(٢) محمد بن يعقوب أ بو طاهر الشيرازي الفيروز أبادي ، من أئمة اللغة والأدب ، ولد بكارزين –بكسر الراء وتفتح – من أعمال شيراز ، انتقل إلى العراق ، وجال في مصر والشام ، ودخل بلاد الروم والهند ، ورحل إلى زبيد فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه فسكنها وولي قضاءها ، وانتشر اسمه في الآفاق ، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير ، من أشهر كتبه القاموس المحيط ، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، سفر السعادة ، ت٨١٧ هـ . الأعلام ١٤٦/٧

(٣) القاموس المحيط للفيروز آبادي ١٤/٤ ، لسان العرب لابن منظور ٤٣٠/١١ ، مختار الصحاح للرازي ٤١٧

(٤) محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، الأنصاري الإفريقي ، الإمام اللغوي الحجة ، من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري ، ولد بمصر ، خدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ، ثم ولي القضاء في طرابلس ، وعاد إلى مصر فتوفي فيها ، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد ، وعمي في آخر عمره ، كان مغري باختصار كتب الأدب المطولة ، من أشهر كتبه لسان العرب ، ومختار الأغاني ، ومختصر تاريخ دمشق ، ومختصر تاريخ بغداد للسمعاني ، ت ٧١١هـ . الأعلام ١٠٨/٧

(٥) لسان العرب ٤٣٠/١١

(٦) سورة الطلاق آية ٢

وقال الله ﷻ ﴿ يحكم به ذوا عدل منكم ﴾ [1].

ويقال : رجل عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة عدل كل ذلك على معنى رجال ذوو عدل ونسوة ذوات عدل ، فهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث [2] .

وجاء في مختار الصحاح : رجل عدل أي رضا ومقنع في الشهادة [3] .

وجاء في الصحاح : عدُل الرجل (بالضم) عدالة وتعديل الشيء تقويمه ، وتعديل الشهود أي تقول بأنهم عدول [4] .

إذن العدالة مصدر عدُل الرجل (بالضم) وأنّ العَدل الذي هو ضد الجور فهو مصدر عَدَلَ (بالفتح) [5] .

وفي المصباح المنير : والعدل الرجل الذي يرضى الناس عنه ويقبلون شهادته ويقتنعون بها[6] .

العدالة اصطلاحاً :

قال الإمام ابن حجر في تعريفها : المراد بالعدل من له ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة [7] .

وقال السيوطي : هي ملكة أي هيئة راسخة في النفس تمنع اقتراف كبيرة أو صغيرة دالة على الخسة ، أو مباح يخل بالمروءة [8] .

وقال ابن تيمية [9] : ذكر الفقهاء أن العدالة هي الصلاح في الدين والمروءة باستعمال ما يجمله ويزينه ، وتجنب ما يدنسه ويشينه [10] .

---

(١) سورة المائدة آية ٩٥

(٢) لسان العرب ٤٣٠/١١

(٣) مختار الصحاح ٤١٧

(٤)الصحاح للجوهري ١٧٦٠/٥-١٧٦١

(٥) الذي يعنينا هنا عدُل (بالضم) وليس(بالفتح)، وهو المرضي قوله ، وهو ليس ضد الجور .

(٦) المصباح المنير ٤٥/٢

(٧) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر لابن حجر ٣٢

(٨) مختصر المنتهى ٦٣/٢

(٩) هو الإمام شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، الحراني الدمشقي الحنبلي ، أبو العباس ، ولد في حران سنة ٦١١هـ ، وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر ، كان كثير البحث في فنون الحكمة ، داعية إصلاح في الدين ، كان آية في التفسير والأصول ، فصيح اللسان ، قلمه ولسانه متقاربان ، تصانيفه تزيد على أربعة آلاف كراسة ، حدث بدمشق ومصر والثغر ، وقد امتحن وأوذي مرات ، وحبس بقلعة مصر والإسكندرية ودمشق ، مات معتقلاً في قلعة دمشق سنة ٧٢٨هـ . تذكرة الحفاظ ١٤٩٦/٤ ، الأعلام ١٤٤/١ ، البداية والنهاية ١٢٥/١٤ ،

(١٠) الأشباه والنظائر ٦٣/٢

وقد فصّل الإمام الغزالي[1] في تعريف العدالة فقال : العدالة عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعاً حتى تحصل ثقة النفوس بصدقه ، فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفاً وازعاً عن الكذب ثم إنه لا يشترط العصمة من جميع المعاصي ، ولا يكفي أيضاً اجتناب الكبائر بل من الصغائر ما يرد به كسرقة بصلة وتطفيف في حبة قصداً ، وبالجملة كل ما يدل على ركاكة دينه إلى حد يستجرئ على الكذب بالأغراض الدنيوية ، كيف وقد شرط في العدالة التوقي عن بعض المباحات القادحة في المروءة ، نحو الأكل في الطريق ، والبول في الشارع ، وصحبة الأراذل ، وإفراط المزاح [2] .

وهكذا نجد من تعريف العدالة أنها تدور على العناصر التالية :

- العدالة ملكة أو هيئة راسخة في النفس بمعنى أنها صفة لازمة وخلق أصيل وسلوك دائم ورقابة مستمرة لله ﷻ .
- ومن شأن هذه الملكة أن تحمل صاحبها على التقوى والمروءة .
- ومن مقتضى التقوى تجنب الكبائر وفي مقدمتها الكذب ، وتجنب الإصرار على الصغائر .
- ومن مقتضى المروءة ترك الصغائر وخاصة ما يدل منها على الخسة ، والتوقي عن بعض المباحات القادحة في المروءة نحو الأكل في الطريق والبول في الشارع وصحبة الأراذل والإفراط في المزح ..

وبالنتيجة فقد اشترطوا في ثبوت العدالة الشروط التالية :

١-الإسلام : لقوله ﷻ **﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾** [3] .

وغير المسلم ليس من أهل الرضا قطعاً .

قال ابن الأثير[4] : لا خلاف في أن رواية الكافر لا تقبل لأنه متهم في الدين فلا خلاف في رد رواياتهم [5] .

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، أبو حامد ، حجة الإسلام ، فيلسوف ، متصوف ، ولد في الطابران سنة ٤٥٠هـ ، له نحو مئتي مصنف ، منها إحياء علوم الدين ، مقاصد الفلاسفة ، المنقذ من الضلال ، المستصفى من علم الأصول ، توفي ٥٠٥هـ . سير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٩ ، الأعلام ٢٢/٧

(٢) المستصفى ١٨٢-١٨٣ ، انظر جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير وقد أخذ التعريف نفسه إلا بفارق بسيط جداً في بعض الكلمات ٧٤/١-٧٥

(٣) سورة البقرة آية ٢٨٢

(٤) هو المبارك بن محمد بن عبد الكريم ، أبو السعادات الشيباني الجزري الشافعي ، المعروف بابن الأثير ، كان عالماً في عدة علوم منها ، الفقه وعلم الأصول والنحو والحديث واللغة ، جمع كتباً مفيدة منها جامع الأصول ، والنهاية في غريب الحديث ، وله شرح مسند الشافعي ، وفاته ٦٠٦هـ . سير أعلام النبلاء ٤٨٨/٢١ ، البداية والنهاية ٥٤/١٣ ، الأعلام ٢٧٢/٥ ، شذرات الذهب ٢٢/٥

(٥) جامع الأصول ٧٠/١-٧١

٢- **البلوغ** : لأنه مناط تحمل المسئولية والتزام الواجبات وترك المحظورات .

قال ابن الأثير : فلا تقبل رواية الصبي لأنه لا وازع له عن الكذب فلا تحصل الثقة بقوله ، ولأن قوله في حق نفسه بإقراره لا يقبل فكيف في حق غيره ؟ أما إذا كان طفلا عند التحمل مميزاً بالغاً عند الرواية فتقبل لأن الخلل قد اندفع عن تحمله وأدائه ، ويدل على جوازه إجماع الصحابة ﷺ على قبول رواية جماعة من أحداث ناقلي الحديث كابن عباس[(١)] وابن الزبير [(٢)] وأبي الطفيل [(٣)] ومحمود بن الربيع[(٤)] وغيرهم ، من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وبعده ، وعلى ذلك درج السلف الصالح من إحضار الصبيان مجالس الرواية ومن قبول رواياتهم فيما تحملوه في الصغر [(٥)] .

٣- **العقل** : لابد منه لحصول الصدق وضبط الكلام .

٤- **التقوى**: وهي الخوف من الله ﷻ والرقابة لله ﷻ التي تردع صاحبها من فعل الكبائر والإصرار على الصغائر .

٥- **المروءة** : و خوارم المروءة هي كل ما يحط من قدر الإنسان في العرف الاجتماعي الصحيح .

---

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم الرسول ﷺ ، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة ، دعا له النبي ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه ، ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ت ٦٨هـ بالطائف . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٣٣/٣، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٣٢٢/١

(٢) هو الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ، أبو بكر الأسدي ، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق القرشي ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة المنورة ، صحابي مشهور ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، ت ٧٣هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٠٥/٣ ، سير أعلام النبلاء٣٣١/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٨٩/٤

(٣) هو الصحابي الجليل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير الكناني الليثي ، أبو الطفيل ، مشهور بكنيته ، ولد عام أحد ، قيل أدرك ثمان سنوات من حياة الرسول ﷺ ، وهو آخر من رأى النبي ﷺ وفاةً ، أخرج له البخاري ، ومسلم وأبو داود و الترمذي والنسائي وابن ماجة ، ت ١١٠ هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٩٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٤ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٢٥٢/٢

(٤) هو الصحابي الجليل محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي المدني ﷺ، أبو نعيم ، صحابي صغير ، وجلّ روايته عن الصحابة ، روايته في الكتب الستة . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٣٧٨/٣ ، سير أعلام النبلاء ٥١٩/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٣٩/٦

(٥) جامع الأصول ٧١/١

الأسباب القادحة في العدالة :

لقد بحث العلماء في أسباب الطعن في الراوي من جهة عدالته فوجدوا أنها خمسة أسباب ، سأقوم باستعراضها ومعرفتها وأقوال العلماء فيها وهي كالتالي :

١- الكـــذب :

من أول الأسباب التي تطعن في الراوي من جهة عدالته هو الكذب .

والكذب في اصطلاح المحدثين : هو أن يفتري الرجل على رسول الله ﷺ سواء بقصد سيئ أو بقصد حسن ، كما نقل عن بعض الصوفية أنهم قالوا : نحن ما نكذب عليه بل له [١] .

والكذب على رسول الله ﷺ ليس كالكذب على غيره من الناس ، لأن الكذب على الرسول ﷺ فيه اعتداء على الشرع والدين من جانب ، واعتداء على الأمة الإسلامية من جانب آخر.

فالكذب فيه ادعاء بالباطل وضياع للحقوق وتزوير للحقائق .

قال الجويني [٢]: الكذب في الشريعة يدل على الاستهانة بها [٣] .

قال الصنعاني[٤]: والجمهور على أن تعمد الكذب على الله ﷻ ورسوله ﷺ كبيرة ، لأنه قد صدق عليها اسم الكبيرة ، بأن ما توعد عليه بالعذاب [٥] .

لذا توعد الرسول ﷺ من كذب عليه بأن يتبوأ مقعده من النار، وبين أن الكذب عليه ليس كالكذب على أحد فقد أورد الإمام البخاري عدة روايات في ذم الكذب على رسول الله ﷺ وكذلك الإمام مسلم في مقدمة صحيحه[٦] .

---

(١) دراسات في الجرح والتعديل للأعظمي ١١٦

(٢) الجويني : بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى جوين ، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كويان ، فعربت فقيل جوين ، وقد سمي بها إمام الحرمين لإقامته بمكة أربع سنين يدرس ويفتي كما قال اليافعي . الأنساب ٤٦٥/١

والجويني هو الإمام الكبير ، شيخ الشافعية إمام الحرمين ، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، صاحب التصانيف منها نهاية المطلب في المذهب والإرشاد في أصول الدين ، مال إلى الاعتزال فترة ثم رجع عنه ، وقال : اشهدوا عليّ أني قد رجعت عن كل مقالة تخالف السنة ، وأني أموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور ، ت ٤٧٨هـ . سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨ ، البداية والنهاية ١٢٨/١٢

(٣) توضيح الأفكار ٨٨/٢

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني ، أبو إبراهيم ، المعروف بالأمير ، مجتهد من بيت الإمامة في اليمن ، يلقب (المؤيد بالله) ابن المتوكل على الله ، أصيب بمحن كثيرة من الجهلاء والعوام ، له نحو مائة مؤلف منها توضيح الأفكار وسبل السلام وشرح الجامع الصغير ، نشأ وتوفي بصنعاء ١١٨٢هـ . الأعلام ٣٨/٦

(٥) توضيح الأفكار ٨٨/٢

(٦) صحيح البخاري ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ ١ /٥٢ ، صحيح مسلم ، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ٩/١

حديث علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي ، يلج النار)[1] .

حديث أنس ﷺ[2] قال : قال رسول الله ﷺ : (من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار)[3] .

حديث المغيرة ﷺ[4] قال : قال رسول الله ﷺ: (إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) [5] .

وقرر العلماء أن توبة الكاذب في حديث واحد لرسول الله ﷺ لا تقبل ، وردت رواياته كلها وبطل الاحتجاج عقوبة له ، فقد منع أحمد بن حنبل قبول توبته ولو في حديث واحد ، فقد سئل عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب ورجع ، فقال توبته فيما بينه وبين الله تعالى ولا يكتب حديثه أبداً [6] .

قال عبد الله بن المبارك : من عقوبة الكاذب أن يرد عليه صدقه [7] .

وقال سفيان الثوري[8] : من كذب في الحديث افتضح [9] .

وقال البغدادي : هذا حكم من تعمد الكذب وأقر به ، أما من لم يتعمده وقال : كنت أخطأت فيما رويته ولم أعمد الكذب ، فإن ذلك يقبل منه وتجوز روايته بعد توبته[10] .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب ليبلغ الشاهد منكم الغائب ١ /٥٢ ، ومسلم في باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ١ /٩

(٢) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم ، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين مشهور ، مات سنة ٩٢هـ ، وقد جاوز المائة وروايته في الكتب الستة . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٠٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١٢٩/١

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ ١ /٥٢

(٤) هو الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ، أبو عيسى ، وقيل أبو محمد ، أسلم قبل عمرة الحديبية وشهدها وبيعة الرضوان ، حدث عن رسول الله ﷺ ، روى عنه أولاده ، وكان لا يقع في أمر إلا وجد له مخرجاً ، ولا يلتبس عليه أمران إلا ظهر الرأي في أحدهما ، ولاه عمر البصرة ثم الكوفة ، ثم أمره عليها عثمان فاستمر على إمرتها حتى مات سنة ٥٠هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٤٤٥/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢١/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٣٢/٣

(٥) أخرجه مسلم في باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ١ /١٠

(٦) الكفاية في علم الرواية ١١٧

(٧) المرجع السابق

(٨) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، ومن العلماء الجهابذة النقاد بالكوفة ، وكان ربما دلس ، ت ١٦١هـ ، وله أربع وستون سنة ع . الجرح والتعديل١ /٥٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ ، تقريب التهذيب ٢٤٤

(٩)(١٠) الكفاية في علم الرواية ١١٨

ووافقه ابن الصلاح فقال : التائب من الكذب في حديث الناس ، وغيره من أسباب الفسق تقبل روايته ، إلا التائب من الكذب متعمداً في حديث رسول الله ﷺ ، فإنه لا تقبل روايته ، وإن حسنت توبته ، ذكر هذا غير واحد من أهل العلم منهم الإمام أحمد بن حنبل وأبو بكر الحميدي(١) شيخ البخاري (٢) .

بينما حمل النووي القول بمنع قبول روايته على التغليظ في الزجر عن الكذب في الحديث النبوي ، ورأى صحة توبة الكاذب وقبول روايته ، إذا صحت توبته بالشروط المعروفة ، وقاسها على صحة رواية الكافر إذا أسلم(٣) .

وقد وافقه الصنعاني ورأى أنه لا وجه لرد رواية الكذاب في الحديث بعد صحة توبته(٤).

أما الكاذب في أحاديث الناس والفاسق ، فتقبل توبته لأن ضرر ما ارتكبه محدود ، فقد روي عن الإمام مالك وجوب قبول حديثه إذا ثبتت توبته (٥) .

و تتبع العلماء الأئمة رحمهم الله الرواة الكذابين والأحاديث الموضوعة ، وصنفوا لها المؤلفات ، ونشأ علم الجرح والتعديل ، ووضع العلماء قواعد يعرف بها الكذب سواء في الراوي أو المروي ، وتصدوا لهؤلاء الكذابين و الوضاعين .

قال ابن الجوزي(٦) : وقد ردّ الله كيد هؤلاء الوضاعين والكذابين بأحبار أخيار فضحوهم ، وكشفوا قبائحهم ، وما كذب أحد قط إلا افتضح ، ويكفي الكاذب أن القلوب تأبى قبول قوله ، فإن الباطل مظلم ، وعلى الحق نور ، وهذا في العاجل ، وأما في الآخرة فخسرانهم فيها متحقق (٧) .

---

(١) عبد الله بن الزبير بن عيسى ، القرشي الأسدي الحميدي المكي ، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره ، خ م د ت س فق ، مات بمكة سنة ٢١٩هـ وقيل بعدها .الجرح والتعديل ٥ /٥٦ ، سير أعلام النبلاء١٠/٦١٦ ، تقريب التهذيب ٣٠٣

(٢)علوم الحديث ١٠٤

(٣) صحيح مسلم ١/٦٩-٧٠

(٤) توضيح الأفكار ٢/٢٤٢

(٥) توضيح الأفكار ٢/٨٤ ، الكفاية في علم الرواية ١١٧ ، علوم الحديث ، التقييد والإيضاح ١٤٦

(٦) الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي ، وعرف جدهم بالجوزى بجوزة كانت في داره بواسط لم يكن بواسط جوزة سواها ، صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم ومن تصانيفه كتاب المغني في علوم القرآن ، وكتاب زاد المسير وتذكرة الأريب في اللغة والوجوه والنظائر ، وتلبيس إبليس ، مجموع تصانيفه مائتان ونيف وخمسون كتابًا ، ت٥٩٧ هـ . تذكرة الحفاظ ٤ /١٣٤٢ ، سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥ ، البداية والنهاية ١٣/٢٨ ، الأعلام ٣/٣١٦

(٧) الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي ١/٣٨

٢- التهمة بالكذب :

ثاني أسباب الطعن في الراوي من جهة عدالته ، التهمة بالكذب ، والمتهم بالكذب هو من ثبت كذبه في حديث الناس ، واشتهر أمره بين العام والخاص .

فمن كانت هذه سيرته لا يؤمن عليه أن يكذب على رسول الله ﷺ.. ومن هنا جاء الحذر من الرواية عنه ، لأنه بذلك صار مسلوب العدالة ، ومن شرط صحة الحديث أن يكون راويه عدلاً فمن سقطت عدالته ، وثبت كذبه في حديث الناس فهو متروك ، وحديثه مطروح إذا تفرد به[١].

قال الترمذي : فكل من روى عنه حديث ممن يتهم أو يضعف لغفلته ، وكثرة خطأه ، ولا يعرف ذلك الحديث إلا من حديثه فلا يحتج به [٢].

وقال أيضاً : رواية أهل التهمة بالكذب لا تجوز إلا مع بيان حاله[٣] .

قال الإمام مالك : لا يؤخذ العلم من رجل يكذب في أحاديث الناس وإن كنت لا تتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ[٤] .

قال ابن مهدي[٥] : لايترك حديث رجل إلا رجلاً متهماً بالكذب أو رجلاً الغالب عليه الغلط[٦].

ومن عبارات النقاد في متروك الحديث فلان متهم بالكذب أو الوضع أو ساقط أو هالك أو ذاهب .. [٧].

---

(١) دراسات في الجرح والتعديل ١٣٤

(٢) شرح العلل للترمذي ١٠٠

(٣) شرح العلل ١١٣

(٤) الكفاية في علم الرواية ١٦٠

(٥) هو الحافظ الكبير ، الإمام العلم الشهير ، عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي ، أبو سعيد البصري ، مولى الأزد وقيل العنبر ، وكان لا يُتحدث بمجلسه ولا ينبري قلم ، ولا يقوم أحد كأنما على رؤوسهم الطير ، أو كأنهم في صلاة ، وكان فقيهاً بصيراً بالفتوى ، عظيم الشأن عارفاً بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه . من التاسعة ، روى له الجماعة ، ت ١٩٨هـ . الجرح والتعديل ٢٥١/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ ، تقريب التهذيب ٣٥١ ،

(٦) الكفاية في علم الرواية ١٤٣

(٧) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لأبي الحسنات اللكنوي ١٥٢

٣-الفســق :

ثالث الأسباب هو الفسق . والفسق : هو العصيان والترك لأمر الله ﷻ والخروج عن طريق الحق [١] .

وهو ارتكاب كبيرة أو الإصرار على الصغيرة [٢].

قال ابن الأثير : أصل الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور ، وبه سمي العاصي فاسقاً[٣]

ومن وصف بالفسق سلبت عدالته ، وهو أشد من العصيان ، لأنه خروج عن طاعة الله ﷻ ورسوله .

قال الله ﷻ ﴿ **وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان** ﴾ [٤].

وأكثر ما يقال الفاسق : لمن التزم حكم الشرع وأقر به ، ثم أخل بجميع أحكامه أو بعضها[٥].

قال ابن حبان : والذي يخالف العدل أن يكون أكثر أحواله معصية لله ﷻ [٦] .

وقال : والفاسق لا يكون عدلاً ، ومن خرج عن حد العدالة لا يعتمد على صدقه ، إلا أن يظهر عليه ضد الجرح ، حتى يكون أكثر أحواله طاعة لله ﷻ [٧] .

قال ابن حجر : والفسق يكون بالفعل والقول مما لا يبلغ الكفر[٨] .

فالفاسق الذي يرد حديثه هو المجاهر بارتكاب المعاصي الكبيرة ، وعدم مواظبته على الواجبات والفرائض ، فمثل هذا لا يؤمن عليه أن يكذب في حديثه على رسول الله ﷺ أو يفتري على أحد الصحابة أو التابعين[٩] .

قال الإمام مسلم : إن خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم ، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم[١٠] .

---

(١) عمدة القاري ١٣٥/٩

(٢) فتح المغيث ٢٩١/١

(٣) النهاية في غريب الحديث و الأثر لابن الأثير ٤٤٦/٣

(٤) سورة الحجرات آية ٧

(٥) تاج العروس ٤٨/٧

(٦) صحيح ابن حبان ١١٢

(٧)المجروحين لابن حبان ٧٩/١

(٨) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر ٤١

(٩) دراسات في الجرح والتعديل ١٣٦

(١٠) مقدمة صحيح مسلم ٩/١

هذا وقد دل القرآن الكريم على رد خبر الفاسق فقال ﷻ **﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾** (١) .

كما دلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار ، لقول الرسول ﷺ **(من حدث عني بحديث يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين)** (٢) .

والتائب من الفسق تقبل روايته ، كما مر معنا من قول ابن الصلاح : التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب الفسق تقبل روايته (٣) .

٤- البدعة :

رابع أسباب الطعن في العدالة هو البدعة ، وسيأتي الحديث عنها مفصلاً في المبحث الثالث .

٥- الجهالة :

خامس الأسباب هو الجهالة .والجهالة : ضد الشهرة ، وهي أن يكون الراوي غير معروف لدى العلماء في طلب العلم والجد فيه والرحلة له (٤).

وسبب الجهالة أمران : أحدهما أن الراوي قد تكثر نعوته من اسم أو كنية أو لقب أو صفة أو حرفة أو نسب ، فيشتهر بشيء منها ، فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض ، فيظن أنه آخر فيحصل الجهل بحاله ، والأمر الثاني أن الراوي قد يكون مقلا من الحديث فلا يكثر الأخذ عنه ، وقد صنفوا فيه الوحدان وهو من لم يرو عنه إلا واحد ولو سمي ، أو لا يسمي الراوي اختصاراً من الراوي عنه كقوله أخبرني فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو ابن فلان ، ويستدل على معرفة اسم المبهم بوروده من طريق أخرى مسمى فيها ، ولا يقبل حديث المبهم ما لم يسم لأن شرط قبول الخبر عدالة راويه ، ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته(٥) .

أقسام الجهالـــة في الراوي :

قسم العلماء الجهالة في الراوي إلى ثلاثة أنواع :

١- مجهول العين :

قال البغدادي : والمجهول عند أصحاب الحديث هو من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد (٦).

---

(١) سورة الحجرات آية ٦

(٢) صحيح مسلم ١ /٨

(٣) علوم الحديث ١٠٤

(٤) دراسات في الجرح والتعديل ١٥٣

(٥) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر ٥٢

(٦) الكفاية في علم الرواية ٨٨

وأضاف : وأقل ما ترتفع به الجهالة ، أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم ، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه [1] .

وقال ابن الصلاح : من روى عنه عدلان ، وعيناه فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة [2] .

٢- المستور :

والمستور : هو من يكون عدلاً في الظاهر ولا تعرف عدالته الباطنة[3] .

والمراد بالعدالة الظاهرة : أي أنه لم يعرف عنه ارتكاب خارم من خوارم العدالة ، والعدالة الباطنة هي التي يبحث عنها علماء الجرح والتعديل .

قال ابن الصلاح : هو المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة ، وهو عدل في الظاهر ، وهو المستور[4] .

وقال ابن حجر : هو عدل الظاهر ، خفي الباطن [5] .

وهذا المجهول يحتج بروايته لأن أمر الأخبار مبني على حسن الظن بالراوي ، ولأن رواية الأخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن ، فاقتصر فيها على معرفة ذلك في الظاهر .

قال ابن حجر : ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة ، في غير واحد من الرواة ، الذين تقادم العهد بهم ، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله أعلم [6].

٣- مجهول العدالة :

مجهول العدالة : من جهلت عدالته الظاهرة والباطنة مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه ، وروايته غير مقبولة عند العلماء .

قال ابن الصلاح : وهو المجهول من حيث الظاهر والباطن ، وروايته غير مقبولة عند الجماهير[7]

إلا أن الإمام ابن حجر ذهب إلى أن المستور هو مجهول العدالة ، لذا قسم المجاهيل إلى نوعين فقط هما : مجهول العين ، والمستور .

---

(١) الكفاية في علم الرواية ٨٩ ، المنهل الروي ٦٧ ، تدريب الراوي ٣١٧/١ ، قواعد التحديث ١٩٥

(٢) علوم الحديث ١٠١ ، التقييد والإيضاح ١٤١

(٣) تدريب الراوي ٣١٦/١ ، المنهل الروي ٦٦ ، فتح المغيث ٣١٦/١

(٤) علوم الحديث ١٠١ ، التقييد والإيضاح ١٤٠

(٥) تدريب الراوي ٣١٦/١

(٦) علوم الحديث١٠١، التقييد والإيضاح ١٤١

(٧) المرجع السابق

تعريــف الضبــط :

الضبط لغة :

جاء في مختار الصحاح ضبط الشيء : حفظه بالجزم ، ورجلاً ضابطاً أي حازماً (١) .
وأضاف لسان العرب : الضبط لزوم الشيء وحبسه (٢) .

الضبط اصطلاحاً :

قال ابن الأثير في تعريفه : هو عبارة عن احتياط في باب العلم وله طرفان ، طرف وقوع العلم عند السماع ، وطرف الحفظ بعد العلم عند التكلم حتى إذا سمع ولم يعلم لم يكن شيئاً معتبراً ، كما لو سمع صياحاً لا معنى له ، وإذا لم يفهم اللفظ بمعناه على الحقيقة لم يكن ضبطاً ، وإذا شك في حفظه بعد العلم والسماع لم يكن ضبطاً (٣) (٤) .

وقال ابن حبان : والعقل بما يحدث من الحديث هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما يزيل معاني الأخبار عن سننها ، ويعقل من صناعة الحديث مالا يسند موقوفاً أو يرفع مرسلاً أو يصحف اسماً (٥) .

---

(١) مختار الصحاح ٣٧٦

(٢) لسان العرب ٣٤٠/٧

(٣) جامع الأصول ٧٢/١

(٤) لم أجد تعريفاً للضبط عند العلماء في كتب علم مصطلح الحديث ، وإنما يستنتج من خلال تعريفاتهم في صفة من تقبل روايته ومن ترد كما جاء مسبقاً ، وتعريف ابن الأثير وإن كان مطولاً ، إلا أنه أجمع التعاريف وأشملها عموماً .

(٥) صحيح ابن حبان ١١٣/١

شروط الضبط :

ونخرج من التعريف الاصطلاحي للضبط ، لنقف على شروط الضبط من خلال التعاريف ، وقد شرحها السخاوي في ألفية العراقي [1] وهي :

١- أن يكون يقظاً ، ولم يكن مغفلاً لا يميز الصواب من الخطأ كالنائم والساهي ، إذ المتصف بهما لا يحصل له الركون إليه ، ولا تميل النفس إلى الاعتماد عليه .

٢- أن يكون يحفظ ، أي يثبت ما سمعه في حفظه بحيث يبعد زواله عن القوة الحافظة ، ويتمكن من استحضاره متى شاء إن حدث من حفظه ، ويحوي كتابه بنفسه أو ثقة ويصونه عن تطرق التزوير والتغيير إليه من حيث سمع فيه إلى أن يؤدي ، إن كان يروي منه .

٣- أن يكون يعلم ما في اللفظ من إحالة بحيث يؤمن من تغيير ما يرويه إن يرو بالمعنى ، ولم يؤد الحديث كما سمعه بحروفه .

قال السخاوي : وهذه الشروط موجودة في كلام الشافعي في الرسالة صريحاً : إلا أن الأول فيؤخذ من قوله : أن يكون عاقلاً لما يحدث به [2] ، لقول ابن حبان : هو أن يعقل من صناعة الحديث مالا يرفع موقوفاً ولا يصل مرسلاً أو يصحف اسماً [3] .
وقال : فهذا كناية عن اليقظة [4] .

---

(١) فتح المغيث ٢/٢ ، وانظر تدريب الراوي ٣٠١/١

(٢) الرسالة ٣٧١

(٣) صحيح ابن حبان ١١٣/١

(٤) فتح المغيث ٢/٢

أنـــواع الضبـــط :

قال ابن الأثير في جامعه : ثم الضبط نوعان ظاهر وباطن ، فالظاهر ضبط معناه من حيث اللغة ، والباطن ضبط معناه من حيث تعلق الحكم الشرعي به وهو الفقه (١) .

أقسام الضبـــط :

قال الصنعاني : واعلم أن الضبط قسمان :

١- ضبط صدر : بأن يثبت الراوي ما سمعه بحيث يتمكن من إحضاره متى شاء

٢- ضبط كتاب : بأن يصونه منذ سمع منه وصحبه إلى أن يؤدي منه .

ثم قال : لأن الناقل إن كان فيه نوع قصور عن درجة الإتقان ، دخل حديثه في حد الحسن ، وإذا نزلت درجته عن ذلك ضعف حديثه (٢) .

كيف يعرف ضبط الراوي :

قال ابن الصلاح : يعرف كون الراوي ضابطاً بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان ، فإن وجد في رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم أو موافقة لها في الأغلب والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطاً مثبتاً ، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ، ولم نحتج بحديثه و الله أعلم (٣) .

قال ابن حجر في تقريب التهذيب : يعرف ضبطه بموافقة الثقات المتقنين غالباً ولا تضر مخالفته النادرة ، فإن كثرت اختل ضبطه ولم يحتج به (٤) .

ويقول عبد الرحمن بن مهدي : إنما يستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ (٥) .

ويقول ابن الأثير : ومطلق الضبط الذي هو شرط الراوي هو الضبط ظاهراً عند الأكثر لأنه يجوز نقل الخبر بالمعنى .. فتلحقه تهمة تبديل المعنى بروايته قبل الحفظ أو قبل العلم حين سمع ، ولهذا المعنى قلت الرواية عن أكثر الصحابة ﵃ لتعذر هذا المعنى ، فمن كان عند التحمل غير مميز أو كان مغفلاً لا يحسن ضبط ما حفظه ليؤديه على وجهه فلا يوثق بقوله وإن لم يكن فاسقاً ..

---

(١) جامع الأصول ٧٢/١ ، ونقله عنه فتح المغيث ٣/٢ والجرح والتعديل ٢٤٦

(٢) توضيح الأفكار ٨/١ وانظر فتح المغيث ١٦/١

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص٩٥-٩٦ ، التقييد والإيضاح ١٣٥ ، المنهل الروي من تقريب النواوي٩١

(٤) تدريب الراوي٣٠٤/١

(٥) الكفاية في علم الرواية ٤٣٥

وهذا الشرط وإن كان على ما بينا فإن أصحاب الحديث قلما يعتبرونه في حق الطفل دون المغفل ، لأنه متى صح عندهم سماع الطفل أو حضوره مجلس القراءة أجازوا روايته ، والأول أحوط للدين وأولى [1] .

فالضابط الذي تقبل روايته : هو من قلّ خطؤه في الرواية ، وغير الضابط هو الذي يكثر غلطه ووهمه فيها .

أسباب الطعـــن في الراوي من جهة الضبـــط :

ذكر العلماء أن الأسباب التي تطعن في الراوي من جهة ضبطه هي خمسة أمور هي : فحش الغلط ، شدة الغفلة ، الوهم ، مخالفة الثقات ، وسوء الحفظ .
واختلاف هذه الأسباب ينتج عنه اختلاف في نوع الحديث الذي يرويه من وصف بها .

وسأذكر هذه الأسباب وتعريفها وأقوال العلماء فيها وأبدأ بالسبب الأول وهو :

١- فحش الغلط :

وفحش الغلط هو أول هذه الأسباب التي تقدح في ضبط الراوي .
والغلط : هو أن تعي بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه [2].

قال ابن عيينة[3] : ليس يكاد يفلت من الغلط أحد إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ ، وإن غلط وكان الغالب عليه الغلط ترك [4].
قال ابن مهدي : لا يترك حديث رجل إلا رجلاً متهماً بالكذب ، أو رجلاً الغالب عليه الغلط[5]
قال الشافعي :من كثر غلطه من المحدثين ، ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه[6] .

وسئل الإمام أحمد بن حنبل عمن يكتب العلم ؟ فقال : عن الناس كلهم ، إلا عن ثلاثة : صاحب هوى يدعو إليه ، أو كذاب فإنه لا يكتب عنه قليل ولا كثير ، أو عن رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل [7] .

---

(١) جامع الأصول ٧٣/١

(٢) لسان العرب : (غلط) ١٠٥/٢

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، سكن مكة ، محدث الحرم ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه آخر عمره ، وكان ربما دلس عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة ع . الجرح والتعديل ٤ /٢٢٥ سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨ ، تذكرة الحفاظ ١ /٢٦٢ ، تقريب التهذيب ٢٤٥

(٤) الكفاية في علم الرواية ١٤٤

(٥) المرجع السابق ١٤٣

(٦) (٧) المرجع السابق ١٤٦

وهكذا نجد أن الأئمة ، رحمهم الله ، يرون أن من غلط في رواية حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه ، وأقام على رواية ذلك الحديث فلا يكتب عنه ، أما من رجع عن غلطه واعترف بأنه قد غلط في هذا الحديث فتقبل الرواية منه .

وقد سئل الدار قطني عمن يكون كثير الخطأ ؟ فقال : إن نبهوه عليه ورجع عنه ، فلا يسقط ، وإن لم يرجع سقط [١].

وسئل شعبة[٢] حديث من يترك ؟ فقال : من يكذب في الحديث ، ومن يكثر الغلط ، ومن يخطئ في حديث مجتمع عليه ، فيقيم على غلطه فلا يرجع ، ومن روى عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون [٣].

كما سئل من الذي يترك الرواية عنه ؟ فقال : إذا أكثر عن المعروفين من الرواية مالا يعرف ، أو أكثر الغلط [٤].

قال البغدادي : وليس يكفيه في الرجوع ، أن يمسك عن رواية ذلك الحديث في المستقبل ، بل يجب عليه أن يظهر للناس أنه كان قد أخطأ فيه ، وقد رجع عنه [٥].

قال ابن حبان : من كثر خطؤه وفحش ، وكاد أن يقلب صوابه ، فاستحق الترك من أجله ، وإن كان ثقة في نفسه صدوقاً في روايته ، لأن العدل إذا ظهرت عليه أكثر أمارات الجرح استحق الترك [٦].

وقال أيضاً : ومنهم من سبق لسانه حتى حدث بالشيء الذي أخطأ فيه ، وهو لا يعلم ، ثم تبين له وعلم ، فلم يرجع عنه ، وتمادى في رواياته ذلك الخطأ بعد علمه أنه أخطأ فيه أول مرة ، ومن كان هكذا كان كذاباً ، ومن صح عليه الكذب ، استحق الترك [٧].

وقال الترمذي : فكل من روى عنه حديث ممن يتهم ، أو يضعف لغفلته ، وكثرة خطأه ، و لا يعرف ذلك الحديث إلا من حديثه فلا يحتج به [٨].

---

(١) الكفاية في علم الرواية ١٤٧

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، نزيل البصرة ومحدثها ، ثقة حافظ متقن ، من العلماء الجهابذه النقاد بالبصره ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ. الجرح والتعديل ١ /١٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧ ، تذكرة الحفاظ ١ /١٩٣ ، تقريب التهذيب ٢٦٦

(٣) الكفاية في علم الرواية ١٤٧

(٤) كتاب المجروحين لابن حبان ٧٧/١

(٥) الكفاية في علم الواية ١٤٥

(٦) كتاب المجروحين ٧٧/١

(٧)المرجع السابق٧٩/١

(٨) شرح العلل ١٠٠

وإذا تساءلنا ما مقدار الخطأ الذي يترك لأجله الراوي ؟ فنجد من كلام الأئمة ، رحمهم الله ، أنه الغلط الكثير، وقبل العلماء الغلط القليل ، لأن أهل العلم تفاضلوا في الأخذ والإتقان والتثبت عند السماع ، ولم يكد يسلم من الخطأ والغلط كثيراً من الأئمة مع حفظهم .

وقد أوضح ابن حبان كثرة الخطأ فقال : إن الكثرة تشتمل على معان شتى ، و لا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون فيه من الخطأ ما يغلب على صوابه ، فإذا فحش ذلك فيه وغلب على صوابه ، استحق مجانبة روايته ، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه ، فهو مقبول الرواية ، فيما لم يخطئ فيه ، واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط [١].

وعلى هذا فقد قبل ابن مهدي حديث من يخطئ في خمسين حديثاً [٢] ، ورفض الأخذ عمن يغلط في مائة حديث [٣].

٢- كثرة الغفلة :

وهي السبب الثاني من أسباب الطعن في الراوي من جهة ضبطه .

والراوي المغفل : هو الذي لا فطنة له ، ولو كان الراوي مغفلاً ، لا يكون ضابطاً ولا متحرياً ولا واعياً ، ونقل الحديث وروايته تحتاج إلى اليقظة والوعي ، لأن عليه أن يؤدي الحديث كما سمعه من شيخه .

وسبق أن ذكرنا من شروط الضبط عند الراوي أن يكون يقظاً غير مغفل ، لا يميز بين الصواب و الخطأ كالنائم والساهي .

وغفلة المحدث : هي ما يطرأ عليه من سهو يخل بضبطه مع أنه عدل رضا ، وبقدر تأثيرها في الضبط تكون درجة ضعف الحديث [٤].

سئل الحميدي ما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف الكذب ؟ فقال : هو أن يكون في كتابه غلط ، فيقال له فيترك ما في كتابه ، ويحدث بما قالوا ، أو يغيره في كتابه بقولهم لا يعقل فرق بين ذلك ، أو يصحف ذلك تصحيفاً فاحشاً يقلب المعنى لا يعقل ذلك ، فيكف عنه[٥] .

---

(١) الإحسان في تقريب ابن حبان ، علي بن بلبان ١/ ٨٤

(٢) الكفاية في علم الرواية ١٤٧

(٣) الجرح والتعديل ، الرازي ، ١/ ٣٣

(٤) الجرح والتعديل بين المتساهلين والمتشددين ٣٨٥

(٥) الكفاية في علم الرواية ١٤٨

وقال ابن عباس : لا يكتب عن الشيخ المغفل[1] .

والمغفل وإن ردت روايته فلا يقدح في عدالته إن ثبتت ، لأن جرحه راجع إلى ما أصابه من ذهول ، كما رأينا من قول الحميدي أنه رد حديث المغفل ، مع وصفه إياه بالعدل والرضا .

ومجرد الغفلة ليس سبباً للطعن في الراوي ، وإنما يطعن من عرف واشتهر بهذه الصفة كما سبق قول ابن عباس لا يكتب عن الشيخ المغفل ، أي من وصف وعرف بهذه الصفة .

٣- الوهم :

ثالث الأسباب التي تقدح في الراوي من جهة ضبطه هو الوهم . والوهم نوع من أنواع الغلط الذي يقع فيه الراوي عند تأديته للحديث .

والراوي الواهم : هو من يروي الحديث على سبيل التوهم ، فيصل المنقطع أو يدخل حديثاً في حديث ، أو غير ذلك ، وهو صدوق [2] .

وقد بوب البغدادي في الكفاية : باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالباً على روايته [3].

قال ابن مهدي : الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهم و الغلب على حديثه الصحة فهذا يترك حديثه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه [4].

وهذا الراوي الواهم وإن كان ثقة إلا أنه لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد .

وقد فصل القول ابن حبان فقال : ومن أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها ، من كان يخطئ الخطأ اليسير ، إما في الكتابة حيث كتبه ، ولم يعلم به حتى بقي الخطأ في كتابه إلى أن كبر ، واحتيج إليه مثل تصحيف اسم يشبه اسماً ، ومثل رفع مرسل ، أو إيقاف مسند ، أو إدخال حديث في حديث ، أو ما يشبه هذا ، فما رأى أئمتنا مثل يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وبعدهما أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، ومن كان من أقرانهم من أهل هذه الصناعة ، ما تفردوا من الأشياء التي ذكرتها ، أطلقوا عليهم الجرح وضعفوهم في الأخبار ، وهذا الجنس ليس عندي بالضعفاء على الإطلاق حتى لا يحتج بشيء من أخبارهم ، بل الذي عندي ألا يحتج بأخبارهم إذا انفردوا ، فأما ما وافقوا الثقات في الروايات ، فلا يجب إسقاط أخبارهم ، ولا يعجبني الاحتجاج بأخبارهم إذا انفردوا [5] .

---

(١) الكفاية في علم الرواية ١٤٨

(٢) الجرح والتعديل بين المتساهلين والمتشددين ٣٨٩

(٣)(٤) الكفاية في علم الرواية ١٤٣

(٥) كتاب المجروحين ١/٩٠

٤- **مخالفة الثقات :**

ورابع الأسباب التي تطعن في الراوي من جهة ضبطه هو مخالفته للثقات المعروفين بالضبط والإتقان ، فإن روى هذا الراوي حديثاً خالف فيه الثقات ، فحديثه شاذ .

قال الشافعي : ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة حديثاً لم يروه غيره ، إنما الشاذ من الحديث أن يروي الثقات حديثاً فيشذ عنهم واحد فيخالفهم[١] .

وكان أحمد بن حنبل يقول : شر الحديث الغرائب ، التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها[٢] .

وقال شعبة : لا يجيئك الحديث الشاذ إلا من الرجل الشاذ[٣] .

ومر معنا قوله أيضاً عندما سئل من الذي يترك حديثه ؟ قال : الذي إذا روى عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون ، فأكثر ، طرح حديثه[٤] .

و فصل القول ابن الصلاح في الشاذ فقال : إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه ، فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط ، كان ما انفرد به شاذاً أو مردوداً ، وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره ، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره ، فينظر في هذا الراوي المنفرد ، فإن كان عدلاً حافظاً موثوقاً بإتقانه وضبطه ، قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد فيه ، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به ، كان انفراده خارماً له ، مزحزحاً له عن حيز الصحيح[٥] .

وقد وافقه النووي فقال : إن كان بتفرده مخالفاً أحفظ منه وأضبط ، كان شاذاً مردوداً وإن لم يخالف الراوي ، فإن كان عدلاً حافظاً موثوقاً بضبطه كان تفرده صحيحاً[٦] .

وأضاف : وإن لم يوثق بضبطه ، ولم يبعد عن درجة الضابط ، كان حسناً وإن بعد كان شاذاً منكراً مردوداً[٧] .

ثم بين ابن الصلاح أن الشاذ المردود قسمان فقال : أحدهما الحديث الفرد المخالف ، والثاني الفرد الذي ليس له في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابراً لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف[٨] .

---

(١) الكفاية في علم الرواية ١٤١ ، علوم الحديث ٦٨ ، التقييد والإيضاح ١٠٠، تدريب الراوي ٢٣٢/١

(٢) الكفاية في علم الرواية ١٤١

(٣) (٤) المرجع السابق

(٥) علوم الحديث ٧٠-٧١ ، التقييد والإيضاح ١٠٣-١٠٤ ، تدريب الراوي ٢٣٤/١-٢٣٥

(٦) تدريب الراوي ٢٣٤/١-٢٣٥

(٧) المرجع السابق ٢٣٦/١

(٨) علوم الحديث ٧١ ، التقييد والإيضاح ١٠٤

واستطاع الأئمة ، رحمهم الله ، معرفة مخالفة الثقات من خلال تتبع الحديث وجمع طرقه وألفاظه .

ومخالفة الثقات تكون بإحدى الصور التالية :

١- أن تكون بتغيير السياق في الإسناد أو المتن فيسمى بالمدرج .

٢- أن تكون المخالفة بالتقديم والتأخير فيسمى هذا النوع بالمقلوب .

٣- أن تكون بزيادة راو في السند فيسمى بالمزيد في متصل الأسانيد .

٤- أن تكون المخالفة بإبدال راو براو ولا مرجح فيسمى بالمضطرب .

٥- أن تكون المخالفة بتغيير اللفظ مع بقاء السياق فيسمى بالمصحف أو المحرف وقد يسمى بالمعل .

قال ابن حجر : المخالفة إن كانت بتغيير السياق فمدرج الإسناد ، أو بدمج موقوف بمرفوع فمدرج المتن ، أو بتقديم أو تأخير فالمقلوب ، أو بزيادة راو فالمزيد في متصل الأسانيد ، أو بإبداله ولا مرجح فالمضطرب ، أو بتغيير مع بقاء السياق فالمصحف والمحرف[١]

٥- سوء الحفظ :

سوء الحفظ هو خامس أسباب الطعن في الراوي من جهة ضبطه .

وقد عرفه ابن جحر فقال : والمراد به من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه[٢].

وأضاف : إن كان سوء الحفظ ملازماً للراوي في جميع حالاته ، فهو الشاذ على رأي بعض أهل الحديث ، أو كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي إما لكبره أو لذهاب بصره أو لاحتراق كتبه أو عدمها ، بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء فهذا هو المختلط ، والحكم فيه أن ما حدث به قبل الاختلاط إذا تميز قبل ، وإذا لم يتميز يتوقف فيه ، وكذا من اشتبه الأمر فيه ، وإنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه ، ومتى توبع السيئ الحفظ بمعتبر صار حديثه حسناً لا لذاته بل باعتبار المجموع من التابع والمتابع[٣] .

---

(١) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر ٤٥

(٢)(٣) المرجع السابق ٥٥

المبحث الثاني

تعريف البدعة :

البدعة في اللغة :

لقد دار لفظ البدعة لغة على معان متعددة هي :

١- البدء والانشاء :

قال ابن منظور: بدع الشيء يبدعه بدعاً : أنشأه وبدأه .

وبدع الركية استنبطها وأحدثها [١] .

وقال الراغب الأصفهاني[٢]: و الإبداع صنعة بلا احتذاء واقتداء ومنه قيل ركية بديع أي جديدة الحفر ، وإذا استعمل في الله تعالى فهو إيجاد الشيء بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك إلا لله ﷻ[٣] .

٢- بمعنى الأول :

قال ابن منظور : والبديع والبدع : الشيء الذي يكون أولا ، وفي التنزيل﴿ **قل ما كنت بدعا من الرسل**﴾ [٤] .

أي ما كنت أول من أرسل قد أرسل قبلي رسل كثير.

وقال الراغب الأصفهاني في عقب الآية : قيل معناه مبدعاً لم يتقدمني رسول ، وقيل بدعاً فيما أقوله [٥] .

٣- الاختراع :

قال ابن منظور : وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال [٦].

٤- بمعنى الحدث :

قال ابن منظور : والبدعة الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال [٧] .

---

(١) لسان العرب ٦/٨ (بدع)

(٢) هو الحسين بن محمد بن المفضل ، أبو القاسم الأصفهاني ، المعروف بالراغب ، أديب ومن الحكماء العلماء ، سكن بغداد واشتهر حتى كان يقرن بالإمام الغزالي له مؤلفات كثيرة منها المفردات في غريب القرآن ، ت ٥٠٢هـ . سير أعلام النبلاء ١٢٠/١٨ ، الأعلام ٢٥٥/٢

(٣) مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ١١٠

(٤) سورة الأحقاف آية ٩

(٥) مفردات ألفاظ القرآن ١١١

(٦) لسان العرب ٦/٨ (بدع)

(٧) المرجع السابق

وقال صاحب القاموس : البدعة بالكسر : الحدث في الدين بعد الإكمال ، أو ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال [١] .

٥- بمعنى الخلق :

قال ﷻ :**﴿ بديع السماوات والأرض ﴾** [٢] .

قال ابن منظور : أي خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق [٣] .

٦- بمعنى الجديد :

نحو سقاء بديع أي جديد ، وقيل ركية بديع أي جديدة الحفر [٤] .

٧- بمعنى الانقطاع :

الإبداع بالرجل : الانقطاع به لما ظهر به من كلال راحلته وهزالها [٥] .

ويقال أبدعت الإبل : بركت في الطريق من هزال أو داء أو كلال [٦].

وقال صاحب الصحاح [٧]: والبديع : المبتدع [بكسر الدال] والمبتدع [بفتح الدال] .

وأبدع الشاعر : جاء بالبديع .

وشيء بدع [بكسر الباء] أي مبتدع .

وفلان بدع في هذا الأمر أي بديع .

واستبدعه : أي عده بديعاً .

وبدعه تبديعاً : نسبه إلى البدعة [٨] .

وهكذا نجد أن البدعة تدور حول سبعة معان هي : البدء والإنشاء والأول والإحداث والاختراع والخلق والجديد والانقطاع .

---

(١) القاموس المحيط ٣/٣

(٢) سورة البقرة آية ١١٧

(٣) لسان العرب ٧/٨

(٤) المرجع السابق

(٥) مفردات ألفاظ القرآن ١١٠

(٦) المرجع السابق

(٧) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، الرازي ، من فقهاء الحنفية ، له علم بالتفسير والأدب ، أصله من الري ، زار مصر والشام ، صاحب مختار الصحاح المتوفى بعد سنة ستين وستمائة . الأعلام ٥٥/٦

(٨) مختار الصحاح ٤٣-٤٤

البدعة في الاصطلاح :

قال الراغب الأصفهاني : والبدعة في المذهب : إيراد قول لم يستن قائله وفاعله فيه صاحب الشريعة وأماثلها المتقدمة وأصولها المتقنة ، وروي عن رسول الله ﷺ (كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)[١][٢] .

وقال الشاطبي [٣] : البدعة : طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية ، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية[٤]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : أن البدعة في الدين هي : ما لم يشرعه الله ورسوله وهو ما لم يأمر به أمر إيجاب ولا استحباب [٥] .

وقال أيضا : البدعة ما خالفت الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة من الاعتقادات والعبادات كأقوال الخوارج والروافض والقدرية والجهمية [٦].

وقال ابن رجب[٧] : المراد بالبدعة : ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه ، وأما ما كان له أصل في الشريعة يدل عليه ، فليس ببدعة شرعا وان كان بدعة لغة [٨].

وقال ابن حجر : هي كل شيء ليس له مثال تقدم ، فيشمل لغة ما يحمد وما يذم ، ويختص في عرف الشرع بما يذم وان وردت في المحمود فعلى معناها اللغوي [٩].

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن ١١

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣ / ١٤٣

(٣) إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي ، أبو إسحاق الشهير بالشاطبي ، كان حريصاً على اتباع السنة ، مجانباً للبدع والشبهة ، وكان أصولياً مفسراً ، فقيهاً محدثاً ، بارعاً في العلوم ، من العلماء المحققين الأثبات ، له تصانيف كثيرة منها الموافقات في أصول الفقه وسماه عنوان التعريف بأصول التكليف ، والاعتصام ، والمجالس ، ت ٧٩٠ هـ . مقدمة كتاب الاعتصام ١٠/١

(٤) الاعتصام للشاطبي ٣٧/١

(٥) الفتاوى لابن تيمية ١٠٧/٤-١٠٨

(٦) المرجع السابق ٣٤٦/١٨

(٧) عبد الرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي ، أبو الفرج ، الشهير بابن رجب الحنبلي ، من علماء القرن الثامن الهجري ، نشأ في أسرة علمية فقهية ، رحل مع والده لتلقي العلوم ، له مؤلفات كثيرة في التفسير والعقيدة والحديث والفقه والتاريخ والأخلاق ، منها القواعد الفقهية ، جامع العلوم والحكم ، بغية الإنسان في وظائف رمضان ، ت٧٩٥ هـ . مقدمة كتاب جامع العلوم والحكم ١١/١ ، كشف الظنون ٢٠٣/١

(٨) جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ٤٩/٢

(٩) فتح الباري ٢٥٣/١٣

وقال ابن الأثير : البدعة بدعتان : بدعة هدى وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أمر به الله ورسوله فهو في حيز الذم والإنكار ، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه الله ورسوله فهو في حيز المدح(١) .

ويجب أن ننبه هنا على أن هذا المعنى الذي قاله ابن الأثير في بدعة الهدى إنما هو من باب التجاوز ، لأن الأمر مادام تحت عموم ما ندب الله إليه فلا يسمى بدعة .

قال ابن تيمية : ما أمر الله به أمر إيجاب أو أمر استحباب ، وعُلم الأمر بالأدلة الشرعية ، فهو من الدين الذي شرعه الله ، وإن تنازع أولو الأمر في بعض ذلك (٢) .

وقال الشافعي : البدعة بدعتان : بدعة مذمومة وبدعة محمودة ، فما وافق السنة فهو محمود ، وما خالف السنة فهو مذموم(٣)

وقال ابن رجب معلقاً على قول الشافعي : ومراد الشافعي أن أصل البدعة المذمومة ، ما ليس له أصل في الشريعة ترجع إليه ، وهي البدعة في اصطلاح الشرع ، وأما البدعة المحمودة فما وافق السنة ، يعني ما كان له أصل من السنة ترجع إليه ، وإنما هي بدعة لغة لا شرعاً لموافقتها السنة(٤) .

وقال ابن الجوزي : والبدعة عبارة عن فعل لم يكن فابتدع ، والأغلب في المبتدعات أنها تصادم الشريعة بالمخالفة ، وتوجب التعاطي عليها بزيادة أو نقصان فان ابتدع شيء لا يخالف الشريعة ولا يوجب التعاطي عليها فقد كان جمهور السلف يكرهونه وكانوا ينفرون من كل مبتدع وإن كان جائزًا حفظًا للأصل (٥) .

العلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي :

نجد أن التعريف الاصطلاحي شمل المعاني اللغوية للبدعة :

فوجه الابتداء في البدعة هو وجودها بعد إذ لم تكن .

ووجه الإنشاء فإنها وجدت بلا سابق لها .

ووجه اختراع هو كونها لا على مثال متقدم .

ولكونها جديدة هو أنها لا قديم لها بمعنى الأصل .

وأما حدوثها فوجهه أنها لم تكن تعرف من قبل .

وأما أولويتها فمن كونها أول حادثة ، لا نظير لها تتلوه في العدد والصفة فهي الأولى(١).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري ١٠٦/١

(٢) الفتاوى ١٠٨/٤

(٣) فتح الباري ٢٥٣/٣١

(٤) جامع العلوم والحكم ٥٢/٢

(٥) تلبيس إبليس لابن الجوزي ٢٥

(٦) البدعة وأثرها في الرواية والدراية ، عائض القرني ٢٨

المبحث الثالث

أنواع البدع والحكم عليها[1] :

قسم العلماء البدعة إلى أنواع متعددة ، وذلك على حسب ما ينظرون إليه في هذه البدع ، فإذا نظروا إلى البدعة من حيث أصلها ونسبتها ، فنجد الشاطبي قسمها إلى نوعين هما البدعة الحقيقية والبدعة الإضافية وقال في تعريف كل منهما :

البدعة الحقيقية : هي التي لم يدل عليها دليل شرعي لا من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا استدلال معتبر عند أهل العلم لا في الجملة ولا في التفصيل .

وأما البدعة الإضافية : فهي التي لها شائبتان إحداهما لها من الأدلة متعلق ، فلا تكون من تلك الجهة بدعة ، وأخرى ليس لها متعلق إلا مثل ما للبدعة الحقيقية[2] .

أي أن البدعة الإضافية بالنسبة إلى إحدى الجهتين سنة ، لأنها مستندة إلى دليل ، وبالنسبة إلى الجهة الأخرى بدعة ، لأنها مستندة إلى شبهة ، لا إلى دليل أو غير مستندة إلى شيء [3] .

والفرق بينهما من جهة المعنى أن الدليل عليها من جهة الأصل قائم ، ومن جهة الكيفيات أو الأحوال أو التفاصيل لم يقم عليها ، مع أنها محتاجة إليه ، لأن الغالب وقوعها في التعبدات ، لا في العاديات المحضة[4] .

والمحدثون لهم تقسيم آخر للبدعة ، وذلك لنظرهم في رواية المبتدع ، فقسموها إلى بدعة صغرى ، وبدعة كبرى .

قال الذهبي : البدعة على ضربين : بدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ، ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه [5] .

---

(١) لقد قسم العلماء البدعة إلى أقسام كثيرة على حسب مقاصدها ونتائجها فمنهم من قسمها إلى بدعة لغوية وعلمية ، وإلى بدعة ممدوحة ومذمومة ، وإلى بدعة الهدى والضلال ، والبدعة الكبرى والصغرى ، والمكفرة والمفسقة ، والحقيقية والإضافية ، والعبادية والعادية ، والبسيطة والمركبة ، والفعلية والتركية ، والعامة والخاصة و الاعتقادية و القولية والعملية ، ومنهم من قسمها إلى الأحكام التكليفية الخمسة فالواجب والمستحب والمباح والمكروه والمحرم ، وقد اقتصرت على بعض هذه الأنواع في البحث . للمزيد انظر البدعة وأثرها في الرواية والدراية ٦٥ ، حقيقة البدعة وأحكامها ٢/٦ ، البدعة وأثرها السيئ على الأمة ١٠

(٢) الاعتصام ٢٨٦/١

(٣) المرجع السابق

(٤) المرجع السابق

(٥) ميزان الاعتدال ٥/١ ، للمزيد انظر المبحث الرابع من هذا الباب٩٨

وأما بالنسبة لأثر البدعة وما يترتب عليها من أحكام فقد قسمها ابن حجر إلى قسمين هما البدعة المكفرة والبدعة المفسقة .

قال ابن حجر : وأما البدعة فالموصوف بها إما أن يكون ممن يكفر بها أو يفسق ، فالمكفر بها لابد أن يكون ذلك التكفير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة كما في غلاة الروافض ، والمفسق كبدع الخوارج و الروافض الذين لا يغلون ذلك الغلو ، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً[1] .

وهناك فرق بين التكفير والتفسيق بالإطلاق والعموم ، والتكفير والتفسيق بالتعيين والتخصيص .فيقال هذه البدعة مكفرة أو مفسقة ، ولا يلزم من ذلك ثبوت الكفر أو الفسق في حق المعين ، إلا بعد تحقق الشروط وانتفاء الموانع[2] .

فقد يكون العمل المبتدع كفراً أو فسقاً ، ولكن عند تعيين إنسان بعينه أو طائفة بعينها لابد من النظر بالعدل والإنصاف وعدم التجانف لإثم الحكم على مسلم بالخروج عن الملة قبل تأمل حاله ، من حيث التأول وعدمه والجهل وضده[3] .

وعليه فإن العلماء وضعوا ضوابط يعرف من خلالها البدع المكفرة والبدع المفسقة ، ولا يحكم على الإنسان بمجرد وقوعه في الابتداع بالكفر أو الفسق إلا مع وجود الشر وانتفاء الموانع .

ويمكن تقسيم البدعة من حيث صفتها والأعمال التي تدخلها إلى ثلاثة أقسام هي :

البدعة الاعتقادية : كبدعة الخوارج والجهمية والقدرية وغيرها .

والبدعة القولية : كالأذكار المبتدعة[4] التي تخالف السنة النبويه الشريفة .

والبدعة العملية : وهي ما كانت خلاف العمل المشروع كزيادة في هيئات الصلاة والمخالفة في نسك الحج وغيره[5] .

قال ابن رجب : فأما ما اتفق السلف على تركه ، فلا يجوز العمل به ، لأنهم ما تركوه إلا على علم أنه لا يعمل به [6] .

---

(١) هدي الساري ٥٤٤ ، للمزيد انظر المبحث الرابع من هذا الباب ٩٨

(٢) حقيقة البدعة وأحكامها ٢/٢١٥

(٣) المرجع السابق ٢/٢٩٠

(٤) لمعرفة أذكار البدع انظر البدعة وأثرها السيء١٣

(٥) البدعة وأثرها في الرواية والدراية ٧٣ ، نقلاً عن الحديقة الندية ١/١٣٩

(٦) فضل علم السلف على الخلف لابن رجب ٣١ ، نقلاً عن البدعة وأثرها السيء في الأمة ١٨

المبحث الرابع

أهل البدع :

أهل البدع هم كل من أحدث في الدين ما ليس منه في الاعتقادات والأعمال والأقوال ، ولها عند أهل العلم إطلاقان هما :

الأول عــام :

حيث تطلق كلمة أهل البدع على كل أهل الأهواء والافتراق والمبتدعات الاعتقادية والقولية والعملية ، كالخوارج والرافضة والقدرية والمرجئة والجبرية والجهمية[1] والمعتزلة[2] ، وأهل الكلام كالأشاعرة[3] والماتريدية[4] والصوفية[5] ،

---

(١) هذه الفرق سيأتي الحديث عنها بالتفصيل في المبحث السادس من الباب الأول ص ١٨٥

(٢) المعتزلة : فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي ، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة . وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل التوحيد والمقتصدة والوعيدية ، وقد برزت المعتزلة كفرقة فكرية على يد واصل بن عطاء الغزال ٨٠-١٣١هـ الذي كان تلميذاً للحسن البصري ، ثم اعتزل حلقته بعد قوله بأن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين (أي ليس بمؤمنا ولا كافر) وأنه مخلد في النار إذا لم يتب قبل موته . انظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، إشراف الدكتور مانع بن حماد الجهني ٦٩/١

(٣) الأشاعرة : هم فرقة كلامية إسلامية تنسب إلى أبي الحسن الأشعري (ت ٣٢٤) عندما خرج على المعتزلة ودعا إلى التمسك بالكتاب والسنة على طريقة ابن كلاب التي تثبت بالعقل الصفات العقلية السبع فقط له تعالى ، (الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام) واختلفوا في صفة البقاء ، أما الصفات الاختيارية والمتعلقة بالمشيئة من الرضا والغضب والفرح والمجيء والنزول فقد نفوها ، بينما يؤولون الصفات الخبرية لله تعالى أو يفوضون معناها . إلا أن أبا الحسن الأشعري قد ترك هذا الاعتقاد واثبت الصفات جميعها لله تعالى من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل و لا تحريف ولا تبديل و لا تمثيل وكتب كتاب الإبانة عن أصول الديانة الذي عبر فيه عن تفضيله لعقيدة السلف ، حتى إنه يوم مات ببغداد نودي على جنازته : (اليوم مات ناصر السنة).المرجع السابق٨٧/١-٩٨ باختصار ، مقدمة الإبانة عن أصول الديانة ٣٠

(٤) الماتريدية : فرقة كلامية نشأت بسمرقند في القرن الرابع الهجري ، وتنسب على أبي منصور الماتريدي ، مستخدمة الأدلة والبراهين العقلية والفلسفية ، فأعلوا شأن العقل مقابل النقل ، وقالوا ببدعة تقسيم أصول الدين إلى عقليات وسمعيات مما اضطرهم إلى القول بالتأويل والتفويض ، والقول بمجاز القرآن والسنة النبويه ، وعدم الأخذ بأحاديث الآحاد والقول بخلق القرآن . المرجع السابق ٩٩/١-١١٠

(٥) الصوفية : التصوف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري . ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقاً مميزة معروفة باسم الصوفية ، ويتوخى المتصوفة تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة ، هذا وتداخلت طريقتهم مع الفلسفات الوثنية الهندية والفارسية واليونانية المختلفة . هذا وتتعدد عقائد الصوفية وأفكارهم بتعدد مدارسهم وطرقهم . المرجع السابق ٢٥٣/١

والفلاسفة[١] والباطنية[٢] وأهل الحزبيات[٣] والشعارات القومية[٤] والاشتراكية[٥] ونحوها ، وكذلك الفرق الحادثة كالقاديانية[٦] والبهائية[٧] ونحوها .

---

(١) الفلاسفة : الفلسفة هي كلمة يونانية معناها الحكمة ، وقد أطلقت قديماً على دراسة المبادئ الأولى ، وتفسير المعرفة عقليًا، وكانت الغاية منها عند أصحابها البحث عن الحقيقة ، والفيلسوف عند أرسطو أعلى درجة من النبي . وقد انتشرت الفلسفة عند المسلمين في عهد الخليفة المأمون العباسي في القرن التاسع الميلادي نتيجة اتصالهم بالفلسفة اليونانية ، ومن أشهر الفلاسفة المنتسبين للإسلام الكندي ، الفارابي ، ابن سينا ، ابن رشد . الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ١١١٨/٢

(٢) الباطنية : هي تلك الفرقة المتسترة بالتشيع وحب آل البيت للوصول إلى الناس مع إبطان الكفر المحض ، وقد خلطت بين التصوف والفلسفة ، وسميت بذلك لأنها ترى لكل ظاهر باطناً ، ولكل تنزيل تأويلا ، ويقصد بالظاهر ما جاء به محمد ﷺ ويسمى بالتنزيل ، ويقصد بالباطن علم التأويل الخاص بعلي ﷺ – لب الدعوة عندهم ، ولذلك من عرف العبادة عندهم سقط عنه فرضها . ويذكر بعض المؤرخون أن أقدم دعاة الباطنية هو ميمون بن ديصان اليهودي الذي أسلم عام ٧٦هـ رغبة منه في إفساد عقيدة المسلمين ، فجعل لكل آية تفسيراً ، ولكل حديث تأويلا ، بل ذهب إلى أن الفرائض والسنن رموز وإشارات . انظر المرجع السابق ٩٩٢/٢

(٣) مثل حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الوفد و الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي وغيرهم .

(٤) القومية : هي حركة سياسية فكرية متعصبة ، تدعو إلى تمجيد العرب ، وإقامة دولة موحدة لهم ، على أساس من رابطة الدم والقربى واللغة والتاريخ ، وإحلالها محل رابطة الدين . وهي صدى للفكر القومي الذي سبق أن ظهر في أوروبا . المرجع السابق ٤٤٨/١

(٥) الاشتراكية : هي مذهب اقتصادي وسياسي تبلور في أعقاب الثورة الصناعية ، يعارض النظام الرأسمالي الذي يقوم على الملكية الفردية والمشروع الخاص ، ويهدف إلى إشراك المجتمع في ملكية عوامل الإنتاج وظهر ماركس في القرن التاسع عشر ، وانتقدهم وقدم مشروعاً للاشتراكية باسم الاشتراكية العملية وهي تقوم على مرحلة حتمية تؤول إليها الرأسمالية بناءاً على تفاعل قوانين لا قبل للأفراد بمعارضتها أو الوقوف في طريقها . وهذا ما أثبت التاريخ بطلانه حيث إن هناك دولاً رأسمالية تنبأ ماركس بتحولها إلى الاشتراكية مثل بريطانيا وقد خاب ظنه ولم تتحول ، بل قد انهارت اشتراكية وانحرفت عن مسارها في بلادها . المرجع السابق ٩٦٧/٢ و١١٥٢

(٦) القاديانية : حركة نشأت سنة ١٩٠٠م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية ، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص حتى لايواجهوا المستعمر باسم الإسلام ، وكان مرزا غلام أحمد القادياني ١٨٣٩-١٩٠٨م أداة التنفيذ الأساسية لإيجاد القاديانية . المرجع السابق٤١٩/١

(٧) البهائية : حركة نبعت من المذهب الشيعي الشيخي تحت رعاية الاستعمار الروسي واليهودية العالمية والاستعمار الإنجليزي بهدف إفساد العقيدة . وقد أسسها الميرزا علي محمد رضا الشيرازي ١٢٣٥-١٢٦٦ هـ و أعلن أنه الباب ، وأنه رسول كموسى وعيسى ومحمد – عليهم الصلاة والسلام – وادعى حلول الإلهية في شخصه حلولاً مادياً وجسمانياً ، وقد حكم عليه بالإعدام . المرجع السابق ٤١٢/١

الثـــاني خـــاص :

حيث تطلق كلمة أهل البدع على أصحاب البدع العملية كالمقابرية[1] وأصحاب التوسلات البدعية[2] والصوفية الطرقية[3] وبدع الأذكار[4] والمشاهد والمزارات[5] ونحو ذلك ... [6] .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : ولا ريب أن البدع كثرت في باب العبادة والإرادة أعظم مما كثرت في باب الاعتقاد والقول لأن الإرادة يشترك فيها الناس أكثر مما يشتركون في القول ، فإن القول لا يكون إلا بعقل والنطق من خصائص الإنسان . وأما جنس الإرادة فهو مما يتصف به كل الحيوانات ، فما من حيوان إلا وله إرادة ، وهؤلاء اشتركوا في إرادة التأله لكن افترقوا في المعبود وفي عبادته ، ولهذا وصف الله في القرآن على ما ابتدعوه من العبادات والتحريمات ، وذلك أكثر مما ابتدعوه من الاعتقادات ، فإن الاعتقادات كانوا فيها

---

(١) من أوهام العامة اعتقادهم في كثير من أضرحة الأولياء اختصاصات ، كاختصاصات الأطباء ، فمنهم من يذهب بالأطفال المرضى إلى بعض الأضرحة ويلقونهم فيها يوم الجمعة بغرض الشفاء ، ومنهم من يعتقد أن من الأضرحة ما ينفع في مرض العيون ومنها ما يشفي من مرض الحمى ، ومنها للعقم ، ومنها تقي من أمراض الجان . أنظر الإبداع في مضار الابتداع ، علي محفوظ ٤٣٧

ومن هذه البدع اتخاذ الناس المقابر والأضرحة موسماً من مواسمهم وعيداً من أعيادهم يشدون إليها الرحال كما تشد لزيارة بيت الله الحرام ، ويبيتون عندها الليالي ذوات العدد وهناك تصنع ألوان الأطعمة وتذبح الذبائح وتنصب ملاعب الصبية وتقام أسواق الباعة . المرجع السابق ١٨٥

(٢) وهو التوسل إلى الله ﷻ بأحد من خلقه في مطلب يطلبه العبد من ربه كما يفعل بعض العامة إذا نزل بهم أمر خطير تركوا دعاء الله ودعوا غيره فينادون بعض الأولياء كسيدي أحمد البدوي والسيدة زينب معتقدين أنهم يتصرفون في الأمور . المرجع السابق ٢١٢

(٣) طرق الصوفية كثيرة وأشهرها هي : الجيلانية وتنسب إلى عبد القادر الجيلاني ٤٧٠-٥٦١ هـ ، الرفاعية وتنسب إلى أحمد الرفاعي ٥١٢-٥٨٠هـ ، البدوية وتنسب إلى أحمد البدوي ٥٩٦-٦٣ هـ ، الدسوقية تنسب إلى إبراهيم الدسوقي ٦٣٣-٦٧٦هـ ، الأكبرية نسبة إلى الشيخ محي الدين بن العربي ، الشاذلية نسبة إلى أبي الحسن الشاذلي ٥٩٣-٦٥٦هـ ، البكداشية : وتنسب إلى الأتراك العثمانيين ، المولوية تنسب إلى جلال الدين الرومي ت ٦٧٣ هـ ، النقشبندية تنسب إلى بهاء الدين محمد بن محمد البخاري الملقب بشاه نقشبند ٦١٨-٧٩١هـ ، الملامتية وتنسب إلى أبو صالح حمدون بن أحمد بن عمار المعروف بالقصار ت٢٧١هـ . الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة١/٢٦٩

(٤) وهي من طرق الصوفية وهو التغني بذكر الله ﷻ والرقص والتصفيق حال الذكر ، وكذلك يدخل فيها بدع المولد النبوي الشريف وما يحصل فيه من منكرات تخالف الشرع . الإبداع في مضار الابتداع ٢١٧ بتصرف

(٥) وذلك كالرحلة لزيارة مشاهد الخير وقبور الصالحين من الصحابة والتابعين وسائر العلماء والأولياء بقصد التبرك بها والصلاة في المواضع الفاضلة . الإبداع في مضار الابتداع ٢٠٣

(٦) دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها ، د. ناصر العقل ٣٢-٣٣

جهالاً في الغالب فكانت بدعهم فيها أقل ، ولهذا كلما قرب الناس من الرسول كانت بدعهم أخف فكانت في الأقوال ، ولم يكن في التابعين وتابعيهم من تعبد بالرقص والسماع كما كان فيهم خوارج ومعتزلة وشيعة ، وكان فيهم من يكذب بالقدر ولم يكن فيهم من يحتج بالقدر .
فالبدع الكثيرة التي حصلت في المتأخرين من العباد والزهاد والفقراء والصوفية لم يكن عامتها في زمن التابعين وتابعيهم بخلاف أقوال أهل البدع القولية فإنها ظهرت في عصر الصحابة والتابعين ، فعلم أن الشبهة فيها أقوى وأهلها أعقل ، وأما بدع هؤلاء فأهلها أبعد عن متابعة الرسول ﷺ [(١)] .

وقال الإمام أحمد في وصفه لأهل البدع : هو مختلفون في الكتاب ، مخالفون للكتاب ، متفقون على مفارقة الكتاب ، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ، ويخدعون جهال الناس بما يلبسون عليهم[(٢)] .

وقد أبان شيخ الإسلام ابن تيمية بأن بدع المخالفين هي إمامهم و فرقانهم فقال : وأما المختلفون في الكتاب ، المخالفون له ، المتفقون على مفارقته ، فتجعل كل طائفة ما أصلته من أصول دينها الذي ابتدعته هو الإمام الذي يجب اتباعه ، وتجعل ما خالف ذلك من نصوص الكتاب والسنة من المجملات المتشابهات التي لا يجوز اتباعها ، بل يتعين حملها على ما وافق أصلهم الذي ابتدعوه أو الإعراض عنها وترك التدبر لها[(٣)] .
وسوف يكون حديثنا عن النوع الأول من المبتدعة وبالله التوفيق .

---

(١) الفتاوى ١٩/٢٧٤-٢٧٥

(٢) موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول لابن تيمية ١/٥٤-٥٥

(٣) المرجع السابق ١/٧٥

المبحث الخامس

الأدلة النظرية و النقلية في ذم البدع :

لقد وردت الأدلة النظرية العقلية والنقلية التي تدلل على ذم البدع وأصحابها ، والعاقل لا يحتاج إلى مثل هذه الأدلة ، لأن الفطرة السليمة تدل صاحبها على الصراط المستقيم ، ولكن مع تبدل الزمان والأهواء والنفوس انحرفت الفطرة السليمة عن الصراط المستقيم ، لذا كان لابد من أدلة تعيد للعقل صوابه حتى يتبين الرشد من الغي ، وقد ذكر العلماء هذه الأدلة ولنبدأ بالنوع الأول وهو :

الأدلة النظرية :

وقد أورد الشاطبي هذه الأدلة في كتابه الاعتصام وهي :

١-العقول لا تستقل بإدراك مصالحها دون الوحي ، فالابتداع مضاد لهذا الأصل لأنه ليس مستند شرعي بالفرض فلا يبقى إلا ما ادعوه من العقل ، فالمبتدع ليس على ثقة من بدعته أن ينال بسبب العمل بها ما رام تحصيله من جهتها فصارت كالعبث[١].

٢-أن الشريعة جاءت كاملة لا تحتمل الزيادة ولا النقصان لأن الله ﷻ قال ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ [٢].

وفي حديث العرباض بن سارية [٣] وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله : إن هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا ؟ قال : (تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ولا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ..)[٤].

قال الشاطبي : وثبت أن النبي ﷺ لم يمت حتى أتى ببيان جميع ما يحتاج إليه في أمر الدين والدنيا وهذا لا مخالف عليه من أهل السنة [٥].

---

(١) الاعتصام ٤٧/١-٤٨

(٢) سورة المائدة آية ٣

(٣) هو الصحابي الجليل العرباض بن سارية ، بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وبعد الألف معجمة ، ابن سارية السلمي ، أبو نجيح ، صحابي ، مشهور من أهل الصفة ، نزل حمص ، وحديثه في السنن الأربعة ، روى عن النبي ﷺ ، وكان قديم الإسلام ، مات في فتنة عبد الله بن الزبير سنة ٧٥هـ ، وقيل غير ذلك . انظر سير أعلام النبلاء ٤١٩/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦٦/٢

(٤) أخرجه أبو داود ٤/ ٢٠٠ ، و الترمذي ٤٤/٥ ، و ابن ماجه ١/ ١٥، و الدارمي ١/ ٥٧ ، و الإمام أحمد بن حنبل ٤ / ١٢٦

(٥) الاعتصام ٤٩/١

والمبتدع إنما محصول قوله بلسان حاله أو مقاله : إن الشريعة لم تتم وأنه بقي منها أشياء يجب أو يستحب استدراكها ، لأنه لو كان معتقداً لكمالها وتمامها من كل وجه لم يبتدع ولا استدرك عليها ، وقائل هذا ضال عن الصراط المستقيم[1].

قال مالك : من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن النبي ﷺ خان الرسالة لأن الله تعالى يقول ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم**﴾ فما لم يكن يومئذ ديناً فلا يكون اليوم ديناً[2]

٣- أن المبتدع معاند للشرع ومشاق له ، لأن الشارع قد عين لمطالب العبد طرقاً خاصة على وجوه خاصة ، وقصر الخلق عليها بالأمر والنهي والوعد والوعيد وأخبر أن الخير فيها ، وأن الشر في تعديها إلى غير ذلك لأن الله يعلم ونحن لا نعلم وأنه إنما أرسل الرسول ﷺ رحمة للعالمين ، فالمبتدع راد لهذا كله ، فإنه يزعم أن ثمّ طرقاً أخر ليس ما حصره الشارع بمحصور ولا ما عينه بمتعين ، كأن الشارع يعلم ونحن أيضاً نعلم ، بل ربما يفهم من استدراكه الطرق على الشارع أنه علم ما لم يعلمه الشارع ، هذا إن كان مقصوداً للمبتدع فهو كفر بالشريعة ، وإن كان غير مقصود فهو ضلال مبين[3] .

٤- أن المبتدع قد نزل نفسه منزلة المضاهي للشارع لأن الشارع وضع الشرائع وألزم الخلق الجري على سننها وصار هو المنفرد بذلك لأنه حكم بين الخلق فيما كانوا فيه يختلفون وإلا فلو كان التشريع من مدركات الخلق لم تنزل الشرائع ولم يبق الخلاف بين الناس ولا احتيج إلى بعث الرسل عليهم السلام ، هذا الذي ابتدع في دين الله قد صير نفسه نظيراً ومضاهياً حيث شرع مع الشارع وفتح للاختلاف باباً وردّ قصد الشارع في الانفراد بالتشريع وكفى بذلك[4] .

٥ – أنه اتباع للهوى لأن العقل إذا لم يكن متبعاً للشرع لم يبق له إلا الهوى والشهوة وأنت تعلم ما في اتباع الهوى وأنه ضلال مبين ألا ترى قول الله تعالى ﴿ **يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب**﴾ [5] .

وقال تعالى ﴿ **ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه**﴾ [6] .

وقال تعالى ﴿ **ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدىً من الله** ﴾ [7] .

---

(١) الاعتصام ٤٩/١

(٢) الاعتصام ٤٩/١ ، الإبداع في مضار الابتداع ٩٩

(٣) نفس المراجع السابقة .

(٤) الاعتصام ٥٠/١-٥١

(٤) سورة ص آية ٢٦

(٦) سورة الكهف آية ٢٨

(٧) سورة القصص آية ٥٠

وهذا شأن المبتدع فإنه اتبع هواه بغير هدى من الله وهدى الله هو القرآن [١] والمبتدع قدم هوى نفسه على هدى الله فكان أضل الناس وهو يظن أنه على هدى [٢] .

الأدلـــة النقليـــة :

لقد وردت الأدلة النقلية التي تذم البدع ومبتدعها في القرآن الكريم ، كما جاءت في السنة النبويه الشريفة ، وكذلك أقوال الصحابة والتابعين وهي كالتالي :

أولاً– القرآن الكريم :

١– قال الله ﷻ ﴿ **هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله**﴾ [٣] .

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت : تلا رسول الله ﷺ ﴿ **هو الذي أنزل عليك الكتاب** ﴾ إلى قوله ﷻ ﴿ **فأما الذين في قلوبهم زيغ** ﴾ قالت : قال رسول الله ﷺ :(فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذرهم) [٤].

قال سيد قطب[٥] في تفسير هذه الآية : أي إن الذين في قلوبهم زيغ وانحراف وضلال عن سوء الفطرة يتركون الأصول الواضحة الدقيقة التي تقوم عليها العقيدة والشريعة والمنهاج العملي للحياة ، ويجرون وراء المتشابه الذي يعول في تصديقه على الإيمان بصدق مصدره والتسليم بأن الذي أنزله هو يعلم الحق كله .. يجرون وراء المتشابه لأنهم يجدون فيه مجالاً لإيقاع الفتنة بالتأويلات المزلزلة للعقيدة والاختلافات التي تنشأ عن بلبلة الفكر نتيجة إقحامه فيما لا مجال للفكر في تأويله [٦] .

---

(١) الاعتصام ٥١/١

(٢) الاعتصام ٥٢/١ ، الإبداع في مضار الابتداع ١٠٠–١٠١

(٣) سورة آل عمران آية ٧

(٤) حديث صحيح أخرجه البخاري في تفسير القرآن ٤١٣٨ ، ومسلم في العلم ٤٨١٧ ، و الترمذي في تفسير القرآن ٢٩٢٠–٢٩١٩ ، وأبو داود في السنة ٣٩٨٢ ، وابن ماجة في المقدمة ٤٦ ، وأحمد في مسند الأنصار ٢٣٠٧٩–٢٣٧٨٢–٢٣٨٥٠–٢٥٠٠١ ، والدارمي في المقدمة ١٤٥

(٥) سيد قطب بن إبراهيم ، مفكر إسلامي مصري من مواليد قرية موشا في أسيوط تخرج بكلية دار العلوم بالقاهرة ، وعين مدرساً للعربية وأوفد في بعثة لدراسة برامج التعليم في أمريكا ، ولما عاد انتقد البرامج المصرية وكان يراها من وضع الإنجليز ، وطالب ببرامج تتمشى والفكرة الإسلامية ، وبنى على هذا استقالته ، وانضم إلى الإخوان المسلمين ، فترأس قسم نشر الدعوة وتولى تحرير جريدتهم وسجن معهم ، فعكف على تأليف الكتب ونشرها وهو في سجنه إلى أن صدر الأمر بإعدامه فأعدم ١٩٦٦م ، من كتبه في ظلال القرآن ، والعدالة الاجتماعية في الإسلام ، والتصوير الفني في القرآن ، المستقبل لهذا الدين . الأعلام ١٤٧/٣

(٦) في ظلال القرآن ، سيد قطب ٣٦٣/١–٣٦٤

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وهو حال أهل القصد الفاسد الذين يريدون القدح في القرآن فلا يطلبون إلا المتشابه لإفساد القلوب ، ويطلبون تأويله ليس لأجل العلم والاهتداء ، وإنما لأجل الفتنة [١] .

٢- قال ﷻ **﴿ وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء الله لهداكم أجمعين﴾** [٢].

قال الشاطبي : فالسبيل هو القصد وهو طريق الحق وما سواه جائر عن الحق ، أي عادل عنه ، وهي طرق البدع والضلالات [٣].

قال التستري [٤] :**﴿ قصد السبيل﴾** طريق السنة **﴿ ومنها جائر﴾** يعني إلى النار وذلك الملل والبدع [٥].

وقال مجاهد [٦] : **﴿ قصد السبيل ﴾** أي المقتصد منها بين الغلو والتقصير وذلك يفيد أن الجائر هو الغالي أو المقصر ، وكلاهما من أوصاف البدع [٧].

٣- قال ﷻ **﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون﴾** [٨].

هذه الآية جاء تفسيرها من طريق عائشة رضي الله عنها[٩] قالت : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) الفتاوى ١٧/٣٩٣-٣٩٤

(٢) سورة النحل آية ٩ (٣) الاعتصام ١/٥٩

(٤) سهل بن عبد الله بن يونس ، أبو محمد التستري ، الصوفي الزاهد ، له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ، وقدم راسخ في الطريق ، من أقواله لامعين إلا الله ، ولا دليل إلا رسول الله ، ولا زاد إلا التقوى ، ولا عمل إلا الصبر عليه ، توفي في الحرم ٢٨٣ هـ . سير أعلام النبلاء١٣/٣٣٠

(٥) الاعتصام ١/٥٩

(٦) مجاهد بن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج المخزومي ، المقرئ المفسر الحافظ مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ، ثقة إمام في التفسير ، وكان أحد أوعية العلم ، من الثالثة روى له الجماعة ، مات سنة ١٠٤ هـ وله ثلاث وثمانون . سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ تذكرة الحفاظ ١ /٩٢ ، تقريب التهذيب ٥٢٠ ، الأعلام ٥/٢٧٨

(٧) الاعتصام ١/٥٩

(٨) سورة الأنعام آية ١٥٩

(٩) هي أم المؤمنين ، زوج النبي ﷺ عائشة بنت أبي بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أم عبد الله ، أمها أم رومان ولدت بعد المبعث بأربع سنين ، وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ تزوجها و أكملت السادسة ودخلت في السابعة ،ودخل بها وهي بنت تسع ، من المكثرات من رواية الحديث الشريف ، أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ، قالت عائشة فضلت بعشر فذكرت مجيء جبريل بصورتها ، قالت : ولم ينكح بكراً غيري ، ولا امرأة أبواها مهاجران غيري ، وأنزل الله براءتي من السماء ، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ، وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد ، وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ، وقبض بين سحري ونحري في بيتي وفي ليلتي ودفن في بيتي ، ماتت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/١٨٨١ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٨ /١٦ ، أعلام النساء ٣/٩

يا عائشة ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ﴾ من هم ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : هم أصحاب أهل الأهواء والبدع ليس لهم توبة ، وأنا بريء منهم ، وهم مني براء(١).

قال ابن عطية (٢) : هذه الآية تعم أهل الأهواء والبدع والشذوذ في الفروع وغير ذلك من أهل التعمق في الجدال والخوض في الكلام(٣).

٤- قال الله ﷻ ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ (٤).

فالصراط المستقيم هو سبيل الله الذي دعا إليه وهو السنة ، والسبل هي سبل أهل الاختلاف الحائدين عن الصراط القويم ، وهم أهل البدع والأهواء وليس المراد سبل المعاصي لأن المعاصي من حيث هي معاصي لم يضعها أحد طريقاً تسلك دائماً على مضاهاة التشريع ، وإنما هذا الوصف خاص بالبدع المحدثات(٥).

٥- قال الله ﷻ ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم * يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ﴾(٦).

قال ابن عباس في تفسير هذه الآية : فأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة وأولوا العلم ، وأما الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والضلالة(٧).

٦- قال الله ﷻ ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً ﴾ (٨).

---

(١) الاعتصام ٦٠/١

(٢) الإمام الحافظ الناقد المجود ، أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي المالكي ، قال ابن بشكوال : كان حافظاً للحديث وطرقه وعلله عارفاً بالرجال ذاكراً لمتونه ومعانيه ، قال : وكان أديباً شاعراً لغوياً ديناً فاضلاً ، أكثر الناس عنه وكف بصره في آخر عمره ، توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة وله سبع وسبعون سنة رحمه الله . سير أعلام النبلاء ١٩ /٥٨٧ ، طبقات الحفاظ ٤٦٠

(٣) الاعتصام ٦٠/١

(٤) سورة الأنعام آية ١٥٣

(٥) الإبداع في مضار الابتداع ٩٢-٩٣

(٦) سورة آل عمران آية ١٠٥-١٠٧

(٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة للالكائي ٧٢/١ ، موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ٥٧/٢

(٨) سورة النساء آية ١١٥

٦- قال الله ﷻ ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [١].

٧- قال الله ﷻ ﴿ فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾ [٢].

٨- قال ﷻ ﴿ و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ﴾ [٣].

---

(١) سورة الحشر آية ٧

(٢) سورة النساء آية ٥٩

(٣) سورة الروم آية ٣٠

ثانياً السنة النبويه الشريفة :

لقد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله ﷺ في ذم البدع والمبتدعين نذكر بعضاً منها للاستدلال:

١-قال رسول الله ﷺ (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد)(١).
قال الشاطبي : وهذا الحديث عده العلماء ثلث الإسلام لأنه جمع وجوه المخالفة لأمره عليه السلام ، ويستوي في ذلك ما كان بدعة أو معصية(٢).

٢- قال رسول الله ﷺ (أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة)(٣).

٣- قال رسول الله ﷺ (من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجور من يتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا)(٤) .

٤- وفي الصحيح عن حذيفة بن اليمان ﷺ(٥) قال : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم ، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم وفيه دخن ، قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر ، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت : يا رسول الله صفهم لنا ، فقال : هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك (٦).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلح ، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ٩٥٩/٢
(٢) الاعتصام ٦٨/١ ، وكذلك قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم
(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة ٥٩٢/٢
(٤) أخرجه مسلم في كتاب العلم ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ودعا إلى هدى أو ضلالة ٢٠٦٠/٤
(٥) هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان العبسي ، أبو عبد الله الكوفي ﷺ ، من كبار الصحابة ، من السابقين ، حليف الأنصار ، صاحب سر رسول الله ﷺ ، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد روى الكثير من الأحاديث ، شهد أحداً والخندق وما بعدهما ، استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات سنة ٣٦هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٣٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٦١/٢ الإصابة في تمييز الصحابة ٣١٦/١
(٦) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ٣ / ١٣١٩

٥- قال رسول الله ﷺ (فمن رغب عن سنتي فليس مني)[١].

٦- وعن معاوية ﷺ[٢] قال رسول الله ﷺ (إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا واحدة وهي الجماعة)[٣].

وقال ﷺ : (أنه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ، فلا يبقى منه عرق ولا معضل إلا دخله ، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به)[٤].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وهذا الاختلاف الذي دلت عليه الأحاديث ، هو مما نهي عنه في قوله سبحانه وتعالى**﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾**[٥][٦].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح ٥ / ١٩٤٩

(٢) الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن ، أمير المؤمنين ولد قبل البعثة بخمس سنين ، أسلم بعد الحديبية وكتم إسلامه حتى أظهره عام الفتح . كان معاوية بمنى وهو غلام مع أمه إذ عثر فقالت : قم لا رفعك الله ، فقال لها أعرابي : لم تقولين له هذا والله إني لأراه سيسود قومه ، فقالت : لا رفعه الله إن لم يسد إلا قومه ، كان من الكتبة الحسبة الفصحاء حليما وقورا ، وصحب النبي ﷺ وكتب له ، وولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان ، وأقره عثمان واستقل بالشام ثم أضاف إليها مصر ، ثم تسمى بالخلافة بعد الحكمين ، ثم استقل لما صالح الحسن واجتمع عليه الناس ، فسمي ذلك العام عام الجماعة ، بقي عشرين سنة أميراً وعشرين سنة خليفة ، ومات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/١٤١٦، سير أعلام النبلاء ٣/١١٩ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٦ /١٥١

(٣) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل ٤ / ١٠٢، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١ / ٢١٨، و الطبراني في مسند الشاميين ٢ / ١٠٨ ، وفي المعجم الكبير ١٩ / ٣٧٦- ٣٧٧

(٤) أخرجه أبو داود ٤ / ١٩٨، و الإمام أحمد بن حنبل ٤ / ١٠٢، والطبراني في مسند الشاميين ٢/ ١٠٨، وفي المعجم الكبير ١٩ / ٣٧٦- ٣٧٧

(٥) سورة آل عمران آية ١٠٥

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ١/١١٩

ثالثاً- ما جاء عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين :

١- عن أبي بكر الصديق ﷺ قال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به ، إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ[١].

٢- ما صح عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه خطب الناس فقال : أيها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض ، وتركتم على الواضحة ، إلا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً [٢].

وقال أيضاً : أيها الناس لا تبتدعوا ولا تنطعوا ولا تعمقوا وعليكم بالعقيق خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون[٣].

٣- وقال علي بن أبي طالب ﷺ : ما أحدثت بدعة إلا ترك بها سنة ، فاتقوا البدع والزموا المهيع[٤] ، إن عوازم الأمور أفضلها ، وإن محدثاتها شرارها[٥] .

وعنه أيضاً : القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة[٦].

٤- وعن ابن عباس ﷺ قال : عليكم بالاستفاضة والأثر وإياكم والبدع[٧].

وقال أيضاً : لا يزال أمر هذه الدنيا مقارباً حتى يتكلموا في الولدان والقدر[٨].

٥- وعن ابن مسعود ﷺ[٩] قال : اتبعوا ولا تبتدعوا ، فقد كفيتم ، وكل بدعة ضلالة[١٠].

وقال : إنا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالأثر[١١] .

وعنه أيضاً : من كان منكم متأسياً فليتأسَّ بأصحاب محمد ﷺ ، فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً وأقومها هدياً وأحسنها حالاً ، قوماً اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ وإقامة دينه ، فاعرفوا لم فضلهم ، واتبعوهم في آثارهم ،فإنهم كانوا على الهدي المستقيم[١٢] .

---

(١) الاعتصام ١/٨٠ وانظر الإبداع في مضار الابتداع ٩٦

(٢) الاعتصام ١/٧٧

(٣) المرجع السابق ١/٧٩

(٤) المهيع : الطريق الواضح

(٥) نهج البلاغة ، شرح الشيخ محمد عبده ٢/٣٢٠

(٦) الباعث على إنكار البدع لأبي شامة ١٥

(٧) السنة للمروزي ٢٩ ، الاعتصام ١/٨٠ وانظر الإبداع في مضار الابتداع ٩٦

(٨) جامع بيان العلم وفضله ٤١٣

(٩) الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل ، بمعجمة وفاء ، بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ومن كبار العلماء ، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد بعدها ولازم النبي ﷺ، وكان صاحب نعليه وحدث عن النبي ﷺ بالكثير وهو من الصحابة العبادلة ، أمره عمر على الكوفة ، توفي بالمدينة ٣٢هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/٩٤٥ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤ /٢٣٣

(١٠)الباعث على إنكار البدع ١٤،الإبانة لابن بطة١/٣٢٧-٣٢٨،تحريم النظر في كتب الكلام لابن قدامة ٤٥

(١١) تحريم النظر في كتب الكلام ٤٥

(١٢) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٤١٩

٥-عن سعيد بن جبير ﷺ[١] قال : ما لم يعرفه البدريون فليس من الدين[٢].

٦-عن حذيفة بن اليمان ﷺ أنه أخذ حجرين فوضع أحدهما على الآخر ثم قال لأصحابه : هل ترون ما بين هذين الحجرين من النور؟ قالوا : يا أبا عبد الله مانرى بينهما من النور إلا قليلاً قال : والذي نفسي بيده لتظهرن البدع حتى لا يرى من الحق إلا قدر ما ترون ما بين هذين الحجرين من النور ، والله لتفشون البدع حتى إذا ترك منها شيء لقالوا تركت السنة[٣].

وقال أيضاً : حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف ، وإياك والتلون في دين الله ، فإن دين الله واحد[٤].

٧- وكان مالك ينشد :

وخير أمور الدين ما كان سنة   وشر الأمور المحدثات البدائع[٥]

وقال أيضاً : إياكم والبدع ؟ قيل يا أبا عبد الله وما البدع ؟ قال : أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة و التابعون لهم بإحسان[٦].

٨- قال الإمام أحمد بن حنبل : إنه لا يفلح صاحب كلام أبداً ، ولا تكاد ترى أحداً نظر في الكلام إلا وفي قلبه دَغَل[٧] [٨].

٩- وعن أبي إدريس الخولاني[٩] قال : لأن أرى في المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها[١٠].

---

(١) سعيد بن جبير الأسدي ، أبو عبد الله ، مولاهم الكوفي ،المقرئ الفقيه أحد الأعلام ، ثقة ثبت فقيه من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، كان يختم القرآن في كل ليلتين ، قتل بين يدي الحجاج سنة أربع وتسعين وكان يومئذ ابن تسع وأربعين سنة . الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ /٢٥٦ ، سير أعلام النبلاء٣٢١/٤ تذكرة الحفاظ ١ /٧٦، تقريب التهذيب ٢٣٤

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٤١٨

(٣) الاعتصام ٧٨/١ ، الإبداع في مضار الابتداع ٩٦ ، دراسات في الأهواء والفرق ٧٧ ، البدع والنهي عنها ٥٨

(٤) جامع بيان العلم وفضله ٤١٢   (٥) الاعتصام ٨٥/١

(٦) شرح السنة للبربهاري ٢١٧

(٧) الدغل : محركة فساد وريبة . جامع بيان العلم وفضله ٤١٦

(٨) جامع بيان العلم وفضله ٤١٦

(٩) عائذ الله بن عبيد الله بن عمرو ويقال عيذالله بتشديد الياء التحتانية والذال المعجمة الخولاني أبو إدريس ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ، وأرسل عن النبيﷺ ، قال البخاري له صحبة كان عالم الشام بعد أبي الدرداء ، مات سنة ثمانين . سير أعلام النبلاء ٢٧٢/٤ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٥ /٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٩

(١٠) الاعتصام ٨٢/١

١٠- وعن أبي قلابة[1] : لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون[2].

وقال أيضاً : ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا بالسيف[3].

١١- وعن أيوب السختياني[4] أنه كان يقول : ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً إلا ازداد من الله بعداً[5].

١٢- وعن مقاتل بن حيّان[6] قال : أهل هذه الأهواء آفة أمة محمد ﷺ[7].

١٣- وعن عمر بن عبد العزيز[8] رحمه الله كان يكتب في كتبه : إني أحذركم ما مالت إليه الأهواء و الزيغ البعيدة[9].

وكان يقول : والله لولا أن أنعش سنة وأميت بدعة ، لما سرني أن أعيش في الدنيا[10].

---

(١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة ، أبو قلابة البصري كان يكنى أبا محمد ، وكني بأبي قلابة وغلبت عليه ، محدث البصرة الزاهد ، انتقل عنها وسكن بغداد وحدث بها إلى حين وفاته ، وكان مذكوراً بالصلاح والخير ، وكان سمج الوجه ، مات أبو قلابة سنة ست وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد ١٠ /٤٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣/١٧٧ ، تقريب التهذيب ٣٦٥

(٢) الاعتصام ٨٣/١

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣٤/١

(٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري ، الحافظ أحد الأعلام كان من الموالي ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، جامعاً عدلاً ورعًا كثير العلم ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون . الطبقات الكبرى ٧ /٢٤٦، تذكرة الحفاظ ١ /١٣٠ ، سير أعلام النبلاء٦/١٥ ، تقريب التهذيب ١١٧

(٥) الاعتصام ٨٣/١

(٦) مقاتل بن حيان النبطي ، بفتح النون والموحدة ، أبو بسطام البلخي الخزاز ، بمعجمة وزاءين منقوطتين ، عالم خراسان الحافظ ، كان إماماً صادقاً ناسكاً خيراً كبير القدر صاحب سنة واتباع ، من السادسة ، مات قبيل الخمسين بأرض الهند . تذكرة الحفاظ ١ /١٧٤ ، سير أعلام النبلاء٦/٣٤٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٤

(٧) الاعتصام ٨٣/١ ، الإبداع في مضار الابتداع ٩٧

(٨) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو حفص الأموي القرشي مولده بالمدينة زمن يزيد ونشأ في مصر في ولاية أبيه عليها ، وكان إماما فقيها مجتهدا عارفا بالسنن كبير الشأن ثبتا حجة حافظاً قانتاً لله أواهاً منيباً ، ولي إمرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، ت ١٠١هـ وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف . تذكرة الحفاظ ١ /١١٨ ، سير أعلام النبلاء ١١٤/٥ ، تقريب التهذيب ٤١٥

(٩) الاعتصام ٨٦/١ ، الإبداع في مضار الابتداع ٩٨

(١٠) السنة للمروزي ٣١

١٤- قال شريح القاضي[١] : إن السنة قد سبقت قياسكم ، فاتبع ولا تبتدع ، فإنك لن تضل ما أخذت بالأثر[٢] .

١٥- وقال سفيان الثوري : البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ، المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها[٣].

١٦- وقال الشعبي[٤] : إنما سميت الأهواء لأنها تهوي بصاحبها في النار[٥].

١٧- وقال البغوي[٦] : واتفق علماء السلف من أهل السنة على النهي عن الجدال والخصومات في الصفات ، وعلى الزجر عن الخوض في علم الكلام وتعلمه[٧].

١٨- وعن الفضيل بن عياض[٨] قال : أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة ، وينهون عن أصحاب البدع[٩].

---

(١) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي ، القاضي أبو أمية ، الكندي الكوفى الفقيه ، مخضرم ثقة وقيل له صحبة ، ولي قضاء الكوفة ثلاثا وخمسين سنة ونزل البصرة سبع سنين ، يقال إنه تعلم من معاذ إذ كان باليمن . قال ابن معين : كان في زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه ، قيل إنه عاش مائة وعشرين سنة ومات سنة ثمان وسبعين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٠١/٢ ، تذكرة الحفاظ ١ /٥٩ ، سير أعلام النبلاء ١٠٠/٤، الإصابة في تمييز الصحابة ٣٣٥/٣

(٢) (٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢١٦/١ ، دراسات في الأهواء والفرق والبدع ٧٨

(٤) عامر بن شراحبيل الشعبي بفتح المعجمة ، أبو عمرو من حمير وعداده في همدان ، علامة التابعين ، كان إماماً حافظاً فقيهاً متفننا ثبتاً متقنا وكان يقول : ما كتبت سوداء في بيضاء ، وأقام بالمدينة هاربا من المختار أشهراً فسمع من ابن عمر وتعلم الحساب من الحارث الأعور وشهد وقعة الجماجم مع ابن الأشعث ، ثم نجا من سيف الحجاج و عفى عنه وولي قضاء الكوفة ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات الشعبي وله نحو من ثمانين سنة أربع ومائة . الطبقات الكبرى ٦ /٢٤٦، تذكرة الحفاظ ١ /٧٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤ ، تقريب التهذيب ٢٨٧

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣٠/١

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو القاسم ، بغوى الأصل ولد ببغداد ، الحافظ الكبير مسند العالم ، وكان ثقة ثبتا مكثراً فهماً ، سمع من أكثر من ثلاثمائة شيخ ، وجمع وصنف معجم الصحابة وطال عمره ، سئل الدارقطني عن البغوي فقال : ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت ، أقل المشايخ خطأ ، توفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد ١١١/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٤

(٧) شرح السنة للبغوي ٢١٦/١

(٨) الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي ، أبو علي الزاهد الخراساني التميمي ، ولد بخراسان ، وسكن مكة وكان إماماً كبير الشأن ، شيخ الإسلام و شيخ الحرم ، ثقة ثبتاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث ، وقدم الكوفة وهو كبير ثم انتقل إلى مكة إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون . الطبقات الكبرى ٥ /٥٠٠ ، تذكرة الحفاظ ١ /٢٤٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٢١/٨ ، تهذيب التهذيب ٨ /٢٦٤

(٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣٨/١

وكان يقول أيضاً: من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه[١].
وقال أيضاً : لا تجالسوا أهل الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله[٢].

١٩ – قال ابن عبد البر[٣] : أجمع أهل الفقه والآثار من جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع و زيغ ، ولا يعدون عند الجميع في جميع الأمصار في طبقات العلماء وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه ، ويتفاضلون فيه بالإتقان والميز والفهم[٤].

٢٠– وقال عبد الله بن المبارك : إياك أن تجالس صاحب بدعة[٥].

٢١– وقال ابن قيم الجوزية[٦] : البدع واتباع الهوى هذان هما أصل كل شر وفتنة وبلاء ، وبهما كذبت الرسل ، وعُصي الرب ودُخلت النار و حلت العقوبات[٧].
وقال أيضاً : كان السلف يقولون احذروا من الناس صنفين ، صاحب هوى فتنه هواه ، وصاحب دنيا أعجبته دنياه[٨].

---

(١) تلبيس إبليس ٢٣
(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣٩/١
(٣) يوسف بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ، أبو عمر ، ولد ونشأ بقرطبة ، مالكي المذهب ، ولهذا كان أكثر ما ألفه شروحات وتلخيصات على مذهب مالك ، له تصانيف كثيرة ، منها كتاب التمهيد بما جاء في الموطأ من المعاني والأسانيد ، اختلاف أصحاب مالك في روايتهم عنه ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ت ٤٦٣ هـ . مقدمة جامع بيان العلم وفضله ٣
(٤) جامع بيان العلم وفضله ٤١٦
(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣٧/١
(٦) شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ، إمام الجوزية ، وابن قيمها ، سمع الحديث واشتغل بالعلم ، وبرع في علوم متعددة ، لاسيما علم التفسير والحديث ، لازم الشيخ ابن تيمية إلى أن مات فأخذ عنه علماً جماً ، كان كثير العبادة ، له من التصانيف الكبار والصغار ، منها زاد المعاد ، أعلام الموقعين عن رب العالمين ، ت ٧٥١هـ . البداية والنهاية ٢٣٤/١٤
(٧) أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية ١٣٦/١
(٨) المرجع السابق .

المبحث السادس

الأضرار الناشئة من البدعة على الدين وأهله:

لابد لكل باحث عن الحقيقة أن يسأل نفسه هذا السؤال .. ما الأضرار المترتبة على المبتدع بسبب بدعته ؟ وللإجابة على هذا التساؤل أقول مستعينة بالله ﷻ :

١- لا يقبل معها عمل [١] :

قال هشام بن حسان[٢] : لا يقبل الله ﷻ من صاحب بدعة صلاة ولا صياماً ولا زكاة و لا حجاً ولا جهاداً ولا عمرةً ولا صدقة ولا عتقاً ولا صرفاً ولا عدلاً[٣].

وحديث علي ﷺ أنه خطب الناس من على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة ، فقال : والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل وإذا فيها (المدينة حرم من عير إلى كذا فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً)[٤].

٢ - تنزع منه العصمة ويوكل إلى نفسه :

قال الله ﷻ ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ [٥] .

٣- من وقر صاحب بدعة أعان على هدم الإسلام :

قال هشام بن عروة[٦]: قال رسول الله ﷺ : (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)[٧] .

٤- صاحب البدعة ملعون :

وذلك لقوله ﷺ : (من أحدث أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين)[٨].

---

(١) المسألة على أقوال .. انظر الاعتصام ١/١٠٦-١١٢

(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال ، أبو عبد الله البصري ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين و مائة ع . سير أعلام النبلاء ٦/٣٥٥ ، تقريب التهذيب٥٧٢

(٣) الاعتصام ١/١٠٧

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع ٦ / ٢٦٦٢

(٥) سورة آل عمران آية ١٠٣

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر القرشي ، كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة ، وقد سمع من عبد الله بن الزبير ، ووفد على المنصور بالكوفة ولحق به ببغداد فمات بها في سنة ١٤٦هـ ودفن في مقبرة الخيزران ع . الطبقات الكبرى ٧ /٣٢١ ، سير أعلام النبلاء٦/٣٤ ، تقريب التهذيب ٥٧٣

(٧) مسند الشاميين ١ / ٢٣٣، المعجم الكبير ٢٠ / ٩٦، المعجم الأوسط ٧ / ٣٥

(٨) أخرجه البخاري في أبواب فضل المدينة ، باب حرم المدينة ٢ / ٦٦١، وفي أبواب الخمس ، باب إثم من عاهد ثم غدر ٣/ ١١٦٠، وفي كتاب الفرائض ، باب إثم من تبرأ من مواليه ٦ / ٢٤٨٢

٥- يزداد من الله بعداً :

فقد روي عن الحسن ﷺ[1] أنه قال : صاحب البدعة ما يزداد من الله اجتهاداً صياماً وصلاةً إلا ازداد من الله بعداً[2] .

٦- أن البدع مظنة إلقاء العداوة والبغضاء بين أهل الإسلام :

وذلك لأنها تقتضي التفرق شيعاً ، والآيات في هذا المعنى كثيرة منها قوله ﷻ **﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ﴾**[3] .

وكذلك قال الله ﷻ **﴿ ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون ﴾**[4].

وقد بين الرسول ﷺ أن فساد ذات البين هي الحالقة ، وأنها تحلق الدين . فهذه الشواهد تدل على وقوع الافتراق والعداوة عند وقوع الابتداع[5].

٧- أن البدع مانعة من الشفاعة المحمدية :

لما روي عن النبي ﷺ قوله (صنفان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتي المرجئة والقدرية)[6].

٨- على المبتدع إثم من عمل ببدعته إلى يوم القيامة :

لقوله ﷻ **﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم﴾**[7] .

ولما في الصحيح عن رسول الله ﷺ (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء)[8] .

---

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، أبو محمد الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته وقد صحبه وحفظ عنه ، وهو أشبه ما يكون برسول الله ﷺ ، قال عنه رسول الله ﷺ : إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين ، فلما ولي لم يهرق في خلافته محجمة من دم ، مات شهيداً بالسم سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين وقيل بل مات سنة خمسين وقيل بعدها . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٣٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٥/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٢ /٦٨

(٢) الاعتصام ١١٧/١ ، دفع شبه من تشبه وتمرد لأبي بكر الدمشقي ٢٩

(٣) سورة آل عمران آية ١٠٥

(٤) سورة الروم آية ٣٢

(٥) الاعتصام ١١٨/١

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢ / ١٧٤

(٧) سورة النحل آية ٢٥

(٨) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجر من النار ٢ / ٧٠٥

٩- أن البدع رافعة للسنن التي تقابلها :

ما من أمة تحدث في دينها بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة [١] .

قال الإمام الذهبي : فاتباع السنن حياة القلوب وغذاؤها ، فمتى تعودت القلوب بالبدع وألفتها لم يبق منها فضل للسنن . وأضاف : وكلما ظهرت بدعة تكون مؤشراً إلى انطماس سنة من السنن ، وذهاب نورها ، لأن ظلمات البدع أطبقت على الناس ومنعتهم من البحث عن السنة والعمل بها[٢] .

١٠- ليس له من توبة :

لما جاء من قول النبي ﷺ : (إن الله حجر التوبة على كل صاحب بدعة)[٣].

كما جاء أن رسول الله ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها : (يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء وليس لهم توبة)[٤]

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال : ما كان رجل على رأي من البدعة فتركه إلا إلى ما هو شر منه[٥].

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه كان يقول : اثنان لا نعاتبهما صاحب طمع ، وصاحب هوى ، فإنهما لا ينزعان[٦].

وكما قال رسول الله ﷺ في حديث أبي ذر ﷺالغفاري[٧](إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم ، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه ، هم شر الخلق والخليقة)[٨].

---

(١) الباعث على إنكار البدع ١٧

(٢) البدع والمصالح المرسلة ، يوسف الواعي ٢١١

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ١ / ٣٧٧ ، و الطبراني في المعجم الأوسط ٢٨١/٤

(٤) قال الطبراني : لم يروه عن شعبة إلا بقية ، تفرد به ابن مصفى وهو حديثه . المعجم الصغير ١/ ٣٣٨

(٥) الاعتصام ١٢٣/١

(٦) المرجع السابق ١٢٠/١

(٧) الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة ، مختلف في اسمه واسم أبيه ، والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن ، قدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، قال فيه رسول الله ﷺ : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان في الربذة .الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٥٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٦/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٧ /١٢٥

(٨) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ، باب الخوارج شر الخلق والخليقة ٢ / ٧٥٠

١١- يلقى عليهم الذل في الدنيا والغضب من الله تعالى :

قال الله ﷻ **﴿ إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم و ذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾**[١] .

١٢- البعد عن حوض الرسول ﷺ :

وذلك لما جاء عن الرسول ﷺ قوله : (أنا فرطكم على الحوض ، ليرفعن إلى رجال منكم حتى إذا تأهبت لأتناولهم اختلجوا دوني فأقول : أي رب ؟ أصحابي ! يقول : لا تدري ما أحدثوه بعدك)[٢] .

١٣- الخوف من أن يكون كافراً :

العلماء ، رحمهم الله ، من السلف الأول و غيرهم اختلفوا في تكفير كثير من فرقهم مثل الخوارج والقدرية وغيرهم ، دل على ذلك قوله ﷻ **﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء ﴾**[٣].

١٤- يخاف على صاحبها سوء الخاتمة :

قال عبد الحق الإشبيلي[٤] : إن سوء الخاتمة يكون لمن كان له فساد في العقل أو إصرار على الكبائر وإقدام على العظائم ، أو لمن كان مستقيماً ثم تغيرت حاله وخرج عن سننه ، وأخذ في طريق غير طريقه ، فيكون عمله لذلك سبباً لسوء خاتمته وسوء عاقبته ، والعياذ بالله[٥].

قال الله ﷻ **﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾**[٦].

١٥- يسودّ وجهه في الآخرة ويعذب في نار جهنم :

لقول الله ﷻ **﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾**[٧].

وقوله ﷻ **﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾**[٨].

---

(١) سورة الأعراف آية ١٥٢

(٢) صحيح البخاري ٥ / ٢٤٠٤ - ٢٤٠٨، ٦ / ٢٥٨٧- ٢٥٨٧

(٣) سورة الأنعام آية ١٥٩

(٤) عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الحافظ العلامة الحجة ، أبو محمد الأزدي الإشبيلي ، ويعرف أيضا بابن الخراط . ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الأبار فقال : كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلله ، عارفاً بالرجال ، موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة ، صنف في الأحكام نسختين كبرى ، وصغرى ، وله في الجمع بين الصحيحين مصنف ، ومصنف كبير جمع فيه بين الكتب الستة ، له كتاب المعتل من الحديث ، وكتاب الرقائق ، ومصنفات أخرى ، توفى ببجاية بعد محنة نالته من قبل الدولة سنة إحدى وثمانين وخمس مائة . تذكرة الحفاظ ٤ /١٣٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٢١/١٩٨

(٥) الاعتصام ١/١٢٣

(٦) سورة الرعد آية ١١ (٧) (٨) سورة آل عمران آية ١٠٦

١٦- يخاف عليهم من الفتنة :

لقوله ﷻ ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم**﴾[١] .

١٧- البراءة منهم :

لقوله ﷻ ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء** ﴾[٢].

وجاء في الحديث عن رسول الله ﷺ (أنا بريء منهم ، وهم مني براء) [٣].

وحديث الرسول ﷺ (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) [٤].

قال القاضي أبو يعلى [٥]: أجمع الصحابة و التابعون على مقاطعة المبتدعة[٦].

وقال الحسن البصري [٧] : لا تجادلوا أهل الأهواء ولا تجالسوهم ، ولا تسمعوا منهم ، وقد اتفق أهل الحديث من السلف على هذا[٨] .

هذا وقد بوب أهل العلم من المحدثين والفقهاء في مجانبة أهل الأهواء ، ففي الأذكار للنووي : باب التبري من أهل البدع والمعاصي ، وفي سنن أبي داود : باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، وفي الترغيب والترهيب للمنذري : باب الترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ، وفي الاعتقاد للبيهقي : باب النهي عن مجالسة أهل البدع[٩].

وأخيراً صاحب البدعة ميت القلب مظلمه ، والقلب الميت المظلم الذي لم يعقل عن الله ولا انقاد لما بعث به رسول الله ﷺ ، هم في الظلمات لا يخرجون منها ، فقلوبهم مظلمة ترى الحق في صورة الباطل ، والباطل في صورة الحق وأعمالهم مظلمة وأقوالهم مظلمة وأحوالهم كلها مظلمة[١٠].

---

(١) سورة النور آية ٦٣ (٢) سورة الأنعام آية ١٥٩

(٣) أخرجه ابن حبان ١ / ٣٨٩، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٢٠٣، والحارث في المسند ٢ / ٦٤٨ ، مسند الشاميين ٢ / ٤٠٩ ، المعجم الكبير ٨ / ١٠١، المعجم الصغير ١ / ٣٣٨

(٤) قال الحاكم : صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه . المستدرك على الصحيحين ٤ / ١٨٨ -١٨٩ ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ / ٣٠٣ - ٣٣٤

(٥) الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي ، محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم ، وكان عاقلاً حليماً صبوراً حسن الأدب ، لقي الكبار وارتحل إلى الأمصار باعتناء أبيه وخاله محمد بن أحمد بن أبي المثنى ثم بهمته العالية ، قال ابن حبان : هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة ، وقال ابن عدي : ما سمعت مسنداً على الوجه إلا مسند أبي يعلى ، لأنه كان يحدث لله ﷻ ، قال الحاكم : هو ثقة مأمون، ت٣٠٧ هـ . سير أعلام النبلاء ١٤ /١٧٩

(٦) هجر المبتدع ، بكر بن عبد الله أبو زيد ٣٢

(٧) ستأتي ترجمته صفحة ١٦٣

(٨) قواعد العقائد للغزالي ٨٨ (٩) علم أصول البدع ، علي بن الحسين الحلبي٢٩٧

(١٠) هذا القول لابن قيم الجوزية حيث بوب في كتابه بيان منزلة صاحب السنة والبدعة . اجتماع الجيوش الإسلامية ٧

المبحث السابع

نشوء البدع والأسباب التي أدت ألى ظهورها .

لمعرفة كيفية نشوء البدع ، والأسباب التي أدت إلى ظهورها لابد لنا من الرجوع إلى المصنفات التأريخية لدراسة الخط التاريخي لهذه البدع ، والتي كان لها الأثر السيئ على الأمة الإسلامية ، فنجد أن هذه البدع والتي قاومها السلف الصالح لم تظهر دفعة واحدة ، ولا في زمن واحد ، وإنما كانت تظهر في أزمنة مختلفة ، وفي أماكن متباعدة .

ولمعرفة نشوء البدع نبدأ من نقطة البداية لنرى مراحل تكونها ومن ثم ظهورها ، وأهم المعتقدات البدعية التي تؤمن بها ، ومن ثم لابد لنا من الخوض في الأسباب التي أدت إلى ظهورها .

لذا يجب أن تكون نقطة البداية لنا من العهد النبوي الشريف ، لكي نلمس بأنفسنا مدى خلوه من هذه البدع والانحرافات التي نشأت فيما بعد ذلك .

قال شيخ الإسلام : ومعلوم كلما ظهر نور النبوة كانت البدعة المخالفة أضعف ، فلهذا كانت البدعة الأولى أخف من الثانية ، والمستأخرة تتضمن من جنس ما تضمنته الأولى وزيادة عليها ، كما أن السنة كلما كان أصلها أقرب للنبي ﷺ كانت أفضل ، فالسنن ضد البدع ، فكل ما قرب منه ﷺ مثل سيرة أبي بكر وعمر كانت أفضل مما تأخر كسيرة عثمان وعلي ، والبدع بالضد ، كل ما بعد عنه كان شراً مما قرب منه ، وأقربهما من زمنه الخوارج ، فإن التكلم ببدعتهم ظهر في زمانه ، ولكن لم يجتمعوا وتصير لهم قوة إلا في خلافة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه[1] .

وعلى هذا فسوف يكون تقسيمي للدراسة على مرحلتين :

الأولى : مرحلة العهد النبوي الشريف ، و ما تبعه من الخلافة الراشدة ، وأهم الأحداث التي حصلت آنذاك، ونستطيع تأريخ هذه الفترة من بداية البعثة النبويه الشريفة إلى عام ٣٦ هـ وهو العام الذي استشهد فيه عثمان رضي الله عنه وتولى فيه علي رضي الله عنه ولاية أمر المسلمين .

الثانية : بداية ظهور البدع في عهد الخليفة الراشدي علي رضي الله عنه ، ثم تتابع الأحداث فيما بعد ، وانتشار الفرق ، أي من بداية عام ٣٧ هـ .

ومن ثم الوقوف على أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء البدع. وتليها دراسة لأهم هذه الفرق التي كان لها أثر في الحديث النبوي الشريف .

---

(١) الفتاوى ٤٨٩/٢٨

المرحلة الأولى :

مكث القرآن الكريم ثلاثة وعشرين عاماً يتنزل على رسول الله ﷺ والرسول يبلغه للناس ويبينه ، حتى كمل الدين ، وتمت النعمة ، ثم اختار الله ﷻ رسوله إلى جواره ، قال الله ﷻ ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾[١].

وقد كان فيما نزل به القرآن الكريم الإخبار عن الأمور الغيبية كالإخبار عن ذات الله عز وجل وأسمائه وصفاته وأفعاله وعن اليوم الآخر ، كل ذلك ومما هو في معناه ، وكان القرآن الكريم يتنزل والنبي يبلغه ويبينه ، والصحابة يتلقون ويفهمون ويؤمنون ، ولم يعرف عن أحد منهم أن تردد أو استشكل شيئاً من ذلك ، نعم لقد سأل الصحابة النبي ﷺ عن بعض الأمور الشرعية ولكنها أمور عملية ، وليست اعتقاديه[٢] .

قال ابن عباس ﷺ : ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن بضع عشرة مسألة حتى قبض ، وكلهن في القرآن ، ﴿ **يسألونك عن المحيض** ﴾[٣] ﴿ **يسألونك عن الشهر الحرام** ﴾[٤] ﴿ **ويسألونك عن اليتامى** ﴾[٥] ، ما كانوا يسألونه إلا عما ينفعهم[٦] .

ويقول ابن القيم : وقد تنازع الصحابة ﷺ في كثير من مسائل الأحكام ، وهم سادات المؤمنين ، وأكمل الأمة إيماناً ، ولكن بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الأسماء والصفات والأفعال ، بل كلهم على إثبات ما نطق به الكتاب والسنة كلمة واحدة من أولهم إلى أخرهم ، لم يسوموها تأويلاً ، ولم يحرفوها عن مواضعها تبديلاً ، ولم يبدوا لشيء منها إبطالاً ، ولا ضربوا لها أمثالاً ، ولم يدفعوا في صدورها وأعجازها ، ولم يقل أحد منهم يجب صرفها عن حقائقها وحملها على مجازها ، بل تلقوها بالقبول والتسليم ، وقابلوها بالإيمان والتعظيم ، وجعلوا الأمر فيها كلها أمراً واحداً ، وأجروها على سنة واحدة ، ولم يفعلوا كما فعل أهل الأهواء والبدع حيث جعلوها عضين[٧] ، وأقروا ببعضها وأنكروا بعضها من غير فرقان مبين[٨] .

---

(١) سورة المائدة آية ٣

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٧-١٨

(٣) سورة البقرة آية ٢٢٢ (٤) سورة البقرة آية ٢١٧ (٥) سورة البقرة آية ٢٢٠

(٦) أعلام الموقعين عن رب العالمين ١/١٧

(٧) عضين : من عِضَهَة و عِضَة بحذف الهاء الأصلية ، وقال الكسائي : العِضة الكذب والبُهتان وجمعها عِضُونَ ، قال الله تعالى ﴿ الذين جعلوا القرآن عِضين ﴾ وهو من عَضَوته أي فرقته لأن المشركين فرّقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً وكِهانة وشيعراً ، وأصله عِضَهَة لأن العِضَة والعِضين في لغة قريش السِحر ، يقولون للساحر عاضيه عضة . مختار الصحاح ١٨٤ ، . لسان العرب ١٥ / ٦٨

(٨) أعلام الموقعين عن رب العالمين ١/٤٩

وأهل الإيمان وإن تنازعوا في شيء من مسائل الأحكام ، فإن تنازعهم هذا لا يخرجهم عن حقيقة الإيمان ، إذا ردوا ما تنازعوا فيه إلى الله ورسوله ، وذلك كما جاء في قوله ﷻ ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر** ﴾ (١) هذا يدل على أن حقيقة الإيمان ثابتة لديهم ، أما من لم يرد هذا التنازع والاختلاف إلى الله ورسوله فينزع منه الإيمان ، ويكونون بذلك قد حكمّوا الطاغوت فيما اختلفوا فيه . وهذا لم يسلك طريق الصحابة ﷺ ، بل خالفهم واتبع أهواءه .

وهكذا كان الصحابة ﷺ مع رسول الله ﷺ يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه بكل حب وطواعية ودون إكراه أو مماراة ، وإن حدث حادث ومال أحدهم عن هذا الصراط المستقيم ، فسرعان ما يبوء ويرجع ، كما حصل مع النفر الثلاثة الذين سألوا عن عبادة رسول الله ﷺ ، وعندما عرفوا كأنهم استقلوها ، فقال أحدهم إني أصوم ولا أفطر ، فقال الثاني لا أتزوج النساء ، وقال الثالث : أقوم ولا أنام . فلما سمع النبي ﷺ نهى عن ذلك وقال : (من رغب عن سنتي فليس مني) (٢) . فالأمر لله ﷻ وللرسول ﷺ .

هذا هو الواقع الذي عاشه الصحابة ﷺ فكان مجتمعهم بصورته تلك سليماً من كل انحراف يشوب صفاءه ، أو يشوه نقاءه ، وقد كادت بعض الانحرافات أن تُظهر رأسها في ذلك المجتمع ، إلا أنها عولجت في وقتها ، وقضي عليها في مهدها ، ففي عهد النبي ﷺ تكلم بعض الصحابة في القدر ، فغضب النبي ﷺونهاهم عن ذلك فانتهوا(٣) .

قال عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ (٤): إن رسول الله ﷺ خرج وهم يتنازعون في القدر ، هذا ينزع إيه ، وهذا ينزع إيه ، فكأنما فقئ في وجهه الرمان فقال : (بهذا أمرتم ، أو بهذا وكلتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، انظروا إلى ما أمرتكم به فاتبعوه ، وما نهيتم عنه فاجتنبوه) (٥) .

---

(١) سورة النساء آية ٥٩

(٢) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح ٥ / ١٩٤٩

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٩/١

(٤) الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي السهمي ، أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وفي الصحيحين قصة عبد الله بن عمرو مع النبي ﷺ في نهيه عن مواظبة قيام الليل وصيام النهار وأمره بصيام يوم بعد يوم و بقراءة القرآن في كل ثلاث . قال الواقدي : مات بالشام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين وقيل غير ذلك . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٥٦/٣ ، سير أعلام النبلاء ٨٠/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤ /١٩٢

(٥) قال أبو عيسى : وفي الباب عن عمر وعائشة وأنس ، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المري ، وصالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها. انظر سنن الترمذي ٤/ ٤٤٣ و سنن ابن ماجه ١ / ٣٣ و مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ / ١٩٥

وهكذا كان أمراً عارضاً انتهى في حينه ، ولم يعودوا إليه أو إلى مثله بعد ذلك ، كما أنه لم ينقل عنهم إحياء تلك الخلافات مرة أخرى ، أو تبني آراءها ، وإنما الذي حصل على النقيض من ذلك حيث إنهم ردوا على القدرية عندما خرجت ، وأعلنوا البراءة منها ، لمعرفتهم بمخالفتها ما أمر به الله ورسوله .

إلا أن رسول الله ﷺ قد أشار إلى بزوغ نوع من البدع المناهضة للدين ، والتي تحتمي بردائها و ستارها ، وذكر من هذه البدع بدعة الخوارج ، وقد ذكرهم رسول الله ﷺ لأنهم أول صنف من أهل البدع بعده ، بل أولهم خرج في حياته ﷺ فذكرهم لقربهم من زمانه .

ومن ذلك قصة ذي الخويصرة[1] المروية عن أبي سعيد الخدري ﷺ[2] قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من تميم فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال رسول الله ﷺ : (فمن يعدل إذا لم أعدل) فقال عمر بن الخطاب ﷺ: ائذن لي فأضرب عنقه ، فقال رسول الله ﷺ : دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر أحدهم إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء ، سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس .. قال أبو سعيد ﷺ : فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن علي بن أبي طالب ﷺ قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت)[3].

---

(١) حرقوص بضم أوله وسكون الراء والقاف بعدها واو ساكنة ثم صاد مهملة بن زهير السعدي ، زعم أبو عمر أنه ذو الخويصرة التميمي رأس الخوارج المقتول بالنهروان ، وذكر الطبري أن عتبة بن غزوان كتب إلى عمر يستمده فأمده بحرقوص بن زهير ، وكانت له صحبة وأمره على القتال على ما غلب عليه ففتح سوق الأهواز ، وذكر الهيثم بن عدي أن الخوارج تزعم أن حرقوص بن زهير كان من أصحاب النبي ﷺ ، وأنه قتل معهم يوم النهروان ، وذكر بعض من جمع المعجزات أن النبي ﷺ قال : لا يدخل النار أحد شهد الحديبية إلا واحد فكان هو حرقوص بن زهير فالله أعلم . الإصابة في تمييز الصحابة، القسم الرابع ٢ /٤٩

(٢) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي ، أبو سعيد الخدري ، مشهور بكنيته ، له ولأبيه صحبة استصغر بأحد واستشهد أبوه بها ، وغزا هو ما بعدها ، روى عن النبي ﷺ الكثير ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين .سير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٦٠١/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٣ /٧٨

(٣) أخرجه البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، ٣/ ١٣٢١

وإذا أردنا أن نحسب ما حصل في عهد رسول الله ﷺ وفي حياته ، فنجد أنها أمور ضئيلة ، لا تشكل ظاهرة ، ولا يحسب لها حساب ، وهي كما سبق أن ذكرنا قصة الثلاثة الذين استقلوا بعبادة الرسول ﷺ ، وتنازع بعض الصحابة في القدر ، واعتراض ذوي الخويصرة على رسول الله ﷺ ، فنجد أن مدة عهده ثلاث وعشرون سنة لم يحصل فيها سوى أحداث فردية ، ليس لها مقياس تاريخي ، ولكن فيها التنبيه على خطورة البدع والتحذير من شرها ، وكما ذكرنا سابقاً فإن رسول الله ﷺ أشار في حياته إلى ظهور البدع ، وذكر في عدد من الأحاديث التي تنوه بخطرها وشرها على الأمة الإسلامية ، لذا يمكن القول أن ذا الخويصرة هو النواة الأولى للبدع والخروج عن الطريق القويم ، كما ذكر العلماء.

وهكذا انقضى العهد النبوي بوفاته ﷺ والصحابة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ، وجاء العهد الراشدي مبتدئاً بالصديق أبي بكر ﷺ امتداداً لما كان يشع من النور والضياء فلم يتغير الحال ، بل استمر يضيء متأثراً بمشكاة النبوة ، لذا لما ظهرت بعض الاختلافات الاجتهادية بعد وفاته ﷺ سرعان ما انتهت ، ولم تصل إلى حد الابتداع أو الافتراق بين الصحابة ﷺ والخروج عن الجماعة ، وكما أنه لم يصل الأمر عندهم إلى حد التنازع بالدين ، وهذه الأمور هي :

١- اختلفوا في مرضه ﷺ في شأن الكتاب الذي طلب النبي ﷺ كتابته[١] ، حيث قال ﷺ ائتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً ، لا تضلوا بعدي . فقال عمر ﷺ : إن رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله ، وكثر اللغط ، فقال النبي ﷺ : قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع[٢].

٢- واختلفوا في وفاته ﷺ حيث اعتقد عمر ﷺ أنه لم يمت وإنما رفع للسماء ، وانحسم النزاع بموقف أبي بكر الصديق ﷺ وقوله : من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت)[٣] ، ثم تلا قوله ﷻ **﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾** [٤] .

٣- ما حصل في موضع دفنه ﷺ ، وأيضاً انتهى الأمر بدفنه في حجرته حيث قبض ، وقال أبو بكر الصديق ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول (لن يقبر نبي إلا حيث يموت) فأخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه[٥] .

---

(١) الملل والنحل للشهرستاني ٢١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب كتابة العلم ١ / ٥٤

(٣) الملل والنحل ٢١-٢٢ ، العواصم من القواصم للقاضي أبي بكر بن العربي ٤٢

(٤) سورة آل عمران آية ١٤٤

(٥) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند ١/٧ ، وعبد الرزاق في المصنف ٥١٦/٣

٤- ما حصل من خلاف بين المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة فيمن يخلف رسول الله ﷺ في إمامة المسلمين ، وانتهى النزاع ، واجتمعت الكلمة على أبي بكرﷺ [١] .

٥- ما حصل بين الصحابة في أمر فدك[٢] ، و انحسم الأمر بقول أبي بكرﷺ عن رسول الله ﷺ (نحن الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة)[٣] .

٦- قتال المرتدين ومانعي الزكاة ، وانتهى أيضاً بعزم أبي بكرﷺ على قتالهم ، وقال : والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه ، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة[٤] .

٧- واختلفوا في إنفاذ جيش أسامة ﷺ [٥] إلا أن أبا بكرﷺ أنهى الأمر بإنفاذ بعث أسامة ، وقال : ما رددت جيشاً أنفذه رسول الله ﷺ [٦] .

ولنا أن نلاحظ أن هذه الأمور من الأمور الاجتهادية التي يؤجر فيها المصيب والمخطئ ، لكونها من مسائل الأحكام وليست من مسائل الاعتقاد .

وهكذا كان عهد أبي بكر الصديق ﷺ أقرب العهود إلى العهد النبوي الشريف ، حيث استطاع أبو بكرﷺ بتوفيق الله له أن يمسك بزمام الأمور بحكمته ورجاحة عقله ، وأن تسير الأمة على منهج واحد وفق القرآن الكريم والسنة النبويه الشريفة ، وامتد العهد الراشدي بالفاروق عمرﷺ ليكمل عهد النبوة بإيمانه وقوته على الحق ، وفق ما أراد الله ورسوله الكريم. وقد حدثت بعض الحوادث الفردية إلا أنه استطاع أن يكبح جماح قائلها ، وهذا كالذي حدث من صبيغ[٧] الذي كان يسأل عن متشابه القرآن .

---

(١) العواصم من القواصم ٥١ ، والملل والنحل ٢٢

(٢) العواصم من القواصم ٤٣ ، الملل والنحل ٢٢-٢٣

(٣) صحيح البخاري أبواب الخمس ، باب فرض الخمس ٣ / ١١٢٦

(٤) صحيح مسلم ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ... ١ /٥١

(٥) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الحب بن الحب يكنى أبا محمد ويقال أبو زيد وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ، صحابي مشهور، ولد أسامة في الإسلام ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة ، وكان أمره على جيش عظيم فمات النبي ﷺ قبل أن يتوجه ، فأنفذه أبو بكر ، وكان عمر يجله ويكرمه وفضله في العطاء على ولده عبد الله بن عمر ، واعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية سنة أربع وخمسين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٤٩

(٦) العواصم من القواصم ٤٥ ، الملل والنحل ٢١

(٧) صبيغ بوزن عظيم وآخره معجمة بن عسل بمهملتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة ويقال بالتصغير ويقال ابن سهل الحنظلي له إدراك ، وقد نهى عمر بن الخطاب عن مجالسته وكتب إلى أبي موسى لا تجالس صبيغ وأحرمه عطاءه ، ولم يزل صبيغ وضيعاً في قومه بعد أن كان سيداً فيهم . الإصابة في تمييز الصحابة ٣ /٤٥٨

وقصة صبيغ هذا يرويها اللالكائي[1] بسنده إلى سليمان بن يسار [2] أن رجلاً من بني غنيم يقال له صبيغ بن عسل قدم المدينة ، وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن ، فبلغ ذلك عمر فبعث إليه وقد أعد له عراجين النخل ، فلما دخل عليه جلس ، قال من أنت ؟ قال أنا عبد الله صبيغ ، قال عمر : وأنا عبد الله عمر ، و أومأ إليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه ، وجعل الدم يسيل على وجهه ، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي[3] .

وكتب إلى أبي موسى الأشعري ﷺ[4] : أن لا يجالسه أحد من المسلمين ، فاشتد ذلك على الرجل ، فكتب أبو موسى ﷺ إلى عمرﷺ أن قد حسنت توبته ، فكتب عمرﷺ أن يأذن للناس بمجالسته[5] .

وكذلك قصة النبطي[6] الذي اعترض على عمرﷺ وهو يخطب بالشام ، حينما قال عمرﷺ : ومن يضلل الله فلا هادي له ، فاعترض النبطي ، منكراً للقدر ، قائلاً : إن الله لا يضل أحداً ؛ فهدده عمرﷺ بالقتل إن أظهر مقولته القدرية مرة أخرى[7] .

---

(١) هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم الرازي طبرى الأصل ويعرف باللالكائي قدم بغداد فاستوطنها ودرس فقه الشافعي ، كان يفهم ويحفظ وصنف كتاباً في السنن ، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين ، وكتاباً في شرح السنة وغير ذلك ، وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث ، مات سنة ثمان وأربعمائة . تاريخ بغداد ١٤ /٧٠ ، سير أعلام النبلاء ٤١٩/١٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ /١٠٨٣

(٢) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ وقيل أم سلمة ، وكان ثقة عالياً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث ، أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة ، مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين وقيل سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك . الطبقات الكبرى ٥ /١٧٤، سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٤ ، تقريب التهذيب ٢٥٥

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة١/١٩-٢٠

(٤) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، أبو موسى الأشعري صحابي مشهور ، كان حسن الصوت بالقرآن ، استعمله النبي ﷺ على بعض اليمن كزبيد وعدن وأعمالهما واستعمله عمر على البصرة فافتتح الأهواز ثم أصبهان ثم استعمله عثمان على الكوفة ثم كان أحد الحكمين بصفين ثم اعتزل الفريقين ، مات سنة خمسين وقيل بعدها . سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤ /٢١١ ، تقريب التهذيب ٣١٨

(٥) الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري ٤١٤/١

(٦) النبطي لم أقف على اسمه .

(٧) منهاج السنة لابن تيمية ٤٣٣/٢ . وقد ذكرت القصة كاملة في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٣/٦٧

وأيضاً لما استشار عمر ﷺ وهو في بيت المقدس كعب الأحبار[1] أين يصلي ؟ فقال كعب ﷺ : إن أخذت عني صليت خلف الصخرة ، فكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمر : ضاهيت اليهودية لا، ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ ، فتقدم إلى القبلة فصلى[2] .

ومضى العهد العمرى بنوره وضيائه وإشراقه بعد أن تلاشت فتنة صبيغ ، بعد أن أدبه الفاروق ﷺ بما يكفل عدم رجوعه وعودته لما مضى ، إلى أن قتل ﷺ فتبدل الحال ، وظهر المنافقون المناوئون للخلافة الإسلامية .

المرحلة الثانية :

حيث جاء عهد ذي النورين عثمان ﷺ ، وبدأت الفتنة تنتشر سراً في بداية عهده إلى أن استطاع فئة من هؤلاء إظهار عداوته للخليفة الراشدي ، وقالوا : جاء عثمان بمظالم ومناكير [3] ، وهذا كله باطل ، بل إن من جملة الافتراءات التي وجهت إليه ، جمعه للقرآن الكريم .

ويرد على هذا القاضي ابن العربي [4] في عواصمه فيقول : وأما جمع القرآن فتلك حسنته العظمى ، وخصلته الكبرى ، وإن كان وجدها كاملة ، لكنه أظهرها ورد الناس إليها ، وحسم مادة الخلاف فيها . وكان نفوذ وعد الله بحفظ القرآن على يديه[5] .

---

(١) كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، ثقة ، أدرك الجاهلية وأسلم في أيام أبي بكر وقيل في أيام عمر ، روى عن النبي ﷺ مرسلا ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام وقال : كان على دين يهود فأسلم وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفي بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان ، مات سنة ٣٢ هـ ، وقد بلغ مائة وأربع سنين . الطبقات الكبرى ٧ /٤٤٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٨ /٣٩٣ ، تقريب التهذيب ٤٦١

(٢) البداية والنهاية ٥٨/٧ ، اقتضاء الصراط المستقيم ٣٣٥/١

(٣) العواصم من القواصم ٦١

(٤) ابن العربي العلامة الحافظ القاضى ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلى ، كان أبوه من علماء الوزراء ، ورحل مع أبيه الى المشرق فمات بمصر فرجع أبو بكر الى الأندلس وكان قد بلغ رتبة الاجتهاد ، وكان متبحراً في العلم كريم الشمائل كثير الأموال ، ولي قضاء إشبيلية فحمد وأجاد السياسة وكان ذا شدة وسطوة ، ثم عزل فاقبل على التصنيف ونشر العلم فيها ، صنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ ، توفى ابن العربي بفاس سنة ٥٤٣هـ . تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٩٧/٢٠

(٥) العواصم من القواصم٦٦

إلا أن أهل الفتنة والشر كادوا لعثمان ﷺ حتى انتهى الحال بقتله ، فقتله اليهودي عبد الله بن سبأ[1] وأتباعه ، وذلك سنة ٣٥ هـ .

وأمر عثمان ﷺ كله سنة ماضية ، وسيرة راضية ، فإنه تحقق أنه مقتول بخبر الصادق له بذلك ، وأنه بشره بالجنة على بلوى تصيبه ، وأنه شهيد[2] .

وهكذا بدأت بوادر الفتنة بالظهور على يد هذا اليهودي في كيان الأمة الإسلامي ، وما ترتب عليها فيما بعد من حروب ومشكلات تعد من الخلافات السياسية ، ومؤشراً لبداية ظهور الفتن والبدع الكبيرة التي هزت كيان الأمة الإسلامية و لا تزال .

ثم تولى الخلافة ابن عم رسول الله ﷺ ومن كرم الله وجهه علي ﷺ ، فلم يكن بعد الثلاثة كالرابع قدرا وعلماً و تقي ودينا ، فانعقدت له البيعة[3] ..

وقد اختلفت آراء الناس ، وتفرقت أمورهم ، قال الأشعري[4] : فاختلف الناس في أمره ، فمن بين منكر لإمامته ، ومن بين قاعد عنه ، ومن بين قائل بإمامته معتقد لخلافته ، وهذا اختلاف الناس إلى اليوم[5] .

وزاد اليهودي ومن والاه في إشعال نار الفتنة بين المسلمين ، حتى انتهى الأمر بهم إلى الحرب والقتال ، وكانت معركة الجمل سنة ٣٦ هـ[6] من أكبر الفتن التي حصلت بين الصحابة ﷺ ، وكاد أن يكون الأمر صلحاً بينهم إلا أن فتنة أثارها هذا اليهودي وأتباعه في صباح ذلك اليوم ، أدت إلى إشعال نار الحرب ، بين الصحابة ﷺ .

---

(١) عبد الله بن سبأ من غلاة الزنادقة ضال مضل ، قال الجوزجاني : زعم أن القرآن جزء من تسعة أجزاء وعلمه عند علي ، فنهاه علي بعد ما هم به ، و لما بويع علي خطب الناس فقام إليه عبد الله بن سبأ فقال له : أنت دابة الأرض، قال فقال له : اتق الله ، فقال له : أنت الملك ، فقال له : اتق الله ، فقال له : أنت خلقت الخلق وبسطت الرزق، فأمر بقتله ، فاجتمعت الرافضة فقالت دعه وانفه ، فنفاه إلى المدائن ، وقال ابن سبأ : لم يمت علي ولم يقتل وإنما قتل ابن ملجم شيطاناً تصور بصورة علي ﷺ ، وعلي في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه ، وأنه ينزل بعد هذا إلى الأرض ويملؤها عدلاً . وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد : عليك السلام يا أمير المؤمنين . التعريفات ١ /١٥٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٩ /٩ ، ميزان الاعتدال ٤ /١٠٥

(٢) العواصم من القواصم٥٥

(٣) المرجع السابق ١٤٢

(٤) العلامة علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن أبي موسى الأشعري ﷺ ، أبو الحسن الأشعري ، بصري سكن بغداد ، إمام المتكلمين ، وكان عجباً في الذكاء وقوة الفهم ، ولما برع في معرفة الإعتزال تبرأ منه ، صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر أصناف المبتدعة ، مات سنة ٣٣٠ هـ . تاريخ بغداد ١١ /٣٤٦ ، سير أعلام النبلاء ٨٥/١٥

(٥) مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري ١/٥٤-٥٥

(٦) إن خروج الصحابة ﷺ إلى موقعة الجمل لم يكن لقتال علي ﷺ ، وإنما خرجوا ليتمكنوا من قتلة عثمان ﷺ ، وأرادوا أن يتفقوا مع علي ﷺ على الطريقة التي يتوصلون بها إلى ذلك ، وهذا ما كان يسعى إليه الصحابي القعقاع بن عمرو ﷺ ، إلا أن حكيم بن جبلة أثار الفتنة وأوقع القتال ، وقد حدثت الموقعة في المربد قريباً من البصرة ، وفيها عقر جمل أم المؤمنين وقطعت قوائمه الأربع .لمعرفة المزيد انظر العواصم من القواصم ١٥١، البداية والنهاية ٢٣٠/٧

ولم ينته الأمر على هذا الحال ، بل في السنة التالية تجددت الفتنة من جديد ، وحصلت موقعة صفين[1] ، وفيها رفع أهل الشام المصاحف ودعوا إلى التحكيم .

وهنا لابد وأن نشير إلى أن الغالبية العظمى من أصحاب رسول الله ﷺ لم يشاركوا في معركتي الجمل وصفين ، كما أنهم اعتزلوا الفتنة بعد مقتل عثمان ﷺ ، ومن حضر لم يكن يريد القتال وإنما الإصلاح فيما بينهم ، وأن الذي حضرها هم أهل الأهواء المضلة ، الذين أثاروا هاتين المعركتين وهم السبئية والخوارج والشيعة .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف فما حضرها منهم مائة ، بل لم يبلغوا ثلاثين[2] .

وكان هذا بداية ظهور فرقة الخوارج الذين كفروا علياً ﷺ ، ثم جعلوا من تبرأ من الفريقين فهو منهم ، وكونوا قوة تقوم على تكفير العصاة من أمة محمد ﷺ واعتبارهم من الخالدين في النار ، وقد حاول أمير المؤمنين ردهم عن غيهم وتوضيح الشبهة لهم ، إلا أنهم لم يقبلوا وانتهى بهم الأمر إلى قتاله ﷺ ، وعلى أثر فتنة الخوارج ظهرت فتنة الشيعة ، الذين أفرطوا في حب علي ﷺ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وأول بدعة حدثت في الإسلام بدعة الخوارج والشيعة ، حدثتا في أثناء خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، فعاقب الطائفتين ، أما الخوارج فقاتلوه فقتلهم ، وأما الشيعة فحرق غاليتهم بالنار ، وطلب قتل عبد الله بن سبأ فهرب منه ، وأمر بجلد من يفضله على أبي بكر وعمر[3] .

ثم ظهر في زمن علي ﷺ التكلم بالرفض ، لكن لم يجتمعوا ويصير لهم قوة إلا بعد مقتل الحسين ﷺ[4] .

---

(١) موقعة صفين حدثت بين أهل العراق والشام بالقرب من الفرات شرقي بلاد الشام سنة ٣٧ هـ ، فاقتتلوا أول يوم على الماء فغلب أهل العراق عليه ، ثم اقتتلوا لبضعة أيام متتالية ، ثم دعوا إلى الصلح ورفعت المصاحف ، وتفرقوا على أن تجعل كل طائفة أمرها إلى رجل حتى يكون الرجلان يحكمان بين الدعويين بالحق ، فكان من جهة علي أبو موسى ﷺ ، ومن جهة معاوية عمرو بن العاص ﷺ . لمعرفة المزيد انظر العواصم من القواصم ١٧٢ ، البداية والنهاية ٢٥٣/٧

(٢) منهاج السنة ٢٣٦/٦ ، وانظر السنة للخلال ٤٤٦/١

(٣) الفتاوى ٢٧٩/٣

(٤) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الشهيد ، أبو عبد الله الهاشمي الصحابي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وكان أصغر من الحسن بسنة ، ولد الحسين بن علي سنة أربع من الهجرة ، وعن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :(من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) قتل الحسين بن علي سنة ٦١ هـ يوم عاشوراء وقتل وعمره ٦٥ سنة . تاريخ بغداد ١٤١/١ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٩٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٠/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٧٦/٢

بل لم يظهر اسم الرفض إلا حين خروج زيد بن علي بن الحسين[1] بعد المائة الأولى ، لما أظهر الترحم على أبي بكر وعمر ، رفضته الرافضة ، فسموا رافضة ، واعتقدوا بالإمام المعصوم واتبعه آخرون فسموا زيدية نسبة إليه.

ثم في أواخر عصر الصحابة نبغ التكلم ببدعة القدرية والمرجئة ، فردها بقايا الصحابة كابن عمر[2] وابن عباس وجابر بن عبد الله [3] وأبي سعيد الخدري وواثلة بن الأسقع[4] وغيرهم. ولم يصر لهم سلطان واجتماع حتى كثرت المعتزلة والمرجئة بعد ذلك .

و في أواخر عصر التابعين ظهر التكلم ببدعة الجهمية نفاة الصفات ، ولم يكن لهم اجتماع وسلطان إلا بعد المائة الثانية في إمارة أبي العباس الملقب بالمأمون[5] ، فإنه أظهر التجهم ، وامتحن الناس عليه ، وعرب كتب الأعاجم من الروم واليونانيين وغيرهم .

---

(١) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو الحسين المدني ، رأى جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، ثقة من الرابعة ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية ، سئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال : أما الرافضة فأول ما ترفضت جاءوا إلى زيد بن علي حين خرج ، فقالوا : تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك ، فقال : بل أتولاهما وأبرأ ممن تبرأ منهما ، قالوا : فإذا نرفضك فسميت الرافضة . قال : وأما الزيدية فقالوا : نتولاهما ونبرأ ممن يتبرأ منهما ، فخرجوا مع زيد فسميت الزيدية ، قتله يوسف بن عمر في زمن هشام بن عبد الملك ، سنة ١٢٠هـ . تهذيب الكمال ١٠ /٩٥ ، تقريب التهذيب ٢٢٤

(٢)الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ، ولد بعد البعثة، أسلم وهو صغير واستصغر يوم أحد ، وأول غزواته هي الخندق ، وبايع الرسول ﷺ في بيعة الحديبية ، وهو أحد العبادلة ومن المكثرين من الصحابة في الرواية ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ٧٣ هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٥٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣ الإصابة في تمييز الصحابة ١٨١/٤

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، بمهملة وراء ، الأنصاري ثم السلمي ، بفتحتين ، صحابي بن صحابي . أحد المكثرين عن النبيﷺ ، روى عن جماعة من الصحابة ، شهد العقبة ، قال جابر : غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ، و لم أشهد بدراً ولا أحداً منعني أبي ، فلما قتل لم أتخلف ، و قال : استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة الجمل (و هي الليلة التي اشترى رسول الله ﷺ منه جمله) خمساً وعشرين مرة ، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب٢١٩/١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٤٣٤

(٤) واثلة بن الأسقع ، بالقاف ، بن كعب الليثي ، ينسب الى جده ويقال الأسقع لقب واسمه عبد الله ، صحابي مشهور ، أسلم قبل تبوك وشهدها وروى عن النبي ﷺ ، كان من أهل الصفة ، ثم نزل الشام ، شهد فتح دمشق وحمص وغيرهما ، مات في خلافة عبد الملك سنة ٨٣هـ، وكان حينئذ ابن مائة وخمس وستين سنة ، وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٥٦٣/٤ ،سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة٥٩١/٦

(٥) عبد الله أمير المؤمنين بن هارون الرشيد ، ويكنى أبا العباس وقيل أبا جعفر ، كان مشهوراً بالفراسة ، ولد سنة سبعين ومائة ، واستخلف يوم الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وهو بن سبع وعشرين سنة وعشرة أشهر وعشرة أيام وبويع له وهو بخراسان وكانت خلافته عشرين سنة ونحو أربعة اشهر وتوفى في ناحية طرسوس في رجب سنة ٢١٨هـ ، وله ثمان وأربعون سنة وصلى عليه المعتصم . تاريخ بغداد ١٠ /١٨٣ ، سير أعلام النبلاء١٠/٢٧٢

وفي زمنه ظهرت الخرمية[١] ، وهم زنادقة منافقون يظهرون الإسلام ، وتفرعوا بعد ذلك إلى القرامطة[٢] والباطنية والإسماعيلية[٣] ، وأكثر هؤلاء ينتحلون الرفض في الظاهر ، وصارت الرافضة الإمامية في زمن بني بويه[٤] بعد المائة الثالثة فيهم عامـــة هذه الأهواء المضلة : فيهم الخروج ، والرفض ، والقدر ، والتجهم[٥] .

---

(١) الخرمية صنفان صنف منهم كانوا قبل دولة الإسلام كالمزدكية الذين استباحوا المحرمات وزعموا أن الناس شركاء في الأموال والنساء ، ودامت فتنة هؤلاء إلى أن قتلهم انوشروان فى زمانه ، والصنف الثانى خرمدينية ظهروا في دولة الإسلام وهم فريقان : بابكية ومازيارية وكلتاهما معروفة بالمحمرة ، فالبابكية منهم أتباع بابك بناحية أذربيجان وكثر بها أتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير من المسلمين ، وأما المازيارية منهم فهم أتباع التعليق مازيار الذي أظهر دين المحمرة بجرجان ، وللبابكيه في جبلهم ليلة عيد لهم يجتمعون فيها على الخمر والزمر وتختلط فيها رجالهم ونساؤهم ، فإذا أطفئت سرجهم ونيرانهم افتض فيها الرجال والنساء ، و ينسبون أصل دينهم إلى أمير كان لهم في الجاهلية اسمه شروين ، ويزعمون أنه أفضل من محمد ومن سائر الأنبياء ، وهم يعلمون أولادهم القرآن ، لكنهم لا يصلون في السر ولا يصومون في شهر رمضان ولا يرون جهاد الكفرة . وكانت فتنة مازيار قد عظمت في ناحيته إلى أن أخذ في أيام المعتصم أيضا وصلب بسرمن رأى . وأتباع مازيار اليوم من سواد جرجان يظهرون الإسلام ويضمرون خلافه . الفرق بين الفرق للبغدادي ٢٥١ ، تلبيس إبليس ١٢٧ ، تاريخ الإسلام ، د. حسن ايراهيم حسن ١٠٨/٢

(٢) القرامطة حركة باطنية هدامة تنسب لرجل يقال له حمدان بن الأشعث ، ويلقب بقرمط لقصر قامته وساقيه ، وهو من خوزستان في الأهواز ثم رحل إلى الكوفة ، ثم لم يزل بنوه وأهله يتوارثون مكانه ، وكان أشدهم بأسا رجل يقال له أبو سعيد ، ظهر في سنة ست وثمانين ومائتين وقوي أمره وقتل ما لا يحصى من المسلمين وخرب المساجد وأحرق المصاحف وفتك بالحاج وسن لأهله وأصحابه سنناً ، ظاهر الحركة التشيع لآل البيت والانتساب إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، وحقيقتها الإلحاد والإباحية وهدم الأخلاق والقضاء على الدولة الإسلامية . ويعتبر سليمان بن بهرام مؤسس دولة القرامطة الحقيقي ، ومنظم دستورها السياسي والاجتماعي ، هاجم مكة عام ٣١٩ هـــ واقتلع الحجر الأسود وسرقه إلى الأحساء ، وبقي هناك عشرين سنة ، واحتلوا دمشق ومضت جيوشهم إلى مصر ، ثم زالت دولتهم وسقط آخر معاقلهم في الأحساء والبحرين . مقالات الإسلاميين للأشعري ١٠١/١ ، الفرق بين الفرق٢٦٧ ، تلبيس إبليس ١٢٧ ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ٣٨١/١

(٣) الإسماعيلية فرقة باطنية انتسبت إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق ، كانت إحدى الفرق الشيعية ، ولكنها غلت في أئمتها وتأثرت بمؤثرات كثيرة حتى وصل الأمر إلى أن اعتبرتها معظم الفرق الإسلامية كافرة وخارجة من حظيرة الإسلام ، لما أسبغوه على إمامهم من صفات تصل به إلى ما يشبه مقام الألوهية ، ولقولهم بالتناسخ ، وإنكارهم صفات الله سبحانه وتعالى . تلبيس إبليس١٢٤، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ٣٨٦/١

(٤) بني بويه : ويسمون البويهيون ينسبون إلى أبي شجاع بن بويه من الديلم ، كانت صناعته بيع الماء ، تحكم مع أبنائه في فارس وبغداد ، استولى ابنه أحمد على بغداد ٩٤٥م ولقبه الخليفة بمعز الدولة ، وصار الخلفاء يلقبون كل سلطان من بني بويه بأمير الأمراء ، غلبهم طغرل بك السلطان السلجوقي ١٠٥٥م . تاريخ الإسلام ١٩/٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ٤٥١/١

(٥) للمزيد انظر الفتاوى ٤٩٠/٢٨- ٥٠٠

وأما عن الأماكن التي خرجت فيها هذه البدع ، فيحددها شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله : الكوفة[1] خرج منها التشيع والإرجاء ، وانتشر بعد ذلك في غيرها ، والبصرة[2] خرج منها القدر والاعتزال والنسك الفاسد ، وانتشر بعد ذلك في غيرها ، والشام كان بها النصب والقدر ، وأما التجهم فإنما ظهر من ناحية خراسان ، وهو شر البدع[3] .

وأما المدينة النبوية[4] فكانت سليمة من ظهور هذه البدع ، وإن كان بها من هو مضمر لذلك فكان مهاناً مذموماً ، إذ كان بها قوم من القدرية وغيرهم ، ولكن كانوا مذمومين مقهورين .

بخلاف التشيع و الإرجاء بالكوفة و الاعتزال وبدع النساك بالبصرة ، والنصب بالشام ، فإنه كان ظاهراً [5] .

---

(١) الكوفة : بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ويقال لها كوفان ، و سميت الكوفة لاستدارتها وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها ، وتقع على الجانب الأيمن لنهر الكوفة أحد فروع الفرات ، وعلى بعد ١٠ كم من النجف ، وهي مدينة تاريخية هامة ، أسسها سعد بن أبي وقاص ﷺ سنة ٦٣٨ م ، وكانت مقر خلافة الإمام علي ﷺ ، وبها مسجد الكوفة الشهير الذي قتل فيه ، ينسب إليها الخط الكوفي ، وقد نافست البصرة في مدارسها الفقهية واللغوية في أيام الأمويين والعباسيين . معجم ما استعجم ١١٤١/٤ ، معجم البلدان ٤ /٤٩٠ ، الموسوعة العربية الميسرة ١٥٠٥/٢

(٢) البصرة : البصرة هي الحجارة الرخوة تضرب إلى البياض ، وهي مدينة بالعراق معروفة ، تقع على الضفة اليمنى من شط العرب ، وهي ميناء العراق الرئيس ، وتبعد ١١٨ كم عن الخليج العربي ، تأسست في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ٦٣٦ م ، بناها عقبة بن غزوان ﷺ ، وهي ذات مركز تجاري وثقافي منذ زمن الدولة العباسية ، وفيها وقعت معركة الجمل الشهيرة ، وبالقرب منها مدينة الزبير ﷺ . معجم ما استعجم ٢٥٤/١ ، معجم البلدان ٤٣٠/١ ، الموسوعة العربية الميسرة ٣٧٤/١

(٣) الفتاوى ٣٠١/٢٠

(٤) المدينة النبويه : كانت تسمى يثرب وطيبة ، وهي في حرة سبخة الأرض و فيها نخيل كثير ومياه ، قريبة من البحر الأحمر تقع في أرض الحجاز من المملكة العربية السعودية ، وهي مدينة الرسول ﷺ التي هاجر إليها وجعلها مركزاً للدعوة الإسلامية ، وبنى فيها المسجد في نحو وسطها ، وبقيت مركزاً للخلافة حتى عهد عثمان ﷺ ، وفيها قبر النبي ﷺ في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر ﷺ وقبر عمر ﷺ ، والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر ومصلى النبي الذي كان يصلي فيه الأعياد و بقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها ، وقباء خارج المدينة ، وأحد جبل في شمال المدينة وهو أقرب الجبال إليها ، وقد دعا رسول الله ﷺ لأهل المدينة اللهم حبب إلينا المدينة وبارك لنا في صاعها ومدها . معجم ماستعجم ١٢٠١/٤ ، معجم البلدان ٥ /٨٢ ، الموسوعة العربية الميسرة ١٦٧٤/٢

(٥) الفتاوى ٣٠٢/٢٠

أسباب ظهور البدع :

بعد أن عرفنا نشأة البدع والفرق وتطورها في المجتمع الإسلامي ، ننتقل الآن لمعرفة أسباب نشأتها وظهورها في المجتمع المسلم .

وبالدراسة والمتابعة لتأريخ هذه البدع والفرق نجد أن هناك مجموعة من العوامل أدت إلى ظهور هذه الفرق الشاذة عن المجتمع الإسلامي والغريبة عن معتقداته وأصوله .

وهذه الأسباب ترجع إلى سببين رئيسين هما : سبب قدري أزلي لا دخل للإنسان فيه ، وسبب كسبي من الإنسان ويتفرع إلى عدة أمور ، وسنقوم الآن بدراسة مفصلة لكلا السببين حتى يتسنى لنا الوقوف على الأسباب بشكل واضح وجلي :

أولاً – السبب القدري الأزلي :

كما هو معلوم من الشرع لدينا أن الاختلاف سنة من سنن الله الأزلية في هذا الكون ، فقد قال الله ﷻ **﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ، ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾** [(١)].

قال عكرمة مولى ابن عباس[(٢)] : في تفسير قوله تعالى **﴿ مختلفين ﴾** : أي مختلفين في الهدى[(٣)] .

وقال الله ﷻ **﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً ﴾** [(٤)].

فلقد حكم الله سبحانه وتعالى بالاختلاف على الناس جميعاً ، وكتب ذلك ، فلا رادّ لقضائه ولا معقب لحكمه ، فتلك سنة الله تعالى في عباده ، ولن تجد لسنة الله تبديلا ..

وكذلك أخبر النبي ﷺ أن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كما اختلفت الأمم السابقة من قبل .

ولكن هذا الاختلاف لم يجبر الله سبحانه وتعالى أحداً باتباعه فمنهم من يتبع الهدى ، ومنهم من يتبع الضلال ، لأن الله قد أرسل الرسل ، وأنزل الكتب ، وأقام الحجة على الناس ، فمن آمن آمن عن بينة ، ومن ضل ضل عن بينة . قال الله ﷻ **﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا ﴾**[(٥)].

---

(١) سورة هود آية ١١٨-١١٩

(٢) ستأتي ترجمته مفصلة في البحث ص ٦٢١

(٣) تفسير ابن كثير ٥٨٦/٢

(٤) سورة يونس٩٩

(٥) سورة الإنسان آية ٣

قال الشاطبي : وذلك الاختلاف في الآراء والنحل والأديان والمعتقدات المتعلقة بما يسعد به الإنسان أو يشقى في الآخرة والدنيا[1] .

وهذا الاختلاف الوارد في الآية يقصد به الاختلاف في أصل الملة على أديان شتى كاليهودية والنصرانية والمجوس ، كما أنه يقصد به اختلاف أمة الإسلام على نوعين هما :

1. الاختلاف في الفروع : ومعنى هذا أنهم فتحوا للناس باب الاجتهاد وجواز الاختلاف فيه ، لأن مجال الاجتهاد ومجالات الظنون لا تتفق عادة ، فوسع الله على الأمة بوجود الخلاف الفروعي فيهم ، فاختلافهم في الفروع كاتفاقهم فيها[2] .

2. الاختلاف في القواعد الكلية : ويكون هذا مع الاتفاق بأصل الدين ، وهو المؤدي إلى التفرق شيعاً ، وهذا اختلاف أهل البدع والأهواء ، وكما صح عن رسول الله ﷺ أن هذه الأمة ستفترق على بضع وسبعين فرقة ، تتبع سنن من كان قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع[3] .

والفرقة الناجية من هذا الافتراق هم الذين اتبعوا هدى الله ﷻ ورسوله ﷺ وصحابته الكرام كما جاء في حديث الافتراق (ما أنا عليه وأصحابي)[4].

ثانياً - كسبي من عمل الإنسان :

وهو على أنواع هي :

١- اتباع الهوى :

وأول الأسباب الكسبية اتباع الهوى ، وقد سمي أهل البدع أهل الأهواء ، لأنهم يتبعون أهواءهم ، متجاهلين أو متناسين الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة ، بل إنهم قدموا آراءهم وأهواءهم وعقولهم وجعلوها هي الأساس ، ثم ذكروا الأدلة الشرعية من باب الاستئناس بها و جاء في القرآن الكريم ذم من اتبع هواه حيث قال الله ﷻ :**﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾**[5] وقال ﷻ **﴿ ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ﴾**[6].

---

(١) الاعتصام ١٦٥/٢

(٢) الاعتصام ١٧٠/٢

(٣) المرجع السابق ١٧١/٢

(٤) سبق تخريجه

(٥) سورة الفرقان آية ٤٣

(٦) سورة القصص ٥٠

قال طاووس[١] : ما ذكر الله هوى في القرآن إلا ذمه[٢] .

وقال عمر ﷺ : إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن ، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها ، فقالوا بالرأي ، فضلوا وأضلوا[٣] .

وروى عبد الرحمن بن مهدي أن رجلاً سأل إبراهيم النخعي[٤] عن الأهواء : أيها خير ؟ فقال : ما جعل الله في شيء منها مثقال ذرة من خير ، وما هي إلا زينة الشيطان ، وما الأمر إلا الأول ، يعني ما كان عليه السلف الصالح[٥] .

كما روي أن رجلاً أتى ابن عباس ﷺ فقال : أنا على هواك . فقال له ابن عباس : الهوى كله ضلالة[٦]

قال شيخ الإسلام : وأصل الضلال اتباع الظن والهوى[٧] .

ومجالات اتباع الهوى كثيرة منها :

أ – اتباع الهوى قد يكون هوى الإنسان في نفسه ، وقد يكون هوى لغيره وهو يتبعه ، وقد يكون هوى التحسين والتقبيح ، أو هوى اتباع الأقيسة والآراء ، أو هوى الذوق والوجد ، أو هوى الحب والبغض[٨] .

---

(١) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان ، وطاووس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة ، كان شيخ أهل اليمن وبركتهم ومفتيهم ، له جلالة عظيمة ، وكان كثير الحج ، فاتفق موته بمكة قبل التروية بيوم سنة ست ومائة ، وصلى عليه هشام بن عبد الملك الخليفة رحمة الله عليه. تذكرة الحفاظ ١ /٩٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٨/٥ ، تقريب التهذيب ٢٨١

(٢) الاعتصام ١٨٠/٢

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٢٣/١

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي ، أدرك أم المؤمنين عائشة ورأى أنس ابن مالك ﷺ ، فقيه ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة . قال أبو زرعة : إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم ، ع ، مات سنة ٩٦هـ وهو ابن خمسين أو نحوها . الجرح والتعديل ٢ /١٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٢٠/٤ ، تقريب التهذيب ٩٥

(٥) الاعتصام ١٨٠/٢

(٦) المرجع السابق

(٧) الفتاوى ٣٨٤/٣

(٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/٥٠-٦٩، الفتاوى ٣٣٨/٣-٨٢/٤-٨٧-١١٨/٧-١١٩، أعلام الموقعين عن رب العالمين٢٧٥/٢

ونجد أن من يتبع هواه يرد النصوص الصريحة لمخالفتها هواه ،كالمنكرين لعذاب القبر والصراط وميزان الاعمال ورؤية الله ﷻ ، وكما فعلت الشيعة عندما ردت الأحاديث الواردة في فضائل الشيخين[1] .

وكما فعلت المعتزلة في الأدلة المخالفة لأصولهم الخمسة ، وكما فعلت الجهمية في آيات الصفات[2] .

يقول الشاطبي : وأهل الأهواء يردون الأحاديث التي جاءت غير موافقة لأغراضهم ومذاهبهم ، ويدعون أنها مخالفة للمعقول وغير جارية على مقتضى الدليل ، فيجب ردها[3] .

ب- اتباع الهوى قد يكون بالانحراف عن منهج التلقي الصحيح للعقائد والعبادات والأحكام الشرعية ، والاعتماد على الرأي المجرد دون الرجوع إلى النقل .

قال شيخ الإسلام : كل من خالف الرسول لا يخرج عن الظن وما تهوى الأنفس ، فإن كان ممن يعتقد ما قاله وله فيه حجة يستدل بها ، كان غايته الظن الذي لا يغني من الحق شيئاً كاحتجاجهم بقياس فاسد أو نقل كاذب أو خطاب ألقي إليهم اعتقدوا أنه من الله ، وكان من إلقاء الشيطان ، وهذه الثلاثة هي عمدة من يخالف السنة بما يراه حجة ودليلا [4].

ج - واتباع الهوى يكون بالاعتماد على الأحاديث الواهية و المكذوبة والموضوعات ومما لا سند له ، وعلى الحكايات والقصص والرؤى وغيرها مما يؤدي إلى ترك الأحاديث الصحيحة والاعتماد عليها ، وبهذا يكونون قد ضلوا وأضلوا .

قال شيخ الإسلام : وأهل الأهواء يعتمدون على نقل لا يعرف له قائل أصلاً ولا معتمداً ، وأهون شيء عندهم الكذب المختلق ، وأعلم من فيهم لا يرجع فيما نقله إلى عمدة بل إلى سماعات عن الجاهلين والكذابين ، وروايات عن أهل الإفك المبين[5] .

د- واتباع الهوى يكون بالاستدلال ببعض النصوص الشرعية دون النظر في غيرها ، فنجد مثلا المرجئة ينظرون في الأدلة التي تنص على الوعد ، والخوارج في الأدلة التي تنص على الوعيد والشيعة في الأدلة الواردة في فضائل علي وهكذا[6] .

---

(١) أعلام الموقعين عن رب العالمين٢/٢٧٥-٢٨٧، الاعتصام ١/٢٣١-٢٣٦

(٢) الفتاوى ١٦/٤٤٠

(٣) الاعتصام ١/٢٣١

(٤) الفتاوى١٣/٦٧

(٥) الفتاوى ٢٧/٤٧٩، اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٦٨٧

(٦) الاعتصام ٢/٢٥٣-٢٥٥

و- واتباع الهوى يكون باتباع المتشابه من الأدلة دون المحكم[1] ، فهم يطلبون به أهواءهم لحصول الفتنة ، فهؤلاء قد حكموا بأهوائهم ثم يأتون بالدليل كالشاهد لهم[2] .

وقد حذر منهم رسول الله ﷺ كما مر معنا في حديث عائشة رضي الله عنها.

قال حماد بن زيد : سمعت أيوب يقول : ما أعلم أحداً من أهل الأهواء إلا يخاصم بالمتشابه[3]

٢- الجهل بمقاصد الشريعة :

لما اختار نبي الله الرفيق الأعلى كان الدين قد كمل وتم ، قال ﷻ ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً** ﴾[4].

وبناء على هذا فإن كل من ادعى وزعم أنه بقي شيء من الدين لم يكمل وأن الله لم ينزله ، فقد كذب بقوله ﷻ ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم** ﴾.

والمراد بالكمال : هو على حسب ما يحتاج إليه من القواعد الكلية التي يجري عليها مالا نهاية له من النوازل[5] ، هذا ولم يبق للدين قاعدة يحتاج إليها في الضروريات[6] والحاجيات[7] أو التكميليات[8] إلا وقد بينت غاية البيان .

---

(١) لقد جاء في القرآن الكريم مايدل على أنه كله محكم ، قال تعالى ﴿ كتاب أحكمت آياته ﴾ هود آية ١ ، وجاء فيه ما يدل على أنه كله متشابه ، قال تعالى ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ﴾ الزمر آية ٢٣ ، وجاء فيه ما يدل على أن بعضه محكم وبعضه متشابه ، قال تعالى ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ﴾ آل عمران آية ٧ .

ولا تعارض بين هذه الإطلاقات الثلاثة فالقرآن محكم ومتشابه، يقول شيخ الإسلام : إحكام الكلام إتقانه بتمييز الصدق من الكذب في أخباره ، وتمييز الرشد من الغي في أوامره ، والقرآن كله محكم بمعنى الإتقان .

والتشابه هو تماثل الكلام وتناسبه ، بحيث يصدق بعضه بعضاً ، فإذا أمر بأمر لم يأمر بنقيضه في موضع آخر .للمزيد في موضوع المحكم والمتشابه انظر الرسالة التدمرية لابن تيمية ص٦٥ ، البرهان في علوم القرآن للزركشي٢/٢٨٢ ، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢/٣ ، مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ٢/٢٧١

(٢) الاعتصام ١/٢٢١-٢٢٢

(٣) الإبانة عن أصول الديانة ٢/٦٠٨

(٤) سورة المائدة آية ٣

(٥) الاعتصام ٢/٣٠٥

(٦) الضروريات : وهي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال فإن حفظ هذه المقاصد الخمسة من الضروريات وهي أعلى مراتب المناسبات ، التي لم تخل من رعايتها ملة من الملل ولا شريعة من الشرائع الإحكام للآمدي ٣ /٣٠٠

(٧) الحاجيات : ما تدعو حاجة الناس إليه وذلك كتسليط الولي على تزويج الصغيرة لا لضرورة ألجأت إليه بل لحاجة تقييد الكفؤ الراغب خيفة فواته عند دعوة الحاجة إليه بعد البلوغ . الإحكام ٣ /٣٠١

(٨) التكميليات : وهو ما يقع موقع التحسين والتزيين ورعاية أحسن المناهج في العادات والمعاملات . الإحكام ٣ /٣٠٢

وعلى هذا فإن النوازل والوقائع المتجددة تدخل تحت هذه القواعد الكلية ، وينظر إليها بمنظار الشرع ، فلا بد أن يكون لها حكم بالقبول أو الرد ، ويدخل ضمنها الحديث الشريف (إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ..) [١] وهذا ما فهمه الصحابة ﷺ وما عملوا به.

أما أهل البدع والأهواء فقد أغفلوا مقاصد شرعية ، فضلوا في أنفسهم وأضلوا غيرهم منها :

أ- النظر إلى الشريعة بعين الكمال لا بعين النقص ، ولا يخرج عنها البته ، لأن الخروج عنها تيه وضلال ، فالزائد والمنقص فيها هو المبتدع بإطلاق والمنحرف عن الجادة إلى بنيّات الطريق[٢] .

فهذا المقصد الشرعي قد أغفله المبتدعون فدخل عليهم بسبب ذلك الاستدراك على الشرع بالنقص ، وهذا حال من يكذب على رسول الله ﷺ ويقول : لم أكذب عليه وإنما كذبت له[٣] .

ب- الإيقان أنه لا تضاد بين آيات القرآن الكريم ولا بين الأخبار النبوية ولا بين أحدهما مع الآخر ، بل الجميع في مسار واحد ومنتظم إلى معنى واحد[٤] .

وهذا المقصد الشرعي أيضا لما أغفله المبتدعون ، ولم يمعنوا النظر فيه اختلفت عليهم الآيات والأحاديث ، ومثال ذلك ما رواه البخاري في صحيحه معلقاً عن سعيد بن جبير ﷺ قال : قال رجل لابن عباس ﷺ : إني لأجد في القرآن أشياء تختلف علي وهي قوله تعالى **﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾**[٥] **﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾**[٦] **﴿ ولا يكتمون الله حديثا﴾**[٧] **﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾**[٨] فقد كتموا هذه الآية **﴿أم السماء بناها رفع سمكها فسواها﴾**[٩] **إلى قوله تعالى﴿ والأرض بعد ذلك دحاها﴾**[١٠]. فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ، ثم قال **﴿ أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين﴾**[١١] إلى قوله **﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾**[١٢] إلى قوله **﴿طائعين﴾**[١٣] فذكر في هذه الأرض قبل خلق السماء ، وقال **﴿ وكان الله غفوراً رحيماً-عزيزاً حكيماً -سميعاً بصيراً ﴾**

---

(١) سبق تخريجه

(٢)(٣) الاعتصام ٢/٣١٠

(٤) المرجع السابق ٢/٣٣٠

(٥) سورة المؤمنون آية ١٠١

(٦) سورة الصافات آية ٢٧

(٧) سورة النساء آية ٤٢

(٨) سورة الأنعام آية ٢٣

(٩) (١٠) سورة النازعات آية ٢٧-٣٠

(١١) (١٢) (١٣) سورة فصلت آية ٩-١١

فكأنه كان ثم مضى ، فقال ابن عباس ﷺ : **﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾**[1] في النفخة الأولى**﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾**[2] فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الأخرى أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله **﴿ما كنا مشركين﴾**[3]**﴿ ولا يكتمون الله حديثاً ﴾**[4] فإن الله عز وجل يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم ، وقال المشركون تعالوا نقل : لم نكن مشركين . فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرفوا أن الله لا يكتم حديثا ، وعنده **﴿ يود الذين كفروا و عصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾**[5] وقوله **﴿خلق الأرض في يومين – ثم استوى إلى السماء وهي دخان و قال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين﴾**[6] آخرين ثم دحا الأرض ، ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله **﴿دحاها﴾**[7] وقوله ﷻ **﴿ خلق الأرض في يومين﴾** فخلقت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام ، وخلقت السماوات في يومين ، **﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾**[8] سمى نفسه بذلك ، وذلك قوله أي لم يزل كذلك ، فإن الله ﷻ لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد ، فلا يختلف عليك القرآن ، فإن كلا من عند الله[9] .

قال الشاطبي : إن التعارض إذا ظهر لبادي الرأي في المقولات الشرعية ، فإما أن لا يمكن الجمع بينهما أصلا ، وإما أن يمكن ، فإن لم يمكن فهذا الفرض بين قطعي وظني ، أو بين ظنيين ، فأما بين قطعيين فلا يقع في الشريعة ، ولا يمكن وقوعه ، لأن تعارض القطعيين محال ، فإن وقع بين قطعي وظني بطل الظني ، وإن وقع بين ظنيين فهنا للعلماء فيه الترجيح ، والعمل بالأرجح متعين ، وإن أمكن الجمع – فقد اتفق النظار على إعمال وجه الجمع ، وإن كان وجه الجمع ضعيفاً – فإن الجمع أولى عندهم ، وإعمال الأدلة أولى من إهمال بعضها ، فهؤلاء المبتدعة لم يرفعوا بهذا الأصل رأساً ، إما جهلاً به أو عناداً [10] .

---

(١) سورة المؤمنون آية ١٠١

(٢) سورة الزمر آية ٦٨

(٣) سورة الأنعام آية ٢٣

(٤) سورة النساء آية ٤٢

(٥) سورة النساء آية ٤٢

(٦) سورة فصلت آية ٩ – ١٠

(٧) سورة النازعات آية ٣٠

(٨) سورة النساء آية ٩٦

(٩) صحيح البخاري ٤ / ١٨١٥

(١٠) الاعتصام ٢/٣١٢-٣١٣

ج – ومن مقاصد الشرع الإيقان بأنه لا تعارض بين العقل الصريح والنقل الصحيح مطلقاً[1] ، فعند البحث في الأدلة القرآنية والأدلة الصحيحة في السنة النبوية الشريفة نجد أنه لا تعارض إطلاقاً بينهما ، بل هناك توافق بين العقل والنقل الصحيح على أن لا يكون الإنسان تبعاً لهواه .

وكذا يجب أن لا يجعل الإنسان العقل حاكماً بإطلاق ، وقد ثبت عليه حاكم بإطلاق وهو الشرع بل الواجب أن يقدم ما حقه التقديم وهو الشرع ، ويؤخر ما حقه التأخير وهو العقل ، لذا قيل اجعل الشرع في يمينك والعقل في يسارك[2] .

فمن لم يفقه مقاصد الشريعة فهماً صحيحاً حرفها عن مقصدها أو عطل بعضها أو تقدم عليها بالابتداع ، وهذا منهج المبتدعين وأصحاب الأهواء على عكس الراسخين في العلم .

٣- الجهل وقلة العلم بالكتاب والسنة والأثر :

إن من أسباب الابتداع قلة العلم والجهل بالشريعة ، فلو أن هؤلاء المبتدعة على معرفة حقيقية بكل ما أنزله الله لما وقعوا في الابتداع ، فجهل المبتدعة بالشريعة أدى إلى ابتداعهم بالدين ، فالإحداث يقع من جهة الجهل .

قال الشاطبي : فيفتاتون على الشريعة بما فهموا ، ويدينون به ، ويخالفون الراسخون في العلم ، وإنما دخلوا ذلك من جهة تحسين الظن بأنفسهم ، واعتقادهم العلم وأنهم من أهل الاجتهاد والاستنباط ، وليسوا كذلك[3] .

فكل راسخ في العلم لا يبتدع أبداً، وإنما يقع الابتداع فيمن لم يتمكن من العلم الذي ابتدع فيه .

وفروع الجهل بالعلوم كثيرة منها :

- الجهل بالقرآن الكريم من حيث استدلالاته ومعانيه وأسباب نزوله .
- الجهل بالسنة النبوية الشريفة الصحيحة ، ومراد الرسول منها .
- الجهل بمنزلة السنة النبوية من القرآن الكريم .
- الجهل باللغة العربية وأساليبها المتنوعة .

---

(١) حقيقة البدعة وأحكامها ، سعيد بن ناصر الغامدي ٣٤٤/١

(٢) الاعتصام ٢٢٦/٢-٢٢٧

(٣) المرجع السابق ٢٣٧/١

- الجهل بعلم أصول الفقه كالمطلق[1] والمقيد[2] والعام[3] والخاص[4] والناسخ والمنسوخ وغيره[5].

وقد أخبرنا رسول الله ﷺ عن هؤلاء المبتدعة الذين يفتون بغير علم فضلوا وأضلوا ، حيث قال (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، فإذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالاً فيسألون ، فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)[6] .

وقال الإمام أحمد في وصفهم : يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم ، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم ، فنعوذ بالله من فتن المضلين[7] .

٤- الجدال والخصومات في الدين :

إن من أسباب ظهور البدع الجدال والخصومات والمراء في الدين ، وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن هذا في آيات كثيرة منها :

قال الله ﷻ **﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد﴾**[8] .

وقال ﷻ **﴿ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا﴾**[9] .

وقال الله ﷻ **﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير﴾**[10] .

---

(١) المطلق : هو الذي يدل على موضوعه من غير نظر إلى الوحدة أو الجمع أو الوصف ، بل يدل على الماهية من حيث هي كالرقبة في قوله تعالى (فك رقبة) . أصول الفقه ، أبو زهرة ١٧٠

(٢) المقيد : هو ما يدل على الماهية مقيدة بوصف أو حال أو غاية أو شرط ، أو عبارة عامة مقيدة بأي قيد من القيود من غير ملاحظة عدد كقوله تعالى (فتحرير رقبة مؤمنة) فهذا مقيد بالوصف . أصول الفقه ، أبو زهرة ١٧٠

(٣) العام : هو اللفظ الدال على كثيرين المستغرق في دلالته لجميع ما يصله له بحسب وضع واحد وفي حالة واحدة ،وقد أحصى العلماء ألفاظ العموم التي في معنى الجمع فذكروا منها: المعرف بأل ، المعرف بالإضافة ألفاظ الشرط ، الأسماء الموصولة ، النكرة في سياق النفي أو النهي أو الشرط . المرجع السابق١٥٧

(٤) الخاص : هو اللفظ الذي يدل على معنى واحد سواء ، سواء كان ذلك المعنى جنساً كحيوان أم كان نوعاً كإنسان ورجل أم كان شخصاً كزيد وإبراهيم ، فما دام المسمى المراد واحداً فهو الخاص ، وهو قطعي الدلالة باتفاق العلماء . الرسالة ١٧٣ ، أصول الفقه ١٥٨

(٥) الناسخ والمنسوخ : النسخ : في اصطلاح الأصوليين هو : رفع حكم شرعي بدليل متراخ ، فالنسخ يكون فيه النصان الناسخ والمنسوخ غير مقترنين زماناً بل يكون الناسخ متأخراً عن المنسوخ ، وأول من حرر الكلام في النسخ الإمام الشافعي في الرسالة . الرسالة ١٠٥ ، أصول الفقه ١٨٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم ١/ ٥٠

(٧) الرد على الزنادقة و الجهمية للإمام أحمد بن حنبل ٦

(٨) سورة غافر آية ٤

(٩) سورة الكهف آية ٥٦ (١٠) سورة الحج آية ٨

هذا وقد نهى رسول الله ﷺ عن المراء والجدال في الدين فقال : (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم) [1] .

كما جاء عن عمر رضي الله عنه قوله : سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن ، خذوهم بالسنن ، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله [2] .

وهذه الخصومات في الدين من منهج أهل البدع والأهواء ، حيث إنهم بإغفالهم لأمر التحذير الذي حذرنا الله ﷻ ونبيه منه كان سببا في وقوعهم في التفرق والابتداع ، هذا بالإضافة إلى أن الجدال والمراء في الدين يدل على أن القلب زائغ عن الحق والطريق المستقيم وأنه متبع للمتشابه الذي حذرنا رسول الله ﷺ من الوقوع فيه .

٥- التشبه بالكفار واتباعهم وتقليدهم :

كما أن من أسباب ظهور البدع بين المسلمين اتباعهم للكفار وتشبههم بهم في كل حال ومجال .

حيث قال رسول الله ﷺ : (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم ، قلنا : يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن !) [3] .

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة [4] رضي الله عنه قال (لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون شبراً بشبر وذراعاً بذراع . فقيل يا رسول الله كفارس والروم ؟ قال : ومن الناس إلا أولئك) [5] .

---

(١) صحيح البخاري في كتاب المظالم ، باب قول الله تعالى ﴿ وهو ألد الخصام ﴾ ٢/ ٨٦٧ - ٦ / ٢٦٢٨

(٢) أخرجه الدارمي في السن ١ / ٦٢

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي ﷺ : لتتبعن سنن من كان قبلكم ٢٦٦٩/٦

(٤) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه قيل عبد الرحمن بن صخر كان إسلامه بين الحديبية وخيبر ، قدم المدينة مهاجراً وسكن الصفة ، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ وألزمهم له صحبة ، روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم .وفي الصحيح عن الأعرج قال : قال أبو هريرة : إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ ، والله الموعد إني كنت امرأ مسكيناً أصحب رسول الله ﷺ على ملء بطني ، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق ، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم ، فحضرت من النبي ﷺ مجلساً فقال : من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئاً سمعه مني ، فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه ثم قبضتها إلي ، فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئاً سمعته منه بعد ، توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٧٦٨/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٧ /٤٢٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي ﷺ : لتتبعن سنن من كان قبلكم ٦/ ٢٦٦٩

وقد جاء في القرآن الكريم الآيات الكثيرة التي تنهى عن مشابهة الأمم الكافرة ومخالفتهم في عامة أمورهم لأن في اتباعهم وتقليدهم ابتداع في الدين ، وبعد عن الصراط المستقيم ، قال الله ﷻ **﴿ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين﴾**[1] .

قال ابن تيمية : وأهواءهم : هو ما يهوونه ، وما عليه المشركون من هديهم الظاهر ، الذي هو من موجبات دينهم الباطل ، وتوابع ذلك فهم يهوونه ، وموافقتهم فيه إتباع لما يهوونه[2] .

وقالﷻ **﴿ ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق﴾**[3] .

وقال **﴿ولا تتبع أهواءهم و احذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك﴾**[4] .

قال ابن تيمية : والزجر وقع عن اتباع أهوائهم في قليل أو كثير، ومن المعلوم أن متابعتهم في بعض ما هم عليه من الدين نوع متابعة لهم في بعض ما يهوونه أو مظنة لمتابعتهم فيما يهوونه[5] .

ولهذا كان السلف يقولون : احذروا فتنة العالم الفاجر ، والعابد الجاهل ، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون ، فهذا يشبه المغضوب عليهم الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه ، وهذا يشبه الضالين الذين يعملون بغير علم[6] .

قال ابن تيمية : إن مخالفتهم سبب لظهور الدين ، فإنما المقصود بإرسال الرسل أن يظهر دين الله على الدين كله ، فيكون نفس مخالفتهم من أكبر مقاصد البعثة[7] .

وقال أيضا: إن مخالفتهم مصلحة ومنفعة لعباد الله المؤمنين ، لما في مخالفتهم من المجانبة والمباينة التي توجب المباعدة عن أعمال الجحيم[8].

---

(١) سورة الجاثية آية ١٨-١٩

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم ١/٨٥

(٣) سورة الرعد آية ٣٧

(٤) سورة المائدة آية ٤٨-٤٩

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم ١/٨٦

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم ١/١٠٢-١٠٣

(٧) المرجع السابق ١/١٨٢

(٨) المرجع السابق ١/١٧١

ومن الانحرافات التي وقعت فيها المبتدعة بسبب تشبههم بالأمم الكافرة :

أ- الغلو والتشدد كالغلو في الصالحين كما تفعل الصوفية مع الأولياء والصالحين حتى صرفت لهم كثيراً من أنواع العبادة ، والرافضة فقد غلوا في آل البيت إلى حد التقديس واعتقاد العصمة فيهم كما تفعل المسيحية مع عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام .

قال ابن تيمية : وقد وقع فيه طوائف من المتعبدة والمتصوفة ، حتى خالط كثيراً منهم من مذهب الحلول والاتحاد ما هو أقبح من قول النصارى أو مثله أو دونه[1] .

وكذلك الغلو والتعمق في الدين يؤدي إلى الانحراف في العقيدة وقد نهينا عن ذلك حيث قال قال ﷻ **﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾** [2] .

وهذا يعتبر مدخلاً من مداخل الشيطان على الإنسان ليضله في العقيدة ويبعده عن الصراط المستقيم فيقع في البدع والضلالات .

ب- تحريف كلام الله كما فعلت الجهمية والمعتزلة تشبهاً باليهودية .

قال ﷻ **﴿ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لياً بألسنتهم وطعناً في الدين﴾**[3] .

ج - ادعاء كل صاحب هوى أنه على حق وأن غيره ليس على شيء ، فهم يجحدون الحق إذا لم يوافق مذهبهم كما تفعل اليهود والنصارى .

قال ﷻ **﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾**[4] .

فديدن أصحاب الابتداع ، عدم قبول الحق إلا من طائفتهم ، ولأجل ذلك تراهم يعتمدون على أقوال أصحابهم ومشايخهم ، أكثر من اعتمادهم على النصوص الشرعية ، ويزعمون فوق ذلك أنهم أصحاب الحق وحدهم ، وأن من عداهم أصحاب الضلال ، ويدعون أنهم هم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية دون من سواهم ، وأنهم أهل السنة والجماعة ، وأن غيرهم أهل البدعة[5] .

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم ٧٦/١

(٢) سورة النساء آية ١٧١

(٣) سورة النساء آية ٤٦

(٤) سورة البقرة آية ١١٣

(٥) حقيقة البدعة وأحكامها ٣٥١/١

ومن الأسباب التي ساعدت على التشبه بالكفار في معتقداتهم ، تعريب كتب الفلاسفة واليونانيين وقد بلغ أشده في عصر المأمون حيث كثرت ترجمة كتب الأعاجم الفلاسفة من الروم والفرس والهند ، وظهر بسبب ذلك من البدع ما ظهر .

قال الذهبي : ظهر المأمون الخليفة وكان ذكياً متكلماً ، له نظر في المعقول ، فاستجلب كتب الأوائل وعرب حكمة اليونان وقام في ذلك وخب ووضع ، ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها ، بل والشيعة فإنه كان كذلك ، وآل به الحال إلى أن حمل الأمة على القول بخلق القرآن ، وامتحن العلماء فلم يمهل وهلك لعامه[١].

وكذلك شملت الترجمة علم المنطق الذي أسهم في ترويج علم الكلام ، كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله : ولم يسمع سلفا بذكر هذا المنطق اليوناني ، وإنما ظهر في الإسلام لما عربت الكتب الرومية في عهد دولة المأمون أو قريبا منها[٢] .

إن ترجمة كتب الأديان والفلسفات والنحل والملل المختلفة ، كان له الدور الكبير في انتشار الأهواء والفرق والبدع ، وكان رافداً قوياً لأهل الأهواء ومصدراً مهماً من مصادرهم ، ولا يزال هذا التيار من أسباب تأثر المسلمين بالأفكار الهدامة والعقائد الضالة الوافدة من الأمم الكافرة[٣] .

٦- الرد على البدعة ببدعة أخرى :

وكذلك من أسباب ظهور البدع الرد على البدعة الحاصلة ببدعة أخرى مثلها أو أشد منها ، ونرى ذلك جليا في المرجئة التي خرجت رداً على الخوارج الذين كفروا علياً والحكمين ، وقالوا : لا نحكم فيهم ، ونرجئ أمرهم إلى الله ، واستمر القول بالإرجاء إلى أن انتهى بهم القول بأنه لا تضر مع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة .

وكذلك عندما ظهرت المعطلة التي تقول بنفي الصفات لله خرجت المشبهة لترد عليهم ، وبالغوا في إثبات الصفات حتى انتهى بهم الحال إلى تشبيه الله بخلقه .

وعندما ظهرت القدرية ببدعة تزعم فيها أن العبد هو الخالق لفعل نفسه وليس الله ، ظهرت على نقيضها الجهمية وردت عليها وقالوا : إن الله هو الخالق الموجد ، والعبد مجبور على فعله ، ولا قدرة له عليه ، ولا اختيار له ، بل هو كالسعفة في مهب الريح[٤] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣٦/١١

(٢) الفتاوى ٢٤١/٩

(٣) دراسات في الفرق والأهواء والبدع ٣٨١

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣٨/١-٣٩

٧- كثرة السؤال عما لا يعني :

ومن أسباب ظهور البدع في الدين كثرة السؤال عما سكت عنه الشرع ، إما لحكمة أو رحمة بالعباد . قال الله ﷻ ﴿ **قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين** ﴾ [١] وقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ (دعوني ما تركتكم ، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم) [٢] .

فإن كثرة السؤال عما لا يعني المسلم في دينه ، يؤدي به إلى الابتداع والضلال ، وقد حذرنا رسول الله ﷺ من ذلك حيث قال : (لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها وقاربوا وسددوا ، فإن عجلتم بها قبل نزولها فإنها سيسيل بكم السيل ها هنا و ههنا)[٣] .

وقد حصل ما حذر منه النبي ﷺ فإن أهل الأهواء تعمقوا وبحثوا في أشياء لم ترد ولم تحدث ، وتكلموا فيما لا قبل لهم به فتشتت بهم السبل والفرق ، ولم يسلم إلا أهل السنة حيث وقفوا حيث أرشدهم رسول الله ﷺ [٤] .

وقد جاء عن علي ﷺ قوله : سل تفقهًا ولا تسل تعنتًا ، سل عما يعنيك ودع مالا يعنيك[٥] .

قال ابن بطة[٦] : اعلموا إخواني أني فكرت في السبب الذي أخرج من السنة والجماعة واضطرهم إلى البدعة والشناعة وفتح البلية على أفئدتهم ، وحجب نور الحق عنَ بصيرتهمَ ، فوجدت ذلك من وجهين ، أحدهما البحث والتنقير وكثرة السؤال عما لا يعني ، ولا يضر العاقل جهله ، ولا ينفع المؤمن فهمه . والآخر مجالسة من لا تؤمن فتنته وتفسد القلوب صحته[٧] .

---

(١) سورة المائدة آية ١٠٢

(٢) صحيح البخاري ٦ / ٢٦٥٨

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠ / ١٦٧

وقال الشيخ حسين أسد في سنن الدارمي : إسناده ضعيف وهب بن عمرو ما عرفته ، وهو مرسل ١/ ٦١

(٤) دراسات في الأهواء والفرق والبدع ٣٠٩

(٥) الإبانة عن أصول الديانة ٤١٨/١

(٦) الإمام القدوة العابد المحدث شيخ العراق ، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ابن بطة ، مصنف كتاب الإبانة الكبرى ، قال عبد الواحد بن علي العكبري : لم ار في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة ، لازم بيته أربعين سنة لم ير في سوق ولا رؤى مفطراً إلا في عيد ، وكان أماراً بالمعروف لم يبلغه خبر منكر إلا غيره ، توفي ابن بطة وكان مستجاب الدعوة في المحرم سنة ٣٨٧هـ . سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٣٠

(٧) الإبانة ٣٩٠/١

ومن أسباب انتشار هذه البدع بين الناس :

أ- كون المبتدع من أهل الفصاحة والبيان :

إن كون المبتدع من أصحاب الفصاحة والبيان أدى هذا إلى انتشار بدعته كواصل بن عطاء[1] ، وأبي الهذيل العلاف[2] من المعتزلة ، وقد قال رسول الله ﷺ (إن من البيان لسحرا)[3] ، حيث يعتمد هؤلاء في فصاحتهم على الشعر والبلاغة وحسن البيان وتجميل الأساليب وتحبير الألفاظ ، مما يروق للسامعين ، ويستميل قلوبهم ، ويأخذ بعقولهم وأفكارهم حتى يرون أنه الحق والصواب وماعداه البدع والضلال .

ب- أخذ الحكام بالبدعة أو سكوتهم عنها :

هذا يعتبر من الأسباب التي لعبت دوراً كبيراً في انتشار البدعة بين الناس ، ويتضح ذلك من خلال المعتزلة الذين استطاعوا التأثير على خلفاء بني العباس ، أن ينشروا بدعهم ويرغموا الناس على الأخذ بها كما حصل في عهد المأمون عندما أجبر الناس على القول بخلق القرآن فكانت المحنة التي ثبت فيها الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .

قال اللالكائي : ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر ، أو بشيطان معاند فاجر ، يضل الناس خفياً ببدعته ، أو يقهر ذاك بسيفه وسوطه ، أو يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل الله حمية لبدعته وذباً عن ضلالته ، ليرد المسلمين على أعقابهم ويفتنهم عن دينهم[4] .

وكذلك سكوت الحكام عن البدعة والمبتدع سبب من أسباب انتشارها ، لأنه لا رادع لهم عن نشر بدعتهم وأهواءهم ممن يكون منه الحذر والخوف .

---

(١) واصل بن عطاء البصري الغزال المتكلم البليغ ، أبو حذيفة، ولد سنة ثمانين بالمدينة . قال المسعودي : هو قديم المعتزلة وشيخها وأول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين ، وله من التصانيف كتاب أصناف المرجئة ، وكتاب التوبة ، وكتاب معاني القرآن ، وكان يتوقف في عدالة أهل الجمل ، ت ١٣١هـ . سير أعلام النبلاء ٤٦٤/٥ ، ميزان الاعتدال ٦ /٢١٤

(٢) رأس المعتزلة أبو الهذيل محمد بن الهذيل البصري العلاف صاحب التصانيف ، الذي زعم أن نعيم الجنة وعذاب النار ينتهي بحيث إن حرمات أهل الجنة تسكن ، وقال : حتى لا ينطقون بكلمة ، وأنكر الصفات المقدسة حتى العلم والقدرة ، وقال : هما الله وأن لما يقدر الله عليه نهاية و آخراً ، وأن للقدرة نهاية لو خرجت إلى الفعل فإن خرجت لم تقدر على خلق ذرة أصلا وهذا كفر وإلحاد ، وكان أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل تلميذ واصل بن عطاء الغزال ، وطال عمر أبي الهذيل وجاوز التسعين و مات في سنة ٢٢٧هـ ، ويقال بقي إلى سنة خمس وثلاثين ومائتين ، أخذ عنه علي بن ياسين وغيره من المعتزلة سير أعلام النبلاء ١٠ /٥٤٢

(٣) صحيح البخاري كتاب النكاح ، باب الخطبة ٥ / ١٩٧٦ - ٢١٧٦

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٥/١

ج- اتباع العادات :

إن اتباع العادات من التقليد المذموم الذي ذكره الله في القرآن الكريم حيث قال ﷻ **﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ﴾** (١) .

وهذا التقليد المذموم في اتباع العادات أدى إلى انتشار البدع بين الناس ، وهذه العادات على أنواع :

*اتباع الآباء والمشايخ فمن ذلك التغالي في تعظيم الشيوخ كما تفعل الصوفية ، فالشيخ عندهم محل السمع والطاعة المطلقة ، وقد اشتهر عنهم قول { المريد بين يدي شيخه كالميت بين يدي غاسله }(٢) فلا اعتراض ولارأي وإنما طاعة مطلقة وإن لم تكن على الحق .

* اتباع المذهب والطائفة من الأسباب التي أدت إلى انتشار البدع ، فالناس المتبعون يرون أن مذهبهم وجماعتهم على حق دون سواهم ، وأن غيرهم على ضلال وباطل
وهذا النوع من الإتباع يجعل غشاوة على عين الناس بحيث لايرون الحق إلا في مذهبهم ، وأن من خالفهم هم أصحاب البدع والضلالات .

* اتباع العادة والعرف : كثيراً ما تنتشر بعض العادات والأعراف الخاطئة والمبتدعة بين الناس ، ويكون منشؤها من أصحاب البدع والأهواء فيتبعها الناس من غير تدبر أو تفكر أن هذا مخالف للسنة والجماعة ، بل إن كثيراً من هذه البدع يتبعها بعض الناس على أنها سنة عن رسول الله ﷺ ، وذلك بسبب انتشارها بين الناس ، وبسبب استمرارية مبتدعيها لفعلها وكأنها الحق الذي لامراء فيه ، بل حتى لاتجوز مخالفته ، وقد يستدل على صحة هذه البدعة بانتشارها وعمل الناس بها(٣) .

قال شيخ الإسلام : فكيف يعتمد المؤمن العالم على عادات أكثر من اعتادها عامة ، أو من قيدته العامة ، أو قوم مترأسون بالجهالة ، لم يرسخوا في العلم ولا يعدون من أولي الأمر ولا يصلحون للشورى ، ولعلهم لم يتم إيمانهم بالله ورسوله ، أو قد دخل معهم فيها بحكم العادة قوم من أهل الفضل ، من غير روية أو لشبهة أحسن أحوالهم فيها أن يكون فيها بمنزلة المجتهدين من الأئمة والصديقين(٤) .
وأضاف : والاحتجاج بمثل هذه الحجج ، والجواب عنها معلوم أنه ليس من طريقة أهل العلم، ولكن لكثرة الجهالة قد يستند إلى مثلها خلق كثير ، حتى من المنتسبين إلى العلم والدين(٥) .

---

(١) سورة الزخرف آية ٢٣
(٢) الإبداع في مضار الابتداع ٣٢٥
(٣) للمزيد انظر حقيقة البدعة وأحكامها ١/١٧٨-١٨١
(٤) اقتضاء الصراط المستقيم ١/٥٨٤
(٥) المرجع السابق

ويخلص بنا القول : على أن التصميم على اتباع العادات إن فسدت أو كانت مخالفة للحق سبب من أسباب انتشار البدع والضلال بين الناس .

د- مجالسة أهل الأهواء والبدع :

لقد مر معنا أن الأئمة ، رحمهم الله ، قد نهوا عن مجالسة أهل البدع والأهواء لما لها من تأثير على عقيدة من يجالسهم ، وقد نبه على هذا رسول الله ﷺ فقال : (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ..)[1] .

فالصاحب السيء صاحب الهوى والبدع تجب مفارقته وعدم الاطمئنان والجلوس إليه ، لأنه من أسباب انتشار البدع بين الناس .

وقد مر معنا من قبل قول ابن بطة : اعلموا إخواني أني فكرت في السبب الذي أخرج من السنة والجماعة واضطرهم إلى البدعة والشناعة وفتح البلية على أفئدتهم ، وحجب نور الحق عنن بصيرتهم ، فوجدت ذلك من وجهين ، أحدهما البحث والتفكير وكثرة السؤال عما لايعني، ولايضر العاقل جهله ، ولا ينفع المؤمن فهمه . والآخر مجالسة من لاتؤمن فتنته وتفسد القلوب صحبته[2] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الذبائح والصيد ، باب المسك ٥ / ٢١٠٤

(٢) الإبانة عن أصول الديانة ١/ ٣٩٠

الفصل الثاني : مذاهب العلماء في الرواية عن أصحاب البدع

ويحتوي على المباحث التالية :

المبحث الأول : منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع .

المبحث الثاني : حرص الأئمة على معرفة مذاهب المحدثين .

المبحث الثالث : كيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة .

المبحث الرابع : مذاهب العلماء في الرواية عن أصحاب البدع .

المبحث الخامس : منهج الإمام البخاري في الرواية عن أصحاب البدع

المبحث السادس : البدع التي نسب إليها رواة الجامع الصحيح وهي :

١- بدعة الإرجاء .

٢- بدعة التشيع .

٣- بدعة الخوارج .

٤- بدعة القدر .

٥- بدعة النصب .

٦- بدعة الجهمية .

٧- بدعة القول بخلق القرآن الكريم .

٨- بدعة الواقفة في القرآن الكريم .

٩- بدعة الرفض .

المبحث الأول

منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع[1] :

بعد أن عرفنا البدعة وأسبابها ونشأتها وانتشارها بين المسلمين ، لابد لنا هنا أن نوضح المنهج الذي اتبعه السلف الصالح في تقرير العقيدة الصحيحة ، والرد على أهل البدع في ضلالاتهم ، ونجد أن هذا المنهج يتمثل في :

١- تحكيم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في كل قضايا العقيدة ، وعدم رد شيء منهما أو تأويله .

إن مذهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله تعالى وصحت به الرواية عن رسول الله ﷺ ، لا معدل عن ما ورد به ولا سبيل إلى رده ، إذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة مضموناً لهم الهدى فيهما ، مشهودا لهم بأن نبيهم ﷺ يهدي إلى صراط مستقيم محذرين في مخالفته الفتنة والعذاب الأليم[2] .

قال الأشعري : وجملة قولنا أنا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله ﷻوما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ ، لا نرد من ذلك شيئاً وأن الله ﷻ إله واحد لا إله إلا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق[3].

٢-التأكيد على أن طاعة رسول الله ﷺ من طاعة الله ﷻ وذلك امتثالاً لما جاء في القرآن الكريم من وجوب طاعة رسول الله ﷺ.

قال الله ﷻ ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾[4] .

قال ﴿ ومن يطع الله و رسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾[5] .

ثم حذر الله سبحانه وتعالى من الاعتراض على رسول الله ﷺ ، فقال ﷻ **﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾**[6] .

وقال **﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾**[7] .

---

(١)انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٣/١ ، و موقف أهل السنة من الأهواء والبدع د. إبراهيم الرحيلي ٤٥٩/٢

لقد وقفت على أحاديث كثيرة في ثنايا الكتب والتي تدل على ذم البدع وبيان موقف أهل السنة منها إلا أن البعض منها كان من الأحاديث الضعيفة لذا اقتصرت على ما ذكر في الحديث ، ولمعرفة هذه الأحاديث الضعيفة انظر : العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ، كتاب السنة وذم البدع ١٤٢/١

(٢) اعتقاد أئمة الحديث لأبي بكر الإسماعيلي٤٩

(٣) الإبانة للأشعري ٢١

(٤) سورة الأنفال آية ٢٠

(٥) سورة الأحزاب آية ٧١

(٦) سورة النساء ٦٥

(٧) سورة النور آية ٦٣

٣- الحث على الاقتداء برسول الله ﷺ في كل ما ورد عنه من قول أو فعل أو تقرير ، ومنهج السلف الصالح يعتمد على قبول جميع الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ دون غيرها. قال ﷻ **﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ﴾**[١] .

٤- الاقتداء بالصحابة ﷺ وبما ورد عنهم في قبول العقيدة الصحيحة ، وعدم التأويل بل التسليم بما أراده الله ﷻ ورسوله الكريم حيث قال رسول الله ﷺ : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) [٢] .

قال اللالكائي : فهؤلاء اتخذوا كتاب الله إماماً وآياته فرقاناً ، ونصبوا الحق بين أعينهم عياناً وسنن رسول الله ﷺ جنة وسلاحاً ، واتخذوا طرقها منهاجاً ، وجعلوها برهاناً ووقوا من شر الهوى والبدعة لامتثالهم أمر الله في اتباع الرسول ، وتركهم الجدال بالباطل ليدحضوا به الحق[٣] .

٥- عدم الخوض في المسائل الاعتقادية مما لا مجال للعقل فيه ، وذلك لأن العقل عاجز عن معرفة الأمور الغيبية بنفسه استقلالاً ، وأن دور العقل هو الفهم والاتباع والاعتقاد لما جاء به الوحي ، وليس الرد والاعتراض لأن الوحي جاء ليكون ميزاناً بين هذه العقول المختلفة .

٦- الإعراض عن مجالسة أهل البدع ، وعدم مجالستهم أو سماع أقوالهم ومعتقداتهم ، أو الخوض في شبههم لمعرفتها والرد عليها، وفي هذا صيانة لقلوب المسلمين ، وحماية لعقولهم وأفكارهم ، زيادة على كون ذلك فيه إهانة للمبتدعة ، ومحاصرة لآرائهم .

روي عن عبد الله بن السري[٤] : ليس السنة عندنا أن يرد على أهل الأهواء ، ولكن السنة عندنا أن لا نكلم أحداً منهم [٥].

وقال سفيان الثوري : من أصغى بأذنه إلى صاحب بدعة خرج من عصمة الله ووكل إليها يعني إلى البدع [٦] .

---

(١) سورة الأحزاب آية ٢١

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في سننه ٤/٢٠٠ ، والإمام أحمد في مسنده ٤/١٢٦

(٣) شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة ١/٢٠

(٤) عبد الله بن السري الأنطاكي أصله من المدائن ، وتحول إلى أنطاكية فنزلها فنسب إليها ، زاهد صدوق ، روى مناكير كثيرة يتفرد بها ، قال خلف بن تميم : كان من الصالحين ، وقال أبو أحمد بن عدي : لا بأس به ، من التاسعة . تهذيب الكمال ١٥ /١٤ ، تقريب التهذيب ٣٠٥ ، كتاب المجروحين ٢/٣٣

(٥) شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة ١/٥٦ ، انظر الإبانة ٢/٣٦٥-٣٦٦

(٦) شرح السنة للحسن بن علي البربهاري ٥٩

قال معمر : كان طاووس جالساً وعنده ابنه فجاء رجل من المعتزلة ، فتكلم في شيء ، فأدخل طاووس إصبعيه في أذنيه وقال : يا بني أدخل إصبعيك في أذنيك حتى لا تسمع من قوله شيئاً ، فإن هذا القلب ضعيف ، ثم قال : أي بني اسدد فما زال يقول اسدد حتى قام الآخر[1] .

وقد روى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : (إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم)[2] .

وروي عن حنبل بن إسحاق بن حنبل[3] أنه قال : كتب رجل إلى أبي عبد الله رحمه الله كتاباً يستأذنه فيه أن يضع كتاباً يشرح فيه الرد على أهل البدع ، وأن يحضر مع أهل الكلام فيناظرهم ويحتج عليهم ، فكتب إليه أبو عبد الله كتاباً فيه : الذي كنا نسمع وأدركنا عليه من أدركنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهل الزيغ ، وإنما الأمر في التسليم ، والانتهاء إلى ما كان في كتاب الله ﷻ أو سنة رسول الله ﷺ لا في الجلوس مع أهل البدع و الزيغ لترد عليهم ، فإنهم يلبسون عليك ، وهم لا يرجعون ، فالسلامة إن شاء الله في ترك مجالسهم ، والخوض في شبههم[4] .

لذلك نجد مؤلفات أهل السنة اتسمت بعرض العقيدة الصحيحة مدعمة بالأدلة النقلية والعقلية ، دون عرض الشبهات والآراء المخالفة وأدلتها المعارضة للعقيدة الصحيحة ، وهي عقيدة السلف الصالح .

٧- الحرص على اتباع جماعة المسلمين[5] والسواد الأعظم منهم .

فقد روى عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات ، مات ميتة جاهلية)[6] .

---

(١) تلبيس إبليس ٢٢

(٢) أخرجه البخاري ، كتاب المظالم ، باب قول الله تعالى وهو ألد الخصام ٨٦٧/٢

(٣) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو علي الشيباني ، وهو ابن عم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وتلميذه ، قال الدار قطني : كان صدوقاً ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، وله كتاب مصنف في التاريخ يحكي فيه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما ، ت ٢٧٣ هـ . تاريخ بغداد ٨ /٢٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٠٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥١/١٣

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٥٧/١ ، انظر الإبانة ٤٤/١

(٥) سموا أهل الجماعة لأن الجماعة هي الاجتماع ، وضدها الفرقة ، وإن كان لفظ الجماعة قد صار اسماً لنفس القوم المجتمعين ، والإجماع هو الأصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين ، وأهل الجماعة يزنون بهذه الأصول الثلاثة القرآن الكريم والسنة والإجماع – ما عليه الناس من أقوال وأعمال باطنية أو ظاهرة ، مما له تعلق بالدين ، والإجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح ، إذ بعدهم كثر الاختلاف الفتاوى ١٥٧/٣

(٦) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة ١٤٧٧/٣

وفي بيان هذا المنهج يقول الإمام أحمد بن حنبل : أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ والاقتداء بهم ، وترك البدع ، وكل بدعة فهي ضلالة ، وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الأهواء ، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين ، والسنة عندنا آثار رسول الله ﷺ ، والسنة تفسّر القرآن وهي دلائل القرآن ، وليس في السنة قياس ، ولا تضرب لها الأمثال ، ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء ، وإنما هي الاتباع وترك الهوى[1] .

وجاء في شرح السنة : واعلم ، رحمك الله ، أن الدين إنما جاء من قبل الله تبارك وتعالى لم يوضع على عقول الرجال وآرائهم وعلمه عند الله وعند رسوله ، فلا تتبع شيئاً بهواك فتمرق من الدين فتخرج من الإسلام ، فإنه لا حجة لك ، فقد بين رسول الله ﷺ لأمته السنة وأوضحها لأصحابه وهم الجماعة وهم السواد الأعظم والسواد الأعظم الحق وأهله ، فمن خالف أصحاب رسول الله ﷺ في شيء من أمر الدين فقد كفر[2] .

فأهل السنة مذهبهم في الأصول مبني على الكتاب والسنة وإنما أخذ من أخذ منهم في العقل إبطالاً لمذهب من زعم إنه غير مستقيم على العقل[3] .

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٥٦

(٢) شرح السنة للبربهاري ٣٢

(٣) تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٣٤٥ ، كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس ، سليمان الخثعمي ٦٧

المبحث الثاني

معرفة مذاهب المحدثين :

لقد عرفنا مما مضى صفة من تقبل روايته ومن ترد ، ومن ثم كان الأئمة العلماء رحمهم الله شديدي الحرص على توافر شروط القبول للرواة لقبول مروياتهم ، وبعد حدوث الفتنة كانوا حريصين على معرفة مذاهب المحدثين .

لهذا جعل ابن الصلاح في كتابه : باب معرفة مذاهب المحدثين ، لبيان أهمية الموضوع .

قال أبو علي الجياني[١] : خص الله ﷻ هذه الأمة بثلاثة أشياء ، لم يعطها من قبلها الإسناد والأنساب والأعراب[٢] .

قال أبو عبد الله الحاكم : فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة[٣] له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام ، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد [٤].

وقال أيضاً : ومما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا ، أن يبحث عن أحوال المحدث أولاً هل يعتقد الشريعة في التوحيد ، وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء والرسل عليهم صلوات الله فيما أوحي إليهم ووصفوا من الشرع ، ثم يتأمل حاله هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه [٥] .

وقال الرازي[٦] : ويقاس صحة الحديث بعدالة ناقليه[٧] .

وكان الإمام مالك يقول : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه [٨] .

---

(١) الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق التغلبي ، من أهل جيّان ، يكنى أبا علي ، حدث عن وهب بن ميسرة سمع منه وأجاز له ، وعن أحمد بن زكرياء بن الشامة وعن أبي عون الله وغيرهم ، قدم طليطلة مرابطاً ، وكان رجلاً صالحاً ، يملي حكايات من حفظه ، توفي ٣٩٠ هـ . الصلة لابن بشكوال ١٣٤/١

(٢) معرفة علوم الحديث ٦

(٣) والمقصود بالطائفة كما يفسرها الحاكم هم أصحاب الحديث . انظر معرفة علوم الحديث ٢

(٤)(٥) المرجع السابق ١٥-١٦

(٦) أبو حاتم الرازي الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهوراً بالعلم مذكوراً بالفضل ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، وقال : كتبت الحديث سنة تسع ومائتين ، قال احمد بن سلمة الحافظ : ما رأيت بعد محمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم ، وقال النسائي : ثقة ، صاحب الجرح والتعديل ، توفى أبو حاتم في شعبان ٢٧٧ هـ وله اثنتان وثمانون سنة ، تاريخ بغداد ٢ /٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ /٥٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٣

(٧) الجرح والتعديل ٣٥١/١

(٨) معرفة علوم الحديث ١٣٥

وقال أيضاً : إن هذا العلم هو لحمك ودمك ، وعنه تسأل يوم القيامة ، فانظر عمن تأخذه[1] .

وقال : اتقوا الله يا معشر الشباب ، وانظروا عمن تأخذون هذه الأحاديث ، فإنها من دينكم[2] .

وعن عبد الله بن المبارك أنه قال : ليس جودة الحديث في قرب الإسناد ، ولكن جودة الحديث في صحة الرجال[3] .

وقال أبو بكر بن عياش[4] : ما تركت الرواية عن فطر إلا لمذهبه[5] .

وكان يقول أيضاً : إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه أسمع الحديث من الرجل اتخذه ديناً ، وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في حديثه ، وأسمع الحديث من الرجل لا أعتد بحديثه وأحب معرفة مذهبه[6] .

ولما سئل شعبة عن أبي شيبة القاضي[7] قال : لا ترو عنه فإنه رجل مذموم في مذهبه[8] .

وإذا أردنا تحديد الزمن التاريخي لبداية المطالبة بالإسناد ومعرفة الرجال جرحاً وتعديلاً ، نجد أن ابن سيرين قد صرح به قائلاً : لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم [9] .

وكان هو أول من انتقد الرجال ، وميز الثقات من غيرهم[10] .

هذا الأثر يدل على بداية السؤال والمطالبة بالإسناد وهو حدوث الفتنة ، والمقصود بالفتنة مقتل علي ﷺ ، وإن كان المبتدعة قد ظهروا في عهد عثمان ﷺ في حياته .

---

(1) المحدث الفاصل ٤١٦

(2) المحدث الفاصل ٤١٥ ، انظر الكفاية في علم الرواية ١٩٦

(3) شرح العلل ٩١

(4) أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط بمهملة ونون ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، و في كتب القراءات : اسمه شعبة ، ثقة عابد ، كان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنه وفضله ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ففي حديثه اضطراب ، كان يقول : أني أختم القرآن كل يوم وليلة منذ ستين سنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد جاز التسعين . تاريخ بغداد ١٤ /٣٧١ ، سير أعلام النبلاء ٤٩٥/٨ ، تقريب تهذيب التهذيب ٦٢٤

(5) الكفاية في علم الرواية ١٩٨

(6) معرفة علوم الحديث ١٣٥

(7) هو إبراهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي ، مولى بني عبس ، من أهل الكوفة ، ولي قضاء واسط ، مشهور بكنيته ، متروك الحديث ، من السابعة ، توفي في خلافة هارون سنة تسع وستين ومائة . الطبقات الكبرى ٦ /٣٨٤ ، تاريخ بغداد ٦ /١١١ ، تقريب التهذيب ٩٢

(8) معرفة علوم الحديث ١٣٦

(9) شرح العلل ٨١ ، الكفاية في علم الرواية ١٩٧ ، كتاب المجروحين ١٢/١

(10) شرح العلل ٨٢

إلا أن هذا يعتبر بداية ظهور الفتنة ، أما المطالبة بالإسناد فقد وقعت أيام المختار[1] ، كما روى الأعمش[2] عن إبراهيم قال : إنما سئل عن الإسناد أيام المختار[3] .

وعلل ابن رجب الحنبلي ذلك فقال : وسبب هذا أنه كثر الكذب على علي في تلك الأيام[4].

كما جاء عند الترمذي : أيام المختار كانوا يقولون ما يقولون من الكذب ، وكان من أصحاب علي ﷺ ، قال مالهم قاتلهم الله أي عصابة شانوا ، وأي حديث أفسدوا [5].

وكما أشار إلى ذلك أبو إسحاق فقال : لما أحدثوا تلك الأشياء بعد علي ﷺ ، قال رجل من أصحاب علي : قاتلهم الله أي علم أفسدوا [6].

وبالرجوع إلى كتب التراجم نجد أن الأئمة رحمهم الله قد ذكروا في الجرح والتعديل كل ما يتعلق بالراوي ، فإن كان صاحب بدعة[7] يذكرون ذلك ويبينون أنه مرجئ أو قدري أو رافضي أو شيعي وما إلى ذلك ، وسوف نرى ذلك جلياً في الباب الثاني إن شاء الله عند ترجمة الرواة المبتدعة وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم .

---

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، أبو إسحاق ، تنسب إليه فرقة الكيسانية ، من زعماء الثائرين على بني أمية ، من أهل الطائف ، انتقل منها إلى المدينة في زمن عمر بن الخطاب ﷺ وتزوج ابن عمر من أخت المختار صفية بنت أبي عبيد ، ثم كان مع علي ﷺ بالعراق ، ولما قتل الحسين انحرف المختار عن عبيد الله بن زياد أمير البصرة ، ولما مات يزيد بن معاوية وطلب عبد الله بن الزبير ﷺ الخلافة ، ذهب إليه المختار وعاهده ، ثم توجه إلى الكوفة وكان أكبر همه أن يقتل من قاتل الحسين ﷺ ، ودعا إلى إمامة محمد بن الحنفية فبايعه زهاء سبعة عشر ألفاً سراً ، فخرج بهم على والي الكوفة ، واستولى على الموصل ، وعظم شأنه وتتبع قتلة الحسين ﷺ ، وشاعت في الناس أخبار عنه بأنه ادعى النبوة ، وكان يزعم أن جبريل عليه السلام ينزل عليه ، قتله مصعب بن الزبير في الكوفة٦٧ هـ . ميزان الاعتدال٤/٨٠ ، الأعلام ١٩٢/٧ ، الفرق بين الفرق عبد القاهر البغدادي ٢٧ ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية للإسفرائيني٣٠ ، مقالات الإسلاميين ٩١/١

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ، عالماً بالفرائض ، رأى أنس بن مالك ، وكان محدث أهل الكوفة ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه، مات سنة ١٤٧ هـ . تاريخ بغداد ٩ /٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ ، تقريب التهذيب ٢٥٤

(٣)(٤) (٥) شرح العلل ٨٣

(٦) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه بإسناده عن الأعمش عن أبي إسحاق ، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها ١٢/١

(٧) وذلك لأن بعض الرواة المبتدعة كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذاهبهم ، فقد روى عبد الله بن يزيد المقري عن رجل رجع عن بدعته فجعل يقول : إنا كنا إذا تراءينا رأياً جعلنا له حديثاً ، وعن أبي أنس الحراني قال : قال المختار لرجل من أصحاب الحديث : ضع لي حديثاً عن النبي ﷺ أنه كائن بعده خليفة ، وهذه عشرة آلاف درهم . ولمعرفة هذه الأحاديث انظر في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ٣٨٩/٢ ، والفوائد المجموعة من الأحاديث الموضوعة للشوكاني ٣٣٠ ، المصنوع في معرفة الحديث الموضوع لعلي القاري ٢٣٤ ،تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة للكناني١١/١

المبحث الثالث

كيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة :

للجواب على هذا السؤال قال الإمام الذهبي : البدعة على ضربين ، فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحريف ، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة عظيمة ، ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه ، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، والدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج به ولا كرامة . وأيضاً فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مؤمناً ، بل الكذب شعارهم ، والتقية والنفاق دثارهم ، فكيف يقبل نقل من هذا حاله ، حاشا وكلا .

فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم ، هو من تكلم في عثمان ، والزبير[1] وطلحة[2] ومعاوية ، وطائفة ممن حارب علياً ﷺ وتعرض لسبهم ، والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ، ويتبرأ من الشيخين أيضاً ، فهذا ضال معثر[3] .

وقال ابن حجر : التشيع هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان ، وأن علياً كان مصيباً في حروبه ، وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما ، وربما اعتقد بعضهم أن علياً أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ ، فإذا كان معتقد ذلك ورعاً ديناً صادقاً مجتهداً فلا ترد روايته بهذا ، لاسيما إن كان غير داعية ، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض ، فلا يقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة[4] .

---

(١) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي أبو عبد الله حواري رسول الله وابن عمته ، أمه صفية بنت عبد المطلب وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى وأسلم وله اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين ، كان عمه يعلقه في حصير ويدخن عليه ليرجع إلى الكفر فيقول : لا أكفر أبدا وهاجر الهجرتين ، وسئل عن قلة حديثه عن رسول الله فقال : كان بيني وبينه من الرحم والقرابة ما قد علمت ، ولكني سمعته يقول : من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ، وروى ابن عباس أنه قال : للزبير يوم الجمل أجئت تقاتل ابن عبد المطلب ، قال فرجع الزبير فلقيه ابن جرموز فقتله ، فجاء ابن عباس إلى علي فقال : إلى أين يدخل قاتل ابن صفية ؟ قال : النار ، وكان قتله في سنة ست وثلاثين .الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥١٠/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٢ /٥٥٣

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي أبو محمد أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذي أسلموا على يد أبي بكر وأحد الستة أصحاب الشورى ، روى عن النبي ﷺ ، وكان عند وقعة بدر في تجارة الشام فضرب له النبي بسهمه وأجره وشهد أحداً وأبلى فيها بلاء حسناً ووقى النبي بنفسه واتقى النبل عنه بيده حتى شلت أصبعه، اشترى بتراً ثم تصدق به فقيل له طلحة الفياض ، آخى الرسول ﷺ بين طلحة والزبير في مكة ولما قدم المدينة آخى بين طلحة وأبي أيوب ، مات سنة ٣٦هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب٧٦٤/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٥٢٩/٣

(٣) ميزان الاعتدال ٥/١ (٤) تهذيب التهذيب ٩٤/١

وقال العز بن عبد السلام[1] : لا ترد شهادة أهل الأهواء لأن الثقة حاصلة بشهادتهم حصولها بشهادة أهل السنة أو أولى ، فإن من يعتقد أنه يخلد في النار على شهادة الزور ، أبعد في الشهادة الكاذبة ممن لا يعتقد ذلك ، فكانت الثقة بشهادته وخبره أكمل من الثقة بمن لا يعتقد ذلك ، ومدار قبول الشهادة والرواية على الثقة بالصدق ، وذلك متحقق في أهل الأهواء تحققه في أهل السنة[2] .

في المقابل ذهب بعض أهل العلم إلى قبول رواية المبتدع ، وحجتهم في ذلك أن مواقع الفسق متعمداً والكافر الأصلي معاندان ، وأهل الأهواء متأولون غير معاندين ، وبأن مواقع الفسق المتعمد أوقع الفسق مجانة ، وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة[3] .

قال سفيان الثوري : أقبل شهادة أهل الأهواء إذا كانوا عدولاً فيما سوى ذلك ، ولا يستحلون الشهادات في أقوالهم[4] .

قال الشافعي : نقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموا فقيهم[5] .

وكان يقول : حدثنا الثقة في حديثه ، المتهم في دينه[6] .

---

(١) هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء ، فقيه شافعي ، بلغ درجة الاجتهاد ، تولى الخطابة والتدريس في دمشق ، ثم خرج إلى مصر فولاه الصالح نجم الدين القضاء والخطابة ومكنه من الأمر والنهي ، ثم اعتزل ولزم بيته ، من كتبه التفسير الكبير ، الإلمام في أدلة الأحكام ، ت ٦٦٠ هـ . الأعلام ٢١/٤

(٢) توجيه النظر ٩٥/١

(٣) توضيح الأفكار ٢٠٠/٢

(٤) ميزان الاعتدال ٥/١-٦ ، ونقله عنه صاحب فتح المغيث ٦٣/٢-٦٤ ، وتدريب الراوي ٣٢٧/١

(٥) تدريب الراوي ٣٢٥/١ ، فتح المغيث ٦٢/٢ ، الكفاية في علم الرواية ١٩٥

(٦) فتح المغيث ٦٣/٢

المبحث الرابع

مذاهب العلماء في الرواية عن أصحاب البدع :

علمنا مما مضى أن لقبول الرواية شرطين هما العدالة والضبط ، وكل واحد منهما له شروط ، ومتى انتفى أي شرط من هذه الشروط ردت الرواية ، وبناء على هذا فلا تقبل رواية الكافر التي يرويها حال كفره ، ولا رواية الفاسق حال فسقه ، فروايتهما مردودة عليهما ، وعلى هذا اتفق العلماء .

أما الرواية عن أصحاب الأهواء والبدع الذين لهم أقوال لا توافق ما عليه جمهور المسلمين ، فقد اختلف أهل العلم في الاحتجاج بالرواية عنهم إلى ثلاثة مذاهب هي :

المذهب الأول :

ذهب بعض أهل العلم إلى عدم قبول رواية المبتدع مطلقاً[1]، وذلك لأنهم كفار عند من ذهب إلى إكفار المتأولين ، وفساق عند من لم يحكم بكفر المتأول ، وحجتهم في ذلك أن الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند والفاسق العامد ، فيجب ألا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما[2] ، هذا ولهم بالإضافة إلى ذلك ثلاثة مآخذ هي :

١- الإهانة لهم والهجران والعقوبة بترك الرواية عنهم ، وإن لم نحكم بكفرهم أو فسقهم .

٢- أن الهوى والبدعة لا يؤمن معه الكذب ، لاسيما إذا كانت الرواية مما تعضد هوى الراوي[3] .

٣- أن في الرواية عن المبتدع ترويجاً لأمره ، وتنويهاً لذكره ، ولأنه فاسق ببدعته ، وإن كان متأولا كالفاسق بلا تأويل ، كما استوى الكافر المتأول وغيره[4] .

حكي هذا القول عن الإمام مالك وابن عيينة و الحميدي وعلي بن حرب[5] وابن سيرين[6].

---

(١) شرح العلل ٨٣ ، التقييد والإيضاح ١٤٥ ، توضيح الأفكار ١٩٩/٢-٢٠٠ ، فتح المغيث ٣٢٧/١

(٢) الكفاية في علم الرواية ١٩٤

(٣) شرح العلل ٨٣ (٤) تدريب الراوي ٣٢٥/١

(٥) علي بن حرب بن محمد بن علي ، أبو الحسن الطائي الموصلي ، رحل في الحديث إلى الحجاز وبغداد والكوفة والبصرة ، صنف حديثه وأخرج المسند وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها وأيامها أديباً شاعراً صدوقاً فاضلاً ، من صغار العاشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين وقد جاوز التسعين . تاريخ بغداد ١١ /٤١٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٥١/١٢ ، تقريب تهذيب التهذيب ٣٩٩

(٦) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، مولى أنس بن مالك ، وكان فقيهاً إماماً غزير العلم ثقة ثبتاً ، علامة في التعبير ، رأساً في الورع ، وأمه صفية مولاة لأبي بكر الصديق ﷺ ، قال العجلي : ما رأيت أحداً أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من ابن سيرين ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . تذكرة الحفاظ ٧٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤ ، تقريب تهذيب التهذيب ٤٨٣

روى المقرئ[1] عن ابن لهيعة[2] أنه سمع رجلاً من أهل البدع رجع عـــن بدعتـــه ، وجعل يقول : انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه ، فكنا إذا رأينا رأياً جعلناه حديثاً[3] .

وقال علي بن حرب : من قدر أن لا يكتب الحديث إلا عن صـــاحب ســـنة ، فـــإنهم يكذبون ، كل صاحب هوى يكذب ولا يبالي[4] .

وقال الحسن البصري[5] : لا تسمعوا من أهل الأهواء[6] .

وعلى هذا المأخذ فقد يستثنى من اشتهر بالصدق والعلم كما قال أبو داود : ليس فـــي أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان[7] وأبا حسان الأعـــرج[8] ، وأما الرافضة فبالعكس[9] .

قال يزيد بن هارون[10] : لا تكتب عن الرافضة فإنهم يكذبون[11] .

---

(1) الإمام العالم ، المقرئ ، شيخ الحرم ، أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن ، الأهـــوازي الأصل ، مولى آل عمر بن الخطاب ﷺ ، سكن مكة ، وهو من كبراء مشيخة البخاري ، كان يقول : أقرأت القرآن بالبصرة ستاً وثلاثين سنة ، وبمكة خمساً وثلاثين سنة ، مات بمكة ٢١٣ هـــ . ، الجـــرح والتعـــديل ٢٠١/٥ سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٠ ، تهذيب تهذيب التهذيب ٦ /٧٥

(2) عبد الله بن لهيعة ، بفتح اللام وكسر الهاء ، بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضـــي صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة ١٧٤هـــ ، وقد ناف على الثمانين م د ت ق -سير أعـــلام النـــبلاء ١١/٨ ، تقريب تهذيب التهذيب ٣١٩

(3) شرح العلل ٨٣ ، الكفاية في علم الرواية ١٩٨

(4) المراجع السابقة

(5) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ، أبو سعيد ، نـــشأ بالمدينة وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان ، لازم الجهاد ولازم العلم والعمل ، ثقة فقيه فاضل مشهور وكـــان يرسل كثيراً ويدلس ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠هـــ ، وقد قـــارب التـــسعين ع . تـــذكرة الحفاظ ١ /٧١ ، سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ ، تقريب تهذيب التهذيب ١٦٠

(6) شرح العلل ٨٣

(7) ستأتي ترجمته مفصلة في البحث ص ٧٠٣

(8) أبو حسان الأعرج ، الأحرد البصري ، مشهور بكنيته ، واسمه مسلم بن عبد الله ، سمي الأحـــرد لأنـــه كان يمشي على عقبه ، صدوق رمي برأي الخوارج ، من الرابعة ، استشهد به البخاري وروى له البـــاقون ، قتل سنة ١٣٠هـــ . تهذيب الكمال ٣٣ /٢٤٢ ، تقريب التهذيب ٦٣٢

(9) شرح العلل٨٤-٨٥

(10) هو يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي بالولاء الواسطي ، أبو خالد ، مـــن حفـــاظ الحـــديث الثقات ، كان واسع العلم بالدين ، ذكياً ، كبير الشأن ، أصله من بخارى ، وكان يحضر مجلسه سبعين ألفـــاً ، كفَّ بصره في كبره ، ت ٢٠٦هـــ . الأعلام ١٩٠/٨

(11) شرح العلل٨٥

وقد مضى قول ابن سيرين : كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الإسناد ، حتى وقعت الفتنة ، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد ، ليحدث حديث أهل السنة ، ويترك حديث أهل البدعة[1] .

المذهب الثاني :

قال جماعة من أهل النقل والمتكلمين الذين لا يرون تكفير أحد من أهل القبلة : أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة ، وإن كانوا كفاراً أو فساقاً بالتأويل ، وذلك إذا استوفت لديهم شروط القبول ، ومرادهم أنها لا ترد لكونهم خالفوا الجماعة ، فإن ردت لشيء آخر مما ترد به رواية من هو من جمهرة المسلمين فلا شيء في ذلك[2] .

المذهب الثالث :

ذهب بعض أهل العلم إلى قبول رواية المبتدع ، وحجتهم في ذلك أن مواقع الفسق معتمداً والكافر الأصلي معاندان ، وأهل الأهواء متأولون غير معاندين ، وبأن مواقع الفسق المعتمد أوقع الفسق مجانة ، وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة[3] .

وقبل هذا الفريق الرواية بشروط ، فنظروا في البدع فوجدوا أن منها ما يُكفر صاحبها ومنها لا يُكفر فقالوا :

١- الكافر ببدعته لم يحتج به بالاتفاق .

ورد النووي على هذا القول فقال : اعلم أن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ، ولا يكفر أهل الأهواء والبدع ، وأن من جحد ما يعلم من دين الإسلام ضرورة ، حكم بكفره وردته ، إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام ، أو نشأ ببادية بعيدة ونحوه ممن يخفى عليه .. وكذا حكم من استحل المحرمات التي يعلم تحريمها ضرورة[4] .

وجاء بعده ابن دقيق العيد[5] فقال : الذي تقرر عندنا أنه لا تعتبر هذه المذاهب في الرواية ، إذاً لا نكفر أحداً من أهل القبلة إلا بإنكار قطعي من الشريعة ، فإذا اعتبرنا ذلك انضم إليه الورع والتقوى ، فقد حصل معتمد الرواية[6] .

---

(١) الكفاية في علم الرواية ١٩٧ (٢) المحدث الفاصل ٤١٦

(٣) توضيح الأفكار ٢/٢٠٠ ، الكفاية في علم الرواية ١٢٤

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/١٥٠

(٥) هو الإمام العلامة الحافظ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح ، تقي الدين القشيري ، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد ، ولد في ينبع من أرض الحجاز ، سمع الكثير ورحل في طلب الحديث ، وصنف فيه إسناداً ومتناً ، منها إحكام الأحكام ، الإلمام بأحاديث الأحكام ، انتهت إليه رياسة العلم في زمانه ، ولي قضاء الديار المصرية ومشيخة دار الحديث الكاملية ، مات في القاهرة ٧٠٢ هـ . البداية والنهاية ١٤/٢٧ ، الأعلام ٦/٢٨٣

(٦) الاقتراح ٣٣٢-٣٣٥ ، توضيح الأفكار ٢/٢٣١ ، فتح المغيث ٢/٧٠

وأكد شيخ الإسلام ابن حجر على ذلك فقال : التحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته لأن كل طائفة تدعي أن مخالفتها مبتدعة ، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها ، فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف ، والمعتمد أن الذي ترد بدعته روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع ، معلوماً من الدين بالضرورة ، أو اعتقد عكسه ، وأما من لم يكن كذلك وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه ، مع ورعه وتقواه ، فلا مانع من قبوله[١] .

٢- إن لم يكفر ببدعته : فقيل فيه إما أن يستحل الكذب أو لا يستحله :

أ- فإن كان يستحل الكذب لنصرة مذهبه لا يقبل حديثه ولا يروى عنه ، لأنه لا يؤمن من أن يكون قد كذب فيها .

وقد ذكر العلة في هذا ابن حجر فقال : لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات ، وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه[٢] .

وسبق أن ذكرنا قول سفيان الثوري : أقبل شهادة أهل الأهواء إذا كانوا عدولاً فيما سوى ذلك ، ولا يستحلون الشهادات في أقوالهم[٣] .

وقول الشافعي : نقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم[٤] .

وكذلك قوله : حدثنا الثقة في حديثه ، المتهم في دينه[٥] .

قال أبو يوسف القاضي[٦] : أجيز شهادة أصحاب الأهواء أهل الصدق منهم إلا الخطابية والقدرية الذين يقولون إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون[٧] .

---

(١) نزهة النظر ٥٣ ، فتح المغيث ٢/٦٩ ، تدريب الراوي١/٣٢٤ ، توضيح الأفكار ٢/٢٣٦ ، سبل السلام للصنعاني ٤/٢٢٦

(٢) نزهة النظر ٥٤

(٣) ميزان الاعتدال١/٥-٦ ، وتدريب الراوي١/٣٢٧، فتح المغيث ٢/٦٣-٦٤

(٤) الكفاية في علم الرواية ١٩٥ ، تدريب الراوي١/٣٢٥ ، فتح المغيث ٢/٦٢

(٥) فتح المغيث ٢/٦٣

(٦) هو القاضى أبو يوسف الإمام العلامة فقيه العراقيين ، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفى ، صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما ، نشأ في طلب العلم وكان أبوه فقيراً ، فكان أبو حنيفة يتعاهده ، قال يحيى بن معين : ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا أثبت من أبي يوسف ، وقال أحمد :كان مصنفاً في الحديث ، كان يصلى بعدما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة ، وقال عند وفاته : كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة، مات سنة ١٨٢هـ ، عن سبعين سنة إلا سنة . تذكرة الحفاظ ١ /٢٩٢ ، سير أعلام النبلاء٨/٥٣٥

(٧) فتح المغيث ٢/٦٢

ب- إن كان لا يستحل الكذب فقيل فيه :

- تجوز الرواية عنه سواء كان داعياً إلى بدعته أم لم يكن[1] .

قال السخاوي : وذلك لأن تدينه وصدق لهجته يحجزه عن الكذب[2] .

وأضاف : فمن لم يستحل الكذب ، كان مقبولاً لأن اعتقاد حرمة الكذب يمنع من الإقدام عليه ، فيحصل صدقه[3] .

- تجوز الرواية عنه إذا لم يكن داعياً إلى بدعته ، فإن كان داعياً إلى بدعته لـم تقبـل الرواية عنه .

وقد ذكر الصنعاني[4] العلة في ذلك فقال : فنرد رواية من كان داعية ، حذراً من أن يكون قد روى ما رواه ليؤيد به بدعته ، فيجنح فيه إلى الكذب ، وتقبل رواية الدهماء منهم إذا استكملت شروط القبول[5] .

قال عبد الرحمن بن مهدي : من رأى رأياً ولم يدع إليه احتمل ، ومن رأى رأياً ودعـا إليـه استحق الترك[6] .

قال الحاكم : فإن الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة ، لإجمـاع جماعـة مـن أئمـة المسلمين على تركه [7] .

وقد حكى ابن حبان الاتفاق _ وفيه نظر[8] _ على رد الداعية وقبول غيره بلا تفصيل فقـال : ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف ، أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يـدعو إليها ، أن الاحتجاج بأخباره جائز ، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره[9] .

---

(١) فتح المغيث ٦٣/٢

(٢) المرجع السابق

(٣) المرجع السابق ٦١/٢

(٤) هو الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني ، الكحلاني ، الصنعاني ، أبو إبراهيم ، المعروف كأسلافه بالأمير ، مجتهد ، من بيت الإمامة في اليمن ، أصيب بمحن كثيرة من الجهلاء والعـوام ، له نحو مائة مؤلف منها كتابه المشهور سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر ، وشـرح الجامع الصغير للسيوطي ، توفي في صنعاء ١١٨٢ هـ . الأعلام ٣٨/٦ ، توضيح الأفكار ٧٣/١

(٥) توضيح الأفكار ٢٠٠/٢

(٦) الكفاية في علم الرواية ١٢٦

(٧) معرفة علوم الحديث ١٦

(٨) دعواه هذه فيها نظر كما جاء في توضيح الأفكار ٣٠/٢ ، وتوجيه النظر إلـى أصـول الأثـر لطـاهر الجزائري ٢٤٨/١ وتدريب الراوي ٣٢٥/١ ، نزهة النظر ٥٤

(٩) الثقات ١٤٠/٦ ، توضيح الأفكار ٢٠٣/٢

وقيد جماعة قبول غير الداعية بما إذا لم يرو ما يقوي بدعته .

فقال الجوزجاني[1] في وصف أحد الرواة : ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه إذ كان مخذولاً في بدعته مأموناً في روايته ، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف ، إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك [2] .

وعلق على هذا القول الإمام ابن حجر فقال : ما قاله الجوزجاني متجه ،لأن العلة التي رد لها حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع ، ولو لم يكن داعية[3]

وإلى هذا الرأي مال ابن حجر فقال : الأكثر على قبول غير الداعية ، إلا أن يروي ما يقوي مذهبه ، فيرد على المذهب المختار [4] .

وزاد أبو الفتح القشيري[5] بأن رواية المبتدع غير الداعية تقبل للحاجة إذ لو وجدنا تلك الرواية عند غيره لما أخذنا عنه لبدعته ، وقد نقل هذا الرأي الإمام ابن حجر في هديه عن أبي الفتح حيث قال : إن وافقه غيره فلا يلتفت إليه ، إخماداً لبدعته ، وإطفاء لناره ، وإن لم يوافقه أحد ولم يوجد ذلك الحديث إلا عنده مع ما وصفنا من صدقه وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالدين وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته ، فينبغي أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ، ونشر تلك السنة على مصلحة إهانته وإطفاء بدعته[6] .

والداعي الذي ترد روايته : هو من اشتهر بين الناس بدعوته إلى بدعته ، وعرف بحرصه على نشر ما يحمله من فكر حتى صار له أثر في الأمة ، إما بطائفة تنحو منحاه ، أو بنفر من الناس يقولون بقوله ، أو بتأليف وتصنيف تركه شاهداً عليه ببدعته ، كمعبد الجهني[7] المتكلم في القدر والداعي إليه ، فهذا لو كان صادقاً في نفسه فإنه سن سنة سيئة ، فكان أول من تكلم في القدر ، فهو ضال مضل ، فهذا عرفت عنه دعوته لبدعته وبقي أثره ، واشتهر أمره ، فهو مثال للداعية الذي ترد بدعته [8] .

---

(١) الحافظ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني بضم الجيم الأولى وزاي وجيم ، ثقة حافظ ، نزيل دمشق ومحدثها وتفقه بأحمد بن حنبل ، رمي بالنصب كان يتحامل على علي ﷺ ، وقال الدارقطني : كان من الحفاظ الثقات المصنفين وفيه انحراف عن علي ﷺ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٩هـ . تذكرة الحفاظ ٢ /٥٤٩ ، تقريب التهذيب ٩٥

(٢) معرفة أحوال الرجال ٣٢ ، نزهة النظر ٥٤، تدريب الراوي ٣٢٦/١ ، توضيح الأفكار ٢٠٣/٢

(٣) نزهة النظر ٥٤، تدريب الراوي٢٣٦/١، توضيح الأفكار ٢٠٣/٢

(٤) نزهة النظر ٥٤ (٥) هو ابن دقيق العيد (٦) هدي الساري ٥٤٤

(٧) معبد الجهني البصري يقال أنه ابن عبد الله بن عكيم ، وكان أول من تكلم في القدر بالبصرة وكان رأساً في القدر ، قدم المدينة فأفسد بها أناساً ، وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم ، وقال الدار قطني : حديثه صالح ومذهبه رديء ، وقال الأوزاعي : أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له سوس كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني ، كان الحسن يقول : إياكم ومعبدا فإنه ضال مضل ، قتله الحجاج في سنة ٨٠هـ . تهذيب التهذيب ٢٠٣/١٠ ، ميزان الاعتدال ١٤١/٤ ، البداية والنهاية ٣٤/٩

(٨) البدعة وأثرها في الدراية والرواية ، د. عائض القرني ١١١

وقال ابن حبان : ومنهم المبتدع إذا كان داعية يدعو الناس إلى بدعته حتى صار إماماً يقتدى به في بدعته ، ويرجع إليه في ضلالته كغيلان[1] وعمرو بن عبيد[2] وجابر الجعفي[3] وذويهم[4] .

حكي هذا القول عن عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

قال الإمام أحمد : احتملوا من المرجئة الحديث ، ويكتب عن القدري ، إذا لم يكن داعية[5] .

وقال المروزي : كان أحمد بن حنبل يحدث عن المرجئ الحديث ، إذا لم يكن داعياً[6] .

وقال شريك : احملوا العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة[7] .

وقال يزيد بن هارون : يكتب عن كل صاحب بدعة ، إذا لم يكن داعية إلا الرافضة[8] .

ونخلص من هذا إلى أن للعلماء في قبول رواية المبتدع شروطاً هي :

١- أن لا تكون بدعته مكفرة .

٢- أن لا يكون مغالياً في بدعته .

---

(١) غيلان بن أبي غيلان ، أبو مروان ، مولى لآل عثمان بن عفان ﷺ ، و يعرف بغيلان القدري ، كان من بلغاء الكتاب ، وكان داعية إلى القدر ، وإليه تنسب فرقة الغيلانية من القدرية ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به ، أفتى الإمام الأوزاعي بقتله ، فقتل وصلب بالشام بعد ١٠٥هـ . التاريخ الكبير ١٠٢/٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٦ /٩ ، كتاب المجروحين ٢٠٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٣٨/٣ ، البداية والنهاية ٣٤/٩

(٢) عمرو بن عبيد بن باب ، أبو عثمان البصري المعتزلي القدري ، كان متقناً ورعاً ، وكان من المحدثين إلى أن انفصل عن أصحاب الحسن البصري مع واصل بن عطاء الذي كان أول من تكلم بالاعتزال ، فدخل معه عمرو بن عبيد فأعجب به وزوجه أخته ، وقال لها : زوجتك برجل ما يصلح إلا أن يكون خليفة ، مات ١٤٤ هـ . الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ /٩٦ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٧٧/٣ ، ميزان الاعتدال٢٧٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٠٤/٦

(٣) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله ويقال أبو يزيد الكوفي ، ضعيف رافضي من الخامسة ، قال ابن معين : كان جابر كذاباً وقال : لا يكتب حديثه ولا كرامة ، وقال الشعبي : لجابر يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ، قال إسماعيل : فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب ، وقال يحيى بن يعلى : قيل لزائدة ثلاثة لم لا تروي عنهم ابن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي ، قال : أما الجعفي فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة ، مات سنة ١٣٢ . الكامل في ضعفاء الرجال ١١٣/٢، الضعفاء الكبير١٩١/١، تهذيب التهذيب ٢ /٤١ ، تقريب تهذيب التهذيب ١٣٧

(٤) كتاب المجروحين ٨١/١-٨٢

(٥) شرح العلل ٨٦

(٦) شرح العلل ٨٦ ، الكفاية في علم الرواية ٢٠٥

(٧) تدريب الراوي ٣٢٥/١

(٨) المرجع السابق

٣- أن لا يستحل الكذب لنصرة مذهبه .

٤- أن لا يكون داعياً إلى بدعته ، إلا أنه قد ورد عن بعض الأئمة خلاف هذا كما سيأتي في منهج الإمام البخاري إن شاء الله تعالى .

٥- أن لا يروي مما يقوي بدعته .

٦- أن لا تقبل رواية غير الداعية إلا للحاجة .

الأسباب التي تحمل العلماء على قبول رواية المبتدع بالشروط السابقة الذكر هي :

١- أن هؤلاء الرواة من الرواة الذين لا تسوغ ترك روايتهم ، وتخرجهم عن كونهم ثقة .

٢- حتى لا تضيع جملة من الأحاديث النبوية الشريفة .التي أتت عن طريق هؤلاء المبتدعة ، وذلك لأن مصلحة حفظ السنة تفوق أي اعتبار .

قال ابن المديني : لو تركت أهل البصرة للقدر ، وتركت أهل الكوفة للتشيع ، لخربت الكتب وعلق عليه الخطيب بقوله : يعني لذهب الحديث(١) .

وقال محمد الموصلي(٢) : لست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث ، يبصر الحديث بعد ألا يكون كذوباً ،للتشيع أو للقدر (٣) .

٣- أن الاحتجاج بأخبارهم اشتهر من قول الصحابة ﷺ أخبار الخوارج وشهاداتهم ، ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ، ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك ، لما رأي من تحريهم الصدق وتعظيمهم الكذب ، وحفظهم أنفسهم عن المحظورات التي تخالف آرائهم ، ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم(٤) .

٤- أن أهل العلم دونوا رواياتهم واحتجوا بأخبارهم فصار كالإجماع منهم ، وهو أكبر الحجج في هذا الباب ، وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب(٥) .

قال ابن دقيق العيد : تعرف ثقة الراوي بالتنصيص عليه من رواية ، أو ذكره في تاريخ الثقات أو تخريج أحد الشيخين له في الصحيح ، وإن تكلم في بعض من خرج له فلا يلتفت إليه ، أو تخريج من اشترط الصحة له ، أو من خرج على كتب الشيخين (٦) .

---

(١) الكفاية في علم الرواية ٢٠٦

(٢) محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى بن هلال ، الحافظ المفيد ، شيخ الموصل ، أبو جعفر ، التميمي ، الموصلي ، كان من أهل الفضل والفقه ، وكان أحمد بن حنبل وابن معين يكرمونه ، وكانت الرحلة إليه بالموصل بعد علي بن حرب ، توفي ٢٧٧ هـ . سير أعلام النبلاء ١٣٩/١٣ ، طبقات الحنابلة ٢٦٣/١

(٣) الكفاية في علم الرواية ٢٠٧

(٤) الكفاية في علم الرواية ٢٠١ ، توضيح الأفكار ٩٢/٢

(٥) الكفاية في علم الرواية ٢٠١

(٦) الاقتراح ٣٢٥-٣٢٩ ونقله تدريب الراوي٣٧١/٢ والجرح والتعديل للقاسمي ١٧

المبحث الخامس

منهج البخاري في الرواية عن المنسوبين إلى البدع :

يتضح لنا من خلال الدراسة السابقة لكتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري ، رحمه الله ، أنه لم يدون المنهج الذي قام على أساسه جمع الأحاديث النبوية الشريفة ، وذلك في مقدمة كتابه أو أحد مؤلفاته ..

ولكن من خلال أقواله رحمه الله ومن خلال ترتيب كتابه بالإمكان استنباط الكيفية التي جمع بها البخاري كتابه الجامع تتبين لنا الأمور التالية كما مر سابقاً :

أ – أنه انتقى كتابه الصحيح من عدد كبير من الأحاديث النبوية التي كان يحفظها .

ب – أنه كان يستخير الله ﷻ عند كتابة كل حديث .

ج – أنه شرط شروطاً لقبول الرواية تتعلق في السند والمتن ، فشروط السند للراوي حتى يروي عنه وشروط للمروي حتى يقبل الرواية .

إن رواة البخاري على نوعين هما :

- الرواة الذين يوردهم في الأصول هم ثقة عن البخاري وعلى شرطه .
- الرواة الذين يوردهم في المتابعات والشواهد هم ضعفاء عنده ، وتقويها روايات الأصول ، وليسوا على شرطه ، ولا ضير في ذلك للبخاري والعهدة ليست عليه .

ولكن من خلال الاستقراء لرواة الجامع الصحيح تبين أن البخاري قد روى عن بعض الرواة المنسوبين للبدعة مع ثقتهم في الحديث .

و يبقى السؤال لماذا روى البخاري عن بعض الرواة المنسوبين إلى البدعة ، مخالفاً بذلك شروطه في الرواية عن الراوي ؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول الآتي والله أعلم :

أولاً– أن البخاري كان على علم تام بأحوال الرجال ، وبالتالي لم يكن ليروي عمن فقد شرط الرواية إلا إذا اقتنع بحاله وأن هذه التهمة غير ثابتة عنده .

قال الترمذي : ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كثير أحد ، أعلم من محمد بن إسماعيل[١] .

---

(١) العلل الصغير ٧٣٨/١

قال عبد الرحمن بن يحيى المعلمي[1] : وقد علمنا مكانة البخاري وسعة اطلاعه ونفوذ نظره وشدة احتياطه في صحيحه [2] .

ثانياً – أن البخاري كان حريصاً على معرفة حال الرجال ، حاله حال غيره من الأئمة العلماء في عصره وذلك للحفاظ على السنة النبوية الشريفة من الضياع . وبالتالي فإن الطعن بالراوي لا يجعل من الإمام ترك الحديث النبوي الشريف ، وكأنه عمل على قاعدة أن الضرورات تبيح المحظورات.

قال النسائي : لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه، فأما إذا وثقه ابن مهدي ، وضعفه القطان مثلاً فإنه لا يترك ، لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد [3] .
قال الزيلعي[4] : ومجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه ، ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة ، إذ لم يسلم من كلام الناس إلا من عصمه الله ﷺ ، بل خرج في الصحيح لخلق ممن تكلم فيهم منهم جعفر بن سليمان الضبعي[5] والحارث بن عبيد الإيادي[6] وأيمن بن نابل الحبشي[7] وخالد بن مخلد القطواني[8] وغيرهم[9] .

---

(١) عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن أبي بكر المعلمي اليماني ، نشأ في بيئة متدينة صالحة ، حفظ القرآن ، وأجازه الشيخ عبد القدير محمد الصديقي القادري شيخ الحديث في كلية الجامعة العثمانية في حيدرآباد برواية صحيح البخاري ومسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داود وابن ماجة والنسائي والموطأ ، ارتحل إلى جيزان وتولى فيها رئاسة القضاء ولقب بشيخ الإسلام وانتهى به المطاف في مكة المكرمة حيث عين أميناً لمكتبة الحرم المكي الشريف وبقي يعمل بها في خدمة رواد المكتبة وفي تصحيح الكتب وتحقيقها منها التاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل للرازي ، والإكمال لابن ماكولا ، والأنساب للسمعاني حتى وافاه الأجل المحتوم عام ١٣٠٠ هـ . من مقدمة التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل ١/٣-٨

(٢) التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الاباطيل١/٨٠

(٣)المتكلمون في الرجال للسخاوي ١٤٤

(٤) عبد الله بن يوسف بن محمد بن أيوب بن موسى الحنفي الزيلعي الفقيه الإمام الحافظ جمال الدين ، تفقه وبرع وأدام النظر والاشتغال وطلب الحديث واعتنى به فانتقى وخرج وألف وجمع ، وسمع على جماعة من أصحاب النجيب الحراني ومن بعدهم كالشهاب أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري فقيه القاهرة والإسكندرية و محمد بن أحمد بن عثمان شيخ الشافعية ، وله المؤلفات الحسنة منها تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري وتخريج أحاديث الهداية في مذهبه ، وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة . ذيل تذكرة الحفاظ ١ /١٢٨

(٥) جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة ، مات سنة ثمان وسبعين بخ م ٤ . تقريب التهذيب ١٤٠

(٦) الحارث بن عبيد الإيادي بكسر الهمزة بعدها تحتانية أبو قدامة البصري صدوق يخطئ من الثامنة ت م د ت تقريب التهذيب ١٤٧

(٧) أيمن بن نابل بنون وموحدة أبو عمران ويقال أبو عمرو الحبشي المكي نزيل عسقلان صدوق يهم من الخامسة خ ت س ق ، تقريب التهذيب ١١٧

(٨) سيأتي ترجمته لاحقا أنظر ص ٣٣١

(٩) نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي ١/١٠

قال ابن حبان : ولا يوجد في الدنيا أحد بعد رسول الله ﷺ يعرى عن الخطأ ، ولو جاز لترك حديث الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين ، لأنهم لم يكونوا بمعصومين .. ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه ، فإذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته ، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية ، فيما لم يخطئ فيه ، واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط [١] .

ثالثاً – أن البخاري إذا خرج لمن نسب إلى بدعة فإنه ينتقي حديثه ويورده في المتابعات والشواهد للأصل الذي عنده ، أو يذكره من باب المتابعات والشواهد إن كان الأصل من غير هذا الطريق ، وبالتالي فإن روايته عنه من باب زيادة الطرق ، كما أنه لا يروي عن راو تفرد بحديث يخالف به الثقات .

قال ابن الصلاح : أن يكون ذلك واقعاً في الشواهد والمتابعات لا في الأصول ، وذلك بأن يذكر الحديث أولا بإسناد نظيف رجاله ثقات ويجعله أصلاً ثم يتبع ذلك بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه [٢] .

قال الزيلعي : ولكن صاحبا الصحيح رحمهما الله إذا أخرجا لمن تكلم فيه فإنهم ينتقون من حديثه ما توبع عليه وظهرت شواهده وعلم أن له أصلاً ، ولا يروون ما تفرد به سيما إذا خالفه الثقات[٣] .

رابعاً – ذكرنا أن العدالة من شرط الصحيح ، والعدالة في الإنسان كما قال ابن حبان : هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله ، لأنه متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال ، أدانا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل ، إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها ، بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة الله ، والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله [٤] .

ومن خلال دراستي للرواة المنسوبين إلى البدعة تبين أن البخاري لم يفقد هذا الشرط وإنما البدعة لم تثبت عند معظمهم ، ومنهم من ثبتت عنده البدعة ولكنه تاب ورجع ، والباقي منهم وإن ثبتت بدعتهم فهو لم يخرج لهم ما يقوي بدعتهم ، وإن خرج لهم لثقتهم وضبطهم ، وهذا النوع لم يرو له إلا متابعاً أو شاهداً أو مقروناً بحال ولا يروي له أصلاً ، علماً بأن الطعن للراوي قد يكون في بعض الأحيان من الأقران ، وهذا مما لا يؤخذ به .

وقد مر معنا قول أبي بكر الحازمي ، أنه لم يبلغ ضعفهم حداً يرد به حديثهم ، ولو كان ضعف هؤلاء قد ثبت عنده لما خرج حديثهم[٥] .

---

(١) صحيح ابن حبان ١ /١٥٣ – ١٥٤

(٢) صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ٩٦

(٣) نصب الراية ١١/١

(٤) صحيح ابن حبان ١ /١٥١

(٥) شروط الأئمة الخمسة للحازمي ٧١

قال ابن حبان : فإن استحق الإنسان مجانبة جميع ما روى بمخالفته الأقران في بعض ما يروي لاستحق كل محدث من الأئمة المرضيين أن يترك حديثه لمخـالفتهم أقـرانهم فـي بعض ما رووا[1] .

وقال السبكي : ومما ينبغي أن يتفقد عند الجرح : حال العقائد واختلافها بالنسبة إلـى الجارح والمجروح ، فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة ، فجرحه لذلك ، وإليه أشـار الرافعي بقوله : وينبغي أن يكون المزكون براء من الشحناء والعصبية في المذهب خوفاً مـن أن يحملهم ذلك إلى جرح عدل ، أو تزكية فاسق[2] .

و هناك أموراً لابد أن نؤكد عليها وهي :

١ - اتفاق أئمة الجرح والتعديل أن الإمام البخاري لم يدع أنه أخرج مالا علـة لـه إطلاقاً .

قال الحاكم : لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما .

وقال : أنا أستعين الله ﷺ على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما وهذا شرط الصحيح عند فقهاء الإسلام كافة[3] .

٢- اتفاق العلماء على الاحتجاج بالرواة الذين اعتمد عليهم البخاري فـي صـحيحه ، فمن المعروف عند العلماء أن من روى له البخاري في صحيحه فقد جاز القنطرة .

قال عبد الرحمن المعلمي : فقد يترجح عندنا استقامة رواية الرجل باحتجاج البخاري به فـي صحيحه لظهور إن البخاري إنما احتج به بعد أن تتبع أحاديثه وسبرها وتبين له استقامتها[4] .

وقال الحافظ ابن حجر في سياق أسماء من طعن فيه من رجال الصحيح والجواب عنه ما نصه : ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين ، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح ، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما ، هذا إذا خرج له في الأصول ، فأما إن خرج له في المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم ، وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعناً فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام ، فلا يقبل إلا مبين السبب مفسراً بقـادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقاً أو في ضبطه لخبر بعينه ، لأن الأسباب الحاملة للأئمة

---

(١) صحيح ابن حبان ١ /١٥٣

(٢) قاعدة في الجرح والتعديل ٣٥

(٣)المستدرك على الصحيحين ٣/١

(٤) التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الاباطيل للمعلمي ٨٠/١

على الجرح متفاوتة ، منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح ، وقد كان الشيخ أبو الفضل المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح : ((هذا جاز القنطرة)) يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه[1] .

قال الشيخ أبو الفتح القشيري : وهكذا نعتقد وبه نقول ولا نخرج عنه إلا بحجة ظاهره وبيان شاف يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما[2] .

٣- حرص الرواة على حفظ حديث رسول الله ﷺ ، وهذا لا يعني عدم وقوعهم بالخطأ .
قال الترمذي : وإنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والتثبت عند السماع ، مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم[3] .

٤- حرص أئمة الجرح والتعديل على بيان حال الرواة تعديلاً وتجريحاً .
قال مسلم : في باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ : وأعلم ، وفقك الله تعالى ، أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها و ثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه ، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع[4] .

قال الترمذي : وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال ، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال منهم الحسن البصري وطاووس تكلما في معبد الجهني ، وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب[5] ، وتكلم إبراهيم النخعي وعامر الشعبي في الحارث الأعور[6] ..وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في الرجال وضعفوا

---

(١) إرشاد الساري ٣٠/١ ، قواعد التحديث ١٩٠ -١٩١

(٢) قواعد التحديث ١٩٠

(٣)العلل الصغير ١ /٧٤٦ (٤) صحيح مسلم ٨/١

(٥) طلق بن حبيب العنزي بصري زاهد كبير ، من العلماء العاملين ، وكان طيب الصوت بالقرآن ، براً بوالديه ، روي عن طاووس قال : ما رأيت أحداً أحسن صوتاً منه وكان ممن يخشى الله تعالى ، لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق بن حبيب : اتقوها بالتقوى ، فقيل له : صف لنا التقوى ، فقال : العمل بطاعة الله على نور من الله ، رجاء ثواب الله ، وترك معاصي الله على نور من الله ، مخافة عذاب الله ، قال أبو حاتم : طلق صدوق يرى الإرجاء ، وقال أبو زرعة : طلق ثقة مرجىء ، مات قبل المائة. سير أعلام النبلاء ٦٠١/٤

(٦) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني بسكون الميم الحوتي بضم المهملة وبالمثناة الكوفي أبو زهير، صاحب علي ، كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات في خلافة ابن الزبير ، تقريب التهذيب ١٤٦

وإنما حملهم على ذلك عندنا ، والله أعلم ، النصيحة للمسلمين ، لا ظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة ، إنما أرادوا عندنا أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا ، لأن بعضهم من الذين ضعفوا كان صاحب بدع ، وبعضهم كان متهما في الحديث ، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين وتثبيتاً ، لأن الشهادة في الدين أحق أن يثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال ، قال : وأخبرني محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان[1] حدثني أبي قال : سألت سفيان الثوري وشعبة ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة عن الرجل تكون فيه تهمة أو ضعف أسكت أو أبين ؟ قالوا : بين[2] .

٥- إدراك أئمة الجرح والتعديل على خطورة تعديل الراوي أو تجريحه بغير بينة ثابتة قال السخاوي : فالجرح والتعديل خطر ، لأنك إن عدلت بغير تثبت ، كنت كالمثبت حكماً ليس بثابت ، فيخشى عليك أن تدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن أنه كذب ، وإن جرحت بغير تحرز ، أقدمت على الطعن في مسلم بريء من ذلك ، ووسمته بميسم سوء يبقى عليه عارة أبداً ، فالجرح خطر أي خطر [3] .

٦- اختلاف أئمة الجرح والتعديل في الحكم على الراوي الواحد ، فقد يكون ثقة عند البعض ، وقد لا يكون كذلك عند البعض الآخر[4] .

قال الترمذي : وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم [5] .

قال تاج الدين السبكي : فرب مجروح عند عالم معدل عند غيره ، فيقع الاختلاف في الاحتجاج حسب الاختلاف في تزكيته [6]

قال ابن حبان : واحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب[7] وداود بن أبي هند[8] ،

---

(١) محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو صالح البصري ولد العالم الشهير ، وأما هو فثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح خت م ل ، تقريب التهذيب ٥١٢

(٢)العلل الصغير ٧٣٨/١ (٣) فتح المغيث ٣٤٩/٣

(٤) للمزيد انظر صيانة صحيح مسلم ٩٦

(٥)العلل الصغير ٧٥٦/١

(٦) قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي٥٦

(٧) سماك بن حرب أبو المغيرة الذهلي ، أحد علماء الكوفة ، له نحو مائتي حديث ، قال : أدركت ثمانين صحابياً ، قلت : هو ثقة ساء حفظه ، وقال ابن المبارك : ضعيف الحديث ، وكان شعبة يضعفه ، وقواه جماعة توفي ١٢٣ هـ ، الكاشف ١/ ٤٦٥

(٨) داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٠هـ ، وقيل قبلها خ ت م ٤ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٠ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦/١

ومحمد بن إسحاق بن يسار[1] وحماد بن سلمة [2] وأبي بكر بن عياش و أضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ، واحتج بهم البعض ، فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ، ولم أعرج على قول من قدح فيه ، ومن صح عندي بالدلائل النيرة والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل لم أحتج به ، وإن وثقه بعض أئمتنا[3] .

٧- إن أئمة النقل قد فرقوا بين الحافظ والثقة والثبت والمتقن والصدوق هذا في التعديل ، ثم في الجرح فرقوا بين الكذاب على رسول الله ، والكذاب في حديث الناس ، ثم الكذاب في لقي الشيوخ ، ثم كثير الوهم ، و سيئ الحفظ ، والمتهم في الرواية ، والمتهم في الدين ، والصدوق إذا أكثر الرواية عن الكذابين ، وكثير المناكير في حديثه .

قال يحيى بن سعيد القطان : لو لم أرو إلا عن كل من أرضى ، لم أرو إلا عن خمسة .

قال الحاكم : فيحيى بن سعيد في إتقانه وكثرة شيوخه يقول مثل هذا القول ويعني بالخمسة الشيوخ الأئمة الحفاظ الثقات الأثبات [4].

٨- اتفاق أئمة الجرح والتعديل على أن الثقة وإن كان صاحب بدعة يجوز الاحتجاج بخبره .

جاء في توجيه النظر : وأما البدعة فالموصوف بها إما أن يكون ممن يكفر بها ، أو يفسق ، فالمكفر بها لا بد أن يكون ذلك التكفير متفقاً عليه في جميع قواعد الأئمة ، كما في غلاة الروافض من دعوى حلول الإلهية في علي ﷺ أو غيره ، أو غير ذلك ، وليس في الصحيح من هؤلاء شيء البتة [5].

---

(١) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي المدني ، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف نزيل العراق ، كان عالماً بالسير والمغازي وأيام الناس وأخبار المبتدأ وقصص الأنبياء ، وحدث عنه أئمة العلماء صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة ١٥٠هـ ، ويقال بعدها . تاريخ بغداد ٢١٥/١، تقريب التهذيب ٤٦٧/١ ، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣/٧

(٢)حماد بن سلمة بن دينار الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، أبو سلمة الربعي مولاهم البصري البزاز البطائني النحوي المحدث ، قال ابن المديني : كان عند يحيى بن ضريس عن حماد عشرة آلاف حديث ، وقال إسحاق ابن الطباع : سمعت حماد بن سلمة يقول : من طلب الحديث لغير الله مكر به ، وعن أحمد بن حنبل قال : إذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام . وتوفي بعد عيد النحر سنة ١٦٧هـ ، وقد قارب الثمانين . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢ ، تقريب التهذيب ١/ ١٧٨

(٣) صحيح ابن حبان ١٥٢/١ ، توجيه النظر إلى أصول أهل الاثر ٢٤٧/١

(٤) المدخل إلى الصحيح للحاكم ١١٣

(٥) توجيه النظر إلى أصول أهل الاثر ٢٤٧/١

قال ابن حبان : وأما المفسق بها كبدع الخوارج والروافض الذين لايغلون ذلك الغلو وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً ، لكنه مستند إلى تأويل ظاهره سائغ ، وكان غير داعية فيقبل ، وهذا هو المذهب الأعدل ، وصارت إليه طوائف من الأئمة ، وادعى ابن حبان إجماع أهل النقل عليه[1] .

وقال ابن حبان أيضاً : وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز ، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره ، ولهذه العلة ما تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها وإن كانوا ثقات ، واحتججنا بأقوام ثقات انتحالهم وكانتحالهم سواء ، غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون ، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه ، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا[2].

وقال في الثقات : فمن انتحل بدعة ولم يدع إليها ، وكان متقناً ، كان جائز الشهادة محتجاً بروايته[3] .

وأضاف أيضاً : وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل الإرجاء والترفض وما أشبههما ، فإنا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه ، ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله ﷻ ، إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا ، فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه حتى يصير إماماً فيه ، وإن كان ثقة ثم روينا عنه ، جعلنا لأتباع مذهبه طريقاً ، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله ، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم ، والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه ، ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش وأبي إسحاق وعبد الملك بن عمير[4] وأضرابهم لما انتحلوا ، وإلى قتادة وسعيد بن أبي عروبة[5] وابن أبي ذئب [6] وأسنانهم لما تقلدوا ، فتركنا حديثهم لمذاهبهم ، لكان الشيء

---

(١) صحيح ابن حبان ١ / ١٥٢- ١٥٣

(٢) الثقات ٦/٢٨٤ (٣)الثقات ٦ /١٤٠ - ١٤١

(٤) عبد الملك بن عمير الإمام أبو عمرو اللخمي الكوفي ، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي وكان من العلماء الأعلام ، قال النسائي وغيره : ليس به بأس واحتج به الشيخان ، وقال يحيى ابن معين : هو مختلط ، قلت : ما اختلط الرجل ولكنه تغير ، تغير الكبر ، وضعفه أحمد بن حنبل لغلطه ، عاش أزيد من مائة عام ، مات في ذي الحجة سنة ١٣٦هـ بلا نزاع ، من الرابعة ، تذكرة الحفاظ/١ ١٣٥ ، تقريب التهذيب ٣٦٤

(٥) سعيد بن أبي عروبة مهران الإمام الحافظ ، أبو النضر العدوي مولاهم البصري أحد الأعلام ، وثقه يحيى بن معين والنسائي ، وهو أول من صنف الأبواب بالبصرة ، قال احمد بن حنبل : كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمانه ، وقيل انه تغير حفظه قبل موته بعشر سنين ، مات سنة ١٥٦هـ ، من السادسة ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٧ ، تقريب التهذيب ٢٣٩

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨هـ وقيل سنة تسع ع . تقريب التهذيب٤٩٣

اليسير ، وإذا استعملنا ما وصفنا أعنا على دحض السنن وطمسها بل الاحتياط في قبول رواياتهم الأصل الذي وصفناه دون رفض ما رووه جملة[١] .

قال عبد الرحمن بن يحيى المعلمي : وأما غير الداعية فقد نقل الإجماع على أنه كالسني ، إذا ثبتت عدالته قبلت روايته [٢] .

وقال أيضاً : وثق أئمة الحديث جماعة من المبتدعة ، واحتجوا بأحاديثهم وأخرجوها في الصحاح ، ومن تتبع رواياتهم وجد فيها كثيراً مما يوافق ظاهره بدعهم ، وأهل العلم يتأولون تلك الأحاديث غير طاعنين فيها ببدعة راويها ، ولا في راويها بروايته لها [٣].

وقال محمد بن جرير الطبري[٤] : لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ، ثبت عليه ما ادعى به ، وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك ، للزم ترك أكثر محدثي الأمصار ، لأنه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه[٥] .

٩- إذا لم توجد الرواية إلا عند صاحب البدعة وكان داعياً إلى بدعته تقبل روايته حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .
قال أبو الفتح القشيري في رواية المبتدعة : إن وافقه غيره فلا يلتفت إليه هو إخماداً لبدعته وإطفاء لناره ، وإن لم يوافقه أحد ولم يوجد ذلك الحديث إلا عنده مع ما وصفنا من صدقه وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالدين وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته ، فينبغي أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السنة على مصلحة إهانته وإطفاء بدعته والله أعلم[٦] .

١٠- اتفاق أئمة الجرح والتعديل أنه إذا وجد قرينة تدل على الجرح كالتعصب المذهبي أو غيره لمن ثبتت عدالته ، فإن هذا الجرح لا يقبل ، والعمل على عدالة الراوي .

---

(١) صحيح ابن حبان ١ /١٦٠ - ١٦١

(٢) التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل١/٤٦

(٣) المرجع السابق١/٥٢

(٤) محمد بن جرير بن يزيد الطبري الإمام الجليل المفسر ، أبو جعفر صاحب التصانيف الباهرة ، مات سنة ٣١٠هـ ، ثقة صادق فيه تشيع يسير وموالاة لا تضر ، لسان الميزان لابن حجر ٥/ ١٠٠

(٥) تهذيب التهذيب ٧ /٢٤١

(٦) قواعد التحديث ١٩٢

قال تاج الدين السبكي : الحذر كل الحذر أن تفهم أن قاعدتهم الجرح مقدم على التعديل إطلاقاً بل الصواب أن إن من ثبتت إمامته وعدالته ، وكثر مادحوه و مزكوه ، وندر جارحوه ، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره ، فإنا لا نلتفت إلى الجرح فيه ونعمل فيه بالعدالة ، وإلا فلو فتحنا هذا الباب ، وأخذنا بتقديم الجرح على إطلاقه ، لما سلم لنا أحد من الأئمة ، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه الطاعنون وهلك فيه هالكون[1] .

وقال أيضاً : قد عرفناك أن الجارح لا يقبل منه الجرح وإن فسره في حق من غلبت طاعته على معاصيه ، وما دحوه على ذاميه ، ومزكوه على جارحيه ، إذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثله من تعصب مذهبي أو منافسة دنيوية كما يكون بين النظراء وغير ذلك .. ولو أطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا أحد من الأئمة ، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون.[2]

قال الإمام أحمد بن حنبل : وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه [3] .

وقال الحافظ الذهبي : كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به ، لا سيما إذا لاح لك انه لعداوة أو لمذهب أو لحسد ، وما ينجو منه إلا من عصمه الله ، وما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك ، سوى الأنبياء والصديقين ، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس[4] .

وجاء في مقدمة الميزان : قال العلماء : الأصل العدالة ، والجرح طارئ ، لئلا يذهب غالب أحاديث الشريعة ، كما قالوا أيضاً : إن إحسان الظن بجميع الرواة المستورين أولى ، وكما قالوا : إن مجرد الكلام في شخص لا يسقط مروياته ، فلا بد من الفحص عن حاله ، وقد خرج الشيخان لخلق كثير ممن تكلم الناس فيهم ، إيثاراً لإثبات الأدلة الشرعية على نفيها ، ليحوز الناس فضل العمل بها ، فكان في ذلك فضل كثير للأمة أفضل من تجريحهم[6] .

---

(١) قاعدة في الجرح والتعديل ١٩ ، فتح المغيث ٣٢٧/١

(٢) فتح المغيث ٣٢٧/١

(٣) هدي الساري ٤٢٨

(٤) فتح المغيث ١ /٣٢٧

(٦) قواعد التحديث ١٨٩

١١- لا ينبغي أن يسمع قول مبتدع في مبتدع[1] :

قال طاهر الجزائري [2]: وأعلم أنه قد وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد ، فينبغي التنبيه لذلك وعدم الاعتداد به إلا بحق ، وكذا عاب جماعة من الورعين جماعة دخلوا في أمر الدنيا فضعفوهم لذلك ، ولا أثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط والله الموفق ، وأبعد ذلك كله من الاعتبار تضعيف من ضعف بعض الرواة بأمر يكون الحمل فيه على غيره أو للتحامل بين الأقران ، وأشد من ذلك تضعيف من ضعف من هو أوثق منه أو أعلى قدراً أو أعرف بالحديث ، فكل هذا لا يعتبر به [3].

١٢ - أن التشيع لا يضر إذا كان ثبت الأخذ والأداء ، ولم يكن داعية إلى رأيه[4].

١٣- روى الإمام مالك عمن يرمى بالقدر إذا كان صادق اللهجة كما روى عن ثور ابن زيد [5] .

١٤- إن المبتدع إذا كان متحرزاً من الكذب وموصوفاً بالديانة ، لا يقبل من روايته عند من يقبلها إلا ما لا يكون مؤيداً لبدعته ظاهراً[6] .

١٥- إن مدار قبول الشهادة والرواية على الثقة بالصدق ، وذلك متحقق في أهل الأهواء[7] .

١٦- لا يقبل تفرد المبتدع الثقة بالرواية ، وإن لم يكن داعياً إلى مذهبه .

١٧- أن التبليغ بالرواية لا يصلح إلا لمن اتصف بالعلم والصدق .

قال ابن قيم الجوزية : لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية و الفتيا ، إلا لمن اتصف بالعلم والصدق ، فيكون عالماً بما يبلغ ، صادقاً فيه ، ويكون مع ذلك حسن الطريقة ، مرضي السيرة ، عدلاً في أقواله وأفعاله ، متشابه السر والعلانية ، في مدخله ومخرجه وأحواله [8] .

١٨- قسم العلماء من يعتمد قوله في الجرح والتعديل إلى ثلاثة أقسام من خلالها يتبين لنا الحكم على الراوي .

---

(١) توجيه النظر ١/٢٥٠

(٢) الشيخ طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب السمعوني الجزائري ، من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره ، أصله من الجزائر ، ومولده ووفاته في دمشق ، ساعد على إنشاء دار الكتب الظاهرية في دمشق ، والمكتبة الخالدية في القدس ، كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية والسريانية والحبشية والزواوية والتركية والفارسية ، له نحو عشرين مصنفاً منها الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية وبديع التلخيص ، والفوائد الجسام في معرفة خواص الأجسام ، ت ١٣٣٨ هـ . الأعلام ٣/٢٢١

(٣) قواعد التحديث ١٩٣

(٤) توجيه النظر ١/٢٥٢

(٥) توجيه النظر ١/ ٢٥٠

(٦) (٧) المرجع السابق ١/٢٦١

(٨) أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم الجوزية ١/ ١٠

قال الذهبي : إن الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام :

أ – قسم متعنت في الجرح ، مثبت في التعديل ، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، ويلين بذلك حديثه ، فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك ، وتمسك بتوثيقه ، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق ، فهو ضعيف ، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه : لا يقبل تجريحه إلا مفسراً ، من هؤلاء ابن معين وأبو حاتم والجوزجاني .

ب – وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الله الحاكم وأبي بكر البيهقي[1]: متساهلون .

ج – وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي : معتدلون منصفون[2]

ومن خلال تتبع الرواة نجد أن البخاري مع الرواة المنسوبين إلى البدعة يقسمهم إلى قسمين:

١. إذا جاءت الروايات في الأصول للراوي المنسوب للبدعة فهو ثقة عند البخاري .
٢. إذا جاءت الروايات في المتابعات والشواهد للراوي المنسوب للبدعة ولم يرو له في الأصول فهو ضعيف عنده ، ولم تذهب التهمة عنده ، وتقويها روايات الأصول .

بيان بتقسيم الرواة في التاريخ الكبير للبخاري :

- أولاً– إذا ترجم له البخاري في تاريخه الكبير و روى له في الأصول ، فالراوي ليس فيه مقال ، وقد اطلع على بدعته ، ولكنها ليست مؤثرة .
- ثانياً– إذا ترجم له البخاري في تاريخه الكبير و روى له في المتابعات ، فالراوي فيه شبهة عند البخاري ، لذا لم يرو له في الأصول .
- ثالثاً – إذا لم يترجم له البخاري في تاريخه الكبير وروى له سواء في الأصول أو المتابعات والشواهد فهو ثقة عنده ، ولم يقف له على بدعة .

---

(١) البيهقي الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، صاحب التصانيف ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان ، وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها منها الأسماء والصفات وهو مجلدان ، والسنن الكبير عشر مجلدات ، والسنن والآثار أربع مجلدات ، وشعب الإيمان مجلدان ، ودلائل النبوة ثلاث مجلدات ، والسنن الصغير ، حضره الأجل سنة ٤٥٨هـ . تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ١٧١

ومما سبق يتولد لدينا سؤال : هل البدعة تؤثر على عدالـــة الــراوي أم على ضبطه ؟

فيما مر معنا أن العدالة تعنى انتفاء خمس صفات عن الراوي ، وهذه الصفات هــي الكــذب والتهمة بالكذب والفسق والجهالة والبدعة .

وهذه الأوصاف الخمسة هي جملة ما يطعن به في الراوي من جهة عدالته وبالتالي تؤثر على قبول الراوي وقبول مروياته .

وسبق أن تحدثنا عن هذه الشروط بتفصيل ، ولكن باعتبار أن مدار البحث عن البدعة فنرجــع إلى هذه الصفة لمناقشتها من جديد والتفصيل بها بشكل أوسع .

فالطعن بالراوي صاحب البدعة : هل طعن في عدالته بسبب بدعته ، أم طعــن فــي بدعته بسبب ضبطه؟ .

والصواب إن شاء الله تعالى – أن الراوي صاحب البدعة المجتهد المتأول ، الذي لــم يظهــر عناداً ولا اتباعاً للهوى وتقديما له ، إنما طعن بضبطه بسبب بدعته[١] .

قال الجوزجاني : وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه ، احتمــل النــاس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث ، لم يتوهم عليه الكذب ، وإن بلوا بسوء رأيهم[٢] .

وبيان ذلك كما يلي :

١- أن أهل السنة والجماعة لا يحكمون بتبديع المعين إلا بعد قيام الحجة وانتفاء الموانــع ووجود الشروط .

قال ابن تيمية : وأن الظاهر في هؤلاء الرواة الذين عرفوا ببدعة أنهم اجتهدوا وتأولوا ، ولا يرد حديثهم لمجرد البدعة التي قالوا بها ، بل لا يقال عن الواحد منهم بعينه : إنه مبتدع[٣].

٢- أن المانعين للرواية عن أصحاب البدع لهم أسبابهم هي :

- لكفر أهل الأهواء وفسقهم ، وهذا فيه خلاف مشهور .
- الإهانة لهم والهجران والعقوبة وترك الرواية عنهم ، وإن لم نحكم بكفرهم أو فسقهم
- أن الهوى والبدعة لا يؤمن معه الكذب ، لاسيما إذا كانت الرواية مما تعــضد هــوى الراوي[٤] .

---

(١) الإضافة ، محمد عمر بازمول ٧٠

(٢) أحوال الرجال ، للجوزجاني١٨١

(٣) شرح علل الترمذي ٣٥٧/١

(٤) المرجع السابق

وقد ثبت قديماً وحديثاً تأثير الاعتقاد النفسي على إدراك صاحبه وحواسه[1] .

وهذه سابقة علمية لأهل الحديث ، حصلت لهم ببركة حديث رسول الله ﷺ [2] .

وبالتالي فإن الطعن في رواية المبتدعة لتأثيرها على ضبط الراوي لحديث رسول الله ﷺ.

وعلى هذا الأساس يكون المدار في قبول رواية صاحب البدعة هو الضبط ، فمن ظهر له صدقه وضبطه وعلمه قبل حديثه ، لنا صدقه وعليه بدعته ، ومن لم يظهر لنا صدقه وضبطه رددناه ، مادام الظاهر في حاله أنه مجتهد متأول فيما صار إليه من الأحداث في الدين[3] .

قال الجويني : الثقة هي المعتمد عليها في قبول الخبر ، فمتى حصلت الثقة بالخبر قبل ، وهذا القول وأمثاله وإن كان مخالفاً لما عليه الجمهور في الظاهر ، فهو المعول عليه عند الجهابذة في الباطن[4] .

وقال الشيخ طاهر الجزائري : وقد انتبه لذلك بعض المتأخرين فقال ما لبابه : قد نقل عن كثير من الرواة المأخوذ بروايتهم ..والذين قد وصل الأمر ببعضهم إلى أن يدعو إلى اعتقاد ما لا يدل عليه نقل أو عقل ، ونسبه من لا يقول به إلى البدعة بل إلى الكفر . والظاهر أن المعتبر في عدالة الراوي هو كونه بحيث لا يظن به الاجتراء على الافتراء على النبي ﷺ [5] .

قال العز بن عبد السلام : لا ترد شهادة أهل الأهواء لأن الثقة حاصلة بشهادتهم حصولها بشهادة أهل السنة أو أولى ، فإن من يعتقد أنه يخلد في النار على شهادة الزور ، أبعد في الشهادة الكاذبة ممن لا يعتقد ذلك ، فكانت الثقة بشهادته وخبره أكمل من الثقة بمن لا يعتقد ذلك ، ومدار قبول الشهادة والرواية على الثقة بالصدق ، وذلك متحقق في أهل الأهواء ، تحققه في أهل السنة ، والأصح أنهم لا يكفرون ببدعهم[6]

وبناء على ما سبق ، فإنه يمكن تقسيم قبول الرواة أصحاب البدع والدعاة إلى بدعتهم إلى قسمين :

١- الرواة أصحاب البدع إذا كانوا مجتهدين متأولين ، ولم يظهر عنادهم ولا اتباعهم للهوى ، وتقديمهم له على الأدلة الشرعية لا يرد حديثهم للبدعة ، إنما ينظر في ضبطهم وصدقهم سواء كانوا دعاة أم غير دعاة [7] .

---

(١) الإضافة ٧١ نقلاً عن منهج النقد عند المحدثين للأعظمي ٤١

(٢) الإضافة ٧١

(٣) المرجع السابق ٧١-٧٢

(٤) توجيه النظر ٩٥/١

(٥) (٦) (٧) المرجع السابق

٢- الرواة أصحاب البدع الذين ظهر عنادهم واتباعهم للهوى وتقديمهم له ، ممن يصح وصفهم بالضلال والفسق ، فهؤلاء لا تقبل روايتهم لفسقهم في معتقدهم ولاختلال الضبط عندهم سواء كانوا دعاة أو غير دعاة [١] .

ما فائدة ذكر الراوي صاحب البدعة ببدعته ، إذا كان المدار على الضبط ؟

١- ليعرف أن غيرهم أرجح منهم عند الاختلاف والمعارضة[٢] .

قال الذهبي : فائدة ذكر كثير من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة ، أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم : أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم ، وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم[٣] .

٢- لينظر إن وافقه غيره من الثقات ممن لم يرم ببدعة فلا يلتفت إلى صاحب البدعة ، إخماداً لبدعته و إطفاءاً لناره ، ولا يقتضي ذلك جرحاً فيه ، بل هو أمر مصلحي لا ينافي قيام الحجة بروايته بعد ثبوت عدالته[٤] .

٣- أنه يساعد على فهم وجه إطلاق بعض العلماء الجرح المجمل في بعض أصحاب البدع ، مع أن الصحيح ثقتهم وضبطهم إذ يغلب على النفس حينئذ أنه إنما جرح لبدعته ، والعكس صحيح ، إذ المخالفة في الاعتقاد يحدث معها شيء من هذا[٥] .

---

(١) الإضافة ٧٥

(٢) المرجع السابق ٧٣

(٣) ميزان الاعتدال ١٤١/٣

(٤) فتح الغيث ٦٠/٢-٦١ ، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ٤٥/١-٤٩

(٥) الإضافة ٧٤

المبحث السادس

البدع التي نسب إليها بعض رواة الجامع الصحيح :

بعد الانتهاء من دراسة البدعة وتفصيلاتها لابد لنا من الوقوف على أهم هذه البدع التي نسب إليها رواة البخاري في صحيحه ودراستها بشكل عام ، حتى يتسنى للقارئ فهم كل حيثية من حيثيات البحث ، مع ملاحظة أن هذه الفرق تداخلت فيما بينها ، وبعضها تبنى أفكار البعض ، وتطورت مذاهبهم بناء على الأفكار المضلة التي يعتقدون بها ، ومن ثم تفرعت كل فرقة إلى فرق كثيرة تجمعها آراء ومعتقدات معينة وتختلف فيما سواها.

ومن خلال استقراء الرواة تبين أن البدع التي نسبوا إليها ثمانية وهي :

أولاً – بدعة الارجاء[١] :

لقد أطلق لفظ الإرجاء على معنيين :

أحدهما بمعنى التأخير كما في قوله ﷺ (**قالوا أرجه وأخاه**)[٢] أي أمهله واخره .

والثاني إعطاء الرجاء .

وأما إطلاق اسم المرجئة على المعنى الأول فصحيح ، لأنهم كانوا يؤخرون العمل على النية والعقد.

وأما بالمعنى الثاني فظاهر ، فإنهم كانوا يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة[٣] .

وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة ، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار. . وقيل الإرجاء تأخير علي ﷺ عن الدرجة الاولى إلى الرابعة[٤]

و بالبحث عن تاريخ نشوء الإرجاء نجد أنه بعد الفتنة التي حصلت وانتهت بمقتل عثمان رضي الله عنه ومن ثم تولي علي ﷺ للخلافة انقسم الصحابة ﷺ إلى أربعة أقسام :

١. قسم مع علي رضي الله عنه .
٢. قسم مع طلحة و الزبير رضي الله عنهما .

---

(١) لمعرفة المزيد عن المرجئة انظر الفرق بين الفرق١٩٠ ، مقالات الإسلاميين ٢١٣/١ ، الملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٣٩ ، الفتاوى ١٩٤/٧ – ٣٨/١٣ ، كتاب المواقف ، عبد الرحمن الإيجي ٧٠٥/٣ ، التبصير في الدين ٩٧ ، تلبيس ابليس ٣١ ، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع محمد بن أحمد الملطي ١٤٦ ، تاريخ المذاهب الإسلامية أبو زهرة ١١٨

(٢) سورة الأعراف ١١١

(٣) التبصير في الدين ٩٧

(٤) الملل والنحل١/ ١٣٩ ، الفرق بين الفرق ٢٠٢

٣- قسم مع معاوية رضي الله عنه .

٤ – قسم اختار الحياد ولم يشارك في القتال وفوض أمره إلى الله ﷻ ، منهم سعد بن أبي وقاص[١] وأبو بكرة[٢] وعبد الله بن عمر بن الخطاب.

ومن هذا القسم الرابع كان أول الكلام عن الإرجاء ، حيث إن هؤلاء أرجؤوا الحكم في أي الطائفتين أحق وفوضوا أمرهم إلى الله ﷻ.

وأول من أظهر الإرجاء بهذا المعنى هو الحسن بن محمد بن علي المعروف بابن الحنفية[٣][٤]

قال ابن حجر : والمراد بالإرجاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد غير الإرجاء الذي يعيبه أهل السنة المتعلق بالإيمان .

الإرجاء الذي تكلم فيه أنه كان يرى عدم القطع على إحدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة بكونه مخطئاً أو مصيباً ، وكان يرى أنه يرجئ الأمر فيهما ، أما الإرجاء المتعلق بالإيمان فلم يعرج إليه ، فلا يلحقه بذلك عاب[٥] .

---

(١) الصحابي الجليل سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أبو إسحاق ابن أبي وقاص أحد العشرة و أخرهم موتا ، وأمه حمنة بنت سفيان بنت عم أبي سفيان بن حرب ، قال : إني لثالث الإسلام ، روى عن النبي ﷺ كثيراً ، وكان أحد الفرسان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو أحد الستة أهل الشورى وقال عمر : إن أصابته الإمرة فذاك وإلا فليستعن به الوالي ، وكان رأس من فتح العراق وولي الكوفة لعمر وهو الذي بناها ثم عزل ، ووليها لعثمان ، اعتزل الفتنة وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك ، مات سنة ٥٥هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٦٠٦/٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٣ /٧٣ ، سير أعلام النبلاء ٩٢/١

(٢) الصحابي الجليل نفيع بن الحارث ويقال ابن مسروح وبه جزم ابن سعد ، وأخرج أبو أحمد من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي بكر أنه قال : أنا مولى رسول الله فإن أبى الناس إلا أن ينسبوني فأنا نفيع بن مسروح ، مشهور بكنيته وكان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة وأنجب أولاداً لهم شهرة وكان تدلى إلى النبي من حصن الطائف ببكرة فاشتهر بأبي بكرة ، وروى عن النبي ﷺ ، و روى عنه أولاده. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٦١٤/٤ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٦ /٤٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٥/٣

(٣) الحسن بن محمد بن الحنفية الإمام ، أبو محمد الهاشمي كان أجل الأخوين وأفضلهما ، حدث عن أبيه وابن عباس وجابر وسلمة بن الأكوع وأبي سعيد الخدري وعدة ، روى عنه الزهري وعمر بن دينار وموسى ابن عبيدة وعدة ، وكان من علماء أهل البيت وناهيك أن عمرو بن دينار يقول : ما رأيت أحداً أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد ، ما كان زهريكم إلا غلاماً من غلمانه ، قال خليفة بن خياط : مات سنة ١٠٠هـ ، أو في التي قبلها .سير أعلام النبلاء ٤ /١٣٠

(٤) معارج القبول ، للحكمي ٢٧٠/١

(٥) تهذيب التهذيب٢٧٦/٢-٢٧٧

ولما اشتدت الاختلافات بين المسلمين ، ولم تقف عند الحكم في قضية الخلافات ، وانضمت إليها مسألة مرتكب الكبيرة ، ومن هنا نشأت طائفة تنهج منهج الصحابة ﷺ في تفويض الحكم لله ، وقرروا أن مرتكب الكبيرة يرجأ أمره إلى الله ﷻ وعلى هذا فقد شاع الإرجاء في القرن الأول الهجري بهذا المعنى إلا أن هذه البدعة أخذت أقوالاً واتجاهات مختلفة فقالوا : إن الأعمال ليست من الإيمان على نقيض الخوارج والمعتزلة .

وكانت هذه البدعة أخف البدع لأن كثيراً من النزاع فيها نزاع في الاسم واللفظ دون الحكم[1]. إلى أن جاء جهم بن صفوان[2] وقال إن الإيمان مجرد تصديق القلب وإن لم يتكلم به ، وأن الإيمان بالله هو المعرفة بالله ، وأما ما سوى المعرفة من الإقرار باللسان والخضوع بالقلب والعمل بالجوارح فليس بإيمان ، كما زعم أن الكفر بالله هو الجهل به ، وأن الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه ، وأن الإيمان والكفر لا يكونان إلا في القلب دون غيره من الجوارح [3] .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية :

والمرجئة ثلاثة أصناف : الذين يقولون الإيمان مجرد ما في القلب ، ثم من هؤلاء من يدخل أعمال القلوب ، وهم أكثر فرق المرجئة ، ومنهم من لا يدخلها في الإيمان كجهم ومن اتبعه .
والقول الثاني : هو من يقول مجرد قول اللسان ، وهذا لا يعرف لأحد قبل الكرامية[4] .
والثالث : تصديق القلب وقول اللسان وهذا هو المشهور عن أهل الفقه والعبادة[5] .
ثم قال : دخل في إرجاء الفقهاء جماعة هم عند الأئمة أهل علم ودين ، ولم يكفر أحد من السلف أحداً من مرجئة الفقهاء ، بل جعلوا هذا من بدع الأقوال والأفعال ، لا من بدع العقائد ، فإن كثيراً من النزاع فيها لفظي ، نعم اللفظ المطابق للكتاب والسنة هو الصواب فليس لحد أن يقول بخلافه[6] .

---

(١) الفتاوى١٣/٣٨

(٢) جهم بن صفوان ابو محرز الراسبي مولاهم السمرقندي الكاتب المتكلم راس الضلالة ورأس الجهمية ، كان صاحب ذكاء وجدال ، كتب للأمير حارث بن سريج التميمي ، وكان ينكر الصفات وينزه الباري عنها بزعمه ويقول بخلق القرآن ، ويقول إن الله في الأمكنة كلها ، قال ابن حزم : كان يخالف مقاتلاً في التجسيم وكان يقول الإيمان عقد بالقلب وان تلفظ بالكفر ، قتل ١٢٨ هـ . سير أعلام النبلاء ٦ /٢٦ ، الميزان ٤٢٦/١ ، البداية والنهاية ١٠/٢٦

(٣) الفتاوى١٣/٤٦

(٤) الكرامية : هم أصحاب محمد بن كرام ويزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب ، وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيماناً ، وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ كانوا مؤمنين على الحقيقة ، وزعموا أن الكفر بالله هو الجحود والإنكار باللسان . مقالات الإسلاميين ٣٢٣/١

(٥) (٦) الفتاوى٧/١٩٥

ومما سبق يتبين لنا أن الإرجاء ينقسم إلى قسمين هما :

أ – الإرجاء اللفظي : ويضم أهل الطائفة الذين توقفوا في الحكم على إحدى الطائفتين ، وفوضوا أمرهم إلى الله ﷻ ، ثم قالوا : إن مرتكب الكبيرة أمره متروك إلى الله ﷻ ، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ، وهذا إرجاء لفظي ويدخل فيه أكثر الفقهاء والمحدثين حيث إن المعتزلة يطلقون لفظ الإرجاء على كل من خالفهم في مرتكب الكبيرة ، وأنه مخلد في النار ، وكذلك الخوارج كانوا يلقبون كل من خالفهم بتكفير مرتكب الكبيرة مرجئ .

كما ويضم طائفة من فقهاء الكوفة وعبادها الذين قالوا : إن الإنسان لا يكون مؤمناً إن لم يتكلم بالإيمان مع قدرته عليه ، وعرفوا أن إبليس وفرعون وغيرهما كفار مع تصديق قلوبهم ، وقالوا : إن الأعمال قد تسمى إيماناً مجازاً لأن العمل ثمرة الإيمان ومقتضاه ولأنها دليل عليه ويقولون : (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق) مجاز[١] .

فاعتقاد أئمة الحديث في مرتكب الكبيرة : إن أحداً من أهل التوحيد ومن يصلي إلى قبلة المسلمين لو ارتكب ذنباً أو ذنوباً كثيرة صغائر أو كبائر ، مع الإقامة على التوحيد لله والإقرار بما التزمه وقبله عن الله فإنه لا يكفر به ويرجون له المغفرة ، قال ﷻ **﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾**[٢][٣] .

ب – الإرجاء البدعي : وهو الإرجاء الذي يقوم على معنى مخالف للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وقد تشعب هذا النوع من الإرجاء إلى أقوال كثيرة أدى إلى انقسامها إلى فرق عديدة على حسب اختلافها .

قال الخلال : ومن قول المرجئة : إن الإيمان قول باللسان وعمل الجارحة ، فإذا قال فقد عملت جوارحه ، وهذا أخبث قول لهم[٤] .

والمرجئة أربعة أصناف : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة[٥] .

---

(١) الفتاوى ٧/ ١٩٤-١٩٥

(٢) سورة النساء آية١١٦

(٣) اعتقاد أئمة الحديث ٤٩

(٤) السنة للخلال ٣/٥٧٠

(٥) الملل والنحل ١/ ١٣٩ ، الفرق بين الفرق ١٩

واختلاف المرجئة الخالصة على الإيمان ، يدور على أن الإيمان بالله هـو المعرفـة بالله ﷻ ، وأن ما سوى المعرفة من الإقرار باللسان والخضوع بالقلب والعمل بالجوارح فليس بإيمان ، وهذا القول هو قول جهم بن صفوان الذي زعم أن الكفر بالله ﷻ هو الجهل به ، وأن الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه ، وأن الإيمان والكفر لا يكونان إلا فـي القلـب دون غيره من الجوارح[1] .

ثانياً – بدعة التشيع[2] :

بدأت فكرة التشيع من أن علي ﷺ هو الخليفة الذي اختاره الرسول ﷺ على المسلمين ، وأنـه أفضل الصحابة ﷺ.

وقوام هذا المذهب هو ما ذكره ابن خلدون[3] في مقدمته : أن الإمامـة ليسـت مـن مصالح العامة التي تفوض إلى الأمة، ويتعين القائم فيها بتعيينهم ، بل هي ركن الدين وقاعـدة الإسلام ، ولا يجوز لنبي إغفالها ، وتفويضها إلى الأمة، بل يجب عليه تعيين الإمـام لهـم ، ويكون معصوماً عن الكبائر والصغائر[4] .

وقد ظهرت بدعة التشيع في أواخر عصر الخليفة الراشدي عثمان بن عفان ﷺ ، ثم نمت فـي عهد على ﷺ ثم تكونت وتبلورت بعد وفاة علي ﷺ.

هذا ولم يكن مذهب الشيعة على درجة واحدة ، بل كان منهم المغالون في تقدير علي ﷺ وابنيه إلى درجة التقديس ، ومنهم المعتدلون الذين يقولون بتفضيله على كل الصحابة ﷺ مـن غير تكفير أحد ، ولقد كان العصر الأموي منذ عهد معاوية ﷺ سبباً في حدوث المغـالاة فـي تقدير علي ﷺ بسبب ما أقره معاوية ﷺ من لعن علي ﷺ عقب انتهاء الخطبة ، على الـرغم من رفض الصحابة ﷺ لموقف معاوية ﷺ ، فكانت المغالاة في إيذائهم من قبل الأمويين سبب المغالاة في حب علي ﷺ وتقديره ، هذا وقد اتخذت الشيعة العراق مركزاً لهـا ، وذلـك لأن علي ﷺ كان مقيماً فيها فترة خلافته .

---

(١) مقالات الإسلاميين١/٢١٤ ، السنة للخلال ٣/٥٥٦

(٢) الصواعق المحرقة ، للهيثمي ١/٧٦ ، كتاب المواقف ٣/٦٧١ ، مقـالات الإسـلاميين ١/٦٥ ، الملـل والنحل١/١٤٦ ، التعريفات ، للجرجاني ١٧١ ، منهاج السنة النبوية ١/١٣ ، تاريخ المذاهب الإسلامية ٣٢

(٣) القاضي عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المالكي ، أبو زيد ، الفيلسوف المؤرخ ، أصله من إشبيلية ، ولد ونشأ بتونس ، رحل إلى مصر وولي فيها قضاء المالكية ، صادق اللهجـة طامحـاً للمراتـب العالية ، ولما رحل إلى الأندلس اهتز له سلطانها ، وأجلسه في مجلسه ، اشتهر بكتابه العبر وديوان المبتـدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر في سبعة مجلدات أولها المقدمة ، وهي تعـد مـن أصـول علـم الاجتماع ، توفي سنة ٨٠٨هـ . كشف الظنون ١/٢٧٨ ، الأعلام ٣/٣٣٠

(٤) مقدمة ابن خلدون ١٩٦

ونخلص من هذه المقدمة البسيطة إلى أن بدعة التشيع تنقسم إلى قسمين هما :

١- الشيعة المعتدلة :

ولبيان قول الشيعة المعتدلة في علي ﷺ نذكر ما قاله ابن أبي الحديد[١] : وكان أصحابنا أصحاب النجاة والخلاص والفوز في هذه المسألة لأنهم سلكوا طريقاً مقتصدة ، قالوا إنه أفضل الخلق في الآخرة ، وأعلاهم منزلة في الجنة ، وأفضل الخلق في الدنيا ، وأكثرهم خصالاً ، من عاداه أو أبغضه فإنه عدو لله ﷻ وخلد في النار مع الكفار والمنافقين إلا أن يكون ممن ثبتت توبته ، ومات على توليه وحبه ، فأما الأفاضل من المهاجرين الذين ولوا الإمامة قبله ، فلو أنكر إمامتهم وغضب عليهم وسخط فعلهم ، فضلاً عن أن يشهر عليهم السيف أو يدعوهم إلى نفسه لقلنا إنهم من الهالكين ، كما لو غضب رسول الله ﷺ وآله ، لأنه ثبت أن رسول الله ﷺ قال : (اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه)[٢] وقال له : (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)[٣] ، ولكنا رأيناه رضي إمامتهم وبايعهم ، وصلى خلفهم و أنكحهم وأكل فيئهم ، فلم يكن لنا أن نتعدى فعله ولا نتجاوز ما اشتهر عنه ، ألا ترى أنه لما برئ من معاوية برئنا منه ، ولما لعنه لعناه ، ولما حكم بضلال أهل الشام ، ومن كان فيهم من بقايا الصحابة كعمرو بن العاص[٤] وعبد الله ابنه وغيرهما ، حكمنا أيضاً لهم ، والحاصل أننا لم نجعل بينه وبين النبي ﷺ إلا رتبة النبوة ، وأعطيناه كل ماعدا ذلك من الفضل المشترك بينه وبينه ، ولم نطعن في أكابر الصحابة الذين لم يصح عندنا أنه طعن فيهم[٥] .

---

(١) العلامة الشيعي موفق الدين قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد ، أبو المعالي المدائني الأصولي الأديب الكاتب البليغ ، أجاز له عبد الله بن أبي المجد ، أخذ عنه علي بن أنجب والدمياطي، و له باع مديد في النظم والنثر ، وكان ابن العلقمي يكرمه وينوه بذكره كثيرا ، فمات الوزير ابن العلقمي ، فتوفي بعده الموفق بأربع ليال سنة ٥٦هـ . سير أعلام النبلاء ٢٣ /٣٧٢

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه في فضل علي بن أبي طالب ١/ ٤٣ ، و الإمام أحمد بن حنبل في مسند علي ابن أبي طالب ١/ ١١٨ -١١٩ ، وابن حبان في صحيحه ، ذكر دعاء المصطفى بالولاية لمن والى علياً وبالمعاداة لمن عاداه ١٥ / ٣٧٥ ، وفي المستدرك على الصحيحين في مناقب أمير المؤمنين علي ٣ / ١١٨

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، باب : الدليل على أن حب الأنصار و علي من الإيمان وعلاماته ، و بغضهم من علامات النفاق ١ / ٨٦

(٤) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي أمير مصر يكنى أبا عبد الله وأبا محمد ، أسلم قبل الفتح سنة ثمان ، و كان النبي ﷺ يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته وولاه غزاة ذات السلاسل وأمده بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح ، ثم استعمله على عمان ، ثم كان من أمراء الأجناد في الجهاد بالشام في زمن عمر ، وهو الذي افتتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ، وهو من دهاة العرب في الإسلام ، وولي إمرة مصر في زمن عمر بن الخطاب وهو الذي افتتحها وأبقاه عثمان قليلاً ثم عزله ، إلى أن كانت الفتنة بين علي ومعاوية فلحق بمعاوية إلى أن جرى أمر الحكمين ، ثم سار في جيش جهزه معاوية إلى مصر فوليها لمعاوية من صفر سنة ثمان وثلاثين إلى أن مات سنة ٤٣هـ .الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٨٤/٣ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤ /٦٥٠

(٥) تاريخ المذاهب الإسلامية ، أبو زهرة ٣٣ ، نقلاً عن شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد

قال ابن تيمية : ولهذا كانت الشيعة المتقدمون الذين صحبوا علياً أو كانوا في ذلك الزمان لم يتنازعوا في تفضيل أبي بكر وعمر ، وإنما كان نزاعهم في تفضيل علي وعثمان ، وهذا مما يعترف به علماء الشيعة الأكابر من الأوائل والأواخر حتى ذكر مثل ذلك أبو القاسم البلخي[1] ، قال سأل سائل شريك بن عبد الله ابن أبي نمر فقال له : أيهما أفضل أبو بكر أو علي ؟ فقال له : أبو بكرﷺ ، فقال له السائل : أتقول هذا وأنت من الشيعة ؟ فقال : نعم إنما الشيعي من قال مثل هذا ، والله لقد رقى عليﷺ هذا الأعواد فقال : ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكرﷺ ثم عمرﷺ ، أفكنا نرد قوله أكنا نكذبه ، والله ما كان كذاباً[2] .

٢- غلاة الشيعة :

وهؤلاء هم الشيعة المتطرفون الذين رفعوا من قدر علي ﷺ ومكانته إلى أن وصلوا به إلى مرتبة الألوهية ، ومنهم من رفعه إلى درجة النبوة ، ومنهم من جعل منزلته أعلى من منزلة النبي ﷺ ، وأن الرسالة كانت لعلي ﷺ ولكن جبريل عليه السلام أخطأ في إنزالها على محمد ﷺ .

قال الشهرستاني[3] : هؤلاء هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقة ، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية . فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالإله ، وربما شبهوا الإله بالخلق ، وهم على طرفي الغلو و التقصير[4] .

وقد تفرقت غلاة الشيعة على حسب اعتقاداتها إلى فرق كثيرة[5] .

---

(١) العلامة شيخ المعتزلة أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي المعروف بالكعبي ، من نظراء أبي علي الجبائي ، وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء وهو أحمد بن سهل متولي نيسابور ، فثار أحمد ورام الملك فلم يتم له ، وأخذ الكعبي وسجن مدة ثم خلصه وزير بغداد علي بن عيسى ، فقدم بغداد وناظر بها ، وله من التصانيف ،كتاب المقالات ، وكتاب الغرر ، وكتاب الاستدلال بالشاهد على الغائب ، وكتاب الجدل ، وكتاب السنة والجماعة ، وكتاب التفسير الكبير ، وكتاب في الرد على متنبئ بخراسان ، وكتاب في النقض على الرازي في الفلسفة الإلهية وأشياء سوى ذلك ، توفي سنة ٣٢٩هـ . سير أعلام النبلاء ١٤/٣١٣

(٢) منهاج السنة النبوية ١ / ١٣

(٣) محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني أبو الفتح ، شيخ أهل الكلام والحكمة وصاحب التصانيف ، برع في الفقه وقرأ الأصول ، وصنف كتاب نهاية الإقدام وكتاب الملل والنحل ، وكان كثير المحفوظ قوي الفهم مليح الوعظ ، قال السمعاني : هو من أهل شهرستانة كان إماما أصوليا عارفا بالأدب وبالعلوم المهجورة ، غال في التشيع ، وقال ابن أرسلان : عالم كيس متفنن ولولا ميله إلى أهل الإلحاد وتخبطه في الاعتقاد لكان هو الإمام ، وليس ذلك إلا لإعراضه عن علم الشرع واشتغاله بظلمات الفلسفة ، مات سنة ٥٤٩هـ . تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ /٢٨٦

(٤) الملل والنحل ١/ ١٧٣

(٥) وهي : السبئية ، والكاملية ، العلبائية ، والمغيرية ، والمنصورية ، والخطابية ، والكيالية ، والهشامية ، والنعمانية ، واليونسية ، والنصيرية ، والاسحاقية . لمعرفة التفصيل انظر الملل والنحل١/ ١٧٤-١٩٠

ثالثاً – بدعة الخوارج[1] :

الخوارج فرقة من الفرق الإسلامية الكبيرة التي خرجت في صدر الدولة الإسلامية وكان أول خروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عندما أجرى أمر التحكيم .
وتقوم فكرة الخوارج على أن كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً ، سواء كان الخروج في أيام الصحابة ﷺ على الأئمة الراشدين ، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان ، والأئمة في كل زمان .

قال الشهرستاني : وأول من خرج على أمير المؤمنين علي ﷺ جماعة ممن كانوا معه في حرب صفين سنة ٣٧هـ ، وأشدهم خروجاً عليه ومروقاً في الدين الأشعث بن قيس الكندي[2] ومسعر بن فدكي التميمي[3][4] .

وكان من أمر المحكمين : أن الخوارج حملوه على التحكيم أولاً ، وكان يريد أن يبعث عبد الله بن عباس ﷺ ، فما رضي الخوارج بذلك ، وقالوا هو منك ، وحملوه على بعث أبي موسى الأشعري على أن يحكم بكتاب الله تعالى ، فجرى الأمر على خلاف ما رضي به، فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج عليه وقالوا لم حكمت الرجال ؟ لا حكم إلا لله . وهم المارقة الذين اجتمعوا بالنهروان[5] [6] .

---

(١) المواقف ٦٩٢/٣ ، التنبيه والرد على الأهواء والبدع ٤٧ ، التبصير في الدين ٤٥ ، الفرق بين الفرق ٥٤ ، تاريخ المذاهب الإسلامية ٥٨ ، الفتاوى ٣١/١٣ ، تلبيس إبليس ١١٢ ، مقالات الإسلاميين ١٦٧/١ ، الملل والنحل ١١٤/١

(٢) الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية الأكرمين بن ثور الكندي يكنى أبا محمد ، وفد على النبي سنة عشر في سبعين راكباً من كندة ، وكان من ملوك كندة وهو صاحب مرباع حضر موت ، وكان اسمه معدي كرب وكان أبداً أشعث الرأس فسمي الأشعث ، و قد ارتد فيمن ارتد من الكنديين وأسر ، فأحضر إلى أبي بكر فأسلم فأطلقه وزوجه أخته أم فروة ، ثم شهد اليرموك بالشام والقادسية وغيرها بالعراق وسكن الكوفة وشهد مع علي صفين ، مات بعد قتل علي بأربعين ليلة . الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٨٧

(٣) مسعر بن فدكى وهو الذى قتل عبد الله بن خباب ، والخوارج يتأولون لمسعر في قتل عبد الله ويقولون : أنه سأله أن يحدثه عن أبيه عن النبى ﷺ بما سمعه منه ، فحدثه بحديث في الفتن يوجب القعود عن الحروب ، فتأولوا عليه أنه يدين بتخطئتهم في الخروج وتخطئة علي ﷺ أيضاً واستحلوا بهذا دمه ، ولما قرب الأمر في محاربة علي بن أبي طالب عبد الله بن وهب ، استوحش كثير منهم من محاربته ففارق قوم منهم عبد الله بن وهب ، منهم مسعر بن فدكى انصرف إلى البصرة في مائتين ، ويقال بل صار إلى راية أبي أيوب الأنصاري وهو إذ ذاك مع علي بن أبي طالب ﷺ . الملل والنحل ١١٤

(٤) لمعرفة المزيد عن قصة خروجهم على أمير المؤمنين .انظر مقالات الإسلاميين ١٥٠/١

(٥) الملل والنحل ١١٥

(٦) النهروان : المكان الذي حدثت به الموقعة التي حصلت بين علي وبين الخوارج سنة ثمان وثلاثين . الإصابة في تمييز الصحابة ٥٦٩/٤

وهكذا كانت بداية ظهور الخوارج ، وهم من العرب البـدو فـي غـالبهم واتـسمت حركاتهم بقصر النظر ، والإقدام على نصرة الرأي وإعلانه دون تقـدير للنتـائج وتحليلهـا ، وكانوا في صراع مسلح ودائم ، بدأ مع علي ﷺ ، واستمر مع الأمويين بضراوة ، ومع مـن بعدهم في ثورات متفرقة [١].

وكانت الخوارج في أول أمرها لم تتجاوز مسائل معـدودات ، تـدور حـول تكفيـر مرتكب الكبيرة وإنكار الشفاعة ، وتكفير بعض الصحابة ﷺ وغيرهم ، كأهل التحكـيم ، ومـن رضي به ، واستحلال الدماء ، ونحو ذلك ، ولم يكن لهم كثير كلام في الـصفات ، والقـدر والسمعيات والمسائل الكلامية[٢].

ثم تشعبت الخوارج إلى فرق كثيرة[٣] ، ويجمعهم القول : بالتبري من عثمان وعلـي وطلحـة والزبير وعائشة ﷺ ، ويعظمون أبا بكر وعمر رضى الله عنهما [٤] .
ويقدمون ذلك على كل طاعة ، ولا يصححون المناكحات إلا على ذلك ، ويردون الأحاديـث الواردة عن طريقهما ، ويكفرون أصحاب الكبائر ويرون أن مرتكب الكبيرة كافر مخلـد فـي النار ، ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقاً واجباً [٥].
وأن الخلافة لا يشترط أن تكون في قريش أو في العرب بل تكون بالـشورى فـيمن تختـاره الأمة، ويردون أخبار الآحاد التي فيها زيادة على ما في القرآن الكريم كأحاديث الرجم .

في حين اختلفوا في قضايا فرعية أخرى وبسببها تفرقوا فرقاً كحكـم القعـود عـن الخروج ، وحكم أطفال المخالفين لهم ، كما أن من فرقهم من خرج عن الإسلام كالعجاردة[٦] الذين أنكروا سورة يوسف ، واليزيدية[٧] الذين زعموا أن الله ﷻ سيبعث رسولاً من العجم[٨].
وقد انقسم الخوارج إلى فرق كثيرة اختلفت فيما بينها [٩] .

---

(١) المذاهب الإسلامية ٨-٥-٦٢ ، الجرح والتعديل للجوابي ٦٩

(٢) دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها ١٨٢

(٣) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٤٧

(٤) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، لأبي عبد الله الرازي ٤٦

(٥) الملل والنحل ١١٥

(٦) العجاردة أصحاب عبد الكريم بن عجرد وهم خمس عشرة فرقة .انظر الفرق بين الفرق ١٨ ومقـالات الإسلاميين ١٧٧/١ ، الفصل في الملل ١٤٥/٤

(٧) اليزيدية أصحاب يزيد بن أنيس . انظر المواقف ٦٩٤/٣ ، الفرق بين الفرق ١٨ ومقـالات الإسـلاميين ١٨٤/١ ، الملل والنحل ١٣٦/١ ، التعريفات ١٣٣ ، التبصير في الدين ١٤٠

(٨) الجرح والتعديل للجوابي ٧٠

(٩) فالخوارج عشرون فرقة وكبار الفرق منهم : المحكمة ، والازارقة ، والنجدات ، والبيهسية ، والعجاردة، والثعالبة ، والإباضية ، والصفرية ، والباقون فروع . الفرق بين الفرق ٢٤ -٧٢ ، التبصير في الدين ٤٥

رابعاً : بدعة القدرية[1] (المعتزلة)[2]:

وتقوم القدرية على أن الله علم بالأفعال قبل وقوعها ، وأنه لم يقدرها ، وقالوا إن الله لم يخلق أفعال العباد ، وأنه لا قدرة له عليها ، وإنما يعلم الأمر بعد وقوعه .

وقد عرف الشافعي القدري بأنه : الذي يقول إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به[3] .

وسئل أبو ثور عن القدرية فقال : القدرية من قال إن الله لم يخلق أفاعيل العباد ، وإن المعاصي لم يقدرها على العباد ولم يخلقها فهؤلاء قدرية[4] .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : وأصل بدعتهم كانت من عجز عقولهم عن الإيمان بقدر الله ، والإيمان بأمره ونهيه ووعده ووعيده ، وظنوا أن ذلك ممتنع ، وكانوا قد آمنوا بدين الله وأمره ونهيه ووعده ، ووعيده وظنوا أنه إذا كان كذلك لم يكن قد علم قبل الأمر ، من يطيع ومن يعصي ، لأنهم ظنوا أن من علم ما سيكون لم يحسن منه أن يأمر ، وهو يعلم أن المأمور يعصيه ولا يطيعه ، وظنوا أنه إذا علم أنهم يفسدون لم يحسن أن يخلق من يعلم أنه يفسد.

وأضاف : ثم كثر الخوض في القدر ، وكان أكثر الخوض فيه بالبصرة والشام وبعضه في المدينة ، فصاروا هم وجمهورهم يقرون بالقدر السابق وبالكتاب المتقدم ، وصار نزاع الناس في الإرادة وخلق أفعال العباد فصاروا في ذلك حزبين :

١- النفاة : وهؤلاء يقولون : لا إرادة إلا بمعنى المشيئة ، وهو لم يرد إلا ما أمر به ، ولم يخلق شيئاً من أفعال العباد .

٢- المجبرة : وهؤلاء الذين قالوا ليست الإرادة إلا بمعنى المشيئة ، والأمر والنهي لا يستلزم إرادة ، وقالوا إن العبد لا فعل له البتة ، ولا قدرة بل الله هو الفاعل القادر فقط[5] .

وقد تكلم بعض الصحابة ﷺ في القدر في حياة الرسول ﷺ فغضب ونهاهم عن ذلك كما حذر أصحابه وأمته من القدرية وأمر بهجرهم وتركهم وسماهم مجوس هذه الأمة وقد تقدم الحديث على ذلك .

---

(١) الرد على أهل الأهواء والبدع ١٦٥ ، التبصير في الدين ٢٤ ، تلبيس إبليس ٢٩ ، الفرق بين الفرق ٩٣/١ ، الملل والنحل ٤٣/١ ، تاريخ المذاهب الإسلامية ١١٠

(٢) القدرية سموا بالمعتزلة ، والمعتزلة هم : أصحاب واصل بن عطاء الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصري ، وأخذ يقرر أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ويثبت له المنزلة بين المنزلتين فقال الحسن : قد اعتزل عنا واصل ويلقبون بالقدرية لإسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم ، وأنهم قالوا : إن من يقول بالقدر خيره وشره من الله أولى باسم القدرية . كتاب المواقف ٦٥٢/٣ ، الإبانة عن أصول الديانة ١٩٧

(٣) شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة ٧٠١/٤

(٤) المرجع السابق ٧٢٠/٤ (٥) الفتاوى ٣٦/١٣-٣٧

وكان أول من تكلم بالقدر معبد الجهني وكان ذلك في آخر عهد الصحابة ﷺ في عهد عبد الملك بن مروان[1] والذي أمر بقتل معبد سنة ثمانين للهجرة .

وقد ورد أن معبداً أخذ مقالته عن رجل نصراني يقال له سوسن[2] ، وعن معبد أخذ غيلان الدمشقي.

قال الأوزاعي[3] : أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن ، كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر ، فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد [4] .

وكان الحسن البصري ينهى عن مجالسة معبد الجهني ويقول : إنه ضال مضل [5] .

ولكن هذا المذهب القدري انقرض كما نقل ابن حجر عن القرطبي[6] قوله : انقرض هذا المذهب ولا نعرف أحداً ينسب إليه من المتأخرين ، والقدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها ، وإنما خالفوا السلف في زعمهم بأن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال ، وهو مع كونه مذهباً باطلاً أخف من المذهب الأول [7].

وبعد انقراض القدرية تبنت المعتزلة تعاليمها وشرحتها وتوسعت فيها ، وبهذا يمكننا القول بأن المعتزلة ورثت القدرية ، ولهذا أطلق على القدرية اسم المعتزلة .

---

(1) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، الخليفة الفقيه ، أبو الوليد الأموي ، ولد سنة ست وعشرين ، سمع عثمان وأبا هريرة وأبا سعيد وأم سلمة ومعاوية وابن عمر وبريرة وغيرهم ، تملك بعد أبيه الشام ومصر ، ثم حارب ابن الزبير الخليفة وقتل أخاه مصعباً في وقعة مسكن ، واستولى على العراق وجهز الحجاج لحرب ابن الزبير ، فقتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين و استوسقت الممالك لعبد الملك ، قال ابن سعد : كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً ، وعن نافع قال : لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك ، قال مالك : أول من ضرب الدنانير عبد الملك وكتب عليها القرآن ، توفي سنة ٨٦هـ عن نيف وستين سنة . تاريخ مدينة دمشق ١١١/٣٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤

(2) هو سوسن النصراني ، ويقال له سنسويه البقال ، من أهل العراق ، كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر ، وهو أول من تكلم بالقدر وعنه أخذ معبد الجهني ، قال عنه ابن عون حقير . شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧٥٠/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٢٦/١٠

(3) الأوزاعي شيخ الإسلام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ ، كان يسكن بمحلة الأوزاع وهي العقيبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق ثم تحول إلى بيروت مرابطا بها إلى أن مات ، ولد ببعلبك وربي يتيما فقيرا في حجر أمه ، تعجز الملوك إن تؤدب أولادها أدبه ، كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه ، قال الحاكم الأوزاعي إمام عصره عموما وإمام أهل الشام خصوصا ، كان المنصور يعظم الأوزاعي ويصغي إلى وعظه ويجله ، مات في ثاني صفر سنة ١٥٧هـ . تاريخ مدينة دمشق١٤٧/٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١ /١٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٧ /١٠٧ ، طبقات الحفاظ ٨٥ ،

(4) السنة للإمام أحمد بن حنبل ٣٩١ ، شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة ٧٠٠/٤

(5) معارج القبول ٩٧٨/٣

(6)الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ولد سنة ثمان وستين وثلاث مائة ، وساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان ، قال أبو الوليد الباجي لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث من مصنفاته التمهيد ، وكتاب الإستذكار ، وله تواليف لا مثل لها في جمع معانيها منها الكافي على مذهب مالك و كتاب جامع بيان العلم وفضله ، مات ٤٦٣ هـ . تذكرة الحفاظ ٣ /١١٢٨ ، سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨

(7) السنة للخلال ٥٥٥/٣ ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧٥٠/٤

قال الزبيدي[1] : أمر الله أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر أو يعضل ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبل عبده على ما أحبه[2] .

وقال الأوزاعي : ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن ولا السنة فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله[3] .

ثم تعددت فرق القدرية وتشعبت مذاهبها [4] .

خامساً بدعة النواصب[5] :

النواصب وهي جمع ناصبي وهو الغالي في بغض علي ، فالسلف يسمونهم بهذا الاسم لبغضهم علي وبعض الصحابة ، وأهل السنة والجماعة يسمون من يبغض الصحابة ناصبيا [6] .

والنصب مذهب سياسي أساسه الخروج على علي ومناصبته العداء ، وأكثر ما اشتهر النصب في بلاد الشام .

والنواصب الذين يقولون : إنه كان ظالما طالبا للدنيا ، وإنه طلب الخلافة لنفسه وقاتل عليها بالسيف ، وقتل على ذلك ألوفا من المسلمين حتى عجز عن انفراده بالأمر وتفرق عنه أصحابه وظهروا عليه فقاتلوه[7] .

ولم ينتظم لهم مصلحة ، لكثرة اختلافهم وافتراقهم وخروجهم عن الطاعة والجماعة ، وبهذا يتبين مخالفتهم للنبي ﷺ .

---

(١) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي بالزاي والموحدة مصغر ، أبو الهذيل الحمصي القاضي ، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين و مائة خ م د س ق . تقريب التهذيب ٥١١

(٢) شرح قصيدة ابن القيم ١٣٦/٢ ، شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة ٧٠٠/٤

(٣) شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة ٧٠٠/٤ ، السنة للخلال ٥٥٥/٣ ، الفتاوى ٣٢٣/٣ ، شرح قصيدة ابن القيم ١٨٦/٢

(٤) إن المعتزلة افترقت فيما بينها عشرين فرقة كل فرقة منها تكفر سائرها وهن الواصلية والعمرية والهذيلية والنظامية والأسوارية والمعمرية والاسكافية والجعفرية والبشرية والمرادارية والهشامية والتمامية والجاحظية والحايطية والحمارية والخياطية وأصحاب صالح قبة والمويسية والشحامية والكعبية والجبائية والبهشمية المنسوبة إلى أبى هاشم بن الحبالى ، فهذه اثنتان وعشرون فرقة ، فرقتان منها من فرق الغلاة وهما الحايطية والحمارية ، وعشرون منها قدرية محضة يجمعها كلها في بدعتها أمور ، منها نفيها كلها عن الله ﷻ صفاته الأزلية ، وقولها بأنه ليس لله ﷻ علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا صفة أزلية وزادوا على هذا بأقوال كثيرة . الفرق بين الفرق ٩٣

(٥) لم أجد مراجع كثيرة تتحدث عن النواصب .

(٦) تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة ٥٠٣/٢

(٧) منهاج السنة النبوية٥٩/٢

قال ابن تيمية : إن النبي ﷺ أمر بطاعة الأئمة الموجودين المعلومين الذين لهم سلطان

يقدرون به على سياسة الناس ، لا بطاعة معدوم ولا مجهول ولا من ليس له سلطان ولا قدرة على شيء أصلا ، كما أمر النبي ﷺ بالاجتماع والائتلاف ونهى عن الفرقة والاختلاف ، ولم يأمر بطاعة الأئمة مطلقاً بل أمر بطاعتهم في طاعة الله[١] .

ففي صحيح مسلم عن عوف بن مالك الأشجعي[٢] قال : سمعت النبي ﷺ يقول : (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قالوا : قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك ؟ قال : لا ما أقاموا فيكم الصلاة ، ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ، ولا ينزعن يداً من طاعة) [٣] .

وعن أم سلمة[٤] أن النبي ﷺ قال : (ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برء ، ومن أنكر سلم ، ولكن من رضى وتابع ، قالوا : يا رسول الله أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما صلوا)[٥].

---

(١) منهاج السنة النبوية ١/١١٥

(٢) الصحابي الجليل عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي ، قيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد ، أسلم عام خيبر ونزل حمص ، شهد الفتح وسكن دمشق ، وقال ابن سعد : آخى النبي بينه وبين أبي الدرداء ، روى عن النبي ﷺ ، مات سنة ٧٣هـ في خلافة عبد الملك . الإصابة في تمييز الصحابة ٤ /٧٤٢

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، باب خيار الأمة وشرارهم ٣ /١٤٨٢

(٤) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية ، أم المؤمنين اسمها هند و يقال رملة ، وكانت زوج ابن عمها أبي سلمة فمات عنها ، فتزوجها النبي ﷺ سنة أربع ، وكانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها وهاجرا إلى الحبشة ثم قدما مكة وهاجرا إلى المدينة ، وكانت موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب ، وإشارتها على النبي ﷺ يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصواب رأيها، روت عن النبي ﷺ ، ماتت سنة ٦٢هـ ، وهي آخرهن موتاً . الإصابة في تمييز الصحابة ٨/٢٢١

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ، باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك ٣ / ١٤٨٠

سادساً : بدعة الجهمية[1] :

وهم أتباع جهم بن صفوان من أهل ترمذ[2] بخراسان وكان صاحب خصومات وكلام ، وكان أكثر كلامه في الله تعالى وزعم أن القرآن مخلوق ، وأن الله ﷻ لم يكلم موسى وأن الله لم يتكلم وأنه لا يرى ، وأنه ليس على العرش . وقد أخذ جهم هذا القول عن الجعد بن درهم[3] وأظهره فنسب إليه وأضاف إليه بدعاً أخرى وهي :

١- التعطيل : أي تعطيل صفات الله ﷻ .

٢- الجبر : أي أن الإنسان مجبور في أفعاله لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار .

٣- الإرجاء: أن الإيمان هو المعرفة بالله ﷻ فقط وأن الكفر هو الجهل به فقط ، وأن الإيمان لا ينقص ولا يتفاضل أهله فيه .

٤- القول بفناء الجنة والنار لاعتقاده الفاسد وهو امتناع وجود مالا يتناهى من الحوادث .

وكان أبو توبة الحلبي[4] ونعيم بن حماد وإبراهيم بن مهدي[5] يكفرون الجهمية [6] .

وكان يحيى بن معين ، رحمه الله ، يعيد صلاة الجمعة مذ أظهر عبد الله بن هارون ، المأمون ما أظهر ، يعني القول بخلق القرآن[7] .

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد ١٩ ، كتاب المواقف ٧٧/١ ، التنبيه والرد على الأهواء والبدع ٩٩ ، التبصير في الدين ١٠٧ ، تلبيس إبليس ٣٠، الفرق بين الفرق ١٩٩ ، مقالات الإسلاميين ٣٣٨/١ ، الملل والنحل ١/ ٨٦ ، بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية ٢٢٧/١ ، العلو للعلي الغفار ١٥٥

(٢) ترمذ: بفتح التاء وكسر الميم ، وهي مدينة مشهورة تقع على نهر جيحون ، شمال إيران ، فتحها المسلمون سنة ٦٩٠ م على يد موسى بن عبد الله بن خازم ، والمشهور من هذه البلدة الإمام في علم الحديث أبو عيسى الترمذي صاحب الصحيح . معجم البلدان ٢٦/٢ ، الموسوعة العربية الميسرة ٥٠٦/١

(٣) الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار ، هو أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً ولا كلم موسى وأن ذلك لا يجوز على الله ، قال المدائني كان زنديقاً، وقد قال له وهب : إني لأظنك من الهالكين لو لم يخبرنا الله أن له يداً وأن له عيناً ما قلنا ذلك . ثم لم يلبث الجعد أن صلب . سير أعلام النبلاء ٥ /٤٣٣

(٤) أبو توبة الحلبي الحافظ الحجة الربيع بن نافع شيخ طرسوس ومحدثها ، قال أبو حاتم : ثقة حجة ، و آخر من حدث عن معاوية ، وعمر دهراً ، توفي في سنة إحدى وأربعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٤٧٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٦٥٣/١٠ . تقريب التهذيب ٦٢٦

(٥) إبراهيم بن مهدي المعروف بالمصيصي بغدادي صاحب حديث مرابط ، روى عن حماد بن زيد وحماد الأبح وأبي المليح الرقي وإبراهيم بن سعد وعدة ، وروى عنه أبو داود وأحمد بن حنبل وابن أبي الدنيا ويعقوب بن شيبة وعباس الدوري ، وثقه أبو حاتم ، مات سنة خمس وعشرين ومئتين. تاريخ بغداد ١٧٨/٦ ، سير أعلام النبلاء ١٠ /٥٥٦

(٦) معارج القبول ٢٧٥/١

(٧)المرجع السابق

قال بشر بن الحارث[1] : لا تجالسوهم ولا تكلموهم ، وان مرضوا فلا تعـودهم ، وإن مـاتوا فلا تشهدوهم ، كيف يرجعون وانتم تفعلون بهم هذا قال : يعني الجهمية [2] .

قال عبد الله بن إدريس[3] : وقد سئل ما تقول في الجهمية يصلى خلفهم ؟ فقال : أ مـسلمون هؤلاء أ مسلمون هؤلاء ! لا ولا كرامة لا يصلى خلفهم[4] .

قال وكيع : كل صاحب هوى يعرف الله ويعرف من يعبد إلا الجهمية لا يدرون من يعبدون ، بشر المريسي[5] وأصحابه ، وقال : هم مرتدون[6] .

وقال يزيد بن هارون وذكر الجهمية فقال : هم والله زنادقة عليهم لعنة الله ﷻ ، وقال : والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة من قال القرآن مخلوق فهـو زنـديق ، وسـئل عـن الصلاة خلفهم قال : لا [7] .

---

(١) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة ، شيخ الإسلام أبو نصرالمروزي ثم البغدادي المشهور بالحافي ، ارتحل في العلم فأخذ عن مالك وشريك وحماد بن زيد وإبراهيم ابن سعد وأبي الأحوص وفضيل بن عياض والمعافى بن عمران وابن المبارك وعدة ، كان رأسا في الـورع والإخلاص ثم إنه دفن كتبه ، قال الدارقطني عنه : زاهد جبل ثقة ليس يروي إلا حديثاً صحيحاً ، مات بـشر الحافي سنة ٢٢٧هـ ، قبل المعتصم الخليفة بستة أيام ، وعاش خمساً وسبعين سنة ، وقد أفرد ابن الجـوزي مناقبه في كتاب . تاريخ بغداد ٦٧/٧ ، سير أعلام النبلاء ١٠ /٤٦٩

(٢) معارج القبول ٢٧٥/١

(٣) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الإمام الحافظ المقرئ القدوة شيخ الإسلام أبو محمـد الأودي الكوفي ، حدث عنه مالك وهو من مشايخه وابن المبارك ويحيى بن آدم وأحمد بن حنبل ويحيى بـن معـين وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وخلق كثير ، قال يعقوب بن شيبة : كان عابداً فاضلاً كان يسلك في كثيـر من فتياه ومذاهبه مسالك أهل المدينة يخالف الكوفيين ، قال أبو حاتم : هو حجة ، إمام من أئمة المـسلمين ، وقيل لم يكن بالكوفة أحد أعبد لله من ابن إدريس ، وعن حسين العنقزي قال : لما نزل بابن إدريس المـوت بكت بنته فقال : لا تبكي يا بنية فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة ، ومات بالكوفـة فـي ذي الحجة سنة ١٩٢هـ . سير أعلام النبلاء ٩ /٤٢

(٤) معارج القبول ١ /٢٧٤

(٥) المتكلم المناظر البارع أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولاهم البغدادي المريـسي من موالي آل زيد بن الخطاب ﷺ ، كان بشر من كبار الفقهاء أخذ عن القاضي أبي يوسـف ، وروى عـن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة ، ونظر في الكلام فغلب عليه وانسلخ من الورع والتقوى وجرد القول بخلق القرآن ودعا إليه حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم فمقته أهل العلم وكفره عدة ولم يدرك جهم بـن صفوان بل تلقف مقالاته من أتباعه ، وللمريسي تصانيف جمة ، صنف كتاباً في التوحيد و كتـاب الإرجـاء وكتاب الرد على الخوارج وكتاب الاستطاعة والرد على الرافضة في الإمامة وكتاب كفر المـشبهة وكتـاب المعرفة و كتاب الوعيد وغير ذلك في نحلته ، وقال أبو بكر الأثرم : سئل أحمد عن الـصلاة خلـف بـشر المريسي فقال : لاتصل خلفه ، ومات في آخر سنة ٢١٨هـ . تاريخ بغداد ٦٥/٢ ، سير أعلام النـبلاء ١٠ /١٩٩

(٦) (٧) معارج القبول ١ /٢٧٥

سابعاً : بدعة القول بخلق القرآن[1] :

القول بخلق القرآن من أقوال المعتزلة فهم الذين أثاروها في العصر العباسي ، وبرأيهم حاول الخليفة المأمون العباسي حمل الفقهاء والمحدثين على القول بها[2] .

أول ما اشتهر القول بخلق القرآن [3] في آخر عصر التابعين ، لما ظهر جهم بن صفوان ، وقد تلقى هذا القول عن الجعد بن درهم ، لكنه لم يشتهر في أيام الجعد كما اشتهر عن الجهم ، وقد أخذ الجعد بدعته هذه عن بيان بن سمعان[4] وأخذها بيان عن طالوت[5] وأخذها طالوت عن خاله لبيد بن الأعصم[6] اليهودي الذي سحر النبي ﷺ ، ثم تقلد هذا المذهب المخذول عن جهم ، بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي المتكلم شيخ المعتزلة وأحد من أضل المأمون وجدد القول بخلق القرآن ، ويقال إن أباه كان يهودياً صباغاً بالكوفة ، وروى عنه أقاويل شنيعة في الدين من التجهم وغيره ، ثم تقلد عن بشر ذلك المذهب الملعون قاضي المحنة أحمد بن أبي دؤاد [7] وأعلن بمذهب الجهمية ، وحمل السلطان على امتحان

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ٢٢ ، الرد على من يقول القرآن مخلوق ، أبو بكر النجاد ، كتاب المواقف ٥٦١/٣ ، معارج القبول ٢٧٠/١ ، تاريخ المذاهب الإسلامية ١٥١، دراسات في الأهواء والفرق ٢٥٩

(٢) تاريخ المذاهب الإسلامية ١٥١

(٣) إن الجعد لما أظهر القول بخلق القرآن تطلبه بنو أمية فهرب منهم فسكن الكوفة فلقيه فيها جهم بن صفوان فتقلد هذا القول عنه ولم يكن له كثير أتباع غيره ، ثم يسر الله تعالى قتل الجعد على يد خالد بن عبد الله القسري الأمير قتله يوم عيد الأضحى بالكوفة ، وذلك لأن خالداً خطب الناس فقال في خطبته تلك : أيها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فإني مضح بالجعد بن درهم ، إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ، ولم يكلم موسى تكليماً تعالى الله عما يقوله الجعد علواً كبيراً ، ثم نزل فذبحه في أصل المنبر ، وذلك سنة ١٢٤هـ . معارج القبول ٢٧١/١ ، الفتاوى ١٧٧/١٣

(٤) بيان بن سمعان النهدي التميمي ، ظهر بالعراق بعد المائة ، مؤسس فرقة البيانية ، كان يقول بإلهية علي ثم من بعده حلت الألوهية في ابنه محمد بن الحنفية ثم من بعده في بيان هذا ، و كثير من أتباعه يقولون : إنه كان نبياً وإنه نسخ بعض شريعة محمد ، وقالوا : هو المراد بقوله هذا بيان للناس . وقوم من أتباعه قالوا : إنه كان إلهاً ، وقالوا : إنه روح الإله قد حل فيه ، وأنه يحل في الأنبياء والأئمة ، وينتقل من واحد إلى واحد آخر ، وقالوا إن روح الإله قد انتقل عن أبي هاشم بن محمد بن الحنفية إلى بيان ، وكان يدعي لنفسه الإلهية على معنى الحلول و يدعي أنه يعرف اسم الله الأعظم ، ولما وصل خبره إلى خالد بن عبد الله القسري صلبه وكفى الله شره ، وأحرقه بالنار ، قتل عام ١٢٦هـ . التبصير في الدين ١٢٤ ، ميزان الاعتدال ٣٧٥/١

(٥) طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم اليهودي ، وزوج ابنته ، كان زنديقاً يظهر زندقته ويفشيها ، وزعم أن القرآن مخلوق وتلقى عنه بيان بن سمعان ذلك . البداية والنهاية ٣٥٠/٩ ، معارج القبول ١/ ٢٧٠-٢٧٢

(٦) لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي ﷺ ، وبقي على ذلك ستة أشهر حتى أنزل الله سورتي المعوذتين رقية له ، وكان يقول بخلق التوراة . البداية والنهاية ٣٥٠/٩ ، معارج القبول ١/ ٢٧٠-٢٧٢

(٧) أحمد بن أبي دؤاد ابتلاه الله تعالى بالفالج قبل موته بأربع سنين ، حتى أهلكه الله تعالى سنة ٢٤٠هـ . معارج القبول ٢٧٢/١

الناس بالقول بخلق القرآن وعلى أن الله لا يرى في الآخرة ، وكان بسببه ما كان على أهل الحديث والسنة من الحبس والضرب والقتل وغير ذلك[1] .

وبهذا الرأي أخذت المعتزلة والخوارج وأكثر الزيدية والمرجئة وكثير من الرافضة أن القرآن كلام الله سبحانه وأنه مخلوق لله لم يكن ثم كان[2] .

والقرآن كلام الله ووحيه وتنزيله معجز بنفسه لجميع الخلق غير مخلوق ولا حال في شيء ولا مقدور على بعض آية منه ، فمن قال القرآن : مخلوق أو محدث أو حادث أو وقف فيه شاكا أو ادعى قدرة أحد على مثله كفر، ومن قال : لفظي بالقرآن مخلوق أو القرآن بلفظي مخلوق فإن كان يدعو إليه ويناظر عليه فهو محكوم بكفره بنص أحمد ﷺ [3] .

وأئمة الحديث يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأنه كيفما يصرف بقراءة القارئ له وبلفظه ومحفوظ في الصدور ، متلو بالألسن ، مكتوب في المصاحف ، غير مخلوق[4] .

ويقولون : بأن القرآن كلام الله ﷻ منه بدأ بلا كيفية قولاً ، وأنزله على رسوله وحياً ، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً ، وأيقنوا أنه كلام الله ﷻ بالحقيقة ، ليس بمخلوق ككلام البرية ، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر ، وقد ذمه الله و عابه و أوعده بسقر[5] .

ذكر بعض من أقوال أهل السنة في مسألة القرآن[6] :

قال إمام السنة أحمد بن حنبل : من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله وفيه أسماء الله [7] .

وقال مالك : من قال القرآن مخلوق يوجع ضربا ويحبس حتى يتوب [8] .

---

(١) معارج القبول ١/ ٢٧٠-٢٧٢

(٢) مقالات الإسلاميين للأشعري ٢/٢٥٦

(٣) العين والأثر في عقائد أهل الأثر ، عبد الباقي بن إبراهيم ٣٢

(٤) اعتقاد أئمة الحديث ٥٧

(٥) عقيدة الموحدين والرد على الضلال والمبتدعين ، جمع عبد الله بن سعد الغامدي ٤٣٨

(٦) يمكن الرجوع إلى كتاب الرد على من يقول القرآن مخلوق أحمد بن سلمان النجاد (ت ٣٤٨ هـ) تحقيق رضا محمد إدريس ، ١٤٠٠ هـ دار الصحابة ، الكويت . وقد جمع فيه الأدلة على أن القرآن كلام الله ﷻ غير مخلوق مستنداً في ذلك إلى نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

(٦) معارج القبول ٢٧٤/١ ، العين والأثر في عقائد أهل الأثر ٣٢

(٧) معارج القبول ٢٧٤/١ -٢٧٥

(٨) المرجع السابق

وقال سفيان الثوري : من قال : إن قل هو الله أحد الله الصمد مخلوق فهو كافر[1] .

وقال سفيان بن عيينة :القرآن كلام الله من قال مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر. وقال له رجل : يا أبا محمد إن قبلنا ناساً يقولون القرآن مخلوق ، فقال : من اليهود ؟ قال : لا قال : فمن النصارى ؟ قال : لا ، قال : فمن المجوس ؟ قال : لا ، قال : فمن ؟ قال : من الموحدين ، قال : كذبوا ليس هؤلاء بموحدين هؤلاء زنادقة هؤلاء زنادقة .

وقرأ ابن إدريس بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال : من قال : الله مخلوق والرحمن مخلوق والرحيم مخلوق هؤلاء زنادقة [2] .

قال وكيع:من قال القرآن مخلوق فهو كافر ،القرآن كلام الله نزل به جبريل على محمد ﷺ[3] .

وقال أبو الحسن الأشعري : إن القرآن غير مخلوق من كتاب الله ﷻ وما تضمنه من البرهان وأوضحه من البيان ولم نجد أحداً ممن تحمل عنه الآثار وتنقل عنه الأخبار ويأتم به المؤتمرون من أهل العلم يقول بخلق القرآن وإنما قال ذلك رعاع الناس وجهال من جهالهم لا موقع لهم[4] .

ثامناً : بدعة الواقفة في القرآن الكريم :

في مقابل بدعة القول بخلق القرآن الكريم ظهرت بدعة القول بالوقف ، وأصحاب هذا المذهب يرون التوقف في القرآن الكريم فهم لا يقولون بأن القرآن الكريم مخلوق ، ولا يقولون بأن القرآن هو كلام الله ﷻ . وقد بين أهل السنة والجماعة موقفهم من هؤلاء المبتدعة ومن أقوالهم ، الذين يخالفون القول الصحيح وهو أن القرآن الكريم هو قطعاً كلام الله ﷻ أنزله على نبيه ﷺ

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : من قال بالوقف أو اللفظ فهو مبتدع[5] .

وعن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر قال : من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن قال لا أدري يعني مخلوق أو غير مخلوق فهو مثله ، ثم قال: بل هو شر منه ، يستتابون فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم[6] .

وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني : من وقف فهو شر ممن قال مخلوق لا يصلي خلفهم ولا يناكحون ولا يكلمون ولا تشهد جنائزهم ولا يعاد مرضاهم[7] .

---

(١) معارج القبول ١/٢٧٤– ٢٧٥ ، الإبانة عن أصول الديانة ١٠٩

(٢) معارج القبول ١/٢٧٤– ٢٧٥

(٣) المرجع السابق

(٤) الإبانة عن أصول الديانة ١١١

(٥) الفتاوى ٥٤٩/٧

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢٣٤/٢

(٧) المرجع السابق

تاسعاً : بدعة الرفض[1] :

إنما سموا بالروافض لأن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب خرج على هشام بن عبد الملك[2] فطعن عسكره فمنعهم من ذلك ، فرفضوه ولم يبق معه إلا مائتا فارس فقال لهم أي زيد بن علي : رفضتموني ! قالوا : نعم ، فبقى عليهم هذا الاسم وهم أربع طوائف : الزيدية والإمامية و الكيسانية و الغلاة[3] .

الزيدية هم المنسوبون إلى زيد بن علي زين العابدين ، فثلاث طوائف هم الجارودية ، السليمانية ، البترية يجمعهم القول بأن أصحاب الكبائر من الأمة يكونون مخلدين في النار فهم من هذا الوجه كالخوارج الذين أيأسوا أسرى المذنبين من رحمة الله تعالى [4] .

والإمامية : هم القائلون بإمامة علي ﷺ بعد النبي ﷺ نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين قالوا : وما كان في الدين والإسلام أمر أهم من تعيين الإمام ، حتى تكون مفارقته الدنيا على فراغ قلب من أمر الأمة ، فإنه إنما بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق ، فلا يجوز أن يفارق الأمة ويتركهم هملاً يرى كل واحد منهم رأياً ويسلك كل واحد منهم طريقاً لا يوافقه في ذلك غيره ، بل يجب أن يعين شخصاً هو المرجوع إليه وينص على واحد هو الموثوق به والمعول عليه ، وقد عين علياً ﷺ عنه في مواضع تعريضاً ، وفي مواضع تصريحاً[5] .

---

(١) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ، لأبي عبد الله الزرعي٤/١٤٠٥ ، التعاريف ٣٦٩ ، معارج القبول ٣/١١٧٨ ، الفرق بين الفرق ٢٢ ، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ١٨-١٥٦ ، تلبيس إبليس ٣١ ، مقالات الإسلاميين ١/٨٨ ، الملل والنحل ١٦٠

(٢) هشام بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي ، ولد بعد السبعين ، واستخلف بعهد معقود له من أخيه يزيد ثم من بعده لولد يزيد وهو الوليد ، استخلف في شعبان سنة خمس ومائة إلى أن مات في ربيع الآخر وله أربع وخمسون سنة ، وكان جميلا أبيض مسمناً أحول ، يخضب بالسواد ، وكان حريصاً جماعاً للمال عاقلاً حازماً سائساً فيه ظلم مع عدل ، كان لا يدخل بيت المال لهشام شيء حتى يشهد أربعون قسامة لقد أخذ من حقه ولقد أعطي الناس حقوقهم ، وعن الواقدي حدثني سحبل بن محمد قال : ما رأيت أحداً من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام ، ولقد دخله من مقتل زيد بن علي وابنه يحيى أمر شديد حتى قال : وددت لو كنت افتديتهما .سير أعلام النبلاء ٥ /٣٥١

(٣) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٥٢

(٤) الفرق بين الفرق ٢٢ -٢٥

(٥) الملل والنحل١/ ١٦٢

ويقولون إن عبد الرحمن بن ملجم [1] لم يقتل علياً ، بل المقتول (حنى ربـــي)[2] فـــي صورة علي ، وصعد علي إلى السماء وسينزل وسيجيء أبا بكــر وعمــر وينـــتقم منهمـــا ، ويزعمون أن الرعد صوت علي ﷺ والبرق سوطه ، وهم إذا سمعوا صوت الرعد يقولون : عليك السلام يا أمير المؤمنين[3] .

والإمامية لهم فرق كثيرة وقد اختلفت فيما بينها إلى آراء كثيرة [4] .

والكيسانية : أصحاب كيسان[5] مولى أمير المؤمنيين على بن أبى طالب ﷺ ، وقيــل تلميذ للسيد محمد بن الحنفية ﷺ يعتقدون فيه اعتقاداً فوق حده ودرجته ، من إحاطته بـــالعلوم كلها ، واقتباسه من السيدين الأسرار بجملتها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والأنفـــس ، ويجمعهم القول بان الدين طاعة رجل ، حتى حملهم ذلك على تأويل الأركان الـــشرعية مـــن الصلاة والصيام والزكاة والحج وغير ذلك على رجال ، فحمل بعضهم على تـــرك القـــضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة الرجل ، وحمل بعضهم على ضـــعف الاعتقـــاد بالقيامـــة ، وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد الموت[6] .

---

(١) عبد الرحمن بن ملجم أشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن رسول الله ﷺ بقتله علي بن أبي طالب ﷺ فقد قتله بسيف مسموم وأودع في السجن ، فلما مات علي ودفن بعث الحسن بن علي إلى عبد الرحمن بن ملجـم فأخرجه من السجن ليقتله ، فاجتمع الناس وجاءوا بالنفط والبواري والنار فقالوا : نحرقه ، فقال عبد الله بـــن جعفر وحسين بن علي ومحمد بن الحنفية : دعونا حتى نشفي أنفسنا منه ، فقطع عبد الله بـــن جعفـــر يديـــه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم ، فكحل عينيه بمسمار محمى فلم يجزع ، وجعل يقول : إنك لتكحل عيني عمـــك بملمول مض وجعل يقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق) حتى أتى آخر السورة كلها ، وإن عينيه لتسيلان ، ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه فجزع ، فقيل له : قطعنا يـــديك ورجليـــك وســـملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع ، فلما صرنا إلى لسانك جزعت ؟ فقال : ما ذاك من جزع إلا إني أكره أن أكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله ، فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة وأحرقوه بالنـــار . تـــاريخ مدينـــة دمـــشق ٤٢ /٥٦٠ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١٠٩/٥

(٢) لم أقف على ماهية مقصودهم من هذه الكلمة .

(٣) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٥٢

(٤) وفرق الإمامية كثيرة وهي : الناموسية ، الباقرية ، العمادية ، الـــشمطية ، الإســـماعيلية ، المباركيـــة ، الممطورية ، القطعية ، العسكرية ، الجعفرية ، المنصورية ، الجناحية ، المفوضية ، الغرابية، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٥٢

(٥) كيسان هو المختار بن أبي عبيد الثقفي وإليه تنسب فرقة الكيسانية . الفرق بـــين الفـــرق ٢٧ ، مقـــالات الإسلاميين ٩١/١

(٦) الفرق بين الفرق ٢٧ ، الملل والنحل ١٤٧ ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٦٢

وأما الغلاة هؤلاء وهم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حـدود الخلقيـة وحكموا فيهم بإحكام الإلهية ، فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالإلــه ، وربمـا شـبهوا الإلـه بالخلق ، وهم على طرفي الغلو والتقصير ، وإنما نشأت شبها تهـم مـن مـذاهب الحلوليـة ومذاهب التناسخية ومذاهب اليهود والنصارى ، إذ اليهود شبهت الخالق بالخلق ، والنـصارى شبهت الخلق بالخالق ، فسرت هذه الشبهات في أذهان الشيعة الغلاة حتـى حكمـت بأحكـام الإلهية في حق بعض الأئمة ، وكان التشبيه بالأصل والوضع في الشيعة وإنما عـادت إلـى بعض أهل السنة بعد ذلك وتمكن الاعتزال فيهم ، لما رأوا أن ذلك أقرب إلى المعقول وأبعـد من التشبيه والحلول ، وبدع الغلاة محصورة في أربع : التشبيه والبداء والرجعة والتناسـخ ، ولهم ألقاب وبكل بلد لقب[1] ، وهم فرق كثيرة [2] .

قال الخلال : أحذركم الأهواء المضلة وشرها الرافضة ، حرقهم علي بن أبي طالـب بالنار ونفاهم في البلدان ، وآية ذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود ، قالت اليهود : لا تـصلح الإمامة إلا لرجل من آل داود ، وقالت الرافضة : لا تصلح الإمامة إلا لرجل من ولد علي بن أبي طالب ، وقالت اليهود : لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال وينـزل سـبب من السماء ، وقالت الرافضة : لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي وينادي منـاد مـن السماء ، واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة [3][4] .

---

(١) فيقال باصبهان الخرمية والكوذية وبالرى المزدكية والسنباذية وبأذربيجان الدقولية وبموضـع المحمـرة وبما وراء النهر المبيضة ، وهم أحد عشر صنفاً ، للمزيد الملل والنحل ١٧٣ ، التنبيــه والـرد علـى أهـل الأهواء والبدع ١٨

(٢) منها السبابية البنانية الحطابية المغيرية الكاملية الأزلية النصيرية الأسجافية الكيالية ، للمزيد اعتقادات فرق المسلمين والمشركين٥٦- ٦١ ، الملل والنحل ١٧٣ السنة للخلال ٣/٤٩٦

(٣) للمزيد من المقارنة بين اليهود والرافضة انظر السنة للخلال ٣/٤٩٧-٤٩٨

(٤) السنة للخلال ٣/٤٩٧

موقف أهل السنة من الخلفاء الراشدين ومن عموم الصحابة ﷺ :

إن جميع أهل السنة والجماعة متفقون على معرفة حقهم وفضلهم وتوقيرهم و الترضي عنهم بلا خلاف ، وأن الحق لا يخرج عنهم قط ، وكل ما اجتمعوا عليه فهو مما جاء به الرسول[١] .

وهم أفضل الخلق بعد نبيهم محمد ﷺ ، فقد روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال : (إن الله نظر في قلوب العباد ، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه) [٢] .

وقد قال الله ﷻ فيهم ﴿ **والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم** ﴾[٣] .

وقال ﴿ **أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** ﴾[٤] .

قال الطحاوي[٥] : ونحب أصحاب رسول الله ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ، ولا نذكرهم إلا بخير ، وحبهم دين وإيمان وإحسان ، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان[٦] .

قال ابن تيمية : وأهل السنة يتبرؤون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ﷺ ويسبونهم ، ومن طريقة الخوارج والنواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل ، ويمسكون عما شجر بين الصحابة ، ويقولون : إن هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه ، والصحيح منه ، هم فيه معذورون إما مجتهدون مصيبون وإما مجتهدون مخطئون ، وهم مع ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من

---

(١) تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة ، عفاف مختار ٤٦٧/١

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل ١ / ٣٧٩ ، المعجم الكبير ١١٢/٩ ، فضائل الصحابة ٣٦٧/١ ، المعجم الأوسط ٥٨/٤

(٣) سورة التوبة آية ١٠٠

(٤) سورة الأنعام آية ٩٠

(٥)الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقيهها ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي ، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر ، برز في علم الحديث وفي الفقه ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر ، صنف اختلاف العلماء ، و الشروط ، و أحكام القرآن ، و معاني الآثار ، ومات سنة ٣٢١هـ ، تذكرة الحفاظ ٣٠٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥ /٢٧

(٦) شرح العقيدة الطحاوية لأبي العز الدمشقي ٤٦٥

الصحابة ﷺ معصوم عن كبائر الإثم وصغائره ، بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم إن صدر ، حتى إنه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم ، لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم . وقد ثبت بقول رسول الله ﷺ أنهم خير القرون ، وأن المد من أحدهم إذا تصدق به كان أفضل من جبل أحد ذهباً ممن بعدهم ، ثم إذا كان قد صدر من أحدهم ذنب فيكون قد تاب منه أو أتى بحسنات تمحوه أو غفر له بفضل سابقته أو بشفاعة محمد ﷺ ، إذ هم أحق الناس بشفاعته أو ابتلى ببلاء في الدنيا كفر به عنه ، فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالأمور التي كانوا فيها مجتهدين ، إن أصابوا فلهم أجران وإن اخطؤوا فلهم أجر واحد ، والخطأ مغفور لهم ، ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغمور في جنب فضائل القوم ، ومحاسنهم من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح[١] .

وقال ابن تيمية أيضاً : وأهل السنة يتبرؤون من طريقة الروافض والنواصب جميعاً ، ويتولون السابقين والأولين كلهم ، ويعرفون قدر الصحابة وفضلهم ومناقبهم ، ويرعون حقوق أهل البيت التي شرعها الله لهم ، ولا يرضون بما فعله المختار ونحوه من الكذابين ، ولا ما فعله الحجاج[٢] ونحوه من الظالمين ، ويعلمون مع هذا مراتب السابقين الأولين فيعلمون أن لأبي بكر وعمر من التقدم والفضائل ما لم يشاركهما فيها أحد من الصحابة لا عثمان ولا علي ولا غيرهما[٣] .

وهذا كان متفقا عليه في الصدر الأول إلا أن يكون خلاف شاذ لا يعبأ به ..كيف وقد ثبت عن علي من وجوه متواترة أنه كان يقول خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر[٤] .

---

(١) الفتاوى ٣/١٥٥-١٥٤، قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر ، محمد صديق خان ٩٧

(٢) الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن ثقيف واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن ، أبو محمد الثقفي ، ولاه عبد الملك الحجاز فقتل ابن الزبير ثم عزله عنها وولاه العراق ، ثم قدم دمشق وافداً على عبد الملك ، وحين قدم العراق بدأ بالكوفة قبل البصرة فنودي الصلاة جامعة فاقبل الناس إلى المسجد والحجاج متقلد قوساً وعليه عمامة خز حمراء متلثماً ، فقعد وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلأ المسجد فقام فوضع نقابه وتقلد قوسه وقال :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها ... كأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى .

وعن هشام بن حسان قال : أحصوا ما قتل الحجاج صبراً مائة ألف وعشرين ألفا ، قال الهيثم بن عدي : مات الحجاج بن يوسف وفي سجنه ثمانون ألفاً محبوسون ، منهم ثلاثون ألف امرأة ، وقال عمر بن عبد العزيز : لو تخابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ، وما كان يصلح لدنيا ولا لأخرة ، تولى العراق عشرين سنة ، توفي سنة خمس وتسعين ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة . تاريخ مدينة دمشق ١٢ /١١٣ -٢٠٢

(٣) منهاج السنة ٢/٧١ (٤) المرجع السابق ١/٧٢

وقال ابن تيمية أيضاً : خير الأمة بعد النبي أبو بكر ، وعمر بعد أبي بكر ، وعثمان بعد عمر ، وعلي بعد عثمان ، ووقف قوم على عثمان ، وهم خلفاء راشدون مهديون ، ثم أصحاب رسول الله بعد هؤلاء الأربعة خير الناس ، لا يجوز لأحد أن يذكر شيئاً من مساويهم ولا يطعن على أحد منهم بعيب ولا نقص ، فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديبه وعقوبته ، ليس له أن يعفو عنه بل يعاقبه ويستتيبه ، فإن تاب قبل منه ، وإن ثبت أعاد عليه العقوبة وخلده في الحبس حتى يموت أو يراجع [١].

ومن كلام الشافعي رحمه الله :

إن نحن فضلنا عليا فإننا	روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته	رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما	بحبهما حتى أوسد في الرمل
قالوا : ترفضت ، قلت : كلا	ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك	خير إمام و خير هادي
إن كان حب الولي رفضًا	فإنني أرفض العباد
إن كان رفضًا حب آل محمد	فليشهد الثقلان إنءي رافضي [٢] .

كيف يعرف أهل الأهواء :

إذا سمعت الرجل يقول : فلان ناصبي فاعلم أنه رافضي ، وإذا سمعت الرجل يقول : فلان مشبه أو فلان يتكلم بالتشبيه فاعلم أنه جهمي ، وإذا سمعت الرجل يقول : تكلم بالتوحيد واشرح لي التوحيد فاعلم أنه خارجي معتزلي ، أو يقول : فلان مجبر أو يتكلم بالإجبار أو تكلم بالعدل فاعلم أنه قدري ، لأن هذه الأسماء محدثة أحدثها أهل البدع[٣].

قال عبد الله بن المبارك : لا تأخذوا عن أهل الكوفة في الرفض شيئاً ، ولا عن أهل الشام في النصب شيئاً ، ولا عن أهل البصرة في القدر شيئاً ، ولا عن أهل خراسان في الإرجاء شيئاً ، ولا عن أهل مكة في الصرف ، ولا عن أهل المدينة في الغناء ، لا تأخذوا عنهم في هذه الأشياء شيئاً [٤] .

وكان علي بن المديني يقول : من قال : فلان مشبه علمنا أنه جهمي ، ومن قال : فلان مجبر علمنا أنه قدري ، ومن قال : فلان ناصبي علمنا أنه رافضي[٥] .

---

(١) الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية ١٠٥٦/٣ –١٠٥٧

(٢) الصواعق المحرقة ٣٨٧/٢ –٣٨٨

(٣) (٤) شرح السنة للبربهاري ٥٢

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٤٧/١

الباب الثاني

ويحتوي على الرواة المنسوبين إلى البدعة وفيه :

- ترجمة للراوي .
- أقوال علماء التعديل في الراوي .
- أقوال علماء الجرح في الراوي .
- الدراسة .
- النتيجة .
- مروياته في الجامع الصحيح .

١- إبراهيم بن طهمان (ع) من السابعة :

هو إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، أبو سعيد الهروي[١] ، ولد في آخر زمن الصحابة الصغار ﷺ ، وارتحل في طلب العلم ، سكن نيسابور ، ولقي جماعة من التابعين وأخذ عنهم ، رمي بالإرجاء، توفي ١٦٣هـ [٢].

روى عن : نصر بن عمران الضبعي[٣] ، و محمد بن زياد الجمحي[٤] ، و منصور ابن المعتمر السلمي[٥] ، وموسى بن عقبة الشيباني[٦] ، و الحجاج بن حجاج[٧] ، و شعبة بن الحجاج ، و ابن أبي ذئب ،

---

(١) الهروي : بفتح الهاء والراء وبعدها واو هذه النسبة إلى هراة وهي إحدى مدن خراسان المشهورة ينسب إليها خلق كثير من العلماء . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٨٦

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٠/٢ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)٧٧/١ ، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ٥٢ ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٥٣٨/٢ ، بحر الدم للإمام أحمد ٥٣ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٥٩ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٤/١ ، أحوال الرجال للجوزجاني ٢٠٨ ، معرفة الثقات للعجلي١ /٢١١، الكنى والأسماء ٣٥٨/١ ، أبو زرعة وجهوده في السنة ٨٤١/٢ ، الجرح والتعديل للرازي ٣٧٠/٢ ، الثقات لابن حبان ٦ /٢٧ ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ١٩٩ ، تاريخ أسماء الثقات لابن حبان ٣٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٥٦/١ ، رجال صحيح البخاري للكلاباذي٥٣/١ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم٢٩٩/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم٦٥ ، تاريخ بغداد ١٠٥/٦ ، التعديل والتجريح للباجي ٣٤٦/١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٦/١ ، صفة الصفوة لابن الجوزي١٢٩/٤ ، اللباب في تهذيب الأنساب ١١٠/١ ، تهذيب الكمال ١٠٨/٢، تذكرة الحفاظ ٢١٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٧ ، الكاشف ٨٢/١ ، ميزان الاعتدال١٩/١ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢٦٨/١ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي٣٥ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ٣١ ، المغني في الضعفاء للذهبي١٧ ، جامع التحصيل١٤٠ ، خلاصة البدر المنير لابن الملقن ٢ /٢٤٤ ، تهذيب التهذيب١١٢/١ ، تقريب التهذيب ٩٠ ، هدي الساري ٥٤٨ ، طبقات الحفاظ ٩٦ ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري ٣١٠/٢

(٣) نصر بن عمران بن عصام الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة ، أبو جمرة بالجيم ، البصري ، نزيل خراسان ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، مات سنة ثمان وعشرين و مائة ع . تقريب التهذيب ٥٦١

(٤) محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني ، نزيل البصرة ، ثقة ثبت ربما أرسل ، من الثالثة ع . تقريب التهذيب ٤٧٩

(٥) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفي ، ثقة ثبت وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ع . تقريب التهذيب ٥٤٧

(٦) موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة ، الأسدي مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، إمام في المغازي من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة إحدى وأربعين و مائة وقيل بعد ذلك ع . تقريب التهذيب ٥٥٢

(٧) حجاج بن حجاج الباهلي ، البصري الأحول ، ثقة ، من السادسة خ م د س ق . تقريب التهذيب ١٥٢

وعبد العزيز بن صهيب [١] ، وأيوب السختياني ، وخالد الحذاء [٢] ، وأبي إسحاق الشيباني [٣] ويونس بن عبيد [٤] ، ومسروق بن الأجدع [٥] ، والحسين المعلم [٦] .

روى عنه : عبد الملك بن عمرو العقدي [٧] ، و معن بن عيسى القزاز [٨] ، و محمد ابن الحسن بن الزبير الأسدي [٩] ، و عبد الله بن المبارك ، و أبو عمرو النيسابوري [١٠] .

أقـــوال العلمـــاء :

١- التعديـــل :

قال عبد الله بن المبارك : صحيح الحديث [١١] .

وفي رواية : صحيح الكتب [١٢] .

وقال أيضاً : كان ثبتاً في الحديث [١٣] .

---

(١) عبد العزيز بن صهيب البناني بموحدة ونونين ، البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين و مائة ع . تقريب التهذيب ٣٥٧

(٢) خالد بن مهران أبو المنازل ، البصري الحذاء ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول : أحذ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ع . تقريب التهذيب ١٩١

(٣) سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة ع . تقريب التهذيب ٢٥٢

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين و مائة ع . تقريب التهذيب ٦١٣

(٥) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين و مائة ع . تقريب التهذيب ٥٢٨

(٦) الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذي بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ، البصري ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين و مائة ع . تقريب التهذيب ١٦٦

(٧) عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع . تقريب التهذيب ٣٦٤

(٨) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي ، مولاهم أبو يحيى المدني القزاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ع . تقريب التهذيب ٥٤٢

(٩) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي ، لقبه التل بفتح المثناة وتشديد اللام ، صدوق فيه لين ، من التاسعة ، مات سنة مائتين خ س ق . تقريب التهذيب ٤٧٤

(١٠) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي ، أبو عمرو النيسابوري قاضيها ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين خ س ق . تقريب التهذيب ١٧٢

(١١) تهذيب الكمال ١١١/٢

(١٢) الجرح والتعديل ١٠٧/٢ ، التعديل والتجريح ٣٤٧/١

(١٣) الثقات لابن حبان ٢٧/٦

قال يحيى بن معين : ثقة[1] .

وفي رواية : لا بأس به[2] .

وقال أيضاً : ليس به بأس يكتب حديثه[3] .

وقال أيضاً : صالح الحديث[4] .

قال إسحاق بن راهويه : كان صحيح الكتب ، ما كان بخراسان أحد أكثر حديثاً منه[5] .

قال أحمد بن حنبل : إبراهيم بن طهمان ثقة في الحديث حدثنا عنه ابن مهدي[6] .

وقال أيضاً : صدوق اللهجة[7] .

قال يحيى بن أكثم[8] : كان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز[9] ، وأوثقهم وأوسعهم علما[10].

---

(1) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢/١٠ ، التعديل والتجريح ١/٣٤٧

(2) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١/٧٧ ، تهذيب الكمال ٢/١١١

(3) المرجع السابق

(4) من كلام أبي زكريا ٥٢ ، التعديل والتجريح ١/٧٤٣

(5) الجرح والتعديل ٢/١٠٧ ، تهذيب الكمال ٢/١١١ ، تذكرة الحفاظ ١/٢١٣

(6) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٣٨ ، التعديل والتجريح ١/٧٤٣

(7) تهذيب التهذيب ١/١١٣

(8) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي المروزي ، أبو محمد القاضي المشهور ، فقيه ، قال طلحة بن محمد بن جعفر : ويحيى بن أكثم أحد أعلام الدنيا ومن قد اشتهر أمره وعرف خبره و فضله وعلمه ورياسته وسياسته لأمره وأمر أهل زمانه من الخلفاء والملوك ، واسع العلم بالفقه كثير الأدب حسن العارضة قائم بكل معضلة ، وغلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده ، أخذ بمجامع قلبه حتى قلده قضاء القضاة وتدبير أهل مملكته ، فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا إلا بعد مطالعة يحيى بن أكثم ، ت ٢٤٣ هـ . تاريخ بغداد ١٤ /١٩١ ، تقريب التهذيب ٥٨٨

(9) الحجاز : مقاطعة غرب المملكة العربية السعودية على خليج العقبة والبحر الأحمر ، ثاني مقاطعات المملكة مساحة وسكانا ، يشغل معظمها سلسلة جبال السراة تتصل بهضاب ، وتترك بينها وبين البحر سهلا ساحلياً ضيقاً ، وينقسم الحجاز إلى عدة إمارات هي مكة المكرمة والمدينة المنورة والعلا والجوف و تبوك والطائف و الظفير والقنفذة ، وكانت الحجاز تحت حكم الأشراف وكانوا يدينون بالولاء للأتراك ، ثم أعلن الشريف حسين بن علي استقلاله ١٩١٦م وتلقب بملك العرب ، ثم جاء عبد العزيز بن سعود إلى الحجاز وضمه إلى أملاكه وأعلن نفسه ملكا عليها ١٩٢٦ م . الموسوعة الميسرة ١/٦٩٠

(10) تهذيب الكمال ٢/١١٢ ، تهذيب التهذيب ١/١١٣

قال العجلي[1] : لا بأس به[2] .

قال أبو زرعة : كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان ، وكان متكئاً من علة ، فجلس ، وقال : لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ[3] .

قال عثمان بن سعيد الدارمي : لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ، ويرغبون فيه ويوثقونه[4] .

قال ابن شاهين[5] : إبراهيم بن طهمان ثقة ، وقال مرة أخرى : صالح[6].

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[7].

٢- الجــرح :

قال إسحاق بن راهويه : لو عرفت من إبراهيم بن طهمان بمرو ما عرفت عنه بنيسابور ، ما استحللت أن أروي عنه ، يعني : الإرجاء[8] .

قال أحمد في رواية : كان مرجئاً شديداً على الجهمية[9] .

قال أبو داود : سمعت أحمد قال : إبراهيم بن طهمان هو صحيح الحديث ، مقارب إلا أنه كان يرى الإرجاء[10].

قال أبو إسحاق الجوزجاني : فاضل رمي بالإرجاء[11] .

---

(١) الإمام الحافظ القدوة ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، نزيل طرابلس الغرب ، من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين من ذوى الورع والزهد ، صاحب كتاب الثقات ، ومن كلامه ، رحمه الله ، قال : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر ومن آمن برجعة علي فهو كافر ، وقيل أنه فر إلى المغرب أيام محنة القرآن وسكنها للتفرد والتعبد ، ت ٢٦١هـ . تاريخ بغداد ٢١٤/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٦٠/٢

(٢) معرفة الثقات ٢١١/١ ، تهذيب الكمال ١١١/٢

(٣) أبو زرعة وجهوده في السنة ٨٤١/٢ ، بحر الدم ٥٣

(٤) تهذيب الكمال ١١٢/٢ ، تهذيب التهذيب ١١٢/١

(٥) عمر بن أحمد بن عثمان ، أبو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين ، كان صاحب حديث ثقة مأموناً ، وكان يقول : صنفت ثلاثمائة مصنف وثلاثين مصنفاً ، أحدها التفسير الكبير ألف جزء ، والمسند ألف جزء وخمسمائة جزء ، والتاريخ مائة وخمسون جزء ، والزهد مائة جزء ، وأول ما حدثت بالبصرة ، وكان يقول : كتبت بأربعمائة رطل حبراً ، ت٣٨٥ هـ . تاريخ بغداد ١١ /٢٦٥ ، سير أعلام النبلاء ١٢٧/١٨

(٦) تاريخ أسماء الثقات ٣٢

(٧) المستدرك على الصحيحين ٢٩٩/٢

(٨) تاريخ بغداد ١٠٧/٦

(٩) بحر الدم ٥٣

(١٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٥٩

(١١) أحوال الرجال ٢٠٨

قال محمد بن عمار الموصلي : ضعيف مضطرب الحديث ، وأشار إلى تليينه السليماني[1][2].

قال أبو داود : إبراهيم بن طهمان ثقة ، فخرج يريد الحج ، فقدم نيسابور ، فوجدهم على قول جهم ، فقال : الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج ، فأقام ، فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء[3]

قال أبو حاتم : ثقة مرجئ[4] .

قال صالح بن محمد البغدادي : ثقة حسن الحديث ، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان ، حبب الله حديثه إلى الناس جيد الرواية[5] .

قال العقيلي[6] : كان يغلو في الإرجاء[7] .

وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن علي الأبار[8] قال : حدثنا محمد بن حميد[9] قال : حدثنا جرير[10] قال : على باب الأعشى[11] رجل أدكن الوجه فقال : كان نوح النبي ﷺ مرجئاً ، فذكرته للمغيرة فقال : فعل الله بهم وفعل ، لا يرضون حتى ينحلون بدعتهم الأنبياء ، قال : هو إبراهيم بن طهمان[12] .

---

(١) الإمام الحافظ ، أحمد بن علي بن عمرو ، أبو الفضل ، السليماني البيكندي البخاري ، له التصانيف الكبار ، وكان يصنف في كل جمعة شيئاً ، رحل إلى الآفاق ، ولم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً ، توفي ٤٠٤ هـ . تذكرة الحفاظ ٣ /١٠٣٦ ، سير أعلام النبلاء١٧/٢٠٠

(٢) ميزان الاعتدال١/٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٧/٣٨٢

(٣) تاريخ بغداد ٦/١٠٧ ، تهذيب الكمال ٢/١١١ ، سير أعلام النبلاء ٧/٣٨٠

(٤) الجرح والتعديل ٢/١٠٧

(٥) تهذيب الكمال ٢ /١١١

(٦) العقيلي الحافظ الإمام ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، صاحب كتاب الضعفاء الكبير ، وكان العقيلي جليل القدر عظيم الخطر وكان كثير التصانيف ، علامة بالحديث مقدم في الحفظ ، ت ٣٢٢ هـ . تذكرة الحفاظ ٣ /٨٣٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٦

(٧) الضعفاء الكبير ١/٥٦

(٨) أحمد بن علي بن مسلم ، أبو العباس النخشبي المعروف بالأبار ، من علماء الأثر ببغداد ، قال الخطيب : كان ثقة حافظاً متقناً ، حسن المذهب ، ت ٢٩٠ هـ . تاريخ بغداد ٤ /٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ /٦٣٩ ، سير أعلام النبلاء١٣/٤٤٣

(٩) محمد بن حميد بن حيان التميمي ، أبو عبد الله الرازي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين د ت ق . سير أعلام النبلاء ١١/٥٠٣ ، تهذيب التهذيب ٩ /١١١ ، تقريب التهذيب ٤٧٥

(١٠) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ستأتي ترجمته مفصلة في البحث ص ٢٦٨

(١١) عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي الأعشى وهو عثمان بن أبي زرعة ، ثقة ، من السادسة خ ٤ . تهذيب التهذيب ٧ /١٤١ ، تقريب التهذيب ٣٨٧

(١٢) الضعفاء الكبير ١/٥٦ ، تاريخ بغداد ٦/١٠٥

وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال : أمره مشتبه ، له مدخل في الثقات ، ومدخل في الضعفاء قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات ، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات[١] .

هذا ولم يذكر شيء عن بدعته .

قال الدار قطني : ثقة إنما تكلموا فيه للإرجاء[٢] .

قال البغدادي فيما يرويه عن أحمد بن سيار بن أيوب[٣] قوله عن إبراهيم بن طهمان : كتب الكثير ودون كتبه ، ولم يتهم في روايته ، روى عنه ابن المبارك ، وعاش إلى أن كتب عنه علي بن الحسين بن واقد[٤] سنة ستين ومائة بمكة ، وكان الناس اليوم أرغب في حديثه ، وكان سبب كراهية الناس له فيما مضى أنه ابتلي برأي الإرجاء[٥] .

قال ابن الجوزي : قال محمد بن عبد الله بن عمار : هو ضعيف مضطرب الحديث [٦] .

قال الذهبي : صدوق مشهور وثقه جماعة ، وضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وحده[٧] .

قال ابن حجر : ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال رجع عنه[٨] .

الدراسة :

نجد مما مضى على أن إبراهيم بن طهمان قد جرح بنوعين من الجرح هما :

١- أنه ضعيف .

٢- أنه رمي ببدعة الإرجاء و كان داعياً إلى بدعته .

ولتحقيق القول في جرحه ، نذكر أقوال العلماء فيما ذكر عنه لإبرائه مما نسب إليه .

ونبدأ بالشبهة الأولى :

قال الذهبي في ميزان الاعتدال رداً على قول عمار الموصلي : لا عبرة بقول مضعفه[٩] .

---

(١) الثقات ٢٧/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٧٢/٧

(٣) أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي ، الفقيه ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وستين و مائتين ، وله سبعون سنة س . تقريب التهذيب ٨٠

(٤) علي بن الحسين بن واقد المروزي ، صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين بخ م ٤ . تقريب التهذيب ٤٠٠

(٥)كتاب الضعفاء والمتروكين ١ /٣٦

(٦) تاريخ بغداد ٦ /١٠٧

(٧) ذكر من تكلم فيه وهو موثق٣١ ، المغني في الضعفاء /١٧

(٨) تقريب التهذيب ٩٠

(٩) ميزان الاعتدال٣٨/١

وقال في سير أعلام النبلاء : أن من ضعفه شذ بقوله ، وقال : له ما ينفرد به ، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن[١] .

قال ابن الملقن[٢] : قال ابن حزم[٣] : إبراهيم بن طهمان ضعيف ، وإبراهيم هذا احتج به الشيخان ، وزكاه المزكون ، ولا عبرة بانفراد ابن عمار الموصلي بتضعيفه[٤] .

وقال ابن حجر : وأفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف ، وهو مردود عليه ، وأكثر ما أخرج له البخاري في الشواهد وأخرج له الباقون[٥] .

وأما عن الشبهة الثانية و هي الإرجاء :

فقد قال أبو الصلت[٦] سمعت سفيان بن عيينة يقول : ما قدم علينا خرساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد الهروي[٧] . وقلت : فإبراهيم بن طهمان . قال : كان مرجئاً . فقال أبو الصلت : لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث ، أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان ، بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر الغفران رداً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب ، فكانوا يرجون ولا يكفرون بالذنوب ونحن كذلك ، وقال : سمعت وكيع بن الجراح يقول : سمعت سفيان الثوري في آخر أمره يقول : نحن نرجو لجميع أهل الذنوب والكبائر الذين يدينون ديننا ، ويصلون صلاتنا وإن عملوا أي عمل ، وكان شديداً على الجهمية[٨] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٧

(٢) الإمام بن الملقن عمر بن علي الشافعي ، صاحب المصنفات ، له ما يقارب أربعين مؤلفاً ، منها أخبار قضاة مصر ، والإشراف على كتب الأطراف ، وطبقات الشافعية ، والتذكرة في علوم الحديث ، وطبقات الحفاظ ، المتوفى سنة ٨٠٤ . كشف الظنون ١ /٢٨٠

(٣) خلاصة البدر المنير ٢ /٢٤٤

(٤) الإمام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم ، مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، الفارسي الأصل الأموي اليزيدي القرطبي الظاهري ، كان إليه المنتهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة في العلوم ، وكان شافعيا ثم انتقل إلى القول بالظاهر ونفي القول بالقياس وتمسك بالعموم والبراءة الأصلية ، كان لأبي محمد كتب عظيمة لا سيما كتب الحديث والفقه وقد صنف كتاباً كبيراً في فقه الحديث سماه الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع ، وله كتاب الإحكام في أصول الأحكام ، وكتاب المحلى في الفقه ، وكتاب الفصل في الملل و الأهواء والنحل ، ت٤٥٦ هـ . تذكرة الحفاظ ٣ /١١٤٦ ، سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٨

(٥) هدي الساري ٥٤٨

(٦) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي مولاهم أبو الصلت الهروي ، سكن نيسابور ورحل في الحديث إلى الأمصار ، صدوق له مناكير ، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب ، ق . سير أعلام النبلاء ٤٤٦/١١ ، تهذيب التهذيب ج٦ /٢٨٥ ، تقريب التهذيب ٣٥٥

(٧) عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي ، أبو رجاء الهروي الخراساني ، ثقة موصوف بخصال الخير ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة ق . تقريب التهذيب ٣٢٨

(٨) تاريخ بغداد ١٠٩/٦ ، تهذيب الكمال ١١١/٢-١١٢

وكما هو مقرر أن بدعة الإرجاء والجهمية يلتقون في أن الإيمان هو معرفة الله فقط ، وأن الكفر هو الجهل به فقط ، وأن الإيمان لا ينقص ولا يتفاضل أهله فيه ، فكيف يستوي هذا مع من وجد القوم على الجهمية وهو قاصد الحج ؟ فقال : الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج .

فهذا يؤكد على أن إرجاءه ليس بالمذهب الخبيث ، وإنما إرجاء أهل السنة كما ذكر سفيان .

هذا بالإضافة إلى أن أحمد بن حنبل ذكر أنه من الصالحين ، ولو ظهر له أن إرجاءه المذهب الخبيث لما تردد في تركه ، وهو الذي وقف أمام الخليفة في قضية خلق القرآن وكانت سبب محنته .

وقد كان مذهب الإرجاء بالمعنى اللغوي منتشراً في تلك الفترة بين الفقهاء والعلماء .

كما أن يحيى بن معين وهو من الأئمة المتشددين في الجرح والتعديل فقد وثقه ولم يذكر له بدعة ، وكذلك الجوزجاني وصفه بقوله : فاضل ، رمي بالإرجاء ، وقال ابن حبان : رجل صالح ، تدل على أن اتهامه بالبدعة من باب الشبهة .

هذا وقد وثقه عبد الله بن المبارك وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل ويحيى بن أكثم والعجلي وأبو زرعة والدارمي وابن شاهين والحاكم .

وقد قال الذهبي : إبراهيم بن طهمان ثقة متقن من رجال الصحيحين وكان مرجئاً ، فهذا رجل عالم كبير القدر بخراسان ، أخطأ في مسألة فكان ماذا ؟ فبمجرد الإرجاء يضعف حديث الثقة ويهدر ، فقد كان من هو أكبر من إبراهيم مرجئاً[١] .

وقد عده الإمام الذهبي ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، وذكره في الطبقة الأولى من كتابه[٢] ، فلو كان من المجروحين لما قبل قوله في نقد الرجال .

قال ابن حجر : الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث ، إذا روى عن ثقة ، ولم يثبت خلوه من الإرجاء ، ولا كان داعية له ، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه[٣] .

وقال في المقدمة : وذكر الحاكم أنه رجع عن الإرجاء[٤] .

ومثل إبراهيم بن طهمان لا يترك حديثه لشبهة في بدعته ، وخاصة بعد القول برجوعه .

---

(١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم /٣٥

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ١٧٦

(٣) تهذيب التهذيب ١١٤/١

(٤) هدي الساري ٥٨٤

النتيجـــة :

من الملاحظ بعد تتبع سيرة ابن طهمان في المراجع السابقة ودراسة أقوال العلماء في الجرح والتعديل تبين أنه كان ثقة فاضلاً ، وقد ورد قول شاذ بتضعيفه ورد عليه الإمام الذهبي ، وأنه رمي بالإرجاء والدعوة إليه وقد ذكره غير واحد من العلماء بالإرجاء ، إلا أنه كان بعيداً في الأصل عن الإرجاء الخبيث الذي يقول : الإيمان بلا عمل ، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان ، بل كان إرجاؤه أنه كان يرجو لأهل الكبائر الغفران رداً على الخوارج ، وقد شهد اثنان من الأئمة هما سفيان بن عيينة و وكيع بن الجراح أنه لم يكن مرجئاً وأن عقيدته كعقيدة أهل السنة وكذلك شهد ابن الصلت .

هذا بالإضافة إلى أنه بعد تتبع رواياته بالبخاري لم أجد له قولاً يدعو فيه إلى بدعته ، وإن سلمنا جدلاً بإرجائه فإن ابن حجر رد أيضاً على هذا وبين أنه رجع عن بدعته ، إلا أن الذي يظهر أن الإمام ابن حجر ثبت له الإرجاء ، فإن كان يريد المذهب الخبيث فقد رجع عنه كما قال هو ، وإن كان يريد كما قال سفيان بن عيينة فهذا هو المذهب الحق .

وبما أن الإمام البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، وأنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات ، ومن كان من رجال الصحيحين فقد جاوز القنطرة كما قال العلماء .

يتبين مما سبق من تعديل الأئمة له وتوثيقهم لروايته ، أنه ثقة عدل ، هذا ويكفيه جلالة رواية الأئمة له ، وإن حديثه في البخاري غير قادح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه ، وهو أعظم دلالة على توثيقه ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له الباقون .

مرويـــاته :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٢٥ حديثاً وبدون المكرر ١٩ حديثاً هي :

١- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : بينا أيوب يغتسل عرياناً ، فخر عليه جراد من ذهب ، فجعل أيوب يحتثي في ثوبه ، فناداه ربه يا أيوب ، ألم أكن أغنيتك عما ترى ، قال: بلى وعزتك ، ولكن لا غنى بي عن بركتك.

ورواه إبراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : بينا أيوب يغتسل عريانا [(١)(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري معلقاً في المتابعات ، والأصل عـن أبـي هريـرة ، ورواية ابن طهمان جاءت مقرونة بالمتابع .

٢- وقال : إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ، أتي النبي ﷺ بمال من البحرين ، فقال : انثروه في المسجد فكان أكثر مال أتي به رسول الله ﷺ ، إذ جاءه العباس ، فقال : يا رسول الله أعطني ، إني فاديت نفسي وفاديت عقيلاً ، قال : خذ ، فحثا في ثوبه ، ثم ذهب يقله، فلم يستطع ، فقال : مر بعضهم يرفعه إلي قال : لا قال : فارفعه أنت علي ، قال : لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه فقال : فمر بعضهم يرفعه علي ، قال : لا ، قال : فارفعه أنت علي ، قال : لا ، فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق ، فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه ، فما قام رسول الله ﷺ وثم منها درهم[(٣)(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواه معلقاً عن إبراهيم .

وقد كرره في كتابه مرتين بنفس الإسناد ، الأول متابعاً للأصل ، و الثاني في الشواهد[(٥)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة (٧٨/١) ، ١/ ١٠٧ ر٢٧٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري في الجامع الصحيح ١٢٤٠/٢ ، ٢٧٢٣/٦ ، والنسائي في المجتبى٢٠٠/١ ، والإمام أحمد في المسند ٢٤٣/٢ - ٣٠٤ - ٣١٤ - ٤٩٠

(٣) صحيح البخاري كتاب المساجد ، باب القسمة وتعليق القنو في المسجد (١١٤/١)١٦٢/١ ر٤١١

(٤)الحديث أخرجه الإمام أحمد ٣٢٧/٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب فداء المشركين (٨٤/٤) ، ١١١٠/٣ ر٢٨٨٤ - كتاب الجزية ، باب : ما أقطع النبي ﷺ ، وما وعد من مال البحرين والجزية ، ولمن يقسم الفيء والجزية (١٢٠/٤) ، ١١٥٤/٣ ر٢٩٩٤

٣- حدثنا عياش قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه ، وإذا ركع رفع يديه وإذا قال : سمع الله لمن حمده رفع يديه ، وإذا قام من الركعتين رفع يديه . ورفع ذلك ابن عمر إلى نبي الله ﷺ .

رواه حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة مختصراً [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب ، ورواية ابن طهمان جاءت مقرونة لرواية حماد بن سلمة في المتابعات .

٤- حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس أنه قال : إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثى[٣] من البحرين[٤][٥] .

هذا الحديث ذكره البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ، و قد كرره عن إبراهيم في موضع آخر عن ابن عباس في الشواهد [٦] .

٥- حدثنا مسدد قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والأنس .

---

(١) صحيح البخاري كتاب صفة الصلاة ، باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين ١/٢٥٨ ر ٧٠٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٥٧- ٢٥٨ ، ومسلم ١/٢٩٢-٢٩٣، و أبو داود ١/١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠٢-٢٥١ ، والترمذي ٢/٣٥-٨٦-١٠٥، ٥/٤٨٧ ، والنسائي ٢/١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٦-١٤٥-١٨٢-١٨٤-١٩٤-١٩٥-٢٠٥-٢٠٦-٢١١-٢٣١-٢٣٦ ، ٣/٢-٣-٣٤ ، وابن ماجه ١/٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٣٣٨ ، والإمام مالك ١/٧٥-٧٦-٧٧ ، و الدارمي ١/٣١٦-٣٤١-٣٤٢-٣٤٠-٣٦٢ ، و الإمام أحمد١/٩٣، ٢/٨-١٨-٤٧-٤٨-٦٢-١٠٠-١٠٦-١٣٢-١٣٣-٤٣٤ ، ٣/٨٧-٤٣٦-٤٣٧ ، ٤/٣-٢٨٠-٢٨٢-٣٠١-٣٠٣-٣١٦-٣١٨-٣١٧-٣١٨-٣١٩ ، ٥/٥٣-٢٧٤-٤٢٤

(٣) جواثى : بالضم ، وهو موضع بالبحرين يقال له قصر جواثى ، ويقال : ارتدت العرب كلها بعد النبي إلا أهل جواثى وقد حصروا من أهل الردة بالبحرين ، فجاءهم العلاء بن الحضرمي وفتح البحرين كلها . معجم البلدان ٢/١٧٤

(٤) صحيح البخاري كتاب الجمعة ، باب الجمعة في القرى والمدن(٦/٢) ، ١/٣٠٤ ر ٨٥٢

(٥) الحديث أخرجه أبو داود ١/٢٨٠

(٦) صحيح البخاري كتاب المغازي ، باب وفد عبد القيس(٥/٢١٤) ٤/١٥٨٩ ر ٤١١٣

ورواه ابن طهمان عن أيوب[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، و لكن رواه عن ابن طهمان مقروناً في المتابعات .

وقد كرره عن ابن طهمان في موضع آخر في الأصول ، لكن جاءت الرواية مقرونة و متابعة للأصل[3] .

٦- حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا حبان قال : حدثنا همام قال : حدثنا أنس بن سيرين استقبلنا أنسا حين قدم من الشام ، فلقيناه بعين التمر ، فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت : رأيتك تصلي لغير القبلة فقال : لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم أفعله .

رواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، لكن روايته عن ابن طهمان جاءت متابعة للأصل .

٧- وقال إبراهيم بن طهمان : عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء[6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري معلقاً في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ ومتابع للشاهد .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب سجود القرآن ، باب سجود المسلمين مع المشركين(٢/٥١) ، ٣٦٤/١ ر ١٠٢١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣٦٣/١ -٣٦٤ ، ١٣٩٩/٣ ، ١٤٦٠/٤ -١٨٤٢ ، ومسلم ٤٠٥/١ ، و أبو داود ٥٩/٢ ، والترمذي٤٦٤/٢ ، والنسائي ١٦٠/٢ ، والدارمي٤٠٧/١ ، و الإمام أحمد٣٨٨/١-٤٠١-٤٣٧-٤٤٣-٤٦٢ ، ٣٠٤/٢، ٤٢٠/٣ ، ٢١٥/٤، ٣٩٩/٦-٤٤٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ فاسجدوا لله واعبدوا ﴾ القمر ٦٢ ، (١٧٧/٦)١٨٤٢/٤ ر ٤٥٨١

(٤) صحيح البخاري كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة التطوع على الحمار(٥٦/٢) ، ٣٧١/١ ر ١٠٤٩

(٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد ٢٠٤/٣

(٦) صحيح البخاري كتاب تقصير الصلاة ، باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء (٥٧/٢)٣٧٣/١ ر١٠٥٦

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٣٧٠/١ -٣٧٣ - ٣٧٤ ، ومسلم ٤٨٨/١ ، والنسائي ٢٨٧/١- ٢٨٩ ، والإمام مالك١٤٤/١ ، و الإمام أحمد٢١٧/١ ، ٥٤/٢-٦٣-٨٠-١٠٢-١٠٦- ١٤٨ ، ١٣٨/٣

٨- حدثنا عبدان عن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان قال : حدثني الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين ﷺ قال : كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال : صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى جنب[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٩- حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يؤتى بالتمر عند صرام النخل ، فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر ، فجعل الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما يلعبان بذلك التمر ، فأخذ أحدهما تمرة فجعله في فيه ، فنظر إليه رسول الله ﷺ فأخرجها من فيه فقال : أما علمت أن آل محمد ﷺ لا يأكلون الصدقة [3][4] .

روى هذا الحديث البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

١٠- حدثنا أحمد حدثنا أبي حدثنا إبراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال : ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج .

تابعه أبان وعمران عن قتادة ، وقال عبد الرحمن عن شعبة : قال : لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت . والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد ومتابع عن عائشة ﷺ .

١١- حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر .

---

(١) صحيح البخاري كتاب تقصير الصلاة ، باب إذا لم يطق قاعداً فصل على جنب(٢/٦٠) ، ١/٣٧٦ ر ١٠٦٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/٣٧٥ ، وأبو داود ١/٢٥٠، و الترمذي٢/٢٠٨ ، وابن ماجه١/٣٨٦ ، و الإمام أحمد١/٣٨٦، ٤/٤٢٦

(٣) صحيح البخاري كتاب الزكاة ، باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل(٢/١٥٦) ، ٢/٥٤١ ر ١٤١٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢/٥٤٢ ، ٣/ ١١٨ ، و البيهقي في السنن الكبرى ٧/٢٩

(٥) صحيح البخاري كتاب الحج ، باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام(٢/١٨٢) ، ٢/ ٥٧٨ ر ١٥١٦

(٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد٣/٢٧-٤٨-٦٤

تابعه إبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية ابن طهمان جاءت مقرونة و متابعة للأصل .

و قد كرره عن ابن طهمان في موضع آخر في الأصول[٣] .

١٢- حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن ، قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة ، فإن قيل صدقة قال : لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده ﷺ فأكل معهم[٤][٥].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وأنس بن مالك و عائشة وأم عطية الأنصارية ﷺ .

١٣- حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا و الآخرة ، والأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد .

وقال إبراهيم بن طهمان : عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ [٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و لكن جاءت رواية ابن طهمان معلقة و متابعة للشاهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ بلفظ مختلف ، وله شاهدان عنه ، وشاهد عن كل من ابن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وأبي موسى الأشعري ، وابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الحج ، باب التكبير عند الركن(١٨٦/٢) ، ٥٨٣/٢ ر ١٥٣٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٥٨٢/٢-٥٨٣-٥٨٨، ٢٠٢٩/٥ ، ومسلم ٩٢٦/٢- ٩٢٧، و أبو داود ١٧٦/٢ - ١٧٧ والنسائي ٤٧/٢ - ٥/ ٢٢٤- ٢٣٣- ٢٣٢-٢٤١ وابن ماجه٩٨٢/٢ - ٩٨٣ و الدارمي ٦٥/٢ ، والإمام أحمد ٢١٤/١-٢٣٧-٢٦٤- ٣٠٤ ، ٣٣/٢ ، ٣٣٣/٣-٣١٧-٤١٣ ، ٤٥٤/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق و الأمور(٦٦/٧) ، ٢٠٢٩/٥ ر ٤٩٨٧

(٤) صحيح البخاري كتاب الهبة ، باب قبول الهدية (٢٠٣/٣) ، ٩١٠/٢ ر٢٤٧٣

(٥) الحديث أخرجه مسلم ٧٥٦/٢، و الترمذي٥٤/٢ ، والنسائي ١٠٧/٥ ، و الإمام أحمد ٣٠٢/٢ - ٣٠٥ - ٣٣٨ - ٤٠٦ - ٤٩٢ ، ٤٨٩/٣ ، ٥/٥ - ٤٣٩

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ **واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها** ﴾ مريم ١٦ ، (٢٠٣/٤) ، ١٢٧٠/٣ ر ٣٢٥٩

(٧) الحديث أخرجه مسلم ١٨٣٧/٤ ، و الإمام أحمد ٤٠٦/٢

١٤- حدثنا الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال : أخبرني عدي أنه سمع البراء ﷺ قال : قال النبي ﷺ : لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك.

وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : يوم قريظة لحسان بن ثابت (اهج المشركين فإن جبريل معك)[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، ولكن جاءت رواية ابن طهمان متابعة للشاهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبي سعيد الخدري ، وعائشة ﷺ .

١٥- وقال إبراهيم بن طهمان : عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : إن إبراهيم ﷺ يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة ، الغبرة هي القترة [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري معلقاً في الأصول ، وله متابع .

١٦- حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم عن يونس عن الحسن ﴿ **فلا تعضلوهن** ﴾[٥] قال : حدثني معقل بن يسار أنه نزلت فيه قال : زوجت أختا لي من رجل ، فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها ، فقلت له : زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها ، لا والله لا تعود إليك أبداً ، وكان رجلاً لا بأس به ، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه ، فأنزل الله هذه الأية ﴿ **فلا تعضلوهن** ﴾ فقلت : الآن أفعل يا رسول الله ، قال : فزوجها إياه[٦][٧] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم(١٤٤/٥) ، ١٥١٢/٤ ر٣٨٩٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٧٣/١ ، ١١٦٧/٣ ، ٢٢٩٧/٥ ، ومسلم ١٩٣٢/٤ - ١٩٣٣ ، وأبو داود ٣٤٠/٤ ، و الترمذي ١٣٨/٥ ، و الإمام أحمد ٢٦٩/٢ ، ٣٦٣/٣ ، ٢٨٦/٤ -٢٩٨ -٣٠١ - ٣٠٣ ، ١٢/٦

(٣) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب ﴿ **ولا تخزني يوم يبعثون** ﴾ الشعراء ٨٧ ، (١٣٩/٦) ، ١٧٨٧/٤ ر٤٤٩٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١٢٢٣/٣ ، ١٧٨٧/٤

(٥) سورة البقرة آية ٢٣٢

(٦) صحيح البخاري كتاب النكاح ، باب من قال : لا نكاح إلا بولي (٢١/٧) ، ١٩٧٢/٥ ر٤٨٣٧

(٧) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب ﴿ **وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن** ﴾ البقرة ٢٣٢ ، ١٦٤٥/٤ ر٤٢٥٥

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها ، وله شاهد عنها ، وعن عبد الله بن عمرﷺ .

وقد كرره عن ابن طهمان في موضع آخر في الشواهد معلقاً و متابعاً[1] .

١٧- حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة أن أخت عبد الله بن أبي ، .. بهذا وقال : تردين حديقته ؟ قالت : نعم ، فردتها وأمره أن يطلقها .

وقال إبراهيم بن طهمان : عن خالد عن عكرمة عن النبي ﷺ وطلقها . وعن أيوب بن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا أطيقه ، فقال رسول الله ﷺ : فتردين عليه حديقته . قالت: نعم[2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل رواه عن أنس ﷺ وله متابع آخر، ورواية ابن طهمان المعلقة و المقرونة جاءت متابعة للشاهد .

١٨- وقال إبراهيم بن طهمان :عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان ، فأما الظاهران النيل والفرات ، وأما الباطنان فنهران في الجنة ، فأتيت بثلاثة أقداح ، قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي : أصبت الفطرة أنت وأمتك .
قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ : في الأنهار نحوه ، ولم يذكروا ثلاثة أقداح[4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري معلقاً في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ ، وله شاهد عن كل من أم الفضل ، وجابر بن عبد الله ، و البراء بن عازب ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عباس ﷺ .

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ١٦٤٥/٤ ، ٥/ ٢٠٤١ ، و أبو داود ٢/ ٢٣٠

(٢) صحيح البخاري كتاب الطلاق ، باب الخلع وكيفية الطلاق(٧/ ٦٠) ، ٥/ ٢٠٢٢ رقم ٤٩٧٢

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٥/ ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، والنسائي ٦/ ١٦٩ ، وابن ماجه١/ ٦٦٣

(٤) صحيح البخاري كتاب الأشربة ، باب شرب اللبن(٧/ ١٤١) ، ٥/ ٢١٢٨ ر٥٢٨٧

(٥) الحديث أخرجه مسلم٤/ ٢١٨٣ ، و الإمام أحمد ٢/ ٢٦٠- ٢٨٩ - ٤٤٠ - ٣/ ١٦٤

١٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال : أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً .
قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان : عن منصور عن إبراهيم وأبي الضحى إذا أتي بالمريض . وقال جرير: عن منصور عن أبي الضحى وحده وقال : إذا أتى مريضا[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية إبراهيم المعلقة و المقرونة جاءت متابعة للأصل .

(١) صحيح البخاري كتاب المرضى ، باب دعاء العائد للمريض(١٥٧/٧) ، ٢١٤٧/٥ ر ٥٣٥١

(٢) الحديث أخرجه مسلم٤/١٧٢١-١٧٢٢-١٧٢٣ ، وأبو داود٤/١١ ، والترمذي٣/٣٠٣ ، ٥/٥٦١ ، والنسائي ٨/٢٦٧ ، وابن ماجه١/٥١٧، ٢/١١٦٣ ، و الإمام أحمد١/٧٦، ٣/٢٦٧-٤١٨ ، ٤/٢٥٩ ، ٦/٤٤-٤٥-٥٠-١٠٨-١٠٩-١١٤-١٢٦-١٢٧-١٣١-١٤٥-٢٠٨-٢٦٠-٢٧٨-٢٨٠-٣٣٢

٢- إسحاق بن سويد (خ م د س) من الثالثة :

هو إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي[١] البصري[٢] ، رُمي بالنصب ، ت ١٣١هـ[٣]

روى عن : عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي [٤] .

روى عنه : معتمر بن سليمان التيمي [٥] .

أقـــوال العلمـــاء :

١-التعـــديـــل :

قال ابن سعد [٦] : كان ثقة إن شاء الله [٧] .

قال ابن معين : ثقة[٨] .

قال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة[٩] .

قال أبو حاتم : صالح الحديث[١٠] .

---

(١) التميمي : بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين - هذه النسبة إلى تميم والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٢٢٢

(٢)البصري بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى البصرة وشهرتها تغني عن ذكرها ، بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سنة سبع عشرة ولم يعبد بأرضها صنم .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /١٥٨

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ /٢٤٣ ، العلل ومعرفة الرجال ٣ /١١٦ ، بحر الدم ٦٥ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٢٧ ، التاريخ الكبير ١ /٣٨٩ ، معرفة الثقات ١ /٢١٨ ، الجرح والتعديل ٢٢٢/٢ ، الثقات ٢٤/٤ ، .مشاهير علماء الأمصار ١٥٢ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٥ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدار قطني ١ /٥٨ ، مولد العلماء ووفياتهم للربعي ٣١١/١ ، رجال صحيح البخاري ٧٥/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٦٩ ، التعديل والتجريح ٣٨٢/١ ، تاريخ مدينة دمشق٥٠٤/٣٩ ، تهذيب الكمال ٢/ ٤٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٧٤/٦ ، الكاشف ١١٠/١ ، المعين في طبقات المحدثين ٥١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٦/١ ، هدي الساري ٥٥٠ ، تقريب التهذيب١٠١ ، تعجيل المنفعة لابن حجر ٢٩ ،

(٤) عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ست وتسعين ع تقريب التهذيب ٣٣٧

(٥) معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري يلقب الطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقد جاوز الثمانين ع . تقريب التهذيب ٥٣٩

(٦) محمد بن سعد بن منيع ، أبو عبد الله مولى بني هاشم وهو كاتب الواقدي ، كان كثير العلم كثير الحديث والرواية وكثير الطلب وكثير الكتب ، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه ، توفي سنة ثلاثين ومائتين . تاريخ بغداد ٥ /٣٢١ ، سير أعلام النبلاء ٦٤٤/١٠

(٧) الطبقات الكبرى ٧ /٢٤٣

(٨) التعديل والتجريح ٣٨٢/١

(٩) العلل ومعرفة الرجال ١١٦/٣ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٢٧

(١٠) الجرح والتعديل ٢/٢٢٢

قال النسائي : ثقة[١] .

وذكره ابن حبان في الثقات[٢] .

قال : إسحاق بن سويد من المتقنين[٣] .

قال ابن شاهين : ثقة[٤] .

قال ابن حجر : كان إسحاق فاضلا [٥].

٢- الجــرح :

ذكره العجلي وقال : كان ثقة وكان يحمل على علي ﷺ[٦] .

قال أبو العرب الصقلي[٧] : كان يحمل على علي تحاملا شديداً ، وقال : لا أحب علياً ، وليس بكثير الحديث ، ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة و لا كرامة [٨] .

قال ابن حجر : صدوق تكلم فيه للنصب[٩] .

الدراسة :

من خلال تتبع سيرة إسحاق في المراجع السابقة الذكر ، تبين أنه اتهم بشبهة واحدة وهي النصب .

وللرد على هذه الشبهة أنه بالنظر إلى أقوال علماء الجرح والتعديل نجد أن أغلبهم قد وثقوه ، وخاصة منهم العلماء المتشددون في الجرح ، فثلاثة منهم وثقوه وهم الرازي والنسائي وابن معين ، ولم ينسبوا له أي بدعة ، ولو أن هذه البدعة ملازمة له لم يترددوا في ذكرها .

وقد قال الحافظ الذهبي في حكم من تشدد في التعديل : فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك ، وتمسك بتوثيقه[١٠] .

و في المقابل لم ينسبه إلى البدعة إلا العجلي والصقلي .

---

(١) التعديل والتجريح ١/٣٨٢ ، تهذيب الكمال ٢/٤٣٣ ، تهذيب التهذيب ١/٢٠٦

(٢) الثقات ٦/٤٨

(٣) مشاهير علماء الأمصار ١٥٢

(٤) تاريخ أسماء الثقات ٣٥

(٥) تهذيب التهذيب ١/٢٠٦

(٦) معرفة الثقات ١/٢١٩

(٧) هو مصعب بن محمد بن أبي الفرات القرشي العبدري الصقلي ، أبو العرب ، شاعر ، عالم بالأدب ، من أهل صقلية ، سكن إشبيلية ، وكان المعتمد بن عباد يعرف قدره ويبالغ في إكرامه ، قدم على المعتمد سنة ٤٦٥هـ فحظي عنده وعند ملوك الأندلس . الأعلام ٧/٢٤٩

(٨) تهذيب التهذيب ١/٢٠٦

(٩) تقريب التهذيب ١٠١

(١٠) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ١٥٨

ونجد أن ابن حجر قد ذكره بالمقدمة وقال : وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وقال أيضاً : كان يحمل على علي بن أبي طالب ، وكذلك ذكره أبو العرب في الضعفاء ، ثم قال : له عند البخاري حديث واحد في الصيام مقروناً بخالد الحذاء ، وروى له مسلم وأبو داود والنسائي[١].

ولم يذكر أحداً أنه كان داعياً إلى بدعته ، ولم أقف له على رواية تؤيد بدعته ، هذا بالإضافة أنه كان ثقة فاضلاً ، فمن كان كذلك يقبل قوله كما ذكر في قواعد الجرح والتعديل ولا يرد لبدعته إذا توافرت فيها شروط القبول ، وكذلك حال إسحاق بن سويد .

وقد أنكر هو بنفسه هذه البدعة حيث أنشد شعراً قال فيه :

برئت من الخوارج لست منهم ... من الغزال منهم و ابن باب

إذ اعتزلوا عن الإسلام جهلا ... حيارى محدثين من الشباب

ومن قوم إذا ذكروا عليا ... يردون السلام على السحاب

وممن دان دين أبي بلال ... عصائب يفترون على الكتاب

فكل لست منه وليس مني ... سيفصل بيننا يوم الحساب

ولكني أحب بكل قلبي ... وأعلم أن ذاك من الصواب

رسول الله والصديق حباً ... به أرجو غداً حسن الثواب

وحبّ الطيب الفاروق عندي ... كحب أخي الظما برد الشراب

وعثمان بن عفان شهيد ... تقي لم يكن دنس الثياب[٢]

قال البغدادي : قال إسحاق بن سويد العدوي : قصيدته برئ فيها من الخوارج و الروافض والقدرية [٣] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له مقروناً ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، إلا أن الراوي من الثقاة المتقنين للحديث النبوي الشريف ، لذا روى له مقروناً ولم يعتمد عليه في أصل كتابه .

---

(١) هدي الساري ٥٥٠

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٣٩ /٥٠٤

(٣) الفرق بين الفرق للبغدادي ٢٢٤

النتيجـــة :

أن الراوي ثقة فاضل ، لأن من عدله هم الأئمة المتشددون في الحكم ، و أن عددهم يفوق بكثير عدد من اتهمه بالبدعة ، كما أنه لم يرو ما يؤيد بدعته ، ولم يكن داعياً إليها ، ومع هذا لاحتمال بقاء الشبهة عند البخاري ، لم يعتمد عليه في أصل كتابه ، إنما روى له مقروناً ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، وكذلك أخرج له أبو داود والنسائي وأحمد .

وبهذا يتبين مما سبق من تعديل الأئمة له ، وتوثيقهم لروايته ، أنه ثقة ، وأن حديثه في الصحيح غير قادح أبداً في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه.

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد فقط هو :

١- حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال : سمعت إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ .

وحدثني مسدد حدثنا معتمر عن خالد الحذاء قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : شهران لا ينقصان : شهرا عيد رمضان وذو الحجة[(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وقرن معه خالد الحذاء في المتابعات ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الصوم ، باب شهرا عيد لا ينقصان(٣/٣٥) ، ٢/٦٧٥ ر١٨١٣

(٢) الحديث أخرجه مسلم ٢/٧٦٦ ، و أبو داود ٢/٢٩٧ ، و الترمذي٣/٧٥ ، وابن ماجه ١/٥٣ ، و الإمام أحمد ٥/٣٨ – ٤٧

٣- إسماعيل بن أبان (خ مد ت) من التاسعة :

هو إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي[١] ، أبو إسحاق ، ويقال أبو إبراهيم الكوفي[٢] ، الحافظ ، رمي بالتشيع ، ت ٢١٦هـ[٣] .

روى عن : أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي [٤] ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل[٥] ، وأبي بكر بن عياش ، وعيسى بن يونس [٦] .

روى عنه : الإمام البخاري .

أقـــوال العلمـــاء :

١- التعـــديـــل :

قال يحيى بن معين : ثقة[٧] .

قال علي بن المديني : لا بأس به[٨] .

---

(١) الأزدي : هذه النسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وبالدال المهملة – وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ – فالجميع يرجع إليه – اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٤٦

(٢) الكوفي بضم أولها وسكون الواو وفي آخرها فاء هذه النسبة إلى الكوفة ، وهي من أمهات بلاد الإسلام بالعراق ، خرج منها من لا يحصى من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً ، وهم أشهر من أن يذكروا ، وقد سمي جماعة من أهل أصبهان بهذه النسبة وليسوا من الكوفة .اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١١٨

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١٣٠/٢ ، بحر الدم ٦٨ ، التاريخ الكبير ٣٤٧/١ ، التاريخ الصغير ٣٠٨/٢ ، أحوال الرجال ٨٤ ، الكنى والأسماء ١ /٤٤ ، الجرح والتعديل ١٦٠/٢ ، الثقات ٩١/٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال ١ /٣١٠، من روى عنهم البخاري في الصحيح ٩٠ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٥٠ ، رجال صحيح البخاري ٦٦/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم٦٨ ، التعديل والتجريح ٣٦٤/١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٠٧ ، تهذيب الكمال٨/٢ ، الكاشف ٦٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٧/١٠ ، ميزان الاعتدال٢١١/١ ، المقتنى في سرد الكنى٥٨/١ ، المعين في طبقات المحدثين٧٢ ، خلاصة البدر المنير ٢٤٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ ، تقريب التهذيب١٠٥ ، لسان الميزان ٧ /١٧٦ ، هدي الساري ٥٥١ ، تحفة الأحوذي ٤ /١٦٢

(٤) سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ع . تقريب التهذيب ٢٦١

(٥)عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل ، صدوق فيه لين ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وهو ابن مائة وست سنين . تقريب التهذيب ٣٤٢

(٦) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ، أبو عمرو الهمداني الكوفي من أهل الكوفة ، كان ثقة ثبتا ، كان سنة في الغزو وسنة في الحج ، وكان ابن عيينة يقول له : مرحباً بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه ، نزل الشام مرابطاً ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة . تاريخ بغداد ١٥٢/١١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤١

(٧) تهذيب الكمال ٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ (٨) التعديل والتجريح ٣٦٤/١

قال عثمان بن أبي شيبة [١] : ثقة ، صحيح الحديث ، ورع ، مسلم[٢] .

قال أحمد بن حنبل : ثقة[٣] .

قال البخاري : صدوق[٤] .

قال أحمد بن منصور الرمادي (مطين) [٥] : ثقة[٦] .

قال أبو داود : ثقة[٧] .

قال أبو حاتم : ثقة ، صدوق في الحديث ، صالح الحديث ، لا بأس به ، كثير الحديث[٨] .

قال النسائي : ليس به بأس[٩] .

قال محمد بن الحضرمي[١٠] : ثقة[١١] .

وذكره ابن حبان في الثقات[١٢] .

قال ابن عدي : ثقة [١٣] .

قال ابن شاهين : ثقة صحيح الحديث ورع مسلم [١٤] .

قال الدار قطني : ثقة مأمون[١٥] .

---

(١) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ شهير وله أوهام ، من العاشرة ، رحل عثمان إلى مكة والى الري وكتب الكثير وصنف المسند والتفسير ونزل بغداد وحدث بها ، مات سنة تسع وثلاثين و مائتين ، وله ثلاث وثمانون سنة . تاريخ بغداد ١١ /٢٨٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥١/١١ ، تقريب التهذيب ٣٨٦

(٢) تاريخ أسماء الثقات ١٢٨

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١٣٠/٢ ، بحر الدم ٦٨

(٤) التاريخ الكبير ٣٤٧/١ ، التاريخ الصغير ٣٠٨/٢

(٥) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ، ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون ق . تقريب التهذيب ٨٥

(٦) تهذيب الكمال ٨/٢

(٧) تهذيب الكمال ٨/٢ ، التعديل والتجريح ٣٦٤/١ ، وقد جاء عنده بلفظ لا بأس به .

(٨) الجرح والتعديل ١٦١/٢ ، التعديل والتجريح ٣٦٤/١

(٩) التعديل والتجريح ٣٦٤/١ (بلفظ لا بأس به) تهذيب الكمال ٩/٢

(١٠) محمد بن بكير بالتصغير بن واصل الحضرمي البغدادي ، أبو الحسين نزيل أصبهان ، صدوق يخطئ من العاشرة ، مات بعد العشرين و مائتين ، قيل إن البخاري روى عنه خ . تقريب التهذيب ٤٧٠

(١١) تهذيب الكمال ٨/٢

(١٢) الثقات ٩١/٨

(١٣)من روى عنهم البخاري في الصحيح ٩٠

(١٤) تاريخ أسماء الثقات ١٢٨

(١٥) تهذيب التهذيب ٢٣٦/١

وذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء وقال : كان ثقة[1] .

قال الذهبي : ثقة[2] .

وقال أيضاً : كان من أئمة الحديث[3] .

٢-الجــرح :

قال الجوزجاني : كان مائلاً عن الحق ، ولم يكن يكذب في الحديث[4] .

قال البزار[5] : إنما كان عيبه شدة تشيعه ، لا على أنه عيب عليه في السماع[6] .

وروى الحاكم عن الدار قطني قوله : ليس عندي بالقوي[7] .

قال ابن حجر : كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع[8] .

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة الذكر نجد أن الراوي إسماعيل بن أبان قد وجهت إليه تهمتان هما :

١. أنه ليس بالقوي .

٢. أنه متشيع .

وللرد على ذلك نبدأ بالشبهة الأولى حيث وجدنا أن جميع الأئمة الذين سبق ذكرهم قد وثقوه حتى إن من جرحه بالبدعة لم يذكر ضعفه بالرواية ، إلا الدار قطني وذلك لأنه اشتبه عليه بإسماعيل بن أبان الغنوي [9] وقد أجمع الأئمة على تركه .

قال ابن حجر : وأما قول الدار قطني (ليس بالقوي) فيه ، فقد اختلف ، وله شيخ يقال له إسماعيل بن أبان الغنوي ، أجمعوا على تركه ، فلعله اشتبه به[10] .

وبالتالي فإن الراوي الضعيف هو سليمان بن أبان الغنوي وليس الأزدي .

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٠٧

(٢) الكاشف ١/٦٨ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٦٧

(٣) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٤٨

(٤) أحوال الرجال ٨٤٧

(٥) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الحافظ أبو بكر البزار ، صاحب المسند الكبير صدوق مشهور ، قال أبو أحمد الحاكم : يخطئ في الإسناد والمتن ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، توفي بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، ميزان الاعتدال ١ / ٢٣٧

(٦) تهذيب التهذيب ١/٢٣٦

(٧) ميزان الاعتدال١/٢١٢

(٨) تقريب التهذيب ١٠٥ ، لسان الميزان ٧ /١٧٦

(٩) إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط الكوفي أبو إسحاق ، متروك رمي بالوضع ، مات سنة عشر ومائتين ، من التاسعة . تقريب التهذيب ١٠٥

(١٠) هدي الساري ٥٥١

قال الحاكم : إسماعيل بن أبان هذا ليس بصاحب هشام بن عروة ، هذا أبو إسحاق الوراق الأسدي ، وذلك أبو إسحاق الخياط متروك[١] .

وأما الشبه الثانية فقد نقلت عن الجوزجاني ، والجوزجاني نفسه ناصبي . حيث قال ابن عدي : أنه كان مقيماً في دمشق يحدث على المنبر ، ويكاتبه أحمد بن حنبل ، فيتقوى بكتابه ، ويقرأه على المنبر ، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي[٢]

قال ابن حجر : الجوزجاني كان ناصبياً منحرفاً عن علي ، فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان ، والصواب موالاتهما جميعاً ، لا ينبغي أن يسمع قول مبتدع في مبتدع[٣] .

نستطيع القول من خلال كلام ابن حجر أن بدعته غير ثابتة لأنها جاءت من طريق واحد وهو الجوزجاني الناصبي ، وقد قال ابن عدي[٤] مفسراً قوله : وقول السعدي أنه كان مائلاً عن الحق ، أي ما عليه الكوفيون من التشيع ، وأما الصدق فهو صدوق في الرواية[٥] . وهنا احتمال إطلاق لفظ التشيع من قبل الجوزجاني عليه لكونه من أهل الكوفة ، لأن هذه البدعة كانت منتشرة في الكوفة على الأكثر .

ولو سلمنا جدلاً بتشيعه ، فنقول : أنه من خلال دراستنا لبدعة التشيع ، علمنا أن هناك غلاة الشيعة وهؤلاء منحرفون ضالون ، وهناك الشيعة المعتدلة والأقرب إلى الصواب ، والحق أن إسماعيل كان من المعتدلة ، بمعنى أنه كان يحب علي ﷺ وآل البيت ويفضله على غيره من الصحابة ﷺ ، من دون الوقوع في الأخطاء العقدية التي وقعت فيها غلاة الشيعة ، ولو كان غير ذلك لاشتهر عنه ، وما كان لخمسة عشر عالماً من علماء الجرح والتعديل أن يوثقوه ، وما اعتبره الذهبي من أئمة علماء الحديث ، وإن من تكلم فيه فعلى الأرجح لاختلاف المذهب كما كان شائعاً آنذاك .

---

(١) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم٦٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١ /٣١٠

(٣) هدي الساري ٥٥١

(٤) الإمام الحافظ الكبير أبو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ، ويعرف أيضا بابن القطان صاحب كتاب الكامل في الضعفاء ، كان أحد الأعلام ، حافظاً متقناً ، مصنفاً في الكلام على الرجال ، عارفاً بالعلل ، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ /٩٤٠ ، سير أعلام النبلاء ١٥٤/١٦

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١ /٣١٠

كما أن الراوي هو من شيوخ البخاري ، والبخاري من أعلم الناس بشيوخه ، ولو تيقن للبخاري بدعته لما روى له في أصل كتابه ، واكتفى بالمتابعات والشواهد وإنما أخذ بأقوال من وثقوه من الأئمة المتشددين والمعتدلين والمتساهلين .

بالإضافة إلى هذا فقد روى حديث (لا نورث ما تركناه صدقة)[1] ، والحديث مخالف لبدعة التشيع ، وهذا دليل آخر يؤكد أنه لم يكن متشيعاً ، وإلا لما روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ الذي يحرم آل البيت من الميراث ، مع العلم أن قضية الإرث هذه من القضايا الكبرى بالنسبة للشيعة إلى وقتنا الحاضر.

النتيجـــة :

أنه ثقة ولا يقبل قول من جرحه لاختلاف المذاهب ، بناء على القاعدة التي تنص على أنه لا يقبل قول مبتدع في مبتدع ، وإن سلمنا جدلاً بتشيعه فإنه لم يرو ما يؤيد بدعته ، ولم يكن داعياً إليها ، وبالتالي فإن شروط قبول رواية المبتدع متوفرة لديه ، وقد أخرج له أبو داود و الترمذي .

ويتبن لنا مما سبق تعديل الأئمة له وتوثيقهم لروايته ، أن حديثه في البخاري غير قادح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه .

(١) انظر الحديث رقم (٦) ص٢٣٧

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ستة أحاديث هي :

١- حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا ابن الغسيل قال : حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : صعد النبي ﷺ المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إلي فثابوا إليه ثم قال : أما بعد فإن هذا الحي من الأنصار يقلون ويكثر الناس ، فمن ولي شيئا من أمة محمد ﷺ فاستطاع أن يضر فيه أحدا أو ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، وله شاهدان عن عائشة ، وشاهد عن كل من عمرو بن تغلب ، والمسور ابن مخرمة ﷺ .

٢- حدثنا علي سمع أبا بكر بن عياش حدثنا عبد العزيز لقيت أنسا .

وحدثني إسماعيل بن أبان حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز قال : خرجت إلى منى يوم التروية فلقيت أنسا ﷺ ذاهبا على حمار فقلت : أين صلى النبي ﷺ هذا اليوم الظهر ؟ فقال : انظر حيث يصلي أمراؤك فصل[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، ورواية إسماعيل بن أبان المقرونة متابعة للتابع .

٣- حدثني إسماعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال : سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول : إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان اشفع يا فلان اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود[5][6] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الجمعة ، باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد(١٤/٢) ٣١٤/١، ر ٨٨٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٣٢٧/٣ ، ١٣٨٣ ، و الترمذي١١٢/٢ ، سن الدارمي ٤٩/١ ، و الإمام أحمد ٢٣٣/١ – ٢٧٠ ، ٩١/٣

(٣) صحيح البخاري كتاب الحج ، باب أين يصلي الظهر يوم التروية(١٩٧/٢) ، ٥٩٦/٢ ر ١٥٧١

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٥٩٦/٢ – ٦٢٦

(٥) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾ الإسراء٧٩ ، (١٠٨/٦) ، ١٧٤٨/٤ ر ٤٤٤١

(٦) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٨١/٦

٤- حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا ابن الغسيل قال : حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إن كان في شيء من أدويتكم خير ، ففي شربة عسل أو شرطة محجم أو لذعة من نار وما أحب أن أكتوي[١][٢] .

هذا الحديث ذكره البخاري في الشواهد ، والأصل عن بن عباس رضي الله عنهما .

٥- حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ ﴿ **يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾[٣] قال : يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه[٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ.

٦- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ ، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر ، فقال لهما أبو بكر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال . قال أبو بكر : والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلا صنعته قال : فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت .

حدثنا إسماعيل بن أبان أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : لا نورث ، ما تركنا صدقة[٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من عمر وأبي هريرة وعائشة ﷺ ، ورواية إسماعيل جاءت متابعة للأصل .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الطب ، باب الحجم من الشقيقة والصداع(١٦٢/٧) ، ٢١٥٧/٥ ر ٥٣٧٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢١٥١/٥ –٢١٥٢ –٢١٥٧ – ٢٣٧٧ ، ومسلم ١٢٠٤/٣ ، و أبو داود ٤/٤ ، والترمذي٣٨٨/٤ – ٤٠٧ ، وابن ماجه ١١٥١/٢– ١١٥٥ ، و الإمام أحمد ٢٤٥/١ ، ٣٤٢/٢ – ٤٢٣ ، ١٠٧/٣ –٣٤٣ ، ١٤٦/٤ ، ١٥/٥ ، ٤٠١/٦

(٣) سورة المطففين آية ٦

(٤) صحيح البخاري كتاب الرقاق ، باب قول الله تعالى ﴿ **ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون .ليوم عظيم . يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾ المطففين٤-٦ ، (١٣٨/٧) ، ٢٣٩٣/٥ ر ٦١٦٦

(٥)الحديث أخرجه البخاري١٨٨٤/٤، ومسلم٢١٥٩/٤-٢١٩٦، والإمام أحمد٦٤/٢-٧٠-١٠٥- ١١٢

(٦) صحيح البخاري كتاب الفرائض ، باب قول النبي ﷺ (لا نورث ما تركناه صدقة)(١٨٥/٧) ، ٢٤٧٤/٦ ر ٦٣٤٦

(٧) الحديث أخرجه البخاري ١١٦٢/٢ – ١٣٦٠ ، ١٤٨١/٤ – ١٥٤٩ ، ٢٦٣٦/٦ ، ومسلم ١٣٧٩/٣ – ١٣٨٠ – ١٣٨١ – ١٣٨٢ – ١٣٨٣ ، وأبو داود ١٤٢/٣ – ١٤٤ – ١٤٥ ، والترمذي١٥٧/٤ – ١٥٨ ، والنسائي ١٣٢/٧ – ١٣٥ ، و الإمام أحمد ٤/١ – ٦ – ٩ – ١٠ – ١٣ – ٢٥ – ٤٧ – ٤٨ – ١٦٢ – ١٧٩ – ١٩١ ، ٣٥٣/٢ – ٤٦٣ ، ١٤٥/٦

٤-أيوب بن عائذ الطائي (خ م ت س) من السادسة :

هو أيوب بن عائذ ، بتحتانية ومعجمة ، ابن مدلج الطائي ، البحتري[١] ، بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة ، الكوفي ، رمي بالإرجاء [٢] .

روى عن : أبي عمرو قيس بن مسلم الجدلي [٣] .

روى عنه : أبو بشر عبد الواحد بن زياد [٤] .

أقــوال العلمـــاء :

١-التعديــل :

قال ابن معين : ثقة[٥] .

قال علي بن المديني : ثقة[٦] .

قال العجلي : كوفي ، ثقة[٧] .

قال أبو داود : لابأس به[٨] .

قال أبو حاتم : ثقة ، صالح الحديث ، صدوق[٩] .

قال النسائي : ثقة[١٠] .

---

(١) البحتري : بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة من فوقها وبالراء المكسورة – هذا النسب إلى بحتر وهو بطن من طئ وهو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن الغوث بن جلهمة وهو طئ .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /١٢٣

(٢) تاريخ ابن معين ٥/٢ ، التاريخ الكبير ٤٢٠/١ ، الضعفاء الكبير ١٠٨/١ ، الضعفاء الصغير ٢٢ ، معرفة الثقات ٢٤١/١ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٦٠١/٢ ، سؤالات الآجري ١٥٤ ، الجرح والتعديل ٢٥٢/٢ ، الثقات ٥٩/٦ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٦٩ ، رجال صحيح البخاري ٨٢/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٧١ ، التعديل والتجريح ٣٨٩/١ ، تهذيب الكمال ٤٧٨/٣ ، الكاشف ٩٤/١، ميزان الاعتدال٢٨٩/١ ، تهذيب التهذيب٣٥٥/١ ، تقريب التهذيب١١٨ ، رواة الآثار لابن حجر٤٥ ، هدي الساري٥٥٣ ، تحفة الأحوذي ٣ / ١٩١

(٣) قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة عشرين و مائة ع . تقريب التهذيب ٤٥٨

(٤) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين و مائة وقيل بعدها ع . تقريب التهذيب ٣٦٧

(٥) تاريخ ابن معين ٥/٢

(٦) تهذيب التهذيب ٣٥٥/١

(٧) معرفة الثقات ٢٤١/١

(٨) سؤالات الآجري ١٥٤

(٩) الجرح والتعديل ٢٥٣/٢

(١٠) التعديل والتجريح ٣٨٩/١ ، تهذيب الكمال ٤٧٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٥٥/١

ذكره ابن حبان في الثقات[1].

قال الذهبي : ثقة[2] .

٢-الجــرح :

قال عبد الله بن المبارك : كان صاحب عبادة ، ولكنه كان مرجئا[3] .

قال البخاري : كان يرى الإرجاء، وهو صدوق[4] .

قال أبو زرعة : كان من المرجئة قاله البخاري [5] .

قال أبو داود في رواية : ثقة ، إلا أنه كان مرجئا[6] .

قال ابن حجر : ثقة رمي بالإرجاء [7] .

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة الذكر يمكن القول : إنه من الرواة الثقاة الذين لم يجرحوا لضعف في الرواية ، إلا أن التهمة الموجهة إليه هي الإرجاء ، ولكن لم يرد أي قول أنه كان داعياً إلى بدعته و لم أقف على رواية له تؤيد بدعته .

إلى جانب هذا لم يثبت لنا بالدليل أن إرجاءه المذهب الخبيث ، بل على العكس بدليل قول عبد الله بن المبارك فيه كان صاحب عبادة ، فكيف يتفق كونه مرجئاً يؤمن بأن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان ، وكونه صاحب عبادة ، فهذا دليل أكيد على أن إرجاءه هو إرجاء أهل السنة الذين يقولون إنما نرجو لأهل الكبائر الغفران من الذنوب ، فكانوا يرجون ولا يكفرون الناس بالذنوب .

ويبدو أن هذا هو اعتقاد أئمة الجرح والتعديل الذين وثقوه ، لأنه حتى يحيى بن معين والنسائي وهما من الأئمة المتشددين الذين يلمزون الراوي بالغلطة والغلطتين قد وثقوه ، ولم يذكروا له قولاً في البدعة ، وأمثال هؤلاء يؤخذ بقولهم ويعض عليه بالنواجذ .

---

(١) الثقات ٥٩/٦

(٢) الكاشف ٩٤/١

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٥

(٤) التاريخ الكبير ٤٢٠/١ ، الضعفاء الكبير ١٠٨/١ ، الضعفاء الصغير ٢٢

(٥) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٦٠١/٢

(٦) سؤالات الآجري ١٥٤

(٧) تقريب التهذيب ١١٨

وقال الإمام الذهبي في معرض الدفاع عنه : وثقه أبو حاتم وغيره ، وأما أبو زرعة فسرد اسمه في كتاب الضعفاء لإرجائه وقال : كان من المرجئة قاله البخاري . ثم تساءل بقوله : والعجب من البخاري يغمزه وقد احتج به ، لكن له عنده حديث ، وعند مسلم له حديث آخر ، فإنه مقل[1] .

وللإجابة على تساؤل الذهبي نقول : يبدو أن الإمام البخاري قد علم أن إرجاءه ليس المذهب الخبيث ، ولو كان غير ذلك لما استحل الرواية عنه مطلقاً ، وقد مر معنا من قبل أن مذهب الإرجاء بالمعنى اللغوي كان منتشراً بين أهل الحديث والسنة والفقه ، كما أن المعتزلة والخوارج يطلقون على كل من خالفهم في مسألة الإيمان ومرتكب الكبيرة مرجئ .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وكذلك في الضعفاء الصغير ، وروى له متابعة ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه وإنما روى له بمتابعة شعبة ، مع كونه من الثقات المتقنين الضابطين للحديث النبوي الشريف .

قال ابن حجر في المقدمة : له في صحيح البخاري حديث واحد في المغازي في قصة أبي موسى الأشعري ، أخرجه له بمتابعة شعبة [2] .

النتيجـــة :

ومما سبق يتبين لنا أن الراوي ثقة ، وصاحب عبادة ، ولم يثبت عنه مذهب الإرجاء الخبيث وقد أخرج له البخاري ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما أخرج له الترمذي والنسائي ، وبالتالي فإن حديثه في الصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٨٩/١

(٢) هدي الساري ٥٥٣

مروياتــــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد فقط هو :

١- حدثني عباس بن الوليد هو النرسي حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : حدثني أبو موسى الأشعري ﷺ قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى أرض قومي ، فجئت ورسول الله ﷺ منيخ بالأبطح ، فقال : أحججت يا عبد الله بن قيس ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : كيف قلت ؟ قال : قلت : لبيك إهلالاً كإهلالك ، قال : فهل سقت معك هديا ؟ قلت : لم أسق ، قال : فطف بالبيت ، واسع بين الصفا والمروة ثم حل ، ففعلت ، حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ، ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر ﷺ[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي بردة وله متابعان ، وشاهد عن كل من عبد الله بن عباس ، وعمرو بن ميمون ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع(٢٠٥/٥) ، ١٥٧٩/٤ ر ٤٠٨٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٥٦٤/٢ -٥٦٨- ٦١٦- ٦٣٦ ، ١٥٩٧/٤ ، و الإمام أحمد ٣٩٣/٤

٥- بشر بن السري (ع) من التاسعة :

هو بشر بن السري[1] ، البصري ، أبو عمرو الأفوه[2] ، سكن مكة ، رمي برأي جهم ، توفي ١٩٥ وقيل ١٩٦ هـ[3] .

روى عن : نافع بن عمر الجمحي المكي[4] .

روى عنه : علي بن عبد الله بن المديني .

أقـوال العلمـاء :

١-التعـديـل :

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث[5] .

قال يحيى بن معين : ثقة[6] .

قال أحمد : كان متقناً للحديث متقناً عجباً[7] ، و في رواية : كان متفهماً للحديث عجباً[8] .

وقال في موضع آخر : ثبت[9] .

---

(١) السري : السر بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ السر الذي تقطعه القابلة من السرة ، قرية من قرى الري ينسب إليها السري ، وقيل السر ناحية من نواحي الري فيها عدة قرى ، ينسب إليها جماعة . معجم البلدان ٣ /٢١١

(٢) سمي بالأفوه : لأنه كان يتكلم بالمواعظ . تهذيب الكمال ١٢٣/٤ ، طبقات الحفاظ ١٥٤

(٣) الطبقات الكبرى ٥ /٥٠٠ ، تاريخ ابن معين ٥٩/٢ ، العلل ومعرفة الرجال ١٣١/٣ -٣٤١ ، بحر الدم ٨٣ ، التاريخ الكبير ٧٥/٢ ، الكنى والأسماء لمسلم ١ /٥٧٢ ، الضعفاء الكبير ١٤٣/١ ، معرفة الثقات ٢٤٦/١ ، الجرح والتعديل ٣٥٨/١ ، الثقات ١٩٣/٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢ /١٦ ، مختصر الكامل ١٨٥ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٧٩ ، مولد العلماء ووفياتهم ٤٣٩/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٨٣ ، رجال صحيح البخاري ١٠٩/١ ، التعديل والتجريح ٤٢٣/١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٤٢/١ ، تهذيب الكمال ١٢٤/٤ ، الكاشف ١٠٢/١، ميزان الاعتدال٣١٧/١ ، المغني في الضعفاء ١ /١٠٥ ، المعين في طبقات المحدثين٦٤ ، تهذيب التهذيب ٣٤٩/١ ، تقريب التهذيب ١٢٣ ، لسان الميزان ١٨٤/٧ ، هدي الساري ٥٥٥ ، طبقات الحفاظ ١٥٤ ، تحفة الأحوذي ٢ /١١ ، فيض القدير للمناوي ١ /٤٨٠

(٤) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وستين ومائة ع . تقريب التهذيب ٥٥٨

(٥) الطبقات الكبرى ٥ /٥٠٠

(٦) تهذيب الكمال ١٢٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٩٤/١

(٧) العلل ومعرفة الرجال ١٣١/٣

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٣٤١/٣

(٩) بحر الدم ٨٣

قال عمرو بن علي[1] : سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث إبراهيم بن طهمان ، فقال : ممن سمعته ؟ فقلت : حدثنا بشر بن السري ، فقال : سمعته من بشر وتسألني عنه ؟ لا أحدثك به أبداً[2].

قال البخاري : كان صاحب مواعظ ، يتكلم فسمي الأفوه[3] .

قال العجلي : ثقة[4] .

قال أبو حاتم : ثبت ، صالح[5] .

قال العقيلي : هو في الحديث مستقيم[6].

وقد ذكره ابن حبان في الثقات[7] .

قال الذهبي : ثقة[8] .

٢- الجــرح :

قال الحميدي : جهمي[9] ، لا يحل أن يكتب عنه[10] .

قال أحمد : ذكر حديث ﴿ **ناضرة إلى ربها ناظرة** ﴾[11] فقال : ما أدري ما هذا ؟ إيش هذا ؟ فوثب به الحميدي وأهل مكة وأسمعوه كلاماً شديداً ، فاعتذر وتاب بعد ، فلم يقبل منه وزهد الناس فيه بعد ، فلا نكتب عنه[12] .

---

(١) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي ، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ، الحافظ الإمام الثبت الثقة ، قال أبو زرعة : ذاك من فرسان الحديث لم نر بالبصرة أحفظ منه ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ /٤٨٧ ، تقريب التهذيب ٤٢٤

(٢) التعديل والتجريح ٤٢٣/١ ، تهذيب الكمال ١٢٤/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٩٤/١

(٣) التعديل والتجريح ٤٢٣/١ ، تهذيب الكمال ١٢٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/١

(٤) معرفة الثقات ٢٤٦/١

(٥) الجرح والتعديل ٣٥٨/١

(٦) الضعفاء الكبير ١٤٣/١

(٧) الثقات ١٣٩/٨

(٨) الكاشف ١٠٢/١

(٩) التعديل والتجريح ٤٢٣/١

(١٠) التعديل والتجريح ٤٢٣/١ ، كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي ٤١٨/٢ ، ميزان الاعتدال ٣١٨/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٣/٩ ، التهذيب ٣٩٥/١

(١١) سورة القيامة آية ٢٢-٢٣

(١٢) تهذيب الكمال ١٢٤/٤

قال ابن عدي : له غرائب من الحديث عن الثوري ومسعر وغيرهما ، وهو حسن الحديث ، ممن يكتب حديثه ، ويقع في أحاديثه من النكرة لأنه يروي عن شيخ يحتمل ، وأما هو في نفسه فلا بأس به[1] .

وذكره ابن الجوزي في كتابه الضعفاء[2] .

الدراسة :

يتبين لنا من خلال الأقوال السابقة أن الراوي من الثقات إلا أنه اتهم بأمرين هما :

١- أنه قد يقع النكارة في حديثه .

وقد أجاب على هذا ابن عدي لأنه يروي عن شيخ محتمل ، وأما هو في نفسه فلا بأس به .

٢- اتهم برأي جهم .

وللرد على هذه الشبهة نجد أن بشر بن السري ينفي التهمة عن نفسه ، فقد جاء في التهذيب وغيره : قال عباس عن يحيى رأيته يستقبل القبلة يدعو على قوم يرمونه برأي جهم ، ويقول معاذ الله أن أكون جهميا[3] .

وإن سلمنا جدلاً بتجهمه فالإمام الذهبي قد ذكر أنه رجع عن ذلك. وقال أيضاً : بل حديثه حجة ، وصح أنه رجع عن التجهم.

وأضاف : أما التجهم فقد رجع عنه ، وحديثه ففي الكتب الستة[4] .

وقال أحمد : اعتذر وتاب .

وكذلك قال ابن حجر : كان واعظا ثقة متقناً طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب[5] .

وتبين مما سبق أن بشر رفض أصلاً اتهامه برأي جهم ، وأنه دعا على من قال ذلك ، فربما قد اعتقده فترة ثم تبين له خطأه فتاب ، كما ذكر أحمد و الذهبي وابن حجر توبته ، بل إن دعوته على من اتهمه تدل على أن توبته نصوح ، ورفضه الكامل للجهمية ، والتائب من البدعة تقبل توبته عند جمهور العلماء كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية[6] .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ /١٦ ، مختصر الكامل ١٨٥

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين ١/١٤٢

(٣) تاريخ ابن معين ٥٩/٢ ، التعديل والتجريح ٤٢٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/١

(٤) تذكرة الحفاظ٣٥٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٣/٩ ، ميزان الاعتدال٣١٨/١ ، المغني في الضعفاء ١٠٥/١

(٥) تقريب التهذيب١٢٣

(٦) موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع ٣٣٠/١

فالتجريح بمثل هذا تجريح ضعيف ، وبالتالي تقبل جميع مروياته طالما أنه من الثقات المتقنين الضابطين للحديث كما هو حال بشر السري ، الذي وثقه ابن معين وهو من الأئمة المتشددين في التوثيق .

هذا ولم يذكر هذه البدعة إلا الحميدي وفي المقابل وثقه عشرة من علماء الجرح والتعديل ، ولو كان كذلك لاشتهر عنه ولذكر ذلك الأئمة ، فهذا يدل على عدم ثبوت هذه البدعة عنده كما نفاها هو عن نفسه ، كما أن علي بن المديني روى عنه وهو من علماء الجرح والتعديل ، ولو رأى أن روايته غير مقبولة لما روى عنه .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، وأنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

وهكذا نرى مما ذكر بأنه ثقة وحديثه في الكتب الستة ، وقد نفى عن نفسه أن يكون جهمياً ، وإن كان جهمياً فقد رجع عن اعتقاده هذا وتاب ، وأن حديثه في الصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه ، كما وافقه مسلم في الرواية عنه ، وأخرج له أبو داود و الترمذي والنسائي وابن ماجه .

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد فقط هو :

١- حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال : قالت أسماء : عن النبي ﷺ قال : أنا على حوضي أنتظر من يرد علي ، فيؤخذ بناس من دوني فأقول : أمتي ، فيقول : لا تدري مشوا على القهقرى . قال ابن أبي مليكة : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن مسعود ، وسهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الفتن ، باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ الأنفال ٢٥ ، (٥٨/٩) ، ٢٥٨٧/٦ ر ٦٦٤١

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٤٠٤/٥-٢٤٠٦ – ٢٤٠٧ – ٢٤٠٨- ٢٤٠٩ ، ٢٥٨٧/٦ ، ومسلم١٤٣٩/٢، ١٧٢٩/٤-١٧٩٣-١٧٩٤-١٧٩٥-١٧٩٦- ١٨٠٠-١٨٠١-١٨٠٢، و الإمام أحمد ٤٠٦/١-٤٣٩-٤٥٥ ، ٢٨/٣-١٤٠-٢٨١-٣٨٤ ، ٣١٣/٤-٣٥١، ٤١/٥-٤٨-٥٠-٢١٩-٣٣٣-٣٣٩-٣٨٨-٣٩٣

٦- بهز بن أسد (ع) من التاسعة :

هو بهز بن أسد العمي[(١)] ، أبو الأسود البصري ، كان يتحامل على عثمان ، ت ١٩٧هـ[(٢)] .

روى عن : يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي[(٣)] ، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري[(٤)] ، وهمام بن يحيى بن دينار[(٥)] .

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، وأحمد بن حنبل .

أقــوال العلمــاء :

١- التعديل :

قال يحيى بن سعيد القطان : صدوق ثقة[(٦)] .

قال عبد الله بن نمير[(٧)] : كان إماماً ، صدوقاً ، ثقة[(٨)] .

---

(١) العمي : بفتح العين وتشديد الميم - هذه النسبة إلى العم ، وهو بطن من تميم وهم ولد مرة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ، يقال لهم بنو العم ، وقد ذكر جرير في شعره فقال:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ... ونهر تيري فما تعرفكم العرب

اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٣٥٩

(٢) الطبقات الكبرى ٢٩٨/٧ ، تاريخ ابن معين ٨٢/١ ، من كلام أبي زكريا ١٢٠ ، بحر الدم ٨٦ ، تاريخ البخاري الكبير ١٤٣/٢ ، الكنى والأسماء ٧٥/١ ، معرفة الثقات ٢٥٥/١ ، الجرح والتعديل ٤٣١/١ ، الثقات ١٥٥/٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم٨٥/١ ، تاريخ أسماء الثقات ٤٩/١ ، مولد العلماء ووفياتهم ٤٤٤/٢ ، رجال صحيح البخاري ١٢٥/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٨٣ ، التعديل والتجريح ٤٣٨/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٨/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٤١/١ ، الكاشف ١١٠/١ ، سير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ ، ميزان الاعتدال٣٥٣/١ ، المقتنى في سرد الكنى ٨٨/١ ، المعين في طبقات المحدثين ٧٢ ، تهذيب التهذيب ٤٣٦/١ ، تقريب التهذيب ١٢٨ ، لسان الميزان ١٨٦/٧ ، هدي الساري ٥٥٥ ، طبقات الحفاظ ١٤٧

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين و مائتين ، وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ ع . تقريب التهذيب ٦٠٧

(٤) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ستين و مائتين وقيل بعدها خ م د ق . تقريب التهذيب ٣٣٧

(٥) همام بن يحيى بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة أربع أو خمس وستين و مائة ع . تقريب التهذيب ٥٧٤

(٦) تهذيب الكمال ٢٥٩/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٣٦/١

(٧) عبد الله بن نمير الحافظ الإمام ، أبو هشام الهمداني ثم الخارفي الكوفى والد الحافظ الكبير محمد ، كان من كبار أصحاب الحديث ، توفي سنة تسع وتسعين ومائة ، وله أربع وثمانون سنة ، رحمة الله عليه . تذكرة الحفاظ ٣٢٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٤/٩

(٨) التعديل والتجريح ٤٣٨/١

قال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، حجة[١] .

قال ابن معين : ثقة[٢] .

وعنه أيضاً : قيل له من أحب إليك أبو داود (الطيالسي) [٣] أو بهز ؟ قال : أبو داود ثقة ، وكان بهز أتقن منه في كل شيء[٤] .

قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت[٥] .

قال عبد الرحمن بن بشر : ما رأيت رجلاً خيراً من بهز[٦] .

قال العجلي : بصري ثقة ، ثبت في الحديث ، رجل صالح ، صاحب سنة[٧] .

قال أبو حاتم : إمام صدوق ثقة[٨] .

قال النسائي : ثقة[٩] .

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] .

ووثقه ابن شاهين وقال : بهز بن أسد ثقة بصري قاله يحيى[١١] .

قال الذهبي : حجة ، إمام ، ووصفه بالحافظ المتقن[١٢] .

وقال أيضاً : ما علمت في بهز مغمزاً[١٣] .

قال ابن حجر : ثقة ، ثبت[١٤] .

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٩٨/١

(٢) تاريخ ابن معين ٨٢/١

(٣) سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين خت م ٤ . تقريب التهذيب ٢٥٠

(٤) من كلام أبي زكريا ١٢٠

(٥) بحر الدم ٨٦

(٦) تهذيب الكمال ٢٥٩/٤ ، تهذيب التهذيب١/ ٤٣٦

(٧) معرفة الثقات ١ /٢٥٥

(٨) الجرح والتعديل ٤٣١/٢

(٩) التعديل والتجريح ٤٣٨/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٩/٤ ، التهذيب ٤٣٦/١

(١٠) الثقات ١٥٥/٨

(١١) تاريخ أسماء الثقات ٤٩

(١٢) الكاشف ١١٠/١

(١٣) تذكرة الحفاظ٢٤١/١

(١٤) هدي الساري ٥٥٥

٢- الجــرح :

قال أبو الفتح الأزدي[١] : كان يتحامل على عثمان ، سيئ المذهب[٢] .

الدراسة :

نجد مما ذكر أنه كان ثقة في الحديث عند الأئمة ، ولم يجرحه أحد منهم سوى الأزدي بقوله : أنه كان يتحامل على عثمان ، ولكن هذه الشبهة لم تثبت عليه ، فقد رد ابن حجر على ذلك بقوله : شذ الأزدي فذكره في الضعفاء ، و قد اعتمده الأئمة ولا يعتمد على الأزدي[٣] .

كما أن الإمام الذهبي قال معلقاً على ترجمته : كذا قال الأزدي والعهدة عليه [٤] .

وكأنه يريد أن يقول أن هذا لم يثبت له ، ولكن الأزدي قال ذلك ، و مسؤولية هذا القول تقع على عاتقه .

كما أنه من غير المعقول أن نثبت البدعة لبهز بجرح واحد ، في المقابل أن الأئمة المتشددين والمعتدلين والمتساهلين جميعهم وثقوه ، وقد بلغوا ثلاثة عشر إماماً ، ولم يذكروا له شبهة على الإطلاق ، بل حتى إن الذهبي وابن حجر في حالة استغراب واندهاش من قول الأزدي كما مر معنا .

وكما نعلم أيضاً أن الإمام ابن حجر في تعديله وتجريحه لا يقول جزافاً وإنما يأتي بالمحصلة النهائية عن علم ومعرفة بأقوال من سبقوه من علماء الجرح والتعديل ، فكيف يتهم راو ببدعة لم تثبت له من قبل أئمة الجرح والتعديل على إطلاقهم ؟

ولو سلمنا جدلاً أنه كان يتحامل على عثمان ، كما قال الأزدي ، فالعبارة بحد ذاتها لا تدل على أنه كان يناصبه العداء أو أنه تطاول عليه بالسب مخالفاً بذلك ما جاء به القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة ، وإنما قول تحامل على عثمان تدل على أنه لم يكن راضياً وموافقاً لما قام به عثمان ﷺ أيام خلافته[٥] .

---

(١) الحافظ العلامة أبو الفتح الأزدي محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي ، نزيل بغداد ، قال الخطيب : كان حافظاً صنف في علوم الحديث ، وسألت البرقاني عنه فضعفه ، قال الذهبي : حدثني النجيب عبد الغفار الأرموى قال : رأيت أهل الموصل يوهنونه ولا يعدونه شيئا . قلت : له مصنف كبير في الضعفاء وهو قوي النفس في الجرح ، وهاه جماعة بلا مستند طائل ، مات في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد ٢٤٤/٢، تذكرة الحفاظ ٣ /٩٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٧/١٦

(٢) تقريب التهذيب ١٢٨

(٣) هدي الساري ٥٥٥

(٤) تذكرة الحفاظ ٢٤١/١

(٥) لمعرفة المزيد عما حصل من المناوئين لعثمان ﷺ والذين كانوا سبب الفتنة وقالوا متعدين : جاء عثمان في ولايته بمظالم ومناكير . انظر العواصم من القواصم ٦١

بالإضافة إلى أن العجلي قال : بأنه رجل صالح ، وصاحب سنة ، فكيف يتفق هذا الصلاح والاتباع لسنة رسول الله ﷺ ، مع قول الأزدي بأنه يتحامل على عثمان ﷺ ، والذي بشره رسول الله ﷺ بالجنة ، وزوجه ابنتيه ﷺ ، وكل صاحب سنة يعرف هذا القدر لعثمان ﷺ .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، وأنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

أن الراوي من الثقات بشهادة الأئمة جميعاً ، ولا يلتفت إلى قول الأزدي كما ذكر ابن حجر ، وأن التهمة الموجهة إليه لم تثبت .

وبذلك يتضح لنا صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له الباقون ، فحديثه في الكتب الستة .

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٧ أحاديث ، وبدون المكرر ٦ أحاديث هي :

١- حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني عبد الصمد قال : حدثني شعبة قال : حدثني أبو بكر بن حفص قال : سمعت أبا سلمة يقول : دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة ، فسألها أخوها عن غسل النبي ﷺ ، فدعت بإناء نحواً من صاع فاغتسلت ، و أفاضت على رأسها ، وبيننا وبينها حجاب .

قال أبو عبد الله قال يزيد بن هارون وبهز والجدي عن شعبة قدر صاع[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، و رواية بهز جاءت متابعة و مقرونة ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، و شاهد عن ابن عباس فيه متابعة عن بهز [٣] .

٢- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال : مر النبي ﷺ برجل .

قال : وحدثني عبد الرحمن قال : حدثنا بهز بن أسد قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني سعد بن إبراهيم قال : سمعت حفص بن عاصم قال : سمعت رجلا من الأزد يقال له مالك بن بحينة أن رسول الله ﷺ رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين ، فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث به الناس وقال له رسول الله ﷺ : الصبح أربعاً الصبح أربعاً ! .

تابعه غندر ومعاذ عن شعبة في مالك وقال ابن إسحاق : عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بحينة . وقال حماد : أخبرنا سعد عن حفص عن مالك[٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب ، ورواية بهز المقرونة في المتابعات .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الغسل ، باب الغسل بالصاع ونحوه(٧٢/١) ، ١٠٠/١ ر ٢٤٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٠٠/١-١٠٣-١١٥ ، ٧١٤/٢ ، ٢٢٢١/٥ ، و مسلم ٢٥٥/١-٢٥٦-٢٥٧ ، وأبي داود ٢٠/١-٢٤-٦٢-٧٠ ، والنسائي ١٢٧/١-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٧٩-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣ ، وابن ماجه ١٣١/١-١٣٣-١٣٤-١٣٥، والدارمي ٢٠٩/١ ، والإمام أحمد٣٠/٦-٣٧-٦٤-٩١-٩٩-١٠٣-١٢٩-١٥٧-١٦١-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٨٩-١٩١-١٩٣-١٩٩-٢١٠-٢٣٠-٢٣١-٢٦٥-٢٩١-٣٢٣-٣٢٩-٣٤٢-٣٦٦-٣٦٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب الغسل بالصاع ونحوه(٧٣/١) ، ١٠٠/١ ر ٢٥٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا الصلاة المكتوبة (١٦٩/١) ، ٢٣٥/١ ر ٦٣٢

(٥) الحديث أخرجه ابن حبان ٢٢١/٦ ، والبيهقي في السنن ٤٨٢/٢

٣- حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى ابن طلحة عن أبي أيوب ﷺ أن رجلا قال للنبي ﷺ : أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال : ماله ماله ، وقال النبي ﷺ : أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم .

وقال بهز: حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عثمان وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب بهذا . قال أبو عبد الله : أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، وشاهد عن ابن عباس ﷺ ، ورواية بهز المعلقة متابعة للشاهد .

٤- حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام ﷺ عن النبي ﷺ قال : البيعان بالخيار ما لم يفترقا .

وزاد أحمد حدثنا بهز قال : قال همام : فذكرت ذلك لأبي التياح فقال : كنت مع أبي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث بهذا الحديث [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ورواية بهز متابعة للشاهد .

٥- حدثنا عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن إبراهيم قالا : حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس ﷺ قال : سئل النبي ﷺ عن الكبائر ؟ قال : الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور.

تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة [٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب وجوب الزكاة ، باب وجوب الزكاة(٢/١٣٠) ، ٢/٥٠٥ ر ١٣٣٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢/٥٠٦، ٥/٢٢٣١ ، و مسلم١/٤٢-٤٣-٤٤-٩٤ ، و الإمام أحمد٢/٣٢٢-٣٦١، ٣/٣٢٥-٣٤٤-٣٧٤، ٥/٤١٨

(٣) صحيح البخاري كتاب البيوع ، باب كم يجوز الخيار(٣/٨٤) ، ٢/٧٤٣ ر ٢٠٠٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢/٧٣٢-٧٣٣-٧٤٢-٧٤٣-٧٤٤ ، ومسلم ٣/١١٦٣-١١٦٤ ، وأبو داود ٣/٢٧٢-٢٧٣، والترمذي ٣/٥٤٧-٥٤٨-٥٥٠ ، والنسائي٧/٢٤٤-٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١ ، وابن ماجه٢/٧٣٦، والإمام مالك٢/٦٧١ ، والدارمي٢/٣٢٥ ، والإمام أحمد ١/٥٦ ، ٢/٤-٩-٥٤-٧٣-١١٩-١٨٣-٣١١ ، ٣/٤٠٢-٤٠٣-٤٣٤ ، ٤/٤٢٥ ، ٥/١٢-١٧-٢١

(٥) صحيح البخاري كتاب الشهادات ، باب ما قيل في شهادة الزور (٣/٢٢٥) ، ٢/٩٣٩ ر ٢٥١٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢/٩٣٩، ٥/٢٢٢٩-٢٢٣٠-٢٣١٤، ٦/٢٥١٩-٢٥٣٥ ، و مسلم١/٩١-٩٢ ، وأبو داود٣/١١٥-٣٠٥ ، و الترمذي٣/٥١٣، ٤/٣١٢-٥٤٧-٥٤٨، ٥/٢٣٥-٢٣٦ ، والنسائي٧/٦٣-٨٨-٨٩ ، وابن ماجه٢/٧٩٤ ، والدارمي٢/٢٥١ ، و الإمام أحمد٢/٢١-٢٠١-٢١٤، ٣/١٣١-١٣٤-٤٩٥ ، ٤/١٧٨-٢٣٣-٣٢١-٣٢٢، ٥/٣٦-٣٨

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنهما ، ورواية بهز متابعة للأصل .

٦- حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير، حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة قال : أخبرني هشام بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك ﷺ قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ومعها صبي لها ، فكلمها رسول الله ﷺ فقال : والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي مرتين [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ﷺ بلفظ مختلف .

---

(١) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ للأنصار : (أنتم أحب الناس إلي) (٥/٤٠) ١٣٧٩/٣ ر٣٥٧٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٣٧٩/٣ ، ١٩٥٨/٥ ، ومسلم ١٩٤٨/٤ ، و الإمام أحمد ١٢٩/٣ – ١٥٠ – ١٧٥ – ٢٥٨

٧- ثور بن زيد الديلمي (ع) من السادسة :

هو ثور بن زيد الديلمي[١] المدني ، رمي بالقدر ، ت ١٣٥هـ[٢] .

روى عن : أبي الغيث سالم بن مطيع القرشي [٣] .

روى عنه : سليمان بن بلال التيمي [٤] ، مالك بن أنس .

أقوال العلماء :

١-التعديل :

قال ابن معين : ثقة يروي عنه مالك و يرضاه[٥] .

قال أحمد : صالح الحديث[٦] .

قال أبو داود : ثقة[٧] .

قال أبو زرعة : مدني ثقة[٨] .

قال أبو حاتم : مدني صالح الحديث[٩] .

قال النسائي : ثقة[١٠] .

---

(١) الديلمي : بفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وفي آخرها ميم - هذه النسبة إلى الديلم وهي بلاد معروفة نسب إليها خلق كثير من العلماء وغيرهم . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٥٢٤

(٢) تاريخ ابن معين ٥٠/٢ ، بحر الدم ٩١ ، العلل ومعرفة الرجال ٧٥/٢ ، تاريخ البخاري الكبير١٨١/٢ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٨٥٢/٣ ، سؤالات الآجري ١٥٥ ، الجرح والتعديل٤٦٨/١ ، الثقات ١٢٨/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣٠ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٩٠ ، تاريخ أسماء الثقات ٥٣ ، رجال صحيح البخاري١٣٣/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٨٧ ، التعديل والتجريح ٤٥٠/١ ، تهذيب الكمال٤١٧/٤ ، ميزان الاعتدال٣٧٣/١ ، المغني في الضعفاء١٢٤/١ ، المعين في طبقات المحدثين٥٢ ، تهذيب التهذيب٢٩/٢ ، تقريب التهذيب ١٣٥، لسان الميزان ٧ /١٨٧ ، هدي الساري٥٥٦ ، اسعاف المبطأ للسيوطي ٧ ، تحفة الأحوذي ٦ /٨٩

(٣) سالم أبو الغيث المدني مولى ابن مطيع ، ثقة من الثالثة ع . تقريب التهذيب ٢٢٧

(٤) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ، ثقة من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين و مائة ع . تقريب التهذيب ٢٥٠

(٥) تاريخ ابن معين ٥٠/٢

(٦) بحر الدم ٩١ ، العلل ومعرفة الرجال ٧٥/٢

(٧) سؤالات الآجري ١٥٥

(٨) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٨٥٢/٣

(٩) الجرح والتعديل ٤٦٨/١

(١٠) الجرح والتعديل ٤٦٨/١ ، تهذيب الكمال ٤١٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٩/٢

وذكره ابن حبان في الثقات[١] .

وقال : من متقني أهل المدينة[٢] .

قال ابن شاهين : ثور بن زيد الديلي ثقة[٣] .

قال الذهبي : شيخ مالك ثقة[٤] .

قال ابن حجر : ثقة[٥] .

٢-الجـــرح :

قال الذهبي : اتهمه محمد بن البرقي[٦] بالقدر[٧] .

قال ابن عبد البر : هو صدوق لم يتهمه أحد بكذب ، وكان ينسب إلى رأي الخوارج ، والقول بالقدر ، ولم يكن يدعو إلى شيء من ذلك[٨] .

الدراسة :

نجد مما سبق من أقوال الأئمة ، رحمهم الله ، أن الراوي ثقة في حديثه ، إلا أن محمد البرقي اتهمه بالقدر ، ولبيان الصحيح من ذلك نجد أن الإمام الذهبي ينفي هذه التهمة ، ويقول : بأنه شبه عليه بثور بن يزيد[٩] [١٠] .

وكذلك ناقش المسألة الإمام ابن حجر في تهذيبه فقال : البرقي لم يتهمه ، بل حكى في الطبقات أن مالكاً سئل كيف رويت عن داود بن الحصين[١١] وثور بن يزيد وذكر غيرهما ، وكانوا يرمون بالقدر . فقال : لئن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة[١٢] .

وزاد في المقدمة : احتج به الجماعة[١٣] .

---

(١) الثقات ١٢٨/٦

(٢) مشاهير علماء الأمصار ١ /١٣٠

(٣) تاريخ أسماء الثقات ٥٣

(٤) ميزان الاعتدال٣٧٣/١

(٥) تقريب التهذيب ١٣٥

(٦) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه المصري بن البرقي بفتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وأربعين و مائتين د س ، تقريب التهذيب ٤٨٨

(٧) ميزان الاعتدال٣٧٣/١ ، المغني في الضعفاء ١ /١٢٤

(٨) التمهيد لابن عبد البر ١/٢

(٩) هو من رجال البخاري المنسوبين للبدعة ، وله ترجمة كاملة في البحث ص ٢٦٠

(١٠) ميزان الاعتدال٣٧٣/١

(١١) هو من رجال البخاري المنسوبين للبدعة ، وله ترجمة كاملة في البحث ص ٣٤٦

(١٢) تهذيب التهذيب ٢٩/٢

(١٣) هدي الساري ٥٥٦

ويظهر لنا أن اتهامه ببدعة القدر إنما جاء من باب الاشتباه عليه بثور بن يزيد ، وليس هو المقصود بهذه الشبهة أصلاً ، وإنما نسبت إليه خطأ ، كما أن الأئمة المتشددين في الجرح والتعديل عدلوه ولم يثبتوا له القدر ، هذا بالإضافة إلى أن محمد البرقي الذي اتهمه بالقدر لم يثبت ذلك بصريح العبارة ، وأن وصفه ببدعة القدرية لم يكن واضحاً ، وإنما مجرد اتهام كما جاء في ميزان الاعتدال، وبالرجوع إلى التهذيب تبين أن هذا الاتهام ليس له أصل ثابت ، وكذلك قول ابن عبد البر بأنه ينسب إلى القول بالقدر فالعبارة بحد ذاتها تدل على الاتهام من غير ثبوت ، وكأنه يقول ضمناً : ينسب إلى القدر كما قيل _ والله أعلم _ إن كان هذا صحيحاً أم لا. أو لعله اشتبه عليه أيضاً بثور بن يزيد كما حصل مع البرقي .

وإن سلمنا جدلاً بالقدر ، فهو لم يرو شيئاً مما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه ، ولم يكن داعياً إليها ، وبالتالي فإن شروط قبول رواية المبتدع عنده يجعل روايته مقبولة .

وبالنسبة إلى قول ابن عبد البر بأنه ينسب إلى رأي الخوارج أيضاً ، لم يأت بما يدل على قوله هذا ، ولم ينقل هذا الأمر علماء الجرح والتعديل ، ولو كان خارجياً لعرف ذلك عنه ، فقول ابن عبد البر ينسب إلى الخوارج يفيد الاحتمال ، وبالتالي لا يترك راو من الثقات المتقنين عند أئمة الجرح والتعديل لأمر الاحتمال فقط .

والذي يؤكد ذلك أن ابن حجر لم يتعرض لمسألة الخوارج إطلاقاً ، ولم يذكرها في تقريبه الذي جمع فيه خلاصة الأقوال .

وذكر ابن عبد البر أن يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق ثور بن زيد وقال : إنما كان رأيه ، وأما الحديث فإنه ثقة[1] .

كما أن الراوي من شيوخ الإمام مالك رحمه الله ، وهذا في حد ذاته يعتبر توثيقاً وتعديلاً له .

قال ابن عبد البر : ومعلوم أن مالكاً من أشد الناس تركاً لشذوذ العلم وأشدهم انتقاداً للرجال وأقلهم تكلفاً و أتقنهم حفظاً ، فلذلك صار إماما [2] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول والمتابعات ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، وأنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه بالإضافة إلى كونه من الثقات .

إذاً في الأساس لم تثبت التهمة عليه ، وهو ثقة في الحديث ، واحتج به الجماعة ، وهو من شيوخ الإمام مالك رحمه الله ، وهذا في حد ذاته توثيق وتعديل له .

النتيجـــة :

أن هذا الراوي ثقة ، ولم يثبت اتهامه بالقدر ، وأن حديثه في الصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه الإمام البخاري في الرواية عنه وقد وافقه مسلم ، وروى له الباقون في الكتب الستة

---

(١) التمهيد ٢ /١

(٢) التمهيد ١ /٦٥

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١٤حديثاً و بدون المكرر ٩ أحاديث هي :

١- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله [(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره بنفس الإسناد مرتين في الأصول أيضاً [(٥)] .

٣- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه [(٦)][(٧)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الاستقراض و أداء الديون والحجر والتفليس ، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها(١٥٢/٣) ، ٢/ ٨٤١ ر ٢٢٥٧

(٢) الحديث أخرجه ابن ماجه٨٠٦/٢ ، و الإمام أحمد ٣٦١/٢-٤١٧

(٣) صحيح البخاري كتاب الوصايا ، باب قول الله تعالى ﴿ **إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً** ﴾ النساء ١٠، (١٢/٤) ، ١٠١٧/٣ ر٢٦١٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١٥/١ ، ١٠١٧/٣-١٤١٣-١٤١٤ ، ١٨٥٧/٤، ٢١٧٥/٥ ، ٢٤٩٠/٦-٢٥١٥-٢٥١٩-٢٦٣٧-٢٧١٦ ، ومسلم ٩٢/١ ، ١٣٣٣/٣، و أبو داود ١١٥/٣ ، و الترمذي ٤٥/٤ ، و النسائي ٢٥٧/٦ ، ٨٩/٧ -١٤١-١٤٢-١٤٨-١٤٩-١٦١ ، ١٠٨/٨ ، و مالك ٩٨٢/٢ ، و الدارمي ٩٠/٢ ، والإمام أحمد ١٩٦/٢ ، ٣٩٤/٣ ، ٣٣٩/٤ ، ٣١٣/٥ -٣١٤-٣٢٠-٣٢١ ، ١٥١/٦-٣٥٧-٣٦٥-٣٧٩

(٥)صحيح البخاري كتاب الطب ، باب الشرك والسحر من الموبقات (١٧٧/٧) ، ٢١٧٥/٥ ر٥٤٣١ - كتاب المحاربين ، باب : رمي المحصنات(٢١٧/٨) ، ٢٥١٥/٦ ر٦٤٦٥

(٦) صحيح البخاري كتاب المناقب ، باب ذكر قحطان (٢٢٣/٤) ، ١٢٩٦/٣ ر٣٣٢٩

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٢٦٠٤/٦، و مسلم٢٢٣٢/٤ ، و الإمام أحمد٤١٧/٢

٤- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن مالك بن أنس قال : حدثني ثور قال : حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول : افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة ، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ، ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب ، فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس : هنيئاً له الشهادة ، فقال رسول الله ﷺ : بل والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً ، فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراك أو بشراكين فقال : هذا شيء كنت أصبته ، فقال رسول الله ﷺ : شراك أو شراكان من نار[(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن سويد بن النعمان ، وله عشرة شواهد عن أنس بن مالك ، وخمسة عن أبي هريرة ، وأربعة عن أبي موسى الأشعري ، وأربعة عن عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن سهل بن سعد .

وقد كرره عن ثور بإسناده هذا في الأصول وهو حديث الباب[(٣)] .

٥- حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : الإيمان يمان ، والفتنة ها هنا ، ها هنا يطلع قرن الشيطان[(٤)][(٥)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع ، والأصل عن أبي موسى الأشعري ﷺ ، وله شاهد عنه وعن عمران بن الحصين ، وأبي مسعود الأنصاري ، و أبي هريرة وعبد الله بن مسعود ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر(١٧٥/٥) ، ١٥٤٧/٤ ر٣٩٩٣

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٠٨/١ ، والنسائي٢٤/٧ ، ومالك ٤٥٩/٢

(٣) صحيح البخاري كتاب الأيمان والنذور ، باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة(١٧٩/٨) ، ٦/ ٢٤٦٦ ر ٦٣٢٩

(٤) صحيح البخاري كتاب المغازي ، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن(٢٣٠/٥) ، ١٥٩٥/٤ ر٤١٢٨

(٥) الحديث أخرجه البخاري٣/ ١١٣٠- ١١٩٥ - ١٢٠٢- ١٢٨٩ -١٢٩٣ ، ١٥٩٤/٤ ، ٢٠٣٢/٥ - ٢٠٢٩، ٢٥٩٨/٦ ، ومسلم٧١/١ - ٧٢ - ٧٣ ، ٢٢٢٨/٤ - ٢٢٢٩ ، وأبو داود٣٥٤/٤ ، والترمذي٥٣٠/٤ ، ٧٢٦/٥ ، ومالك ٩٧٠/٢- ٩٧٥ ، و الإمام أحمد٢٣٥/٢ - ٢٥٢- ٢٥٨ - ٢٦٧- ٢٦٩ - ٢٧٧ -٣١٩- ٣٧٢- ٤٠٧ - ٤١٨ - ٤٢٥ - ٤٥٧- ٤٧٤ - ٤٨٠- ٤٨٤- ٤٨٨ - ٥٠٢ - ٥٠٦ - ٥٤١ ، ٣/ ٤٢- ٦٩ - ٢١٢- - ٢٥١ - ٢٢٤ ، ١٨/٤ - ٢٣- ٢٦- ٤٠- ٥٠- ٧٢- ٧٣- ٨٢ - ٩٠- ٩١- ١١١- ١٢١-١١٨- ١٢٦- ١٤٠ - ١٤٣- ١٥٤ - ٣٨٠ ، ١٩٠/٥ - ٢٧٣

٦- حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة ﷺ قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿ **وآخرين منهم لما يلحقوا بهم** ﴾ قال : قلت : من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا ، وفينا سلمان الفارسي ، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء .

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ لناله رجال من هؤلاء [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، ثم رواه عنه متابعة ، وهو حديث الباب .

٧- حدثنا يحيى بن قزعة ،حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي مسعود الأنصاري ، وله شاهد عن أبي هريرة وعامر بن سعد رضي الله عنهما .

وقد كرره البخاري مرتين في كتابه عن ثور بنفس الإسناد : الأول متابعاً للأصل ، والثاني في الأصول[٥] .

٨- حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته ، فيقال هذا أبوكم آدم ، فيقول : لبيك وسعديك ، فيقول : أخرج بعث جهنم من ذريتك ، فيقول : يا رب كم أخرج ؟ فيقول : أخرج من كل مائة تسعة وتسعين . فقالوا : يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى منا ؟ قال : إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود[٦][٧] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿ **وآخرين منهم لما يلحقوا بهم** ﴾ الجمعة ٣ ، (١٨٨/٦) ، ١٨٥٨/٤ ر٤٦١٥

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٩٧٢/٤ ، والترمذي٤١٣/٥- ٧٢٥ ، و الإمام أحمد ٤١٧/٢

(٣) صحيح البخاري كتاب النفقة ، باب فضل النفقة على الأهل(٨٠/٧) ، ٢٠٤٧/٥ ر٥٠٣٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٢٣٧/٥ ، و مسلم٢٢٨٦/٤ ، و الترمذي٣٤٦/٤ ، والنسائي ٨٦/٥ ، و ابن ماجه٧٢٤/٢ ، و الإمام أحمد٣٦١/٢

(٥) صحيح البخاري كتاب الأدب ، باب الساعي على الأرملة (١٠/٨) ، ٢٢٣٧/٥ ر ٥٦٦٠ - باب الساعي على المسكين(١١/٨) ، ٢٢٣٧/٥ ر ٥٦٦١

(٦) صحيح البخاري كتاب الرقاق ، باب كيف الحشر(١٣٧/٨) ، ٢٣٩٢/٥ ر ٦١٦٤

(٧) الحديث أخرجه البخاري ١٢٢١/٣ ، ١٧٦٧/٤ ، ٢٣٩٢/٥ ، ٢٧٢٠/٦ ، والإمام أحمد ٣٨٨/١ ، ٣٧٨/٢ ، ٣٢/٣

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ بلفظ مختلف ، وله شاهد عن كل من أنس ، وابن عباس و عبد الله بن أبي مليكة ، وابن مسعود ﷺ .

٩- حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الرقاق ، باب: قول الله ﷻ ﴿ **ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون . ليوم عظيم . يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾ المطففين ٤-٦ ، (١٣٨/٨) ، ٢٣٩٣/٥ ر ٦١٦٧

(٢) لم يخرج الحديث بلفظ سبعين ذراعاً إلا البخاري ، وأخرجه الإمام أحمد بلفظ مختلف عن عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : تدنو الشمس من الأرض ، فيعرق الناس ، فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه . مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤/ ١٥٧

٨- ثور بن يزيد الحمصي (خ٤) من السابعة :

هو ثور بن يزيد ، بزيادة تحتانية لأول اسم أبيه ، بن زياد الكلاعي[١] ، ويقال الرحبي[٢] ، أبو خالد الحمصي[٣] ، رمي بالقدر ، مات ببيت المقدس[٤] ١٥٠هـ وقيل ١٥٣هـ و ١٥٥ هـ[٥] .

روى عن : خالد بن معدان بن أبي كليب الكلاعي الحمصي [٦] .

روى عنه : يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي[٧] ، وسفيان بن سعيد الثوري .

---

(١) الكلاعي : بفتح الكاف وبعد اللام ألف عين مهملة هذه النسبة إلى الكلاع وهي قبيلة كبيرة ، نزلت حمص من الشام ينسب إليها خلق عظيم . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٢٣

(٢) رحبة بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ، والرحبة قرية من قرى دمشق . معجم البلدان ٣ /٣٣

(٣) الحمصي : بكسر الحاء وسكون الميم وبالصاد المهملة – نسبة إلى حمص وهو بلد بالشام مشهور ينسب إليها كثير من العلماء .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٣٨٩

(٤) من نواحي فلسطين وسمي بيت المقدس لأنه الموضع الذي يتقدس فيه من الذنوب ، يقال بيت المقدس والبيت المقدس وبيت القدس بضم الدال وسكونها ، ومنه الحديث : إن روح القدس نفث في روعي يعني جبريل عليه السلام لأنه خلق من طهارة ، وإليها أسري بالنبي ﷺ وعرج به إلى السماء . النهاية في غريب الأثر ٤/ ٢٣-٢٤

(٥) الطبقات الكبرى ٧ /٤٦٧ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ٨٣/١ ، العلل ومعرفة الرجال ٤٦٥/٢ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٢٦٠ ، بحر الدم ٩١ ، التاريخ الكبير١٨١/٢ ، التاريخ الصغير ٩٤/٢، الكنى والأسماء ١ /٢٨٠ ، معرفة الثقات ١ /٢٦١ ، ضعفاء العقيلي ١ /١٧٨ ، الجرح والتعديل ١٩٠٤/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١ /١٨١ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢ /١٠٢، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٨٩ ، تاريخ أسماء الثقات ٥٣ ، مولد العلماء ووفياتهم ١ /١٥٧ ، رجال صحيح البخاري ١٣٣/١، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم٨٨ ، التعديل والتجريح٤٥٠/١ ، تاريخ مدينة دمشق ١٨٣/١١ ، تهذيب الكمال٤٢٢/٤ ، تذكرة الحفاظ١٧٥/١ ، الكاشف١٧٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٦ ، ميزان الاعتدال٩٧٤/١ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٢١٠ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١ /٧٣ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ /٥٦ ، المغني في الضعفاء ١ /١٢٤ ، المعين في طبقات المحدثين٥٢ ، جامع التحصيل١٥٣ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل٤٦ ، لسان الميزان ٧ /١٨٧ ، تهذيب التهذيب ٣١/٢ ، تقريب التهذيب ١٣٥ ، هدي الساري٥٥٦ ، طبقات الحفاظ ٨٤ ، تحفة الأحوذي ٨٩/٦ ، فيض القدير ٢ /٤٢٥

(٦) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك ع . تقريب التهذيب ١٩٠

(٧) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، ثقة رمي بالقدر ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين و مائة على الصحيح وله ثمانون سنة ع . تقريب التهذيب ٥٨٩

أقـــوال العلمــــاء :

١-التعـــديـــل :

قال محمد بن إسحاق : ثقة[١] .

قال عيسى بن يونس : كان ثور من أثبتهم ، هو جيد الرواية [٢] .

وجاء في رواية : من أئمتهم[٣] .

قال وكيع : ثور كان صحيح الحديث ، وكان أعبد ما رأيت[٤] .

قال يحيى بن معين : ثقة[٥] .

قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد : ثقة[٦] .

وفي رواية : ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد[٧] .

وقال أيضاً : ليس في نفسي منه شيء أتتبعه[٨].

وقال عنه أيضاً : كان قلبه بين عينيه[٩] .

قال أحمد بن حنبل : كان ثقة[١٠] .

وقال في موضع آخر : لا بأس به[١١] .

قال البخاري : قال لي إبراهيم بن موسى : سمعت عيسى بن يونس يقول : كان ثور من أثبتهم[١٢] .

قال محمد بن عوف[١٣] : ثقة[١٤] .

---

(١) تهذيب الكمال ٤٢١/٤

(٢) تهذيب الكمال ٤٢٣/٤

(٣) التعديل والتجريح ١/ ٤٥٠

(٤) تهذيب الكمال ٤٢٣/٤

(٥) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١ /٨٣ ، تهذيب الكمال ٤٢٧/٤

(٦) تهذيب الكمال ٤ /٤٢٣

(٧) تهذيب الكمال ٤٢٢/٤

(٨) تهذيب الكمال ٤٢٢/٤

(٩) المرجع السابق ٤٢٣/٤

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٤٦٥/٢

(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٢٦٠

(١٢) التاريخ الكبير ١٨١/٢ ، التاريخ الصغير ٩٤/٢

(١٣) محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ، ثقة حافظ ، قال ابن عدي : هو عالم بحديث الشام الصحيح منه والضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين . تقريب التهذيب ١ /٥٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ /٥٨١ ، سير أعلام النبلاء ٦١٣/١٢

(١٤) تهذيب الكمال ٤٢٧/٤

قال أبو حاتم : صدوق حافظ[1] .

قال النسائي : ثقة[2] .

قال ابن عدي : لا أرى بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة أو صدوق ، وهو مستقيم الحديث ، صالح في الشاميين[3] .

قال ابن شاهين : ثقة[4] .

٢-الجرح :

قال سفيان الثوري : خذوا عن ثور ، واتقوا قرنيه[5] .

قال عبد الله بن سالم[6] : أدركت أهل حمص[7] ، وقد أخرجوا ثور بن يزيد ، وأحرقوا داره لكلامه في القدر[8] .

قال فيه عبد الله بن المبارك :

أيهـا الطالب علمـاً	ائت حمـاد بن زيـد
فاطلبـن العلـم منه	ثم قيــده بقيــد
لا كثــور و كجهــم	و كعمرو بن عبيــد[9]

قال يحيى بن سعيد القطان : قدري[10] .

قال ابن سعد : كان ثقة في الحديث ، ويقال : إنه كان قدرياً ، وكان جده قتل يوم صفين مع معاوية ، فكان ثور إذا ذكر علي قال : لا أحب رجلاً قتل جدي[11] .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٦٩

(٢) تهذيب الكمال ٤/٤٢٧

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ /١٠٤ ، مختصر الكامل ٢١١

(٤) تاريخ أسماء الثقات ١ /٥٣

(٥) الجرح والتعديل ، تهذيب الكمال ٤/٤٢٤

(٦) عبد الله بن سالم الأشعري ، أبو يوسف الحمصي ، ثقة رمي بالنصب ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة خ د س . الجرح والتعديل ٥ /٧٦ ، تقريب التهذيب ٣٠٤

(٧) حمص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة بلد مشهور قديم كبير ، اسمها القديم أميسا ، تقع غرب سورية على نهر العاصي ، بناها اليونانيون وفتحها أبو عبيدة بن الجراح ﷺ بقيادة خالد بن الوليد ﷺ . معجم البلدان ٢ /٣٠٢ ، الموسوعة الميسرة ١/٧٣٧

(٨) التعديل والتجريح ١/٤٥٠ ، تهذيب الكمال ٤/٤٢٧

(٩) تهذيب الكمال ٤/٤٢٦

(١٠) المرجع السابق

(١١) الطبقات الكبرى ٧ /٤٦٧

قال عبدان[١] : سمعت أبا موسى الأنصاري[٢] يحكي عن آخر قال : سمعت ثور بن يزيد يقول : أنا قدري[٣] .

قال أحمد : ليس به بأس ، كان يرى القدر ، كان من أهل حمص ، أخرجوه ، فنفوه منها لأنه كان يرى القدر[٤] .

وقال في رواية : ثقة إلا أنه كان يرى القدر[٥] .

قال أبو توبة : حدثنا أصحابنا أن ثوراً لقي الأوزاعي فمد يده إليه ، فأبى الأوزاعي أن يمد يده إليه . وقال يا ثور : لو كانت الدنيا لكانت المقاربة ، ولكنه الدين[٦]. وزاد في تهذيب الكمال : لأنه كان قدرياً[٧].

قال دحيم[٨] : ثقة ، وما رأيت أحداً يشك أنه قدري ، وهو صحيح الحديث[٩] .

قال العجلي : شامي ثقة ، كان يرى القدر[١٠] .

قال الآجري[١١] عن أبي داود : كان ثقة ؛ قلت : أكان قدرياً ؟ قال : اتهم بالقدر ، وأخرجوه من حمص سحباً[١٢] .

---

(١) عبد الله بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو العتكي بفتح المهملة والمثناة ، أبو عبد الرحمن المروزي الملقب عبدان ، ثقة حافظ ، محدث مرو ، تصدق عبدان في حياته بألف ألف درهم ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين في شعبان خ م د ت س . تذكرة الحفاظ ٤٠١/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٠ ، تقريب التهذيب ٣١٣

(٢)عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى الأنصاري ، لقبه زغبة بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة وهو لقب أبيه أيضا ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ وقد جاوز التسعين ، وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات . الجرح والتعديل ٢٧٤/٦ ، سير أعلام النبلاء٥٠٦/١١ ، تقريب التهذيب ٤٣٨

(٣) تهذيب الكمال ٤٢٦/٤

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٥٣٨/٢ ، بحر الدم ٩١

(٥) بحر الدم ٩١

(٦) سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٦

(٧) تهذيب الكمال ٤٢٢/٤

(٨) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد الأموي ، لقبه دحيم بمهملتين مصغر ، الأوزاعي المذهب ، محدث الشام ، ثقة حافظ متقن ، ولي قضاء الأردن وقضاء فلسطين ثم طلب لقضاء القضاة بمصر فبغته الأجل ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله خمس وسبعون . تاريخ بغداد ١٠ /٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ /٤٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٥١٥/١١ ، تقريب التهذيب ٣٣٥

(٩) تهذيب الكمال ٤٢٢/٤

(١٠) معرفة الثقات ١ /٢٦١

(١١) أبو عبيد محمد بن علي الآجري

الآجري بفتح الألف الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء المهملة – هذه النسبة إلى عمل الآجر وبيعه ونسب إلى درب الآجر أيضا . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /١٨

(١٢) سؤالات أبي عبيد الآجري ١٥٥ ، تهذيب الكمال ٤٢٢/٤

قال يعقوب بن سفيان الفسوي[1] : سمعت أحمد بن صالح [2] ، وذكر رجال الشام فقال : وثور ابن يزيد ثقة ، إلا أنه كان يرى القدر[3] .

وقال الساجي[4] : صدوق قدري ، قال فيه أحمد : ليس به بأس ، قدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته ، وليس لمالك رواية عنه[5] .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان قدريا[6] .

قال الذهبي : لولا القدر لكان كلمة إجماع[7] .

وقال أيضاً : ثبت مجود احتج به البخاري يرى القدر[8] .

وقال أيضاً : حافظ ثبت إلا أنه قدري فلذا تركه مسلم [9] .

قال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أنه كان يرى القدر[10] .

وقال أيضاً : قدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته ، وكان يرمى بالنصب[11] .

قال السيوطي : ثقة في الحديث حافظ قدري [12] .

---

(١) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين و مائتين وقيل بعد ذلك ت س تقريب التهذيب ٦٠٨

(٢) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري ، مات سنة ثمان وأربعين و مائتين وله ثمان وسبعون سنة خ د . تقريب التهذيب ٨٠

(٣) تهذيب الكمال ٤٢٢/٤

(٤) الإمام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبي البصري الساجي ، عنه أخذ أبو الحسن الأشعري الأصولى تحرير مقالة أهل الحديث والسلف ، وللساجى كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن ، مات سنة سبع وثلاثمائة وقد قارب التسعين رحمه الله .تذكرة الحفاظ٧٠٩/٢، سير أعلام النبلاء ١٩٧/١٤ ، تقريب التهذيب ٢١٦

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٣٥/٦

(٦) الثقات ١٢٩/٦

(٧) تذكرة الحفاظ ١٧٥/١

(٨)الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم /٧٣

(٩)ذكر من تكلم فيه وهو موثق /٥٦

(١٠) تقريب التهذيب١٣٥

(١١) هدي الساري ٥٥٦

(١٢)طبقات الحفاظ ١ /٨٤

الدراسة :

يتبين لنا من خلال ما ذكر أنه اتهم بأمرين هما النصب والقدر ، ولمناقشة هذين الأمرين نبدأ بالشبهة الأولى وهي النصب :

فقد جاء في التهذيب : أن أزهر الحرازي[1] ، وأسد بن وداعة[2] وجماعة ، كانوا يجلسون ويسبون علي بن أبي طالب ﷺ ، وكان ثور لا يسبه ، فإذا لم يسب جروا رجله[3] .

وقال يحيى بن معين : كان يجالس قوماً ينالون من علي ﷺ ، لكنه هو كان لا يسب[4] .

فهاتان الروايتان تدلان على أنه وإن كان فيه النصب إلا أنه لم يكن مغالياً ، ولا يدعو إلى شيء من ذلك . وإنما الأمر على ما يبدو أنه أخذ موقفاً من علي ﷺ لأنه قُتل جده في معركة صفين ، و الأمر لم يعد ذلك ، ولم يناصب العداء لعلي ﷺ.

والذي يدل على ذلك أيضاً إخراج أهل حمص له وإحراقهم لداره ، فكما هو معلوم أن النصب انتشر في بلاد الشام ، فلو كان ناصبياً على مذهب أهل حمص لما أخرجوه منها ، بل الظاهر أنهم أخرجوه لأنه لم يوافقهم على ذلك .

وأما مسألة القــدر :

فقد روى أبو زرعة الدمشقي عن منبه بن عثمان[5] ، قال رجل لثور بن يزيد : يا قدري ، قال : لئن كنت كما قلت إني لرجل سوء ، وإن كنت على خلاف ما قلت ، فأنت في حل[6].

نلاحظ من هذه الرواية أنه ينفي تماماً عن نفسه القدر ، ويعتبر نفسه رجل سوء إن كان يؤمن به ، فهذا يدل على انتفاء الشبهة عنه بصريح عبارته .

ونضيف إلى هذا أن وكيع بن الجراح قال عنه : وكان أعبد ما رأيت ، فمن كانت حاله هذه لا يتفق مع كونه قدرياً . وأن أبا داود قال عنه : اتهم بالقدر ، فهذه العبارة تدل على أن أبا داود لم يثبت له هذا الأمر ، وإنما سمع به ، وكذلك اتهام أهل حمص له بالقدر ، مردود ، بناء على القاعدة التي تقول أنه لا يقبل قول مبتدع بمبتدع .

---

(١) أزهر بن سعيد الحرازي بمهملة وراء خفيفة وبعد الألف زاي ، حمصي صدوق ، ويقال هو أزهر بن عبد الله من الخامسة ، مات سنة ثمان وقيل تسع وعشرين ومائة بخ د س ق . تقريب التهذيب ٩٧

(٢) أسد بن وداعة الشامي هو الطائي الحمصي ، من أهل حمص ، كان قديماً وكان مرضياً ، وبقي حتى مات سنة سبع وثلاثين ومائة في أول خلافة أبي جعفر المنصور . الطبقات الكبرى ٤٦١/٧ ، التاريخ الكبير ٤٩/٢ ، الجرح والتعديل ٣٣٧/٢

(٣) تهذيب الكمال ٤٢٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٣١/٢

(٤) هدي الساري ٥٥٦

(٥) منبه بن عثمان الدمشقي اللخمي ، محدث ، معمر ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، قال الذهبي : هو في عداد الثقات ، ت بعد ٢١٢ هـ . الجرح والتعديل ٤١٩/٨ ، سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٠

(٦) تهذيب الكمال ٤٢٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٣١/٢

وإذا قيل إن أكثر الأئمة قد ذكروه بالقدر ، فيمكن القول بأنه قد يكون مجالساً لأهل القدر ، وقد يكون تأثر بهم ، وأخذ اعتقادهم ، ثم بعد ذلك عرف الحق من الصواب ، ورجع عن اعتقاده هذا ، بدليل أنه رفض قول من اتهمه بالقدر كما ذكرنا ، وهذا إن لم ينف الشبهة عنه أصلاً ، تشير إلى أنه تاب ورجع وقد مر معنا قول شيخ الإسلام ابن تيمية : بأن توبة المبتدع تقبل عند جمهور العلماء والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

ومما يؤكد رجوعه قول الذهبي : والظاهر أنه رجع[1] .

إضافة إلى أن ثور بن يزيد من الرواة المتقنين الضابطين كما مر معنا من أقوال علماء الجرح والتعديل ، وخاصة المتشددين منهم كيحيى بن معين والنسائي ، وحتى من جرحه ذكر أنه كان من الثقات ، كما أن سفيان الثوري قد روى عنه على الرغم من أنه ذكر بأنه كان قدرياً ، ولو رأى أنه لا تجوز الرواية عنه لبدعته لتركه .

وقد قال الذهبي : لولا القدر لكان كلمة إجماع ، فهذا يدل على أن له المنتهى في التثبت ، ومن كان هذا حاله لا يرد لشبهة فيه ، خاصة وأن هذه الشبهة لم تؤثر على ضبطه وإتقانه ، ولم يرو ما يؤيدها ولم يكن داعياً إليها .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ولم ير أنه صاحب بدعة في القدر ، أو علم أنه رجع وتاب فوثقه ، ولو كان يرى أنه قدري ولم يرجع لذكر ذلك كما فعل مع غيره من الرواة ، وكذلك وثقه شيخه علي بن المديني .

النتيجـــة :

اتفقوا على تثبيته في الحديث ، فهو ثقة إن شاء الله ، وأنه رجع عن بدعته ، وبالتالي فإن حديثه بالصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه ، ووافقه الإمام مسلم واحتج به الباقون ، فحديثه في الكتب الستة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤٥/٦

مروياتـــه :

بلغت أحاديثه في الجامع الصحيح ثلاثة أحاديث، و بدون المكرر حديثين هما :

١- حدثنا إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال : حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحة حمص ، وهو في بناء له ومعه أم حرام ، قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام : قلت يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال : أنت فيهم ؟ ثم قال النبي ﷺ : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت : أنا فيهم يا رسول الله ؟ قال : لا [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه ، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وذكره عنه مكرراً في الشواهد [٥] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الجهاد ، باب ما قيل في قتال الروم (٥١/٤) ، ٣ / ١٠٦٩ ر ٢٧٦٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٠٢٧/٣-١٠٣٠-١٠٥٥ ، ٢٣١٦/٥ ، ٢٥٧٠/٦

(٣) صحيح البخاري كتاب الأطعمة ، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه(١٠٦/٧) ، ٥ / ٢٠٧٨ ر٥١٤٢

(٤) الحديث أخرجه أبو داود٣٦٦/٣ ، ٤٢/٤ ، والترمذي٥٠٧/٥ – ٥٠٨ ، وابن ماجه١٠٩٢/٢– ١٠٩٣ ، والإمام مالك ٩٣٤/٢ ، والدارمي١٣٠/٢ ، و الإمام أحمد ٣٢/٣ –٨٩ – ٤٣٩ ، ٦٢/٤ – ٢٣٦ ، ٢٥٢/٥ – ٢٥٦ – ٣٧٥

(٥) صحيح البخاري كتاب الأطعمة ، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه(١٠٦/٧) ، ٥ / ٢٠٧٨ ر٥١٤٣

٩- جرير بن عبد الحميد الضبي (ع) من الثامنة :

هو جرير بن عبد الحميد بن قرط ، بضم القاف وسكون الراء وبعدها طاء مهملة ، الضبي[١] الكوفي ، أبو عبد الله الرازي ، نشأ بالكوفة ، نزيل الري وقاضيها ، رمي بالتشيع ، مات بالري سنة ١٨٨هـ [٢].

روى عن : منصور بن المعتمر السلمي ، والأعمش سليمان بن مهران الأسدي ، و أبي إسحاق الشيباني ، وحصين بن عبد الرحمن السلمي[٣] ، و إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي[٤] ، والمغيرة بن مقسم[٥] ، وعمارة بن القعقاع[٦] ، و يحيى بن سعيد[٧] ، و مطرف ابن عبد الله[٨] ، وموسى بن أبي عائشة[٩] ، وعبد العزيز بن رفيع[١٠] .

---

(١)الضبي : نسبة إلى ضبة قبيلة كبيرة مشهورة بأرض اليمامة . معجم البلدان٢٤٤/٣،الرسالة المستطرفة٩٣

(٢) الطبقات الكبرى ٧ /٣٨١ ، تاريخ ابن معين٨١/٢ ، العلل ومعرفة الرجال ٥٤٣/١ ، بحر الدم ٩٤ ، التاريخ الكبير٢١٤/٢ ، الكنى والأسماء ١ /٤٩٢ ، معرفة الثقات ٢٦٧/١، الضعفاء الكبير٢٠٠/١ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٨٥٣/٣ ، الجرح والتعديل٥٠٦/١ ، الثقات ٦ /١٤٥ ، طبقات المحدثين بأصبهان ٤١٤/١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٩٥/١ ، تاريخ أسماء الثقات ٥٦ ، مولد العلماء ووفياتهم٤٢٠/١ ، رجال صحيح البخاري١٤٥/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم٩١ ، تاريخ بغداد ٢٥٣/٧ ، التعديل والتجريح٤٦٠/١ ، تهذيب الكمال٥٤٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٧١/١، الكاشف٢٩١/١ ، سير أعلام النبلاء ٩/٩ ، ميزان الاعتدال٣٩٤/١ ، من رمي بالاختلاط ٥٦ ، لسان الميزان ١٨٩/٧ ، تهذيب التهذيب٦٥/٢، تقريب التهذيب ١٣٩، هدي الساري٥٥٧ ، طبقات الحفاظ ١٢٢/١ ، الكواكب النيرات ٢٢

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين و مائة وله ثلاث وتسعون ع . تقريب التهذيب ١٧٠

(٤) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين و مائة ع . تقريب التهذيب ١٠٧

(٥) المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين و مائة على الصحيح ع . تقريب التهذيب ٥٤٣

(٦) عمارة بن القعقاع بن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي بالمعجمة والموحدة الكوفي ، ثقة أرسل عن ابن مسعود ، وهو من السادسة ع . تقريب التهذيب ٤٠٩

(٧) يحيى بن سعيد بن حيان بمهملة وتحتانية أبو حيان التيمي الكوفي ، ثقة عابد ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين و مائة ع . تقريب التهذيب ٥٩٠

(٨) مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ، أبو مصعب المدني ابن أخت مالك ، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة عشرين و مائتين على الصحيح وله ثلاث وثمانون خ ت ق . تقريب التهذيب ٥٣٤

(٩) موسى بن أبي عائشة الهمداني بسكون الميم مولاهم أبو الحسن الكوفي ، ثقة عابد ، من الخامسة ، وكان يرسل ع . تقريب التهذيب ٥٥٢

(١٠) عبد العزيز بن رفيع بفاء مصغر الأسدي ، أبو عبد الله المكي نزيل الكوفة ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين و مائة ويقال بعدها وقد جاوز التسعين ع . تقريب التهذيب ٣٥٧

روى عنه : قتيبة بن سعيد الثقفي ، وعلي بن عبد الله المديني ، وعثمان بن أبي شيبة العبسي ، و إسحاق بن إبراهيم ، وعبدان ، وأبو خيثمة زهير بن حرب [1] ، و محمد بن سلام[2] ، و يوسف بن موسى بن راشد القطان [3] .

أقــوال العلمــاء :

١ –التعديــل :

قال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير العلم ، يرحل إليه[4] .

قال أبو خيثمة زهير بن حرب : لم يكن يدلس[5] .

قال ابن المديني : كان جرير صاحب ليل[6] .

قال أحمد : جرير أقل سقطاً من شريك[7] .

قال العجلي : كوفي ثقة [8].

قال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم[9] .

قال ابن عمار الموصلي : حجة كانت كتبه صحاحا[10] .

قال أبو حاتم : ثقة [11] .

---

(١) زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وهو ابن أربع وسبعين خ م د س ق . تقريب التهذيب ٢١٧

(٢) محمد بن سلام بن الفرج السلمي مولاهم البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون ، أبو جعفر مختلف في لام أبيه والراجح التخفيف ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين و مائتين وله خمس وستون خ . تقريب التهذيب ٤٨٢

(٣) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين و مائتين خ د ت عس ق ، تقريب التهذيب ٦١٢

(٤) الطبقات الكبرى ٧ /٣٨١ ، تهذيب الكمال ٤/٥٤٤ ، طبقات الحفاظ ١ /١٢٢

(٥) هدي الساري ٥٥٧

(٦) تهذيب التهذيب ٦٥/٢

(٧) بحر الدم ٩٤

(٨) ثقات العجلي٢٦٧/١ ، تهذيب الكمال ٥٥٠/٤

(٩) أبو زرعة الرازي ٨٥٣/٣

(١٠) تهذيب الكمال ٥٤٤/٤ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٢

(١١) الجرح والتعديل ٥٠٦/١

قال ابن خراش[١] : صدوق [٢].

قال النسائي : ثقة[٣] .

قال ابن حبان : كان من العباد الخشن[٤] .

قال أبو أحمد الحاكم[٥] : هو عندهم ثقة .

قال أبو القاسم اللالكائي : مجمع على ثقته[٦] .

قال القاضي أبو يعلى الخليلي : ثقة متفق عليه ، مخرج في الصحيحين [٧] .

قال الذهبي : صدوق يحتج به[٨] .

وقال أيضاً : الحافظ الحجة ، رحل إليه المحدثون لثقته وحفظه وسعة علمه[٩] .

قال ابن حجر : ثقة يرحل إليه[١٠] .

---

(١) عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش ، أبو محمد الحافظ مروزي الأصل ، وكان أحد الرحالين في الحديث إلى الأمصار بالعراق والشام ومصر و خراسان ، كان من المعدودين المذكورين بالحفظ والفهم بالحديث والرجال ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد ١٠/٢٨٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٤ ، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٠٨

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٦١

(٣) تهذيب الكمال ٤/٥٥٠

(٤) الثقات ٦/١٤٥

(٥) أبو أحمد الحاكم محدث خراسان الإمام الحافظ الجهبذ محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، صاحب التصانيف ، وهذا هو الحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه ، قال الحاكم في تاريخه : كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين ومن المنصفين في ما يعتقده في أهل البيت والصحابة . تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٦-٩٧٧

(٦) تهذيب الكمال ٤/٥٥٠

(٧) الإرشاد ٢ /٥٦٨

(٨) ميزان الاعتدال ١/٣٩٤

(٩) تذكرة الحفاظ ١/٢٧١

(١٠) تهذيب التهذيب ٢/٦٥

٢-الجـرح :

روى الشاذكوني[١] عنه ما يدل على التدليس[٢] .

قال أحمد بن حنبل : لم يكن بالذكي في الحديث ، كان اختلط عليه حديث أشعث[٣] وعاصم الأحول[٤] ، حتى قدم عليه بهز بن أسد . فقال له : هذا حديث عاصم ، وهذا حديث أشعث ، قال : فعرفها ، فحدث الناس بها[٥] .

قال البيهقي [٦]: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ[٧] .

ونسبه قتيبة [٨] إلى التشيع المفرط[٩] .

وقال : حدثنا جرير الحافظ المقدم لكني سمعته يشتم معاوية علانية[١٠] .

قال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه[١١] .

---

(١) الشاذكوني الحافظ الشهير أبو أيوب سليمان بن داود المنقري البصري ، من أفراد الحافظين إلا أنه واه ، وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : أعلمنا بالرجال يحيى بن معين ، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني ، وكان ابن المديني أحفظنا للطوال ، وقال زكريا الساجي : أحفظهم الشاذكوني ، وسئل صالح بن محمد جزرة عن الشاذكوني فقال : ما رأيت أحفظ منه لكنه يكذب في الحديث ، وقال يحيى بن معين : جربت عليه الكذب ، وقال النسائي وغيره : ليس بثقة ، وأما ابن عدي فقال : سألت عبدان عنه فقال : معاذ الله إن يتهم ، إنما كان قد ذهبت كتبه فكان يحدث حفظاً ، قال مطين وجماعة : مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، تذكرة الحفاظ ٤٨٨/٢

(٢) هدي الساري ٥٥٧

(٣) أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين و مائة بخ م ت س ق . تقريب التهذيب ١١٣

(٤) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة أربعين ومائةع . تقريب التهذيب ٢٨٥

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٥٤٣/١ ، الضعفاء الكبير ٢٠٠/١ ، تاريخ ابن معين ٨١/٢ ، التعديل و التجريح ٤٦١/١ ، الكواكب النيرات ١ /٢٢ ، كتاب المختلطين ١ /١٨

(٦) البيهقي الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، صاحب التصانيف ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان ، وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها ، منها الأسماء والصفات وهو مجلدان ، والسنن الكبير عشر مجلدات ، ومعرفة السنن والآثار أربع مجلدات ، وشعب الإيمان مجلدان ، ودلائل النبوة ثلاث مجلدات ، والسنن الصغير ، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣

(٧) من رمي بالاختلاط ١ /٥٦ ، الكواكب النيرات ١ /٢٢ ، المختلطين١ /١٧

(٨) قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة ، يقال اسمه يحيى ، وقيل علي ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربعين و مائتين عن تسعين سنة ع . تقريب التهذيب ٤٥٤

(٩) هدي الساري ٥٥٧

(١٠)الإرشاد ٢ /٥٦٨

(١١) تقريب التهذيب ١٣٩

الدراسة :

مما سبق يتبين أن الراوي ثقة صحيح الكتاب إلا أنه اتهم بثلاثة أمور هي :

١. الوهم في آخر عمره[١] .

٢. التدليس .

٣. التشيع .

ولبيان الوجهة الصحيحة من هذه الأمور نبدأ بالشبهة الأولى وهي الوهم : فقد أجمع الأئمة على توثيقه ، وقد قيل ليحيى بن معين عقب رواية أحمد بن حنبل السابقة كيف تروي عنه ؟ فقال : ألا تراه قد بين لهم[٢] .

فهذا يدل على أن الوهم لم يكن عاماً عنده بل كان فقط في حديث أشعث وعاصم وقد عرفها من بهز بن أسد وحدث الناس بها ، وإن كان في أواخر عمره كما ذكر البيهقي ، فكثير من المحدثين قد أصابهم الوهم لكبرهم ، و كان العلماء يفرقون بين ما رواه قبل الوهم أو بعده .

قال ابن المهدي : الناس ثلاثة : رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه[٣] .

قال سفيان الثوري : ليس يكاد يفلت من الغلط أحد إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ ، وإن غلط وان كان الغالب عليه الغلط ترك[٤].

والشبهة الثانية وهي التدليس الذي ذكره الشاذكوني ، فقد ذكر نقيضه أبو خيثمة وقال : لم يكن يدلس[٥] .

وقال ابن حجر : الشاذكوني فيه مقال ، وهذا يعتبر تضعيف ضعيف[٦] .

---

(١) الوهم : هو الاختلاط الذي يصيب الراوي في آخر عمره وقد عرفه ابن الصلاح بقوله : معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات وهم منقسمون ، فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه ، ومنهم من خلط لذهاب بصره أو لغير ذلك ، والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ، ولا يقبل حديث من أخذ عنه بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده . مقدمة ابن الصلاح ٣٩١

(٢) تاريخ بغداد ٢٨٥/٧

(٣) العلل ٥٤٣/١ ، الضعفاء الكبير ٢٠٠/١ ، تاريخ ابن معين ٨١/٢ ، التعديل والتجريح ٤٦١/١

(٤) الكفاية في علم الرواية ١٤٣

(٥) الكفاية في علم الرواية ١٤٤

(٦) هدي الساري ٥٥٧

وأما التشيع ، فقد جاء في تاريخ بغداد أن جرير بن عبد الحميد كان يقول : أبو بكر ثم عمر ثم علي أحب إلي من عثمان ، ولئن أخر من السماء أحب إلي من أن أتناول عثمان بسوء ، وإني إلى تصديق علي أعجب إلي من تكذيبه[1] .
فهذا يرد على قتيبة الذي نسبه إلى التشيع المفرط .

والظاهر أنه كان من الذين يحبون علي ﷺ دون مغالاة أو إفراط ، ودون الطعن في الصحابة ﷺ ، بل الذي ثبت عنه عكس ذلك .

وبناءً على ما سبق يتبين أن الراوي لم تثبت عليه أية تهمة من التهم الثلاث التشيع أو الوهم أو التدليس ، وبالنظر إلى أقوال المعدلين والمجرحين نجد الإجماع على ثقته وحفظه وسعة علمه ، حتى إن المحدثين قد رحلوا إليه لطلب علمه . و أما ما قيل عنه من المجرحين فلم يثبت شيء من ذلك والله أعلم ، ويبدو أن الإمام البخاري كان على يقين وعلم من ذلك ، لذا نرى أنه روى له أحاديث كثيرة جداً في صحيحه سواء كان في الأصول أو المتابعات أو الشواهد .

النتيجـــة :

أجمع الأئمة على أن الراوي ثقة ، صحيح الكتاب ، وأنه يرحل إليه لثقته وحفظه وسعة علمه ، وقد احتج به الجماعة ، فروايتهم عنه توثيق له ، ولم تثبت له شبهة ، وبالتالي فإن حديثه في الصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه ، وقد وافقه مسلم ، واحتج به الباقون فحديثه في الكتب الستة .

---

(١)هدي الساري ٥٥٧

مروياتـــه :

بلغت أحاديثه في الجامع الصحيح ١١٦ حديثاً ، و بدون المكرر ٨٩ حديثاً وهي :

١- حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال : كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس ، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم ، قال : أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم ، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي ﷺ يتخولنا بها مخافة السآمة علينا [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا عثمان قال : أخبرنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما القتال في سبيل الله ، فإن أحدنا يقاتل غضباً ويقاتل حمية ، فرفع إليه رأسه ، قال : وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائماً ، فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﷻ [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣- حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس ، يبلغ به النبي ﷺ قال : لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فقضي بينهما ولد لم يضره [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره أيضاً عن جرير في موضعين مختلفين : الأول في الأصول و هو حديث الباب ، والثاني في الشواهد [٧].

---

(١) صحيح البخاري كتاب العلم ، باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة(١/٢٧) ، ١/٣٩ ر ٧٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/٣٨ ، ٦/٦٩ ، ومسلم ٤/٢١٧٣ ، والترمذي٥/١٤٢ ، والإمام أحمد١/٤٢٧-٤٤٠-٤٤٣-٤٦٢-٤٦٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من سأل وهو قائم عالما جالسا (١/٤٢) ، ١/٥٨ ر ١٢٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٠٣٤ - ١١٣٧ ، ٦/ ٢٧١٤ ، ومسلم ٣/١٥١٢-١٥١٣ ، والترمذي ٤/١٧٩ ، وابن ماجه٢/٩٣١ ، والإمام أحمد١/١٧٣ ، ٤/٣٩٧-٤٠٥-٤١٧ .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب التسمية على كل حال و عند الوقاع(١/٤٨) ، ١/٦٥ ر ١٤١

(٦) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٩٣ -١١٩٦ ، ٥/١٩٨٢ -٢٣٤٧ ، ٦/٢٦٩٢ ، ومسلم ٢/١٠٥٨ ، وأبو داود ٢/٢٤٩، والترمذي٣/٤٠١ ، وابن ماجه ١/٦١٨، والدارمي٢/١٩٥ ، والإمام أحمد ١/٢١٦-٢٢٠-٢٤٣-٢٨٣-٢٨٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا أتى أهله (٨/١٠٢) ، ٥/٢٣٤٧ ر ٦٠٢٥ - كتاب التوحيد ، باب : السؤال بأسماء الله تعالى و الاستعاذة بها(٩/١٤٦) ، ٦/٢٦٩٢ ر ٦٩٦١

٤- حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن منذر أبي يعلى الثوري عن محمد بن الحنفية قال : قال علي : كنت رجلاً مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ ، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله ، فقال : فيه الوضوء . ورواه شعبة عن الأعمش[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و الأصل عن أبي هريرة ، وله شواهد عن عباد بن تميم عن عمه ، و زيد بن خالد و أبي سعيد الخدري ﷺ .

٥- حدثنا عثمان قال : حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة أو مكة ، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما ، فقال النبي ﷺ : يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال : بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله ، وكان الآخر يمشي بالنميمة ، ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين ، فوضع على كل قبر منهما كسرة ، فقيل : له يا رسول الله لم فعلت هذا ؟ قال : لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا أو إلى أن ييبسا[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب[٥] .

٦- حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال : رأيتني أنا والنبي ﷺ نتماشى ، فأتى سباطة قوم خلف حائط ، فقام كما يقوم أحدكم فبال ، فانتبذت منه ، فأشار إلي ، فجئته ، فقمت عند عقبه حتى فرغ [٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الوضوء ، باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل و الدبر(١/٥٥) ، ١/٧٧ ر ١٧٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٦١-١٠٥، ومسلم ١/٢٤٧ وأبو داود١/٥٤ ، والنسائي١/٩٦-٩٧-٢١٤ ، وابن ماجه١/١٦٨-١٦٩ ، والإمام مالك١/٤٠ ، والإمام أحمد١/٨٧-١٠٤-١٠٧-١٠٩-١١٠-١١١-١٢١-١٢٤-١٢٥-١٢٩-١٤٠-١٤٥ ، ٤/٣٤٢ ، ٦/٤

(٣) صحيح البخاري كتاب الوضوء ، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله(١/٦٤) ، ١/٨٨ ر٢١٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٨٨ -٤٥٨ -٤٦٤ ، ٥/٢٢٤٩ -٢٢٥٠ ، ومسلم ١/٢٤٠-٢٤١، وأبو داود١/٦ ، والترمذي١/١٠٢ ، والنسائي١/٢٨، ٤/١٠٦ ، وابن ماجه١/١٢٥ ، والدارمي١/٢٠٥ ، والإمام أحمد١/٢٢٥، ٢/٤٤١، ٤/١٧٢، ٥/٣٥

(٥) صحيح البخاري كتاب الجنائز ، باب عذاب القبر من الغيبة و البول(٢/١٢٤) ، ١/٤٦٤ ر ١٣١٢

(٦) صحيح البخاري كتاب الوضوء ، باب البول عند صاحبه و التستر بالحائط(١/٦٦) ،١/٩٠ ر٢٢٣

(٧) الحديث أخرجه البخاري١/٩٠ ، ٢/٨٧٤ ، والترمذي١/١٩ ، والنسائي١/١٩-٢٥ ، وابن ماجه١/١١والدارمي١/١٧٩ ، والإمام أحمد٥/٣٨٢-٣٩٤

٧- حدثنا عثمان قال : حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك [(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي موسى الأشعري ﷺ .

٨- حدثنا إسماعيل بن خليل قال : أخبرنا علي بن مسهر قال : أخبرنا أبو إسحاق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت : كانت إحدانا إذا كانت حائضاً ، فأراد رسول الله ﷺ أن يباشرها ، أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها ، قالت : و أيكم يملك إربه ؟ كما كان النبي ﷺ يملك إربه .
تابعه خالد وجرير عن الشيباني [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في المتابعات ، ورواية جرير متابعة للتابع ، و له شاهد عن ميمونة رضي الله عنها .

٩- حدثنا عثمان قال : حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : قال عبد الله : صلى النبي ﷺ . قال إبراهيم : لا أدري زاد أو نقص ، فلما سلم قيل له : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا ، فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ، فلما أقبل علينا بوجهه ، قال : إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به ، ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في صلاته ، فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين [(٥)][(٦)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن البراء بن عازب ﷺ ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الوضوء ، باب السواك(١/٧٠) ،١/ ٩٦ ر٢٤٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/ ٣٠٣ - ٣٨٢ ، ومسلم١/٢٢٠-٢٢١ ، وأبو داود١/١٥ ، والنسائي١/٨ ، ٣/٢١٢ ، وابن ماجه١/١٠٥ ، والدارمي١/١٨٥ ، والإمام أحمد٥/٣٨٢-٣٩٠-٣٩٧-٤٠٢-٤٠٧ .

(٣) صحيح البخاري كتاب الحيض ، باب مباشرة الحائض(١/٨٢) ،١/١١٥ ر٢٩٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/١١٥ ، ٢/ ٧١٤ ، ومسلم ١/٢٤٢-٢٤٣، وأبو داود١/٦٩-٧٠-٧١-١٧٥ ، ٢/٢٥١ ، والترمذي١/٢٣٩ ، والنسائي١/١٥١-١٨٩، وابن ماجه١/٢٠٨-٢٠٩ ، والدارمي١/٢٥٨-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢ ، والإمام أحمد ٦/٧٢-٥٥-١١٣-١٣٤-١٤٣-١٧١-١٧٤-١٨٩-٢٠٤-٢٠٦-٢٠٩-٢٣٥-٣٣٦

(٥) صحيح البخاري كتاب القبلة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان(١/١١٠) ، ١/١٥٦ ر٣٩٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري١/١٥٧ - ٤١١ ، ٦/٢٤٥٦ -٢٦٤٨ ، ومسلم ١/٤٠١-٤٠٢-٤٠٣ ، وأبو داود١/٣٦٨-٢٧٠-٢٧١ ، والترمذي٢/٢٣٨-٢٤٣-٢٤٤ ، والنسائي٣/٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣ ، وابن ماجه١/٣٨٠-٣٨٢-٣٨٤-٣٨٥ ، والدارمي١/٤١٩-٤٢٠ ، والإمام أحمد١/٣٦٧-٣٧٩-٤٠٩-٤١٩-٤٢٠-٤٢٤-٤٢٨-٤٣٨-٤٤٣-٤٤٨-٤٦٣-٤٦٥ ، ٣/١٢-٤٢-٥١٥٣ ، ٦/٣٠٨

١٠- حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : أعدلتمونا بالكلب والحمار ، لقد رأيتني مضطجعة على السرير ، فيجيء النبي ﷺ فيتوسط السرير فيصلي ، فأكره أن أسنحه ، فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول عن عائشة و هو حديث الباب أيضا[٣] .

١١- حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قلت لخباب : أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال : نعم ، قلنا : من أين علمت ؟ قال : باضطراب لحيته [٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٢- حدثنا عثمان قال : حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال : خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحى بعد الصلاة فقال : من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ، ومن نسك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك له ، فقال أبو بردة بن نيار خال البراء : يا رسول الله فإني نسكت شاتي قبل الصلاة ، وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب ، وأحببت أن تكون شاتي أول ما يذبح في بيتي ، فذبحت شاتي وتغديت قبل أن آتي الصلاة ، قال : شاتك شاة لحم ، قال : يا رسول الله فإن عندنا عناقا لنا جذعة هي أحب إلي من شاتين ، أفتجزي عني ؟ قال : نعم ولن تجزي عن أحد بعدك [٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري كتاب سترة المصلي ، باب الصلاة إلى السرير(١/١٣٥) ، ١/١٩٠ ر٤٨٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٤٩-١٩٢-١٩٤ ، ٥/٢٣١٤ ، ومسلم ١/٣٦٦-٣٦٧ ، وأبو داود١/١٨٧-١٨٩- ١٩٠ ، والنسائي١/١٠٢ ، ٢/٦٤ ، وابن ماجه١/٢١٤-٣٠٦ ، والإمام أحمد١/٢٤٧ ، ٢/٤٢٥ ، ٤/٣٠٨ ، ٥/٤٠٠ ، ٦/٣٢-٤١-٤٢-٤٤-٥٤-٩٨-١٢٥-١٢٦-١٣٢-١٣٤-١٥٥-٢٢٥-٢٣٠-٢٥٥-٢٦٦

(٣) صحيح البخاري كتاب الاستئذان ، باب السرير (٨/٧٦) ، ٥/٢٣١٤ ر٥٩٢٠

(٤) صحيح البخاري كتاب صفة الصلاة ، باب من خافت القراءة في الظهر و العـصر(١/١٩٧) ، ١/٢٦٩ ر٧٤٤

(٥) الحديث أخرجه البخاري١/٢٦٠ -٢٦٤ ، وأبو داود١/٢١٢ ، وابن ماجه١/٢٧٠ ، والإمام أحمد٥/١٠٩-١١٢ ، ٦/٣٩٥ .

(٦) صحيح البخاري كتاب العيدين ، باب الأكل يوم النحر(٢/٢١) ، ١/٣٥٢ ر٩١٢

(٧) الحديث أخرجه البخاري١/٣٢٤-٣٣٥، ٥/٢٢٠٨ ، ومسلم ٢/٦٠٥-٦٠٦ ، والترمذي ٢/٤١١-٤١٧-٤٢٦ ، والنسائي٣/١٨٣-١٨٧ ، وابن ماجه١/٤٥٦- ٥٥٨ ، والإمام أحمد١/٦١-٧٠-٣٤٠ ، ٢/١٢- ٣٨ ، ٣/٣٦-٥٤

١٣- حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال : كنا عند عبد الله فقال : إن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدباراً قال : اللهم سبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف ، وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع ، فأتاه أبو سفيان فقال : يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم ، وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ، قال الله تعالى : ﴿ **فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى** ﴾[1] فالبطشة يوم بدر ، وقد مضت الدخان ، و البطشة واللزام وآية الروم [2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [4] .

١٤- حدثنا عثمان قال : حدثني جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ قال : كنا في جنازة في بقيع الغرقد ، فأتانا النبي ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة ، فنكس فجعل ينكت بمخصرته ، ثم قال : ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار ، وإلا قد كتب شقية أو سعيدة ، فقال رجل : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟ فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ، قال : أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ، ثم قرأ ﴿ **فأما من أعطى واتقى** ﴾[5] الآية [6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول بنفس الإسناد [8] .

---

(١) سورة الدخان آية ١٠ -١٦

(٢) صحيح البخاري كتاب الاستسقاء ، باب دعاء النبي (اجعلها عليهم سنين كسني يوسف)(٢/٣٣) ، ١/٣٤١ ر٩٦٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب ﴿ **وما أنا من المتكلفين** ﴾ ص ٨٦ ،(٦/١٥٦)٤/ ١٨٠٩ر ٤٥٣١

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١/٣٤١- ٣٤٦ ، ٤/١٧٣٠-١٧٩١-١٨٠٩-١٨٢٣-١٨٢٤ ، ومسلم ٤/٢١٥٥ ، والترمذي ٥/٣٧٩ ، والدارمي ١/٧٣-٧٤ ، والإمام أحمد١/٤٣١-٤٤١

(٥) سورة الليل آية ٥

(٦) صحيح البخاري كتاب الجنائز، باب موعظة المحدث عند القبر و قعود أصحابه حوله(٢/١٢٠) ، ١/٤٥٨ ر١٢٩٦

(٧) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب ﴿ **و كذب بالحسنى**﴾ الليل ٩ ، (٦/٢١٢) ، ٤/١٨٩١ ر ٤٦٦٥

(٨) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨٩١ ، ومسلم٤/٢٠٣٩-٢٠٤٠ ، وأبو داود٤/٢٢٢ ، والترمذي ٥/٤٤١ ، والإمام أحمد١/١٢٩

١٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : رأيت عمر بن الخطاب ﷺ قال : يا عبد الله بن عمر اذهب إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ، فقل : يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ، ثم سلها أن أدفن مع صاحبي ، قالت : كنت أريده لنفسي ، فلأوثرنه اليوم على نفسي ، فلما أقبل ، قال : له ما لديك ، قال : أذنت لك يا أمير المؤمنين ، قال : ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا قبضت فاحملوني ثم سلموا ثم قل : يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فادفنوني ، وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين ، إني لا أعلم أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا ، فسمى عثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وولج عليه شاب من الأنصار فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله ، فقال : ليتني يا ابن أخي وذلك كفافاً لا علي ولا لي ، أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيراً أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا ﴿ **الذين تبوؤوا الدار والإيمان** ﴾[1] أن يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم ، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم [2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها ، وله شاهد عن كل من سفيان التمار ، وعروة بن الزبير ﷺ.

١٦- حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة ، كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها أجره بما كسب ، و للخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً [4][5] .

---

(١) سورة الحشر آية ٩

(٢) صحيح البخاري كتاب الجنائز ، باب ما جاء في قبر النبي و أبو بكر و عمر ﷺ (١٢٦/٢) ، ٤٦٩/١ ر١٣٢٨

(٣) الحديث أخرجه البخاري١٣٥٣/٣

(٤) صحيح البخاري كتاب الزكاة ، باب من أمر خادمه بالصدقة و لم يناول نفسه(١٣٨/٢) ، ٥١٧/٢ ر١٣٥٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري٥٢١/٢-٥٢٢-٧٢٨ ، ٢٠٥١/٥ ، ومسلم ٧١٠/٢ ، وأبو داود ١٣١/٢ ، والترمذي٥٨/٣ ، والنسائي٦٥/٥ ، وابن ماجه٧٦٩/٢ ، والإمام أحمد٣١٦/٢، ٤٤/٦-٩٩-٢٧٨

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن جرير ثلاث مرات في مواضع مختلفة : الأول في الأصول ، والثاني متابع للأصل ، وأما الثالث في الأصول بنفس الإسناد [1] .

١٧- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ﷺ قال : قال عمر ﷺ : أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ عن الفتنة ؟ قال : قلت أنا أحفظه كما قال ، قال : إنك عليه لجريء فكيف قال ؟ قلت : فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف . قال سليمان : قد كان يقول الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال : ليس هذه أريد ، ولكني أريد التي تموج كموج البحر قال : قلت : ليس عليك بها يا أمير المؤمنين بأس ، بينك وبينها باب مغلق ، قال : فيكسر الباب أو يفتح ؟ قال : قلت : لا بل يكسر قال : فإنه إذا كسر لم يغلق أبداً ، قال : قلت : أجل . فهبنا أن نسأله من الباب ، فقلنا لمسروق : سله ، قال : فسأله ، فقال : عمرﷺ ، قال : قلنا : فعلم عمر من تعني ؟ قال : نعم كما أن دون غد ليلة ، وذلك أني حدثته حديثا ليس بالأغاليط [2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٨- حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها : خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج ، فلما قدمنا تطوفنا بالبيت ، فأمر النبي ﷺ من لم يكن ساق الهدي أن يحل ، فحل من لم يكن ساق الهدي ، ونساؤه لم يسقن فأحللن ، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : فحضت فلم أطف بالبيت ، فلما كانت ليلة الحصبة قالت : يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع أنا بحجة ، قال : وما طفت ليالي قدمنا مكة ؟ قلت : لا ، قال : فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ، ثم موعدك كذا وكذا ، قالت صفية : ما أراني إلا حابستهم ، قال : عقرى حلقى أو ما طفت يوم النحر ، قالت : قلت : بلى ، قال : لا بأس انفري ، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : فلقيني

---

(١) صحيح البخاري كتاب الزكاة ، باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد(١٤١/٢) ، ٥٢١/٢ ر١٣٧٠ - باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة(١٤٢/٢) ، ٥٢٢/٢ ر ١٣٧٣ - كتاب البيوع ، باب قول الله تعالى ﴿**أنفقوا من طيبات ما كسبتم**﴾ البقرة ٢٦٧ ، (٧٣/٣) ، ٧٢٨/٢ ر ١٩٥٩

(٢) صحيح البخاري كتاب الزكاة ، باب الصدقة تكفر الخطيئة(١٤١/٢) ، ٥٢٠/٢ ر١٣٦٨

(٣) الحديث أخرجه البخاري١٩٦/١-٥٠٢، ٦٧٠/٢ ، ١٣١٤/٣، ٢٥٩٩/٦ ، ومسلم ١٣٠/١، ٢٢١٧/٤-٢٢١٨ ، والترمذي ٥٢٤/٤ ، وابن ماجه ١٣٠٥/٢، والإمام أحمد٤٠١/٥-٤٠٥

النبي ﷺ وهو مصعد من مكة ، وأنا منهبطة عليها ، أو أنا مصعدة وهو منهبط منها [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن ابن عباس ، وشاهد عن كل من عائشة ، و مروان بن الحكم ، وأبي موسى الأشعري ، وحفصة ، وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب ﷺ .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر تابعاً للشاهد[3].

١٩- حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : إن هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها [4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن جرير في موضعين مختلفين عن ابن عباس : الأول في الأصول ، و الثاني في الشواهد [6] .

٢٠- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد ، فإذا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما جالس إلى حجرة عائشة ، وإذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال : فسألناه عن صلاتهم ، فقال : بدعة ثم قال له : كم

---

(١) صحيح البخاري كتاب الحج – باب التمتع و الإقران و الإفراد بالحج و فسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (٢/١٧٤) ، ٢/٥٦٦ ر ١٤٨٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/١١٣-١١٧-١٢٠ ، ٢/٥٦٦-٥٦٧-٥٩٠-٦٢٥-٦٣٢-٦٣٣ ، ٤/١٥٩٦ ، ٥/٢١١٠-٢١١٣ ، ومسلم ٢/٨٧١-٨٧٢-٨٧٣-٨٧٤-٨٧٧-٩٠٧-٩٠٨ ، وأبو داود٢/١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٦ ، والنسائي١/١٥٣-١٨٠ ، ٣/٢١٨ ، ٥/١٤٥-١٤٦-١٥٦-١٦٥-١٧٧-١٧٨-١٨١-٢٤٥-٢٤٦، وابن ماجه٢/٩٨٨-٩٩٣-٩٩٨، والإمام مالك ١/٣٣٠-٤١٠ ، والدارمي ٢/٨٨، والإمام أحمد١/٣٣٨ ، ٣/٣٦٦-٣٨٩ ، ٦/٨٦-١٦٣-١٧٧-١٩١-١٩٤-٢١٩-٢٤٥-٢٦٦-٢٧٣-٣٥٠

(٣) صحيح البخاري كتاب الحج – باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت (٢/٢٢١) ، ٢/٦٢٥ ر ١٦٧٣

(٤) صحيح البخاري كتاب الحج – باب فضل الحرم(٢/١٨٠) ، ٢/٥٧٥ ر ١٥١٠

(٥) الحديث أخرجه البخاري١/٥٣-٤٥٢ ، ٢/٦١٩-٦٢٠-٦٥١-٧٣٦ ، ٣/١١٦٤-١١٦٨- ١٢٣٢ ، ٤/١٥٦٧-١٥٩٩-١٧١٢ ، ٥/٢١١٠-٢٢٤٧ ، ٦/٢٤٩٠ ، ومسلم٢/٩٨٦- ٩٨٨-٩٨٩ ، وأبو داود ٢/١٩٥ ، والترمذي٤/٢١-٤٦١ ، ٥/٢٧٣ ، والنسائي ٥/٢٠٤-٢١١ ، وابن ماجه٢/١٠١٥-١٠٣٨-١٢٩٧ ، والإمام أحمد١/٢٣٠ ، ٣/٨٠-٣١٣-٣٧١-٤٢٦ ، ٤/٣٢-٧٦ ، ٥/٦٨ ، ٦/٣٨٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب لا يحل القتال بمكة (٣/١٨) ، ٢/٦٥١ ر ١٧٣٧ – أبواب الاحصار و جزاء الصيد ، باب إثم الغادر للبر و الفاجر() ، ٣/١١٦٤ ر ٣٠١٧

اعتمر رسول الله ﷺ ؟ قال : أربعاً إحداهن في رجب ، فكرهنا أن نرد عليه ، قال : وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة ، فقال عروة : يا أماه يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت : ما يقول ؟ قال : يقول : إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات ، إحداهن في رجب ، قالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده ، وما اعتمر في رجب قط [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع عن عائشة ، وشاهد عن أنس ومتابع له ، وشاهد عن البراء بن عازب ﷺ.

وقد كرره عن جرير في موضع آخر في الشواهد[3] .

٢١- حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن عبد الله بن أبي أوفى قال : اعتمر رسول الله ﷺ واعتمرنا معه ، فلما دخل مكة طاف وطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتيناهما معه ، وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد ، فقال له صاحب لي : أكان دخل الكعبة ؟ قال : لا ، قال : فحدثنا ما قال لخديجة ، قال : بشروا خديجة ببيت من الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب[4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من ابن عمر وأبي موسى الأشعري وأسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ .

٢٢- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : وقصت برجل محرم ناقته فقتلته ، فأتي به رسول الله ﷺ فقال : اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيباً فإنه يبعث يهل[6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري كتاب العمرة – باب كم اعتمر النبي ﷺ (٣/٣) ، ٦٣٠/٢ ر ١٦٨٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦٣٠/٢-٦٣١، ١٥٢٥/٤-١٥٥٢ ، ومسلم٩١٦/٢-٩١٧ ، وأبو داود٢٠٦/٢ ، والترمذي١٧٩/٣، والدارمي٢٩٥/٢، وأحمد٤٥٦/١، ١٢٨/٢ -١٥٥-٣، ١٣٤/١٨٠-٣٣٢، ٦٠/٤، ٢٢٨/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء (١٨٠/٥) ١٥٥٢/٤ ر ٤٠٠٧

(٤) صحيح البخاري كتاب العمرة – باب متى يحل المعتمر(٧/٣) ، ٦٣٦/٣ ر١٦٩٩

(٥) الحديث أخرجه الترمذي٢١٧/٣، والدارمي٦٥/٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الإحصار و جزاء الصيد ، باب ما ينهى من الطيب للمحرم و المحرمة (١٩/٣) ٦٥٣/٢ ر١٧٤٢

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٤٢٥/١-٤٢٦، ٦٥٦/٢ ، ومسلم ٨٦٥/٢ ، والنسائي ١٩٦/٥، والدارمي ٧١/٢ ، والإمام أحمد٢٢٧/٣

٢٣- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن الآخر وقع على امرأته في رمضان ، فقال : أتجد ما تحرر رقبة ؟ قال : لا ، قال : فتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال : أفتجد ما تطعم به ستين مسكيناً ؟ قال : لا ، قال : فأتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر وهو الزبيل ، قال : أطعم هذا عنك ، قال : على أحوج منا ، ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا ، قال : فأطعمه أهلك [(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٢٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة ، وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، أو حطت عنه بها خطيئة ، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه ، اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه ، وقال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها ، وله شاهد ومتابع عن أنس بن مالك ، و شاهد عن كل من أبي هريرة وعبد الله بن عمر ﷺ.

٢٥- حدثنا عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر ﷺ قال : توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين ، فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه ، فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا ، فقال لي النبي ﷺ : اذهب فصنف تمرك أصنافا ، العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ، ثم أرسل إلي ، ففعلت ، ثم أرسلت إلى النبي ﷺ ، فجلس على أعلاه أو في وسطه ، ثم قال : كل للقوم ، فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم ، وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاويج (٤٢/٣) ، ٦٨٤/٢ ر ١٨٣٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦٨٣/٢- ٦٨٤ -٩١٨ ، ٢٠٥٣/٥- ٢٢٨١، ٦/ ٢٤٦٧- ٢٤٦٨- ٢٥٠١ ، ومسلم ٧٨٣/٢ - ٧٨١- ٧٨٢ ، وأبو داود٣١٣/٢- ٣١٤ ، والترمذي١٠٢/٣، وابن ماجه٥٣٤/١ ، والدارمي٢/ ١٩- ٢٠ ، والإمام أحمد١٤٠/٦-٢٠٨-٢٤١- ٢٧٦-٢٨١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب ما ذكر في الأسواق(٨٦/٣) ، ٧٤٦/٢ ر٢٠١٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٨١/١-٢٣١-٢٣٢، ١٧٤٨/٤ ، ومسلم ٤٤٩/١-٤٥٠-٤٥١ ، وأبو داود ١٥٣/١ ، والترمذي٤٢٠/١ ، والنسائي٢٤١/١، ١٠٣/٢ ، وابن ماجه٢٥٨/١-٢٥٩-٤٥٣ ، والإمام مالك ١٢٩/١ ، والدارمي٣٢٩/١ ، والإمام أحمد٣٧٦/١-٤٣٧-٤٥٢-٤٦٥، ١٧/٢-٦٥-١٠٢-٢٥٢-٢٦٤-٣٢٨-٣٩٦-٤٥٤-٤٧٣-٤٧٥-٤٨٦-٥٠١-٥٢٠-٥٢٥ ، ٥٥/٣-٢٣٣-٢٦٦ ، ٤٩/٦

وقال فراس : عن الشعبي حدثني جابر عن النبي ﷺ فما زال يكيل لهم حتى أداه .
وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبي ﷺ : جذ له فأوف له [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٢٦- حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال : قال النبي ﷺ : إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن المغيرة بن شعبة ﷺ .

٢٧- حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاما ورهنه درعه [5][6] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٨- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال : قال عبد الله ﷺ : من حلف على يمين يستحق بها مالاً وهو فيها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً** ﴾ فقرأ إلى ﴿ **عذاب أليم** ﴾ [7] ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فحدثناه قال : فقال : صدق لفي والله أنزلت ، كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله : شاهداك أو يمينه ، قلت : إنه إذا يحلف ولا يبالي ، فقال رسول الله ﷺ : من حلف على يمين يستحق بها مالاً هو فيها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان .

---

(١) صحيح البخاري كتاب البيوع – باب الكيل على البائع و المعطي(٨٨/٣) ، ٧٤٨/٢ ر ٢٠٢٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٨٤٣/٢-٨٤٤-٨٤٧ -٩١٩-٩٦٤، ١٠٢٣/٣-١٣١٢، ١٤٨٩/٤، والنسائي٢٤٥/٦ ، والإمام أحمد٣١٣/٣

(٣) صحيح البخاري كتاب الإستقراض باب ما ينهى عن إضاعة المال(١٥٧/٣) ، ٨٤٨/٢ ر٢٢٧٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥٣٧/٢، ٢٢٢٩/٥ ، ومسلم ١٣٤٠/٣-١٣٤١ ، والدارمي٤٠١/٢، والإمام أحمد٢٤٦/٤-٢٤٩-٢٥٠-٢٥٤

(٥) صحيح البخاري كتاب الرهن – باب الرهن عند اليهود و غيرهم(١٨٧/٣) ، ٨٨٨/٢ ر ٢٣٧٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري٧٣٨/٢-٧٢٩-٧٦٧-٧٨٣-٧٨٤-٨٤١-٨٨٧ ، ١٠٦٨/٣ ، ومسلم١٢٢٦/٣ ، والنسائي٢٨٨/٧-٣٠٣، وابن ماجه٨١٥/٢ ، والإمام أحمد٢٠٨/٣، ٤٢/٦-١٦٠

(٧) سورة آل عمران آية ٧٧

فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً** ﴾ إلى ﴿ **ولهم عذاب أليم** ﴾ [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس رضي الله عنهما . وكذلك كرره عن جرير في موضع آخر في الشواهد عن ابن عباس[3] .

٢٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : أعتقيها فإن الولاء لمن أعطى الورق ، فأعتقتها ، فدعاها النبي ﷺ فخيرها من زوجها ، فقالت : لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده ، فاختارت نفسها [4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٣٠- حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ قال : لا أزال أحب بني تميم .

وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث عن أبي زرعة عن أبي هريرة . وعن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث ، سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيهم : سمعته يقول : هم أشد أمتي على الدجال قال : وجاءت صدقاتهم ، فقال رسول الله ﷺ : هذه صدقات قومنا ، وكانت سبية منهم عند عائشة ، فقال : أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل [6][7] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الرهن ، باب إذا اختلف الراهن و المرتهن و نحوه ، فالبينة على المدعي و اليمين على المدعى عليه(٣/١٨٧) ، ٢/٨٨٩ ر ٢٣٨٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٨٢١-٨٥١-٩٤٨-٩٤٩-٩٥٠-٩٥١ ، ٤/١٦٥٦ ، ٦/٢٤٥٢-٢٤٥٨-٢٦٢٧-٢٧١٠، ومسلم ١/١٢٢-١٢٣ ، وأبو داود٣/٢٢٠ ، والترمذي٣/٥٦٩ ، ٥/٢٢٤ ، وابن ماجه ٢/٧٧٨ ، والإمام أحمد١/٣٧٧-٣٧٩-٤١٦-٤٤٢ ، ٣/٣٧٥ ، ٥/٢٥-٢١١-٢١٢

(٣) صحيح البخاري كتاب الشهادات ، باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود(٣/٢٣٣) ،٢/٩٤٩ ر ٢٥٢٥

(٤) صحيح البخاري كتاب العتق ، باب بيع الولاء و هبته(٣/١٩٢) ٢/٨٩٦ ر ٢٣٩٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢/٥٤٣-٧٥٦-٧٥٧-٧٥٩-٨٩٦-٩٠٣ -٩٠٤-٩٠٥-٩١٠-٩٦٨-٩٧١-٩٧٢-٩٨١، ٥/١٩٥٩-٢٠٢٢-٢٠٧٠، ٦/٢٤٨٣ ، وأبو داود٣/١٢٦ ، والترمذي٣/٥٥٧ ، ٤/٤٣٧ ، والنسائي٦/١٦٢ ، والإمام مالك٢/٥٦٢ والإمام أحمد٢/٢٨ ، ٦/١١٥-١٧٠-١٧٨-١٨٦

(٦) صحيح البخاري كتاب العتق - باب من ملك من العرب رقيقاً ، فوهب و باع و جامع و فدى و سبى الذرية(٣/١٩٤) ، ٢/٨٩٨ ر ٢٤٠٥

(٧) الحديث أخرجه البخاري٤/١٥٨٧ ، ومسلم ٤/١٩٥٧ ، والإمام أحمد٢/٣٩٠

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه ، وله شاهد عن ابن عمر ، و شاهد عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

٣١- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ، ورجل بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه ما يريد وفي له وإلا لم يف له ، ورجل ساوم رجلاً بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فأخذها [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب.

٣٢- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال : قال عبد الله ﷺ لقد أتاني اليوم رجل ، فسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه ، فقال : أرأيت رجلاً مؤدياً نشيطاً يخرج مع أمرائنا في المغازي ، فيعزم علينا في أشياء لا نحصيها ، فقلت له : والله ما أدري ما أقول لك ، إلا أنا كنا مع النبي ﷺ فعسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله ، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله ، وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلاً فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه ، والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٣- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ، قال : غزوت مع رسول الله ﷺ قال : فتلاحق بي النبي ﷺ وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير، فقال : لي ما لبعيرك ، قال : قلت : عيي ، قال : فتخلف رسول الله ﷺ ، فزجره ودعا له ، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير ، فقال : لي كيف ترى بعيرك ؟ قال : قلت : بخير قد أصابته بركتك ، قال : أفتبيعنيه ؟ قال : فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره ، قال : فقلت : نعم ، قال : فبعنيه ، فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة ، قال : فقلت يا رسول الله : إني عروس فاستأذنته فأذن لي ، فتقدمت الناس إلى

---

(١) صحيح البخاري كتاب الشهادات ، باب اليمين بعد العصر(٣/٢٣٤) ، ٢/٩٥٠ ر٢٥٢٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٨٣١ – ٨٣٤ ، ٦/٢٧١٠ ، ومسلم ١/١٠٢ – ١٠٣ ، وأبو داود٣/٢٧٧ ، ٤/٥٧ ، والترمذي٤/١٥٠ ، والنسائي٥/٨٠ – ٨١ –٨٦ ، ٧/٢٤٥ – ٢٤٦ ، وابن ماجه ٢/٧٤٤، والدارمي٢/١٥٣ – ٣٥٤ ، والإمام أحمد٢/٢٠٣ – ٤٨٠ – ٥/١٤٨– ١٥٨ – ١٦٢– ١٧٧ ، ٦/٤٤١

(٣) صحيح البخاري كتاب الجهاد ، باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون(٤/٦٢) ، ٣/١٠٨٢ ر٢٨٠٣

(٤) الحديث أخرجه أبي يعلى في المسند ٩/٦٧

المدينة ، فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني ، قال : وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته : هل تزوجت بكراً أم ثيباً ؟ فقلت : تزوجت ثيباً ، فقال : هلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك ، قلت : يا رسول الله توفي والدي أو استشهد ولي أخوات صغار ، فكرهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن ، فتزوجت ثيباً لتقوم عليهن وتؤدبهن ، قال : فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة غدوت عليه بالبعير ، فأعطاني ثمنه ورده علي ، قال المغيرة : هذا في قضائنا حسن لا نرى به بأسا [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه [3] .

٣٤- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فكوا العاني يعني الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض [4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي جحيفة رضي الله عنه .

٣٥- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : لما كان يوم حنين آثر النبي ﷺ أناسا في القسمة ، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عيينة مثل ذلك ، وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة ، قال رجل : والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله ، فقلت : والله لأخبرن النبي ﷺ ، فأتيته فأخبرته ، فقال : فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ، رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر [6][7] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الجهاد ، باب استئذان الرجل الإمام(٦٢/٤) ، ١٠٨٣/٣ ر ٢٨٠٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٨٤١/٢ ، ومسلم ١٢٢١/٣-١٢٢٢-١٢٢٣، والنسائي ٢٩٩/٧ ، وابن ماجه ٧٤٣/٢ ، والإمام أحمد٢٩٩/٣-٣٠٣-٣٧٢

(٣) صحيح البخاري كتاب الاستقراض و أداء الديون ، باب من اشترى بالدين و ليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته(١٥١/٢) ٨٤١/٢ ر ٢٢٥٥

(٤) صحيح البخاري كتاب الجهاد ، باب فكاك الأسير(٨٣/٤) ، ١١٠٩/٣ ر ٢٨٨١

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٩٨٤/٥-٢٠٥٥-٢١٣٩، ٢٦٢٤/٦ ، وأبو داود١٨٧/٣ ، والدارمي٢٩٤/٢ ، والإمام أحمد٤٨/٣ ، ٣٩٤/٤-٤٠٦

(٦) صحيح البخاري كتاب الخمس ، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم و غيرهم من الخمس و نحوه(١١٤/٤) ، ١١٤٨/٣ ر ٢٩٨١

(٧) الحديث أخرجه البخاري١٢٤٩/٣، ١٥٧٦/٤ ، ٢٢٥١/٥-٢٢٦٣-٢٣١٩، ومسلم ٧٣٧/٢-٧٣٨-٧٣٩ ، وأبو داود١١٧/٢، والدارمي٢٩٥/٢ ، والإمام أحمد١٨٨/٣

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن حكيم بن حزام ، وله شاهد عن كل من عمر بن الخطاب وعمرو بن تغلب وعن أنس وله متابع ، و جبير بن مطعم و أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وأسماء بنت أبي بكر الصديق وابن عمر ﷺ .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الشواهد عن عبد الله بن مسعودﷺ [1] .

٣٦- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : أربع خلال من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها [2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من علي وأبي هريرة وأسماء بنت أبي بكر ، وأبي وائل وله متابع عنه ﷺ .

٣٧- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله ﷺ قال : ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح ، قال : ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه [4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة ، وله تسعة شواهد عن أبي هريرة ، وثلاثة عن عائشة ، واثنان عن كل من ابن عباس وابن عمر ، وشاهد واحد عن كل من أبي سعيد الخدري وأبي بن كعب وجابر بن عبد الله وصفية بنت حيي وسليمان بن صرد وعلقمة و سعد بن أبي وقاص ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف (٥/٢٠٢) ، ٤/١٥٧٦ ر ٤٠٨١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجزية ، باب إثم من عاهد ثم غدر(٤/١٢٤) ، ٣/١١٦٠ ر٣٠٠٧

(٣) الحديث أخرجه البخاري١/٢١، ٢/٨٦٨-٩٥٢، ٣/١٠١٠-١١٦٠، ٥/٢٢٦٢ ، ومسلم ١/٧٨-٧٩ ، وأبو داود٤/٢٢١ ، والترمذي٥/١٩ ، والنسائي٨/١١٦-١١٧ ، والإمام أحمد٢/١٨٩-٢٠٠-٣٥٧-٣٩٧-٥٣٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس و جنوده(٤/١٤٨) ، ٣/١١٩٣ ر٣٠٩٧

(٥) الحديث أخرجه البخاري١/٣٨٤ ، ومسلم ١/٥٣٧ ، والنسائي٣/٢٠٤ ، وابن ماجه١/٤٢٢ ، والإمام أحمد١/٣٧٥-٤٢٧ ، ٢/٢٦٠-٤٢٧

٣٨- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الألنجوج عود الطيب ، وأزواجهم الحور العين ، على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهدان عنه وثلاثة عن أنس وشاهد عن كل من أم سلمة وعبد الله بن مسعود ﷺ .

٣٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول : إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهدان عن ابن عباس ومتابعان له ، وشاهد عن كل من أبي ذر وأنس وعائشة وأبي حميد الساعدي وكعب بن عجرة ﷺ .

٤٠- حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية ، وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه [٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : **﴿ و إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ﴾** البقرة ٣٠ ، (٤/١٦٠) ، ٣/١٢١٠ ر ٣١٤٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٨٥-١١٨٦ ، ومسلم ٤/٢١٧٨-٢١٧٩ ، والترمذي٤/٦٧٧-٦٧٨ ، والدارمي٢/٤٣٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب يزفون • النسلان في المشي(٤/١٧٨) ، ٣/١٢٣٣ ر ٣١٩١

(٤) الحديث أخرجه أبي داود٤/٢٣٥ ، والترمذي٤/٣٩٦ ، وابن ماجه٢/١١٦٤ ، والإمام أحمد١/٢٣٦-٢٧٠-١٨١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى : **﴿ يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾** الحجرات ١٣ ، (٤/٢١٦) ، ٣/١٢٨٨ ر ٣٣٠٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري٣/١٢٨٨ ، ومسلم ٤/١٩٥٨-٢٠٣١ ، والإمام أحمد٢/٢٥٧-٢٦٠-٣٩١-٤١٨-٤٣٣-٤٣٨-٤٨٥-٤٩٨-٥٢٤-٥٣٩ ، ٣/٣٦٧-٣٧٩-٣٨٣ ، ٤/١٠١

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابع ، والأصل عن ابن عباس ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من زينب بنت أبي سلمة وله متابع ، وابن عباس وأبي مسعود ﷺ .

٤١- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال النبي ﷺ لا تسبوا أصحابي ، فلوا أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه .

تابعه جرير وعبد الله بن داود وأبو معاوية ومحاضر عن الأعمش[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، ورواية جرير متابعة للشاهد ، والأصل عن ابن عباس وله متابع ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، واثنان عن عبد الله بن عمر ، وشاهد عن كل من أبي عبد الله بن أبي مليكة وجبير بن مطعم وعمار وأبي الدرداء وعمرو ابن العاص وأنس وعروة بن الزبير ﷺ .

٤٢- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبير أو قال : حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال : أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال : سل بن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما ﴿ **ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق** ﴾[3] ﴿ **ومن يقتل مؤمنا متعمدا** ﴾[4] فسألت ابن عباس فقال : لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركوا أهل مكة : فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله إلهاً آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله ﴿ **إلا من تاب وآمن** ﴾ الآية. [5] فهذه لأولئك ، وأما التي في النساء الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال : إلا من ندم[6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن خباب بن الأرت ، وله شاهدان عن عبد الله بن مسعود وشاهد عن عروة بن الزبير ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ (لو كنت متخذاً خليلا) (١٠/٥) ، ١٣٤٣/٣ ر٣٤٧٠

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٩٦٧/٤-١٩٦٨ ، وأبو داود٢١٤/٤ ، والترمذي٦٩٥/٥ ، وابن ماجه ٥٧/١ ، والإمام أحمد١١/٣-٥٤-٦٣

(٣) سورة الإسراء آية ٣٣

(٤) سورة النساء آية ٩٣

(٥) سورة مريم آية ٦٠ ، أو سورة الفرقان آية ٧٠

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : ما لقي النبيﷺ وأصحابه من المشركين بمكة (٥٧/٥) ، ١٣٩٩/٣ ر٣٦٤٢

(٧) الحديث أخرجه البخاري١٧٧٦/٤-١٧٨٤ -١٧٨٥، ومسلم ٢٣١٧/٤ ، والنسائي ٨٦/٧، ٦٢/٨

٤٣- حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ، قال : من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال : وكذلك من شهد بدراً من الملائكة [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله متابع ، وله ثلاثة شواهد عن كل من أنس بن مالك والزبير بن العوام وعبد الله بن عمر ، وشاهدان عن كل من علي بن أبي طالب وأبي مسعود البدري وعمر بن الخطاب وجبير بن مطعم وابن عباس ، وشاهد عن كل من أبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت والربيع بنت معوذ ومحمود بن الربيع وعبد الله بن عامر بن أبي ربيعة والمسور بن مخرمة والمقداد بن عمرو الكندي وعائشة وسعيد بن المسيب وابن شهاب الدين الزهري ﷺ .

٤٤- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ، ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهاراً ليراه الناس ، فأفطر حتى قدم مكة قال : وكان ابن عباس يقول : صام رسول الله ﷺ في السفر وأفطر ، فمن شاء صام ومن شاء أفطر [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، فالباب فيه أصل وأربع متابعات له.

٤٥- حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ جده أبا موسى ومعاذاً إلى اليمن فقال : يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ، فقال أبو موسى : يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع ، فقال : كل مسكر حرام ، فانطلقا ، فقال معاذ : لأبي موسى كيف تقرأ القرآن ؟ قال : قائماً وقاعداً وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقاً ، قال : أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي ، وضرب فسطاطاً فجعلا يتزاوران ، فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق ، فقال : ما هذا ؟ فقال أبو موسى : يهودي أسلم ثم ارتد ، فقال معاذ : لأضربن عنقه .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً (١٠٣/٥) ، ١٤٦٧/٤ ر ٣٧٧١

(٢) أنظر وابن ماجه٥٦/١ ، والإمام أحمد٤٦٥/٣ .

(٣) صحيح البخاري كتاب المغازي ، باب غزوة الفتح في رمضان(١٨٦/٥) ، ١٥٥٩/٤ ر٤٠٢٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري٦٨٦/٢-٦٨٧، ١٠٧٩/٣، ١٥٥٨/٤ ، ومسلم ٧٨٥/٢ ، والنسائي١٨٣/٤-١٨٤-١٨٩ ، والإمام أحمد٢٤٤/١-٢٥٩-٢٩١-٣٢٥-٣٤٤-٣٥٠، ١٢٦/٣

تابعه العقدي ووهب عن شعبة ، وقال وكيع والنضر وأبو داود : عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ . رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، وله كذلك متابعان أحدهما عن جرير مقروناً [3] ، وشاهد عن كل من أبي موسى الأشعري وابن عباس وعمرو بن ميمون ﷺ.

٤٦- حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال : سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك ، قلت : إن ذلك لعظيم ، قلت : ثم أي ؟ قال : وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك [4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن جرير في ثلاثة مواضع مختلفة : الأول و الثاني في الأصول ، و الثالث في الشواهد [6] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى و معاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع(٥/٢٠٥) ، ٤/١٥٧٩ ر٤٠٨٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٣٨، ٣/١١٠٤، ٤/١٥٧٨-١٥٧٩، ٥/٢١٢١-٢١٢٢-٢٢٦٩-٢٦٢٤ ، ومسلم ٣/١٣٥٨-١٣٥٩-١٥٨٥-١٥٨٦ ، وأبو داود٣/٣٢٨ ، ٤/٢٦٠، والترمذي ٤/٢٩١، والنسائي ٨/٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠ ، والإمام مالك ٢/٨٤٥ ، والدارمي٢/١٥٤ ، والإمام أحمد١/٣٦٥، ٣/١٣١-٢٠٩ ، ٤/٤٠٢-٤٠٧-٤١٠-٤١٢-٤١٧ ، ٦/١٩٠-٢٢٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى و معاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع(٥/٢٠٥) ، ٤/١٥٧٩ ر ٤٠٨٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿ **فلا تجعلوا لله أنداداً و أنتم تعلمون** ﴾ البقرة ٢٢ ، (٦/٢٢) ، ٤/١٦٢٦ ر٤٢٠٧

(٥) الحديث أخرجه البخاري٤/١٧٨٤، ٥/٢٢٣٦، ٦/٢٤٩٧-٢٥١٧٢٧٣٤-٢٧٣٩ ، ومسلم ١/٩٠-٩١ ، وأبو داود٢/٢٩٤ ، والترمذي٥/٣٣٦-٣٣٧ ، والنسائي٧/٨٩-٩٠ ، والإمام أحمد١/٣٨٠-٤٠٢-٤٠٧-٤٣١-٤٣٤-٤٦٢-٤٦٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الديات وقول الله تعالى ﴿ **و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم**﴾ النساء ٩٣ ، (٩/٢) ، ٦/٢٥١٧ ر٦٤٦٨ - كتاب التوحيد ، باب : ما ذكر في خلق أفعال العباد وأكسابهم (٩/١٨٦) ، ٦/٢٧٣٤ ر ٧٠٨٢ - باب قول الله تعالى ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته** ﴾ المائدة ٦٧ ، (٩/١٩٠) ، ٦/٢٧٣٩ ر ٧٠٩٤

٤٧- حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة ، واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح . وقال أبو أسامة : حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يدعى نوح يوم القيامة فيقول : لبيك وسعديك يا رب ، فيقول : هل بلغت ؟ فيقول : نعم ، فيقال لأمته هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير ، فيقول : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته ، فيشهدون أنه قد بلغ ﴿ **ويكون الرسول عليكم شهيدا** ﴾ فذلك قوله جل ذكره ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا** ﴾ والوسط العدل [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٤٨- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم ﷺ قال : قلت : يا رسول الله ما ﴿ **الخيط الأبيض من الخيط الأسود** ﴾ أهما الخيطان ؟ قال : إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ، ثم قال : لا بل هو سواد الليل وبياض النهار [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، وله شاهد عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ

٤٩- حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ يقول الله ﷻ: يوم القيامة يا آدم ، يقول : لبيك ربنا وسعديك ، فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار ، قال : يا رب وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف أراه قال : تسعمائة وتسعة وتسعين ، فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد ﴿ **وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد** ﴾ [٥] فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم ، فقال النبي ﷺ : من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ، ومنكم واحد ، ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض ، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود ، وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ، ثم قال : ثلث أهل الجنة فكبرنا ، ثم قال : شطر أهل الجنة فكبرنا .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير باب ﴿ **كذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً** ﴾ البقرة ١٤٣ ، (٦/٢٥) ، ٤/١٦٣٢ ر٤٢١٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١٢١٥، ٦/٢٦٧٥ ، والترمذي ٥/٢٠٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل و لا تباشروهن و أنتم عاكفون في المساجد** ﴾ البقرة ١٨٧ ، (٦/٣١) ، ٤/١٦٤٠ ر٤٢٤٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٧٧ ، ٤/١٦٤٠ ، ومسلم ٢/٧٦٦-٧٦٧ ، وأبو داود٢/٣٠٤ ، والترمذي ٥/٢١١ ، والنسائي٤/١٤٨ ، والإمام مالك١/٣١٥ ، والدارمي٢/١٠ ، والإمام أحمد٤/٣٧٧

(٥) سورة الحج آية ٢

قال أبو أسامة عن الأعمش ﴿ **ترى الناس سكارى وما هم بسكارى** ﴾ وقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين .

وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية ﴿ **سكارى وما هم بسكارى** ﴾ [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية جرير متابعة للأصل .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب [٣] .

٥٠- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر ﷺ أنه كان يقسم فيها أن هذه الآية ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر . رواه سفيان عن أبي هاشم . وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله [٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، ورواية جرير المعلقة متابعة للأصل ، وله شاهد عن علي ﷺ .

٥١- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ﷺ قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ [٦] شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، وقالوا : أينا لم يلبس إيمانه بظلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنه ليس بذاك ، آلا تسمع إلى قول لقمان : لابنه ﴿ **إن الشرك لظلم عظيم** ﴾[٧][٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **ترى الناس سكارى وما هم بسكارى** ﴾ الحج ٢ ، (١٢٣/٦) ، ١٧٦٧/٤ ر ٤٤٦٤

(٢)الحديث أخرجه البخاري١٢٢١/٣، ٢٣٩٢/٥ ، ٢٧٢٠/٦، ومسلم ٢٠١/١-٢٠٢ ، والإمام أحمد٣٨٨/١، ٣٧٨/٢، ٣٢/٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب قوله ﷺ ﴿ **إن زلزلة الساعة شيء عظيم** ﴾ الحج ١ ، (١٣٧/٧) ٢٣٩٢/٥ ر ٦١٦٥

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾ الحج ١٩ ، (١٣٢/٦) ، ١٧٦٨/٤ ر٤٤٦٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٤٥٨/٤-١٤٥٩-١٧٦٨-١٧٦٩ ، ومسلم ٢٣٢٣/٤ ، وابن ماجه ٩٤٦/٢

(٦) سورة الأنعام آية ٨٢

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم** ﴾ لقمان ١٣، (١٤٣/٦)، ١٧٩٣/٤ ر ٤٤٩٨

(٨) الحديث أخرجه البخاري ٢١/١، ١٢٢٦/٣-١٢٦٢، ١٦٩٤/٤-١٧٩٣، ٢٥٣٥/٦

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول [1] .

٥٢- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من يونس بن متى[2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

٥٣- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ **لا تحرك به لسانك لتعجل به** ﴾قال : كان رسول الله ﷺ إذا نزل جبريل بالوحي ، وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه ، وكان يعرف منه ، فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة ﴿ **لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه** ﴾[4] قال : علينا أن نجمعه في صدرك ﴿ **وقرآنه** ﴾ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، فإذا أنزلناه فاستمع ﴿ **ثم إن علينا بيانه** ﴾ علينا أن نبينه بلسانك قال : فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله ﴿ **أولى لك فأولى** ﴾[5] توعد[6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الشواهد بنفس الإسناد [8] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب استتابة المرتدين ، باب إثم من أشرك بالله و عقوبته في الدنيا و الآخرة (١٧/٩) ، ٢٥٣٥/٦ ر ٦٥٢٠

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **وإن يونس لمن المرسلين** ﴾ الصافات ١٣٩ ، (١٥٥/٦) ، ١٨٠٨/٤ ر ٤٥٢٦

(٣) الحديث أخرجه البخاري ١٢٤٤/٣-١٢٥٤-١٢٥٥ ، ١٦٨١/٤-١٦٩٤-١٨٠٨ ، ٢٧٤١/٦ ، ومسلم ١٨٤٦/٤ ، وأبو داود٢١٧/٤ ، والإمام أحمد٢٤٢/١-٢٥٤-٣٤٢-٣٤٨-٣٩٠-٤٤٣-٤٤٠-٤٠٥-٤٦٨-٥٣٩

(٤) سورة القيامة آية ١٦-١٧

(٥) سورة القيامة آية ٣٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **فإذا قرأناه فاتبع قرآنه** ﴾ القيامة ١٨ ، (٢٠٣/٦) ، ١٨٧٧/٤ ر٤٦٤٥

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٦/١ ، ١٨٧٦/٤-١٩٢٤ ، ٢٧٣٦/٦، ومسلم ٣٣٠/١ ، والترمذي ٤٣٠/٥ ، والنسائي١٤٩/٢ ، والإمام أحمد٢٢٠/١-٣٤٣، ٣٣٢/٤، ٣٢٠/٥ .

(٨) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب الترتيل في القراءة(٢٤٠/٦) ، ١٩٢٤/٤ ر٤٧٥٧

٥٤- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال : قال عبد الله : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غار ، إذ نزلت عليه والمرسلات ، فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ خرجت حية ، فقال رسول الله ﷺ : عليكم اقتلوها ، قال : فابتدرناها فسبقتنا ، قال : فقال : وقيت شركم كما وقيتم شرها [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل .

٥٥- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي ، يتأول القرآن [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل .

٥٦- حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله . تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة . وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبيﷺ [٥] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للشاهد دون المتن لأن متنه نفس الحديث الذي قبله و نص الحديث هو : حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال النبي : بئس ما لأحدهم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل نسي ، واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم [٦][٧] .

وحديث الأصل رواه البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، و له شاهد عن كل من أبي موسى الأشعري و عبد الله بن مسعود ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة المرسلات(٦/٢٠٤) ، ٤/١٨٧٩ ر٤٦٤٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٥٠ ، ٣/١٢٠٥ ، ٤/١٧٥٥-١٨٧٩-١٨٨٠ ، والنسائي ٥/٢٠٨ ، والإمام أحمد١/٣٧٧-٣٧٨-٤٢٢-٤٢٧-٤٢٨-٤٥٦ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب تفسير ﴿ **إذا جاء نصر الله** ﴾ النصر ١ ، (٦/٢٢٠) ، ٤/١٩٠١ر ٤٦٨٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٢٧٤-٢٨١ ، ٤/١٥٦٢-١٩٠٠ ، ومسلم ١/٣٥٠-٣٥١ ، وأبو داود ١/٢٣٠-٢٣٢ ، والترمذي٢/٤٨ ، والنسائي٢/١٩٠-٢١٩-٢٢٣، ٧/٧٢ ، وابن ماجه١/٢٧٨ ، والإمام أحمد٦/٤٣-٤٩-١٠٠-١٥١-١٧٦-١٩٠-٢٥٣-٤٥٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب استذكار القرآن و تعاهده(٦/٢٣٨) ، ٤/١٩٢١ ر ٤٧٤٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب استذكار القرآن و تعاهده(٦/٢٣٨) ، ٤/١٩٢١ ر ٤٧٤٤

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٤/١٩٢١-١٩٢٣، ومسلم١/٥٤٤-٥٤٥ ، والترمذي٥/١٩٣، والنسائي٢/١٥٤، والدارمي٢/٣٩٨-٥٣١ ، والإمام أحمد١/٣٨١-٤١٧-٤٢٣-٤٢٩-٤٣٨-٤٤٩-٤٦٣،٤/١٤٦-٣٩٧-٤١١

٥٧- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن إسماعيل عن قيس قال : قال عبد الله : كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وليس لنا شيء ، فقلنا : ألا نستخصي ؟ فنهانا عن ذلك ، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ، ثم قرأ علينا ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين** ﴾ (١)(٢)(٣) .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن سعد بن أبي وقاص ، وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنهما .

٥٨- حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا في سفر مع رسول الله ﷺ فلما غربت الشمس قال لرجل : انزل فاجدح لي ، قال : يا رسول الله لو أمسيت ، ثم قال : انزل فاجدح ، قال : يا رسول الله لو أمسيت إن عليك نهاراً ، ثم قال : انزل فاجدح ، فنزل فجدح له في الثالثة ، فشرب رسول الله ﷺ ثم أومأ بيده إلى المشرق فقال : إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا ، فقد أفطر الصائم (٤)(٥).

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس ، وله شاهدان عن كل من أبي هريرة و ابن عمر وشاهد عن كل من أنس بن مالك و ابن مسعود ﷺ .

٥٩- حدثني عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال : كنت عند النبي ﷺ فقال لرجل عنده : لا آكل وأنا متكئ (٦)(٧) .

هذا الحديث أورده البخاري متابعا للأصل .

---

(١) سورة المائدة آية ٨٧

(٢) صحيح البخاري كتاب النكاح ، باب ما يكره من التبتل و الخصاء (٥/٧) ، ١٩٥٣/٥ ر٤٧٨٧

(٣) الحديث أخرجه البخاري١٦٨٧/٤ ، ١٩٥٢/٥ ، ومسلم ١٠٢٢/٢ ، والإمام أحمد٣٩٠/١-٤٢٠-٤٣٢-٤٥٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق و الأمور(٦٦/٧) ، ٢٠٢٩/٥ ر٤٩٩١

(٦) الحديث أخرجه البخاري٦٨٥/٢ -٦٩١- ٦٩٢ ، ومسلم ٧٧٢/٢- ٧٧٣ ، وأبو داود٣٠٥/٢ ، والإمام أحمد٣٨٠/٤ .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب الأكل متكئا(٩٣/٧) ، ٢٠٦٢/٥ ر٥٠٨٤

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٢٠٦٢/٥ ، وأبو داود ٣٤٨/٣ ، والترمذي ٢٧٣/٤ ، وابن ماجه ٨٩/١ ، ١٠٨٦/٢ ، والدارمي١٤٥/٢ ، والإمام أحمد١٦٥/١-١٦٧ ، ٣٠٨/٤-٣٠٩

٦٠- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عن كل من سعد وسهل بن سعد الساعدي وأبي هريرة وأنس بن مالك وعائشة ﷺ.
و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الشواهد عن عائشة [٣] .

٦١- حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قلت : للأسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه ؟ فقال : نعم ، قلت : يا أم المؤمنين عم نهى النبي ﷺ أن ينتبذ فيه ؟ قالت : نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت ، قلت : أما ذكرت الجر والحنتم ؟ قال : إنما أحدثك ما سمعت ، أفأحدث ما لم أسمع[٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمرو بن العاص وعلي بن أبي طالب (شاهداً و متابعاً للشاهد كرره عن جرير)[٦] وعبد الله بن أبي أوفى ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون(٧/٩٧)، ٥/٢٠٦٧ ر ٥١٠٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٠٦٨-٢٠٧٢ ، ٦/٢٤٦١ ، ومسلم ٤/٢٢٨١-٢٢٨٢-٤٢٨٣-٢٢٨٤ ، والترمذي ٤/٥٧٩ ، وابن ماجه ٢/١١١٠-١١٠١ ، والإمام أحمد١/٣٧٣ ، ٢/٤٣٤ ، ٤/١٩٧-٤٤١ ، ٥/٢٥٣، ٦/٩٨-١٥٦-٢٠٩-٢٥٥-٢٧٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبي ﷺ و أصحابه و تخليهم عن الدنيا (٨/١٢١) ، ٥/٢٣٧١ ر ٦٠٨٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية بعد النهي (٧/١٣٩) ، ٥/٢١٢٤ ر ٥٢٧٣

(٥) الحديث أخرجه البخاري٥/ ٢١٢٢-٢١٢٤ ، ومسلم ١/٤٧-٤٨-٥٠ ، ٣/١٥٧٢-١٥٧٤-١٥٧٥-١٥٧٦-١٥٧٧-١٥٧٨-١٥٧٩-١٥٨٠- ١٥٨١- ١٥٨٢-١٥٨٣-١٥٨٤-١٥٨٥ -١٥٨٦- ١٥٨٧- ١٥٨٩ - ١٥٩٠، وأبو داود٣/٣٨٢-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣- ٣٣٤، والترمذي٤/١٩١- ٢٩١-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥ ، والنسائي٤/٨٩ ، ٨/١٦٦-٢٩٧-٢٨٨- ٢٨٩ -٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤--٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٩- ٣٢٠ -٣٢١- ٣٢٢-٣٣٣ -٣٣٤ ، وابن ماجه٢/١١٢٣- ١١٢٥-١١٢٦ ١١٢٧-١١٢٨- ، والإمام مالك ٢/٨٤٣-٨٤٤-٨٤٥ ، والدارمي٢/١٢٠-١٥٤-١٥٧- ١٥٨-١٥٩ ، والإمام أحمد١/٣٧-٢٩١ -٣٠٤-٣٤١-٣٥٢- ٣٣٣ - ٣٥٥- ٥٠١ ، ٢/٢٧-٤٢ -٣٥-٥٦-٧٣- ٧٨-١١٥- ٢١١-٤١٤ -٥٤٠ ، ٣/٧٨- ١١٢-١١٩-٢٣٧-٣٥٦- ٣٧٩ -٣٨٤-٣٨٦ ، ٤/٥- ٢١٣-٤٤٣ ، ٥/٥٧-٦٤ -٤٤٦ ، ٦/١٨-٤٧-٨٠- ٩٦-٩٧-٩٨- ٩٩-١١٢- ١١٥- ١٣١-١٣٢-١٧٢- ٢٠٣-٢٢٥- ٢٣٥-٢٤٤-٢٧٨- ٣١٤-٣٣٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية بعد النهي (٧/١٣٩) ، ٥/٢١٢٤ ر ٥٢٧٢

٦٢- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال : جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع ، فقال له رسول الله ﷺ : ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً .

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال : سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر ﷺ قال : جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ألا خمرته ؟ ولو أن تعرض عليه عوداً .

وحدثني أبو سفيان عن جابر عن النبي ﷺ بهذا [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عنه وعن أم الفضل وعن البراء بن عازب وابن عباس وأنس بن مالك ﷺ .

٦٣- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش قال : حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما هذا الحديث قال : قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة ، فجعل في إناء ، فأتي النبي ﷺ به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ، ثم قال : حي على أهل الوضوء البركة من الله ، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا ، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه ، فعلمت أنه بركة ، قلت : لجابر كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفا وأربعمائة .

تابعه عمرو عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة : عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة . وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٦٤- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله بن مسعود : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك وعكاً شديداً ، فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله إنك لتوعك وعكاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم ، فقلت : ذلك أن لك أجرين ، فقال رسول الله ﷺ : أجل ، ثم قال رسول

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب شرب اللبن(١٤٠/٧) ، ٢١٢٧/٥ ر٥٢٨٣

(٢) أنظر ومسلم ١٥٩٣/٣ ، وأبو داود ، والدارمي١٦٣/٢ ، والإمام أحمد٢٩٤/٣-٢٧٠ ، ٤٢٥/٥ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب شرب البركة و الماء المبارك(١٤٨/٧) ، ٢١٣٥/٥ ر٥٣١٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١٣١٠/٣-١٥٢٦ ، والنسائي٦٠/١

الله ﷺ : ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه ، إلا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

٦٥- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً أو أتي به قال : أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً .
قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم وأبي الضحى إذا أتي بالمريض .
وقال جرير عن منصور عن أبي الضحى وحده وقال : إذا أتى مريضاً[3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية جرير المعلقة جاءت متابعة للأصل .

٦٦- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ، فقالت أم يعقوب : ما هذا ، قال عبد الله : وما لي لا ألعن من لعن رسول الله وفي كتاب الله ، قالت : والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته ، قال : والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾[4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب أيضاً[6] .

(١) صحيح البخاري ، كتاب المرض ، باب : وضع اليد على المريض(١٥٣/٧) ، ٢١٤٣/٥ ر ٥٣٣٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢١٣٨-٢١٣٩-٢١٤٣-٢١٤٥ ، ومسلم ٤/١٩٩١ ، والدارمي٢/٤٠٨ ، والإمام أحمد١/٣٨١-٤٤١-٤٥٥ .

(٣) سبق دراسته عند إبراهيم بن طهمان رقم١٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب المتنمصات(٢١٣/٧) ، ٢٢١٨/٥ ر٥٥٩٥

(٥) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨٥٣ ، ٥/٢٢١٦-٢٢١٧-٢٢١٨-٢٢١٩ ، ومسلم ٣/١٦٧٧-١٦٧٨ ، وأبو داود٤/٧٧-٧٨ ، والترمذي٥/١٠٤ ، والنسائي٨/١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨- ١٤٩ - ١٨٨، وابن ماجه ١/٦٣٩-٦٤٠ ، والدارمي٢/٦٣٦ ، والإمام أحمد ١/٨٣-٨٧-١٠٧-١٢١-١٣٣-١٥٠-١٥٨-٤٠٩-٤١٦-٤١٧-٤٣٠-٤٣٣-٤٤١-٤٤٣-٤٤٨-٢،٤٥٤/٢١-٨٣-٨٧-٩١-١٠٧-١٢١-١٣٣-١٥٠-١٥٨- ٣٣٩ -٤٠٩-٤٣٠ ، ٦/٢٣٤-٣٤٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب المتفلجات للحسن(٢١٣/٧) ، ٢٢١٦/٥ ر ٥٥٨٧

٦٧- حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : أتى عمر بامرأة تشم ، فقام فقال : أنشدكم بالله من سمع من النبي ﷺ في الوشم ؟ فقال أبو هريرة : فقمت فقلت : يا أمير المؤمنين أنا سمعت ، قال : ما سمعت ؟ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا تشمن و لا تستوشمن [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود ﷺ .

٦٨- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : ثم أمك ، قال : ثم من ؟ قال : ثم أمك ، قال : ثم من ؟ قال : ثم أبوك .

وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب : حدثنا أبو زرعة مثله [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٦٩- حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل سمعت مسروقا قال : قال عبد الله بن عمرو ح .

وحدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال : دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة فذكر رسول الله ﷺ فقال : لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً . وقال: قال رسول الله ﷺ : إن من أخيركم أحسنكم خلقا [5][6] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن عائشة وشاهد عن أنس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري كتاب اللباس ، باب المستوشمة (٢١٤/٧) ، ٢٢١٩/٥ ر ٥٦٠٢

(٢) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من أحق الناس بحسن الصحبة(٢/٨) ، ٢٢٢٧/٥ ر٥٦٢٦

(٤) الحديث أخرجه مسلم١٩٧٤/٤ ، وأبو داود٣٣٦/٤ ، والترمذي٣٠٩/٤ ، وابن ماجه٩٠٣/٢-١٢٠٧ ، والإمام أحمد٣٢٧/٢-٣٩١ -٤٠٢ ، ٣/٥-٥ .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً و لا متفحشاً (١٥/٨) ، ٢٢٤٣/٥ ر٥٦٨٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٣٠٥/٣-١٣٧٢، ٢٢٤٥/٥-٢٢٤٧ ، ومسلم ١٨١٠/٤ ، والترمذي٣٤٩/٤-٣٦٩ ، والإمام أحمد١٦١/٢-١٩٣ ، ١٢٦/٣-١٤٤-١٥٨-١٧٤- ٢٣٦/٦-٢٤٦

٧٠- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال : إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول و له شاهدان عن أبي هريرة و سمرة بن جندب رضي الله عنهما .

٧١- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان ابن صرد قال : استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه ، فقال النبي ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد ، لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقالوا للرجل : ألا تسمع ما يقول النبي ﷺ ؟ قال : إني لست بمجنون [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة وله شاهد عنه ﷺ

٧٢- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود ﷺ : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب .

تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن مسعود ﷺ ، وله شاهد عن كل من أبي موسى الأشعري وأنس بن مالك رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب قول الله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** ﴾ التوبة ١١٩ ، وما ينهى عن الكذب(٨/٣٠) ، ٥/٢٢٦١ ر٥٧٤٣

(٢) الحديث أخرجه مسلم ٤/٢٠١٢، وأبو داود٤/٢٩٧ ، والترمذي٤/٣٤٧ ، والإمام مالك ٢/٩٨٩ ، والدارمي٢/٣٩٨، والإمام أحمد١/٥-٣٨٤-٣٩٣-٤١٠-٤٢٣-٤٣٠-٤٣٢-٤٣٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب(٨/٣٤) ، ٥/٢٢٦٧ ر ٥٧٦٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٩٥ ، ٥/٢٢٤٨ ، ومسلم ٤/٢٠١٥ ، وأبو داود٤/٢٤٨-٢٤٩ ، والترمذي٥/٥٠٤ ، والإمام أحمد٥/٢٤٠-٢٤٤ ، ٦/٣٩٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب علامة الحب في الله ﷻ (٨/٤٩) ، ٥/٢٢٨٣ ر ٥٨١٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٤٩، ٥/٢٢٨٢-٢٢٨٣ ، ٦/٢٦١٥ ، ومسلم ٤/٢٠٣٢-٢٠٣٣ ، وأبو داود٤/٣٣ ، والترمذي٤/٥٩٥-٥٩٦ ، والإمام أحمد١/٣٩٢ ، ٣/١١٠- ١٥٦-١٦٦- ١٥٩- ١٦٨-١٧٢-١٧٨-١٩٢-١٩٨-٢٠٢-٢٠٨-٢١٣-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٧٦-٢٨٨ ، ٤/٣٩٢-٣٩٥-٣٩٨-٤٠٥ ، ٥/٢٥٦- ١٦٦

٧٣- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد ابن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال : أمرنا النبي ﷺ بسبع ، بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار المقسم ، ونهى عن الشرب في الفضة ، ونهى عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والإستبرق [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٧٤- حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله ﷺ قال النبي ﷺ : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، أجل أن يحزنه [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن مسعود بلفظ مختلف ﷺ .

٧٥- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث ابن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين ، أحدهما عن النبي ﷺ والآخر عن نفسه ، قال : إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه ، فقال به هكذا . قال أبو شهاب : بيده فوق أنفه ، ثم قال : لله أفرح بتوبة العبد ، من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال : أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده .

تابعه أبو عوانة وجرير عن الأعمش . وقال أبو أسامة : حدثنا الأعمش حدثنا عمارة سمعت الحارث .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب إفشاء السلام(٨/٦٤) ، ٥/٢٣٠٢ ر ٥٨٨١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٤١٧-٤١٨، ٢/٨٦٣، ٥/١٩٨٤-٢١٣٤-٢١٣٩-٢١٩٦-٢١٩٩- ٢٢٠٢-٢٢٩٧، ٦/٢٦٢٤ ، ومسلم ٣/١٦٣٥، ٤/١٧٠٤-١٧٠٥ ، وأبو داود٤/٣٠٧ ، والترمذي ٢/١٩٣، ٣/٣٣٧، ٥/٨٠-١١٧ ، والنسائي٤/٥٤، ٧/٨، ٨/٢٠١ ، وابن ماجه١/٤٦١ ، والدارمي٢/١٤٨-٣٥٧ ، والإمام أحمد ١/٨٨-٤٠٤ ، ٢/٦٨-٣٢١-٣٣٢-٣٥٦-٣٥٧-٣٧٢-٣٨٨-٤١٢-٥٤٠ ، ٣/٣١-٤٨ ، ٤/٢٨٤-٢٩٩، ٥ /٢٧٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب إذا كان أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة و المناجاة(٨/٨٠) ، ٥/٢٣١٩ ر ٥٩٣٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣١٨ ، ومسلم ٤/١٧١٣-١٧١٤-١٧١٧-١٧١٨، وأبو داود ٤/٢٦٣ ، والترمذي ٥/١٢٨ ، وابن ماجه ٢/١٢٤١ ، والإمام مالك ٢/٩٨٩ ، والدارمي٢/٣٦٧ ، والإمام أحمد١/٣٧٥-٤٢٥-٤٣٠-٤٣١-٤٣٨-٤٤٠-٤٦٠-٤٦٢-٤٦٤-٤٦٥ ، ٢/٢-٩-١٧-١٨-٣٢-٤٣-٤٥-٦٠-٧٣-٧٩-١٢١-١٢٦-١٤١-١٤٦-٣٥١

وقال شعبة وأبومسلم : عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد .
وقال أبو معاوية : حدثنا الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله وعن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ورواية جرير متابعاً للأصل ، وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ .

٧٦- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال : كنا نقول في الصلاة : السلام على الله السلام على فلان ، فقال لنا النبي ﷺ : ذات يوم إن الله هو السلام ، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل : التحيات لله إلى قوله الصالحين ، فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ثم يتخير من الثناء ما شاء[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي بكر الصديق ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنهما .

٧٧- حدثني إسحاق أخبرنا يزيد أخبرنا ورقاء عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قالوا : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم ، قال : كيف ذاك ؟ قالوا : صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال ، قال : أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم إلا من جاء بمثله ، تسبحون في دبر كل صلاة عشراً وتحمدون عشراً وتكبرون عشراً.
تابعه عبيد الله بن عمر عن سمي . ورواه ابن عجلان عن سمي ورجاء بن حيوة . ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء . ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التوبة(٨٤/٨) ، ٢٣٢٤/٥ ر ٥٩٤٩
(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٣٢٥/٥ ، والترمذي٦٥٨/٤، والإمام أحمد٣٨٣/١ .
(٣) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء في الصلاة(٨٩/٨) ، ٢٣٣١/٥ ر ٥٩٦٩
(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٨٦/١-٤٠٣ - ، ٢٣٠١/٥-٢٣١١ ، ٢٦٨٨/٦ ، ومسلم ٣٠٢/١ ، وأبو داود٢٥٤/١-٢٥٥-٢٥٦ ، والترمذي٨١/٢-٨٣ ، ٤١٣/٣ ، والنسائي٢٣٧/٢-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣ ، ٤١/٢-٤٣ ، وابن ماجه٢٩٠/١-٢٩١-٢٩٢-٦٠٩ ، والإمام مالك٩٠/١-٩١ ، والدارمي ٣٥٥/١ ، والإمام أحمد٢٩٢/١-٣٧٦-٤١٣-٤١٤-٤٢٢-٤٣٧-٤٣٩-٤٤٠-٤٥٠-٤٦٤
(٥) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة (٩٠/٨) ، ٢٣٣١/٥ ر ٥٩٧٠
(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٣٧٥/٥، ٢٤٣٩/٦-٦٢٥٩، ومسلم ٤١٦/١-٤١٧، ٦٩٧/٢ ، وأبو داود ٨١/٢ ، وابن ماجه ٢٩٩/١ ، والإمام أحمد١٥٤/٥-١٥٨-١٦٧-١٦٨

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، ورواية جرير متابعة للأصل ، وله شاهد عن المغيرة بن شعبة ﷺ.

٧٨- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال : كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .
وقال شعبة عن منصور قال سمعت [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ .

٧٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت : دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا : لي إن أهل القبور يعذبون في قبورهم ، فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما ، فخرجتا ، ودخل علي النبي ﷺ فقلت : له يا رسول الله إن عجوزين وذكرت له ، فقال : صدقتا إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها ، فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أم خالد بنت خالد ، وله شاهد عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

٨٠- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم ، قال : فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ما يقول عبادي ؟ قال : تقول : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك ، قال : فيقول : هل رأوني ؟ قال : فيقولون : لا والله ما رأوك ، قال : فيقول وكيف لو رأوني ، قال : يقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا ، قال : يقول : فما يسألونني ؟ قال : يسألونك الجنة ، قال : يقول : وهل رأوها ؟

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة(٨/ ٩٠) ، ٥/٢٣٣٢ ر ٥٩٧١
(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٨٩ ، ٦/٢٤٣٩-٢٦٥٩ ، ومسلم ١/٤١٤-٤١٥-٤١٦ ، وأبو داود٢/٨٢ ، والترمذي ، والنسائي٣/٧٠-٧١ ، والدارمي١/٣٥٩ ، والإمام أحمد ٣/٨٧ ، ٤/٤-٢٤٧-٢٥٠-٢٥٤-٢٥٥
(٣) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التعوذ من عذاب القبر(٨/ ٩٧) ، ٥/٢٣٤١ ر ٦٠٠٥
(٤) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٠٣٨-١٠٣٩، ٥/٢٣٤١-٢٣٤٢-٢٣٤٣-٢٣٤٧ ، ومسلم ١/٤١١

قال : يقولون : لا والله يا رب ما رأوها ، قال : يقول : فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة ، قال : فمم يتعوذون ؟ قال : يقولون : من النار ، قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يا رب ما رأوها ، قال : يقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة ، قال : فيقول : فأشهدكم أني قد غفرت لهم ، قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ، قال : هم الجلساء لا يشقي بهم جليسهم .
رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه . ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي موسى الأشعري ﷺ .

٨١- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جريرعن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر ﷺ قال : خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده وليس معه إنسان ، قال : فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد ، قال : فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو ذر جعلني الله فداءك ، قال : يا أبا ذر تعال ، قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيراً ، فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً ، قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : لي اجلس ها هنا ، قال : فأجلسني في قاع حوله حجارة ، فقال : لي اجلس ها هنا حتى أرجع إليك ، قال : فانطلق في الحرة حتى لا أراه ، فلبث عني فأطال اللبث ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول : وإن سرق وإن زنى ؟ قال : فلما جاء لم أصبر حتى قلت : يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ؟ ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا ، قال : ذلك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة قال : بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قلت : يا جبريل وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم ، قال : قلت : وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم وإن شرب الخمر .

قال النضر : أخبرنا شعبة ، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت والأعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا قال أبو عبد الله : حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح ، إنما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبي ذر . قيل لأبي عبد الله حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ، قال : مرسل أيضا لا يصح والصحيح حديث أبي ذر ، وقال : اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا إذا مات ، قال : لا إله إلا الله عند الموت [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله ﷻ (١٠٧/٨) ، ٢٣٥٣/٥ ر ٦٠٤٥

(٢) الحديث أخرجه الترمذي٥٧٩/٥ ، والإمام أحمد٢٥١/٢-٢٥٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب المكثرون هم المقلون (١١٦/٨) ، ٢٣٦٦/٥ ر ٦٠٧٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٨٤١/٢، ١١٧٨/٣، ٦٣١٢/٥-٦٣٦٧ ، ومسلم ٦٨٨/٢

٨٢- حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : سألت أم المؤمنين عائشة قلت : يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي ﷺ ، هل كان يخص شيئاً من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان النبي ﷺ يستطيع[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة ، وله ثلاثة شواهد عنها وشاهد عن كل من أبي هريرة وأنس رضي الله عنهما .

٨٣- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله ، فقال لأهله : إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ، ففعلوا به ، فجمعه الله ، ثم قال : ما حملك على الذي صنعت ؟ قال : ما حملني إلا مخافتك فغفر له [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

٨٤- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ﷺ قال النبي ﷺ : إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً ، رجل يخرج من النار حبواً ، فيقول الله : اذهب فادخل الجنة ، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع، فيقول : يا رب وجدتها ملأى ، فيقول : اذهب فادخل الجنة ، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع ، فيقول : يا رب وجدتها ملأى ، فيقول اذهب فادخل الجنة ، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها ، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا ، فيقول : أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة [٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب القصد و المداومة على العمل(٨/١٢٢) ، ٥/٢٣٧٣ ر ٦١٠١

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢/٧٠١ ، ٥/٢٣٧٣ ، ومسلم ١/٥١٥-٥٤١ ، وأبو داود ٢/٤٨ ، والنسائي ٣/٢٢٢ ، وابن ماجه ١/٣٨٧ ، ٢/١٤١٦ ، والإمام مالك ١/١٧٤ ، والإمام أحمد٦/٤٦-١١٣-١٦٥-١٧٦-٢٣١-٢٣٣-٢٥٠-٢٧٣-٢٧٨-٢٨٩-٣٠٤-٣٠٥-٣١٩-٣٢٠-٣٢١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الخوف من الله ﷻ (٨/١٢٦) ، ٥/٢٣٧٧ ر ٦١١٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٢٧٢-١٢٨٢-١٢٨٣ ، ٥/٢٣٧٨، ٦/٢٧٢٥ -٢٧٢٦، ومسلم ٤/٢١٠٩-٢١١٠-٢١١١-٢١١٢ ، والنسائي٤/١١٢-١١٣ ، وابن ماجه٢/١٤٢١ ، والإمام مالك١/٤٢٠ ، والإمام أحمد١/٣٩٨ ، ٢/٢٦٩-٣٠٤ ، ٣/١٣-١٧-١٨-٦٩-٧٤-٧٧ ، ٤/١١٨-٤٤٧، ٥/٨١-٣٨٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة و النار(٨/١٤٦) ، ٥/٢٤٠٢ ر ٦٢٠٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٧٢٨ ، ومسلم ١/١٧٧-١٧٣-١٧٤ ، والترمذي٤/٧١٢-٧١٢ ، وابن ماجه٢/١٤٥٢ ، والإمام أحمد١/٣٩١-٤١٠-٤٦٠ ، ٥/١٧٠

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين ، وله أربعة شواهد عن كل من أنس بن مالك وأبي هريرة ، وثلاثة شواهد عن كل من أبي سعيد الخدري وسهل بن سعد ، وشاهدان عن النعمان بن البشير ، وشاهد عن كل من أسامة ابن زيد وابن عمر وجابر بن عبد الله وعدي بن حاتم وأم حارثة ﷺ.

٨٥- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال علي ﷺ : ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة ، قال : فأخرجه ، فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل ، قال وفيها : المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ، ومن والى قوماً بغير إذن مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٨٦- حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال : إني لجالس مع عبد الله وأبي موسى رضي الله تعالى عنهما ، فقال أبو موسى : سمعت النبي ﷺ مثله ، والهرج بلسان الحبشة القتل [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، وله ثلاثة متابعات ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ .

٨٧- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد حدثنا أنس ابن مالك ﷺ قال : بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد ، فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال النبي ﷺ : ما أعددت لها ؟ فكأن الرجل استكان ، ثم

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الفرائض ، باب إثم من تبرأ من مواليه(١٩٢/٨) ، ٢٤٨٢/٦ ر ٦٣٧٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦٦١/٢ ، ١١٥٧/٣-١١٦٠ ، ٢٦٦٢/٦ ، ومسلم ٩٩١/٢-٩٩٣-٩٩٤-٩٩٩-١٠٠٣- ١١٤٧ ، وأبو داود٢١٦/٢ ، والترمذي٤٣٨/٤ ، والإمام أحمد٨١/١-١٠٢-١١٠-١٢٦-١٥١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب ظهور الفتن(٦١/٩) ، ٢٥٩٠/٦ ر ٦٦٥٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٤٣/١-٤٤، ٢٠٠٥/٥-٢١٢٠، ٢٤٩٧/٦-٢٥٩٠ ، ومسلم ٢٠٥٦/٤-٢٠٥٧ ، وأبو داود٩٨/٤ ، والترمذي٤٨٩/٤-٤٩١ ، والنسائي٣٢/٢، ٢٤٤/٧ ، وابن ماجه١٣٤٣/٢-١٣٤٥ ، والإمام أحمد٤٠٥/١-٤٣٩-٤٥٠، ٢٦١/٢-٢٨٨-٤٢٨-٤٨١-٤٩٢-٥٢٤، ٩٨/٣-١٢٠-١٥١-١٧٦-٢٠٢-٢١٣-٢٧٣-٢٨٦-٢٨٩ ، ٣٩٢/٤

قال : يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ، ولكني أحب الله ورسوله ، قال أنت مع من أحببت [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٨٨- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تحاسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار ، يقول : لو أوتيت مثل ما أوتي هذا ، لفعلت كما يفعل ، ورجل آتاه الله مالاً ينفقه في حقه ، فيقول : لو أوتيت مثل ما أوتي هذا ، لفعلت كما يفعل .

حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن جرير في موضع آخر في الأصول [5] .

٨٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ﷺ قال : جاء حبر من اليهود فقال : إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع ، و الأرضين على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ثم يهزهن ثم يقول : أنا الملك أنا الملك . فلقد رأيت النبي ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه تعجباً وتصديقاً لقوله ، ثم قال النبي ﷺ :﴿ **وما قدروا الله حق قدره إلى قوله يشركون** ﴾[6][7][8] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك وله متابع ، وله شاهدان عن عبد الله بن مسعود ، وشاهد عن كل من عدي بن حاتم وعبد الله بن عمر ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الأحكام ، باب القضاء و الفتيا في الطريق (٩/٨٠) ، ٦/٢٦١٥ ر ٦٧٣٤

(٢) سبق تخريجه عند جرير رقم ٧٢

(٣) صحيح البخاري كتاب التمني ، باب تمني القرآن و العلم(٩/١٠٤) ، ٦/٢٦٤٣ ر ٦٨٠٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري٤/١٩١٩ ، ٦/٢٧٣٧ ، ومسلم ١/٥٥٨-٥٥٩ ، والترمذي٤/٣٣٠ ، وابن ماجه٢/١٤٠٧-١٤٠٨ ، والإمام أحمد١/٣٨٥-٤٣٢ ، ٢/٨-٣٦-٨٨-١٣٣-١٠٤-١٥٢-٤٧٩

(٥) صحيح البخاري كتاب التوحيد ، باب قول النبي ﷺ : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل يقول : لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل (٩/١٨٨) ، ٦/٢٧٣٧ ر ٧٠٨٩

(٦) سورة الزمر آية ٦٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء و غيرهم (٩/١٨١) ، ٦/٢٧٢٩ ر ٧٠٧٥

(٨) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨١٢، ٥/٢٣٨٩، ٦/٢٦٨٨-٢٦٩٧-٢٧١٢ ، ومسلم ٤/٢١٤٧-٢١٤٨-٢١٤٩، وأبو داود٤/٢٣٤ ، والترمذي٥/٣٧١ ، وابن ماجه١/٦٨ ، والدارمي٢/٤١٨ ، والإمام أحمد١/٣٢٤-٣٧٨-٤٥٧، ٢/٣٧٤

١٠- حريز بن عثمان (خ ٤) من الخامسة :

هو حريز ، بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ، بن عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن أسعد ، أبو عثمان ، ويقال أبو عون ، الرحبي[١] ، المشرقي[٢] ، الحمصي ، الشامي ، من صغار التابعين ، ثقة ، رمي بالنصب ، قدم بغداد زمن المهدي[٣] ، وحديثه عال من ثلاثيات البخاري ، ت ١٦٣هـ[٤] .

روى عن : عبد الله بن بسر[٥] .

روى عنه : عصام بن خالد[٦] .

---

(١) الرحبي : بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة ، من أهل دمشق والرحبة قرية من قرى دمشق ، معجم البلدان ٣/٣٣

(٢) المشرقي : بفتح الميم وسكون الشين وكسر الراء وفي آخرها قاف هذه النسبة إلى مشرق وظني أنه بطن من همدان ينسب إليه جماعة .اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٢١٦

(٣) المهدي الخليفة أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي ، كان جواداً ممداحاً معطاء محبباً إلى الرعية قصاباً في الزنادقة باحثاً عنهم ، ولما اشتد ولاه أبوه مملكة طبرستان وقد قرأ العلم وتأدب وتميز ، غرم أبوه أموالاً حتى استنزل ولي العهد ابن أخيه عيسى بن موسى من العهد للمهدي ، ولما مات المنصور قام بأخذ البيعة للمهدي الربيع بن يونس الحاجب ، ولما حصلت الخزائن في يد المهدي أخذ في رد المظالم ، فأخرج أكثر الذخائر ففرقها وبر أهله ومواليه ، وذكر ابن أبي الدنيا أن المهدي كتب إلى الأمصار يزجر أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها ، وكان غارقاً كنحوه من الملوك في بحر اللذات واللهو والصيد ، ولكنه خائف من الله معاد لأولى الضلالة حنق عليهم ، تملك عشر سنين وشهراً ونصفاً ، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة ، ومات في المحرم سنة تسع وستين ومائة . سير أعلام النبلاء ٧ /٤٠٠

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ /٤٢٨ ، العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٩ ، التاريخ الكبير ٣ /١٠٣ ، الكنى والأسماء ١/٥٤٥ ، معرفة الثقات ١/٢٩١ ، ضعفاء العقيلي ١/٣٢١ ، الجرح والتعديل ٣/٢٨٩، كتاب المجروحين لابن حبان ١/٢٦٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٤٥١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /١٢٠ ، تاريخ أسماء الثقات ٧٣ ، رجال صحيح البخاري ١/٢١٦ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٠٣ ، تاريخ بغداد ٨/٢٦٥ ، التعديل والتجريح ٢/٥٤٤ ، تاريخ مدينة دمشق١٢/٣٣٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٩٧ ، تهذيب الكمال ٥ /٥٦٨ ، تذكرة الحفاظ ١/١٧٦ ، سير أعلام النبلاء ٧/٩٧ ، الكاشف ١ /٣١٩ ، ميزان الاعتدال ١/٤٧٥ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٣٨٩ ، المعين في طبقات المحدثين٥٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١/٦٦ ، المغني في الضعفاء ١/١٥٤ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٧ ، تقريب التهذيب ١٥٦ ، لسان الميزان ٧ /١٩٥ ، طبقات الحفاظ٨٤

(٥) عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني ، صحابي صغير ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين وله مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة ع . تقريب التهذيب ٢٩٧

(٦) عصام بن خالد الحضرمي أبو إسحاق الحمصي ، صدوق من التاسعة ، مات سنة ٢١٤هـ على الصحيح خ . تقريب التهذيب ٣٩٠

أقـــوال العلمـــاء :

١-التعديـــل :

قال معاذ [١] : لا أعلم أني رأيت شامياً أفضل من حريز [٢] .

قال يحيى بن معين وجماعة : ثقة[٣] .

قال علي بن المديني : لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه[٤] .

قال أحمد : حريز ، ثقة ، ثقة ، ثقة، لم يكن يرى القدر [٥] .

وقال أيضاً : حريز أحب إلي ، وأعجب إلي من صفوان بن عمرو [٦] وما بصفوان بأس[٧] .

قال دحيم : حمصي ، جيد الإسناد ، صحيح الحديث ، ثقة[٨] .

قال الآجري عن أبي داود : شيوخ حريز كلهم ثقات[٩] .

قال أبو حاتم : حسن الحديث ، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه ، ولا أعلم بالشام أثبت منه ، وهو ثقة متقن[١٠] .

قال أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي[١١] : حريز لا يختلف فيه ، ثبت في الحديث[١٢] .

قال ابن شاهين : حريز بن عثمان وهو الرحبي ثقة وثقه أحمد ويحيى [١٣] .

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[١٤] .

---

(١) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦هـ ع . تقريب التهذيب ٥٣٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٨١/١ ، ميزان الاعتدال ٤٧٥/١، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٢٨/٤ ، الجرح والتعديل ٢٨٩/٣ ، تاريخ بغداد ٢٦٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٧٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٩/٨ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

(٥) الجرح و التعديل ٢٨٩/٣، تاريخ بغداد ٢٦٩/٨ ، ميزان الاعتدال ٤٧٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

(٦) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٥هـ أو بعدها بخ م ٤ . تقريب التهذيب ٢٧٧

(٧) العلل ومعرفة الرجال ٣٩/٢

(٨) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

(٩) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

(١٠) الجرح و التعديل ٢٨٩/٣

(١١) أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرتي القاضي ، ولي القضاء ببغداد ، وكان قد أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني وكتب الحديث وصنف المسند ، وكان ثقة ثبتاً حجة ، يذكر بالصلاح والعبادة ، ت سنة ٢٨٠هـ . تاريخ بغداد ٥ /٦١ ، تذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٣

(١٢) تاريخ بغداد ٢٧٠/٨

(١٣) تاريخ أسماء الثقات ٧٣

(١٤) المستدرك على الصحيحين ٦٠٧/٢

٢-الجـــرح :

قال إسماعيل بن عياش [١]: قدم حريز من مصر إلى مكة ، فجعل يسب علياً ويلعنه[٢] .

قال عمران بن أبان[٣] : سمعت حريزاً يقول لا أحبه ، قتل آبائي[٤] .

قال يحيى بن صالح الوحاظي[٥] : أملى علي حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة[٦]عن النبي ﷺ حديثاً في تنقيص علي بن أبي طالب ، لا يصلح ذكره ، حديث معقل ، منكر جداً ، لا يروي مثله من يتقي الله [٧] .

قال الوحاظي : فلما حدثني بذلك قمت عنه وتركته[٨] .

قيل ليحيى بن صالح لِمَ لم تكتب عن حريز ؟ فقال : كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين ، فكان لايخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة[٩] .

قال أحمد : حريز صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي[١٠] .

قال عمرو بن علي : كان ينتقص علياً وينال منه ، وكان حافظاً لحديثه ، ثبت ، شديد التحامل على علي[١١] .

---

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون ، الإمام محدث الشام ، أبو عتبة العنسى الحمصي أحد الأعلام ، كان من أوعية العلم إلا أنه ليس بمتقن لما سمعه بغير بلده ، كأنه كان يعتمد على حفظه فوقع خلل في حديثه عن الحجازيين وغيرهم ، هو ثقة في ما روى عن الشاميين ، من الثامنة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة ، وله بضع وسبعون سنة . تذكرة الحفاظ٢٥٣/١، سير أعلام النبلاء ٣١٢/٨ ، تقريب التهذيب ١٠٩

(٢) ميزان الاعتدال٤٧٥/١

(٣) عمران بن أبان بن عمران السلمي أو القرشي أبو موسى الطحان الواسطي ، ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة خمس ومائتين س . تقريب التهذيب ٤٢٨

(٤) تاريخ بغداد ٨ /٢٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٨١/٧

(٥) الإمام الحافظ عالم الشام أبو زكريا يحيى بن صالح الحمصي الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة ، الفقيه ويكنى أيضا أبا صالح ، قال ابن معين ثقة ، وقال أبو عوانة : حسن الحديث صاحب رأى ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقد نيف على الثمانين . تذكرة الحفاظ ١ /٤٠٨ ، سير أعلام النبلاء ١٣٩/٢٣ ، تقريب التهذيب ٥٩١

(٦) عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي ، مقبول ، من الرابعة د ق . تقريب التهذيب ٣٥١

(٧) تهذيب التهذيب ٢١٠/٢

(٨) المرجع السابق

(٩) المرجع السابق

(١٠) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

(١١) ميزان الاعتدال٤٧٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

قال البخاري : قال أبو اليمان[١] : كان ينال من رجل ، ثم ترك ذلك[٢] .

قال العجلي : شامي ثقة ، وكان يحمل على علي[٣] .

قال المفضل بن غسان[٤] : يقال في حريز مع تثبته أنه كان سفيانيا[٥] .

قال ابن عمار الموصلي : يتهمونه أنه كان ينتقص علياً ويروون عنه ، ويحتجون به ، ولا يتركونه [٦] .

قال ابن عدي : حريز من الأثبات في الشاميين ، ويحدث عن الثقات منهم ، وقد وثقه القطان وغيره ، وإنما وضع منه ببغضه لعلي[٧] .

قال ابن الجوزي : لا تجوز الرواية عنه ، قال ابن حبان : كان يلعن علياً بالغداة سبعين مرة ، وبالعشي سبعين مرة ، فقيل في ذلك ، فقال : هو القاطع رؤس آبائي وأجدادي ، وكان داعية إلى مذهبه ، يتنكب حديثه ، وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه ، وليس ذلك محفوظاً[٨] .

قال الذهبي : عداده في صغار التابعين ، ومتقنيهم ، على نصب فيه [٩] .

وقال في الكاشف : ثقة له نحو مائتي حديث وهو ناصبي [١٠] .

قال ابن حجر وحكى الأزدي في الضعفاء : أن حريز بن عثمان روى أن النبي ﷺ لما أراد أن يركب بغلته ، جاء علي بن أبي طالب فحل حزام البغلة ، ليقع النبي ﷺ[١١] .

قال أبو الفتح الأزدي : من كانت هذه حاله لا يروى عنه[١٢] .

قال ابن حجر : ثقة ، ثقة ، رمي بالنصب[١٣] .

---

(١) الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة ، أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ، أحد الأئمة من موالي بهراء وكان من نبلاء الثقات ، وحديثه في الكتب كلها ، استقدمه المأمون ليوليه قضاء حمص ، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢هـ . تذكرة الحفاظ ١ /٤١٢ ، سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٠ ، تقريب التهذيب ١٧٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٨٠/٧ ، ميزان الاعتدال ٤٧٥/١، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٥

(٣) معرفة الثقات ٢٩١/١

(٤) المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي بصري الأصل ، سكن بغداد وحدث بها ، روى عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي وأحمد بن حنبل ، وكان ثقة . تاريخ بغداد ١٣ /١٢٤

(٥) (٦) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

(٧) تهذيب التهذيب ٢١٠/٢

(٨) كتاب المجروحين لابن حبان ٢٦٨/١، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٧/١

(٩) تذكرة الحفاظ ١٧٦/١

(١٠) الكاشف ١ /٣١٩

(١١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٧/١، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢-٢٠٩

(١٢) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢-٢٠٩

(١٣) تقريب التهذيب ١٥٦

الدراسة :

من خلال تتبعنا لأقوال العلماء في الجرح والتعديل ، نجد أن حريز بن عثمان ثقة في حديثه ، إلا أنه اتهم بالنصب ، وهذا عموم مذهب أهل الشام في تلك الفترة .

ولمناقشة الموضوع والتأكد من صحة البدعة المنسوبة إليه ، وجدت بعض التناقض في الأقوال عنه ، فبعضها يؤكد أنه كان متشدداً من علي ﷺ ، والبعض الآخر يدل على سلامة موقفه منه ، فقد جاء عنه قوله : لا أحبه (أي علي ﷺ) ،لأنه قتل من قومي يوم صفين جماعة[1] .

وكذلك قوله : لنا إمامنا ، ولكم إمامكم ، يعني معاوية وعلياً رضي الله عنهما[2] .

قال أحمد بن سليمان الرهاوي[3] : سمعت يزيد بن هارون يقول: وقيل له : كان حريز يقول : لا أحب علياً قتل آبائي ، فقال : لم أسمع هذا منه ، كان يقول: لنا إمامنا ولكم إمامكم[4] .

وقال الحسن بن علي الخلال [5] عن يزيد بن هارون نحو ذلك وزاد : سألته أن لا يذكر لي شيئاً من هذا ، مخافة أن يضيق علي الرواية عنه[6] .

وروى عبد الوهاب بن الضحاك[7] : حدثنا إسماعيل بن عياش : قال : سمعت حريز بن عثمان قال : هذا الذي يرويه الناس عن النبي ﷺ ، قال لعلي (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)[8] حق ، ولكن أخطأ السامع . قلت : فما هو ؟ قال : إنما هو أنت مني مكان قارون من موسى . قلت : عمن ترويه ؟ قال : سمعت الوليد بن عبد الملك [9] يقوله وهو على المنبر[10] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ٨٠/٧ ، ميزان الاعتدال٤٧٥/١ ، تهذيب التهذيب٢٠٨/٢

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٩/٨

(٣) أحمد بن سليمان بن عبد الملك أبو الحسين الرهاوي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وستين ومائتين س . تقريب التهذيب ٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٤٧٥/١٢

(٤) تهذيب التهذيب ٢٠٩/٢

(٥) الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة ، كان ثقة ثبتا متقنا ، نزيل مكة ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، ت ٢٤٢ .تاريخ بغداد ٣٦٥/٧ ، تقريب التهذيب١٦٢

(٦) تهذيب التهذيب ٢٠٩/٢

(٧) عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرضي بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة ، أبو الحارث الحمصي نزيل سلمية ، متروك ، كذبه أبو حاتم ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين و مائتين ق .تقريب التهذيب ٣٦٨

(٨) الحديث كما جاء في ومسلم(قال رسول الله ﷺ لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) ٤/ ١٨٧٠

(٩)الوليد الخليفة أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الأموي الدمشقي ، الذي أنشأ جامع بني أمية ، بويع بعهد من أبيه وكان مترفا ، قليل العلم نهمته في البناء ، أنشأ أيضا مسجد رسول الله ﷺ وزخرفه ورزق في دولته سعادة ، ففتح بوابة الأندلس وبلاد الترك ، وكان يختم في كل ثلاث ، مات سنة ٩٦هـ وله إحدى وخمسون سنة وكان في الخلافة عشر سنين سوى أربعة أشهر .سير أعلام النبلاء٣٤٧/٤

(١٠) تاريخ بغداد ٢٦٨/٨

وفي المقابل نجد أن هناك أقوالاً تنفي عنه البدعة المنسوبة إليه سواء كانت بلسانه أو بلسان غيره .

قال شبابة [١] : سمعت رجلاً قال لحريز بن عثمان : بلغني أنك لا تترحم على علي ، قال : اسكت ، رحمه الله مائة مرة[٢] .

وقال علي بن عياش : سمعت حريز يقول لرجل : ويحك ! تزعم أني أشتم علي بن أبي طالب ، والله ما شتمت علياً قط[٣] .

وقال أيضاً : سمعت حريز يقول لرجل : ويحك! أما خفت الله ، حكيت عني أني أسب علياً ، والله ما أسبه ، ولا سببته قط [٤] .

وقال أيضاً : سمعت حريز بن عثمان يقول : والله ما سببت علياً قط[٥] .

قال أبو بكر بن أبي داود : سمعت معاوية بن عبد الرحمن الرحبي [٦] يقول : سمعت حريز ابن عثمان يقول : لا تعاد أحداً حتى تعلم ما بينه وبين الله ، فإن يكن محسناً ، فإن الله لا يسلمه إلى عداوتك ، وإن يكن مسيئاً ، فأوشك بعمله أن يكفيكه[٧] .

وإذا افترضنا عدم صحة البدعة المنسوبة إليه وأنه اتهم بها فهذا له أيضاً ما يدل عليه ، فقد نفى عنه ذلك أبو حاتم وهو من العلماء المتشددين ، وقال : لم يصح عندي ما يقال في رأيه ، وقال البغدادي : كان ثقة ، ثبتاً ، وحُكي عنه من سوء المذهب ، وفساد في الاعتقاد ما لم يثبت عليه[٨] .

وقال معلقاً على رواية عبد الوهاب : عبد الوهاب كان معروفاً بالكذب في الرواية ، ولا يصح الاحتجاج بقوله[٩] .

و قد مر معنا قول ابن عمار : يتهمونه أنه كان ينتقص علياً ويروون عنه ، ويحتجون به ، ولا يتركونه . فهذه العبارة تدل على عدم ثبوت البدعة له[١٠] .

---

(١) شبابة بن سوار ستأتي ترجمته كاملة في البحث ص ٣٦٩

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٩/٨

(٣) سير أعلام النبلاء ٨١/٧ ، تاريخ بغداد ٢٦٩/٨

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٩/٨

(٥) سير أعلام النبلاء٨١/٧

(٦) معاوية بن عبد الرحمن الرحبي ، أبو عبد الرحمن من أهل حمص ، يروى عن حريز بن عثمان ، روى عنه أهل بلده . الثقات ٧ /٤٧١

(٧) تاريخ مدينة دمشق ٣٤٢/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٨١/٧ ، ميزان الاعتدال ٤٧٦/١

(٨) تاريخ بغداد ٢٦٦/٨

(٩) تاريخ بغداد ٢٦٨/٨

(١٠) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢

وبناء على ذلك نقول - والله أعلم - إما أنه كان ناصبياً وتاب ، والتائب من البدعة تقبل توبته على رأي جمهور العلماء ، ولهذا روى له البخاري كما جاء عن ابن حجر قوله : إنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان أنه رجع عن النصب[١] .
وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه [٢] .

وإما أن هذه الشبهة نسبت إليه واتهم بها ولم تثبت له وقد نفاها هو عن نفسه بشدة ورفض اتهامه بها ، وكذلك نفاها عنه أحمد بن حنبل بقوله : لم يكن يرى القدر ، وكذلك أبو حاتم حيث قال : لم يصح عندي ما يقال عنه ، وكذلك قال الخطيب البغدادي .
وقد قال الذهبي : هذا الشيخ ، كان أورع من ذلك[٣] .

نضيف إلى هذا أن الراوي من الثقات المتقنين الضابطين للحديث ، كما أنه من صغار التابعين الذين وصفهم رسول الله ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ بقوله (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، قال عمران : لا أدري أذكر النبي ﷺ بعد قرنه قرنين أو ثلاثة)[٤] .

وحديثه عال من ثلاثيات البخاري كما أن من وثقه بعض العلماء المتشددين منهم يحيى بن معين وأبو حاتم ، كما وثقه شيخ البخاري علي بن المديني ، بالإضافة إلى أن البخاري لم يرو له ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه .

وأما بالنسبة لكونه داعياً إلى بدعته أم لا ، فهذا يرجع إلى النتيجة التي توصلنا إليها : فإن كان ناصبياً ثم تاب ورجع فقد يكون داعياً أثناء ذلك ، وإن لم تثبت التهمة عليه أصلاً ، فالدعوة إلى مذهبه غير واردة أصلاً .
فمن كانت حاله كحريز من الثقات الأثبات لا يرد حديثه حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الشواهد فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه ، مع كونه من الثقات .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٢١٠

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان ١/٢٦٨، كتاب الضعفاء و المتروكين لابن الجوزي ١/١٩٧

(٣) سير أعلام النبلاء ١/٨١

(٤) الحديث أخرجه البخاري ، كتاب الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة الجور إذا أشهد ٢ / ٩٣٨

النتيجة :

أن الراوي ثقة ثبت في حديثه كما ذكر ذلك الأئمة ، وقد روى له البخاري حديثاً واحداً ، ووافقه مسلم في الرواية عنه كما روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وأما البدعة التي نسبت إليه فهي لم تثبت له أصلاً ، وإن ثبتت فقد ذكر رجوعه عنها ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

وبالتالي فإن حديثه في البخاري لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه .

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد فقط هو :

١- حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان : أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال : أرأيت النبي ﷺ كان شيخا ؟ قال : كان في عنفقته شعرات بيض[١][٢] .

هذه الرواية في الشواهد ، والأصل عن عقبة بن الحارث ، وله ثلاثة شواهد عن كل من أبي جحيفة وله متابعان ، و ثلاثة عن أنس بن مالك وله متابع ، وثلاثة عن عائشة ولها متابع ، وشاهدان عن كل من ابن عباس وأبي هريرة والبراء بن عازب وله متابع ، وشاهد عن كل من كعب بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مالك بن بحينة الأسدي ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٢٢٧/٤) ، ١٣٠٢/٣ ر٣٣٥٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٣٠٢/٣- ١٣٠٣ ، ومسلم١٨٢١/٤ ، وابن ماجه ١١٩٨/٢ ، والإمام أحمد ١٠٠/٣-١٣٠-١٤٥-١٤٨-١٦٥-١٨٥-١٨٧-١٨٨-١٩٠

١١- حسان بن عطية المحاربي (ع) من الرابعة :

هو حسان بن عطية المحاربي[١] ، مولاهم أبو بكر الدمشقي ، رمي بالقدر، ت بعد١٢٠ هـ[٢] .

روى عن : أبي كبشة السلولي[٣] .

روى عنه : الأوزاعي .

أقـوال العلمـاء :

١-التعديـل :

قال الأوزاعي عن حسان بن عطية : من أطال قيام الليل ، هون الله عليه قيام يوم القيامة[٤]

وقال عنه أيضاً : ما ابتدع في قوم في دينهم بدعة ، إلا نزع الله منهم مثلها من السنة ، ثم لا يردها عليهم إلى يوم القيامة[٥] .

قال أحمد بن حنبل : ثقة[٦] .

وجاء عنه : مقارب الحديث[٧] .

ذكره البخاري في الأوسط فقال : كان من أفاضل أهل زمانه[٨] .

قال العجلي : شامي ثقة[٩] .

---

(١)المحاربي : بضم الميم وفتح الحاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها باء موحدة ، هذه النسبة إلى محارب وهو قبيلة وإلى الجد . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٧٠

(٢) بحر الدم ١١٠ ، التاريخ الكبير ٣ /٣٣ ، أحوال الرجال ١٩١ ، معرفة الثقات ١ /٢٩١ الجرح والتعديل٣/٢٣٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٩ ، الثقات ٦/٢٢٣، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ١/١٠٧ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٠٠ ، رجال صحيح البخاري١/١٨٤ ، حلية الأولياء ٦ /٧٢ ، المستدرك على الصحيحين ٤/٤٢١ ، التعديل والتجريح٢/٥٠١ ، تاريخ مدينة دمشق١٢/٤٤٠ ، صفة الصفوة٤/٢٢٢ ، تهذيب الكمال٦/٣٦ ، سير أعلام النبلاء٥/٤٦٧ ، ميزان الاعتدال١/٤٧٩ ، الكاشف١/٣٢٠ ، جامع التحصيل ١٦٢ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١٦٦ ، المغني في الضعفاء١/١٥٦ ، تهذيب التهذيب٢/٢١٩ ، تقريب التهذيب ١٥٨، هدي الساري٥٥٩ ، لسان الميزان ٧/١٩٦ ، تحفة الأحوذي٦/١٤٦، فيض القدير ٦ /٣٧٦

(٣) أبو كبشة السلولي بفتح المهملة وتخفيف اللام الشامي ، ثقة من الثانية خ د ت س. تقريب التهذيب ٦٦٨

(٤) تهذيب الكمال ٦/٣٧ ، تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٤٤١

(٥) المرجع السابق

(٦) بحر الدم ١١٠

(٧) التعديل والتجريح ٢/٥٠١

(٨) لم اقف على قول البخاري في تاريخه ، ولكن وقفت عليه في مشاهير علماء الأمصار ١٧٩ ، تهذيب التهذيب ٢ /٢١٩

(٩) معرفة الثقات ١ /٢٩١

قال عثمان الدارمي عن يحيى بن سعيد : ثقة[١] .

وذكره ابن حبان في الثقات[٢] .

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[٣] .

قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد[٤] .

٢-الجرح :

قال يونس بن سيف [٥] : مابقي من القدرية إلا كبشان ، أحدهما حسان بن عطية[٦] .

قال ابن معين : هو ثقة قدري[٧] .

وقال في رواية : كان قدريا[٨] .

قال الجوزجاني : كان ممن يتوهم عليه القدر[٩] .

قال يعقوب بن سفيان : كان سعيد بن عبد العزيز[١٠] يقول هو قدري[١١] .

قال الذهبي : رمي بالقدر[١٢] .

وقال أيضاً : هو من ثقات التابعين و مشاهيرهم ، قد اتهم بالقدر فيما قيل[١٣] .

وقال أيضاً : ثقة عابد نبيل لكنه قدري[١٤] .

---

(١) الجرح والتعديل٣/٢٣٦ ، تهذيب الكمال٦/٣٦ ، سير أعلام النبلاء ٥/٤٦٧ ، تهذيب التهذيب٢/٢١٩

(٢) الثقات ٦/٢٢٣

(٣) المستدرك عل الصحيحين ٤/٤٢١

(٤) تقريب التهذيب ١٥٨

(٥) يونس بن سيف الكلاعي الحمصي ، مقبول ، من الرابعة ، ووهم من سماه يوسف د س . تقريب التهذيب ٦١٣

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/٢٢٦ ، تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٤٤١ ، تهذيب الكمال ٦/٣٨

(٧) التعديل والتجريح ٢/٥٠١

(٨) تهذيب الكمال ٦/٣٦ ، سير أعلام النبلاء ٥/٤٦٦

(٩) أحوال الرجال ١٩١

(١٠) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، فقيه أهل دمشق ، وكان يقول : ما كتبت حديثاً قط ، يعني كان يحفظ وكان لا يؤخذ العلم من صحفي ، لكنه اختلط في آخر أمره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين و مائة وقيل بعدها وله بضع وسبعون بخ م ٤ . تقريب التهذيب ٣٨ ، تذكرة الحفاظ ١/٢١٩ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣٢

(١١) المعرفة ٢/٣٩٣ ، تهذيب الكمال ٦/٣٨

(١٢) سير أعلام النبلاء ٥/٤٦٧

(١٣) ميزان الاعتدال١/٤٧٩

(١٤) الكاشف ١ /٣٢٠ ، فيض القدير ٦ /٣٧٦

الدراسة :

نجد من خلال ما سبق أنه من الثقات ، وأنه من أفاضل أهل زمانه ، وأنه فقيه عابد ، إلا أنه اتهم بالقدر ، وللرد على مسألة القدر ، نجد أنه لما قال سعيد بن عبد العزيز : هو قدري ، فبلغ ذلك الأوزاعي ، فقال : ما أغر سعيداً بالله ! ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً ولا أعمل منه[1] .

وكذلك أقواله هو ترد على من نسبه إلى البدعة :

قال الأوزاعي : قدم علينا غيلان القدري فتكلم وكان رجلاً مفوهاً ، فلما فرغ من كلامه قال لحسان : ما تقول فيما سمعت من كلامي ؟ فقال له حسان : يا غيلان إن يكن لساني يكل عن جوابك فان قلبي ينكر ما تقول [2] .

وقال الأوزاعي : قال حسان بن عطية لغيلان القدري : أما والله لئن كنت أعطيت لساناً لم نعطه ، إنا لنعرف باطل ما تأتي به [3] .

و كان يقول إذا أمسى : الحمد لله الذي ذهب بالنهار ، وجاء بالليل سكنا نعمة منه وفضلاً ، اللهم اجعلنا لك من الشاكرين ، الحمد لله الذي عافاني في يومي هذا ، فرب مبتلى قد ابتلي فيما مضى من عمري ، اللهم عافني فيما بقي منه وفي الآخرة وقنا عذاب النار ، وإذا أصبح قال مثل ذلك [4] .

و كان يقول أيضاً : ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ولا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة [5] .

وكذلك قوله : من أطال قيام الليل ، هون الله عليه قيام يوم القيامة[6] .

و كان يتنحى إذا صلى العصر في ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس[7] .

فكيف تتفق أقواله هذه ، وأفعاله التي تدل على شدة الاجتهاد والعمل والعبادة وعلى اتباع سنة رسول الله ﷺ وترك أي نوع من الابتداع مع كونه قدري ؟

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٤٤١ تهذيب الكمال ٣٨/٦ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/٢ ، هدي الساري ٥٥٩
(٢) حلية الأولياء ٦ /٧٢ – ٧٤
(٣) المرجع السابق
(٤) المرجع السابق
(٥) تهذيب الكمال ٣٧/٦ ، حلية الأولياء ٦ /٧٣ ، تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٤٤٠ ، صفة الصفوة ٤ /٢٢٢
(٦) المراجع السابقة
(٧) تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٤٤١ ، صفة الصفوة ٤ /٢٢٢ ، تهذيب التهذيب ٢ /٢١٩

كما أن عبارة الجوزجاني تفيد الاشتباه بأمره في القدر لقوله : كان يتوهم عليه في القدر ، وكأنه يريد أن يقول بأنه نسب إليه القدر ، أو ظن البعض أنه قدرياً ، وهو ليس كذلك .

والراوي من التابعين الذين وصفهم رسول الله ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ ، و هو أيضاً من شيوخ الأوزاعي وهذا بحد ذاته تعديل له .

و أن ابن حجر في تقريبه الذي يجمع فيه خلاصة أقوال علماء الجرح والتعديل لم يذكر أنه قدري ، فهذا يفيد أن حاله لا يدل على القدر .
نضيف إلى ما سبق أنه لم يرو ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه ، ولم يكن داعياً إليها

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الشواهد ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه مع كونه من الثقات المتقنين للحديث الشريف .

النتيجة :

أن الراوي ثقة كما ذكر ذلك الأئمة ، وقد روى له البخاري في الشواهد ووافقه مسلم في الرواية عنه ، وقد احتج به الجماعة ، وبالتالي فإن حديثه في البخاري لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه .

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين فقط هما :

١- حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ : أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة . قال حسان : فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه ، فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عن كل من أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وابن عباس ﷺ .

٢- حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبيﷺ قال : بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن حذيفة بن اليمان ، وله شاهدان عن كل من عائشة وأبي هريرة ، وشاهد عن كل من ابن عباس وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب وجندب بن عبد الله ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب فضل المنيحة(٣/٢١٧) ، ٢/٩٢٧ ر٢٤٨٨

(٢) الحديث أخرجه أبو داود ٢/١٣٠ ، والإمام أحمد ٢/١٦٠-١٩٤-١٩٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل(٤/٢٠٧) ، ٣/١٢٧٥ ر٣٢٧٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١/٥٢-٤٣٤ ، ٥/٢٢٨٧-٢٢٩٠ ، ٦/٢٥٦٧-٢٥٦٨ ، ومسلم ١/٩-١٠ ، ٢/٦٤٤، ٤/ ١٧٧٥- ١٧٧٦- ٢٢٩٨ ، و الترمذي ٥/٣٥- ٣٦-٤٠- ١٩٩-٥٢٤-٥٣٥ ، و ابن ماجه ١/١٣-١٤ ، و الدارمي ١/٨٧- ٨٨-٨٩ - ١٤٥ - ١٥٤، والإمام أحمد ١/٤٦- ٦٥-٧٠-٧٨- ٨٣ - ١٠٣-١٤٤-١٢٣-١٣٠-١٣١-١٥٠-١٥٩- ١٦٥-١٦٦-١٧١-٢٩٣-٣٢٣-٣٢٧- ٣٨٩-٤٠٢- ٤٠٥-٤٣٦- ٤٥٤ ، ٢/١٥٨-٢٠٢-٢١٤-٤١٠- ٤١٣ - ٣٢١-٣٦٥-٤٦٩- ٥١٠ -٥١٩ ، ٣/٣٩- ٤٤-٩٨-١١٦-١٦٦-١٧٢-١٧٦-٢٠٣-٢٠٩-٢٢٣- ٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٣٠٣-٤٢٢ ، ٤/٤٧-١٠٠- ١٥٩-٢٠١-٣٣٤ ، ٥/٢٩٢- ٢٩٧

١٢- الحسن بن ذكوان (خ د ت ق) من السادسة :

هو الحسن بن ذكوان ، أبو سلمة البصري ، رمي بالقدر[١] .

روى عن : أبي رجاء البصري[٢] .

روى عنه : يحيى بن سعيد القطان .

أقـــوال العلماء :

١-التعديــل :

ذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

قال ابن عدي : وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يروي عنه يحيى القطان وابن المبارك وأرجو أنه لا بأس به[٤] .

قال ابن شاهين : الحسن بن ذكوان بصري ثقة[٥] .

قال الذهبي : هو صالح الحديث ، أرجو أنه لا بأس به[٦] .

قال الهيثمي[٧] : هو من رجال الصحيح [٨] .

---

(١) تاريخ ابن معين ١١٤/٢ ، بحر الدم ١١٤ ، التاريخ الكبير ٢ /٢٩٣ ، الكنى والأسماء ١ /٣٨٢ ، سؤالات الآجري ٢٦٥ ، ضعفاء العقيلي ١ /٢٢٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٨٨ ، الجرح والتعديل١٣/٣ ، الثقات١٦٣/٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٧/٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١٠٢/١ ، تاريخ أسماء الثقات ٥٩ ، رجال صحيح البخاري١٥٦/١ ، التعديل والتجريح ٤٧٤/٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠١/١ ، كتاب الموضوعات من المرفوعات ١٩٢/٣ ، تهذيب الكمال ١٤٦/٦ ، الكاشف٣٢٣/١ ، ميزان الاعتدال٤٨٩/١ ، المقتنى في سرد الكنى ٢٨٣/١ ، جامع التحصيل ١٠٥/١ ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٣٩/٥ ، التبيين لأسماء المدلسين٦٥ ، طبقات المدلسين ٣٨ ، لسان الميزان ١٩٦/٧ ، تهذيب التهذيب٢٤١/٢، تقريب التهذيب١٦١ ، هدي الساري ٥٥٩ ، تحفة الأحوذي ٢٧٥/٧ ، فيض القدير٤٣٨/٢

(٢) سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة الجرمي البصري ، صدوق ، من السادسة ، له عندهم حديث واحد خ م د س . تقريب التهذيب ٢٤٦

(٣) الثقات١٦٣/٦

(٤)الكامل في ضعفاء الرجال ٢ /٣١٧

(٥) تاريخ أسماء الثقات ٥٩ (٦) ميزان الاعتدال٤٨٩/١

(٧) أبو الحسن الهيثمي علي بن أبي بكر بن سليمان المصري الشافعي الإمام ، صحب الحافظ أبا الفضل العراقي وانتفع به وكتب الكثير من مصنفاته ، وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة وسماه غاية المقصد في زوائد أحمد ، وله البحر الزخار في زوائد البزار ، والمقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى الموصلي ، ثم جمع الكل محذوف الإسناد مع الكلام عليها بالصحة والضعف في مؤلف واحد وسماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، وكان إماماً عالماً حافظاً ورعاً زاهداً شديد الإنكار للمنكر كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد توفي سنة ٨٠٧ بالقاهرة . ذيل تذكرة الحفاظ ١ /٢٣٩

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٣٩/٥

٢-الجـــرح :

قال ابن معين : كان قدرياً ، وكان يحيى بن سعيد يروي عنه[١] .

وقال في موضع آخر ضعيف ، وكان قدريا[٢] .

وقال أيضاً : روى عن عمرو بن خالد [٣] ، وعمرو بن خالد كذاب[٤] .

قال أحمد بن حنبل : أحاديثه أباطيل[٥] .

قال الآجري : قال أبو داود : كان قدرياً ! قلت زعم قوم أنه كان فاضلاً جداً . قال : ما بلغني عنه فضل [٦] .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بالقوي[٧] .

قال ابن أبي الدنيا[٨] : كان يحيى القطان يحدث عنه وليس عندي بالقوي[٩].

قال النسائي : ليس بالقوي[١٠] .

قال الساجي : إنما ضعف لمذهبه ، وفي حديثه بعض المناكير[١١] .

قال العقيلي : دلس حديثاً عن الأشعث[١٢] .

قال ابن عدي : يروي أحاديث لايرويها غيره [١٣]

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١٤] .

قال الهيثمي : وإن أخرج له البخاري فقد ضعفه غير واحد[١٥] .

---

(١) تاريخ ابن معين ١١٤/٢

(٢) الجرح والتعديل٣/ ١٣ ، تهذيب الكمال١٤٦/٦ ، تهذيب التهذيب٢٤١/٢

(٣) الثقات ١٦٣/٦

(٤) عمرو بن خالد القرشي مولاهم أبو خالد ، كوفي نزل واسط ، متروك ، ورماه وكيع بالكذب ، من السابعة ، مات بعد سنة عشرين ومائة ق . تقريب التهذيب ٤٢١

(٥) بحر الدم ١١٤ ، كتاب الموضوعات من المرفوعات ١٩٢/٣

(٦) سؤالات الآجري ٢٦٥

(٧)الجرح والتعديل١٣/٣

(٨) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان أبو بكر بن أبي الدنيا ، القرشي الأموي مولاهم البغدادي ، كان مؤدب أولاد الخلفاء ، قال ابن كامل : هو مؤدب المعتضد ، صدوق حافظ ، صاحب تصانيف ، من الثانية عشرة ، مات سنة ٢٨٣هـ وله ثلاث وسبعون فق . تذكرة الحفاظ ٢ /٦٧٧ ،تقريب التهذيب٣٢١

(٩) ميزان الاعتدال٤٨٩/١ . وجاء في التعديل والتجريح ٤٧٤/٢ عن علي بن المديني .

(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٨٨

(١١) تهذيب التهذيب ٢٤١/٢

(١٢) المرجع السابق

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ /٣١٧ ، مختصر الكامل لابن عدي ٢٦٧

(١٤) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠١/١

(١٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد٩٤/٣

قال ابن حجر : مختلف في الاحتجاج به وله في صحيح البخاري حديث واحد ، وأشار ابن صاعد[1] إلى أنه كان مدلساً[2] .

وقال : صدوق يخطئ[3] .

الدراسة :

من خلال الإطلاع على الأقوال السابقة نجد أن الراوي اتهم من جهتين هما :

١. العدالة :

٢. الضبط :

فأما من ناحية الضبط فقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن المديني ، وكذلك اتهم بالتدليس ، وروى عن أبي خالد الواسطي[4] وهو متروك كما قال ابن عدي .

أما من ناحية عدالته فقد قال أبو داود : أنه كان قدرياً ، إلا أنه لم يرد أنه كان مغالياً أو داعياً أو راوياً ما يؤيد هذه البدعة .

ومن خلال البحث والدراسة عنه في ثنايا المؤلفات لم أجد ما يرد عنه هاتين التهمتين ، إلا أنه من باب حسن الظن برواة حديث رسول الله ﷺ ، نقول كما قال ابن عدي : وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يروي عنه يحيى بن سعيد بن القطان وعبد الله بن المبارك . ونضيف إلى هذا رواية البخاري له حديثاً تعديلاً له ، فنرجو أنه لا بأس به كما قال ابن عدي والذهبي .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الشواهد ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه .

النتيجة :

أن الراوي لم يصل إلى درجة الثقات ، بالإضافة إلى كونه قدرياً هذا ، إلا أن البخاري لم يرو له إلا حديثاً واحداً ودعمه بشواهد كثيرة لتقوية الرواية عنه . ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له أصحاب السنن إلا النسائي .

---

(١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبي محمد مولى أبي جعفر المنصور ، كان أحد حفاظ الحديث وممن عنى به ورحل في طلبه ، وله تصانيف وترتيبها على الأحكام ، ولد في سنة ثمان وعشرين ومائتين ومات في آخر سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة ، فكان عمره تسعين سنة . تاريخ بغداد ١٤ /٢٣١

(٢) طبقات المدلسين ١ /٣٨

(٣) تقريب التهذيب ١٦١

(٤) أبو خالد الواسطي هو عمرو بن خالد .

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد فقط هو :

١- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين ، وله أربعة شواهد عن أنس بن مالك ، و ثلاثة شواهد عن سهل بن سعد ، وشاهدان عن كل من أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، وشاهد عن كل من أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وجابر ابن عبد الله والنعمان بن البشير وله متابع ، وعدي بن حاتم وأم حارثة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة و النار(١٤٥/٨) ، ٢٤٠١/٥ ر٦١٩٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٧١١/٦ ، و مسلم١٧٨/١ ، و أبو داود ٢٣٦/٤ ، والترمذي ٧١٥/٤ ، والإمام أحمد ٤٠٠/٢ ، ١٢٥/٣-١٣٣-١٣٤-١٤٧-١٦٣-١٨٣-٢٠٨-٢٥٥-٢٦٨، ٣٩١/٥-٤٠٢

١٣- حصين بن نمير الواسطي (خ د ت س) من الثامنة:

هو حصين بن نمير، بالنون ، مصغر، الواسطي [١] ، أبو محصن الضرير، مولى الهمدان ، كوفي الأصل ، رُمي بالنصب [٢] .

روى **عن** : حصين بن عبد الرحمن .

روى **عنه** : مسدد بن مسرهد [٣] .

أقـــوال العلماء:

التعديـــل :

قال إسحاق بن منصور[٤] عنه : صالح[٥].

قال ابن معين : ثقة[٦].

وقال أيضاً : ليس به بأس[٧].

---

(١)الواسطي : بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين وبعدها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى خمسة مواضع ، أولها واسط العراق وهي مدينة مشهورة خرج منها خلق كثير من العلماء في كل فن ، والثاني واسط الرقة ، والثالث واسط نوقان وهي قرية على باب نوقان طوس يقال لها واسط اليهود ، والرابع واسط مرزاباذ وهي قرية بالقرب من مطيراباذ منها جماعة من الفضلاء ، والخامس واسط بلخ وهي قرية من بقرى بلخ. اللباب في تهذيب الأنساب٣ /٣٤٧

(والظاهر أن الراوي حصين بن نمير ينسب إلى واسط الرقة باعتبار أنه اتهم بالنصب ، والرقة من بلاد الشام الذين انتشر فيهم النصب)

(٢) تاريخ ابن معين٢/١٢١ ، التاريخ الكبير ٣ /١٠ ، الكنى والأسماء ١ /٨٣٢ ، معرفة الثقات ١ /٣٠٧ ، أبو زرعه الرازي٣/٨٥٩ ، الجرح والتعديل٣/١٨٩ ، مشاهير علماء الأمصار١٧٨ ، الثقات٨/٢٠٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /١٠٨ ، تاريخ أسماء الثقات ١٥ ، رجال صحيح البخاري١/٢٠٦ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٠٣ ، التعديل والتجريح٢/٥٣١ ، تهذيب الكمال٦/٥٤٦ ، الكاشف١/٣٣٩ ، ميزان الاعتدال١/٥٥٤، المقتنى في سرد الكنى ٢/٦٦ ، لسان ميزان ٧/١٩٩، تهذيب التهذيب٢/٢٣٧، تقريب التهذيب١٧١، هدي الساري٥٦١ ، تحفة الأحوذي ٦ /٢٤١

(٣) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب خ د ت س . تقريب التهذيب ٥٢٨

(٤) إسحاق بن منصور السلولي بفتح المهملة مولاهم أبو عبد الرحمن ، صدوق ، تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين وقيل بعدها ع . تقريب التهذيب ١٠٣

(٥) الجرح والتعديل٣/١٩٨ ، ميزان الاعتدال٢/٥٥٤

(٦) تهذيب التهذيب٢/٢٣٧

(٧) تاريخ ابن معين٢/١٢١

قال العجلي: كوفي ثقة[1].

قال أبو زرعه: ثقة[2].

قال أبو حاتم: صالح ليس به بأس[3].

ذكره ابن حبان في الثقات[4].

قال ابن شاهين : ليس به بأس[5].

قال الذهبي : ثقة[6].

قال ابن حجر : ثقة[7].

الجــرح :

قال ابن معين في رواية : ليس بشيء[8].

قال أبو خيثمة : قلت لأبي لم لا تكتب عن أبي محصن ؟ قال : أتيته ، فإذا هو يحمل على علي ، فلم أعد إليه[9].

قال الحاكم : ليس بالقوي عندهم[10].

قال ابن حجر: لا بأس به ، رُمي بالنصب[11].

---

(١) معرفة الثقات ١ /٣٠٧ ، تهذيب الكمال٦/٥٤٧ ، تهذيب التهذيب٢/٢٣٧

(٢) أبو زرعه الرازي٣/٨٥٩

(٣) الجرح والتعديل٣/١٩٨

(٤) الثقات٨/٢٠٨

(٥) تاريخ أسماء الثقات ٦٥

(٦) الكاشف ١ /٣٣٩

(٧) لسان الميزان٧ /١٩٩

(٨) تاريخ ابن معين٢/١٢٠

(٩) تهذيب التهذيب٢/٢٣٧

(١٠) تهذيب التهذيب٢/٢٣٧

(١١) تقريب التهذيب١٧١

الدراسة :

من خلال أقوال العلماء نجد أن الراوي ثقة ، بتوثيق عدد من الأئمة ومنهم المتشددون كيحيى بن معين ، وأبو حاتم ، إلا أن أبا خيثمة قد اتهمه بالنصب ، ولم أقف على قول آخر لإثبات نسبة هذه التهمة إليه ، كما أنني لم أقف على قول ينفيها عنه ، إلا أنه على ما يبدو أن حاله كان كما هو الحال السائد وقت انتشار المذاهب ، بالإضافة إلى أنه لم يرد أي قول يدل على أنه كان متعصباً أو داعياً أو راوياً ما يؤيد بدعته ، فهذا يدل على أنه وإن كان ناصبياً إلا أنه من المعتدلين ، وقد يكون الأمر لا يعدو كونه متحاملاً على علي ﷺ دون تعصب مذهبي .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده وأنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

وقال ابن حجر في المقدمة بعد أن ذكر أقوال الأئمة فيه : أخرج له البخاري في أحاديث الأنبياء وفي الطب حديثاً واحداً وتابعه عندهم هشيم[١] ومحمد بن فضيل [٢] وروى له أصحاب السنن إلا ابن ماجه [٣].

النتيجة :

أن الراوي ثقة بتوثيق العلماء له ، ورمي بالنصب دون غلو فيه ، وقد روى له البخاري ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه وروى له أصحاب السنن إلا ابن ماجه ، وأن رواية البخاري عنه غير قادحة في الصحيح .

---

(١) هشيم بالتصغير بن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين و مائة ، وقد قارب الثمانين ع . تقريب التهذيب ٥٧٤

(٢) محمد بن فضيل بن غزوان هو من الرواة المنسوبين إلى البدعة ستأتي ترجمته في البحث ص ٨٩٣

(٣) هدى الساري٥٦١

مروياتـــه :

بلغت أحاديثه في الجامع الصحيح اثنان ، و بدون المكرر حديثاً واحداً فقط هو :

١- حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : خرج علينا النبي ﷺ يوما قال : عرضت علي الأمم ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق ، فقيل : هذا موسى في قومه [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ وله شاهدان عنه. و قد كرره عن حصين بن نمير في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٣] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب وفاة موسى وذكره بعد(١٩٢/٤) ، ١٢٥١/٣ ر ٣٢٢٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري/٥ ٢١٥٧-٢١٧٠-٢٣٧٥-٢٣٩٦ ، ومسلم٢٠٠/١ ، والإمام أحمد ٤٠١/١-٤١٧-٤٥٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب من لم يرق(١٧٤/٧) ، ٢١٧٠/٥ ر ٥٤٢٠

١٤- خالد بن مخلد القطواني (خ م كد ت س ت) من كبار العاشرة:

هو خالد بن مخلد القطواني[١] ، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، كان يكره أن يقال له القطواني، رُمي بالتشيع، قال البخاري توفي ما بين ٢١٠-٢١٥-٢١٣هـ[٢].

روى عن : سليمان بن بلال ، و مغيرة بن عبد الرحمن ، و علي بن مسهر[٣].

روى عنه : الإمام البخاري ، و محمد بن عثمان[٤].

أقـــوال العلمـــاء:

١- التعديـــل:

قال ابن معين: ليس به بأس[٥].

وقال في موضع آخر: هو من المكثرين ، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به[٦].

قال أبو حاتم: يكتب حديثه[٧].

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

قال ابن شاهين قال عثمان أبي شيبة : ثقة ، صدوق[٩].

---

(١) قطوان : موضع جاء ذكره في الحديث أنه يبعث منه سبعون ألف شهيد ، وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي : قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة ، ينسب إليه أبو الهيثم خالد بن مخلد القطواني المحدث المشهور . معجم البلدان ٤ /٣٧٥

(٢) الطبقات الكبرى ٦ /٤٠٦ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)١/١٠٤ ، العلل ومعرفة الرجال ١٨/٢ ، بحر الدم١٣٣ ، التاريخ الكبير ٣ /١٧٤ ، التاريخ الصغير ١ /١١٨ ، الكنى والأسماء ١ /٨٨٣ ، معرفة الثقات ١/٣٣١، سؤالات الآجري ١٠٣ ، الضعفاء الكبير٢/١٥ ، الجرح والتعديل١/٣٥٤ ، الثقات ٢٢٤/٨ ، من روى عنهم البخاري في الصحيح ١ /١٢٠ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٣٤ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/١٢٦ ، تاريخ أسماء الثقات ٧٦ ، رجال صحيح البخاري١/٢٩٩ ، التعديل والتجريح ٥٥٤/٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١/٢٥٠ ، تهذيب الكمال١٦٣/٨ ، تذكرة الحفاظ١/٤٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٢١٧/١٠ ، الكاشف ٣٦٨/١، ميزان الاعتدال١/٦٤١ ، المقتنى في سرد الكنى ١٣١/٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٧٤ ، المغني في الضعفاء ٢٠٦/١ ، المعين في طبقات المحدثين ٧٣ ، لسان الميزان ٧ /٢٠٨ ، تهذيب التهذيب ١٠١/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٠ ، هدي الساري٥٤٦ ، طبقات الحفاظ١٧٦ ، تحفة الأحوذي ٦ /٥١٤ ، فيض القدير ٢ /٢٤٢ ، ٤ /٢٧٩

(٣) علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي ، قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد أن أضر ، من الثامنة مات سنة تسع وثمانين و مائة ع . تقريب التهذيب ٤٠٥

(٤) محمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء الكوفي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وخمسين و مائتين خ د ت ق . تقريب التهذيب٤٩٦

(٥) (٦) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١ /١٠٤ ، الجرح والتعديل١/٣٥٤ ، تهذيب الكمال١٦٥/٨

(٧) الجرح والتعديل١/٣٥٤

(٨) الثقات٢٢٤/٨

(٩) تاريخ أسماء الثقات ٧٦

٢-الجـــرح:

قال ابن سعد: كان متشيعاً، منكر الحديث، مفرطاً في التشيع، وكتبوا عنه للضرورة[١].

قال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير[٢].

قال الجوزجاني : كان شتاماً معلناً لسوء مذهبه[٣].

قال العجلي: ثقة فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث[٤].

قال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع[٥].

قال صالح جزرة : ثقة في الحديث، إلا أنه كان متهماً بالغلو[٦].

قال الأزدي: في حديثه بعض المناكير. وهو عندنا في عداد أهل الصدق[٧].

وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء ولم يذكر قولاً فيه عن البدعة وقال : له أحاديث مناكير [٨].

وذكره ابن عدي وأورد له عشرة أحاديث استنكرها، ثم قال : هو من المكثرين، إن شاء الله لا بأس به[٩].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١٠].

قال الذهبي في التذكرة: هو شيعي صدوق. يأتي بغرائب و مناكير[١١].

وذكره في سير أعلام النبلاء فقال : الإمام المحمدي الحافظ الكثير المُغرب[١٢].

قال ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد[١٣].

---

(١) الطبقات الكبرى ٦ /٤٠٦

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١٨/٢ ، بحر الدم١٣٣ . وزاد في التعديل : ويكتب حديثه . أنظر التعديل والتجريح ٥٥٤/٢

(٣) أحوال الرجال ٨٢

(٤) معرفة الثقات ١ /٣٣١

(٥) سؤالات الآجري ١٠٣

(٦) هدي الساري ٤٠٠

(٧) تهذيب التهذيب ١٠١/٣

(٨) الضعفاء الكبير ١٥/٢

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٣٥ ، مختصر الكامل٣١٠ ، تهذيب الكمال١٦٦/٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين ٢٥٠/١

(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢٥٠/١

(١١) تذكرة الحفاظ ٤٠٧/١

(١٢) سير أعلام النبلاء١٠/٢١٧

(١٣) تقريب التهذيب ١٩٠

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة نجد أن الراوي قد اتهم بأمرين هما :

١- أنه روى مناكير .

٢- التشيع .

وللرد على هاتين الشبهتين نبدأ بروايته للمناكير فقد ردها ابن حجر وقال : وأما المناكير فقد تتبعها أحمد بن عدي من حديثه ، وأوردها في كامله(١) ، وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري ، بل لم أر له عنده من أفراده سوى حديث واحد، وهو حديث أبي هريرة (من عادى لي وليا) (٢)(٣) .

فقد قال الذهبي : إن البخاري أورد له حديثاً مما انفرد به ، هذا حديث غريب جداً ، ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد القطواني. وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما ينفرد به شريك ، وليس بالحافظ ، ولم يرد هذا المتن إلا بهذا بالإسناد ، ولا أخرجه من عدا البخاري ، ولا أظنه في مسند أحمد(٤).

وقد رد عليه ابن حجر بقوله : ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أنه أصلاً ثم ذكره عن عائشة وأبي أمامة (٥) وعلي وابن عباس وأنس و حذيفة ومعاذ بن جبل(٦) وعزاها إلى مخرجها وتكلم عليها (٧) .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٣٥

(٢) صحيح البخاري ٥ /٢٣٨٤

(٣) هدى الساري٥٤٦

(٤) ميزان الاعتدال١/٦٤١-٦٤٢

(٥) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو أمامة الأنصاري الخزرجي النجاري ، قديم الإسلام شهد العقبتين وكان نقيبا على قبيلته ولم يكن في النقباء أصغر سناً منه ، ويقال أنه أول من بايع ليلة العقبة ، قال البغوي : بلغني أنه أول من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأنه أول ميت صلى عليه النبي ﷺ . الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٥٥

(٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام ، وشهد المشاهد كلها وروى عن النبي ﷺ أحاديث وشهد بدرا وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وأمره النبي ﷺ على اليمن ، وقال الشعبي عن مسروق : كنا عند ابن مسعود فقرأ : إن معاذاً كان أمة قانتا لله ، فقال فروة بن نوفل : نسيت ، فقال : ما نسيت إنا كنا نشبهه بإبراهيم عليه السلام ، وقال أبو نعيم في الحلية : إمام الفقهاء وكنز العلماء شهد العقبة وبدراً والمشاهد ، وكان من أفضل شباب الأنصار حلماً وحياء وسخاء وكان جميلاً وسيماً ، ومناقبه كثيرة جداً ، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر ، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها وهو قول الأكثر ، وعاش أربعاً وثلاثين سنة وقيل غير ذلك . الإصابة في تمييز الصحابة ٦ /١٣٦

(٧) هدى الساري٥٤٦

وأما الشبهة الثانية وهي التشيع ، فقد علمنا مما مضى أنه من الشروط التي يجب أن تتوافر في رد رواية المبتدع أن لا يكون داعياً إلى بدعته ، وأن لا يرو مما يؤيد بدعته ، وأن لا يكون مغالياً فيها ، وقد ورد في تشيعه قولان أحدهما يدل على أنه لم يكن مغالياً والآخر يدل على إفراطه بالتشيع ، وبما أنه لم يكن داعياً إلى بدعته ، ولم يكن راوياً ما يؤيدها ، فهذا يجعلنا نميل إلى القول بعدم غلوه ، وهو الأسلم والله أعلم .

كما أن من نسبه إلى الغلو وأنه شتام معلن سوء مذهبه هو الجوزجاني ، والجوزجاني ناصبي وبالتالي لا يقبل قول مبتدع بمبتدع ، ولكن مع هذا نسلم بالبدعة المنسوبة إليه لورود الخبر من غير طريق الجوزجاني .

نضيف إلى هذا أن الراوي من شيوخ البخاري وبالتالي هو من أعلم الناس بحاله ، وبما أنه قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

قال ابن حجر : وأما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لاسيما ولم يكن داعية إلى رأيه[1] .

النتيجــة :

أن الراوي ثقة ، شيعي من دون مغالاة ، روى له البخاري ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له أصحاب السنن إلا ابن ماجه .

---

(١) هدى الساري٥٤٦

مروياتـــه :

لقد بلغت أحاديثه في الجامع الصحيح ٣١حديثاً ، وبدون المكرر ٣٠ حديثاً هي :

١- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وإنها مثل المسلم حدثوني ما هي ، قال : فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبد الله : فوقع في نفسي أنها النخلة ، ثم قالوا : حدثنا ما هي يا رسول الله ، قال : هي النخلة [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا سليمان قال : حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه قال : كان عمي يكثر من الوضوء ، قال لعبد الله بن زيد : أخبرني كيف رأيت النبي ﷺ يتوضأ ؟ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه فغسلهما ثلاث مرات ، ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ، ثم أدخل يده فاغترف بها فغسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ، ثم أخذ بيده ماء فمسح رأسه فأدبر به وأقبل ، ثم غسل رجليه ، فقال : هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أنس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم (٢٤/١) ، ٤٣/١ ر ٦٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٣٤-٣٩-٦١، ٧٦٨/٢ ، ٢٠٧٦/٥-٢٢٦٨-٢٢٧٥ ، ومسلم٤/٢١٦٤-٢١٦٥ ، و الترمذي ١٥١/٥-٢٩٥ ، و الدارمي ٩٨/١ ، والإمام أحمد ١٢/٢-٣١-٦١-١١٥- ١٢٣-١٥٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الوضوء من النور (٦١/١) ، ٨٤/١ ر ١٩٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٧٠-٧١- ٧٢- ٨٠-٨١- ٨٢-٨٣-١٠٢- ١٠٤-١٠٦-١- ، ٦٨٢/٢ ، و مسلم١/٢١٠-٢١١-٢٠٤-٢٠٥-٢٥٤ ، و أبو داود ٢٦/١-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١- ٣٢-٣٣- ٣٤-٢٢٧، والترمذي ٥٠/١- ٥٣ -٦٠-٦٢- ٦٥- ٦٦-٦٧ ، والنسائي ٦٢/١- ٦٤-٦٥- ٦٨-٦٩-٧٠-٧١- ٧٢-٧٣-٧٤-٧٩-٨٠-١٣٢، وابن ماجه١/١٤٥-١٤٢- ١٤٣-١٤٤-١٤٩-١٥٠-١٥٦، والإمام مالك ١٨/١، والدارمي ١٨٧/١-١٨٨-١٩٣-١٨٩-١٩٤ ، والإمام أحمد ٢٣/١- ٥٨-٥٩-٦١-٦٦-٦٧-٦٨- ٧٢-٧٤-١١٠-١١٣-١١٤-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٧- ١٣٩-١٤١-١٥٧- ١٥٨-١٦٠-٢١٩-٢٦٨-٢٣٣-٣٣٢- ٣٧٢ ، ٢٨/٢-٣٨- ٩٨- ٣٤٨ ، ٩/٤-١٠-٣٨-٣٩-٤٠ -٤١-١٣٢ ، ٢٥٧/٥-٢٦٤ -٢٥٨-٣٤١-٢٦٨ ، ٣٥٨/٦-٣٥٩

٣- حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا سليمان قال : حدثني يحيى بن سعيد قال : أخبرني بشير بن يسار قال : أخبرني سويد بن النعمان قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء صلى لنا رسول الله ﷺ العصر، فلما صلى دعا بالأطعمة فلم يؤت إلا بالسويق ، فأكلنا وشربنا ثم قام النبي ﷺ إلى المغرب فمضمض ، ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ﷺ وله متابع عنه .

٤- حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا شريك بن عبد الله قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي ﷺ ، وإن كان ليسمع بكاء الصبي ، فيخفف مخافة أن تفتن أمه [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابعان ، والأصل عن أبي قتادة ﷺ .

٥- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال : أخبرني عدي بن ثابت قال : حدثني عبد الله بن يزيد الخطمي قال : حدثني أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الوضوء من غير حدث (٦٤/١) ، ٨٧/١ ر ٢١٢

(٢)الحديث أخرجه البخاري١/٨٦ ، ٣/١٠٨٨ ، ٤/١٥٣٧ ، ٥/٢٠٥٩-٢٠٦٠-٢٠٧٧ ، والنسائي١/١٠٨ ، وابن ماجه١/١٦٥ ، والإمام مالك ١/٢٦ ، والإمام أحمد ٣/٤٦٢-٤٨٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة و الإمامة ، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي (١/١٨١) ، ١/٢٥٠ ر ٦٧٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٢٥٠-٢٩٦ ، و مسلم١/٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٤٤٥ ، و أبو داود /٢٠٩ ، و الترمذي ٢/٢١٤ ، والنسائي ٢/٩٥ ، و ماجه١/٣١٦ -٣١٧ ، والإمام أحمد ١/٣٤ ، ٢/٤٣٢ ، ٣/١٠٩-١٥٣-١٥٦-١٨٢-١٨٨-٢٠٥-٢٠٧-٢٣٣-٢٤٠-٢٥٧-٢٦٢، ٥/٢٢٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب من جمع بينهما و لم يتطوع (٢/٢٠١) ، ٢/٦٠٢ ر ١٥٩٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٢/٦٠٢ ، ٤/١٦٠١ ، ومسلم٢/٩٣٧- ٩٣٨، ٤/١٧٨٤ ، و أبو داود ٢/١٩١-١٩٣، ٢/٦-١٩١-١٩٢ ، والنسائي ١/٢٣٩-٢٨٨-٢٩١ ، ٢/١٦ ، ٥/١٤٩-٢٥٤-٢٦٠ ، وابن ماجه ٢/١٠٠٥ ، والإمام مالك ١/٤٠٠-٤٠١-٤٠٥ ، و الدارمي١/٤٢٦-٤٢٧، ٢/٨١ ، والإمام أحمد ١/٢٨٠-٤٣٤ ، ٢/١٨-٣٣-٦٢-٧٨-١٥٢ ، ٥/٢٠٢-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١

٦- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال : حدثني يحيى قال : حدثتني عمرة قالت : سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج ، حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت أن يحل ، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت : ما هذا ، فقيل ذبح النبي ﷺعن أزواجه .

قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم فقال أتتك بالحديث على وجهه[(١)][(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ﷺ.

٧- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بحينة ﷺ قال : احتجم النبي ﷺ وهو محرم بلحي جمل في وسط رأسه [(٣)][(٤)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس ﷺ.

٨- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال : حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال : أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال : هذه طابة وهذا جبل أحد يحبنا ونحبه [(٥)][(٦)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن خالد بن مخلد في موضع آخر في الشواهد [(٧)].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب ما يأكل من البدن و ما يتصدق(٢/١١١) ، ٢/٦١٤ ر ١٦٣٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٦١١ ، ٣/١٠٧٩ ، ٤/١٥٨٢ ، و مسلم٢/٨٧٦-٨٧٧-٨٨٣-٨٨٤-٩١٤ ، و أبو داود ٢/١٥٥-١٥٤ ، والنسائي ٥/١٢١- ١٧٨ ، وابن ماجه٢/٩٩٢-٩٩٣ ، والإمام مالك ١/٣٩٣ ، والإمام أحمد ١/٢٥٩-٢٦٠ ، ٢/٤١-٥٣ ، ٣/٥-٣١٧ ، ٦/١٢٢-١٩٤-٢٦٦-٢٧٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الإحصار و جزاء الصيد ، باب الحجامة للمحرم(٣/١٩) ، ٢/٦٢٥ ر ١٧٣٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/٢١٥٥-٢١٥٦ ، و مسلم٢/٨٦٢ ، والنسائي ٥/١٩٣-١٩٤ ، وابن ماجه ٢/١١٥٢ ، والإمام مالك ١/٣٤٩ ، و الدارمي ٢/٥٧ ، والإمام أحمد ١/٢٢٢-٢٥٩ ، ٣/٣٤٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل المدينة ، باب المدينة طابة (٣/٢٦) ، ٢/٦٦٢ ر١٧٧٣

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٢٦، ٣/١٠٥٨-١٢٣٢ ، ٤/١٤٩٨ ، و مسلم٢/١٠١١ ، والترمذي ٥/٧٢١ ، وابن ماجه ٢/١٠٤٠ ، والإمام مالك ٢/٨٨٩-٨٩٣ ، والإمام أحمد ٢/٣٣٧ -٣٨٧ ، ٣/١٤٩-٢٤٠-٢٤٢-٤٤٣

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب أحد يحبنا(٥/١٣٢) ، ٤/١٦١٠ ر ٤١٦٠

٩- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني أبو حازم عن سهل ﷺ عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة باباً يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون ؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ.

١٠- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني أبو طوالة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال : سمعت أنساً ﷺ يقول : أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه ، فاستسقى فحلبنا له شاة لنا ، ثم شبته من ماء بئرنا هذه ، فأعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه وأعرابي عن يمينه ، فلما فرغ ، قال عمر: هذا أبو بكر ، فأعطى الأعرابي فضله ثم قال : الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا ، قال أنس : فهي سنة فهي سنة ثلاث مرات [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١١- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : رأى عمر حلة على رجل تباع ، فقال : للنبي ﷺ ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة ، وإذا جاءك الوفد ، فقال : إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة ، فأتي رسول الله ﷺ منها بحلل فأرسل إلى عمر منها بحلة ، فقال عمر: كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت ؟ قال : إني لم أكسكها لتلبسها ، تبيعها أو تكسوها ، فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب الريان للصائمين(٣٢/٣) ، ٦٧١/٢ ر١٧٩٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري مسلم٨٠٨/٢ ، و الترمذي ١٣٧/٣ ، والنسائي ١٦٨/٤ ، وابن ماجه٥٢٥/١ ، والإمام أحمد ٤٤٩/٢ ، ٣٣٣/٥-٣٣٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب من استسقى (٢٠٢/٣) ، ٩٠٩/٢ ر٢٤٣٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري مسلم١٦٠٤/٣ ، و أبو داود ٢٥٨/١ ، والإمام أحمد ٢٣٩/٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب الهدية للمشركين (٢١٤/٣) ، ٩٢٤/٢ ٢٤٧٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري٣٠٢/١-٣٢٣ ، ٧٤٢/٢-٩٢١-٩٢٤ ، ١١١١/٣ ، ٢١٩٦/٥-٢٢٣٠ ، ومسلم١٦٣٨/٣-١٦٣٩-١٦٤٠-١٦٤٤ ، و أبو داود ٢٨٢/١ ، ٤٦/٤ ، والنسائي ٩٦/٣ ، ١٩٦/٨-١٩٨-٢٠٠-٢٠١ ، وابن ماجه١١٨٧/٢ ، والإمام مالك ٩١٧/٢ ، والإمام أحمد ٤٩/١ ، ٢٠/٢-٢٤-٣٩-٤٩—٥١-٦٨-١٠٣-١٢٧-١٤٦-٣٢٩-٢٢٧ ، ٢٨٨/٦

١٢- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني عتبة بن مسلم قال : أخبرني عبيد بن حنين قال : سمعت أبا هريرة ﷺ يقول : قال النبي ﷺ : إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وسفيان بن أبي زهير الشنيئي ﷺ .

١٣- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله ، فقال له صاحبه : إن شاء الله ، فلم يقل ولم تحمل شيئا إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه ، فقال النبي ﷺ : لو قالها لجاهدوا في سبيل الله .
قال شعيب وابن أبي الزناد تسعين وهو أصح [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عنه وعن أبي ذر رضي الله عنهما .

١٤- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أخبرني مروان بن الحكم قال : أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف ، حتى حبسه عن الحج وأوصى ، فدخل عليه رجل من قريش قال : استخلف ، قال : وقالوه ؟ قال : نعم ، قال : ومن ؟ فسكت ، فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحارث فقال : استخلف ، فقال عثمان : وقالوا ؟ فقال : نعم قال : ومن هو ؟ فسكت ، قال : فلعلهم قالوا : الزبير ، قال : نعم ، قال : أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت ، وإن كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع ، وشاهدان عن الزبير بن العوام وشاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء و في الأخرى شفاء(١٥٨/٤) ، ١٢٠٦/٣ ر٣١٤٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢١٨٠/٥ ، و أبو داود ٣٦٥/٣ ، والنسائي ١٧٨/٧ ، وابن ماجه١١٥٩/٢ ، و الدارمي ١٣٤/٢-١٣٥ ، والإمام أحمد ٢٢٩/٢-٢٤٦-٢٦٣-٣٤٠-٣٥٥-٣٨٨-٣٩٨-٤٤٣ ، ٢٤/٣-٦٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب** ﴾ سورة ص آية ٣٠ (١٩٧/٤) ، ١٢٦٠/٣ ر٣٢٤٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٠٣٨/٣ ، ٢٠٠٧/٥ ، ٢٤٤٧/٦ ، ومسلم١٢٧٥/٣-١٢٧٦ ، والنسائي٢٥/٧-٣١ ، والإمام أحمد ٢٢٩/٢-٢٧٥-٥٠٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الزبير بن العوام ﷺ(٢٦/٥) ، ١٣٦٢/٣ ر٣٥١٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٣٦٢/٣ ، والإمام أحمد ٦٤/١

١٥- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال : حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : بعث النبي ﷺ بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته ، فقال النبي ﷺ : إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل ، و ايم الله إن كان لخليقاً للإمارة ، وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

١٦- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال : حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال : إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم بني عبد الأشهل ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير ، فلحقنا سعد بن عبادة ، فقال أبو أسيد : ألم تر أن نبي الله ﷺ خير الأنصار فجعلنا أخيراً ؟ فأدرك سعد النبي ﷺ فقال : يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخراً ؟ فقال : أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي أسيد وله متابعان عنه ﷺ .

١٧- حدثني زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله تعالى عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت : فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة ، فنزلت بقباء فولدته بقباء ، ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعته في حجره ، ثم دعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود في الإسلام .

تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله تعالى عنها أنها هاجرت إلى النبي ﷺ وهي حبلى [٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ(٥/٢٦) ، ١٣٦٥/٣ ر ٣٥٢٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٥٥١/٤-١٦٢٠ ، ٢٤٤٤/٦-٢٦٢٨ ، ومسلم١٨٨٤/٤ ، والترمذي ٦٧٦/٥ ، والإمام أحمد ٢٠/٢-١١٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل دور الأنصار(٥/٤١) ، ١٣٨٠/٣ ر ٣٥٨٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٣٨٠/٣-١٣٨٥ ، ٢٠٣١/٥-٢٢٥٠ ، ومسلم ١٧٨٥/٤-١٧٨٦-١٩٤٩-١٩٥٠-١٩٥١ ، والترمذي ٧١٦/٥-٧١٧ ، والإمام أحمد ٥٦/١ ، ٢٦٧/٢ ، ١٠٥/٣-٢٠٢-٤٩٦-٤٩٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب هجرة النبي ﷺ و أصحابه إلى المدينة (٥/٧٩) ، ١٤٢٢/٣ ر ٣٦٩٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٠٨١/٥ ، و مسلم١٦٩٠/٣-١٦٩١ ، والإمام أحمد ٣٤٧/٦

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وروايته عن خالد متابعة للشاهد ، والأصل عن خباب بن الأرت وله شاهد عنه ، و له خمسة شواهد عن عائشة ، وثلاثة شواهد عن عبد الله بن عمر ، وشاهدان عن كل من أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري والبراء بن عازب وعمر بن الخطاب ، وشاهد عن كل من ابن عباس وله متابع ، وسراقة بن جعشم وعروة بن الزبير وأسماء بنت أبي بكر وأبي بكر ﷺ .

١٨- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد ﷺ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية ، فأصابنا مطر ذات ليلة ، فصلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا ، فقال : أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فقال : قال الله : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي ، فأما من قال : مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنجم كذا وكذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي [(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله ثلاثة شواهد عن عبد الله بن عمر و له ثلاثة متابعات ، وشاهدان عن كل من كعب بن عجرة وله متابع ، وعن زيد بن أسلم عن أبيه ، والبراء بن عازب وله متابع ، وأنس بن مالك ، وله شاهد عن كل من أبي قتادة وجابر ابن عبد الله وله متابعان ، وعبد الله بن أبي أوفى ومرداس الأسلمي ، وعن المسيب بن حزن وله ثلاثة متابعات ، وعباد بن تميم وسلمة بن الأكوع وزاهر الأسلمي وسويد بن النعمان وأبي جمرة وسهل بن حنيف ﷺ .

١٩- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال : إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وأمر أن يستقبل الكعبة ، ألا فاستقبلوها ، وكان وجه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (١٥٥/٥) ، ١٥٢٤/٤ ر٣٩١٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٩٠/١-٣٥١ ، و مسلم٨٣/١ ، و أبو داود ١٦/٤ ، والإمام مالك ١٩٢/١ ، والإمام أحمد ١١٥/٤-١١٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **و لئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك** ﴾ البقرة ١٤٥ ، (٢٦/٦) ، ١٦٣٣/٤ ر٤٢٢٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٥٧/١ ، ١٦٣٢/٤-١٦٣٤ ، و الدارمي ٣٠٧/١ ، والإمام أحمد ١٥/٢-٢٦

٢٠- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال : حدثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : خلق الله الخلق ، فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن ، فقال لها : مه ، قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب ، قال : فذاك ، قال : أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم** ﴾. حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال : حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ، ثم قال رسول الله ﷺ : اقرؤوا إن شئتم ﴿ **فهل عسيتم** ﴾ حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول الله ﷺ واقرؤوا إن شئتم ﴿ **فهل عسيتم** ﴾ [(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب وله متابع .

٢١- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال : حدثني حميد عن أنس ﷺ قال : آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً وقعد في مشربة له ، فنزل لتسع وعشرين ، فقيل يا رسول الله : إنك آليت على شهر ، قال : إن الشهر تسع وعشرون [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٢- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال : سمعت أبا سلمة قال : سمعت أبا قتادة يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه ، فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فإنها لا تضره ، وقال أبو سلمة وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل ، فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها [(٥)][(٦)] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب ﴿ **و تقطعوا أمركم** ﴾ محمد ٢٢ ، (١٦٧/٦) ،١٨٢٨/٤ ر ٤٥٥٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٢٣٢/٥ ، ٢٧٢٥/٦ ، و مسلم١٩٨٠/٤-١٩٨١ ، و أبو داود ١٣٣/٢ ، والإمام أحمد ١٩٤/١ ، ٢٩٥/٢ -٣٣٠-٤٠٦ ، ٦٢/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب قول الله تعالى ﴿ **الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض إلى قوله إن الله كان علياً كبيراً** ﴾ النساء ٣٤ (٤١/٧) ،١٩٩٦/٥ ر ٤٩٠٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٦٧٥/٢-٨٧٤ ، ١٩٩٦/٥-٢٠٢٦-٢٤٦٠ ، و مسلم٧٦٣/٢-٧٦٤-١١١٣ ، و الترمذي ٧٣/٣ ، والنسائي ١٣٦/٤ ، و ابن ماجه٦٦٤/١ ، سند الإمام أحمد ٢٣٥/١ ، ٣٢٩/٣ ، ٣٣/٦- ١٠٥-١٦٣-٢٤٣-٣١٥

(١) صحيح البخاري كتاب الطب ، باب النفث في الرقية(١٧٢/٧) ، ٢١٦٩/٥ ر٥٤١٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري١١٩٨/٣ ، ٢٥٦٣/٦ -٢٥٦٨-٢٥٧١-٢٥٨٢ ، و مسلم١٧٧١/٤-١٧٧٢-١٧٧٧ ، و أبو داود ٣٠٥/٤ ، و الترمذي ٥٣٥/٤ ، ٥٠٥/٥ ، وابن ماجه١٢٨٦/٢-١٢٨٥-١٢٨٦ ، والإمام مالك ٩٥٧/٢ ، و الدارمي ١٦٧/٢-١٦٨ ، والإمام أحمد ٨/٣- ٣٥٠ ، ٣٩٦/٥-٣٠٠-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٩-٣١٠

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من عائشة و أبي سعيد الخدري ﷺ .

٢٣- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله : من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

٢٤- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال : حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : إن كانت أحب أسماء علي ﷺ إليه لأبو تراب ، وإن كان ليفرح أن يدعى بها ، وما سماه أبو تراب إلا النبي ﷺ ، غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد ، فجاءه النبي ﷺ يتبعه ، فقال : هو ذا مضطجع في الجدار ، فجاءه النبي ﷺ وامتلأ ظهره ترابا ، فجعل النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره ، ويقول : اجلس يا أبا تراب [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٥- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو قال : سمعت أنسا قال : كان النبي ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله (٧/٨) ، ٢٢٣٢/٥ ر ٥٦٤٢

(٢) أنظر حديث ٢٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب التكني بأبي تراب و إن كانت له كنية أخرى(٥٥/٨) ، ٢٢٩١/٥ ر ٥٨٥١

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٣١٦/٥ ، المعجم الكبير١٤٩/٦ ، الآحاد والمثاني لأبي بكر بن الضحاك الشيباني ١٥٠/١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الاستعاذة من الجبن والبخل (٩٨/٨) ، ٢٣٤٢/٥ ر٦٠٠٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٠٣٩/٣ ، ٢٣٤١/٥-٢٣٤٣-٢٣٤٤ ، و مسلم٤١٣/١ ، ٢٠٧٩/٤-٢٠٨٨ ، والنسائي ٢٥٧/٨- ٢٦٠-٢٦٩-٢٨٥ ، والإمام أحمد ١٨٣/١ ، ٥٢٢/٢ ، ١١٧/٣-١٧٩-٢٠١-٢٠٥-٢٣١-٢٣٥-٢٦٤ ، ٣٧١/٤ ، ٢٧٠/٥ ، ٢٠٧/٦

٢٦- حدثني محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ﷺ .

٢٧- حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان ، حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً ، فقال : لهم ما تجدون في كتابكم ؟ قالوا : إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية ، قال عبد الله بن سلام : ادعهم يا رسول الله بالتوراة ، فأتى بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها ، فقال له ابن سلام ارفع يدك ، فإذا آية الرجم تحت يده ، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما ، قال ابن عمر فرجما عند البلاط ، فرأيت اليهودي أجنأ عليها [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٨- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : قالت عائشة : أرق النبي ﷺ ذات ليلة ، فقال : ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة إذ سمعنا صوت السلاح ، قال : من هذا ؟ قيل : سعد يا رسول الله جئت أحرسك ، فنام النبي ﷺ حتى سمعنا غطيطه . قال أبو عبد الله وقالت عائشة : قال بلال : ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل ، فأخبرت النبي ﷺ[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الرقاق ، باب التواضع(١٣١/٨) ، ٢٣٨٤/٥ ر ٦١٣٧

(٢) الحديث أخرجه مسلم٢٠٦١/٤ ، والإمام أحمد ٢٥٦/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المحاربين ، باب الرجم في البلاط(٢٠٥/٨) ، ٢٤٩٩/٦ ر ٦٤٣٣

(٤) الحديث أخرجه مسلم١٣٢٧/٣-١٣٢٨ ، و الترمذي ٤٣/٤ ، والإمام أحمد ٧/٢-٦١-٦٣-٧٦-١٢٦-٢٧٩ ، ٣٠٠/٤-٣٥٥ ، ٩٦/٥-٩٧-١٠٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التمني ، باب قوله ﷺ ليت كذا وكذا (١٠٣/٩) ،٢٦٤٢/٦ ر ٦٨٠٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٠٥٧/٣ ، ومسلم ١٨٧٥/٤-١٨٧٦ ، والترمذي ٦٥٠/٥ ، والإمام أحمد ١٤٠/٦

٢٩- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ، لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ، ولا يعلم ما في غد إلا الله ، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

٣٠- وقال خالد بن مخلد : حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب ، فإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل .

ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا يصعد إلى الله إلا الطيب [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وأبي سعيد الخدري وأبي ذر ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً** ﴾ الجن ٢٦ ، (١٤٢/٩) ، ٢٦٨٧/٦ ر ٦٩٤٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣٥١/١ ، ١٦٩٣/٤-١٧٣٣-١٧٩٣ ، والإمام أحمد ٣٨٦/١-٤٣٨-٤٤٥ ، ٢٤/٢-٥٢-٥٨-١٢٢ ، ٣٥٣/٥

(٣) صحيح البخاري ،كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **تعرج الملائكة و الروح إليه** ﴾ المعارج ٤ ، (١٥٤/٩) ، ٢٧٠٢/٦ ر ٦٩٩٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥١١/٢ ، و مسلم٧٠٢/٢ ، و الترمذي ٤٩/٣-٥٠ ، والنسائي ٥٧/٥ ، وابن ماجه٥٩٠/١ ، والإمام مالك ٩٩٥/٢ ، و الدارمي ٤٨٥/١ ، والإمام أحمد ٢٦٨/٢-٣٣١-٣٨١-٤١٨-٤٠٤-٤١٩-٤٣١-٤٧١-٥٣٨-٥٤١ ، ٢٥١/٦

١٥- داود بن الحصين (ع) من السادسة:

هو داود بن الحصين الأموي ، مولاهم أبو سليمان المدني، مولى عمرو بن عثمان الأموي[١] ، رُمي برأي الخوارج، ت ١٣٥هـ[٢].

روى عن : أبي سفيان مولى بن أبي أحمد [٣] .

روى عنه : الإمام مالك .

أقـوال العلمـاء :

١. **التعديـل:**

روى عنه الإمام مالك عن غير عكرمة[٤].

قال ابن معين: ثقة[٥].

وقال في موضع آخر: ثقة ليس به بأس[٦].

قال أبوخيثمة : ثقة[٧].

قال أحمد بن صالح : هو من أهل الثقة والصدق ولا شك فيه [٨].

قال العجلي : ثقة[٩].

---

(١) الأموي : بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو – هذه النسبة إلى أمية ، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة منهم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الذين ولوا الخلافة ، منهم عثمان بن عفان وغيره وإلى أمية بن زيد بطن من الأنصار .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٨٥

(٢) تاريخ ابن معين١٥٢/٢ ، من كلام أبي زكريا١٠٧ ، بحر الدم١٤٥ ، التاريخ الكبير ٣ /٢٣١ ، أحوال الرجال١٤٠ ، معرفة الثقات٣٤٠/١ ، أبو زرعة الرازي٨٠٥/٣ ، الضعفاء الكبير٣٥/٢ ، الجرح والتعديل ٤٠٨/٣ ، الثقات٢٨٤/٦ ، مشاهير علماء الأمصار١٣٥ ، كتاب المجروحين لابن حبان٢٨٧/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٩٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١٣١/١ ، تاريخ أسماء الثقات ٨١ ، رجال صحيح البخاري٢٣٩/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٠٩ ، المستدرك على الصحيحين٤٨٥/٣ ، التعديل والتجريح ٥٦٥/٢ ، تهذيب الكمال ٣٧٩/٨ ، سير أعلام النبلاء١٠٦/٦ ، ميزان الاعتدال٥/٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق٧٦ ، المعين في طبقات المحدثين٥٣ ، الكشف الحثيث١١٢ ، لسان الميزان ٢١١/٧ ، تهذيب التهذيب١٥٧/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٨ ، هدي الساري٥٦٥ ، اسعاف المبطأ ٩ ، فيض القدير ٢٢٠/٣

(٣) أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد قيل اسمه وهب وقيل قزمان ، ثقة ، من الثالثة ع . تقريب التهذيب ٦٤٥

(٤) تاريخ ابن معين٢/ ١٥٢ ، الجرح والتعديل٤٠٩/٣

(٥) تاريخ ابن معين١٥٢/٢

(٦) من كلام أبي زكريا١٠٧

(٧) تاريخ أسماء الثقات ٨١

(٨) تاريخ أسماء الثقات ٨١

(٩) معرفة الثقات ٣٤٠/١

قال أبو زرعة: لين[١].

قال النسائي: ليس به بأس[٢].

قال ابن حبان : داود بن الحصين مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان من أهل الحفظ والإتقان [٣]

قال ابن عدي: له حديث صالح [٤].

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[٥].

٢. الجـــرح :

قال ابن عينيه: كنا نتقي حديثه[٦].

قال ابن المديني: مرسل شيعي أحب إلي من داود عن عكرمة عن ابن عباس[٧].

وقال أيضاً : ما روى عن عكرمة فمنكر[٨].

وقال أيضاً : إن الإمام مالك روى عن داود بن الحصين عن غير عكرمة.. وكره مالك له لأنه كان يحدث عن عكرمة ، وكان مالك يكره عكرمة[٩].

قال الجوزجاني : لا يحمد الناس حديثه ، قد روى عنه مالك على انتقاده[١٠].

قال أبو داود : أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة[١١].

قال أبو حاتم : ليس بالقوي ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه[١٢].

قال الساجي : منكر الحديث ، يتهم برأي الخوارج[١٣].

وذكره العقيلي في الضعفاء[١٤].

---

(١) أبو زرعة الرازي٣/٨٠٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين ١ /٢٦٠ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق٧٦

(٢) تهذيب الكمال٨/٣٨١

(٣)مشاهير علماء الأمصار ١ /١٣٥ ، إسعاف المبطأ١ /٩

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٩٢، مختصر الكامل٣٢٢

(٥)المستدرك على الصحيحين٣/٤٨٥ ، تهذيب الكمال ٨ /٣٨٠ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ /٧٦

(٦)الجرح والتعديل٣/٤٠٩ ، تهذيب الكمال٨/٣٨٠

(٧) الضعفاء الكبير٢/٣٥ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ /٧٦ ، تهذيب التهذيب٣/١٥٧

(٨) تهذيب الكمال٨/٣٨٠ ، سير أعلام النبلاء٦/١٠٦

(٩) تاريخ ابن معين٢/١٥٢ ، الجرح والتعديل٣/٤٠٩ ، تهذيب الكمال٨/٣٨٠

(١٠) أحوال الرجال١٤٠

(١١) تهذيب الكمال٨/٣٨١ ، إسعاف المبطأ ١ /٩

(١٢) الجرح والتعديل٣/٤٠٩ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ /٧٦ ، فيض القدير ٣ /٢٢٠

(١٢) تاريخ ابن معين٢/١٥٢ ، تهذيب الكمال٨/٣٨٠

(١٤) الضعفاء الكبير٢/٣٥

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يذهب مذهب الشراة من الخوارج [1].

وذكره في المجروحين وقال : تجب مجانبة روايته، ونفي الاحتجاج بما انفرد به[2].

قال الذهبي: هو محدث مشهور انفرد بأشياء[3]

قال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة، ورُمي برأي الخوارج[4].

وقال أيضاً : وعاب غير واحد على مالك الرواية عنه[5].

الدراسة :

من خلال تتبع أقوال العلماء في الجرح والتعديل نجد أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- أنه منكر الحديث وخاصة عن عكرمة .

٢- رمي برأي الخوارج .

وللوصول إلى الصواب بما اتهم به داود بن الحصين نبدأ بالشبهة الأولى فنقول والله أعلم : أن النكارة لم تكن صفة عامة بحديثه ، ولكنه قد يروي أحاديث منكرة في جملة ما كان يرويه ، وخاصة عن عكرمة فقد قال ابن حبان في المجروحين : داود بن الحصين حدث حديثين منكرين عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات[6] .

أما باقي أحاديثه عن شيوخه فمستقيمة كما قال أبو داود .

وقد قال ابن عدي : وإذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية إلا أنه يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منهم لا منه[7] .

هذا بالإضافة إلى أنه من شيوخ الإمام مالك رحمه الله وقد قال أبو حاتم : لولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه ، إذاً فرواية مالك عنه تعديل له ، ومع هذا لم يرو له البخاري إلا حديثاً واحداً .

قال ابن حجر: بعد أن ذكر أقوال الأئمة : روى له البخاري حديثاً واحداً من رواية مالك عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة في العرايا وله شواهد[8].

---

(١) الثقات٦/٢٨٤

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان١/٢٨٧

(٣) ميزان الاعتدال٢/٥

(٤) تقريب التهذيب ١٩٨

(٥) تهذيب التهذيب ٣ /١٥٧

(٦) هدى الساري٥٦٥

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٩٢، مختصر الكامل٣٢٢

(٨) الثقات٦/٢٨٤

وبالتالي يمكن القول بأن الراوي من الثقات فقد وثقه ابن معين وهو من المتشددين كما وثقه أبو خيثمة وأحمد بن صالح والعجلي والنسائي وابن حجر ، وقد روى عنه الإمام مالك ، وأبان أبو داود أن أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، فهذا بمجموعه يقوي حديثه ، ويجعله من المقبولين .

وأما الشبهة الثانية وهي أنه خارجي كما قال الساجي ، فلم أجد ما يدفع هذه الشبهة عنه إلا أنه لم يرد أنه كان داعياً أو راوياً أو مغالياً أو راوياً ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه . وقال ابن حبان : وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم ، لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه[1] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الشواهد ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه ، مع كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي ثقة ، إلا أنه نسب إلى بدعة الخوارج ، ويمكن قبول روايته ، وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما روى له الباقون ، فحديثه في الكتب الستة . قال أبو الوفاء الحلبي الطرابلسي : وكيف لا يكون ثقة وقد روى له الأئمة الستة فضلا عن الشيخين ، ومن روى له الشيخان فقد جاز القنطرة كما قاله علي بن الفضل المقدسي [1] .

---

(١) كتاب المجروحين لابن حبان ٢٨٧/١

(٢) الكشف الحثيث ١ /١١٢

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين فقط هما :

١- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى بن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري ﷺ : أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر وله متابع ، وشاهد عن كل من ابن عباس وزيد بن ثابت ﷺ.

٢- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : سمعت مالكا ، وسأله عبيد الله بن الربيع أحدثك داود عن أبي سفيان عن أبي هريرة ﷺ : أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق ؟ قال : نعم [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ، وله شاهد عن سهل بن أبي خيثمةﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع المزابنة ، و هي بيع الثمر بالتمر ، و بيع الزبيب بالكرم ، وبيع العرايا(٣/٩٩) ، ٢/٧٦٣ ر ٢٠٧٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢/٧٦٠-٧٦٣-٧٦٤-٧٦٥-٧٦٦-٧٦٨- ٨٣٩ ، ومسلم٣/١١٦٨-١١٦٩-١١٧٠-١١٧١-١١٧٢- ١١٧٤-١١٧٥-١١٧٩ ، و أبو داود ٣/٢٥١-٢٦١-٢٦٢ ، و الترمذي ٣/٥٢٧-٥٨٥-٥٩٥-٥٩٦-٦٠٥ ، والنسائي ٧/٣٣-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠- ٤١-٤٨-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٩٦-٢٧٠ ، وابن ماجه ٢/٧٦٢-٨١٩-٨٢٠ ، والإمام مالك ٢/٦١٩-٦٢٤-٦٢٥ ، و الدارمي ١/٩٤ ، ٢/٣٢٨ ، والإمام أحمد ٢/٨- ٦٣-١٠٨-١٢٣ - ١٥٠-٢٣٧-٣٩١-٤٨٤ ، ٣/٨-٦٧-٣١٣-٣٦٠-٣٦٤-٣٩١-٣٩٢ ، ٤/٢ ، ٥/١٨١-١٨٢-١٨٦-١٩٠-٣٦٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب و الفضة(٣/٩٩) ، ٢/ ٧٦٤ ر ٢٠٧٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢/٧٦٥-٨٣٩ ، و مسلم ٣/١١٦٨-١١٦٩-١١٧٠-١١٧١ ، و أبو داود ٣/٢٥١ ، و الترمذي ٣/٥٩٥ ، والنسائي ٧/٢٦٧-٢٦٨ ، وابن ماجه٢/٧٦٢ ، والإمام مالك ٢/٦١٩ ، و الدارمي ٢/٣٢٩ ، والإمام أحمد ٥/١٨١-١٨٢-١٨٨-١٩٠

١٦-ذر بن عبد الله المرهبي (ع) من السادسة:

هو ذر بن عبد الله المرهبي[١] ، الهمداني[٢]، أبو عمر الكوفي ، رُمي بالإرجاء ، مات قبل المائة[٣].

روى عن : سعيد بن جبير ، و سعيد بن عبد الرحمن[٤] .

روى عنه : ابنه عمر بن ذر[٥] ، و الحكم بن عتيبة[٦] .

أقــوال العلمــاء:

١. **التعديــل:**

قال ابن معين: ثقة[٧].

قال أحمد: ما بحديث بأس [٨].

وزاد في العلل : سمع من سعيد بن عبد الرحمن[٩].

قال البخاري: صدوق في الحديث[١٠].

---

(١)المرهبي : بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء والباء الموحدة ، هذه النسبة إلى مرهبة وهو بطن من همدان وهو مرهبة بن دعام بن مالك بن همدان ، نزلوا الكوفة ، والمشهور بهذه النسبة أبو عمر ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي من عباد أهل الكوفة . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٩٩

(٢)الهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون هذه النسبة إلى همدان ، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشعب العظيم ، ينسب إليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء ، منهم أبو عامر مسروق بن الأجدع وأبو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٩١

(٣) الطبقات الكبرى ٦ /٢٩٣، العلل ومعرفة الرجال ٥١٥/١ ، التاريخ الكبير ٢٥٧/٣ ، الضعفاء الصغير٤٦ ، الجرح والتعديل٤٥٤/٣ ، الثقات٢٩٤/٦ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /٧٧ ، مولد العلماء ووفياتهم ٣٦٤/١ ، رجال صحيح البخاري٢٤٤/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١١١ ، التعديل والتجريح ٥٦٩/٢ ، تهذيب الكمال٥١١/٨ ، سير أعلام النبلاء ١٥٧/٣ ، ميزان الاعتدال٣٢/٢ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٤٢١ ، الكاشف ٢٢٩/١ ، جامع التحصيل١٧٣ ، لسان الميزان ٧ /٢١٤ ، تهذيب التهذيب ١٨٩/٣ ، تقريب التهذيب ٢٠٣، هدي الساري٥٦٥ ، رواة الآثار٧٠ ، تحفة الأحوذي ٨ /٤٧٩

(٤) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ع . تقريب التهذيب ٢٣٨

(٥) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي ، أبو ذر الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين و مائة وقيل غير ذلك خ د ت س فق. تقريب التهذيب ٤١٢

(٦) الحكم بن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة و مائة أو بعدها وله نيف وستون ع . تقريب التهذيب ١٧٥

(٧) الجرح والتعديل٤٥٤/٣ ، تهذيب التهذيب١٨٩/٣

(٨) تهذيب التهذيب١٨٩/٣

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٥١٥/١

(١٠) التاريخ الكبير٢٦٧/٣

قال أبو حاتم: صدوق[١].

قال النسائي: ثقة[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من عباد أهل الكوفة وكان يقص[٣].

قال الذهبي في ميزان الاعتدال : تابعي ، ثقة[٤].

قال في الكاشف: موثق[٥].

قال ابن حجر: أحد الثقات الأثبات [٦].

٢. الجـــرح :

جاء عن المغيرة بن مقسم : سلّم ذر على إبراهيم النخعي فلم يرد عليه السلام ، لأنه كان يرى الإرجاء[٧].

قال ابن سعد: وكان ذر من أبلغ الناس في القصص، وكان مرجئاً[٨].

قال أبو داود : كان مرجئاً[٩].

وقال أيضاً : وهجره إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير للإرجاء[١٠].

قال الساجي : صدوق، يرى الإرجاء[١١].

وقال الأزدي : يتكلمون فيه، كان مرجئاً[١٢].

قال ابن حجر: ثقة، عابد، رمي بالإرجاء[١٣] .

---

(١) الجرح والتعديل٣/٤٥٤ ، التعديل والتجريح٢/٥٦٩

(٢) تهذيب الكمال٨/٥١٢

(٣) الثقات٦/٢٩٤

(٤) ميزان الاعتدال٢/٣٢

(٦) الكاشف١/٢٢٩

(٦) تهذيب الكمال٨/٥١٢ ، ميزان الاعتدال٢/٣٢

(٧) الطبقات الكبرى ٦ /٢٩٣

(٨) تهذيب الكمال٨/٥١٢

(٩) تهذيب التهذيب٣/١٨٩

(١٠) تهذيب التهذيب٣/١٨٩

(١١) تهذيب التهذيب٣/١٨٩

(١٢) تقريب التهذيب ٢٠٣

(١٣) هدى الساري٥٦٥

الدراسة :

من خلال أقوال العلماء في الجرح والتعديل تبين أن الراوي من الثقات الأثبات ، فقد وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم والذهبي وابن حجر ، إلا أنه اتهم ببدعة الإرجاء .
والأمر على ما يبدو فيه شبهة لأنه هو القائل في التاريخ الكبير : لو نزعت أشياء أخشى أن تتخذ ديناً ، ويعني المحدث عن الرأي[1] .
فكيف يتفق هذا مع انتسابه إلى بدعة الإرجاء ؟ هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى جاء أن إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير هجراه للإرجاء ، كيف يهجره سعيد بن جبير وقد روى ذر بن عبد الله عنه ، فهذا يفيد أنه يحضر مجالسه ويروي عنه .

ونضيف إلى هذا أن ذر كان من عباد أهل الكوفة كما قال ابن حبان ، إذاً هنا لابد لنا من تحديد نوع الإرجاء الذي يؤمن به ، فالإرجاء كما مر معنا إرجاء لفظي وإرجاء بدعي .

وبالنظر إلى الفترة التي عاشها وتاريخ وفاته ، نجد أن الإرجاء الذي يؤمن به هو الإرجاء اللفظي الذي كان منتشراً في القرن الأول الهجري وقد مر معنا قول ابن تيمية : ويضم طائفة من فقهاء الكوفة وعبادها الذين قالوا إن الإنسان لا يكون مؤمناً إن لم يتكلم بالإيمان مع قدرته عليه .
والراوي هنا من عباد أهل الكوفة فينطبق عليه الإرجاء اللفظي ، وبهذا تنتفي عنه الشبهة والله أعلم .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي ثقة ، يبدو أن الإرجاء المنسوب إليه إرجاء لفظي لا بدعي ، وقد روى له البخاري ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٥٧/٣

مروياتـــه :

بلغت أحاديثه في الجامع الصحيح ٨ أحاديث و بدون المكرر حديثين هما :

١- حدثنا آدم قال : حدثنا شعبة : حدثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال : إني أجنبت فلم أصب الماء . فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب : أما تذكر إنا كنا في سفر أنا و أنت ، فأما أنت فلم تصل ، وأما فتمعكت فصليت ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : إنما يكفيك هكذا ، فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض و نفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه و كفيه[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

وقد كرره عن ذر في أربع مواضع في باب واحد أصل و ثلاثة متابعات[٣] .

٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح . قال حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر ابن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ألا تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ قال : فنزلت ﴿ **وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا** ﴾ الآية[٤] [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن مالك بن صعصعة ، وله خمسة شواهد عن أبي هريرة ، وثلاثة عن كل من عائشة وابن عباس ، وشاهد عن كل من أنس بن مالك وأبي مسعود وأبي ذر ﷺ .

و قد كرره عن ذر في موضعين مختلين : الأول في الأصول وهو حديث الباب ، و الثاني في الشواهد [٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التيمم ، باب المتيمم هل ينفخ فيهما(٩٢/١) ، ١٢٩/١ ر ٣٣١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٢٩/١-١٣٠-١٣٢-١٣٣ ، و مسلم٢٨٠/١ ، و أبو داود ٨٦/١-٨٨-٨٩ ، و الترمذي ٢٦٨/١ ، والنسائي ١٦٥/١-١٦٦- ١٦٨- ١٦٩ -١٧٠- ١٧٢ ، وابن ماجه١٨٨/١-١٨٩ ، و الدارمي ٢٠٨/١ ، والإمام أحمد ٣٥٢/٢، ٢٦٤/٤-٢٦٥-٣٢٠ ، ١٤٦/٥-١٥٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التيمم ، باب التيمم للوجه و الكفين(٩٣/١) ، ١٢٩/١ ر٣٣٢ ، ١٣٠/١ ر(٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥)

(٤) سورة مريم آية ٦٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة(١٣٧/٤) ، ١١٧٧/٣ ر ٣٠٤٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٧٦٠/٤ ، ٢٧١٣/٦ ، و الترمذي ٣١٦/٥ ، والإمام أحمد ٢٣١/١-٢٣٣-٣٥٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **ومانتنزل إلا بأمر ربك** ﴾ مريم ٦٤ ، (١١٨/٦) ١٧٦٠/٤ ر ٤٤٥٤ ، كتاب التوحيد ، باب ﴿ **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين** ﴾ الصافات ١٧١ ، (١٦٦/٩) ٢٧١٣/٦ ر ٧٠١٧

١٧-زكريا بن إسحاق المكي (ع) من السادسة:

هو زكريا بن إسحاق المكي[١] ، رُمي بالقدر، توفي حوالي ١٥٠هـ[٢].

روى عن : عمرو بن دينار[٣] ويحيى بن عبد الله بن صيفي[٤].

روى عنه : روح بن عبادة[٥] أبو عاصم الضحاك بن مخلد[٦] و وكيع بن الجراح.

أقـوال العلمـاء:

١-التعديـل:

قال وكيع بن الجراح: حدثت زكريا وكان ثقة[٧].

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[٨].

قال ابن معين في رواية: ثقة[٩].

وقال أحمد: ثقة[١٠].

قال ابن البرقي[١١] : ثقة[١٢].

---

(١)المكي بفتح الميم وتشديد الكاف هذه النسبة إلى مكة حرسها الله تعالى ، خرج منها خلق كثير من أهل العلم ونسب إليها أيضا كثير من غيرها لأنهم سكنوها . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٢٥٣

(٢) الطبقات الكبرى ٥ /٤٩٣ ، تاريخ ابن معين٢/١٧٣ ، العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٢٦٠ ، بحر الدم١٨٥ ، التاريخ الكبير ٣ /٤٢٣ ، أبو زرعة الرازي ٣/٨٦٨ ، الجرح والتعديل٣/٥٩٣ ، الثقات٦/٣٣٦ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/١٤٤، تاريخ أسماء الثقات ٩٣ ، رجال صحيح البخاري١/٢٦٦ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١١٧ ، التعديل والتجريح ٢/٥٩١ ، تهذيب الكمال٩/٣٥٧، سير أعلام النبلاء ٦/٣٤٠، ميزان الاعتدال٢/٧١ ، الكاشف ١/٢٥٢ ، تهذيب التهذيب٣/٢٨٣ ، تقريب التهذيب ٢١٥ ، هدي الساري٥٦٦ ، لسان الميزان ٧ /٢٢٠ ، تحفة الأحوذي ٢ /٣٩٨

(٣) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ع. تقريب التهذيب ٤٢١

(٤) يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي المكي ، ثقة ، من السادسة ع. تقريب التهذيب ٥٩٣

(٥) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين ع . تقريب التهذيب٢١١

(٦) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها ع . تقريب التهذيب ٢٨٠

(٧) تهذيب التهذيب ٣/٢٨٣ (٨) الطبقات الكبرى ٥ /٤٩٣

(٩) تهذيب الكمال٩/٣٥٧ ، تهذيب التهذيب٣/٢٨٣

(١٠) بحر الدم١٨٥

(١١) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية المصري بن البرقي بفتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف ، ثقة ، حدث بالمغازي ، وعرف بالبرقي لأنهم كانوا يتجرون إلى برقة ، مؤلف كتاب الضعفاء ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩هـ .سير أعلام النبلاء ١٣/٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٦٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٨

(١٢) تهذيب التهذيب٣/٢٨٣

قال أبو زرعة: لا بأس به[1].

قال أبو حاتم: ليس به بأس[2].

قال النسائي: لا بأس به[3].

وذكره ابن حبان في الثقات[4].

وذكره ابن شاهين وقال : ثقة [5]

قال الحاكم : كان ثقة[6].

قال الذهبي : حجة مشهور[7].

قال أيضاً : ثقة[8].

٢-الجرح:

جاء عن ابن معين في رواية قال : قدري[9].

وكذا قال : كان يرى القدر... حدثنا روح بن عبادة قال : سمعت منادياً على الحجر يقول : إن الأمير أمر أن لا يجالس زكريا بن إسحاق لموضع القدر[10].

وذكره أحمد : إنه من أصحاب أبي نجيح قدرية عامتهم ولكن ليسوا هم أصحاب كلام[11].

قال الذهبي : وكان ثقة في نفسه ، صدوقاً إلا أنه رُمي بالقدر[12].

قال ابن حجر: ثقة رُمي بالقدر[13].

---

(١) أبو زرعة الرازي ٨٦٨/٣

(٢) الجرح والتعديل٥٩٣/٣

(٣) تهذيب الكمال٣٥٧/٩ ، تهذيب التهذيب٢٨٣/٣

(٤) الثقات٣٣٦/٦

(٥) تاريخ أسماء الثقات ٩٣

(٦) تهذيب التهذيب٢٨٣/٣

(٧) ميزان الاعتدال٧١/٢

(٨) الكاشف٢٥٢/١

(٩) تاريخ ابن معين١٧٣/٢

(١٠) المرجع السابق

(١١) العلل ومعرفة الرجال ٢٦٠/٣

(١٢) سير أعلام النبلاء٣٤٠/٦

(١٣) تقريب التهذيب٢١٥

الدراسة :

من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل نجد أن الراوي من الثقات ، فقد وثقه وكيع وابن سعد ، وابن معين ، والإمام أحمد ، والبرقي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن شاهين ، والحاكم ، والذهبي ، وابن حجر ، فهؤلاء جميعاً على اختلافهم منهم المتشددون والمعتدلون والمتساهلون ، قد أجمعوا على أنه ثقة في الحديث ، إلا أن الراوي اتهم بأمر واحد وهو القدر ، وقد جاءت هذه البدعة له من قبل يحيى بن معين ، وهو من الثقات الذين لا يرد جرحهم أو تعديلهم ، وبالنظر إلى الرواية نجد أن روح بن عبادة هو الذي ذكر ليحيى بن معين أنه قدري .. فكيف لروح بن عبادة أن يصفه بالقدر ثم يروي عنه ، وهذا الذي يوضحه الإمام أحمد بقوله أصحاب أبي نجيح قدرية عامتهم ، ولكن ليسوا أصحاب كلام .

وهذا يفيدنا بأنه لم يكن مغالياً أو داعياً أو راوياً ما يؤيد هذه البدعة ، وأن هذه البدعة لم تؤثر على ضبطه للحديث ، وبناء على هذا يأخذ حكم قبول رواية المبتدع التي توفرت فيها الشروط ، ولهذا قال ابن حجر في المقدمة : بعد ذكر الأقوال.. احتج به الجماعة [1] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي من الثقات ، إلا أنه قدري ممن تقبل روايتهم ، روى له البخاري ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون ، فحديثه في الكتب الستة .

---

(١) هدى الساري٥٦٦

مروياتـــه:

بلغت أحاديثه في الجامع الصحيح ٨ أحاديث و بدون المكرر ٥ أحاديث هي :

١- حدثنا مطر بن الفضل قال : حدثنا روح قال : حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره ، فقال له العباس عمه : يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة ، قال : فحله ، فجعله على منكبيه ، فسقط مغشياً عليه ، فما رؤي بعد ذلك عرياناً ﷺ [(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذا ﷺ إلى اليمن فقال : ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، و شاهد عن كل من أبي أيوب وأبي جمرة ﷺ .

وقد كرره عن زكريا بن إسحاق في ثلاث مواضع مختلفة : الأول والثاني في الأصول وهما حديثا الباب ، والثالث في الشواهد[(٥)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة في الثياب ، باب كراهية التعري في الصلاة و غيرها(١٠٢/١) ، ١٤٣/١ ر ٣٥٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري مسلم٢٦٨/١ ، والنسائي ٣٣٣/٨ ، والإمام أحمد ٣١٠/٣-٣٣٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة(١٣٠/٢) ، ٥٠٥/٢ ر ١٣٣١

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٥٩/٢-٥٢٩-٥٤٤-٨٦٤ ، ١٥٨٠/٤ ، ٢٦٨٥/٦ ، و مسلم٥٠/١- ٥١ ، ١٥٨٦/٣ ، و أبو داود ٨٩/٢-١٠٤ ، و الترمذي ٢١/٣، ٣١٤/٤ ، والنسائي ٢/٥-٥٥، وابن ماجه ٥٦٨/١ ، ١٢٧٠/٢ ، و الدارمي ٤٦١/١-٤٦٨ ، والإمام أحمد ٢٣٣،٢/١/٢٥٨-٣٤٣-٣٤٨-٤٧٨-٥١٧-٥٢٣، ١٥٣/٣ ، ٢٣٥/٥-٢٤٤-٣٧٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب أخذ الصدقة من الأغنياء و ترد في الفقراء حيث كانوا (١٥٨/٢) ٥٤٤/٢ ر ١٤٢٥ - كتاب المظالم ، باب الاتقاء و الحذر من دعوة المظلوم ٨٦٤/٢ ر ٢٣١٦ - كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع(٢٠٥/٥) ، ١٥٨٠/٤ ر ٤٠٩٠

٣- حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن إسحاق ، قال : حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : إن أمه توفيت أينفعها إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم ، قال : فإن لي مخرافاً وأشهدك أني قد تصدقت به عنها [(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ﷺ.

٤- حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، وله متابع ، والأصل عن خباب بن الأرت وله شاهد عنه ، وثلاثة شواهد عن كل من أنس بن مالك وعبد الله بن عمر وأسماء بنت أبي بكر ، وشاهدان عن كل من عائشة والبراء بن عازب وعمر بن الخطاب ، وشاهد عن كل من أبي سعيد الخدري وسراقة بن جعشم وعروة بن الزبير وأبي بكر ﷺ .

٥- حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين** ﴾ قال ابن عباس : ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً [(٥)][(٦)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب إذا وقف أرضاً و لم يبين الحدود فهو جائز و كذلك الصدقة (١٣/٤) ، ١٠١٩/٣ ر ٢٦١٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٤٦٧/١ ، ١٠١٣/٣-١٠١٥، و مسلم٦٩٦/٢-٦٩٧، ١٢٥٤/٣ ، و أبو داود ١١٨/٣، و الترمذي ٥٦/٣ ، والنسائي ٢٥٠/٦-٢٥١٢٥٢-٢٥٤-٢٥٥ ، وابن ماجه٦٨٩/١، ٩٠٦/٢، والإمام مالك ٧٦٠/٢ ، والإمام أحمد ٣٢٩/١-٣٣٣-٣٧٠، ٣٧١/٢، ١٥٠/٤-١٥٧، ٢٨٤/٥ ، ٧/٦-٥١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة(٧٣/٥) ، ١٤١٧/٣ ر ٣٦٩٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٣٠٠/٣-١٣٩٨-١٤١٦، ١٦٢٠/٤ ، و مسلم١٨٢٥/٤-١٨٢٦-١٨٢٧ ، و الترمذي ٥٩١/٥-٦٠٥، والنسائي ٢٤/٣ ، والإمام أحمد ٢٢٨/١-٢٣٦-٢٤٩-٣٦٣-٣٧٠-٣٧١، ٩٦/٤-٩٧-١٠٠، ٩٣/٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿ **أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر** ﴾ البقرة ١٨٤ ، (٣٠/٦) ، ١٦٣٨/٤ ر ٤٢٣٥

(٦) الحديث أخرجه أبو داود ٢٩٦/٢

١٨- سالم بن عجلان(خ د س ق) من السادسة:

هو سالم بن عجلان الأفطس[١]الأموي ، مولى محمد بن مروان بن الحكم القرشي الأموي[٢] ، أبو محمد الجزري الحراني ، رُمي بالإرجاء ، قتل بالشام صبراً ١٣٢هـ [٣] .

روى عن : سعيد بن جبير .

روى عنه : مروان بن شجاع[٤] .

أقــوال العلماء :

١. التعديل:

قال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث[٥] .

قال ابن معين : صالح[٦] .

قال أحمد : ثقة[٧] .

قال العجلي : جزري ثقة [٨] .

وقال أيضاً : وكان رجلاً صالحاً [٩].

---

(١)الأفطس : بفتح الألف وسكون الفاء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة - هذه الصفة من عيوب الأنف وهو الذي لا يكون مرتفعاً ، مثل أنف الأتراك .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٨٠

(٢) محمد بن مروان بن الحكم الأموي أمير الجزيرة ، حدث عن أبيه روى عنه ابنه مروان الحمار والزهري ، وكان مفرط القوى شديد البأس موصوفاً بالشجاعة ، كان أخوه عبد الملك يغبطه على ذلك ويحسده ، وربما قابله بما يكره فغضب وتجهز للرحيل إلى أرمينية ، وأتى يودع أخاه الخليفة فقال : أقسمت عليك إلا ما أقمت فلن ترى بعدها ما تكره . وله حروب و مصافات مشهودة مع نصارى الروم وأمه أم ولد . سير أعلام النبلاء ٥ /١٤٨

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٤٨١ ، العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٤ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٠٥ ، بحر الدم ١٦٦ ، التاريخ الكبير ٤/١١٧ ، أحوال الرجال١٨١ ، معرفة الثقات ١/٣٨١، الضعفاء الكبير ٢/١٥١ ، الجرح والتعديل٤/١٨٦ ، الثقات١/٣٤٢ ، رجال صحيح البخاري١/٣١٩ ، التعديل والتجريح ٣/١١٢٤ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١/٣٠٨ ، تهذيب الكمال١٠/١٦٦ ، الكاشف ١ /٤٢٣ ، ميزان الاعتدال ٢/١١٢ ، المقتنى في سرد الكنى ٢ /٤٧ ، تهذيب التهذيب٣/٣٨٢ ، تقريب التهذيب ٢٧٧ ، هدي الساري٥٦٩ ، لسان الميزان ٧ /٢٢٥

(٤) مروان بن شجاع الجزري ، أبو عمرو وأبو عبد الله الأموي مولاهم نزل بغداد ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، مات سنة أربع وثمانين ومائة خ د ت ق . تقريب التهذيب ٥٢٦

(٥) الطبقات الكبرى ٧ /٤٨١

(٦) تهذيب الكمال ١٠/١٦٦ ، تهذيب التهذيب٣/٣٨٢

(٧) بحر الدم ١٦٦

(٨) معرفة الثقات ١ /٣٨١، تهذيب الكمال١٠/١٦٦ ، تهذيب التهذيب٣/٣٨٢

(٩) معرفة الثقات ١ /٣٨١

قال النسائي : ليس به بأس[١] .

قال الدار قطني : ثقة يجمع حديثه[٢] .

قال الذهبي : تابعي مشهور، وثقه بعضهم[٣] .

٢-الجـــرح:

قال الإمام أحمد : ثقة في الحديث لكنه مرجئ [٤].

قال الجوزجاني السعدي : كان يخاصم في الإرجاء داعية وهو متماسك[٥] .

قال أبو داود : سمعت أحمد قال : سالم الأفطس كان يرى الإرجاء وهو ثقة[٦] .

قال الفسوي : مرجئ معاند[٧] .

قال أبو حاتم : صدوق كان مرجئاً نقي الحديث[٨] .

وجاء عند العقيلي قول أحمد : ما أصلح حديثه وهو مرجئ [٩].

قال ابن حبان : كان ممن يرى الإرجاء ويقلب الأخبار ويتفرد بالمعضلات عن الثقات أتهم بأمر سوء فقتل صبراً[١٠] .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١١] .

قال ابن حجر: ثقة ، رُمي بالإرجاء[١٢] .

الدراسة :

من خلال ما سبق تبين أن الراوي قد اتهم بثلاثة أمور قد جمعها ابن حبان في ثقاته وهي :

١- الإرجاء .

٢- وقلب الأخبار .

٣- واتهم بأمر سوء فقتل صبراً .

---

(١) تهذيب الكمال ١٠/١٦٧

(٢) تهذيب التهذيب٣/٣٨٢

(٣) ميزان الاعتدال٢/١١٢

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٤

(٥) أحوال الرجال١٨١

(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٠٥

(٧) ميزان الاعتدال ٢/١١٢

(٨) الجرح والتعديل ٤/١٨٦ ، التعديل والتجريح٣/١١٢٤

(٩) الضعفاء الكبير ٢/١٥١

(١٠) الثقات١/٣٤٢

(١١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١/٣٠٨

(١٢) تقريب التهذيب ٢٧٧

ولبيان الحق في هذا كله نجد أن الأئمة رحمهم الله قد أبانوا ذلك ، ونبدأ بالأمر السوء الذي لم يوضحه ابن حبان .

فقد قال ابن حجر في مقدمته : قد ذكر ابن سعد أن عبد الله بن علي[1] قتله لما غلب على الشام . وذكر العجلي أنه كان مع بني أمية فلما قدم بنو العباس حران قتلوه ، وقال أبو داود : كان إبراهيم الإمام[2] عند سالم الأفطس محبوساً فمات في زمن مروان الحمار[3] فلما قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس حران دعا به فضرب عنقه[4] .

ثم علق ابن حجر على ذلك و راداً على ابن حبان بقوله : فهذا هو الأمر السوء الذي زعم ابن حبان أنه أتهم به وهو كونه مالأ على مقتل إبراهيم[5] .

وجاء في تهذيب الكمال تعليقاً على قول ابن حبان : هذه مجازفة شديدة من ابن حبان، فالرجل لم يقتل صبراً لاتهامه بأمر سوء – كما زعم– فقد أجمع من أرخه ، وهو منهم ، أن الذي أمر بقتله هو عبد الله بن علي العباسي ، الجزار الذي تتبع مناوئيه السياسيين من بني أمية و مواليهم فقتل المئات منهم، بل نبش قبور بعض من مات منهم وأخرج جثثهم وأحرقها، ولم يكن الرجل معنياً بعقائد الناس حتى يقتلهم من أجل ذلك. وأمر عبد الله بن علي في الظلم وسفك الدماء معروف ومشهور عند المؤرخين، مستفيض ذكره في التواريخ المستوعبة لعصره لا يحتاج إلى مزيد إغراق [6] .

---

(١) عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، من رجال العالم ودهاة قريش ، كان بطلا جباراً ، سفاكاً للدماء ، به قامت الدولة العباسية ، عم أبي جعفر المنصور ولاه أبو العباس السفاح حرب مروان بن محمد ، فسار عبد الله إلى مروان حتى قتله واستولى على بلاد الشام وانتهت الدولة الأموية ، ولم يزل أميرا عليها مدة خلافة السفاح ، ولما مات السفاح و ولي المنصور زعم عبد الله أنه ولي عهده ، فوجه إليه المنصور أبا مسلم صاحب الدولة فحاربه بنصيبين ، فانهزم عبد الله واختفى وصار إلى البصرة ، فأشخصه والي البصرة إلى بغداد ، فحبسه أبو جعفر المنصور ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله سنة ١٤٧ هـ. تاريخ بغداد ٨/١٠ ، سير أعلام النبلاء ١٦١/٦

(٢) إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب بن حبر الأمة عبد الله بن العباس الهاشمي ، أبو إسحاق ، سمي بالإمام بعد أبيه لأن أبيه محمد بن علي أوصى إلى ابنه إبراهيم ، وانتشرت دعوته بخرسان ، ووجه إليها بأبي مسلم والياً على دعاته ، فكان يدعو إلى طاعة الإمام من غير تصريح باسمه ، إلى أن ظهر أمره ووقف مروان على أمره ، فأخذ إبراهيم وقتله سنة ١٣١هـ . سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٥

(٣) مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك الخليفة الأموي ، يعرف بمروان الحمار ، كان بطلاً شجاعاً ، ويقال : إنه لقب بالحمار لأن العرب تسمي كل مائة عام حماراً ، فلما قارب ملك آل أمية مائة عام لقبوا مروان بالحمار ، وذلك مأخوذ من موت حمار العُزير عليه السلام مائة عام ، ثم بعثهما الله تعالى ، بويع بالخلافة سنة ١٢٧ هـ ، وفي ولايته اضطربت الأمور ، وانتهت خلافة بني أمية وبويع أبو العباس السفاح وقتل مروان سنة ١٣٢هـ . سير أعلام النبلاء ٧٤/٦

(٤)(٥) هدى الساري ٥٦٩ (٦) حاشية تهذيب الكمال ١٦٧/١٠

وأما ما وصفه به من قلب الأخبار وغير ذلك فمردود بتوثيق الأئمة له ، وقد قال ابن حجر : ولم يستطع ابن حبان أن يورد له حديثاً واحداً ، وليس له عند البخاري سوى حديثين أحدهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (الشفاء في ثلاث) ، والآخر بهذا الإسناد (أي الأجلين قضى موسى) ولكل منهما ما يشهد له (١) .

وأما الإرجاء المنسوب إليه فقد وصفه به غير واحد من الأئمة حتى إن من وثقه كالإمام أحمد بن حنبل قد ذكر أنه كان مرجئاً .. ولكن العبارة على إطلاقها لا تفيد بأنه الإرجاء الخبيث ، وكما سبق فإن الأمر السوء الذي قتل لأجله ليس هو لأمر اعتقادي كالإرجاء الخبيث وإنما لأمر سياسي .

ومن باب حسن الظن بالتابعين الذين وصفهم رسول الله ﷺ بالخيرية نقول : والله أعلم لم يكن مرجئاً خبيثاً باعتبار أنه لم يرد ما يدل على ذلك ، بل على العكس ورد عن العجلي أنه كان رجلاً صالحاً .

يتبن مما سبق من قول ابن حجر أن الراوي ثقة ولم يؤاخذ بشيء سوى الإرجاء ، وقد وثقه أحمد وابن سعد والعجلي والدار قطني ، ووجده أبو حاتم صدوقاً و حديثه نقياً ، وبالتالي لا يؤخذ بقول ابن حبان فيه ، وخاصة أنه لم يذكر حديثاً واحداً مما اتهم فيه بتقليب الأخبار ، والله أعلم .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي ثقة ، لم يثبت له مذهب الإرجاء الخبيث ، روى له البخاري ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه كما روى له أصحاب السنن إلا الترمذي ، و حديثه في الجامع الصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه .

---

(١) هدى الساري ٥٦٩

مرويـــاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٣ أحاديث و بدون المكرر حديثين هما :

١- حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال : سألني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى ؟ قلت : لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله ، فقدمت فسألت ابن عباس ، فقال : قضى أكثرهما وأطيبهما ، إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و الأصل عن ابن عباس أخبره أبو سفيان ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة و جابر بن عبد الله ﷺ .

٢- حدثني الحسين حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمتي عن الكي.

رفع الحديث ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ في العسل والحجم[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وقد كرره عن سالم في الباب نفسه متابعا[٥] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب من أمر بإنجاز الوعد (٣/٢٣٦) ٢/٩٥٣ ر ٢٥٣٨

(٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣٥٣١-٣٥٣٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الشفاء في ثلاث(٧/١٥٨) ، ٥/٢١٥١ ر ٥٣٥٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/ ٢١٥٢-٢١٥٧ ، ومسلم ٣/١٢٠٤، وأبوداود٤/٤ ، و الترمذي ٤/٣٨٨-٤٠٧ ، وابن ماجه ٢/١١٥١-١١٥٥ ، و الإمام أحمد ١/٢٤٥ ، ٤/١٤٦ ، ٦/٤٠١، ٢/٣٤٢ ، ٢/٤٢٣ ، ٣/١٠٧، ٣/٣٤٣ ، ٥/١٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الشفاء في ثلاث(٧/١٥٨) ، ٥/٢١٥٢ ر ٥٣٥٧

١٩- سعيد بن عمرو بن أشوع (خ م ت) من السادسة:

هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي القاضي رُمي بالتشيع ت ١٢٠هـ[١] .

روى عن : عامر الشعبي .

روى عنه : خالد الحذاء ، وزكريا بن أبي زائدة [٢] .

أقـــوال العلمـــاء:

١. التعديل :

قال ابن معين : مشهور يعرفه الناس[٣] .

قال البخاري : رأيت إسحاق بن راهويه يحتج بحديثه[٤] .

قال العجلي: ثقة[٥].

قال النسائي: ليس به بأس[٦] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٧].

قال الحاكم: هو شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه[٨].

قال الذهبي في الكاشف : ثقة [٩] .

قال ابن حجر : سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي قاضيها ثبت [١٠] .

---

(١) التاريخ الكبير ٣ /٥٠٠ ، أحوال الرجال٦٦ ، الجرح والتعديل٤/٥٠ ، معرفة الثقات ١ /٤٠٣ ، الثقات ٦ /٣٦٩، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /٩١ ، رجال صحيح البخاري١/٢٨٨ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٢١ ، التعديل والتجريح٣/١٠٩٢ ، الإكمال لرجال أحمد ١/٥٦٥ ، تهذيب الكمال١١/١٦ ، المغني في الضعفاء ١ /٢٥٦ ، الكاشف١/٢٩٣ جامع التحصيل ١ /١٨٣ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل١٢٦ ، تهذيب التهذيب٤/٦٠، تقريب التهذيب ٢٣٩ ، هدي الساري٥٧١ ، لسان الميزان ٧/٢٣٠ ، تحفة الأحوذي ٧ /٣٧٧ ، فيض القدير ١ /١١٩

(٢) زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي ، أبو زائدة الكوفي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، خ . تقريب التهذيب ٢١٦

(٣) الجرح والتعديل ٤/٥٠ ، تهذيب الكمال ١١/١٦

(٤) تهذيب التهذيب٤/٥٦٠

(٥) معرفة الثقات ١ /٤٠٣ ، تهذيب التهذيب٤/٦٠

(٦) تهذيب الكمال١١/١٦

(٧) الثقات ٦ /٣٦٩

(٨) تهذيب التهذيب٤/٦٠

(٩) الكاشف١/٢٩٣

(١٠) لسان الميزان ٧ /٢٣٠

الجـــرح:

قال الجوزجاني: غالٍ زائغ يعني في التشيع[1] .

قال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع[2] .

الدراسة :

من خلال أقوال الأئمة في الجرح والتعديل نجد أن الراوي اتهم بأمر واحد وهو التشيع ولبيان ماهية الأمر نجد أن من نسبه إلى التشيع هو الجوزجاني ، ولم يأت إلا من قبله ، و الجوزجاني نفسه كان ناصبياً على مذهب أهل الشام ، فبناءً على القاعدة التي تنص على أنه لا يقبل قول مبتدع في مبتدع ، فإن قول الجوزجاني في الراوي غير مقبول .

قال ابن حجر: و الجوزجاني غال في النصب فتعارضا [3].

إضافة إلى هذا نجد أن الأئمة عدلوه ووثقوه ، ومنهم الأئمة المتشددون الذين لا يقبلون في الراوي أي مغمز ، فهذا يدل على ثقته وعدالته عندهم ، ومن وثقه المتشددون ، نأخذ بتوثيقهم ونعض عليه بالنواجذ .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الشواهد ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه مع كونه من الثقات المتقنين للحديث النبوي الشريف .

النتيجة :

يتضح مما سبق أن الراوي ثقة ، وعدل ، وأن الإمام البخاري روى له في الأصول ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، وكذلك الترمذي ، و حديثه في الجامع الصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه .

---

(١) أحوال الرجال٦٦ ، تهذيب التهذيب٤/٦٠

(٢) تقريب التهذيب ٢٣٩

(٣) هدي الساري ٥٧١

مرويـــاتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين فقط هما :

١- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء سمعته من النبي ﷺ ، فكتب إليه سمعت النبي ﷺ يقول : إن الله كره لكم ثلاثا : قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهدان عنه و شاهد عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

٢- حدثني محمد بن يوسف حدثنا أبو أسامة حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن ابن الأشوع عن الشعبي عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها فأين قوله ﴿ **ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾[٣] قالت : ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل ، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق[٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة بلفظ مختلف ، وله متابع ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهدان عن كل من عبد الله بن مسعود و ابن عباس ومتابع له ، وشاهد عن كل من عبد الله بن عمر ويعلى بن أمية وعائشة وسمرة بن جندب وجابر بن عبد الله وابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب قول الله تعالى ﴿ **لا يسألون الناس إلحافا** ﴾ البقرة ٢٧٣، (١٥٣/٢) ، ٥٣٧/٢ ر ١٤٠٧

(٢) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٢٦

(٣) سورة النجم آية٨-٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم : آمين والملائكة في السماء ، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه(١٤٠/٤) ، ١١٨١/٣ ر ٣٠٦٣

(٥) الحديث أخرجه البخاري ١١٨١/٣ ، ١٨٤٠/٤ ، ومسلم ١٦٠/١ ، والترمذي ٣٩٥/٥ ، والإمام أحمد ٣٩٨/١

٢٠- سعيد بن فيروز الطائي (ع) من الثالثة:

هو سعيد بن فيروز أبو البختري ، بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ، الطائي مولاهم الكوفي ، رُمي بالتشيع ، قتل بالجماجم[١] سنة ٨٣هـ[٢].

روى عن : عبد الله بن عمر .

روى عنه : عمرو بن مرة .

أقــوال العلمــاء:

١- التعديــل:

قال حبيب ابن أبي ثابت[٣] : اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري ، فكان الطائي أعلمنا وأفقهنا[٤] .

قال هلال بن خباب[٥] : كان من أفاضل الكوفة[٦] .

قال ابن معين : ثقة[٧] .

---

(١) دير الجماجم : تقع بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها ، على طرف البر السالك إلى البصرة والجمجمة القدح من الخشب ، وبذلك سمي بدير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من الخشب ، وقيل إنه وقعت بين إياد وبين بني نهد حرب في مكانه ، فقتل فيها خلق من إياد وقضاعة ودفنوا قتلاهم هناك ، فكان الناس إذا حفروا استخرجوا جماجمهم فسمي بذلك ، وقيل غير ذلك .

وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث التي كسر فيها ابن الأشعث ، وقتل القراء . معجم البلدان ٥٠٣/٢

(٢) التاريخ الكبير٥٠٦/٣ ، الكنى والأسماء ١٥٣/١ ، أبو زرعةالرازي٨٧٣/٣ ، الجرح والتعديل ٥٤/٤ ، الثقات ٢٨٦/٤ ، مشاهير علماء الأمصار١٠٥/١ ، رجال صحيح البخاري ٢٩٠/١ ، حلية الأولياء٣٧٩/٤ ، التعديل والتجريح ١٠٩٣/٣ ، الإكمال٤٦٠/١ ، تهذيب الكمال ٣٢/١١ ، ميزان الاعتدال، الكاشف ٤٤٢/١ ، المعين في طبقات المحدثين ٣٣/١ ، جامع التحصيل ١٨٣/١ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١٢٦/١ ، تهذيب التهذيب٦٥/٤ ، تقريب التهذيب ٢٤٠ ، هدي الساري ٥٧١ ، لسان الميزان ٧ /٤٥٢ ، تحفة الأحوذي ٣ /٤٥٨ ، عون المعبود ٤ /٢٩٦

(٣) حبيب بن أبي ثابت قيس (ويقال : هند) بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومائة ع . تقريب التهذيب ١٥٠

(٤) الجرح والتعديل ٥٥/٤ ، تهذيب التهذيب٦٢/٤

(٥) هلال بن خباب بمعجمة وموحدتين العبدي مولاهم أبو العلاء البصري نزيل المدائن ، صدوق تغير بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة ع . تقريب التهذيب ٥٧٥

(٦) تهذيب التهذيب٦٥/٤

(٧) تهذيب الكمال٣٣/١١

قال أبو زرعة : ثقة[1].

قال أبو حاتم : صدوق[2] .

ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه قولا[3].

٢-الجـــرح:

قال العجلي: تابعي ثقة فيه تشيع[4] .

قال أبو داود: لم يسمع من أبي سعيد[5] .

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[6] .

قال ابن حجر: ثقة ، فيه تشيع قليل ، كثير الإرسال[7] .

الدراسة :

من خلال أقوال الأئمة نجد أن الراوي اتهم بثلاثة أمور هي :

١- كثير الإرسال .

٢- أنه ليس بالقوي .

٣- التشيع .

وللرد على هذه الشبهات الثلاث نبدأ بالشبهة الأولى وهي الإرسال : فقد ذكر الرد عليها ابن حجر فقال : كان كثير الحديث ، يرسل حديثه ، ويروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير أحد ، فما كان حديثه سماعاً فهو حسن وما كان غيره فهو ضعيف[8] .

أي أن ما رواه وصرح فيه بالسماع يقبل حديثه ، وأما ما رواه بالعنعنة فهو ضعيف ، والحديث الذي رواه له البخاري في الأصول قد صرح فيه بالسماع .

وأما قول الحاكم فيه ليس بالقوي ، وهي الشبهة الثانية ، فقد رد عليها ابن حجر وقال : كذا قال هو سهو[9] .

---

(١) أبو زرعةالرازي٣/٨٧٣ ، الجرح والتعديل٤/٥٥ ، التعديل والتجريح٣/١٠٩٢، تهذيب الكمال١١/٣٣

(٢) الجرح٤/٥٥، التعديل والتجريح٣/١٠٩٤ ، تهذيب الكمال١١/٣٣

(٣) الثقات٤/٢٨٦

(٤) تهذيب التهذيب٤/٦٥

(٥) تهذيب الكمال١١/٣٣

(٦) تهذيب التهذيب٤/٦٥

(٧) جامع التحصيل ١ /١٨٣ ، تقريب التهذيب ٢٤٠

(٨) هدى الساري٥٧١

(٩) تهذيب التهذيب٤/٦٥

وللرد على الشبهة الثالثة وهي التشيع ، نقول : إن الراوي وثقه الجهابذة من العلماء ابن معين و أبو زرعة وأبو حاتم ، ولم يذكروا شيئاً عن تشيعه ، وهؤلاء كما علمنا سابقا يقبل قولهم ولا يرد ، كما أن ابن حبان ذكره في ثقاته ولم يذكر شيئاً عن تشيعه ، في المقابل لم يرد في تشيعه أنه كان من المغالين ، بل على العكس ذكر ابن حجر أنه كان فيه تشيع قليل ، وهذه العبارة تدل على أنه كان يميل إلى آل البيت دون الطعن فيما سواهم من الصحابة ﷺ ، وكذلك قول العجلي فيه تشيع ، تدل على أن أمره لا يخلو من التشيع كحال أهل الكوفة دون مغالاة ، و لم يرد عن أحد أنه كان داعياً ، أو راوياً ما يؤيد البدعة المنسوبة إليه .
ونضيف أيضاً أن الراوي من التابعين الذين وصفهم رسول الله ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي مشهور ومن ثقات التابعين ، روى له البخاري ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون ، فحديثه في الكتب الستة .
وحديثه في الجامع الصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري في الرواية عنه .

مرويـــاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٣ أحاديث و بدون المكرر حديثاً واحداً فقط هو :

١- حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمرو قال : سمعت أبا البختري الطائي قال : سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في النخل قال : نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن ، فقال الرجل : وأي شيء يوزن ؟ قال رجل إلى جانبه : حتى يحرز.
وقال : معاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال أبو البختري : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما نهى النبي ﷺ مثله [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، وله متابع عن أبي البختري للحديث نفسه.
و قد كرره عن أبي البختري في نفس الكتاب مرتين : أصل و متابع[٣] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب السلم ، باب السلم إلى من ليس عنده أصل(٣/١١٢) ، ٢/٧٨٢ ر ٢١٣٠
(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٧٨٣ ، و الإمام أحمد ٥/١٨٢
(٣) صحيح البخاري ، كتاب السلم ، باب السلم في النخل(٣/١١٢- ١١٣) ، ٢/٧٨٣ ر ٢١٣١-٢١٣٢

٢١- سعيد بن كثير بن عفير (خ م قد س) من العاشرة:

هو سعيد بن كثير بن عفير بالمهملة والفاء مصغر، بن مسلم بن يزيد الأسود الأنصاري[١] مولاهم ، أبو عثمان البصري ، رُمي بالتشيع ت ٢٢٦هـ[٢].

روى عن : الليث بن سعد[٣] ، عبد الله بن وهب[٤] ، يعقوب بن عبد الرحمن [٥].

روى عنه : الإمام البخاري .

أقوال العلمـــاء:

١. التعديـــل:

قال ابن معين : ثقة لا بأس به[٦].

وقال أيضاً: رأيت بمصر ثلاث عجائب : النيل والأهرام وسعيد بن عفير [٧].

قال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق[٨].

قال النسائي : صالح[٩].

---

(١) الأنصاري : بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى الأنصار وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج ، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله ﷺ ، وفيهم كثرة على اختلاف بطونها وأفخاذها ، فمنهم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وغيرهما .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٨٩

(٢) التاريخ الكبير ٣ /٥٠٩ ، أحوال الرجال١٥/١٥٧ ، الكنى والأسماء ١/٥٥٢ ، الضعفاء الكبير ٢/١١٠ ، الجرح والتعديل٤/٥٦ ، الثقات ٨ /٢٦٦، الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٤١١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/١٥٢ ، رجال صحيح البخاري١/٢٩١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٢١ ، التعديل والتجريح٣/١٠٨٠ ، تهذيب الكمال١١/٣٦ ، سير أعلام النبلاء١٠/٥٨٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ /٤٢٧ ، ميزان الاعتدال٢/١٥٥ الكاشف ١/٤٣ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٣٩٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٨٨ ، المغني في الضعفاء ١/٢٦٥ ، المعين في طبقات المحدثين٧٤ ، تهذيب التهذيب٤/٦٦، تقريب التهذيب٢٤٠ ، هدي الساري ٥٧١ ، لسان الميزان ٧ /٢٣١ ، طبقات الحفاظ١٨٧

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ع . تقريب التهذيب ٤٦٤

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة ع . تقريب التهذيب٣٢٨

(٥) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التحتانية ، المدني نزيل الإسكندرية حليف بني زهرة ، ثقة من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة خ م د ت س . تقريب التهذيب ٦٠٨

(٦) التعديل والتجريح٣/١٠٨٠ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٤

(٧) سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٤

(٨) الجرح والتعديل ٤/٥٦ ، التعديل والتجريح٣/١٠٨٠

(٩) تهذيب التهذيب ٤ /٦٦

قال أبو سعيد بن يونس[1] : كان سعيد أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيام العرب والتواريخ ، كان في ذلك كله شيئاً عجيباً ، وكان مع ذلك أديباً فصيحاً حسن البيان حاضر الحجة لا تمل مجالسته ولا ينزف علمه[2] .

وذكره ابن حبان في الثقات[3].

قال الحاكم : يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه[4].

قال الذهبي : ثقة إمام من بحور العلم ، وحسبك أن يحيى بن معين إمام المحدثين انبهر لابن عفير[5] .

قال ابن حجر: صدوق عالم بالأنساب وغيرها[6] .

٢-الجــرح:

قال الجوزجاني السعدي : سعيد بن عفير له غير لون من البدع ، وكان مخلطا غير ثقة[7] .

قال الذهبي في الميزان : هو أحد الثقات والأئمة ، له ما ينكر، كما قال ابن يونس[8] .

---

(١) أبو سعيد بن يونس الحافظ الإمام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ علماء مصر ، ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه إمام في هذا الشأن متيقظ ، توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وله ست وستون سنة . تذكرة الحفاظ ٣ /٨٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٨

(٢) تهذيب الكمال١١/٤٠ ، سير أعلام النبلاء١٠/٥٨٣ ، ميزان الاعتدال٢/١٥٥، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٧، تهذيب التهذيب ٤/٦٦

(٣) الثقات٨/٢٢٦

(٤) تهذيب التهذيب ٤ /٦٦

(٥) سير أعلام النبلاء١٠/٥٨٤

(٦) تقريب التهذيب ٢٤٠

(٧) أحوال الرجال ١٥/١٥٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٤١١ ، مختصر الكامل٣٩٥ ، المغني في الضعفاء ١/٢٦٥ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ /٨٨

(٨) ميزان الاعتدال٢/١٥٥ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١/٨٨ ، المغني في الضعفاء ١ /٢٦٥

٣- الدراسة :

من خلال النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل نجد أن الراوي قد أجمع الجميع على ثقته في الحديث ، ولم يذكروا له بدعة ، أو جرحاً ، إلا الجوزجاني اتهمه بأمرين هما :

١- أن له ما ينكر .

٢- له أكثر من بدعة .

ولمعرفة الصحيح فيما نسب إليه نبدأ بالأمر الأول وهو أن له ما ينكر ، فقد جاء في سير أعلام النبلاء عن ابن يونس : أن سعيد بن عفير أنكر عليه حديثان رواهما عن ابن لهيعة ، وما رواه عن ابن لهيعة غيره [١] .

وقد أجاب الذهبي على هذا بقوله : من كان في سعة علم سعيد ، فلا غرو أن ينفرد ، ثم إن ابن لهيعة ضعيف الحديث فالنكارة جاءت فيه[٢].

ثم ذكره في ميزان الاعتدال وقال : بلى لسعيد حديث منكر في روايته عن عبد الله بن حماد الآملي عن سعيد عن يحيى بن أيوب [٣] عن عبيد الله بن عمر[٤] عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً في عدم وجوب العمرة ، سقته في ترجمة يحيى ، فإن سعيداً أوثق منه[٥].

كما أن ابن عدي قال : لم أجد له في استقصائي على حديثه ما ينكر عليه سوى حديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله[٦] ، ولعل البلاء من عبيد الله لأني رأيت سعيد بن عفير عن كل من يروي عنهم إذا روى عن ثقة ، مستقيم صالح[٧] .

وقال : عبيد الله ضعيف ، فينبغي أن يذكر في ترجمة عبيد الله ويتخلص سعيد[٨] .

وبناء على هذا فالإمام الذهبي أوضح معنى قوله أن له ما ينكر ، فالنكارة ليست منه ، كما أبان ذلك ابن عدي .

---

(١) مختصر الكامل٣٩٥ ، تهذيب الكمال١١/٣٨-٣٩

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٥

(٣) يحيى بن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة ع . الجرح والتعديل ٩ /١٢٧ ، تقريب التهذيب٥٨٨

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ، ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة ع . تقريب التهذيب ٣٧٣/١

(٥) ميزان الاعتدال ١٥٥/٢

(٦) عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري ، روى عن أبيه ، قال ابن حبان : يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به ، قال ابن حبان : يكنى أبا القاسم لا يشبه حديثه حديث الثقات ، و مات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين . لسان الميزان ٤ /١٠٤

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٤١١

(٨) ميزان الاعتدال ١٥٥/٢

وأما بالنسبة للشبهة الثانية نقول : كيف نثبت الشبهة لراو قد انبهر له إمام المحدثين يحيى بن معين ، واعتبره من عجائب مصر ، وقال عنه العلماء : إنه ثقة ، فقد وثقه أبو حاتم والنسائي ، كذلك ذكره ابن حبان في ثقاته ، وقال عنه الدار قطني : من الحفاظ الثقات ، وقال الحاكم : لم تخرج مصر أجمع للعلوم منه ، ولم يذكروا أي بدعة له .

والبدعة المنسوبة إليه ، والتي لم ترد إلا من قبل السعدي رد عليها ابن عدي وقال : هذا الذي قاله السعدي لا معنى له ، ولا أسمع أحداً ولا بلغني عن أحد في سعيد بن عفير كلام ، وهو عند الناس صدوق ثقة ، وقد حدث عنه الأئمة ، إلا أن يكون السعدي أراد سعيد ابن عفير غير هذا.. وهذه من مجازفات السعدي .
وقال : لا أعرف سعيد بن عفير غير المصري ولم ينسب المصري إلى بدع ولا إلى كذب[1].
نضيف إلى هذا أن الجوزجاني نفسه ناصبي عكس الشيعي ، ولا يقبل قول مبتدع بمبتدع كما قال العلماء .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي وثقه الجهابذة من العلماء ، ولم تثبت له البدعة المنسوبة إليه ، هذا وقد روى له البخاري في الأصول والمتابعات والشواهد ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه وحديثه في الجامع الصحيح لا يقدح في صحة ما ذهب إليه البخاري عنه .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٤١١

مرويـــاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٤٢حديثاً ، و بدون المكرر ٣٨ حديثاً هي :

١- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : قال حميد بن عبد الرحمن : سمعت معاوية خطيباً يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وإنما أنا قاسم والله يعطي ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت ، حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب ، قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : العلم [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن عبد الله بن عمر قال : صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام فقال : أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٤- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال :

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين(١/٢٧) ،١/٣٩ ر ٧١

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٣/١١٣٤-١٣٣١، ٦/٢٦٦٧-٢٧١٤ ، ومسلم ١/١٣٧ ، ٢/٧١٨-٧١٩ ، ٣/١٥٢٣-١٥٢٤ ، وأبوداود٣/٤، والترمذي٤/٥٠٤-٤٨٥، ٥/٢٨، وابن ماجه ١/٥-٥٨٠ ، و الإمام مالك٢/٩٠٠، والدارمي١/٨٥ ،٢/٣٨٥ ، و الإمام أحمد١/٣٠٦، ٢/٤٨٢-٢٣٤-٣٢١-٣٤٠-٣٧٩ ،٣/٣٨٤-٤٣٦ ، ٤/٩٢-٩٣-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠١- ٤٣٧ ، ٥/٣٤-٣٥-٩٦-٩٩ -٢٧٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب فضل العلم(١/٣١) ،١/٤٣ ر ٨٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٣٤٦ ،٦/٢٥٧١-٢٥٧٧-٢٥٧٩ ، ومسلم ٤/١٨٥٩-١٨٦٠ ، و الترمذي ٤/٥٣٩، ٥/٦١٩ ، والدارمي٢/١٧١ ، و الإمام أحمد٢/٨٣-١٠٨-١٣٠-١٤٧-١٥٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب السّمر في العلم(١/٤١) ،١/٥٥ ر ١١٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١/٢٠٧-٢١٦ ، ومسلم ٤/١٩٦٥-١٩٦٦-١٩٦٧ ، وأبو داود ٤/١٢٥ ، والترمذي٤/٥٢٠ ، و الإمام أحمد ١/١٤٠ ،٢/٨٨-١٢١-١٣١ ،٣/٣٠٥-٣١٤-٣٢٣-٣٤٥-٣٧٩-٣٨٤

أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدراً من الأنصار أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي ، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ، ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى ، قال : فقال رسول الله ﷺ : سأفعل إن شاء الله ، قال عتبان : فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار ، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له ، فلم يجلس حتى دخل البيت ، ثم قال : أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ قال : فأشرت له إلى ناحية من البيت ، فقام رسول الله ﷺ فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم ، قال : وحبسناه على خزيرة صنعناها له ، قال : فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا ، فقال قائل منهم : أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخشن ؟ فقال بعضهم : ذلك منافق لا يحب الله ورسوله ، فقال رسول الله ﷺ : لا تقل ذلك ألا تراه قد قال : لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله ، قال : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين ، قال رسول الله ﷺ : فإن الله قد حرم على النار من قال : لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله . قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع ، فصدقه بذلك [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء أن جابر بن عبد الله زعم أن النبي ﷺ قال : من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا ، أو قال : فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته ، وأن النبي ﷺ أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحاً ، فسأل فأخبر بما فيها من البقول ، فقال : قربوها إلى بعض أصحابه كان معه ، فلما رآه كره أكلها ، قال : كل فإني أناجي من لا تناجي .

وقال أحمد بن صالح : عن ابن وهب أتي ببدر قال ابن وهب : يعني طبقاً فيه خضرات . ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر ، فلا أدري : هو من قول الزهري ، أو في الحديث ، وقال أحمد بن صالح بعد حديث يونس عن ابن شهاب وهو يثبت قول يونس[3][4] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب المساجد في البيوت(١/١١٥) ١/١٦٤ ر ٤١٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٠٦٣ ، ومسلم ١/٤٥٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب ما جاء في الثوم النيئ و البصل و الكراث(١/٢١٦) ، ١/٢٩٢ ر ٨١٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٢٩٢-٢٩٣ ، ٥/٢٠٧٦-٦،٢٠٧٧/٢٦٧٨ ، ومسلم١/٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥ ، وأبوداود٣/٣٦٠-٣٦١ ، والترمذي٤/٢٦١ ، والنسائي٢/٤٣ ، وابن ماجه ١/٣٢٤-٣٢٥ ، و الإمام مالك ١/١٧ ، و الدارمي٢/١٣٩ ، و الإمام أحمد ٢/١٣-٢٠-٢٦٤-٢٦٦- ٤٢٩ ، ٣/١٨٦-٣٧٤-٣٨٠-٤٠٠ ، ٤/١٩-٢٥٢-٢٤٩

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابع ، والأصل عن عبد الله بن عمر، وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ .

٦- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة ابن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ صلى يوم خسفت الشمس ، فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ، وقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجوداً طويلاً ، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ، ثم سلم وقد تجلت الشمس ، فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر : إنهما آيتان من آيات الله ، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي ﷺ أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قرعة ، فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا ، فوجع وجعه الذي توفي فيه ، فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه ، دخل رسول الله ﷺ ، فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله ، فقال النبي ﷺ : وما يدريك أن الله أكرمه ؟ فقلت : بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله ؟ فقال : أما هو فقد جاءه اليقين ، والله إني لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ؟ قالت : فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً .

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث مثله . وقال نافع بن يزيد عن عقيل : ما يفعل به . وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعمر [٣][٤] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت(٢/٤٤) ، ١/٣٥٦ ر ١٠٠٠

(٢)الحديث أخرجه البخاري١/٣٥٦-١٦٦-٣٥٤-٣٥٧-٢٦٠-٢٦١-٣٥٥-٣٦٠-٣٦١-٤٠٦ ، ٣/١١٧١، ٥/١٩٩٤ ، ومسلم ٢/٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩ ، وأبو داود ١/٣٠٦-٣٠٧-٣١٠ ، والترمذي ٢/٤٤٩-٤٥٢ ، والنسائي ٣/١٣٦-١٤٦-١٢٩-١٣٠-١٣٢-١٣٦-١٣٧-١٣٩-١٤٤-١٤٩-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٢٧-١٢٨-١٥٠ ، وابن ماجه ١/٤٠٢-٤٠١-٤٣٣ ، والإمام مالك ١/١٨٦ ، والدارمي ١/٤٣٠-٤٣١-٤٣٢ ، والإمام أحمد١/٢٩٨-٢١٦-٢٢٥-٣٥٨-٣٤٦ ، ٢/١٥٩-١٦٣-١٧٥-١٩٨-١٨٨-٢٢٠-٢٢٣ ، ٣/٣٧٤-٣٨٢ ، ٤/٢٦٩-٢٧٧ ، ٥/٦٠-٦١-١٣٤ ، ٦/٣٢-٧٦-٩٨-٧٦-٩٨-١٥٨-١٦٤-١٦٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه (٢/٩٠) ، ١/٤١٩ ر١١٨٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٦/٢٥٧٠-٢٥٧٥ ، و الإمام أحمد ٦/٤٣٦

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، ورواية سعيد بن عفير متابعة للشاهد ، والأصل عن عائشة ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وجابر بن عبد الله ﷺ .
وقد كرره عن سعيد بن عفير في موضع آخر في الأصول[1] .

٨- حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : وجد النبي ﷺ شاة ميتة ، أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة ، قال النبي ﷺ : هلا انتفعتم بجلدها ، قالوا : إنها ميتة ، قال : إنما حرم أكلها[2][3]

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

٩- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عامر بن سعد : أن أبا سعيد ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ : نهى عن المنابذة ، وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع إلى الرجل قبل أن يقلبه أو ينظر إليه ، ونهى عن الملامسة ، والملامسة لمس الثوب لا ينظر إليه[4][5].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ.

١٠- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين ، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : أحب الحديث إلي أصدقه ، فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال ، وقد كنت استأنيت

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب رؤيا النساء(٤٤/٩) ، ٢٥٧٠/٦ ر ٦٦٠١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ(١٥٨/٢) ،٥٤٣/٢ ر ١٤٢١

(٣) الحديث أخرجه البخاري٧٧٤/٢، ٢١٠٣/٥ ، ومسلم٢٧٦/١-٢٧٧ ، وأبوداود٦٥/٤ ، والنسائي١٧١/٧-١٧٢-١٧٣ ، وابن ماجه ١١٩٣/٢ ، و الإمام مالك٤٩٨/٢ ، والدارمي١١٨/٢ ، و الإمام أحمد٢٦١/١-٣٢٧-٣٢٩-٣٦٥، ٧٣/٦-٣٢٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع الملامسة(٩١/٣) ، ٧٥٤/٢ ر ٢٠٣٧

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٤٤/١-٢١٢ ، ٧٠٢/٢-٧٥٤ ، ٢١٩٠/٥-٢١٩١ ، ومسلم١١٥١/٣-١١٥٢-١٦٦١-١٦٦٢ ، وأبوداود٣١٩/٢ ، ٢٥٤/٣ ، ٥٥/٤-٧٠ ، والترمذي٥٣٣/٣-٤٣٣ ، ٢٣٥/٤، ٩٦/٥ ، والنسائي٢٥٩/٧-٢٦٠-٢٦١-٢٩٥ ، ٢١٠/٨ ، وابن ماجه ٧٣٣/٢-١١٧٩ ، والإمام مالك٦٦٦/٢-٩١٧ ، والدارمي٣٦٨/١ ، ٣٣٠/٢ ، والإمام أحمد ١٧٤/٢-٣١٤-٣٧٩-٣٨٠-٤١٩-٤٣٢-٤٤٣-٤٧٧-٤٨٠-٤٩١-٥٠٣-٥٢١-٥٢٩ ، ٦/٣-١٣-٤٦-٩٥-٩٦-٢٩٣-٢٩٧-٣٢٢-٣٤٤-٣٤٩

بهم ، وقد كان رسول الله ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ، فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين ، قالوا : فإنا نختار سبينا ، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين ، وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم ، فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل ، فقال الناس : قد طيبنا ذلك لرسول الله ﷺ لهم ، فقال رسول الله ﷺ : إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن ، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ، فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن سعيد بن عفير في موضعين مختلفين : الأول في الأصول ، والثاني في الشواهد[٣] .

١١- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن . وعن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله إلا النهبة .

قال الفربري : وجدت بخط أبي جعفر قال أبو عبد الله : تفسيره أن ينزع منه يريد الإيمان [٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن يزيد الأنصاري ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوكالة ، باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز(١٣٠/٣) ، ٨١٠/٢ ر ٢١٨٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٨٩٧/٢-٩٢٠، ١١٤٠/٣، ١٥٦٩/٤ ، وأبوداود٦٢/٣ ، و الإمام أحمد ٣٢٦/٤

(٣) صحيح البخاري ، أبواب الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين(١٠٢/٤) ١١٣٩/٣ ر ٢٩٦٣ - كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً ، إلى قوله غفور رحيم ﴾(١٩٥/٥) ، ١٥٦٩/٤ ر ٤٠٦٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب النهبى بغير إذن صاحبه(١٧٨/٣) ، ٨٧٥/٢ ر ٢٣٤٣

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢١٢٠/٥، ٢٤٨٧/٦-٢٤٨٩-٢٤٩٧، ومسلم ٧٦/١-٧٧ ، وأبو داود ٢٢١/٤-٢٢٢ ، والترمذي ١٥/٥ ، والنسائي ٦٣/٨-٦٤-٦٥-٣١٣ ، وابن ماجه ١٢٩٨/٢، والدارمي١٥٦/٢ ، والإمام أحمد٢٤٣/٢-٣١٧-٣٧٦-٣٨٦-٤٧٩ ، ٣٤٦/٣ ، ٣٥٢/٤، ١٣٩/٦

١٢- حدثنا سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل قال : لما كسرت بيضة النبي ﷺ على رأسه وأدمي وجهه وكسرت رباعيته ، وكان علي يختلف بالماء في المجن ، وكانت فاطمة تغسله ، فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة ، عمدت إلى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرحه فرقأ الدم[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ، وله شاهد عن كل من عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

و قد كرره عن سعيد بن عفير في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٣] .

١٣- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره ، وهو معتكف في المسجد في العشر الأواخر من رمضان ، ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله ﷺ ، حتى إذا بلغ قريباً من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي ﷺ ، مر بهما رجلان من الأنصار ، فسلما على رسول الله ﷺ ثم نفذا ، فقال لهما رسول الله ﷺ : على رسلكما قالا : سبحان الله يا رسول الله ، وكبر عليهما ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً [٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة ، وله أربعة شواهد عنها ، وشاهد عن عبد الله بن عمر ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب : المجن ومن يتترس بترس صاحبه (٤/٤٦) ، ٣/١٠٦٣ ر ٢٧٤٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٩٦ ، ٣/١١٠٤- ١٢٨٢ ، ٥/٢٠٠٩-٢١٦٢ ، ٦/٢٥٣٩ ، ومسلم٣/١٤١٦-١٤١٧، والترمذي ٤/٤١١ ، ٥/٢٢٦ ، وابن ماجه ٢/١١٤٧-١٣٣٦ ، والإمام أحمد ٣/٩٩-٢٠٦ ، ٥/٣٣٠-٣٣٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب حرق الحصير ليسد به الدم(٧/١٦٧) ، ٥/٢١٦٢ ر ٥٣٩٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الخمس ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ و ما نسب من البيوت إليهن ٣/١٣٠ ر ٢٩٣٤

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢/٧١٥، ٣/١١٩٥، ٥/٢٢٩٦ ، ومسلم٤/١٧١٢ ، وأبوداود٢/٣٣٣، ٤/٢٩٨ ، وابن ماجه ١/٥٦٦ ، والدارمي٢/٤٣ ، و الإمام أحمد٣/١٥٦، ٦/٣٣٧

١٤- حدثنا سعيد بن عفير عن ابن وهب قال : حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ قال : للوزغ الفويسق ولم أسمعه أمر بقتله ، وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ أمر بقتله [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي سعيد الخدري ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من عقبة بن عمرو وأبي مسعود الأنصاري وجابر بن عبد الله وأم شريك وعائشة وابن عمر وله متابع ﷺ .

١٥- حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال : كتب إلي هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : ما غرت على امرأة للنبي ﷺ ما غرت على خديجة ، هلكت قبل أن يتزوجني ، لما كنت أسمعه يذكرها ، وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب ، وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابعان ، والأصل عن علي ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن أبي أوفى وأبي هريرة وعائشة ﷺ .

١٦- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي ، فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر ، قال عبيد الله : فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة ، فقال لي عبد الله بن عباس : هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة ، قال : قلت : لا ، قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب ، وكانت عائشة زوج النبي ﷺ تحدث أن رسول الله ﷺ لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال : هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس ، فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال (٤/١٥٦)، ٣/١٢٠٣ ر ٣١٣٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٥٠ ، ومسلم٤/١٧٥٨ ، والنسائي٥/٢٠٩ ، وابن ماجه ٢/١٠٧٦ ، و الإمام أحمد٦/٨٧-١٥٥-٢٧١-٢٧٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها(٥/٤٧) ٣/١٣٨٨ ر ٣٦٠٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٨٩، ٥/٢٠٠٤-٢٢٣٧، ٦/٢٧٢١-٢٧٢٣، ٣/١٤١٥ ، ومسلم ٤/١٨٨٧-١٨٨٨-١٨٨٩ ، والترمذي٣/٣٦٩، ٥/٧٠٢ ، وابن ماجه ١/٦٤٣ ، و الإمام أحمد ١/٢٠٥، ٤/٣٥٥-٣٥٦-٣٨١، ٦/٥٨-٢٠٢-٢٧٩-١١٧

قالت : ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة ، وله خمسة شواهد عن ابن عباس ، وله اثنا عشر شاهداً عن عائشة وثلاثة متابعات لها ، وشاهد عن كل من أم الفضل بنت الحارث وعبد الله بن أبي أوفى وعمرو بن الحارث وفاطمة ﷺ .

١٧- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : حدثني أنس بن مالك ﷺ أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين ، وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا ورسول الله ﷺ قد كشف ستر حجرة عائشة ، فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف ، وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة ، فقال أنس : وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحاً برسول الله ﷺ ، فأشار إليهم بيده رسول الله ﷺ أن أتموا صلاتكم ، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد بالباب نفسه للحديث السابق .

١٨- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة ﷺ قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ، أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .
قال حميد ابن عبد الرحمن : ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة ، قال أبو هريرة : فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان [5][6] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مرض النبي ﷺ و وفاته (١٣/٦)٤/١٦١٤ ر ٤١٧٨
(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/٨٣-٢٣٦-٢٤٠-٢٤١-٢٥١ ، ٣/١١٢٩-١٢٣٨ ، ٤/١٦١٤، ٥/٢١٦٠ ، ٦/٢٦٦٣، ومسلم١/٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٦ ، والترمذي٥/٦١٣ ، والنسائي٢/٨٣ ، وابن ماجه ١/٣٨٩-٣٩٠ ، والإمام مالك ١/١٧٠ ، والدارمي١/٥٢ ، و الإمام أحمد ١/٢٠٩ ، ٣/٢٠٢ ، ٤/٤١٢-٤١٣ ، ٥/٣٦١ ، ٦/٣٤-٣٨-٩٦-١١٧-١٥٩-٢٠٢-٢١٠-٢٢٨-٢٢٩-٢٤٩-٤٣٨
(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مرض النبي ﷺ و وفاته(١٥/٦) ٤/١٦١٦ ر٤١٨٣
(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٢٦٢-٤٠٣ ، ومسلم١/٣١٥ ، والنسائي٤/٧ ، وابن ماجه ١/٥١٩ ، والإمام أحمد٣/١١٠-١٩٧
(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و اعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين** ﴾ التوبة ٢ ، (٨١/٦) ، ٤/١٧٠٩ ر ٤٣٧٨
(٦) الحديث أخرجه البخاري١/١٤٤،٢/٥٨٦، ٣/١١٦٠، ٤/١٧١٠-١٥٨٦ ، ومسلم٢/٩٨٢ ، وأبو داود ٢/١٩٥ ، والترمذي٣/٢٢٢، ٥/٢٧٦ ، والنسائي٥/٢٣٤ ، والدارمي٢/٩٤ ، و الإمام أحمد ١/٣-٧٩ ، ٣/٣٣٩-٣٩٢

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٩- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض [(١)(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٠- حدثنا سعيد بن عفير : قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حدثه أن رسول الله ﷺ قال : أقرأني جبريل على حرف ، فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف [(٣)(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٢١- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ ، فكدت أساوره في الصلاة ، فتصبرت حتى سلم ، فلببته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقلت : كذبت ، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه** ﴾ الزمر ٦٧ ، (١٥٨/٦) ، ١٨١٢/٤ ر ٤٥٣٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٨١٢/٤ ، ٢٣٨٩/٥، ٢٦٨٨/٦-٢٦٩٧-٢٧١٢-٢٧٢٩ ، ومسلم٢١٤٧/٤-٢١٤٨-٢١٤٩ ، وأبوداود٢٣٤/٤ ، والترمذي٣٧١/٥ ، وابن ماجه ٦٨/١ ، والدارمي٤١٨/٢ ، و الإمام أحمد٣٢٤/١-٣٧٨- ٤٥٧ ، ٣٧٤/٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف(٢٢٧/٦) ، ١٩٠٩/٤ ر ٤٧٠٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١١٧٧/٣، ١٩٢٣/٤، ٢٥٤١/٦-٢٦٤٤-٢٧٤٤ ، ومسلم ٥٦٠/١-٥٦١ ، وأبوداود٧٥/٢-٧٦ ، والترمذي١٩٣/٥ ، والنسائي ١٥٠/٢-١٥١ ، و الإمام مالك٢٠١/١ ، و الدارمي ٤٥١/٢ ، و الإمام أحمد٢٤/١-٤٠-٤٢-٤٣-٢٦٣-٢٩٩-٣١٣-٤٠١-٤٠٥-٤٢١-٤٥٢، ٣٠٠/٢-٣٣٢-٤٤٠، ١٦٩/٤-٢٠٤، ١٦/٥-٥١-١١٤-١٢٥-١٢٨-٣٨٥، ٤٣٣/٦-٤٦٢

على حروف لم تقرئنيها ، فقال رسول الله ﷺ : أرسله اقرأ : يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، ثم قال اقرأ : يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر منه [(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

٢٢- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إن رفاعة طلقني فبت طلاقي ، وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي ، وإنما معه مثل الهدبة ، قال رسول الله ﷺ : لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ، لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابع ، والأصل عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .

٢٣- حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه ذكر التلاعن عند النبيﷺ فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف ، فأتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه قد وجد مع امرأته رجلاً ، فقال عاصم : ما ابتليت بهذا إلا لقولي ، فذهب به إلى النبي ﷺ ، فأخبره بالذي وجد عليه امرأته ، وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر ، وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله ، خدلاً آدم كثير اللحم ، فقال النبي ﷺ : اللهم بين ، فجاءت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده ، فلاعن النبيﷺ بينهما .

قال رجل لابن عباس في المجلس : هي التي قال النبيﷺ : لو رجمت أحداً بغير بينة ، رجمت هذه ، فقال : لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف(٢٢٧/٦) ، ١٩٠٩/٤ ر ٤٧٠٦

(٢) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم٢٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب من أجاز طلاق الثلاث (٥٥/٧) ، ٢٠١٤/٥ ر٤٩٦٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري٩٣٣/٢ ، ٢٠١٦/٥-٢٠٣٧-٢١٨٣-٢١٩٢-٢٢٥٨ ، ومسلم ١٠٥٥/٢-١٠٥٦ ، والترمذي٤٢٦/٣ ، والنسائي٩٣/٦-١٤٦-١٤٨ ، وابن ماجه ٦٢١/١ ، و الإمام مالك٥٣١/٢ ، والدارمي٢١٥/٢ ، و الإمام أحمد٣٤/٦-٣٧-٢٢٦-٢٢٩

قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف : خدل [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٤- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : خير الصدقة ما كان على ظهر غنى وابدأ بمن تعول [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل .

٢٥- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان ، وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكراً من حديثه ، فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته ، فقال : مالك انطلقت حتى أدخل على عمر إذ أتاه حاجبه يرفأ ، فقال : هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون ، قال : نعم ، فأذن لهم ، قال : فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفأ قليلا ، فقال : لعمر هل لك في علي وعباس ، قال : نعم ، فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا ، فقال الرهط عثمان وأصحابه : يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر : اتئدوا أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ما تركنا صدقة ، يريد رسول الله ﷺ نفسه ، قال الرهط : قد قال ذلك ، فأقبل عمر على علي وعباس فقال : أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب قول النبي ﷺ (لو كنت راجماً بغير بينة)(٧/٧٠) ، ٥/٢٠٣٤ ر ٥٠٠٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٦٣، ٤/١٧٧١-١٧٧٢ -١٧٧٣ ، ٥/٢٠١٤-٢٠٣٢-٢٠٣٣-٢٠٣٤-٢٠٣٥-٢٠٣٦-٢٠٤٥-٢٠٤٦ ، ٦/٢٤٨٠-٢٥١٣-٢٥١٤-٢٦١٢-٢٦٢١-٢٦٦٣ ، ومسلم ٢/١١٢٩-١١٣٠-١١٣١-١١٣٢-١١٣٣-١١٣٤-١١٣٥ ، وأبوداود ٢/٢٧٣-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٨ ، والترمذي٣/٥٠٦-٥٠٨ ، ٥/٣٢٩ ، والنسائي٦/١٤٣-١٧٠-١٧١-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨ ، وابن ماجه ١/٦٦٧-٦٦٩ ، و الإمام مالك ٢/٥٦٦-٥٦٧- ٧٣٧ ، والدارمي٢/٢٠١-٢٠٢-٢٠٣ ، و الإمام أحمد ١/ ٣٣٥ ، ٢/٤-٧-١١-١٢-١٩-٣٧ -٤٢-٦٤-١٢٦ ، ٥/٣٣٤ -٣٣٦-٣٣٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال(٧/٨١) ، ٥/٢٠٤٨ ر ٥٠٤١

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢/٥١٨-٥١٩ ، ٥/٢٠٤٨ ، ومسلم٢/٧١٦-٧١٧-٧١٨ ، وأبو داود٢/١٢٢-١٢٣-١٢٩ ، والترمذي٤/٥٧٣ ، والنسائي١/٨٧ ، ٥/٦١-٦٢-٦٩-٩٨ ، والإمام مالك٢/٩٩٨ ، والدارمي ١/٤٧٦-٤٧٧ ، والإمام أحمد ٢/٤-٦٧-٩٨-١٢٢-١٥٢-٢٢٦-٢٣٠-٢٤٥-٢٨٨-٣١٩-٣٥٨-٣٦٢-٣٩٤-٤٠٢-٤٣٤-٤٧٦-٤٨٠-٥٠١-٥٢٤-٥٢٧ ، ٣/٣-٤-٩-٤٤-٣٢٩—٣٤٦-٤٠٢-٤٠٣-٤٣٤ ، ٤/١٣٨- ٢٢٦ ، ٥/٢٦٢

ذلك ؟ قالا : قد قال ذلك ، قال عمر : فإني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله كان خص رسوله ﷺ في هذا المال بشيء لم يعطه أحداً غيره قال الله ﴿ **ما أفاء الله على رسوله منهم** ﴾ إلى قوله ﴿**قدير** ﴾ فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ ، والله ما احتازها دونكم ولا أستأثر بها عليكم ، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال ، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ، فعمل بذلك رسول الله ﷺ حياته ، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالا : نعم ، ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر : أنا ولي رسول الله ، فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله ﷺ وأنتما حينئذ ، وأقبل على علي وعباس تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا ، والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر ، فقلت : أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ، ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع ، جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك ، وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها ، فقلت : إن شئتما دفعته إليكما ، على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ، وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها ، وإلا فلا تكلماني فيها ، فقلتما : ادفعها إلينا بذلك ، فدفعتها إليكما بذلك ، أنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك ؟ فقال الرهط : نعم ، قال : فأقبل على علي وعباس فقال : أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالا : نعم ، قال : أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك ، فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة ، فإن عجزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها [(١)(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و الأصل عن عمر بن الخطاب ﷺ .

٢٦- حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة قال : أخبرني جابر بن عبد الله قال : كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران نجني الكباث فقال : عليكم بالأسود منه فإنه أيطب ، فقيل : أكنت ترعى الغنم ، قال : نعم وهل من نبي إلا رعاها [(٣)(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب النفقات ، باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله(٨١/٧) ، ٢٠٤٨/٥ ر ٥٠٤٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٤٧٩/٤، ٢٤٧٤/٦، و الإمام أحمد٦٠/١-٢٠٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب الكباث و هو ثمر الأراك(١٠٥/٧) ،٢٠٧٧/٥ ر ٥١٣٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١٢٥٠/٣ ، والنسائي١٩/٢، ١٧٧/٤-١٧٨ ، و الإمام أحمد٣٣٦/٢

٢٧- حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر ، فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها ، فاختصموا إلى النبي ﷺ ، فقضى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة ، فقال ولي المرأة التي غرمت : كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل ، فقال النبي ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع وشاهد عن كل من أبي مسعود وعائشة رضي الله عنهما .

٢٨- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم بن عبد الله وحمزة أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرة ، إنما الشؤم في ثلاث : في الفرس والمرأة والدار [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما .

٢٩- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ قال : بينا رجل يجر إزاره إذ خسف به فهو يتجلل في الأرض إلى يوم القيامة .

تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري [٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الكهانة(٧/١٧٥) ، ٥/٢١٧٢ ر ٥٤٢٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢١٧٢، ٦/٢٤٧٨-٢٥٣١-٢٥٣٢ ، ومسلم٣/١٣٠٩ ، وأبو داود ٤/١٩٢ ، والترمذي٤/٢٤ ، والنسائي٨/٤٧-٤٨ ، و الإمام مالك٢/٨٥٥ ، والدارمي٢/٢٥٧-٢٥٨ ، و الإمام أحمد ٢/٢١٦-٢٣٦-٢٧٤، ٤/٢٤٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب لا عدوى(٧/١٧٩) ، ٥/٢١٧٧ ر ٥٤٣٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢/٧٤٠ ، ٣/١٠٤٩-١٠٥٠ ، ٥/١٩٥٩-٢١٥٨-٢١٦١-٢١٧٨ ، ومسلم ٤/١٧٤٢-١٧٤٣-١٧٤٤-١٧٤٥-١٧٤٦-١٧٤٧-١٧٤٨ ، وأبوداود٤/١٧-١٨-١٩ ، والترمذي ٤/١٦١، ٥/١٢٦ ، والنسائي ٦/٢٢٠ ، وابن ماجه ١/٣٤-٦٤٢ ، ٢/١١٧٠-١١٧١ ، والإمام مالك ٢/٩٧٢ ، والإمام أحمد ١/١٧٤-١٨٠-٢٥٧-٢٦٩-٣٠٣-٣١٩ ، ٢/٨-٣٦-٨٥-١١٥-١٢٦-١٣٦-١٥٢-٢٢٢-٢٦٦-٢٦٧-٢٨٩-٣٣٢-٣٨٧-٣٩٧-٤٠٦-٤٢٠-٤٥٣-٥٠٧-٥٢٤ ، ٣/١١٨-١٣٠-١٥٤-١٧٣-١٧٨-٢٥١-٢٧٥-٢٧٧-٢٩٣-٣١٢-٣٣٣-٤٤٩ ، ٥/٣٣٥-٣٣٨ ، ٦/١٢٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء (٧/١٨٣) ، ٥/٢١٨٢ ر ٥٤٥٣

(٦) الحديث أخرجه البخاري٥/٢١٨١-٢١٨٢-٢١٨٣ ، ومسلم ٣/١٦٥٣ ، و الإمام أحمد ٢/٢٢٢-٢٦٧-٤٥٦-٤٦٧-٤٩٢-٥٣١

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابع ، والأصل عن أبي هريرة وله شاهد عن كل من أبي هريرة وعبد الله بن عمر ﷺ .

٣٠- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح : لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ، ثم يخير ، فلما نزل به ورأسه على فخذي ، غشي عليه ساعة ثم أفاق ، فأشخص بصره إلى السقف ، ثم قال : اللهم الرفيق الأعلى ، قلت : إذاً لا يختارنا ، وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح ، قالت : فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها : اللهم الرفيق الأعلى [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣١- حدثنا سعيد بن عفير قال : حدثني ابن وهب عن يونس قال : ابن شهاب حدثني أنس ابن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن ، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن مسعود ، وله شاهدان عن أبي هريرة ومتابعان ، وشاهد عن كل من ابن عباس وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وعقبة وحارثة ابن وهب وأسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ .

٣٢- حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : قال سالم : قال ابن عمر : سمعت عمر يقول : قال لي رسول الله ﷺ : إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي ﷺ ذاكراً ولا آثراً . قال مجاهد ﴿ أو أثارة من علم ﴾ يأثر علماً .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب دعاء النبي ﷺ اللهم الرفيق الأعلى(٩٣/٨) ، ٢٣٣٧/٥ ر ٥٩٨٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٦١٣/٤-١٦٢٠، ٢٣٨٧/٥ ، ومسلم١٨٩٤/٤ ، و الإمام أحمد٨٩/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب في الحوض(١٤٩/٨) ، ٢٤٠٥/٥ ر ٦٢٠٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢٤٠٥/٥-٢٤٠٨ ، ومسلم ٢١٧/١، ١٧٩٧/٤-١٨٠٠-١٨٠١ ، و الترمذي ٦٢٨/٤ ، وابن ماجه ١٤٣٨/٢-١٤٣٩ ، و الإمام أحمد ٢١٩/٣-٢٢٥-٢٣٨-٣٨٤، ٣٩٠/٥-٣٩٤

تابعه عقيل والزبيدي وإسحاق الكلبي عن الزهري ، وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر سمع النبي ﷺ عمر [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، وله متابع آخر وشاهد عن أبي موسى الأشعري ﷺ .

٣٣- حدثنا سعيد بن عفير قال :حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة قال : أتى رسول الله ﷺ رجل من الناس وهو في المسجد ، فناداه : يا رسول الله إني زنيت ، يريد نفسه ، فأعرض عنه النبي ﷺ ، فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله ، فقال : يا رسول الله إني زنيت ، فأعرض عنه ، فجاء لشق وجه النبي ﷺ الذي أعرض عنه ، فلما شهد على نفسه أربع شهادات ، دعاه النبي ﷺ فقال : أبك جنون ؟ قال : لا يا رسول الله ، فقال : أحصنت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : اذهبوا به فارجموه . قال ابن شهاب : أخبرني من سمع جابراً قال : فكنت فيمن رجمه ، فرجمناه بالمصلى ، فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٤- حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بينا أنا نائم ، رأيت الناس عرضوا عليّ ، وعليهم قمص ، فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ، وعرض عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره ، قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : الدين [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، باب لا تحلفوا بآبائكم(١٦٤/٨) ، ٢٤٤٩/٦ ر ٦٢٧١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٩٥١/٢ ، ١٣٩٤/٣ ، ٢٢٦٥/٥ ، ٢٤٤٩/٦-٢٤٥٠-٢٦٩٣ ، ومسلم١٢٦٦/٣-١٢٦٧-١٢٦٨ ، وأبوداود٢٢٢/٣-٣١١ ، والترمذي١٠٩/٤-١١٠، ٢٣٦/٥ ، والنسائي٤/٧-٥-٧ ، وابن ماجه ٦٧٨/١ ، و الإمام مالك٤٨٠/٢ ، والدارمي٢٤٢/٢ ، و الإمام أحمد١٨/١-٣٦-٤٢، ٧/٢-٨-١١-١٧-٢٠-٧٦-٩٨-١٤٢، ٤٩٥/٣، ٦٢/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المحاربين ، باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت(٢٠٧/٨) ،٢٥٠٢/٦ ر ٦٤٣٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٠٢٠/٥، ٢٤٩٨/٦-٢٤٩٩-٢٥٠٠-٢٦٢١ ، ومسلم١٣١٨/٣ ، وأبو داود ١٤٨/٤-١٤٩ ، والترمذي٣٦/٤ ، والنسائي٦٢/٤ ، وابن ماجه ٨٥٤/٢ ، و الإمام مالك٨٢١/٢ ، والدارمي٢٣١/٢ ، و الإمام أحمد٤٥٣/٢،٣٢٣/٣، ٩٩/٥-١٧٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب جر القميص في المنام(٤٧/٩) ، ٢٥٧٢/٦ ر ٦٦٠٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٧/١، ١٣٤٩/٣، ٢٥٧١/٦ ، ومسلم١٨٥٩/٤ ، والترمذي٥٣٩/٤ ، والنسائي١١٣/٨ ، والدارمي١٧٠/٢ ، و الإمام أحمد٨٦/٣، ٣٧٣/٥

٣٥- حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بعثت بجوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي .

قال أبو عبد الله : وبلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٦- حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: بينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو ، فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين ، وفي نزعه ضعف والله يغفرله ، ثم استحالت غرباً فأخذها عمر بن الخطاب ، فلم أر عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٣٧- حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر ، قلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ، فذكرت غيرته فوليت مدبراً . قال أبو هريرة : فبكى عمر بن الخطاب ثم قال : أعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب المفاتيح في اليد(٩/٤٧) ، ٦/٢٥٧٣ ر ٦٦١١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١٠٨٧، ٦/٢٥٦٨-٢٥٨٠-٢٦٥٤ ، ومسلم١/٣٧١-٣٧٢، ٤/١٧٨١ ، والنسائي٦/٣-٤ ، و الإمام أحمد١/٢٦٣، ٢/٢٦٤-٢٦٨-٣١٤-٣١٩-٣٩٥-٤٥٥-٥٠١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف(٩/٤٩) ،٦/٢٥٧٦ ر ٦٦١٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٢٩-١٣٤٠-١٣٤٥- ١٣٤٧ ، ٦/٢٥٧٥-٢٥٧٦-٢٧١٨ ، ومسلم ٤/١٨٦٠-١٨٦١-١٨٦٢ ، والترمذي٤/٥٤١ ، و الإمام أحمد٢/٢٧-٣٩-٨٩-١٠٤-١٠٧-٣١٨-٣٦٨-٤٥٠-٤٥٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب القصر في المنام(٩/٤٧) ، ٦/٢٥٧٦ ر ٦٦٢٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٥٧٧، ومسلم٤/١٨٦٣ ، وابن ماجه ١/٤٠

٣٨- حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب أنا أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً يكرهون أن يتخلفوا بعدي ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت ، لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التمني ، باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة(١٠٢/٩) ،٢٦٤١/٦ ر ٦٧٩٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٠٣٠/٣-١٠٥٨ ، ٢٦٤١/٦، ، ومسلم ١٤٩٧/٣، والنسائي ٨/٦-٣٢ ، و الإمام مالك ٤٦٥/٢ ، و الإمام أحمد ٢٤٥/٢-٣١٣-٣٨٤-٤٢٤-٤٧٣-٤٩٦ .

٢٢- سلام بن مسكين (خ م د س ق) من السابعة:

هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي النمري[١] البخاري ، أبو روح البصري[٢] رُمي بالقدر ت ١٦٤هـ [٣] .

روى عن : ثابت البناني[٤].

روى عنه : موسى بن إسماعيل[٥] ، ومسلم بن إبراهيم[٦].

<u>أقـــوال العلمـــاء:</u>

١- التعديـــل:

قال الثوري : لم أر هاهنا شيخاً قبله[٧].

قال موسى بن إسماعيل : كان من أعبد أهل زمانه[٨].

قال ابن سعد : ليس به بأس[٩].

قال يحيى بن معين : ثقة صالح[١٠].

---

(١)النمري : بفتح النون والميم وفي آخرها راء هذه النسبة إلى النمر بن قاسط ، وإلى نمر بن عثمان بن نصر بن الأزد ، فأما نمر بن قاسط فنسب إليه كثير منهم ، صهيب ابن سنان الرومي هو نمري الأصل وهو من كبار الصحابة ، وأما نمر الأزد فمنهم أبو روح سلام ابن مسكين النمري الأزدي .اللباب في تهذيب الأنساب٣/٣٢٦

(٢) جاء في التاريخ الكبير ٤/١٣٤ أبو نوح الأزدي

(٣) الطبقات الكبرى ٧ /٢٨٣، من كلام أبي زكريا٩٨ ، العلل ومعرفة الرجال ١/٥١٢ ، بحر الدم١٩٦ ، التاريخ الكبير ٤/١٣٤ ، التاريخ الصغير٤/١٣٤ ، أحوال الرجال١٨٣ ، الكنى والأسماء ١ /٣١٢ ، سؤالات الآجري٣١٠ ، الجرح والتعديل٤/٢٥٨ ، الثقات٦/٤١٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١ /١٥٧ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /١٦٢ ، تاريخ أسماء الثقات ١٠١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٣٣ ، التعديل والتجريح٣/١١٤٠ ، تهذيب الكمال١٢/٢٩٦ ، سير أعلام النبلاء ٧/٤١٥ ، ميزان الاعتدال٢/١٨١، المقتنى في سرد الكنى ١ /٢٤١ ، المغني في الضعفاء ١ /٢٧٢ ، تهذيب التهذيب٤/٢٥٢، تقريب التهذيب ٢٦١ ، هدي الساري٥٧٤ ، لسان الميزان ٧ /٢٣٤

(٤) ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين و مائة وله ست وثمانون ع . تقريب التهذيب ١٣٢

(٥) موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ع . تقريب التهذيب٥٤٩

(٦) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي بالفاء أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة ، من صغار التاسعة ، مات سنة اثنتين وعشرين و مائتين وهو أكبر شيخ لأبي داود ع . تقريب التهذيب٥٢٩

(٧) الجرح والتعديل٤/٢٥٨ ، تهذيب التهذيب٤/٢٥٢ .

(٨) تهذيب الكمال١٢/٢٩٦ ، سير أعلام النبلاء٧/٤١٥ ، تهذيب التهذيب٤/٢٥٢

(٩) الطبقات الكبرى ٧ /٢٨٣ (١٠) الجرح والتعديل٤/٢٥٨، تهذيب الكمال١٢/٢٩٦ ، تهذيب التهذيب٤/٢٥٢

قال أحمد في رواية : ثقة كثير الحديث[1].

قال أبو حاتم: صالح الحديث[2].

قال النسائي: ليس به بأس[3].

وذكره ابن حبان في الثقات[4].

وذكره ابن شاهين في الثقات[5] .

ونقل ابن خلفون[6] عن ابن نمير وأحمد بن صالح توثيقه[7].

قال الذهبي : الإمام الثقة ، وروى له الجماعة سوى الترمذي[8].

الجـــرح:

قال ابن معين في رواية : يذهب إلى القدر[9].

قال أحمد في رواية: كان يرى القدر[10].

قال الجوزجاني: رُمي بالقدر[11].

قال أبو داود: كان يذهب إلى القدر[12].

قال الذهبي : أحد ثقات البصريين لكنه يرمى بالقدر فيما يقول[13].

قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر[14].

---

(١) بحر الدم١٩٦

(٢) الجرح والتعديل٤/٢٥٨ ، التعديل والتجريح٣/١١٤٠

(٣) تهذيب الكمال١٢/٢٩٧

(٤) الثقات٦/٤١٦

(٥) تاريخ أسماء الثقات ١٠١

(٦) الحافظ محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الإمام المجود أبو بكر الأزدي الأندلسي الأونبى نزيل إشبيلية ، وكان بصيراً بصناعة الحديث حافظاً للرجال متقناً ، له كتاب سماه المنتقى في رجال الحديث في خمسة أسفار ، وله كتاب المفهم في شيوخ البخاري ومسلم وكتاب في علوم الحديث وغير ذلك ، وولي القضاء ببعض النواحي فشكر في قضائه ، أخذ عنه جماعة وكان أهلاً لذلك ، ت ٦٣٦هـ . تذكرة الحفاظ ٤ /١٤٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/٧١

(٧) تهذيب التهذيب٤/٢٥٢

(٨) سير أعلام النبلاء٧/٤١٥

(٩) من كلام أبي زكريا٩٨

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ١/٥١٢

(١١) أحوال الرجال١٨٣

(١٢) سؤالات الآجري٣١٠

(١٣) ميزان الاعتدال٢/١٨١

(١٤) تقريب التهذيب ٢٦١

الدراسة :

من خلال دراسة أقوال العلماء نجد أن الراوي من الثقات اتهم بالقدر ، وأن ابن معين وأحمد ورد عنهما توثيقه ، كما ورد عنهما اتهامه بالقدر . كما ذكر ذلك الجوزجاني وأبو داود ، وأشار إلى هذه البدعة الذهبي .
والظاهر أن الراوي قد نسبت إليه هذه البدعة ، ومن ثم تاب منها ، بدليل اختلاف القول عنه عند الإمامين يحيى وأحمد .

والذي يؤيد شبهة بدعة القدر عنده أو توبته منها ، قول موسى بن إسماعيل عنه بأنه كان من أعبد أهل زمانه ، فكيف يتفق هذا مع كونه قدرياً ، هذا بالإضافة إلى أنه لم يرو ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه ، ولم يرد قولاً فيه أنه كان داعياً إليها .
وعلى هذا يمكن القول أن الراوي وإن كان قدرياً في وقت ما ، إلا أنه رجع بدليل شدة العبادة التي اشتهر بها ، والتائب من البدعة تقبل توبته ، كالتائب من الذنب كمن لا ذنب له .
وقد وصفه ابن حجر بأنه أحد الأثبات وقال : وثقه الأئمة [1].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، وأنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

يتبين مما سبق أن الراوي ثقة ، وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الجماعة سوى الترمذي .

---

(١) هدى الساري٥٧٤

مرويـــاتـــه:

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين فقط هما :

١- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا سلام بن مسكين حدثنا ثابت عن أنس أن ناساً كان بهم سقم قالوا : يا رسول الله آونا وأطعمنا ، فلما صحوا قالوا : إن المدينة وخمة ، فأنزلهم الحرة في ذود له فقال : اشربوا ألبانها ، فلما صحوا قتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا ذوده ، فبعث في آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت . قال سلام : فبلغني أن الحجاج قال لأنس : حدثني بأشد عقوبة عاقبه النبي ﷺ ، فحدثه بهذا ، فبلغ الحسن فقال : وددت أنه لم يحدثه بهذا [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا موسى بن إسماعيل سمع سلام بن مسكين قال : سمعت ثابتا يقول : حدثنا أنس ﷺ قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف ، ولا لم صنعت ولا ألا صنعت [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك وله شاهد عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وسهل بن سعد وأبي هريرة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الدواء بألبان الإبل(١٥٩/٧) ، ٢١٥٣/٥ ر ٥٣٦١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢١٥٣/٥ ، وأبوداود١٣١/٤ ، والنسائي٩٥/٧-٩٦-٩٩ ، وابن ماجه٨٦١/٢ ، و الإمام أحمد١٧٧/٣-٢٨٧-٢٩٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب حسن الخلق و السخاء و ما يكره من البخل(١٧/٨) ، ٢٢٤٥/٥ ر ٥٦٩١

(٤) الحديث أخرجه مسلم١٦٠٣/٣-١٨٠٤/٤ ، وأبوداود٢٤٧/٤ ، والترمذي٣٦٨/٤ ، ٦٨٣/٥ ، و الدارمي ٤٥/١ ، و الإمام أحمد ١٠٠/٣-١١٠-١٩٥-١٩٧-٢٢٧-٢٣١-٢٥٥-٢٥٦-٢٦٥٠

٢٣- سيف بن سليمان المكي (خ م د س ق) من السادسة:

هو سيف بن سليمان ويقال ابن أبي سليمان المخزومي[١] ، مولاهم ، أبو سليمان المكي ، القرشي ، رُمي بالقدر مات ١٥٦هـ[٢].

روى عن : مجاهد بن جبر .

روى عنه : يحيى بن سعيد القطان ، أبو نعيم الفضل بن دكين .

أقـوال العلمـاء:

١- التعديـل:

قال يحيى بن القطان : ثقة[٣] .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث[٤].

قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد : كان عندنا ثبتاً ممن يصدق ويحفظ[٥].

وفي رواية : ثقة[٦] .

قال أحمد : ثقة[٧].

قال أبو داود سمعت أحمد قال : سيف بن سليمان اختلفوا ، قال بعضهم : ابن أبي سليمان هو ثقة من أهل مكة[٨] .

---

(١)المخزومي : بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاي وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى قبيلتين إحداهما إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب ، ينسب إليه خلق كثير ، والثانية إلى مخزوم بن عمرو ولم يذكر من أي القبائل هو ولا بعض من ينسب إليه . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٧٩

(٢) الطبقات الكبرى ٤٩٣/٥ ، تاريخ ابن معين٢٤٥/٢ ، العلل ومعرفة الرجال٢٦٠/٣ ، بحر الدم١٩٦ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد٢٣٤ ، التاريخ الكبير ١٧١/٤ ، التاريخ الصغير١١٣/٢، أحوال الرجال١٨٨ ، الكنى والأسماء ٣٧٤/١ ، معرفة الثقات ١ /٤٤٥ ، الضعفاء الكبير ٢ /١٧٣ ، الجرح والتعديل٢٧٤/٤ ، الثقات ٤٢٥/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٤٣٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١٠٨/٢ ، تاريخ أسماء الثقات ١٠٤ ، سؤالات البرقاني٣٣/١ ، رجال صحيح البخاري٣٤٥/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٣٤ ، التعديل والتجريح١١٥٤/٣ ، تهذيب الكمال٣٢١/١٢ ، الكاشف ٣٣٢/١ ، المقتنى في سرد الكنى٢٩٠، المغني في الضعفاء ٢٩١/١ ، تهذيب التهذيب٢٥٨/٤ ، تقريب التهذيب٢٦٢ ، هدي الساري٥٧٤ ، لسان الميزان ٢٤٠/٧

(٣) التاريخ الكبير١/٤ ، التاريخ الصغير١١٣/٢ ، الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ ، التعديل والتجريح١/٣ ، تهذيب الكمال٣٢١/١٢

(٤) الطبقات الكبرى ٥ /٤٩٣

(٥) تاريخ أسماء الثقات ١٠٤

(٦) تاريخ أسماء الثقات ١٠٤

(٧) معرفة الثقات ١ /٤٤٥

(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٢٣٤

قال العجلي: ثقة[1].

قال أبو حاتم: لا بأس به[2].

قال أبو زرعة الدمشقي : ثبت[3].

قال النسائي : ثقة ثبت[4].

ذكره ابن حبان في الثقات[5].

قال ابن عدي : حديثه ليس بالمنكر وأرجو أنه لا بأس به[6].

قال الدار قطني: ثقة [7].

قال الذهبي : ثقة ثبت [8].

٢-الجـــرح:

قال ابن معين : قدري[9].

قال أحمد : ثقة ، وزاد : من أصحاب أبي نجيح قدرية ، ولكن ليسوا أصحاب كلام[10].

قال الجوزجاني : ثقة يعرف بالقدر[11].

قال الآجري : سألت أبا داود عنه فقال : ثقة . قلت : يرمى بالقدر . قال : أعلمه [12].

قال يعقوب بن سفيان : متهم بالقدر[13].

قال الساجي : أجمعوا على أنه صدوق غير أنه اتهم بالقدر[14].

---

(١) بحر الدم١٩٦

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٧٤

(٣) تهذيب الكمال١٢/٣٢١

(٤) تهذيب الكمال١٢/٣٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤ /٢٥٨

(٥) الثقات٦/٤٢٥

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ /٤٣٨ ، مختصر الكامل٤٠١

(٧) سؤالات البرقاني ١ /٣٣

(٨) الكاشف١/٣٣٢

(٩) تاريخ ابن معين٢/٢٤٥

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٦٠

(١١) أحوال الرجال١٨٨

(١٢) تهذيب الكمال١٢/٣٢١ وجاء في تهذيب التهذيب ٤ /٢٥٨ ، وقال الآجري : قلت لأبي داود رمى بالقدر قال ما أعلمه .

(١٣) المعرفة والتاريخ٢/٢٠٧

(١٤) تهذيب التهذيب٤/٢٥٨

وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال : قال إبراهيم بن سليمان[1] : سيف بن سليمان كذاب ، شهد عندي شاهدان على يحيى بن معين وابن نمير أن سيف بن سليمان كذاب[2].

قال الذهبي : سيف بن سليمان المكي صاحب مجاهد ثقة إلا أنه رمي بالقدر[3] .

قال ابن حجر: ثقة ثبت ، رُمي بالقدر[4].

الدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١. الكذب وقد اتهمه به إبراهيم بن سليمان فقط .

٢. انتسابه إلى بدعة القدر .

ولبيان الحق نبدأ بالأمر الأول ، وهو اتهامه بالكذب ، فقد اتهمه به إبراهيم بن سليمان ، واستدل على ذلك بشهادة اثنين أن ابن معين ذكر ذلك ، نقول : كيف يستدل بقول ابن معين على كذبه ، وابن معين نفسه قد وثقه ، وهو من الأئمة المتشددين ، كما ذكره علي بن المديني بأنه ممن يصدق ويحفظ ، فهذا يدل على أن الاتهام غير صحيح ، وأن هذه الشبهة منتفية عنه بالإضافة إلى أن إبراهيم بن سليمان هو نفسه ليس من الثقات ، ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجه .

وأما بدعة القدر التي وصف بها ، فعلى الرغم من أن خمسة عشر عالما قد وثقوه ، ولم يذكروا بدعة القدر له ، وقد وصفه ابن حجر بأنه أحد الأثبات [5].

إلا أنه في المقابل نسبها إليه ابن معين والجوزجاني وأبو داود ويعقوب بن سفيان والساجي وابن حجر ، فهذا يدل على ثبوت القدر عنده ، ويبقى السؤال كيف روى البخاري لمن ثبتت بدعته ؟ فنقول : بما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أن هذه البدعة غير قادحة في الراوي ، لأن رواية المبتدع قبلها العلماء بشروط ، وهي أن لا يكون مغاليا ، وأن لا يكون راويا ، ولا داعيا ، وهذا حال الراوي سيف بن سليمان ، حيث إنه لم يذكر أحد عنه أنه كان مغاليا ، بل قال أحمد : إنه ليس صاحب كلام ، كما أنه لم يرد أنه كان داعيا ، ولم يرو شيء مما يؤيد هذه البدعة .

---

(١) إبراهيم بن سليمان بن رزين أبو إسماعيل المؤدب الأردني بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة ، نزيل بغداد مشهور بكنيته صدوق ، يغرب ، من التاسعة ، وقيل اسم أبيه إسماعيل ق . تقريب التهذيب٩٠

(٢) الضعفاء الكبير ٢ /١٧٣

(٣) المغني في الضعفاء ١ /٢٩١

(٤) تقريب التهذيب٢٦٢

(٥) هدى الساري٥٧٤

كما أن يحيى بن سعيد القطان وهو من علماء الجرح والتعديل قد روى عنه ، كما أن من شيوخ الراوي مجاهد بن جبر وهو من علماء الحديث .

ونضيف إلى هذا اتفاق أئمة الجرح والتعديل على أن الثقة وإن كان صاحب بدعة يجوز الاحتجاج بخبره .

قال ابن حبان : وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز ، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره ، ولهذه العلة تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها وإن كانوا ثقات ، واحتججنا بأقوام ثقات انتحالهم كانتحالهم سواء ، غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون ، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه ، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات (١) .

النتيجة :

أن الراوي ثقة ، رمي بالقدر ، هذا وقد روى له البخاري في الأصول والشواهد ، كما وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون سوى الترمذي .

---

(١) الثقات ٦/١٤٠

مرويـــاتـــه :

بلغت أحاديثه في الجامع الصحيح ٦ أحاديث ، وبدون المكرر ٥ أحاديث هي :

١- حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن سيف قال : سمعت مجاهداً قال : أتي ابن عمر فقيل له هذا رسول الله ﷺ دخل الكعبة ، فقال ابن عمر : فأقبلت والنبي ﷺ قد خرج وأجد بلالاً قائماً بين البابين ، فسألت بلالاً فقلت : أصلى النبي ﷺ في الكعبة ؟ قال : نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره إذا دخلت ، ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن ابن عمر و له شاهد عن ابن عباس وقد كرره عن سيف في موضع آخر في الشواهد [٣] .

٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال : سمعت مجاهداً يقول : حدثني ابن أبي ليلى أن علياً ﷺ حدثه قال : أهدى النبي ﷺ مائة بدنة فأمرني بلحومها فقسمتها ، ثم أمرني بجلالها فقسمتها ، ثم بجلودها فقسمتها[٤][٥].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال : حدثني مجاهد قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال : وقف علي رسول الله ﷺ بالحديبية ، ورأسي يتهافت قملاً ، فقال : يؤذيك هوامك ؟ قلت : نعم ، قال : فاحلق رأسك ، أو قال احلق ، قال في نزلت هذه الآية **﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ﴾** إلى آخرها.

فقال النبي ﷺ : صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك بما تيسر[٦][٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب القبلة ، باب قول الله تعالى **﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾** البقرة ١٢٠، (١٠٩/١) ، ١٥٥/١ ر ٣٨٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٥٥/١-١٧٨-١٨٩-١٩٠-٣٩٢، ٥٧٩/٢-٥٨٠ ، ١٠٨٩/٣، ١٥٦٢/٤-١٥٩٨-١٧٤٩ ، ومسلم٩٦٦/٢-٩٦٧-٩٦٨، ١٤٠٨/٣-١٤٠٩ ، وأبو داود٢١٣/٢-٢١٤ ، والنسائي٦٣/٢، ٢١٧/٥-٢١٨ ، والإمام مالك٣٩٨/١ ، والإمام أحمد١١٣/٢-١٣٨-١٥٣، ٢٠٦/٥

(٣) صحيح البخاري ، أبواب التهجد ، باب ما جاء في صلاة التطوع مثنى مثنى(٧٤/٢) ،٣٩٢/١ ر ١١١٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب يتصدق بجلال البدن(٢١١/٢) ، ٦١٣/٢ ر ١٦٣١

(٥) الحديث أخرجه البخاري٦١٠/٢-٦١٣-٨٠٧ ، ومسلم٩٥٤/٢ ، وأبوداود١٤٩/٢ ، وابن ماجه ١٠٣٥/٢-١٠٥٤ ، والدارمي١٠١/٢ ، و الإمام أحمد١٢٣/١-١٣٢-١٤٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الإحصار و جزاء الصيد ، باب قول الله تعالى **﴿ أو صدقة ﴾** و هي إطعام ستة مساكين (١٣/٣) ، ٦٤٤/٢ ر ١٧٢٠

(٧) الحديث أخرجه البخاري٦٤٤/٢-٦٤٥، ١٥٢٧/٤-١٥٣٤-١٥٣٥ ، ٢١٤٤/٥-٢١٥٧ ، ٢٤٦٧/٦ ومسلم٨٥٩/٢-٨٦٠-٨٦١ ، وأبوداود١٧٢/٢ ، والترمذي٢٥٧/٣-٢٨٨، ٢١٣/٥ ، و الإمام أحمد١٤٦/٣-٢٣٩، ٢٤١/٤-٢٤٢-٢٤٣

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال : سمعت مجاهداً يقول : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي ، فلما وضع القدح في يده رماه به ، وقال : لولا أني نهيته غير مرة ولا مرتين ، كأنه يقول لم أفعل هذا ، ولكني سمعت النبي ﷺ يقول : لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها ، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة[(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال : سمعت مجاهداً يقول : حدثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال : سمعت ابن مسعود يقول : علمني رسول الله ﷺ ، وكفي بين كفيه ، التشهد كما يعلمني السورة من القرآن : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وهو بين ظهرانينا ، فلما قبض قلنا : السلام يعني على النبي ﷺ[(٣)][(٤)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب الأكل في إناء مفضض (٩٩/٧) ، ٢٠٦٩/٥ ر ٥١١٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢١٣٣-٢١٩٤-٢١٩٥ ، ومسلم٣/١٦٣٧ ، وأبو داود ٣٣٧/٣ ، و الترمذي ٢٩٩/٤ ، والنسائي٨/١٩٨ ، والدارمي٢/١٦٣ ، و الإمام أحمد٥/٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٤٠٠-٤٠٨ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب الأخذ باليدين (٧٣/٨) ، ٢٣١١/٥ ر ٥٩١٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٢٨٦-٢٨٧-٤٠٣، ٢٣١١/٥، ٢٦٨٨/٦، ومسلم١/٣٠٢ ، وأبوداود١/٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦ ، والترمذي٢/٨١-٨٣، ٤١٣/٣ ، والنسائي ٢/٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣ ، ٤١/٣-٤٣ ، وابن ماجه ١/٢٩١-٢٩٢-٦٠٩ ، و الإمام مالك ١/٩٠-٩١ ، و الدارمي ١/٣٥٥ ، و الإمام أحمد ١ /٢٩٢-٣٧٦-٤١٣-٤١٤-٤٢٢-٤٣٧-٤٣٩-٤٤٠-٤٥٠-٤٦٤

٢٤- شبابة بن سوار (ع) من التاسعة:

هو شبابة بن سوار الفزاري ، مولاهم أبو عمرو المدائني[١] ، أصله من خراسان ، يقال كان اسمه مروان ، مولى بني فزارة ، رُمي بالإرجاء ت ٢٥٦ وقيل ٢٥٤ و قيل ٢٥٥ هـ[٢].

روى عن : شعبة بن الحجاج ، ورقاء بن عمر اليشكري [٣] ، إسرائيل السبيعي [٤].

روى عنه : ابن المديني ، أحمد بن أبي سريج[٥]، عبد الله بن محمد الوي ، يحيى بن بشر[٦]، آدم بن أبي إياس ، محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، محمد بن رافع[٧] ، مطر بن الفضل[٨] ، الحسن بن الصباح [٩] ، علي بن عبد الله .

---

(١) المدائني والمدايني : بفتح الميم والدال وكسر الياء المثناة من تحتها وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى المداين : وهي مدينة قديمة على دجلة تحت بغداد بينهما سبعة فراسخ ، ينسب إليها كثير من العلماء والمحدثين .اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٨٢

(٢) الطبقات الكبرى ٣٢٠/٧ ، بحر الدم١٩٨ ، التاريخ الكبير ٤ /٢٧٠ ، التاريخ الصغير ٢ /٣٠٨ ، الكنى والأسماء ٥٧٣/١ ، معرفة الثقات ٤٤٧/١ ، الضعفاء الكبير ١٩٦/٢ ، الجرح والتعديل٣٩٢/٤ ، الثقات ٣١٢/٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٤٥ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /١٧٤ ، تاريخ أسماء الثقات ١١٤ ، رجال صحيح البخاري ٣٥٦/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٣٧ ، تاريخ بغداد ٢٩٨/٩ ، كتاب الضعفاء المتروكين ٣٧/٢ ، التعديل والتجريح ١١٦٨/٣ ، الإكمال ١٢/٥ ، تهذيب الكمال٣٤٣/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٥١٣/٩ ، ميزان الاعتدال٢٦١/٢ ، الكاشف ٤٧٧/١ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٤٣٣ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٠٧ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٩٧ ، المغني في الضعفاء ١ /٢٩٣ ، لسان الميزان ٧ /٢٤١ ، تهذيب التهذيب٢٦٤/٤ ، تقريب التهذيب٢٦٣ ، هدي الساري٥٧٥ ، تحفة الأحوذي ٢٩٧/٢

(٣) هو من الرواة المنسوبين للبدعة وستأتي ترجمته مفصلة في البحث ص ٩٤٥

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين و مائة وقيل بعدها ع . تقريب التهذيب١٠٤

(٥) أحمد بن الصباح النهشلي ، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقرئ ، ثقة حافظ له غرائب ، من العاشرة ، مات بعد سنة أربعين و مائتين خ د س . تقريب التهذيب ٨٠

(٦) يحيى بن بشر البلخي الفلاس ، ثقة زاهد ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين و مائتين خ . تقريب التهذيب ٥٨٨

(٧) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وأربعين و مائتين خ م د ت س . تقريب التهذيب ٤٧٨

(٨) مطر بن الفضل المروزي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، قال الفربري : مات عندنا يعني بعد الخمسين و مائتين خ . تقريب التهذيب ٥٣٤

(٩) الحسن بن الصباح البزار آخره راء أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد صدوق يهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين خ ت س . تقريب التهذيب ١٦١

أقـــوال العلمـــاء:

١ - التعديـــل:

قال ابن معين: ثقة[١].

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : قلت ليحيى بن معين تفسير ورقاء عمن حملته ؟ قال : كتبته عن شبابة وعن علي بن حفص[٢] ، وكان شبابة أجرأ عليها وكلهما ثقتان[٣] .

قال ابن المديني: ثقة[٤].

قال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث[٦].

قال ابن شاهين : قال عثمان بن أبي شيبة : صدوق حسن القول ثقة ، يذكر الإرجاء عنه ، فقال : كذب [٧].

قال الدار قطني: ثقة[٨].

٢ -الجـــرح:

قال ابن سعد : كان ثقة صالح الأمر في الحديث وكان مرجئاً[٩].

قال علي بن المديني : إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه وأما في الحديث فلا بأس به[١٠].

وقال أيضاً : شيخ صدوق ، إلا أنه كان يقول بالإرجاء [١١] .

قال أحمد : تركته لم أكتب عنه للإرجاء ، وكان داعية ، وكان يقول إذا قال فقد عمل بجارحته[١٢] .

وجاء في الضعفاء الكبير عن أحمد : أنه كان داعية[١٣].

---

(١) تهذيب الكمال١٢/٣٤٦

(٢) علي بن حفص المدائني نزيل بغداد ، صدوق ، من التاسعة م د ت س . تقريب التهذيب٤٠٠

(٣) تهذيب الكمال ١٢ /٣٤٦

(٤) الجرح و التعديل ٤/٣٩٢

(٥) الجرح و التعديل ٤/٣٩٢

(٦) الثقات٨/٣١٢

(٧) تاريخ أسماء الثقات ١١٤

(٨) السنن١/٣٥٣

(٩) الطبقات الكبرى ٧ /٣٢٠ ، تهذيب الكمال١٢/٣٤٧

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٤٥

(١١) تهذيب الكمال١٢/٢٤٧ ، تهذيب التهذيب٤/٢٦٤ .

(١٢) الجرح والتعديل ٤/٣٩٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٤٥ ، سير أعلام النبلاء٩/٥١٣

(١٣) الضعفاء الكبير ٢/١٩٦ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١ /١٠٧

وفي رواية : كان أحمد لا يرضاه للإرجاء[1].

قال ابن خراش : كان أحمد لا يرضاه وهو صدوق في الحديث[2].

قال العجلي : ثقة كان يرى الإرجاء قيل له أليس الإيمان قولاً وعملاً فقال إذا قال فقد عمل[3].

قال أبو زرعة : كان يرى الإرجاء وقيل له رجع عنه، قال نعم. قال الإيمان قول وعمل[4] .

وجاء في ميزان الاعتدال رجع شبابة عن الإرجاء[5].

قال زكريا الساجي: صدوق يدعو للإرجاء كان أحمد يحمل عليه[6].

قال ابن عدي : إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه ، و أما في الحديث فلا بأس به ، كما قال علي بن المديني : والذي أنكر عليه الخطأ ، ولعله حدث بها حفظاً[7].

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[8].

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : الإمام الحافظ الحجة من كبار الأئمة إلا أنه مرجئ[9].

وقال في ميزان الاعتدال : صدوق ، مكثر ، صاحب حديث ، فيه بدعة.. وقال في آخر ترجمته بعد أن ذكر حديثاً له : هذا مرسل ، جيد الإسناد ، غريب ، وشبابة يحتج به في كتب الإسلام ، ثقة[10].

قال ابن حجر: ثقة رُمي بالإرجاء[11].

الدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة للعلماء نجد أن الراوي ثقة ، حتى أن الذهبي وصفه بالإمام الحافظ الحجة ومن كبار العلماء ، إلا أنه اتهم بأمرين هما :

١- أنه يروي الغرائب . ٢- بالإرجاء[12].

---

(١) بحر الدم١٩٨

(٢) تاريخ بغداد٩/٢٩٨ ، تهذيب الكمال١٢/٣٤٦

(٣) معرفة الثقات ١ /٤٤٧ ، تهذيب الكمال١٢/٣٤٧

(٤) تهذيب الكمال١٢/٣٤٨ ، التهذيب٤/٢٦٤

(٥) ميزان الاعتدال٢/٢٦١

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٤٥ ، مختصر الكامل٤٢٠

(٧) الضعفاء المتروكين٢/٣٧

(٨) تاريخ بغداد٩/٢٩٨ ، تهذيب الكمال١٢/٣٤٦

(٩) سير أعلام النبلاء٩/٥١٣

(١٠) ميزان الاعتدال٢/٢٦١

(١١) تقريب التهذيب٢٦٣

(١٢) الظاهر ، والله أعلم ، أن الإرجاء المتهم به الراوي هو الإرجاء البدعي ، وذلك لانتشاره بعد القرن الأول الهجري ، وشبابة توفي في بداية القرن الثالث الهجري ٢٥٥هـ .

ولتوضيح الأمر نبدأ بروايته للغريب ، فقد علق على هذا علي بن المديني بقوله عن شبابة : ولا ينكر لرجل سمع ألفاً أو ألفين ، أن يجيء بحديث غريب[1] .

وأما الإرجاء فنقول : على الرغم من توثيق العلماء له إلا أنهم أثبتوا له الإرجاء ، كما قال علي بن المديني ، والإمام أحمد ترك الرواية عنه لكونه داعية إلى الإرجاء ، وبهذا ثبت له الإرجاء ، مع أن عثمان بن أبي شيبة قد أنكر أصلاً أن يكون شبابة مرجئاً .

ولكن هناك حقيقة أخرى ، وهي رجوعه عن الإرجاء فقد ذكر أبو زرعة أنه رجع عن الإرجاء ، وأنه قال : الإيمان قول وعمل .

قال ابن حجر عن أبي زرعة : إن شبابة رجع عن الإرجاء ، وقد احتج به الجماعة[2]

فالراوي قد رجع عن بدعته وتاب ، وتوبته مقبولة كما قال العلماء ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، لأنه ثبت رجوعه عنها ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

أن الراوي ثقة ، وأن بدعة الإرجاء وإن ثبتت عليه إلا أنه تاب ورجع ، وقد روى له البخاري ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون ، فحديثه في الكتب الستة .

---

(١) تهذيب الكمال١٢/٢٤٧ ، تهذيب التهذيب٤/٢٦٤ .

(٢) هدى الساري٥٧٥

ورد في خبر وفاته : قال أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج حدثني أبو علي بن سختي المدائني[3] حدثني رجل معروف من أهل المدائن قال : رأيت في المنام رجلاً نظيف الثوب حسن الهيئة فقال لي : من أين أنت؟ قلت : من أهل المدائن ، قال : من أهل الجانب الذي فيه شبابة ، قلت: نعم ، قال : فإني أدعو الله فأمن على دعائي ، اللهم إن كان شبابة يبغض أهل نبيك فأضربه الساعة بفالج ، قال : فانتبهت وجئت إلى المدائن وقت الظهر وإذا الناس في هرج ، فقلت : ما للناس ، فقالوا : فلج شبابة في السحر ومات الساعة . التهذيب٤/٢٦٥ ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج صوابه محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج بمثلثة وجيم البغدادي أصله من الري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين خ ت . تقريب التهذيب ٤٦٦ و ٤٨٦

و أبو علي بن سختي المدائني لم أقف له على ترجمة .

ولم أضع هذا القول في متن البحث لأنني لم أتوصل إلى مدى صحة الرواية وإلى صدق قائلها ، حيث إنني لم أقف له على ترجمة ، ولكن أحببت إيرادها من باب بيان كل معلومة توصلت إليها في الراوي .

مرويـــاتـــه:

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١٣حديثا ، وبدون المكرر ١٢ حديثا هي :

١- حدثنا أحمد بن أبي سريج قال : أخبرنا شبابة قال : أخبرنا شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب أن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبيﷺفقام وسطها[١][٢]

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله شاهد عن ميمونة رضي الله عنها.

٢- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عـــن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد[٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن عبد الله بن عمر و له شواهد عن كل من أبي سعيد الخدري و أبي هريرة و ابن عمر ﷺ .

٣- حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عـــن أبـــي هريـــرة ﷺ عـــن النبي ﷺ أنه صلى صلاة قال : إن الشيطان عرض لي فشد علـــي ليقطـــع الـــصلاة علـــي ، فأمكنني الله منه فذعته ، ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه ، فذكرت قول سليمان عليه السلام ﴿ رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعـــدي﴾ فـــرده الله خاسيا . ثم قال النضر بن شميل : فذعته بالذال أي خنقته ، وفدعته من قول الله يوم يـــدعون أي يدفعون ، والصواب فدعته إلا أنه كذا قال : بتشديد العين والتاء .عهد النبي ﷺ [٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن عائشة رضي الله عنها .

و قد كرره عن شبابة في موضع آخر في موضع آخر في الشواهد [٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب الصلاة على النفساء و سنتها(٩٠/١) ،١٢٥/١ ر ٣٢٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٤٧٧/١ ، وأبوداود ٢٠٩/٣ ، والنسائي١٩٥/١ ، ٧٠/٤-٧٢ ، وابن ماجه ٤٧٩/١ ، و الإمام أحمد١٤/٥-١٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ، من النساء والصبيان وغيرهم(٧/٢) ، ٣٠٥/١ ر ٨٥٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٩٥/١-٢٩٧-٣٠٥، ٢٠٠٧/٥ ، ومسلم٣٢٦/١-٣٢٧ ، وأبو داود١٥٥/١ ، والترمذي٤٥٩/٢ ، والنسائي٤٢/٢ ، والدارمي٣٣٠/١ ، و الإمام أحمد٧/٢-٩-٤٩-٥٧-٩٨-١٢٧-١٤٣-١٤٥-١٥٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العمل في الصلاة ، باب ما يجوز من العمل في الصلاة (٨١/٢) ، ٤٠٥/١ ر ١١٥٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٧٦/١ ، ١١٩٦/٣-١٢٦٠ ، ١٨٠٩/٤ ، ومسلم ٣٨٤/١ ، و الإمام أحمد ٢٩٨/٢

(٧) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس و جنوده(١٥١/٤) ، ١١٩٦/٣ ر ٣١١٠

٤- حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون ، فإذا قدموا مكة سألوا الناس ، فأنزل الله تعالى ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلاً[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

٥- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة قال : سمعت ثابتاً البناني يسأل أنس بن مالك ﷺ أكنتم تكرهون الحجامة للصائم ؟ قال : لا إلا من أجل الضعف .
وزاد شبابة حدثنا شعبة على عهد النبي ﷺ[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية شبابة جاءت متابعة للشاهد ، والأصل عن ابن عباس رضي الله عنهما و له متابع عنه .

٦- حدثنا حجاج حدثنا شعبة ح ، وحدثني علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال : سمعت طلحة بن عبيد الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قلت : يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي ؟ قال : إلى أقربهما منك بابا[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول مقروناً و هو حديث الباب .

٧- حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شبابة بن سوار الفزاري حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء ﷺ يقول : أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد فقال : يا رسول الله أقاتل وأسلم ؟ قال : أسلم ثم قاتل ، فأسلم ثم قاتل فقتل ، فقال رسول الله ﷺ : عمل قليلاً وأجر كثيراً[٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب قول الله تعالى ﴿ و تزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ البقرة ١٩٧ ، (١٦٤/٢) ، ٥٥٤/٢ ر ١٤٥١

(٢) الحديث أخرجه أبوداود١٤١/٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب الحجامة و القيء للصائم(٤٣/٣) ، ٦٨٥/٢ ر ١٨٣٨

(٤) الحديث أخرجه أبوداود٣٠٩/٢ ، و الإمام أحمد٢٤٨/١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الشفعة ، باب أي الجوار أقرب(١١٥/٣) ، ٧٨٨/٢ ر ٢١٤٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري٩١٦/٢، ٢٢٤٠/٥-٢٢٤١، وأبوداود٣٣٩/٤ ، و الإمام أحمد١٧٥/٦-١٨٧-١٩٣-٢٣٩

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب عمل صالح قبل القتال(٢٤/٤) ، ١٠٣٤/٣ ر ٢٦٥٣

(٨) الحديث أخرجه الإمام أحمد٢٩٠/٤-٢٩٣

٨- حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها .
قال أبو عبد الله : قال محمود : ثم أنسيتها بعد[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ،والأصل عن زيد بن خالد ، والحديث له شواهد كثيرة ، فله أربعة عن عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن كل من سعيد بن المسيب عن أبيه وجابر بن عبد الله ، واثنان عن أنس بن مالك ومرداس الأسلمي وكذلك عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، وله شاهد عن كل من أبي قتادة وعمر بن الخطاب وعبد الله بن أبي أوفى وابن زيد وثابت بن الضحاك ومجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وسويد بن النعمان وعائذ بن عمرو وزيد بن أسلم عن أبيه وعائشة وسهل بن حنيف ﷺ .

٩- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني إني ممن شهد الشجرة ، نهى النبي ﷺ عن الخذف .
وعن عقبة بن صهبان قال : سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل[٣][٤] .
هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ،والأصل عن جابر ،وله شاهد عن ثابت بن الضحاك.

١٠- حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال : لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه ، فسألته عن هذا الحديث فحدثني فقال : سمعت عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ : من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقلت لمحارب : أذكر إزاره ؟ قال : ما خص إزاراً ولا قميصاً .
تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ .
وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله . وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ من جر ثوبه خيلاء[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ ، وله شاهد عنه أيضاً ، وله شاهد و متابع عن عبد الله بن عمر ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية(١٥٨/٥) ، ١٥٢٨/٤ ر ٣٩٢٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٥٢٨/٤-١٥٢٩ ، ومسلم ١٤٨٥/٣-١٤٨٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ الفتح ١٨ ، (١٧٠/٦) ، ١٨٣١/٤ ر ٤٥٦١

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٢٩٧/٥ ، والإمام أحمد٤٦/٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء(١٨٣/٧) ، ٢١٨٣/٥ ر ٥٤٥٥

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٣٤٠/٣، ٢١٨١/٥، والترمذي٢٢٣/٤ ، والنسائي٢٠٦/٨ ، و الإمام أحمد ٤٤/٢-٤٦-٨١-١٠٣-١٢٨-١٣١-١٣٦-٤٥٤

١١- حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ، أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق ، والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

وقال شبابة : حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية شبابة جاءت متابعة .

١٢- حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء ، فمن خلق الله [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن سعد بن أبي وقاص ﷺ ، وله أربع شواهد عن أنس بن مالك ، وشاهد لكل من زيد بن أبي ثابت وأبي موسى الأشعري والمغيرة وعبد الله بن مسعود ﷺ .

١٣- حدثنا أحمد بن أبي سريج أخبرنا شبابة حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزني قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح ، قال : فرجع فيها ، قال : ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل ، وقال : لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل ، يحكي النبي ﷺ فقلت لمعاوية : كيف كان ترجيعه ؟ قال : آ آ آ ثلاث مرات[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد والأصل عن أنس بن مالك ﷺ ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وعبد الله بن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب القدر ، باب قوله تعالى ﴿ و حرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴾ الأنبياء ٩٥ ، (١٥٦/٨) ، ٢٤٣٨/٦ ر ٦٢٣٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٣٠٤/٥ ، ومسلم٢٠٤٦/٤ -٢٠٤٧ ، وأبوداود٢٤٦/٢-٢٤٧ ، و الإمام أحمد ٢٧٦/٢-٣١٥-٣١٧-٣٢٣-٣٢٩-٣٤٣-٣٤٩-٣٧٢-٢٧٩-٤١١-٤٣١-٥٣٦ ، ٤٤١٠/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب ما يكره من كثرة السؤال و تكلف ما لا يعنيه (١١٩/٩) ، ٢٦٦٠/٦ ر ٦٨٦٦

(٤) الحديث أخرجه مسلم١١٩/١-١٢٠-١٢١ ، وأبوداود٢٣١/٤ ، و الإمام أحمد٣١٧/٢-٣٨٧-٤٣١-٥٣٩، ١٠٢/٣، ٢١٤/٥ .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ذكر النبي ﷺ و روايته عن ربه(١٩٢/٩) ، ٢٧٤٢/٦ ر ٧١٠٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٥٦٠/٤-١٨٣٠-١٩٢١-١٩٢٥ ، ومسلم٥٤٧/١ ، وأبوداود٧٤/٢ ، و الإمام أحمد٨٥/٤ ، ٥٤/٥-٥٥-٥٦

٢٥- شبل بن عباد المكي (خ د س ق) من الخامسة:

هو شبل بن عباد المكي القارئ[١] ، رُمي بالقدر ، ت ١٤٨ هـ وقيل بعد ذلك[٢]..

روى عن : عبد الله بن أبي نجيح[٣].

روى عنه : روح بن عبادة .

أقـوال العلمـاء:

١- التعديـل:

قال يحيى بن معين : ثقة[٤].

قال أحمد في رواية : شبل ثقة[٥].

قال أبو حاتم : ثقة[٦].

قال عبد الرحمن : سألت أبي عن شبل وورقاء في أبى نجيح ، أيهما أحب إليك ؟ قال : شبل أحب إلي من ورقاء[٧].

قال يعقوب بن سفيان: ثقة[٨].

وذكره ابن شاهين في الثقات[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

قال الدار قطني: ثقة[١١].

---

(١)القارئ : هو من ينسب إلى القراءة . هدي الساري٢١٥

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/٦٠ ، العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٦٠ ، بحر الدم١٩٩ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد٢٣٤ ، التاريخ الكبير ٤ /٢٥٧ ، أحوال الرجال١٨٨ ، سؤالات الآجري ٥/٤٠ ، المعرفة والتاريخ١/٢٣٠، الجرح والتعديل٤/٣٨٠ ، الثقات٨/٣١٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم١/١٧٣ ، تاريخ أسماء الثقات ١١٣ ، رجال صحيح البخاري١/٣٥٥ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٣٧ ، التعديل والتجريح٣/١١٦٥ ، تهذيب الكمال١٢/٣٥٨ ، التهذيب٤/٢٦٨، تقريب التهذيب٢٦٣ ، هدي الساري٥٧٥

(٣) سيأتي في البحث ص ٤٦٩

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ /٦٠ ، الجرح والتعديل ٤/٣٨١

(٥) بحر الدم١٩٩

(٦) التعديل والتجريح٣/١١٦٥

(٧) الجرح و التعديل ٤/٣٨١

(٨) المعرفة والتاريخ١/٢٣٠

(٩) تاريخ أسماء الثقات ١١٣

(١٠) الثقات٨/٣١٢

(١١) تهذيب التهذيب٤/٢٦٨

٢ -الجـــرح:

جاء في رواية عن أحمد قال : شبل ثقة وهو من أصحاب أبي نجيح قدرية عامتهم ، ما أقربهم ، ولكن ليسوا أصحاب كلام ، إلا أن يكون شبل لا أدري[١].

قال أبو داود : سمعت أحمد قال : و شبل ثقة من أصحاب أبي نجيح ولكن كان رأيهم القدر[٢].

قال الجوزجاني : شبل يرى القدر[٣] .

وقال الآجري عن أبي داود : ثقة إلا أنه يرى القدر[٤] .

قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر[٥].

الدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة نجد أن الراوي ثقة ، فقد أجمع على توثيقه كبار العلماء والمتشددين منهم كيحيى بن معين وأبي حاتم ، كما وثقه يعقوب بن سفيان وابن شاهين والدارقطني ، وكذلك من نسبه إلى البدعة ، إلا أنه اتهم بالقدر ، فقد جاء عن أحمد والجوزجاني وأبي داود وكذلك عن ابن حجر أيضاً أنه يرى القدر .

وعلى هذا يمكن القول بأن رأي العلماء المتشددين في الجرح والتعديل يقدم على رأي غيرهم ، ولكن إن سلمنا بالقدر لثبوته عند غيرهم ، نقول : أنه لم يرد عن أحد منهم أنه كان داعياً أو مغالياً أو راوياً ما يؤيد هذه البدعة ، بل حتى الإمام أحمد بين أنه ليس من أهل الكلام وبناء على هذا تقبل رواية المبتدع الذي توافرت فيه هذه الشروط .

قال ابن حجر: له في البخاري حديثان عن ابن أبي نجيح بمتابعة ورقاء بن عمر [٦].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أن البخاري اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة لم تثبت عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

أن الراوي ثقة ، يرى القدر ، وقد روى له البخاري في الأصول والمتابعات ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٦٠

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٢٣٤

(٣) أحوال الرجال١٨٨

(٤) سؤالات الآجري ٥/٤٠ ، تهذيب الكمال ١٢/٣٥٨ ، التهذيب٤/٢٦٨

(٥) تقريب التهذيب٢٦٣

(٦) هدى الساري٥٧٥

مرويـــاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٣ أحاديث و بدون المكرر حديثين هما :

١- حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ رآه وأنه يسقط على وجهه القمل ، فقال : أيؤذيك هوامك ؟ قال : نعم ، فأمره أن يحلق وهو بالحديبية ، ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة ، فأنزل الله الفدية ، فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقاً بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام .

وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أخبرنا عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط على وجهه مثله [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

٢-حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ **والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا** ﴾ قال : كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله ﴿ **والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف** ﴾

قال : جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ، إن شاءت سكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت ، وهو قول الله تعالى ﴿ **غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم** ﴾ فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد .

وقال عطاء : قال ابن عباس : نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت ، وهو قول الله تعالى ﴿ **غير إخراج** ﴾

قال عطاء : إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى ﴿ **فلا جناح عليكم فيما فعلن** ﴾

قال عطاء : ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها[٣][٤].

وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا ، وعن ابن أبي نجيح

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإحصار و جزاء الصيد ، باب النسك شاة (٣/١٣) ، ٦٤٥/٢ ر ١٧٢٢

(٢) سبق تخريجه عند سيف بن سليمان رقم ٣

عن عطاء عن ابن عباس قال : نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت ، لقول الله ﴿ غير إخراج ﴾ نحوه [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن الزبير عن عثمان بن عفان ﷺ وله شاهد عن محمد بن سيرين ﷺ وكرره عن شبل في موضع آخر في الأصول عن مجاهد[٣] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر و عشراً ﴾ البقرة ٢٣٤ ، (٣٦/٦) ، ١٦٤٦/٤ ر ٤٢٥٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٦٤٦/٤-١٦٤٩، ٢٠٤٤/٥ ، وأبوداود٢٩١/٢ ، والنسائي٢٠٠/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ﴾ البقرة ٢٣٤ ، (٧٨/٧) ، ٢٠٤٤/٥ ر ٥٠٢٩

٢٦- شريك بن عبد الله بن أبي نمر (خ م د تم س ق) من الخامسة:

هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي ، وقيل الليثي[١] ، أبو عبد الله المدني[٢] ، رُمي بالقدر ت ١٤٤هـ[٣].

روى عن : أنس بن مالك ، عبد الرحمن بن الأصبهاني[٤] ، كريب مولى ابن عباس [٥] ، عطاء بن يسار[٦] ، سعيد بن المسيب [٧] ، عبد الرحمن بن أبي عمرة [٨].

روى عنه : سعيد المقبري[٩] ، سليمان بن بلال ،

---

(١) الليثي : بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة ، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة وإلى ليث بن بكر ابن عبد مناة ، ينسب إليها جماعة من المحدثين .اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٣٧

(٢) المديني : بفتح الميم وكسر الدال وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى عدة من المدن ، فالأولى مدينة رسول الله وأكثر ما ينسب إليها مدني ، وقد ينسب إليها بإثبات الياء ، فممن نسب كذلك أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المعروف بابن المديني .اللباب في تهذيب الأنساب ١٨٤/٣

(٣) التاريخ لابن معين٢٥١/٢ ، الأسامي والكنى ١١٩/١ ، التاريخ الكبير٢٣٦/٤ ، معرفة الثقات ٤٥٣/١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٣٣ الجرح والتعديل ٣٦٣/٤ ، الثقات٣٦٠/٤ ، مشاهير علماء الأمصار٨١ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٥ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /١٧٣ ، رجال صحيح البخاري٣٥٣/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٣٩ ، التعديل والتجريح ١١٦٣/٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٤٠/٢ ، تهذيب الكمال٤٧٥/١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٥٩/٦ ، ميزان الاعتدال ٢٦٩/٢، الكاشف ٤٨٥/١ ، المقتنى في سرد الكنى ٣٥٢/١ ، المغني في الضعفاء ٢٩٧/١ ، تهذيب التهذيب٢٩٦/٤ ، تقريب التهذيب٢٦٦ ، هدي الساري٥٧٦ ، لسان الميزان ٧ /٢٤٢ ، اسعاف المبطأ ١٣/١ ، تحفة الأحوذي ١ /٣٠٥ ، عون المعبود ٦ /١٢٦ ،

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي الجهني ، ثقة ، من الرابعة ، مات في إمارة خالد القسري على العراق ع . تقريب التهذيب ٣٤٥

(٥) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين ع . تقريب التهذيب ٤٦١

(٦) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية ، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ع . تقريب التهذيب ٣٩٢

(٧) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ع .تقريب التهذيب ٢٤١

(٨) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري ، يقال : ولد في عهد النبي ﷺ ، وقال ابن أبي حاتم : ليست له صحبة ع . تقريب التهذيب ٣٤٧

(٩) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ، ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها ع . تقريب التهذيب ٢٣٦

أنس بن عياض[1] ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير[2].

أقـــوال العلمـــاء:

١ - التعديـــل:

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث[3] .

قال ابن معين : ليس به بأس[4].

قال العجلي: تابعي ثقة[5].

قال أبو داود: ثقة[6].

قال النسائي: ليس بالقوي[7].

قال ابن الجارود[8] ليس به بأس وليس بالقوي[9].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ[10].

قال ابن عدي : شريك بن عبد الله رجل مشهور من أهل المدينة ، حدث عنه مالك وغيره من الثقات ، وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس برواياته إلا أن يروي عنه ضعيف[11].

قال الذهبي: تابعي صدوق[12].

قال ابن حجر: صدوق يخطئ[13].

---

(١) أنس بن عياض بن ضمرة ، أبو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة ع . تقريب التهذيب ١١٥

(٢) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، مولاهم المدني أخو إسماعيل وهو الأكبر ، ثقة ، من السابعة ع . تقريب التهذيب ٤٧١

(٣) معرفة الثقات ١ /٤٥٣

(٤) التاريخ لابن معين٢/٢٥١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٤٠ ، المغني في الضعفاء ٢٩٧/١

(٥) ميزان الاعتدال٢/٢٦٩

(٦) الثقات٤/٣٦٠ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٤٠ ، المغني في الضعفاء ١ /٢٩٧

(٧) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي١٣٣

(٨) هو الحافظ الإمام الناقد أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة ، صاحب كتاب المنتقى في الإحكام ، وكان من العلماء المتقنين المجودين ، ومن أئمة الأثر ، ت ٣٠٧هـ . تذكرة الحفاظ ٣ /٧٩٤ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٩

(٩) تهذيب التهذيب٤/٤٩٦

(١٠) الثقات٤/٣٦٠

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٥ ، مختصر الكامل٤١٢

(١٢) ميزان الاعتدال٢/٢٦٩

(١٣) تقريب التهذيب٢٦٦

٢- الجـــرح:

كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه[١].

قال الساجي : كان يرى بالقدر[٢].

وذكره ابن الجوزي في كتابه الضعفاء[٣].

٣- الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي ثقة ، فقد وثقه ابن معين وأبو داود والعجلي وابن سعد ، إلا أنه مع هذا اتهم بالقدر ، كما قال الساجي ، ولهذا السبب يبدو أن يحيى بن سعيد لا يحدث عنه .

ويبقى السؤال إذا كان الراوي قد ثبت عنه القدر فهل تقبل روايته ؟

فنقول : إنه بالرجوع إلى شروط قبول رواية المبتدع وهي أن لا يكون مغاليا أو داعيا أو يروي ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه ، تقبل روايته ، وهذا هو حال الراوي شريك حيث إنه لم يرد عنه ممن جرحه أنه كان مغالياً أو داعياً أو راوياً .

هذا بالإضافة إلى أن الراوي من التابعين ، والتابعون قد امتدحهم رسول الله ﷺ بأنهم خير الناس بعد الصحابة ﷺ حيث قال (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) ، وعلى هذا نحن نمتدح من امتدحه الرسول ﷺ بشكل عام ، حيث إن الرسول ﷺ أطلق اللفظ ولم يستثن أحداً من هذه الخيرية .

ونضيف أمراً آخر للراوي وهو أنه من شيوخ الإمام مالك رحمه الله ، فقد حدث عنه مالك ، ولو علم الإمام مالك بغلوه في القدر أو أنه داع إليه أو راو ما يؤيد بدعته ، لذكر ذلك ولم يرو عنه .

وقد قال ابن حجر : احتج به الجماعة [٤].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة غير ثابتة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

٤- النتيجـــة :

أن الراوي ثقة ، ومن التابعين ، ومن شيوخ الإمام مالك ، إلا أنه قدري ، وقد روى له البخاري ، كما وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون و الترمذي في الشمائل .

---

(١) تهذيب التهذيب٤/٢٩٦

(٢) تهذيب التهذيب٤/٢٩٦

(٣) كتاب الضعفاء المتروكين لابن الجوزي٢/٤٠

(٤) هدى الساري٥٧٦

مرويـــاتـــه:

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١٦حديثًا ، وبدون المكرر ٩ أحاديث هي :

١- حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثنا الليث عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم : أيكم محمد ؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظهرانيهم فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكئ ، فقال له الرجل : ابن عبد المطلب ، فقال له النبي ﷺ : قد أجبتك ، فقال الرجل : للنبي ﷺ إني سائلك فمشدد عليك في المسألة ، فلا تجد علي في نفسك ، فقال : سل عما بدا لك ، فقال : أسألك بربك ورب من قبلك ، آلله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال : اللهم نعم ، قال : أنشدك بالله آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أنشدك بالله آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبي ﷺ : اللهم نعم ، فقال الرجل : آمنت بما جئت به ، وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر .

رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ بهذا [(١)(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

٢- حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا شريك بن عبد الله قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي ﷺ ، وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه[(٣)(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابعان ، والأصل عن أبي قتادة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب ما جاء في العلم و قوله تعالى ﴿ وقل رب زدني علماً ﴾ طه ١١٤، (٢٤/١) ، ٣٥/١ ر ٦٣

(٢) الحديث أخرجه أبوداود١/١٣١-١٣٢، ، والنسائي٤/١٢٢ ، وابن ماجه ٤٤٩/١ ، والدارمي ١٧٢/١ ، و الإمام أحمد١/٢٦٤، ١٦٨/٣ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة و الإمامة ، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي (١٨١/١) ، ٢٥٠/١ ر ٦٧٦

(٤) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم٤

٣- حدثنا محمد قال : أخبرنا أبو ضمرة أنس بن عياض قال : حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ، ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً فقال : يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا ، قال : فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال : اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا ، قال أنس : ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئاً وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، قال : فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس ، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال : والله ما رأينا الشمس ستاً ، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ، ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبله قائماً فقال : يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها ، قال : فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والجبال والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر ، قال : فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس .

قال شريك : فسألت أنسا أهو الرجل الأول ؟ قال : لا أدري[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب . وهو مكرر عن شريك في أربعة مواضع في الكتاب نفسه وكلها في الأصول وهي حديث الباب[٣] .

٤- حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد ﷺ أن النساء قلن للنبي ﷺ : اجعل لنا يوماً ، فوعظهن وقال : أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجاباً من النار ، قالت امرأة : واثنان ؟ قال : واثنان .

وقال شريك عن ابن الأصبهاني : حدثني أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال أبو هريرة : لم يبلغوا الحنث [٤][٥].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية شريك جاءت معلقة ومتابعة للشاهد ، والأصل عن أنس بن مالك ﷺ ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء في المسجد الجامع(٣٤/٢) ، ٣٤٣/١ ر ٩٦٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٣١٥-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٨-٣٤٩ ، ١٣١٣/٣ ، ٢٢٦١/٥-٢٣٣٥ ومسلم٦١٢/٢-٦١٤ ، وأبوداود٣٠٤/١ ، والنسائي١٥٤/٣-١٥٩-١٦٠-١٦٥-١٦٦ ، والإمام مالك١٩١/١ والإمام أحمد ١٠٤/٠٣-٢٥٦-٢٧١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (٣٥/٢) ، ٣٤٤/١ ر ٩٦٨ - باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء(٣٦/٢) ٣٤٥/١ ر ٩٧٠ - باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر(٣٦/٢) ، ٣٤٥/١ ر ٩٧١ - باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم(٣٧/٢) ، ٣٤٥/١ ر ٩٧٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد فاحتسب(٩٢/٢) ، ٤٢١/١ ر ١١٩٢

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٥٠/١ ، ٢٦٦٦/٦ ، و الإمام أحمد١٤/٣

٥- حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال : أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقلت : لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا ، قال : فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا : خرج ووجه ها هنا ، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس ، فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ ، فقمت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فسلمت عليه ثم انصرفت ، فجلست عند الباب فقلت : لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم ، فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت : من هذا ؟ فقال : أبو بكر ، فقلت : على رسلك ، ثم ذهبت فقلت : يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن ، فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر : ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة ، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه ، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت : إن يرد الله بفلان خيراً ، يريد أخاه ، يأت به ، فإذا إنسان يحرك الباب فقلت : من هذا ؟ فقال : عمر بن الخطاب ، فقلت : على رسلك ، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت : هذا عمر بن الخطاب يستأذن ، فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فجئت فقلت : ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة ، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ، ثم رجعت فجلست فقلت : إن يرد الله بفلان خيراً يأت به ، فجاء إنسان يحرك الباب فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمان بن عفان ، فقلت : على رسلك ، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ، فجئته فقلت له : ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك ، فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر . قال شريك : قال سعيد بن المسيب : فأولتها قبورهم [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و الأصل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، و له شواهد كثيرة ، فله شاهد لكل من أيوب و عبد الله بن الزبير و جبير بن مطعم وعمار بن ياسر و أبي الدرداء و عمرو بن العاص و محمد بن الحنفية و أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك و عبد الله بن عباس و عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وشاهدان لكل من عبد الله بن عمر و عائشة ، و ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً (٥/١٠) ، ٣/١٣٤٣ ر ٣٤٧١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٥٠-١٣٥١ ، ٥/٢٢٩٥ ، ٦/٢٥٩٩-٢٦٥١ ، ومسلم٤/١٨٦٨

٦- حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا : سمعنا أبا هريرة ﷺ يقول : قال النبيﷺ : ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان ، إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤوا إن شئتم يعني قوله ﴿ لا يسألون الناس إلحافا ﴾ [(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

٧- حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد ، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء ، فقال **﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾** ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ، ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح [(٣)][(٤)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

والحديث مكرر عن شريك في موضعين آخرين : الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول وهو حديث الباب[(٥)] .

٨- حدثني محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **لا يسألون الناس إلحافا** ﴾ البقرة ٢٧٣ ، (٦/٣٩) ، ٤/١٦٥١ ر ٤٢٦٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٥٣٧-٥٣٨ ، ومسلم ٢/٧١٩-٧٢٠ ، وأبوداود٢/١١٨ ، والنسائي٥/٨٤-٨٥ ، والإمام مالك٢/٩٢٣ ، والدارمي١/٤٦٢ ، و الإمام أحمد١/٣٨٤-٤٤٦، ٢/٢٦٠-٣١٦-٣٩٣-٣٩٥-٤٤٥-٤٤٩-٤٥٧-٤٦٩ -٥٠٥٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **إن في خلق السموات و الأرض واختلاف الليل و النهار لأيات لأولي الألباب** ﴾ آل عمران ٩٠ ، (٦/٥١) ، ٤/١٦٦٥ ر ٤٢٩٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١/٥٥-٦٤-٧٨-٢٤٧-٢٥٥-٢٩٣-٣٣٧-٤٠١ ، ٤/١٦٦٦-١٦٦٧ ، ٥/٢٢١٣-٢٢٩٥-٢٣٢٧ ، ٦/٢٧١٢، ومسلم١/٥٢٥-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣١ ، وأبوداود١/٢،١٦٦/٤٥ ، والترمذي١/٤٥١ ، و النسائي٢/٨٧-٢١٨ ، وابن ماجه ١/١٤٧-٣١٢ ، و الدارمي١/٣١٩، و الإمام أحمد١/٢١٥-٢٢٠-٢٨٤-٢٨٧-٣٤١-٣٤٣-٣٥٢-٣٥٨-٣٦٠-٣٦٧-٣٨٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب رفع البصر إلى السماء(٨/٥٨) ، ٥/٢٢٩٥ ر ٥٨٦١ - كتاب التوحيد ، باب ما جاء في تخليق السماوات و الأرض و غيرها من الخلائق(٩/١٦٥) ، ٦/٢٧١٢ ر ٧٠١٤

يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ، ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ﷺ.

٩- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم : أيهم هو ؟ فقال أوسطهم : هو خيرهم ، فقال آخرهم : خذوا خيرهم ، فكانت تلك الليلة ، فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم ، فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشو إيماناً وحكمة فحشي به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ، ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب باباً من أبوابها ، فناداه أهل السماء : من هذا ؟ فقال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : معي محمد ، قالوا : وقد بعث ؟ قال : نعم ، قالوا : فمرحباً به وأهلاً ، فيستبشر به أهل السماء ، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم ، فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل : هذا أبوك ، فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال : مرحباً وأهلاً بابني ، نعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان ، فقال : ما هذان النهران يا جبريل ؟ قال : هذا النيل والفرات عنصرهما ، ثم مضى به في السماء ، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ؟ فضرب يده فإذا هو مسك أذفر قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ، ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا ؟ قال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحباً به وأهلاً ، ثم عرج به إلى السماء الثالثة ، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية ، ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك ، كل سماء فيها أنبياء قد سماهم ، فوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى : رب لم أظن أن ترفع علي أحداً ، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ،

(١) صحيح البخاري كتاب الرقاق ، باب التواضع(١٣١/٨) ، ٢٣٨٤/٥ ر ٦١٣٧

(٢) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم ٢٦

ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى ، فقال : يا محمد ماذا عهد إليك ربك ، قال : عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم ، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك ، فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار ، فقال وهو مكانه : يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه ، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال : يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه ، فأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً ، فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك ، يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه ، ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا ، فقال الجبار : يا محمد قال : لبيك وسعديك ، قال : إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب ، قال : فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك ، فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فقال : خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها ، قال موسى : قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا ، قال رسول الله ﷺ : يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه ، قال : فاهبط باسم الله ، قال : واستيقظ وهو في مسجد الحرام [1][2].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ ، وله شاهد ثان عن أنس بن مالك ﷺ .

و قد كرره عن شريك في موضع آخر قبل ذلك في الشواهد عن أنس بن مالك [3] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قوله ﴿ وكلم الله موسى تكليما ﴾ النساء ١٦٤ ، (١٨٣/٩) ، ٢٧٣٠/٦ ر ٧٠٧٩

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٤٨/١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه (٢٣٢/٤) ، ١٣٠٨/٣ ر ٣٣٧٧

٢٧- عبـــاد بن العـــوام (ع) من الثامنة:

هو عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله الكلابي[١] ، مولاهم أبو سهل الواسطي ، رُمي بالتشيع ت ١٨٥هـ وقيل١٨٦[٢].

روى عن : يحيى بن أبي إسحاق[٣] وعبد الله بن عون[٤] ، إسماعيل بن أبي خالد ، أبي إسحاق الشيباني .

روى عنه : سعيد بن سليمان[٥] ، عباد بن يعقوب[٦] ، وعمران بن ميسرة[٧] .

أقـــوال العلمـــاء:

١ - التعديـــل:

قال ابن معين : عباد بن العوام وعباد بن عباد جميعاً ثقة ، وعباد بن عباد[٨] أوثقهما وأكثرهما حديثا[٩].

قال ابن معين : ثقة[١٠].

---

(١)الكلابي : بكسر أولها وبعد اللام ألف باء موحدة ، هذه النسبة إلى عدة قبائل منها كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب جد رسول الله ﷺ وهو أبو قصي وزهرة ابني كلاب ومنها كلاب بن عامر ابن صعصعة ، وينسب إليه خلق كثير من العلماء والأدباء والشعراء .اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٢٢

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٣٣٠ ، تاريخ ابن معين٢/٢٩٢ ، العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤٢ ، التاريخ الكبير ٦/٤١ ، التاريخ الصغير ٢/٢١٧ ، معرفة الثقات ٢/١٧، الجرح والتعديل٦/٨٣ ، الثقات٧/١٦٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١/١٧٧ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/٢٥٥ ، مولد العلماء ووفياتهم ١ /٤١٩ ، رجال البخاري٢/٥٠١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٩١ ، التعديل والتجريح٢/٩٢٩ ، تهذيب الكمال١٤/١٤٠ ، تذكرة الحفاظ١/٢٦٢ ، سير أعلام النبلاء ٨/٥١٢ ، الكاشف ١/٥٣١ ، المقتنى في سرد الكنى ١/٢٩٧ ، المغني في الضعفاء ١ /٣٢٦ ، المعين في طبقات المحدثين ٦٦ ، تهذيب التهذيب٥/٨٦ ، تقريب التهذيب ٢٩٠ ، هدي الساري٥٧٩ ، طبقات الحفاظ ١١٨ ، تحفة الأحوذي ٣ /٢٠٣

(٣) يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري النحوي ، صدوق ربما أخطأ ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين و مائة ع . تقريب التهذيب ٥٨٧

(٤) عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة ، مات سنة خمسين و مائة على الصحيح ع . تقريب التهذيب ٣١٧

(٥) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين و مائتين ، وله مائة سنة ع . تقريب التهذيب ٢٣٧

(٦) عباد بن يعقوب ستأتي ترجمته مفصلة في البحث ص ٤٢٨

(٧) عمران بن ميسرة بفتح الميم وسكون التحتانية أبو الحسن البصري الأدمي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين و مائتين خ . تقريب التهذيب ٤٣٠

(٨) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين و مائة أو بعدها بسنة ع . تقريب التهذيب٢٩٠

(٩) تاريخ ابن معين٢/٢٩٢ (١٠) تهذيب الكمال١٤/١٤٣

قال أحمد في رواية : صاحب سمعة وضيئة وعقل جيد[1].

قال الحسن بن عرفة[2] : سألني وكيع أتحدث عنه ؟ فقلت : نعم ، قال : ليس عندكم أحد يشبهه[3].

قال العجلي: ثقة[4].

قال أبو داود ثقة[5].

قال أبو حاتم : ثقة وهو أحب إلي من عباد بن عباد[6].

قال ابن خراش: صدوق[7].

قال النسائي : ثقة[8].

وذكره ابن حبان في الثقات[9].

وذكره ابن شاهين في الثقات[10].

قال الذهبي: متفق على الاحتجاج به[11].

قال ابن حجر: ثقة[12].

٢- الجــرح:

قال ابن سعد : كان ثقة ، وكان يتشيع[13] .

قال أحمد في رواية : مضطرب الحديث عن ابن أبي عروبة [14].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤٢

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقد جاز المائة ت س ق . تقريب التهذيب١٦٢

(٣) تهذيب الكمال١٤/ ١٤٣ ، سير أعلام النبلاء٨/٥١٢ ، تهذيب التهذيب٥/٨٦

(٤) معرفة الثقات ٢ /١٧

(٥) تهذيب الكمال١٤/١٤٣

(٦) الجرح والتعديل٦ /٨٣

(٧) تهذيب الكمال١٤/١٤٢

(٨) التعديل والتجريح٢/٩٢٩ ، تهذيب الكمال١٤/١٤٣

(٩) الثقات٧/١٦٢

(١٠) تاريخ أسماء الثقات ١٧٠

(١١) تذكرة الحفاظ١/٢٦٢

(١٢) تقريب التهذيب٢٩٠

(١٣) الطبقات الكبرى ٧ /٣٣٠

(١٤) بحر الدم٢٢٨ ، المغني في الضعفاء ١ /٣٢٦

الدراســـة :

بالنظر إلى أقوال الأئمة العلماء نجد أن الراوي من الثقات ، إلا أنه اتهم بأمرين هما :

١. الاضطراب في حديثه عن سعيد بن أبي عروبة ، كما قال أحمد .

٢. التشيع كما ذكر ابن سعد .

ولمناقشة هاتين الشبهتين نبدأ بالأمر الأول حيث إن أحمد اتهمه بالاضطراب في حديثه عن سعيد بن أبي عروبة فقط ، وهذا يدل على أن الاضطراب ليس عاماً عنده ، وإنما اقتصر هذا الأمر على حديثه عن سعيد ، وبالتالي فإن حديثه عن غير ابن أبي عروبة لا شيء فيه ، علماً بأن البخاري لم يخرج له عن سعيد في صحيحه شيئاً.

قال ابن حجر : لم يخرج البخاري عن روايته عن سعيد شيئاً [١].

وأما الشبهة الثانية وهي انتسابه إلى بدعة التشيع ، فإنه بالنظر إلى أقوال العلماء فيه نجد أنهم على اختلافهم من المتشددين والمعتدلين والمتساهلين قد أجمعوا على توثيقه ، ولم يذكروا له بدعة ينتسب إليها ، وكما هو معلوم لنا مما سبق أن من وثقه المتشددون يأخذ بتوثيقهم ، ولا ينظر إلى غيرهم ، كما أن بدعة التشيع لم تذكر إلا من ابن سعد مع توثيقه له.

قال النسائي : لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه[٢] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة غير ثابتة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

أن الراوي ثقة ، وأما التشيع فيأخذ بقول من عدله لكثرتهم وتنوعهم ، ولا ينظر إلى قول ابن سعد فيه لمخالفته الأئمة في ذلك ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون ، فحديثه في الكتب الستة .

---

(١) هدى الساري٥٧٩

(٢)المتكلمون في الرجال ١٤٤

مرويـــاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٤ أحاديث هي :

١- حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا عباد عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره [(١)][(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و الأصل عن محمد بن سيرين ، وله شاهدان عن أبي هريرة و شاهد عن كل من عبد الله بن عمر و عدي بن حاتم ﷺ .

٢- حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عباد بن العوام أخبرنا يحيى بن أبي إسحاق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ﷺ قال : نهى النبي ﷺ عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواء بسواء ، وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف شئنا[(٣)][(٤)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

٣- حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن إسماعيل سمعت سعيد بن زيد يقول : لقد رأيتني وإن عمر موثقي على الإسلام ، ولو انقض أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا أن ينقض[(٥)][(٦)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و الأصل عن أنس بن مالك ﷺ ، وله شاهد عن خباب بن الأرت ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان(٥٤/١) ، ٧٥/١ ر ١١٦٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٧٥/١ ، و ابن ماجه١١٩٦/٢ ، و الإمام أحمد٢١٢/٣، ٢٩٦/٦-٣١٩-٣٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع الذهب بالورق يدا بيد(٩٨/٣) ، ٧٦٢/٢ ر ٢٠٧١

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٧٥٠/٢-٧٦١-٧٦٢ ، ومسلم ١٢٠٨/٣-١٢٠٩-١٢١٠-١٢١١-١٢١٢-١٢١٧ ، و أبو داود٢٤٨/٣ ، والترمذي٥٤١/٣-٥٤٢ ، والنسائي٢٧٣/٧-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٨-٢٧٩ ، وابن ماجه ٧٥٧/٢-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٠ ، والإمام مالك ٦٣٢/٢-٦٣٤-٦٣٥ ، والدارمي٣٣٥/٢-٣٣٦ ، والإمام أحمد ٢٤/١ ، ٣٧٩/٢-٤٨٥ ، ٤/٣-٩-٤٧-٤٩-٥١-٦١-٦٦-٧٣-٨١-٩٧ ، ٢٠/٤ ، ٢٠٠/٥-٣١٤-٣١٩-٣٢٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الإكراه ، باب من اختار الضرب و القتل و الهوان على الكفر(٢٥/٩) ، ٢٥٤٦/٦ ر ٦٥٤٣

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٤٠٢/٣-١٤٠٤

٤- حدثني سليمان حدثنا شعبة عن الوليد . وحدثني عباد بن يعقوب الأسدي أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ﷺ أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله [(١)][(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب : وسمّى النبي ﷺ الصلاة عملاً وقال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب(٩/١٩١) ، ٦/٢٧٤٠ ر ٧٠٩٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٨-١٩٧، ٢/٥٥٣-٨٩١، ٣/١٠٢٥، ٥/٢٢٢٧، ٦/٢٧٤٠، ومسلم ١/٨٨-٨٩-٩٠ ، والترمذي ١/٣٢٥، ٤/١٨٥-٣١٠ ، والنسائي ١/٢٩٢، ٥/٥٨-١١٣، ٦/١٩، ٨/٩٤ ، والدارمي ١/٣٠٣-٣٩٠ ، ٢/٢٦٤-٣٩٧ ، والإمام أحمد١/١٤-٥٣-٤٠٩-٤١٨-٤٢١-٤٣٩٤٤٤-٤٤٨-٤٥١ ، ٢/٢٥٨-٢٦٤-٢٦٨-٢٨٧-٣٤٨-٣٨٨-٤٤٢-٥٢١-٥٣١ ، ٣/١٦-٤١١ ، ٤/٢٠٤-٣٤٢ ، ٥/١٤٦-١٥٠-١٦٣-١٧١-٣١٨-٣٦٨-٤٥١-٤٥٢ ، ٦/٣٧٢

٢٨- عبـــاد بن يعقـــوب (خ ت ق) من العاشرة :

هو عباد بن يعقوب الرواجني[١] ، الأسدي[٢] أبو سعيد الكوفي اتهم بالرفض ت ٢٥٠هـ [٣] .

روى عن : عباد بن العوام .

روى عنه : البخاري .

أقـــوال العلمـــاء:

١- التعديـــل:

قال أبو حاتم : شيخ ثقة[٤].

٢- الجـــرح

روى عبدان عن ثقة : أن عباداً كان يشتم السلف[٥].

قال علي بن سعيد بن جرير[٦]: سمعته يقول : من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد ﷺ حشر معهم[٧].

---

(١)الرواجني : بفتح الراء والواو وكسر الجيم بينهما ألف وفي آخرها نون - قال السمعاني : سألت أستاذي الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصفهاني عن هذه النسبة فقال : هذا نسب أبي سعيد عباد بن يعقوب البخاري ، وأصل هذه النسبة الدواجن بالدال المهملة وهي جمع داجن وهي الشاة التي تسجن في البيوت فجعلها الناس الرواجن بالراء ، ونسب عباد إلى ذلك هكذا قال ، ولم يسنده إلى أحد ، قال : وظني أن الرواجن بطن من بطون القبائل والله أعلم ، روى عباد عن شريك وغيره روى عن الأئمة البخاري وغيره وكان شيعياً .اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٣٩

(٢)الأسدي : بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة - هذه النسبة إلى أسد ، وهو اسم عدة من القبائل. اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٥٢

(٣) التاريخ الكبير ٦ /٤٤ ، التاريخ الصغير ٢ /٣٩٢ ، الكنى والأسماء ٣٦٨/١ ، الجرح والتعديل ٨٨/٦ ، كتاب المجروحين لابن حبان١٧٢/٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٣٤٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم٢٥٦/١ ، سؤالات الحاكم ٢٥٣/١ ، رجال البخاري٨٦٣/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٩٢ ، التعديل والتجريح ٢ /٩٢٩ ، كتاب الضعفاء المتروكين لابن الجوزي٧٧/٢ ، تهذيب الكمال ١٧٥/١٤ ، ميزان الاعتدال٣٧٩/٢ ، سير أعلام النبلاء٥٣٦/١١ ، الكاشف ٥٣٢/١ ، المقتنى في سرد الكنى ٢٧٤/١ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٠٦ ، المغني في الضعفاء ٣٢٨/١ ، الكشف الحثيث ١٤٦ ، تهذيب التهذيب ٩٥/٥ ، تقريب التهذيب ٢٩١ ، هدي الساري ٥٧٩ ، لسان الميزان ٧ /٢٥٦ ، تحفة الأحوذي ٢٣/٣ ، فيض القدير ٣ /٤٨٢

(٤) الجرح والتعديل٨٨/٦

(٥) سير أعلام النبلاء ٥٣٧/١١

(٦)علي بن سعيد بن جرير النسائي نزيل نيسابور ، صدوق صاحب حديث ، من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين س فق تقريب التهذيب ٤٠١

(٧) سير أعلام النبلاء ٥٣٧/١١

قال إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة[1] : لولا رجلان من الشيعة ما صحّ لهم حديث عباد ابن يعقوب وإبراهيم بن محمد بن ميمون[2] [3].

قال صالح بن محمد : كان يشتم عثمان وسمعته يقول : الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة لأنهما بايعا علياً ثم قاتلاه[4].

قال القاسم بن زكريا المطرز[5] : وردت الكوفة ، فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب ، فلما فرغت دخلت عليه وكان يمتحن من يسمع منه ، قال لي : من حفر البحر ؟ فقلت : الله خلق البحر. قال : هو كذلك ولكن من حفره ؟ قلت : يذكر الشيخ. قال : علي ثم قال : من أجراه ؟ قلت : الله يجري الأنهار ومنبع العيون ، قال : هو كذلك ولكن من أجراه ؟ قلت : يذكر الشيخ. قال : أجراه الحسين ، قال : وكان مكفوفاً ورأيت في بيته سيفاً معلقاً وحجفة ، فقلت لمن هذا ؟ فقال : أعددته لأقاتل به مع المهدي ، قال : فربما فرغت من سماع ما أردت وعزمت على السفر دخلت عليه فسألني فقال : من حفر البحر ؟ فقلت : معاوية وأجراه عمرو بن العاص ثم وثبت ، فجعل يصيح : أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه[6].

وقال الذهبي معلقاً على هذه الرواية : إسنادها صحيح ، وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله ؟ وإنما وثقوا بصدقه[7].

قال ابن حبان: كان رافضياً داعية إلى الرفض ، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، روى (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه)[8][9] .

قال ابن عدي : وعباد بن يعقوب معروف في أهل الكوفة وفيه غلو فيما فيه من التشيع وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم [10].

---

(١) إبراهيم بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي أبو شيبة الكوفي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وستين و مائتين س ق . تقريب التهذيب ٩١

(٢) إبراهيم بن محمد بن ميمون من أجلاد الشيعة ، ذكره الأسدي في الضعفاء وقال : أنه منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : إنه كندي ، وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة . لسان الميزان ١٠٧/١

(٣) لسان الميزان ١ /١٠٧

(٤) تهذيب الكمال١٧٨/١٤ ، سير أعلام النبلاء٥٣٧/١١ ، تهذيب التهذيب٩٦/٥

(٥) القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي ، أبو بكر المقرىء المعروف بالمطرز ، حافظ ثقة ، أخذ عن الذي قبله ، من الثانية عشرة ، مات سنة خمس وثلاثمائة ، وله خمس وثمانون سنة . تقريب التهذيب٤٥٠

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٧٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٨/١١

(٧) المرجع السابق .

(٨) كتاب المجروحين لابن حبان١٧٢/٢، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٧٧/٢

(٩) الحديث مرجعه كتاب الموضوعات لابن الجوزي .

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٣٤٨ ، مختصر الكامل٥٠٨ ، الضعفاء والمتروكين ٢ /٧٧

قال الدار قطني: شيعي صدوق[1].

قال الحاكم أبو عبد الله : كان أبو بكر بن خزيمة يقول : حدثني الثقة في روايته ، المتهم في دينه عباد بن يعقوب[2] .

قال الحاكم أبو عبد الله أيضاً: كان من الغالين في التشيع[3].

ذكره ابن الجوزي في كتابه الضعفاء[4].

قال الذهبي : من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صادق في الحديث[5].

وقال في تعريفه بسير أعلام النبلاء : الشيخ العالم ، الصدوق، محدث الشيعة ، الكوفي، المبتدع[6].

وقال في الكاشف : شيعي جلد[7] .

قال ابن حجر: صدوق رافضي [8].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل نجد أن الراوي صادق في حديثه ، متهم بالتشيع ، وبرواية المناكير في أهل البيت وأن من وثقه ولم يتهمه أبو حاتم فقط ، وفي المقابل فإن العلماء جميعهم ذكروه بالتشيع ، وأنه من رجال الشيعة ، ومن غلاتها ، ولم أقف له على أي مخرج من هذه التهمة ، فالظاهر أنها كانت مؤكدة عليه ، وأنه مشتهر بها .

قال أبو الوفاء الحلبي الطرابلسي[9] : وعباد من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صادق في الحديث مختلف فيه والأكثر على توثيقه وذكر في حديث في ذم معاوية فيه رجلان متهمان بوضعه عباد بن يعقوب والحكم بن ظهير[10] [11] .

إلا أن ابن حجر يرى أنه لا يستحق الترك فقد قال : حديثه في البخاري مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك[12].

---

(١) سؤالات الحاكم ١ /٢٥٣ ، المغني في الضعفاء ١ /٣٢٨ ، تهذيب التهذيب٥/٩٥

(٢) التعديل والتجريح٢/٩٢٩ ، تهذيب الكمال١٤/١٧٧ ، سير أعلام النبلاء١١/٥٣٧ ، تهذيب التهذيب ٥/٩٥

(٣) التعديل والتجريح٢/٩٢٩

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢/٧٧

(٥) ميزان الاعتدال ٢/٣٧٩ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ /١٠٦

(٦) سير أعلام النبلاء١١/٥٣٦ (٧) الكاشف ١ /٥٣٢ (٨) تقريب التهذيب ٢٩١

(٩) إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي ، أبو الوفاء ، عالم بالحديث ورجاله ، من كبار الشافعية ، صاحب مصنفات منها الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ونهاية السول والتلقيح ، ت ٨٤١هـ . الأعلام ١/٦٥

(١٠)الحكم بن ظهير الفزاري ،أبو محمدمتروك رمي بالرفض من الثامنة مات ١٨٠هـ .تقريب التهذيب١٧٥

(١١) الكشف الحثيث ١ /١٤٦

(١٢) تقريب التهذيب ٢٩١

إلا أن الراوي قد حاول الدفاع عن نفسه قائلاً : فقد عادى آل علي آل عباس والطائفتان آل محمد قطعاً ، فممن نتبرأ ؟ بل نستغفر للطائفتين ونتبرأ من عدوان المعتدي ، كما تبرأ النبي ﷺ مما صنع خالد[1]. لما أسرع في قتل بني خزيمة. ومع ذلك قال فيه : خالد سيف سله الله على المشركين فالتبري من ذنب سيغفر لا يلزم منه البراءة من الشخص[2].

فرد الذهبي عليه قائلاً : هذا الكلام مبدأ الرفض ، بل نكف ونستغفر للأمة فإن آل محمد ﷺ قد عادى بعضهم بعضا واقتتلوا على الملك وتمت عظائم ، فمن أيهم نتبرأ ؟[3]

بالإضافة إلى أنه كان يروي أحاديث تؤيد بدعته ، وكان داعياً إليها .

وجاء أنه روى ما يخالف بدعته[4] بإسناده مرفوعاً قال رسول الله ﷺ : أن الناس يكثرون و أصحابي يقلون ، فلا تسبوهم ، فمن سبهم فعليه لعنة الله [5].

قال الدكتور بشار معروف[6] : اختلف متقدمو المؤلفين في رجال الشيعة فيه ، ولكن المتأخرين ولا سيما النوري[7] والخوئي[8] فقد عدوه منهم ووثقوه فثبت رفضه[9].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له مقروناً ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه .

---

(١) الصحابي الجليل خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي سيف الله أبو سليمان ، أمه لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب الهلالية وهي أخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب وهما أختا ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، أسلم في سنة سبع بعد خيبر ، شهد غزوة مؤتة ، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة ، ثم شهد حنينا والطائف في هدم العزى ، وله رواية عن النبي ﷺ في الصحيحين ، وأرسله النبي ﷺ إلى أكيدر دومة فاسره ، وأرسله أبو بكر إلى قتال أهل الردة ثم ولاه حرب فارس والروم وفتح دمشق ، واستخلفه أبو بكر على الشام إلى أن عزله عمر ، مات خالد بن الوليد بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين . الإصابة في تمييز الصحابة ٢ /٢٥١

(٢) ميزان الاعتدال٢/٣٧٩-٣٨٠

(٣) سير أعلام النبلاء١١/٥٣٨

(٤) تاريخ بغداد ٣ /١٤٩

(٥) الحديث أخرجه أبو يعلى في المسند ، في مسند جابر بن عبد الله ٤/١٣٣ و الطبراني في المعجم الأوسط باب من يعرف بالكنى وغير ذلك وقال : لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا أبو الربيع ومحمد بن الفضل بن عطية تفرد عن أبي الربيع عبد الله بن معاوية ٢ / ٤٧

(٦) الدكتور بشار عواد معروف محقق كتاب تهذيب الكمال

(٧) النوري من رجال الشيعة

(٨) الخوئي من رجال الشيعة

(٩) تهذيب الكمال ١٤/١٧٩

ولم يرو له البخاري إلا حديثا واحداً مقرونا في الأصول ، وله طرق كثيرة عنده ، ويمكن القول بأن الحديث ثبت عند البخاري من طرق كثيرة ، وجاء برواية عباد مقرونة من باب زيادة الطرق .

قال ابن حجر: وله عند البخاري طرق أخرى من رواية غيره[1].

النتيجـــة :

أن الراوي وإن كان صادقاً في حديثه إلا أن بدعة التشيع ملازمة له ، بل إنه من رجال الشيعة ومحدثيهم ، كما أن الإمام مسلم لم يوافق البخاري في الرواية عنه وروى له الترمذي وابن ماجه .

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد فقط هو :

١- حدثني سليمان حدثنا شعبة عن الوليد ، وحدثني عباد بن يعقوب الأسدي أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ﷺ أن رجلا سأل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله [2][3].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول و هو حديث الباب ، ورواية عباد جاءت مقرونة مع سليمان الأعمش .

---

(١) هدي الساري ٥٧٩

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب وسمّى النبي ﷺ الصلاة عملاً وقال: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب(١٩١/٩) ، ٢٧٤٠/٦ ر ٧٠٩٦

(٣) سبق تخريجه عند عباد بن عوام رقم ٤

٢٩- عبد الله بن سالم (خ د س) من السابعة:

هو عبد الله بن سالم الأشعري[١] الوحاظي[٢] اليحصبي[٣]، أبو يوسف الحمصي ، رُمي بالنصب ، ت ١٧٩هـ.[٤]

روى عن : محمد بن الوليد الزبيدي .

روى عنه: عبد الله بن يوسف التّنيسي .

أقـــوال العلمـــاء:

١. التعديـــل:

قال يحيى بن حسان[٥] ما رأيت بالشام مثله[٦].

وجاء في ميزان الاعتدال عنه : ما رأيت بالشام أنبل منه[٧].

قال عبد الله بن يوسف ما رأيت أحداً أنبل في مودته وعقله منه[٨].

قال النسائي: ليس به بأس[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

---

(١)الأشعري : بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء – هذه النسبة إلى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن ، والأشعر هو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وإنما قيل له الأشعر لأن أمه ولدته والشعر على بدنه ، منهم أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ، وهذه النسبة كذلك إلى مذهب أبي الحسن علي بن إسماعيل البصري المتكلم الأشعري وهو من ولد أبي موسى الأشعري ، وممن ينسب إلى مذهبه خلق كثير .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٦٤

(٢)الوحاظي : بضم الواو وفتح الحاء وبعدها ظاء معجمة بينهما ألف ، هذه النسبة إلى وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن عريب ، ينسب إليها جماعة .اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٥٤

(٣)اليحصبي : بفتح الياء وسكون الحاء وكسر الصاد المهملة وقيل بضمها وكسر الباء الموحدة ، هذه النسبة إلى يحصب وهي قبيلة من حمير ، وهو يحصب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث ، وينسب إليها خلق كثير ، وأكثرهم نزلوا الشام ومصر . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٤٠٧

(٤) التاريخ الكبير ١١٢/٥ ، الكنى والأسماء ٩٢٠/١ ، سؤالات الآجري٢٥/٥ ، الجرح والتعديل ٥ /٧٦ ، الثقات ٣٦/٧ ، رجال البخاري ٤١٠/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٥٣ ، التعديل والتجريح ٨٤٩/٢ ، تهذيب الكمال ٥٥١/١٤ ، الكاشف٨٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٢٦/٢ ، المقتنى في سرد الكنى ١٦٣/٢ ، جامع التحصيل٢١٢ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١٧٧ ، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٥، تقريب التهذيب٣٠٤ ، هدي الساري٥٨٠ ، لسان الميزان ٧ /٢٦٢

(٥) يحيى بن حسان الفلسطيني البكري ، ثقة ، من الخامسة بخ س . تقريب التهذيب٥٨٩

(٦) تهذيب الكمال٥٥١/١٤

(٧) ميزان الاعتدال٤٢٦/٢

(٨)(٩) تهذيب الكمال٥٥١/١٤

(١٠) الثقات٣٦/٧

٢-الجـــرح:

قال الآجري عن أبي داود كان يقول : إن العلماء يقولون : أعان عليّ على قتل أبي بكر وعمر ، وجعل أبو داود يذمه[١].

فقال الذهبي : يعني أنه ناصبي[٢].

وقال الذهبي في الكاشف: صدوق فيه نصب[٣].

قال ابن حجر: ثقة رُمي بالنصب[٤].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل نجد أن الراوي من الثقات ، فقد وثقه النسائي والدار قطني والذهبي وابن حجر ، إلا أنه اتهم بالنصب ، أي أنه كان على مذهب أهل بلده المعروفين بالنصب ، وكان أبو داود يذمه لهذا السبب ، وخاصة أنه وقف على قول له : إن العلماء[٥] يقولون : أعان علي على قتل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . وبالتالي ثبتت بدعته عند أبي داود .

ومن خلال بحثي لم أقف على قول أحد من العلماء يبين إن كان رجع عن بدعته ، وفي المقابل كذلك لم يرو ما يؤيد هذه البدعة ، ولم يكن داعياً إليها ، و لم يكن مغالياً فيها ، ومن كانت حاله هذه تجوز الرواية عنه ، لاتفاق أئمة الجرح والتعديل على أن الثقة وإن كان صاحب بدعة يجوز الاحتجاج بخبره.

جاء في توجيه النظر : وأما البدعة فالموصوف بها إما أن يكون ممن يكفر بها ، أو يفسق ، وأما المفسق بها كبدع الخوارج و الروافض الذين لا يغلون ذلك الغلو وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً ، لكنه مستند إلى تأويل ظاهره سائغ ، وكان غير داعية فيقبل ، وهذا هو المذهب الأعدل ، وصارت إليه طرائق من الأئمة، وادعى ابن حبان إجماع أهل النقل عليه[٦] .

---

(١) ميزان الاعتدال٢/٤٢٦

(٢) المرجع السابق

(٣) الكاشف٢/٨٠

(٤) تقريب التهذيب٣٠٤

(٥) بالتأكيد يقصد العلماء الذين هم على مذهبه من النصب .

(٦) توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر١/٢٤٧

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في المتابعات ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه وإنما ذكر حديثه من باب زيادة الطرق .

قال ابن حجر : وثقه النسائي والدار قطني ، وذمه أبو داود من جهة النصب ، وروى له البخاري حديثا واحداً في المزرعة ، وعلق له غيره[1].

النتيجـــة :

أن الراوي ثقة في حديثه ، اتهم بالنصب ، روى له البخاري في المتابعات ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له أبو داود والنسائي .

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين فقط هما :

١- حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات ، وأبو بكر بالسنح . قال إسماعيل : يعني بالعالية ، فقام عمر يقول : والله ما مات رسول الله ﷺ ، قالت : وقال عمر : والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم ، فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله ، قال : بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبداً ، ثم خرج فقال : أيها الحالف على رسلك ، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر ، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال : ألا من كان يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون** ﴾[2] وقال ﴿ **وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين**﴾[3] فنشج الناس يبكون ، قال : واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة ، فقالوا : منا أمير ومنكم أمير ، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر ، وكان عمر يقول : والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني ، خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس ، فقال في كلامه : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، فقال حباب بن المنذر : لا والله لا نفعل ، منا أمير ومنكم أمير ، فقال أبو بكر : لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء ، هم أوسط العرب داراً و أعربهم أحساباً ، فبايعوا

---

(١) هدى الساري٥٨٠

(٢) سورة الزمر آية ٣٠

(٣) سورة آل عمران آية ١٤٤

عمر أو أبا عبيدة بن الجراح ، فقال عمر : بل نبايعك أنت ، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس ، فقال قائل : قتلتم سعداً : فقال عمر : قتله الله .

وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي : قال عبد الرحمن بن القاسم : أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : شخص بصر النبي ﷺ ثم قال : في الرفيق الأعلى ، ثلاثا ، وقص الحديث ، قالت : فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها ، لقد خوف عمر الناس ، وإن فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ، ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم ، وخرجوا به يتلون ﴿ **وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل** ﴾ إلى ﴿ **الشاكرين**﴾ [1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية عبد الله بن سالم جاءت معلقة و تابعة للشاهد ، و الأصل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما و له شواهد كثيرة ، فله شاهد عن كل من عائشة و أبي موسى الأشعري و أيوب و عبد الله بن الزبير و جبير بن مطعم و عمار بن ياسر و أبي الدرداء و عمرو بن العاص و محمد بن الحنفية و أبي سعيد الخدري و أنس بن مالك و عبد الله بن عباس و عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، و شاهدان عن عبد الله بن عمر ، و ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ﷺ .

٢- حدثني محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها ، أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة ، فقال : استرقوا لها فإن بها النظرة .

وقال عقيل عن الزهري : أخبرني عروة عن النبي ﷺ .

تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي [3][4].

و الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و رواية عبد الله جاءت متابعة للشاهد نفسه ، و الأصل عن عائشة رضي الله عنها .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ : لو كنت متخذاً خليلا (٥/٧) ١٣٤١/٣ ر ٣٤٦٧

(٢) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٤٢/٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب رقية العين(١٧١/٧) ، ٢١٦٧/٥ ر ٥٤٠٧

(٤) الحديث أخرجه مسلم ١٧٢٥/٤

٣٠- عبد الله بن عمـــرو أبو معمـــر (ع) من العاشرة:

هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة التميمي المنقري[١] ، مولاهم أبو معمر المقعد[٢] البصري ، رُمي بالقدر، ت ٢٢٤هـ[٣].

روى عن : عبد الوارث بن سعيد بن عبد العزيز، و إسماعيل بن جعفر[٤].

روى عنه : البخاري ، ومعقل بن يسار [٥].

أقــوال العلماء:

١ -التعديــل:

قال ابن معين : ثقة ثبت[٦].

وفي رواية : ثقة نبيل عاقل[٧].

قال ابن المديني: قد كتبت كُتب عبد الوارث عن عبد الصمد[٨] – يعني ابنه– وأنا أشتهي أن أكتبها عن أبي معمر[٩].

---

(١)المنقري : بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى منقر بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ينسب إليه خلق كثير . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٢٦٤

(٢)المقعد بضم الميم وسكون القاف وفتح العين وفي آخرها دال ، يقال هذا لمن أقعد وعجز عن القيام والمشي ، وعرف به أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحاج واسمه ميسرة البصري المقعد . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٢٤٨

(٣) التاريخ الكبير ٥ /١٥٥ ، التاريخ الصغير ٢ /٣٥١ ، الكنى والأسماء ١ /٧٩١ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٨٩٤/٣ ، الجرح والتعديل١١٩/٥ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٢٠٣ ، تاريخ أسماء الثقات ١٢٨ ، رجال البخاري ٤٢١/١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٥١ ، التعديل والتجريح ٨٤٦/٢ ، تاريخ بغداد ٢٤/١٠ ، تهذيب الكمال٣٥٣/١٥ ، سير أعلام النبلاء ٦٢٢/١٠ ، الكاشف١ /٥٧٩ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٥ ، تقريب التهذيب٣١٥ ، هدي الساري٥٨٢ ، طبقات الحفاظ١٤٨

(٤) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين و مائة ع . تقريب التهذيب١٠٦

(٥) معقل بن يسار المزني ، صحابي ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين ع . تقريب التهذيب٥٤٠

(٦) تاريخ أسماء الثقات ١٢٨ ، تاريخ بغداد٢٥/١٠ ، تهذيب الكمال٣٥٤/١٥

(٧) تهذيب الكمال٣٥٤/١٥

(٨) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة ، أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة سبع و مائتين ع . تقريب التهذيب٣٥٦

(٩) تاريخ بغداد٢٥/١٠ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/١٥

قال أبو زرعة : كان ثقة حافظاً[1] ، يعني أنه كان متقناً محرراً لكتبه[2].

قال الآجري عن أبي داود: بلغني عن علي أنه قال : أبو معمر في عبد الوارث أحب إلي من عبد الوارث في رجاله[3].

قال أبو داود : سمعت أبا معمر يقول ليحيى بن معين : شيخ كتب عني كتاب الحروف[4][5].

وقال أيضاً : أبو معمر أثبت من عبد الصمد مراراً[6].

٢- الجــرح :

قال العجلي : ثقة وكان يرى بالقدر[7].

قال يعقوب بن شيبة[8] : كان ثقة صحيح الكتاب وكان يقول بالقدر[9].

قال أبو داود : كان الأزدي لا يحدث عن أبي معمر لأجل القدر ، وكان لا يتكلم عنه أبداً[10] .

قال ابن خراش : كان صدوقاً وكان قدرياً[11].

قال الذهبي : ليس هو بالمكثر لكنه متقن لعلمه ، وكان عدلاً ضابطاً ، إلا أنه قدري من غلمان عبد الوارث في ذلك[12].

وقال أيضاً : لا يقع لنا حديثه فيما علمت عالياً ، وهو عندي في صحيح البخاري و الدارمي ، وحديثه في الكتب مع بدعته[13].

قال ابن حجر: ثقة ثبت رُمي بالقدر[14].

---

(١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٣/٨٩٤

(٢) الجرح والتعديل ٥/١١٩ ، تهذيب الكمال١٥/٣٥٥ ، سير أعلام النبلاء١٠/٦٢٤

(٣) الجرح والتعديل ٥/١١٩ تهذيب الكمال١٥/٣٥٥

(٤) تهذيب الكمال١٥/٣٥٥

(٥) قال صاحب سير أعلام النبلاء: يريد بالحروف حرف أبي عمرو بن العلاء، كان عبد الوارث قد تلا على أبي معمر وجود، فأخذ ذلك عنه أبو معمر المقعد . أنظر سير أعلام النبلاء ١٠/٦٢٣

(٦) تاريخ بغداد١٠/٢٥ ، تهذيب الكمال١٥/٣٥٤

(٧) تاريخ بغداد١٠/٢٤-٢٥ ، تهذيب الكمال١٥/٣٥٥

(٨) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور ، الحافظ العلامة أبو يوسف السدوسي البصري ، نزيل بغداد صاحب المسند الكبير المعلل ، من كبار علماء الحديث ، وكان يذهب إلى الوقف في القرآن ، مات ٢٦٢ هـ تاريخ بغداد ١٤ /٢٨١ ، تذكرة الحفاظ ٢ /٥٧٧ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦

(٩) تاريخ بغداد١٠/٢٤-٢٥ ، تهذيب الكمال١٥/٣٥٥

(١٠) تاريخ بغداد١٠/٢٤-٢٥ ، تهذيب الكمال١٥/٣٥٥ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٩٣

(١١) تاريخ بغداد١٠/٢٤-٢٥ ، تهذيب الكمال١٥/٣٥٥

(١٢) سير أعلام النبلاء١٠/٦٢٢

(١٣) المرجع السابق١٠/٦٢٤

(١٤) تقريب التهذيب٣١٥

الــدراسة :

من خلال الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي من الثقات ، إلا أنه اتهم بأمر واحد وهو بدعة القدر ، وبالنظر إلى من وثقه ومن جرحه ، نجد أن الأئمة المتشددين في الجرح كابن معين والنسائي وأبي داود وأبي زرعة قد وثقوه دون ذكر لبدعته ، وكما هو مقرر عند العلماء أن من وثقه المتشددون يأخذ بتوثيقهم .

وإن من ضعفه الأزدي ، والأزدي ضعيف كما قال ابن حجر[1] ، وبالتالي لا يقبل قول الضعيف في غيره .

وإن سلمنا جدلاً ببدعته فإنه لم يرد عمن ذكره بالقدر أنه كان داعياً أو مغالياً أو راوياً ما يؤيد هذه البدعة .

قال في الثقات : فمن انتحل بدعة ولم يدع إليها ، وكان متقناً ، كان جائز الشهادة محتجاً بروايته[2] .

كما أن الراوي من شيوخ الإمام البخاري ، وقد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة غير ثابتة عنده ولو تيقن البخاري بأنه ممن لا يؤخذ عنه ، لترك الرواية عنه ، ولكن الأمر على ما يبدو بأنه ممن لا يرد حديثه ، وخاصة أنه كما ذكرنا وثقه الأئمة المتشددون ، و شروط قبول رواية المبتدع متوافرة فيه .

النتيجــة :

أن الراوي من شيوخ البخاري ومن الثقات ، وقد روى له أصولاً ومتابعات وشواهد ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما روى له الباقون .

---

(١) هدي الساري٥٨٢

(٢)الثقات ٢٨٤/٦

مـــرويـاتــــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٦٩ حديثاً ، وبدون المكرر ٥٩ حديثاً هي :

١- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : ضمني رسول الله ﷺ وقال : اللهم علمه الكتاب [(١)][(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

و قد كرره عن أبي معمر في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضاً[(٣)].

٢- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال أنس : إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال : من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار[(٤)][(٥)].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن علي ﷺ ، و له شواهد عن كل من الزبير بن العوام و سلمة بن الأكوع و أبي هريرة ﷺ .

٣- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ قال : إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ[(٦)][(٧)].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن عائشة رضي الله عنها.

٤- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال يحيى : وأخبرني أبو سلمة أن عطاء ابن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره أنه سأل عثمان بن عفان فقال : أرأيت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن ؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب قول النبي ﷺ : اللهم علمه الكتاب (٢٩/١) ، ٤١/١ ر ٧٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٦٥٣ ، و الترمذي ٥/٦٨٠، و ابن ماجه ٥٨/١ ، و الإمام أحمد ٣٥٩/١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما(٣٤/٥) ، ١٣٧١/٣ ر ٣٥٤٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ(٣٨/١) ، ٥٢/١ ر١٠٨

(٥) سبق تخريجه عند حسان بن عطية رقم ٢

(٦) صحيح البخاري ن كتاب الوضوء ، باب الوضوء من النوم و من لم ير من النعسة و النعستين ، أو الخفقة وضوءاً (٦٤/١) ، ٨٧/١ ر ٢١٠

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٨٧/١ ، ومسلم٥٤٢/١ ، و أبو داود٣٣/٢ ، و الترمذي١٨٦/٢ ، و النسائي ٩٩/١-٢١٥ ، و ابن ماجه٤٣٦/١ ، و الإمام مالك١١٨/١ ، و الدارمي ٣٧٢/١ ، و الإمام أحمد ١٠٠/٣-١٤٢-١٥٠-٢٥٠، ٥٦/٦-٢٠٢-٢٠٥-٢٥٩

قال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ ، فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب ﷺ فأمروه بذلك .

قال يحيى : و أخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ [(١)(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و له شاهد عن أبي بن كعب.

٥- حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها ، فقال النبي ﷺ : أميطي عنا قرامك هذا فإنه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي [(٣)(٤)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

٦- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح أن أبا سعيد قال : قال النبي ﷺ :

ح وحدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا حميد بن هلال العدوي قال : حدثنا أبو صالح السمان قال : رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس ، فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه ، فدفع أبو سعيد في صدره ، فنظر الشاب فلم يجد مساغاً إلا بين يديه ، فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى ، فنال من أبي سعيد ثم دخل على مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد ، ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال : ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد ؟ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس ، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه ، فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان [(٥)(٦)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي معمر في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضاً [(٧)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب غسل ما يصيب من فرج المرأة(١/٨٠) ، ١/١١١ ر ٢٨٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٧٧-١١١ ، ومسلم ١/٢٧٠ ، و الإمام أحمد١/٦٣-٦٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة في الثياب ، باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير ، هل تفسد صلاته ، و ما ينهى عن ذلك(١/١٠٥) ، ١/١٤٧ ر ٣٦٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢٢٠-٢٢٢٢ ، و الإمام أحمد٣/١٥١-٢٨٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب سترة المصلي ، باب يرد المصلي من مرّ بين يديه(١/١٣٥) ، ١/١٩١ ر ٤٨٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١/١٩١ ، ٢/٥٨٠ ، ٣/١١٩٣ ، ومسلم ١/٣٦٢-٣٦٣ ، و أبو داود ١/١٨٥-١٨٦-١٩١، ٢/١٨٢ ، و النسائي٢/٦٦ ، و الإمام مالك١/١٥٤-١٥٥ ، و الدارمي ١/٣٨٤ ، و الإمام أحمد٢/٨٦، ٣/٣٤-٤٣-٤٩-٥٧-٦٣

(٧) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس و جنوده(٤/١٤٩) ، ٣/١١٩٣ ر ٣١٠٠

٧- حدثنا أبو معمر هو عبد الله بن عمرو قال : حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال : حدثنا عبد الله بن بريدة قال : حدثني عبد الله المزني أن النبي ﷺ قال : لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب ، قال : وتقول الأعراب هي العشاء [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

٨- حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلاً في جانب المسجد ، فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم [٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

٩- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز عن أنس قال : لم يخرج النبي ﷺ ثلاثا فأقيمت الصلاة ، فذهب أبو بكر يتقدم ، فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه ، فلما وضح وجه النبي ﷺ ما نظرنا منظراً كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا ، فأومأ النبي ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم ، وأرخى النبي ﷺ الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات [٥][٦].

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للشاهد و الأصل عن أبي موسى الأشعري ﷺ ، وله شواهد عن كل من عائشة و أنس بن مالك و عبد الله بن عمر ﷺ .

١٠- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز عن أنس قال : كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها [٧][٨].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب من كره أن يقال للمغرب العشاء(١٤٧/١) ، ١/ ٢٠٦ ر ٥٣٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم١/٤٤٥ ، و أبو داود٤/٢٩٦ ، و النسائي١/٢٧٠ ، و ابن ماجه١/٢٣٠-٢٣١ ، والإمام أحمد٢/١٠-١٨-٤٩-١٤٤-٤٣٨، ٥/٥٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة(١٦٥/١) ، ١/ ٢٢٩ ر ٦١٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣١٩ ، ومسلم١/٢٨٤ ، و أبو داود١/٥١-٥٢-١٤٩ ، و الترمذي١/١١٣ ، والنسائي٢/٨١ ، وابن ماجه١/١٦٠ ، والإمام مالك١/٢٢ ، والإمام أحمد١/٢٤٤-٤٢٦، ٣/١٠١-١١٤-١٢٩-١٦٠-٢٦٨-٤١٤، ٦/١٣٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة و الإقامة ، باب أهل العلم و الفضل أحق بالإمامة(١٧٣/١) ، ١/ ٢٤١ ر ٦٤٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١/٢٤٠-٢٦٢، ٢/٤٠٣ ، ٤/١٦١٦ ، ومسلم ١/٣١٥ ، و الإمام أحمد٣/٢١١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة و الإمامة ، باب من شكا إمامه إذا طول(١٨١/١) ، ١/ ٢٤٩ ر ٦٧٤

(٨) الحديث أخرجه مسلم١/٣٤٤ ، و أبو داود١/٢٢٥ ، و الإمام أحمد٣/١٠١-١٦٢-٢٠٧-٢٤٧

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن أبي مسعود ﷺ ، و له شاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ .

١١- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس أن النبي ﷺ قال : أقيموا الصفوف ، فإني أراكم خلف ظهري [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن النعمان بن البشير ﷺ .

١٢- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال : سأل رجل أنسا ما سمعت نبي الله ﷺ يذكر في الثوم ؟ فقال : قال النبي ﷺ : من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا أو لا يصلين معنا[٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر ، و له شاهد و متابع عن جابر بن عبد الله ﷺ .

١٣- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا شعيب بن الحبحاب حدثنا أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أكثرت عليكم في السواك [٥][٦].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن أبي هريرة ﷺ ، و له شاهد عن حذيفة بن اليمان ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة و الإمامة ، باب تسوية الصفوف عند الإقامة و بعدها(١٨٤/١) ، ٢٥٣/١ ر ٦٨٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٥٣/١-٢٥٤ ، ومسلم ٣٢٤/١ ، و أبو داود ١٧٨/١-١٧٩ ، و النسائي ٩٢/٢-١٠٥-١٩٣ ، و ابن ماجه ٣١٧/١ ، و الدارمي ٣٢٣/١ ، و الإمام أحمد ٩٧/٢ ، ١٠٣/٣-١٢٥-١٦١-١٧٩-١٨٢-٢٢٩-٢٦٣-٣٢٢ ، ٢٩٦/٤-٣١٤ ، ١٧٧/٣-٢٥٤-٢٧٤-٢٧٩-٢٩١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب ما جاء في الثوم النيئ و البصل والكرات(٢١٧/١) ، ٢٩٣/١ ر ٨١٨

(٤) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب السواك يوم الجمعة(٥/٢) ، ٣٠٣/١ ر ٨٤٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٣٠٣/١ ، و النسائي١١/١ ، و الدارمي١٨٤/١ ، و الإمام أحمد١٤٣/٣-٢٤٩

١٤- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين قالت : كنا نمنع جوارينا أن يخرجن يوم العيد ، فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فأتيتها، فحدثت أن زوج أختها غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة ، فكانت أختها معه في ست غزوات فقالت : فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى ، فقالت : يا رسول الله على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج ؟ فقال : لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ، قالت حفصة : فلما قدمت أم عطية أتيتها فسألتها أسمعت في كذا وكذا ؟ قالت : نعم بأبي وقلما ذكرت النبي ﷺ إلا قالت : بأبي ، قال : ليخرج العواتق ذوات الخدور أو قال : العواتق وذوات الخدور ، شك أيوب والحيض ويعتزل الحيض المصلي وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ، قالت : فقلت : لها آلحيض ؟ قالت : نعم أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا[1][2].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

١٥- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج يجر رداءه حتى انتهى إلى المسجد وثاب الناس إليه فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس ، فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، وإنهما لا يخسفان لموت أحد ، وإذا كان ذاك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم و، ذاك أن ابناً للنبي ﷺ مات يقال له إبراهيم ، فقال الناس في ذاك[3][4].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن أبي بكرة ﷺ .

١٦- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا يحيى بن أبي إسحاق قال : سمعت أنساً يقول : خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة ، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة ، قلت : أقمتم بمكة شيئا ؟ قال : أقمنا بها عشرا[5][6].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العيدين ، باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد(٢/٢٧) ، ١/٣٣٣ ر ٩٣٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٢٣-١٣٩-٣٣٠-٣٣١، ٢/٥٩٥ ، و الإمام أحمد٥/٨٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف القمر(٢/٤٩) ، ١/٣٦١ ر١٠١٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١/٣٥٣-٣٥٤-٣٥٦-٣٥٩-٣٦٠ ، ٣/١١٧١ ، ٥/٢١٨١-٢٢٩٠ ، ومسلم ٢/٦١٩-٦٢٠-٦٢٣-٦٢٨-٦٣٠ ، و أبو داود ١/٣٠٦-٣١٠-٣١١ ، والنسائي٣/١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٩-١٤١-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٥٢ ، و ابن ماجه١/٤٠٠-٤٠١ ، و الدارمي ١/٤٣١-٤٣٢ ، والإمام أحمد ١/١٠٩-٢١٦، ٢/١١٨-١٩٨-٢٢٣، ٣/٣١٧-٣٤٩ ٤/١٢٢-٢٤٩-٢٥٣-٢٦٧-٢٦٩، ٥/٣٧-٦٠-٦١-٤٢٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب تقصير الصلاة ، باب ما جاء في التقصير و كم يقيم حتى يقصر(٢/٥٣) ، ١/٣٦٧ر ١٠٣١

(٦) الحديث أخرجه مسلم٤/١٨٢٥ ، و أبو داود٢/١٠ ، و الترمذي٢/٤٣١

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

١٧- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين وكان رجلاً مبسوراً . وقال أبو معمر : مرة عن عمران قال : سألت النبي ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد ؟ فقال : من صلى قائماً فهو أفضل ، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد . قال أبو عبد الله : نائماً عندي مضطجعاً ها هنا(١)(٢).

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

١٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ﷺ قال : دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين ، فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت ، فقال النبي ﷺ : لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد (٣)(٤).

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها.

١٩- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال : حدثني عبد الله المزني عن النبي ﷺ قال : صلوا قبل صلاة المغرب ، قال في الثالثة لمن شاء ، كراهية أن يتخذها الناس سنة(٥)(٦) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله شاهد عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ .
و قد كرره عن أبي معمر في موضع آخر في الشواهد(٧) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد بالإيماء(٢/٥٩) ، ١/٣٧٥ ر ١٠٦٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/٣٧٥ ، ومسلم ١/٥٠٧ ، و أبو داود١/٢٥٠-١٦٥ ، و الترمذي ٢/٢٠٧-٢٠٨ ، و النسائي ١/١٥٤-١٥٥-٣/١٩٥،٢٢٣ ، و ابن ماجه ١/٢٠٦-٣٨٨، و الدارمي١/٢٥٦ ، و الإمام أحمد٢/١٩٢-١٦٢-١٩٢-٢٠١-٢٠٣، ٣/١٣٦-٢١٤-٤٣٥ ، ٤/٢٣٥-٤٣٣-٤٤٢-٤٤٣، ٦/٦١-٧١-٢٢٠-٢٢١-٣٥٥-٣٥٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب ما يكره من التشديد في العبادة(٢/٦٧) ، ١/٣٨٦ ر ١٠٩٩

(٤) الحديث أخرجه مسلم١/٥٤١ ، و أبو داود٢/٣٣ ، و النسائي٣/٢١٨ ، و ابن ماجه ١/٤٣٦ ، والإمام أحمد٣/١٠١-٢٠٤ .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التطوع ، باب الصلاة قبل المغرب(٢/٧٤) ، ١/٣٩٦ ر ١١٢٨

(٦) الحديث أخرجه مسلم١/٥٧٣ ، و أبو داود٢/٢٦ ، و الترمذي١/٣٥١ ، و النسائي٢/٢٨ ، و ابن ماجه ١/٣٦٨ ، و الدارمي١/٣٩٧ ، و الإمام أحمد٤/٨٦، ٥/٥٤-٥٥-٥٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته(٩/١٣٨) ، ٦/٢٦٨١ ر ٦٩٣٤

٢٠- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له ، فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها ، فأتيت النبي ﷺ فسلمت عليه ، فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله أعلم به ، فقلت في نفسي : لعل رسول الله ﷺ وجد علي أني أبطأت عليه ، ثم سلمت عليه فلم يرد علي ، فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى ، ثم سلمت عليه فرد علي ، فقال : إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي ، وكان على راحلته متوجها إلى غير القبلة [(١)][(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد والأصل رواه عن جابر بن عبد الله ﷺ .

٢١- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال النبي ﷺ : أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ، وإن عيني رسول الله ﷺ لتذرفان ، ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له[(٣)][(٤)].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

٢٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : قال النبي ﷺ : ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم [(٥)][(٦)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن أبي سعيد الخدري و أبي هريرة رضي الله عنهما.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العمل في الصلاة ، باب لا يرد السلام في الصلاة(٢/٨٣) ، ١/٤٠٧ ر١١٥٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/٤٠٢-٤٠٧، ٣/١٤٠٧ ، و الإمام أحمد١/٤٣٥، ٣/٣٥٠-٣٥١،

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه(٢/٩٢) ، ١/٤٢٠ ر ١١٨٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١٠٣٠-١١١٥-١٣٢٨-١٣٧٢، ٤/١٥٥٤ ، والنسائي٤/٢٦ ، و الإمام أحمد١/٢٠٤، ٣/١١٣-١١٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد فاحتسب(٢/٩٢) ١/٤٢١ ر ١١٩١

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١/٤٦٥ ، ٦/٢٤٥٢ ، ومسلم ٤/٢٠٢٨-٢٠٢٩ ، والترمذي ٣/٣٧٤ - ٣٧٥ ، والنسائي ٤/٢٤-٢٥ ، وابن ماجه١/٥١٢ ، والإمام مالك١/٢٣٥ ، والإمام أحمد ١/٣٧٥-٤٢١-٤٢٩-٤٥١ ، ٢/٢٣٩-٢٧٦-٣٣٥-٣٧٨-٤٧٣-٤٧٩-٥١٠ ، ٣/١٥٢-١٥٦-٣٠٦ ، ٤/١٨٣-١٨٤-٢١٢-٣٨٦ ، ٥/١٥١-٢٤١-٣١٢ ، ٦/٢٧-٣٧٦—٤٣١-٣٩٦

٢٣- وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما إذا صلى بالغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب ، فإذا استوت به استقبل القبلة قائماً ثم يلبي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك ، حتى إذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح ، فإذا صلى الغداة اغتسل ، وزعم أن رسول الله ﷺ فعل ذلك .

تابعه إسماعيل عن أيوب في الغسل [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع.

٢٤- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : إن رسول الله ﷺ لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة ، فأمر بها فأخرجت ، فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام ، فقال رسول الله ﷺ : قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط ، فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه [٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

٢٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس ﷺ قدم النبي ﷺ المدينة وأمر ببناء المسجد ، فقال : يا بني النجار ثامنوني ، فقالوا : لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ، فأمر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع ، فصفوا النخل قبلة المسجد [٥][٦].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن أنس بن مالك ﷺ أيضاً و له شاهدان عن أبي هريرة و علي رضي الله عنهما .

٢٦- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : احتجم النبيﷺ وهو صائم [٧][٨].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب الإهلال مستقبل القبلة(٢/١٧١) ، ٢/٥٦٢ ر ١٤٧٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢/٥٥٢-٥٧٠-٥٧١-٦٢٧ ، و الإمام أحمد٢/١٤-٤٧-١١١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب من كبر في نواحي الكعبة(٢/١٨٤) ، ٢/٥٨٠ ر ١٥٢٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري ، ٣/١٢٢٣، ٤/١٥٦١، و أبو داود٢/٢١٤ ، و الإمام أحمد١/٣٣٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة(٣/٢٥) ، ٢/٦٦١ ر ١٧٦٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١/١٦٥٤، ٢/١٦١-٧٤٢ ، ٣/١٠١٩-١٠٢٠-١٠٢٢-١٤٣٠

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب الحجامة والقيء للصائم(٣/٤٣) ، ٢/٦٨٥ ر ١٨٣٧

(٨) الحديث أخرجه البخاري ٢/٦٥٢-٦٨٥ ، ٥/٢١٥٥-٢١٥٦ ، ومسلم٢/٨٦٢ ، و أبو داود ٢/١٦٧-١٦٨-٣٠٩، والترمذي٣/١٤٧-١٩٨ ، والنسائي٥/١٩٣-١٩٤ ، وابن ماجه ٢/١٠٢٩-١١٥٢ ، والإمام مالك ١/٢٩٨-٣٤٩ ، والدارمي ٢/٥٧ ، والإمام أحمد ١/٢١٥-٢٢١-٢٣٦-٢٤٤-٢٥٩-٢٨٠-٢٨٣-٢٩٢-٢٩٩-٣٣٢-٣٤٤-٣٤٦-٣٥٤-٣٧٢-٣٧٤، ٣/١٦٤-٣٠٥-٣٦٣-٣٨٢

هذا الحديث رواه البخاري متابعا للأصل و له شاهد عن أنس بن مالك ﷺ .
و قد كرره عن أبي معمر في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [1].

٢٧- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال : حدثني أبو عثمان عن أبي هريرة ﷺ قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاث ، صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام [2][3].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

٢٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قدم النبيﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى ، قال : فأنا أحق بموسى منكم ، فصامه وأمر بصيامه[4][5].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و الأصل عن عبد الله بن عمر و له شواهد عن معاوية و أبي موسى و ابن عباس و سلمة بن الأكوع ﷺ ، و شاهد ومتابع عن عائشة رضي الله عنها.

٢٩- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدثه أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضي الله تعالى عنها ، فقالت : يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن النبي ﷺ قال : من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين [6][7].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب أي ساعة يحتجم(١٦١/٧) ، ٢١٥٥/٥ ر ٥٣٦٩

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب صيام أيام البيض ثلاثة عشرة وأربعة عشر وخمسة عشرة (٥٣/٣) ، ٦٩٩/٢ ر ١٨٨٠

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٣٩٥/١ ، و الترمذي٣١٧/٢ ، و النسائي٢١٨/٤ ، و الإمام أحمد٣١٧/١ ، ٣١١/٢-٣٩٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب صيام يوم عاشوراء(٥٧/٣) ، ٧٠٤/٢ ر ١٩٠٠

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٧٠٣/٢-٧٠٤-٧٠٥ ، ١٢٤٤/٣-١٤٣٤ ، ١٧٢٢/٤ ، ومسلم٧٩٢/٢-٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦ ، و أبو داود٣٢٦/٢ ، والترمذي١٢٧/٣-١٢٨ ، والنسائي٤٩/٥ ، وابن ماجه ٥٥٢/١ ، ٧٦٨/٢ ، والإمام مالك٢٩٩/١ ، والدارمي٣٧/٢ ، والإمام أحمد٢٢٢/١-٣٤٠ ، ٤/٢-١٤٣ ، ٤٢١/٣ ، ٤٠٩/٤ ، ٩٦/٥-١٠٥ ، ٦/٦-٢٩-٥٠-١٦٢-٢٤٣-٢٤٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب إثم من ظلم شيئا من الأرض(١٧٠/٣) ، ٨٦٦/٢ ر ٢٣٢١

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٨٦٦/٢ ، ١١٦٧/٣-١١٦٨

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن سعيد بن زيد ﷺ ، وله شاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٣٠- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال : حدثني ثمامة بن عبد الله قال : دخلت عليه فناولني طيباً ، قال : كان أنس ﷺ لا يرد الطيب ، قال : وزعم أنس أن النبيﷺ كان لا يرد الطيب [1][2].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٣١- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ، ويقولون :

نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا .

والنبي ﷺ يجيبهم ويقول :

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة [3][4].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله شاهد و متابع عن البراء بن عازب ﷺ .

و قد كرره عن أبي معمر في موضع آخر في الشواهد[5].

٣٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين قال : حدثني يحيى قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني بسر بن سعيد قال : حدثني زيد بن خالد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا[6][7].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب ما لا يرد من الهدية(٣/٢٠٥) ، ٢/٩١٢ ر ٢٤٤٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢١٦ ، و الترمذي٥/١٠٨، و الإمام أحمد٣/١٣٣-٢٦١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب حفر الخندق(٤/٣١) ، ٣/١٠٤٣ ر ٢٦٨٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١٠٤٣-١٠٨١-١١٠٣—١٣٨٢، ٤/١٥٠٤-١٥٠٧-٢٣٥٧، ٦/٢٤٤١ ، ومسلم٣/١٤٣٠-١٤٣١ ، و الدارمي٢/٢٩١ ، و الإمام أحمد ٣/٢٠٥-٢٥٢-٢٨٨، ٤/٢٩١-٣٠٠-٣٠٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق(٥/١٣٨) ، ٤/١٥٠٤ ر ٣٨٧٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير(٤/٣٢) ، ٣/١٠٤٥ ر ٢٦٨٨

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٠٤٦ ، ومسلم٣/١٥٠٦-١٥٠٧ ، وأبي داود٣/١٠-١٢-١٦ ، والترمذي ٤/١٦٩-١٧٠، والنسائي٦/٤٦ ، وابن ماجه٢/٩٢١-٩٢٢-٩٢٣ ، والدارمي٢/٢٧٥ ، و الإمام أحمد ١/٢٠-٥٣ ، ٢/١٧٤ ، ٤/١١٤-١١٥-١١٦-١١٧ ، ٥/١٩٢-١٩٣-٢٣٤

٣٣- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال : حدثني يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك ﷺ قال : كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان ورسول الله ﷺ على راحلته ، وقد أردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا ، فاقتحم أبو طلحة فقال : يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال : عليك المرأة ، فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فألقاه عليها وأصلح لهما مركبهما ، فركبا واكتنفنا رسول الله ﷺ ، فلما أشرفنا على المدينة قال : آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ، فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة[١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد عن أنس ﷺ و له متابع عنه ، و الأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٣٤- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال : حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار[٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و الأصل عن سلمة ﷺ و له شواهد عن واثلة ابن الأسقع و ابن عباس و ابن عمر ﷺ .

و قد كرره عن أبي معمر في موضع آخر في الشواهد[٥].

٣٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : كان رجل نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران ، فكان يكتب للنبي ﷺ ، فعاد نصرانياً فكان يقول : ما يدري محمد إلا ما كتبت له ، فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض ، فقالوا : هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم ، نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا ، فأصبح وقد لفظته الأرض ، فقالوا : هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه ، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا ، فأصبح قد لفظته الأرض ، فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه[٦][٧].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب ما يقول إذا رجع من الغزو(٩٣/٤) ، ١١١٢/٣ ر ٢٩١٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٢١-١١٢٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل(٢١٩/٤) ، ١٢٩٢/٣ ر ٣٣١٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢٢٤٧/٥ ، ٢٤٨٥/٦ ، ومسلم٧٩/١-٨٠ ، و أبو داود٣٣٠/٤ ، وابن ماجه ٧٧٧/٢-٨٧٠ ، والدارمي٣١٧/٢-٤٤٢ ، و الإمام أحمد١/ ١٧١-١٧٤ ، ٢/ ٣٢٨ ، ٤٦/٥-١٦٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما ينهى من السباب و اللعن(١٨/٨) ، ٢٢٤٧/٥ ر ٥٦٩٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام(٢٤٦/٤) ، ١٣٢٥/٣ ر ٣٤٢١

(٧) الحديث أخرجه أبو يعلى في المسند ٢٢/٧

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و الأصل عن عمران بن حصين و له شواهد كثيرة ومتابعات ، فله شواهد عن أنس بن مالك و جابر بن عبد الله و البراء بن عازب و أبو طلحة و ابن مسعود و ابن عباس و ابن عمر و عبد الرحمن بن أبي بكر و حذيفة بن اليمان و أبي هريرة و عمرو بن تغلب و أبي سعيد الخدري و عدي بن حاتم و عقبة بن عامر و أسامة بن زيد و زينب بنت جحش و ام سلمة و نوفل بن معاوية و علي و خباب بن الأرت و جابر بن سمرة و أبي موسى الأشعري و عائشة و أبي بكرة و أبي عثمان ﷺ.

٣٦- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : رأى النبي ﷺ وسلم النساء والصبيان مقبلين قال : حسبت أنه قال من عرس ، فقام النبي ﷺ ممثلاً فقال : اللهم أنتم من أحب الناس إلي . قالها ثلاث مرار[١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابعة عن أنس ﷺ.

٣٧- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوب به عليه بحجفة له ، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً ، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول : انثرها لأبي طلحة ، فأشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة : يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما ، تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم ، ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً [٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي معمر في موضعين آخرين : الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد[٥].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ للأنصار أنتم أحب الناس إلي(٥/٤٠) ١٣٧٩/٣ ر ٣٥٧٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٣٧٩/٣، ١٩٨٥/٥ ، ومسلم١٩٤٨/٤ ، و الإمام أحمد١٢٩/٣-١٥٠-١٧٥-٢٥٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب أبي طلحة ﷺ (٥/٤٦) ١٣٨٦/٣، ر ٣٦٠٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٤٩٠/٤-١٠٥٥ ، ومسلم١٤٤٣/٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال(٤/٤٠) ، ١٠٥٥/٣ ر٢٧٢٤ - كتاب المغازي ، باب ﴿ **إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون** ﴾(١٢٥/٥) ، ١٤٩٠/٤ ر ٣٨٣٧

٣٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم ، كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى ، فانطلق معه في إبله ، فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه ، فقال : أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل ، فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه ، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيراً واحداً ، فقال الذي استأجره : ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل ؟ قال : ليس له عقال ، قال : فأين عقاله ؟ قال : فحذفه بعصا كان فيها أجله ، فمر به رجل من أهل اليمن فقال : أتشهد الموسم ؟ قال : ما أشهد وربما شهدته ، قال : هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر ؟ قال : نعم ، قال : فكنت إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش ، فإذا أجابوك ، فناد يا آل بني هاشم ، فإن أجابوك فسل عن أبي طالب ، فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر ، فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال : ما فعل صاحبنا ؟ قال : مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه ، قال : قد كان أهل ذاك منك ، فمكث حيناً ، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال : يا آل قريش ، قالوا : هذه قريش ، قال : يا آل بني هاشم ، قالوا : هذه بنو هاشم ، قال : أين أبو طالب ؟ قالوا : هذا أبو طالب ، قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلاناً قتله في عقال ، فأتاه أبو طالب فقال : له اختر منا إحدى ثلاث ، إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا ، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله ، فإن أبيت قتلناك به ، فأتى قومه فقالوا نحلف ، فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت : يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ، ففعل فأتاه رجل منهم فقال : يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران ، هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما ، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا ، قال ابن عباس : فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والأربعين عين تطرف [(١)(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول تبعاً للعنوان وفي الشواهد تبعاً للباب ، وله شواهد ومتابعات في العنوان عن ابن عباس و عائشة و عمرو بن ميمون ﷺ .

٣٩- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : بعث النبيﷺ سبعين رجلاً لحاجة يقال لهم القراء ، فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة ، فقال القوم : والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي ﷺ

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب أيام الجاهلية ، القسامة في الجاهلية (٥/٤٥)، ١٣٩٦/٣ ر٣٦٣٢

(٢) الحديث أخرجه النسائي٢/٨

فقتلوهم ، فدعا النبي ﷺ عليهم شهراً في صلاة الغداة ، وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت . قال عبد العزيز : وسأل رجل أنساً عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة ؟ قال : لا بل عند فراغ من القراءة [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد والأصل عن أبي هريرة ﷺ ، وله شواهد ومتابعات كثيرة عن أنس بن مالك ﷺ ، و له شواهد عن جابر بن عبد الله وعائشة وعروة ابن الزبير ﷺ .

٤٠- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال : كان النبي ﷺ يقول : اللهم **﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾** [٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٤١- حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال : حدثني معقل بن يسار قال : كانت لي أخت تخطب إلي .

وقال إبراهيم : عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها ، فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها ، فأبى معقل فنزلت **﴿ فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ﴾** [٥][٦].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع و رعل و ذكوان و بئر معونة (٥/١٣٤) ، ٤/١٥٠٠ ر ٣٨٦٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٣٤٠، ٣/١٠٣١-١١٥٦ ٤/١٥٠٠-١٥٠١-١٥٠٣-١٦٦١ ، ٥/٢٣٤٩ ، ومسلم١/٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠ ، وأبو داود٢/٦٧-٦٨ ، والترمذي٢/٢٥١-٢٥٢ ، والنسائي٢/٢٠٠-٢٠٢-٢٠٣ وابن ماجه١/٣٧٤-٣٩٤ ، والدارمي١/٤٥٣-٤٥٤ ، والإمام أحمد ١/٣٠١ ، ٢/٢٥٥-٤٧٠-٥١٢ ، ٣/١١٣-١١٥-١١٦-١٦٧-١٨٠-١٨٤-٢٠٤-٢٠٧-٢١٠-٢١٧-٢٣٢-٢٤٩-٢٥٢-٢٦١-٢٨٢-٢٨٨-٤٧٢ ، ٤/ ٢٨٠-٢٨٥-٢٩٩-٣٠٠، ٦/٣٩٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ و منهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار ﴾** البقرة ، آية ٢٠١ ، (٦/٣٤) ، ٤/١٦٤٤ ر ٤٢٥٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣٤٧ ، ومسلم ٤/١٧٦٠-٢٠٦٨-٢٠٦٩-٢٠٧٠-٢٠٧١ ، وأبو داود٢/٨٥-١٧٩ ، و الترمذي٥/٥٢٢ ، و الإمام أحمد٣/١٠١-٢٠٨-٢٠٩-٢٤٧-٢٧٧-٢٨٨-٤١١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ﴾** البقرة ٢٣١ ، (٦/٣٦) ، ٤/١٦٤٥ ر ٤٢٥٥

(٦) سبق تخريجه عند إبراهيم بن طهمان رقم ١٦

٤٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ﷺ قال : بني على النبي ﷺ بزينب بنت جحش بخبز ولحم ، فأرسلت على الطعام داعياً ، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون ، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو ، فقلت : يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه ، قال : ارفعوا طعامكم ، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت ، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، فقالت : وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك ؟ بارك الله لك ، فتقرى حجر نسائه كلهن ، يقول لهن كما يقول لعائشة ، ويقلن له كما قالت عائشة ، ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون ، وكان النبي ﷺ شديد الحياء ، فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة ، فما أدري آخبرته ، أو أخبر أن القوم خرجوا ، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة ، أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب(١)(٢).

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، وله ثلاث متابعات عن أنس ﷺ ، والأصل عن عمر بن الخطاب ﷺ ، و له شاهد عن عائشة رضي الله عنها.

٤٣- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : سجد النبي ﷺ بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس . تابعه ابن طهمان عن أيوب ، ولم يذكر ابن علية ابن عباس(٣)(٤).

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

٤٤- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله تعالى عنها قالت : بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ : علينا ﴿ أن لا يشركن بالله شيئا ﴾ ونهانا عن النياحة ، فقبضت امرأة يدها فقالت : أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها ، فما قال لها النبي ﷺ شيئا ، فانطلقت ورجعت فبايعها(٥)(٦).

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا** ﴾ الأحزاب ، آية ٥٣ ، (١٤٩/٦) ، ١٧٩٩/٤ ر ٤٥١٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٧٩٩/٤-١٨٠٠، ١٣١٣/٥-١٩٧٩-١٩٨٣-٢٠٨٠-٢٣٠٣، ٢٧٠٠/٦، ومسلم ١٠٤٩/٢-١٠٥٠-١٠٥١-١٠٥٢، والترمذي٣٥٦/٥-٣٥٧-٣٥٨ ، والنسائي٧٩/٦-١٣٦ ، والإمام أحمد٩٨/٣-١٠٥-١٦٣-١٧٢-٢٠٠-٢٢٦-٢٣٦-٢٤١-٢٦٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **فاسجدوا لله و اعبدوا** ﴾ النجم ٦٢ ، (١٧٧/٦) ، ١٨٤٢/٤ ر ٤٥٨١

(٤) سبق تخريجه عند إبراهيم بن طهمان رقم ٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **إذا جاءك المؤمنات يبايعنك** ﴾ الممتحنة ، آية ١٢،(١٨٧/٦) ، ١٨٥٦/٤ ر ٤٦١٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٨٥٧/٤ ، ٢٦٣٧/٦ ، ومسلم٦٤٦/٢، وأبو داود١٩٤/٣ ، والنسائي١٤٨/٧ ، و ابن ماجه٥٠٣/١ ، و الإمام أحمد ٨٥/٥، ٣٢٠/٦-٤٠٧-٤٠٨

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان أحدهما عن ابن عباس والآخر عن عبادة بن الصامت .

٤٥- حدثني محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال : كنا في مسير لنا فنزلنا ، فجاءت جارية فقالت : إن سيد الحي سليم ، وإن نفرنا غيب فهل منكم راق ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية ، فرقاه فبرأ ، فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبناً ، فلما رجع قلنا : له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي ؟ قال : لا ما رقيت إلا بأم الكتاب ، قلنا : لا تحدثوا شيئاً حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ فقال : وما كان يدريه أنها رقية ، اقسموا واضربوا لي بسهم .

وقال أبو معمر : حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية أبي معمر متابعة للشاهد ، والأصل عن أبي سعيد بن المعلى ﷺ .

٤٦- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ يرددها ، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، وكأن الرجل يتقالها ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن .

وزاد أبو معمر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ يقرأ من السحر ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ لا يزيد عليها ، فلما أصبحنا أتى رجل النبي ﷺ نحوه [٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، ورواية أبي معمر متابعة له ، وله متابعة أخرى عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل فاتحة الكتاب(٦/٢٣١) ، ٤/١٩١٣ ر ٤٧٢١

(٢) الحديث أخرجه مسلم ٤/١٧٢٧-١٧٢٨ ، و الإمام أحمد٣/٢-٨٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل (قل هو الله أحد) ٤/١٩١٥ ر ٤٧٢٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٤٤٩-٢٦٨٥ ، و أبو داود٢/٧٢ ، و الترمذي٥/١٦٧ ، و النسائي٢/١٧١ ، و الإمام مالك١/٢٠٨ ، و الإمام أحمد٣/٣٥

٤٧- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال : سمعت ابن عمر قال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض ، فذكر عمر للنبي ﷺ ، فقال : ليراجعها ، قلت : تحتسب ؟ قال : فمه .

وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال : مره فليراجعها ، قلت : تحتسب ؟ قال : أرأيت إن عجز واستحمق .

وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : حسبت علي بتطليقة [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب ، وجاءت رواية أبي معمر متابعة في الأصل.

٤٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تميمة عن القاسم عن زهدم قال : كنا عند أبي موسى الأشعري ، وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ، فأتي بطعام فيه لحم دجاج ، وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه ، قال : ادن فقد رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه ، قال : إني رأيته أكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله ، فقال : ادن أخبرك أو أحدثك إني أتيت النبي ﷺ في نفر من الأشعريين ، فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة ، فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ، قال : ما عندي ما أحملكم عليه ، ثم أتي رسول الله ﷺ بنهب من إبل فقال : أين الأشعريون أين الأشعريون ؟ قال : فأعطانا خمس ذود غر الذري ، فلبثنا غير بعيد ، فقلت لأصحابي : نسي رسول الله ﷺ يمينه ، فوالله لئن تغفلنا رسول الله ﷺ يمينه لا نفلح أبداً ، فرجعنا إلى النبي ﷺ فقلنا : يا رسول الله إنا استحملناك فحلفت أن لا تحملنا ، فظننا أنك نسيت يمينك ، فقال : إن الله هو حملكم إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها[٣][٤].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب إذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق(٧/٥٢) ، ٥/٢٠١١ ر ٤٩٥٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨٦٤، ٥/٢٠١١-٢٠١٣-٢٠٤١، ٦/٢٦٧، ومسلم ٢/١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٧، وأبوداود٢/٢٥٥، ٤/٣٣٥ ، والترمذي٣/٤٧٨-٤٧٩ ، والنسائي٦/١٣٧-١٣٨-١٤٠-١٤١-٢١٢-٢١٣ ، وابن ماجه١/٦٥١-٦٥٢ ، والإمام مالك٢/٥٧٦ ، والدارمي٢/٢١٣ ، والإمام أحمد ١/٤٣ ، ٢/٦-٢٦-٥٤-٥٨-٦١-٦٣-٦٤-٧٤-٧٨-٧٩-١٠٢-١٢٤-١٢٨-١٣٠-١٤٥ ، ٣/٣٨٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح و الصيد ، باب لحم الدجاج (٧/١٢٢) ، ٥/٢١٠١ ر ٥١٩٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٤٠، ٥/٢١٠٠-٢١٠١، ٦/٢٤٤٤-٢٤٥٠-٢٤٥٨-٢٤٥٩-٢٤٧٠-٢٤٧١ -٢٧٤٦ ، ومسلم٣/١٢٦٨-١٢٧٠-١٢٧١ ، و الترمذي٤/٢٧١ ، و النسائي٧/٩-٢٠٦ ،و ابن ماجه ١/٦٨١، و الدارمي ٢/١٤٠، و الإمام أحمد٣/٢٣٥، ٤/٣٩٤-٣٩٧-٣٩٨-٤٠١-٤٠٦-٤١٨

هذا الحديث رواه البخاري متابعا للأصل .

وقد كرره عن أبي معمر في موضعن آخرين : الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول متابعة [1].

٤٩- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر ﷺ حدثه قال : أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ فقال : ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر ، وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال : وإن رغم أنف أبي ذر . قال أبو عبد الله : هذا عند الموت أو قبله إذا تاب وندم ، وقال : لا إله إلا الله غفر له[2][3].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن سعد بن أبي وقاص ﷺ .

٥٠- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال : سمعت ابن الزبير يقول : سمعت عمر يقول : قال النبي ﷺ : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

وقال لنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة : أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبيﷺ [4][5].

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للشاهد ورواية أبي معمر جاءت متابعة للتابع ، والأصل عن أبي عثمان النهدي وله متابعات أيضاً ، و الحديث له شواهد أخرى عن ابن أبي ليلى و أنس بن مالك و عمران بن حطان ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، باب اليمين فيما لا يملك و في المعصية و في الغضب (١٧٢/٨) ، ٢٤٥٩/٦ ر ٦٣٠٢ - كتاب كفارات الأيمان ، باب الكفارة قبل الحنث و بعده (١٨٣/٨) ، ٢٤٧١/٦ ر ٦٣٤٢

(٢) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الثياب البيض(١٩٢/٧) ، ٢١٩٣/٥ ر ٥٤٨٩

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٤١٧/١، ٧٢٢١/٦ ، ومسلم٩٥/١ ، و الإمام أحمد١٦٦/٥ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب لبس الحرير و افتراشه للرجال و قدر ما يجوز منه (١٩٤/٧) ، ٢١٩٤/٥ ر ٥٤٩٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢١٩٣/٥-٢١٩٤، ومسلم١٦٣٨/٣-١٦٤١- ١٦٤٣-١٦٤٥-١٦٤٦ ، وأبو داود ٤٧/٤ ، و الترمذي ٢١٧/٥٤، /١٢٢، ، و النسائي١٦١/٨-١٦٣-١٧٠-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢ ، و ابن ماجه١١٨٧/٢ ، و الإمام أحمد ٢٠/١-٣٦-٣٧-٣٩-٤٩، ٢٤/٢-٦٨-١٢٧-١٦٦-٢٠٨-٣٢٩ ، ٢٣/٣-١٠١-٢٨١ ، ٥/٤-٩٦-١٠٠-١٠١-٤٢٩—٤٤٣ ، ٢٦١/٥-٣٩٠ ، ٢٢٨/٦

٥١- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ﷺ قال : صنع النبي ﷺ خاتماً قال : إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه أحد ، قال : فإني لأرى بريقه في خنصره[(١)][(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني بشير ابن كعب العدوي قال : حدثني شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة [(٣)][(٤)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٥٣- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ يقول : اللهم إني أعوذ بك من الكسل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من الهرم ، وأعوذ بك من البخل[(٥)][(٦)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الخاتم في الخنصر(٢٠٢/٧) ، ٥/ ٢٢٠٥ ر ٥٥٣٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٥/٢٢٠٣-٢٢٠٤-٢٢٠٥ ومسلم٣/١٦٥٥-١٦٥٦-١٦٥٧-١٦٥٨ ، وأبو داود٤/٨٨-٨٩-٩١ ، والترمذي٤/٢٢٧، ٥/٦٩، والنسائي٨/١٦٥-١٧٢-١٧٤-١٧٦-١٧٨-١٧٩-١٩٢-١٩٣-١٩٥ ، وابن ماجه٢/١٢٠١ ، والإمام أحمد٢/١٨-٢٢-٣٤-٣٩-٦٠-٦٨-٩٦-١٠٧-١١٦-١١٩-١٢٧-١٤١-١٤٦-٣،١٥٣/١٠١-١٦٠-١٦٨-١٧٠-١٨٠-١٨٦-١٩٨-٢٠٠-٢٠٦-٢٠٩-٢٢٣-٢٢٥-٢٧٥-٢٩٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار(٨٣/٨) ، ٥/٢٣٢٣ ر ٥٩٤٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣٣٠ ، و أبو داود٤/٣١٧، و الترمذي٥/٤٦٧ ، و النسائي ٨/٢٧٩، و ابن ماجه٢/١٢٧٤ ، و الإمام أحمد٢/٣٤٥-٣٦٣-٥١٥، ٤/١٢٢-١٢٤، ٥/٣٥٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التعوذ من أرذل العمر(٩٩/٨) ، ٥/٢٣٢٤ ر ٦٠١٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٠٣٩، ٥/٢٣٤١-٢٣٤٢-٢٣٤٤ ، ومسلم١/٤١٣ ٤/٢٠٧٩-٢٠٨٨ ، وأبو داود٢/٩٠ ، و النسائي٨/٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٦٠-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٩-٢٨٥ ، و الإمام أحمد١/٥٤ - ١٨٣ ، ٢/٥٢٢ ٣/١١٧-١٢٢-١٧٩-٢٠١-٢٠٥-٢٣١-٢٣٥-٢٦٤ ، ٤/٣٧١ ، ٥/٢٧٠، ٦/٢٠٧

٥٤- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس ﷺ قال : لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات ، وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات[(١)][(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و الأصل عن عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ ، وله شاهد عن كل من خباب بن الأرت وعمران بن الحصين و عائشة ﷺ .

٥٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه ﷻ قال : قال : إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة[(٣)][(٤)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٥٦- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : أما الذي قال رسول الله ﷺ : لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته ، ولكن خلة الإسلام أفضل ، أو قال خير فإنه أنزله أباً ، أو قال قضاه أباً[(٥)][(٦)].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و الأصل أيضاً عن ابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر(١١٩/٨) ، ٢٣٦٩/٥ ر ٦٠٨٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٠٥٩-٢٠٦٦-٢٠٦٨-٢٣٧٢ ، و الترمذي ٤/٢٥٠-٥٨١، و ابن ماجه ١٠٩٥/٢-١١٠٠-١١٠٧-١١٠٨ ، و الإمام أحمد٣/١٢٨-١٣٠-١٣٤-٢٤٩، ٧١/٦

(٣) صحيح البخاري، كتاب الرقاق ، باب من همّ بحسنة أو بسيئة(١٢٨/٨) ، ٢٣٨٠/٥ ر ٦١٢٦

(٤) أنظر صحيح البخاري ٢٧٢٤/٦ ، ومسلم١/١١٧-١١٨، و الترمذي١٣٦/٣ ، و الدارمي ٤١٣/٢، و الإمام أحمد١/٣١٠-٣٦٠، ٢/٢٣٤-٤١٢-٤١٤-٤٩٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الجد مع الأب و الأخوة (١٨٩/٨) ، ٢٤٧٨/٦ ر ٦٣٥٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٣٣٨/٣، ٢٤٧٨/٦، ، ومسلم٤/١٨٥٥-١٨٥٦ ، و الترمذي٥/٥٨٧-٦٠٦ ، وابن ماجه٣٦/١ ، والدارمي٢/٤٥١ ، والإمام أحمد١/٣٥٩-٣٧٧-٣٨٩-٤٠٨-٤١٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٧— ٤٣٩-٤٥٥-٤٦٢ ، ٤/٤-٥

٥٧- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن قال : حدثني عبد الرحمن ابن سمرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة ، فإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها ، فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك[١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٥٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول : أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون[٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و له شاهد عن أنس بن مالك ﷺ .

٥٩- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال يزيد : حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال : قلت : يا رسول الله فيما يعمل العاملون ؟ قال : كل ميسر لما خلق له[٥][٦].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و له شاهد عن علي ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب من سأل الإمارة وكل إليها (٧٩/٩) ، ٢٦١٣/٦ ر ٦٧٢٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٤٤٣/٦-٢٤٧٢-٢٦١٣ ، ومسلم١٢٧٣/٣-١٢٧٤-١٤٥٦ ، و أبو داود ١٣٠/٣-٢٢٩ ، و الترمذي١٠٦/٤ ، و النسائي٢٢٥/٨ ، و الدارمي٢٤٤/٢ ، و الإمام أحمد ٦١/٥-٦٢-٦٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ و هو العزيز الحكيم ﴾ (١٤٣/٩) ، ٢٦٨٨/٦ ر ٦٩٤٨

(٤) الحديث أخرجه مسلم ٢٠٨٦/٤ ، و الإمام أحمد ٣٠٢/١

(٥) صحيح البخاري كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ و لقد يسرنا القرآن للذكر ﴾ القمر، آية ١٧، (١٩٥/٩) ، ٢٧٤٥/٦ ر ٧١١٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٨٩٠/٤، ٢٤٣٤/٦-٢٧٤٥ ، ومسلم ٢٠٤٠/٤-٢٠٤١ ، وأبو داود٢٢٨/٤ ، و ابن ماجه٣٥/١ ، و الإمام أحمد١٥٧/١، ٦٧/٤-٤٢٧-٤٣١، ٥/١، ٥٢/٢، ٣٠٤/٣

٣١- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ع) من السادسة:

هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو محمد الكوفي، رُمي بالتشيع ت ١٣٥هـ[١].

روى عن : الزهري محمد بن مسلم [٢] ، عبد الرحمن بن أبي ليلى [٣].

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، أبو فروة مسلم بن سالم الهمداني [٤] .

أقــوال العلمــاء:

١-التعديــل:

قال علي بن حكيم الأودي[٥] : سمعت شريكاً يثني على عبد الله بن عيسى [٦].

وقال في رواية : كان رجل صدق ، وكان يعلم العجم محتسباً[٧].

قال ابن معين: ثقة[٨].

قال العجلي: ثقة[٩].

قال أبو داود : قال أحمد : عبد الله بن عيسى ثقة[١٠].

قال أبو حاتم: صالح[١١].

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٢٩٦ ، التاريخ الكبير ٥ /١٦٤ ، معرفة الثقات ٢ /٥٠ ، الجرح والتعديل ٥ /١٢٦ ، الثقات ٧ /٣٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /١٣٨ ، رجال البخاري١/٤٢١ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٤٨ ، التعديل والتجريح٢/٨٥٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٣١ /٣٩٣ ، تهذيب الكمال ٤١٢/١٥ ، الكاشف٢/١٠٤ ، ١/٥٨٣ ، ميزان الاعتدال٢/٤٧٠ ، المغني في الضعفاء ١/٣٥٠ ، تهذيب التهذيب٥/٣٠٨ ، تقريب التهذيب٣١٧ ، هدي الساري٥٨٣ ، لسان الميزان ٧ /٢٦٧ ، تحفة الأحوذي ٣ /٣

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين و مائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع . تقريب التهذيب٥٠٦

(٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين ، قيل إنه غرق ع . تقريب التهذيب٣٤٩

(٤) مسلم بن سالم النهدي ، أبو فروة الأصغر الكوفي ويقال له الجهني لنزوله فيهم ، مشهور بكنيته صدوق ، من السادسة خ م د س ق . تقريب التهذيب٥٢٩

(٥) علي بن حكيم بن ذبيان بمعجمة بعدها موحدة ساكنة ثم تحتانية الأودي الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين بخ م س . تقريب التهذيب٤٠٠

(٦) الجرح والتعديل٥/١٢٦ ، تهذيب الكمال١٥/٤١٤

(٧) تهذيب الكمال١٥/٤١٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٣١ /٣٩٧

(٨) الجرح والتعديل ٥ /١٢٦ ، تهذيب الكمال ، التهذيب١٥/٤١٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٣١ /٣٩٧

(٩) معرفة الثقات ٢ /٥٠

(١٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٢٩٦

(١١) الجرح والتعديل٥/١٢٦

قال ابن خراش: هو أوثق ولد أبي ليلى[1].

قال النسائي: ثقة ثبت[2].

وذكره ابن حبان في الثقات[3].

وكذلك قال الحاكم هو من أوثق آل أبي ليلى[4].

قال الذهبي : ثقة[5].

٢- الجـــرح :

قال ابن المديني: هو عندي منكر[6].

قال يحيى بن معين : عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى يتشيع[7]

قال الدارقطني : متروك الحديث[8]

قال ابن حجر: ثقة فيه تشيع[9].

الدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- منكر الحديث . ٢- التشيع .

ومن أجل الوصول إلى الحق في ذلك نبدأ بالأمر الأول ، وهو قول علي بن المديني عنه أنه منكر الحديث ، هذا القول للمديني يوجد ما يدفعه .

فقد ذكر أبو الحسن بن القطان[10] ، أن عبد الله بن عيسى[11] الذي روى عن

---

(١) (٢) تهذيب الكمال١٥/٤١٥

(٣) الثقات ٧/٣٢

(٤) تهذيب التهذيب ٥ /٣٠٨

(٥) الكاشف٢/١٠٤

(٦) تهذيب الكمال١٥/٤١٥ ، ميزان الاعتدال٢/٤٧٠ ، المغني في الضعفاء ١ /٣٥٠

(٧) تاريخ مدينة دمشق ٣١ /٣٩٨

(٨) المغني في الضعفاء ١ /٣٥٠

(٩) تقريب التهذيب٣١٧

(١٠) ابن القطان الحافظ العلامة الناقد قاضي الجماعة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي الفاسي الشهير بابن القطان ، قال الأبار في ترجمته : كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله وأشدهم عناية بالرواية ، ومات وهو على قضاء سجلباسة في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وستمائة ، قال ابن مسدي : كان معروفا بالحفظ والإتقان . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٠٧

(١١)عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز بمعجمات أبو خلف وقد ينسب إلى جده ، ضعيف ، من التاسعة ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو احمد بن عدي : يروي عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات ، وهو مضطرب الحديث وليس ممن يحتج به . الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٢٥١ ، تهذيب الكمال ١٥ /٤١٦، تهذيب التهذيب ٥ /٣٠٩ ، تقريب التهذيب٣١٧

موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي[1] ما هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى هذا ، وأنه آخر لا يعرف حاله ، والمذكور في الأصل عن علي بن المديني تعقبه ابن عبد الهادي[2] بأنه قاله في عبد الله بن عيسى الذي يروي عن عكرمة عن أبي هريرة حديث (من خبب امرأة)[3] وأما ابن أبي ليلى فذكره ولم يذكر فيه شيئا [4].

وبالتالي فإن المقصود هو راو آخر غيره ، ويبقى الإجماع على أنه من الثقات .

ولمناقشة الأمر الثاني وهو التشيع الذي نسب إليه ، نقول إن الراوي قد وثقه العلماء المتشددون وغيرهم ، فقد وثقه ابن معين و العجلي وأبو داود وأبو حاتم والنسائي وابن خراش والحاكم والذهبي ، ولم يذكروا قولاً في تشيعه ، ومتى وثق المتشددون راوياً كان قولهم هو الحكم في التوثيق ، وإن سلمنا جدلاً بتشيعه ، كما ذكره ابن حجر بقوله : فيه تشيع ، فهذه العبارة لا تدل على المغالاة في التشيع ، وإنما ميله إلى قدر بسيط من التشيع وحب آل البيت ، وكأن ابن حجر أراد أن يقول لا يخلو أمره من التشيع على مذهب أهل بلده ، بالإضافة إلى هذا لم يرد أنه كان داعياً .

وقال ابن حجر في المقدمة : حديثه عنه في الصحيحين ففي البخاري في أحاديث الأنبياء[5].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول والمتابعات ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده بدليل أنه روى له حديثاً يؤيد مذهب التشيع[6] .

النتيجة :

يتضح مما سبق أن الراوي ثقة ، فيه تشيع ، وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١) موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة الكوفي ، ثقة من الرابعة م د تم ق . تقريب التهذيب٥٥٢

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا الأحوص بن جواب حدثنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده . هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . المستدرك على الصحيحين ٢ /٢١٤

(٤) تهذيب التهذيب٥/٣٠٨

(٥) هدي الساري ٥٨٣

(٦) انظر الحديث رقم ٢

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين فقط هما :

١- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة . وعن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قالا : لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شاهد ومتابعة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

٢- حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو قرة مسلم بن سالم الهمداني قال : حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟ فقلت : بلى فأهدها لي ، فقال : سألنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم ، قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والحديث الأصل عن أبي هريرة ﷺ ، وله أربعة شواهد عن عبد الله بن عباس ، و شاهد عن كل من أبي ذر و أنس بن مالك وعائشة و أبي حميد الساعدي ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب صيام أيام التشريق(٣/٥٦) ، ٢/٧٠٣ ر ١٨٩٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/٧٠٣، و الإمام مالك ١/٣٤٤-٣٤٥-٤٢٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ يزفون ﴾ الصافات آية ٩٤، يزفون النسلان في المشي (٤/١٧٨) ، ٣/١٢٣٣ ر ٣١٩٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٢٣٢، ٤/١٨٠٢، ٥/٢٣٣٨-٢٣٣٩ ، ومسلم ١/٣٠٥-٣٠٦ و أبو داود ١/١٩٩-٢٥٧، و الترمذي٢/٣٥٢ ، و النسائي٣/٤٧-٤٨-٤٩ ، و ابن ماجه ١/٢٩٢-٢٩٣ ، و الإمام مالك ١/١٦٥ ، و الدارمي ١/٣٥٦ ، و الإمام أحمد ١/١٦٢-٤١٨ ، ٣/٤٧، ٤/١١٨-٢٤١-٢٤٣، ٥/٣٥٣-٣٧٤-٤٢٤

٣٢- عبد الله بن أبي لبيد (خ م د س ق) من السادسة:

هو عبد الله ابن أبي لبيد ، بفتح اللام، المدني، أبو المغيرة ، مولى الأخنس بن شريق[١] الأخنسي[٢] الثقفي[٣] ، وقيل هو عبد الرحمن بن أبي لبيد ، رُمي بالقدر ، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة[٤].

روى عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [٥].

روى عنه : سفيان بن عيينة .

أقـــوال العلماء:

١ -التعديل:

قال عثمان الدارمي : عن ابن معين ثقة[٦].

وجاء في رواية عن ابن معين : ليس به بأس[٧].

قال أحمد في رواية : ما أعلم بحديثه بأساً[٨].

---

(١) الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي أبو ثعلبة حليف بني زهرة اسمه أبي ، وإنما لقب الاخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعير فقيل : خنس الأخنس ببني زهرة فسمي بذلك ، ثم أسلم الأخنس فكان من المؤلفة وشهد حنيناً ومات في أول خلافة عمر ﷺ . الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٣٨

(٢)الأخنسي : بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة - هذه النسبة إلى الأخنس بن شريق وهو من ثقيف نسباً وولاء ، فمن النسب عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الأخنسي ، ومن الولاء عبد الله ابن أبي نجيح واسم أبي نجيح يسار الأخنسي مولى الأخنس بن شريق وغيرهما . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٣٥

(٣)الثقفي : بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء - هذه النسبة إلى ثقيف : وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٢٤٠

(٤) تاريخ ابن معين٢/٣٢٧، العلل ومعرفة الرجال ١/١٩٧ - ٢/١٥٤ ، التاريخ الكبير ٥ /١٨٢، التاريخ الصغير٢/١٩ ، الضعفاء الصغير٦٩ ، أحوال الرجال١٩٠ ، معرفة الثقات ٢ /٥٣ ، أبو زرعة وجهوده في السنة٢/٦٢٩ ، الجرح والتعديل٥/١١٤٨ ، الثقات٥/٤٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٢٤١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /١٤٧ ، تاريخ أسماء الثقات ١٣٠ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٥٩ ، التعديل والتجريح٢/٨٥٦ ، تهذيب الكمال١٥/٤٨٣ ، الكاشف ٢/١٠٩، ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ ، المقتنى في سرد الكنى ٢ /٩٣ ، المغني في الضعفاء ١ /٣٥٢ ، تهذيب التهذيب٥/٣٠٨ ، تقريب التهذيب٣١٩ ، هدي الساري٥٨٣ ، لسان الميزان ٧ /٢٦٨

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين ع . تقريب التهذيب ٦٤٥

(٦) تهذيب الكمال١٥/٤٨٤

(٧) تاريخ ابن معين٢/٣٢٧

(٨) العلل ومعرفة الرجال ١/٤٠٣

قال العجلي: ثقة[1].

قال أبو حاتم: صدوق في الحديث[2].

قال النسائي: ليس به بأس[3].

قال العقيلي: يخالف في بعض حديثه ، وكان من المجتهدين في العبادة[4].

وذكره ابن حبان في الثقات[5].

قال ابن عدي: روى عنه الثقات ، وفي باب الروايات فلا بأس به[6] .

وذكره ابن شاهين في ثقاته وقال عن أحمد : ما أعلم لحديثه بأسا وكان ابن أبي لبيد يرى القدر[7] .

قال الذهبي في الكاشف: ثقة[8].

٢- الجرح:

قال الحميدي عن سفيان بن عيينة : كان من عباد أهل المدينة وكان يُرمى بالقدر[9].

قال ابن سعد: كان من العباد المنقطعين وكان يقول بالقدر وكان قليل الحديث[10].

قال أحمد في رواية : كان يرمى بالقدر[11].

قال الجوزجاني : كان سفيان بن عيينة يقول: يقال أنه قدري[12].

ذكره أبو زرعة في كتاب الضعفاء وقال : كان يُرمى بالقدر[13].

---

(١) معرفة الثقات ٢ /٥٣

(٢) الجرح والتعديل٥/١٤٨

(٣) تهذيب الكمال١٥/٤٨٤ ، تهذيب التهذيب ٥ /٣٢٦

(٤) تهذيب التهذيب ٥ /٣٢٦

(٥) الثقات٥/٤٦

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٢٤١

(٧) تاريخ أسماء الثقات ١٣٠

(٨) الكاشف ٢/١٠٩

(٩) الضعفاء الصغير٦٩ ، التعديل والتجريح٢/٨٥٦

(١٠) لم أقف على قول ابن سعد في الطبقات وإنما في ميزان الاعتدال٢/٤٧٥ وتهذيب التهذيب ٥ /٣٢٦

(١١) العلل ومعرفة الرجال ١/١٩٧ – ٢/١٥٤

(١٢) أحوال الرجال١٩٠

(١٣) أبو زرعة وجهوده في السنة٢/٦٢٩

قال ابن عدي : مديني متعبد يرى القدر[1] ، لم يصلّ عليه صفوان بن سليم [2] لأجل ما كان يرمي بالقدر [3].

قال الذهبي : ثبت لكنه كان يرى القدر[4] .

قال ابن حجر: ثقة رُمي بالقدر[5].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة يتبين أن الراوي قد وثقه العلماء المتشددون وغيرهم ، منهم ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأحمد وذكره ابن حبان في ثقاته ، إلا أنه اتهم بأمر واحد وهو القدر ، وبالنظر إلى الأقوال التي نسبته إلى القدر نجد أنها لا تحمل في مضمونها التأكيد على البدعة ، وإنما تفيد احتمال انتسابه إلى البدعة ، كما قال أحمد والحميدي وأبو زرعة والمزي كان يرمى بالقدر ، وكما قال الجوزجاني عن سفيان بن عيينة يقال : إنه قدري .

وقد ورد عن العقيلي أن الراوي من المجتهدين في العبادة . وورد عن سفيان أنه من عباد أهل المدينة وعن ابن سعد أنه من المنقطعين للعبادة .

فكيف يتفق حاله هذا مع كونه قدرياً . فهذا يدل على أن مفهوم القدر عنده ليس بالمعنى الذي قال به معبد الجهني .

بالإضافة إلى هذا فإن سفيان بن عيينة وهو من أئمة علماء الحديث ومن علماء الجرح والتعديل قد روى عنه ، فهذا يدل على أن بدعته غير ثابتة أو أنها غير مؤثرة في قبول حديثه كما قال الجوزجاني : كان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه ، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث ، لم يتوهم عليهم الكذب ، وإن بلوا بسوء رأيهم منهم عبد الله بن أبي لبيد [6] .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٢٤١

(٢) صفوان بن سليم الزهري مولاهم المدني الإمام القدوة ، قيل إن جبهته ثقبت من كثرة السجود ، وكان قانعاً لا يقبل جوائز السلطان ثقة حجة ، ولد سنة ستين وتوفي ١٣٢ ع . الكاشف ١ /٥٠٣

(٣) التاريخ الصغير٢/١٩، الضعفاء الصغير٦٩، الثقات ٥/٤٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٤ /٢٤١

(٤) المغني في الضعفاء ١ /٣٥٢

(٥) تقريب التهذيب٣١٩

(٦) أحوال الرجال ١٨١

قال ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديث واحد في الصيام بمتابعة محمد بن عمرو[1] وسليمان الأحول[2][3].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له متابعة ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه تفرداً وإنما متابعة ، مع كونه من الثقات المتقنين للحديث النبوي الشريف.

النتيجة :

أن الراوي ثقة ، رُمي بالقدر ، و روى له البخاري ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون سوى الترمذي .

مرويـــاته:

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد فقط هو :

١- حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول خال ابن أبي نجيح عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال سفيان :

وحدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : وأظن أن ابن أبي لبيد حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد ﷺ قال : اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط ، فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا ، فأتانا رسول الله ﷺ قال : من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه ، فإني رأيت هذه الليلة ، ورأيتني أسجد في ماء وطين ، فلما رجع إلى معتكفه ، وهاجت السماء فمطرنا ، فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم ، وكان المسجد عريشاً ، فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين[4][5].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية البخاري لابن لبيد جاءت مقرونة .

---

(١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين و مائة على الصحيح ع . تقريب التهذيب ٤٩٩

(٢) سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول خال ابن أبي نجيح قيل اسم أبيه عبد الله ، ثقة قاله أحمد ، من الخامسة ع . تقريب التهذيب ٢٥٤

(٣) هدى الساري٥٨٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الاعتكاف ، باب من خرج من اعتكافه عند الصبح(٣/٦٥) ، ٢/٧١٧ ر ١٩٣٥

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢/٧٠٩-٧١١—٧١٣-، ٦/٢٥٦٥، ومسلم٢/٨٢٣-٨٢٤-٨٢٦-٨٢٧ ، و أبو داود٢/٥٢ ، و الترمذي٣/١٦٠ ، و ابن ماجه١/٥٦١ ، و الإمام مالك١/٣١٩ ، و الدارمي٢/٤٣-٤٤ ، و الإمام أحمد٢/٤٤-٧٥-٧٨-٨١-١٢٩، ٣/٧-١٠-٤٩٥، ٥/٣٦-٣٢٤، ٦/٥٠

٣٣- عبد الله بن أبي نجيح المكي (ع) من السادسة:

هو عبد الله بن أبي نجيح ، يسار الثقفي ، أبو يسار المكي ، مولى الأخنس بن شريق الثقفي ، رُمي بالقدر توفي١٣٢ وقيل ١٣١هـ[1]

روى عن : مجاهد بن جبر ، عطاء بن يسار ، عبد الله بن كثير[2]

روى عنه : سفيان بن عيينة ، إبراهيم بن نافع[3] ، شعبة بن الحجاج ، شبل بن عباد ، إسماعيل بن إبراهيم ابن علية[4] ، ورقاء بن عمر اليشكري ، محمد بن إسحاق ، جرير بن حازم[5] .

أقـــوال العلمـــاء:

١ -التعديـــل:

قال وكيع : كان سفيان بن عيينة يصحح تفسير ابن أبي نجيح[6].

قال أحمد : قال سفيان: لما مات عمرو بن دينار كان يفتي بعده ابن أبي نجيح[7] .

قال أحمد : ثقة ، وكان أبوه من خيار عباد الله[8].

---

(١) الطبقات الكبرى ٥ /٤٨٣ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٣٤، بحر الدم٢٤٩ ،التاريخ الكبير٥/٢٣٣ ، التاريخ الصغير٢/٢٨، الكنى والأسماء ١/٩٣٣ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٣/٨٩٦ ، الجرح والتعديل ٥/٢٠٣ ، الثقات٧/٥ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /١٤٧ ، تاريخ أسماء الثقات ١٢٤ ، مولد العلماء ووفياتهم ١/٣١٢ ، رجال البخاري ١/٤٣٣ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم١٥٠ ، التعديل والتجريح ٢/٨٥٤ ، تهذيب الكمال١٦/٢١٥، سير أعلام النبلاء٦/١٢٥ ، الكاشف ١/٦٠٣ ، المقتنى في سرد الكنى ٢/١٥١، المغني في الضعفاء١/٣٦٠ ، جامع التحصيل ٢١٨ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١٩٠، التبيين لأسماء المدلسين ١٣٠ ، تهذيب التهذيب ٦/٤٩، تقريب التهذيب٣٢٦ ، هدي الساري٥٨٣ ، طبقات المدلسين٣٩ ، لسان الميزان ٧ /٢٧٢ ، تحفة الأحوذي ٣/٣٧٩

(٢) عبد الله بن كثير الداري المكي ، أبو معبد القارىء ، أحد الأئمة ، صدوق ، من السادسة ، مات سنة عشرين ومائة ع تقريب التهذيب٣١٨

(٣) إبراهيم بن نافع المخزومي المكي ، ثقة حافظ ، من السابعة ع تقريب التهذيب٩٤

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين و مائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين ع . تقريب التهذيب١٠٥

(٥) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد مائة ، اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه ع . تقريب التهذيب١٣٨

(٦) تهذيب الكمال١٦/٢١٧

(٧) المرجع السابق

(٨) بحر الدم٢٤٩

قال البخاري : مكث ابن أبي نجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي فيها جليسه[١].

قال أبو زرعة : مكي ، ثقة[٢].

قال النسائي في رواية : ثقة[٣].

ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وكذلك ذكره ابن شاهين في ثقاته وقال : ثقة قاله يحيى[٥] .

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : الإمام الثقة المفسر[٦].

وقال في الكاشف : ثقة[٧] .

وذكره في المغني وقال : عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر ثقة[٨] .

٢-الجرح:

قال يحيى بن القطان : كان معتزليا[٩] .

وقال أيضاً في رواية عن ابن صفوان[١٠] قال : قال لي ابن أبي نجيح : أدعوك إلى رأي الحسن[١١]. قال الذهبي : يعني القدر[١٢].

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ويذكرون أنه كان يقول بالقدر[١٣] .

قال ابن معين : ثقة وكان يرى القدر[١٤] .

قال ابن المديني: كان يرى الاعتزال. وقال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان ابن أبي نجيح من رؤوس الدعاة[١٥].

---

(١) التعديل والتجريح٢/٨٥٤

(٢) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٣/٨٩٦

(٣) تهذيب الكمال١٦/٢١٧

(٤) الثقات٧/٥

(٥) تاريخ أسماء الثقات ١٢٤

(٦) سير أعلام النبلاء٦/١٢٥

(٧) الكاشف ١ /٦٠٣

(٨)المغني في الضعفاء ١ /٣٦٠

(٩) سير أعلام النبلاء٦/١٢٦

(١٠) أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي المكي، مقبول أيضا ، من السادسة م س ق تقريب التهذيب ١١٤

(١١) التعديل والتجريح٢/٨٥٤

(١٢) سير أعلام النبلاء٦/١٢٦

(١٣) الطبقات الكبرى ٥ /٤٨٣

(١٤) تاريخ ابن معين ٢/٤٣٤

(١٥) التعديل والتجريح٢/٨٥٥ ، سير أعلام النبلاء٦/١٢٦

قال أحمد في رواية : أصحاب أبي نجيح قدرية كلهم ولم يكونوا أصحاب كلام[١] .

وقال أيضاً : كان يرى القدر أفسدوه بأخرة كان يجالس عمرو بن عبيد فأفسده وكان قدريا[٢] .

قال البخاري : كان يتهم بالاعتزال والقدر[٣].

قال العجلي : مكي ثقة ، ويقال كان يرى القدر ، ويقال إن عمرو بن عبيد أفسده [٤] .

قال يعقوب بن شيبة السدوسي: هو ثقة قدري[٥] .

قال أبو حاتم: صالح الحديث إنما يقول القدر[٦].

وذكره النسائي فيمن كان يدلس[٧].

قال ابن حجر : عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر ، كان يدلس عنه وصفه بذلك النسائي[٨].

وقال أيضاً : ثقة رُمي بالقدر ربما دلس[٩].

الدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة تبين أن الراوي اتهم بأربعة أمور وهي :

١- التدليس .

٢- الإرسال .

٣- الاعتزال .

٤- القدر .

ولمناقشة هذه الأمور ومعرفة وجه الصواب فيها نبدأ بالأمر الأول وهو التدليس ، فقد نسبه إليه النسائي ، ولم يؤكده ابن حجر ، وإنما ذكره بصيغة تفيد الاحتمال ، والتدليس من الأمور المشتهرة بين رواة الحديث وقلما لم يقع بها أحد من الرواة الثقات وغيرهم ، وخاصة تدليس الشيوخ .

وأما الأمر الثاني وهو الإرسال ، حيث قيل بأنه لم يسمع التفسير من مجاهد ، وأنه لم يلق الصحابة ﷺ ، فقد سئل عن هذا يحيى بن معين ولم يؤكد ذلك .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٦٠

(٢)العلل ومعرفة الرجال ٢ /٥٣٨

(٣) سير أعلام النبلاء٦/١٢٦

(٤) معرفة الثقات ٢ /٦٤

(٥) سير أعلام النبلاء٦/١٢٦

(٦) الجرح و التعديل ٥/٢٠٣

(٧) التبيين لأسماء المدلسين ١ /١٣٠ ، تهذيب التهذيب٦/٤٩

(٨) طبقات المدلسين ٣٩

(٩) تقريب التهذيب٣٢٦

قال إبراهيم بن الجنيد[1] : قلت ليحيى بن معين : إن يحيى بن سعيد يعني القطان يزعم أن ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد وإنما أخذه من القاسم بن أبي برة[2] ، فقال ابن معين : كذا قال ابن عيينة ولا أدري أحق ذلك أم لا [3] .
ومع ذلك فهو ثقة في التفسير ، وشهد له بذلك علي بن المديني بقوله : أما التفسير فهو فيه ثقة يعلمه ، قد قفز القنطرة ، واحتج به أرباب الصحاح [4] .

وأما الأمر الثالث الاعتزال ، فهو مرتبط بالقدر ، وكما هو معلوم أن المعتزلة هم الذين قالوا بالقدر ، فقد ذكره به يحيى بن سعيد القطان والسدوسي وابن المديني وأحمد والعجلي وأبو حاتم وابن سعد والذهبي ، فهؤلاء جميعاً قد وثقوه وأثبتوا له القدر ، إلا أنه يمكننا القول بأن الراوي قد وثق من قبل جماعة من الأئمة هم أبو زرعة والنسائي وابن حبان من دون ذكر القدر ، وأن سفيان بن عيينة كان يصحح تفسيره ، وأنه كان مفتياً بعد عمرو بن دينار ، كما أن البخاري ذكر بأن الراوي قد جلس ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جليسه ، فهذا يدل على أنه وإن ثبت عنه القدر ، إلا أنه تاب ورجع ، بدليل عدم كلامه وخوضه فيما يؤذي الآخرين ، والكلام في القدر فيه إيذاء ، ويمس عقيدة الإنسان .
والذي يؤكد ذلك ما جاء في سير أعلام النبلاء قال علي بن المديني : لعله رجع عن البدعة ، وقد رأى القدر جماعة من الثقاة وأخطؤوا [5] .

وأما قول يحيى بن سعيد عنه أنه كان من رؤوس الدعاة فيرد عليه بقول أحمد بأنه لم يكن من أصحاب الكلام .

كما أن الإمام أحمد ذكر أنه انتسب إلى القدر في آخر حياته عندما جالس عمرو بن عبيد ، وبالتالي ما المانع أن يكون البخاري قد روى عنه قبل بدعته أو بعد رجوعه عنها ، وقد يكون قد توقف عنه أثناء البدعة .
كما أنه لا يرد حديث الثقات لبدعة فيهم ، وخاصة إذا قيل أنه رجع عنها حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .

---

(١) إبراهيم بن الجنيد الرقي ، مجهول قاله مسلمة في الصلة ، فأما إبراهيم بن الجنيد الختلي البغدادي فثقة من أصحاب يحيى بن معين . لسان الميزان ١ / ٤٥

(٢) القاسم بن أبي بزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي المكي مولى بني مخزوم القارىء ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس عشرة و مائة وقيل قبلها ع ، تقريب التهذيب ٤٤٩

(٣) جامع التحصيل ١ /٢١٨ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١ /١٩٠

(٤) سير أعلام النبلاء٦/١٢٦

(٥) المرجع السابق

قال الجوزجاني : كان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزنّ ويتوهم عليه ، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث ، لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلووا بسوء رأيهم منهم ابن أبي نجيح [1] .

ولا يسعنا هنا إلا أن نأخذ بكلام الذهبي بأنه لعله رجع عن القدر لما سبق ذكره .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول والمتابعات والشواهد فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي ثقة ، وقد رمي بالقدر ، و لعله رجع ، وقد روى له البخاري في الأصول والمتابعات والشواهد ، كما وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١)أحوال الرجال ١٨١

مرويـــاتـــه:

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٢٩ حديثا ، و بدون المكرر ١٥ حديثا هي :

١- حدثنا علي حدثنا سفيان قال : قال لي ابن أبي نجيح :عن مجاهد قال : صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثا واحدا قال : كنا عند النبي ﷺ فأتي بجمار ، فقال : إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم ، فأردت أن أقول هي النخلة ، فإذا أنا أصغر القوم فسكت ، فقال النبي ﷺ : هي النخلة[(١)][(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٢- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت عائشة : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه ، فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته بظفرها[(٣)][(٤)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٣- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن جابر ﷺ قال : دفن مع أبي رجل ، فلم تطب نفسي حتى أخرجته ، فجعلته في قبر على حدة[(٥)][(٦)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و له متابع ، و الأصل عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما .

٤- حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي ﷺ قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها[(٧)][(٨)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الفهم في العلم(٢٨/١) ، ٣٩/١ ر ٧٢

(٢) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم ١

(٣) صحيح البخاري كتاب الحيض ، باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه(٨٥/١) ، ١١٨/١ ر ٣٠٦

(٤) أخرجه أبو داود١/٩٨-٩٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب هل يخرج الميت من القبر و اللحد لعلة(١١٦/٢) ، ٤٥٤/١ ر ١٢٨٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٤٥٠/١-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤ ، ١٤٩٧/٤ ، وأبو داود٣/٢١٨ ، والنسائي٤/٨٤

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب الجلال للبدن(٢٠٨/٢) ،٦١٠/٢ ر ١٦٢١

(٨) الحديث أخرجه البخاري٢/٥٦٤-٦١٣- ٨٠٧ ، ١٥٨٢/٤ ، ومسلم٢/٩٥٤ ، و أبو داود ١٤٩/٢ ، وابن ماجه٢/١٠٣٥-١٠٥٤ ، و الدارمي٢/١٠١ ، و الإمام أحمد١/١٢٣-١٣٢-١٤٣

و قد كرره عن ابن أبي نجيح في موضعين مختلفين : الأول في الأصول وهو حديث الباب ، و الثاني في الأصول(1) .

٥- حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ﷺ أن رسول الله ﷺ رآه وأنه يسقط على وجهه القمل ، فقال : أيؤذيك هوامك ؟ قال : نعم ، فأمره أن يحلق وهو بالحديبية ، ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة ، فأنزل الله الفدية ، فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقا بين ستة ، أو يهدي شاة ، أو يصوم ثلاثة أيام .

وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أخبرنا عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ﷺ أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط على وجهه مثله(2) (3) .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ومتابعا للأصل وهو حديث الباب .

و قد كرره عن ابن أبي نجيح في موضعين آخرين : الأول في الشواهد ، و الثاني في الأصول(4) .

٦- حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا إسماعيل بن علية أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين ، أو قال عامين أو ثلاثة شك إسماعيل ، فقال : من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم .

حدثنا محمد أخبرنا إسماعيل عن ابن أبي نجيح بهذا في كيل معلوم ووزن معلوم(5)(6).

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن ابن أبي نجيح ثلاث مرات في نفس الكتاب : الأول في الأصول ، والثاني متابعة للأول ، والثالث في الأصول في باب آخر(7) .

---

(1) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب لا يعطي الجزار شيئاً من الهدي (٢١٠/٢) ، ٦١٣/٢ ر ١٦٢٩ - كتاب الوكالة ، باب وكالة الشريك في القسمة و غيرها(١٢٨/٣) ، ٨٠٧/٢ ر ٢١٧٧

(2) صحيح البخاري ، كتاب الإحصار و جزاء الصيد ، باب النسك شاة (١٣/٣) ، ٦٤٥/٢ ر ١٧٢٢

(3) سبق تخريجه عند شبل بن العوام رقم ١

(4) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (١٥٨/٥) ، ١٥٢٧/١ ر ٣٩٢٧ - كتاب المرضى ، باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وارأساه أو اشتد بي الوجع( ) ، ٢١٤٤/٥ ر ٥٣٤١

(5) صحيح البخاري ، كتاب السلم ، باب السلم في كيل معلوم(١١١/٣) ، ٧٨١/٢ ر ٢١٢١

(6) الحديث أخرجه البخاري٧٨١/٢-٧٨٤ ، ومسلم١٢٢٦/٣-١٢٢٧-١٢٢٨ ، و أبو داود٢٧٥/٣-٢٧٦ ، و الترمذي٦٠٢/٣ ، و النسائي٢٩٠/٧ ، و ابن ماجه٧٦٥/٢-٧٦٦ ، و الأمام مالك ٦٨٢/٢ و الدارمي ٣٣٧/٢ ، و الإمام أحمد٢١٧/١-٢٢٢-٢٨٢-٣٥٨

(7) صحيح البخاري ، كتاب السلم ، باب السلم في وزن معلوم(١١١/٣) ،٧٨١/٢ ر(٢١٢٥- ٢١٢٦) - باب السلم إلى أجل معلوم (١١١/٣) ٧٨٤/٢ ر ٢١٣٥

٧- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : دخل النبي ﷺ مكة ، وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا ، فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ﴾ الآية [١][٢][٣].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، وله أصل عن سلمة بن الأكوع ﷺ ، و له شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

وقد كرره عن ابن أبي نجيح في موضعين مختلفين : الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول وهو حديث الباب[٤].

٨- حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين ، فنسخ الله من ذلك ما أحب ، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس ، وجعل للمرأة الثمن والربع ، وللزوج الشطر والربع [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن ابن أبي نجيح في موضعين مختلفين في الأصول و هما حديثا الباب[٧] .

٩- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين ، فقال النبيﷺ : اشهدوا [٨][٩].

---

(١) سورة الإسراء آية ٨١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر ، أو تخرق الزقاق فإن كسر صنماً أو صليباً أو طنبوراً أو ما لا ينتفع بخشبه(١٧٨/٣) ، ٨٧٦/٢ ر ٢٣٤٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح(١٨٨/٥) ، ١٥٦١/٤ ر ٤٠٣٦ – كتاب التفسير ، باب ﴿ و قل جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ الإسراء آية ٨١ (١٠٨/٦) ، ١٧٤٩/٤ ر ٤٤٤٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٥٦١/٤-١٧٤٩ ،ومسلم١٤٠٨/٣-١٤٠٩ ، والترمذي٣٠٣/٥ ، وأحمد٣٧٧/١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب لا وصية لوارث(٤/٤) ، ١٠٠٨/٣ ر ٢٥٩٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم ﴾ النساء ١٢ ، (٥٥/٦) ، ١٦٧٠/٤ ر٤٣٠٢ – كتاب الفرائض ، باب ميراث الزوج مع الولد و غيره(١٨٩/٨) ، ٢٤٧٨/٧ ر ٦٣٥٨

(٧) الحديث أخرجه البخاري١٦٧٠/٤، ٢٤٧٨/٦ ، و الدارمي٥١١/٢

(٨) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر (٢٥١/٤) ، ١٣٣٠/٣ ر ٣٤٣٧

(٩) الحديث أخرجه البخاري١٣٣١/٣-١٤٠٤-١٤٠٥، ١٨٤٣/٤-١٨٤٤ ، ومسلم٢١٥٨/٤-٢١٥٩ ، و الترمذي٤٧٧/٤، ٣٩٧/٥-٣٩٨ ، والإمام أحمد٣٧٧/١-٤١٣-٤٤٧-٤٥٦ ، ١٦٥/٣-٢٠٧-٢٢٠-٢٧٥-٢٧٨، ٨١/٤

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شواهد كثيرة ، فله أربعة شواهد عن أنس بن مالك ، و شاهدان عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من عبد الله بن عباس والمغيرة ابن شعبة و معاوية بن أبي سفيان و عروة بن أبي الجعد و عبد الله بن عمر ﷺ .

وقد كرره عن ابن أبي نجيح في موضعين مختلفين : الأول في الشواهد متابعة ، والثاني متابعاً للأصل[1] .

١٠- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم ، وبنى بها وهو حلال ، وماتت بسرف .

وزاد ابن إسحاق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال : تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء[2][3].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، وجاءت رواية ابن أبي نجيح متابعة للشاهد ، والحديث الأصل عن البراء ﷺ ، وله شاهدان عن كل من عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ، و شاهد عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ .

١١- حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ﴾** قال : كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب ، فأنزل الله **﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف ﴾** قال : جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ، إن شاءت سكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت وهو قول الله تعالى **﴿ غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم ﴾** فالعدة كما هي واجب عليها ، زعم ذلك عن مجاهد . وقال عطاء : قال ابن عباس : نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت ، وهو قول الله تعالى **﴿ غير إخراج ﴾** قال عطاء : إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى **﴿ فلا جناح عليكم فيما فعلن ﴾** قال عطاء : ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب انشقاق القمر(٦/٥) ، ١٤٠٤/٣ ر ٣٦٥٦ - كتاب التفسير ، باب﴿ و انشق القمر و إن يروا آية يعرضوا ﴾ القمر ١-٢ ،(١٧٨/٦) ، ١٨٤٣/٤ ر٤٥٨٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء(١٨١/٥) ، ١٥٥٣/٤ ر ٤٠١١

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٦٥٢/٢ ، ١٩٦٦/٥ ، ومسلم١٠٣٢/٢ ، وأبو داود١٦٩/٢ ، والترمذي ٢٠٠/٣ ، و النسائي١٩١/٥، ٨٧/٦-٨٨ ، و ابن ماجه٦٣٢/١ ، و الدارمي ٥٨/٢-٥٩ ، و الإمام أحمد ٢٢١/١-٢٥٢-٢٧٠-٢٨٣-٢٨٥-٣٢٤-٣٣٠-٣٣٧-٣٤٦-٣٥١-٣٥٤-٣٥٩-٣٦٠-٣٦٢ ، ٣٣٣/٦-٣٩٢

وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا ، وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال : نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله **﴿ غير إخراج ﴾** نحوه [1].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، ورواية ابن أبي نجيح الثانية متابعة للشاهد . و قد كرره عن ابن أبي نجيح في موضع آخر في الأصول [2] .

١٢- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس **﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾** قال : هم نفر من بني عبد الدار [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و هو حديث الباب ، لأن القول منسوب لابن عباس وليس للرسول ﷺ ، وهذا الحديث هو حديث الباب .

١٣- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله ﷺ قال : اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم ، فقال أحدهم : أترون أن الله يسمع ما نقول ؟ قال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله ﷻ **﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾** الآية .

وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول : حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ، ثم ثبت على منصور وترك ذلك مراراً غير واحدة قوله **﴿ فإن يصبروا فالنار مثوى لهم ﴾** الآية [5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد لأنه عن الصحابي ، وهو الحديث الأصل ، ورواية ابن أبي نجيح جاءت مقرونة و متابعة في الحديث نفسه ، وله متابعة أيضاً في حديث آخر.

---

(١) سبق دراسته عند شبل بن عباد رقم ٢

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب **﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ﴾** (٧٨/٧) ، ٢٠٤٤/٥ ر ٥٠٢٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾** الأنفال آية ٢١ ، (٧٧/٦) ، ١٧٠٣/٤ ر ٤٣٦٩

(٤) ليس له تخريج

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله **﴿ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾** فصلت ، آية ٢٣ ، (١٦١/٦) ،١٨١٨/٤ ر ٤٥٣٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٨١٨/٤-١٨١٩، ٢٧٣٥/٦ ، ومسلم٢١٤١/٤-٢١٤٢ ، و الترمذي ٣٧٥/٥ ، و الإمام أحمد٣٨١/١-٤٠٨-٤٢٦-٤٤٢-٤٤٣

١٤- حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس : أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها ، يعني قوله ﴿ وأدبار السجود ﴾ [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد عن ابن عباس ، والحديث الأصل عن جرير ابن عبد الله ﷺ.

١٥- حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة ﷺ قال : نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها ، وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه[٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب ﴾ ق ، آية ٣٩ ، (١٧٣/٦) ، ١٨٣٦/٤ ر ٤٥٧١

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٨٣٦/٤ ، و الترمذي٣٩٢/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب افتراش الحرير(١٩٤/٧) ، ٢١٩٥/٥ ر ٥٤٩٩

(٤) الحديث أخرجه مسلم١٢٩٧/٣-١٦٠٠ ، وأبو داود ١٣٠/٤ ، وابن ماجه١١٣١/٢ ، والدارمي١١٤/٢ ، و الإمام أحمد٣٣٩/١، ٣٢٧/٢، ٦٧/٣-١٦١

٣٤- عبيد الله بن موسى العبسي (ع) من التاسعة :

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، واسمه باذام أبو محمد العبسي[١] ، مولاهم الكوفي ، رمي بالتشيع ، ت ٢١٣هـ [٢] .

روى عن : حنظلة بن أبي سفيان[٣] ، إسرائيل بن يونس ، معروف بن خربوذ[٤]، هشام بن عروة ، شيبان بن عبد الرحمن[٥] ، سفيان بن عيينة ، الأوزاعي ، ابن جريج[٦] ، سليمان الأعمش ، زكريا بن أبي زائدة ، عثمان بن الأسود[٧] ، إسماعيل بن أبي خالد .

---

(١)العبسي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة – هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وإلى عبس مراد وإلى عبس الأزد ، فأما عبس غطفان وهو الأشهر فينسب إليه كثير من العلماء ، منهم عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم كوفي وكان يتشيع . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٣١٥

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٤٠٠ ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/١٧٤ ، العلل ومعرفة الرجال ٣ /١٩٧ ، التاريخ الكبير ٥ /٤٠١ ، التاريخ الصغير ٢ /٣٢٦ ، الكنى والأسماء ١ /٧٤٦ ، معرفة الثقات ٢ /١١٤ ، ضعفاء العقيلي ٣ /١٢٧ ، الجرح والتعديل ٥ /٣٣٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١ /١٧٤ ، من روى عنهم البخاري في الصحيح ١ /١٤٩ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /١٦١ ، تاريخ أسماء الثقات ١٦٤ ، مولد العلماء ووفياتهم ٢ /٤٧٤ ، رجال البخاري ١/٤٦٩ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٧١ ، التعديل والتجريح ٢ /٨٨٦ ، الإكمال لرجال أحمد ١ /٤٢٦ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٨ /١٢٨ ، تهذيب الكمال ١٩ /١٦٤، الكاشف ١ /٦٨٧ ، ميزان الاعتدال ٣/١٦ ، تذكرة الحفاظ ١ /٣٥٣ ، سير أعلام النبلاء ٩/٥٥٣ ، المقتنى في سرد الكنى ٢ /٥٢ ، المغني في الضعفاء ٢ /٤١٨ ، المعين في طبقات المحدثين ٧٦ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١ /١٣٥ ، جامع التحصيل٢٣٣ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٤٦ ، تقريب التهذيب ٣٧٥ ، هدي الساري٥٨٤ ، لسان الميزان ٧/٢٩، طبقات الحفاظ ١٥٥ ، تحفة الأحوذي ١٠ /١٥٣

(٣) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي ، ثقة حجة ، من السادسة ، مات سنة إحدى وخمسين و مائة ع . تقريب التهذيب١٨٣

(٤) معروف بن خربوذ بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمومة واو ساكنة وذال معجمة المكي مولى آل عثمان ، صدوق ربما وهم ، وكان أخباريا علامة ، من الخامسة خ م د ق . تقريب التهذيب٥٤٠

(٥) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، يقال إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين و مائة ع تقريب التهذيب٢٦٩

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة خمسين و مائة أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت ع تقريب التهذيب٣٦٣

(٧) عثمان بن الأسود بن موسى المكي مولى بني جمح ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة خمسين و مائة أو قبلها ع . تقريب التهذيب٣٨٢

روى عنه : البخاري ، أحمد بن إسحاق [1] ، يوسف بن موسى القطان ، أحمد بن أبي سريج ، محمود بن غيلان[2] ، إسحاق بن منصور الكوسج[3] ، محمد بن الحسين بن إبراهيم[4] .

أقـوال العلمـاء:

١ -التعديـل:

قال معاوية بن صالح[5] سألت ابن معين عنه فقال : اكتب عنه ، فقد كتبنا عنه [6] .

قال ابن أبي خيثمة[7] عن ابن معين : ثقة[8] .

قال الدارمي : قال يحيى بن معين : يحيى بن يمان[9] أرجو أن يكون صدوقاً ، وحديثه ليس بالقوي ، وعبيد الله بن موسى ثقة ما أقربه من ابن يمان [10] .

قال أبو حاتم : صدوق كوفي حسن الحديث ، وأبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل ، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة [11] .

قال ابن عدي : ثقة[12] .

وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : ثقة ، قاله يحيى[13] .

---

(١) أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السلمي أبو إسحاق السرماري بضم المهملة وبفتحها وحكي كسرها واسكان الراء ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين و مائتين خ . تقريب التهذيب٧٧

(٢) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين و مائتين وقيل بعد ذلك خ م ت س ق . تقريب التهذيب٥٢٢

(٣) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وخمسين و مائتين خ م ت س ق . تقريب التهذيب١٠٣

(٤) محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن إشكاب بسكون المعجمة البغدادي ، الحافظ صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وستين و مائتين خ د س . تقريب التهذيب٤٧٤

(٥) معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري أبو عبيد الله الدمشقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين و مائتين س . تقريب التهذيب ٥٣٨

(٦) ضعفاء العقيلي ٣ /١٢٧ ، التعديل والتجريح ٢/٨٨٦ ، تهذيب الكمال ١٩ /١٦٨، تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

(٧) أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، الحافظ الحجة الإمام أبو بكر بن الحافظ النسائي ثم البغدادي ، صاحب التاريخ الكبير سمع أباه ، مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ /١٧٤

(٩) يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد يخطىء كثيراً وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين و مائة بخ م ٤ . تقريب التهذيب٥٩٨

(١٠) التعديل والتجريح ٢ /٨٨٦ ، تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

(١١) الجرح والتعديل ٥ /٣٣٤ ، تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

(١٢) تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

(١٣) تاريخ أسماء الثقات ١٦٤

٢- الجــرح :

قال ابن سعد : وكان ثقة صدوقاً إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة ، فضعف بذلك عند كثير من الناس وكان صاحب قرآن [١] .

قال أبو الحسن الميموني[٢] : ذكر عند أحمد عبيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له وقال : كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء[٣] .

وزاد في تهذيب الكمال : أخرج تلك البلايا فحدث بها [٤] .

قال أحمد : سمعت عبيد الله بن موسى قديماً ، بعضه في سنة خمس وثمانين وبعد ذلك ، وقال : رأيت عبيد الله بن موسى بمكة فما عرضت له لم يكن لي فيه رأي [٥] .

قال الجوزجاني : وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب [٦] .

قال العجلي : كوفى ثقة كان عالماً بالقرآن صدوقاً وكان يتشيع وكان صاحب قرآن [٩] .

قال الآجري عن أبي داود: كان شيعياً محترقاً سمعياً جاز حديثه [٧] .

قال يعقوب بن سفيان : شيعي ، وهو منكر الحديث [٨] .

قال الساجي : صدوق كان يفرط في التشيع [٩] .

قال ابن قانع[١٠] : كوفي صالح يتشيع [١١] .

---

(١) الطبقات الكبرى ٦ /٤٠٠

(٢) عبد الملك بن عبد الحميد أبو الحسن الميموني الجزري ، الفقيه الحافظ ، تفقه بأحمد ، وروى عنه النسائي وأبو عوانة وأبو بكر بن زياد ، توفي ٢٧٤ هـ س ، الكاشف ١/ ٦٦٦

(٣) تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

(٤) تهذيب الكمال ١٩ /١٦٨

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٣ /١٩٧ ، ضعفاء العقيلي ٣ /١٢٧

(٦) تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

(٩) معرفة الثقات ٢ /١١٤ ، تهذيب الكمال ١٩ /١٦٩

(٧) تهذيب الكمال ١٩ /١٦٩، سير أعلام النبلاء ٥٥٥/٩ ، تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

(٨) تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

(٩) المرجع السابق

(١٠) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، الحافظ العالم المصنف ، أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي ، صاحب معجم الصحابة ، سمع الحارث بن أبي أسامة وإبراهيم بن الهيثم البلدي وإبراهيم الحربي وإسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن مسلمة وإسماعيل بن الفضل البلخي وطبقتهم ، وكان واسع الرحلة ، كثير الحديث ، روى عنه الدارقطني وأبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين القطان وأحمد بن علي البادي وأبو علي بن شاذان وأبو القاسم بن بشران وغيرهم ، قال البرقاني : البغداديون يوثقونه وهو عندي ضعيف ، وقال الدارقطني : كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر ، توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ /٨٨٣ ، سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٥

(١١) تهذيب التهذيب ٧ /٤٧

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يتشيع[1] .
ذكره ابن شاهين في الثقات وقال عن عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً[2] .
قال الذهبي : الحافظ أحد الأعلام على تشيعه وبدعته ثقة[3] .
وقال أيضاً : الحافظ الثبت المقرىء العابد من كبار علماء الشيعة[4] .
وقال أيضاً : ثبت إلا أنه شيعي[5] .
وقال أيضاً : شيخ للبخاري ثقة شيعي محترق لم يرو عنه أحمد لذلك [6] .
وقال أيضاً : كان صاحب عبادة وليل ، صحب حمزة وتخلق بآدابه ، إلا في التشيع المشؤوم ، فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة [7] .
قال ابن حجر : ثقة كان يتشيع[8] .

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :
١- أنه منكر الحديث . ٢- متشيع .

وللوصول إلى الصواب في الراوي وخاصة أن البخاري روى له الكثير من الحديث نناقش الأمرين ونبدأ بالأول وهو ما قاله يعقوب بن سفيان أنه منكر الحديث .

نقول يبدو أن الإنكار الذي كان يقصده يعقوب بن سفيان ليس هو الإنكار المعروف في علم الحديث - أي الحديث الذي يرويه الضعيف مخالفاً رواية الثقة - وإنما روايته لأحاديث منكرة تؤيد مذهب التشيع ، لأن الراوي من الثقات ، بدليل قول ابن سعد عنه : يروي في التشيع أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكذلك قول الإمام أحمد عنه : حدث بأحاديث سوء .

فالراوي ممن يكتب حديثه ، فقد وثقه ابن معين وهو من الأئمة المتشددين وقال : كتبنا عنه ، ووثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم وابن عدي وابن شاهين ، وأجاز حديثه أبو داود ، ووصفه الذهبي بالثبت ، وبهذا يظهر ارتباط كونه منكر الحديث بالتشيع المنسوب إليه ، أما باقي حديثه فهو ثقة .

---

(١) الثقات ٧ /١٥٢
(٢) تاريخ أسماء الثقات ١٦٥ ، تهذيب التهذيب ٧ /٤٧
(٣) الكاشف ١ /٦٨٧
(٤) تذكرة الحفاظ ١ /٣٥٤
(٥) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٣٥
(٦) المغني في الضعفاء ٢ /٤١٨
(٧) سير أعلام النبلاء ٥٥٥/٩
(٨) تقريب التهذيب٣٧٥

وأما الأمر الثاني وهو تشيعه فقد أجمع الكثير من العلماء على ذلك ، منهم ابن سعد والجوزجاني وأبو داود ويعقوب بن سفيان والساجي وابن قانع وابن حبان والذهبي وابن حجر ، ممالا يجعل مجالاً للشك في انتسابه إلى بدعة التشيع على مذهب بلده المؤسس على الشيعة.

أما ما ورد عن غلوه في ذلك ، فله ما يرده فقد روى عن علي ﷺ : خيرنا بعد نبينا أبو بكر وعمر ﷺ ، قال الذهبي : ورواية عبيد الله مثل هذا دال على تقديمه للشيخين ، لكنه كان ينال من خصوم علي ﷺ [1] .

وكذلك روى بإسناده عن الشعبي قوله : حب أهل بيت نبيك ولا تكن رافضياً ، واعمل بالقرآن ولا تكن حروريا ، واعلم أن ما أتاك من حسنة فمن الله ، وما أتاك من سيئة فمن نفسك ، ولا تكن قدرياً ، وأطع الإمام وإن كان عبداً حبشيا[2] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول والمتابعات ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته وخاصة أنه من شيوخه ، إلا أنه رأى أن هذه البدعة غير مؤثرة فيه ، وممن يكتب عنه كما قال ابن معين ، بالإضافة إلى كونه من الثقات على الرغم من أنه ورد أنه كان راوياً ما يؤيد هذه البدعة .

وكما علمنا من موقف العلماء من رواية المبتدعة الداعين إلى بدعتهم ، بأنه يجوز الأخذ عنهم طالما أن هذه البدعة لم تؤثر على ضبطهم ، وبالتالي فإن الطعن في رواية المبتدعة لتأثيرها على ضبط الراوي لحديث رسول الله ﷺ.

وعلى هذا الأساس يكون المدار في قبول رواية صاحب البدعة هو الضبط ، فمن ظهر له صدقه وضبطه وعلمه قبل حديثه ، لنا صدقه وعليه بدعته ، ومن لم يظهر لنا صدقه وضبطه رددناه ، مادام الظاهر في حاله أنه مجتهد متأول فيما صار إليه من الاحداث في الدين[3] .

قال الجويني : الثقة هي المعتمد عليها في قبول الخبر ، فمتى حصلت الثقة بالخبر قبل ، وهذا القول وأمثاله وإن كان مخالفاً لما عليه الجمهور في الظاهر ، فهو المعول عليه عند الجهابذة في الباطن[4] .

النتيجـــة :

أن الراوي ثقة من شيوخ البخاري ، نسب إلى التشيع وقد روى له البخاري ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٥٥/٩

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ /٢٤٨

(٣) الإضافة ٧١ (٤) توجيه النظر ٩٥/١

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٤١ حديثا ، ودون المكرر ٤٠ حديثا هي :

١- حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : **قال رسول الله ﷺ بني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان**[1] [2].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٢- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال : **قال لي ابن الزبير كانت عائشة تسر إليك كثيراً فما حدثتك في الكعبة ؟ قلت : قالت لي : قال النبي ﷺ : يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم ، قال ابن الزبير : بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين : باب يدخل الناس ، وباب يخرجون . ففعله ابن الزبير**[3] [4].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٣- وقال علي : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله . حدثنا عبيد الله ابن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي بذلك[5] [6].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو متابعة للشاهد الذي ورد عن علي ﷺ ، وله شاهد و متابع عن أنس بن مالك ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب الإيمان و قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس(١/٥) ، ١٢/١ر٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم ٤٥/١ ، والترمذي ٥/٥ ، والنسائي١٠٧/٨ ، و الإمام أحمد٢٦/٢-١٢٠-١٤٣، ٣٦٣/٤-٣٦٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه(٤٣/١) ، ٥٩/١ ر ١٢٦

(٤) الحديث أخرجه مسلم٩٦٩/١-٩٧٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا(٤٤/١) ، ٥٩/١ ر ١٢٧

(٦) سبق تخريجه عند حسان بن عطية رقم ٢

٤- حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله متابعان للأصل ، وشاهد عن أم هاني بنت أبي طالب و شاهد عن أبي هريرة .

٥- حدثنا أحمد بن إسحاق السورماري قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم ، إذ قال قائل منهم : ألا تنظرون إلى هذا المرائي ، أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه ، فانبعث أشقاهم فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه ، وثبت النبي ﷺ ساجداً ، فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك ، فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام وهي جويرية فأقبلت تسعى ، وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه ، وأقبلت عليهم تسبهم ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ، ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد ابن عتبة وأمية ابن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد . قال عبد الله : فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ، ثم قال رسول الله ﷺ : وأتبع أصحاب القليب لعنة [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٦- حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن .

تابعه شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والحديث الأصل عن عائشة رضي الله عنها.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة في الثياب ، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به(١/١٠٠) ،١/١٤٠ ر ٣٤٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٤٠ ، ومسلم١/٣٦٨-٣٦٩-٤٩٨ ، وأبو داود١/١٦٩-١٧٠ ، والنسائي ٢/٧٩-١٦٨ ، وابن ماجة١/١٨٠-٣٣٣-٣٣٤ ، و الإمام أحمد١/٢٥٦-٣٠٣-٢،٣٢٠/٢٥٥-٢٦٦-٣١٩-٤٢٧-٥٢٠ ، ٣/٥٢-٥٣-٥٩-٥٥-٩٨-١٥٩-٢٣٩-٢٥٧-٢٦٢-٢٨١-٢٩٣-٢٩٤-٣٠٠-٣١٢-٣٢٤-٣٥٦-٣٨٦-٣٩١-٤١٧-٤٦٢ ، ٤/١٧-٢٧ ، ٥/٣٦٦- ٤٨٧ ، ٦/٣٤٣-٣٧٩-٤٢٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب سترة المصلي ، باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى(١/١٣٨) ، ١/١٩٤ ر٤٩٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨٩٦ ، و الترمذي٥/٤٤٣ ، و الإمام أحمد١/٢٤٨-٣٦٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب خروج النساء إلى المساجد بالليل و الغلس(١/٢١٩) ، ١/٢٩٥ ر ٨٢٧

(٦) سبق تخريجه عند شبابة رقم ٢

٧- حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنه قالت : كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ، منها الوتر وركعتا الفجر[١] [٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، و له شواهد عن ابن عباس و مسروق عن عائشة ﷺ.

٨- حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه : لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً .

قالت : ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجداً [٣] [٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٩- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ قال : كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها : أعندك طعام ؟ قالت : لا ولكن أنطلق فأطلب لك ، وكان يومه يعمل فغلبته عيناه ، فجاءته امرأته فلما رأته قالت : خيبة لك ، فلما انتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ ففرحوا بها فرحاً شديداً ونزلت ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب كيف كان صلاة النبي ﷺ و كم كان النبي ﷺ يصلي من الليل (٦٤/٢) ، ٣٨٢/١ ر ١٠٨٩

(٢) الحديث أخرجه ابن ماجة٤٣٣/١ ، و الإمام أحمد٥٠/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور(١١١/٢) ،٤٤٦/١، ر ١٢٦٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١٦٨/١-٤٦٨ ، ١٢٧٣/٣-١٢٧٥، ١٦١٤/٤-١٦١٥، ٢١٩٠/٥ ، ومسلم ٣٧٦/١-٣٧٧ ، ١٠٣٣/٢، وأبو داود١٦٥/٣-١٦٦-٢١٦، والنسائي٤٠/٢-٩٥ ، و الإمام مالك١٧٢/١، ٨٩٢/٢ ، و الدارمي٣٨٠/١، و الإمام أحمد١٩٥/١-٢١٨، ٢٤٦/٢-٢٨٤-٢٨٥-٣٦٢-٣٦٦-٣٩٦-٤٥٣-٥١٨،٥/١٨٤-١٨٦-٦،٢٠٣/٣٤-٨٠-١٢١-١٤٦-٢٢٨-٢٥٢-٢٥٥-٢٧٤-٢٧٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب قول الله جلّ ذكره ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم و أنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم و عفا عنكم فالآن باشروهن و ابتغوا ما كتب الله لكم ﴾ البقرة ١٨٧ ، (٣٦/٣) ، ٦٧٦/٢ ر ١٨١٦

(٦) الحديث أخرجه الترمذي٢١٠/٥ ، و الدارمي ١٠/٢، و الإمام أحمد٢٩٥/٤

١٠- حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم ، يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان [(١)(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والحديث الأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، و له شاهدان عن كل من عائشة و ابن عباس ، و شاهد عن كل من معاوية بن أبي سفيان وأبي موسى الأشعري و سلمة بن الأكوع ﷺ .

١١- حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا الأوزاعي عن عطاء عن جابر ﷺ قال : كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف ، فقال النبي ﷺ : من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها ، فإن لم يفعل فليمسك أرضه [(٣)(٤)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والحديث الأصل عن ظهير بن رافع ، و له شاهدان عن ابن عمر ، و شاهد عن كل من أبي هريرة و ابن عباس ﷺ .

١٢- حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر ﷺ قال : سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد في سبيله ، قلت : فأي الرقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها ، قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : تعين صانعاً أو تصنع لأخرق ، قال : فإن لم أفعل ؟ قال : تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك [(٥)(٦)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب صيام يوم عاشوراء(٣/٥٧) ، ٢/٧٠٥ ر ١٩٠٢

(٢) الحديث أخرجه مسلم٢/٧٩٧ ، والنسائي٤/٢٠٤ ، و الإمام أحمد ١/٢٢٢-٣١٣-٣٦٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المزارعة ، باب : ما كان أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة(٣/١٤١) ، ٢/٨٢٤ ر ٢٢١٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢/٨٢٥-٩٢٧، ٤/١٤٧٣ ، ومسلم٣/١١٧٦-١١٧٧-١١٧٨-١١٧٩-١١٨٠-١١٨١-١١٨٢-١١٨٣-١١٨٤-١١٨٥ ، وأبو داود٣/٢٥٨-٢٥٩-٢٦٢-٢٨١ ، والنسائي٧/٣٣-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٦-٤٧-٤٨-٥٣-٢٦٣ ، و ابن ماجة ٢/٨١٩-٨٢٠-٨٢١-٨٢٢-٨٢٣ ، والإمام مالك٢/٧١١ ، والإمام أحمد١/٢٨١-٢٨٦-٣١٣-٣٣٨-٣٤٩ ، ٣/٣٠٢-٣٠٤-٣٥٤-٣٦٩-٣٧٣-٣٨٩-٣٩٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥ ، ٤/١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٦٩، ٥/١٨٢-١٨٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب أي الرقاب أفضل(٣/١٨٨) ، ٢/٨١٩ ر ٢٣٨٢

(٦) سبق تخريجه عند عباد بن عوام رقم ٤

١٣- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ قال : اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة ، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقالوا : لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد بن عبد الله ، قال : أنا رسول الله وأنا محمد ابن عبد الله ثم قال لعلي : امح رسول الله ، قال : لا والله لا أمحوك أبداً ، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب ، فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضى الأجل ، فخرج النبي ﷺ فتبعتهم ابنة حمزة : يا عم يا عم ، فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك احمليها ، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر ، فقال علي : أنا أحق بها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي ، فقضى بها النبي ﷺ لخالتها ، وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا [1][2].

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل .

و قد كرره عن عبيد الله في موضع آخر عن البراء ﷺ في الأصول[3] .

١٤- حدثنا عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه أخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ ، وقال : كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام[4][5].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس ، وله شواهد ومتابعات عن ابن عباس و أبي هريرة ، و شاهد عن كل من سمرة و عبد الله بن مسعود ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصلح ، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان و فلان بن خلان و إن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه(٣/٢٤١) ، ٢/٩٦٠ ر ٢٥٥٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٥٥، ٤/١٥٥١ ، و الإمام أحمد٤/٢٩٢-٢٩٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب عمرة القضاء(٥/١٧٩) ، ٤/١٥٥١ ر ٤٠٠٥

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلاً** ﴾ النساء ١٢٥ ، (٤/١٧١) ، ٣/١٢٢٦ ر ٣١٨٠

(٥) الحديث أخرجه البخاري٣/١٢٠٤ ، ومسلم٤/١٧٥٢-١٧٥٧-١٧٥٨ ، وأبو داود٤/٣٦٣-٣٦٤-٣٦٦ ، والترمذي٤/٧٦ ، والنسائي٢/٢٠٩ ، وابن ماجة٢/١٠٧٦-١١٦٩ ، والدارمي٢/١٢١ ، والإمام أحمد١/١٧٦-٤٢٠ ، ٢/٩-٣٥٥ ، ٦/٥٢-٨٣-١٣٤-١٤٧-٢٠٠-٤٢١-٤٦٢

١٥- حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : انطلق سعد بن معاذ معتمراً قال : فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان ، وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد ، فقال أمية لسعد ، انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت ، فبينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال : من هذا الذي يطوف بالكعبة ؟ فقال سعد : أنا سعد ، فقال أبو جهل : تطوف بالكعبة آمناً وقد آويتم محمداً وأصحابه ؟ فقال : نعم ، فتلاحيا بينهما ، فقال أمية لسعد : لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ، ثم قال سعد : والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام ، قال : فجعل أمية يقول لسعد : لا ترفع صوتك ، وجعل يمسكه ، فغضب سعد فقال : دعنا عنك فإني سمعت محمداً ﷺ يزعم أنه قاتلك ، قال : إياي ، قال : نعم ، قال : والله ما يكذب محمد إذا حدث ، فرجع إلى امرأته ، فقال : أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي ؟ قالت : وما قال ؟ قال : زعم أنه سمع محمداً يزعم أنه قاتلي ، قالت : فوالله ما يكذب محمد ، قال : فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ ، قالت له امرأته : أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي ، قال : فأراد أن لا يخرج ، فقال له أبو جهل ، إنك من أشراف الوادي فسر يوماً أو يومين ، فسار معهم فقتله الله[1][2].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و الأصل عن عمران بن حصين ، وله شواهد كثيرة ومتابعات ، له شواهد عن أنس بن مالك و جابر بن عبد الله و البراء بن عازب وأبو طلحة و ابن مسعود و ابن عباس و ابن عمر و عبد الرحمن بن أبي بكر و حذيفة بن اليمان و أبي هريرة و عمرو بن تغلب و أبي سعيد الخدري و عدي بن حاتم و عقبة بن عامر وأسامة بن زيد و زينب بنت جحش و ام سلمة و نوفل بن معاوية و علي و خباب بن الأرت وجابر بن سمرة و أبي موسى الأشعري و عائشة و أبي بكرة و أبي عثمان ﷺ .

١٦- حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالاً من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك ، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز ، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم ، فقال عبد الله لأصحابه : اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل ، فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس ، فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب ، فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال : فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب ، وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره ، صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل ، قلت : إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله ، فانتهيت

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٩/٤) ، ١٣٢٨/٣ ر ٣٤٣٣

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد ٤٠٠/١

إليه ، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت ؟ فقلت : يا أبا رافع ؟ قال : من هذا ؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش ، فما أغنيت شيئا وصاح ، فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت : ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال : لأمك الويل إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف ، قال : فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته ، فجعلت أفتح الأبواب باباً باباً حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض ، فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ، ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت : لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته ، فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال : أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز ، فانطلقت إلى أصحابي ، فقلت : النجاء فقد قتل الله أبا رافع ، فانتهيت إلى النبي ﷺ فحدثته ، فقال : ابسط رجلك ، فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في المتابعات .

١٧- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ قال : لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي ﷺ جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال : لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا ، فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن على سوقهن قد بدت خلاخلهن ، فأخذوا يقولون : الغنيمة الغنيمة ، فقال عبد الله : عهد إلي النبي ﷺ أن لا تبرحوا ، فأبوا فلما أبوا صرفت وجوههم ، فأصيب سبعون قتيلاً ، وأشرف أبو سفيان فقال : أفي القوم محمد ؟ فقال : لا تجيبوه ، فقال : أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ قال : لا تجيبوه ، فقال : أفي القوم ابن الخطاب ؟ فقال : إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا ، فلم يملك عمر نفسه فقال : كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك ، قال أبو سفيان : أعل هبل ، فقال النبي ﷺ : أجيبوه ، قالوا : ما نقول ؟ قال : قولوا : الله أعلى وأجل ، قال أبو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ﷺ : أجيبوه ، قالوا : ما نقول ؟ قال : قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم ، قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني[3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن ابن عباس و له شواهد كثيرة ، فله شاهدان عن كل من جابر بن عبد الله و زيد بن ثابت ، و شاهد عن كل من عقبة بن عامر و البراء بن عازب و عبد الرحمن بن عوف و خباب بن الأرت و أنس بن مالك ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق(٥/١١٧) ، ١٤٨٢/٤ ر ٣٨١٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٠٠-١١٠١، ١٤٨٢/٤-١٤٨٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨٠/٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة أحد(٥/١٢٠) ، ١٤٨٦/٤ ر ٣٨١٧

(٤) الحديث أخرجه أبو داود٣/٥١ ، و الإمام أحمد٤/٢٩٤

١٨- حدثني أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال : حدثني جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : قد علمت أن والدي قد أستشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً وإني أحب أن يراك الغرماء ، فقال : اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ، ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة ، فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال : أدع لي أصحابك ، فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته ، وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها ، وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ كأنها لم تنقص تمرة واحدة [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابع ، و الأصل كذلك عن جابر بلفظ مختلف ، و له شواهد أخرى أربعة عن سعد بن أبي وقاص و شاهدان عن علي ، و شاهد عن كل من أبي عثمان و السائب بن يزيد و قيس بن أبي حازم و أنس بن مالك و عائشة ﷺ.

١٩- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ قال : تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً ، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة ، والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها ، ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا[٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والحديث الأصل عن زيد بن خالد ﷺ.

٢٠- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله ﴿ **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها** ﴾ [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ﴿ **إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا و الله وليهما و على الله فليتوكل المؤمنون** ﴾ آل عمران ، آية ١٢٢ ، (١٢٣/٥) ،١٤٨٩/٤، ر ٣٨٢٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٠٢٣/٣ ، والنسائي٢٤٤/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية(١٥٦/٥) ، ١٥٢٥/٤ ر ٣٩١٩

(٤) الحديث أخرجه ابن حبان١٢٦/١١، و البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٣/٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿**وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها و اتقوا الله لعلكم تفلحون** ﴾ البقرة ،آية ١٨٩ ، (٣٢/٦) ، ١٦٤٠/٤ ر ٤٢٤٢

(٦) الحديث أخرجه ابن حبان ٢٦٣/٩

٢١- حدثني عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ﴿ **كما أنزلنا على المقتسمين** ﴾ قال : آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في المتابعات .

٢٢- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ قال : بينما رجل من أصحاب النبي ﷺ يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر ، فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئاً ، وجعل ينفر ، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : السكينة تنزلت بالقرآن [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٢٣- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول ﴿ **لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا** ﴾ و﴿ **لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل** ﴾ فذكرت ذلك لعمي ، فذكر عمي للنبي ﷺ ، فدعاني فحدثته فأرسل إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا ، وكذبني النبي ﷺ وصدقهم ، فأصابني غم لم يصبني مثله قط ، فجلست في بيتي وقال عمي : ما أردت إلى أن كذبك النبي ﷺ ومقتك ، فأنزل الله تعالى﴿ **إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله** ﴾ فأرسل إلي النبي ﷺ فقرأها وقال : إن الله قد صدقك [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **الذين جعلوا القرآن عضين** ﴾ الحجر، آية ٩١، (١٠٢/٦) ١٧٣٩/٤ ر ٤٤٢٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٤٣٥/٣، ١٧٣٨/٤ ،

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين** ﴾ الفتح ، آية ٤ ، (١٧٠/٦) ، ١٨٣١/٤ ر ٤٥٥٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٩١٤/٤ ، ومسلم٥٤٧/١ ، والترمذي١٦١/٥ ، و الإمام أحمد٢٩٣/٤-٢٩٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون و هم مستكبرون** ﴾ سورة المنافقين ، آية ٥ ، (١٩١/٦) ، ١٨٦١/٤ ر ٤٦٢١

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٨٥٩/٤-١٨٦٠ ، ومسلم٢١٤٠/٤ ، و الترمذي٤١٥/٥-٤١٧ ، و الإمام أحمد ٣٦٨/٤

٢٤- حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما﴿ **عتل بعد ذلك زنيم** ﴾ قال رجل من قريش : له زنمة مثل زنمة الشاة [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شاهد عن حارثة بن وهب الخزاعي ﷺ

٢٥- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى ﴿ **لا تحرك به لسانك** ﴾ قال : وقال ابن عباس : كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له ﴿ **لا تحرك به لسانك** ﴾ يخشى أن يتفلت منه ﴿ **إن علينا جمعة وقرآنه** ﴾ أن نجمعه في صدرك وقرآنه أن تقرأه ﴿ **فإذا قرأناه** ﴾ يقول : أنزل عليه ﴿ **فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه** ﴾ أن نبينه على لسانك [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٢٦- حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال : أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم قالا : لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن ، وبالمدينة عشر سنين [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شواهد كثيرة .

٢٧- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : لما نزلت ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين** ﴾ ﴿ **والمجاهدون في سبيل الله** ﴾[٧] قال النبي ﷺ : ادع لي زيداً وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال : اكتب ﴿ **لا يستوي القاعدون** ﴾ وخلف ظهر النبي ﷺ عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال : يا رسول الله فما تأمرني ؟ فإني رجل ضرير البصر.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير باب ﴿ **عتل بعد ذلك زنيم** ﴾ ن آية ١٣ ، (١٩٧/٦) ، ١٨٧٠/٤ ر ٤٦٣٣

(٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٥٤١/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٩٧/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **إن علينا جمعه و قرآنه** ﴾ لقيامة آية١٧، (٢٠٢/٦) ، ١٨٧٦/٤ ر٤٦٤٤

(٤) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٥٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب كيف نزول الوحي و أول ما نزل(٢٢٣/٦) ، ١٩٠٥/٤ ر ٤٦٩٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٩٠٥/٤ ، ومسلم١٨٢٦/٤-١٨٢٧ ، والترمذي٥٩١/٥ ، و الإمام أحمد٢٢٨/١-٢٣٠-٢٣٦-٢٤٩-٢٦٦-٢٧٩-٢٩٤-٢٩٦-٣١٢-٣٦٣، ١٥١/٣-٣٢٢، ٤/٦

(٧) سورة النساء آية ٩٥

فنزلت مكانها ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ ﴿ والمجاهدون في سبيل الله ﴾ ﴿ غير أولي الضرر ﴾[1] [2].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و الأصل عن زيد بن ثابتﷺ .

٢٨- حدثني إسحاق أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال : و أحسبني قال : سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : اقرأ القرآن في شهر ، قلت : إني أجد قوة ، حتى قال : فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك[3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن ابن مسعود ﷺ .

٢٩- حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ، فإنما لها ما قدر لها [5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٣٠- حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر أنه كره أن تعلم الصورة وقال ابن عمر : نهى النبي ﷺ أن تضرب .

تابعه قتيبة حدثنا العنقزي عن حنظلة وقال : تضرب الصورة [7] [8].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شاهد عن أنس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب كاتب النبي ﷺ (٢٢٧/٦) ، ١٩٠٩/٤ ر ٤٧٠٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٠٤٢/٣، ١٤٥٦/٤-١٦٧٧-١٦٧٨-١٩٠٩ ، ومسلم ١٥٠٨/٣-١٥٠٩ ، والترمذي١٩١/٤، ٢٤٠/٥—٢٤١-٢٤٢ ، والنسائي٩/٦-١٠ ، و الإمام مالك٧٢٨/٢ ، والدارمي ٢٧٦/٢، والإمام أحمد٨٨/٣، ٢٨٢/٤-٢٨٤-٢٩٠-٢٩٩-٣٠١، ١٨٤/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب في كم يقرأ القرآن(٢٤٣/٦) ، ١٩٢٧/٤ ر ٤٧٦٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٦٩٨/٢ ، ١٩٩٥/٥ ، ومسلم٨١٤/٢-٨١٧ ، وأبو داود٥٤/٢-٥٥ ، والنسائي٢١٢/٤-٢١٤-٢١٧ ، وابن ماجة٥٤٦/١ ، والإمام أحمد١٦٢/٢-١٦٥-١٨٨-١٩٥-١٩٨-٢٠٥-٢٠٩-٢٢٥ ، ٣٤٧/٤ ، ٦٧/٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب الشروط التي لا تحل في النكاح(٢٦/٧) ، ١٩٧٨/٥ ر ٤٨٥٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٤٣٥/٦ ، وأبو داود٢٥٤/٢ ، و الترمذي٤٩٥/٣ ، والإمام مالك ٩٠٠/٢ ، والإمام أحمد٣١١/٢

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح و الصيد ، باب الوسم والعلم في الصورة(١٢٦/٧) ، ٢١٠٦/٥ ر ٥٢٢١

(٨) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٣/٤

٣١- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ قال : أهدي للنبي ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه ، فقال النبي ﷺ : أتعجبون من هذا ؟ قلنا : نعم ، قال : مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا[١] [٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٣٢- حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

٣٣- حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : من نوقش الحساب عذب ، قالت : قلت : أليس يقول الله تعالى ﴿ **فسوف يحاسب حساباً يسيراً** ﴾[٥] قال : ذلك العرض . حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الأسود سمعت ابن أبي مليكة قال : سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : سمعت النبي ، مثله .

وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ[٦][٧].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله متابع ، وشاهد عن كل من أنس بن مالك وعدي بن حاتم ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب من مس الحرير من غير لبس(١٩٤/٧) ، ٢١٩٥/٥ ر ٥٤٩٨

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد٢٣٨/٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم و القرآن (٤٥/٨) ، ٢٢٧٩/٥ ر ٥٨٠٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٢٧٩/٥ ، ومسلم١٧٦٩/٤ ، وأبو داود٣٠٢/٤ ، و الترمذي١٤٠/٥-١٤١ ، وابن ماجة١٢٣٦/٢-١٢٣٧ ، و الدارمي٣٨٤/٢ ، و الإمام أحمد١٧٥/١-١٧٧-١٨١، ٣٩/٢-٩٦-٢٨٨-٣٣١-٣٥٥-٣٩١-٤٧٨-٤٨٠، ٨/٣-٤١

(٥) سورة الانشقاق آية ٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب(١٣٩/٨) ، ٢٣٩٤/٥ ر ٦١٧١

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٥١/١ ، ١٨٨٥/٤ ، ٢٣٩٥/٥ ، ومسلم ٢٢٠٤/٤-٢٢٠٥ ، والترمذي٦١٧/٤، ٤٣٥/٥ ، و الإمام أحمد٤٧/٦-٤٨-٩١-١٠٨-١٢٧-١٨٥-٢٠٦

٣٤ – حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ قال : آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾ [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٣٥– حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : أول ما يقضى بين الناس في الدماء [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و الأصل كذلك عن عبد الله بن مسعود ، وله شاهدان عن ابن عمر ، و شاهد عن المقداد بن عمرو الكندي ﷺ .

٣٦– حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن أبيه أن عمر نشد الناس من سمع النبيﷺ قضى في السقط ، فقال المغيرة : أنا سمعته قضى فيه بغرة عبد أو أمة ، قال : ائت بمن يشهد معك على هذا ، فقال محمد بن مسلمة : أنا أشهد على النبي ﷺ بمثل هذا .

حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة مثله [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن أبي هريرة ﷺ .

٣٧– حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال : الإشراك بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم عقوق الوالدين ، قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم عقوق الوالديـــن ، قال : ثم ماذا ؟ قال : اليميـــن

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الفرائض باب ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾ النساء ، آية ١٧٦، (١٩٠/٨) ، ٢٤٧٩/٦ ر ٦٣٦٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٥٨٦/٤–١٦٨١–١٧٠٩ ، ومسلم١٢٣٦/٣–١٢٣٧ ، والترمذي٢٤٩/٥–٢٦١، والدارمي٤٦٢/٢ ، و الإمام أحمد٢٩٨/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب قول الله تعالى ﴿ **و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم** ﴾ النساء آية ٩٣ ، (٣/٩) ، ٢٥١٧/٦ ر ٦٤٧١

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٣٩٤/٥، ٢٥١٧/٦ ، ومسلم١٣٠٤/٣ ، و الترمذي١٧/٤ ، والنسائي ٨٣/٧–٨٤ ، و ابن ماجة٨٧٣/٢ ، و الإمام أحمد٣٨٨/١–٤٤٠–٤٤٢، ٩٤/٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب جنين المرأة () ، ٢٥٣١/٦ ر ٦٥١٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢١٧٢/٥، ٢٤٧٨/٦–٢٥٣١–٢٥٣٢–٢٦٦٨ ، ومسلم١٣٠٩/٣–١٣١١ ، وأبو داود ١٩٠/٤–١٩١–١٩٢–١٩٣ ، والترمذي ٢٣/٤–٢٤–٤٢٦ ، والنسائي ٤٧/٨–٤٨–٤٩–٥٠–٥١ ، وابن ماجة٨٨٢/٢ ، والإمام مالك٨٥٥/٢ ، والدارمي١٦١/٢،١–٢٥٧–٢٥٨ ، و الإمام أحمد ٢١٦/٢–٢٣٦–٢٧٤–٤٣٨–٤٩٨–٥٣٩ ، ٢٤٥/٤–٢٤٦–٢٤٩–٢٥٣

الغموس ، قلت : وما اليمين الغموس ؟ قال : الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و الأصل عن عبد الله بن مسعود ، و له شاهد عن كل من ابن مسعود و أبي بكرة ﷺ .

٣٨- حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن شقيق قال : كنت مع عبد الله وأبي موسى فقالا : قال النبي ﷺ : إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن أبي هريرة ﷺ.

٣٩- حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون [5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شاهد عن معاوية ﷺ .

٤٠- حدثنا محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج حبواً ، فيقول له ربه : ادخل الجنة ، فيقول : رب الجنة ملأى ، فيقول له ذلك ثلاث مرات ، فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى ، فيقول : إن لك مثل الدنيا عشر مرار[7][8].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين و قتالهم ، باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا و الآخرة (١٧/٩) ، ٢٥٣٥/٦ ر ٦٥٢٢

(٢) سبق تخريجه عند بهز بن أسد رقم ٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب ظهور الفتن(٦١/٩) ، ٢٥٩٠/٦ ر ٦٦٥٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٤٤/١-٣٥٠ ، ٢٢٤٥/٥ ، ٢٥٩٠/٦ ، ومسلم٢٠٥٧/٤-٢٢١٤-٢٢١٥ ، وأبو داود ١٢١/٤ ، والترمذي ٤٨٩/٤ ، وابن ماجة ١٣٠٩/٢-١٣٤٣-١٣٤٥ ، والإمام أحمد ٣٨٩/١-٤٠٢-٤٥٠ ، ٢٣٣/٢-٤٢٨-٤٥٧-٤٨١-٤٩٢-٥١٩-٥٢٤-٥٢٥-٥٣٠-٥٣٦-٥٣٩-٥٤١ ، ٣٩١/٤-٤٠٥-٤١٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب قول النبي ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، و هم أهل العلم (١٢٥/٩) ، ٢٦٦٧/٦ ر ٦٨٨١

(٦) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء و غيرهم(١٨٠/٩) ، ٢٧٢٨/٦ ر ٧٠٧٣

(٨) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٨٤

٣٥- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري (ع) من الثامنة:

هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد وقيل ابن شراحيل القرشي البصري السامي[١] ، أبو محمد ويلقب أبا همام ، وكان يكره أن يقال له أبا همام ، رُمي بالقدر، توفي١٨٩ وقيل ١٨٧هـ[٢].

روى عن : داود بن أبي هند[٣] ، معمر بن راشد [٤] ، حميد الطويل [٥] ، يزيد بن زريع [٦] ، سعيد بن إياس الجريري[٧] ، خالد الحذاء ، عبيد الله بن عمر بن حفص ، يونس ابن عبيد ، هشام بن حسان .

روى عنه: عياش بن الوليد الرقام[٨] ، علي بن عبد الله المديني ،

---

(١)السامي : بفتح السين المهملة وسكون الألف وفي آخرها الميم – هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب والمشهور بها جماعة . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٩٥

(٢) الطبقات الكبرى ٧ /٢٩٠ ، تاريخ ابن معين٣٣٩/٢، العلل ومعرفة الرجال ١٧٨/٢ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد٣٤٦ ، التاريخ الكبير ٦ /٧٣ ، التاريخ الصغير ٢٤٦/٢ ، الكنى والأسماء ٧٣٣/١ ، معرفة الثقات ٢ /٦٨ ، أبو زرعة الرازي٨٩٨/٣ ، ضعفاء العقيلي ٣ /٥٨ ، الجرح والتعديل٢٨/٦ ، الثقات١٣١/٧ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٠ ، تاريخ أسماء الثقات ١٦٩ ، رجال البخاري ٤٨٥/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٧٥ ، التعديل والتجريح٩١٣/٢ ، تهذيب الكمال٣٦٠/١٦ ، الكاشف ١٣٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٣١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٩٦/١ ، سير أعلام النبلاء٢٤٩/٩ ، المقتنى في سرد الكنى ١٢٨/٢ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١١٩ ، المغني في الضعفاء ٣٦٤/١ ، المعين في طبقات المحدثين ٦٦ ، لسان الميزان ٧ /٢٧٤ ، تهذيب التهذيب ٦ /٨٧ ، تقريب التهذيب٣٣١ ، هدي الساري٥٨٤ ، طبقات الحفاظ١٢٩ ، تحفة الأحوذي ٧ /٣٨٦

(٣) داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة وقيل قبلها خ ت م ٤ . تقريب التهذيب٢٠٠

(٤) معمر بن راشد الأزدي ، مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين و مائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ع . تقريب التهذيب٥٤١

(٥) حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة ، وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون ع . تقريب التهذيب١٨١

(٦) يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر ، البصري أبو معاوية ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين و مائة ع .تقريب التهذيب٦٠١

(٧) سعيد بن إياس الجريري بضم الجيم أبو مسعود البصري ، ثقة ، من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين ومائة ع . تقريب التهذيب٢٣٣

(٨) عياش بن الوليد الرقام ، أبو الوليد البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين خ د س ، تقريب التهذيب٤٣٧

محمد بن المثنى[1] ، مسدد ، محمد بن سعيد[2] ، نصر بن علي[3] ، عمرو بن علي ، محمد ابن بشار أبو بكر بندار.

أقـوال العلمـاء:

١-التعديـل:

قال يحيى بن معين: ثقة[4].

قال أبو داود: قال أحمد : كان يحفظ حديث يونس مثل سورة من القران[5].

قال العجلي: بصري ثقة[6].

قال أبو زرعة : ثقة[7].

قال أبو حاتم: صالح الحديث[8].

قال النسائي: لا بأس به[9].

قال ابن حبان : من أهل الإتقان في الحديث والضبط[10]

ذكره ابن شاهين في ثقاته وقال : ثقة قاله يحيى [11] .

قال الذهبي: هو بصري صدوق صاحب حديث ومعرفة[12].

وقال أيضاً : عبد الأعلى بن عبد الأعلى من أهل الإتقان في الحديث والضبط [13] .

قال ابن حجر: ثقة[14].

---

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي ، أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة ع ، تقريب التهذيب ٥٠٥

(٢) محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ، أبو عمرو أو أبو بكر البصري يلقب مردويه ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين و مائتين خ . تقريب التهذيب٤٨٠

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، حفيد الذي قبله، ثقة ثبت ، طلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة ، مات سنة خمسين و مائتين أو بعدها ع . تقريب التهذيب٥٦١

(٤) تاريخ ابن معين٣٣٩/٢

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٣٤٦

(٦) معرفة الثقات ٢ /٦٨

(٧) أبو زرعة الرازي٨٩٨/٣

(٨) الجرح والتعديل ٢٨/٦

(٩) تهذيب الكمال٣٦٢/١٦

(١٠) مشاهير علماء الأمصار ١٦٠

(١١) تاريخ أسماء الثقات ١٦٩

(١٢) ميزان الاعتدال٥١٣/٢

(١٣) تقريب التهذيب٣٣١

(١٤) مشاهير علماء الأمصار ١٦٠

٢-الجـــرح

قال ابن سعد: لم يكن بالقوي[١].

قال أحمد : كان يرى القدر[٢].

قال أبو داود : سمعت أحمد قيل له عبد الأعلى السامي؟ قال ما كان من حفظه ففيه تخليط وما كان من كتاب فلا بأس به [٣].

قال بندار : والله ما كان عبد الأعلى يدري أي طرفيه أطول أو أي رجليه أطول[٤].

قال ابن حبان: كان قدرياً ، متقناً في الحديث ، غير داعية إليه[٥].

قال الذهبي في الكاشف : ثقة ، لكنه قدري[٦].

وقال في تذكرة الحفاظ : حديثه في الكتب الستة وثقه غير واحد ويأتي له ما ينكر[٧] .

الـــدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- أنه لم يكن بالقوي .　　　　٢- رمي بالقدر .

ولمعرفة الصحيح نبدأ بالأمر الأول فقد ذكر ابن سعد أنه لم يكن بالقوي ، وأشار إلى ذلك بندار .

فرد الذهبي على بندار وقال : تقرر الحال أن حديثه من قسم الصحيح نعم ما هو في القوة في رتبة يحيى القطان وغندر[٨] [٩] .

ورد على ابن سعد وقال : هو صدوق قوي ، لكنه رُمي بالقدر[١٠] .

كما رد ابن حجر على ابن سعد وقال : هذا جرح مردود غير مبين ولعله بسبب القدر ، وقد احتج به الأئمة كلهم[١١].

قال المزي: روى له الجماعة[١٢] .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ /٢٩٠

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١٧٨/٢

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٣٤٦

(٤) ضعفاء العقيلي ٣ /٥٨ ، سير أعلام النبلاء٢٤٩/٩

(٥) الثقات١٣١/٧

(٦) الكاشف١٣٠/٢

(٧) تذكرة الحفاظ ١ /٢٩٦

(٨) محمد بن جعفر الهذلي ، البصري المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة ع . تقريب التهذيب٤٧٢

(٩) سير أعلام النبلاء٢٤٩/٩

(١٠) سير أعلام النبلاء٢٤٣/٩

(١١) هدى الساري٥٨٤　　(١٢) تهذيب الكمال٣٦٢/١٦

ولمناقشة أمر القدر الذي اتهم فيه نجد أن ابن معين وأبا زرعة وأبا حاتم والنسائي قد وثقوه ولم يذكروا له بدعة ، وهؤلاء من الأئمة المتشددين ، الذين تقدم أقوالهم جرحاً أو تعديلاً ، كما وثقه العجلي والذهبي وابن حجر ، وأما من ذكره بالبدعة فأحمد وابن حبان والذهبي في الكاشف .

وعلى حسب قواعد علم الجرح والتعديل يقدم قول الأئمة المتشددين على غيرهم .

وإن سلمنا جدلاً بالقدر فقد ذكر أحمد وابن حبان أنه لم يكن داعية ، وزاد ابن حبان بأنه من أهل الإتقان في الحديث كما لم يرد عن أحد أنه كان مغالياً ، ولم يرو ما يؤيد بدعته ، وعلى هذا فروايته مقبولة .

النتيجــة

أن الراوي ثقة ، نسب إلى بدعة القدر ، وقد روى له البخاري في الأصول و المتابعات والشواهد ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

مروياتـــه:

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٣٣ ، وبدون المكرر ٣٢ حديثاً هي :

١- حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه .

قال أبو عبد الله : وقال أبو معاوية حدثنا داود عن عامر قال : سمعت عبد الله عن النبي ﷺ .

وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي ﷺ [(١)][(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الأعلى المعلقة متابعة له .

٢- حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياماً ، فخرج إلينا رسول الله ﷺ ، فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب ، فقال لنا : مكانكم ، ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر ، فكبر فصلينا معه.

تابعه عبد الأعلى عن معمر عن الزهري ورواه الأوزاعي عن الزهري[(٣)] [(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الأعلى متابعة له .

٣- حدثنا عياش قال : حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال : لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب ، فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللـــت ، فأتيـــت

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده(١/١٠) ، ١/١٣ ر ١٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٣ ، ٥/٢٣٧٩ ، ومسلم١/٦٥-٦٦ ، والترمذي٤/١٦٦ ، ٥/١٧ ، والنسائي٧/١٤٤، ٨/١٠٤-١٠٥-١٠٦ ، وابن ماجة٢/١٢٩٨ ، والدارمي٢/٣٨٧-٣٨٨ ، والإمام أحمد١/١٦٢ ، ٢/١٦٣-١٨٧-١٩٣-١٩٤-٢٠٢-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٩-٢١٢-٢١٥-٢٢٤-٣٧٩ ، ٣/١٥٤-٣٧٢-٤٤٠ ، ٤/١١٤ ، ٦/٢١-٢٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب ، يخرج كما هو و لا يتيمم(١/٧٧) ، ١/١٠٦ ر ٢٧١

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٢٢٩ ، ومسلم١/٤٢٢-٤٢٣ ، وأبو داود١/٦٠-٦١ ، والنسائي٢/٨١-٨٩ ، و الإمام أحمد٢/٨٩-٢٨٣-٣٣٨-٤٤٨-٥١٨

الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد ، فقال : أين كنت يا أبا هر ؟ فقلت له ، فقال : سبحان الله يا أبا هر إن المؤمن لا ينجس[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن أنس ﷺ

٤- حدثنا عياش بن الوليد قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا حميد قال : سألت ثابتاً البناني عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة ، فحدثني عن أنس بن مالك قال : أقيمت الصلاة فعرض للنبي ﷺ رجل فحبسه بعد ما أقيمت الصلاة [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٥- حدثنا عياش قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه ، وإذا ركع رفع يديه ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، رفع يديه ، وإذا قام من الركعتين رفع يديه . ورفع ذلك ابن عمر إلى نبي الله ﷺ .

رواه حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ . ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة مختصراً[5].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٦- حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت : أعتم النبيﷺ .

وقال عياش : حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : أعتم رسول الله ﷺ في العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : إنه ليس أحد من أهل الأرض يصلي هذه الصلاة غيركم ، ولم يكن أحد يومئذ يصلي غير أهل المدينة[6][7].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، ورواية عبد الأعلى المعلقة جاءت متابعة للشاهد .

---

(١) صحيح البخاري ،كتاب الغسل ، باب الجنب يخرج و يمشي في السوق وغيره(١/٧٩) ، ١/١٠٩ ر ٢٨١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٠٩ ، ومسلم١/٢٨٢ ، وأبو داود١/٥٩ ، والترمذي١/٢٠٧ ، والنسائي ١/١٤٥ ، و ابن ماجة١/١٧٨ ، و الإمام أحمد٢/٢٣٥-٣٨٢-٤٧١، ٥/٣٨٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب الكلام إذا أقيمت الصلاة (١/١٦٥) ، ١/٢٣٠ ر ٦١٧

(٤) الحديث أخرجه أبو داود١/١٤٩ ، والنسائي٣/١١٠ ، و الإمام أحمد٣/١١٤-١١٩-٢٠٥

(٥) سبقت دراسته عند إبراهيم بن طهمان رقم ٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب وضوء الصبيان(١/٢١٨) ، ١/٢٩٤ ر ٨٢٤

(٧) الحديث أخرجه البخاري ١/٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٦-٢٩٥، ٦/٢٦٤٥ ، ومسلم١/٢٨٤-٤٤١-٤٤٢-٤٤٤ ، وأبوداود ١/٥١-١١٤ ، والنسائي ١/٢٣٩-٢٦٥—٢٦٧ ، والدارمي ١/٢٩٩ ، والإمام أحمد١/٢٤٤-٣٦٦ ، ٢/١٨—٢٨-٨٨-٩٤١٢٦، ٣/٥-٣٤٧، ٤/١١٤، ٦/٣٤-١٥٠—١٩٩-٢١٥-٢٧٢

٧- حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن جابر وابن عمر ﷺ .

٨- حدثنا عبدان قال : أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : الميت يعذب في قبره بما نيح عليه.
تابعه عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة . وقال آدم عن شعبة : الميت يعذب ببكاء الحي عليه[٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، ورواية عبد الأعلى متابعة للشاهد .

٩- حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال : وقال لي خليفة : حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : العبد إذا وضع في قبره وتولي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم ، أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ ؟ فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال : انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة ، قال النبي ﷺ : فيراهما جميعاً ، وأما الكافر أو المنافق فيقول : لا أدري كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين [٥] [٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة التطوع على الدواب و حيثما توجهت به(٢/٥٥) ، ٣٧٠/١ ر ١٠٤٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٥٦-٣٣٩-٣٧١-٣٧٣، ٤/١٥١٦ ، ومسلم١/٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨ ، وأبو داود ٢/٩ ، والترمذي٢/١٨٢ ، ٥/٢٠٥ ، والنسائي١/٢٤٣-٢٤٤، ٢/٦٠-٦١ ، ٣/٢٣٢ ، وابن ماجة ٣٧٩/١ ، و الإمام مالك ١/١٥١ ، والدارمي ١/٤٢٦-٤٥١ ، والإمام أحمد ٢/٤-٧-١٣-٢٤-٢٠-٣٨-٤٠-٤١-٤٤-٥٦-٦٦-٧٥-٨١-٨٣-١٠٥-١٣٢-١٣٧-١٣٨-١٤٢ ، ٣/٧٣-٢٠٣-٢٩٦-٣٠٠-٣٠٤-٣٣٠-٣٣٢-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨٨-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦- ٤٩٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت(٢/١٠٢) ،١/٤٣٤ ر ١٢٣٠

(٤) الحديث أخرجه مسلم ١/٩ ، ٢/٦٣٨-٦٣٩-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣ ، والترمذي٣/٣٢٦-٣٢٧ ، والنسائي ٤/١٥-١٦-١٧ ، وابن ماجة١/٥٠٨، والإمام أحمد ١/٤١-٤٢-٤٥-٤٧-٥٠-٥٤، ٢/٦٠-١٣٤ ، ٤/٢٥٥-٤١٤-٤٣٧ ، ٥/١٠ ، ٦/٥٧-١٠٧-١٣٨-٢٨١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الميت يسمع خفق النعال(٢/١١٣) ، ١/٤٤٨ ر ١٢٧٣

(٦) الحديث أخرجه مسلم٤/٢٢٠٠-٢٢٠١ ، وأبو داود٣/٢١٧، ٤/٢٣٨-٢٣٩ ، والترمذي٣/٣٨٣ ، والنسائي٤/٩٦ -٩٧-، و الإمام أحمد٢/٣٤٧-٤٤٥، ٣/٢٣٣-٣٤٦

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الأعلى في موضع آخر في الشواهد[1] .

١٠ – حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس قال : جلست . وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا الجريري حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال : جلست إلى ملإٍ من قريش ، فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال : بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ، ثم ولى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري من هو فقلت : له لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت ، قال : إنهم لا يعقلون شيئاً ، قال لي خليلي ، قال : قلت : من خليلك ؟ قال النبي ﷺ : يا أبا ذر أتبصر أحداً ؟ قال : فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله ﷺ يرسلني في حاجة له ، قلت : نعم ، قال : ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير ، وإن هؤلاء لا يعقلون إنما يجمعون الدنيا ، لا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله [2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن عبد الله بن عمر ﷺ .

١١- حدثنا محمد أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة ﷺ أن نبي الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ، قال : فلقد رأيته راكبها يساير النبي ﷺ والنعل في عنقها .

تابعه محمد بن بشار[4][5].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله متابعة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في عذاب القبر(١٢٣/٢) ، ٤٦٢/١ ر ١٣٠٨

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب ما أدي زكاته فليس بكنز(١٣٣/٢) ، ٥١٠/٢ ر ١٣٤٢

(٣) الحديث أخرجه مسلم٦٨٩/٢-٦٩٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب تقليد النعل(٢٠٨/٢) ، ٦١٠/٢ ر ١٦١٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري٦٢٦/٢ ، ١٠١٢/٣ ، ٢٢٨٠/٥ ، ومسلم٩٦٠/٢-٩٦١ ، وأبو داود ١٤٧/٢ ، والترمذي٢٥٤/٣ ، والنسائي١٧٦/٥ ، وابن ماجة١٠٣٦/٢ ، والإمام مالك٣٧٧/١ ، والدارمي ٩٢/٢ ، والإمام أحمد ٢٤٥/٢-٢٥٤-٢٧٨-٤٦٤-٤٧٣-٤٧٨-٤٨١-٤٨٧-٥٠٥ ، ٩٩/٣-١٠٦-١٦٧-١٧٠-١٧٣-٢٠٢-٢٣١-٢٣٤-٢٥١-٢٦١-٢٧٥-٢٧٦-٢٩١

١٢- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : سئل النبي ﷺ فقال : رميت بعد ما أمسيت ؟ فقال : لا حرج ، قال : حلقت قبل أن أنحر ؟ قال : لا حرج[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في المتابعات و له شواهد.

١٣- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد ﷺ قال : نهى النبي ﷺ عن لبستين ، وعن بيعتين الملامسة والمنابذة[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة .

١٤- حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما معنى قوله : لا يبيعن حاضر لباد ؟ فقال : لا يكن له سمسارا[٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن أبي هريرة ﷺ .

١٥- حدثنا مسدد حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن همام بن منبه أخي وهب بن منبه أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : مطل الغني ظلم[٧][٨].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب الذبح قبل الحلق(٢/٢١٢) ، ٢/٦١٥ ر ١٦٣٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٤٣-٤٤ ، ٢/٦١٥-٦١٨-٦١٩ ، ٦/٢٤٥٤ ، ومسلم٢/٩٤٨-٩٤٩-٩٥٠ ، ٣/١٥٥٣ ، وأبو داود ٢/٢٠٣-٢١١، والترمذي ٣/٢٥٨ ، والنسائي ٣/١٩٣ ، ٥/٢٧٢، ٧/٢١٣، وابن ماجة ٢/١٠٠٩-١٠١٣-١٠١٤-١٠٦١، والإمام مالك ١/٤٢١ ، والدارمي ٢/٧٩-٩٠ والإمام أحمد١/٢١٦-٢٥٨-٢٦٩-٢٩١-٣٠٠-٣١٠-٣٢٨، ٢/١٥٩-١٦٠-٢٠٢، ٣/٣٢٦-٣٨٥-٤٦٦، ٤/٤٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع المنابذة(٣/٩٢) ، ٢/٧٥٤ ر ٢٠٤٠

(٤) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب النهي عن تلقي الركبان(٣/٩٥) ، ٢/٧٥٨ ر ٢٠٥٥

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢/٧٥٢-٧٥٧-٧٥٨-٧٩٥-٩٧٠-٩٧١ ، ومسلم٢/١٠٣٣ ، ٣/١١٥٥-١١٥٧-١١٥٨، ، وأبو داود٣/٢٦٩-٢٧٠ ، والترمذي٣/٥٢٥-٥٢٦-٥٦٨ ، والنسائي ٧/٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٩ ، وابن ماجة ٢/٧٣٧-٧٣٥ ، والدارمي٢/٣٣١ ، والإمام أحمد ١/٣٦٨ ، ٢/٢٢-٤٢-٢٤٣-٣٩٤-٤٠٢-٤٠٣-٤٦٥-٤٨١-٤٨٤-٤٨٧-٤٩١-٥٠١-٥٢٥ ، ٣/٣٠٧-٣١٢-٣٨٦-٣٩٢ ، ٤/٣١٤- ٤٢٩ ، ٥/١١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الاستقراض ، باب مطل الغني ظلم(٣/١٥٥) ، ٢/٨٤٥ ر ٢٢٧٠

(٨) الحديث أخرجه البخاري ٢/٧٩٩، ومسلم٣/١١٩٧ ، وأبو داود٣/٢٤٧ ، و الترمذي٣/٦٠٠ ، والنسائي٧/٣١٦-٣١٧ ، و ابن ماجة٢/٨٠٣ ، والإمام مالك٢/٦٧٤ ، والدارمي٢/٣٣٨ ، والإمام أحمد٢/٧١-٢٤٥-٢٥٤-٢٦٠-٣١٥-٣٨٠-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥

١٦- حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا عبد الأعلى عن حميد قال : سألت أنساً حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زياد قال : حدثني حميد الطويل عن أنس ﷺ قال : غاب عمي أنس ابن النضر عن قتال بدر ، فقال يا رسول الله : غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع ، فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، يعني أصحابه وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء ، يعني المشركين ، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر إني أجد ريحها من دون أحد ، قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع ، قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون ، فما عرفة أحد إلا أخته ببنانه ، قال أنس : كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ إلى آخر الآية . وقال : إن أخته وهي تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة ، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص . فقال أنس : يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها ، فرضوا بالأرش وتركوا القصاص ، فقال رسول الله ﷺ : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شاهد عن زيد بن ثابت ﷺ.

١٧- حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ : أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال.

تابعه معاذ وعبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي ﷺ[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الأعلى متابعة له .

١٨- حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب قول الله تعالى ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا الأحزاب ﴾ آية ٢٣ ، (٤/٢٣) ، ٣/١٠٣٢ ر ٢٦٥١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٤/١٤٨٧ ، و مسلم٣/١٥١٢، ٥/٣٤٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا (٤/٨٩) ، ٣/١١١٦ ر ٢٩٠٠

(٤) الحديث أخرجه الترمذي٤/١٢١ ، و الدارمي٢/٢٩٢ ، و الإمام أحمد٤/٢٩

قال : وحدثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها.

١٩- حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن أبي قلابة قال : حدثني أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال : إن لكل أمة أميناً ، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شاهد عن أبي حذيفة ﷺ .

٢٠- حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر ، فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر إلى الناس فقال : المفطرون للصوام أفطروا .وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خرج النبي ﷺ عام الفتح . وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ [5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في المتابعات.

٢١- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قرأ ﴿ **فدية طعام مساكين** ﴾ قال : هي منسوخة[7][8].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو شاهد لأنه عن ابن عمر وليس عن الرسول ﷺ ، وله شاهد عن سلمة بن الأكوع ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم(٤/١٥٧) ، ١٢٠٥/٣ ر ٣١٤٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٨٣٣/٢-٨٣٤ ، ١٢٨٤/٣ ، ومسلم ٢٠٢٣/٤-٢١١٠ ، وابن ماجة ١٤٢١/٢، والدارمي ٤٢٦/٢ ، والإمام أحمد ٢١٦/٢-٢٦٩-٣١٧-٤٢٤-٤٥٧-٤٦٧-٤٧٩-٥٠١-٥٠٧-٥١٩ ، ٣٣٥/٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح ﷺ(٥/٣٢) ، ١٣٦٩/٣ ر ٣٥٣٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٣٦٩/٣، ٢٦٤٩/٦ ، ومسلم١٨٨١/٤ ، و الإمام أحمد١٨٩/٣-٢٤٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الفتح في رمضان(١٨٥/٥) ، ١٥٥٨/٤ ر ٤٠٢٨

(٦) المعجم الكبير ٣٤٦/١١

(٧) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب ﴿ **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** ﴾ البقرة ١٨٥ ، (٣٠/٦) ، ١٦٣٨/٤ ر ٤٢٣٦

(٨) الحديث أخرجه البخاري٦٨٨/٢، ١٦٣٨/٤ ، و مسلم٨٠٢/٢ ، وأبو داود٢٩٦/٢ ، و الترمذي١٦٢/٣ ، والنسائي١٩٠/٤، و الدارمي٢٧/٢

٢٢- وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن : أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها، فحمي معقل من ذلك أنفا فقال : خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها ، فحال بينه وبينها فأنزل الله ﴿ **وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن** ﴾ إلى آخر الآية .فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه فترك الحمية و استقاد لأمر الله [(١)][(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، وله شاهد عن عمر بن الخطاب ﷺ.

٢٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم ﷺ عن النبيﷺ قال : إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل ، وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه ، وإذا خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن ، فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل ، وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل ، وإن وقع في الماء فلا تأكل .

وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدي أنه قال للنبي ﷺ : يرمي الصيد فيفتقر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتاً وفيه سهمه ، قال : يأكل إن شاء[(٣)][(٤)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الأعلى المعلقة جاءت متابعة له .

٢٤- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أخي يشتكي بطنه ، فقال : اسقه عسلاً ، ثم أتاه الثانية فقال : اسقه عسلاً ، ثم أتاه الثالثة فقال : اسقه عسلاً ، ثم أتاه فقال : قد فعلت ، فقال : صدق الله وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلاً فسقاه فبرأ[(٥)][(٦)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب ﴿ **و بعولتهن أحق بردهن** ﴾ البقرة ٢٢٨ ، (٧/٧٥) ، ٥/٢٠١٤ ر ٥٠٢١

(٢) سبق تخريجه عند إبراهيم بن طهمان رقم ١٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح و الصيد ، باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة(٧/١١٣) ،٥/٢٠٨٩ ر ٥١٦٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١/٧٦ ، ٢/٧٢٥ ، ٥/٢٠٨٦-٢٠٨٧-٢٠٨٩-٢٠٩٠-٢٠٩٤ ، ٦/٢٦٩٢ ، ومسلم ٣/١٥٢٩-١٥٣١-١٥٣٢، وأبو داود٣/١٠٨-١٠٩-١١٠ ، والترمذي٤/٦٤-٦٨ ، والنسائي ٧/١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٩٢-١٩٣-١٩٤ ، وابن ماجة ٢/١٠٦٩-١٠٧٠-١٠٧٢ ، والإمام مالك ١/٣٣٤ ، ٢/٤٩٢-٤٩٣ ، والدارمي٢/١٢٣-١٢٥-٣٠٦ ، والإمام أحمد١/٢٨٩، ٣/٣١٧، ٤/١٩٣-١٩٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٣٧٧-٣٧٩-٣٨٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الدواء بالعسل(٧/١٥٩) ، ٥/٢١٥٢ ر ٥٣٦٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري٥/٢١٦١ ، ومسلم٤/١٧٣٦-١٧٣٧ ، والترمذي٤/٤٠٩ ، و الإمام أحمد٣/١٩

٢٥- حدثني محمد أخبرنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة ﷺ قال : خسفت الشمس ونحن عند النبي ﷺ ، فقام يجر ثوبه مستعجلاً حتى أتى المسجد وثاب الناس ، فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا وقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، فإذا رأيتم منها شيئاً فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها(١)(٢).

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن عبد الله بن عمر ﷺ .

٢٦- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال : كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولا يذكر النبي ﷺ حتى سئل فقال : سمعت محمداً ﷺ يقول : من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ(٣)(٤).

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٢٧- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما أن أبا بكر تضيف رهطاً فقال لعبد الرحمن : دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي ﷺ فافرغ من قراهم قبل أن أجيء ، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال : اطعموا ، فقالوا : أين رب منزلنا ؟ قال : اطعموا ، قالوا : ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا ، قال : اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه ، فأبوا فعرفت أنه يجد علي ، فلما جاء تنحيت عنه ، فقال : ما صنعتم ؟ فأخبروه فقال : يا عبد الرحمن ، فسكت ثم قال : يا عبد الرحمن ، فسكت فقال : يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت ، فخرجت فقلت : سل أضيافك ؟ فقالوا : صدق أتانا به ، قال : فإنما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة ، فقال الآخرون : والله لا نطعمه حتى تطعمه ، قال : لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم لم لا تقبلون عنا قراكم ، هات طعامك فجاءه به فوضع يده ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب من جرّ إزاره من غير خيلاء(١٨٢/٧) ، ٢١٨١/٥ ر ٥٤٤٨

(٢) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ١٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح و ليس بنافخ(٢١٧/٧) ، ٢٢٢٣/٥ ر ٥٦١٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢٢٢٠/٥-٢٢٢١-٢٢٢٢-٢٢٢٣-٢٢٦٥ ، ٢٧٤٧/٦-٢٥٨١ ، ومسلم ١٦٦٧/٣-١٦٦٨-١٦٦٩-١٦٧٠-١٦٧١-١٦٧٢- ، وأبو داود ٣٠٦/٤ ، والترمذي ٢٣١/٤-٥٣٨ ، والنسائي ٢١٤/٨-٢١٥-٢١٦ ، وابن ماجة ٧٢٨/٢ ، والإمام أحمد ٢١٦/١-٣٥٩-٣٧٥-٤٠٧-٤٢٦ ، ٤/٢-٢٠-٢٦-٥٥-١٠١-١٢٥-١٣٩-١٤١-٣٨٠-٥٠٤ ، ٣٦/٦-٧٠-٨٠-٨٣-٨٥-٨٦-١١٢-١٧٢-١٩٩-٢١٤-٢١٩ -٢٢٣-٢٤٧

فقال : باسم الله الأولى للشيطان ، فأكل وأكلوا[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٢٨- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تسموا العنب الكرم ، ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في المتابعات .

٢٩- حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا اشتروا طعاماً جزافاً أن يبيعوه في مكانهم حتي يؤوه إلى رحالهم[5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن أبي بردة ﷺ.

٣٠- حدثنا عياش بن الوليد أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج ، قالوا : يا رسول الله أيما هو ؟ قال : القتل القتل .

وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [7][8].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شواهد .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما يكره من الغضب و الجزع عند الضيف(٨/٤٠) ، ٥/٢٢٤٧ ر ٥٧٨٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢٧٤ ، و الإمام أحمد١/١٩٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب لا تسبوا الدهر(٨/٥١) ، ٥/٢٢٨٦ ر ٥٨٢٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢٨٧ ، ومسلم ٤/١٧٦٣ ، وأبو داود٤/٢٩٤ ، والدارمي٢/١٥٩-٣٨٢ ، والإمام أحمد٢/٢٣٩-٢٥٩-٢٧٢-٢٩١-٣١٦-٤٦٤-٤٧٦-٥٠٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المحاربين ، باب كم التعزير و الأدب(٨/٢١٦) ، ٦/٢٥١٣ ر ٦٤٦٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٢/٧٤٧-٧٥٠-٧٥١-٧٥٩ ، ومسلم ٣/١١٦١-١١٥٩-١١٦٠-١١٧٧ ، وأبو داود٣/٢٨١-٢٨٢ ، والترمذي٣/٥٨٦ ، والنسائي ٧/٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧ ، وابن ماجة ٢/٧٤٩- ٧٥٠ ، والإمام أحمد ١/٢٥٢-٢٧٠-٢٨٥-٣٥٦ ، ٢/٧-١٥-٢١-٤٠-٥٣-١١١-١١٢-١٣٥-١٤٢-١٥٠ ، ٣/٤٠٣٠

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب ظهور الفتن (٩/٦١) ، ٦/٢٥٩٠ ر ٦٦٥٢

(٨) سبق تخريجه عند عبيد الله بن موسى رقم ٣٨

٣١- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن ثابت عن أنس ﷺ قال : واصل النبي ﷺ آخر الشهر وواصل أناس من الناس ، فبلغ النبي ﷺ فقال : لو مد بي الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم ، إني لست مثلكم إني أظل يطعمني ربي ويسقين . تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن ابن عباس ﷺ.

٣٢- حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام بن حسان أن هشام بن عروة حدثه عن أبيه أن عائشة قالت : كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ هذا المركن ، فنشرع فيه جميعا[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن جابر بن عبد الله ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التمني ، باب ما يجوز من اللو(٩/١٠٦) ، ٦/٢٦٤٥ ر ٦٨١٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٧٨-٦٩٣-٦٩٤، ٦/٢٥١٢-٢٦٤٦-٢٦٦١ ، و مسلم٢/٧٧٤-٧٧٦ ، وأبو داود٢/٢٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٩ ، والترمذي٣/١٤٨ ، والإمام مالك١/٣٠١ ، والدارمي ٢/١٤-١٥ ، والإمام أحمد٢/٢١-٢٣-١٠٢-١١٢-١٢٨-١٤٣-١٥٣-٢٣١-٢٣٧-٢٤٤-٢٥٣-٢٥٧-٢٦١-٢٨١-٣١٥-٣٤٥-٣٧٧-٤١٨-٤٩٥-٥١٦ ، ٣/٨-٣٠-٥٧-٥٩-٨٧-٩٦-١٢٤-١٧٠-١٧٣-١٩٧-٢٠٠-٢٠٢-٢١٨-٢٣٥-٢٤٧-٢٥٣-٢٧٦-٢٨٩ ، ٤/٣١٤-٣١٥ ، ٥/٣٦٣-٣٦٤ ، ٦/٨٩-٩٣-٢٤٢-٢٥٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة ، وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ و المنبر و القبر(٩/١٣٠) ، ٦/٢٦٧٣ ر ٦٩٠٨

(٤) الحديث أخرجه ابن خزيمة ١/١١٩

٣٦- عبد الحميد بن إسحاق الحماني (خ م د ت ق) من التاسعة:

هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني[١] ، أبو يحيى الكوفي، ولقبه بشمين[٢]، أصله من خوارزم[٣] ، رُمي بالإرجاء، ت٢٠٢ هـ[٤].

روى عن : بريد بن عبد الله بن أبي بردة [٥].

روى عنه : أبو بكر محمد بن خلف [٦].

أقـوال العلمـاء:

١-التعديـل:

قال ابن معين : أبو يحيى الحماني وابنه [٧] ثقتان[٨].

---

(١) الحماني : بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها نون – هذه النسبة إلى حمان وهي قبيلة من تميم وهو حمان بن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا الكوفة ، والمشهور بهذه النسبة أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني ، كان إماماً مكثراً مشهوراً بالحديث . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٣٨٦

(٢) بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون. تقريب التهذيب٣٣٤

(٣) خوارزم : أوله بين الضمة والفتحة ، وهي في الإقليم السادس ، وهو اسم الناحية بجملتها ، يمر بها نهر جيحون ولها قصبتان ، أولاهما في الجانب الغربي وتسمى الجرجانية ، والأخرى في الجانب الشرقي ويقال لها كاث ، وبانحطاط كاث أصبحت الجرجانية أولى مدن إقليم خوارزم ، وفي الأزمنة الأخيرة كانت تعرف بوجه عام بمدينة خوارزم ، يسكنها قوم من الأتراك والتركمان . معجم البلدان ٣٩٥/٢ ، بلدان الخلافة الشرقية ٤٨٩

(٤) الطبقات الكبرى ٦ /٣٩٩ ، تاريخ ابن معين٣٤٣/٢ ، بحر الدم٢٥٥ ، التاريخ الكبير ٦ /٤٥ ، التاريخ الصغير ٣٥٧/٢ ، الكنى والأسماء ٩٠٦/١ ، معرفة الثقات ٧٠/٢ ، ضعفاء العقيلي ٤١٤/٤ ، الجرح والتعديل ٦ /١٦ ، الثقات١٢١/٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٣٢١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١٦٥/٢ ، رجال البخاري ٤٨٣/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٧٥ ، التعديل والتجريح٩٠٩/٢ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٦/٢ ، تهذيب الكمال٤٥٢/١٦ ، الكاشف ٦١٧/١ ، ميزان الاعتدال٥٤٢/٢ ، المقتنى في سرد الكنى ١٤٧/٢ ، لسان الميزان ٢٧٦/٧ ، تهذيب التهذيب ١٠٩/٦ ، تقريب التهذيب٣٣٤ ، هدي الساري٥٨٤ ، تحفة الأحوذي ٤/١٠

(٥) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، الكوفي ، ثقة يخطىء قليلاً ، من السادسة ع ، تقريب التهذيب١٢١

(٦) محمد بن خلف الحدادي ، أبو بكر البغدادي المقرىء ، ثقة فاضل ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وستين ومائتين خ ، تقريب التهذيب٤٧٧

(٧) ابنه هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة ، الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم ، الكوفي حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين م . تقريب التهذيب٥٩٣

(٨) تاريخ ابن معين٣٤٣/٢ ، التعديل و التجريح ٩٠٩/٢

قال البرقي : قال ابن معين ثقة ، ولكنه ضعيف العقل[1].

قال النسائي في رواية: ثقة[2].

قال العقيلي : كان صدوقا في الحديث إن شاء الله [3]

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يحيى بن معين يقول الحماني وأبوه ثقات[4].

قال ابن عدي: هو وابنه ممن يكتب حديثهما[5].

٢-الجرح :

قال ابن سعد: كان ضعيفا[6]..

قال أحمد : كان ضعيفا[7].

قال العجلي : كوفي ضعيف الحديث مرجىء [8].

قال أبو داود: كان داعية في الإرجاء[9].

قال النسائي في رواية: ليس بالقوي[10].

قال الذهبي : وثقه ابن معين من وجوه عنه ، وجاء عنه تضعيفه[11] [12].

قال ابن حجر: صدوق يخطئ رُمي بالإرجاء[13].

الدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- أنه ضعيف .

٢- أنه مرجئ .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦ /١٠٩

(٢) تهذيب الكمال١٦/٤٥٤

(٣) ضعفاء العقيلي ٤ /٤١٤

(٤) الثقات٧/١٢١

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٣٢١

(٦) الطبقات الكبرى ٦ /٣٩٩

(٧) بحر الدم٢٥٥

(٨) معرفة الثقات ٢ /٧٠

(٩)تهذيب الكمال١٦/٤٥٤ ، ميزان الاعتدال٢/٥٤٢ ، الكاشف ١ /٦١٧ ، تهذيب التهذيب٦/١٠٩

(١٠) تهذيب الكمال١٦/٤٥٤ ، ميزان الاعتدال٢/٥٤٢ ، الكاشف ١ /٦١٧

(١١) ميزان الاعتدال٢/٥٤٢

(١٢) لم أقف على تضعيف له من يحيى بن معين سوى ما نقله البرقي عنه أنه ضعيف العقل ، وليس ضعيف في الحديث .

(١٣) تقريب التهذيب٣٣٤

ولبيان الصحيح من كلا الأمرين نبدأ بالأمر الأول فقد ذكر أحمد والعجلي وابن سعد أنه ضعيف ، وقال النسائي بأنه ليس بالقوي ، فنجد اختلاف لفظ التجريح عند من جرحه ، فالنسائي من الأئمة المتشددين لم يذكر أنه ضعيف ، وإنما ذكر ليس بالقوي ، وفي علم الجرح والتعديل كل كلمة لها مدلولها عند الأئمة ، فكلمة ليس بالقوي لا تعني ضعيف ، كما أنه وثقه في رواية أخرى . وبناء على هذا يقدم قول النسائي لأنه من المتشددين .
كما وثقه ابن معين وهو أيضاً من المتشددين ولم يذكر له بدعة الإرجاء ، وكذلك البرقي وابن عدي وذكره ابن حبان في ثقاته .

وأما أمر الإرجاء فقد ورد عن العجلي وأبو داود ، وأضاف أبو داود أنه كان داعية إلى إرجائه ، إلا أنه لم يوضح هو أو العجلي أي نوع من الإرجاء، فكما هو معلوم لدينا هناك إرجاء مقبول وهو الإرجاء اللفظي ، والمذموم هو الإرجاء البدعي .

مع ملاحظة أن ابن معين كان يعيش في عصر الراوي ، وبعد وفاته بثمانية وعشرين سنة ، فلو علم عن الراوي هذه البدعة لظهرت في هذا الوقت ، بينما أبو داود لم يعاصر الراوي وبالتالي لم ير منه شيئاً ، إنما قال ما قال بناء على السماع ، ولعل من قال عنه هذا القول كان من الأقران ، أي بينهم منافسة دنيوية وما إلى ذلك .

وعلى هذا يمكننا تقديم قول الأئمة المتشددين على غيرهم وهو قول ابن معين والنسائي في توثيقه ، من دون ذكر بدعة له .

وإن سلمنا جدلاً بإرجائه فإن البخاري روى له حديثاً واحداً فقط ، وهذا الحديث قد رواه مسلم من طريق أخرى .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .
قال ابن حجر: فلم يخرج له إلا ما له أصل ، والله أعلم [١].
وقال المزي: روى له مسلم في مقدمة كتابه والباقون سوى النسائي[٢].

النتيجـــة :

أن الراوي ثقة ، إلا أنه اتهم بالإرجاء ، وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما روى له الباقون سوى النسائي .

---

(١) هدى الساري٥٨٤

(٢) تهذيب الكمال١٦/٤٥٥

منهج الإمام البخاري في الرواية عمن رمي بالبدعة

ومروياتهم في الجامع الصحيح

الجزء الثاني

مروياته :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد فقط هو :

١- حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال له : يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن(٦/٢٤١) ، ٤/١٩٢٥ ر ٤٧٦١

(٢) الحديث أخرجه مسلم ١/٥٤٦ ، و الترمذي ٥/٦٩٣، والنسائي ٢/١٨٠-١٨١، و ابن ماجة ١/ ٤٢٥ ، و الدارمي ١/٤١٦، ٢/٥٦٣-٥٦٥ ، و الإمام أحمد٢/٣٥٤-٣٦٩-٤٥٠ ، ٥/٣٥١-٣٥٩ ، ٦/٣٧-١٦٧

٣٧- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ع) من التاسعة:

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع ، الحميري[١] مولاهم أبو بكر الصنعاني[٢] ، صاحب التصانيف ، ألف المصنف ورتبه على الكتب والأبواب ، والجامع الذي خرج فيه أكثر أحاديث الصحيحين والأربعة[٣] ، رُمي بالتشيع ، توفي ٢١١ هـ[٤].

روى عن : معمر بن راشد ، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، سفيان الثوري ، عبيد الله بن عمر العمري .

روى عنه : إسحاق بن منصور ، إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، يحيى بن جعفر[٥] ، محمود بن غيلان المروزي ، عبد الله بن محمد الجعفي ، يحيى بن موسى[٦] ، محمد[٧] ، علي بن عبد الله المديني .

---

(١) الحميري : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء - هذه النسبة إلى حمير وهو من أصول القبائل التي باليمن . للباب في تهذيب الأنساب ١ /٣٩٣

(٢) الصنعاني : بفتح الصاد وسكون النون وفتح العين المهملة وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى صنعاء وهي مدينة باليمن مشهورة ينسب إليها خلق كثير لا يحصون ، منهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني .اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٢٤٨

(٣) الرسالة المستطرفة ٤٠

(٤) الطبقات الكبرى ٥ /٥٤٨ ، تاريخ ابن معين ٣٦٣/٢ ، العلل ومعرفة الرجال ٥٩/٢ ، بحر الدم٢٧٠ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٢٤٢ ، التاريخ الكبير ١٣٠/٦ ، التاريخ الصغير ٣٢٠/٢ ، الكنى والأسماء ١٢٦/١ ، معرفة الثقات ٢ /٩٣ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٩٠٢/٣ ، المعرفة والتاريخ ٦٤/١ ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٠٩ ، الضعفاء الكبير ١٠٧/٣ ، الجرح والتعديل ٣٩/٦ ، الثقات ٤١٢/٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٣١١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١٦٥/٢ ، مولد العلماء ووفياتهم ٤٧٢/٢ ، رجال صحيح البخاري ٤٩٦/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٧٦ ، التعديل والتجريح٩٢٣/٢، تاريخ مدينة دمشق ٣٦ /١٦٠ ، كتاب الضعفاء المتروكين لابن الجوزي١٠٤/٢ ، اللباب في تهذيب الأنساب ٢٤٨/٢ ، تهذيب الكمال٥٢/١٨ الكاشف ١ /٦٥١ ، ميزان الاعتدال ٦٠٩/٢، تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١ ، سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩ ، معرفة الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٢٥ ، المغني في الضعفاء ٢ /٣٩٣ ، المعين في طبقات المحدثين ٧٦ ، كتاب المختلطين لأبي سعيد العلائي٧٤ ، طبقات المدلسين لابن حجر ٣٤ ، لسان الميزان ٧ /٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٦ ، تقريب التهذيب٣٥٤ ، هدي الساري٥٨٨ ، عمدة القاري ٢٥٣/١ ، طبقات الحفاظ ١٥٨ ، الكواكب النيرات لأبي البركات الذهبي٥١

(٥) يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣هـ خ تقريب التهذيب٥٨٨

(٦) يحيى بن موسى ، البلخي لقبه خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة وقيل هو لقب أبيه ، أصله من الكوفة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين خ د ت س . تقريب التهذيب ٥٩٧

(٧) قال ابن حجر في فتح الباري : قوله حدثنا محمد أخبرنا عبد الرزاق كذا في الأصول التي وقفت عليها وكذا ذكر أبو علي الجياني أنه وقع هنا ، وفي العتق حدثنا محمد غير منسوب عن عبد الرزاق وأن الحاكم جزم بأنه محمد بن يحيى الذهلي إلى آخر كلامه ، ويحتمل أن يكون محمد هنا هو ابن رافع ، فان مسلماً أخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق . فتح الباري ١٣ /٢٤

أقــوال العلمـــاء:

١ -التعديــل:

قال أبي داود الفريابي[١] : ثقة[٢].

قال عبد الوهاب بن همام[٣] أخي عبد الرزاق : ابن همام إن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل ، فقال محمد بن أبي السري[٤] : والله لقد أتعبها[٥] .

ذكره ابن سعد في طبقاته ولم يذكر فيه شيئاً عن البدعة [٦] .

قال ابن معين : لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه[٧].

قال أحمد بن صالح : قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق ؟ قال : لا. وقال : كان يتعهد كتبه وينظر فيها باليمن وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة – يعني معمراً[٨] .

وقال أبو زرعة الدمشقي[٩] : قلت لأحمد بن حنبل : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر. قال : نعم وأتيناه قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع[١٠].

قال البخاري: ما حدث من كتابه فهو اصح[١١].

قال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني : قال لي هشام بن يوسف : وكان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب : وكلاهما ثقة ثبت[١٢].

---

(١) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي مولاهم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة نزيل قيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ع . تقريب التهذيب ٥١٥

(٢) تهذيب التهذيب ٦ /٢٨٠

(٣) عبد الوهاب بن همام بن نافع ، اليماني أخو عبد الرزاق ، قال أبو حاتم : كان شيخاً يغلو في التشيع ، كان أغلى في التشيع من عبد الرزاق . الجرح والتعديل ٦ /٧٠

(٤) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن ، الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري ، صدوق عارف له أوهام كثيرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين د . تقريب التهذيب٥٠٤

(٥) تهذيب الكمال١٨/٥٧

(٦)الطبقات الكبرى ٥ /٥٤٨

(٧) سير أعلام النبلاء ٩/٥٧٣

(٨) بحرالدم٢٩٦ ، عمدة القاري ١ /٢٥٤

(٩) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، النصري ، بالنون ، أبو زرعة الدمشقي ، ثقة حافظ مصنف ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين د ، تقريب التهذيب٣٤٧

(١٠) بحر الدم٢٧٠

(١١) التاريخ الكبير٦/١٣٠

(١٢) تهذيب الكمال١٨/٥٨

قال أبو زرعة الرازي : ابن ثور[١] وهشام بن يوسف[٢] وعبد الرزاق ،عبد الرزاق أثبتهم[٣] .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به[٤].

قال أبو زرعة الدمشقي : عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه[٥] .

قال ابن عساكر : أحد الثقات المشهورين[٦] .

قال ابن حجر : أحد الأئمة الأعلام الحفاظ[٧] .

٢-الجــرح:

قال أحمد بن صالح : ثقة وكان يتشيع[٨] .

قال سفيان بن عيينة : أخاف أن يكون من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا[٩] .

قال أبو داود الطيالسي : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على تشيعه ، فقلت إن أستاذيك الذين أخذت منهم كلهم أصحاب سنة ، فعمن أخذت هذا المذهب ، فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي فرأيته رجلاً فاضلاً حسن الهدي فأخذت هذا عنه[١٠].

قال عباس بن عبد العظيم العنبري[١١] : والله الذي لا إله إلا هو عبد الرزاق كذاب ، ومحمد ابن عمر الواقدي[١٢] أصدق منه[١٣].

---

(١) محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله العابد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائة تقريبا د س . تقريب التهذيب ٤٧١

(٢) هشام بن يوسف الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة خ ٤ . تقريب التهذيب ٥٧٣

(٣) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٣/٩٠٢

(٤) الجرح والتعديل٦/٣٩ وجاء في التعديل والتجريح (يحتج به) ٢/٩٢٣

(٥) تهذيب الكمال١٨/٥٧

(٦) تاريخ مدينة دمشق ٣٦ /١٦٠

(٧) لسان الميزان ٧ /٢٨٧

(٨) تاريخ مدينة دمشق٣٦/١٦٢

(٩) الضعفاء الكبير ٣ /١٠٩

(١٠) تهذيب الكمال١٨/٥٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٦١٠

(١١) عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل ، العنبري أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة أربعين ومائتين خت م ٤ . تقريب التهذيب ٢٩٣

(١٢) محمد بن عمر بن واقد ، الأسلمي الواقدي المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وسبعون ق . تقريب التهذيب ٤٩٨

(١٣) الضعفاء الكبير ٣ /١٠٩ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٣١١ ، سير أعلام النبلاء ٩/٥٧٢ ، المغني في الضعفاء ٢/٣٩٣

قال أبو داود : قال أحمد : فلعمري قد روى عبد الرزاق أحاديث غرائب[١].

قال العجلي : ثقة وكان يتشيع[٢] .

قال البزار: ثقة يتشيع[٣].

قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة ، رُوي أحاديث مناكير[٤].

جاء بإسناد العقيلي عن مخلد الشعيري[٥] يقول : كنت عند عبد الرزاق ، فذكر رجل معاوية ، فقال : لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال : كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه[٧].

قال ابن عدي : ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأساً ، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات ، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا ، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير [٨].

قال ابن شاهين : ثقة وكان يتشيع [٩] .

ذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء[١٠].

قال الذهبي: من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع[١١].

وقال أيضاً : وقد روى أحاديث في فضل علي ﷺ [١٢].

وقال أيضاً: إمام له ما ينكر وفيه تشيع معروف[١٣] .

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٢٤٢

(٢) معرفة الثقات ٢ /٩٣

(٣) تهذيب التهذيب٦/٢٨٠

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٠٩

(٥) مخلد بن خالد بن يزيد ، الشعيري بفتح المعجمة ، أبو محمد العسقلاني ، نزيل طرسوس ، ثقة ، من العاشرة م د . تقريب التهذيب ٥٢٣

(٦) الضعفاء الكبير ٣ /١٠٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٦١٠ ، سير أعلام النبلاء ٩/٥٧٠

(٧) الثقات٨/٤١٢

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٣١٥

(٩)معرفة الثقات ٢ /٩٣

(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢/١٠٤

(١١) ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩

(١٢) ميزان الاعتدال ٢/٦١٢

(١٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٢٥

قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع[1].
وقال أيضاً : الحافظ المشهور متفق على تخريج حديثه وقد نسبه بعضهم الى التدليس [2].

الدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة تبين أن الراوي من الثقات إلا أنه اتهم بأربعة أمور هي :

١- الاختلاط[3].

٢- التدليس .

٣- الكذب .

٤- التشيع .

وعند التحقق من أقوال علماء الجرح ومقارنتها بأقوال علماء التعديل ، نجد أن الراوي من رواة الحديث الذين حملوا قدراً كبيراً من العلم النبوي الشريف ، فقد جمع المصنف والمسند ، وبالتالي فإن أقوال المعدلين ترجح على غيرهم ، كما أن التعديل جاء بقوة حتى إن ابن معين وهو من المتشددين قال : لو أن عبد الرزاق ارتد ما تركنا حديثه .
وقال عنه الذهبي : كان من أوعية العلم .

ولبيان الحق وتفصيل الأمر نبدأ بالأمر الأول وهو الاختلاط ، ونجد أن ابن حجر قد بين هذا الأمر والوقت الذي أصيب به بالاختلاط ، حيث قال في المقدمة : احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط ، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين ، فأما بعدها فكان قد تغير ، وفيها سمع منه أحمد بن شبوية[4]. فيما حكى الأثرم [5] عن أحمد

---

(١) تقريب التهذيب٣٥٤

(٢) تاريخ ابن معين ٣٦٣/٢ ، طبقات المدلسين ٣٤ ، تهذيب التهذيب ٦ /٢٨٠

(٣) قال أبو سعيد العلائي : أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام : أحدها من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم ، وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما .
والثاني من كان متكلماً فيه قبل الاختلاط فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه كابن لهيعة ومحمد بن جابر السحيمي ونحوهما .
والثالث من كان محتجاً به ثم اختلط أو عمي في آخر عمره فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك . كتاب المختلطين للعلائي٣

(٤) أحمد بن شبويه المروزي ، أبو الحسن الخزاعي سمع وكيعاً وأبا أسامة ، مات سنة ثلاثين ومائتين وهو ابن ستين سنة ، التاريخ الكبير ٢ / ٥

(٥) أحمد بن محمد بن هانئ ، أبو بكر الأثرم ، ثقة حافظ له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين قاله : ابن قانع س . تقريب التهذيب ٨٤

وإسحاق الدبري[1] وطائفة من شيوخ أبي عوانة[2] و الطبراني[3] ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومائتين وروى له الباقون[4].

قال ابن الصلاح : وجدت فيما روى الطبراني عن الدبري عنه أحاديث استنكرتها فأحلت أمرها على ذلك ، فقال الذهبي : إنما النكرة في تلك الأخبار من الدبري ، فإن ابن عدي ذكر الدبري في كامله ، وقال : روى عن عبد الرزاق مناكير[5] .

ومر سابقاً قول أبي زرعة الدمشقي : قلت لأحمد بن حنبل : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر ؟ قال : نعم ، وأتيناه قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع .

وكذلك مما يؤكد أن اختلاطه كان في أواخر حياته ما رواه ابن معين حيث قال : قال لي أبو جعفر السويدي[6]: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليس هي من حديثه ، فقالوا : اقرأها علينا ، فقال : لا أعرفها ، فقال : إقرأها علينا ولا تقل فيها حدثنا ، فقرأها عليهم[7].

وعلى هذا يتبين أن عبد الرزاق وإن كان مختلطاً في أواخر حياته فهذا لا يمنع قبول حديثه حيث إن العلماء قبلوا حديث المختلط قبل الاختلاط وردوا ما بعد ذلك .

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أبو يعقوب الدبري الصنعاني ، سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها ، وقال الدارقطني في رواية الحاكم : صدوق ما رأيت فيها خلافاً إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن ، وقد احتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه وغيره وأكثر عنه الطبراني ، وفاته سنة خمس وثمانين ومائتين. الكامل في ضعفاء الرجال ١ /٣٤، لسان ميزان ١ /٣٤٩

(٢) وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكري بالمعجمة ، الواسطي البزاز ، أبو عوانة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة ع . تقريب التهذيب ٥٨٠

(٣) الطبراني الحافظ الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ، اللخمي الشامي الطبراني ، مسند الدنيا ، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون ، صاحب التصانيف الكثيرة منها ، المعجم الكبير ، والمعجم الأوسط ، والمعجم الصغير ، وكتاب الدعاء ، وكتاب المناسك ، وكتاب عشرة النساء ، وكتاب السنة ، وكتاب دلائل النبوة ، عمر دهراً طويلاً ، وازدحم عليه المحدثون ، ورحلوا إليه من الأقطار ، توفي سنة ستين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ /٩١٢

(٤) هدى الساري٥٨٨

(٥) المغني في الضعفاء ٢ /٣٩٣

(٦) محمد بن النوشجان ، أبو جعفر المعروف بالسويدى ، حدثنا أبو عبيد محمد بن على الآجري قال : سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عن أبى جعفر السويدى فقال : ثقة حدثنا عنه أحمد ، كان صاحب شكوك في الحديث ، رجع الناس من عند عبد الرزاق بثلاثين ألفاً ، ورجع بأربعة آلاف . تاريخ بغداد ٣ / ٣٢٦

(٧) تاريخ ابن معين٢/٣٦٣

قال أبو البركات [1] : من اتفق الشيخان على الإخراج له ومن احتج به لا يبالى بتغيره ، لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه[2] .

و بالنسبة للتدليس فقد اشتهر عن أغلب المحدثين أنهم كانوا يدلسون ، وقد جمعهم ابن حجر في كتاب اسمه طبقات المدلسين ، فتجد أنه نادراً ما يخلو إمام من الأئمة من التدليس وخاصة تدليس الشيوخ ، ومع هذا نجد أن عبد الرزاق قد نفى عن نفسه كونه مدلساً ، قال ابن حجر : عبد الرزاق بن همام الصنعاني الحافظ المشهور متفق على تخريج حديثه ، وقد نسبه بعضهم إلى التدليس ، وقد جاء عن عبد الرزاق التبري من التدليس . قال : حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث ، فتعلقت بالكعبة فقلت : يا رب ما لي ؟ أكذاب أنا ؟ أمدلس أنا ؟ أبقية بن الوليد[3] أنا ؟ فرجعت إلى البيت فجاؤوني . ويحتمل أن يكون نفي الإكثار من التدليس بقرينة ذكره بقية[4] .

وجاء عن ابن معين قال : قال بشر بن السري : قال عبد الرزاق : قدمت مكة مرة فأتاني أصحاب الحديث ثم انقطعوا عني يومين أو ثلاثة ، فقلت : يا رب ما شأني ؟ كذاب أنا ؟ بي شيء ؟ قال : فجاؤوني بعد ذاك[5].

وأما اتهامه بالكذب كما قال العنبري ، فقد رد الذهبي على قوله وقال : بل والله ما برّ عباس في يمينه ، ولبئس ما قال ، يعمد إلى شيخ الإسلام ، ومحدث الوقت ، ومن احتج به كل أرباب الصحاح ، وإن كان له أوهام مغمورة ، وغيره أبرع في الحديث منه ، فيرميه بالكذب ، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه ، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين[6] .

قال المزي : روى له الجماعة[7].

---

(١) أبو البركات محمد بن احمد بن محمد ، الخطيب الشافعي الشهير بابن الكيال الذهبي ، صاحب الكواكب النيرات ، ت ٩٢٩هـ . الكواكب النيرات ١١

(٢) الكواكب النيرات٥١

(٣) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يحمد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون خت م. تقريب التهذيب ١٢٦٤

(٤) طبقات المدلسين ٣٤ ، تهذيب التهذيب ٦ /٢٨٠ ، تاريخ ابن معين ٣٦٣/٢

(٥) تاريخ ابن معين٣٦٣/٢

(٦) سير أعلام النبلاء ٥٧٢/٩

(٧) التعديل والتجريح٩٢٣/٢ ، تهذيب الكمال٥٩/١٨-٦٠

وبالنسبة لأمر تشيعه فقد ورد عنه أنه نفى هذا الأمر عن نفسه بقوله : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر، ورحم الله أبا بكر ورحم الله عمر ورحم الله عثمان ورحم الله علياً ، ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن ، وإن أوثق علمي حبي إياهم[1].

وقال أيضاً : أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه ، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما ، كفى بي ازدراء أن أحب علياً ثم أخالف قوله[2].

وقال الذهبي في معرض الدفاع عنه :

سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى[3].

وجاء في تذكرة الحفاظ : وثقه غير واحد وحديثه مخرج في الصحاح ، وله ما ينفرد به ونقموا عليه بالتشيع، وما كان يغلو فيه ، بل كان يحب علياً رضي الله عنه ويبغض من قاتله.. وكان رحمه الله من أوعية العلم[4].

وقال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين وقيل له : إن أحمد بن حنبل قال : إن عبيد الله ابن موسى يردّ حديثه للتشيع. فقال : كان والله الذي لا إله إلا هو عبد الرزاق أغلى في ذلك منه مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف أضعاف ما سمعت من عبيد الله[5].

قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي : أكان عبد الرزاق يفرط في التشيع ؟ قال : أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس[6].

فالراوي وإن نسب إلى التشيع ، إلا أنه قد نفى عن نفسه هذا ، وإنما كان يحب علياً رضي الله عنه ويبغض من قاتله ، ولم يكن يغلو فيه كما قال الذهبي .

كما أن محقق تهذيب الكمال نفى أن يكون شيعياً لأنه لو كان شيعياً لوجدت له رواية عند الشيعة [7]، خاصة وأنه روى أحاديث في فضل علي رضي الله عنه.

وإن أخذنا بقول من قال بتشيعه ، نجد أنه لم يكن مغالياً في ذلك ، وأن الأئمة قد اعتمدوا عليه وخرجوا أحاديثه في الصحاح ، وهذا يدل على ثقتهم بغزارة علمه وسعة حفظه للحديث النبوي الشريف .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٥٩/٢ ، تهذيب الكمال٦٠/١٨ ، ميزان الاعتدال ٦١٢/٢

(٢) تهذيب الكمال٦٠/١٨ ، ميزان الاعتدال ٦١٢/٢

(٣) ميزان الاعتدال ٦١١/٢

(٤) تذكرة الحفاظ٣٦٦/١

(٥) تهذيب الكمال ١٨ /٥٩

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٥٩/٢ ، بحر الدم٢٧٠

(٧) هامش تهذيب الكمال٦٢/١٨

هذا وقد كتب عنه أئمة العلماء ، وكان هو يفتخر بهذا ويقول : كتب عني ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب عني غيرهم ، كتب عني ابن الشاذكوني وهو من أحفظ الناس ، وكتب عني يحيى بن معين وهو من أعرف الناس بالرجال ، وكتب عني أحمد بن حنبل وهو من أزهد الناس[1].

ومثل عبد الرزاق لا يرد حديثه لشبهة التشيع حفاظاً على الحديث النبوي الشريف ، حتى إنه هو ممن حفظ لنا حديث رسول الله من خلال تصنيفه لمسنده .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة فيه .

النتيجـــة :

أن الراوي من الأعلام الحفاظ الثقات ، نفى عن نفسه أن يكون شيعياً ، وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون .

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٣٦ /١٧٧ ، تهذيب الكمال ١٨ /٥٩ ، الكواكب النيرات ٥١

مــرويــاتــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١١٧ حديثاً ، وبدون المكرر ٩٨ حديثاً هي :

١- حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ . قال رجل من حضرموت : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فساء أو ضراط [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٣- حدثنا إسحاق بن نصر قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى بعض ، وكان موسى يغتسل وحده ، فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ، فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ، فخرج موسى في إثره يقول : ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا : والله ما بموسى من بأس ، وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا . فقال أبو هريرة : والله إنه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضرباً بالحجر [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله متابع .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب حسن إسلام المرء(١/١٧) ، ١/٢٤ ر ٤٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٤ ، ومسلم ٤/٢٠٦٨ ، والنسائي ٨/١٠٥ ، وابن ماجه١/٥٢٥، ٢/١٢٥٥ ، و الدارمي ٢/٤٠٥ ، والإمام أحمد١/٢٧٩-٣١٠-٣٦٠، ٢/٣١٧-٤١٤، ٥/١٤٨-١٥٣-١٦٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب لا تقبل صلاة بغير طهور(١/٤٦) ، ١/٦٣ ر ١٣٥

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد٢/٣٠٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ، ومن تستر فالستر أفضل (١/٧٨) ، ١/١٠٧ ر ٢٧٤

(٦) الحديث أخرجه مسلم ١/٢٦٧، ٤/١٨٤١-١٨٤٢ ، والإمام أحمد٢/٣١٥-٣٩٢-٥٣٥

٤- حدثنا إسحاق بن نصر قال : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال : سمعت ابن عباس قال : لما دخل النبي ﷺ البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه ، فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن ابن عمر وله متابعة .

٥- حدثنا إسحاق بن نصر قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه ، فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه ، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً ، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها[٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٦- حدثنا يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلاً قال : يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله ؟ فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، و الثاني متابعاً للأصل[٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب القبلة ، باب قول الله تعالى ﴿ و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ البقرة ١٢٥، (١/١١٠) ، ١/١٥٥ ر ٣٨٩

(٢) الحديث أخرجه مسلم ٢/٩٦٨ ، والنسائي ٥/٢١٧-٢١٩-٢٢٠ ، والإمام مالك١/٣٩٨ ، والإمام أحمد ١/٢١١-٢٨٣-٣١١، ٥/٢٠١-٢٠٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب دفن النخامة في المسجد(١/١١٣) ، ١/١٦١ ر٤٠٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/١٥٩-١٦٠-١٦١-١٩٨-٢٦٢-٤٠٦، ٥/٢٢٦٥ ، ومسلم ١/٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠، وأبو داود١/١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١ ، و الترمذي ٢/٤٦١ ، والنسائي ١/١٦٣، ٢/٥٠-٥١-٥٢ ، وابن ماجه١/٢٥١-٣٢٦-٣٢٧ ، والإمام مالك١/١٩٤-١٩٥ ، والدارمي١/٣٧٧-٣٧٨ ، والإمام أحمد٢/٦-١٨-٢٩-٣٢-٣٤-٥٣-٦٦-٧٢-١٤١-١٤٤-٢٥٠-٢٦٠-٢٦٦-٣١٨-٣٢٤-٤١٥-٤٧١-٥٣٢ ، ٣/٦-٩-٥٨-٨٨-٩٣-١٠٩-١٧٣-١٧٦-١٨٣-١٨٨-١٩١-١٩٩-٢٠٩-٢١٢-٢١٤-٢٣٢-٢٣٤-٢٣٨-٢٤٥-٢٥٣-٢٦٩-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٧-٢٧٨-٢٨٩-٢٩١-٣٢٤-٣٣٧-٣٩٦ ، ٥/٢٦٠ ، ٦/١٤٨-٢٣٠،٣٩٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب القضاء و اللعان في المسجد بين الرجال و النساء(١/١١٥) ، ١/١٦٣ر٤١٣

(٦) الحديث أخرجه البخاري٤/١٧٧٢، ٥/٢٠٣٣، ٦/٢٦٢١ ، ومسلم ٢/١١٣٣-١١٣٤-١١٣٥-١١٣٦ ، وأبو داود٢/٢٧٥، ٤/١٨١ ، وابن ماجه١/٦٦٧-٦٦٩، ٢/٨٦٨ ، والإمام مالك٢/٥٦٦-٧٣٧-٨٢٣ ، والدارمي٢/٢٠١ ، والإمام أحمد١/٤٢١-٤٤٨، ٢/٤٦٥، ٥/٣٣٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب التلاعن في المسجد (٧/٧٠) ، ٥/٢٠٣٣ ر ٥٠٠٣ – كتاب الأحكام ، باب من قضى ولاعن في المسجد(٩/٨٥) ، ٦/٢٦٢١ ر ٦٧٤٦

٧- حدثنا محمود قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني نافع قال : حدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد ، ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي ﷺ ثم قال : ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم ، وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها ، إذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن وقتها ، وكان يرقد قبلها ، قال ابن جريج : قلت لعطاء فقال : سمعت ابن عباس يقول : أعتم رسول الله ﷺ ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا ، فقام عمر بن الخطاب فقال : الصلاة . قال عطاء : قال ابن عباس : فخرج نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعاً يده على رأسه فقال : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا . فاستثبت عطاء كيف وضع النبي ﷺ على رأسه يده كما أنبأه ابن عباس ، فبدد لي عطاء بين أصابعه شيئاً من تبديد ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ، ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش إلا كذلك ، وقال : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هكذا[(١)][(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

٨- حدثنا محمود بن غيلان قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول : كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوماً في ذلك ، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى ، وقال بعضهم : بل بوقاً مثل قرن اليهود ، فقال عمر : أولا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : يا بلال قم فناد بالصلاة[(٣)][(٤)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ،والأصل عن أنس ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب النوم قبل العشاء لمن غلب(١/١٤٩) ، ١/٢٠٨ ر٥٤٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٦-٢٩٤-٢٩٥، ٦/٢٦٤٥ ، ومسلم ١/٢٨٤-٤٤١-٤٤٢-٤٤٤ ، وأبو داود١/٥١-١١٤ ، والنسائي ١/٢٣٩-٢٦٥-٢٦٧ ، و الدارمي ١/٢٩٩ ، والإمام أحمد١/٢٤٤-٣٤٧-٢،٣٦٦/١٨-٢٨-٨٨-٩٤-١٢٦، ٣/٥، ٤/١١١، ٦/٣٤-١٥٠-١٩٩-٢١٥-٢٧٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب بدء الأذان(١/١٥٧) ، ١/٢١٩ ر٥٧٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١/٢١٩-٢٢٠ ، ٣/١٢٧٤ ، ومسلم ١/٢٨٥-٢٨٦ ، وأبو داود١/١٤١ ، والترمذي ١/٣٦٢-٣٦٩ ، والنسائي ٢/٢-٣ ، وابن ماجه١/٢٣٦-٢٤١ ، والدارمي ١/٢٩٠-٢٩١ ، والإمام أحمد ٣/١٠٣-١٤٨-١٨٩

٩- حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون ، وأقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله شاهد عن أنس ﷺ.

١٠- حدثنا إسحاق بن نصر قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عمرو أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخبره أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي ﷺ . وقال ابن عباس : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع وشاهدان عن أبي هريرة والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما .

١١- حدثني إسحاق بن إبراهيم بن نصر قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال : سمعته يقول : قام النبي ﷺ يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل ، فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال ، و بلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة . قلت لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ قال : لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي فتخها ويلقين ، قلت : أترى حقاً على الإمام ذلك يأتيهن ويذكرهن ؟ قال : إنه لحق عليهم ، وما لهم لا يفعلونه[5][6] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عباس ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإقامة ،باب إقامة الصف من تمام الصلاة(١٨٤/١) ،٢٥٣/١ ر ٦٨٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٤٤/١-٢٥٧٣٧٤-٤١٥ ، ٢١٤٢/٥ ، ومسلم ٣٠٩/١ ، وأبو داود ١٦٤/١-١٦٥-٢٥٦ ، والنسائي ٩/٣ ، وابن ماجه٣٩٢/١-٣٩٣ ، والإمام مالك٩٢/١-١٣٥ ، والإمام أحمد١٦٢/٣-٣٣٤، ٥١/٦-٥٧-١٤٨-١٩٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب الذكر بعد الصلاة(٢١٣/١) ، ٢٨٨/١ ر ٨٠٥

(٤) الحديث أخرجه مسلم ٤١٠/١، وأبو داود ٢٦٣/١، والإمام أحمد ٣٦٧/١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العيدين ، باب موعظة الإمام النساء يوم العيد(٢٦/٢) ، ٣٣٢/١ ر٩٣٥

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٤٩/١-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٣١-٣٣٢-٣٣٥ ، ٥٣١/٢-٥١٩-٥٢٥ ، ١٨٥٧/٤ ، ٢٢٠٦/٥-٢٢٠٧ ، ومسلم ٦٩/١، ٦٠٢/٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦ ، ١٥٥٢/٣ ، وأبو داود ٢٩٦/١-٢٩٧-٣٠١-٢٩٨، ٣١٩/٢ ، والترمذي ٤١٢/٢-٤١٧-٤٢٦ ، والنسائي ١٨٢/٣-١٨٤-١٨٦-١٨٧-١٩٠، ٢٣٢/٧ ، وابن ماجه٤٠٦/١-٤٠٩-٤١٥ ، والإمام مالك١٧٨/١-١٧٩ ، والدارمي ٤٥٥/١-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨ ، والإمام أحمد ٣٤/١-٤٠-٢٢٠-٢٢٦-٢٢٧-٢٤٢-٢٨٠-٢٨٦-٢٨٥-٣٣١-٣٣٥-٣٤٠-٣٤٥-٣٤٦-٣٥٣-٣٥٥-٣٥٧ ، ١٢/٢-٣٨-٩٢-١٠٨ ، ٣٦/٣-٤٢-٥٤-٥٦-٢٩٦-٣١٠-٣١٤-٣١٨-٣٨١-٣٨٢ ، ٤١/٤ ، ٨٤/٥-٨٥-٩١-١٠٧

١٢- قال ابن جريج : وأخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : شهدت الفطر مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ﷺ يصلونها قبل الخطبة ، ثم يخطب بعد خرج النبي ﷺ كأني أنظر إليه حين يجلس بيده ، ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال فقال ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾ الآية[1]. ثم قال : حين فرغ منها آنتن على ذلك ، قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها : نعم لا يدري حسن من هي ، قال : فتصدقن ، فبسط بلال ثوبه ، ثم قال : هلم لكن فداء أبي وأمي ، فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال .

قال عبد الرزاق : الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية [2][3].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ، ورواية عبد الرزاق جاءت تعليقاً .

١٣- حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا هشام قال : أخبرنا معمر وحدثني محمود قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه ﷺ قال : كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله ﷺ ، فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله ﷺ ، وكنت غلاماً شاباً وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ ، فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار ، فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها أناس قد عرفتهم ، فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار قال : فلقينا ملك آخر فقال : لي لم ترع ، فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال : نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل ، فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا[4][5].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول [6] .

---

(١) سورة الممتحنة آية ١٢

(٢) صحيح البخاري ، كتاب العيدين ، باب موعظة الإمام النساء يوم العيد(٢/٢٦) ، ١/٣٣٢ ر ٩٣٦

(٣) سبق تخريجه في الحديث السابق

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب فضل قيام الليل(٢/٦١) ، ١ /٣٧٨ ر ١٠٧

(٥) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٦٧، ٦/٢٥٧٨ ، ومسلم ٤/١٩٢٧-١٩٢٨ ، وابن ماجه ٢/١٢٩١، و الدارمي ١/٣٧٩ ، والإمام أحمد٢/١٤٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٥/٣٠) ، ٣/١٣٦٧ ر ٣٥٣٠

١٤- حدثنا محمد حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال : أخبرني بن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس .تابعه عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر . ورواه سلامة عن عقيل [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن البراء بن عازب ﷺ ، ورواية عبد الرزاق جاءت متابعة للشاهد .

١٥- حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال : أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام ، فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ، فرد الله عليه عينه وقال : ارجع فقل : له يضع يده على متن ثور ، فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة ، قال : أي رب ثم ماذا ؟ قال : ثم الموت ، قال : فالآن ، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر ، قال : قال رسول الله ﷺ : فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدين عن أبي هريرة وشاهد عن ابن عباس ﷺ .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول[٥] .

١٦- وقال لنا أبو نعيم : حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه طاف طوافاً واحداً ثم يقيل ، ثم يأتي منى يعني يوم النحر .
ورفعه عبد الرزاق أخبرنا عبيد الله [٦][٧].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد معلقاً ، و الأصل عن عائشة رضي الله عنها .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الأمر باتباع الجنائز(٢/٩٠) ، ٤١٨/١ ر١١٨٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٤١٧/١ ، ٨٦٣/٢ ، ١٩٨٤/٥-٢١٣٤-٢١٣٩-٢١٩٩-٢٢٩٧-٢٣٠٢ ، ٢٦٢٤/٦ ، ومسلم ١٦٣٥/٣، ١٧٠٤/٤-١٧٠٥ ، وأبو داود٣٠٧/٤ ، و الترمذي ١٩٣/٢، ٣٣٧/٣ ، ٨٠/٥-١١٧ ، والنسائي ٥٣/٤-٥٤، ٨/٧، ٢٠١/٨ ، وابن ماجه٤٦١/١ ، و الدارمي ١٤٨/٢-٣٥٧ ، والإمام أحمد٨٨/١-٤٠٤ ، ٦٨/٢-٣٢١-٣٣٢-٣٥٦-٣٥٧-٣٧٢-٣٨٨-٤١٢-٥٤٠ ، ٣١/٣-٤٨ ، ٢٨٤/٤-٢٩٩، ٢٧٢/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها (١١٣/٢) ، ٤٤٩/١ ر١٢٧٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٢٥٠/٣ ، ومسلم ١٨٤٢/٤-١٨٤٣، والنسائي ١١٠/٤-١١٨ ، والإمام أحمد ٢٦٩/٢-٣١٥-٣٥١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب وفاة موسى وذكره بعده (١٩١/٤) ، ١٢٥٠/٣ ر ٣٢٢٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب الزيارة يوم النحر(٢١٤/٢) ، ٦١٧/٢ ر١٦٤٥

(٧) الحديث أخرجه النسائي ٢٢٥/٥-٢٢٦ ، والإمام أحمد٣٨/٢، ٣٨١/٣

١٧- حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن المسور ﷺ أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق ، وأمر أصحابه بذلك [(١)(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما .

١٨- حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : إياكم والوصال مرتين ، قيل إنك تواصل ؟ قال : إني أبيت يطعمني ربي ويسقين ، فاكلفوا من العمل ما تطيقون[(٣)(٤)].

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل .

١٩- حدثني يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال : سمعت أبا هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره ، فلها نصف أجره[(٥)(٦)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الشواهد بالإسناد نفسه [(٧)] .

٢٠- حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ : أن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده[(٨)(٩)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإحصار وجزاء الصيد ، باب النحر قبل الحلق في الحصر (١١/٣) ، ٦٤٣/٢ ر١٧١٦

(٢) الحديث أخرجه مسلم ٩٤٨/٢ ، والدار قطني ٢٥١/٢ ، والإمام أحمد ٢١٧/٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب التنكيل لمن أكثر الوصال(٤٩/٣) ، ٦٩٤/٢ ر١٨٦٥

(٤) سبق تخريجه عند عبد الأعلى رقم ٣١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب قول الله تعالى ﴿ **أنفقوا من طيبات ما كسبتم** ﴾ البقرة ٢٦٧ ، (٧٣/٣) ، ٧٢٨/٢ ر١٩٦٠

(٦) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ١٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب النفقات ، باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها و نفقة الولد (٨٤/٧) ، ٢٠٥١/٥ ر ٥٠٤٥

(٨) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل و عمله بيده (٧٤/٣) ، ٧٣٠/٢ ر١٩٦٧

(٩) الحديث أخرجه البخاري٧٣٠/٢ ، والإمام أحمد٣١٤/٢، ١٣١/٤

٢١- حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر ﷺ : جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل مال لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٢٢- حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : كان رسول الله ﷺ .

وقال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب ﷺ أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز ، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها ، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين ، وأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله ﷺ ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر ، فقال لهم رسول الله ﷺ : نقركم بها على ذلك ما شئنا ، فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء و أريحاء[٣] [٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق المقرونة جاءت تعليقاً .

٢٣- حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : قال النبي ﷺ : يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم ، أو قال : لو لم تغرف من الماء لكانت عيناً معيناً ، وأقبل جرهم فقالوا : أتأذنين أن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ولا حق لكم في الماء ، قالوا : نعم [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن سهل بن سعد ، وله شاهد آخر عن أبي هريرة رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب البيوع ، باب بيع الشريك من شريكه(١٠٤/٣) ، ٧٧٠/٢ ر٢٠٩٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٧٧٠/٢ -٧٨٧-٨٨٤ ، ومسلم ١٢٢٩/٣ ، وأبو داود ٢٨٥/٣ ، و الترمذي ٦٥٤/٣ ، والنسائي ٣٠١/٧ -٣٢٠ ، و الدارمي ٣٥٤/٢ ، وابن حبان ٥٨١/١١ -٥٩٢ ، والإمام أحمد ٣١٦/٣-٣٩٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المزارعة ، باب إذا قال رب الأرض : أقرك ما أقرك الله ، ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما (١٤٠/٣) ، ٨٢٤/٢ ر٢٢١٣

(٤) الحديث أخرجه مسلم ١١٨٧/٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المساقاة ، باب من رأى أن صاحب الحوض و القربة أحق بمائه (١٤٧/٣) ، ٨٣٤/٢ ر٢٢٣٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٢٢٦/٣ ، والإمام أحمد١٢١/٥

٢٤- حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة ﷺ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك ، وليقل : سيدي مولاي ، ولا يقل أحدكم : عبدي أمتي ، وليقل : فتاي وفتاتي وغلامي[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر وله متابعان ، وله شاهد آخر عن أبي هريرة ﷺ.

٢٥- حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال : حدثني مالك بن أنس قال : وأخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ .

وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه[٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق جاءت مقرونة .

٢٦- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ : عرض على قوم اليمين فأسرعوا ، فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف[٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٢٧- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال : أخبرني الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان ، يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ، قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق ، قال النبي ﷺ : إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة ، فخذوا ذات اليمين ، فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش ، فانطلق يركض نذيراً لقريش ، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته ، فقال : الناس حل حل فألحت ، فقالوا : خلأت

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ، و قوله عبدي أو أمتي (١٩٦/٣) ، ٩٠١/٢ ر ٢٤١٤

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٧٦٤/٤-١٧٦٥ ، وأبو داود٢٩٤/٤-٢٩٥ ، والإمام أحمد٣١٦/٢-٤٢٣-٤٤٤-٤٦٣-٤٨٤-٤٩١-٤٩٦-٥٠٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه(١٩٨/٣) ، ٩٠٢/٢ ر ٢٤٢٠

(٤) الحديث أخرجه مسلم٢٠١٦/٤-٢٠١٧ ، وأبو داود١٦٧/٤ ، والإمام أحمد٢٤٤/٢-٢٥١-٣١٣-٣٢٧-٣٣٧-٣٤٧-٤٣٤-٤٤٩-٤٦٣-٥٠٥-٥١٩، ٣٨/٣-٩٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب إذا تسارع قوم في اليمين(٢٣٤/٣) ، ٩٥٠/٢ ر ٢٥٢٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٩٥٤/٢ والنسائي ٤٨٧/٣

القصواء خلأت القصواء ، فقال النبي ﷺ : ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت قال : فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه ، وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ، فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة فقال : إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال رسول الله ﷺ : إنا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين ، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا ، وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره . فقال بديل : سأبلغهم ما تقول . قال : فانطلق حتى أتى قريشاً قال : إنا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا .فقال سفهاؤهم : لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء ، وقال ذوو الرأي منهم : هات ما سمعته ، يقول : قال : سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي ﷺ ، فقام عروة بن مسعود فقال : أي قوم ألستم بالوالد ؟ قالوا : بلى ، قال : أو لست بالولد ؟ قالوا : بلى ، قال : فهل تتهمونني ؟ قالوا : لا ، قال : ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا : بلى ، قال : فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه ، قالوا : ائته ، فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : نحواً من قوله لبديل ، فقال عروة عند ذلك : أي محمد أرأيت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك ، وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وجوهاً وإني لأرى أشواباً من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك ، فقال له أبو بكر : امصص ببظر اللات أنحن نفر عنه وندعه ، فقال : من ذا ؟ قالوا : أبو بكر ، قال : أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك ، قال : وجعل يكلم النبي ﷺ ، فكلما تكلم أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر ، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف ، وقال له أخر : يدك عن لحية رسول الله ﷺ ، فرفع عروة رأسه فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة ، فقال : أي غدر ألست أسعى في غدرتك ، وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم ، فقال النبي ﷺ : أما الإسلام فأقبل ، وأما المال فلست منه في شيء ، ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه ، قال : فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم ، فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له . فرجع عروة إلى أصحابه فقال : أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله إن

رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمداً ، والله إن تـنخم نخامــة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضــأ كــادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له ، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ، فقال رجل من بني كنانة : دعوني آتيه ، فقالوا : ائته ، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه ، قال رسول الله ﷺ : هذا فلان وهو من قــوم يعظمــون البدن فابعثوها له ، فبعثت له واستقبله الناس يلبون ، فلما رأى ذلك ، قال : ســبحان الله مــا ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت ، فلما رجع إلى أصحابه قال : رأيــت البــدن قــد قلــدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت ، فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفــص فقــال : دعوني آتيه ، فقالوا : ائته ، فلما أشرف عليهم ، قال النبي ﷺ : هذا مكرز وهو رجل فــاجر فجعل يكلم النبي ﷺ ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو .

قال معمر : فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ : لقد سهل لكم من أمركم . قال معمر : قال الزهري في حديثه : فجاء سهيل بن عمرو فقال : هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً ، فدعا النبي ﷺ الكاتب ، فقال النبي ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم ، قال سهيل : أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ؟ ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب ، فقال المسلمين : والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال النبي ﷺ : اكتب باسمك اللهم ، ثم قال : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، فقال سهيل : والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فقال النبيﷺ : والله إني لرسول الله وإن كذبتموني ، اكتب محمد بن عبد الله . قال الزهري : وذلك لقوله لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ، فقال له النبي ﷺ : على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به ، فقال سهيل : والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ، ولكن ذلك من العام المقبل ، فكتب ، فقال سهيل : وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا ، قال المسلمون : سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً ؟ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين ، فقال سهيل : هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي ، فقال النبي ﷺ : إنا لم نقض الكتاب بعد ، قال : فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبداً ، قال النبي ﷺ : فأجزه لي ، قال : ما أنا بمجيزه لك ، قال : بلى فافعل ، قال : ما أنا بفاعل ، قال مكرز : بل قد أجزناه لك ، قال أبو جندل : أي معشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً ، ألا ترون ما قد لقيت ، وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله ، قال : فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله ﷺ فقلت : ألست نبي الله حقاً ؟ قال : بلى ، قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً ؟ قال : إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري ، قلت : أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال : بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام ، قال : قلت : لا ، قال : فإنك آتيه ومطوف به ، قال : فأتيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً ؟ قال : بلى ،

قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً ؟ قال : أيها الرجل إنه لرسول الله ﷺ وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه ، فوالله إنه على الحق ، قلت : أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى ، أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت : لا ، قال : فإنك آتيه ومطوف به . قال الزهري : قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً ، قال : فلما فرغ من قضية الكتاب ، قال رسول الله ﷺ لأصحابه : قوموا فانحروا ثم احلقوا ، قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة : يا نبي الله أتحب ذلك ، اخرج لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك ، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك ، نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ، ثم جاءه نسوة مؤمنات ، فأنزل الله تعالى **﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ﴾** حتى بلغ **﴿ بعصم الكوافر ﴾** فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك ، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة ، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم ، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا : العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين ، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً فاستله الآخر ، فقال : أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت ، فقال أبو بصير : أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد ، وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله ﷺ حين رآه : لقد رأى هذا ذعراً ، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال : قتل والله صاحبي وإني لمقتول ، فجاء أبو بصير فقال : يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك ، قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم ، قال النبي ﷺ : ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد ، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال : وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير ، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة ، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها ، فقتلوهم وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي ﷺ إليهم فأنزل الله تعالى **﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ﴾** حتى بلغ **﴿ الحمية حمية الجاهلية ﴾** وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت . قال أبو عبد الله : معرة العر الجرب تزيلوا تميزوا حميت القوم منعتهم حماية ، وأحميت الحمى جعلته حمى لا يدخل (١)(٢) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد آخر عن عائشة رضي الله عنها.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد ، و المصالحة مع أهل الحرب (٢٥٢/٣) ، ٩٧٤/٢ رقم ٢٥٨١

(٢) الحديث أخرجه ابن حبان ٢١٦/١١ ، والإمام أحمد ٣٢٨/٤

٢٨- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : من صام يوماً في سبيل الله ، بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٢٩- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال : بينا الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ بحرابهم ، دخل عمر فأهوى إلى الحصى فحصبهم بها ، فقال : دعهم يا عمر[٣][٤].

وزاد علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر في المسجد.

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق جاءت متابعة للأصل .

٣٠- حدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ قال : قال ﷺ : كل سلامى من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضعين آخرين و كلاهما في الأصول وهما حديثا الباب أيضا[٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب فضل الصوم في سبيل الله (٣١/٤) ، ١٠٤٤/٣ ر٢٦٨٥

(٢) الحديث أخرجه مسلم٨٠٨/٢ ، والترمذي ١٦٦/٤-١٦٧ ، والنسائي ١٧٢/٤-١٧٣-١٧٤ ، وابن ماجه ٥٤٧/١-٥٤٨ ، والدارمي ٢٦٧/٢ ، والإمام أحمد٣٠٠/٢-٣٥٧-٥٢٦، ٢٦/٣-٤٥-٥٩-٨٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب اللهو بالحراب و نحوها(٤٦/٤) ، /١٠٦٣ ر٢٧٤٥

(٤) الحديث أخرجه مسلم٦١٠/٢ ، والإمام أحمد٣٠٨/٢، ١٦٦/٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب من أخذ بالركاب و نحوه(٦٨/٤) ، ١٠٩٠/٣ ر٢٨٢٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٩٦٤/٢، ١٠٥٩/٣ ، ومسلم ٦٩٩/٢ ، وأبو داود ٢٦/٢-٢٧ ، والإمام أحمد ٣١٢/٢-٣١٦-٣٢٨-٣٥٠-٣٧٤، ١٦٨/٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الصلح ، باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم (٢٤٥/٤) ، ٩٦٤/٢ ر ٢٥٦٠ - كتاب الجهاد والسير ، باب فضل حمل متاع صاحبه في السفر(٤٢/٤) ، ١٠٥٩/٣ ر ٢٧٣٤

٣١- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده ، وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ، ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله ، وسمى الحرب خدعة[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله متابع ، وشاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ.

٣٢- حدثنا محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال : قلت : يا رسول الله أين تنزل غداً ؟، في حجته ، قال : وهل ترك لنا عقيل منزلاً ؟ ثم قال : نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب ، حيث قاسمت قريش على الكفر ، وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم . قال الزهري : والخيف الوادي [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عمر بن الخطاب ﷺ.

٣٣- حدثنا أبواليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح . وحدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر فقال لرجل ممن يدعي الإسلام : هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فأصابته جراحة ، فقيل : يا رسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات ؟ فقال النبي ﷺ : إلى النار ، قال : فكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينما هم على ذلك إذ قيل إنه لم يمت ولكن به جراحاً شديداً ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأخبر النبي ﷺ بذلك ، فقال : الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ، ثم أمر بلالاً فنادى بالناس : إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر [٥][٦].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الحرب خدعة٣(٧٧/٤) ، ١١٠٢/ ر ٢٨٦٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١١٠٢/٣-١١٣٥-١٣٢٥، ٢٤٤٥/٦ ، ومسلم ٢٢٣٦/٤-٢٢٣٧ ، وأبو داود ٤٣/٣، والترمذي ٤٩٧/٤ ، والإمام أحمد ٢٣٣/٢-٢٤٠-٢٥٦-٢٧١-٣١٣-٤١٦-٤٣٧-٤٧٦-٥٠١ ، ٩٢/٥-٩٩-١٠٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ، ولهم مال و أرضون فهي لهم (٨٦/٤) ، ١١١٣/٣ ر ٢٨٩٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١٥٦٠/٤، ٢٤٨٤/٦ ، ومسلم ٩٨٤/٢-٩٨٥، ١٢٣٣/٣، وأبو داود ٢١٠/٢ ، ١٢٥/٣ ، والترمذي ٤٢٣/٤-٤٢٤ ، وابن ماجه٩١١/٢-٩٨١ ، والإمام مالك٥١٩/٢ ، والدارمي ٤٦٥/٢-٤٦٦-٤٦٧ ، والإمام أحمد٢٠١/٥-٢٠٨-٢٠٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر(٨٨/٤) ، ١١١٤/٣ ر ٢٨٩٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٥٣٩/٤-١٥٤٠، ٢٤٣٦/٦ ، ومسلم ١٠٥/١ ، والإمام أحمد٣٠٩/٢، ١٣٥/٤

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، ورواية عبد الرزاق جاءت متابعة.

٣٤- حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه ﷺ أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر : لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى ، لتركتهم له [(١)(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٣٥- حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت : كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته ، ثم قمت فانقلبت ، فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فمر رجلان من الأنصار ، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا ، فقال النبي ﷺ : على رسلكما إنها صفية بنت حيي ، فقالا : سبحان الله يا رسول الله ، قال : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءا ، أو قال شيئا[(٣)(٤)].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ،والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

٣٦- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول : اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر ، فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل ، قال عبد الله : فبينا أنا أطارد حية لأقتلها ، فناداني أبو لبابة : لا تقتلها ، فقلت : إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات ، قال : إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر .

وقال عبد الرزاق : عن معمر فرآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب . وتابعه يونس وابن عيينة وإسحاق الكلبي والزبيدي . وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رآني أبو لبابة وزيد بن الخطاب [(٥)(٦)].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الخمس ، باب ما منّ النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس (١١١/٤) ، ١١٤٣/٣ ر٢٩٧٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٤٧٥/٤ وأبو داود٦١/٣ ، والإمام أحمد٨٠/٤-٨٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس و جنوده(١٥٠/٤) ، ١١٩٥/٣ ر٣١٠٧

(٤) سبق تخريجه ٢١عند سعيد بن عفير رقم ١٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب قول الله تعالى ﴿ وبث فيها من كل دابة ﴾ البقرة ١٦٤، (١٥٤/٤) ، ١٢٠١/٣ ر٣١٢٣

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٢٠٤/٣ ، ومسلم ١٧٥٢/٤-١٧٥٣-١٧٥٤ ، وأبو داود٣٦٣/٤-٣٦٤ ، والترمذي ٧٦/٤ ، والنسائي ٥١/٦ ، وابن ماجه١١٦٩/٢ ، والإمام مالك ٩٧٦/٢ ، والإمام أحمد٩/٢-١٢١-١٤٦ ، ٤٥٢/٣ ، ٢٦٢/٥ ، ٢٩/٦-٨٣-١٣٤-١٤٧-١٥٧-٢٣٠

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق المتابعة جاءت تعليقاً .

٣٧- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ، ثم قال : اذهب فسلم على أولئك من الملائكة ، فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك ، فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه ورحمة الله ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله ثلاثة متابعات ، وشاهد عن أم سليم وثلاثة عن أنس واثنان عن عبد الله بن عمر ﷺ .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب [٣] .

٣٨- وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السختياني و كثير ابن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس : أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل ، اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء ، ثم قفي إبراهيم منطلقاً فتبعته أم إسماعيل فقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مراراً ، وجعل لا يلتفت إليها ، فقالت له : آلله الذي أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قالت : إذن لا يضيعنا ، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال ﴿ **ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع** ﴾ حتى بلغ ﴿ **يشكرون** ﴾[٤] وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها ، وجعلت تنظر إليه يتلوى ، أو قال يتلبط ، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً ، فلم تر أحداً ، فهبطت من الصفا ، حتى إذا

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة** ﴾ البقرة ٣٠ ، (١٥٩/٤) ، ١٢١٠/٣ ر٣١٤٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٢٩٩/٥ ، ومسلم ٢١٨٣/٤ ، والإمام أحمد٣١٥/٢-٣٢٣، ٤٤١/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب بدء السلام(٦٢/٨) ، ٢٢٩٩/٥ ر ٥٨٧٣

(٤) سورة إبراهيم آية ٣٧

بلغت الوادي رفعت طرف درعها ، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ، ففعلت ذلك سبع مرات . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : فذلك سعي الناس بينهما ، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت : صه تريد نفسها ، ثم تسمعت فسمعت أيضاً ، فقالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه ، وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف ، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً ، قال : فشربت وأرضعت ولدها ، فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله ، وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء ، فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائراً عائفاً ، فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء ، فأرسلوا جرياً أو جريين فإذا هم بالماء ، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا ، قال : وأم إسماعيل عند الماء ، فقالوا : أتأذنين لنا أن ننزل عندك ، فقالت : نعم ولكن لا حق لكم في الماء ، قالوا : نعم ، قال ابن عباس : قال النبيﷺ : فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب ، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم ، وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا ، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم : فقالت : نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه ، قال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له : يغير عتبة بابه ، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئاً ، فقال : هل جاءكم من أحد ؟ قالت : نعم جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك فأخبرته ، وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة ، قال : فهل أوصاك بشيء ؟ قالت : نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك ، قال : ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك ، الحقي بأهلك فطلقها ، وتزوج منهم أخرى ، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ، ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا ، قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم ، فقالت : نحن بخير وسعة وأثنت على الله ، فقال : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماء ، قال : اللهم بارك لهم في اللحم والماء ، قال النبي ﷺ : ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، قال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه ، فلما جاء إسماعيل قال : هل أتاكم من أحد ؟ قالت : نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه ، فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير ، قال : فأوصاك بشيء ؟ قالت : نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك ، قال : ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك ، ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلاً له تحت دوحة قريباً من زمزم ، فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد

بالوالد ثم قال : يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر ، قال : فاصنع ما أمرك ربك ، قال : وتعينني ، قال : وأعينك ؟ قال : فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتاً وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها ، قال : فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له ، فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ﴿ **ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم** ﴾ قال : فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ﴿ **ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم** ﴾[١][٢][٣].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهدان عن أنس ، وشاهد عن كل من ابن عباس وأبي ذر وعائشة وأبي حميد الساعدي وكعب بن عجرة ﷺ.

٣٩- حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه رجل جراد من ذهب ، فجعل يحثي في ثوبه ، فناداه ربه : يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال : بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك[٤][٥].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الشواهد[٦] .

٤٠- حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر[٧][٨].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ **يزفون** ﴾ الصافات ٩٤ ، النسلان في المشي (١٧٢/٤) ، ١٢٢٧/٣ ر ٣١٨٤

(٢) الحديث أخرجه النسائي ١٠٠/٥ ، والإمام أحمد٣٤٧/١ ، و البيهقي ٩٨/٥ ، وعبد الرزاق ١٠٥/٥

(٣) سورة البقرة آية ١٢٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين** ﴾ الأنبياء ٨٣ ، (١٨٤/٤) ، ١٢٤٠/٣ ر ٣٢١١

(٥) سبق تخريجه عند إبراهيم ابن طهمان رقم ١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **يريدون أن يبدلوا كلام الله** ﴾ الفتح ١٥ ، (١٧٥/٩) ، ٢٧٢٣/٦ ر ٧٠٥٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **وواعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة** ﴾ الأعراف ١٤٢ ، (١٨٧/٤) ، ١٢٤٥/٣ ر ٣٢١٨

(٨) الحديث أخرجه البخاري١٢١٢/٣ ، ومسلم ١٠٩٢/٢ ، والإمام أحمد٣٠٤/٢-٣١٥-٣٤٩

٤١- حدثني إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : قيل لبني إسرائيل ﴿ **ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة** ﴾[١]. فبدلوا ، فدخلوا يزحفون على أستاههم ، وقالوا : حبة في شعرة[٢][٣].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس وله متابعة ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، وشاهد عن عبد الله بن عمر ﷺ .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٤] .

٤٢- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺعن النبي ﷺ قال : خفف على داود عليه السلام القرآن ، فكان يأمر بدوابه فتسرج ، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ، ولا يأكل إلا من عمل يده .

رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن ابن عمر رضي الله عنهما .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب [٧] .

٤٣- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري به لقيت موسى قال : فنعته فإذا رجل حسبته قال : مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال : ولقيت عيسى فنعته النبي ﷺ فقال : ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ، ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال : وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر ، فقيل لي : خذ أيهما شئت ، فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لي : هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك[٨][٩].

---

(١) سورة البقرة آية ٥٨

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام(١٩٠/٤) ،١٢٤٨/٣ر٣٢٢٢

(٣) الحديث أخرجه البخاري١٦٢٧/٤-١٧٠١ ، ومسلم ٢٣١٢/٤ ، وأبو داود٣٨/٤ ، والترمذي ٢٠٥/٥ ، والإمام أحمد ٣١٢/٢-٣١٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **و قولوا حطة** ﴾ (٧٥/٦)، ١٧٠١/٤ ر ٤٣٦٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ **وآتينا داود زبورا** ﴾ النساء ١٦٣ ، (١٩٤/٤) ، ١٢٥٦/٣ ر ٣٢٣٥

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٧٤٧/٤ ، والإمام أحمد٣١٤/٢

(٧)صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **وآتينا داود زبورا** ﴾ النساء ١٦٣ ، (١٠٧/٦) ، ١٧٤٧/٤ ر ٤٤٣٦

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ **واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها** ﴾ مريم ١٦ ، (٢٠٢/٤) ، ١٢٦٩/٣ ر ٣٢٥٤

(٩) الحديث أخرجه البخاري١٢٤٣/٣ ، ومسلم ١٥٣/١-١٥٤ ، والترمذي ٣٠٠/٥ ، والإمام أحمد٢٨٢/٢، ٣٣٤/٣

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل وله ثلاثة توابع أخرى ، وله ثلاثة شواهد عن ابن عمر ، وشاهدان عن ابن عباس ، وشاهد عن أبي موسى الأشعري ﷺ .

٤٤- وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق ، فقال له : أسرقت ؟ قال : كلا والله الذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى : آمنت بالله وكذبت عيني [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

٤٥- حدثنا إسحاق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : اشترى رجل من رجل عقاراً له ، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب ، فقال له الذي اشترى العقار : خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب ، وقال الذي له الأرض : إنما بعتك الأرض وما فيها ، فتحاكما إلى رجل ، فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد ؟ قال أحدهما : لي غلام ، وقال الآخر : لي جارية ، قال : أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا[٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عمر وله متابعان ، و سبعة شواهد عن أبي هريرة ، واثنان عن كل من معاوية وأبي سعيد الخدري وعائشة ، وشاهد عن كل من سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وحذيفة وأبي مسعود ﷺ.

٤٦- حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسروراً ، تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة ورأى أقدامهما : إن بعض هذه الأقدام من بعض[٥][٦].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ﴾ مريم ١٦ ، (٢٠٣/٤) ، ١٢٧١/٣ ر ٣٢٦٠

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٨٣٨/٤ ، والنسائي ٢٤٩/٨ ، وابن ماجه٦٧٩/١ ، والإمام أحمد٣١٤/٢-٣٨٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾ الكهف ٩ ، (٢١٢/٤) ١٢٨١/٣ ر ٣٢٨٥

(٤) الحديث أخرجه مسلم١٣٤٥/٣ ، وابن ماجه٨٣٩/٢ ، والإمام أحمد٣١٦/٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٢١٩/٤) ، ١٣٠٤/٣ ر٣٣٦٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٤٨٦/٦ ، ومسلم ٢٨٠/٢-١٠٨١ ، و الترمذي ٤٤٠/٤ ، والنسائي ١٨٤/٦ ، والإمام أحمد٨٢/٦-٢٢٦

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي بكر الصديق ، وله ستة شواهد عن أبي جحيفة ، وخمسة عن أنس بن مالك ، وأربعة عن عائشة ، وثلاثة عن البراء ابن عازب ، واثنان عن كل من أبي هريرة وابن عباس ، وشاهد عن كل من كعب بن مالك وعبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن بسر ﷺ .

٤٧- حدثني يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم ، حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر.
تابعه غيره عن عبد الرزاق[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن عمران بن الحصين ، وله ثمانية شواهد عن أنس وثلاثة عن جابر بن عبد الله وثلاثة عن البراء بن عازب و أربعة عن عبد الله بن عمر وشاهد عن عبد الرحمن بن أبي بكر وثلاثة عن حذيفة بن اليمان وستة عن أبي هريرة وشاهد عن عمرو بن تغلب وثلاثة عن أبي سعيد الخدري واثنان عن عدي بن حاتم وشاهد عن عقبة بن عامر وآخر عن أسامة و زينب بنت جحش واثنان عن أم سلمة وشاهد عن نوفل بن معاوية واثنان عن عبد الله بن مسعود وشاهد عن علي بن أبي طالب وخباب بن الأرت وثلاثة عن ابن عباس واثنان عن عائشة وشاهد عن أبي موسى الأشعري وآخر عن عمر بن الخطاب وعن أبي بكرة وعن جابر بن عبد الله ﷺ .

٤٨- حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة .
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين ، ورواية عبد الرزاق جاءت متابعة للشاهد ، وهذا الحديث أورده البخاري في الباب نفسه للحديث السابق.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٣٨/٤) ، ١٣١٥/٣ ر ٣٣٩٥
(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٠٧٠/٣-١٠٧١-١٣١٥-١٣١٦ ، ومسلم ٢٢٣٣/٤-٢٢٣٤ ، وأبو داود ١١٢/٤ ، والترمذي ٤٩٧/٤ ، والنسائي ٤٤/٦ ، وابن ماجه١٣٧١/٢-١٣٧٢ ، والإمام أحمد٢٣٩/٢-٢٧١-٣٠٠-٣١٩-٣٣٧-٤٩٣-٥٣٠، ٣١/٣، ٦٩/٥-٧٠
(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٣/٤) ، ١٣٢٠/٣ ر ٣٤١٣
(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٥٤١/٦ ، ومسلم ٢٢١٤/٤ ، والإمام أحمد٣١٣/٢-٥٣٠، ٩٥/٣

٤٩- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس . وقال عبد الرزاق : **أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي**(١)(٢).

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي بكرة ، وله شاهدان عن كل من أنس وعبد الله بن عمر ، وله شاهد عن كل من أسامة والبراء وأبي بكر ﷺ.

٥٠- حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق قال : **أخبرني ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار** سمع جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة ، **فقال عباس للنبي ﷺ : اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة ،** فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق ، فقال : إزاري إزاري ، فشد عليه إزاره(٣)(٤).

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عبيد الله بن أبي زيد ﷺ.

٥١- حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق **أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة** ، دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل فقال : **أي عم قل : لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب ترغب** عن ملة عبد المطلب ، فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به : على ملة عبد المطلب ، **فقال النبي ﷺ** : لأستغفرن لك ما لم أنه عنه ، فنزلت ﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم**﴾(٥). ونزلت ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت** ﴾ (٦)(٧)(٨).

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الحسن و الحسين رضي الله عنهما (٥/٣٣) ، ١٣٧٠/٣ ر ٣٥٤٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٠٢-١٣٧٠ ، ومسلم ٤/١٨٢٢ ، والترمذي ٥/٦٥٩-٦٦٠ ، والإمام أحمد١/٨-٩٩، ٣/١٦٤، ٤/٣٠٧ ، ٦/٢٨٣٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب بنيان الكعبة (٥/٥١) ، ٣/١٣٩٢ ر٣٦١٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢/٥٧٣ ، ومسلم ١/٢٦٧ ، والإمام أحمد٣/٢٩٥-٣٨٠، ٥/٤٥٤

(٥) سورة التوبة آية ١١٣

(٦) سورة القصص آية ٥٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قصة أبي طالب(٥/٦٥) ، ٣/١٤٠٩ ر ٣٦٧١

(٨) الحديث أخرجه البخاري١/٤٥٧، ٤/١٧١٧-١٧٨٨، ٥/٢٤٥٩، ٦/٢٤٥٩ ، ومسلم ١/٥٤ ، والترمذي ٥/٣٦٥ ، والنسائي ٤/٩٠ ، والإمام أحمد١/٢٢٧، ٥/٤٣٣

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن العباس بن عبد المطلب ، وله شاهد آخر عن أبي سعيد الخدري .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب [1] .

٥٢- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ، ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعاً ، وتركت صلاة السفر على الأول .

تابعه عبد الرزاق عن معمر [2][3].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، ورواية الأصل جاءت عن سهل بن سعد لم يرفعها للرسول ﷺ ، ورواية عبد الرزاق متابعة للشاهد .

٥٣- حدثني إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي [4][5].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن رفاعة بن رافع الزرقي وله متابع ، وثلاثة شواهد عن ابن عباس وعن أنس وعبد الله بن عمر ، واثنان عن الزبير وعن عائشة وأبي مسعود البدري ، وشاهد عن أبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت والربيع بنت معوذ وعن علي ويسار بن معقل ومحمود بن الربيع وعن عامر بن ربيعة وعن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي وعمرو بن عوف والمقداد بن الأسود وقيس وجبير بن المطعم وسعيد بن المسيب وابن شهاب ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾(٨٧/٦) ١٧١٧/٤ ر ٤٣٩٨

(٢) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب التاريخ ، من أين أرخوا التاريخ(٨٧/٥) ، ١٤٣١/٣، ر ٣٧٢٠

(٣) الحديث أخرجه مسلم ٤٧٩/١ ، والنسائي٢٢٥/١ ، والإمام أحمد ٢٣٧/١-٢٤٣، ٢٦٥/٦-٢٧٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً (١١٠/٥) ، ١٤٧٥/٤ ر٣٧٩٨

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢٦٥/١، ١٤٧٥/٤-١٨٣٩ ، ومسلم ٣٢٨/١-٣٣٦-٣٣٧ ، وأبو داود ٢١٤/١، والترمذي ١٠٨/٢، والنسائي ١٥٧/٢-١٦٩ ، وابن ماجه٢٧٢/١ ، والإمام مالك٧٨/١ ، والدارمي ٣٣٦/١-٣٣٨ ، والإمام أحمد٨٠/٤-٨٤-٨٥-٣٢٢، ١٠٥/٥، ٤٦٣/٦

٥٤- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : حاربت النضير وقريظة ، فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومنّ عليهم ، حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين ، إلا بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فآمنهم وأسلموا ، وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن عبد الله بن عمر وشاهد عن كل من سعيد بن جبير وأنس ومالك بن أوس وعائشة ﷺ .

٥٥- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه ، يشير إلى رباعيته ، اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله[٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وسهل بن سعد رضي الله عنهما .

٥٦- حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد ، فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه ، فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه ، فتفرق الناس في الشجر يستظلون ، وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله ﷺ ، فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه ، فقال : إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتاً ، قال : من يمنعك مني ؟ قلت : الله ، فشامه ثم قعد فهو هذا ، قال : ولم يعاقبه رسول الله ﷺ [٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب حديث بني النضير ، و مخرج الرسول ﷺ إليهم في دية الرجلين (١١٢/٥) ، ١٤٧٨/٣ ر ٣٨٠٤

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٣٨٨/٣ ، وأبو داود١٥٧/٣ ، والإمام أحمد١٤٩/٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد(١٢٩/٥) ،١٤٩٦/٤ ر ٣٨٤٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٤٩٦/٤ ، ومسلم ١٤١٧/٣ ، والإمام أحمد٣١٧/٢ -٤٩٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة بني المصطلق من خزاعة ، وهي غزوة المريسيع (١٤٨/٥) ، ١٥١٦/٤ ر ٣٩٠٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٠٦٥/٣-١٠٦٦، ١٥١٥/٤ ، ومسلم ٥٧٦/١، ١٧٨٦/٤-١٧٨٧ ، والإمام أحمد٣١١/٣-٣٦٤

٥٧- حدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال : أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف ، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة ، فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون ، حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا . قال الزهري : وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر [(١)][(٢)].

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، وله متابعان عن ابن عباس ﷺ.

٥٨- حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر ، فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء ، فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر إلى الناس ، فقال المفطرون للصوام : أفطروا .

وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، خرج النبي ﷺ عام الفتح . وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ [(٣)].

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، ورواية عبد الرزاق المعلقة جاءت متابعة للتابع .

٥٩- حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر . وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا ، فجعلوا يقولون : صبأنا صبأنا ، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ، ودفع إلى كل رجل منا أسيره ، حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره ، فقلت : والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره ، حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه ، فرفع النبي ﷺ يديه فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين [(٤)][(٥)].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي باب غزوة الفتح في رمضان(١٨٥/٥) ، ١٥٥٨/٤ ر٤٠٢٧

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد٣٣٤/١

(٣) سبق دراسته عند عبد الأعلى رقم٢٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة (٢٠٣/٥) ، ١٥٧٧/٤ ر ٤٠٨٤

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٥٨٠/٤، ٢٦٢٨/٦ ، والنسائي ٢٣٦/٨ ، والإمام أحمد ١٥٠/٢

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضا[1] .

٦٠- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض ، فوضع في كفي سواران من ذهب ، فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما ، فنفختهما فذهبا ، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما ، صاحب صنعاء وصاحب اليمامة[2][3].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عن ابن عباس وعن أبي رجاء العطاردي ﷺ .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [4] .

٦١- حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : لما مر النبي ﷺ بالحجر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم ، إلا أن تكونوا باكين ، ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي [5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله متابع ، وشاهد عن كل من المغيرة بن شعبة و أبي حميد وأنس بن مالك ﷺ .

٦٢- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال ، فقال النبي ﷺ : هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده ، فقال بعضهم : إن رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت واختصموا ، فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده ، ومنهم من يقول غير ذلك

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد (٩١/٦) ، ٢٦٢٨/٦ ر ٦٧٦٦

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب وفد بني حنيفة ، وحديث ثمامة بن أثال (٢١٦/٥) ،١٥٩١/٤ ، ٤١١٦

(٣) الحديث أخرجه البخاري ١٠٨٧/٣ ، ٢٥٦٨/٦-٢٥٧٣-٢٥٨٠-٢٦٥٤ ، ومسلم ٣٧١/١-٣٧٢ ، ١٧٨١/٤-٢١٩٨ ، والترمذي ٥٤٢/٤ ، والنسائي ٣/٦-٤ ، والإمام أحمد٢٦٣/١، ٢٦٤/٢-٢٦٨-٣١٤-٣١٩-٣٩٥-٤٥٥-٥٠١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب النفخ في المنام(٥٣/٩) ، ٢٥٨٠/٦ ر ٦٦٣٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب نزول النبي ﷺ إلى الحجر(٩/٦) ، ١٦٠٩/٤ ر٤١٥٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٦٧/١ ، ١٢٣٧/٣، ١٦٠٩/٤-١٧٣٧-٢٢٨٥-٢٢٨٦ ، والإمام أحمد٩/٢-٥٨-٦٦-٧٢-٧٤-٩١-٩٦-١١٣-١٣٧

فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله ﷺ : قوموا . قال عبيد الله : فكان يقول ابن عباس : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة وله ستة متابعات ، وخمسة شواهد عن ابن عباس ، وشاهد عن كل من كعب بن مالك وأنس بن مالك وطلحة وعمرو بن الحارث وفاطمة ﷺ .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٣] .

٦٣- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد ، فيستهل صارخاً من مس الشيطان إياه ، إلا مريم وابنها ، ثم يقول أبو هريرة : واقرؤوا إن شئتم ﴿ **وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم**﴾ [٤][٥].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٤- حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر . وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : حدثني ابن عباس قال : حدثني أبو سفيان من فيه إلى في قال : انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ قال : فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل قال : وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى ، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل ، قال : فقال هرقل : هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقالوا : نعم ، قال : فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه ، فقال : أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان : فقلت أنا ، فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال : قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فان كذبني فكذبوه ، قال أبو سفيان : وأيم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت ، ثم قال لترجمانه : سله كيف حسبه فيكم ؟ قال : قلت : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان من آبائه

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مرض النبي ﷺ و وفاته(٦/١١) ، ١٦١٢/٤ ر٤١٦٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٥٤/١ ، ١١١١/٣-١١٥٥ ، ١٦١٢/٤ ، ٢١٤٦/٥ ، ٢٦٨٠/٦ ، ومسلم ١٢٥٧/٣-١٢٥٩ ، والإمام أحمد ٢٢٢/١-٣٢٤-٣٣٠-٣٣٦-٣٥٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المرضى ، باب قول المريض : قوموا عني(١٥٥/٧) ، ٢١٤٦/٥ ر ٥٣٤٥

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم** ﴾ آل عمران ٣٦ ، (٤٢/٦) ، ١٦٥٥/٤ ر ٤٢٧٤

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٢٦٥/٣ ، ومسلم ١٨٣٨/٤ ، والإمام أحمد٢٣٣/٢-٢٧٤-٣٦٨

ملك ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا ، قال : أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قال : قلت : بل ضعفاؤهم ، قال : يزيدون أو ينقصون ؟ قال : قلت : لا بل يزيدون ، قال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل قاتلتموه ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال : قلت : تكون الحرب بيننا وبينه سجالاً يصيب منا ونصيب منه ، قال : فهل يغدر؟ قال : قلت : لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها ، قال : والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه ، قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا ، ثم قال لترجمانه : قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب ، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها ، وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا ، فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم ؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل ، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ، فزعمت أن لا ، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله ، وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ، فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب ، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون ، فزعمت أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك هل قاتلتموه ، فزعمت أنكم قاتلتموه ، فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه ، وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك هل يغدر ، فزعمت أنه لا يغدر ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله ، فزعمت أن لا ، فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله ، قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ، ثم قال : بم يأمركم ؟ قال : قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف ، قال : إن يك ما تقول فيه حقاً فإنه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ، ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ، قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و ﴿ **يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله** ﴾ إلى قوله ﴿ **اشهدوا بأنا مسلمون** ﴾ فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا ، قال : فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر أمر بن أبي كبشة ، إنه ليخافه ملك بني الأصفر ، فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام . قال الزهري : فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له ، فقال : يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم ؟ قال : فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ،

فقال علي بهم ، فدعا بهم ، فقال : إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم ، فقد رأيت منكم الذي أحببت ، فسجدوا له ورضوا عنه[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٥- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي ، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن أجمعون ، فقال ابن عباس : وما لكم ولهذه إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره ، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم ، ثم قرأ ابن عباس ﴿ **وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب** ﴾ كذلك حتى قوله ﴿ **يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا** ﴾.

تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، ورواية عبد الرزاق متابعة للشاهد .

٦٦- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح . وحدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخبره ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين** ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر[5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن سهل بن سعد الساعدي ، وله شاهد و متابع عن البراء بن عازب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم أن لا نعبد إلا الله** ﴾ آل عمران آية ٦٤ ، (٤٣/٦) ، ١٦٥٧/٤ ر ٤٢٧٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٧-٢٨، ٩٥٢/٢، ١٠٣٢/٣-١٠٦١-١٠٧٣-١٠٧٤-١٠٨٧-١١٥٨ ، ٢٢٣٠/٥-٢٣١٠، ٢٦٣٢/٦ ، ومسلم ١٣٩٣/٣-١٣٩٧ ، والترمذي ٦٩/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا** ﴾ آل عمران آية ١٨٨ ، (٥١/٦) ، ١٦٦٥/٤ ر ٤٢٩٢

(٤) الحديث أخرجه الترمذي ٢٣٣/٥ ، والإمام أحمد٥/٢٩٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب (**لا يستوي القاعدون من المؤمنين .... و المجاهدون في سبيل الله** .النساء آية ٩٥) (٦٠/٦) ، ١٦٧٨/٤ ر ٤٣١٩

(٦) سبق تخريجه عند عبيد الله بن موسى رقم ٢٧

٦٧- حدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، وذلك حين ﴿ **لا ينفع نفسا إيمانها** ﴾ ثم قرأ الآية [1][2].

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل .

٦٨- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : **فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد** خمس وعشرون درجة ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح . يقول أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم ﴿ **وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا** ﴾ [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٩- وقال الليث : حدثني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن **عائشة زوج النبي ﷺ قالت** : لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي ، **فقال : إني ذاكر** لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك ، قالت : وقد علم أن أبوي لم يكونا **يأمراني بفراقه ، قالت** : ثم قال : إن الله جل ثناؤه قال ﴿ **يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها** ﴾ إلى ﴿ **أجراً عظيماً** ﴾. قالت : فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي ؟ **فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، قالت : ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت .**

تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة .

وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة[5][6].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب﴿ **لا ينفع نفساً إيمانها** ﴾ الأنعام ١٥٨ ، (٦/٧٣) ، ٤/١٦٩٧ ر٤٣٦٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٤/١٦٩٧، ٥/٢٣٨٦ ، ومسلم ١/١٣٧-١٣٨، ٤/٢٠٧٦-٢١١٣ ، وأبو داود ٤/١١٥ ، والترمذي ٥/٢٦٤ ، وابن ماجه٢/١٣٥٢-١٣٥٣ ، والإمام أحمد٢/١٦٤-٢٣١-٢٧٥-٣١٣-٣٥٠-٣٧٢-٣٩٥-٣٩٨-٤٢٧-٤٤٥-٤٩٥-٥٠٦-٥٣٠ ، ٣/٣١-٩٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **إن قرآن الفجر كان مشهودا** ﴾ الإسراء آية ٧٨ ، (٦/) ، ٤/١٧٤٨ ر ٤٤٤٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١/٢٠٣-٢٣١٢٣٢ ، ٢/٧٤٦ ، ٣/١١٧٨ ، ٦/٢٧٠٢-٢٧٢١ ، ومسلم ١/٤٣٩-٤٥٠-٤٥١ ، ٤/٢١٧٦ ، والترمذي ١/٤٢١ ، ٥/٣٠٢-٥٧٩ ، والنسائي ١/٢٤٠-٢٤١ ، وابن ماجه١/٢٥٨ ، والإمام مالك١/١٧٠ ، والإمام أحمد١/٣٧٦-٤٣٧ ، ٢/٢٣٣-٢٦٤-٢٦٦-٣١٢-٣٢٨-٣٤٤-٣٩٦-٤٧٣-٤٧٤-٤٨٦ -٥٢٥ ، ٦/٤٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **و إن كنتن تردن الله و رسوله و الدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيما** • الأحزاب آية ٢٩﴾ (٦/١٤٧) ، ٤/١٧٩٦ ر٤٥٠٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري٤/١٧٩٦ ، ومسلم ٢/١١٠٣ ، والترمذي ٥/٣٥٠ ، والنسائي ٦/٥٥-١٥٩-١٦٠ ، وابن ماجه١/٦٦٢ ، والإمام أحمد ٦/١٦٣-٢١١-٢٤٨-٢٦٣

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق المعلقة جاءت متابعة للأصل .

٧٠- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة : ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ؟ قال الله تبارك وتعالى للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منهما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله ، فتقول : قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله ﷻ من خلقه أحداً ، وأما الجنة فإن الله ﷻ ينشئ لها خلقاً [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة وله متابع .

٧١- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال : الزهري حدثناه قال : حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت ؓ قال : كنا عند النبي ﷺ فقال : أتبايعونني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تزنوا ولا تسرقوا ؟ وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية ، فمن وفي منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ، ومن أصاب منها شيئاً من ذلك فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .
تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أم عطية ، وله شاهدان عن ابن عباس ، ورواية عبد الرزاق متابعة للشاهد .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ وتقول هل من مزيد ﴾ ق آية ٣٠ ، (١٧٣/٦) ،١٨٣٦/٤ ر ٤٥٦٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٧١١/٦ ، ومسلم ٢١٨٦/٤-٢١٨٧ ، والإمام أحمد ٢٧٦/٢-٣١٤-٥٠٧ ، ٧٩/٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾ الممتحنة ١٢ ، (١٨٧/٦) ، ١٨٥٧/٤ ر ٤٦١٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١٥/١ ، ١٤١٣/٣-١٤١٤ ، ٢٤٩٠/٦-٢٥١٩-٢٦٣٧-٢٧١٦ ، ومسلم ١٣٣٣/٣ ، والترمذي٤٥/٤ ، والنسائي١٤١/٧-١٤٢-١٤٨-١٤٩-١٦١، ١٠٨/٨ ، والإمام مالك٩٨٢/٢ ، والدارمي ٢٩٠/٢ ، والإمام أحمد ١٩٦/٢ ، ٣٣٩/٤ ، ٣١٣/٥-٣١٤-٣٢٠-٣٢١ ، ١٥١/٦-٣٥٧-٣٦٥-٣٧٩

٧٢- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب . وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : سمعت النبي ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فجئثت منه رعباً فرجعت ، فقلت : زملوني زملوني ، فدثروني فأنزل الله تعالى **﴿ يا أيها المدثر ﴾** إلى **﴿ والرجز فاهجر ﴾. قبل أن** تفرض الصلاة وهي الأوثان[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧٣- حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه ، فبلغ النبي ﷺ فقال : لو فعله لأخذته الملائكة .

تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم[3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧٤- حدثنا إسحاق بن منصور قال : وحدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، أما تكذيبه إياي أن يقول : إني لن أعيده كما بدأته ، وأما شتمه إياي أن يقول : اتخذ الله ولداً وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤاً أحد **﴿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ﴾** كفؤاً وكفيئاً وكفاء واحد[5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ و ثيابك فطهر ﴾** المدثر ٤ ، (٦/٢٠١) ، ٤/١٨٧٥ ر ٤٦٤١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٥، ٣/١١٨٢، ٤/١٨٧٦-١٨٩٥، ٥/٢٢٩٥ ، ومسلم ١/١٤٣، ٥/٤٢٨ ، والإمام أحمد٣/٣٢٥-٣٧٧

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير ، باب **﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ﴾**العلق ١٥-١٦ ،(٦/٢١٦) ، ٤/١٨٩٦ ر ٤٦٧٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/١٩٤ ، والترمذي ٥/٤٤٣ ، والإمام أحمد١/٢٤٨-٣٦٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله**﴿ الله الصمد﴾** الإخلاص٢ ، (٦/٢٢٢) ، ٤/١٩٠٣ ر٤٦٩١

(٦) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٦٦،٤/١٦٢٩-١٩٠٣ ، والنسائي ٤/١١٢ ، والإمام أحمد٢/٣١٧-٣٥٠-٣٩٣

٧٥- حدثنا يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال : من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعاً وقسم ، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثاً ثم قسم .

قال أبو قلابة : ولو شئت لقلت : إن أنساً رفعه إلى النبي ﷺ .

وقال عبد الرزاق : أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد ، قال خالد : ولو شئت قلت : رفعه إلى النبي ﷺ[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق جاءت متابعة للأصل و معلقة.

٧٦- حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام : لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاماً يقاتل في سبيل الله ، فقال له الملك : قل إن شاء الله ، فلم يقل ونسي ، فأطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان ، قال النبي ﷺ : لو قال : إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته[٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧٧- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : العين حق ونهى عن الوشم [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول[٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب إذا تزوج الثيب على البكر (٤٣/٧) ، ٢٠٠٠/٥ ر ٤٩١٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٠٠٠/٥ ، ومسلم ١٠٨٤/٢ ، وأبو داود ٢٤٠/٢ ، والترمذي ٤٤٥/٣ ، وابن ماجه٦١٧/١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي (٥٠/٧) ،٢٠٠٧/٥ ر ٤٩٤٤

(٤) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم ١٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب العين حق(١٧١/٧) ، ٢١٦٧/٥ ر ٥٤٠٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٢١٩/٥ ، ومسلم ١٧١٩/٤ ، وأبو داود٩/٤ ، والترمذي ٣٩٥/٤-٣٩٧، وابن ماجه١١٥٩/٢-١١٦٠ ، والإمام أحمد٢٧٤/١-٢٩٤ ، ٢٢٢/٢-٢٨٩-٣١٩-٤٢٠-٤٣٩-٤٨٧ ، ٣٣٣/٣ ، ٦٧/٤ ، ٧٠/٥-٣٧٩ ، ٤٣٨/٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الواشمة(٢١٤/٧) ،٢٢١٩/٥ ر ٥٦٠٠

٧٨- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : سأل رسول الله ﷺ ناس عن الكهان فقال : ليس بشيء ، فقالوا : يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحياناً بشيء فيكون حقاً ، فقال رسول الله ﷺ : تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه ، فيخلطون معها مائة كذبة ،

قال علي : قال عبد الرزاق : مرسل الكلمة من الحق . ثم بلغني أنه أسنده بعده (١)(٢).

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله متابع وشاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما .

٧٩- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي ﷺ فقال : ما اسمك ؟ قال : حزن ، قال : أنت سهل ، قال : لا أغير اسماً سمانيه أبي . قال ابن المسيب : فما زالت الحزونة فينا بعد (٣)(٤).

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع رواه أيضاً عن عبد الرزاق (٥)

٨٠- حدثني الحميدي حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لم أر شيئاً أشبه باللمم من قول أبي هريرة .

وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبيﷺ : إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق ، والنفس تتمنى وتشتهي ، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه(٦)(٧).

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق المقرونة جاءت متابعة للأصل .

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب (٨) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب كتاب الطب ، باب الكهانة(١٧٦/٧) ، ٢١٧٣/٥ ر ٥٤٢٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٢٩٤/٥، ٢٧٤٨/٦ ، ومسلم ١٧٥٠/٤ ، والإمام أحمد٨٧/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب اسم الحزن(٥٣/٨) ، ٢٢٨٨/٥ ر ٥٨٣٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٢٨٨/٥-٢٢٨٩ ، وأبو داود٢٨٩/٤، والإمام أحمد٤٣٣/٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب اسم الحزن(٥٣/٨) ، ٢٢٨٨/٥ ر ٥٨٣٧

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب زنا الجوارح دون الفرج(٦٧/٨) ، ٢٣٠٤/٥ ر ٥٨٨٩

(٧) سبق تخريجه عند شبابة بن سوار رقم ١١

(٨) صحيح البخاري ، كتاب القدر ، باب **﴿ و حرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴾** الأنبياء ٩٥ ، (١٥٦/٨) ، ٢٤٣٨/٦ ر ٦٢٣٨

٨١- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي ﷺ . وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال : قال أناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فإنكم ترونه يوم القيامة ، كذلك يجمع الله الناس فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا أتانا ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ويضرب جسر جهنم . قال رسول الله ﷺ فأكون أول من يجيز ، ودعاء الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وبه كلاليب مثل شوك السعدان ، أما رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فإنها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم ، منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده ، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله ، أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود ، فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول : يا رب قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار ، فلا يزال يدعو الله فيقول : لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره ، فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، فيصرف وجهه عن النار ، ثم يقول بعد ذلك : يا رب قربني إلى باب الجنة ، فيقول : أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ، ويلك ابن آدم ما أغدرك ، فلا يزال يدعو فيقول : لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره ، فيقربه إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : رب أدخلني الجنة ، ثم يقول : أو ليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ، فيقول : يا رب لا تجعلني أشقى خلقك ، فلا يزال يدعو حتى يضحك فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها ، فإذا دخل فيها قيل : تمن من كذا فيتمنى ، ثم يقال له : تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني ، فيقول له : هذا لك ومثله معه .

قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً . قال وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه .

قال أبو سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول : هذا لك وعشرة أمثاله . قال أبو هريـــرة حفظـــت مثله معه [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق المقرونة متابعة للأصل .

٨٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة ، هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ، قالوا : يا رسول الله أ فرأيت من يموت وهو صغير ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين [٣][٤].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ ، وله متابع .

٨٣- حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن النبي ﷺ قال : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، وقال رسول الله ﷺ : والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله ، من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه[٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، ولم يرفعه للرسول ﷺ . وله شاهد عن كل من عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي بردة عن أبيه وعن أبي هريرة رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الصراط جسر جهنم(١٤٧/٨) ، ٢٤٠٣/٥ ، ر ٦٢٠٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٦٧١/٤، ٢٧٠٣/٦-٢٧٠٤-٢٧٠٦ ، ومسلم ١٦٣/١-١٦٧، ٢٢٧٩/٤ ، وأبو داود٢٣٣/٤ ، والترمذي ٦٨٨/٤ ، وابن ماجه٦٣/١ ، والدارمي ٤١٩/٢ ، والإمام أحمد ٢٧٥/٢-٢٩٣-٣٨٩-٥٣٣ ، ١٦/٣ ، ٣٦٢/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب القدر ، باب الله أعلم بما كانوا عاملين(١٥٣/٨) ، ٢٤٣٤/٦ ر ٦٢٢٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري٤٥٦/١-٤٦٥، ١٧٩٢/٤ ، ومسلم ٢٠٤٧/٤-٢٠٤٨ ، وأبو داود٢٢٩/٤ ، والترمذي ٤٤٧/٤ ، والإمام مالك٢٤١/١ ، والإمام أحمد ٢٣٣/٢-٢٥٣-٢٧٥-٢٨٢-٣١٥-٣٩٣-٤١٠-٤٨١ ، ٣٥٣/٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، و قول الله تعالى **﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم و لكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين ... لعلكم تشكرون ﴾** المائدة ٨٩ ، (١٥٩/٨) ، ٢٤٤٤/٦ ر ٦٢٥٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري٩٤/١-٢٩٩-٣٠٥، ١٠٨٠/٣-١٢٨٥، ٢٥٢٥/٦-٢٥٣٠، ومسلم ٢٣٥/١، ٥٨٥/٢-٥٨٦ ، والنسائي ٨٥/٣ ، والدارمي ٤٢/١ ، والإمام أحمد ٢٤٣/٢-٢٤٩-٢٧٣-٢٧٤-٣١٢ - ٥٠٢-٥٠٤

٨٤- حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر أن رجلاً من أسلم جاء النبي ﷺ فاعترف بالزنا ، فأعرض عنه النبي ﷺ حتى شهد على نفسه أربع مرات ، قال له النبي ﷺ : أبك جنون ؟ قال : لا ، قال : أحصنت ؟ قال : نعم ، فأمر به فرجم بالمصلى ، فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات ، فقال له النبي ﷺ خيراً وصلى عليه .

لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه . سئل أبو عبد الله : هل قوله فصلى عليه يصح أم لا ؟ قال : رواه معمر . قيل له : رواه غير معمر ؟ قال : لا[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٨٥- حدثني إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٨٦- حدثني إسحاق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ، ويقول : أنا كنزك ، قال : والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه . وقال رسول الله ﷺ : إذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة فتخبط وجهه بأخفافها . وقال بعض الناس في رجل له إبل ، فخاف أن تجب عليه الصدقة فباعها بإبل مثلها أو بغنم أو ببقر أو بدراهم فراراً من الصدقة بيوم احتيالاً فلا شيء عليه ، وهو يقول : إن زكى إبله قبل أن يحول الحول بيوم أو بستة جازت عنه[5][6].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي بكر الصديق ، وله شاهد عن كل من طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المحاربين ، باب الرجم بالمصلى (٢٠٥/٨) ، ٢٥٠٠/٦ ر ٦٤٣٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٠٢٠/٥، ٢٤٩٨/٦-٢٤٩٩-٢٦٢١ ، ومسلم ١٣١٨/٣-١٣١٩-١٣٢٠-١٣٢١ ، وأبو داود١٤٦/٤-١٤٧-١٤٨-١٤٩ ، والترمذي ٣٥/٤-٣٦، ٧٢٨/٥ ، والنسائي ٦٢/٤ ، وابن ماجه٨٥٤/٢ ، والإمام مالك٨٢٠/٢-٨٢١-٨٢٥ ، والدارمي ٢٣١/٢-٢٣٣، والإمام أحمد٢٨٩/١، ٤٥٣/٢، ٦١/٣-٣٢٣، ٢٤/٤ ، ٩٢/٥-٩٦-٩٩-١٧٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحيل ، باب في الصلاة(٢٩/٩) ، ٢٥٥١/٦ ر ٦٥٥٤

(٤) الحديث أخرجه أبو داود٦١/١ ، والإمام أحمد٣١٨/٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحيل ، باب في الزكاة وان لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة (٣٠/٩) ، ٢٥٥٢/٦ ر ٦٥٥٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٧١١/٤ ، والترمذي ٢٣٢/٥ ، والإمام أحمد ٣٧٧/١، ٣١٦/٢-٣٧٩-٤٨٩-٥٣٠

٨٧- حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ، وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهري : فأخبرني عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ ، فقال النبي ﷺ : فقلت ما أنا بقارئ ؟ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ؟ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ؟ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال **﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾** حتى بلغ **﴿ علم الإنسان ما لم يعلم ﴾** . فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة ما لي ؟ وأخبرها الخبر ، وقال : قد خشيت على نفسي ، فقالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة : أي ابن عم اسمع من ابن أخيك ، فقال ورقة : ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي ﷺ ما رأى ، فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك ، فقال رسول الله ﷺ : أو مخرجي هم ؟ فقال ورقة : نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال : يا محمد إنك رسول الله حقاً ، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل ، فقال له مثل ذلك ، قال ابن عباس : **﴿ فالق الإصباح ﴾** ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل(١)(٢).

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عبد الرزاق جاءت متابعة ومقرونة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة (٣٧/٩ ٢٥٦١/٦ ر ٦٥٨١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٤/١، ١٨٩٤/٤-١٨٩٥ ، ومسلم ١٣٩/١-١٤٢ ، والإمام أحمد١٥٣/٦-٢٣٢

و قد كرره عن عبد الرزاق في موضع سابق في الأصول [1] .

٨٨- حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : بينا أنا نائم رأيت أني على حوض أسقي الناس ، فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني ، فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ، فأتى ابن الخطاب فأخذ منه ، فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر [2][3].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٨٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري ، وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال : أشرف النبي ﷺ على أطم من آطام المدينة فقال : هل ترون ما أرى ؟ قالوا : لا ، قال : فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر [4][5].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن زينب بنت جحش ، ورواية عبد الرزاق جاءت مقرونة .

٩٠- حدثنا محمد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار [6][7].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر ، وله شاهدان عن أبي موسى وجابر بن عبد الله .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿اقرأ و ربك الأكرم ﴾ (٢١٦/٦) ، ١٨٩٥/٤ ر ٤٦٧٣

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب الاستراحة في المنام (٤٩/٩) ، ٢٥٧٦/٦ ر ٦٦١٩

(٣) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ٣٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب(٦٠/٩) ، ٢٥٨٩/٦ ر ٦٦٥١

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٦٤-٨٧١، ١٣١٧/٣ ، ومسلم ٢٢١١/٤ ، والإمام أحمد٥/٢٠٠-٢٠٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منـا(٦٢/٩) ، ٢٥٩٢/٦ ر ٦٦٦١

(٧) الحديث أخرجه مسلم٤/٢٠٢٠ ، والإمام أحمد٢/٣١٧

٩٠- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل قال : قال عبد الله : قال النبي ﷺ : لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالاً وهو فيها فاجر إلا لقي الله وهو عليه غضبان ، فأنزل الله ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً** ﴾ [١]. الآية . فجاء الأشعث وعبد الله يحدثهم فقال : في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر ، فقال النبي ﷺ : أ لك بينة ؟ قلت : لا ، قال : فليحلف ، قلت : إذن يحلف ، فنزلت ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله** ﴾ الآية [٢][٣].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٩٢- حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كان النبي ﷺ يبايع النساء بالكلام بهذه الآية ﴿ **لا يشركن بالله شيئاً** ﴾[٤]. قالت : وما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة يملكها[٥][٦].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبادة بن الصامت ، وله شاهد آخر عن أم عطية رضي الله عنهما .

٩٣- حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : لو كان عندي أحد ذهباً ، لأحببت أن لا يأتي علي ثلاث وعندي منه دينار ، ليس شيء أرصده في دين علي أجد من يقبله [٧][٨].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) سورة آل عمران آية ٧٧

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب الحكم في البئر و نحوها (٩/٩٠) ، ٢٦٢٧/٦ ر ٦٧٦١

(٣) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٢٨

(٤) سورة الممتحنة آية ١٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب بيعة النساء(٩/٩٩) ، ٢٦٣٧/٦ ر ٦٧٨٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري١/١٥، ١٤١٣/٣-١٤١٤، ٢٤٩٠/٦-٢٥١٩-٢٦٣٧-٢٧١٦ ، ومسلم ١٣٣٣/٣ ، والترمذي ٤٥/٤ ، والنسائي ١٤١/٧-١٤٢-١٤٨-١٤٩-١٦١، ١٠٨/٨ ، والإمام مالك ٩٨٢/٢ ، والدارمي ٢٩٠/٢ ، والإمام أحمد١٩٦/٢، ٣٣٩/٤، ٣١٣/٥-٣١٤-٣٢٠-٣٢١، ١٥١/٦-٣٥٧-٣٦٥-٣٧٩

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التمني ، باب تمني الخير (٩/١٠٢) ، ٢٦٤١/٦ ر ٦٨٠١

(٨) الحديث أخرجه البخاري ٨٤١/٢ ، ٢٣٦٨/٥ ، ومسلم ٦٨٧/٢ ، وابن ماجه ١٣٨٤/٢ ، والإمام أحمد ٢٥٦/٢-٣١٦-٣٤٩-٣٩٩-٤٥٠-٤٥٧-٤٦٧-٥٠٦-٥٣٠

٩٤- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ، وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر ، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أموراً عظاماً ، ثم قال : من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه ، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا ، قال أنس : فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول سلوني ، فقال أنس : فقام إليه رجل فقال : أين مدخلي يا رسول الله ؟ قال : النار ، فقام عبد الله بن حذافة فقال : من أبي يا رسول الله ؟ قال : أبوك حذافة ، قال : ثم أكثر أن يقول سلوني سلوني ، فبرك عمر على ركبتيه فقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً ، قال : فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ : أولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي ، فلم أر كاليوم في الخير والشر[1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن سعد بن أبي وقاص ، وله شواهد عن كل من زيد بن ثابت وأبي موسى الأشعري ومعاوية وعمر وأنس بن مالك وعبد الله بن مسعود ﷺ.

٩٥- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ قال : إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ؛ فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين ، وله شاهدان عن أنس بن مالك ، وشاهد عن كل من أبي هريرة وأبي ذر وزيد بن ثابت وابن عباس وأبي سعيد الخدري ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب ما يكره من كثرة السؤال و تكلف ما لا يعنيه (١١٨/٩) ، ٢٦٦٠/٦ ر ٦٨٦٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٠٠ ، ومسلم ٤/١٨٣٢-١٨٣٣ ، والإمام أحمد٣/١٦٢ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ هـود ٧ ، (١٥٣/٩) ، ٢٦٩٩/٦ ر ٦٩٨٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٤/١٧٢٤، ٢٦٩٧/٦ ، والترمذي ٢٥٠/٥ ، وابن ماجـه ٧١/١ ، والإمـام أحمد ٢/٣١٢-٤٦٤

٩٦- حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم أو أبي نعم شك قبيصة عن أبي سعيد الخدري قال : بعث إلى النبي ﷺ بذهيبة فقسمها بين أربعة .

وحدثني إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : بعث علي وهو في اليمن إلى النبي ﷺ بذهيبة في تربتها ، فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم أحد بني مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نبهان ، فتغيظت قريش والأنصار ، فقالوا : يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا ، قال : إنما أتألفهم ، فأقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس ، فقال : يا محمد اتق الله ، فقال النبي ﷺ : فمن يطيع الله إذا عصيته ، فيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنونني ؟ فسأل رجل من القوم قتله ، أراه خالد بن الوليد ، فمنعه النبي ﷺ فلما ولى ، قال النبي ﷺ : إن من ضئضئ هذا قوماً ، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد [1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ ، ورواية عبد الرزاق المقرونة متابعة للشاهد ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وأبي ذر ﷺ.

٩٧- حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ارحمني إن شئت ارزقني إن شئت ، وليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء لا مكره له [3][4].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ، وله أربعة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهدان عن عبد الله بن عمر وعن ابن عباس ، وشاهد عن كل من أنس وعلي وعبادة بن الصامت وعبد الله بن أبي قتادة عن أبيه وأبي موسى الأشعري ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ تعرج الملائكة و الروح إليه ﴾ المعارج ٤ ، وقوله جل ذكره ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ فاطر ١٠ ، (٩/١٥٥) ، ٦/٢٧٠٢ ر ٦٩٩٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٢١٩ ، ٤/١٧١٤ ، وأبو داود ٤/٢٤٣ ، والإمام أحمد ٣/٣١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والإرادة ﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾ الإنسان ٣٠ ، (٩/١٧١) ، ٦/٢٧١٨ ر ٧٠٣٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٥/٢٣٣٤ ، ٦/٢٧١٥ ، ومسلم ٤/٢٠٦٣ ، وأبو داود ٢/٧٧ ، والترمذي ٥/٥٢٦ ، وابن ماجه٢/١٢٦٧ ، والإمام مالك١/٢١٣ ، والإمام أحمد٢/٢٤٣-٣١٨-٤٦٣-٤٥٧-٤٦٤-٤٨٦-٥٠٠-٥٣٠ ، ٣/١٠١-١٢١

٩٨- حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني سليمان الأحول أن طاووساً أخبره أنه سمع ابن عباس يقول : كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل قال : اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت [1][2].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ ، وله إحدى عشرة متابعة ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وعائشة وزيد بن خالد وأبي سعيد الخدري ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ الفتح ١٥ (١٧٦/٩) ، ٢٧٢٤/٦ ر ٧٠٦٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٣٧٧/١، ٢٣٢٨/٥ ، ٢٧٠٩/٦-٢٦٨٩ ، ومسلم٥٣٢/١ ، وأبو داود ٢٠٥/١ ، والترمذي ٤٨١/٥ ، والنسائي ٢٠٩/٣ ، وابن ماجه ٤٣٠/١ ، والإمام مالك٢١٥/١ ، والدارمي ٤١٥/١ ، والإمام أحمد٢٩٨/١-٣٠٨-٣٥٨-٣٦٦، ٨٦/٢ ، ٣٣٣/٦

٣٨-عبد الملك بن أعين (ع) من السادسة:

هو عبد الملك بن أعين ، الكوفي ، مولى بني شيبان ، رُمي بالرفض ، توفي ٢٠٥هـ [١].

روى عن : أبي وائل شقيق بن سلمة [٢].

روى عنه : سفيان بن عيينة.

<u>أقـوال العلمـاء:</u>

١-التعديـل:

قال أحمد في رواية : كوفي ليس به بأس[٣].

قال العجلي : كوفي تابعي ثقة[٤].

٢-الجرح :

قال ابن عيينة: كان شيعيا[٥].

وقال أيضاً: شيعي كان عندنا رافضي صاحب رأي[٦].

وقال أيضاً : هم ثلاثة أخوة عبد الملك وزرارة[٧] وحمران[٨] روافض كلهم ، أخبثهم قولاً عبد الملك[٩].

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)٣/٣٣٧ ، العلل ومعرفة الرجال ٣/٦ ، التاريخ الكبير ٥/٤٠٥ ، الضعفاء الصغير٧٦ ، أحوال الرجال٧٠ ، معرفة الثقات ٢/١٠٢ ، المعرفة والتاريخ ٣/٣٦٢ ، الضعفاء للعقيلي٣/٣٤ ، الجرح والتعديل٥/٣٤٣ ، الثقات٧/٩٤ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢/١٥٦ ، تاريخ أسماء الثقات ١٥٨ ، رجال صحيح البخاري ٢/٨٦٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٦٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢/١٤٨ ، التعديل والتجريح ٢/٩٠٢، تهذيب الكمال ٢٠/٢٨٢ ، الكاشف ٢/١٨٢ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٥٢ ، المغني في الضعفاء ٢/٤٠٤ ، تهذيب التهذيب٦/٣٤٢ ، تقريب التهذيب٣٦٢ ، هدي الساري٥٩١

(٢) شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة ع . تقريب التهذيب ٢٦٨

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣/٦

(٤) معرفة الثقات٢ /١٠٢ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٤٢

(٥) التعديل والتجريح٢/٩٠٢

(٦) الضعفاء للعقيلي٣/٣٤ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٨٣

(٧) زرارة بن أعين الكوفي ، أخو حمران ، يترفض ، قدم زرارة المدينة فلقي عبد الله فسأله عن مسائل من الكوفة فألفاه لا يدري ، فرجع إلى الكوفة فسأله أصحابه عنه وكان المصحف بين يديه فأشار لهم إليه ، وقال لهم : هذا إمامي لا أمام لي غيره ، قلت : فهذا يدل على أنه رجع عن التشيع . لسان الميزان ٢/٤٧٣

(٨) حمران بن أعين الكوفي ، مولى بني شيبان ، ضعيف ، رمي بالرفض ، من الخامسة ق . تقريب التهذيب ١٧٩

(٩) الضعفاء٣/٣٤ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٨٤ ، تهذيب التهذيب٦ /٣٤٢

وجاء في أحوال الرجال : حمران أغلاهم ، كان على رأي سوء[1].

قال ابن معين: ليس بشيء[2].

قال أحمد : كان يتشيع[3].

وفي رواية كان رافضيا[4].

قال البخاري: كان شيعياً يحتمل في الحديث[5].

قال يعقوب بن سفيان : كان شيعيا ، رافضياً ، صاحب رأي [6]

قال أبو حاتم : هو من عتق الشيعة محله الصدق ، صالح الحديث، يكتب حديثه[7].

قال الساجي: كان يتشيع ويحمل في الحديث[8].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يتشيع[9].

ذكره ابن شاهين في الثقات وقال : كوفي ليس به بأس قاله يحيى[10] .

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[11] .

قال الذهبي : شيعي صدوق[12].

وقال أيضاً : روى له البخاري مقروناً بآخر ، وهو شيعي [13] .

قال ابن حجر: صدوق شيعي ، له في الصحيحين حديث واحد متابعة[14].

الدراسة :

من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي ، نجد أنه اتهم بأنه شيعي رافضي ، ومن ناحية حديثه فهو صدوق ، ويحمل حديثه كما قال البخاري وأبو حاتم والساجي والذهبي وابن حجر ، وقد وثقه العجلي ، وأما أحمد فقد قال في رواية : لا بأس فيه ، والذي يؤكد هذا المعنى وهو احتمال حديثه أن سفيان بن عيينة هو أول من ذكره بالتشيع والرفض ومع ذلك روى عنه .

---

(١) أحوال الرجال٧٠

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣ /٣٣٧ ، التعديل والتجريح٢/٩٠٢ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٨٤

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٥١ (٤) المرجع السابق ٢/ ٤٥٢

(٥) التاريخ الكبير٥/٤٠٥ ، الضعفاء الصغير٧٦

(٦) المعرفة والتاريخ ٣ /٣٦٢

(٧) الجرح والتعديل٥/٣٤٣

(٨) تهذيب التهذيب٦ /٣٤٢

(٩) الثقات٧/٩٤

(١٠) تاريخ أسماء الثقات١٥٨

(١١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢/١٤٨

(١٢) الكاشف٢/١٨٢

(١٣) المغني في الضعفاء ٢ /٤٠٤ (١٤) تقريب التهذيب٣٦٢

قال المزي : روى له الجماعة[1].

ولكن مع هذا لا نستطيع دفع التهمة عنه لتضافر الأقوال عنها ، ودون وجود من يدفع الشبهة عنه من الأئمة ، والإمام البخاري قد علم منه تشيعه هذا ونص عليه في تاريخه وفي الضعفاء الصغير ، إلا أنه ذكر أن حديثه يحتمل ، ولهذا لم يرو له إلا حديثاً واحداً في الشواهد مقروناً بجامع بن أبي راشد[2] ولم يعتمد عليه في أصل كتابه .

و على الرغم من ثبوت البدعة بأقوال العلماء عنه ، إلا أنه لم يرد أنه كان راوياً لما يؤيد بدعته أو داعياً إليها أو مغالياً بها ، ومن كانت هذه حاله قبلت روايته كما علمنا من شروط قبول الرواية ، كما أن العلماء قالوا : لا نرد حديث رسول الله ﷺ لكل صاحب هوى وإلا نكون قد ضيعنا الحديث النبوي الشريف .

النتيجة :

أن الراوي شيعي ، وحديثه محتمل عند كثير من الأئمة ، وقد روى البخاري له حديثاً واحداً في الشواهد ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما روى له الباقون .

مروياتــــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد مقروناً في الشواهد هو:

١- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان ، قال عبد الله : ثم قرأ رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله جل ذكره **﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ﴾** الآية[3] [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد مقروناً ، والأصل رواه عن جرير بن عبد الله وله متابعان عنه ، كما أن له شاهدين عن كل من أبي هريرة وأنس بن مالك ، وشاهد عن كل من أبي سعيد الخدري وابن عباس وعدي بن حاتم وأبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه و أبي بكرة ﷺ .

---

(١) تهذيب الكمال٢٠/٢٨٥

(٢) جامع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي الكوفي ثقة فاضل من الخامسة ع . تقريب التهذيب ١٣٧

(٣) سورة آل عمران آية ٧٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة ﴾ القيامة ٢٢-٢٣ ، (١٦٢/٩) ، ٢٧١٠/٦ ر ٧٠٠٧

(٥) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٢٨

٣٩-عبد الوارث بن سعيد التنوري (ع) من الثامنة:

هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، التميمي العنبري[١] ، مولاهم التنوري[٢] بفتح المثناة وتشديد النون ، أبو عبيدة البصري ، رُمي بالقدر ، توفي ١٨٠هـ[٣] .

روى عن : خالد الحذاء ، أبي التياح[٤] ، عبد العزيز بن صهيب البناني ، أيوب السختياني ، الحسين المعلم ، يونس بن عبيد ، شعيب بن الحبحاب[٥] ، يحيى بن أبي إسحاق ، كثير بن شنظير[٦] ، علي بن الحكم[٧] ، عزرة بن ثابت الأنصاري[٨] ، قطن أبو الهيثم[٩] ، هشام الدستوائي ، يزيد بن حميد[١٠] ، سعيد بن أبي عروبة ، جعد أبو عثمان[١١] .

---

(١) العنبري : بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء – هذه النسبة إلى العنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال لهم بلعنبر أيضا وينسب إليها كثير من الناس .اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٣٦٠

(٢) التنوري : بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء – هذه النسبة إلى التنور وعمله وبيعه . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٢٢٦

(٣) الطبقات الكبرى ٢٨٩/٧ ، بحر الدم٢٨١ ، التاريخ الكبير١١٨/٦، التاريخ الصغير ٢ /٢٢١، الضعفاء الصغير٨٢ ، الكنى والأسماء ٥٩٠/١ ، أحوال الرجال١٨٤ ، معرفة الثقات ١٠٧/٢، أبو زرعة الرازي ٩٠٥/٣ ، المعرفة والتاريخ ٤٥/١ ، الضعفاء الكبير ٩٨/٣ ، مولد العلماء ووفياتهم ٤٠٧/١ ، رجال صحيح البخاري ٤٩٣/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٧٥ ، الجرح والتعديل ٧٥/٦، الثقات ١٤٠/٧ ، مشاهير علماء الأمصار١٦٠ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١٦٣/٢ ، التعديل والتجريح٩٢٢/٢، تهذيب الكمال ٤٧٨/١٨ ، الكاشف١٩٢/٢، ميزان الاعتدال٦٧٧/٢ ، تذكرة الحفاظ٢٥٧/١ ، المقتنى في سرد الكنى٣٨٢/١ ، المعين في طبقات المحدثين ٦٧ ،المغني في الضعفاء ٤١١/٢ ،لسان الميزان ٢٩٤/٧ ، تهذيب التهذيب٣٩١/٦ ،تقريب التهذيب٣٦٧ ،هدي الساري٥٩٢ ، عمدة القاري٢ /٦٥ ، طبقات الحفاظ ١١٦

(٤) يزيد بن حميد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو التياح بمثناة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة ، بصري مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ع . تقريب التهذيب ٦٠٠

(٥) شعيب بن الحبحاب ، الأزدي ، مولاهم أبو صالح البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو قبلها خ م د ت س . تقريب التهذيب٢٦٧

(٦) كثير بن شنظير بكسر المعجمتين وسكون النون ، المازني أبو قرة البصري ، صدوق ، يخطىء ، من السادسة خ م د ت ق . تقريب التهذيب٤٥٩

(٧) علي بن الحكم بن ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ، الأنصاري المروزي المؤدب ، ثقة يغرب من صغار التاسعة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين وقيل عشرين خ س . تقريب التهذيب ٤٠٠

(٨) عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب ، الأنصاري بصري ، ثقة ، من السابعة خ م قد ت س ق . تقريب التهذيب٣٩٠

(٩) قطن بن كعب البصري ، أبو الهيثم ، ثقة ، من السادسة خ قد س . تقريب التهذيب ٤٥٦

(١٠) يزيد بن حميد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو التياح بمثناة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة ، بصري مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ع . تقريب التهذيب ٦٠٠

(١١) الجعد بن دينار اليشكري بتحتانية مفتوحة بعدها معجمة ساكنة وكاف مضمومة ، أبو عثمان الصيرفي البصري صاحب الحلى بضم المهملة ، ثقة ، من الرابعة خ م د ت س . تقريب التهذيب١٣٩

روى عنه : أبو معمر عبد الله بن عمرو ، عمران بن ميسرة ، مسدد ، عبد الرحمن ابن المبارك [1] ، عبد الصمد بن عبد الوارث[2] .

أقـوال العلمـاء:

١ -التعديـل:

جاء عن شعبة بن الحجاج أنه نظر إلى عبد الوارث مولياً ، فقال : تعرف الإتقان في قفاه[3].
وفي رواية : يعرف الإتقان في هامة البصري[4].
قال ابن سعد: ثقة حجة[5] .

قال عبيد الله القواريري[6] : ما رأيت يحيى القطان روى عن أحد من مشايخنا قبل موته إلا عن عبد الوارث[7].

وقال أيضاً : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أحد ممن أدركنا مثل حماد وأصحابه إلا عن عبد الوارث فإنه كان يثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد الوارث[8] .

قال أبو عمرو الجرمي[9] : ما رأيت فقيهاً أفصح من عبد الوارث ، و كان حماد بن سلمة أفصح منه[10].

قال معاوية بن صالح قلت لابن معين : من أثبت شيوخ البصريين ؟ قال : عبد الوارث وسمى جماعة[11].

قال أحمد : كان صالح الحديث، وكان أصح حديثاً عن حسين المعلم[12].

---

(١) عبد الرحمن بن المبارك العيشي بالتحتانية والمعجمة ، الطفاوي البصري ، ثقة ، من كبار العاشرة خ د س . تقريب التهذيب ٣٤٩

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، مولاهم التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة ، أبو سهل البصري ، صدوق ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ع . تقريب التهذيب ٣٥٦

(٣) الضعفاء الصغير٨٢، الثقات لابن حبان٧/١٤٠، تهذيب الكمال١٨/٤٨١

(٤) التاريخ الكبير٦/١١٨ ، الجرح والتعديل٦/٧٥

(٥) الطبقات الكبرى ٧ /٢٨٩

(٦) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح وله خمس وثمانون سنة خ م د س . تقريب التهذيب ٣٧٣

(٧) سير أعلام النبلاء٨/٣٠٣ وزاد في تهذيب الكمال (فإنه كان يثبته) ١٨/٤٨١٠

(٨) تهذيب الكمال ١٨ /٤٨١

(٩) سلمة بن أبي سلمة الجرمي بكسر اللام وهو والد عمرو واسم أبيه قيس على الصحيح الإصابة في تمييز الصحابة ٣ /٢٩٤

وعمرو هو عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي ، أبو بريد بالموحدة والراء ويقال بالتحتانية والزاي ، نزل البصرة ، صحابي صغير خ د س . تقريب التهذيب ٤٢٢

(١٠) تهذيب الكمال٢٠/٤٨٢ ، تذكرة الحفاظ١/٢٥٧

(١١) سير أعلام النبلاء٨/٣٠٤ (١٢) بحر الدم٢٨١

قال الجوزجاني : كان من أثبت الناس[1].

قال أبو زرعه : ثقة[2].

قال أبو حاتم : صدوق[3].

قال النسائي : ثقة ثبت[4].

٢- الجــرح :

قال ابن أبي خيثمة : حدثنا الحسن بن الربيع[5] قال : سألت عبد الله بن المبارك فقلت : كنا نأتي عبد الوارث بن سعيد فإذا حضرت الصلاة تركناه وخرجنا فقال : ما أعجبني ما فعلت ؛ وكان يُرمى بالقدر ، حدثنا عبيد الله بن عمر قال : قال لي إسماعيل بن علية : إذا حدثك عبد الوارث بحديث ومدّ إسماعيل يده- أي خذه- قال عبيد الله : لولا الرأي لم يكن به بأس ، سمعته يقول : لولا أني أعلم أن كل شيء روى عمرو بن عبيد حق لما رويت عنه شيئاً أبداً[6].

ورد عن حماد بن زيد أنه كان ينهي عن الأخذ عن عبد الوارث لمكان القدر[7].

قال يزيد بن زريع : من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني[8].

قال ابن معين : ثقة إلا أنه كان يرى القدر ويظهره[9] .

قال العجلي : بصري ثقة وكان يرى القدر ولا يدعو إليه[10] .

قال الساجي : كان قدرياً صدوقاً متقناً ، ذم لبدعته ، كان شعبة يطريه ، ووثقه ابن نمير والعجلي وغير واحد[11].

قال ابن حبان: كان قدرياً متقناً في الحديث[12].

---

(١) أحوال الرجال١٨٤

(٢) أبو زرعة الرازي٣/٩٠٥

(٣) الجرح و التعديل ٦/٧٦

(٤) تهذيب الكمال١٨/٤٨٣

(٥) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي الكوفي البوراني بضم الموحدة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة عشرين ومائتين أو إحدى وعشرين ع . تقريب التهذيب ١٦١

(٦) تهذيب التهذيب٦ /٣٩٢ ، تذكرة الحفاظ٢/٢٥٧

(٧) تهذيب الكمال١٨/٤٨٣

(٨) سير أعلام النبلاء٨/٣٠٣

(٩) تهذيب التهذيب٦ /٣٩٢

(١٠) معرفة الثقات٢ /١٠٧

(١١) سير أعلام النبلاء٨/٣٠٣ ، تهذيب التهذيب٦ /٣٩٢

(١٢) الثقات٧/١٤٠

قال الذهبي : لم يتأخر عنه أحد لإتقانه ودينه وتركوه وبدعته[1].

وقال : مقرئ فصيح مفوه ثبت صالح لكنه قدري[2].

وقال أيضاً : كان يضرب المثل بفصاحته وإليه المنتهى في التثبت إلا أنه قدري متعصب لعمرو بن عبيد[3].

قال ابن حجر: ثقة رُمي بالقدر ولم يثبت عنه[4].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة يتبين أن الراوي من الثقات إلا أنه اتهم بالقدر ، و من خلال تتبع أقوال العلماء يبدو أن القدر نسب إليه ولم يكن قدرياً .

ولمناقشة الموضوع نبدأ بالتفصيل ، فأولاً نجد أن أغلب العلماء قد وثقوه دون ذكر بدعته ، وأن من ذكر بدعته كذلك ذكر توثيقه ، وبالتالي فأمر إتقانه للحديث ثابت عند الجميع ، وأما أمر القدر فيبدو أنه نسب إليه وهو لم يكن كذلك بدليل أن ابنه بين أن أباه لم يكن قدرياً ، فقد جاء عند البخاري : قال عبد الصمد : إنه لمكذوب عن أبي وما سمعت منه قط -يعني القدر- وكلام عمرو بن عبيد [5] .

وكذلك بين ابن حجر أن سبب اتهامه بالقدر لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد مخالفاً بذلك العلماء لما عرف عنه أنه صاحب بدعة القدر .

قال ابن حجر: يحتمل أنه رجع عنه ، بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد فإنه كان يقول : لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه ، وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد وينهون عن مجالسته فمن هنا اتهم عبد الوارث ، وقد احتج به الجماعة[6].

وقيل لابن المبارك : لمَ رويت عن عبد الوارث وتركت عمرو بن عبيد ؟ قال : إن عمرو كان داعيا[7].

---

(١) تذكرة الحفاظ١/٢٥٧

(٢) الكاشف٢/١٩٢

(٣) ميزان الاعتدال٢/٦٧٧

(٤) تقريب التهذيب٣٦٧

(٥) سير أعلام النبلاء٨/٣٠٤ ، تهذيب التهذيب٦ /٣٩٢

(٦) هدى الساري٥٩٢

(٧) التاريخ الكبير٦/١١٨ ، الضعفاء الصغير٨٢

وبالنسبة لعدم الصلاة في المسجد مع عبد الوارث فقد جاء في العلل عن أحمد قال :
كان همام يقول لا تصلوا في مسجد عبد الوارث التنوري ، فإنه قد أخرجه في الطريق أو من الطريق[1].
وبالتالي فإن عدم الصلاة في مسجده لم يكن لبدعة فيه ، وإنما لتعديه على الطريق العام .

وإن سلمنا جدلاً بالقدر فيحتمل أنه رجع عنه ، وإن لم يرجع عنه فلم يكن داعياً إلى بدعته ولا مغالياً ولا راوياً إليها ، وبناءً على هذا تقبل روايته في كل أحوالها .

وقد مر معنا قول الجوزجاني : وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم [2] .
لذا نجد أن الذهبي قال : ومع هذا حديثه في الكتب الستة[3].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي ثقة عند الجميع بل حتى قيل فيه إليه المنتهى في التثبت ، إلا أنه نسب إلى القدر ، ومن خلال الدراسة يتبين أن الشبهة غير ثابتة عنده ، وهذا ما ذكره ابن حجر ، و قد روى له البخاري في الأصول والمتابعات والشواهد ، وقد وافقه مسلم في الرواية ، كما روى له الباقون .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٤٣٨/١
(٢) أحوال الرجال ١٨١
(٣) ميزان الاعتدال ٦٧٧/٢

مروياته :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١٠٠ حديث ، وبدون المكرر ٧٥ حديثاً هي :

١- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : ضمني رسول الله ﷺ وقال : اللهم علمه الكتاب [١].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب أيضاً[٢].

٢- حدثنا عمران بن ميسرة قال : حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع واحد فقط .

٣- حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال أنس : إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال : من تعمد عليَّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد.

٤- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ قال : إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ[٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال يحيى : وأخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره أنه سأل عثمان بن عفان فقال : أرأيت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن ؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره ، قال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنه(٣٤/٥) ، ١٣٧١/٣ ر ٣٥٤٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب رفع العلم و ظهور الجهل(٣٠/١) ، ٤٣/١ ر ٨١

(٤) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٨٦

(٥) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢

(٦) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣

فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب ﷺ فأمروه بذلك .

قال يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ(١) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

٦- حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها ، فقال النبي ﷺ : أميطي عنا قرامك هذا ، فإنه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي(٢) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضا(٣) .

٧- حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال : قدم النبي ﷺ المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام النبي ﷺ فيهم أربع عشرة ليلة ، ثم أرسل إلى بني النجار فجاءوا متقلدي السيوف ، كأني أنظر إلى النبيﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب ، وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، وأنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملأ من بني النجار ، فقال : يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا ، قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ، فقال أنس : فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل ، فأمر النبي ﷺ بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع ، فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون ، والنبي ﷺ معهم وهو يقول :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة (٤)(٥) .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الشواهد (٦) .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب كراهية الصلاة في التصاوير(٢١٦/٧) ، ٢٢٢٢/٥ ر ٥٦١٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ، و يتخذ مكانها مساجد و ما يكره من الصلاة في القبور(١١٧/١) ، ١٦٥/١ ر ٤١٨

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٤٣٠/٣ ، ومسلم٣٧٣/١-٤٣٤ ، وأبوداود١٢٣/١-١٢٤ ، والنسائي٣٩/٢ ، و الإمام مالك٨/١ ، و الإمام أحمد٢١١/٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مقدم النبي ﷺ و أصحابه المدينة(٨٦/٥) ، ١٤٣٠/٣ ر ٣٧١٧

٨- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح أن أبا سعيد قال : قال النبي ﷺ :

ح وحدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا حميد بن هلال العدوي قال : حدثنا أبو صالح السمان قال : رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه ، فدفع أبو سعيد في صدره ، فنظر الشاب فلم يجد مساغا إلا بين يديه ، فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى ، فنال من أبي سعيد ثم دخل على مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد ، ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال : ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد ؟ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس ، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه ، فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان [1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الشواهد [2] .

٩- حدثنا أبو معمر هو عبد الله بن عمرو قال : حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال : حدثنا عبد الله بن بريدة قال : حدثني عبد الله المزني أن النبي ﷺ قال : لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب . قال : وتقول الأعراب هي العشاء[3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول.

١٠- حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال : ذكروا النار والناقوس ، فذكروا اليهود والنصارى ، فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الشواهد[6] .

١١- حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلا في جانب المسجد ، فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم [7] .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٦

(٢) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس و جنوده(١٤٩/٤) ، ١١٩٣/٣ ر ٣١٠٠

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب بدء الأذان(١٥٧/١) ، ٢١٩/١ ر ٥٧٨

(٥) سبق تخريجه عند عبد الرزاق رقم ٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل(٢٠٦/٤) ، ١٢٧٤/٣ ر ٣٢٧٠

(٧) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٨

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

١٢- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز عن أنس قال : لم يخرج النبي ﷺ ثلاثاً ، فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم ، فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه ، فلما وضح وجه النبي ﷺ ما نظرنا منظراً كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا ، فأومأ النبي ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم ، وأرخى النبي ﷺ الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات[١] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعا للشاهد .

١٣- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز عن أنس قال : كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

١٤- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس أن النبي ﷺ قال : أقيموا الصفوف فإني أراكم خلف ظهري [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد.

١٥- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل أنساً : ما سمعت نبي الله ﷺ يذكر في الثوم ؟ فقال : قال النبي ﷺ : من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا أو لا يصلين معنا[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الأصول[٥] .

١٦- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا شعيب بن الحبحاب حدثنا أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أكثرت عليكم في السواك[٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٩

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٠

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١١

(٤) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب ما يكره من الثوم و البقول (١٠٥/٧) ، ٢٠٧٦/٥ ر ٥١٣٦

(٦) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٣

١٧- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين قالت : كنا نمنع جوارينا أن يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فأتيتها ، فحدثت أن زوج أختها غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة ، فكانت أختها معه في ست غزوات فقالت : فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى فقالت : يا رسول الله على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج ؟ فقال : لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين . قالت حفصة : فلما قدمت أم عطية أتيتها فسألتها أسمعت في كذا وكذا ؟ قالت : نعم بأبي ، وقلما ذكرت النبي ﷺ إلا قالت : بأبي . قال : ليخرج العواتق ذوات الخدور أو قال : العواتق وذوات الخدور . شك أيوب والحيض ، ويعتزل الحيض المصلي وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين قالت : فقلت : لها آ الحيض ؟ قالت : نعم أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا[1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

١٨- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فخرج يجر رداءه حتى انتهى إلى المسجد وثاب الناس إليه فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس ، فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا يخسفان لموت أحد ، وإذا كان ذاك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم . وذاك أن ابنا للنبي ﷺ مات يقال له إبراهيم ، فقال الناس في ذاك[2].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب[3] .

١٩- حدثنا مسدد قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس.

ورواه ابن طهمان عن أيوب [4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الأصول [5].

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٤

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب قول النبي ﷺ يخوف الله عباده بالكسوف(٤٤/١) ، ٣٥٦/١ ر ١٠٠١

(٤) سبقت دراسته عند ابن طهمان رقم ٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ فاسجدوا لله واعبدوا ﴾ النجم ٦٢ ، (١٧٧/٦) ، ١٨٤٢/٤ ر ٤٥٨١

٢٠- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا يحيى بن أبي إسحاق قال : سمعت أنساً يقول : خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة ، قلت : أقمتم بمكة شيئاً ؟ قال : أقمنا بها عشراً [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد.

٢١- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين وكان رجلاً مبسوراً .

وقال أبو معمر مرة عن عمران قال : سألت النبي ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد ؟ فقال : من صلى قائماً فهو أفضل ، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد . قال أبو عبد الله : نائماً عندي مضطجعاً ها هنا [٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الوارث في الحديث الذي قبله[٣] .

٢٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ﷺ قال : دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت ، فقال النبي ﷺ : لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

٢٣- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن بن بريدة قال : حدثني عبد الله المزني عن النبي ﷺ قال : صلوا قبل صلاة المغرب ، قال في الثالثة : لمن شاء ، كراهية أن يتخذها الناس سنة[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الشواهد[٦] .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٦

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٧

(٣) صحيح البخاري ، أبواب تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد بالإيماء(٥٩/٢) ، ٣٧٥/١ ر ١٠٦٤

(٤) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٨

(٥) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١٩

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب نهي النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته(١٣٨/٩) ، ٢٦٨١/٦ ر ٦٩٣٤

٢٤- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها ، فأتيت النبي ﷺ فسلمت عليه ، فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله أعلم به ، فقلت في نفسي : لعل رسول الله ﷺ وجد علي أني أبطأت عليه ، ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى ، ثم سلمت عليه فرد علي فقال : إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي ، وكان على راحلته متوجهاً إلى غير القبلة[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٢٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال النبي ﷺ : أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ، وإن عيني رسول الله ﷺ لتذرفان ، ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٢٦- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : قال النبي ﷺ : ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول.

٢٧- حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن بن بريدة حدثنا سمرة بن جندب ﷺ قال : صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢٠

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢١

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب أين يقوم من المرأة و الرجل(١١١/٢) ، ٤٤٧/١ ر ١٢٦٧

(٥) سبق تخريجه عند شبابة رقم ١

٢٨- حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس قال : جلست . وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا الجريري حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال : جلست إلى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال : بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ، ثم ولى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري من هو فقلت له : لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت . قال : إنهم لا يعقلون شيئاً ، قال لي خليلي ، قال : قلت : من خليلك ؟ قال النبي ﷺ : يا أبا ذر أتبصر أحداً ؟ قال : فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله ﷺ يرسلني في حاجة له .قلت : نعم . قال : ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير وإن هؤلاء لا يعقلون إنما يجمعون الدنيا لا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد.

٢٩- وقال أبو معمر : حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما إذا صلى بالغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب ، فإذا استوت به استقبل القبلة قائماً ثم يلبي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى إذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فإذا صلى الغداة اغتسل ، وزعم أن رسول الله ﷺ فعل ذلك .
تابعه إسماعيل عن أيوب في الغسل[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله شاهد.

٣٠- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : إن رسول الله ﷺ لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة ، فأمر بها فأخرجت ، فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام . فقال رسول الله ﷺ : قاتلهم الله ، أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط . فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الشواهد [٤] .

---

(١) سبقت دراسته عند عبد الأعلى رقم١٠

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢٣

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم٢٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب أين ركز النبي الراية يوم الفتح(١٨٨/٥) ٤٠، ١٥٦١/ر ٤٠٣٧

٣١- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس ﷺ قدم النبي ﷺ المدينة وأمر ببناء المسجد . فقال : يا بني النجار ثامنوني . فقالوا : لا نطلب ثمنه إلا إلى الله . فأمر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد[١].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

و قد كرره عن عبد الوارث في أربع مواضع جميعها في الأصول وهي أحاديث الأبواب[٢] .

٣٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : احتجم النبي ﷺ وهو صائم[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في المتابعات .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٤] .

٣٣- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال حدثني أبو عثمان عن أبي هريرة ﷺ قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول و هو حديث الباب.

٣٤- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى . قال : فأنا أحق بموسى منكم ، فصامه وأمر بصيامه[٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢٥

(٢) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب صاحب السلعة أحق بالسوم(٨٣/٣) ، ٧٤٢/٢ ر ٢٠٠٠ - كتاب الوصايا ، باب إذا أوقفت جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز (١٤/٤) ، ١٠١٩/٣ ر ٢٦١٩ - باب وقف الأرض للمسجد (١٤/٤) ، ١٠٢٠/٣ ر ٢٦٢٢ - باب إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز(١٥/٤) ، ١٠٢٢/٣ ر ٢٦٢٧

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم٢٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب أي ساعة يحتجم(١٦١/٧) ، ٢١٥٥/٥ ر ٥٣٦٩

(٥) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم٢٧

(٦) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢٨

٣٥- حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث وإسماعيل بن إبراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن عسب الفحل[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٣٦- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدثه أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضي الله تعالى عنها فقالت : يا أبا سلمة اجتنب الأرض ، فإن النبي ﷺ قال : من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد.

٣٧- حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : من أعتق شقصاً له من عبد أو شركاً أو قال نصيباً وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق ، وإلا فقد عتق منه ما عتق . قال : لا أدري قوله عتق منه ما عتق ، قول من نافع ، أو في الحديث عن النبي ﷺ [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ.

٣٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال : حدثني ثمامة ابن عبد الله قال : دخلت عليه فناولني طيباً قال : كان أنس ﷺ لا يرد الطيب . قال : وزعم أنس : أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب[٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإجارة ، باب عسب الفحل (٣/١٢٢) ، ٢/٧٩٧ ر ٢١٦٤

(٢) الحديث أخرجه أبوداود٣/٢٦٧ ، والترمذي٣/٥٧٢-٥٧٣ ، والنسائي٧/٣١٠-٣١١ ، وابن ماجة٢/٧٣١و الدارمي٢/٣٥٣ ، و الإمام أحمد١/١٤٧، ٢/١٤-٢٩٩-٣٣٢-٤١٥-٥٠٠

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الشركة ، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل(٣/١٨٢) ، ٢/٨٨٢ ر ٢٣٥٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢/٨٨٢-٨٨٥-٨٩٢-٨٩٣-٩٠١، ومسلم٢/١١٣٩-١١٤٠، ٣/١٢٨٦-١٢٨٧ وأبو داود ٤/٢٣-٢٤-٢٥-٢٨ ، و الترمذي ٣/٦٣٠ ، والنسائي ٧/٣١٩ ، وابن ماجة ٢/٨٤٤ ، والإمام مالك٢/٧٧٢ ، و الدارمي٢/٤٨٧ ، و الإمام أحمد١/٥٦، ٢/٢-١٥-٣٤-٥٣-٧٧-١٠٥-١١٢-١٤٢-١٥٦-٢٥٥-٢٤٧، ٥/٧٤

(٦) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣٠

٣٩- حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في المتابعات ، وله أصل وشاهد عن كل من عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ﷺ .

٤٠- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون :

نحن الذين بايعــوا محمــدا على الإسلام ما بقينــا أبــدا والنبي ﷺ يجيبهم ويقول :

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الشواهد[٤] .

٤١- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين قال حدثني يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني بسر بن سعيد قال حدثني زيد بن خالد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول.

٤٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال : حدثني يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك ﷺ قال : كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان ورسول الله ﷺ على راحلته وقد أردف صفية بنت حيي ، فعثرت ناقته فصرعا جميعاً ، فاقتحم أبو طلحة فقال : يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال : عليك المرأة ، فقلب ثوباً على وجهه وأتاها فألقاه عليها وأصلح لهما مركبهما ، فركبا واكتنفنا رسول الله ﷺ ، فلما أشرفنا على المدينة قال : آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ، فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة[٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته و صدقته (٣/٢١٥) ، ٢/٩٢٤ ر ٢٤٧٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٩١٥-٩٢٤، ٦/٢٥٥٨ ، ومسلم٣/١٢٣٩-١٢٤٠-١٢٤١ ، وأبوداود٣/٢٩١ والترمذي ٣/٥٩٢ ، ٤/٤٤١ ، والنسائي٦/٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩ ، وابن ماجة ٢/٧٩٦-٧٩٧-٧٩٩ ، والإمام أحمد ١/٥٤-٢١٧-٢٥٠-٢٨٠-٢٨٩-٢٩١-٣٢٧-٣٣٩-٣٤٢-٣٤٥-٣٤٩ ، ٢/١٧٥-١٨٢-٢٠٨-٢٥٩-٤٣٠-٤٩٢

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق(٥/١٣٨) ، ٤/١٥٠٤ ر ٣٨٧٤

(٥) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣٢ (٦) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣٣

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٤٣- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال : حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الشواهد[٢] .

٤٤- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : كان رجل نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران ، فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً ، فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له ، فأماته الله فدفنوه ، فأصبح وقد لفظته الأرض ، فقالوا : هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا ، فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا : هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا ، فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٤٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين ، قال : حسبت أنه قال من عرس ، فقام النبي ﷺ ممثلاً فقال : اللهم أنتم من أحب الناس إلي ، قالها ثلاث مرار[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابعة عن أنس ﷺ .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب[٥] .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر ٣٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما ينهى من السباب و اللعن(١٨/٨) ، ٢٢٤٧/٥ ر ٥٦٩٨

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر ٣٥

(٤) سبقت دراسته عند أبي معمر ٣٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب ذهاب النساء و الصبيان إلى العرس(٣٢/٧) ، ١٩٨٥/٥ ر ٤٨٨٥

٤٦- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوب به عليه بحجفة له ، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً ، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول : انثرها لأبي طلحة ، فأشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما ، تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم ، ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً [١].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن أبي معمر في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد[٢].

٤٧- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم ، كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى ، فانطلق معه في إبله ، فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه ، فقال : أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل ، فأعطاه عقالاً فشد به عروة جوالقه ، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيراً واحداً ، فقال الذي استأجره : ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل ؟ قال : ليس له عقال ، قال : فأين عقاله ؟ قال : فحذفه بعصا كان فيها أجله ، فمر به رجل من أهل اليمن فقال : أتشهد الموسم ؟ قال : ما أشهد وربما شهدته ، قال : هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر ؟ قال : نعم ، قال : فكنت إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش ، فإذا أجابوك ، فناد يا آل بني هاشم ، فإن أجابوك فسل عن أبي طالب ، فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر ، فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال : ما فعل صاحبنا ؟ قال : مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه ، قال : قد كان أهل ذاك منك ، فمكث حيناً ، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال : يا آل قريش ، قالوا : هذه قريش ، قال : يا آل بني هاشم ، قالوا : هذه بنو هاشم ، قال : أين أبو طالب ؟ قالوا : هذا أبو طالب ، قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلاناً قتله في عقال ، فأتاه أبو طالب فقال : له اختر منا إحدى

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣٧

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب غزو النساء و قتالهن مع الرجال(٤/٤٠) ،١٠٥٥/٣، ر ٢٧٢٤ – كتاب المغازي ، باب ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ آل عمران ١٢٢ ، (١٢٥/٥) ، ١٤٩٠/٤ ر ٣٨٣٧

ثلاث ، إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا ، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله ، فإن أبيت قتلناك به ، فأتى قومه فقالوا نحلف ، فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت : يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ، ففعل فأتاه رجل منهم فقال : يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران ، هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما ، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا ، قال بن عباس : فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والأربعين عين تطرف [1].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول تبعاً للترجمة ، وفي الشواهد تبعاً للباب .

٤٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس ﷺ قال : بعث النبي ﷺ سبعين رجلاً لحاجة يقال لهم القراء ، فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة ، فقال القوم : والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي ﷺ ، فقتلوهم فدعا النبي ﷺ عليهم شهراً في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت ، وما كنا نقنت .

قال عبد العزيز : وسأل رجل أنساً عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة ؟ قال : لا بل عند فراغ من القراءة[2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد.

٤٩- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال : كان النبي ﷺ يقول : اللهم ﴿ **ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾[3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضاً [4] .

٥٠- حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ، فأخذت عليه يوماً ، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال : تدري فيما أنزلت ؟ قلت : لا ، قال : أنزلت في كذا وكذا ثم مضى .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣٨

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣٩

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤٠

(٤) صحيح البخاري كتاب الدعوات ، باب قول النبي ﷺ : ربنا آتنا في الدنيا حسنة (١٠٣/٨) ، ٢٣٤٧/٥ ر ٦٠٢٦

وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر ﴿ **فأتوا حرثكم أنى شئتم**﴾**قال : يأتيها في .**

رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ.

٥١- حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال : كانت لي أخت تخطب إلي .

وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها ، فخطبها فأبى معقل فنزلت ﴿ **فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن** ﴾[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٥٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ﷺ قال : بني على النبي ﷺ بزينب بنت جحش بخبز ولحم ، فأرسلت على الطعام داعياً ، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون ، فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعو فقلت : يا نبي الله ما أجد أحداً أدعوه ، قال : ارفعوا طعامكم ، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت ، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، فقالت : وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك ؟ بارك الله لك . فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ، ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون ، وكان النبي ﷺ شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة ، فما أدري آخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا ، فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة ، وأخرى خارجة ، أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم** ﴾ البقرة ٢٢٣ ، (٦/٣٥) ، ٤/١٦٤٥ ر ٤٢٥٣

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧ / ١١٩

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤١

(٤) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤٢

٥٣- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله تعالى عنها قالت : بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا **﴿ أن لا يشركن بالله شيئا ﴾** ونهانا عن النياحة ، فقبضت امرأة يدها فقالت : أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها ، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً ، فانطلقت ورجعت فبايعها[١]

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

و قد كرره عن عبد الوارث في موضع آخر في الشواهد [٢] .

٥٤- حدثني محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال : كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت : إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم راق ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية ، فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبناً ، فلما رجع قلنا له : أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي ؟ قال : لا ما رقيت إلا بأم الكتاب ، قلنا : لا تحدثوا شيئاً حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ فقال : وما كان يدريه أنها رقية ؟ اقسموا واضربوا لي بسهم .

وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ورواية أبو معمر متابعة للشاهد.

٥٥- حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس [٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في المتابعات ، وله أصل ومتابعان عن أنس ﷺ.

٥٦- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال : سمعت ابن عمر قال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض ، فذكر عمر للنبي ﷺ فقال : ليراجعها ، قلت : تحتسب ؟ قال : فمه.

وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال : مره فليراجعها ، قلت : تحتسب ؟ قال : أرأيت إن عجز واستحمق .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم٤٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب بيعة النساء(٩/٧٧) ، ٢٦٣٧/٦ ر ٦٧٨٩

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤٥

(٤) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب الوليمة و لو بشاة (٣١/٧) ، ١٩٨٣/٤ ر ٤٨٧٤

(٥) الحديث أخرجه البخاري٧٧٨/٢، ١٩٥٦/٥ ، ومسلم١٠٤٥/٢ ، وأبوداود٢٢١/٢ ، والنسائي١١٤/٦ ، وابن ماجة٦٢٩/١ ، والدارمي٢٠٦/٢ ، والإمام أحمد٩٩/٣-١٧٠-١٨١-١٨٦-٢٠٣-٢٣٩-٢٨٠-٢٨٢-٢٩١

وقال أبو معمر : حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : حسبت علي بتطليقة [1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب ، وجاءت رواية عبد الوارث تعليقاً في المتابعات.

٥٧ – حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تميمة عن القاسم عن زهدم قال : كنا عند أبي موسى الأشعري ، وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ، فأتي بطعام فيه لحم دجاج ، وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه ، قال : ادن فقد رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه ، قال : إني رأيته أكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله ، فقال : ادن أخبرك أو أحدثك إني أتيت النبي ﷺ في نفر من الأشعريين ، فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة ، فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ، قال : ما عندي ما أحملكم عليه ، ثم أتي رسول الله ﷺ بنهب من إبل فقال : أين الأشعريون أين الأشعريون ؟ قال : فأعطانا خمس ذود غر الذري ، فلبثنا غير بعيد ، فقلت لأصحابي : نسي رسول الله ﷺ يمينه ، فوالله لئن تغفلنا رسول الله ﷺ يمينه لا نفلح أبدا ، فرجعنا إلى النبي ﷺ فقلنا : يا رسول الله إنا استحملناك فحلفت أن لا تحملنا ، فظننا أنك نسيت يمينك ، فقال : إن الله هو حملكم ، إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها [2] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل .

وقد كرره عن أبي معمر في موضعين آخرين ، الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول متابعة[3].

٥٨– حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال : دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك ، فقال ثابت : يا أبا حمزة اشتكيت ، فقال أنس : ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى ، قال : اللهم رب الناس مذهب الباس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت ، شفاء لا يغادر سقما[4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله ثلاثة شواهد عن عائشة رضي الله عنها .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤٧

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، باب اليمين فيما لا يملك و في المعصية و في الغضب (١٧٢/٨) ، ٢٤٥٩/٦ ر ٦٣٠٢ – كتاب كفارات الأيمان ، باب الكفارة قبل الحنث و بعده (١٨٣) ، ٢٤٧١/٦ ر ٦٣٤٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب رقية النبي ﷺ (١٧١/٧) ، ٢١٦٧/٥ ر٥٤١٠

(٥) سبق تخريجه عند ابن طهمان رقم ١٩

٥٩- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر ﷺ حدثه قال : أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال : ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر . وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال : وإن رغم أنف أبي ذر .
قال أبو عبد الله : هذا عند الموت أو قبله إذا تاب وندم وقال لا إله إلا الله غفر له[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٦٠- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال : سمعت ابن الزبير يقول : سمعت عمر يقول : قال النبي ﷺ : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

وقال لنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة : أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي ﷺ[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في المتابعات ، ورواية عبد الوارث جاءت متابعة .

٦١- حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال : نهى النبي ﷺ أن يتزعفر الرجل[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ﷺ قال : صنع النبي ﷺ خاتماً قال : إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه أحد ، قال : فإني لأرى بريقه في خنصره[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر ٤٩

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر ٥٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب التزعفر للرجال(١٩٧/٧) ، ٢١٩٨/٥ ر ٥٥٠٨

(٤) الحديث أخرجه مسلم ١٦٦٢/٣-١٦٦٣ ، وأبو داود ٨٠/٤ ، والنسائي ١٤١/٥ ، ١٨٩/٨ ، و الإمام أحمد١٠١/٣-١٨٧

(٥) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم٥١

٦٣- حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ قال : مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى ، فقالوا : يا رسول الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر و إنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام ، فمرنا بأمر فصل ، ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا ، فقال : أربع وأربع ، أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا خمس ما غنمتم ، ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٤- حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال : كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير ، قال : أحسبه فطيم وكان إذا جاء قال : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ نغر كان يلعب به ، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني بشير ابن كعب العدوي قال حدثني شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٦٦- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ يقول : اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل[٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب قول الرجل مرحبا(٨/٥٠) ، ٥/٢٢٨٥ ر٥٨٢٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٤٥، ٢/٥٠٦، ٣/١١٢٨-١٢٩٢، ٦/٢٦٥٢ ، ومسلم١/٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠ ، و الإمام أحمد ١/٢٢٨-٣٦١، ٥/٤٤٦٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الكنية للصبي و قبل أن يولد للرجل(٨/٥٥) ، ٥/٢٢٩١ ر ٥٨٥٠

(٤) الحديث أخرجه مسلم٤/١٨٠٥ ، وأبوداود٤/٢٤٦

(٥) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٢

(٦) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٣

٦٧- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس ﷺ قال : لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات ، وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٦٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه ﷻ قال : قال : إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب.

٦٩- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : أما الذي قال رسول الله ﷺ : لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته ، ولكن خلة الإسلام أفضل ، أو قال خير ، فإنه أنزله أباً أو قال قضاه أباً[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٧٠- حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قال النبي ﷺ : تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً .

وتابعه عبد الرحمن بن خالد وابن أخي الزهري ومعمر عن الزهري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : تقطع يد السارق في ربع دينار.

حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين عن يحيى بن أبي كثير عن محمد ابن عبد الرحمن الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أن عائشة رضي الله تعالى عنها حدثتهم عن النبي ﷺ قال : تقطع اليد في ربع دينار[٤][٥] .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٤

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٥

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب قول الله تعالى ﴿ و السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ﴾ المائدة ٣٨ ، و في كم يقطع (١٩٩/٨) ، ٢٤٩٢/٦ ر ٦٤٠٧

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢٤٩٢/٦ ، ومسلم ١٣١٢/٣-١٣١٣-١٣١٤ ، وأبو داود ١٣٦/٤ ، والترمذي ٥٠/٤ ، والنسائي٧٧/٨-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣ ، و ابن ماجة٨٦٢/٢ ، و الإمام مالك٨٣٢/٢-٨٤٠ ، و الدارمي٢٢٦/٢ ، و الإمام أحمد٣٦/٦-٨٠-١٠٤-١٦٣-٢٤٩-٢٥٢

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، ورواية عبد الوارث جاءت متابعة للأصل ، وله متابعان أيضاً ، وأربعة شواهد عن عبد الله بن عمر ، وشاهد عن أبي هريرة ﷺ.

٧١- حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : من كره من أميره شيئاً فليصبر ، فإنه من خرج من السلطان شبراً ، مات ميتة جاهلية [(١)(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن زيد ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وعبادة بن الصامت وأسيد بن حضير ﷺ .

٧٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن قال حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة ، فإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها ، فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك[(٣)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٧٣- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول : أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون [(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

٧٤- حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ، ولا يقولن أحدكم : إن شئت فأعطني ، فإن الله لا مستكره له[(٥)(٦)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ : سترون بعدي أموراً تنكرونها (٥٩/٨) ، ٢٥٨٨/٦ ر ٦٦٤٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٥٨٨/٦-٢٦١٢ ، ومسلم١٤٧٦/٣-١٤٧٧-١٤٧٨ ، والنسائي١٢٣/٧ ، والدارمي٣١٤/٢ ، والإمام أحمد٢٧٥/١-٢٩٧-٣١٠، ٧٠/٢-٩٣-٢٩٦-٣٠٦-٤٨٨ ، ٤٤٦/٣ ، ٩٦/٤ ، ١٨٠/٥

(٣) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٧

(٤) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب في المشيئة و الإرادة(١٦٨/٩) ، ٢٧١٥/٦ ر ٧٠٢٦

(٦) سبق تخريجه عند عبد الرزاق رقم ٩٧

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شواهد كثيرة ، سبعة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهدان عن كل من ابن عباس و ابن عمر ، و شاهد عن كل من علي بن أبي طالب وعبادة ابن الصامت وأبي قتادة و أنس بن مالك وأبي موسى الأشعري ﷺ.

٧٥- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال : يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال : قلت : يا رسول الله فيما يعمل العاملون ؟ قال : كل ميسر لما خلق له [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٩

٤٠-عثمان بن غياث البصري (خ م د س) من السادسة:

هو عثمان بن غياث ، بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبعد الألف ثاء مثلثة ، الراسبي[١] ، ويقال الزهراني البصري[٢] ، رُمي بالإرجاء [٣].

روى عن : عكرمة مولى ابن عباس ، أبي عثمان النهدي [٤].

روى عنه : أبو معشر[٥] ، يحيى بن سعيد القطان.

أقـوال العلمـــاء:

١-التعديـــل:

قال ابن معين : ثقة [٦].

قال أحمد في رواية : ثقة[٧].

قال العجلي: بصري ثقة[٨].

قال أبو حاتم : صدوق[٩].

---

(١)الراسبي : بفتح الراء وكسر السين المهملة بينهما ألف وفي آخرها باء موحدة - هذه النسبة إلى بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة وتنسب إلى راسب بن ميدغان بن مالك بن نصر ابن الأزد بطن من الأزد . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٦

(٢)الزهراني : بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الراء وبعدها نون - هذه النسبة إلى زهران وهو زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بطن من الأزد . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٨٢

(٣) تاريخ ابن معين٢/٣٩٥ ، العلل ومعرفة الرجال ٣/٨٣ ، بحر الدم ٢٩٣ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٣١ ، التاريخ الكبير ٦/٢٤٥ ، أحوال الرجال ١٢٤ ، معرفة الثقات٢ /١٢٩ ، سؤالات الآجري٢٩٣ ، الضعفاء الكبير٣/٢١٣ ، الجرح والتعديل٦/١٦٤، الثقات٧/١٩٩ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/٢٤٦ ، تاريخ أسماء الثقات١٣٨ ، رجال صحيح البخاري ٢/٥٢٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٨٢ التعديل والتجريح ٣/٩٥٠ ، تهذيب الكمال ١٩/٤٧٣ ، الكاشف ٢/١٢ ، لسان الميزان ٧/٣٠٢ ، تهذيب التهذيب٧ /١٣٣ ، تقريب التهذيب٣٨٦ ، هدي الساري٥٩٤ ، عمدة القاري ٩ /٢٠٦

(٤) عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة ، أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء ، مشهور بكنيته مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر ع . تقريب التهذيب٣٥١

(٥) يوسف بن يزيد البصري ، أبو معشر البراء بالتشديد العطار ، صدوق ربما أخطأ ، من السادسة خ م . تقريب التهذيب ٦١٢

(٦) تاريخ ابن معين٢/٣٩٥

(٧) العلل ومعرفة الرجال ٣/٨٣

(٨) معرفة الثقات٢ /١٢٩

(٩) الجرح والتعديل٦/ ١٦٤، التعديل و الجرح ٣/٩٥٠

قال النسائي: ثقة[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

قال ابن شاهين : ثقة ثبت[٣] .

قال العيني[٤] : ثقة [٥] .

٢- الجــرح:

قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه في التفسير[٦].

قال علي بن المديني : له أقل من عشرة أحاديث ، سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : كان عند عثمان بن غياث كتاب عن عكرمة فلم يصححها لنا[٧].

قال أحمد : ثقة، ثبت، ثبت الحديث، إلا أنه كان مرجئاً[٨].

وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وكان مرجئاً[٩].

وقال أيضاً: كان يُرمى بالإرجاء[١٠].

وقال الجوزجاني : كان يُرمى بالإرجاء ، وهو متماسك لا بأس بحديثه[١١].

وذكره الآجري عن أبي داود في مرجئة أهل البصرة ، فقال : قال أبو داود : مرجئة البصرة عبد الكريم أبو أمية[١٢] وعثمان بن غياث والقاسم بن الفضل[١٣] [١٤].

---

(١) تهذيب الكمال١٩/٤٧٤

(٢) الثقات٧/١٩٩

(٣) تاريخ أسماء الثقات١٣٨

(٤) محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني الحنفي ، مؤرخ ، علامة ، من كبار المحدثين ، أصله من حلب ومولده في عينتاب ، وإليها نسبته أقام مدة في حلب ودمشق ومصر والقدس ، وولي في القاهرة الحسبة والقضاء ونظر السجون ، ثم عكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي بالقاهرة ، من كتبه عمدة القاري ومغاني الأخيار في رجال معاني الآثار والبناية في شرح الهداية ، توفي سنة ٨٥٥ هـ . الأعلام ٧/١٦٣

(٥)عمدة القاري ٩/٢٠٦

(٦) تاريخ ابن معين٢/٣٩٥

(٧) تهذيب الكمال١٩/٤٧٣-٤٧٤

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٢/١٨٦

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٩٧

(١٠) بحر الدم ٢٩٣

(١١) أحوال الرجال ١٢٤

(١٢) عبد الكريم بن أبي المخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة ، أبو أمية المعلم البصري نزيل مكة ، من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، خ م ل ت س ق . تقريب التهذيب ٣٦١

(١٣) القاسم بن الفضل بن معدان الحداني الأزدي ، أبو المغيرة البصري ، قال ابن مهدي : كان من قدماء أشياخنا ومع ذلك من ثبتهم ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة. لسان الميزان ٧/٣٣٩ ، الجرح والتعديل ٧/١١٦

(١٤) سؤالات الآجري٢٩٣

وقال في موضع آخر: كان عثمان بن غياث يذهب إلى شيء من الإرجاء[1].

وقال أيضاً : ثقة أو قال لا بأس به ولكن مرجئ [2].

قال ابن حجر: ثقة ورُمي بالإرجاء[3].

الدراسة :

من خلال دراسة أقوال العلماء تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- ضعيف الحديث في التفسير .

٢- بدعة الإرجاء .

ولمعرفة الصواب في كل منهما نبدأ بالأمر الأول وهو أنه ضعيف الحديث في التفسير ، نجد أن هذا الأمر لم يرو إلا عن يحيى بن سعيد بن القطان ، أما باقي العلماء فقد أجمعوا على توثيقه من دون أي تضعيف له ، حتى إن الإمام أحمد أكد على توثيقه بقوله : ثقة ثبت الحديث ، وصحيح أن يحيى بن سعيد ضعفه إلا أنه روى عنه ، وقد جاء عن أبي داود حدث عنه يحيى بن سعيد ولم يكن يحدث إلا عن ثقة [4] .

هذا يفيدنا بأن الراوي من الثقات ، وإن ضعف من جهة حديثه في التفسير فهذا لا يمنع من قبول روايته ، ولا ينفي كونه من الثقات في باقي حديثه .

وأما الأمر الثاني وهو انتسابه إلى الإرجاء نجد أن كلاً من الإمام أحمد و الجوزجاني وأبي داود قالوا بإرجائه مع توثيقهم له ، إلا أن ابن معين و العجلي وأبا حاتم وهم من المتشددين قد وثقوه ، كما وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في ثقاته ، من دون أن يذكروا بدعة له .

ونضيف إلى هذا أمراً آخر قد يكون إرجاؤه كإرجاء إبراهيم بن طهمان ، لذلك وثقه العلماء وخاصة الذين لم يذكروا بدعة له ، لعلمهم أنه إرجاء من ناحية اللغة فقط ، وليس الإرجاء البدعي المذموم .

كما أن الراوي من شيوخ يحيى بن سعيد القطان فقد روى عنه ، ولم يذكر له بدعة على الإطلاق ، وقد ذكر أنه ضعيف الحديث في التفسير كما سبق ، ولو ثبتت عنده بدعة له لذكرها .

---

(١) سؤالات الآجري٢٩٣

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٣١

(٣) تقريب التهذيب ٣٨٦

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٣١

ولكن مع هذا نسلم بإرجائه لقول غير واحد من الأئمة ، ولأنه لم يرد عن غيرهم ما يرد عنه هذه البدعة ، إلا أنه في المقابل لم يرد أنه كان داعياً أو مغالياً أو راوياً ما يؤيد بدعته ، ومن كانت هذه حاله يقبل حديثه ، فقد قبل العلماء روايات المبتدعة الثقاة الذين توافرت فيهم الشروط حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .

قال الجوزجاني : ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه إذا كان مخذولاً في بدعته مأموناً في روايته ، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك[١] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول والمتابعات والشواهد ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي ثقة ، منسوب إلى بدعة الإرجاء ، وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما أخرج له أبو داود والنسائي .

---

(١) أحوال الرجال ١ /٣٢

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ثلاثة أحاديث وبدون المكرر حديثين هما :

١- وقال أبو كامل فضيل بن حسين البصري حدثنا أبو معشر حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سئل عن متعة الحج ؟ فقال : أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع وأهللنا ، فلما قدمنا مكة قال رسول الله ﷺ : اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدي ، طفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب ، وقال : من قلد الهدي فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله ، ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج ، فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت والصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى ﴿ **فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم** ﴾ إلى أمصاركم الشاة تجزي ، فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة ، فإن الله تعالى أنزله في كتابه وسنه نبيه ﷺ وأباحه للناس غير أهل مكة ، قال الله ﴿ **ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام** ﴾ وأشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة ، فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم ، والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء [(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري معلقاً في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال : حدثني عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى ﷺ قال : كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة ، فجاء رجل فاستفتح .فقال النبي ﷺ : افتح له وبشره بالجنة ، ففتحت له فإذا أبو بكر فبشرته بما قال النبي ﷺ فحمد الله . ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي ﷺ : افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي ﷺ فحمد الله . ثم استفتح رجل فقال لي : افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ، فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ ، فحمد الله ثم قال : الله المستعان [(٣)][(٤)].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب قول الله تعالى ﴿ **ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام** ﴾البقرة ١٩٦ ، (١٧٦/٢) ، ٥٧٠/٢ ر ١٤٩٧

(٢) الحديث أخرجه النسائي١٧٩/٥ ، و الإمام أحمد ١٥١/٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ(١٦/٥) ، ١٣٥٠/٣ ر ٣٤٩٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١٣٥٠/٣- ١٣٥١ ، ٢٦٥١/٦ ، ومسلم١٨٦٧/٤ ، و الإمام أحمد٤٠٨/٣ ، ٤٠٧-٤٠٦-٣٩٣/٤

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ، و له شواهد كثيرة ، فله ثلاثة شواهد عن كل من أبي هريرة و عبد الله بن عمر ، و شاهدان عن أنس بن مالك ، و شاهد عن كل من عبد الله بن مسعود و سعد بن أبي وقاص وابن عباس وأبي سعيد الخدري والمسور بن مخرمة وعبد الله بن هشام ﷺ .

و قد كرره عن عثمان بن غياث في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [١] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من نكت العود في الماء و الطين (٨/٥٩) ، ٥/٢٢٩٥ ر ٥٨٦٢

٤١-عدي بن ثابت الأنصاري (ع) من الرابعة :

هو عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي وقيل عدي بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري[(١)] ، وثابت صحابي معروف[(٢)] ، رُمي بالتشيع ، توفي ١١٦هـ[(٣)] .

روى عن : عبد الله بن يزيد الخطمي[(٤)] ، البراء بن عازب[(٥)] ، سعيد بن جبير ، أبي حازم سلمان الأشجعي[(٦)] ، سليمان بن صرد [(٧)] .

---

(١) الظفري : بفتح الظاء المعجمة والفاء وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى ظفر وهو بطن من الأنصار وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وعمرو هذا هو النبيت والمشهور بالنسبة إليه خلق كثير ، وهي أيضا نسبة إلى ظفر بطن من سليم وهو ظفر بن الحارث بن بهثة بن سليم وأيضا نسبة إلى ظفر بطن من حمير وهو ظفر بن معاوية ، وأيضا نسبة إلى محلة ببغداد يقال لها الظفرية ينسب إليها جماعة . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٢٩٨

(٢) الصحابي الجليل ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي خطيب الأنصار ، أول مشاهده أحد وشهد ما بعدها وبشره النبي ﷺ بالجنة ، ولما انكشف الناس يوم اليمامة قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل مسلم فأخذها فبينما رجل من المسلمين نائم أتاه ثابت في منامه فقال : إني أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، إني لما قتلت أخذ درعي فلان ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس تستن وقد كفأ على الدرع برمة وفوقها رجل ، فائت خالداً فمره فليأخذها وليقل لأبي بكر أن علي من الدين كذا وكذا وفلان عتيق ، فاستيقظ الرجل فأتى خالداً فأخبره فبعث إلى الدرع فأتي بها ، وحدث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته . الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٣٩٥

(٣) تاريخ ابن معين٢/٣٩٧ ، العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٩١ ، التاريخ الكبير٧/٤٤ ، التاريخ الصغير ١٤٦/١، أحوال الرجال٥٥ ، المعرفة والتاريخ ٣ /٢٠٧ ، الضعفاء الكبير٣/٣٧٢ ، الجرح والتعديل٧/٢ ، الثقات ٥/٢٧٠ ، تاريخ أسماء الثقات١٧٧ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٢٨٦ ، رجال صحيح البخاري ٢/٥٨٩ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٩٧ ، التعديل والتجريح ٣/١٠٣٠، تهذيب الكمال١٩/٥٢٢، الكاشف٢/٢٢٦، ميزان الاعتدال٣/٦١ ، المغني في الضعفاء ٢ /٤٣١ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٣٧ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٣٤ ، المعين في طبقات المحدثين٤٧ ، لسان الميزان ٧/٣٠٣ ، تهذيب التهذيب ٧/١٤٩ ، تقريب التهذيب ٣٨٨ ، هدي الساري ٥٩٥ ، عمدة القاري ١٠ /١٣ ، إسعاف المبطأ ٢٠

(٤) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين ، الأنصاري الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة ، صحابي صغير ، ولي الكوفة لابن الزبير ع . تقريب التهذيب٣٢٩

(٥) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي ، الأنصاري الأوسي صحابي بن صحابي ، نزل الكوفة استصغر يوم بدر ، مات سنة اثنتين وسبعين ع . تقريب التهذيب ١٢١

(٦) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة ع . تقريب التهذيب ٢٤٦

(٧) سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء بن الجون الخزاعي ، أبو مطرف الكوفي صحابي قتل بعين الوردة سنة خمس وستين ع . تقريب التهذيب٢٥٢

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، مسعرين كدام[١] ، يحيى بن سعيد الأنصاري[٢] ، سليمان بن مهران الأعمش ، محمد بن عرعرة[٣] .

أقــوال العلماء:

١ –التعديل:

قال يحيى بن معين : ليس به بأس إذا حدث عن الثقات [٤] .

قال أحمد : ثقة [٥] .

قال العجلي: ثقة[٦] .

قال النسائي: ثقة[٧] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٨] .

وذكره ابن شاهين في الثقات [٩] .

قال الدارقطني ثقة[١٠] .

قال الذهبي : عدي بن ثابت حديثه في الكتب [١١] .

قال البرقاني[١٢] : ثقة [١٣] .

---

(١) مسعر بن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة ع . تقريب التهذيب ٥٢٨

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس ، الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها ع . تقريب التهذيب٥٩١

(٣) محمد بن عرعرة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامي بالمهملة ، البصري ، ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين خ م د . تقريب التهذيب٤٩٦

(٤) تاريخ أسماء الثقات١٧٧

(٥) تهذيب التهذيب٧ /١٤٩

(٦) تهذيب الكمال١٩/٥٢٣

(٧) تهذيب الكمال١٩/٥٢٣

(٨) الثقات٥/٢٧٠

(٩) تاريخ أسماء الثقات١٧٧

(١٠) تهذيب التهذيب٧ /١٤٩

(١١)الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٣٧

(١٢) البرقاني : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف – هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم خربت وصارت مزرعة ، المشهور منها الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الفقيه المحدث الأديب الصالح ، له التصانيف المشهورة ، روى عن الدارقطني وخلق كثير ، روى عنه أبو بكر الخطيب وقال : لم نر في شيوخنا أثبت منه ، توفي مستهل رجب من سنة خمس وعشرين وأربعمائة .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /١٤٠

(١٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٣٤

٢-الجــرح :

قال شعبة : كان من الرفاعيين[١] .

قال المسعودي[٢] : ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت[٣].

قال ابن معين: كان يفرط في التشيع[٤] .

قال أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع[٥] .

قال الجوزجاني: ما ئل عن القصد روى عنه الثقات[٦] .

قال يعقوب بن سفيان : كوفي شيعي[٧].

قال أبو حاتم: صدوق، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم[٨].

قال الطبري: عدي بن ثابت ممن يجب التثبت في نقله[٩] .

قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كان غالياً ، يعني في التشيع[١٠] .

قال الذهبي : عدي بن ثابت عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم ولو كانت الشيعة مثله لقلّ شرهم[١١].

وقال : ثقة لكنه قاص الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة[١٢].

وقال أيضاً : عدي بن ثابت تابعي كوفي شيعي جلد ثقة مع ذلك [١٣] .

قال ابن حجر: ثقة ، رُمي بالتشيع[١٤].

---

(١) الضعفاء الكبير٣/٣٧٢

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، الكوفي المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين ومائة خت ٤ . تقريب التهذيب ٣٤٤

(٣) الضعفاء الكبير٣/٣٧٢ ، تاريخ ابن معين٢/٣٩٧ ، ميزان الاعتدال٣/٦١ ، المغني في الضعفاء ٢/٤٣١

(٤) تاريخ ابن معين٢/٣٩٧ ، تهذيب التهذيب٧ /١٤٩

(٥) العلل ومعرفة الرجال٢/٤٩١ ، تاريخ أسماء الثقات١٧٧ ، تهذيب التهذيب٧ /١٤٩

(٦) أحوال الرجال٥٥

(٧) المعرفة والتاريخ ٣ /٢٠٧

(٨) الجرح والتعديل٧/٢

(٩) تهذيب التهذيب٧ /١٤٩

(١٠) المرجع السابق

(١١) ميزان الاعتدال٣/٦١ ، عمدة القاري ١٠ /١٣

(١٢) الكاشف٢/٢٢٦ ، المغني في الضعفاء ٢ /٤٣١

(١٣)المغني في الضعفاء ٢ /٤٣١

(١٤) تقريب التهذيب٣٨٨

الدراسة :

من خلال دراسة الأقوال السابقة تبين أن الراوي من الثقات إلا أنه اتهم ببدعة التشيع ، لمناقشة أمر تشيعه بالنظر في أقوال علماء الجرح ، لم أجد له مخرجاً ، و لم يرد عن أحد رجوعه عن مذهبه هذا ، وقد قال به ابن معين والإمام أحمد وأبو حاتم والجوزجاني وغيرهم ، إلا أنه يمكن القول بأن إفراطه في التشيع لا يمكن حمله على عقيدة الشيعة الغلاة ، وإنما إفراطه في حبه لآل البيت على مذهب أهل بلده بدليل قول الذهبي في ميزان الاعتدال : لو كانت الشيعة مثله لقل شرهم . وهذا يدل على اعتداله في المذهب وإن أفرط في تمسكه به .

والذي يؤكد هذا المعنى أنه روى حديثاً في فضل الحسن بن علي ﷺ ، ولكنه في المقابل روى حديثاً في فضل الأنصار ﷺ.

بالإضافة إلى أنه تابعي ابن صحابي جليل ، فأبوه من خير القرون وهو من الذين يلونهم والرسول ﷺ قد امتدحهم جميعاً بقوله (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ..) فأفضل الناس بعد الصحابة ﷺ هم التابعون رحمهم الله تعالى بشهادة المصطفى ﷺ ، فمن كانت هذه حاله تقبل روايته حفاظاً على السنة النبوية الشريفة كما قال العلماء ، ولذا نجد أنه احتج به الجماعة وروايته في الكتب الستة .

قال ابن حجر: احتج به الجماعة وما أخرج له في الصحيح شيء مما يقوي بدعته(١) .

ونضيف إلى ذلك ما قاله محقق تهذيب الكمال : لم أجد ذكراً له في كتب الشيعة ولم أجد له رواية في كتبهم المعتبرة فينظر في أمر تشيعه(٢).

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي من ثقات التابعين ، شيعي معتدل وقد روى له البخاري في جامعه ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون .

---

(١) هدى الساري٥٩٥

(٢) في هامش تهذيب الكمال ١٩ /٥٢٤

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٣٨ حديثاً وبدون المكرر ١٦ حديثاً هي :

١- حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي بن ثابت قال : سمعت عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال : إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن عمر بن الخطاب ، وله شاهد آخر عن سعد بن أبي وقاص ﷺ.

و قد كرره عن عدي في موضعين آخرين ، الأول في الشواهد ، و الثاني في الأصول[٣] .

٢- حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة عن عدي قال : سمعت البراء أن النبي ﷺ كان في سفر ، فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون[٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و الأصل عن أبي هريرة .

و قد كرره عن عدي في ثلاثة مواضع ، الأول و الثاني في الأصول و هما حديثا الباب ، و الثالث في الشواهد [٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية و الحسبة ، و لكل امرئ ما نوى (٣١/١) ، ٣٠/١ ر ٥٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٥٣٣، ٤/١٤٧٢، ٥/٢٠٤٧-٢٠٥٤ ، ومسلم٢/٦٩١-٦٩٥-٦٩٦ و الترمذي ٤/٣٤٤ ، والنسائي٥/٦٩ ، وابن ماجة ٢/٧٢٣-٩٢٢-١١٦٠ ، والدارمي٢/٣٧٠ ، و الإمام أحمد ٣/٥٠٣ ، ٤/١٢٠-١٢٢ ، ٥/٢٧٣ -٢٧٧-٢٧٩-٢٨٤ ، ٦/٢٩٢-٢٩٣-٣١٠-٣١٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً (١٠٧/٥) ، ٤/١٤٧٢ ر ٣٧٨٤ - كتاب النفقات ، باب فضل النفقة على الأهل(٨٠/٧) ، ٥/٢٠٤٧ ر ٥٠٣٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب الجهر في العشاء (١٩٤/١) ، ٢٦٦/١ ر ٧٣٣

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢٦٦/١، ٤/١٨٩٣، ٦/٢٧٤٣ ، ومسلم١/٣٣٩، وأبوداود٢/٨ ، و الترمذي ٢/١١٥ ، والنسائي٢/١٧٣ ، و ابن ماجة١/٢٧٢ ، و الإمام مالك١/٧٩ ، و الإمام أحمد ٤/٢٩٨-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب القراءة في العشاء (١٩٤/١) ، ٢٦٦/١ ر ٧٣٥ - كتاب التفسير ، باب تفسير سورة و التين (٢١٣/٦) ، ٤/١٨٩٣ ر ٤٦٦٩ - كتاب التوحيد ، باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم(١٩٤/٩) ، ٦/٢٧٤٣ ر ٧١٠٧

٣- حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ، ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة ، فجعلن يلقين ، تلقي المرأة خرصها وسخابها[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في المتابعات ، وله أصل وشاهد عن كل من ابن عمر والبراء بن عازب ﷺ.

و قد كرره عن عدي في أربعة مواضع كلها في الأصول وهي أحاديث الباب ، ما عدا الثاني فهو في الأصول فقط [٣] .

٤- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء ﷺ قال : لما توفى إبراهيم عليه السلام قال رسول الله ﷺ : إن له مرضعاً في الجنة[٤] [٥]

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ﷺ.

و قد كرره عن عدي في موضعين آخرين في الشواهد[٦] .

٥- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال : أخبرني عدي بن ثابت قال : حدثني عبد الله بن يزيد الخطمي قال : حدثني أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة[٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عمر رضي الله عنهما .

و قد كرره عن عدي في موضع آخر في الشواهد أيضاً[٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العيدين ، باب الخطبة بعد العيد(٢/٢٣) ، ٣٢٧/١ ر ٩٢١

(٢) سبق تخريجه عند عبد الرزاق رقم ١١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العيدين ، باب الصلاة قبل العيد و بعدها(٢/٣٠) ، ٣٣٥/١ ر ٩٤٥ – كتاب الزكاة ، باب التحريض على الصدقة و الشفاعة فيها(٢/١٤٠) ، ٥١٩/٢ ر١٣٦٤ – كتاب اللباس ، باب القلائد و السخاب للنساء(٧/٢٠٤) ، ٢٢٠٦/٥ ر ٥٥٤٢ – باب القرط للنساء(٧/٢٠٤) ، ٢٢٠٧/٥ ر ٥٥٤٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما قيل في أولاد المسلمين(٢/١٢٥) ، ٤٦٥/١ ر١٣١٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري١١٨٨/٣، ٢٢٩٠/٥، وأبو داود ٢٠٧/٣، وابن ماجة ٤٨٤/١ و الإمام أحمد ٢٨٤/٤-٢٨٩-٢٩٧-٣٠٠-٣٠٢ -٣٠٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة(٤/١٤٥) ، ١١٨٨/٣ ر ٣٠٨٢ – كتاب الأدب ، باب من سمى بأسماء الأنبياء(٨/٥٤) ، ٢٢٩٠/٥ ر ٥٨٤٢

(٧) سبقت دراسته عند خالد بن مخلد رقم ٥

(٨) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ما جاء في حجة الوداع(٥/٢٢٦) ، ١٦٠١/٤ ر ٤١٥٢

٦- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال : سمعت زيد بن ثابت ﷺ يقول : لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس من أصحابه ، فقالت فرقة : نقتلهم ، وقالت فرقة : لا نقتلهم ، فنزلت ﴿ **فما لكم في المنافقين فئتين** ﴾ وقال النبي ﷺ : إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله وله شاهدين عن أنس بن مالك رضي الله عنهما .

وقد كرره عن عدي في موضعين الأول في الشواهد والثاني في الأصول وهو حديث الباب[٣]

٧- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك كلا فإلينا[٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وله متابع واحد فقط .

و قد كرره عن عدي في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٦] .

٨- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو جده أبو أمه قال : نهى النبي ﷺ عن النهبى والمثلة[٧][٨] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

و قد كرره عن عدي في موضع آخر في الشواهد[٩] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل المدينة ، باب المدينة تنفي الخبث(٣/٢٩) ، ٢/٦٦٦ ر ١٧٨٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٤/١٤٨٨-١٦٧٦ ، ومسلم٤/٢١٤٢ ، والترمذي ٥/٢٣٩، و الإمام أحمد٥/١٨٤-١٨٧-١٨٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة أحد (٥/١٢٢) ،٤/١٤٨٨ ر ٣٨٢٤ - كتاب التفسير ، باب ﴿ **فما لكم في المنافقين فئتين و الله أركسهم بما كسبوا** ﴾ النساء ٨٨ ، (٦/٥٩) ، ٤/١٦٧٦ ر ٤٣١٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الاستقراض ، باب الصلاة على من ترك دينا(٣/١٥٥) ، ٢/٨٤٥ ر ٢٢٦٨

(٥) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٤٧٦-٢٤٨٠-٢٤٨٤ ، صحيح مسلم٣/١٣٢٧-١٣٢٨ ، وأبوداود٣/١٢٣-١٣٧ ، و الترمذي٤/٤١٣ ، و ابن ماجة٢/٨٠٧-٩١٤ ، و الدارمي٢/٣٤١ ، و الإمام أحمد٢/٢٨٧-٣١٨-٣٥٦-٤٥٠-٤٥٥-٤٦٤-٥٢٧، ٣/٢١٥-٢٩٦-٣٣٨، ٤/١٣١-١٣٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الأسير(٨/١٩٣) ، ٦/٢٤٨٤ ر ٦٣٨٢

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب النهبى بغير إذن صاحبه(٣/١٧٧) ، ٢/٨٧٥ ر ٢٣٤٢

(٨) الحديث أخرجه البخاري٥/٢١٠٠ ، وأبوداود٤/١٣٨ ، و الترمذي٣/٤٣١، ٤/٥٢-١٥٤ ، والنسائي ٦/١١١-٢٢٧ ، وابن ماجة٢/٨٦٤ ، و الدارمي٢/١٢٠-٢٢٩ ، و الإمام أحمد ٣/١٤٠-٣٩٥، ٤/١١٧-٤٣٩-٤٤٣ ، ٥/-٦٢-٦٣-١٩٣

(٩) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح و الصيد ، باب ما يكره من المثلة و المصبورة و المجثمة(٧/١٢٢) ، ٥/٢١٠٠ ر ٥١٩٧

٩- حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ قال : نهى رسول الله ﷺ عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للأعرابي وأن تشترط المرأة طلاق أختها وأن يستام الرجل على سوم أخيه ونهى عن النجش وعن التصرية .
تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة ، وقال غندر وعبد الرحمن : نهي ، وقال : آدم نهينا ، وقال النضر وحجاج بن منهال : نهى[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٠- حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء ﷺ قال : قال النبي ﷺ لحسان : اهجهم أو هاجهم وجبريل معك [3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن مالك بن صعصعة ، و له خمسة شواهد عن أبي هريرة ، وثلاثة عن عائشة وثلاثة عن ابن عباس ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن يزيد وسعيد بن المسيب ومالك بن أنس وفاطمة وأبي ذر ﷺ.
و قد كرره عن عدي في موضعين آخرين في الشواهد[5]

١١- حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال : كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبان ، فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه ، فقال النبي ﷺ إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد ، لو قال : أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد ، فقالوا له : إن النبي ﷺ قال : تعوذ بالله من الشيطان ، فقال : وهل بي جنون ؟ [6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة وله ثلاثة متابعات عنها ، وله عشرة شواهد عن أبي هريرة ، وثلاثة عن ابن عباس ، واثنان عن ابن عمر ، وشاهد عن كل من عبد الله بن زيد وأبي سعيد وجابر بن عبد الله وصفية بنت حيي وعلقمة و أبي قتادة و سعد بن أبي وقاص ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الطلاق (٢٥٠/٣) ، ٢/ ٩٧١ ر ٢٥٧٧
(٢) سبق تخريجه عن عبد الأعلى رقم ١٢
(٣) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة (١٣٦/٤) ، ١١٧٦/٣ ر ٣٠٤١
(٤) سبق تخريجه عند إبراهيم بن طهمان رقم ٩
(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم(١٤٤/٥) ، ١٥١٢/٤ ر ٣٨٩٧ - كتاب الأدب ، باب هجاء المشركين(٤٥/٨) ، ٢٢٧٩/٥ ر ٥٨٠١
(٦) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس و جنوده (١٥٠/٤) ، ١١٩٥/٣ ر ٣١٠٨
(٧) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٧١

و قد كرره عن عدي في موضعين آخرين في الشواهد[1] .

١٢- حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي قال : سمعت البراء ﷺ قال : رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول : اللهم إني أحبه فأحبه[2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي بكرة ، وله شاهدان عن كل من أنس بن مالك و عبد الله بن عمر ، وشاهد عن كل من أسامة بن زيد وعقبة بن الحارث ﷺ .

١٣- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي بن ثابت قال : سمعت البراء ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ . أو قال : قال النبي ﷺ : الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله[4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ.

١٤- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله ابن أبي أوفى ﷺ أنهم كانوا مع النبي ﷺ فأصابوا حمراً فطبخوها ، فنادى منادي النبيﷺ أكفئوا القدور[6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابع للشاهد رواه عن عدي أيضا[7] ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما ينهى من السباب و اللعن(١٩/٨) ،٢٢٤٨/٥ ر ٥٧٠١ - باب الحذر من الغضب(٣٥/٨) ، ٢٢٦٧/٥ ر ٥٧٦٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الحسن والحسين ابنا علي ﷺ (٣٣/٥) ، ١٣٧٠/٣ ر ٣٥٣٩

(٣) الحديث أخرجه البخاري١٣٦٦/٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب حب الأنصار من الإيمان(٣٩/٥) ،١٣٧٩/٣ ر ٣٥٧٢

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٤/١، ١٣٧٩/٣ ، ومسلم٨٥/١-٨٦ ، والترمذي٧١٢/٥-٧١٥ ، والنسائي ١١٦/٨ ، و ابن ماجة٥٧/١ ، و الإمام أحمد٣٠٩/١، ٤١٩/٢-٥٠١-٥٢٧، ٣٤/٣-٤٥-٧٠-٧٢-٩٣-١٣٠-١٣٤-٢٤٩، ٢٢١/٤-٢٨٣، ٣٨٢/٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر(١٧٣/٥) ، ١٥٤٥/٤ ر ٣٩٨٤

(٧)الحديث أخرجه البخاري١١٥٠/٣، ١٥٣٠/٤-١٥٤٣-١٥٤٤، ١٩٦٦/٥-٢١٠١-٢١٠٢-٢١٠٣ ، و مسلم١٠٢٧/٢،٣/١٥٣٧-١٥٣٨-١٥٣٩-١٥٤٠-١٥٤١ ،وأبو داود٣٥١/٣-٣٥٢-٣٥٦-٣٥٧، و الترمذي٤٢٩/٣، ٧١/٤-٧٣-٢٥٣-٢٥٤ والنسائي١٢٦/٦، ٢٠١/٧-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٣٩ ، وابن ماجة ٦٣٠/، ١٠٦٤/٢-١٠٦٥-١٠٦٦ ، والدارمي١١٩/٢-١٨٩ ، و الإمام أحمد٧٩/١-١٠٣-١٤٢-١٤٧ ، ٢١/٢-١٠٢-١٤٣-١٤٤-٢١٩ ، ١١٥/٣-١٦٤-٣٦١-٣٨٥-٤٠٤-٤١٩ ، ٨٩/٤-١٣٢-١٩٣-١٩٥-٢١٣-٢٩١-٢٩٧-٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر(١٧٣/٥) ، ١٥٤٥/٤ ر ٣٩٨٥

والأصل عن سويد بن النعمان ، وله عشرة شواهد عن أنس بن مالك ، وخمسة عن أبي هريرة ، وأربعة عن كل من أبي موسى الأشعري و عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن كل من سهل بن سعد الساعدي و سلمة بن الأكوع ، واثنان عن كل من عمر بن الخطاب و البراء بن عازب وعائشة ، وشاهد عن كل من علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله وعبد الله بن أبي أوفى و ابن عباس وجبير بن مطعم ﷺ .

و قد كرره عن عدي في موضع آخر في الشواهد[١] .

١٥- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا ، فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : إن المؤمن يأكل في معي واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء[٢][٣] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر وله متابعان عنه ، وشاهد عن أبي هريرة ﷺ.

١٦- حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عمر فمروا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها ، وقال ابن عمر من فعل هذا ؟ إن النبي ﷺ لعن من فعل هذا .

تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر : لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان . وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ[٤][٥].

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وروايته عن عدي جاءت معلقة ومتابعة ، والأصل عن أنس بن مالك ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمر وعبد الله بن يزيد ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح و الصيد ، باب لحوم الحمر الإنسية(١٢٣/٧) ، ٢١٠٢/٥ ر ٥٢٠٥

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد(٩٣/٧) ، ٢٠٦٢/٥ ر ٥٠٨٢

(٣) الحديث أخرجه البخاري٢٠٦١/٥-٢٠٦٢-٥٠٦٢ ، ومسلم١٦٣١/٣-١٦٣٢-١٦٣٢ ، و الترمذي٢٦٦/٤ ، وابن ماجة ١٠٨٤/٢-١٠٨٥ ، و الإمام مالك ٩٢٤/٢ ، و الدارمي١٣٥/٢-١٣٦ ، و الإمام أحمد ٢١/٢-٤٣-٧٤-١٤٥-٢٥٧-٣١٨-٤١٥-٤٣٥-٤٥٥ ، ٣٣٣/٣-٣٤٦-٣٥٧-٣٩٢، ٣٦٩/٥، ٣٣٥٠/٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح و الصيد ، باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة(١٢٢/٧) ، ٢١٠٠/٥ ر٥١٩٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢١٠٠/٥ ، ومسلم ١٥٤٩/٣-١٥٥٠ ، وأبوداود ١٠٠/٣ ، والنسائي ٢٣٨/٧ ، والدارمي١١٣/٢ ، والإمام أحمد٣٣٨/١، ٤٣/٢-٨٦-٩٤ -١٠٣-١٤١، ١٧١٠/٣

٤٢-عطاء بن أبي ميمونة (خ م د س ق) من الرابعة:

هو عطاء بن أبي ميمونة و أسمه منيع البصري ، أبو معاذ ، مولى أنس بن مالك ، ويقال مولى عمران بن حصين الخزاعي[١] [٢]، رُمي بالقدر، توفي ١٣١هـ[٣].

روى عن : أنس بن مالك ، أبي رافع [٤].

روى عنه : شعبة بن الحجاج .

---

(١)الخزاعي : بضم الخاء وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة – هذه النسبة إلى خزاعة وخلق كثير ينـسبون إلى خزاعة واسمه كعب ابن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امـرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد قبيلة كبيرة من الأزد وإنما قيل لهم خزاعة لأنهم انقطعوا عـن الأزد لمـا تفرقت الأزد من اليمن أيام سيل العرم وأقاموا بمكة وسار الآخرون إلى المدينة والشام وعمان وعمـرو بـن لحي هو الذي رآه النبي يجر قصبه في النار وهو أول من سيب السوائب وبحر البحيرة وغير ديـن إبـراهيم ودعا العرب إلى عبادة الأصنام . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٤٣٩

(٢) عمران بن حصين بن عبيد بن بن عمرو الخزاعي ، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث ، وكان إسلامه عام خيبر ، وغزا عدة غزوات ، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح ، وعمر ﷺ بعثه إلى البصرة ليفقه أهلها ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، يقول عنه أهل البصرة : إنه كان يرى الحفظة وكانـت تكلمـه حتـى اكتوى ، وكان قد اعتزل الفتنة فلم يقاتل فيها ، مات سنة اثنتين وخمسين . الإصابة فـي تمييـز الـصحابة ٧٠٥/٤

(٣) الطبقات الكبرى٧ /٢٤٥ ، تاريخ ابن معين٤٠٥/٢ ، العلل ومعرفة الرجال ٣ /٧٧ ، التـاريخ الكبيـر ٦ /٤٦٩ ، التاريخ الصغير ٢ /٢٩ ، الضعفاء الصغير٩٣ ، الكنى والأسـماء ١ /٧٧٤ ، معرفـة الثقـات ١٣٦/٢ ، أبو زرعة وجهوده في السنة٦٤٥/٢ ، المعرفة والتـاريخ ٣ /٢٠١ الـضعفاء الكبيـر٤٠٤/٣ ، الجرح والتعديل٣٣٧/٦، الثقات٢٠٣/٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٣٦٨ ، ذكر أسماء التـابعين ومـن بعدهم ١ /٢٧٦ ، تاريخ أسماء الثقات١٧١ ، رجال صحيح البخاري ٢ /٥٦٨ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٩٣ ، التعديل والتجريح١٠٠٦/٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٧٨ ، تهذيب الكمـال ١١٧/٢٠، الكاشف٢٣٣/٢، ميزان الاعتدال ٣ /٧٦ ، سير أعلام النبلاء ٦ /٤٧ ، المغني في الضعفاء ٢ /٤٣٥ المقتنى في سرد الكنى ٢ /٨٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٣٦ ، لـسان الميـزان ٧ /٣٠٦ ، تهـذيب التهذيب ١٩٢/٧، تقريب التهذيب٣٩٢ ، هدي الساري٥٩٤

(٤) الصحابي الجليل أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ ، يقال اسمه إبراهيم ويقال أسلم وقيل سنان وقيل يسار ، قال ابن عبد البر : أشهر ما قيل في اسمه أسلم ، وقال يحيى بن معين : اسمه إبراهيم ، وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدها وشهد أحداً وما بعدها ، وروى عن النبي ﷺ وعن عبد الله بن مسعود ، روى عنه أولاده رافع والحسن وعبيد الله والمغيرة وأحفاده الحسن وصالح وعبيد الله ، مات في خلافة علي بن أبي طالـبﷺ. الإصابة في تمييز الصحابة ٧ /١٣٤

أقـوال العلمـاء:

١ -التعديـل:

قال ابن سعد : ثقة[١] .

قال ابن معين : ثقة[٢] .

وقال في رواية : ليس به بأس[٣] .

قال العجلي : ثقة[٤] .

قال أبو زرعة: ثقة[٥] .

قال يعقوب بن سفيان : بصري ثقة [٦] .

قال البزار: بصري مشهور[٧] .

قال النسائي : ثقة [٨] .

وذكره ابن حبان الثقات[٩] .

قال ابن شاهين : ثقة ليس به بأس[١٠] .

قال الذهبي : بصري حجة [١١] .

وقال أيضاً : تابعي صدوق وثقوه[١٢] .

وقال في الكاشف: صدوق[١٣] .

---

(١) الطبقات الكبرى٧ /٢٤٥

(٢) تاريخ ابن معين٢/٤٠٥

(٣) تاريخ ابن معين٢/٤٠٥

(٤) معرفة الثقات٢ /١٣٦

(٥) الجرح والتعديل٦/٣٣٧ ، التعديل والتجريح٣/١٠٠٦

(٦) المعرفة والتاريخ ٣ /٢٠١

(٧) تهذيب التهذيب٧/١٩٢

(٨) تهذيب التهذيب٧ /١٩٢

(٩) الثقات/٥/٢٠٣

(١٠) تاريخ أسماء الثقات١٧١

(١١) الضعفاء الكبير٣/٤٠٤

(١١) سير أعلام النبلاء ٦/٤٧

(١٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٣٦ ، المغني في الضعفاء ٢ /٤٣٥

(١٣) الكاشف٢/٢٣٣

الجــرح :

قال حماد بن زيد : كان يرى القدر[١].

قال يحيى بن سعيد: كان يرى القدر[٢].

قال يزيد بن هارون : كان يرى القدر[٣].

قال أحمد: كان يرى القدر[٤].

قال البخاري : كان يرى القدر[٥].

قال الجوزجاني : كان رأسًا في القدر[٦] .

وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء[٧].

قال أبو حاتم : صالح لا يحتج بحديثه[٨] .

قال العقيلي : كان يرى القدر[٩] .

قال ابن عدي: معروف بالقدر وفي أحاديثه بعض ما ينكر عليه[١٠] .

قال الذهبي : قدري صغير وحديثه في الصحيحين[١١] .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١٢].

قال ابن حجر: ثقة ، رُمي بالقدر[١٣].

---

(١) تهذيب التهذيب٧/١٩٢

(٢) الضعفاء الكبير٣/٤٠٤

(٣) الضعفاء الصغير٩٣

(٤) العلل ومعرفة الرجال٣/٧٧

(٥) التاريخ الكبير ٦ /٤٦٩ ، التاريخ الصغير ٢ /٢٩ ، الضعفاء الصغير٩٣

(٦) أحوال الرجال ١٨٤

(٧) أبو زرعة وجهوده في السنة٢/٦٤٥

(٨) الجرح والتعديل ٦/٣٣٧ وزاد في تهذيب الكمال ٢٠/١١٨ وفي تهذيب التهذيب٧/١٩٢ قوله : وكان قدرياً.

(٩) الضعفاء الكبير ٣ /٤٠٣

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٣٦٨

(١١) ميزان الاعتدال٣/٧٦

(١٢) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٧٨

(١٣) تقريب التهذيب٣٩٢

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة للعلماء يتبين أن الراوي قد اتهم بثلاثة أمور هي :

١- لا يحتج بحديثه .

٢- له ما ينكر .

٣- بدعة القدر .

ولبيان الصحيح في كل من هذه الأمور نبدأ بالأمر الأول وهو أنه لا يحتج بحديثه كما قال أبو حاتم ، فهذا القول يرده قول العلماء الذين أجمعوا على توثيقه منهم المتشددون والمتساهلون والمعتدلون ، فقد وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو زرعة ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن شاهين وذكره ابن حبان في ثقاته وقال الذهبي : صدوق .

وأما قول ابن عدي له ما ينكر ؟ فهذا لا يستبعد عن رواة الحديث كما مر معنا من قول الذهبي أن يكون للراوي ما ينكر في كثرة ما روى من أحاديث ، كما أن ابن عدي لم يوضح وجه النكارة فقد تكون من غيره لإجماع العلماء على ثقته .

وبالنسبة لاتهامه ببدعة القدر فقد جاءت هذه التهمة له عن عدد من العلماء مع توثيقهم له في الرواية ، كما أنه ورد عن عدد من العلماء توثيقه من دون ذكر بدعته ، إلا أنه لا يمكن تجاهل قول من نسبه إلى البدعة لتعدد مصادرها من العلماء الثقات .

إلا أن الراوي من التابعين ، وهؤلاء قد شهد لهم رسول الله ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ كما مر معنا من قبل .

كما أنه لم يرد أنه كان داعياً أو مغالياً أو راوياً ما يؤيد بدعته ، وقد أنكر الذهبي على الجوزجاني قوله : كان رأساً في القدر ، وقال : بل هو قدري صغير . فيظهر لنا أنه لهذه الأسباب ولثبوت ثقته وحفاظاً على السنة النبوية الشريفة احتج به العلماء .

وقد قال ابن حجر والمزي : احتج به الجماعة سوى الترمذي (١) (٢).

ومع هذا يبدو أن البخاري قد تبين له قدره فذكر ذلك في تاريخه وفي الضعفاء ، إلا أنه روى له في الأصول .

---

(١) هدى الساري ٥٩٤

(٢) تهذيب الكمال ١١٩/٢٠

النتيجـــة :

أن الراوي من ثقات التابعين ، اتهم بالقدر ، وقد روى له البخاري في الأصول والشواهد ، كما وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون سوى الترمذي .

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٦ أحاديث و بدون المكرر حديثين هما :

١- حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة عن أبي معاذ واسمه عطاء بن أبي ميمونة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام معنا إداوة من ماء يعني يستنجي به[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عطاء في أربعة مواضع أخرى ، الأول و الثاني في الأصول وهما حديثا الباب ، و الثالث في الأصول ، و الرابع في الشواهد[3] .

٢- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة ، فقيل تزكي نفسها ، فسماها رسول الله ﷺ زينب[4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن سهل ، وله شاهد عن سعيد ابن المسيب عن جده حزن ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الاستنجاء بالماء(٤٩/١) ، ٦٨/١ ر ١٤٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦٩/١-٨٥-١٨٨ ، ومسلم٢٢٧/١-٢٢٨-٢٢٩ ، وأبوداود١/١ ، والنسائي ٤٢/١-٤٥-٨٢-٨٣ ، وابن ماجة١٢٩/١-١٨١-١٩٥ ، والدارمي١٨٢/١ ، والإمام أحمد٤٢٦/١ ، ١١٢/٣-١٧١-٢٠٣-٢٥٩-٢٨٤-٤٤٣، ٢٤٧/٤، ١٧٠/٦-٢٦٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب من حمل معه الماء لطهوره (٥٠/١) ، ٦٩/١ ر١٥٠ - باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء(٥٠/١) ، ٦٩/١ ر١٥١ - باب ما جاء في غسل البول(٦٤/١) ، ٨٨/١ ر٢١٤ - أبواب سترة المصلي ، باب الصلاة إلى العنزة(١٣٣/١) ، ١٨٨/١ ر ٤٧٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه(٥٣/٨) ، ٢٢٨٩/٥ ر٥٨٣٩

(٥) الحديث أخرجه مسلم١٦٨٧/٣ ، وأبوداود٢٨٨/٤ ، و ابن ماجة١٢٣٠/٢ ، و الدارمي٣٨١/٢ ، و الإمام أحمد٢٥٨/١-٣١٦-٣٥٣

٤٣-عكرمة مولى ابن عباس (ع) من الثالثة:

هو عكرمة البربري[١] أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عباس ، أصله من البربر، كان لحصين ابن أبي الحر العنبري[٢] فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي ﷺ . رُمي برأي الخوارج ، توفي ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك[٣].

روى عن : عبد الله بن عباس ، عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أبي هريرة ، علي ابن أبي طالب ، عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ .

روى عنه : أيوب السختياني ، خالد بن أبي عمران [٤] ، خالد الحذاء ، يحيى بن أبي كثير اليمامي[٥] ، يعلى بن حكيم[٦] ، أبو بشر جعفر بن إياس[٧] ، حصين بن عبد الرحمن السلمي ، قتادة بن دعامة ، عمرو بن دينار ، الزبير بن الخريت[٨] ،

---

(١) البربري : بفتح الباءين الموحدتين بينهما راء وبعد الباء الثانية راء أخرى - هذه النسبة إلى بلاد البربر وهم جيل كبير من ناحية كبيرة من بلاد المغرب .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /١٣٢

(٢) حصين بن أبي الحر كان من عمال خالد بن الوليد في بعض نواحي الحيرة زمن الفتوح في خلافة أبي بكر، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب على ميسان وعاش إلى زمن الحجاج .الإصابة في تمييز الصحابة٨٤/٢

(٣) الطبقات الكبرى٣٨٥/٢ ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)٣ /٢٥٩ ، العلل ومعرفة الرجال ٥٠٠/٢ ، التاريخ الكبير٤٩/٧ ، التاريخ الصغير١ /٢٥٧ ، الكنى والأسماء ١ /٤٦٩ ، معرفة الثقات٢ /١٤٥ ، المعرفة والتاريخ ٣/٢ ، الضعفاء الكبير٣ /٣٧٣ ، رجال صحيح البخاري ٥٨٣/٢ ، حلية الأولياء ٣٢٦/٣ ، الجرح والتعديل ٧/٧ ، الثقات٢٣٠/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ٨٢/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال٢٦٦/٥، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٢٨١ ، مولد العلماء ووفياتهم ٢٥٣/١ ، رجال البخاري ٥٨٣/٢ ، التمهيد ٢ /٢٨ ، التعديل والتجريح١٠٢٤/٣، تاريخ مدينة دمشق ٤١ /٧٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣١٢/١ ، تهذيب الكمال٢٠ /٢٦٤ ، الكاشف٢٤١/٢، ميزان الاعتدال ٩٣/٣ ، تذكرة الحفاظ١ /٩٥ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٣٦ ، المعين في طبقات المحدثين ٤١ ، تهذيب التهذيب٢٣٤/٧، تقريب التهذيب٣٩٧ ، هدي الساري٥٩٦ ، رواة الآثار ١٣٧ ، عمدة القاري ٢ /٦٥ ، طبقات الحفاظ ٤٣ ، فيض القدير ٣ /٢٤٨

(٤) خالد بن أبي عمران التجيبي ، أبو عمر قاضي إفريقية ، فقيه صدوق ، من الخامسة ، مات سنة خمس ومائة ويقال تسع وعشرين ومائة م د ت س . تقريب التهذيب ١٨٩

(٥) يحيى بن أبي كثير ، الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل قبل ذلك ع . تقريب التهذيب ٥٩٦

(٦) يعلى بن حكيم الثقفي ، مولاهم المكي ، نزيل البصرة ، ثقة ، من السادسة خ م د س ق . تقريب التهذيب ٦٠٩

(٧) جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية ، ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل ست وعشرين ومائة ع . تقريب التهذيب ١٣٩

(٨) الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية ، البصري ، ثقة ، من الخامسة خ م د ت ق . تقريب التهذيب ٢١٤

محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود[1] ، أبو يزيد المدني[2] ، هشام بن حسان ، عمارة بن أبي حفصة[3] ، عثمان بن غياث ، سفيان العصفري[4] ، عبد الكريم الجزري[5] ، عاصم الأحول ، عامر الشعبي ، فضيل بن غزوان [6]، أبو إسحاق الشيباني ، أبو حريز عبد الله بن الحسين [7] ، أبو هاشم الرماني [8] .

أقـــوال العلمـــاء:

١ –التعديـــل:

قيل لسعيد بن جبير : تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : نعم ، عكرمة[9].

قال أبو الشعثاء جابر بن زيد[10]: هذا عكرمة مولى ابن عباس ، هذا البحر فسلوه[11].

وقال أيضاً : هذا عكرمة مولى ابن عباس ، هذا أعلم الناس[12].

قال الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة[13].

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو الأسود المدني ، يتيم عروة ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ع . تقريب التهذيب ٤٩٣

(٢) أبو يزيد المدني ، نزيل البصرة ، مقبول ، من الرابعة خ س . تقريب التهذيب ٦٨٤

(٣) عمارة بن أبي حفصة نابت أوله نون ويقال مثلثة ، وهو تصحيف فيما جزم به الفلاس ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة خ ٤ . تقريب التهذيب ٤٠٨

(٤) سفيان بن زياد ويقال ابن دينار العصفري أبو الورقاء الأحمري أو الأسدي كوفي ، ثقة ، من السادسة خ ٤ . تقريب التهذيب ٢٤٤

(٥) عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين ، نسبة إلى قرية من اليمامة ، ثقة متقن ، من السادسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . تقريب التهذيب ٣٦١

(٦) فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ، بن جرير الضبي ، مولاهم أبو الفضل الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة ، مات بعد سنة أربعين ومائة ع . تقريب التهذيب ٤٤٨

(٧) عبد الله بن حسين الأزدي ، أبو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي ، البصري ، قاضي سجستان ، صدوق يخطيء ، من السادسة خت ٤ . تقريب التهذيب ٣٠٠

(٨) أبو هاشم الرماني بضم الراء وتشديد الميم الواسطي اسمه يحيى بن دينار ، وقيل ابن الأسود ، وقيل ابن نافع ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وقيل سنة خمس وأربعين ومائة ع ، تقريب التهذيب ٦٨٠

(٩) تذكرة الحفاظ١ /٩٦

(١٠) جابر بن زيد ، أبو الشعثاء الأزدي ثم الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء ، البصري مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، ويقال ثلاث ومائة ع . تقريب التهذيب ١٣٦

(١١) الطبقات الكبرى٢ /٣٨٥ ، الضعفاء الكبير٣ /٣٧٤

(١٢) التاريخ الصغير١ /٢٥٧ ، الجرح والتعديل ٧ /٨ ، المعرفة والتاريخ ٢ /٥
الكامل في ضعفاء الرجال ٢٦٩/٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٤١ /٧٧ ، تذكرة الحفاظ١ /٩٦،

(١٣) تهذيب التهذيب٧ /٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ ١ /٩٦

قال قتادة : كان أعلم التابعين أربعة ، عطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن[١] .

قال أيضاً : وكان أعلمهم بالتفسير عكرمة[٢].

قال الثوري: خذوا التفسير عن أربعة فذكره فيهم[٣] .

قال حماد بن زيد : سمعت أيوب وسئل عن عكرمة كيف هو؟ فقال أيوب : لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه[٤].

قال ابن عيينة : كان عكرمة إذا تكلم في المغازي فسمعه إنسان قال : كأنه مشرف عليهم يراهم[٥].

قال يحيى بن أيوب المصري : سألني ابن جريج هل كتبتم عن عكرمة ؟ قلت : لا، قال : فاتكم ثلثا العلم[٦].

قال يحيى بن معين : ثقة [٧] .

قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول : أصحاب ابن عباس ستة : مجاهد ، وطاووس ، وعطاء ، وسعيد بن جبير، وعكرمة ، وجابر بن زيد[٨].

قال البخاري : ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة[٩].

قال العجلي: مكي ، تابعي ، ثقة ، بريء مما يرميه به الناس من الحرورية[١٠].

قال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه إذ روى عنه الثقات والذي أنكر عليه فلسبب رأيه[١١].

قال النسائي: ثقة[١٢].

قال ابن حبان : حمل أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها[١٣].

وقال أيضاً : عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله من أهل الحفظ والإتقان والملازمين للورع في السر و الإعلان ممن كان يرجع إلى علم القرآن مع الفقه و النسك [١٤] .

---

(١) حلية الأولياء ٣ /٣٢٦ ، تهذيب التهذيب٧ ص٢٣٦ ، طبقات الحفاظ ٤٤

(٢) المراجع السابقة

(٣) تهذيب التهذيب٧ /٢٣٦ ، طبقات الحفاظ ٤٤

(٤) الجرح والتعديل ٧ /٨ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٧٥

(٥) تهذيب التهذيب٧ /٢٣٦

(٦) المرجع السابق

(٧) الجرح والتعديل ٨/٧

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٠٠ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٧٣

(٩) التاريخ الكبير٧/٤٩

(١٠) معرفة الثقات٢ /١٤٥

(١١) الجرح والتعديل ٧/٨-٩

(١٢) تهذيب الكمال٢٠/٢٨٩

(١٣) الثقات٥/٢٣٠

(١٤) مشاهير علماء الأمصار٨٢

قال ابن عدي : وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج ها هنا من حديثه شيئا ، لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث ، إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله ، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه ، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم ، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثا من حديثه وهو لا بأس به[١].

قال ابن منده [٢] في صحيحه : أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم وحدثوا عنه واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والأحكام[٣].

قال أبو نعيم : ومنهم مفسر الآيات المحكمة ومنور الروايات المبهمة أبو عبد الله مولى ابن عباس عكرمة كان في البلاد جوالا ومن علمه للعباد بذالا[٤] .

قال النووي : من كبار التابعين[٥].

قال الذهبي : صدوق حافظ عالم وقد وثقه جماعة واحتجوا به[٦].

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبتت عنه بدعة[٧] .

٢- الجــرح :

قال ابن عمر لنافع[٨] : لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس[٩].

قال عطاء : كان إباضيا[١٠].

قال حماد بن زيد عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة[١١]عن طاووس : لو أن مولى ابن عباس اتقى الله وكفَّ من حديثه لشدت إليه المطايا[١٢].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٢٧١ ، مختصر الكامل٥٧٩

(٢) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة بن عبد الله العبدي الأصبهاني ، الحافظ الجوال ، صاحب التصانيف ، كان من أئمة هذا الشان وثقاتهم ، مات ٣٩٥ هـ ، لسان الميزان ٥ /٧٠

(٣) تهذيب التهذيب٧/٢٤١

(٤)حلية الأولياء ٣ /٣٢٦

(٥)تهذيب الأسماء واللغات ٣١٢/١

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٣٦

(٧) تقريب التهذيب٣٩٧

(٨) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك ع . تقريب التهذيب ٥٥٩

(٩) المعرفة والتاريخ ٢ /٣ ، التعديل والتجريح٣/١٠٢٣

(١٠) تهذيب الكمال٢٠/٢٧٨

(١١) إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، نزيل مكة ، ثبت حافظ ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ع تقريب التهذيب ٩٤

(١٢) الطبقات الكبرى٢ ص٣٨٥ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٨٧

قال الصلت بن دينار أبو شعيب المجنون[١] : سألت محمد بن سيرين عن عكرمة ، فقال : ما يسوءني أنه يكون من أهل الجنة ، ولكنه كذاب[٢].

وعن عبد الله بن الحارث[٣] قال : دخلت على علي بن عبد الله ابن عباس[٤] فإذا عكرمة في وثاق عند باب الحسن فقلت له: ألا تتقي الله ؛ قال : فإن هذا الخبيث يكذب على أبي[٥].

قال سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود[٦] : كنت أول من سبب لعكرمة الخروج إلى المغرب[٧] ، وذلك أني قدمت من مصر إلى المدينة فلقيني عكرمة ، وسألني عن أهل المغرب ، فأخبرته بغفلتهم ، قال : فخرج إليهم ،وكان أول ما أحدث فيهم رأي الصفرية[٨][٩].

قال خالد الحذاء: كان من أعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية [١٠].

وكان مالك لا يرى عكرمة ثقة ، ويأمر أن لا يؤخذ عنه[١١].

---

(١) الصلت بفتح أوله وآخره مثناة بن دينار الأزدي الهنائي البصري ، أبو شعيب المجنون مشهور بكنيته متروك ناصبي من السادسة ت ق . تقريب التهذيب ٢٧٧

(٢) تهذيب الكمال٢٠/٢٨٢

(٣) عبد الله بن الحارث الزبيدي بضم الزاي النجراني بنون وجيم ، الكوفي المعروف بالمكتب ، ثقة ، من الثالثة بخ م ٤ ، تقريب التهذيب ١ /٢٩٩

(٤) علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة على الصحيح بخ م ٤ ، تقريب التهذيب ١ /٤٠٣

(٥) الضعفاء الكبير٣/٣٧٤

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن ، سبقت ترجمته .

(٧)المغرب بالفتح ضد المشرق وهي بلاد واسعة كثيرة ، تقع شرق إفريقيا على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي ، تحدها الصحراء الإسبانية جنوباً والجزائر جنوباً وشرقاً ، عاصمتها الرباط ، وأهم مدنها فاس ومراكش وطنجة ، وفي البلاد آثار إسلامية كثيرة من أشهرها مسجد الكتبية بمراكش ومسجد حسان بالرباط ، وأقدم الشعوب التي سكنت المغرب هم البربر وأصلهم من المشرق ، وتعاقب الولاة عليها من قبل الدولة الأموية ومن أشهرهم موسى بن نصير ، ومع أن أهل المغرب دخلوا في الإسلام إلا أنهم لم يقبلوا أن يحكمهم غيرهم فنشبت ثورات كثيرة ، وتأسست إمارات مستقلة وهكذا حتى القرن التاسع عشر توجهت إليها أطماع الأوربيين وفرضت عليها الحماية الفرنسية وفي عام ١٩٤٢م نزلت حملة أمريكية بريطانية واحتلت المغرب، فتفاقمت عمليات التخريب والتقتيل ، وطالبوا بالاستقلال وتم لها في عام ١٩٥٦ م واعترف بها كدولة مستقلة وانضمت إلى جامعة الدول العربية . معجم البلدان ٥ /١٦١ ، الموسوعة العربية الميسرة ٢/١٧٢٤

(٨) الصفرية فرقة من فرق الخوارج وهم أصحاب زياد بن الأصفر يرون أن مرتكب الكبيرة مشرك ، و أن المؤمن يفقد صفة الإيمان إذا أذنب ، و أن التقية في القول دون العمل . مقالات الإسلاميين ١٠١ ، الموسوعة العربية الميسرة ٢/١١٢٥

(٩) تهذيب الكمال ٢٠/٢٧٧

(١٠) المرجع السابق

(١١) المرجع السابق

وعن خالد بن خداش[1] قال : شهدت حماد بن زيد في آخر يوم مات فيه فقلت أحدثكم بحديث لم أحدث به قط . وقال : وما أحدثكم به إلا أكره أن ألقى الله ولم أحدث به . سمعت أيوب يحدث عن عكرمة قال : إنما أنزل الله متشابه القران [2] ليضل به[3].

قال ابن بُكير: الخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا[4].

قال ابن سعد : وكان عكرمة كثير الحديث والعلم بحرا من البحور وليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه [5] .

قال يحيى بن معين : لم يذكر مالك بن أنس عكرمة لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية[6].

وقال أيضاً : بلغنا عن عكرمة أنه كان لا يقول هذا (أي قول الخوارج وهذا باطل)[7].

قال علي بن المديني: كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري[8][9] .

قال مصعب الزبيري[10] : كان يرى رأي الخوارج ، فطلبه بعض ولاة المدينة ، فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده[11].

---

(1) خالد بن خداش بن عجلان المهلبي ، كنيته أبو الهيثم من أهل البصرة ، يروى عن حماد بن زيد ، سكن بغداد ، روى عنه ابن أبى شيبة وأهل العراق ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين الثقات ٨ /٢٢٥

(2) القرآن الكريم محكم ومتشابه والمحكم هو ما استقل بنفسه ولم يحتج إلى بيان ، والمتشابه ما لم يظهر معناه واحتاج إلى بيان . موقف المتكلمين ، سليمان الغصن ٣٧٨/١

ويرى شيخ الإسلام ابن تيمية أنه ليس ثمة آيات بعينها تتشابه على كل الناس بل إن التشابه أمر نسبي إضافي فيقول : إن التشابه أمر نسبي فقد يتشابه عند هذا مالا يتشابه عند غيره ، ولكن ثم آيات محكمات لا تشابه فيها على أحد ، وتلك المتشابهات إذا عرف معناها صارت غير متشابهة . الرسالة التدمرية لابن تيمية ٦٦

(3) الضعفاء الكبير٣/٣٧٤

(4) المعرفة والتاريخ ٢ /٥ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٧٧

(5) الطبقات الكبرى ٢/٣٨٥

(6) التعديل والتجريح٣/١٠٢٣ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٧٨

(7) تاريخ ابن معين٢/٤١٢

(8) نجدة الحروري خرج من جبال عمان فقتل الأطفال وسبى النساء وأهرق الدماء واستحل الفروج والأموال وكان يكفر السلف والخلف ويتولى ويتبرأ وكان ردياً مردياً حتى قتل ، وكان يقول الاستطاعة مع الفعل ، وهو مؤسس فرقة النجدات ، وهي فرقة من فرق الخوارج الحرورية . التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٥٢

(9) تهذيب الكمال٢٠/٢٧٨

(10) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله الزبيري المدني ، نزيل بغداد ، صدوق ، عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين س ق تقريب التهذيب ٥٣٣

(11) تهذيب الكمال٢٠/٢٩٠

قال حنبل ابن إسحاق : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل : قال عكرمة مضطرب الحديث ، مختلف عنه ، وما أدرى[1].

قال الجوزجاني : قلت لأحمد : عكرمة كان إباضياً [2] ، فقال : يقال : إنه كان صفرياً[3].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[4].

قال الذهبي : ثبت ، لكنه إباضي ، يرى السيف[5].

وقال أيضاً : لا ريب أن هذا الإمام من بحور العلم ، وقد تكلم فيه بأنه على رأى الخوارج ، ومن ثم أعرض عنه الإمام مالك ومسلم[6]

قال العيني : كان من العلماء في زمانه بالعلم والقرآن ، وتكلم فيه برأيه ، يرى رأي الخوارج[7] .

الدراسة :

نلاحظ من خلال ما مرَّ معنا من أقوال العلماء أن عكرمة اتهم بأمرين هما:

١. الكـــــــــذب .

٢. أنه يرى رأي الخوارج وخاصة الصفرية منهم .

ولبيان الصحيح من هذين الأمرين نستعرض أقوال العلماء التي جاءت في ثنايا الكتب للرد على هاذين الأمرين...

ونبدأ بأمر الكذب فقد ورد أن ابن عمر قال لنافع : لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس . كما جاء أن علي بن عبد الله بن عباس قد شد وثاقه لأنه كان يكذب عن أبيه .

والظاهر أن المقصود بكذب عكرمة على ابن عباس ليس الكذب في الحديث الذي يرويه عنه ، وإنما المقصود أن عكرمة ادعى أن ابن عباس كان يرى رأي الخوارج .

---

(١) تهذيب الكمال٢٠/٢٨٤

(٢) الإباضية : أصحاب إباض بن عمرو ، خرجوا من سواد الكوفة فقتلوا الناس وسبوا الذرية وقتلوا الأطفال وكفروا الأمة وأفسدوا في العباد والبلاد ، فمنهم اليوم بقايا بسواد الكوفة . التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٥٢ ، الملل والنحل للشهرستاني ١/١٣٤

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٥/٢١ ، ميزان الاعتدال ١/٣٩١ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٣٧

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢/١٨٢

(٥) الكاشف٢/٢٤١

(٦) تذكرة الحفاظ١ /٩٦

(٧) عمدة القاري ٢ /٦٥

قال مصعب الزبيري : كان عكرمة يرى رأي الخوارج ، وزعم أن مولاه كان كذلك.
وجاء عنه : كان عكرمة يرى رأي الخوارج، وادعى علي بن عبد الله بن عباس أنه كان يرى رأي الخوارج[1].

وللرد على هذا ، نذكر ما ذكره ابن حبان في ثقاته حيث قال : وكان جابر بن زيد يقول : عكرمة من أعلم الناس ، ومن زعم أنا كنا نتقي حديث عكرمة فلم ينصف إذ لم نتق الرواية عن إبراهيم بن أبي يحيى[2] وذويه ولا يجب على من شمَّ رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبي زياد[3] حيث يقول : دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش ، قلت : ما لهذا كذا ؟ قال : إن هذا يكذب على أبي . ومن أمحل المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يحتج به بنقل حديثه ، قال : سمعت ابن عمر يقول : يا نافع لا تكذب عليَّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس. فقلت : أما عكرمة فحمل أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها، وما أعلم أحداً ذمه بشيء إلا بدعابة كانت فيه. ويوم مات قال الناس: مات أفقه الناس[4].

وكذلك قال ابن عدي : وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج هاهنا من حديثه شيئاً لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث ، إلا أنه يروي عنه ضعيف فيكون قد أتى من قبل الضعيف لا من قبله ، ولم تمتنع الأمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم ، وهو أشهر من أن يحتاج إلى أن أخرج حديثاً من حديثه ، وهو لا بأس به[5].

وجاء عن ابن معين : جاء عكرمة إلى أبي أمامة بن سهل وأنا جالس عنده فقال : يا أبا أمامة أما سمعت ابن عباس يقول : ما حدثكم عكرمة عني من شيء فصدقوه ، فإنه لم يكذب علي ، قال : نعم[6] .

---

(١) تهذيب الكمال٢٠/٢٧٩

(٢) إبراهيم بن حمزة بن سليمان بن أبي يحيى الرملي البزاز ، أبو إسحاق ، صدوق من العاشرة د . تقريب التهذيب ٨٩

(٣) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين خت م ٤ . تقريب التهذيب ٦٠١

(٤) الثقات٥/٢٣٠

(٥) مختصر الكامل٥٧٩

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/٢٥٩

وأما الإمام مالك فلم يأخذ عنه ليس للكذب وإنما لسبب رأيه ، حيث قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم[1] : سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس : كيف هو؟ قال : ثقة ، قلتُ : يُحتجُ به ؟ قال : نعم إذا روى عنه الثقات ، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فلسبب رأيه ، قيل لأبي : فموالي ابن عباس ؟ فقال : كُريب وسُميع[2] وشعبة بن الحجاج وعكرمة ، وعكرمة أعلاهم. قال : وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جبير أيهما أعلم بالتفسير؟ فقال : أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة[3].

وأما بالنسبة إلى أمر بدعته فقد قال العجلي : هو بريء مما يرميه الناس من الحرورية[4] .

وقال أبو الحسن[5] عكرمة مولى ابن عباس ثقة ، وهو بريء مما رماه الناس به من الحرورية[6] .

هذا وإن ثبتت بدعته فقد قال ابن جرير : لو كان كل من ادعي عليه بمذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما دعي وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك للزم ترك أكثر محدثي الأمصار لأنه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه[7].

وكذلك عكرمة من التابعين الذين امتدحهم رسول الله ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ ، و ثبت من أقوال العلماء و توثيقهم ومدحهم ، أن عكرمة من أعلم الناس وأفقههم ، وقد ثبتت عدالته بملازمته لابن عباس كما قال يحيى بن معين .

---

(١) ابن أبي حاتم الامام الحافظ الناقد شيخ الإسلام ، أبو محمد عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، وقيل ان الحنظلي نسبة الى درب حنظلة بالري ، ولد سنة أربعين ، وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية ، قال أبو يعلى الخليلي : أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين ، وكان زاهداً يعد من الابدال ، قلت : كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات ، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته ، قلت مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣- ٨٣١

(٢) سميع الزيات أبو صالح ، روى عن ابن عباس ، روى عنه الأعمش ، سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلي قال : سألت يحيى بن معين عن أبى صالح الذي روى عن ابن عباس فقال : اسمه سميع الزيات لا أدري كوفى أصله أو بصرى ، وهو ثقة ، حدثنا عبد الرحمن قال : سئل أبو زرعة عن سميع الزيات فقال : كوفى مولى ابن عباس وهو ثقة ، الجرح والتعديل ٣٠٥/٤

(٣) الجرح والتعديل٨/٧ ، تهذيب الكمال٢٨٩/٢٠

(٤) معرفة الثقات ١٤٥/٢

(٥) أحمد بن عبد الله بن صالح ، الكوفي ، مات سنة عشرين ومائتين . خلاصة تهذيب التهذيب٥/١

(٦)التمهيد ٢ /٣٢

(٧) هدي الساري ٥٩٩

ونضيف إلى هذا أقوال بعض الأئمة التي تبين رأيهم فيه :

- قال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي[١] عن يحيى بن معين: إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام[٢].
- قال قرة بن خالد[٣] : كان الحسن إذا قدم عكرمة البصرة أمسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة [٤] .
- قال الفرزدق بن جواس [٥] : كنا مع شهر بن حوشب [٦] فقدم علينا عكرمة فقلنا لشهر : ألا نأتيه ، فقال : ائتوه فإنه لم يكن أمة إلا كان لها حبر وأن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة [٧] .
- جاء في ميزان الاعتدال : أحد أوعية العلم تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج وقد وثقه جماعة، واعتمده البخاري وأما مسلم فتجنبه وروى له قليلاً مقروناً بغيره ، وأعرض عنه مالك وتحايده إلا في حديث أو حديثين[٨].
- جاء في تهذيب التهذيب : حدثنا غير واحد أنهم شهدوا يحيى بن معين وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بعكرمة فأظهر التعجب وقال : عكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس وملازمته إياه وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعدلوه. وقال : وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه[٩].

---

(١) جعفر بن محمد بن أبي عثمان ، الحافظ المجود ، أبو الفضل الطيالسي البغدادي ، يقع حديثه عالياً في الغيلانيات ، قال أحمد بن المنادى : كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حسن الخط صعب الأخذ ، مات في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢٦٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٦/١٣

(٢) تهذيب الكمال ٢٨٨/٢٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣١٢/١

(٣) قرة بن خالد السدوسي البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة ، مات سنة خمس وخمسين ومائة ع . تقريب التهذيب ٤٥٥

(٤) تذكرة الحفاظ١ ص٩٦

(٥) الفرزدق بن جواس ، يروي عن عكرمة ، روى عنه أهل مرو . الثقات ٧ /٣٢٥

(٦) شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة بخ م ٤ . تقريب التهذيب ٢٦٩

(٧) حلية الأولياء ٣٢٨/٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٨٦/٤١ ، تهذيب الكمال ٣٧٠/٢٠ ، سير أعلام النبلاء ١٥/٥ ، تهذيب التهذيب ٧ /٢٣٥

(٨) ميزان الاعتدال٩٣/٣

(٩) تهذيب التهذيب٢٤١/٧

- قال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي : قد أجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد بن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين وأبو ثور[1] ولقد سألت إسحاق بن راهويه عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمة عندنا إمام الدنيا تعجب من سؤالي إياه[2] .
- وأجمع ما قيل فيه فقد جاء عن ابن حجر في تهذيب التهذيب : روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلاً من خيار التابعين ورفعائهم ، وهذه منزلة لا تكاد توجد لكثير من التابعين ، على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه، ولم يستغنوا عن حديثه ، وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرناً بعد قرن وإماماً بعد إمام إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح وميزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صوابه وأخرجوا روايته ، وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، فأجمعوا على إخراج حديثه واحتجوا به على أن مسلماً كان أسوأهم رأياً فيه وقد أخرج عنه مقروناً وعدله بعد ما جرحه[3].

وجاء في خبر وفاته أنه مات هو وكثير عزة[4] في يوم واحد وشهد الناس جنازة كثير وتركوا جنازة عكرمة[5].

وقد ردّ ابن حجر بقوله: لعلّ ذلك إن ثبت كان بسبب تطلب الأمير له وتغيبه عنه حتى مات والذي نقل أنهم شهدوا جنازة كثير وتركوا جنازة عكرمة لم يثبت لأن ناقله لم يسم.

وهنالك أمر ثالث اتهم به عكرمة وهو قبول جوائز الأمراء ..

قال أبو طالب[6] : وكان يأتي الأمراء ويأخذ جوائزهم ولم يترك موضعاً إلا خرج إليه.

---

(١) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي ، أبو ثور الفقيه ، صاحب الشافعي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين د ق . تقريب التهذيب ٨٩

(٢) تهذيب التهذيب٧ /٢٤١

(٣) تهذيب التهذيب ٢٤١/٧

(٤) كثير عزة من فحول الشعراء ، وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني ، امتدح عبد الملك والكبار ، وقال الزبير بن بكار : كان شيعياً يقول بتناسخ الأرواح ، وكان خشبياً يؤمن بالرجعة ، وكان قد تتيم بعزة وشبب بها ، ومات هو وعكرمة في يوم واحد سنة سبع ومائة . سير أعلام النبلاء ٥ /١٥٢

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ /٥ ، تهذيب الكمال٢٠/٢٩٠

(٦) عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ، أبو طالب المدني ، صدوق ، من السابعة ، مات في خلافة المنصور خت م ت ق . تقريب التهذيب ٣٥٩

وقال عبد العزيز بن أبي رواد[١] : رأيت عكرمة بنيسابور فقلت له : تركت الحرمين وجئت إلى خراسان. قال : جئت أسعى على بناتي[٢].

وللرد على ذلك : فإن قبوله لجوائز الأمراء فليس ذلك بمانع من قبول روايته ، وهذا الزهري قد كان في ذلك أشهر من عكرمة ، ومع ذلك لم يترك أحد الرواية عنه بسبب ذلك[٣][٤].

إضافة إلى ما سبق أن ابن حجر وهو من المتأخرين وقد جمع أقوال من سبقوه في الجرح والتعديل ودرسها ثم دون ما رآه صحيحاً فقد قال : بأنه لم تثبت عنه بدعة[٥] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أن البخاري اطلع على بدعته ولم يثبت عنده أو أنها غير قادحة في الراوي لتوفر شروط قبول الرواية عنده بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

أن الراوي من ثقات التابعين ، ولم تثبت له أي شبهة ، وعلى هذا قد روى له البخاري أصلاً ومتابعاً وشاهداً ، وقد أخرج له مسلم مقروناً وقد عدله بعدما جرحه ، كما احتج به الباقون .

---

(١) عبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو ، صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء ، من السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة خت ٤ . تقريب التهذيب ٣٥٧

(٢) تهذيب الكمال٢٠/٢٨٥

(٣) حاشية الضعفاء لابن الجوزي٢/١٨٤ نقلاً عن مختصر تهذيب الكمال كما يقول المؤلف٢/١٨٤ وكذلك قال محقق تهذيب الكمال ٢٠/٢٨٥

(٤) وقد كتب في الشبهات الثلاث الواردة والرد عليها الإمام ابن حجر بالتفصيل في هدى الساري٥٩٦-٦٠١

(٥) تقريب التهذيب ٣٩٧

مرويـاتــه:

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١٤١ حديثاً ، وبدون المكرر ٧٦ حديثاً هي :

١- حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : ضمني رسول الله ﷺ وقال : اللهم علمه الكتاب(١) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين ، الأول في الأصول و هو حديث الباب أيضاً ، والثاني في الشواهد في الكتاب و ليس في الباب(٢) .

٢- حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل في حجته فقال : ذبحت قبل أن أرمي ؟ فأومأ بيده ، قال : ولا حرج ، قال : حلقت قبل أن أذبح ؟ فأومأ بيده ولا حرج (٣)(٤) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة وآخر عن أسماء رضي الله عنهما .

و قد كرره عن عكرمة في بابين آخرين متابعين للأصل(٥) .

٣- حدثنا إسحاق قال : حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم ، فربما وضعت الطست تحتها من الدم . وزعم أن عائشة رأت ماء العصفر فقالت : كأن هذا شيء كانت فلانة تجده(٦)(٧) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابعان عن عائشة رضي الله عنها رواهما عن عكرمة أيضاً(٨) .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب(٩) .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما(٣٤/١) ، ١٣٧١/٣ ر ٣٥٤٦ – كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة(١١٣/٩) ، ٢٦٥٣/٦ ر ٦٨٤٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد و الرأس (٣١/١) ، ٤٤/١ ر ٨٤

(٤) سبق تخريجه عند عبد الأعلى رقم ١٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب الذبح قبل الحلق (٢١٢/٢) ، ٦١٥/٢ ر ١٦٣٦ – باب إذا رمى بعد ما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسياً أو جاهلاً(٢١٤/٢) ، ٦١٨/٢ ر ١٦٤٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب الاعتكاف للمستحاضة(٨٤/١) ، ١١٨/١ ر٣٠٣

(٧) الحديث أخرجه البخاري١١٨/١، ٧١٦/٢ ، وأبو داود ٣٣٤/٢ ، وابن ماجه٥٦٦/١ ، والدارمي٢٣٦/١، والإمام أحمد١٣١/٦

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب الاعتكاف للمستحاضة(٨٥/١) ، ١١٨/١ ر(٣٠٤-٣٠٥)

(٩) صحيح البخاري ، كتاب الاعتكاف ، باب الاعتكاف للمستحاضة (٨٥/١) ، ٧١٦/٢ ر ١٩٣٢

٤- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : سمعته أو كنت سألته ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه [(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل.

٥- حدثنا مسدد قال : حدثنا عبد العزيز بن مختار قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي : انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه ، فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه ، فأخذ رداءه فاحتبى ، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد ، فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين ، فرآه النبي ﷺ فينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [(٥)] .

٦- حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر[(٦)][(٧)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

وقد كرره عن عكرمة في خمسة مواضع كلها في الشواهد ما عدا الثالث فهو في الأصول[(٨)].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة في الثياب ، باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه (١٠١/١) ، ١٤٠/١ ر٣٥٣

(٢) سبق تخريجه عند عبيد الله بن موسى رقم ٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب التعاون في بناء المساجد(١٢١/١) ، ١٧٢/١ ر٤٣٦

(٤) الحديث أخرجه مسلم٢٢٣٥/٤-٢٢٣٦ ، والترمذي٦٦٩/٥ ، والإمام أحمد٢٠٦/٢-٣٨١، ٥/٣-٢٢، ١٩٩/٤، ٣٠٦/٥، ٣٠٠/٦-٣١١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب مسح الغبار عن الناس في السبيل(٢٥/٤) ، ١٠٣٥/٣ ر ٢٦٥٧

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب الخوخة و الممر في المسجد(١٢٦/١) ، ١٧٨/١ ر٤٥٥

(٧) سبق تخريجه عند إسماعيل بن أبان رقم١

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد (١٢/٢) ، ٣١٤/١ ر ٨٨٥ - كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (/٤) ، ١٣٢٧/٣ ر ٣٤٢٩ - كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ : لو كنت متخذاً خليلاً (٥/٥) ، ١٣٣٨/٣ ر ٣٤٥٦ - باب قول النبي ﷺ : أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم (٤٣/٥) ، ١٣٨٣/٣ ر ٣٥٨٩ - كتاب الفرائض ، باب ميراث الجد مع الأب و الأخوة(١٨٩/٨) ، ٢٤٧٨/٦ ر ٦٣٥٧

٧- حدثنا مسدد قال : حدثنا إسماعيل قال : حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قرأ النبي ﷺ فيما أمر وسكت فيما أمر ﴿ **وما كان ربك نسيا** ﴾ ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة** ﴾[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ مختلف .

٨- حدثنا عمرو بن عون قال : حدثنا هشيم عن أبي بشر عن عكرمة قال : رأيت رجلاً عند المقام يكبر في كل خفض ورفع وإذا قام وإذا وضع ، فأخبرت ابن عباس رضي الله عنه قال : أو ليس تلك صلاة النبي ﷺ لا أم لك [3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين رضي الله عنه .

٩- حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة قال : صليت خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة ، فقلت لابن عباس : إنه أحمق ، فقال : ثكلتك أمك سنة أبي القاسم ﷺ .

وقال موسى : حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا عكرمة[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٠- حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا : حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : ﴿ **ص** ﴾ ليس من عزائم السجود ، وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها[7][8] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر متابعاً للأصل[9] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر(١٩٦/١) ، ٢٦٨/١ ر ٧٤٠

(٢) الحديث أخرجه والإمام أحمد١/٢١٨-٣٣٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب إتمام التكبير في السجود(١٩٩/١) ، ٢٧٢/١ ر ٧٥٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٢٧٢-٢٨٤ ، والترمذي٢/٢٣ ، والنسائي٢/٢٠٥-٢٣٠، ٣/٢-٦٢ ، و الإمام مالك١/٧٦ ، والإمام أحمد١/٣٨٦، ٢/٣١٩-٤٥٢-٥٢٧، ٤/٤٢٨-٤٢٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب التكبير إذا قام من السجود(١٩٩/١) ، ٢٧٢/١ ر ٧٥٥

(٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد ٢١٨/١-٢٩٢-٣٣٩-٣٥١

(٧) صحيح البخاري أبواب سجود القرآن ، باب سجدة ص(٥٠/٢) ، ٣٦٣/١ ر١٠١٩

(٨) الحديث أخرجه البخاري٣/١٢٥٨، ٤/١٨٠٨ ، وأبو داود ٢/٥٩، والترمذي٢/٤٦٩ ، والنسائي٢/١٥٩، والإمام أحمد١/٣٦٠-٣٦٤

(٩) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ **واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب** ﴾ ص ١٧ ، (١٩٦/٤) ، ١٢٥٨/٣ ر ٣٢٤٠

١١- حدثنا مسدد قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ سجد بالنجم ، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس .

ورواه ابن طهمان عن أيوب[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول[٢] .

١٢- حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : أقام النبي ﷺ تسعة عشر يقصر ، فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا ، وإن زدنا أتممنا[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أنس ﷺ .

و قد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين في باب واحد شاهداً ومتابعاً [٥] .

١٣- وقال إبراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ، ويجمع بين المغرب والعشاء [٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

١٤- حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : حرم الله مكة ، فلم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي ، أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف . فقال العباس ﷺ : إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا ، فقال : إلا الإذخر . وقال أبو هريرة ﷺ : عن النبي ﷺ لقبورنا وبيوتنا .

---

(١) سبقت دراسته عند ابن طهمان رقم ٥

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ فاسجدوا لله و اعبدوا ﴾ النجم ٦٢ ، (١٧٧/٦) ، ١٨٤٢/٤ ر ٤٥٨١

(٣) صحيح البخاري ، أبواب تقصير الصلاة ، باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر(٥٣/٢) ، ٣٦٧/١ ر ١٠٣٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٥٦٤/٤ ، وأبو داود ١٠/٢ ، والترمذي ٤٣٤/٢ سنن ابن ماجه٣٤١/١ ، والإمام أحمد٢٢٣/١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح (١٩١/٥) ، ١٥٦٤/٤ ر (٤٠٤٧-٤٠٤٨)

(٦) سبقت دراسته عند ابن طهمان رقم ٧

وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي ﷺ مثله .

وقال مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : لقينهم وبيوتهم[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في أربعة مواضع ، الأول في الأصول و هو حديث الباب ، و الثاني في الشواهد ، و الثالث في الأصول متابعاً و معلقاً ، و الرابع في الشواهد متابعاً [3] .

١٥- حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون : نحن المتوكلون ، فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى ﴿ **وتزودوا فإن خير الزاد التقوى** ﴾ رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلاً [4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٦- حدثنا الحميدي حدثنا الوليد وبشر بن بكر التنيسي قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى قال : حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول : إنه سمع عمر ﷺ يقول : سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول : أتاني الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا الوادي المبارك ، وقل عمرة في حجة[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما .

و قد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين في الشواهد [7] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الإذخر و الحشيش في القبر(٢/١١٥) ، ٤٥٢/١ ر ١٢٨٤

(٢) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ١٩

(٣) صحيح البخاري ، أبواب الاحصار و جزاء الصيد ، باب لا ينفر صيد الحرم(٣/١٨) ، ٦٥١/٢ ر ١٧٣٦ - كتاب البيوع ، باب ما قيل في الصواغ (٣/٧٩) ، ٧٣٦/٢ ر ١٩٨٤ - كتاب في اللقطة ، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة(٣/١٦٤) ، ٨٥٧/٢ ر ٢٣٠١ - كتاب المغازي ، باب من شهد الفتح (٥/١٩٤) ١٥٦٧/٤ ر ٤٠٥٩

(٤) سبقت دراسته عند شبابة رقم ٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك (٢/١٦٧) ، ٥٥٦/٢ ر ١٤٦١

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٨٢٣/٢ ، ٢٦٧٣/٦ ، وأبو داود ١٥٩/٢ ، وابن ماجه ٩٩١/٢ ، والإمام أحمد ٢٤/١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المزارعة ، باب من أحيا أرضاً مواتاً (٣/١٤٠) ، ٨٢٣/٢ ر ٢٢١٢ - كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب ما ذكر النبي ﷺ و حض على اتفاق أهل العلم (٩/١٣٠) ، ٢٦٧٣/٦ ر ٦٩١١

١٧- وقال أبو كامل فضيل بن حسين البصري : حدثنا أبو معشر حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سئل عن متعة الحج فقال : أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع وأهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله ﷺ : اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدي ، طفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب وقال : من قلد الهدي فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله ، ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت والصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى ﴿ **فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم** ﴾ إلى أمصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فإن الله تعالى أنزله في كتابه وسنه نبيه ﷺ وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله ﴿ **ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام** ﴾ وأشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم ، والرفث الجماع ، والفسوق المعاصي ، والجدال المراء[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول معلقا ، وهو حديث الباب .

١٨- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : إن رسول الله ﷺ لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة ، فأمر بها فأخرجت ، فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام ، فقال رسول الله ﷺ : قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط ، فدخل البيت فكبر في نواحيه ، ولم يصل فيه[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الشواهد[٣] .

١٩- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير ، كلما أتى على الركن أشار إليه[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) سبقت دراسته عند عثمان بن غياث رقم ١

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٢٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح (١٨٨/٥) ، ١٥٦١/٤ ر ٤٠٣٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه(١٨٦/٢) ، ٥٨٣/٢ ر ١٥٣٤

(٥) سبق تخريجه عند ابن طهمان رقم ١١

و قد كرره عن عكرمة في ثلاثة مواضع ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني والثالث في الأصول[1] .

٢٠- حدثنا إسحاق حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس : يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها ، فقال : اسقني ؛ قال : يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه ؛ قال : اسقني ، فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال : اعملوا فإنكم على عمل صالح ، ثم قال : لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه ، يعني عاتقه وأشار إلى عاتقه [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

٢١- حدثنا محمد هو ابن سلام أخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حدثه قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم .
قال عاصم : فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي ذر ﷺ ، ورواية عكرمة جاءت متابعة للشاهد .

٢٢- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : بعثني رسول الله ﷺ من جمع بليل [6][7] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن سالم بن عبد الله ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وأسماء وعائشة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب التكبير عند الركن (١٨٦/٢) ، ٥٨٣/٢ ر ١٥٣٥ - باب المريض يطوف راكبا (١٩٠/٢) ، ٥٨٨/٢ ر ١٥٥١ - كتاب الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق و الأمور (٦٦/٧) ، ٢٠٢٩/٥ ر ٤٩٨٧

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب سقاية الحاج(١٩١/٢) ، ٥٨٩/٢ ر١٥٥٤

(٣) الحديث أخرجه ابن حبان ٢١٤/١٢ ، وابن خزيمة في صحيحه ٣٠٦/٤ ، والحاكم في المستدرك ٤٦٨/١ ، و البيهقي في السنن الكبرى١٤٧/٥، و الطبراني في المعجم الكبير ٣٤٥/١١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب ما جاء في زمزم (١٩١/٢) ، ٥٩٠/٢ ر ١٥٥٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢١٣٠/٥ ،ومسلم١٦٠١/٣-١٦٠٢ ، والترمذي٣٠٥/٤-٣٠٦ ، والنسائي٨١/٣، ٣٢٧/٥ ،وابن ماجه١١٣٢/٢-١٠٩٨ ، والإمام أحمد١٤٤/١-٢١٤-٢٢٠-٢٤٣-٢٤٩-٢٨٧-٣٦٩، ١٢/٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب من قدم ضعفة أهله بليل ، فيقفون بالمزدلفة و يدعون و يقدم إذا غاب القمر (٢٠٢/٢) ، ٦٠٣/٢ ر ١٥٩٣

(٧) الحديث أخرجه البخاري٦٥٧/٢ ، ومسلم٩٣٩/٢-٩٤٠-٩٤١ ، والترمذي٢٣٩/٣، والنسائي٢٦١/٥-٢٧٢ ، والدارمي٨٢/٢ ، والإمام أحمد ٢١٢/١-٢٣٤-٢٤٥-٣٣٤-٣٤٠، ٩٤/٦-١٣٣-٣٢٧-٤٢٧

٢٣- حدثنا محمد أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة ﷺ أن نبي الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة ، قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ، قال : فلقد رأيته راكبها يساير النبي ﷺ والنعل في عنقها .

تابعه محمد بن بشار[1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع آخر عن أبي هريرة ﷺ رواه عن طريق عكرمة أيضا[2] .

٢٤- حدثنا علي بن عبد الله حدثني يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال : يا أيها الناس أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام ، قال : فأي بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام ، قال : فأي شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام ، قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، فأعادها مراراً ثم رفع رأسه فقال : اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت . قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : فوا لذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته ، فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض[3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع ، وشاهد عن كل من أبي بكرة وعن ابن عمر ﷺ.

٢٥- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم : تنفر ، قالوا : لا نأخذ بقولك وندع قول زيد ، قال : إذا قدمتم المدينة فسلوا ، فقدموا المدينة فسألوا ، فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية[5][6] .

رواه خالد وقتادة عن عكرمة .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة وله متابع وشاهد بلفظ مختلف .

---

(١) سبقت دراسته عند عبد الأعلى رقم ١١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب تقليد النعل (٢٠٨/٢) ، ٦١٠/٢ ر ١٦٢٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب الخطبة أيام منى(٢١٥/٢) ، ٦١٩/٢ ر ١٦٥٢

(٤) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ١٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت (٢٢٠/٢) ، ٦٢٥/٢ ر ١٦٧١

(٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد٤١٦/٣ ، والبيهقي في السنن ١٦٣/٥ ، والطبراني في المعجم الكبير٢٦٢/٣ - ١٢٩/٢٥

٢٦- حدثنا معلى بن أسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما قدم النبي ﷺ مكة استقبلته أغيلمة بني عبد المطلب ، فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين في الأصول و هما حديثا الباب[٣] .

٢٧- حدثنا محمد قال : حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : قد أحصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاماً قابلاً[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عمر ، وله متابع .

٢٨- حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم ، و احتجم وهو صائم[٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع رواه عن عكرمة أيضا[٨] ، وله شاهد عن أنس ﷺ .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب[٩] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العمرة ، باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة (٣/٩) ، ٢/٦٣٧ ر ١٧٠٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٥/٢٢٢٣-٢٢٢٤ ، ومسلم ٤/١٨٨٥ ، والنسائي ٥/٢١٢-٢٧٠ ، وابن ماجه ٢/١٠٠٧-١٢٤٠ ، والدارمي٢/٣٧٠ ، والإمام أحمد١/٢٠٣-٢٣٤-٢٥٠-٣١١-٣٤٣، ٥/٢٥٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الثلاثة على الدابة(٧/٢١٨) ، ٥/٢٢٢٣ ر ٥٦٢٠ - باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه(٧/٢١٨) ، ٥/٢٢٢٤ ر ٥٦٢١

(٤) صحيح البخاري ، أبواب الإحصار و جزاء الصيد ، باب إذا أحصر المعتمر(٣/١١) ،٢/٦٤٢ ر ١٧١٤

(٥) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥/٢١٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب الحجامة و القيء للصائم (٣/٤٢) ، ٢/٦٨٥ ر ١٨٣٦

(٧) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٢٦

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب الحجامة و القيء للصائم(٣/٤٣) ، ٢/٦٨٥ ر ١٨٣٧

(٩) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب أي ساعة يحتجم و احتجم أبو موسى ليلاً (٧/١٦١) ، ٥/٢١٥٥ ر ٥٣٦٩

٢٩- حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها ؟ قال : نعم ، قال : فدين الله أحق أن يقضى .

قال سليمان : فقال الحكم وسلمة : ونحن جميعاً جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث قالا : سمعنا مجاهداً يذكر هذا عن ابن عباس ، ويذكر عن أبي خالد حدثنا الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي ﷺ : إن أختي ماتت.

وقال يحيى وأبو معاوية : حدثنا الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي ﷺ : إن أمي ماتت .

وقال عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالت امرأة للنبي ﷺ : إن أمي ماتت وعليها صوم نذر .

وقال أبو جرير حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي ﷺ : ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوما[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها ، ورواية عكرمة المعلقة متابعة للشاهد.

٣٠- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال : التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى[٣][٤] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب من مات و عليه صوم(٤٦/٣) ، ٦٩٠/٢ ر ١٨٥٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٠١٥/٣ ، ٢٤٦٤/٦-٢٥٥٢ ، ومسلم ٨٠٤/٢ ، ١٢٦٠/٣ ، وأبو داود ٢٣٦/٣-٢٣٧ ، والترمذي ٩٥/٣-٢٦٩ ، ١١٧/٤ ، والنسائي١١٨/٥ ، ٢٥٣/٦-٢٥٤ ، ٢٠/٧-٢١ ، وابن ماجه٥٥٩/١-٦٨٩ ، والإمام مالك ٤٧٢/٢ ، والإمام أحمد ٢١٩/١-٢٢٤-٢٢٧-٢٥٨-٣٢٩-٣٣٣-٣٦٢-٣٧٠ ، ٧/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب صلاة التراويح ، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر(٦١/٣) ، ٧١١/٢ ر ١٩١٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٧٠٩/٢-٧١٠ ، ١٩٠٤/٤ ، ٢٥٦٥/٦ ، ومسلم٥٢٥/١ ، ٨٢٣/٢-٨٢٤-٨٢٨ ، وأبو داود ٥١/٢-٥٢-٥٣ ، والترمذي ١٥٨/٣-١٦٠ ، ٤٤٥/٥ ، و الإمام مالك ٣١٩/١-٣٢٠-٣٢١ ، والدارمي٤٤/٢ ، والإمام أحمد ٤٣/١-١٣٣-٢٣١-٢٧٩-٢٨١-٣٦٠-٣٦٥ ، ٢٧/٢-٣٦-٣٧-٦٢-٧٤-٩١-١١٣-١٥٧-٥١٩ ، ٧١/٣-٢٣٤ ، ٣٩/٥-٤٠-٨٦-٨٨-٩٨-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٧١-٢٣٤-٣١٣-٣٢٤ ، ٥٦/٦-٧٣-٢٠٤

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع رواه عن عكرمة أيضاً[1] ، والأصل عن عائشة وله متابعان ، وله شاهد عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

٣١- حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : احتجم النبي ﷺ وأعطى الذي حجمه ، ولو كان حراماً لم يعطه [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ﷺ .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر متابعاً للأصل[4] .

٣٢- حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمزابنة[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر وله متابع ، وله شاهدان عن زيد بن ثابت ، وشاهد عن كل من أبي سعيد الخدري و ابن عباس ﷺ.

٣٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة سمعت أبا هريرة ﷺ قال : قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق بسبعة أذرع[7][8] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب صلاة التراويح ، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر(٣/٦١) ، ٧١١/٢ ر ١٩١٨

(٢) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب ذكر الحجّام (٣/٨٣) ، ٧٤١/٢ ر ١٩٩٧

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٧٦٩/٢-٧٩٦-٧٩٧ ، ٢١٥٤/٥ ، ومسلم ١٢٠٥/٣ ، ١٧٣١/٤ ، وأبو داود ٢٦٦/٣ ، والترمذي ٥٧٥/٣، والنسائي١٩٣/٥ ، وابن ماجه٧٣١/٢-٧٣٢ ، والإمام مالك ٩٧٤/٢ ، والإمام أحمد ٩٠/١-١٣٤-٢٤١-٢٥٠-٢٩٢-٢٩٣-٣١٦-٣٢٤-٣٢٧-٣٣٣-٣٥١-٣٦٥ ، ١١١/٣-١٢٠-١٧٤-١٧٧-٢١٥-٢٦١-٣٠٧-٣٨١ ، ٤٣٥/٥-٤٣٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الإجارة ، باب خراج الحجام (٣/١٢٢) ، ٧٩٦/٢ ر ٢١٥٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع المزابنة و هي بيع التمر بالتمر و بيع الزبيب بالكرم و بيع العرايا (٣/٩٩) ، ٧٦٣/٢ ر ٢٠٧٥

(٦) سبق تخريجه عند داود بن الحصين رقم ١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب إذا اختلفوا في الطريق الميتاء ، و هي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان ، فترك منها الطريق سبعة أذرع(٣/١٧٧) ، ٨٧٤/٢ ر ٢٣٤١

(٨) الحديث أخرجه مسلم١٢٣٢/٣ ، وأبو داود ٣١٤/٣ ، والترمذي٦٣٧/٣ ، وابن ماجه٧٨٤/٢ ، والإمام أحمد٢٣٥/١-٣٠٣-٣١٣-٣١٧، ٢٢٨/٢-٤٢٩-٤٦٦-٤٧٤-٤٩٥

٣٤- حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال : حدثني أبو الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول : من قتل دون ماله فهو شهيد[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٣٥- حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته ، كالكلب يرجع في قيئه [3] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول[4] .

٣٦- حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء ، فقال النبي ﷺ : البينة أو حد في ظهرك ، فقال يا رسول الله : إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل يقول : البينة وإلا حد في ظهرك ، فذكر حديث اللعان[5][6]

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين في الأصول و هما حديثا الباب[7] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب من قاتل دون ماله(١٧٩/٣) ، ٧٧٨/٢ ر ٢٣٤٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم ١٢٤/١ ، وأبو داود ٢٤٦/٤ ، والترمذي٢٨/٤-٢٩-٣٠ ، والنسائي١١٤/٧-١١٥-١١٦، وابن ماجه٨٦١/٢ ،والإمام أحمد١٦٣/٢-٢٠٩-٢١٥-٢١٦-٢٢١-٢٢٣،١/٧٨-١٨٧-١٨٨-١٩٠

(٣) سبقت دراسته عند عبد الوارث رقم ٣٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحيل ، باب في الهبة و الشفعة(٣٥/٩) ، ٢٥٥٨/٦ ر ٦٥٧٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة (٢٣٣/٣) ، ٩٤٩/٢ ر ٢٥٢٦

(٦)الحديث أخرجه البخاري١٧٧٢/٤، ٢٠٣٢/٥، ومسلم١١٣٤/٢، وأبو داود ٢٧٤/٢-٢٧٦ ، و الترمذي ٣٣١/٥ ، والنسائي١٧١/٦-١٧٥ ، وابن ماجه٦٦٨/١ ، والإمام أحمد٢٧٣/١، ١٤٢/٣

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ﴾ النور ٨ ، (١٢٦/٦) ، ١٧٧٢/٤ ر ٤٤٧٠ - كتاب الطلاق ، باب يبدأ الرجل بالتلاعن(٦٩/٧) ٢٠٣٢/٥ ر ٥٠٠١

٣٧- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال : أخبرني الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ، قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق ، قال النبي ﷺ : إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة ، فخذوا ذات اليمين ، فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش ، فانطلق يركض نذيراً لقريش ، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته ، فقال الناس : حل حل فألحت ، فقالوا : خلأت القصواء خلأت القصواء ، فقال النبي ﷺ : ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت قال : فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضاً فلم يلبثه الناس حتى نزحوه ، وشكي إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ، فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة فقال : إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال رسول الله ﷺ : إنا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين ، وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا ، وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره . فقال بديل : سأبلغهم ما تقول . قال : فانطلق حتى أتى قريشاً قال : إنا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا .فقال سفهاؤهم : لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء ، وقال ذوو الرأي منهم : هات ما سمعته ، يقول : قال : سمعته يقول كذا وكذا ، فحدثهم بما قال النبي ﷺ ، فقام عروة بن مسعود فقال : أي قوم ألستم بالوالد ؟ قالوا : بلى ، قال : أو لست بالولد ؟ قالوا : بلى ، قال : فهل تتهمونني ؟ قالوا : لا ، قال : ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا : بلى ، قال : فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه ، قالوا : ائته ، فأتاه فجعل يكلم النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبديل ، فقال عروة عند ذلك : أي محمد أرأيت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك ، وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وجوها وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك ، فقال له أبو بكر : امصص ببظر اللات أنحن نفر عنه وندعه ؟ فقال : من ذا ؟ قالوا : أبو بكر ، قال : أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك ، قال : وجعل يكلم النبي ﷺ ، فكلما تكلم أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر ، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية

النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف ، وقال له : أخّر يدك عن لحية رسول الله ﷺ ، فرفع عروة رأسه فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة ، فقال : أي غدر ألست أسعى في غدرتك ، وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم ، فقال النبي ﷺ : أما الإسلام فأقبل ، وأما المال فلست منه في شيء ، ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه ، قال : فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم ، فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له . فرجع عروة إلى أصحابه فقال : أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمداً ، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له ، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ، فقال رجل من بني كنانة : دعوني آتيه ، فقالوا : ائته ، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه ، قال رسول الله ﷺ : هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له ، فبعثت له واستقبله الناس يلبون ، فلما رأى ذلك ، قال : سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت ، فلما رجع إلى أصحابه قال : رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت ، فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال : دعوني آتيه ، فقالوا : ائته ، فلما أشرف عليهم ، قال النبي ﷺ : هذا مكرز وهو رجل فاجر ، فجعل يكلم النبي ﷺ ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو .

قال معمر : فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ : لقد سهل لكم من أمركم . قال معمر : قال الزهري في حديثه : فجاء سهيل بن عمرو فقال : هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً ، فدعا النبي ﷺ الكاتب ، فقال النبي ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم ، قال سهيل : أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ؟ ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب ، فقال المسلمين : والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال النبي ﷺ : اكتب باسمك اللهم ، ثم قال : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، فقال سهيل : والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فقال النبيﷺ : والله إني لرسول الله وإن كذبتموني ، اكتب محمد بن عبد الله . قال الزهري : وذلك لقوله لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ، فقال له النبي ﷺ : على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به ، فقال سهيل : والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ، ولكن ذلك من العام المقبل ، فكتب ، فقال سهيل : وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا ، قال المسلمون : سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما ؟ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل

مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين ، فقال سهيل : هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي ، فقال النبي ﷺ : إنا لم نقض الكتاب بعد ، قال : فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبداً ، قال النبي ﷺ : فأجزه لي ، قال : ما أنا بمجيزه لك ، قال : بلى فافعل ، قال : ما أنا بفاعل ، قال مكرز : بل قد أجزناه لك ، قال أبو جندل : أي معشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً ، ألا ترون ما قد لقيت ، وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله ، قال : فقال عمر بن الخطاب : فأتيت نبي الله ﷺ فقلت : ألست نبي الله حقاً ؟ قال : بلى ، قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً ؟ قال : إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري ، قلت : أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال : بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام ، قال : قلت : لا ، قال : فإنك آتيه ومطوف به ، قال : فأتيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً ؟ قال : بلى ، قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً ؟ قال : أيها الرجل إنه لرسول الله ﷺ وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه ، فوالله إنه على الحق ، قلت : أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى ، أفأخبرك : أنك تأتيه العام ؟ قلت : لا ، قال : فإنك آتيه ومطوف به . قال الزهري : قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً ، قال : فلما فرغ من قضية الكتاب ، قال رسول الله ﷺ لأصحابه : قوموا فانحروا ثم احلقوا ، قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة : يا نبي الله أتحب ذلك ، اخرج لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك ، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ، ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن** ﴾ حتى بلغ ﴿ **بعصم الكوافر** ﴾ فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك ، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة ، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم ، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا : العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين ، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً فاستله الآخر ، فقال : أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت ، فقال أبو بصير : أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد ، وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله ﷺ حين رآه : لقد رأى هذا ذعراً ، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال : قتل والله صاحبي وإني لمقتول ، فجاء أبو بصير فقال : يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك ، قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم ، قال النبي ﷺ : ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد ، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال : وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير ، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة ، فوالله ما يسمعون بعير

خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها ، فقتلوهم وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي ﷺ إليهم فأنزل الله تعالى ﴿ **وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾ حتى بلغ ﴿ **الحمية حمية الجاهلية** ﴾ وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت . قال أبو عبد الله : معرة ، العر : الجرب . تزيلوا : تميزوا . حميت القوم : منعتهم حماية ، وأحميت الحمى : جعلته حمى لا يدخل [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وجاءت رواية عكرمة المعلقة شاهداً للأصل.

٣٨- حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني يعلي أنه سمع عكرمة يقول : أنبأنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن سعد بن عبادة ﷺ توفيت أمه وهو غائب عنها ، فقال : يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء إن تصدقت به عنها ؟ قال : نعم ، قال : فإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها [٢][٣]

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد[٤] .

٣٩- حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ وهو في قبة : اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم ، فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك ، وهو في الدرع فخرج وهو يقول ﴿ **سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر** ﴾ .

وقال وهيب : حدثنا خالد يوم بدر [٥][٦] .

---

(١) سبقت دراسته عند عبد الرزاق رقم ٢٧

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب إذا قال : أرضي أو بستاني صدقة عن أمي فهو جائز ، وأن لم يبين لمن ذلك (٤/٨) ، ٣/١٠١٣ ر ٢٦٠٥

(٣) الحديث أخرجه البخاري ١/٤٦٧ ، ٣/١٠١٥-١٠١٩ ، ومسلم ٢/٦٩٦-٦٩٧ ، ٣/١٢٥٤ ، وأبو داود ٣/١١٨، والترمذي ٣/٥٦ ، والنسائي ٦/٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٤-٢٥٥ ، وابن ماجه ١/٦٨٩ ، ٢/٩٠٦ ، والإمام مالك ٢/٧٦٠ ، والإمام أحمد١/٣٢٩-٣٣٣-٣٧٠ ، ٢/٣٧١ ، ٤/١٥٠-١٥٧ ، ٥/٢٨٤ ، ٦/٧-٥١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب الإشهاد في الوقف و الصدقة (٤/١٠) ، ٣/١٠١٥ ر ٢٦١١ - باب إذا وقف أرضاً و لم يبين الحدود فهو جائز و كذلك الصدقة (٤/١٣) ، ٣/١٠١٩ ر ٢٦١٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب(٤/٤٩) ، ٣/١٠٦٧ ر ٢٧٥٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٤/١٤٥٦-١٤٦٨-١٤٨٦-١٨٤٥-١٨٤٦ ، والنسائي١/٢٤٩ ، والإمام أحمد ١/٣٢٩ ، ٦/١٥٠

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن عائشة وعن أبي هريرة رضي الله عنهما .

و قد كرره عن عكرمة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول في الشواهد ، و الثاني في الأصول وهو حديث الباب ، والثالث في الشواهد[1] .

٤٠- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي ﷺ لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ، ورأى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بأيديهما الأزلام فقال : قاتلهم الله والله إن استقسما بالأزلام قط[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد للأصل الذي رواه عن ابن عباس بلفظ مختلف ، وله أربعة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهدان عن ابن عباس ، وشاهد عن كل من سمرة بن جندب وأم شريك وعبد الله بن زيد ﷺ.

٤١- حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده قال : وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال : لا بأس طهور إن شاء الله . فقال له : لا بأس طهور إن شاء الله قال : قلت : طهور ؟ كلا بل هي حمى تفور - أو تثور - على شيخ كبير تزيره القبور . فقال النبي ﷺ : فنعم إذا [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً للأصل الذي رواه عن عمران بن الحصين ، والحديث له شواهد كثيرة في الباب ، له تسعة شواهد عن أنس بن مالك ، وثمانية عن أبي هريرة ، وخمسة عن جابر بن عبد الله ، وأربعة عن ابن عباس ، وثلاثة عن كل من البراء بن عازب و حذيفة بن اليمان ، واثنان عن كل من عبد الله بن زيد وعبد الله بن عمر

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى ﴿ **إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين** ﴾ الأنفال ٩ ، (٩٣/٥) ، ١٤٥٦/٤ ر ٣٧٣٧ - كتاب التفسير ، باب قوله ﴿**سيهزم الجمع ويولون الدبر** ﴾ القمر ٤٥ ، (١٧٩/٦) ، ١٨٤٥/٤ ر ٤٥٩٤ - باب ﴿ **بل الساعة موعدهم و الساعة أدهى وأمر** ﴾ القمر ٤٦ ، (١٧٩/٦) ، ١٨٤٦/٤ ر ٤٥٩٦

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلاً** ﴾ النساء ١٢٥ ، (١٧٠/٤)، ١٢٢٣/٣ ر ٣١٧٤

(٣) الحديث أخرجه البخاري ١١٧٩/٣-١٢٢٣ ، ٢٢٢٢/٥ ، ومسلم ١٦٦٥/٣-١٦٦٦-١٦٧٢ ، وأبو داود ٥٨/١ ، ٧٢/٤-٧٣ ، والنسائي ١٤١/١ ، ١٨٥/٧ ، ٢١٣/٨ ، وابن ماجه ١١١٤/٢-١٢٠٤ ، والدارمي ٣٦٩/٢ ، والإمام أحمد ٨٣/١-١٣٩-١٤٨-٢٧٧ ، ٩٠/٣ ، ٤/ ٢٩ ، ١٤٢/٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٦/٤) ، ١٣٢٤/٣ ر ٣٤٢٠

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢١٤١/٥- ٢١٤٣ ، والإمام أحمد ٢٥٠/٣

و أبي سعيد الخدري وعائشة وأم سلمة ، وشاهد عن كل من عبد الرحمن بن أبي بكر وعمرو ابن تغلب وعدي بن حاتم وعقبة بن عامر وأسامة بن زيد وزينب بنت جحش ونوفل بن معاوية وعلي بن أبي طالب وخباب بن الأرت وجابر بن سمرة وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن مسعود ﷺ .

و قد كرره عن عكرمة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، و الثاني والثالث في الشواهد [١] .

٤٢- حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم ، كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى ، فانطلق معه في إبله ، فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه ، فقال : أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل ، فأعطاه عقالاً فشد به عروة جوالقه ، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيراً واحداً ، فقال الذي استأجره : ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل ؟ قال : ليس له عقال ، قال : فأين عقاله ؟ قال : فحذفه بعصا كان فيها أجله ، فمر به رجل من أهل اليمن فقال : أتشهد الموسم ؟ قال : ما أشهد وربما شهدته ، قال : هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر ؟ قال : نعم ، قال : فكنت إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش ، فإذا أجابوك ، فناد يا آل بني هاشم ، فإن أجابوك فسل عن أبي طالب ، فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر ، فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال : ما فعل صاحبنا ؟ قال : مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه ، قال : قد كان أهل ذاك منك ، فمكث حينا ، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال : يا آل قريش ، قالوا : هذه قريش ، قال : يا آل بني هاشم ، قالوا : هذه بنو هاشم ، قال : أين أبو طالب ؟ قالوا : هذا أبو طالب ، قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلاناً قتله في عقال ، فأتاه أبو طالب فقال : له اختر منا إحدى ثلاث ، إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا ، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله ، فإن أبيت قتلناك به ، فأتى قومه فقالوا نحلف ، فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت : يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ، ففعل فأتاه رجل منهم فقال : يا أبا طالب أردت خمسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران ، هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما ، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا ، قال ابن عباس : فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والأربعين عين تطرف [٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المرضى ، باب عيادة الأعراب (٤٥٢/٧) ، ٢١٤١/٥ ر ٥٣٣٢ - باب ما يقال للمريض و ما يجيب (١٥٣/٧) ، ٢١٤٣/٥ ر ٥٣٣٨ - كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ إنما قولنا لشئ ﴾ النحل ٤٠ ، (١٦٩/٩) ، ٢٧١٧/٦ ر ٧٠٣٢

(٢) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٣٨

٤٣- حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي ﷺ [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الشواهد[٣] .

٤٤- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى **﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾** قال : هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس قال ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ قال : هي شجرة الزقوم [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد والأصل عن مالك بن صعصعة .

و قد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين في الأصول و هما حديثا الباب[٦] .

٤٥- حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم بدر : هذا جبريل آخذ برأس فرسه ، عليه أداة الحرب[٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و الأصل عن رفاعة بن رافع الزرقي وله متابع ، وله شواهد كثيرة ، ثلاثة شواهد عن كل من ابن عباس و أنس بن مالك وعبد الله بن عمر ، واثنان عن كل من الزبير بن العوام وعائشة وأبي مسعود البدري ، وشاهد عن أبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت والربيع بنت المعوذ وعلي ويسار بن معقل ومحمود بن

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مبعث النبي ﷺ (٥٦/٥) ، ١٣٩٨/٣ ر ٣٦٣٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٣٠٠/٣-١٣٩٨-١٤١٦-١٤١٧ ، ١٦٢٠/٤ ، ومسلم١٨٢٥/٤-١٨٢٦-١٨٢٧ ، والترمذي٥٩١/٥-٦٠٥ ، والنسائي٢٤/٣ ، والإمام أحمد٢٢٨/١-٢٣٦-٢٤٩-٢٧٩-٣١٢-٣٦٣-٣٧٠-٣٧١ ، ٩٦/٤-٩٧-١٠٠ ، ٩٣/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب هجرة النبي ﷺ و أصحابه إلى المدينة (٧٢/٥) ، ١٤١٦/٣ ر ٣٦٨٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب المعراج (٦٩/٥) ، ١٤١٢/٣ ر ٣٦٧٥

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٧٤٨/٤، ٢٤٣٩/٦ ، والترمذي٣٠٢/٥ ، والإمام أحمد٢٢١/١-٣٧٠

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾** الإسراء ٦٠ ، (١٠٧/٦) ، ١٧٤٨/٤ ر ٤٤٣٩ - كتاب القدر ، باب **﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾** (١٥٦/٨) ، ٢٤٣٩/٦ ر ٦٢٣٩

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدرا (١٠٣/٥) ، ١٤٦٨/٤ ر ٣٧٧٣

(٨) الحديث أخرجه البخاري ١٤٨٦/٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٤٢/١١

الربيع وعامر بن ربيعة و عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي وعمرو بن عوف والمقداد ابن الأسود وقيس وجبير بن المطعم وسعيد بن المسيب وابن شهاب ﷺ.
و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول[١] .

٤٦- حدثني مخلد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : اشتد غضب الله على من قتله النبي ﷺ في سبيل الله ، اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله ﷺ [٢][٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، وله متابع للشاهد نفسه رواه عن عكرمة أيضاً[٤] ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ ، وله شاهد أيضاً عن أبي حازم ﷺ .

٤٧- حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ قال : الحديبية ، قال أصحابه : هنيئاً مريئاً فما لنا ، فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ قال شعبة : فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ، ثم رجعت فذكرت له فقال : أما إنا فتحنا لك فعن أنس ، وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن زيد بن خالد ، والحديث له شواهد كثيرة في الباب ، فله أربعة شواهد عن عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن كل من سعيد المسيب عن أبيه ومروان بن الحكم والمسور بن مخرمة وعبد الله بن أبي أوفى ، واثنان عن كل من البراء بن عازب وجابر بن عبد الله وإياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه وكعب بن عجرة وأنس بن مالك ، وشاهد عن كل من مرداس الأسلمي وزيد بن أسلم عن أبيه وعبد الله بن زيد والعلاء بن المسيب عن أبيه وثابت بن الضحاك ومجزأة بن زاهر الأسلمي وسويد بن النعمان وعائذ بن عمرو وزيد بن أسلم عن أبيه وعائشة ونافع مولى ابن عمر وسهل بن حنيف ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة أحد(١٢٠/٥) ، ١٤٨٦/٤ ر ٣٨١٥

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد(١٢٩/٥) ، ١٤٩٦/٤ ر ٣٨٤٦

(٣) سبق تخريجه عند عبد الرزاق رقم ٥٥

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد(١٣٠/٥) ، ١٤٩٦/٤ ر ٣٨٤٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية(١٦٠/٥) ، ١٥٣٠/٤ ر ٣٩٣٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨٣٠ ، والترمذي٥/٣٨٥ ، والإمام أحمد٣/١٧٣-١٢٢-٢٥٢

٤٨- حدثنا محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة قال : أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : لما فتحت خيبر قلنا : الآن نشبع من التمر[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن سويد بن النعمان ، وله شواهد أخرى كثيرة في الباب ، فله ثمانية شواهد عن أنس بن مالك ، وستة عن أبي هريرة ، وأربعة عن أبي موسى الأشعري ، وثلاثة عن كل من سهل بن سعد الساعدي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن أبي أوفى والبراء بن عازب وسلمة بن الأكوع ، واثنان عن عمر بن الخطاب ، وشاهد عن كل من أبي عمران وعبد الله بن مغفل وعلي بن أبي طالب وابن عباس وجبير بن مطعم وعائشة ﷺ .

٤٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم ، وبنى بها وهو حلال ، وماتت بسرف .

وزاد ابن إسحاق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال : تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٥٠- حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر ، فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر إلى الناس فقال : المفطرون للصوام أفطروا .

وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خرج النبي ﷺ عام الفتح .

وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ [٤] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل .

٥١- حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ﴿ **وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين**﴾ **قال** : هي محكمة وليست بمنسوخة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر(١٧٨/٥) ، ١٥٥٠/٤ ر ٣٩٩٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٥٥٠/٤

(٣) سبقت دراسته عند ابن أبي نجيح رقم ١٠

(٤) سبقت دراسته عند عبد الأعلى رقم ٢٠

تابعه سعيد عن ابن عباس[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٢- حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني : وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس **﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ﴾** قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ، إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاؤوا زوجوها ، وإن شاؤوا لم يزوجوها ، فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضاً[٥] .

٥٣- حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال : قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه ، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال : أخبرني ابن عباس أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله ﷺ ، يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل ، فأنزل الله **﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾** الآية رواه الليث عن أبي الأسود[٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضاً[٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب **﴿ وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين ﴾** النساء ٨ ، (٥٤/٦) ، ١٦٦٩/٤ ر ٤٣٠٠

(٢) الحديث أخرجه البيهقي٢٦٦/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ﴾** النساء ١٩ ، (٥٥/٦) ، ١٦٧٠/ ر٤٣٠٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢٥٤٨/٦، وأبو داود ٢٣٠/٢-٢٣١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الإكراه ، باب من الإكراه كُرها وكرها واحد (٢٧/٩) ، ٢٥٤٨/٦ ر ٦٥٤٩

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ﴾** النساء ٩٧ ، (٦٠/٦) ، ١٦٧٨/٤ ر٤٣٢٠

(٧) الحديث أخرجه البخاري٢٥٩٦/٦

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب من كره أن يكثر سواد الفتن و الظلم(٦٥/٩) ، ٢٥٩٦/٦ ر ٦٦٧٤

٥٤- حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما نزلت ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ، فجاء التخفيف فقال ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ﴾ قال : فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم [(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٥- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كالسلسلة على صفوان ، قال علي : وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا ﴿ فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا ﴾ للذي قال ﴿ الحق وهو العلي الكبير ﴾ فيسمعها مسترقو السمع ، ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ، ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض ، فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه ، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض ، وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض ، فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون : ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقاً ، للكلمة التي سمعت من السماء .

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال : قال : عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال : إذا قضى الله الأمر ، وقال على فم الساحر قلت لسفيان : أأنت سمعت عمراً قال : سمعت عكرمة قال : سمعت أبا هريرة قال : نعم ، قلت لسفيان: إن إنساناً روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فرغ ، قال سفيان : هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا ، قال سفيان : وهي قراءتنا [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفاً ﴾ الأنفال ٦٦ ، (٧٩/٦) ، ١٧٠٧/٤ ر ٤٣٧٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٧٠٦/٤ ، وأبو داود ٤٦/٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ﴾ الحجر ١٨ ، (١٠٠/٦) ، ١٧٣٦/٤ ر ٤٤٢٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٨٠٤/٤ ، ٢٧٢٠/٦ ، وأبو داود ٣٤/٤ ، والترمذي٣٦٢/٥ ، وابن ماجه٦٩/١

وقد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين ، الأول في الأصول و هو حديث الباب ، والثاني في الأصول[1] .

٥٦- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : **بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق** الأول وهن من تلادي ، وقال قتادة ﴿ **جذاذا** ﴾ قطعهن ، وقال الحسن ﴿**في فلك**﴾ مثل فلكة المغزل ﴿ **يسبحون** ﴾ يدورون ، قال ابن عباس ﴿ **نفشت** ﴾ رعت ليلا ﴿ **يصحبون** ﴾ يمنعون ﴿ **أمتكم أمة واحدة** ﴾ قال : دينكم دين واحد ، وقال عكرمة ﴿ **حصب** ﴾ حطب بالحبشية ، وقال غيره ﴿ **أحسوا** ﴾ توقعوا من أحسست ﴿ **خامدين** ﴾ هامدين ﴿ **حصيد** ﴾مستأصل يقع على الواحد والإثنين والجميع ﴿ **لا يستحسرون** ﴾ لا يعيون ومنه ﴿ **حسير** ﴾ وحسرت بعيري ﴿ **عميق** ﴾ بعيد ﴿ **نكسوا** ﴾ ردوا ﴿ **صنعة لبوس** ﴾ الدروع ﴿ **تقطعوا أمرهم** ﴾ اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي ﴿ **آذناك** ﴾ أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته فأنت وهو ﴿ **على سواء** ﴾ لم تغدر وقال مجاهد ﴿ **لعلكم تسألون** ﴾ تفهمون ﴿ **ارتضى** ﴾ رضي ﴿**التماثيل** ﴾ الأصنام ﴿ **السجل** ﴾ الصحيفة[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عكرمة جاءت تعليقا.

٥٧- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ **لرادك إلى معاد** ﴾ قال : إلى مكة [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير** ﴾ سبأ ٢٣ ، (١٥٢/٦) ، ١٨٠٤/٤ ر ٤٥٢٢ - كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق و هو العلي الكبير** ﴾ سبأ ٢٣ ، ٢٧٢٠/٦ ر ٧٠٤٣

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الأنبياء ١٧٦٥/٤

(٣) الحديث أخرجه البخاري ١٧٤١/٤-١٩١٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **إن الذي فرض عليك القرآن** ﴾ القصص ٨٥ ، (١٤٢/٦) ، ٤٢٥/٦ ر٤٤٩٥

(٥) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى٤٢٥/٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ٣٦٥/١١-٤٤٧

٥٨- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ **ولا يعصينك في معروف** ﴾ قال : إنما هو شرط شرطه الله للنساء [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و الأصل رواه عن أم عطية ، وله شاهد آخر عن ابن عباس بلفظ مختلف ، وآخر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما .

٥٩- حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه ، فبلغ النبي ﷺ فقال : لو فعله لأخذته الملائكة .

تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٠- حدثنا أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : أتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم ، قال رسول الله ﷺ : أقبل الحديقة وطلقها تطليقة .

قال أبو عبد الله : لا يتابع فيه عن ابن عباس[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابعان رواهما أيضاً عن عكرمة أيضا[٦] .

٦١- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : رأيته عبداً يعني زوج بريرة [٧][٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **إذا جاءك المؤمنات يبايعنك** ﴾ الممتحنة ١٢ ، (١٨٧/٦) ، ١٨٥٧/٤ ر ٤٦١١

(٢) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٤٤

(٣) سبقت دراسته عند عبد الرزاق رقم ٧٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب الخلع و كيف الطلاق (٦٠/٧) ، ٢٠٢١/٥ ر ٤٩٧١

(٥) سبق تخريجه عند ابن طهمان رقم ١٧

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب الخلع و كيف الطلاق(٦٠/٧) ، ٢٠٢٢/٥ ر(٤٩٧٢-٤٩٧٣)

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة تحت العبد(٦١/٧) ، ٢٠٢٣/٥ ر ٤٩٧٦

(٨) الحديث أخرجه البخاري ٢٠٢٣/٥ ، ومسلم ١١٤٤/٢ ، وأبو داود ٢٧٠/٢ ، والترمذي ٤٦٠/٣، والنسائي٢٤٥/٨، ١٦٥/٦ ، سنن ابن ماجه٦٧٠/١-٦٧١، والدارمي٢٢٣/٢ ، والإمام أحمد٢١٥/١-٢٨١-٣٦١

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابعان رواهما أيضاً عن عكرمة أيضاً ، وحديث آخر رواه عن عكرمة في الباب الذي يليه و هو في الأصول[1] .

٦٢- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : تعرق رسول الله ﷺ كتفاً ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال : انتشل النبي ﷺ عرقاً من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ[2][3].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب ، ورواية عكرمة المقرونة جاءت متابعاً للأصل .

٦٣- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال لنا عكرمة : ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة ، نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فم القربة أو السقاء ، وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابعان رواهما عن عكرمة أيضاً[6] .

٦٤- حدثنا إسماعيل قال : حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج أنه سمع عبد الله بن بحينة يحدث : أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب خيار الأمة تحت العبد(٦١/٧) ، ٢٠٢٣/٥ ر(٤٩٧٧-٤٩٧٨) - باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة(٦٢/٧) ، ٢٠٢٣/٥ ر ٤٩٧٩

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب النهس و انتشال اللحم(٩٥/٧) ، ٢٠٦٤/٥ ر ٥٠٨٩

(٣) الحديث أخرجه البخاري١/٨٦-٢٣٩، ٣/١٠٦٩، ٥/٢٠٦٤، ومسلم١/٢٧٣-٢٧٤، وأبو داود ١/٤٨-٤٩ ، والنسائي١/١٠٧ ، سنن ابن ماجه١/١٦٤ ، والإمام أحمد١/٢٢٦-٢٤١-٢٤٤-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٨-٢٦٧-٢٧٣-٢٧٩-٣٢٦-٣٣٦-٣٥١-٣٥٣-٣٥٦-٣٦١-٣٦٣-٣٦٥-٤٠٠ ، ٣/٣٠٧-٣٨١-٤٠٣-٤٥٤ ، ٤/١٣٩-١٧٩-٣٤٧ ، ٥/٢٨٧-٢٨٨ ، ٦/٣٠٦-٣١٧-٣٣١ -٣٧١-٤١٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب الشرب من فم السقاء(١٤٥/٧) ، ٢١٣٢/٥ ر ٥٣٠٤

(٥) الحديث أخرجه البخاري١/٦٩ ، ٢/٨٦٩ ٥/٢١٣٢-٢١٣٣ ، ومسلم١/٢٢٥ ، ٣/١٢٣٠-١٦٠٠-١٦٠٢ ، وأبو داود ١/٨-١١ ، ٣/٣١٤-٣٣٦-٣٣٨ ، والترمذي٣/٦٣٥ ، ٤/٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥ ، والنسائي١/٤٣ ، سنن ابن ماجه٢/٧٨٣-١٠٩٤-١١٣١-١١٣٢-١١٣٣-١١٣٤ ، والإمام مالك ٢/٧٤٥ ، والدارمي٢/١٦٠-١٦١ ، والإمام أحمد١/٢٢٠-٢٥٥-٢٩٣ ، ٢/٢٣٠-٢٤٠-٢٧٤-٣٢٧-٣٥٣-٣٩٦-٤٤٧-٤٦٣ ٣/٦-٦٧-٦٩-٤٧٩-٤٨٠ ، ٤/٣٨٣ ، ٥/٢٩٥-٢٩٦-٣٠٠-٣٠٩-٣١٠-٣١١ -٤٤٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب الشرب من فم السقاء (١٤٥/٧) ، ٢١٣٢/٥ر (٥٣٠٥-٥٣٠٦)

وقال الأنصاري : أخبرنا هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ احتجم في رأسه[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الأصول[3] .

٦٥- حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال .

تابعه عمرو أخبرنا شعبة [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضعين آخرين ، الأول في الأصول ، والثاني في الأصول وهو حديث الباب [6] .

٦٦- حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هارون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال : حدث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين فإن أكثرت فثلاث مرار ، ولا تمل الناس هذا القرآن ، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ، ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه ، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك ، يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب[7][8] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الحجامة على الرأس(١٦٢/٧) ، ٢١٥٦/٥ ر ٥٣٧٣

(٢) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٢٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الحجم من الشقيقة و الصداع(١٦٢/٧) ، ٢١٥٦/٥ ر ٥٣٧٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب المتشبهين بالنساء ، و المتشبهات بالرجال(٢٠٥/٧) ، ٢٢٠٧/٥ ر ٥٥٤٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢٥٠٨/٦ ، وأبو داود ٦٠/٤-٢٨٣ ، والترمذي١٠٥/٥ ، وابن ماجه٦١٣/١-٦١٤ ، والإمام أحمد٢٣٧/١-٢٥١-٢٥٤-٣٣٠-٣٣٩-٣٦٥، ٩١/٢-٢٨٧-٢٨٩

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت(٢٠٥/٧) ، ٢٢٠٧/٥ ر ٥٥٤٧ – كتاب المحاربين ، باب نفي أهل المعاصي و المخنثين(٢١٢/٨) ، ٢٥٠٨/٦ ر ٦٤٤٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب ما يكره من السجع في الدعاء(٩١/٧) ، ٢٣٣٤/٥ ر ٥٩٧٨

(٨) الحديث أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٤٨/٧

٦٧- حدثنا إسحاق يعني بن إبراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثماً ، ليبر يعني الكفارة [(١)(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع للشاهد نفسه ، والأصل رواه عن عائشة ، وله شاهد آخر عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري ﷺ.

٦٨- حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن سودة زوج النبي ﷺ قالت : ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا [(٣)(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً للأصل الذي رواه عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ.

٦٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : بينا النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا : أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم ، فقال النبي ﷺ : مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه . قال عبد الوهاب : حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ[(٥)(٦)] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً للأصل الذي رواه عن عائشة ، وله شاهدان عن ابن عباس وآخر عن أنس بن مالك ﷺ .

٧٠- حدثني عمرو بن علي حدثنا عبد الله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن[(٧)(٨)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور(٨/١٦٠) ، ٦/٢٤٤٤ ر ٦٢٥١

(٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤/٣٣٤-٣٣٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، باب إن حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب طلاءً أو سكراً أو عصيراً (٨/١٧٤) ، ٦/٢٤٦٠ ر ٦٣٠٨

(٤) الحديث أخرجه النسائي٧/١٧٣ ، والإمام أحمد٦/٤٢٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر فيما لا يملك و في معصية(٨/١٧٨) ، ٦/٢٤٦٥ ر ٦٣٢٦

(٦) الحديث أخرجه وأبو داود ٣/٢٣٥ ، سنن ابن ماجه١/٦٩٠ ، و الإمام مالك٢/٤٧٥ ، والإمام أحمد ٢/٢١١، ٤/١٦٨

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب السارق حين يسرق(٨/١٩٧) ، ٦/٢٤٨٩ ر ٦٤٠٠

(٨) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ١١

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عكرمة في موضع آخر في الشواهد[1] .

٧١- حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت يعلى ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما أتى ماعز بن مالك النبي ﷺ قال له : لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت ؟ قال : لا يا رسول الله ، قال : أنكتها ، لا يكني ؟ قال : فعند ذلك أمر برجمه[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧٢- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : سمعت النبي ﷺ نحوه[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عكرمة الثانية جاءت متابعاً للأصل .

٧٣- حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : أتى علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا لم أحرقهم ، لنهي رسول الله ﷺ : لا تعذبوا بعذاب الله ، ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ : من بدل دينه فاقتلوه[6][7].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المحاربين ، باب إثم الزناة (٢٠٣/٨) ، ٢٤٩٧/٦ ر ٦٤٢٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المحاربين ، باب هل يقول الإمام للمقر : لعلك لمست أو غمزت (٢٠٧/٨) ، ٢٥٠٢/٦ ر ٦٤٣٨

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٢٤٩٩/٦ ، ومسلم ١٣١٨/٣ ، وأبو داود ١٣٤/٤-١٤٦-١٤٧ ، والإمام أحمد٢٣٨/١ ، ٤٣١/٣ ، ٩١/٥-١٠٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب دية الأصابع(١٠/٩) ، ٢٥٢٦/٦ ر ٦٥٠٠

(٥) الحديث أخرجه أبو داود ١٨٨/٤ ، والترمذي١٤/٤ ، والنسائي٥٦/٨ ، سنن ابن ماجه٨٨٥/٢ ، والدارمي٢٥٥/٢ ، والإمام أحمد٢٢٧/١-٣٣٩-٣٤٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب استتابة المرتدين و المعاندين و قتالهم ، باب حكم المرتد و المرتدة و استتابتهم (١٨/٩) ، ٢٥٣٧/٦ ر ٦٥٢٤

(٧) الحديث أخرجه البخاري١٠٩٨/٣، وأبو داود ١٢٦/٤، والترمذي٥٩/٤ ، والنسائي ١٠٤/٧-١٠٥، سنن ابن ماجه٨٤٨/٢ ، والإمام أحمد٢١٧/١-٢١٩-٢٨٢-٣٢٢-٤٢٣ ، ٢٣١/٥

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي موسى الأشعري ﷺ .
و قد كرره عن عكرمة في موضع سابق في الشواهد[١] .

٧٤- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ .
قال سفيان : وصله لنا أيوب .
وقال قتيبة : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله من كذب في رؤياه .
وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة : قوله من صور صورة ومن تحلم ومن استمع .
حدثنا إسحاق حدثنا خالد عن أبي خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه.
تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله[٢][٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، والروايات التابعة لها جاءت متابعات وشواهد للأصل السابق ، والحديث له شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٧٥- حدثنا أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : لا ترتدوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً للأصل الذي رواه عن عبد الله بن مسعود ، وله شاهد عن كل من ابن عمر وأبي بكرة وجرير ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب لا يعذب بعذاب الله (٧٥/٤) ، ١٠٩٨/٣ ر ٢٨٥٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب من كذب في حلمه(٥٤/٩) ، ٢٥٨١/٦ ر ٦٦٣٥

(٣) الحديث أخرجه الترمذي ٥٣٨/٤، ، وابن ماجه١٢٨٩/٢ ، والدارمي١٦٨/٢-٣٨٥ ، والإمام أحمد ١٢٩/١-٢٤٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض(٦٣/٩) ، ٢٥٩٤/٦ ر ٦٦٦٨

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٥٦/١ ، ١٥٩٩/٤ ، ٢٢٨٢/٥-٢٤٠٤ ، ٢٥١٨/٦-٢٥٩٣-٢٥٩٤ ، ومسلم ٨١/١-٨٢ ، وأبو داود ٢٢١/٤ ، والترمذي ٤٨٦/٤ ، والنسائي ١٢٦/٧-١٢٧-١٢٨ ، سنن ابن ماجه ١٣٠٠/٢ ، والدارمي٩٥/٢ ، والإمام أحمد٤٠٢/١ ، ٨٥/٢-٨٧-١٠٤ ، ٧٦/٤-٣٥١-٣٥٨-٣٦٣-٣٦٦ ، ٤٤/٥-٤٥

٧٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهداً بالله تقرؤونه محضاً لم يشب[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **كل يوم هو في شأن** ﴾ الرحمن ٢٩ ، وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين(١٨٧/٩) ، ٢٧٣٥/٦ ر ٧٠٨٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٦٧٩/٦-٢٧٣٥

٤٤- علـــي بن الجعد (خ د) من صغار التاسعة:

هو على بن الجعد بن عبيد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالدال المهملة ، الجوهري[1] ، أبوالحسن البغدادي[2] ، مولى بني هاشم رُمي بالتشيع ، وكذلك الوقف في القرآن ، توفي ٢٣٠هـ[3] .

روى عن : شعبة بن الحجاج بن الورد ، إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص[4] .

روى عنه : البخاري .

---

(١) الجوهري : بفتح الجيم والهاء بينهما واو ساكنة وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى بيع الجوهر . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٣١٣

(٢) البغداذي : بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة - هذه النسبة إلى بغداذ وإنما سميت هذه البلدة المشهورة بهذا الاسم لأن كسرى أهدي إليه خصي من المشرق فأقطعه بغداد ، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له البغ فقال بغ داذ يقول أعطاني الصنم ، والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا ، وسماها المنصور مدينة السلام لأن دجلة كان يقال لها وادي السلام ، وكان ابن المبارك يقول : لا يقال بغداذ يعني بالذال المعجمة فإن بغ شيطان وداذ عطيته ، وإنها شرك وإنما يقال بغداد يعني بالدالين المهملتين وبغدان والمنتسب إليها كثير من كل جنس وفن من أهلها والمقيمين بها من غير أهلها . اللباب في تهذيب الأنساب ١٦٢/١

(٣) الطبقات الكبرى٣٣٨/٧ ، بحر الدم٣٠٢ ، التاريخ الكبير٢٦٦/٦ ، التاريخ الصغير٢٧٤/١ ، أحوال الرجال١٩٩ ، الكنى والأسماء ٢٢٥/١ ، سؤالات أبي عبيد الآجري٢٥٤ ، الضعفاء الكبير٢٢٤/٣ ، الجرح والتعديل١٨٧/٦ ، الثقات ٤٦٦/٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٣/٥ ، من روى عنهم البخاري في الصحيح ١٥٥/١ ، سؤالات الحاكم ٢٤٧، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢٥٢/١ ، مولد العلماء ووفياتهم ٢ /٥٠٨ ، رجال صحيح البخاري ٥٢٦/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٨٥ ، تاريخ بغداد ٣٦٠/١١ ، الإرشاد ٢٤٤/١ ، التعديل والتجريح٩٥٥/٣ ، تهذيب الكمال٣٤١/٢٠ ، الكاشف٢٤٤/٢ ، ميزان الاعتدال ١٤٣/٥ ، تذكرة الحفاظ٣٩٩/١ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /١٨١ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٤٠ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٣٩ ، المغني في الضعفاء ٤٤٤/٢ ، لسان الميزان ٣١٠/٧ ، تهذيب التهذيب٢٥٦/٧ ، تقريب التهذيب ٣٩٨ ، هدي الساري٦٠١ ، عمدة القاري ٣٠٣/١ ، طبقات الحفاظ ١٧٨ ، فيض القدير ٢٧/٥

(٤) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، السعيدي الكوفي ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة سبعين ومائة وقيل بعدها خ م د ق . تقريب التهذيب ١٠١

أقـــوال العلمـــاء:

١ -التعديـــل:

قال موسى بن داود[١] : ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد ، كنا عند ابن أبي ذئب فأملى علينا عشرين حديثاً فحفظها وأملاها علينا[٢].

قال خلف بن سالم[٣] : سرت أنا وأحمد ويحيى إلى علي بن الجعد ، فأخرج إلينا كتبه وألقاها بين أيدينا وذهب ، فلم نجد فيها إلا خطأ واحداً ، فلما فرغنا من الطعام ، قال : هاتوا ، فحدث بكل شيء كتبناه حفظاً [٤] .

قال ابن معين: ثقة صدوق[٥].

وفي رواية : أثبت البغداديين في شعبة[٦].

وقال أيضاً : كان علي بن الجعد رباني العلم[٧].

قال أحمد بن حنبل : اكتبوا عن علي بن الجعد فإن عنده أشياء حساناً[٨].

قال أبو زرعة : كان صدوقاً في الحديث[٩].

قال مطين : ثقة[١٠].

قال أبو حاتم : كان متقناً صدوقاً ، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة[١١] وأبي نعيم في حديث الثوري ، ويحيى الحماني في حديث شريك ، وعلي بن الجعد في حديثه[١٢].

---

(١) موسى بن داود الضبي ، أبو عبد الله الطرسوسي ، نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ، صدوق فقيه زاهد ، له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين م د س ق . تقريب التهذيب ٥٥٠

(٢) تهذيب الكمال٢٠ /٣٤٤ ، تهذيب التهذيب٧ /٢٥٦

(٣) خلف بن سالم المخرمي بتشديد الراء ، أبو محمد المهلبي ، مولاهم السندي ، ثقة حافظ ، من العاشرة صنف المسند ، عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله نحو من سبعين سنة س . تقريب التهذيب ١٩٤

(٤) تهذيب الكمال٢٠ /٣٤٥ ، تهذيب التهذيب٧ /٢٥٦

(٥) المراجع السابقة

(٦) المراجع السابقة

(٧) المراجع السابقة

(٨) من روى عنهم البخاري في الصحيح ١٥٦ ، التعديل والتجريح٣/٩٥٥

(٩) الجرح والتعديل ١٧٨/٦ ، التعديل والتجريح٣/٩٥٥ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٥٠

(١٠) تهذيب التهذيب٧/٢٥٧

(١١) قبيصة بفتح أوله وكسر الموحدة بن برمة بضم الموحدة وسكون الراء ، الأسدي مختلف في صحبته وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين بخ . تقريب التهذيب ٤٥٣

(١٢) الجرح والتعديل ١٧٨/٦ ، التعديل والتجريح٣/٩٥٥

قال عبدوس[١] : ما أعلم أني لقيت أحفظ منه[٢].
قال صالح بن محمد الأسدي : ثقة[٣].
قال النسائي: صدوق[٤].
قال ابن قانع[٥] : ثقة ثبت[٦].
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يحيى بن معين شديد الميل إليه ، سئل أيما أفضل وأوثق أبوالنضر هاشم بن القاسم[٧] أو علي بن الجعد ؟ فقال : علي بن الجعد[٨].
قال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأساً ، ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً فيما ذكره ، والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه [٩].
وقال الدارقطني: ثقة [١٠].
قال أبو يعلى : ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين[١١] .

---

(١) عبدوس الحافظ الكبير ، أبو محمد عبيد الله محمد بن مالك النيسابوري نزيل سمرقند ، قال غنجار في تاريخ بخارى : سمع يحيى بن يحيى وقتيبة وابن راهويه وابن أبي الشوارب وعمرو بن زرارة والفلاس وسمى جماعة ، روى عنه محمد بن محمد بن نصر المروزي وعمر بن بجير وسهل بن ساذويه وغيرهم ، مات عبدوس الحافظ بسمرقند في سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وقال غيره : مات في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى . تذكرة الحفاظ٢ /٦٧٥ ، سير أعلام النبلاء ١١/١٤

(٢) تهذيب الكمال٢٠ /٣٤٦ ، عمدة القاري ١ /٣٠٣

(٣) تاريخ بغداد١١/٣٦٦ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٥٠

(٤) تهذيب الكمال٢٠/٣٥٠

(٥) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، الحافظ العالم المصنف ، أبو الحسين الأموي ، مولاهم البغدادي ، صاحب معجم الصحابة ، قال الخطيب : ولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٣

(٦) تهذيب التهذيب٧/٢٥٧

(٧) هاشم بن القاسم بن معلم الليثي ، مولاهم البغدادي ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ولقبه قيصر ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثلاث وسبعون ع . تقريب التهذيب ٥٧٠

(٨) الثقات٨/٤٦٦

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/٢١٣ ، مختصر الكامل٥٦٦

(١٠) سؤالات الحاكم ٢٤٧

(١١) الإرشاد ١ /٢٤٤

٢ -الجــرح :

قال المحاملي : كان يتهم بالجهم[١].

قال أبو جعفر النفيلي[٢] : لا ينبغي أن يكتب عنه قليل ولا كثير وضعف أمره جداً[٣].

قال أبو يحيى الناقد[٤]: سمعت أبا غسان الدوري [٥] يقول : كنت عند علي بن الجعد ، فذكروا حديث ابن عمر: كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول : خير هذه الأمة بعد النبي ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان ، فيبلغ النبي ﷺ فلا ينكر، فقال علي: أنظروا إلى هذا الصبي هو لم يحسن أن يطلق امراته ، يقول : كنا نفاضل[٦].

قال أيضاً : كنت عند علي بن الجعد ، فذكروا حديث النبي ﷺ أنه قال للحسن : إنّ ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين [٧]. قال : ما جعله سيدا؟![٨].

قال هارون بن سفيان المستملي[٩] كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان فقال : أخذ من بيت المال مائة ألف درهم بغير حق[١٠].

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي[١١]: قلتُ لعلي بن الجعد ، بلغني أنك قلت : ابن عمر ذاك الصبي! قال : لم أقل ، ولكن معاوية ، ما أكره أن يعذبه الله[١٢].

---

(١) تهذيب التهذيب٧ /٢٥٦

(٢)عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصغر ، أبو جعفر النفيلي الحراني ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين خ ٤ . تقريب التهذيب ٣٢١

(٣) تاريخ بغداد١١/٣٦٣ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٤٦ ، تهذيب التهذيب٧/٢٥٦

(٤) زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله ، أبو يحيى الناقد ، قال الدارقطني : زكريا بن يحيى أبو يحيى الناقد ثقة ، توفي أبو يحيى زكريا بن يحيى الناقد ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين ومائتين ، تاريخ بغداد ٨ /٤٦١

(٥) محمد بن مطرف بن داود الليثي أبو غسان المدني ، نزيل عسقلان ثقة من السابعة روىعنه علي بن الجعد وآخرون ، قدم بغداد أيام المهدي ، مات بعد الستين . تهذيب التهذيب ٩ /٤٠٧ ، تقريب التهذيب ٥٠٧

(٦) الضعفاء الكبير٣/٢٢٥ ، تاريخ بغداد١١/٣٦٣ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٤٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الصلح ، باب قول النبي للحسن بن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله جل ذكره ﴿ **فأصلحوا بينهما** ﴾ ٢ /٩٦٢

(٨) الضعفاء الكبير٣/٢٢٥ ، تاريخ بغداد١١/٣٦٣ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٤٧

(٩) هارون بن سفيان بن راشد أبو سفيان المستملي المعروف بمكحلة ، مات هارون مكحلة ببغداد في شعبان سنة سبع وأربعين ومائتين ، تاريخ بغداد ١٤ /٢٤

هارون بن سفيان بن بشير أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون يعرف بالديك ، قال عبد الباقي بن قانع : إن هارون بن سفيان المستملي مات في سنة خمسين ومائتين . تاريخ بغداد ١٤ / ٢٥

(١٠) تهذيب الكمال٢٠/٣٤٧ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٤٦٥ ، تهذيب التهذيب٧/٢٥٧

(١١) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري بضم النون البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين م د ت ق . تقريب التهذيب ٧٧

(١٢) الضعفاء الكبير٣/٢٢٥ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٤٧

قال زياد بن أيوب[1] : كنت عند علي بن الجعد فسألوه عن القرآن فقال : القرآن كلام الله ، ومن قال : مخلوق لم أعنفه ، فقال ذكرت ذلك لأحمد، فقال : ما بلغني عنه ، أشد من هذا[2].

قال الجوزجاني : متشبث بغير بدعة، زائغ عن الحق[3].

قال أبو زرعة : كان أحمد لا يرى الكتابة عنه، ورأيته مضروباً عليه في كتابه[4].

قال الآجري : قلت لأبي داود : أيما أعلى عندك علي بن الجعد أو عمرو بن مرزوق[5] ؟ فقال : عمرو أعلى عندنا ، على بن الجعد وسم بميسم سوء ، وقال : ما ضرني أن يعذب الله معاوية ، وقال : ابن عمر ذاك الصبي[6].

قال العقيلي : قلت لعبد الله بن أحمد : لمَ لم تكتب عن علي بن الجعد ؟ قال : نهاني أبي ، وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب النبي ﷺ [7].

قال الذهبي : وآخر أصحابه أبوالقاسم البغوي ، سمع منه مسلم جملة ، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه أكبر شيخ لقي ، وذلك لأن فيه بدعة[8].

وقال أيضاً : مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان عالماً نبيلاً متمولاً ، لكنه فيه ابتداع ، نال من بعض السلف ، وقال : من قال : القرآن مخلوق لم أعنفه ، ولمثل هذا ما خرج عنه القشيري في صحيحه[9] .

وقال أيضاً : ثبت ، لكنه فيه بدعة ما [10] .

وأضاف : شيخ البخاري ، حافظ ثبت ، لكنه فيه بدعة وتجهم [11]

قال ابن حجر: ثقة ثبت رُمي بالتشيع[12].

---

(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم طوسي الأصل يلقب دلويه وكان يغضب منها ، ولقبه أحمد شعبة الصغير ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وثمانون خ د ت س . تقريب التهذيب ٢١٨

(٢) الضعفاء الكبير٣/٢٢٥ ، تاريخ بغداد١١/٣٦٥ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٤٨

(٣) أحوال الرجال١٩٩

(٤) بحر الدم٣٠٢

(٥) عمرو بن مرزوق الباهلي ، أبو عثمان البصري ، ثقة فاضل ، له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين خ د . تقريب التهذيب ٤٢٦

(٦) سؤالات الآجري٢٥٤

(٧) بحر الدم٣٠١ ، الضعفاء الكبير٣/٢٢٥

(٨) ميزان الاعتدال٣/١١٦

(٩) تذكرة الحفاظ١ /٤٠٠

(١٠) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٤٠

(١١)ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٣٩

(١٢) تقريب التهذيب٣٩٨

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي قد اتهم بثلاثة أمور هي :

١- الوقف في القرآن . ٢- التشيع . ٣- التجهم .

ولبيان الصحيح في هذه الأمور نناقش أقوال العلماء ونبدأ بالأمر الأول وهو بدعة الوقف في القرآن التي نسبت إليه ، فإن قوله لا يدل على أنه ممن يرى الوقف في القرآن بل إنه لما سئل عن القرآن فقال : القرآن كلام الله ، فهذه هي عقيدته ، أما قوله من قال : بأن القرآن مخلوق لا أعنفه ، فإنها تدل على موقفه ممن يقول ذلك ولا يستدل بها على عقيدته ، بل عقيدته كما صرح بها بنفسه ، ولهذا يبدو أن الإمام ابن حجر في تقريبه لم يذكر له هذه البدعة .

والأمر الثاني وهو تشيعه ، نجد أن هذه البدعة اتهم بها بسبب بغضه لمعاوية ﷺ ، وقد مر معنا أنه صرح بذلك وموقفه من عثمان ﷺ حسب اعتقاده أنه أخذ من بيت مال المسلمين مائة ألف بغير وجه حق ، ويبدو أن هذا هو الدافع وراء موقفه من عثمان ﷺ ، وكل من ذ كره بجرح لم يذكر فيه قولاً أكثر من هذا فهذا يدل على أنه موقف شخصي من معاوية وعثمان ﷺ ، وأما موقفه من ابن عمر ﷺ فقد ذكر بأنه لم يقل هذا ، وإن قاله فقد ندم لإنكاره له فيما بعد ، وإن سلمنا جدلاً بقوله في ابن عمر ، فلا يكون هذا القول مصدراً لاتهامه بالتشيع وعدم حبه للصحابة ﷺ ، كما أنه ورد أنه علق على حديث النبي ﷺ عن الحسن أن ابني هذا سيد ، فقال ما جعله سيداً ، فإن ثبت قوله هذا ، فكيف يكون من المتشيعين ؟ ونضيف شيئاً آخر بأن من اتهمه بالتشيع اعتمد على موقفه من بعض الصحابة ﷺ ، ولم يرد أي قول له يحمل فيه على التشيع ولم يقل بأنه مغال وأنه داعية .
هذا وقد قال محقق تهذيب الكمال : لم أجد له ذكراً ولا رواية في كتب الشيعة[١].

وأما الأمر الثالث وهوالقول برأي جهم ، فعلي بن الجعد لم يقل بهذا ، وإنما الذي قال به هو ابنه الحسن ، فقد قال الحسين بن إسماعيل الفارسي[٢] : سألت عبدوس عن حال علي ابن الجعد فقال : ما أعلم أني لقيت أحفظ منه! فقلت : كان يتهم بالجهم ؟ فقال : قد قيل هذا ، ولم يكن كما قالوا إلا أن ابنه الحسن بن علي[٣] كان على قضاء بغداد ، وكان يقول بقول جهم[٤].

---

(١) هامش تهذيب الكمال٢٠/٣٥٢

(٢) لم أقف له على ترجمة

(٣) الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، مولى أم سلمة المخزومية زوجة أبي العباس السفاح ، ولي قضاء مدينة المنصور ، قال أحمد بن حنبل : كان معروفاً عند الناس بأنه جهمي ، مشهوراً بذلك ، ثم بلغني عنه الآن أنه قد رجع عن ذلك ، توفي سنة ٢٤٢ هـ ، تاريخ بغداد ٧ / ٣٦٤

(٤) تهذيب الكمال٢٠ /٣٤٦

وكذلك قال يحيى بن معين : هو رباني العلم ثقة ، فقيل له هذا الذي كان منه أنه كان يتهم بالجهم ؟ فقال : ثقة صدوق ، وقيل أن الذي كان يقول بالجهم ولده الحسن قاضي بغداد[1]

قال عبدوس : وكان عند علي بن الجعد عن شعبة بن الحجاج نحو ألف ومائتي حديث وكان قد لقي المشايخ ، فزهدت فيه بسبب هذا القول ، ثم ندمت بعد[2].

وقد أكد ابن معين على ثقته وعلى خلوه من أي بدعة فقد قال محمد بن حماد[3] : سألت يحيى بن معين عن علي بن الجعد فقال : ثقة صدوق ، ثقة صدوق ، قلت : فهذا الذي كان منه ؟ فقال: إيش كان منه؟ ثقة صدوق[4].

نضيف إلى ماسبق بأن عدداً كبيراً من العلماء قد أجمعوا على أنه ثقة ثبت متقن كابن معين وأبي زرعة ومطين وأبي حاتم وعبدوس والنسائي وابن قانع والدار قطني وابن حجر واعتبره الذهبي من الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم .

وأما ماورد عن الإمام أحمد أنه لايكتب عنه شيء ، فقد ورد عنه نقيضه أيضاً حيث قال : اكتبوا عنه فإن عنده أشياء حساناً ، وبالتالي يحمل قول أحمد على النهي عن الكتابة عنه بعد سماعه لقوله من قال : بأن القرآن مخلوق لم أعنفه ، لأن علي بن الجعد لم تثبت له بدعة التشيع أو التجهم .

وإعراض مسلم عنه مع أنه أكبر شيخ لقي ، فسره الذهبي لكونه قال : من قال : إن القرآن مخلوق لم أعنفه[5].

والراوي من شيوخ البخاري ، والبخاري من أعلم الناس بشيوخه ، ولو رأى فيه جرحاً لاتقبل معه رواياته لما روى عنه ، وهوالمعروف بشدة تحريه في الرجال وخاصة أنه روى له حديثاً في فضل علي بن أبي طالب[6] ، وهذا يؤكد بأنه لو كان شيعياً لما روى له البخاري ما يؤكد بدعته ، فهذا يدل على أن هذه البدع لم تثبت عنده أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي ثقة ثبت متقن ، لم تثبت له بدعة الجهم أوالوقف في القرآن أوالتشيع ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه وروى له أبو داود .

---

(١) عمدة القاري ١ /٣٠٣

(٢) تاريخ بغداد١١/٣٦٢-٣٦٣ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٤٦

(٣) محمد بن حماد الطهراني بكسر المهملة وسكون الهاء ، ثقة حافظ ، لم يصب من ضعفه ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ق . تقريب التهذيب ٤٧٥

(٤) تاريخ بغداد١١/٣٦٥ ، تهذيب الكمال٢٠/٣٤٨

(٥) الكاشف ٢/٢٤٤

(٦) انظر حديث رقم ٨

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١٥ حديثاً ، وبدون المكرر ١٣ حديثاً هي :

١- حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال : كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال : أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي ، فأقمت معه شهرين ثم قال : إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال :من القوم أو من الوفد ؟ قالوا : ربيعة ، قال : مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى ، فقالوا : يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام ، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة ، وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده قال : أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله و إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ، ونهاهم عن أربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال : المقير ، وقال : احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حيث الباب .

و قد كرره عن علي بن جعد في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب[3] .

٢- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة قال : أخبرني منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يقول : سمعت علياً يقول : قال النبي ﷺ : لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي فليلج النار[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من الزبير بن العوام وأنس بن مالك وسلمة بن الأكوع وأبي هريرة ﷺ .

٣- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين قال : سمعت أنس بن مالك الأنصاري قال : قال رجل من الأنصار وكان ضخما للنبي ﷺ : إني لا أستطيع الصلاة معك، فصنع للنبي ﷺ طعاماً فدعاه إلى بيته ونضح له طرف حصير بماء ، فصلى عليه ركعتين ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس من الإيمان(٢٠/١) ،٢٩/١ ر ٥٣

(٢) سبق تخريجه عند عبد الوارث رقم ٦٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التمني ، باب وصاة النبيﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم (١١١/٩) ، ٢٦٥٢/٦ ر ٦٨٣٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ (٣٨/١) ،٥٢/١ ر١٠٦

(٥) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٢

وقال فلان بن فلان بن جارود لأنس ﷺ : أكان النبي ﷺ يصلي الضحى ؟ فقال : ما رأيته صلى غير ذلك اليوم [(١)(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ .

٤- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال النبي ﷺ : لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا .

ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش ومحمد بن أنس عن الأعمش .

تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي عدي عن شعبة[(٣)(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، و روايته عن علي بن الجعد جاءت متابعة للأصل .

و قد كرره عن علي بن الجعد في موضع آخر في الشواهد[(٥)] .

٥- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة قال : أخبرني معبد بن خالد قال : سمعت حارثة بن وهب الخزاعي ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته ، فيقول الرجل : لو جئت بها بالأمس لقبلتها منك ، فأما اليوم فلا حاجة لي فيها[(٦)(٧)] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ .

٦- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أنساً ﷺ يقول : لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم ، قيل له : إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا أن يكون مختوماً ، فاتخذ خاتماً من فضة ، فكأني أنظر إلى بياضه في يده ، ونقش فيه محمد رسول الله[(٨)(٩)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التطوع ، باب صلاة الضحى في الحضر (٧٣/٢) ،٣٩٥/١، ر ١١٢٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٣٨/١ ، والإمام أحمد ٣/١٣٠-١٨٤-٢٩١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما ينهى من سب الأموات (١٢٩/٢) ،٤٧٠/١، ر ١٣٢٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٣٨٨/٥ ، والترمذي٣٥٣/٤ ، والنسائي٥٣/٤ ، والدارمي ٣١١/٢ ، والإمام أحمد٢٥٢/٤-٣٦٩-٣٧١، ١٨٠/٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب سكرات الموت (١٣٤/٨) ،٢٣٨٨/٥، ر ٦١٥١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة باليمين (١٣٨/٢) ،٥١٧/٢، ر ١٣٥٨

(٧) الحديث أخرجه البخاري ٥١٢/٢، ٢٦٠٥/٦ ، و مسلم ٢/٧٠٠-٧٠١ ، والنسائي ٧٧/٥ ، والإمام أحمد٣٠٦/٤

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب دعوة اليهود والنصارى ، وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى و قيصر والدعوة قبل القتال (٥٤/٣) ،١٠٧٤/٣، ر ٢٧٨٠

(٩) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٥١

٧- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ قال : ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عقبة بن الحارث عن أبي بكر الصديق وله شواهد كثيرة ، فله خمسة شواهد عن أبي جحيفة وكذلك عن أنس بن مالك ، وثلاثة عن البراء بن عازب وكذلك عن عائشة ، واثنان عن ابن عباس ، وشاهد عن كل من عبد الله بن بسر وكعب بن مالك وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مالك بن بحينة الأسدي ﷺ .

٨- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي ﷺ قال : اقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف ، حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي . فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروي عن علي الكذب [٣][٤].

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن سهل بن سعد ، وله شواهد كثيرة ، فله شاهد عن كل من سلمة بن الأكوع وعن سهل بن سعد بلفظ مختلف وسعد ابن عبيدة وعلي بن أبي طالب و سعد بن أبي وقاص ﷺ .

٩- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة نهى النبي ﷺ عن كسب الإماء[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أبي مسعود ، وله شاهد آخر عن أبي جحيفة رضي الله عنهما .

١٠- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال : سمعت ابن الزبير يقول : سمعت عمر يقول : قال النبي ﷺ : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٢٣٠/٤) ٣، ١٣٠٦/٣ ر ٣٣٧٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٠٦٥/٥، و مسلم١٦٣٢/٣-١٦٣٣ ، وأبو داود٣٤٦/٣ ، والترمذي٣٧٧/٤ ، و ابن ماجة١٠٨٥/٢ ، والإمام أحمد٤٧٩/٢-٤٨١-٤٢٧-٤٧٤-٤٩٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن ﷺ (٢٤/٥) ١٣٥٩/٣، ر ٣٥٠٤

(٤) الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٣٢٩ ، وابن الجعد في مسنده ١٨١/١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب مهر البغي والنكاح الفاسد(٧٩/٧) ، ٢٠٤٥/٥ ر ٥٠٣٣

(٦) الحديث أخرجه البخاري٧٩٧/٢ ، وأبو داود٢٦٦/٣-٢٦٧ ، والدارمي٣٥١/٢ ، والإمام أحمد٢٨٧/٢-٣٤٧-٣٨٢-٤٣٧-٤٥٤-٤٨٠

وقال لنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة : أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي ﷺ [1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

١١- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى أنس قال أبو عبد الله اسمه عبد الله بن أبي عتبة سمعت أبا سعيد يقول : كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عمران بن الحصين ، وله شاهد آخر عن عبد الله بن عمر ﷺ.

١٢- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ﷺ : أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال : كان النبي ﷺ يفعله[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

١٣- حدثنا علي حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً[6][7] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل رواه عن عبد الله بن مسعود ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود والمقداد بن عمروالكندي .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٥٠

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الحياء (٨/٣٥) ، ٥/٢٢٦٨ ر ٥٧٦٨

(٣) الحديث أخرجه البخاري٣/١٢٨٢-١٣٠٦، ٤/١٨٢٧ ، ٥/٢٢٦٣، و مسلم ٣/١٦٦٩، ٤/١٨٠٩-٢٠٥٣، وأبو داود ٣/١٩٢، ٤/٣٢٦ و ابن ماجة٢/١٣٩٩ ، والإمام أحمد١/٩٠-٣٩٣-٤١٢-٤٥٦ ، ٢/١٩٢ ، ٣/٧١-٧٩-٨٨-٩١-٩٢، ٤/١٢٠، ٥/١٢٤، ٦/٥٨-٦٦-١٥٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب التسليم على الصبيان(٨/٦٨)، ٥/٢٣٠٦ ر ٥٨٩٣

(٥) الحديث أخرجه ابن ماجة٢/١٢٢٠ ، والدارمي٢/٣٥٨ ، والإمام أحمد٣/١٣١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، قول الله تعالى ﴿ **ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم** ﴾ النساء ٩٣ (٩/٢) ، ٦/٢٥١٧ ر ٦٤٦٩

(٧) الحديث أخرجه البخاري٥/٦، ٢٣٩٤/٢٥١٧، ومسلم٣/١٣٠٤ ، والترمذي٤/١٧ ، والنسائي٧/٨٣-٨٤ ، و ابن ماجة٢/٨٧٣ ، والإمام أحمد١/٣٨٨-٤٠٠-٤٤٢ ، ٢/٩٤

٤٥-علي بن أبي هاشم (خ) من العاشرة:

هو علي بن أبي هاشم ، واسمه عبيد الله بن طبراخ ، بكسر المهملة ، وسكون الموحدة ، وأخره معجمة ، البغدادي ، تكلموا فيه للوقف في القران [١] .

روى عن : هشيم بن بشير أبي معاوية الواسطي .

روى عنه : البخاري .

أقــوال العلمـــاء:

١- الجــرح :

قال يحيى بن معين : استخلى بي رجل فقال لي : إن علي بن طبراخ ثقة كتبت عنه ؟. فقلت: نعم هو ثقة . قال يحيى : قلت هذا فرقاً من ابن أبي داود ، وليس بثقة[٢].

قال علي بن المديني : ما زلنا نعرف أن ابن طبراخ كتب كُتب إسماعيل ، ثم قال : ما يسوى شيئاً. ومن رأى رأي هؤلاء فليس أروي عنه شيئا[٣].

وحكى ابن أبي خيثمة أنه كان عند ابن معين ضعيفاً ، كان مع ابن أبي داود ، وكان يقول بكل مقالة ردية[٤].

قال أبو حاتم : ما علمته الا صدوقا وقف في القرآن فترك الناس حديثه ، وقفنا عن الرواية عنه فاضربوا على حديثه [٥].

وذكره أبوالفتح الأزدي في الضعفاء: فقال علي بن طبراخ ضعيف جداً[٦].

قال الذهبي : شيخ البخاري تكلموا فيه للوقف في القران[٧].

وقال أيضاً : شيخ البخاري أهدر للوقف في القرآن[٨] .

قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للوقف في القران[٩].

---

(١)الجرح والتعديل٦/١٩٤، رجال صحيح البخاري٢/٥٣٤ ، تاريخ بغداد١٢/٩ ، التعديل والتجريح٣/٩٥٤ ، تهذيب الكمال٢١/١٧١ ، الكاشف ٢/٤٩ ، ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٣-١٦٠ ، المغني في الضعفاء ٢/٤٥٦ ، عمدة القاري ٨/٢٦١ ، لسان الميزان ٧/٣١٣ ، تهذيب التهذيب٧/٣٤٤ ، تقريب التهذيب٦ ٤٠ ، هدي الساري٢ ٦٠

(٢) تاريخ بغداد١٢/٩ ، تهذيب التهذيب٧/٣٤٤

(٣) تاريخ بغداد١٢/٩

(٤) تهذيب التهذيب٧ /٣٤٤

(٥) الجرح والتعديل٦/١٩٤ ، تاريخ بغداد١٢/٩

(٦) ميزان الاعتدال٣/١٣٣

(٧) ميزان الاعتدال٣/١٦٠

(٨)المغني في الضعفاء ٢ /٤٥٦

(٩) تقريب التهذيب٤٠٦

الدراسة :

من خلال البحث في أقوال العلماء عن الراوي جرحاً وتعديلاً ، لم أقف على تعديل مطلق له ، فكل من ذكره ذكر بدعته في الوقف في القرآن ، بالإضافة إلى أن الأزدي قد ضعفه وعلى هذا نجد أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- أنه ضعيف .

٢- الوقف في القرآن الكريم .

ولبيان الصحيح نبدأ بالأمر الأول وهو تضعيفه فقد أجاب عنه ابن حجر بقوله : أن الأزدي هو نفسه ضعيف ولايقبل تضعيفه لأحد ، كما أن أبا حاتم ذكر أنه صدوق وأن عدم الرواية عنه بسبب توقفه في القرآن وليس لسبب ضعفه ، وأكد الذهبي هذا المعنى .
قال ابن حجر : قدمت غير مرة أن الأزدي لا يعتبر تجريحه لضعفه هو، وقد بين أبو حاتم السبب في توقف من توقف عنه وليس ذلك بمانع من قبول روايته[١].

و بالنسبة لأمر الوقف في القرآن فإن الراوي هو من شيوخ الإمام البخاري ، وبالتالي كان هو من أكثر العارفين بحاله ، ولو علم أن حاله يستوجب عدم قبول حديثه لما قبله ، ولكن شروط قبول الحديث للمبتدع متوافرة فيه ، فلم يرد عن أحد عنه أنه كان مغالياً أو داعياً إلى بدعته هذه ، ومع هذا لم يرو له البخاري إلا حديثين في الشواهد ، أي لم يعتمد عليه في أصل كتابه ، وإنما روى له من باب زيادة الطرق .

النتيجـــة :

أن الراوي من شيوخ الإمام البخاري ، وهو صدوق ، ونُسب إلى بدعة الوقف في القرآن ، روى له البخاري ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له أبو داود .

---

(١) هدى الساري٦٠٢

مروياتــــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين فقط هما :

١- حدثنا علي سمع هشيماً أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له : ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿ **الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله** ﴾ قال معاوية : نزلت في أهل الكتاب ، فقلت : نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك ، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني ، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها ، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك ، فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي : إن شئت تنحيت ، فكنت قريباً ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشياً لسمعت وأطعت[(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عبد الله بن عمر ، كما أن له شاهداً آخر عن كل من أبي سعيد الخدري وأبي ذر رضي الله عنهما .

٢- حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيماً أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهما أن رجلاً أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ، ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً** ﴾ إلى آخر الآية[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عبد الله بن مسعود ، كما أن له شاهداً عن ابن عباس رضي الله عنه .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب ما أدي زكاته فليس بكنز (١٣٣/٢) ، ٥٠٩/٢ ر ١٣٤١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٧١١/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله و أيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم** ﴾ آل عمران ٧٧ ، (٤٣/٦) ، ١٦٥٦/٤ ر ٤٢٧٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري٧٣٥/٢-٨٣٤-٩٥٠، ٢٧١٠/٦ ، وأبو داود٢٧٧/٣

٤٦-عمـــر بن ذر (خ د ت س قف) من السادسة:

هو عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني ، المرهبي ، بضم الميم ، أبو ذر الكوفي ، رُمي بالإرجاء ، توفي ١٥٦هـــ ، وقيل غير ذلك(١).

روى عن : أبيه ذر(٢) ، مجاهد بن جبر .

روى عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، وكيع بن الجراح ، عبد الله بن المبارك .

أقـــوال العلمـــاء:

١-التعديـــل:

قال يحيى بن سعيد القطان : عمر بن ذر ثقة في الحديث ، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه(٣).

قال ابن معين : ثقة(٤).

قال أحمد : هو صالح الحديث ليس بحديثه بأس(٥).

قال النسائي: ثقة(٦).

قال ابن شاهين : ثقة (٧)

قال الدارقطني: ثقة(٨).

---

(١) الطبقات الكبرى٦ /٣٦٢، تاريخ ابن معين٢/٤٢٨ ، بحر الدم٣١٩ ، العلل ومعرفـة الرجـال١/٤١٤ ، التاريخ الكبير٦/١٥٤ ، التاريخ الصغير٢ /١٢١ ، الكنى والأسـماء ١ /٣٠٨ ، معرفـة الثقـات٢ /١٦٥ ، المعرفة والتاريخ ١ /٢٤ ، الجرح والتعديل٦/١٠٧ ، الثقات ٧ /١٦٨ ، تاريخ أسماء الثقات١٣٤ ، سـؤالات الحاكم ٢٤٣، مولد العلماء ووفياتهم ١ /٣٦٣ ، رجال صحيح البخـاري ٢/٥٠٩ ، تـسمية مـن أخـرجهم البخاري ومسلم ١٧٩ ، حلية الأولياء ٥ /١٠٨ التعديل والتجريح ٣/٩٣٧ ، تاريخ مدينة دمـشق ٤٥ /١٩ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٠٧ ، اللباب في تهذيب الأنـساب ٣/٣٩١ ، تهـذيب الكمـال ٢١ /٣٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٦/٣٨٥ ، الكاشف٢/٢٦٩، ميزان الاعتدال٣/١٩٣ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٢٢٩ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٤٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٤٣ ، لـسان الميزان ٧ /٣١٧ ، تهذيب التهذيب٧ /٣٩٠ ، تقريب التهذيب ٤١٢ ، هدي الساري٦٠٢

(٢) أبوه ذر بن عبد الله المرهبي من الرواة المنسوبين إلى البدعة وقد سبقت دراسته

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٠٧ ، التعديل والتجـريح ٣/٩٣٧ ، تـاريخ مدينـة دمـشق ٤٥ /١٩ ، تهـذيب الكمال ٢١/٣٣٥

(٤) تاريخ ابن معين٢/٤٢٨

(٥) بحر الدم٣١٩

(٦) تهذيب الكمال٢١/٣٣٥ ، تهذيب التهذيب٧ /٣٩٠

(٧)تاريخ أسماء الثقات١٣٤

(٨) سؤالات الحاكم ٢٤٣

٢- الجــرح:

جاء عن يحيى بن سعيد القطان ما يدل على أنه كان رأساً في الإرجاء ، فقد قال أبو الفتح الأزدي : حدثنا محمد بن عبدة القاضي[1] قال : حدثنا علي بن المديني قال : قلت ليحيى بن سعيد : إن عبد الرحمن بن مهدي قال : أنا أترك من أهل الحديث كل من كان رأساً في بدعة. فضحك يحيى بن سعيد وقال : كيف تصنع بقتادة ؟ كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبي رواد ؟ وعدّ يحيى قوماً أمسكت عن ذكرهم[2] .

قال ابن سعد : كان مرجئاً فمات فلم يشهده الثوري ، وإن كان ثقة إن شاء الله ، كثير الحديث[3].

قال أحمد بن حنبل : كان مرجئاً[4].

قال العجلي: كان ثقة بليغاً ، إلا أنه كان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه[5].

قال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء[6].

قال أبو حاتم: كان صدوقاً وكان مرجئاً لا يحتج بحديثه[7].

قال أبو عاصم الضحاك : عمر بن ذر كوفي ثقة مرجئ[8].

قال ابن خراش: صدوق من خيار الناس، وكان مرجئاً[9].

قال البرديجي[10] : روى عن مجاهد أحاديث مناكير[11].

قال ابن حبان : كان مرجئا يقص[12] .

---

(١) محمد بن عبدة بن حرب ، أبو عبد الله القاضي البصري ، سكن بغداد وحدث بها ، كان له مجلس في الفقه ومجلس للحديث ، قال الدارقطني : محمد بن عبدة بن حرب القاضي لا شيء ، قال أبو بكر البرقاني : هو من المتروكين ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة بواسط . تاريخ بغداد٢ /٣٧٩ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٨/١٤

(٢) الضعفاء الكبير١ /٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٥ /٢٠ ، تهذيب الكمال٣٣٦/٢١

(٣) الطبقات الكبرى٦ /٣٦٢

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٤١٤/١

(٥) معرفة الثقات٢ /١٦٥

(٦) تهذيب الكمال٣٣٦/٢١ ، تهذيب التهذيب٧ /٣٩٠

(٧) الجرح والتعديل ١٠٧/٦ ، التعديل والتجريح٩٣٨/٣

(٨) تاريخ مدينة دمشق ٤٥ /٢٠ ، تهذيب الكمال٣٣٦/٢١

(٩) المرجع السابق

(١٠) البرديجى الحافظ الامام الثبت أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجى البرذعي نزيل بغداد ، قال الدار قطني : ثقة جبل ، قال الخطيب : كان ثقة فهماً حافظاً ، وقال أحمد بن كامل : مات في رمضان سنة إحدى وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ٢ /٧٤٦ ، سير أعلام النبلاء١٢٢/١٤

(١١) تهذيب التهذيب٧ /٣٩٠

(١٢)الثقات ٧ /١٦٨

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال : كان مرجئاً ضعيفاً[1].

قال الذهبي : صدوق ثقة ، لكنه رأس في الإرجاء ، وقيل بل كان لين القول فيه ، وكان واعظاً بليغاً[3].

وقال أيضاً : ثقة بليغ واعظ صالح لكنه مرجئ[4].

وقال : ثقة ما علمت غير الإرجاء[5] .

وقال : مرجيء صدوق[6] .

قال ابن حجر: ثقة رُمي بالإرجاء[7].

الدراسة :

من خلال أقوال العلماء تبين أن الراوي اتهم بثلاثة أمور هي :

١- لين القول .

٢- روى عن مجاهد أحاديث مناكير.

٣- بدعة الإرجاء .

ولمناقشة الموضوع نبدأ بالأمر الأول وهواللين في قوله والثاني له ماينكر ، فهذان مردودان ، فقد وثقه ابن معين ويحيى بن سعيد والنسائي والدار قطني والعجلي ويعقوب بن سفيان والذهبي وابن حجر ، وهؤلاء من كبار أئمة الجرح والتعديل وبالتالي لايلتفت إلى قول غيرهم .

وقد قال الذهبي لاضير في أن يكون للراوي بعض المناكير في سعة ماروى .

وأما بالنسبة لبدعة الإرجاء فنجد أنها نسبت إليه من أطراف كثيرة ، ولكن جميع هذه الأقوال لم تنص على أن إرجاءه كان من الإرجاء المذموم ، وبالتالي قد يكون مرجئاً إرجاء لغوياً كما ذكرنا سابقاً في إبراهيم بن طهمان ، وخاصة أن عمر بن ذر من الطبقة نفسها التي كان منها إبراهيم ، وكلاهما سكن الكوفة ، وأن إرجاء أهل السنة كان منتشراً بين الناس .

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢/٢٠٧

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٩١

(٣) ميزان الاعتدال ٣/١٩٣

(٤) الكاشف٢/٢٦٩

(٥) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٤٢

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٤٣

(٧) تقريب التهذيب٤١٢

والذي يعيننا على هذا المعنى أن أبا حاتم قال عنه : كان رجلاً صالحاً ، وابن خراش قال : كان من خيار الناس ، وقال الذهبي : واعظ صالح ، فالذي يعظ الناس لابد أن يكون قدوة لهم حتى يتقبله الناس وإلا كان من المذمومين الذين ينطبق عليهم قوله تعالى﴿ **لم تقولون مالا تفعلون** ﴾[1] .

وبناء على هذا نقول : إننا نسلم بإرجائه كما قال العلماء ، ولكن هذا لايمنع أبداً أن يكون إرجاؤه إرجاء أهل السنة الذين يرجون لأهل المعاصي الغفران .

وإن عدنا للقول مرة ثانية وقلنا بأنه كان مبتدعاً مرجئاً ، فهذا لايمنع أن تقبل روايته لرأي أخطأ فيه كما مر معنا قول يحيى بن سعيد القطان عندما قال عبد الرحمن بن مهدي : أنا أترك من أهل الحديث كل من كان رأساً في بدعة. فضحك يحيى بن سعيد وقال : كيف تصنع بقتادة ؟ كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبي رواد ؟ قال يحيى: إن ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيراً .
وقد روى عنه من أئمة علماء الحديث وكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي ثقة في حديثه ، وإن اتهم بمذهب الإرجاء ، واتهامه بهذا لايمنع كونه من مرجئة أهل السنة ، وقد روى له البخاري ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي .

---

(١) سورة الصف آية ٢

مروياته:

بلغت مروياته في الجامع الصحيح خمسة و بدون المكرر حديثين فقط هما :

١- حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح قال : حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر ابن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ألا تزورنا أكثر مما تزورنا ، قال : فنزلت ﴿ **وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا** ﴾ الآية[١][٢] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن مالك بن صعصعة ، كما أن له شواهد أخرى كثيرة ، له خمسة شواهد عن أبي هريرة ، وثلاثة عن عائشة ، واثنان عن ابن عباس ، وشاهد واحد عن كل من عبد الله بن مسعود والبراء وأنس بن مالك وفاطمة وأبي مسعود وأبي ذر ﷺ .

و قد كرره عن عمر بن ذر في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد[٣] .

٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر ، وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد عن أبي هريرة ﷺ قال : دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبناً في قدح فقال : أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إلي ، قال : فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا ، فأذن لهم فدخلوا[٤][٥] .

هذا الحديث رواه في الأصول و هو حديث الباب .

و قد كرره عن عمر بن ذر في موضع آخر في الأصول[٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة (١٢٧/٤) ١١٧٧/٣، ر ٣٠٤٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٧٦٠/٤، ٢٧١٣/٦، والترمذي٣١٦/٥ ، والإمام أحمد ٢٣١/١-٢٣٣-٣٥٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **وما نتنزل إلا بأمر ربك** ﴾ مريم ٦٤ ، (١١٨/٦) ، ١٧٦٠/٤ ر٤٤٥٤ – كتاب التوحيد ، باب ﴿ **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين** ﴾ الصافات ١٧١، (١٦٦/٩) ، ٢٧١٣/٦ ر ٧٠١٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستاذن (٦٧/٧) ، ٢٣٠٥/٥ ر ٥٨٩٢

(٥) الحديث أخرجه الترمذي ٦٤٨/٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا (١١٩/٨) ٢٣٧٠/٥ ر ٦٠٨٧

٤٧-عمـــر بن أبي زائدة (خ م س) من الثامنة:

هو عمر بن أبي زائدة الهمداني ، بالسكون ، الوادعي[١] الكوفي ، مولى عمرو بن عبد الله الوادعي[٢]، أخو زكريا بن أبي زائدة ، وكان الأكبر ، رُمي بالقدر ، توفي١٥٩هـــ[٣] .

روى عن : عون بن أبي جحيفة[٤] ، أبي إسحاق السبيعي[٥]،عبد الله بن أبي السفر[٦] .

روى عنه : محمد بن عرعرة ، عبد الملك بن عمروالعقدي .

أقــوال العلمــاء:

١-التعديـــل:

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان كيس الحفظ[٧].

قال ابن معين: ثقة[٨].

وفي رواية : ليس به بأس[٩] .

قال أحمد : صالح[١٠].

---

(١) الوادعي : بفتح الواو وكسر الدال المهملة بينهما ألف ثم وبعدها عين مهملة ، هذه النسبة إلى وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك ابن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بطن من همدان ينسب إليه جماعة . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٤٤

(٢) أبو حية الوادعي عمرو بن عبد الله الأصم الهمداني الكوفى ، يروي عن ابن مسعود ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وأهل الكوفة ، الثقات ٥ / ١٨٠

(٣) تاريخ ابن معين٢/٢٤٩ ، بحر الدم٣١٤ ، العلل ومعرفة الرجال٣/١٠٩-٤٣٦ ، التاريخ الكبير٦/١٥٢ ، أحوال الرجال١٨٩، معرفة الثقات٢/١٦٥ ، سؤالات أبي عبيد الآجري ١/٢٠٣ ، الضعفاء الكبير٣/١٧٨ ، الجرح والتعديل٦/١٠٦، الثقات٧/١٧٤ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢/١٦٨ ، تاريخ أسماء الثقات١٣٤، مولد العلماء ووفياتهم ١/٣٨١ ، رجال البخاري٢/٥٠٨ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٧٩ ، التعديل والتجريح٣/٩٣٧ ، تهذيب الكمال٢١/٣٤٨ ، الكاشف٢/٢٦٩ ، ميزان الاعتدال٣/١٩٧، لسان الميزان٧/٣١٧ تهذيب التهذيب٧/٣٩٤ ، تقريب التهذيب ٤١٢، هدي الساري٦٠٢٠

(٤) عون بن أبي جحيفة السوائي بضم المهملة ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة ومائة ع . تقريب التهذيب ٤٣٣

(٥) عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال علي ، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ، ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك ع . تقريب التهذيب ٤٢٣

(٦) عبد الله بن أبي السفر بفتح الفاء الثوري الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات في خلافة مروان بن محمد خ م د س ق ، تقريب التهذيب ٣٠٦

(٧) الجرح والتعديل٦/١٠٦ ، تهذيب الكمال٢١/٣٤٩

(٨) تاريخ ابن معين٢/٢٤٩

(٩) المرجع السابق

(١٠) بحر الدم٣١٤ ، العلل ومعرفة الرجال٣/١٠٩

قال العجلي : كوفي ثقة[1] .

قال أبو حاتم: ما به بأس[2].

قال يعقوب بن سفيان : لا بأس به[3].

وقال في موضع آخر ثقة [4] .

قال النسائي: ليس به بأس[5].

وذكره ابن حبان في الثقات[6].

وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : صالح[7].

قال الذهبي: ثقة معروف[8].

وقال أيضاً : صدوق[9].

٢- الجــرح :

قال يحيى بن سعيد القطان : كان يرى القدر[10].

قال أحمد: ليس به بأس، كان يرى القدر[11].

قال الجوزجاني: كان يُرمى بالقدر[12].

قال الآجري عن أبي داود: عمر يرى القدر[13].

قال العقيلي: كان يرى القدر، وهو في الحديث مستقيم[14].

قال ابن حجر: صدوق رُمي بالقدر[15].

---

(١) معرفة الثقات٢ /١٦٥

(٢) تهذيب الكمال٢١/٣٥٠

(٣) الجرح والتعديل٦/١٠٦، التعديل والتجريح٣/٩٣٧

(٤) المعرفة والتاريخ٢/٢٥

(٥) المرجع السابق ٣/٢٠٦

(٦) الثقات٧/١٧٤

(٧) تاريخ أسماء الثقات١٣٤

(٨) ميزان الاعتدال٣/١٩٧

(٩) الكاشف٢/٢٦٩

(١٠) ميزان الاعتدال ٣/١٩٧

(١١) العلل ومعرفة الرجال١/٤٣٦

(١٢) أحوال الرجال١٨٩

(١٣) سؤالات أبي عبيد الآجري ٢٠٣

(١٤) الضعفاء الكبير٣/١٧٨

(١٥) تقريب التهذيب٤١٢

الدراسة :

من خلال دراسة أقوال العلماء تبين أن الراوي اتهم بأمر واحد وهو بدعة القدر ، وقد قال بها يحيى بن سعيد والإمام أحمد والجوزجاني وأبو داود والعقيلي مع إقرارهم بأنه مستقيم الحديث ، وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما ، ولم يذكروا له أي بدعة منسوبة إليه ، وهذا يدل على ثقته وعدله عندهم ، ولكن مع هذا لا نستطيع أن نتجاهل قول من نسبه إلى البدعة ، ولكن يمكننا القول بأن روايته مقبولة لأنه لم يرد عن أحد ممن بدعه أنه كان مغالياً أو داعياً أو راوياً مايؤيد بدعته هذه ، وبهذا فإن روايته توافرت فيها شروط قبول رواية المبتدعة ، و لايمكن ترك الرواية عنه وهو ثقة لأمر أخطأ فيه كما قال يحيى بن سعيد [1] ، وإلا ترك الكثير ، وفي هذا ضياعاً للسنة النبوية الشريفة ، وقد مر معنا قول الجوزجاني .

النتيجـــة :

أن الراوي ثقة في حديثه ، وقد نسب إلى بدعة القدر ، وروى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما روى له النسائي .

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح خمسة ، و بدون المكرر حديثين فقط هما :

١- حدثنا محمد بن عرعرة قال : حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من أدم ، ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله ﷺ ، ورأيت الناس يبتدرون ذاك الوضوء ، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه ، ثم رأيت بلالاً أخذ عنزة فركزها ، وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء مشمراً ، صلى إلى العنزة بالناس ركعتين ، ورأيت الناس والدواب يمرون من بين يدي العنزة[2][3] .

هذا الحديث رواه في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) الضعفاء الكبير ٨/١ ، الجرح والتعديل ١٠٧/٦ ، التعديل والتجريح ٩٣٧/٣ ، تهذيب الكمال ٣٣٥/٢١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة في الثياب ، باب الصلاة في الثوب الأحمر (١٠٥/١) ، ١٤٧/١ ر ٣٦٩

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٢٢٧/١، ١٣٠٧/٣ ، ٢٢٠٠/٥-٢٢١١، ومسلم ٣٦٠/١ ، وأبو داود ١٤٣/١ ، والترمذي ٣٧٥/١ ، والنسائي ١٢/١-٨٧ ، ١٣٣/٨-٢٢٠ ، و ابن ماجة ٢٣٦/١ ، والدارمي ٢٩٢/١ ، والإمام أحمد ٣٠٨/٤

وقد كرره عن عمر بن أبي زائدة في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الأصول[1] .

٢- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : من قال عشراً كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل .

قال عمر بن أبي زائدة : وحدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم مثله . فقلت للربيع : ممن سمعته ؟ فقال : من عمرو بن ميمون ، فأتيت عمرو بن ميمون فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : من ابن أبي ليلى ، فأتيت ابن أبي ليلى فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي ﷺ .

وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب قوله عن النبي ﷺ .

وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ . وقال إسماعيل عن الشعبي عن الربيع قوله .

وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله .

وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله . ورواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي ﷺ كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل .

قال أبو عبد الله : والصحيح قول عمرو[2][3] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب التشمير في الثياب(١٨٢/٧) ، ٢١٨٢/٥ ر ٥٤٤٩ - باب القبة الحمراء من آدم (١٩٩/٧) ، ٢٢٠٠/٥ ر ٥٥٢١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل (١٠٦/٨) ، ٢٣٥١/٥ ر ٦٠٤١

(٣) الحديث أخرجه البخاري١١٩٨/٣، ٢٣٥١/٥ ، و مسلم٢٠٧١/٤ ، وأبو داود٣١٩/٤ ، والترمذي٤٩٢/٥-٥١٢-٥٤٤-٥٥٥ ، و ابن ماجة١٢٤٨/٢-١٢٧٢، والإمام مالك٢٠٩/١ ، والإمام أحمد ١٨٥/٢-٢١٤-٣٠٢-٣٦٠- ٣٧٥ ، ٦٠/٤-٢٥٠-٢٨٦ ، ٤١٥/٥-٤١٨-٤٢٠-٤٢٢

٤٨-عمرو بن مرة (ع) من الخامسة:

هو عمرو بن مرة بن عبد الله مراد الجملي[١] ، بفتح الجيم والميم ، المرادي[٢] ، أبو عبد الله الكوفي الأعمى ، رُمي بالإرجاء ، توفي ١١٦ وقيل ١١٨هـ[٣].

روى عن : سالم بن أبي الجعد[٤] ، عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبي وائل شقيق بن سلمة ، سعيد بن المسيب، سعيد بن فيروز أبي البختري الطائي ، مرة الطيب الهمداني[٥] ، إبراهيم النخعي ، أبي حمزة مولى الأنصار[٦] ، عبد الله بن أبي أوفى[٧] ، مصعب بن سعد بن أبي وقاص[٨] ،

---

(١) الجملي : بفتح الجيم والميم وبعدها اللام – هذه النسبة إلى جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد وهو بطن من مراد منهم عمرو بن مرة الجملي وعبد الله بن عمرو بن هند الجملي ، يروي عن علي وقتل هند مع علي يوم الجمل وخلق كثير سواهم . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٢٩٢

(٢) المرادي : بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة هذه النسبة إلى مراد واسمه يحابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ ومالك بن أد هو مذحج ، وينسب إلى مراد خلق كثير من الجاهلية والصحابة ومن بعدهم . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٨٨

(٣) الطبقات الكبرى٦/٣١٥ ، العلل ومعرفة الرجال٢/١٤٤-٣/٤٦٧ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد٣٠٦ ، التاريخ الكبير٦/٣٦٨ ، التاريخ الصغير ١ /٢٧٨ ، الكنى والأسماء ١ /٤٧٤ ، معرفة الثقات٢ /١٨٥ ، سؤالات أبي عبيد الآجري ١٦٢ ، المعرفة والتاريخ ٣ /١٧٨ ، الجرح والتعديل٦/٢٥٧ ، الثقات ٥/١٨٣ ، مشاهير علماء الأمصار ٥٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٢٦٢ ، تاريخ أسماء الثقات٢١٧ ، مولد العلماء ووفياتهم ١ /٢٧١ ، رجال صحيح البخاري ٢/٥٥٠ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٨٨ ، حلية الأولياء ٥ /٩٤ ، التعديل والتجريح٣/٩٧٤، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٢ ، جامع التحصيل ٢٤٧ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ٢٤٧/١ ، الكاشف ٣٤٣/٢ ، ميزان الاعتدال٣/٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ١٢١/١ ، سير أعلام النبلاء ١٩٦/٥ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٣٥٣ ، عمدة القاري ٥ /٢٥٣ ، رواة الآثار ١ /١٤٦ ، لسان الميزان ٧ /٣٢٧ ، تهذيب التهذيب٨ /٨٩ ، تقريب التهذيب ٤٢٦ ، هدي الساري ٦٠٤ ، طبقات الحفاظ ٥٣ ، فيض القدير ٣ /١٥٩

(٤) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي ، مولاهم الكوفي ، ثقة وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة ع . تقريب التهذيب ٢٢٦

(٥) مرة بن شراحيل الهمداني بسكون الميم ، أبو إسماعيل الكوفي هوالذي يقال له مرة الطيب ، ثقة عابد ، من الثانية ، مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك ع . تقريب التهذيب ٥٢٥

(٦) طلحة بن يزيد الأيلي بفتح الهمزة وسكون الياء ، أبو حمزة مولى الأنصار نزل الكوفة ، وثقه النسائي ، من الثالثة خ ٤ . تقريب التهذيب ٢٨٣

(٧) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي صحابي شهد الحديبية وعمر بعد النبي ﷺ دهراً ، مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة ع . تقريب التهذيب ٢٩٦

(٨) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، ثقة ، من الثالثة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ثلاث ومائة ع . تقريب التهذيب ٥٣٣

سعيد بن جبير ، الحسن بن مسلم بن يناق[1] ، خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي[2] .

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، سليمان بن مهران الأعمش .

أقــوال العلمـــاء:

١ -التعديــل:

قال مسعر بن كدام : لم يكن بالكوفة أفضل من عمرو بن مرة[3].

وقال أيضاً : كان عمرو من معادن الصدق[4].

وقال أيضاً : ما كان أفضل من عمرو بن مرة وما رأيته يقول بإصبعه هكذا يدعو إلا ظننت أنه مستجاب له [5]

قال شعبة بن الحجاج : مارأيت عمرو بن مرة في صلاة قط ، إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له[6].

وقال أيضاً : كان أكثرهم علماً[7].

وقال أيضاً : ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا ابن عون وعمرو بن مرة[8].

قال حفص بن غياث[9] : ما سمعت سليمان بن مهران الأعمش يثني على أحد ، إلا على عمرو بن مرة ، فإنه كان يقول : كان مأموناً على ما عنده[10].

وسئل من أفضل من أدركت؟ قال ما كان أفضل من عمرو بن مرة[11].

قال عبد الرحمن بن مهدي : أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ عليهم منهم عمرو بن مرة[12].

---

(١) الحسن بن مسلم بن يناق بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف المكي ، ثقة ، من الخامسة ، ومات قديماً بعد المائة بقليل خ م د س ق . تقريب التهذيب ١٦٤

(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ، الجعفي الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل من الثالثة ، مات بعد سنة ثمانين ع . تقريب التهذيب ١٩٧

(٣) حلية الأولياء ٥ /٩٥ ، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٦ ، تهذيب التهذيب٨/٨٩

(٤) حلية الأولياء ٥ /٩٤ ، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٦ ، ميزان الاعتدال٣/٢٨٨

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ /٣٥٣

(٦) الطبقات الكبرى٦/٣١٥ ،المعرفة والتاريخ ٢/٣٥٣ ، التعديل والتجريح٣/٩٧٥، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٥

(٧) الجرح والتعديل ٦/٢٥٧ ، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٥ ، تهذيب التهذيب٨/٨٩

(٨) التعديل والتجريح٣/٩٧٦، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٥ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٨٨ ، تهذيب التهذيب ٨/٨٩

(٩) حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة بن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، تغير حفظه قليل في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين ع. تقريب التهذيب ١٧٣

(١٠) الجرح والتعديل ٦/٢٥٧ ، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٥

(١١) تهذيب الكمال٢٢/٢٣٦

(١٢) الجرح والتعديل ٦/٢٥٧ ، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٦ ، التهذيب٨/٨٩

وقال أيضاً : حفاظ الكوفة أربعة : عمرو بن مرة ، منصور[1] ، وسلمة بن كهيل[2] ، وأبو حصين[3][4].

قال ابن معين : ثقة[5].

قال سعيد الأراطي[6]: زكاه أحمد بن حنبل [7].

قال العجلي : كوفى ثقة ثبت[8] .

قال الذهبي : وكان ثقة ثبتا إماما له نحو مائتي حديث [9] .

قال ابن حجر : ثقة كان لا يدلس[10] .

٢- الجــرح :

قال المغيرة بن مقسم : لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو في الإرجاء ، فتهافت الناس فيه[11] .

قال ابن نُمير: كان عمرو بن مرة مرجئاً[12] .

قال أحمد بن حنبل : مرجئ[13].

وقال في موضع آخر: كان مرجئاً[14].

وقال أيضاً : خبيث[15].

---

(١) هومنصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي سبقت ترجمته .

(٢) سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ع . تقريب التهذيب ٢٤٨

(٣) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ، أبو حصين بفتح المهملة ، ثقة ثبت سني ، وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ويقال بعدها ، وكان يقول : إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة ع . تقريب التهذيب ٣٨٤

(٤) تاريخ أسماء الثقات٢١٧ ، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٦

(٥) ميزان الاعتدال٣/٢٨٨

(٦) هو سعيد بن أبي سعيد الأراطي الرازي ، لم أقف له على ترجمة . تهذيب الكمال٢٢/٢٣٤

(٧) الجرح والتعديل٦/٢٥٨ ، تهذيب الكمال٢٢/٢٣٤ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٨٩

(٨) معرفة الثقات٢ /١٨٥

(٩) تذكرة الحفاظ١ /١٢١

(١٠) لسان الميزان ٧ /٣٢٧

(١١) تهذيب الكمال٢٢/٢٣٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٨٨ ، تهذيب التهذيب٨ / ٨٩

(١٢) المعرفة والتاريخ٢/٧٩٧

(١٣) العلل ومعرفة الرجال٢/١٤٤

(١٤) العلل ومعرفة الرجال٣/٤٦٧

(١٥) المعرفة والتاريخ ٣ /١٧٨

قال البخاري : كان يقول إني مرجئ [1].

قال العجلي : كوفي ثقة ثبت ، وكان يرمى بالإرجاء. وقال : (يعني عمرو بن مرة) نظرت في هذه الأراء فلم أر قوماً خيراً من المرجئة ، وأنا مرجئ ، فقال له سليمان بن مهران الأعمش : لما لم تُسم باسم غير الإسلام ؟ قال : أنا كذلك[2].

قال أبو داود : سمعت أحمد ذكر المرجئة. فقال : قيس بن مسلم[3] وعلقمة بن مرثد[4] وعمرو بن مرة[5].

قال يعقوب بن سفيان : ثقة إلا أنه كان مرجئاً [6] .

قال أبو حاتم: ثقة صدوق يرى الإرجاء[7].

قال ابن حبان : كان مرجئاً[8] .

قال ابن حجر: ثقة عابد يدلس ورُمي بالإرجاء[9].

الدراسة :

من خلال دراسة أقوال العلماء في الراوي تبين أنه اتهم بأمرين هما :

١- الإرجاء .

٢- التدليس .

ومن أجل الوصول إلى الصواب والحق في كلا الأمرين نبدأ بمناقشة الأمر الأول وهو التدليس ، فقد رد عليه شعبة بن الحجاج بقوله : ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا ابن عون وعمرو بن مرة ، وقال أيضاً : كان لايدلس [10] .

وعلى الرغم من أن ابن حجر ذكر في التقريب أنه يدلس إلا أنه في لسان الميزان نفى ذلك ، كما أنه لم يذكره في طبقات المدلسين وكذلك أبوالوفاء الحلبي لم يذكره في كتابه التبيين لأسماء المدلسين .

---

(١) التاريخ الكبير٦/٣٦٨

(٢) معرفة الثقات٢ /١٨٥

(٣) قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة عشرين ومائة ع تقريب التهذيب ٤٥٨٠

(٤) علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة ، الحضرمي أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة ع . تقريب التهذيب ٣٩٧

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٣٠٦

(٦) المعرفة والتاريخ ٣ /١٧٨

(٧) الجرح والتعديل٦/٢٥٧ ، التعديل والتجريح٣/٩٧٥

(٨) الثقات ٥/١٨٣

(٩) تقريب التهذيب٤٢٦

(١٠) هدى الساري٦٠٤

وأما الأمر الثاني وهو الإرجاء ، نلاحظ من أقوال علماء التعديل أن الراوي من الثقات ومن أفضل أهل الكوفة ، ومن حفاظها وعبادها ، وممن تستجاب دعوته ، وهذا يفيدنا بأن الإرجاء الذي كان ينتسب إليه الراوي ليس الإرجاء البدعي ، وإنما الإرجاء اللفظي ، لأن هذا النوع من الإرجاء كان منتشراً بين فقهاء الكوفة وعبادها ، فكيف يمكن الجمع بين بدعة الإرجاء وبين كثرة العبادة والحرص على رضا الله فمن أقواله : من طلب الآخرة أضر بالدنيا ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة فأضروا بالفاني للباقي [1] .

وهناك دليل آخر وهو قوله : إنني نظرت في هذه الآراء فلم أجد قولاً خيراً من المرجئة ، وأنا مرجئ فقال له سليمان بن مهران الأعمش : لما لم تسم باسم غير الإسلام ؟ قال : أنا كذلك.

فهذا يدل على أن الراوي قد اطلع على المذاهب التي كانت منتشرة آنذاك ، ولم يجد خيراً من المرجئة ، فلو كان المقصود بقوله هذا الإرجاء البدعي ، لما رد على سليمان بن مهران الأعمش أنا كذلك ، أي أنا على مذهب الإسلام ، ففي هذا دليل أن ما يؤمن به عمرو ابن مرة موافقاً لمذهب الإسلام ، وهذا كما مر معنا هوالإرجاء الاصطلاحي ، أي من حيث الإسم فقط أما من حيث العقيدة فهو كعقيدة أهل السنة والجماعة .
وهذا مافهمه سليمان بن مهران الأعمش بدليل روايته عنه ، وكذلك البخاري عندما ذكر قوله أني مرجئ .
والذي يؤكد هذا المعنى أيضاً أن عمرو بن مرة من أهل القرن الأول الهجري ، ولم ينتشر الإرجاء البدعي إلا في القرن الثاني الهجري .

ونضيف أمراً ثالثاً وهو أن الراوي من التابعين الذين وصفهم الرسول ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ ، وأن شعبة بن الحجاج وسليمان بن مهران الأعمش وهما من علماء الحديث ومن علماء الجرح والتعديل قد رووا عنه ، و رواية أصحاب الكتب الستة له تدل على ثقته عندهم ، وأنه ممن يحتج بروايته .

و أن أسوأ ماقيل فيه أنه خبيث قالها الإمام أحمد ، على الرغم من أنتني لم أقف عليها في كتب الإمام أحمد إلا أنه نقلت عنه في كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي ، ولذا فاحتمال الخطأ وارد ، خاصة أن الإمام أحمد قد زكاه ووثقه مسعر بن كدام وابن مهدي وابن معين ولم يذكر له بدعة والعجلي والذهبي وابن حجر .
قال ابن حجر : أحد الأثبات من صغار التابعين متفق على توثيقه إلا أن بعضهم تكلم فيه لأنه كان يرى الإرجاء. [2].

---
(١) حلية الأولياء ٥ /٩٥
(٢) هدى الساري٦٠٤

وقال محقق تهذيب الكمال : أنا أشك أن أحمد قال فيه (خبيث) بل أشك فيما رُمي به من الإرجاء[1].

وإن سلمنا جدلاً بإرجائه البدعي فلم يرد عن أحد أنه كان مغالياً أو راوياً أو داعياً ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول والشواهد فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عنده بالإضافة إلى كونه من الثقات .

وقد قال عبد الملك بن ميسرة [2] في جنازته : إني لأحسبه خير أهل الأرض [3] .

النتيجـــة :

أن الراوي من صغار التابعين ، ثقة ثبت ، لم يثبت انتسابه إلى الإرجاء البدعي . وقد روى له البخاري في الأصول والمتابعات والشواهد ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما روى له الباقون .

---

(١) حاشية تهذيب الكمال٢٢/٢٣٧

(٢) عبد الملك بن ميسرة الهلالي ، أبو زيد العامري الكوفي الزراد ، ثقة ، من الرابعة ع . تقريب التهذيب ٣٦٥

(٣)الطبقات الكبرى٦ /٣١٥ ، تهذيب التهذيب٨ /٨٩

مروياتــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٥٢ حديثاً ، و بدون المكرر ٢٥ حديثاً هي :

١- حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : قال النبي ﷺ : لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم[1][2] .

هذا الحديث رواه في الأصول ، وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ .

٢- حدثنا آدم قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا وائل قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال : هذاً كهذ الشعر ، لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهن ، فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة[3][4] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أنس بن مالك ﷺ .

٣- حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال : ما أنبأنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غير أم هانئ ، ذكرت أن النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها فصلى ثمان ركعات ، فما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود[5][6] .

هذا الحديث رواه في الأصول و له شاهد عن عامر بن ربيعة عن أبيه و شاهد عن عبد الله بن عمر ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها (١٨٤/١) ، ٢٥٣/١ ر ٦٨٥

(٢) الحديث أخرجه مسلم٣٢٤/١ ، وأبو داود١٧٨/١ ، والترمذي٤٣٨/١ ، وابن ماجة٣١٨/١-٣٣٢، والإمام أحمد٣٣٣/٢ ، ٢٧٠/٤-٢٧١-٢٧٢-٢٧٦-٢٧٧ ، ٢٥٨/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب الجمع بين السورتين في الركعة ، والقراءة بالخواتيم ، و بسورة قبل سورة ، و بأول سورة (١٩٧/١) ،٢٦٩/١ ر ٧٤٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٩٢٤/٤ ، و مسلم٥٦٤/١-٥٦٥ ، وأبو داود٥٦/٢ ، والنسائي١٧٤/٢-١٧٥ ، والإمام أحمد ٤١٧/١-٤٣٦-٤٥٥، ٢٠٤/٦

(٥) صحيح البخاري ، أبواب تقصير الصلاة ، باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات و قبلها (٥٧/١) ،٣٧٢/١ ر ١٠٥٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٣٧٢/١ ، ١٥٦٢/٤، ومسلم٢٦٦/١-٤٩٧ ، وأبو داود٢٨/٢ ، والترمذي ٣٣٨/٢ ، والنسائي١٢٦/١ ، وابن ماجة٤١٩/١-٤٣٩ ، والدارمي٤٠٢/١ ، والإمام أحمد٣٤٢/٦-٣٤٣-٤٢٣

و قد كرره عن عمرو في موضعين آخرين ، الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول[1] .

٤- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية ، فمروا عليهما بجنازة فقاما ، فقيل لهما : إنها من أهل الأرض أي من أهل الذمة ، فقالا : إن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام ، فقيل له : إنها جنازة يهودي ، فقال : أليست نفساً .

وقال أبو حمزة عن الأعمش عن عمرو عن بن أبي ليلى قال : كنت مع قيس وسهل رضي الله تعالى عنهما فقالا : كنا مع النبي ﷺ .

وقال زكريا عن الشعبي عن ابن أبي ليلى كان أبو مسعود وقيس يقومان للجنازة[2][3].

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن جابر بن عبد الله ﷺ.

٥- حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صل على آل فلان ، فأتاه أبي بصدقته فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عمرو في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول والثاني في الشواهد ، والثالث في الأصول[6] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التطوع ، باب صلاة الضحى في السفر (٧٣/٢) ،٣٩٤/١ ر ١١٢٢ – كتاب المغازي ، باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح (١٨٩/٥) ، ١٥٦٢/٤ ر ٤٠٤١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب من قام لجنازة يهودي(١٠٧/٢) ،٤٤١/١ ر ١٢٥٠

(٣) الحديث أخرجه البخاري٤٤٠/١-٤٤١ ، و مسلم٦٥٩/٢-٦٦٠-٦٦١ ، وأبو داود٢٠٣/٣-٢٠٤ ، والترمذي ٣٢٩/٣-٣٣٠-٣٣١-٣٤٠-٣٦٠ ، والنسائي ٤٣/٤-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٧٧ ، و ابن ماجة ٤٩٢/١-٤٩٣ ، والإمام أحمد ٦٠/١-٦٤-١٣١-١٤١-٢٠٠-٢٠١-٣٣٧ ، ١٦٨/٢-٢٦٥-٣٤٣-٤٣٠ ، ٢٥/٣-٤١-٤٧-٤٨-٥١-٢٩٥-٣١٩-٣٢٩-٣٣٤-٣٥٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧ ، ١٦٤/٤-٣٤٦-٣٩١-٤١٣ ، ٦/٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة(١٥٩/٢)، ٥٤٤/٢ ر١٤٢٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٥٢٩/٤ ، ٢٣٣٣/٥ ، ومسلم٧٢٦/٢ ، وأبو داود ١٠٦/٢ ، والنسائي ٣١/٥ ، وابن ماجة٥٧٢/١ ، والإمام أحمد ٣٥٣/٤-٣٥٤-٣٥٥-٣٨١-٣٨٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (١٥٩/٥) ، ١٥٢٩/٤ ر ٣٩٣٣ – كتاب الدعوات – باب قول الله تعالى ﴿ وصل عليهم ﴾ التوبة ١٠٣ ، (٩٠/٨) ، ٢٣٣٣/٥ ر٥٩٧٣ – باب هل يصلي على غير النبي ﷺ (٩٥/٨) ،٢٣٣٩/٥ ر ٥٩٩٨

٦- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد الأعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال : اختلف علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما وهما بعسفان في المتعة ، فقال علي : ما تريد إلا أن تنهى عن أمر فعله النبي ﷺ ، فلما رأى ذلك علي ، أهل بهما جميعا[١][٢] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عائشة ، وله شاهد عنها (مختلف اللفظ) وعن كل من مروان بن الحكم وعن ابن عباس و حفصة ونصر بن عمران الضبعي وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب ﷺ .

٧- وقال ابن نمير حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد ﷺ نزل رمضان فشق عليهم ، فكان من أطعم كل يوم مسكيناً ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها ﴿ **وأن تصوموا خير لكم** ﴾ فأمروا بالصوم[٣][٤].

هذا الحديث رواه في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٨- حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمرو قال : سمعت أبا البختري الطائي قال : سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في النخل قال : نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن ، فقال الرجل : وأي شيء يوزن ؟ قال رجل إلى جانبه : حتى يحرز.

وقال معاذ : حدثنا شعبة عن عمرو قال أبو البختري : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما نهى النبي ﷺ مثله[٥] .

هذا الحديث رواه في الشواهد .

و قد كرره عن عمرو في موضعين آخرين أصل و متابع[٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، و فسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (١٧٦/٢) ، ٥٦٩/٢ ر ١٤٩٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥٦٧/٢ ، و مسلم٨٩٦/٢-٨٩٧ ، والنسائي١٤٨/٥-١٥٢ ، والدارمي٩٦/٢ ، والإمام أحمد ٥٧/١-٦١-٩٧-١٣٥-١٣٦-١٣٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية** ﴾ البقرة ١٨٤ ، (٤٥/٣) ، ٦٨٨/٢ ر١٨٤٧

(٤) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧١/٤

(٥) سبقت دراسته عند سعيد أبي البختري رقم ١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب السلم ، باب السلم في النخل (١١٣/٣) ، ٧٨٣/٢ ر(٢١٣١- ٢١٣٢)

٩- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن أبي موسى ﷺ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن في سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله [١][٢] .

هذا الحديث رواه في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عمرو في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضا[٣] .

١٠- حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران ، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام [٤][٥] .

هذا الحديث رواه في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن عمرو في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول في الأصول ، والثاني في الشواهد ، والثالث في الأصول[٦] .

١١- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال : قدم معاوية ابن أبي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا ، فأخرج كبة من شعر فقال : ما كنت أرى أحداً يفعل هذا غير اليهود ، وإن النبي ﷺ سماه الزور يعني الوصال في الشعر .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٢٤/٤) ٣/١٠٣٤، ر ٢٦٥٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٦٦٩/٢ ، ١٠٣٤/٣-١١٣٧، ٢٧١٤/٦ ، ومسلم ١٥١٢/٣-١٥١٣ ، وأبو داود ١٤/٣ ، والترمذي١٧٩/٤ ، والنسائي٢٣/٦ ، وابن ماجة ٩٣١/٢ ، والإمام أحمد ١٧٣/١-٤١٦ ، ٣٩٧/٤-٤٠١-٤٠٥-٤١٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الخمس ، باب من قاتل للمغنم ، هل ينقص من أجره (١٠٥/٤) ١١٣٧/٣، ر ٢٩٥٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون - إلى قوله و كانت من القانتين** ﴾ التحريم ١١-١٢ ، (١٩٣/٤) ١٢٦٦/٣، ر ٣٢٣٠

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٣٧٤/٣-١٣٧٥ ، ٢٠٦٧/٥-٢٠٧٠ ، و مسلم ١٨٨٦/٤-١٨٩٥، والترمذي ٢٧٥/٤ ، ٧٠٦/٥ ، والنسائي٦٨/٧ ، و ابن ماجة١٠٩١/٢-١٠٩٢، والدارمي١٤٤/٢ ، والإمام أحمد ٢٩٣/١ ، ١٥٦/٣-٢٦٤ ، ٣٩٤/٤-٤٠٩ ، ١٥٩/٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قوله تعالى ﴿ **إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم** ﴾ (٢٠٠/٤) ١٢٦٦/٣، ر ٣٢٥٠ - كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة رضي الله عنها (٦٣/٥) ١٣٧٤/٣، ر ٣٥٥٨ - كتاب الأطعمة ، باب الثريد (٩٧/٧) ، ٢٠٦٧/٥ ر ٥١٠٢

تابعه غندر عن شعبة[1][2] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن ابن عمر ، كما أن له شواهد كثيرة ، فله ثمانية شواهد عن أبي هريرة ، وشاهدان عن كل من عبد الله بن مسعود وعقبة أبي مسعود وعبد الله بن عمر وعائشة ، وشاهد عن كل من معاوية وأبي سعيد الخدري وأسامة بن زيد وحذيفة بن اليمان ﷺ .

وقد كرره عن عمرو في موضع آخر في الشواهد[3] .

١٢- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال : ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال : ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول : استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ، قال : لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ [4][5] .

هذا الحديث رواه في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عمرو في موضعين آخرين ، الأول في الأصول و هو حديث الباب ، والثاني والثالث في الأصول [6] .

١٣- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قالت الأنصار : يا رسول الله لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك ، فادع الله أن يجعل أتباعنا منا ، فدعا به فنميت ذلك إلى ابن أبي ليلى قال : قد زعم ذلك زيد[7][8] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾ الكهف٩ ، (٢١٥/٤) ١٢٨٥/٣ ر ٣٢٩٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٩١٣/٤، ٢٢١٦/٥-٢٢١٨، و مسلم٧٩٥/٢، ١٦٧٩/٣-١٦٨٠ ، وأبو داود ٧٧/٤ و الترمذي ٦٧٤/٥، والنسائي١٤٤/٨-١٨٦ ، والإمام مالك٩٤٧/٢ ، والإمام أحمد١٦٣/٢-١٨٩-١٩٠، ٩١/٤-٩٣-٩٥-١٠١ ، ٢٣٤/٦-٣٤٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الوصل في الشعر (٢١٣/٧) ، ٢٢١٨/٥ ر ٥٥٩٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة ﷺ(٣٤/٥) ١٣٧٢/٣، ر ٣٥٤٨

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٣٨٥/٣، ١٩١٢/٤-١٩١٣ ، ومسلم١٩١٤/٤ ، والترمذي٦٦٦/٥-٦٧٤ ، والإمام أحمد ١٦٣/٢-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٥-٢٣٣-٢٧٧

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب معاذ بن جبل ﷺ(٤٥/٥) ١٣٨٥/٣ ر٣٥٩٥ - باب مناقب أبي بن كعب (٤٥/٥) ١٣٨٥/٣، ر ٣٥٩٧ - كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ (٢٢٩/٦) ١٩١٢/٤، ر ٤٧١٣

(٧) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب أتباع الأنصار (٤٠/٥) ١٣٧٩/٣، ر ٣٥٧٦

(٨) الحديث أخرجه البخاري١٣٧٩/٣ ، والإمام أحمد٣٧٣/٤

هذا الحديث رواه في الأصول ، وله متابع رواه عن عمرو بن مرة أيضاً[1] .

١٤- وقال عبيد الله بن معاذ : حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهما قال : كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة ، وكانت أسلم ثمن المهاجرين.

تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة [2][3] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن زيد بن خالد ، والحديث له شواهد كثيرة ، فله أربعة عن سعيد بن المسيب عن أبيه ، وكذلك عن عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن جابر بن عبد الله ، و اثنان عن أنس بن مالك وكذلك عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، وله شاهد عن كل من أبي قتادة ومرداس الأسلمي وعمر بن الخطاب وعبد الله بن أبي أوفى وعن ابن زيد وعن ثابت بن الضحاك ومجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وسويد بن النعمان وعائذ بن عمرو وزيد بن أسلم عن أبيه وعائشة وسهل بن حنيف ﷺ.

١٥- حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى : بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال : قال لي النبي ﷺ : اقرأ علي ، قلت : آقرأ عليك وعليك أنزل ، قال : فإني أحب أن أسمعه من غيري ، فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً** ﴾ قال : أمسك فإذا عيناه تذرفان[4][5] .

هذا الحديث رواه في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عمرو في موضع آخر في الأصول[6] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب أتباع الأنصار (٤٠/٥) ،١٣٨٠/٣ ر ٣٥٧٧

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ، (١٥٧/٥) ،١٥٢٦/٤ ر ٣٩٢٤

(٣) الحديث أخرجه مسلم ١٨٥٧/٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً** ﴾ النساء ٤١ ، (٥٧/٦) ، ١٦٧٣/٤ ر ٤٣٠٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٩٢٥/٤-١٩٢٧ ، ومسلم٥٥١/١ ، وأبو داود٣٢٤/٣ ، والترمذي٢٣٧/٥ ، وابن ماجة ١٤٠٣/٢، والإمام أحمد ٣٧٤/١-٣٨٠-٤٣٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب البكاء عند قراءة القرآن (٢٤٣/٦) ، ١٩٢٧/٤ ر ٤٧٦٨

١٦- حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله ﷺ قــال : لا أحد أغير من الله ، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شيء أحب إليه المــدح من الله ، ولذلك مدح نفسه ، قلت : سمعته من عبد الله ؟ قال : نعم ، قلت : ورفعه ؟ قــال : نعم[١][٢] .

هذا الحديث رواه في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عمرو في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب[٣] .

١٧- حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال : سألت أبي **﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ﴾** هم الحرورية ؟ قال : لا هم اليهود والنصارى ، أما اليهود فكذبوا محمداً ﷺ ، وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا : لا طعام فيها ولا شراب ، والحرورية **﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ﴾** وكان سعد يسميهم الفاسقين[٤][٥] .

هذا الحديث رواه في الأصول وهو حديث الباب.

١٨- حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال : حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما نزلت **﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾** صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي : يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو ، فجاء أبو لهب وقريش ، فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟ قالوا : نعم ما جربنا عليك إلا صدقا ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله **﴿ ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾** الأنعام ١٥١ ، (٧٢/٦)، ١٦٩٦/٤ ر ٤٣٥٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٦٩٩/٤، ٢٥١١/٦-٢٦٩٨ ، ومسلم٢١١٤/٤-٢١١٥ ، والدارمي ٢٠٠/٢ ، والإمام أحمد٢٤٨/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾** الأعراف ٣٣ ، (٧٤/٦)، ١٦٩٩/٤ ر ٤٣٦١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾** الكهف ١٠٣ ، (١١٧/٦) ١٧٥٨/٤ ر ٤٤٥١

(٥) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤٠٢/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٩٢/٦

فقال أبو لهب : تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا ، فنزلت ﴿ **تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب** ﴾[1][2] .

هذا الحديث رواه في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

و قد كرره عن عمرو في ستة مواضع أخرى ، كلها في الأصول وهي أحاديث الباب ما عدا الحديث الثاني فهو في الأصول[3] .

١٩- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت زيد بن أرقم ﷺ قال : لما قال عبد الله بن أبي ﴿ **لا تنفقوا على من عند رسول الله** ﴾ وقال : أيضا ﴿ **لئن رجعنا إلى المدينة** ﴾ أخبرت به النبي ﷺ ، فلامني الأنصار ، وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك ، فرجعت إلى المنزل فنمت ، فدعاني رسول الله ﷺ أتيته فقال : إن الله قد صدقك ونزل ﴿ **هم الذين يقولون لا تنفقوا** ﴾ الآية [4][5] .

وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي ﷺ .

هذا الحديث رواه في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية عمرو المعلقة جاءت متابعة للأصل .

٢٠- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش قال : حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما هذا الحديث قال : قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة ، فجعل في إناء فأتي النبي ﷺ به فأدخل يده فيه

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين ، واخفض جناحك** ﴾ الشعراء ٢١٤-٢١٥ ، (١٤٠/٦) ، ١٧٨٧/٤ ر ٤٤٩٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٢٩٨/٣، ١٨٠٤/٤-١٩٠٢ ، ومسلم١٩٢/١-١٩٣-١٩٤ ، والترمذي٣٣٨/٥-٤٥١-٥٥٤ ، والنسائي٢٤٨/٦-٢٤٩-٢٥٠، والإمام أحمد٢٨١/١-٣٠٧ ، ٣٥٠/٢-٣٩٨-٤٤٨ ، ٦٠/٥، ١٣٦/٦-١٨٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ذكر شرار الموتى (١٢٩/٢) ، ٤٧٠/١ ر ١٣٣٠ - كتاب المناقب ، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية (٢٢٤/٤) ١٢٩٨/٣، ر ٣٣٣٥ - كتاب التفسير ، باب قوله : ﴿ **إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد** ﴾ سبأ ٤٦ ، (١٥٣/٦) ، ١٨٠٤/٤ ر ٤٥٢٣ - باب تفسير سورة تبت يدا أبي لهب (٢٢١/٦) ١٩٠٢/٤، ر ٤٦٨٧ - باب قوله ﴿ **و تب ما أغنى عنه ماله و ما كسب** ﴾ المسد ٢ ، (٢٢١/٦) ، ١٩٠٢/٤ ر ٤٦٨٨ - باب قوله ﴿ **سيصلى ناراً ذات لهب** ﴾ المسد ٣ ، (٢٢٢/٦) ، ١٩٠٢/٤ ر ٤٦٨٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **ذلك بأنهم أمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون** ﴾ المنافقين ٣ ، (١٩٠/٦) ١٨٦٠/٤، ر ٤٦١٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري ١٨٥٩/٤-١٨٦١ ، والترمذي ٤١٥/٥ ، والإمام أحمد ٣٧٣/٤

وفرج أصابعه ثم قال : حي على أهل الوضوء البركة من الله ، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا ، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه ، فعلمت أنه بركة . قلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفا وأربعمائة .
تابعه عمرو عن جابر ، وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر : خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب [1][2] .

هذا الحديث رواه في الأصول ، وهو حديث الباب ، ورواية عمرو جاءت متابعة للأصل .

٢١- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها ، فأرادوا أن يصلوها ، فسألوا النبي ﷺ قال : لعن الله الواصلة والمستوصلة .
تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة[3][4] .

هذا الحديث رواه شاهداً للأصل الذي رواه عن معاوية وله متابع ، و له شاهد عن أبي هريرة ومتابعان عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ .

٢٢- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال : ذكر النبي ﷺ النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه .
قال شعبة : أما مرتين فلا أشك ، ثم قال : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجد فبكلمة طيبة[5][6] .

هذا الحديث رواه في الأصول و هو حديث الباب .

و قد كرره عن عمرو في ثلاثة مواضع أخرى كلها في الشواهد[7] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب شرب البركة والماء المبارك (١٤٨/٧) ، ٢١٣٥/٥ ر ٥٣١٦

(٢) الحديث أخرجه النسائي١/٦٠، والإمام أحمد ٤٠١/١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الوصل في الشعر (٢١٢/٧) ،٢٢١٧/٥ ر ٥٥٩٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٨٥٣/٤، ١٩٩٧/٥، و مسلم ١٦٧٦/٣-١٦٧٧ وأبو داود٧٧/٤ ، والنسائي ١٤٥/٨-١٤٦-١٨٨ ، والإمام أحمد ٢١/٢-٣٣٩، ١٠١/٤، ١١١/٦-١١٦-٣٤٦،

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب طيب الكلام (١٤/٨) ،٢٢٤١/٥ ر ٥٦٧٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٥١٤/٢ ، ٢٢٤١/٥-٢٣٩٥-٢٤٠٠ ، ٢٧٠٩/٦ ، ومسلم ٧٠٣/٢ -٧٠٤ ، والترمذي ٦١١/٤ ، والنسائي٧٤/٥-٧٥ ، وابن ماجة٦٦/١-٥٩٠ ، والدارمي ٤٧٨/١ ، والإمام أحمد ٣٨٨/١-٤٤٦ ، ٢٥٦/٤-٢٥٨-٢٥٩-٣٧٧ -٣٧٩ ، ٧٩/٦-١٣٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب (١٤٠/٨) ، ٢٣٩٥/٥ ر ٦١٧٤ - باب صفة الجنة والنار (١٤٤/٨) ، ٢٤٠٠/٥ ر ٦١٩٥ - كتاب التوحيد ، باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم(١٨١/٩) ، ٢٧٢٩/٦ ر ٧٠٧٤

٢٣- حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك أن رجلاً سأل النبي ﷺ : متى الساعة يا رسول الله ؟ قال : ما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ، ولكني أحب الله ورسوله ، قال : أنت مع من أحببت[١][٢] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عبد الله بن مسعود وله متابع ، وشاهد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما .

٢٤- حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرني عمرو سمعت أبا وائل يقول : دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم فقالا : ما رأيناك أتيت أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمت ، فقال عمار : ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر ، وكساهما حلة حلة ، ثم راحوا إلى المسجد[٣][٤] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن حذيفة بن اليمان ، كما أن الحديث له ثلاثة شواهد عن عمار بن ياسر ، وشاهد عن كل من عبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعري وأسامة بن زيد وأبي بكرة ﷺ .

٢٥- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمداني يقول : قال عبد الله : إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها و ﴿ إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين ﴾[٥][٦] .

هذا الحديث رواه شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عمر بن الخطاب ، كما أن له ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهدان عن حذيفة بن اليمان ، وشاهد عن كل من جابر ابن عبد الله وأبي موسى الأشعري وعبد الله ابن عباس وأسماء بنت أبي بكر ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب علامة الحب في الله ﷻ (٤٩/٨) ، ٢٢٨٣/٥ ر ٥٨١٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٣٤٩/٣ ، ٢٢٨٢/٥-٢٢٨٣ ، و مسلم٢٠٣٢/٤-٢٠٣٣-٢٠٣٤ ، وأبو داود ٣٣٣/٤ ، والترمذي٥٩٦/٤ ، والإمام أحمد ١١٠/٣-١٥٩-١٦٨-١٧٢-١٧٣-١٧٨-١٩٢-٢٠٢-٢٠٨-٢١٣-٢٢١-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٦٨-٢٧٦-٢٨٨، ٣٩٢/٤-٣٩٥-٣٩٨-٤٠٥ ، ١٥٦/٥-١٦٦-٣٩٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب الفتنة التي تموج كموج البحر (٧٠/٩) ،٢٦٠١/٦ ر ٦٦٨٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢٦٠٠/٦، والإمام أحمد ٢٦٥/٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١١٤/٩) ، ٢٦٥٥/٦ ر٦٨٤٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٢٢٦٢/٥، والنسائي٥٨/٣-١٨٨ ، و ابن ماجة١٨/١، والدارمي٨٠/١ ، والإمام أحمد ٣١٠/٣-٣١٩

٤٩-عمران بن حطان (خ د س) من الثالثة:

هو عمران بن حطان ، بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملين ، بن طبيان بن لوزان بن عمرو بن الحارث بن سدوس ، السدوسي[١] أبو سماك ، ويقال أبو شهاب البصري ، الشاعر المشهور، رُمي برأي الخوراج ، توفي ٨٤ هـ[٢].

روى عن : عائشة بنت أبي بكر الصديق .

روى عنه : يحيى بن أبي كثير.

أقــوال العلماء:

١ -التعديل:

قال العجلي: بصري ، تابعي ، ثقة [٣] .

قال قتادة : كان لا يتهم في الحديث[٤].

قال الذهبي : صدوق في نفسه ، قد روى عنه يحيى بن أبي كثير و قتادة ، و محارب بن دثار[٥] [٦].

٢ - الجــرح:

قال أحمد : كان يرى رأي الخوارج[٧].

قال ابن البرقي : كان حروريا[٨].

---

(١) السدوسي : السدوسي بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي آخرها سين أخــرى – هــذه النسبة إلى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ينسب إليه خلــق كثير من العلماء . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /١٠٩

(٢) الطبقات الكبرى١٥٥/٧ ، العلل ومعرفة الرجال٥٤٦/١ ، التاريخ الكبير٤١٣/٦ ، معرفة الثقات١٨٨/٢، الضعفاء الكبير٢٩٧/٣ ، الجرح والتعديل٢٩٦/٦ ، الثقات٢٢٢/٥ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم٢٧١/١ ، رجال صحيح البخاري ٥٧٤/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٩٩ ، التعديل والتجريح ١٠١١/٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٣ /٤٨٥ ، تهذيب الكمال٢٢/ ٣٢٢ ، سير أعلام النبلاء٢١٤/٤ ، الكاشف ٣٠٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٣ ، خلاصة البدر المنير ٤٢٥/٢ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب ١١٣/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٩ ، هدي الساري٦٠٤ ، فيض القدير ٢ /٣٧٩

(٣) معرفة الثقات٢ /١٨٨

(٤) تهذيب الكمال٣٢٣/٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٣

(٥) محارب بضم أوله وكسر الراء بن دثار بكسر المهملة وتخفيف المثلثة ، السدوسي الكوفي ، القاضي ، ثقة ، إمام زاهد ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة ومائة ع . تقريب التهذيب ٥٢١

(٦) ميزان الاعتدال ٢٣٥/٣

(٧) العلل ومعرفة الرجال٥٤٦/١

(٨) تهذيب التهذيب١١٣/٨

قال يعقوب بن شيبة : أدرك جماعة من الصحابة وصار في آخر أمره أنه رأى رأي الخوارج[1].

وقال أيضاً : كانت له ابنة عم ترى رأي الخوارج ، فتزوجها ليردها عن ذلك فصرفته إلى مذهبها[2][3].

وقال أيضاً: كان عمران بن حطان من أهل السنة ، فقدم غلام من عُمان كأنه نصل ، فغلبه في مجلس[4].

قال أبو داود : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج[5].

قال المبرد[6] : كان رأس القعدية من الصفرية وفقيههم وخطيبهم وشاعرهم[7].

قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وكان يرى رأي الخوارج ، يحدث عن عائشة ولم يتبين سماعه منها[8].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يميل إلى رأي الشراة[9].

قال الدارقطني: متروك لسوء اعتقاده وخبث مذهبه[10].

قال الذهبي : هو من أعيان العلماء، ولكنه من رؤوس الخوارج[11].

قال ابن حجر : صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك[12].

---

(١) تهذيب الكمال٢٢/٣٢٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٣٦ ، تهذيب التهذيب٨/١١٣

(٢) دخل عمران بن حطان يوماً على امرأته ، وكان عمران شيخاً دميماً قصيراً ، وقد تزينت وكانت امرأة حسناء ، فلما نظر إليها ازدادت في عينه حسناً فلم يتمالك أن يديم النظر إليها فقالت : ما شأنك ؟ قال : لقد أصبحت والله جميلة ، فقالت : أبشر فإني وإياك في الجنة ، قال : ومن أين علمت ذاك ؟ قالت : لأنك أعطيت مثلي فشكرت ، وابتليت بمثلك فصبرت ، والصابر والشاكر في الجنة . تاريخ مدينة دمشق٤٣/٤٩١

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٤٣ /٤٨٩ ، تهذيب الكمال٢٢/٣٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٣٦ ، سير أعلام النبلاء ٤/٢١٤ ، تهذيب التهذيب٨/١١٣

(٤) تهذيب الكمال٢٢/٣٢٣

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٤٣ /٤٨٩ ، تهذيب الكمال٢٢/٣٢٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٣٦

(٦) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبوالعباس الأزدي ثم الثمالي ، المعروف بالمبرد ، شيخ أهل النحو وحافظ علم العربية ، كان من أهل البصرة ، فسكن بغداد وروى بها عن أبى عثمان المازني وأبى حاتم السجستاني وغيرهما من الأدباء ، وكان عالماً فاضلاً موثوقاً به في الرواية ، حسن المحاضرة ، مليح الأخبار كثير النوادر ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد٣ /٣٨٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٦

(٧) تهذيب التهذيب٨/١١٣

(٨) الضعفاء الكبير٣/٢٩٧

(٩) الثقات٥/٢٢٢

(١٠) الإلزامات والتتبع٣٣٣

(١١) سير أعلام النبلاء ٤/٢١٤

(١٢) تقريب التهذيب٤٢٩

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي قد نسب إلى بدعة الخوارج ، بل حتى إنه إمامها وخطيبها ولكن مع هذا فهو ثقة في حديثه ، ومن أعيان العلماء .

فالراوي خارجي ، ومن المعلوم أن فرقة الخوارج لم يعرف عنها الكذب كما قال أبو داود : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج .

بالإضافة إلى أن الراوي من التابعين الذين وصفهم الرسول ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ

وقد رجع عن بدعته هذه ، وعليه فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

وإن لم يثبت رجوعه فلا يرد حديثه لرأي أخطأ فيه وهو من أعيان العلماء ومن ثقاتهم حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .

قال ابن حجر : كان من المعروفين في مذهب الخوارج وكان قبل ذلك مشهوراً بطلب العلم والحديث ثم ابتلي... ثم قال : وأحسن ما يعتذر به عن تخريج البخاري له أنه لم يمت حتى رجع عن رأي الخوارج ، وذلك كما ذكر الشيخ أبو زكريا الموصلي[1][2].

وأضاف: فإن صح ذلك كان عذراً جيداً ، وإلا فلا يضر التخريج عمن هذا سبيله في المتابعات والله أعلم [3] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت عنده هذه البدعة لرجوعه عنها كما ذكر .

النتيجة :

أن الراوي من ثقات التابعين ، و قد نسب إلى بدعة الخوارج ، وقيل أنه رجع وقد روى له البخاري ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له أبو داود والنسائي .

---

(١)هو الأزدي الحافظ القاضي الامام أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس ، الأزدي الموصلي ، صاحب تاريخ الموصل وقاضيها ، سمع من إسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي وعبيد بن غنام ومطين وطبقتهم ، وكان يعرف بابن زكرة ، حدث عنه مظفر بن محمد الطوسي وأبو الحسين بن جميع ونصر بن أبي نصر الطوسي العطار وآخرون ، وكان في ذهني انه توفي قريباً من سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٩٤

(٢) في هامش الضعفاء الكبير٢٩٧/٣ ، تهذيب التهذيب١١٣/٨

(٣) هدى الساري٦٠٤

مرويـــاتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين هما :

١- حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال : سألت عائشة عن الحرير فقالت : ائت ابن عباس فسله ، قال : فسألته ، فقال : سل ابن عمر ، قال : فسألت ابن عمر فقال : أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال : إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة ، فقلت : صدق ، وما كذب أبو حفص على رسول الله ﷺ .

وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث [(١)][(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل رواه عن عمر بن الخطاب وله متابعان عنه ، كما أن له شاهد ومتابعان عن ابن الزبير، وشاهد عن كل من حذيفة وأنس ﷺ.

٢- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته : أن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه[(٣)][(٤)].

هذا الحديث رواه البخاري الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب لبس الحرير و افتراشه للرجال و قدر ما يجوز منه (١٩٤/٧) ، ٢١٩٤/٥ ر ٥٤٩٧

(٢) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٦٦/٥-٤٧٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب نقض الصور(٢١٥/٧) ، ٢٢٢٠/٥ ر ٥٦٠٨

(٤) الحديث أخرجه أبو داود٧٢/٤ ، والإمام أحمد٥٢/٦-١٤٠-٢٣٧-٢٥٢

٥٠-عمران بن مسلم القصير (خ م د ت س) من السادسة:

هو عمران بن مسلم المنقري [١] ، بكسر الميم وسكون النون ، أبو بكر البصري القصير[٢] ، وهو مكي ، وقيل هو الذي روى عن عبد الله بن دينار[٣] ، وقيل غيره ، رُمي بالقدر[٤] .

روى عن : أبي رجاء ، عطاء بن أبي رباح[٥] .

روى عنه : يحيى بن سعيد القطان .

أقــوال العلماء:

١-التعديـــل:

قال يحيى بن سعيد القطان : كان مستقيم الحديث ، وإنما ذكرته لأنه يروي أشياء لا يرويها غيره ، وينفرد عنه قوم بتلك الأحاديث[٦].

قال ابن معين : ثقة[٧] .

---

(١)المنقري : بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى منقر بن عبيد بن مقاعس ، واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ينسب إليه خلق كثير . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٢٦٤

(٢) القصير : القصير بفتح القاف وكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها راء ، عـرف بهـذا جماعة ، منهم أبو بكر عمران بن مسلم القصير المنقري البصري ، وكان ثقة . اللباب في تهذيب الأنـساب ٣ /٤٢

(٣) عبد الله بن دينار العدوي ، مولاهم أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ع . تقريب التهذيب ٣٠٢

(٤) تاريخ ابن معين٢/٤٣٩ بحر الدم ٣٢٧ ، العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٩٧ ، سؤالات أبـي داود للإمـام أحمد٣٣١ ، الأسامي والكنى ١ /١٢٣ ، التاريخ الكبير٦/٤١٩ ، التاريخ الصغير٢/١٣٠ ، الضعفاء الكبيـر ٣/٣٠٥ ، الكنى والأسماء ١ /١١٨ ، الجرح والتعديل ٦/٣٠٤ ، كتاب المجـروحين لابـن حبـان٢/١٢٣، مشاهير علماء الأمصار١٥٤ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /١٨٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال٥ /٩٢، تاريخ أسماء الثقات١٧٨، رجال صحيح البخاري ٢/٥٧٤ ، تسمية من أخرجهم البخـاري ومـسلم ١٩٥ ، التعديل والتجريح ٣/١٠١٣ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ٢٢٢ ، تهذيب الكمال٢٢/٣٥١ ، الكاشف ٢/٣٠١ ، سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٥ ، ميزان الاعتدال٣/٢٤٣ ، المقتنى في سرد الكنـى ١/١١٥ ، لسان الميزان ٧/٣٢٢ ، تهذيب التهذيب ٨/١٢٢ ، تقريب التهذيب ٤٣٠ ، فيض القدير ٣ /٥٥٩

(٥) عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح ، أسلم القرشي ، مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور ، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه ع . تقريب التهذيب ٣٩١

(٦) تهذيب التهذيب٨ /١٢٢

(٧) تاريخ ابن معين٢/٤٣٩

وفي رواية ليس به بأس[1].

وقد وثقه أحمد بن حنبل وقال : ثقة[2].

قال أبو داود: سمعت أحمد قيل له : عمران القصير ؟ قال : هذا عمران بن مسلم البصري ثقة[3].

قال أبو حاتم: لا بأس به[4].

قال يعقوب بن سفيان : حدثونا عن عمران القصير، وهو ثقة[5].

قال النسائي: ليس به بأس[6].

وذكره ابن شاهين في الثقات[7] .

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: ثقة[8].

وفي الكاشف: ثقة[9].

٢- الجــرح:

قال يحيى بن سعيد القطان : كان يرى القدر[10].

وقال أيضاً : قال لي الحسن الجفري[11] : جاءني عمران وأصحابه يتكلمون عن القدر[12] .

قال يحيى بن معين : عمران القصير ليس بشيء[13].

---

(١) تهذيب الكمال٢٢/٣٥٢

(٢) بحر الدم ٣٢٧ ، العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٩٧

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد٣٣١

(٤) الجرح والتعديل٦/٣٠٥ ، التعديل والتجريح٣/١٠١٣

(٥) المعرفة والتاريخ٢/١٢٦

(٦) تهذيب الكمال٢٢/٣٥٢

(٧) تاريخ أسماء الثقات١٧٨

(٨) ميزان الاعتدال٣/٢٤٣

(٩) الكاشف٢/٣٠١

(١٠) الضعفاء الكبير٣/٣٠٥ ، سير أعلام النبلاء٦/٢٢٥ ، ميزان الاعتدال٣/٢٤٣

(١١) الحسن بن أبي جعفر ، الجفري بضم الجيم وسكون الفاء ، البصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة ت ق ، تقريب التهذيب ١٥٩

(١٢) الضعفاء الكبير٣/٣٠٥ ، سير أعلام النبلاء٦/٢٢٥ ، ميزان الاعتدال٣/٢٤٣

(١٣) تهذيب التهذيب٨ /١٢٢

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : هوالذي روى عنه يحيى بن سليم[١] ، إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير ، وكذلك سويد بن عبد العزيز عنه[٢][٣].

قال ابن عدي: هو حسن الحديث وإنما ذكرته لأجل أنه يروي أشياء لا يرويها غيره ، وتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث وهو ممن يكتب حديثه[٤].

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم[٥].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي اتهم بثلاثة أمور هم :

١- منكر الحديث .

٢- الوهم .

٣- بدعة القدر .

ونبدأ بمناقشة هذه الأمورمن أجل الوصول إلى الحق ونبدأ بالأمر الأول والثاني ، فنجد من خلال الدراسة أن الذي تكلم فيه العلماء بأنه منكر الحديث وربما وهم ، هو راو آخر تشابه معه بنفس الاسم[٦] ، لذا نرى أن العلماء فرقوا بينهما حتى لايقع اللبس فيه ، فالراوي عمران بن مسلم القصير البصري ثقة ، وأما الآخر وهو عمران بن مسلم [٧] روى عن عبد الله بن دينار منكر الحديث .

---

(١) يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق ، سيء الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو بعدها ع . تقريب التهذيب ٥٩١

(٢) سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي ، مولاهم الدمشقي وقيل أصله حمصي وقيل غير ذلك ، ضعيف ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٤ ت ق . تقريب التهذيب ٢٦٠

(٣) الثقات٧/٢٤٢

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٩٢ ، مختصر الكامل٥٣٣

(٥) تقريب التهذيب٤٣٠

(٦) وهذا ما يعرف في علم مصطلح الحديث بالمتفق والمفترق : هو ما اتفق خطا ولفظا وافترق مسماه ، وللخطيب فيه كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق وهو أقسام ، الأول من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم ، والثاني من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم ونسبتهم ، والثالث من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم ، والرابع من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم ونسبتهم ، والخامس من اتفقت كنيتهم ونسبتهم دون الاسم والسادس من اتفقت أسماؤهم وكنى آبائهم ، والسابع من اتفقوا في الاسم أوالكنية وافترقوا عند الإطلاق ، والثامن من اتفقت نسبتهم خاصة . المنهل الروي ١/١٢٧ ، تدريب الروي ٢/٣١٦ ، فتح المغيث ٣/٢٦٩

(٧) عمران بن مسلم مكي قال البخاري : قال ثنا عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار ، روى عنه يحيى ابن سليم منكر الحديث . الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٩١

وقد فرق البخاري بين عمران بن مسلم القصير، فقال : أبو بكر سمع أبا رجاء وعطاء وكناه يحيى بن سعيد القطان ، ثم قال : عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار منكر الحديث ، روى عنه يحيى بن سليم[1].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء للتفريق بينه وبين عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار و قال : ثقة [2].

وقد فرق بينهما كذلك ابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والعقيلي ، والذهبي ، والظاهر أيضاً أن ابن معين فرق بينهما حيث قال : مرة ثقة ويقصد بها الراوي ، وفي المرة الثانية ليس بشئ ويقصد بها الآخر الضعيف .
وأنكر ذلك الدارقطني في العلل وقال في ترجمة عبد الله بن دينار عن ابن عمر هُو هُو بغير شك[3].

وإن سلمنا كما قال الدار قطني بأن الراوي هو نفسه ، فقد أجاب عن ذلك ابن حبان في كتاب المجروحين وقال : فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات وأما ما رواه عنه القربى مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى بن سليم وذويهما ففيها مناكير كثيرة. فلست أدري أكان يدخل عليه فيجيب أ م تغير حتى حمل عنه هذه المناكير، على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعاً يكثران الوهم والخطأ عليه.. ولا يجوز أن يحكم على مسلم بالجرح وأنه ليس بعدل إلا بعد السبر، بل الإنصاف عندي في أمره مجانبة ما روي عنه ممن ليس بمتقن في الرواية والاحتجاج بما رواه عنه الثقات على أن له مدخلاً في العدالة في جملة المتقين، وهو ممن أستخير الله فيه[4].

وقال ابن حبان أيضاً : عمران القصير وهو عمران بن مسلم المنقري أبو بكر من المتقنين ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة الا ما في أحاديث الناس ، ما حدث بمكة فيها مناكير كثيرة كأنه يحدثهم بها من حفظه فكان يهم في الشيء بعد الشيء ، سماع يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز عنه كان بمكة[5] .

---

(١) التاريخ الكبير٦/٤١٩ ، التاريخ الصغير٢/١٣٠ ، تهذيب التهذيب٨/١٢٢

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٢٢

(٣) تهذيب التهذيب٨/١٢٢

(٤) كتاب المجروحين لابن حبان٢/١٢٣

(٥) مشاهير علماء الأمصار١٥٤

وأما مسألة القدر فقد تفرد بها يحيى بن سعيد القطان ، ولم تتواتر الأخبار فيها وخالف بذلك أقوال من وثقوه من العلماء ، وهنا يمكن القول بأنه قد يكون الراوي الذي أراده القطان هوالراوي الضعيف الذي اشتبه به ، وإن لم يكن فقد روى عنه يحيى بن سعيد قطان ، فهذا يدل على أن الراوي ممن يحتج بحديثهم ، ولا يترك لرأي أخطأ فيه ، وخاصة أنه لم يذكر أنه كان مغالياً أو داعياً أو راوياً ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه .

ونضيف أن ابن حجر في تقريبه الذي يجمع فيه خلاصة أقوال من سبقوه ، لم يذكر له هذه البدعة ، وكذلك الذهبي ، وهذا يدل على عدم ثبوت هذه البدعة عنه .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير وفرق بينه وبين الراوي الضعيف ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أن البدعة لم تثبت عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

أن الراوي اشتبه به براو آخر منكر الحديث ، أما هو فثقة ، وأحاديثه تشبه حديث الأثبات ، وقد روى له البخاري ، كما وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون سوى ابن ماجه .

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين هما :

١- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما قال : أنزلت آية المتعة في كتاب الله ، ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات . قال رجل برأيه ما شاء[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال : حدثني عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت : إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي ، قال : إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، فقالت : أصبر ، فقالت : إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف ، فدعا لها .

حدثنا محمد أخبرنا مخلد عن ابن جريج أخبرني عطاء : أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، ﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ﴾ البقرة ١٩٦ ، (٦/٣٣) ، ٤/١٦٤٢ ر ٤٢٤٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٥٥٣ ، و مسلم٢/٩٠٠ ، وأبو داود٣/٩٨ ، والإمام أحمد ٣/٢٢-٤٠٥-٤٢٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المرضى ، باب فضل من يصرع من الريح(٧/١٥٠) ، ٥/٢١٤٠ ر ٥٣٢٨

(٤) الحديث أخرجه مسلم٤/١٩٩٤

٥١-عمير بن هانىء العنسي (ع) من كبار الرابعة:

هو عمير بن هانىء العنسي[(١)] ، بسكون النون ومهملتين ، أبو الوليد الدمشقي[(٢)] الداراني[(٣)] ، رُمي بالقدر، ثقة ، قتل سنة ١٢٧هـ ، قتله مروان الحمار لكونه قائماً في بيعة يزيد بن الوليد[(٤)] ، وقيل قبل ذلك ، وجاء عند البخاري أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ[(٥)].

روى عن : جنادة بن أبي أمية[(٦)] ، معاوية بن أبي سفيان .

روى عنه : الأوزاعي ، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[(٧)] .

---

(١) العنسي : بفتح العين وسكون النون وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى عنس بن مالك بن أدد وهو حي من مذحج ، ينسب إليه كثير . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٣٦٢

(٢)الدمشقي : بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفي آخرها قاف – هذه النسبة إلى دمشق وهي أحسن مدينة بالشام ، ينسب إليها خلق كثير لا يحصون ، ومن مشاهير أهلها الوليد بن مسلم الدمشقي مولى بني أمية وهو من ثقات العلماء . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٥٠٨

(٣) الداراني : بفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها نون – هذه النسبة إلى داريا وهي قرية من غوطة دمشق وينسب إليها أيضا بغير نون خرج منها جماعة من العلماء والصالحين . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٤٨٢

(٤) الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي ، الملقب بالناقص لكونه نقص عطاء الأجناد ، توثب على ابن عمه الوليد بن يزيد وتم له الأمر ، واستولى على الخلافة في سنة ست وعشرين ومائة ، بقيت دولته ستة أشهر ونفي في نفس العام . سير أعلام النبلاء ٥/٣٧٤

(٥) التاريخ الكبير٦/٥٣٥ ، التاريخ الصغير١/٣٠١ ، الكنى والأسماء ١ /٨٥٨ ، معرفة الثقات٢/١٩٢ ، الجرح والتعديل٦/٣٧٨ ، الثقات٥/٢٥٥ ، مشاهير علماء الأمصار١١٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/٢٦٩ ، رجال صحيح البخاري ٢/٥٧٨ ، التعديل والتجريح٣/١٠١٧ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٨ /١١٨ ، صفوة الصفوة ٤/٢١٩ ، تهذيب الكمال٢٢/٣٨٨ ، سير أعلام النبلاء٥/٤٢١ ، الكاشف ٢/٩٨ ، ميزان الاعتدال٣/٢٩٧، المغني في الضعفاء ٢ /٤٩٢ ، لسان الميزان ٧ /٣٢٩ ، تهذيب التهذيب٨/١٣٣، تقريب التهذيب ٤٣١ ، هدى الساري٦٠٥

(٦) جنادة بضم أوله ثم نون بن أبي أمية الأزدي ، أبو عبد الله الشامي ، يقال اسم أبيه كبير مختلف في صحبته ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب ، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة ، ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي ، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة ع . تقريب التهذيب ١٤٢

(٧) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة الشامي الداراني ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة ع . تقريب التهذيب ٣٥٣

أقـــوال العلمـــاء:

١ –التعديـــل:

قال العجلي: شامي تابعي ثقة(١).

قال أبو داود: كان يسبح في اليوم مائة ألف تسبيحة(٢).

وذكره ابن حبان في الثقات(٣).

قال ابن حجر: ثقة(٤).

٢ – الجـــرح:

قال مروان بن محمد الطاطري(٥) : كان عمير أبغض إلى سعيد بن عبد العزيز من النار(٦).

قال أحمد بن أبي الحواري(٧): إني لأبغضه(٨).

وزاد في تهذيب الكمال كيف حدث عنه الأوزاعي ؟ (٩).

قال أبو داود : كان قدريا(١٠).

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي قد اتهم بأمرين هما :

١– أن سعيد بن عبد العزيز التنوخي يبغضه ولم يرو عنه .

٢– بدعة القدر .

---

(١) معرفة الثقات٢ /١٩٢

(٢) صفة الصفوة ٤/٢١٩ ، تهذيب الكمال٢٢/٣٩٠

(٣) الثقات٥/٢٥٥

(٤) تقريب التهذيب٤٣١

(٥) مروان بن محمد بن حسان ، الأسدي الدمشقي الطاطري بمهملتين مفتوحتين ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين ، وله ثلاث وستون سنة م ٤ . تقريب التهذيب ٥٢٦

(٦) سير أعلام النبلاء٥/٤٢٢

(٧) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث ، التغلبي بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري بفتح المهملة والواوالخفيفة وكسر الراء ، ثقة زاهد ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين د ق . تقريب التهذيب ٨١

(٨) سير أعلام النبلاء٥/٤٢٢

(٩) تهذيب الكمال٢٢/٣٩٠

(١٠) تهذيب الكمال٢٢/٣٩٠ ، المغني في الضعفاء ٢ /٤٩٢

ومن أجل الوقوف على الصواب في أمر الراوي نبدأ بالشبهة الأولى وهي بغض التنوخي له ، وقد بين ابن حجر أن سبب بغضه هو كونه كان قائماً في بيعة يزيد بن عبد الملك وأخذ يدعو الناس إليها ، فقد جاء في ميزان الاعتدال عن عباس بن الوليد بن صبح(١) ، قلت لمروان بن محمد : لا أرى سعيد بن عبد العزيز روى عن عمير بن هانئ ، فقال : كان أبغض إلى سعيد من النار، قلت : ولم ؟ قال : أليس هوالقائل على المنبر حين بويع ليزيد بن الوليد سارعوا إلى هذه البيعة ، إنما هما هجرتان ، هجرة إلى رسول الله ورسوله ، وهجرة إلى يزيد.(٣).

حتى إن قتله كان بسبب هذا الأمر وتصديه له ، كما قال ابن حجر : قتله مروان الحمار لكونه كان قائماً في بيعة يزيد بن الوليد(٤).

وأما بالنسبة إلى بدعته وهي القدر فنجد أن أبا داود قد تفرد بها ، ولم ينسبها إليه أحد غيره ، مع أن أبا داود ذكر أنه يسبح الله في اليوم الواحد مائة ألف تسبيحة ، وبهذا يكون قد شهد على صلاحه ، وكذلك قال ابن حجر: كان عمير بن هانئ يصلي كل يوم ألف سجدة ويسبح مائة ألف تسبيحة(٥) .

وصحيح أن أبا داود نسبه إلى البدعة إلآ أنه لم يذكر عنه أنه كان مغالياً أو داعياً أو راوياً مايؤيد هذه البدعة ، ومن كانت هذه حاله تقبل روايته .

وقد وثقه العجلي وذكره ابن حبان في ثقاته وروى عنه الأوزاعي فهو من شيوخه ، وهذا بحد ذاته يعتبر تعديلاً له ، بالإضافة إلى أنه من كبارالتابعين رحمهم الله الذين وصفهم رسول الله بالخيرية بعد الصحابة ﷺ ، كما أن ابن حجر في تقريبه الذي جمع فيه خلاصة ماقيل عن الراوي ممن سبقوه لم يذكر له هذه البدعة بل ذكر أنه ثقة ، وهذا يدل على عدم ثبوتها عنده لعدم تواتر الأقوال فيه والله أعلم .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ولم تثبت هذه البدعة عنه ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

أن الراوي من الثقات وكبار التابعين ، وذكر أبو داود أنه قدري ، و لم تثبت عند ابن حجر ، هذا وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما روى له الباقون .

---

(١) عباس بن الوليد بن صبح بضم المهملة وسكون الموحدة الخلال بالمعجمة وتشديد اللام الدمشقي السلمي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ق . تقريب التهذيب ٢٩٤

(٢) ميزان الاعتدال٣/٢٩٧

(٣) هدى الساري٦٠٥

(٤) تهذيب التهذيب٨/١٣٣

مروياتـــه :

له عند البخاري في الجامع الصحيح أربعة أحاديث ، و بدون المكرر ثلاثة أحاديث وهي :

١- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا الوليد عن الأوزاعي قال : حدثني عمير بن هانئ قال : حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال : من تعار من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له ، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته[١][٢]

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وعبد الله بن عمر ﷺ .

٢- حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الأوزاعي قال : حدثني عمير بن هانئ قال : حدثني جنادة بن أبي أمية عن عبادة ﷺ عن النبي ﷺ قال : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل.
قال الوليد : حدثني ابن جابر عن عمير عن جنادة ، وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء[٣][٤]

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، والرواية الثانية المعلقة جاءت متابعة للأصل .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب فضل من تعارّ من الليل فصلى(٦٨/٢) ، ٣٨٧/١ ر ١١٠٣

(٢) الحديث أخرجه أبو داود٣١٤/٤ ، والترمذي٤٨٠/٥ ، و ابن ماجة ١٢٧٦/٢-١٢٧٧، والدارمي٣٧٧/٢ والإمام أحمد٣١٣/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قوله : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم و لا تقولوا على الله إلا الحق﴾ النساء ١٧١ (٢٠١/٤) ، ١٢٦٧/٣ ر ٣٢٥٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٥٠٥/٢-٥٠٦ ، و مسلم ٥٢/١-٥٧-٢٠٩-٢١٠-٢٩٠ ، وأبو داود ١٤٥/١ ، والترمذي ٧٧/١-٤١١ ، ٥١٤/٥ ، والنسائي ٩٢/١ ، ٢٦/٢ ، ٧٥/٧ ، وابن ماجة ١٥٩/١-٢٣٨-٥٢٩ ، والإمام مالك٩١/١ ، والدارمي٤٩٧/٢-٤٩٨ ، والإمام أحمد ١٨١/١، ٢٦٥/٣، ١٥٠/٤، ٣١٣/٥

٣- حدثنا الحميدي حدثنا الوليد قال : حدثني بن جابر قال : حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك .

قال عمير : فقال مالك بن يخامر : قال معاذ : وهم بالشام ، فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول : وهم بالشام[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عبد الله بن مسعود ، وله شواهد أخرى ، فله ثلاثة عن كل من أنس بن مالك ، واثنان عن كل من عروة وأبي هريرة ، وشاهد عن كل من عبد الله بن عباس والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن عمر ﷺ .

و قد كرره عن عمير بن هانئ في موضع آخر في الشواهد[٣] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية ، فأراهم انشقاق القمر (٢٥٢/٤) ، ١٣٣١/٣ ر ٣٤٤٢

(٢) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ إنما قولنا لشيء ﴾ (١٦٧/٩) ، ٢٧١٤/٦ ر ٧٠٢٢

٥٢-عوف الأعرابي (ع) من السادسة:

هو عوف بن أبي جميلة ، بفتح الجيم ، العبدي[١] الهجري[٢] ، أبو سهل البصري ، المعروف بالأعرابي[٣] ، ولم يكن أعرابياً ، رُمي بالتشيع ، توفي ١٤٦هـ وقيل ١٤٧هـ[٤].

روى عن : الحسن بن أبي الحسن البصري[٥] ، محمد بن سيرين ، أبي رجاء العطاردي[٦] ، أبي المنهال سيار بن سلامة [٧] ، خلاس بن عمرو [٨]، معاوية بن قرة[٩] ، أبي عثمان النهدي .

---

(١) العبدي : العبدي بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة – هذه النسبة إلى عبد القيس عبد القيس بن بن ربيعة بن نزار ينسب إليه خلق كثير . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٣١٤

(٢) الهجري : بفتح الهاء والجيم وكسر الراء ، هذه النسبة إلى هجر وهي بلدة من بلاد اليمن وهي مدينة معروفة ينسب إليها كثير من الناس . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٨١

(٣)الأعرابي بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الباء الموحدة – هذه النسبة إلى الأعراب .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٧٤

(٤) الطبقات الكبرى ٢٥٨/٧، تاريخ ابن معين٤٦٠/٢ ، بحر الدم٣٢٩ ، العلل ومعرفة الرجال٤١١/١ ، الأسامي والكنى ١ /١٢٥ التاريخ الكبير٥٨/٧ ، أحوال الرجال ١ /١١٤ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٦٥٩ ، الكنى والأسماء ١ /٣٩٧ ، المعرفة والتاريخ ٢٠٨/٣ ، الضعفاء الكبير٤٢٩/٣ ، الجرح والتعديل١٥/٧، الثقات٢٩٦/٧، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٢٨٣ ، مولد العلماء ووفياتهم ١٦٣/١ رجال صحيح البخاري ٥٨٧/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ١٩٥ ، التعديل والتجريح١٠٢٩/٣ ، اللباب في تهذيب الأنساب ٧٤/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٥٤/٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٠/٢٢ ، الكاشف ٣٠١/٢ ، ميزان الاعتدال٣٠٥/٣ ، تذكرة الحفاظ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٤٨ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٤٩ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٢٩٦ ، لسان الميزان ٧ /٣٣٠ ، تعجيل المنفعة ١ /٣٧٥ ، تهذيب التهذيب١٤٨/٨ ، تقريب التهذيب٤٣ هدي الساري٦٠٦

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين ع . تقريب التهذيب ١٦٠

(٦) عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة ، ويقال ابن تيم أبو رجاء العطاردي ، مشهور بكنيته ، وقيل غير ذلك في اسم أبيه ، مخضرم ، ثقة ، معمر مات سنة ١٠٥هـ وله مائة وعشرون سنة ع ، تقريب التهذيب ٤٣٠

(٧) سيار بن سلامة الرياحي بالتحتانية ، أبو المنهال البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ع . تقريب التهذيب٢٦١

(٨) خلاس بن عمروالهجري البصري ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة ثقة ع ، مات قبيل المائة . تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٢

(٩) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة ع . تقريب التهذيب ٥٣٨

روى عنه : روح بن عبادة ، يحيى بن سعيد القطان ، عبد الله بن المبارك ، يزيد بن زريع ، ، إسحاق الأزرق[1] ، عثمان بن الهيثم المؤذن[2] ، سفيان الثوري ، أبو سفيان سعيد بن يحيى بن مهدي[3] ، أبو أسامة[4] ، معتمر بن سليمان التيمي ، إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ، أبو شهاب عبد ربه بن نافع[5] .

أقـــوال العلمـــاء:

١ -التعديـــل:

قال الوليد بن عتبة[6] عن مروان بن معاوية[7]: كان يسمى الصدوق[8].

قال محمد بن عبد الله الأنصاري : كان يقال عوف الصدوق[9].

وقال أيضاً: كان أثبتهم جميعاً[10].

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[11].

قال ابن معين في رواية : ثقة[12].

وثقه أحمد وقال : ثقة صالح الحديث[13].

---

(١)إسحاق بن يوسف بن مرداس ، المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين وله ثمان وسبعون ع ، تقريب التهذيب ١٠٤

(٢) عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي ، أبو عمرو البصري المؤذن ، ثقة ، تغير فصار يتلقن ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة عشرين ومائتين خ س تقريب التهذيب ٣٨٧

(٣) سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن ، أبو سفيان الحميري ، الحذاء الواسطي ، صدوق وسط ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين عن تسعين سنة خ ت ، تقريب التهذيب ٢٤٢

(٤) حماد بن أسامة القرشي ، مولاهم الكوفي ، أبو أسامة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين ع ، تقريب التهذيب ١٧٧

(٥) عبد ربه بن نافع الكناني الحناط بمهملة ونون ، نزيل المدائن ، أبو شهاب الأصغر ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة خ م د س ق ، تقريب التهذيب ٣٣٥

(٦) الوليد بن عتبة الأشجعي ، أبو العباس الدمشقي المقرىء ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين وله أربع وستون د ، تقريب التهذيب ٥٨٣

(٧) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل مكة ودمشق ، ثقة ، حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ع ، تقريب التهذيب ٥٢٦

(٨) تهذيب الكمال٢٢/٤٤٠

(٩) تهذيب الكمال٢٢/٤٤٠ ، تهذيب التهذيب٨/١٤٨

(١٠) المراجع السابقة

(١١) الطبقات الكبرى٧/٢٥٨

(١٢) تاريخ ابن معين٢/٤٦١

(١٣) بحر الدم٣٢٩ ، العلل ومعرفة الرجال ١/٤١١

قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث[١].

قال النسائي: ثقة ثبت[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

قال النووي : اتفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم [٤] .

قال الذهبي :ثقة مشهور حديثه في الكتب[٥] .

وقال أيضاً : ثقة كبير[٦] .

وقد وصفه ابن حجر بقوله : المحدث المشهور المخرج له في الصحيحين وغيرهما[٧] .

٢- الجرح:

روى العقيلي عن عبد الله بن المبارك قال : والله ما رضي عوف ببدعة ، حتى كانت فيه بدعتان فكان قدرياً شيعيا[٨].

قال محمد بن عبد الله الأنصاري : رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفاً ويقول : ويلك يا قدري[٩].

قال ابن سعد: كان يتشيع[١٠].

قال ابن معين: كان عوف قدريا[١١].

وقال أيضاً : سأل رجلا روح بن عبادة فقال يا أبا محمد عوف الأعرابي كان يتشيع ؟ فسكت روح هنيهة ، ثم قال : والله لقد كان يذكر فضائل عثمان كثيرا[١٢].

قال بندار: كان قدرياً رافضياً شيطانا[١٣].

---

(١) الجرح والتعديل١٥/٧

(٢) تهذيب الكمال٤٤٠/٢٢

(٣) الثقات٢٩٦/٧

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٣٥٤

(٥) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٤٨

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٤٩

(٧) تعجيل المنفعة ١ /٣٧٥

(٨) الضعفاء الكبير٤٢٩/٣

(٩) العلل ومعرفة الرجال٤٣٤/٢ ، الضعفاء الكبير٤٢٩/٣

(١٠) الطبقات الكبرى ٢٥٨/٧

(١١) تاريخ بن معين٤٦٠/٢

(١٢) المرجع السابق

(١٣) الضعفاء الكبير ٢٤٩/٣ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٤٩ ، ميزان الاعتدال ٣٠٥/٣

قال الجوزجاني: يتناول بيمينه ويساره من رأي البصرة والكوفة[1].
وذكره أبو زرعة الرازي في كتاب الضعفاء[2].
قال ابن حجر: ثقة رُمي بالقدر والتشيع[3].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- بدعة القدر .

٢- بدعة التشيع .

ومن خلال تتبع أقوال علماء الجرح والتعديل يظهر لنا أن الراوي من الثقات ، فقد وثقه ابن معين وأحمد والنسائي وابن سعد ، وقال أبو حاتم وغيره صدوق ، وذكره ابن حبان في ثقاته ووثقه النووي والذهبي وابن حجر ، وقد لازمته بدعة القدر ، إلا أنه لم يذكر عن أحد أنه كان مغالياً أو راوياً أو داعياً إلى بدعته هذه .

وأما بدعة التشيع ، فالظاهر أنها نسبت إليه وفي ثبوتها نظر ، لأنه كان يذكر فضائل عثمان ﷺ كثيراً كما جاء عن روح بن عبادة ، وقد ذكر يعقوب بن سفيان بإسناده عن يحيى ابن معين أن عوفا ذهب إلى الصلت بن دينار يعوده ، وكان عوف شيعياً ، والصلت عثمانيا[4] ، فذكروا شيئاً ، فقال عوف : رفع جنبك يا أبا شعيب[5].

وإن سلمنا بتشيعه لورود الخبر في ذلك إلا أنه لم يكن مغالياً على الإطلاق بدليل دعائه بالشفاء لأبي الصلت بعد الحديث الذي دار بينهما ، وذكره فضائل عثمان كما يذكر فضائل علي ، كما لم يرد أنه كان داعياً أو راوياً مايؤيد هذه البدعة .
وبالنظر إلى من روى عنه نجد أنه قد روى عنه الثقات وأئمة علماء الحديث كيحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن المبارك وسفيان الثوري .

---

(١) أحوال الرجال١١٤

(٢) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٦٥٩

(٣) تقريب التهذيب٤٣٣

(٤) العثمانية : هم الذين يفضلون عثمان ﷺ ويقولون : عثمان له السوابق المتقدمة ، والفضائل والفواضل في الذات والمال ، وقتل مظلوماً . العواصم من القواصم ٢٤٧

(٥) المعرفة والتاريخ ٢٠٨/٣

وقال مسلم في مقدمة صحيحه : إذا وازنت بين الأقران كابن عون وأيوب السختياني مع عوف بن أبي جميلة وأشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين ، كما أن ابن عون وأيوب صاحباهما ، إلا أن البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقل وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة عند أهل العلم [1] .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعتيه ، ولم تثبت هاتان البدعتان عنده ، أو أنهما غير قادحتين في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي من الثقات قدري ، في تشيعه نظر ، وقد روى له البخاري ، كما وافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١) صحيح مسلم ١ /٦

مرويـــاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٢٧ حديثاً و بدون المكرر ١٦ حديثاً هي :

١- حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال : حدثنا روح قال : حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها ، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحد ، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن ، فإنه يرجع بقيراط .

تابعه عثمان المؤذن قال : حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه [(١)(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، والرواية الثانية متابعة للأصل.

٢- حدثنا مسدد قال حدثني يحيى بن سعيد قال : حدثنا عوف قال : حدثنا أبو رجاء عن عمران قال : كنا في سفر مع النبي ﷺ وإنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها ، فما أيقظنا إلا حر الشمس ، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع ، وكان النبي ﷺ إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ ، لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه ، فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً جليداً فكبر ورفع صوته بالتكبير ، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي ﷺ فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم ، قال : لا ضير أو لا يضير ارتحلوا ، فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس ، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال : ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟ قال : أصابتني جنابة ولا ماء ، قال : عليك بالصعيد فإنه يكفيك ، ثم سار النبي ﷺ فاشتكى إليه الناس من العطش ، فنزل فدعا فلاناً ، كان يسميه أبو رجاء ، نسيه عوف ، ودعا علياً فقال : اذهبا فابتغيا الماء ، فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها : أين الماء ؟ قالت : عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف ،قالا لها : انطلقي إذاً ، قالت : إلى أين ؟ قالا : إلى رسول الله ﷺ

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب اتباع الجنائز من الإيمان(١٨/١) ، ١/٢٦ ر ٤٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٤٤٥ ، و مسلم٢/٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤ ، وأبو داود٣/٢٠٢، والترمذي ٣/٣٥٨، والنسائي ٤/٥٤-٥٥-٧٦-٧٧ ، ٨/١٢٠ ، وابن ماجة١/٤٩-٤٩٢ ، والإمام أحمد٢/٢-١٦-٣١-١٤٣-٢٤٦-٢٧٣-٢٨٠-٣٨٧-٤٠١-٤٣٠-٤٥٨-٤٧٤-٤٩٣-٤٩٨-٥٠٣-٥٢١-٥٣١ ، ٣/٢٠-٢٧-٩٦ ، ٤/ ٨٦-٢٩٤ ، ٥/٥٧-١٣١-٢٧٦-٢٧٧-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤

قالت : الذي يقال له الصابئ ، قالا : هو الذي تعنين فانطلقي ، فجاءا بها إلى النبي ﷺ وحدثاه الحديث ، قال : فاستنزلوها عن بعيرها ، ودعا النبي ﷺ بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا ، فسقى من شاء واستقى من شاء ، وكان أخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء ، قال : اذهب فأفرغه عليك ، وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها ، وأيم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها ، فقال النبي ﷺ : اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً فجعلوها في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها ، قال لها : تعلمين ما رزئنا من مائك شيئاً ولكن الله هو الذي أسقانا ، فأتت أهلها وقد احتبست عنهم ، قالوا : ما حبسك يا فلانة ؟ قالت : العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا ، فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه ، وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقاً ، فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه ، فقالت يوماً لقومها : ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمداً ، فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرر جزء من الحديث عن عوف في موضع آخر في الشواهد[3] .

٣- حدثنا محمد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال : دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي ، فقال له أبي : كيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة ؟ فقال : كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ، ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ، ونسيت ما قال في المغرب ، وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة ، وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها ، وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين إلى المائة [4][5].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التيمم ، باب الصعيد الطيب و ضوء المسلم يكفيه من الماء(٩٣/١) ، ٣٠/١ ر ٣٣٧

(٢) الحديث أخرجه مسلم٤٧٦/١، والنسائي١٧١/١-٢٩٧ ، والدارمي٢٠٧/١، والإمام أحمد ٤ /٤٣٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التيمم ، باب التيمم ضربة(٩٦/١) ، ١٣٤/١ ر ٣٤١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت العصر(١٤٤/١) ، ٢٠١/١ ر ٥٢٢

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢٠٢/١-٢١٥ ، و مسلم٤٣٢/١-٤٣٤-٤٤٦ ، وأبو داود١٠٩/١-١١٢-٢١٣، والنسائي ٢٥٢/١-٢٦٢-٢٦٥-٢٧٣ ، و ابن ماجة ٢٢١/١ ، والدارمي٣٣٨/١ ، والإمام أحمد٢١٤/٣-٢٢٨ -٣٦٩، ٤٢٠/٤-٤٢٣، ١٠٦/٥-١٨٣، ٢٣٧/٦-٢٥٤

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عائشة وله متابعان عنها ، وثلاثة شواهد عن أنس رضي الله عنهما .

و قد كرره عن عوف في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب[1] .

٤- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال : كنت عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إذ أتاه رجل فقال : يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير ، فقال ابن عباس : لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول ، سمعته يقول : من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً ، فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه ، فقال : ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح .

قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عروبة من النضر بن أنس هذا الواحد[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥- وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو : حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته ، وقلت : والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة ، قال : فخليت عنه فأصبحت ، فقال النبي ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ قال : قلت : يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله ، قال : أما إنه قد كذبك وسيعود ، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود ، فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته ، فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود ، فرحمته فخليت سبيله فأصبحت ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك ؟ قلت : يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله ، قال : أما إنه كذبك وسيعود ، فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته ، فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود ، قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت : ما هو ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾ حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب ما يكره من السمر بعد العشاء(١/١٥٥) ، ٢١٥/١ ر ٥٧٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح ، و ما يكره من ذلك (١٠٨/٣) ٧٧٥/٢ ر ٢١١٢

(٣) الحديث أخرجه مسلم١٦٧٠/٣-١٦٧١ والنسائي٢١٥/٨ ، والإمام أحمد ٢٤١/١-٣٠٨-٣٦٠

فخليت سبيله ، فأصبحت ، فقال لي رسول الله ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله ، قال : ما هي ؟ قلت : قال لي : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿ الله لا إله إلا هوالحي القيوم ﴾ وقال لي : لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، وكانوا أحرص شيء على الخير ، فقال النبي ﷺ : أما إنه قد صدقك وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة ؟ قال : لا ، قال : ذاك شيطان [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن عوف في موضعين آخرين في الشواهد[٣] .

٦- حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث ، قال : كاد يقتله العطش ، فنزعت خفها فأوثقته بخمارها ، فنزعت له من الماء ، فغفر لها بذلك[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أبي هريرة بلفظ مختلف ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وأبي هريرة وسفيان بن أبي زهير الشنئي ﷺ .

٧- حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن موسى كان رجلاً حيياً ستيراً لا يرى من جلده شيء استحياء منه ، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا : ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة ، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى ، فخلا يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل ، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها ، وإن الحجر عدا بثوبه ، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر ، فجعل يقول : ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل ، فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوكالة ، باب إذا وكل رجلاً ، فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز ، و إن أقرضه إلى أجل مسمى جاز ، (٣/١٣٢) ، ٢/٨١٢ ر ٢١٨٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٩٤، ٤/١٩١٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس و جنوده(٤/١٤٩) ، ٣/١١٩٤ ر ٣١٠١ – كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة(٦/٢٣٢) ، ٤/١٩١٤ ر ٤٧٢٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، فإن في أحد جناحيه داء و في الآخر شفاء (٤/١٥٨) ، ٣/١٢٠٦ ر ٣١٤٣

(٥) الحديث أخرجه البخاري٣/١٢٧٩ ، و مسلم٤/١٧٦١ ، والإمام أحمد٢/٥١٠

وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه ، وطفق بالحجر ضرباً بعصاه ، فوالله إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً ، فذلك قوله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها** ﴾[١][٢] .

الحديث أخرجه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن ابن عباس ، وله شاهدان عن ابن عباس وشاهد عن عبد الله بن مسعود ﷺ .

و قد كرره عن عوف في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٣] .

٨- حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال : حدثني أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري قال : قال لي عبد الله بن عمر : هل تدري ما قال أبي لأبيك ؟ قال : قلت : لا ، قال : فإن أبي قال لأبيك : يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا ، وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس ؟ فقال أبي : لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك ، فقال أبي : لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا ، وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافاً رأساً برأس ، فقلت : إن أباك والله خير من أبي [٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و له متابع ، والأصل عن خباب بن الأرت وله شاهد عنه ، و له خمسة شواهد عن عائشة ، وشاهدان عن كل من أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري والبراء بن عازب وعمر بن الخطاب وأسماء بنت أبي بكر ، وشاهد عن كل من ابن عباس وله متابع و عبد الله بن عمر وسراقة بن جعشم وعروة بن الزبير وأبي بكر الصديق ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ، (١٩٠/٤) ، ١٢٤٩/٣ ر ٣٢٢٣

(٢)الحديث أخرجه البخاري١٨٠٢/٤، و مسلم١٨٤/٤، والترمذي٣٥٩/٥ ، والإمام أحمد ٣٩٢/٢-٥٣٥-٥١٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **لا تكونوا كالذين آذوا موسى** ﴾ الأحزاب ٦٩ ،(١٥١/٦) ١٨٠٢/٤ ر ٤٥٢١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة(٨١/٥) ، ١٤٢٥/٣ ر ٣٧٠٢

(٥) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٥٢٩/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٥٩/٦

٩- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال : سمعت سلمان ﷺ يقول : أنا من رام هرمز[(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن سلمان الفارسي وله شاهد آخر عنه .

١٠- حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال : لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم ، قال لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن ابن عباس ، وله شاهد آخر عن السائب بن يزيد رضي الله عنهما .

و قد كرره عن عوف في موضع آخر في الشواهد[(٥)] .

١١- حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه ، وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان ، يقال لجهنم **﴿ هل امتلأت وتقول هل من مزيد ﴾** فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها ، فتقول : قط قط[(٦)][(٧)].

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أنس بن مالك ، وله شاهد آخر عن أبي هريرة رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب إسلام سلمان الفارسي ﷺ(٩٠/٥) ، ١٤٣٥/٣ ر ٣٧٣١

(٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٦٩٢/٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى و قيصر(١٠/٦) ، ١٦١٠/٤ ر ٤١٦٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٦٠٠/٦ ، والنسائي٢٢٧/٨ ، والإمام أحمد ٣٨/٥-٤٣-٤٧-٥٠-٥١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب الفتنة التي تموج كموج البحر(٧٠/٩) ، ٢٦٠٠/٦ ر ٦٦٨٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله **﴿ و تقول هل من مزيد ﴾** سورة ق ٣٠ ، (١٧٣/٦) ، ١٨٣٥/٤ ر ٤٥٦٩

(٧) الحديث أخرجه البخاري١٨٣٥/٤، ٢٤٥٣/٦ ، ومسلم٢١٨٧/٤-٢١٨٨ ، والترمذي٣٩٠/٥ ، والدارمي٤٣٩/٢ ، والإمام أحمد١٣٤/٣-١٤١-٢٢٩-٢٣٤-٢٧٩

١٢- حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي ﷺ قال : اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء . تابعه أيوب وسلم بن زرير [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

وقد كرره عن عوف في موضعين آخرين ، الأول في الشواهد متابعة ، والثاني في الأصول[٣] .

١٣- حدثني يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال : حدثني عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أبي هريرة بلفظ مختلف ، وله شاهدان عن ابن عباس ، وشاهد عن كل من عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وعائشة وعبد الله بن بحينة وعبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وجندب ﷺ .

١٤- حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر سمعت عوفا حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب . قال محمد : وأنا أقول هذه ، قال : وكان يقال الرؤيا ثلاث : حديث النفس ، وتخويف الشيطان ، وبشرى من الله ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل ، قال : وكان يكره الغل في النوم ، وكان يعجبهم القيد ، ويقال القيد : ثبات في الدين .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب كفران العشير و هو الزوج ، و هو الخليط من المعاشرة(٧/٤٠) ، ١٩٩٥/٥ ر ٤٩٠٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/١٩-١١٦ ، ٢/٥٣١، ٣/١١٨٤ ، ٥/١٩٩٤-٢٣٩٧-٢٣٦٩ ، ومسلم ١/٨٦ ، ٤/٢٠٩٦ -٢٠٩٧، والترمذي٣/٢٨، ٤/٧١٥-٧١٦، ٥/١٠ ، وابن ماجة ٢/١٣٢٦ ، والدارمي ١/٢٥٤ ، والإمام أحمد ١/٢٣٤-٣٤٠-٣٥٩-٣٧٦-٤٢٣-٤٢٥-٤٣٣-٤٣٦ ، ٢/٦٦-١٧٣-٢٩٧ ، ٣/٥٠٢ ، ٤/٤٢٩-٤٣٧- ٤٤٣ ، ٥/٢٠٥-٢٠٩ ، ٦/٣٦٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر(٨/١١٩) ، ٥/٢٣٦٩ ر ٦٠٨٤ - باب صفة الجنة والنار(٨/١٤١) ، ٥/٢٣٩٧ ر ٦١٨٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان(٨/١٧٠) ،٦/٢٤٥٥ ر ٦٢٩٢

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٨٢ ، و مسلم٢/٨٠٩ ، وأبو داود٢/٣١٥ ، والترمذي٣/١٠٠ ، و ابن ماجة١/٥٣٥، والدارمي٢/٢٣ ، والإمام أحمد٢/٣٩٥-٤٢٥-٤٨٩-٤٩١-٤٩٣-٥١٣

وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وأدرجه بعضهم كله في الحديث ، وحديث عوف أبين ، وقال يونس : لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد ، قال أبو عبد الله : لا تكون الأغلال إلا في الأعناق[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٥- حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يعني مما يكثر أن يقول لأصحابه : هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ قال : فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وإنه قال ذات غداة : إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي : انطلق ، وإني انطلقت معهما ، وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه ، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به مرة الأولى . قال : قلت لهما : سبحان الله ما هذان ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، قال : فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه ، قال : وربما قال أبو رجاء فيشق ، قال : ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى . قال : قلت : سبحان الله ما هذان ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على مثل التنور ، قال : وأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال : فاطلعنا فيه ، فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا ، قال : قلت لهما : ما هؤلاء ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، قال : فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً فينطلق يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجراً ، قال : قلت لهما : ما هذان ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، قال : فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً مرآة ، فإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها ، قال : قلت لهما : ما هذا ؟ قال : قالا لي :

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب القيد في المنام(٤٧/٩) ، ٢٥٧٤/٦ ر ٦٦١٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٥٦٢/٦-٢٥٦٣-٢٥٦٤-٢٥٦٨-٢٥٨٢ ، ومسلم ١٧٧٣/٤-١٧٧٤-١٧٧٥، وأبو داود ٣٠٤/٤-٣٠٥ ، والترمذي٥٣٢/٤-٥٣٦ ، وابن ماجة ١٢٨٢/٢-١٢٨٣-١٢٨٨-١٢٨٩، والإمام مالك٩٥٦/٢-٩٥٧ ، والدارمي١٦٥/٢ ، والإمام أحمد ٣١٥/١، ١٨/٢-٤٩-١١٩-١٣٧-٢١٩-٢٣٣-٢٦٩-٣١٤-٢٣٦-٤٣٨-٤٩٥-٥٠٧ ، ١٠٦/٣-١٢٦-١٤٩-١٨٥-٢٦٩ ، ١٠/٤-١١-١٢-١٣ ، ٣١٦/٥-٣١٩-٣٤٢

انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل لون الربيع ، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط ، قال : قلت لهما : ما هذا ما هؤلاء ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، قال : فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن ، قال : قالا لي : ارق فيها ، قال : فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ، ففتح لنا فدخلناها ، فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء ، وشطر كأقبح ما أنت راء ، قال : قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، قال : وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورة ، قال : قالا لي : هذه جنة عدن وهذاك منزلك ، قال : فسما بصري صعداً ، فإذا قصر مثل الربابة البيضاء ، قال : قالا لي : هذاك منزلك ، قال : قلت لهما : بارك الله فيكما ذراني فأدخله ، قالا : أما الآن فلا وأنت داخله ، قال : قلت لهما : فإني قد رأيت منذ الليلة عجباً ، فما هذا الذي رأيت ؟ قال : قالا لي : أما إنا سنخبرك ، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق ، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم ﷺ ، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة . قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ : وأولاد المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شطرا منهم حسن وشطراً منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم [(١)(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن عوف في ثلاثة مواضع سابقة بجزء من الحديث ، الأول والثاني في الشواهد ، والثالث في الأصول وهو حديث الباب [(٣)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح(٩/٥٥) ، ٢٥٨٣/٦ ر ٦٦٤٠

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٧٧٨/٤ ، والإمام أحمد٨/٥-١٤

(٣) صحيح البخاري ، أبواب التهجد ، باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل (٦٥/٢) ، ٣٨٤/١ ر ١٠٩٢ - كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلا** ﴾ النساء ١٢٥ ، (١٧٠/٤) ، ١٢٢٤/٣ ر ٣١٧٦ - كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم ، إلى قوله ، الفاسقين** ﴾ التوبة٩٦ ، (٨٦/٦) ، ١٧١٧/٤ ر ٤٣٩٧

١٦- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال : لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة ، فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب ، فجلسنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال : يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس ؟ فأول شيء سمعته تكلم به إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش ، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة ، وإن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد ﷺ ، حتى بلغ بكم ما ترون ، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم ، إن ذاك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا ، وإن هؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا ، وإن ذاك الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن عبد الله بن عمر ، وله شاهدان عن حذيفة بن اليمان ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه(٧٢/٩) ، ٢٦٠٣/٦ ر ٦٦٩٥

(٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٥١٧/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٩٣/٨

٥٣-الفضل بن دكين (ع) من التاسعة:

هو الفضل بن دكين ، وهو لقب ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التميمي مولى آل طلحة ، أبو نعيم الملائي[1] بضم الميم ، مشهور بكنيته ، الكوفي الأحول[2] ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، رُمي بالتشيع، توفي ٢١٩هـ[3] .

روى عن : زكريا بن أبي زائدة ، شيبان بن عبد الرحمن ، عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون[4] ، زهير بن معاوية ، مسعر بن كدام ، سفيان بن عيينة ، معمر بن يحيى بن سام[5] ، هشام الدستوائي ، إبراهيم بن نافع ، عبد الواحد بن أيمن[6] ، همام بن يحيى ، سليمان بن مهران الأعمش ، مالك بن أنس ، محمد بن طلحة[7] ، ابن أبي ذئب ، سيف بن أبي سليمان ، سعيد بن عبيد[8] ، أبي شهاب الحناط ، أفلح بن حميد[9] ، نافع بن عمر ، عبد الرحمن بن الغسيل ، عمر بن ذر ، إسرائيل بن يونس ، ورقاء بن عمرو اليشكري

---

(١) الملائي : بضم الميم وبعد اللام ألف ياء مثناة من تحتها ، هذه النسبة إلى الملاءة التي تستتر بها النساء ، قال : وظني أن هذه النسبة إلى بيعها واشتهر بهذه النسبة الفضل بن دكين .اللباب في تهذيب الأنساب٣/٢٧٧

(٢) الأحول : بفتح الألف وسكون الحاء المهملة – هذا من الحول في العين .اللباب في تهذيب الأنساب١/٣٣

(٣) الطبقات الكبرى٦/٤٠٠ ، تاريخ ابن معين٢/٤٧٣ ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/٢٤ ، بحر الدم٣٤١ ، التاريخ الكبير٧/١١٨ ، التاريخ الصغير٢/٣٤٠ ، الكنى والأسماء ١/٨٤٦ أحوال الرجال٨١ ، معرفة الثقات٢ /٢٠٥، سؤالات الآجري١٤٩ ، المعرفة والتاريخ٣/١٢ ، الجرح والتعديل٧/٦١ ، الثقات لابن حبان٧/٣١٩ ، مشاهير علماء الأمصار١٧٤ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/٢٩٣ ، تاريخ أسماء الثقات ١٨٦ ، مولد العلماء ووفياتهم ٢/٤٨٦ ، رجال صحيح البخاري٢/٦٠٦ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢٧٧ ، المستدرك على الصحيحين ٣/٣٩٥ ، تاريخ بغداد١٢ /٣٤٦ ، التعديل والتجريح٣/١٠٤٧، تهذيب الكمال٢٣/١٩٧، الكاشف٢/١٨١، ميزان الإعتدال٣/٣٥٠ ، تذكرة الحفاظ١/٣٧٢ ، المقتنى في سرد الكنى ٢/١١٧ لسان الميزان ٧ /٣٣٥ ، طبقات المدلسين ٢٣، تهذيب التهذيب٨/٢٤٣، تقريب التهذيب٤٤٦ ، هدي الساري٦٠٧ ، طبقات الحفاظ ١٦٢ ، فيض القدير ٤ /٢٤٨ ، عون المعبود ١ /١٣٣

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة المدني ، نزيل بغداد مولى آل الهدير ، ثقة فقيه مصنف ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة ع . تقريب التهذيب٣٥٧

(٥) معمر بن يحيى بن سام بمهملة ، الضبي الكوفي وقد ينسب لجده ويقال معمر بالتشديد ، مقبول ، من السادسة خ . تقريب التهذيب٥٤١

(٦) عبد الواحد بن أيمن المخزومي ، مولاهم أبو القاسم المكي ، لا بأس به ، من الخامسة خ م س . تقريب التهذيب٣٦٦

(٧) محمد بن طلحة بن مصرف ، اليامي كوفي ، صدوق ، له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة خ م د ت عس ق . تقريب التهذيب٤٨٥

(٨) سعيد بن عبيد الطائي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة ، من السادسة خ د ت س . تقريب التهذيب ٢٣٩

(٩) أفلح بن حميد بن نافع ، الأنصاري المدني ، يكنى أبا عبد الرحمن يقال له ابن صفيرا ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعدها خ م د س ق . تقريب التهذيب١١٤

عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[1] ، أبي العميس المسعودي[2] ، عبد السلام بن حرب [3] ، مالك بن مغول[4] ، عزرة بن ثابت ، نصير بن أبي الأشعث[5] ، صخر بن جويرية [6] ، إسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص ، ابن أبي غنية[7] ، أبي الأشهب العطاردي[8] .

روى عنه : البخاري ، و يوسف بن موسى .

أقـوال العلمـاء:

١ -التعديـل:

قال وكيع : إذا وافقني هذا الأحول ما بليت من خالفني[9].

قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة[10].

قال ابن معين : ما رأيت أثبت من رجلين أبي نعيم وعفان[11][12].

---

(١) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، العمري المدني ، ثقة ، من السابعة ع ، تقريب التهذيب ٢٨٦

(٢) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، أبو العميس بمهملتين مصغر ، المسعودي الكوفي ، ثقة ، من السابعة ع . تقريب التهذيب ٣٨١

(٣) عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي بالنون الملائي بضم الميم وتخفيف اللام ، أبو بكر الكوفي أصله بصري ، ثقة حافظ ، له مناكير ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وله ست وتسعون سنة ع . تقريب التهذيب٣٥٥

(٤) مالك بن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ، الكوفي ، أبو عبد الله ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح ع . تقريب التهذيب ٥١٨

(٥) نصير بالتصغير بن أبي الأشعث ، الأسدي ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة ، من السابعة خ . تقريب التهذيب٥٦١

(٦) صخر بن جويرية ، أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال القطان : ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه ، من السابعة خ م د ت س . تقريب التهذيب٢٧٤

(٧) عبد الملك بن حميد بن أبي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية ، الخزاعي الكوفي أصله من أصبهان ، ثقة ، من السابعة ع . تقريب التهذيب ٣٦٢

(٨)جعفر بن حيان السعدي ، أبو الأشهب العطاردي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وله خمس وتسعون سنة ع . تقريب التهذيب ١٤٠

(٩) تهذيب التهذيب٨/٢٤٧

(١٠) الطبقات الكبرى٦ /٤٠٠

(١١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائة ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة ع . تقريب التهذيب ٣٩٣

(١٢) تهذيب الكمال٢٣/٢٠٩

وسئل يحيى بن معين عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ قال خمسة وذكر أبو نعيم وجماعة[١].

وجاء في التاريخ : عن عباس الدوري[٢] قلت ليحيى : إن قوماً يقولون : إن الفضل بن دكين أقل خطأ من وكيع ، فدعا على من قال هذا[٣].

وقال أحمد : صدوق، ثقة، موضع للحجة في الحديث[٤].

وقال : كان يقظان في الحديث، عارفاً به ، ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره ، عافاه الله وأثنى عليه[٥].

وقال أيضاً : كان أبو نعيم ثبتاً[٦].

وقال : إنما رفع الله عفان ، وأبا نعيم بالصدق حتى نوّه بذكرهما... وقال هما العقدة[٧].

وقال أيضاً: أبو نعيم صار كتابه إماماً، إذا اختلف الناس في شيء فزعوا إليه[٨].

وقال : كان يُعرف في حديث أبي نعيم الصدق[٩].

وقال : ما رأيت أحفظ من وكيع ، وكفاك بعبد الرحمن إتقاناً ، وما رأيت رجلاً أروى من غيره محاباة ولا أشد تثبتاً في أمر الرجال من يحيى بن سعيد، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ[١٠]

قال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم[١١].

قال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث[١٢].

قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت صدوق[١٣].

سئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة فقال : أبو نعيم أتقن الرجلين[١٤].

---

(١) الجرح والتعديل٧/٦١ ، تهذيب الكمال٢٣/٢٠٩

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة ٤ . تقريب التهذيب ٢٩٤

(٣) تاريخ ابن معين٢/٤٧٣

(٤) بحر الدم٣٤١

(٥) المرجع السابق

(٦) تاريخ بغداد١٢/٣٥٣ ، تهذيب الكمال٢٣/٢٠٧

(٧) المرجع السابق

(٨) تاريخ بغداد١٢/٣٥٣ ، تهذيب الكمال٢٣/٢٠٩

(٩) المرجع السابق

(١٠) تاريخ بغداد١٢/٣٥٢ ، تهذيب الكمال٢٣/٢٠٨

(١١) تاريخ أسماء الثقات١٨٦ ، تاريخ بغداد١٢/٣٥٤ ، تهذيب الكمال٢٣/٢١١ ، تذكرة الحفاظ١/٣٧٣

(١٢) معرفة الثقات٢ /٢٠٥ ، تهذيب الكمال٢٣/٢١٢

(١٣) تهذيب الكمال٢٣ /٢٠٦

(١٤) الجرح والتعديل٧/٦١ ، التعديل والتجريح٣/١٠٤٨ ، تهذيب الكمال٢٣/٢١٢

قال أبو أحمد الفراء[1] : سمعتهم يقولون بالكوفة : قال أمير المؤمنين ، وإنما يعنون الفضل ابن دكين[2] .

قال أبو داود: كان حافظاً جيداً[3].

قال أبو حاتم : ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً[4].

وقال أيضاً : كان حافظاً متقناً وكان لا يلقن[5].

وقال أيضاً : لم أر من المحدثين من يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم ويحيى الحماني في شريك وعلي بن الجعد في حديثه[6].

قال يعقوب بن سفيان :أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان والحفظ وأنه حجة[7].

قال الموصلي: أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات، فحديثه حجة أحج بها ما يكون[8].

قال النسائي: أبو نعيم ثقة مأمون[9].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان أتقن أهل زمانه ولم يدرك من روى عنه[10].

وقال أيضاً : وكان حافظاً متقناً ثبتاً[11] .

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[12] .

قال الخطيب البغدادي: كان أبو نعيم مزاحاً ذا دعابة، مع تدينه وثقته وأمانته[13].

قال ابن حجر. ثقة ثبت[14].

قال أيضاً : مشهور من كبار شيوخ البخاري وصفه أحمد بن صالح المصري بذلك[15] .

---

(١) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ، أبو أحمد الفراء النيسابوري ، ثقة عارف ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وله خمس وتسعون سنة س . تقريب التهذيب ٤٩٤

(٢)تهذيب التهذيب٨ /٢٤٧

(٣) سؤالات الأجري١٤٩

(٤) الجرح و التعديل٦٢/٧ ، التعديل والتجريح١٠٤٨/٣ ، تهذيب الكمال٢١٢/٢٣

(٥) الجرح و التعديل٦٢/٧

(٦) المرجع السابق

(٧) المعرفة والتاريخ١٢/٣

(٨) تاريخ بغداد٣٥٤/١٢ ، تهذيب الكمال٢١١/٢٣

(٩) تهذيب التهذيب٨ /٢٤٧

(١٠) الثقات لابن حبان٣١٩/٧

(١١) مشاهير علماء الأمصار ١٧٤

(١٢) المستدرك على الصحيحين ٣٩٥/٣

(١٣) تاريخ بغداد٣٤٧/١٢

(١٤) تقريب التهذيب٤٤٦

(١٥) طبقات المدلسين ٢٣

٢-الجـــــرح:

قال يحيى : كان أبو نعيم إذا ذكر إنساناً فقال : هو جيد وأثنى عليه فهو شيعي . فإذا قال : فلان كان مرجئاً ، فأعلم أنه كان صاحب سنة لا بأس به[١].

وقال الدوري عنه : كان أبو نعيم إذا قال في إنسان : مرجئ ، فهو من خيار الناس[٢].

قال أحمد : أبو نعيم كان ثقة وكان يدلس أحاديث مناكير[٣] .

قال الجوزجاني : كوفي المذهب، صدوق اللسان[٤].

قال الذهبي : حافظ حجة إلا أنه متشيع من غير غلو ولا سب[٥].

وقال أيضاً : في أبي نعيم تشيع خفيف[٦].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- التدليس .

٢- التشيع .

ومن أجل الوصول إلى الصواب فيما اتهم به الراوي نبدأ بالأمر الأول فقد نسبه الإمام أحمد إلى التدليس ، وهذا لايضر في كون الراوي من الثقات المتقنين علماً بأنه لايكاد يخلو راو من رواة الحديث من التدليس ، حيث إن هذا الأمر كان شائعاً آنذاك ، مع العلم أن ابن حجر صنف أبا نعيم في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين [٧] .

وأما بالنسبة إلى تشيعه ونظرنا فيمن نسب إليه هذه البدعة فنجد الجوزجاني ، وكما مر معنا سابقاً فالجوزجاني نفسه ناصبي على مذهب أهل الشام ، وبناء على القاعدة التي تقول : بأنه لا يقبل قول مبتدع في مبتدع ، وبالتالي لايقبل قوله .

كما أن أبا نعيم نفى عن نفسه هذه التهمة وقد جاء في تهذيب التهذيب قال أبو نعيم : ما كتبت عليَّ الحفظة أني سببت معاوية[٨]. وزاد في تاريخ بغداد قلت : أحكي عنك هذا ؟ قال : نعم إحكه[٩].

---

(١) ميزان الاعتدال ٥/٤٢٦

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤ /٢٤

(٣) تاريخ أسماء الثقات١٨٦

(٤) أحوال الرجال٨١

(٥) ميزان الإعتدال٣/٣٥٠

(٦) سير أعلام النبلاء١٠/١٥١

(٧) أصحاب الطبقة الأولى هم : من لم يوصف بذلك إلا نادراً . طبقات المدلسين ١٣

(٨) تهذيب التهذيب٨/٢٤٨ (٩) تاريخ بغداد١٢/٣٥١

قال الذهبي : وقد كان أبو نُعيم وعبيد الله معظمين لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما[١] .

وقال ابن حجر في المقدمة : إن بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ، ومع ذلك فصح أنه قال : ما كتبت عليَّ الحفظة أني سببت معاوية ، احتج به الجماعة[٢].

نضيف إلى ما ذكر أن جميع العلماء قد وثقوه لم يذكروا له بدعة إطلاقاً وحتى من ذكر بدعته ذكر توثيقه وقد أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل لثباته في أمر الامتحان : وهو القول بأن القرآن غير مخلوق بل كلام الله عزَّ وجل.. حيث يقول : القرآن كلام الله ليس بمخلوق. وإنما قال هذا قوم من أهل البدع كانوا يقولون : لا بأس أن ترمي الجمار بالزجاج ثم أخذ زره فقطعه، ثم قال : رأسي أهون علي من زري[٣].

كما أن الإمام أحمد قرنه بسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وهما من أئمة المحدثين الثقات فقال : أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة ، فناظره إنسان فيه وفي وكيع ، فجعل يميل إلى أن يزعم أنه أثبت من وكيع ، فقال له الرجل : وأي شيء عند أبي نعيم من الحديث ، ووكيع أكبر رواية وحديثاً ؟ فقال : هو على قلة روايته أثبت من وكيع[٤]

وإن سلمنا بتشيعه كما ذكر الذهبي فيمكن القول بأنه لم يكن مغالياً ولا داعياً ولا راوياً ما يؤيد هذه البدعة ، وقد أوضح هذا الذهبي بقوله عنه : متشيع تشيعاً خفيفاً من غير غلو ولاسب .

كما أن الراوي من شيوخ الإمام البخاري ، وقد روى عنه الكثير من الأحاديث في الأصول والشواهد والمتابعات ، وقد علم حاله ، ولو تبين للإمام أي مغمز يستوجب من خلاله ترك حديثه لتركه ، وقد وثقه ابن معين وأحمد والموصلي وأحمد بن صالح والعجلي وأبو حاتم وأبو داود ويعقوب بن أبي شيبة والنسائي وابن سعد ويعقوب بن سفيان والفراء وأبو زرعة وابن حبان . وبهذا لايصمد أمام تعديلهم أي جرح ، حتى إن الإمام ابن حجر في تقريبه لم يذكر تشيعه هذا ، وهذا يدل على أن الأمر لم يثبت عنده ، أو أنه غير قادح في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده .

النتيجــــة :

أن الراوي من الثقات ، ومن شيوخ البخاري ، وقد روى له البخاري في الأصول والمتابعات والشواهد ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٠

(٢) هدى الساري٦٠٧

(٣) تاريخ بغداد٣٤٩/١٢ ، تهذيب الكمال٢١٥/٢٣

(٤) تهذيب الكمال٢٣ /٢٠٦

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١٨٧ حديثاً و بدون المكرر ١٧٠ حديثاً هي :

١- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقي المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب[(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الشواهد[(٣)] .

٢- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ : أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه ، فأخبر بذلك النبي ﷺ فركب راحلته فخطب فقال : إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل ، شك أبو عبد الله ، وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين ، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدي ، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام ، لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد ، فمن قتل فهو بخير النظرين إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتيل . فجاء رجل من أهل اليمن فقال : اكتب لي يا رسول الله ، فقال : اكتبوا لأبي فلان ، فقال رجل من قريش : إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا ، فقال النبي ﷺ : إلا الإذخر إلا الإذخر . قال أبو عبد الله : يقال يقاد بالقاف ، فقيل لأبي عبد الله : أي شيء كتب له ؟ قال : كتب له هذه الخطبة[(٤)][(٥)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه(٢٠/١) ، ٢٨/١ ر ٥٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٧٢٣/٢ ، ومسلم ١٢١٩/٣-١٢٢٠-١٢٢١ ، وأبو داود ٢٤٣/٣ ، والترمذي ٥١١/٣ ، والنسائي ٢٤١/٧، ٣٢٧/٨ ، وابن ماجة ١٣١٨/٢، والدارمي ٣١٩/٢ ، والإمام أحمد ٢٦٧/٤-٢٦٩-٢٧١-٢٧٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب رحمة الناس و البهائم(١١/٨) ، ٢٢٣٨/٥ ر ٥٦٦٥

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب كتابة العلم(٣٨/١) ، ٥٣/١ ر ١١٢

(٥) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ١٩

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وابن عباس ﷺ .
و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول[1] .

٣- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت النبي ﷺ عند الجمرة وهو يسأل ، فقال رجل : يا رسول الله نحرت قبل أن أرمي ؟ قال : ارم ولا حرج ، قال آخر : يا رسول الله حلقت قبل أن أنحر ؟ قال : انحر ولا حرج ، فما سئل عن شيء قدم ولا أخر إلا قال : افعل ولا حرج[٢][٣] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٤- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال : ليس أبو عبيدة ذكره ، ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول : أتى النبي ﷺ الغائط ، فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار ، فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده ، فأخذت روثة فأتيته بها ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال : هذا ركس[٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ .

٥- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا مسعر قال : حدثني ابن جبر قال : سمعت أنساً يقول : كان النبي ﷺ يغسل أو كان يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ، ويتوضأ بالمد[٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين(٩/٦) ،٦/٢٥٢٢ ر ٦٤٨٦

(٢) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب السؤال و الفتيا عند رمي الجمار(٤٣/١) ، ٥٨/١ ر ١٢٤

(٣) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الاستنجاء بالحجارة(٥١/١) ، ٧٠/١ ر ١٥٥

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٦٦/١-٦٧-٧٠ ، ١٤٠١/٣ ، ومسلم ٢٢٣/١-٢٢٤-٢٢٥ ، وأبو داود ٣/١-٤-١٠-١١ ، والترمذي١٦/١-٢٥ ، والنسائي٢٣/١-٣٨-٣٩-٤١-٤٥ ، وابن ماجة١١٤/١-١١٥-١١٦ ، والإمام مالك٢٨/١-١٩٣ ، والدارمي١٨٠/١ ، والإمام أحمد ٣٨٨/١-٤١٨-٤٢٧-٤٥٠-٤٦٥ ، ١٢/٢-١٣-٢٥٠ ، ٢١٣/٥-٢١٤-٢١٥، ١٠٨/٦-١٣٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الوضوء بالمد(٦٢/١) ، ١/ ٨٤ ر ١٩٨

(٧) الحديث أخرجه مسلم ٢٥٥/١-٢٥٧-٢٥٨ ، وأبو داود ٢٣/١ ، والنسائي٥٧/١-١٢٧-١٧٩-١٨٠ ، وابن ماجة ٩٩/١ ، والدارمي ١٨٦/١ ، والإمام أحمد ٢٨٩/١ ، ١٧٩/٣-٢٦٤-٢٩٠-٣٠٣-٣٧٠ ، ٢٢٢/٥ ، ١٢١/٦-١٣٣-٢١٨-٢٣٤-٢٤٩-٢٨٠

٦- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري أن أباه أخبره : أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين .

وتابعه حرب بن شداد وأبان عن يحيى[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و الأصل عن سعد بن أبي وقاص ﷺ ، وله شاهد عن المغيرة بن شعبة ، و شاهد عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنهما .

٧- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا بن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس : أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد .

وقال يزيد بن هارون وبهز والجدي عن شعبة : قدر صاع[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد .

٨- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال : حدثني سليمان بن صرد قال : حدثني جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا ، وأشار بيديه كلتيهما[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن جابر بن عبد الله ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب المسح على الخفين(١/٦٢) ، ١/٨٥ ر ٢٠١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٨٤-٨٥-١٥١ ، ومسلم١/٢٣١ ، وأبوداود١/٣٨-٣٩-٤١ ، والترمذي ١/١٥٨-١٥٩-١٦٢-١٦٥-١٧٠-١٧٢، والنسائي١/٧٥-٨٢ ، وابن ماجة١/١٨٦، والإمام مالك١/٣٥ ، والدارمي١/١٩٣ ، والإمام أحمد١/١٥-٣٢٣، ٤/١٣٩-١٧٩، ٥/٢٨٧-٢٨٨، ٦/١٢-١٣-١٥

(٣) صحيح البخاري كتاب الغسل ، باب الغسل بالصاع ونحوه(١/٧٣) ، ١/١٠٠ ر ٢٥٠

(٤) سبق تخريجه عند بهز بن أسد رقم ١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب من أفاض على رأسه ثلاثا (١/٧٣) ، ١/١٠١ ر ٢٥١

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١/٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٨ ، ومسلم ١/٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٦٠-٢٦٦ ، وأبوداود ١/٦٢-٦٣-٦٤ ، والترمذي١/١٧٣-١٧٤ ، والنسائي١/١٢٧-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٨-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨ ، وابن ماجة١/١٥٧-١٩٠-١٩٥، والإمام مالك١/٤٤-٤٥ ، والدارمي١/١٩٤-٢٠٩-٢٧٨ ، والإمام أحمد ٢/٢٥١ ، ٣/٣١٩ ، ٤/٨١-٨٤ ، ٦/٥٢-٧٠-٧١-٩٦-١٠١-١١٥-١٤٣-١٦١-١٧٢-١٧٣-١٨٨-٢٢٢-٢٣٦-٢٥٢-٢٧٩-٣٢٩-٣٣٥-٣٧٥

٩- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا معمر بن يحيى بن سام حدثني أبو جعفر قال : قال لي جابر : وأتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال : كيف الغسل من الجنابة ؟ فقلت : كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة أكف ويفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده ، فقال لي الحسن : إني رجل كثير الشعر ! فقلت : كان النبي ﷺ أكثر منك شعراً[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عن جبير بن مطعم ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ .

١٠- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا هشام وشيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال : سألت عائشة أكان النبي ﷺ يرقد وهو جنب ؟ قالت : نعم ويتوضأ[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب.

١١- حدثنا معاذ بن فضالة قال : حدثنا هشام ح . وحدثنا أبو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل .

تابعه عمرو بن مرزوق عن شعبة مثله . وقال موسى : حدثنا أبان قال حدثنا قتادة أخبرنا الحسن مثله [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب من أفاض على رأسه ثلاثاً(٧٣/١) ، ١٠١/١ ر ٢٥٣

(٢) سبق تخريجه في الحديث السابق

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب كينونة الجنب في البيت ، إذا توضأ قبل أن يغتسل(٨٠/١) ، ١٠٩/١ ر ٢٨٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/١١٠ ، ومسلم١/٢٤٨-٢٤٩ ، وأبو داود ٥٧/١ ، والترمذي١/٢٠٢-٢٠٦، ٥١١/٢ ، والنسائي١/١٣٨-١٣٩-١٤٠ ، وابن ماجة١/١٩٣، والإمام مالك١/٤٧ ، والدارمي ٢١٢/١ ، والإمام أحمد ١/١٦-٢٤-٣٥-٣٨-٤٤-٥٠ ، ١٧/٢-٣٦-٤٦-٥٦-٦٤-٧٩-١١٦-١٣٢ ، ٣٦/٦-٩١-١٠٢-١٠٣-١٠٦-١١٨-١١٩-١٤٣-١٤٦-١٦٦-١٧١-٢٠٠-٢٠٢-٢٠٣-٢٢١-٢٣٥-٢٣٠-٢٣٧-٢٦٠-٢٧٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب إذا التقى الختانان(٨٠/١) ، ١١٠/١ ر ٢٨٧

(٦) الحديث أخرجه مسلم١/٢٧١ ، وأبوداود١/٥٦ ، والترمذي١/١٨٠-١٨٢ ، والنسائي١/١١٠-١١١ ، وابن ماجة١/١٩٩-٢٠٠، والإمام مالك١/٤٥-٤٦-٤٧ ، والدارمي ٢١٤/١ ، والإمام أحمد١٧٨/٢-٢٣٤-٣٤٧-٣٩٣-٤٧٠-٥٢٠ ، ٢٣٤/٥ ، ٤٧/٦-١١٢-٢٣٩-١٦١

١٢- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين سمع زهيراً عن منصور بن صفية أن أمه حدثته أن عائشة حدثتها : أن النبي ﷺ كان يتكئ في حجري وأنا حائض ، ثم يقرأ القرآن[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

١٣- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت عائشة : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه ، فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته بظفرها[٣] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب.

١٤- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : سمعته أو كنت سألته قال : سمعت أبا هريرة يقول : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه[٤] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً لحديث الأصل .

١٥- حدثنا أبو نعيم قال : أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر ، والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفيء بعد .
وقال مالك ويحيى بن سعيد وشعيب وابن أبي حفصة : والشمس قبل أن تظهر[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً لحديث الأصول وله متابع آخر ، وله أربعة شواهد عن أنس ، وشاهد عن أبي برزة الأسلمي .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب قراءة الرجل في حجر امرأته و هي حائض(١/٨٢) ، ١/١١٤ ر ٢٩٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٧٤٤ ، ومسلم١/٢٤٦ ، والنسائي١/١٤٧ ، وابن ماجة١/٢٠٨، والإمام أحمد ٦/٦٨-١١٧-١٣٥-١٥٨-٢٠٤-٢٥٨-٣٣١-٣٣٤

(٣) سبقت دراسته عند عبد الله ابن أبي نجيح رقم ٢

(٤) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت العصر(١/١٤٤) ، ١/٢٠١ ر ٥٢١

(٦) الحديث أخرجه البخاري١/٢٠١-٢٠٢، ٣/١١٣٠ ، ومسلم١/٤٢٦-٤٣٣-٤٤٦ ، وأبوداود ١/١١١، والترمذي١/٢٨٦-٢٩٨ ، والنسائي١/٢٥٢-٢٥٣-٢٦٤ ، وابن ماجة ١/٢٢٣، والإمام مالك ١/٤-٧ ، والدارمي١/٢٨٥ ، والإمام أحمد ٣/١٣١-١٦٩-١٨٤-٢١٤-٢١٧-٢٢٣-٢٣٢-٣٦٩ ، ٥/١٠٦ ، ٦/٣٧-٨٥-١٩٩-٢٠٤-٢٧٨

١٦- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته ، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمر وأبي موسى الأشعري .

١٧- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدثني أبي أنه سمع عائشة قالت : والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله ، وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة ، وكان يصلي كثيراً من صلاته قاعداً ، تعني الركعتين بعد العصر ، وكان النبي ﷺ يصليهما ، ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته ، وكان يحب ما يخفف عنهم [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله ثلاثة متابعات عنها .

١٨- حدثنا أبو نعيم وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك ، ﴿ **وأقم الصلاة لذكري** ﴾ .

قال موسى : قال همام : سمعته يقول بعد ﴿ **وأقم الصلاة لذكري** ﴾ .

وقال حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ نحوه [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب(١٤٦/١) ، ٢٠٤/١ ر ٥٣١

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢١١/١ ، ومسلم ٤٢٤/١-٤٢٥-٥٦٧ ، وأبوداود ١١٢/١ ، والترمذي ٣٥٣/١ ، والنسائي ٢٥٧/١-٢٧٣ ، وابن ماجة ٢٢٩/١ ، والإمام مالك ٦/١ ، والإمام أحمد ٢٣٦/٢-٢٥٤-٢٦٠-٢٨٢-٣٠٦-٣٤٨-٤٥٩-٤٦٢-٤٧٤-٤٨٩ ، ٧٨/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب ما يصلي بعد العصر من الفوائت و نحوها(١٥٣/١) ، ٢١٣/١ ر ٥٦٥

(٤) الحديث أخرجه مسلم ٥٠٦/١-٥٠٧ ، والنسائي ٢٢١/٣-٢٢٢ ، والإمام أحمد ١٦٢/٦-٣٠٤-٣٠٥-٣١٩-٣٢٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، و لا يعيد إلا تلك الصلاة(١٥٥/١) ، ٢١٥/١ ر ٥٧٢

(٦) الحديث أخرجه مسلم ٤٧٧/١ ، وأبوداود ١٢١/١ ، والترمذي ٣٣٥/١ ، والنسائي ٢٩٣/١-٢٩٦ ، وابن ماجة ٢٢٧/١، والدارمي ٣٠٥/١ ، والإمام أحمد ١٠٠/٣-١٨٤-٢٦٩-٢٨٢-٢٤٣

١٩- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة : كان ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح[(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن حفصة ، وله شاهد عن ابن عمر ﷺ.

٢٠- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال ، فلما صلى قال : ما شأنكم ؟ قالوا : استعجلنا إلى الصلاة ، قال : فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢١- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة [(٥)][(٦)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٢- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى قال : سمعت أبا سلمة يقول : أخبرنا جابر ابن عبد الله : أن النبي ﷺ جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال : يا رسول الله والله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب ، وذلك بعد ما أفطر الصائم ، فقال النبي ﷺ : والله ما صليتها ، فنزل النبي ﷺ إلى بطحان وأنا معه ، فتوضأ ثم صلى يعني العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب [(٧)][(٨)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب الأذان بعد الفجر (١٦٠/١) ،٢٢٤/١ ر ٥٩٤

(٢) الحديث أخرجه مسلم٥٠٠/١-٥٠١ ، والنسائي٢٥١/٣-٢٥٤-٢٥٦ ، والإمام أحمد ١٢٦/٢، ٥٢/٦-٨١-١٢٨-٢٧٩-٢٨٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب قول الرجل : فاتتنا الصلاة(١٦٣/١) ، ٢٢٨/١ ر ٦٠٩

(٤) الحديث أخرجه مسلم٤٢١/١ ، والإمام أحمد٣٠٦/٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب لا يسعى إلى الصلاة مستعجلاً ، وليقم بالسكينة و الوقار(١٦٤/١) ٢٢٨/١ ر ٦١٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٢٨/١-٣٠٨ ، ومسلم٤٢٢/١ ، وأبوداود١٤٨/١ ، والترمذي٤٨٧/٢ ، والنسائي٣١/٢-٨١ ، وابن ماجة ٢٥٥/١، والدارمي٣٢٢/١-٣٢٣ ، والإمام أحمد٣٨٢/٢-٥٣٢، ٢٩٦/٥-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب قول الرجل ما صلينا(١٦٤/١) ، ٢٢٩/١ ر ٦١٥

(٨) الحديث أخرجه البخاري٢١٤/١-٢١٥-٣٢١، ١٥٠٩/٤ ، ومسلم٤٣٨/١ ، والترمذي٣٣٨/١ ، والنسائي٨٤/٣

٢٣- حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال : حدثني أبو إسحاق قال : حدثني عبد الله بن يزيد قال : حدثني البراء وهو غير كذوب قال : كان رسول الله ﷺ إذا قال : سمع الله لمن حمده ، لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع النبي ﷺ ساجداً ، ثم نقع سجوداً بعده .

حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي إسحاق نحوه بهذا [(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب ، ورواية أبي نعيم جاءت متابعة للأصل .

٢٤- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين ، يطول في الأولى ، ويقصر في الثانية ، ويسمع الآية أحياناً ، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين ، وكان يطول في الأولى ، وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ، ويقصر في الثانية[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن خباب بن الأرت ﷺ .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [(٥)] .

٢٥- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : قال عبد الله : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا : السلام على جبريل وميكائيل ، السلام على فلان وفلان . فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال : إن الله هو السلام ، فإذا صلى أحدكم فليقل : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله[(٦)][(٧)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب متى يسجد من خلف الإمام(١٧٧/١) ، ٢٤٥/١ ر٦٥٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم٣٤٥/١-٣٤٦ ، والإمام أحمد٣٠٤/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب القراءة في الظهر(١٩٣/١) ، ٢٦٤/١ ر ٧٢٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٦٤/١-٢٦٩-٢٧٠ ، صحيح مسلم٣٣٣/١-٣٣٤ ، وأبوداود٢١٢/١-٢٣٤ ، والنسائي ١٦٤/٢-١٦٥-١٦٦ ، وابن ماجة ٢٦٨/١-٢٧١، والدارمي ٣٣٥/١-٣٣٦-٤٢١ ، والإمام أحمد٣٠٠/٢ ، ٤/ ٣٨٣ ، ٨٦/٥-٢٩٥-٣٠٠-٣٠١-٣٠٥-٣٠٨-٣١٠-٣١١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب يطول في الركعة الأولى(١٩٨/١) ، ٢٧٠/١ ر ٧٤٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب التشهد في الآخرة(٢١١/١) ، ٢٨٦/١ ر ٧٩٧

(٧) الحديث أخرجه البخاري٢٨٧/١، ٢٣٠١/٥ ، والنسائي٢٤٠/٢، ٤٠/٣-٥٠ ، وابن ماجة٢٩٠/١، والدارمي٣٥٥/١ ، والإمام أحمد ٣٨٢/١-٤١٣-٤٢٣-٤٢٧-٤٣١

٢٦- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ابن عيينة عن إسحاق عن أنس ﷺ قال : صلى النبي ﷺ في بيت أم سليم ، فقمت ويتيم خلفه ، وأم سليم خلفنا[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أم سلمة رضي الله عنها .

٢٧- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عمر ﷺ بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل فقال عمر : لم تحتبسون عن الصلاة ؟ فقال الرجل : ما هو إلا سمعت النداء توضأت ، فقال : ألم تسمعوا النبي ﷺ قال : إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ بلفظ مختلف .

٢٨- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن هو ابن هرمز عن أبي هريرة ﷺ قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ﴿ الم تنزيل ﴾ و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب.

٢٩- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن السائب بن يزيد : أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان ﷺ ، حين كثر أهل المدينة ، ولم يكن للنبي ﷺ مؤذن غير واحد ، وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام ، يعني على المنبر[٧][٨] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب صلاة النساء خلف الرجال(١/٢٢٠) ، ١/٢٩٦ ر ٨٣٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٥٥ ، والنسائي٢/١١٨، والإمام أحمد ٣/١١٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب فضل الجمعة(٢/٤) ، ١/٣٠١ ر ٨٤٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٣٠٠ ، ومسلم٢/٥٨٠ ، وأبوداود١/٩٤ ، والترمذي٢/٣٦٦ ، والدارمي ١/٤٣٤ ، والإمام أحمد١/١٥-٢٩-٤٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة(٢/٥) ، ١/٣٠٣ ر ٨٥١

(٦) الحديث أخرجه البخاري١/٣٦٣ ، ومسلم٢/٥٩٩ ، وأبوداود١/٢٨٢ ، والترمذي٢/٣٩٨ ، وابن ماجة١/٢٦٩، والإمام أحمد١/٢٧٢-٣٠٧-٣١٦-٣٢٨-٣٥٤، ٢/٤٧٢

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب المؤذن الواحد يوم الجمعة(٢/١٠) ، ١/٣٠٩ ر ٨٧١

(٨)الحديث أخرجه البخاري١/٣١٠ ، والترمذي٢/٣٩٢ ، والنسائي٣/١٠١ ، والإمام أحمد٣/٤٥٠

٣٠- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا مالك بن أنس قال : حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي قال : سألت أنساً ونحن غاديان من منى إلى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي ﷺ ؟ قال : كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ، ويكبر المكبر فلا ينكر عليه[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أم عطية رضي الله عنها .

٣١- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال : خرج النبي ﷺ يوم أضحى إلى البقيع فصلى ركعتين ، ثم أقبل علينا بوجهه وقال : إن أول نسكنا في يومنا هذا ، أن نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ، ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو شيء عجله لأهله ، ليس من النسك في شيء ، فقام رجل فقال : يا رسول الله إني ذبحت ، وعندي جذعة خير من مسنة ، قال : اذبحها ، ولا تفي عن أحد بعدك[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٢- وقال لنا أبو نعيم : عن زهير عن أبي إسحاق خرج عبد الله بن يزيد الأنصاري وخرج معه البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم رضي الله تعالى عنهم ، فاستسقى ، فقام بهم على رجليه على غير منبر ، فاستغفر ثم صلى ركعتين ، يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم .
قال أبو إسحاق : ورأى عبد الله بن يزيد النبي ﷺ[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عباد بن تميم عن عمه رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العيدين ، باب التكبير أيام منى و إذا غدا إلى عرفة (٢/٢٥) ، ١/٣٣٠ ر ٩٢٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٣٣٠ ، ومسلم٢/٦٠٦-٩٣٣ ، وأبوداود٢/١٦٣ ، والنسائي٥/٢٥٠ ، وابن ماجة٢/١٠٠٠، والإمام مالك١/٣٣٧ ، والدارمي٢/٧٩ ، والإمام أحمد ٢/٣-٢٢، ٣/٢٤٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العيدين ، باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد (٢/٢٦) ،١/٣٣١ ر ٩٣٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٣٢٥-٣٣٤ ، ٥/٢٠٩٥-٢١٠٩-٢١١٠-٢١١٤ ، ٦/٢٤٥٦-٢٦٩٣ ، ومسلم ٣/١٥٥١-١٥٥٢-١٥٥٣-١٥٥٤-١٥٥٥ ، والنسائي٣/١٨٢-١٩٣ ، ٧/٢١٤-٢٢٠-٢٢٣-٢٢٤ ، وابن ماجة٢/١٠٥٣ ، والدارمي٢/١١٠ ، والإمام أحمد٢/١٧١، ٣/١١٣-١١٧-٣٥٦-٣٦٢-٣٦٤-٤٥٤-٤٦٦ ، ٤/٣٠٢-٢٩٧-٣١٢-٣١٣-٣٤١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء قائما(٢/٣٨) ،١/٣٤٧ ر ٩٧٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١/٣٤١-٣٤٣-٣٤٧-٣٤٨ ، ٥/٢٣٣٥، ومسلم٢/٦١١ ، وأبوداود١/٣٠١-٣٠٢-٣٠٣ ، والترمذي٢/٤٤٢ ، والنسائي٣/١٥٧-١٥٨-١٦٣ ، وابن ماجة١/٤٠٣ ، والإمام مالك١/١٩٠ والدارمي١/٤٣٢-٤٣٣ ، والإمام أحمد٢/٣٢٦ ، ٤/٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢

٣٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال : خرج النبي ﷺ يستسقي ، فتوجه إلى القبلة يدعو ، وحول رداءه ، ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع سابق في الأصول و هو حديث الباب[٣] .

٣٤- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو أنه قال : لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نودي إن الصلاة جامعة ، فركع النبي ﷺ ركعتين في سجدة ، ثم قام فركع ركعتين في سجدة ، ثم جلس ثم جلي عن الشمس قال : وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها : ما سجدت سجوداً قط كان أطول منها[٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٥- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة عن أنس ﷺ قال : صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة أربعاً ،والعصر بذي الحليفة ركعتين[٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

٣٦- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله أخبره : أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة[٨][٩] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه ، وله شاهد آخر عن عبد الله بن عمر ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء (٣٨/٢) ،٣٤٧/١ ر ٩٧٨

(٢) أنظر تخريج الحديث السابق .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء و خروج النبي ﷺ في الاستسقاء(٣٢/٢) ، ٣٤١/١ ر ٩٦٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب طول السجود في الكسوف(٤٥/٢) ، ٣٥٧/١ ر ١٠٠٣

(٥) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب تقصير الصلاة ، باب يقصر إذا خرج من موضعه(٥٤/٢) ، ٣٦٩/١، ر ١٠٣٩

(٧) الحديث أخرجه البخاري٥٦١/٢-٥٦٢-٦١٢، ١٠٧٨/٣ ، ومسلم٤٨٠/١-٤٨١ ، وأبوداود٤/٢-١٥١ ، والترمذي ٤٣١/٢ ، والنسائي ٢٣٥/١-٢٣٧ ، والدارمي ٤٢٤/١ ، والإمام أحمد ١١٠/٣-١١١-١٧٧-١٨٦-٢٣٧-٢٦٨-٣٧٨

(٨) صحيح البخاري ، كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة التطوع على الدواب و حيثما توجهت به(٥٥/٢) ، ٣٧٠/١ ر ١٠٤٣

(٩) الحديث أخرجه أبوداود ١٨٤/١

٣٧- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس ﷺ قال : سقط رسول الله ﷺ من فرس فخدش أو فجحش شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعوده ، فحضرت الصلاة ، فصلى قاعداً فصلينا قعوداً وقال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عائشة ، وله شاهد عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما .

٣٨- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن الأسود قال : سمعت جندباً يقول : اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن جندب بن عبد الله .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الشواهد[٥] .

٣٩- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا مسعر عن زياد قال : سمعت المغيرة ﷺ يقول : إن كان النبي ﷺ ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه ، فيقال له فيقول : أفلا أكون عبدا شكورا[٦][٧]

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٤٠- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سيف سمعت مجاهداً يقول : أتى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في منزله ، فقيل له : هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكعبة ، قال : فأقبلت فأجد رسول الله ﷺ قد خرج ، وأجد بلالاً عند الباب قائماً ، فقلت : يا بلال صلى رسول الله ﷺ في الكعبة ؟ قال : نعم ، قلت : فأين ؟ قال : بين هاتين الاسطوانتين ، ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد (٥٩/٢) ،٣٧٥/١ ر ١٠٦٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٤٩-٢٤٤-٢٥٧-٢٧٧-٣٧٤ ، ومسلم١/٣٠٨-٣٠٩ ، وأبوداود١/١٦٤-١٦٥ ، والنسائي ٢/٨٣-٩٨ ، وابن ماجة١/٣٩٢ ، والإمام مالك١/١٣٥ ، والدارمي١/٣١٩ ، والإمام أحمد ٣/١١٠-١٦٢، ١٤٨/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب ترك القيام للمريض (٦٢/٢) ،٣٧٨/١ ر ١٠٧٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨٩٢-١٩٠٦ ، ومسلم٣/١٤٢٢ ، والإمام أحمد ٣١٢/٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب كيف نزول الوحي و أول ما نزل(٢٢٤/٦) ،١٩٠٦/٤ ر ٤٦٩٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التهجد ، باب قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه (٦٣/٦) ،٣٨٠/١ ر ١٠٧٨

(٧) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨٣٠، ٢٣٧٥/٥ ، والنسائي٣/٢١٩ ، وابن ماجة١/٤٥٦ ، والإمام أحمد ٤/٢٥١-٢٥٥

قال أبو عبد الله : قال أبو هريرة ﷺ : أوصاني النبي ﷺ بركعتي الضحى . وقال عتبان : غدا عليّ رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ بعد ما امتد النهار ، وصففنا وراءه فركع ركعتين[(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن جابر بن عبد الله ، وله شواهد أخرى عن كل من أبي قتادة بن ربعي الأنصاري ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ﷺ .

٤١- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال : حدثني معيقيب : أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد ، قال : إن كنت فاعلاً فواحدة [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٤٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب سحول كرسف ، ليس فيها قميص ولا عمامة[(٥)][(٦)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع .

٤٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد ، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، سمعت النبي ﷺ يقول : من نيح عليه يعذب بما نيح عليه [(٧)][(٨)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، أبواب التطوع ، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (٧١/٢) ، ٣٩٢/١ ر ١١١٤

(٢) سبقت دراسته عند سيف ٢٣بن سليمان رقم ١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العمل في الصلاة ، باب مسح الحصاة في الصلاة(٨٠/٢) ، ٤٠٤/١ ر ١١٤٩

(٤) الحديث أخرجه مسلم١/٣٨٧-٣٨٨ ، والدارمي١/٣٧٤ ، والإمام أحمد٣/٤٢٦، ٥/٤٢٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الكفن بغير قميص (٩٧/٢) ، ٤٢٧/١ ر ١٢١٢

(٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد١/٩٤

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت (١٠٢/٢) ، ٤٣٤/١ ر ١٢٢٩

(٨) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٢

٤٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زبيد اليامي عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله ﷺ قال : قال النبي ﷺ : ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٤٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو شهاب قال : قدمت متمتعاً مكة بعمرة ، فدخلنا قبل التروية بثلاثة أيام ، فقال لي أناس من أهل مكة : تصير الآن حجتك مكية ، فدخلت على عطاء أستفتيه فقال : حدثني جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أنه حج مع النبي ﷺ يوم ساق البدن معه وقد أهلوا بالحج مفردا فقال : لهم أحلوا من إحرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم أقيموا حلالاً ، حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة ، فقالوا : كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج ؟ فقال : افعلوا ما أمرتكم ، فلولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم ، ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عائشة ، وله شاهد عنها ، وشاهدان عن ابن عباس ، وشاهد عن كل من مروان بن الحكم ، وأبي موسى الأشعري ، وحفصة ، وسعيد بن المسيب عن علي ﷺ .

٤٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي ﷺ سودة أن تدفع قبل حطمة الناس ، وكانت امرأة بطيئة ، فأذن لها ، فدفعت قبل حطمة الناس ، وأقمنا حتى أصبحنا نحن ، ثم دفعنا بدفعه ، فلأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة أحب إلي من مفروح به[٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ليس منا من شق الجيوب(١٠٢/٢) ، ٤٣٥/١ ر ١٢٣٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري٤٣٦/١، ١٢٩٧/٣ ، ومسلم٩٩/١-١٠٠ ، والترمذي٣٢٤/٣ ، والنسائي١٩/٤-٢٠-٢١ ، وابن ماجة٥٠٤/١-٥٠٥، والإمام أحمد٣٨٦/١-٤٣٢-٤٤٢-٤٥٦-٤٦٥، ١٣١/٤-٤٠٤-٤١٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب التمتع و الإقران و الإفراد بالحج ، و فسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (١٧٦/٢)، ٥٦٨/٢ ر ١٤٩٣

(٤) الحديث أخرجه مسلم٨٨٤/٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب من قدم ضعفة أهله بليل ، فيقفون بالمزدلفة و يدعون ، و يقدم إذا غاب القمر (٢٠٣/٢) ، ٦٠٣/٢ ر ١٥٩٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٦٠٣/٢ ، ومسلم٩٣٩/٢-٩٤٠ ، والنسائي٢٦٦/٥ ، وابن ماجة١٠٠٧/٢، والإمام مالك٣٩١/١ ، والدارمي٨٢/٢ ، والإمام أحمد٩٤/٦-٩٨-١٣٣-١٦٤-٢١٣

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن ابن عمر (لم يرفعه) ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وأسماء وعائشة ﷺ .

٤٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : فتلت قلائد بدن النبي ﷺ بيدي ، ثم قلدها وأشعرها وأهداها ، فما حرم عليه شيء كان أحل له[١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن المسور ابن مخرمة ، ومروان بن الحكم رضي الله عنهما .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الشواهد[٣] .

٤٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : أهدى النبي ﷺ مرة غنماً [٤][٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله ثلاثة متابعات عنها .

٤٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال : سمعت مجاهدا يقول : حدثني بن أبي ليلى أن علياً ﷺ حدثه قال : أهدى النبي ﷺ مائة بدنة ، فأمرني بلحومها فقسمتها ، ثم أمرني بجلالها فقسمتها ، ثم بجلودها فقسمتها[٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٠- وقال لنا أبو نعيم : حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه طاف طوافاً واحداً ثم يقيل ثم يأتي منى يعني يوم النحر .

ورفعه عبد الرزاق أخبرنا عبيد الله [٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب من أشعر و قلد بذي الحليفة ثم أحرم (٢٠٧/٢) ،٦٠٨/٢ ر١٦٠٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٦٠٨/٢-٦٠٩-٦١٠-٨١٤ ، ومسلم ٩٥٧/٢-٩٥٨-٩٥٩ ، وأبو داود١٤٦/٢-١٤٧ ، والترمذي ٢٥١/٣-٢٥٢ ، والنسائي ١٧١/٥-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥ ، وابن ماجة ١٠٣٣/٢-١٠٣٤، والدارمي ٩١/٢-١٠٠ ، والإمام أحمد ٣٢٧/٤ ، ٣٠/٦-٣٥-٣٦-٧٨-٨٢-٨٥-٩١-١٠٢-١٧١-١٧٤-١٨٠-١٨٣-١٨٥-١٨٦-١٩٠-١٩١-٢٠٠-٢٠٨-٢١٦-٢١٨-٢١٢-٢٢٣-٢٢٥-٢٣٨-٢٥٣-٢٦٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب تقليد الغنم ، (٢٠٨/٢) ،٦١٠/٢ ر ١٦١٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب تقليد الغنم ، (٢٠٨/٢) ،٦٠٩/٢ ر ١٦١٤

(٥) الحديث أخرجه مسلم٩٥٨/٢، والنسائي١٧٣/٥ ، وابن ماجة١٠٣٤/٢، والدارمي٩١/٢ ، والإمام أحمد ٤١/٦-٤٢-٢٠٨

(٦) سبقت دراسته عند سيف بن أبي سليمان رقم ٢

(٧) سبقت دراسته عند عبد الرزاق رقم ١٦

٥١- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال : سألت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما متى أرمي الجمار ؟ قال : إذا رمى إمامك فارمه ، فأعدت عليه المسألة ، قال : كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : إنما كان منزلاً ينزله النبي ﷺ ، ليكون أسمح لخروجه ، تعني بالأبطح [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٥٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : خرجنا مهلين بالحج في أشهر الحج وحرم الحج ، فنزلنا بسرف ، فقال النبي ﷺ : لأصحابه من لم يكن معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ، ومن كان معه هدي فلا ، وكان مع النبي ﷺ ورجال من أصحابه ذوي قوة الهدي ، فلم تكن لهم عمرة ، فدخل عليّ النبي ﷺ وأنا أبكي فقال : ما يبكيك ؟ قلت : سمعتك تقول لأصحابك ما قلت ، فمنعت العمرة ، قال : وما شأنك ؟ قلت : لا أصلي ، قال : فلا يضرك أنت من بنات آدم ، كتب عليك ما كتب عليهن ، فكوني في حجتك ، عسى الله أن يرزقكها ، قالت : فكنت حتى نفرنا من منى ، فنزلنا المحصب ، فدعا عبد الرحمن فقال : اخرج بأختك الحرم فلتهل بعمرة ، ثم افرغا من طوافكما أنتظركما ها هنا ، فأتينا في جوف الليل فقال : فرغتما ؟ قلت : نعم ، فنادى بالرحيل في أصحابه ، فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ، ثم خرج موجها إلى المدينة[٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب رمي الجمار (٢/٢١٧) ،٢/٦٢١ ر ١٦٥٩

(٢) الحديث أخرجه أبوداود٢/٢٠١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب المحصّب (٢/٢٢١) ،٢/٦٢٦ ر ١٦٧٦

(٤) الحديث أخرجه مسلم٢/٩٥١ ، وأبوداود٢٠٩ ، والترمذي٣/٢٦٣-٢٦٤ ، وابن ماجة٢/١٠١٩، والإمام أحمد ٦/٤١-١٩٠-٢٠٧-٢٢٥-٢٣٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العمرة ، باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع (٣/٦) ،٢/٦٣٤ ر ١٦٩٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٢/٥٦٥-٥٩٠-٦٠٧، ٤/١٥٨٢ ، ومسلم ٢/٨٧٢-٨٧٥-٨٨٢-٨٨٥-٩٠٠-٩٠١-٩٠٧-٩٠٨-٩١١ ، والترمذي ٣/١٨٤-١٨٥ ، والنسائي ٥/١٧٨-١٧٩-١٨١-٢٤٦ ، وابن ماجة ١/٦٣١، ٢/٩٩٣، والدارمي ٢/١٨٨ ، والإمام أحمد١/٢٤٠-٢٥٩-٢٦٠-٢٩٠-٣١٣-٣١٤، ٢/٢٨-٤١-١٣٩، ٣/٢٩٢-٣٦٤- ٣٨٨ ، ٦/١٩٤-٢٤٥-٣٥٠-٣٥١

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع سابق في الأصول و هو حديث الباب أيضا[1] .

٥٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال : حدثني صفوان بن يعلى بن أمية ، يعني عن أبيه : أن رجلا أتى النبي ﷺ وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر الخلوق ، أو قال صفرة ، فقال : كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي ؟ فأنزل الله على النبي ﷺ ، فستر بثوب ، ووددت أني قد رأيت النبي ﷺ وقد أنزل عليه الوحي ، فقال عمر : تعال أيسرك أن تنظر إلى النبي ﷺ وقد أنزل الله عليه الوحي ؟ قلت : نعم ، فرفع طرف الثوب فنظرت إليه ، له غطيط وأحسبه قال : كغطيط البكر ، فلما سري عنه قال : أين السائل عن العمرة ؟ اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلوق عنك وأنق الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك[2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الشواهد[4] .

٥٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال : حدثني مجاهد قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال : وقف عليّ رسول الله ﷺ بالحديبية ورأسي يتهافت قملا فقال : يؤذيك هوامك ؟ قلت : نعم ، قال : فاحلق رأسك ، أو قال : احلق . قال : في نزلت هذه الآية **﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ﴾** إلى آخرها ، فقال النبي ﷺ : صم ثلاثة أيام ، أو تصدق بفرق بين ستة ، أو انسك بما تيسر [5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت(٨٤/١) ، ١١٧/١ ر ٢٩٩

(٢) صحيح البخاري ، كتاب العمرة ، باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج(٦/٣) ، ٦٣٤/٢ ر ١٦٩٧

(٣) الحديث أخرجه مسلم٨٣٦/٢-٨٣٧-٨٣٨ ، وأبوداود١٦٤/٢-١٦٥ ، والترمذي١٩٦/٣ ، والنسائي ١٤٢/٥ ، والإمام أحمد١٣٣/٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب نزول القرآن بلسان قريش و العرب(٢٢٤/٦) ، ١٩٠٦/٤ ر ٤٧٠٠

(٥) سبقت دراسته عند سيف بن سليمان رقم ٣

٥٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال : شكي إلى النبي ﷺ الرجل يجد في الصلاة شيئا أيقطع الصلاة ؟ قال : لا حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً .

وقال ابن أبي حفصة : عن الزهري لا وضوء إلا فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت [١][٢].

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

٥٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد ﷺ قال : كنا نرزق تمر الجمع ، وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع ، فقال النبي ﷺ : لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هند أم معاوية لرسول الله ﷺ : أن أبا سفيان رجل شحيح ، فهل علي جناح أن آخذ من ماله سراً ؟ قال : خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أنس بن مالك ، وله شاهد آخر عن عائشة رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب من لم ير الوساوس و نحوها من المشبهات (٧١/٣) ،٧٢٥/٢ ر ١٩٥١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٦٤-٧٧ ، ومسلم١/٢٧٦ ، وأبوداود١/٤٥ ، والترمذي١/١٠٩ ، والنسائي ٩٨/١ ، وابن ماجة١/١٧١-١٧٢-٣٨٤، والإمام مالك١/٤١ ، والدارمي١/١٩٨ ، والإمام أحمد ٢/٤١٤- ٤٧١ ، ٣/٣٧-٥٤-٩٦ ، ٤/٣٩-٤٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع الخلط من التمر (٧٦/٣) ،٧٣٢/٢ ر ١٩٧٤

(٤) الحديث أخرجه مسلم ٣/١٢٠٩-١٢١٥-١٢١٦، والنسائي٧/٢٧٢-٢٧٣ ، وابن ماجة ٢/٧٥٨، والإمام مالك٢/٦٣٣ ، والدارمي٢/٣٣٥ ، والإمام أحمد٢/١٠٩، ٣/٤٥-٤٨-٤٩-٥٠-٦٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم ، في البيوع و الإجارة و المكيال و الوزن (١٠٣/٣) ،٧٦٩/٢ ر ٢٠٩٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٠٥٢-٢٠٥٤، ٦/٢٦٢٦ ، ومسلم٣/١٣٣٨ ، وأبوداود٣/٢٩٠ ، والنسائي ٢٤٦/٨ ، وابن ماجة٢/٧٦٩، والإمام أحمد ٦/٣٩-٥٠-٢٠٦

٥٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال : أسلفوا في الثمار في كيل معلوم إلى أجل معلوم .
وقال عبد الله بن الوليد : حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح ، وقال : في كيل معلوم ووزن معلوم (١)(٢) .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عبد الرحمن بن أبزى وعبد الرحمن بن أبي أوفى رضي الله عنهما .

٦٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال : سمعت أنساً ﷺ يقول : كان النبي ﷺ يحتجم ، ولم يكن يظلم أحداً أجره (٣)(٤) .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن ابن عباس رضي الله عنه ، وله متابع عنه بزيادة بعض الألفاظ .

٦١- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال : كان لرجل على النبي ﷺ سن من الإبل ، فجاءه يتقاضاه فقال : أعطوه ، فطلبوا سنه فلم يجدوا له إلا سناً فوقها فقال : أعطوه ، فقال : أوفيتني أوفى الله بك ، قال النبي ﷺ : إن خياركم أحسنكم قضاء(٥)(٦) .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول(٧) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب السلم ، باب السلم إلى أجل معلوم (١١٣/٣) ، ٧٨٤/٢ ر ٢١٣٥

(٢) سبق تخريجه عند ابن أبي نجيح رقم ٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الإجارة ، باب خراج الحجام (١٢٢/٣) ، ٧٩٧/٢

(٤) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٣١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الوكالة ، باب وكالة الشاهد و الغائب جائزة (١٣٠/٣) ، ٨٠٩/٢ ر ٢١٨٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢/٨٠٩-٨٤٣ ، ومسلم٣/١٢٢٥ ، والترمذي٣/٦٠٧ ، والنسائي٧/٢٩١ ، وابن ماجة٢/٨١٠، والإمام أحمد ٢/٣٧٧-٣٩٣-٤٣١ -٥٠٩

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الإستقراض و أداء الديون ، باب حسن القضاء (١٥٣/٣) ، ٨٤٣/٢ ر ٢٢٦٣

٦٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رجل للنبي ﷺ : إني أخدع في البيوع ، فقال : إذا بايعت فقل لا خلابة ، فكان الرجل يقوله[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن المغيرة بن شعبة ﷺ .

٦٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال : سمعت عامراً يقول : سمعت النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : مثل القائم على حدود الله والواقع فيها ، كمثل قوم استهموا على سفينة ، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا ، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً[٣][٤]

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه كان يقول : الرهن يركب بنفقته ، ويشرب لبن الدر إذا كان مرهوناً [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع .

٦٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدثني أبي أيمن قال : دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت : كنت لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه ، وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو ، فأعتقني ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء ، فقالت : دخلت بريرة وهي مكاتبة فقالت : اشتريني وأعتقيني ، قالت : نعم ، قالت : لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي ، فقالت : لا حاجة لي بذلك ، فسمع بذلك النبي ﷺ أو بلغه ، فذكر لعائشة ،

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإستقراض ، باب ما ينهى عن إضاعة المال (١٥٧/٣) ،٨٤٨/٢ ر ٢٢٧٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري٧٤٥/٢-٨٥١، ٢٥٥٤/٦ ، ومسلم ١١٦١/٣-١١٦٥ ، وأبوداود٢٨٢/٣ ، والنسائي٢٥٢/٧ ، وابن ماجة٧٨٩/٢، والإمام مالك٦٨٥/٢ ، والإمام أحمد٤٤/٢-٧٢-٨٠-١٠٧-١١٦-٣٠٦، ٢١٧/٣، ٦/٤، ٤٨/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الشركة ، باب هل يقرع في القسمة والإستهام فيه (١٨٢/٣) ،٨٨٢/٢ ر٢٣٦١

(٤) الحديث أخرجه البخاري٩٥٤/٢ ، والترمذي٤٧٠/٤ ، والإمام أحمد ٢٦٨/٤-٢٦٩-٢٧٠-٢٧٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الرهن ، باب الرهن مركوب و محلوب (١٨٧/٣) ،٨٨٨/٢ ر ٢٣٧٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٨٨٨/٢ ، وأبوداود ٢٨٨/٣ ، والترمذي ٥٥٥/٣ ، وابن ماجة ٨١٦/٢ ، والإمام أحمد ٨١٦/٢-٢٢٨-٢٧٢

فذكرت عائشة ما قالت لها ، فقال : اشتريها وأعتقيها ودعيهم يشترطون ما شاؤوا ، فاشترتها عائشة فأعتقتها واشترط أهلها الولاء ، فقال النبي ﷺ : الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر ﷺ قال : قضى النبي ﷺ بالعمرى أنها لمن وهبت له[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

٦٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدثني أبي قال : دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم ، فقالت : ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهى أن تلبسه في البيت ، وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ ، فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره[5][6] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال : كتب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي ﷺ قضى باليمين على المدعى عليه [7][8] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عبد الله بن مسعود ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب إذا قال المكاتب اشترني وأعتقني فاشتراه لذلك (٣/٢٠٠) ، ٩٠٥/٢ ر ٢٤٢٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٧٥٦-٧٥٧-٩٠٣ ، والإمام أحمد٢/١٠٠-١٥٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب ما قيل في العمرى والرقبى (٣/٢١٦) ،٢/٩٢٥ ر ٢٤٨٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢/٩٢٥ ، ومسلم٣/١٢٤٦ ، وأبوداود٣/٣٩٤، والنسائي٦/٢٧٦-٢٧٧، والإمام أحمد ٢٥٠/١، ٣/٣٠٢-٣٠٤-٣٩٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب الاستعارة للعروس عند البناء (٣/٢١٦) ،٢/٩٢٦ ر ٢٤٨٥

(٦) الحديث أخرجه البيهقي الكبرى ٨٨/٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب اليمين على المدعى عليه في الأموال و الحدود (٣/٢٣٣) ، ٩٤٩/٢ ر ٢٥٢٤

(٨) الحديث أخرجه مسلم٣/١٣٣٦-١٣٣٧ ، والترمذي٣/٦٢٨ ، وابن ماجة٢/٧٩٣، والإمام مالك٢/٧٢٢ ، والإمام أحمد ٢٤٨/١-٣٢٣، ٣٠٥/٣، ٢٨٥/٥

٦٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت جريراً ﷺ يقول : بايعت رسول الله ﷺ ، فاشترط علي والنصح لكل مسلم[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن مروان ابن الحكم والمسور بن مخرمة ، وله متابع للشاهد عن جرير بن عبد الله ﷺ .

٧٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال : سمعت عامراً يقول : حدثني جابر ﷺ أنه كان يسير على جمل له قد أعيا ، فمر النبي ﷺ فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ، ثم قال : بعنيه بوقية ، قلت : لا ، ثم قال : بعنيه بوقية ، فبعته فاستثنيت حملانه إلى أهلي ، فلما قدمنا أتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت ، فأرسل على إثري ، قال : ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك فهو مالك[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧١- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال : جاء النبي ﷺ يعودني وأنا بمكة ، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ، قال : يرحم الله ابن عفراء ، قلت : يا رسول الله أوصي بمالي كله ؟ قال : لا ، قلت : فالشطر ؟ قال : لا ، قلت : الثلث ؟ قال : فالثلث والثلث كثير ، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ، وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة ، حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك ، وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون . ولم يكن له يومئذ إلا ابنة [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام و الأحكام والمبايعة(٣/٢٤٧) ٩٦٨/٢ ر ٢٥٦٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٣١-١٩٦، ٢/٥٠٧-٧٥٧-٩٦٨ ، ٦/٢٦٣٣-٢٦٣٤ ، ومسلم١/٧٥ ، ٣/١٢٧٠، وأبوداود٤/٢٨٦ ، والترمذي٤/٣٢٤ ، والنسائي٧/١٤٠-١٤٧-١٤٨-١٥٢ ، والدارمي٢/٣٢٢ ، والإمام أحمد ٢/٩ ، ٤/٣٥٧-٣٥٨-٣٦٠-٣٦١-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦ ، ٥/٢٢٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز (٣/٢٤٨) ، ٩٦٨/٢ ر ٢٥٦٩

(٤) الحديث أخرجه مسلم٣/١٢٢١، والنسائي٧/٢٩٧، والإمام أحمد ٣/٢٩٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس (٤/٣) ، ١٠٠٦/٣ ر ٢٥٩١

(٦) الحديث أخرجه البخاري٣/١٠٠٦ ، ومسلم٣/١٢٥٢-١٢٥٣-١٢٥٦ ، والنسائي٦/١٨١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤، والدارمي٢/٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠، والإمام أحمد١/١٦٨-١٧٢-١٧٣-١٨٤

٧٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر ﷺ قال : قال النبي ﷺ : من يأتيني بخبر القوم ؟ يوم الأحزاب ، قال الزبير : أنا ، ثم قال : من يأتيني بخبر القوم ؟ قال الزبير : أنا ، فقال النبي ﷺ : إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عروة البارقي أن النبي ﷺ قال : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، الأجر والمغنم [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال : قال النبي ﷺ يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا : إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب ، لحديث الأصول الذي رواه عن سلمة ابن الأكوع ﷺ .

٧٥- حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال : حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ .

حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ، ما سار راكب بليل وحده [٧][٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب فضل الطليعة(٣٣/٤) ،٣/١٠٤٦ ر ٢٦٩١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١٠٤٧-١٠٩٢-١٣٩٢، ٤/١٥٠٩، ٦/٢٦٥٠ ، ومسلم٤/١٨٧٩ ، والترمذي٦/٦٤٦ ، وابن ماجة١/٤٥، والإمام أحمد١/٨٩-١٠٢-١٠٣، ٣/٣٠٧-٣١٤-٣٣٨-٣٤٥-٣٦٥، ٤/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الجهاد ماض مع البر و الفاجر (٣٤/٤) ،٣/١٠٤٨ ر ٢٦٩٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١٠٤٧-١٠٤٨-١١٣٥-١٣٣٢ ،ومسلم٣/١٤٩٢-١٤٩٣-١٤٩٤ ، وأبوداود ٣/٢٢، والترمذي٤/١٧٣-٢٠٢ ، والنسائي٦/٢١٥-٢٢١-٢٢٢ ، وابن ماجة٢/٧٧٣-٩٣٢، والإمام مالك ٢/٤٦٧ ، والدارمي٢/٢٧٨ ، والإمام أحمد ٢/١٣-٢٨-٤٩-٥٧-١٠١-١٠٢-١١٢، ٣/٣٩-١١٤-١٢٧-١٧١-٣٥٢، ٤/١٨٣-١٨٤-٣٦١-٣٧٥-٣٧٦، ٦/٤٥٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب التحريض على الرمي(٤٦/٤) ،٣/١٠٦٣ ر ٢٧٤٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري٤/١٤٦٤ ، وأبوداود٣/٥٢ ، والإمام أحمد ٣/٤٩٨

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب السير وحده(٧٠/٤) ،٣/١٠٩٢ ر ٢٨٣٦

(٨) الحديث أخرجه الترمذي٤/١٩٣ ، وابن ماجة٢/١٢٣٩، والدارمي٢/٣٧٥ ، والإمام أحمد ٢/٢٣-٢٤-٦٠-١١١-١٢٠

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب ، لحديث الأصول الذي رواه عن جابر ابن عبد الله ﷺ. ورواه عن أبي نعيم مقروناً و متابعاً للشاهد .

٧٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو العميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : أتى النبي ﷺ عين من المشركين وهو في سفر ، فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل ، فقال النبي ﷺ : اطلبوه واقتلوه ، فقتله فنفله سلبه[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني كتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة ، قال : ارجع فحج مع امرأتك [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن حذيفة بن اليمان ﷺ .

٧٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح . قال : حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبيرعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ألا تزورنا أكثر مما تزورنا ، قال : فنزلت ﴿ **وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا** ﴾ الآية [٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٦] .

٧٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ، ما حدث به نبي قومه ، إنه أعور ، وإنه يجئ

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان(٨٤/٤) ، ١١١٠/٣ ر ٢٨٨٦

(٢) الحديث أخرجه أبوداود٤٨/٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب كتابة الإمام الناس(٨٧/٤) ، ١١١٤/٣ ر ٢٨٩٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٠٠٥/٥ ، وابن ماجة٩٦٨/٢، والإمام أحمد ٣٤٦/١

(٥) سبقت دراسته عند ذر بن عبد الله رقم ٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **وما نتنزل إلا بأمر ربك** ﴾ مريم ٦٤ ، (١١٨/٦) ، ١٧٦٠/٤ ر ٤٤٥٤

معه بمثال الجنة والنار ، فالتي يقول : إنها الجنة هي النار ، وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن ابن عمر ، وله شاهد عن كل من أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعبد الله بن مسعود ﷺ .

٨٠- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال : حدثني الأعمش حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال : لا يقولن أحدكم إني خير من يونس . زاد مسدد : يونس بن متى[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عباس ، وشاهد و متابع عن أبي هريرة رضي الله عنهما .

٨١- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد ح قال يعقوب بن إبراهيم : حدثنا أبي عن أبيه قال : حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ : قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار مواليّ ،ليس لهم مولى دون الله ورسوله[5][6].

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن جبير بن مطعم عن معاوية (لم يرفعه) ، كما أن له شاهدين عن عروة بن الزبير ، وشاهد عن كل من ابن عمر وجبير بن مطعم وأبي هريرة ﷺ .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول[7] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم** ﴾ نوح ١ ، (١٦٣/٤) ، ١٢١٥/٣ ر ٣١٦٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥٦٣/٢، ١١١٣/٣-١٢١٤-١٢٢٤، ٢٢١٢/٥-٢٣٨٢، ٢٦٠٦/٦-٢٦٠٧-٢٦٠٨-٢٦٩٥ ، ومسلم١٥٣/١ ، ١٦٩٣/٣ ، ٢٢٤٥/٤-٢٢٤٧-٢٢٤٨-٢٢٥٠-٢٢٥٦-٢٢٥٧-٢٢٥٨ ، وأبو داود ١١٦/٤-٢٤١ ، والترمذي ٥٠٧/٤-٥٠٨-٥١٤-٥١٦ ، وابن ماجة ١٣٥٣/٢-١٣٥٤-١٣٥٩، والإمام أحمد١٧٦/١-١٩٥-٢٧٧ ، ٢٣/٢-٢٧-١٤٩ ، ٧٩/٣-١٠٣-١١٥-٢٠١-٢٠٦-٢٠٧-٢١١-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٣-٢٤٩-٢٥٠-٢٧٦-٢٩٠-٣٢٧ ، ٢٤٦/٤-٢٤٨-٢٥٢ ، ٣٨/٥-٢٢١-٣٢٤-٣٨٣-٣٩٧-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥ ، ١٠/٦-٤١٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **و أن يونس لمن المرسلين** ﴾ الصافات ١٣٩، (١٩٣/٤) ، ١٢٥٤/٣ ر ٣٢٣١

(٤) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٥٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب مناقب قريش (٢١٨/٤) ،١٢٩٠/٣ ر ٣٣١٣

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٢٩٣/٣-١٢٩٤ ، ومسلم١٩٥٤/٤-١٩٥٥ ، والترمذي٧٢٨/٥ ، سنن الدارمي٣١٥/٢ ، والإمام أحمد ٢٩١/٢-٣٨٨-٤٥٠-٤٦٧-٤٨١، ١٩٣/٥-٤١٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم و غفار و مزينة و جهينة و أشجع (٢٢٠/٤) ، ١٢٩٣/٣ ر ٣٣٢١

٨٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال : سألت أنساً هل خضب النبي ﷺ ؟ قال : لا إنما كان شيء في صدغيه[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب للأصل الذي رواه عقبة بن الحارث عن أبي بكر الصديق ، وله شواهد كثيرة ، فله خمسة شواهد عن كل من أبي جحيفة وأنس بن مالك ، وثلاثة عن كل من البراء بن عازب و عائشة ، واثنان عن ابن عباس ، وشاهد عن كل من عبد الله بن بسر وكعب بن مالك وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مالك بن بحينة الأسدي ﷺ .

٨٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال : سئل البراء : أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف ؟ قال : لا بل مثل القمر[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد بنفس الباب للحديث السابق .

٨٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال : حدثني عامر قال : حدثني جابر ﷺ أن أباه توفي وعليه دين ، فأتيت النبي ﷺ فقلت : إن أبي ترك عليه ديناً وليس عندي إلا ما يخرج نخله ، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه ، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء . فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال : انزعوه ، فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد والأصل عن عمران بن الحصين وله ثمانية شواهد عن أنس ، وستة عن أبي هريرة ، و أربعة عن عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن كل من جابر بن عبد الله والبراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وأبي سعيد الخدري وابن عباس ، و اثنان عن كل من عدي بن حاتم وأم سلمة وعبد الله بن مسعود وعائشة ، وشاهد عن كل من عبد الرحمن بن أبي بكر وعمرو بن تغلب وعقبة بن عامر وأسامة بن زيد وزينب بنت جحش و نوفل بن معاوية وعلي بن أبي طالب وخباب بن الأرت وأبي موسى الأشعري وعمر بن الخطاب وأبي بكرة وجابر بن عبد الله ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٢٢٨/٤) ، ١٣٠٣/٣ ر ٣٣٥٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢١٠، ومسلم٤/١٨٢١-١٨٢٢ ، وأبوداود٤/٨٦ ، والنسائي٨/١٤٠-١٤١ ، وابن ماجة ١١٩٨/٢ ، والإمام أحمد ٣/١٠٠-١٠٨-١٧٨-١٨٨-١٩٢-٢٠١-٢٠٦-٢١٦-٢٢٣-٢٢٧-٢٥١-٢٦٢-٢٦٦ ، ٥/٩٠-٩٢-٩٥-١٠٠-١٠٣-٣٤١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٢٢٨/٤) ، ١٣٠٤/٣ ر ٣٣٥٩

(٤) الحديث أخرجه الترمذي٥/٥٩٨ ، والدارمي١/٤٥ ، والإمام أحمد٤/٢٨١، ٦/٣٩٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٣٥/٤) ، ١٣١٢/٣ ر ٣٣٨٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢/٨٤٣-٩١٩-٩٦٤ ، والترمذي٥/٢٣٠ ، والنسائي٦/٢٤٥-٢٤٦ ، وابن ماجة١/٦٨ ، والإمام أحمد ٣/٣١٣-٣٩٥-٣٩٧

٨٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : سمعت أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما : أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة ، فقالت امرأة من الأنصار أو رجل : يا رسول الله ألا نجعل لك منبراً ؟ قال : إن شئتم ، فجعلوا له منبراً ، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر ، فصاحت النخلة صياح الصبي ، ثم نزل النبي ﷺ فضمها إليه تئن أنين الصبي الذي يسكن ، قال : كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

٨٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة ﷺ قال : أشرف النبي ﷺ على أطم من الآطام فقال : هل ترون ما أرى ، إني أرى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الشواهد[٥] .

٨٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال لي : إني أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رغامها ، فإني سمعت النبي ﷺ يقول : يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم ، يتبع بها شعف الجبال ، أو سعف الجبال ، في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن [٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٣٧/٤) ،١٣١٤/٣ ر ٣٣٩١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣١١/١ ، ١٣١٣/٣-١٣١٤ ، والترمذي٣٧٩/٢ ، ٥٩٤/٥ ، والنسائي١٠٢/٣ ، وابن ماجة٤٥٤/١-٤٥٥ ، والدارمي٢٩/١-٣٠-٣١-٤٤٢ ، والإمام أحمد٢٤٩/١-٢٦٦-٣٦٣ ، ١٠٩/٢ ، ٢٩٣/٣-٢٩٥-٣٠٠٣٠٦-٣٢٤ ، ١٣٧/٥-١٣٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٠/٤) ، ١٣١٧/٣ ر ٣٤٠٢

(٤) سبق تخريجه عند عبد الرزاق رقم ٨٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ : ويل للعرب من شر قد اقترب (٦٠/٩) ،٢٥٨٩/٦ ر ٦٦٥١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤١/٤) ،١٣١٧/٣ ر ٣٤٠٥

(٧) الحديث أخرجه البخاري١٥/١-٢٢١ ، ١٢٠٠/٣-١٢٠١ ، ٢٣٨٢/٥ ، ٢٥٩٧/٦-٢٧٤٣ ، وأبو داود ١٤٢/١ ، ١٠٣/٤ ، والنسائي١٢/٢ ، ١٢٣/٨ ، وابن ماجة٢٣٩/١-٢٤٠-٣١٨ ، ١٣١٧/٢ ، والإمام مالك ٦٩/١ ، ٩٧٠/٢ ، والإمام أحمد١٣٦/٢-٢٦٦-٤١١-٤٢٩-٤٥٨-٤٦١ ، ٦/٣-٣٠-٣٥-٤٣-٥٧ ، ٢٦٨/٤

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الشواهد[1] .

٨٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثاً فبكت ، فقلت لها : لم تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن ! فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى قبض النبي ﷺ فسألتها ، فقالت : أسر إليّ أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين ، فضحكت لذلك[2][3] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

٨٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام ، فمن ولي منكم شيئاً يضر فيه قوماً وينفع فيه آخرين ، فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم . فكان آخر مجلس جلس فيه ﷺ[4][5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

٩٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : كان عمر يقول : أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا ، يعني بلالاً[6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن قيس بن أبي حازم ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب العزلة راحة من خلاط السوء (١٢٩/٨) ،٢٣٨٢/٥ ر ٦١٣٠

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٧/٤) ،١٣٢٦/٣ ر ٣٤٢٦

(٣) الحديث أخرجه البخاري١٣٢٧/٣-١٣٦١، ١٦١٢/٤ ، ومسلم١٩٠٤/٤-١٩٠٥ ، والترمذي٧٠١/٥-٧٠٨ ، وابن ماجة٥١٨/١، والإمام أحمد ٧٧/٦-٢٤٠-٢٨٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٤٨/٤) ،١٣٢٧/٣ ر ٣٤٢٩

(٥) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما (٢٢/٥) ،١٣٧١/٣ ر ٣٥٤٤

(٧) الحديث أخرجه الترمذي٦٠٦/٥

٩١- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل .
وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، و الأصل عن عائشة ، و له ثلاثة شواهد عن عائشة أيضاً ، وله شاهدان عن كل من ابن عباس و ابن عمر ، وله شاهد عن كل من قيس بن أبي حازم وحزن بن أبي وهب وعمر بن الخطاب وغيلان بن جرير ﷺ .

٩٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود يقول : شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به ، أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال : لا نقول كما قال قوم موسى ﴿ **اذهب أنت وربك فقاتلا** ﴾ ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ، فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسره ، يعني قوله[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول و له شاهدان عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٥] .

٩٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال : سمعت علياً ﷺ يقول : ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد [٦][٧].

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب أيام الجاهلية (٥/٥٣) ،٣/١٣٩٥ ر ٣٦٢٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢٧٦-٢٣٨٠ ، ومسلم ٤/١٧٦٧-١٧٦٨ ، والترمذي٥/١٤٠ ، وابن ماجة ٢/١٢٣٦، والدارمي٢/٣٨٣ ، والإمام أحمد١/٢٥٦ ، ٢/٢٤٨-٣٩١-٣٩٣-٤٤٤-٤٥٨-٤٧٠-٤٨٠ ، ٤/٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قول الله تعالى ﴿ **إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة** ﴾ الأنفال من ٩-١٣ ، (٥/٩٣) ، ٤/١٤٥٦ ر ٣٧٣٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري٤/١٦٨٤، والإمام أحمد٤/١٨٤-٣١٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **فاذهب أنت و ربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون** ﴾ المائدة ٢٤ ، (٦/٦٤) ٤/١٦٨٤ ر ٤٣٣٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ﴿ **إذ همت طائفتان منكما أن تفشلا و الله و ليهما و على الله فليتوكل المؤمنون** ﴾ آل عمران ١٢٢ ، (٥/١٢٤) ، ٣/١٠٦٤ ر ٣٨٣٢

(٧) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٦٣، ٤/١٤٨٩-١٤٩٠، ٥/٢٢٨٧ ، ومسلم٤/١٨٧٦ ، والترمذي٥/١٣٠-٦٤٦-٦٥٠ ، والنسائي٦/١٨٥ ، وابن ماجة١/٤٧، والإمام أحمد ١/٩٢-١٢٤-١٣٦-١٨٦، ٢/٤٠٣

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد وله متابع للشاهد نفسه ، و الأصل عن جابر ابن عبد الله بلفظ مختلف ، و له شواهد أخرى ، أربعة شواهد عن سعد بن أبي وقاص ، و شاهدان عن جابر بن عبد الله ، و شاهد عن كل من أبى عثمان و السائب بن يزيد و قيس بن أبي حازم و أنس بن مالك و عائشة ﷺ .

٩٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد قال : قال النبي ﷺ يوم الأحزاب : نغزوهم ولا يغزوننا[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و له متابع للشاهد نفسه ، و الأصل عن عبد الله بن عمر ، وله شواهد كثيرة ، ثلاثة عن ابن عمر أيضاً ، و أربعة عن جابر بن عبد الله ، و شاهد و متابع عن أنس بن مالك ، و شاهد عن كل من سهل بن سعد و عائشة و البراء و ابن عباس و علي بن أبي طالب و أبي هريرة و عبد الله بن أبي أوفى ﷺ .

٩٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد و له متابع ، و حديث الأصل عن ابن عمر وله شاهدان عنه ، و شاهدان عن النعمان بن البشير ، وشاهد عن كل من أنس وعائشة ﷺ .

٩٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان . وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس ﷺ قال : أقمنا مع النبي ﷺ عشراً نقصر الصلاة[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد و متابع عن ابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق و هي غزوة الأحزاب(٥/١٤١) ،٤/١٥٠٨ ر ٣٨٨٣

(٢) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٣٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة مؤتة على بلاد الشام (٥/١٨٣) ،٤/١٥٥٥ ر ٤٠١٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/١٥٥٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح (٥/١٩٠) ، ٤/١٥٦٤ ر ٤٠٤٦

(٦) الحديث أخرجه أبوداود٢/١٠-١١ ، وابن ماجة١/٣٤٢ ، والإمام مالك١/١٤٨ ، والإمام أحمد١/٣١٥ ، ٣/٢٩٥

٩٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنهما قال : أتى نفر من بني تميم النبي ﷺ فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم ، قالوا : يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا ، فرئي ذلك في وجهه ، فجاء نفر من اليمن فقال : أقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم ، قالوا : قد قبلنا يا رسول الله .

قال ابن إسحاق : غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي ﷺ إليهم فأغار وأصاب منهم ناساً وسبى منهم نساء [١][٢] .

هذا الحديث أورده في الأصول ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم

٩٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال : لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم ، وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجاً وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال : إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته ، فقال : هلم فإني رأيت النبي ﷺ يأكله ، فقال : إني حلفت لا آكله ، فقال : هلم أخبرك عن يمينك ، إنا أتينا النبي ﷺ نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا ، فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ، ثم لم يلبث النبي ﷺ أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود ، فلما قبضناها قلنا : تغفلنا النبي ﷺ يمينه ، لا نفلح بعدها أبداً ، فأتيته فقلت : يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا ، قال : أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير منها وتحللتها[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي موسى الأشعري ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من عمران بن الحصين وأبي مسعود وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم .

٩٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال : إن دوساً قد هلكت عصت وأبت ، فادع الله عليهم فقال : اللهم اهد دوساً وأت بهم[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي ، باب وفد بني تميم (٢١٢/٥)، ١٥٨٧/٤ ر ٤١٠٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١١٦٥/٣-١١٦٦، ١٥٩٤/٤، ٢٦٩٩/٦ ، والترمذي٧٣٢/٥، والإمام أحمد ٤٢٦/٤-٤٣١-٤٣٣-٤٣٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قدوم الأشعريين و أهل اليمن(٢١٨/٥) ، ١٥٩٣/٤ ر ٤١٢٤

(٤) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٤٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي (٢٢٠/٥) ، ١٥٩٦/٤ ر ٤١٣١

(٦)الحديث أخرجه صحيح البخاري١٠٧٣/٣، ٢٣٤٩/٥، ومسلم١٩٥٧/٤، والإمام أحمد٢٤٣/٢-٤٤٨-٥٠٢

١٠٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهما أوصى النبي ﷺ ؟ فقال : لا ، فقلت : كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها ؟ قال : أوصى بكتاب الله [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عائشة ، وله خمسة عشر شاهداً عنها ، وخمسة شواهد عن ابن عباس ، وشاهد عن كل من أم الفضل بنت الحارث وعلي بن أبي طالب وأنس وعبد الله بن أبي أوفى ﷺ .

١٠١- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم : أن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشراً [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

١٠٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٠٣- حدثنا أبو نعيم سمعت زهيراً عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ : أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال : أشهد بالله لقد صليت مع النبي ﷺ قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت ، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مرض النبي ﷺ و وفاته(٦/١٨) ، ٤/١٦١٩ ر ٤١٩١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١٠٠٦، ٤/١٩١٨ ،

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب وفاة النبي ﷺ (٦/١٩) ، ٤/١٦٢٠ ر ٤١٩٥

(٤) سبق تخريجه عند عبيد الله بن موسى رقم ٢٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ و ظللنا عليكم الغمام و أنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم و ما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ البقرة ٥٧ ، (٦/٢٢) ،٤/١٦٢٧ ر ٤٢٠٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري٤/١٧٠٠، ٥/٢١٥٩ ، ومسلم٣/١٦١٩-١٦٢٠-١٦٢١ ، والترمذي٤/٤٠٠-٤٠١ ، وابن ماجة٢/١١٤٢-١١٤٣، والدارمي٢/٤٣٦ ، والإمام أحمد ١/١٨٧-١٨٨ ، ٢/٣٠١-٣٢٥-٣٥٦-٣٥٧-٤٨٨-٤٩٠-٥١١، ٣/٤٨ ، ٥/٣٤٦

ندر ما نقول فيهم فأنزل الله﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾[1][2]
هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٠٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابراً رضي الله عنه قال : كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها : جاء الولد أحول ، فنزلت ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم** ﴾[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما .

١٠٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينا النبي ﷺ يصلي العشاء إذ قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قال قبل أن يسجد : اللهم نج عياش ابن أبي ربيعة ، اللهم نج سلمة بن هشام ، اللهم نج الوليد بن الوليد ، اللهم نج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم اجعلها سنين كسني يوسف[5][6] .
هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .
و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [7] .

---

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب ﴿ **سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم** ﴾ البقرة ١٤٢ ، (٢٥/٦) ، ١٦٣١/٤ ر ٤٢١٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٣-١٥٥، ١٦٣٤/٤، ٢٦٤٨/٦ ، ومسلم١/٣٧٤-٣٧٥ ، والترمذي١٦٩/٢، ٢٠٧/٥ ، والنسائي١/٢٤٢-٢٤٣، ٦٠/٢ ، وابن ماجة٣٢٢/١، والإمام مالك١٩٦/١، والإمام أحمد ٢٥٠/١-٣٢٥-٣٥٠-٣٥٧، ٢٤٨/٣، ٢٨٣/٤-٢٨٨-٣٠٤، ٢٤٦/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم و قدموا لأنفسكم** ﴾ البقرة ٢٢٣ ، (٣٦/٦) ، ١٦٤٥/٤ ر ٤٢٥٣

(٤) الحديث أخرجه مسلم١٠٥٨/٢-١٠٥٩، وأبوداود٢٤٩/٢ ، والترمذي٢١٥/٥ ، وابن ماجة٦٢٠/١، والدارمي٢٧٣/١-٢٧٤-٢٧٥، ١٩٦/٢ ، والإمام أحمد ٢٦٨/١، ٣١٠/٦-٣١٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم و كان الله غفوراً رحيماً** ﴾ النساء ٩٩ ، (٦١/٦)، ١٦٧٩/٤ ر ٤٣٢٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري٣٤٠/١-٣٤١ -٤٣٧، ١٠٧٢/٢، ١١٥٦/٣ ، ١٤٩٣/٤-١٥٠٠-١٥٠٣ – ١٦٦١ ، ٢٣٤٨/٥ - ٢٣٤٩، ٢٥٤٦/٦ ، ومسلم٤٦٧/١ -٤٦٨، وأبوداود٦٨/٢ ، والنسائي ٢٠١/٢، وابن ماجة ٣٩٤/١ ، والدارمي ٤٥٣/١ ، والإمام أحمد ٢٣٩/٢-٢٧٠-٢٧١-٣٩٦-٤١٨-٥٠٢-٥٢١ ، ٣٠٠/٤ ، ٣٠١/٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب تسمية الوليد (٥٤/٨) ،٢٢٩٠/٥ ر ٥٨٤٧

١٠٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ **والذي تولى كبره** ﴾ قالت : عبد الله بن أبي ابن سلول[(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٠٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية ﴿ **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** ﴾ أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً لحديث الأصول الذي رواه عن عائشة رضي الله عنها

١٠٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر ﷺ قال : **كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال : يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟** قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فذلك قوله تعالى ﴿ **والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** ﴾[(٥)][(٦)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع .

١٠٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق أنه سمع رجلا سأل الأسود ﴿ **فهل من مدكر** ﴾ أو مذكر فقال : سمعت عبد الله يقرؤها ﴿ **فهل من مدكر** ﴾ قال : وسمعت النبي ﷺ يقرؤها ﴿ **فهل من مدكر** ﴾ دالا[(٧)][(٨)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم** ﴾ النور ١١ ، (١٢٧/٦) ، ١٧٧٤/٤ ر ٤٤٧٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٧٧٩/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** ﴾ النور ٣١ ، (١٣٦/٦) ، ١٧٨٣/٤ ر ٤٤٨١ (١٥٤/٦) ،

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٧٨٢/٤ ، وأبوداود٦١/٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** ﴾ سورة يس ٣٨ ، (١٥٤/٦) ، ١٨٠٦/٤ ر٤٥٢٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري١١٧٠/٣، ١٨٠٦/٤، ٢٧٠٠/٦-٢٧٠٣ ، ومسلم١٣٨/١-١٣٩ ، والترمذي ٤٧٩/٤، ٣٦٤/٥ ، والإمام أحمد١٥٢/٥-١٥٨-١٦٥-١٧٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **أعجاز نخل منقعر ، فكيف كان عذابي و نذر** ﴾ القمر ٢٠-٢١ ، (١٧٨/٦)، ١٨٤٤/٤، ر ٤٥٩٠

(٨) الحديث أخرجه البخاري ١٢١٦/٣-١٢١٩ ، ١٨٤٤/٤-١٨٤٥ ، ومسلم٥٦٥/١ ، وأبوداود٣٥/٤ ، والإمام أحمد ٣٩٥/١-٤٠٦-٤١٣-٤٣١-٤٣٧-٤٦١

١١٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال : سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ألا أخبركم بأهل الجنة ، كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار ، كل عتل جواظ مستكبر[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن ابن عباس ﷺ .

١١١- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ﷺ قال : كنا مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد في جنازة فقال : ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار ، فقالوا : يا رسول الله أفلا نتكل ؟ فقال : اعملوا فكل ميسر ثم قرأ ﴿ **فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى** ﴾ إلى قوله ﴿ **للعسرى** ﴾ [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١١٢- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال : من قرأ بالآيتين .

وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود ﷺ قال : قال النبي ﷺ : من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، ورواية أبي نعيم المقرونة جاءت متابعة للأصل الذي رواه عن أبي مسعود ، وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **عتل بعد ذلك زنيم** ﴾ ن١٣ ، (٦/١٩٨) ، ٤/١٨٧٠ ر ٤٦٣٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢٥٥، ٦/٢٤٥٢ ، ومسلم٤/٢١٩٠-٢١٩١ ، والترمذي٤/٧١٧ ، وابن ماجة٢/١٣٧٨ ، والدارمي ٢/١٢٠ ، والإمام أحمد ٢/١٦٩-٢١٤-٥٠٨ ، ٣/١٤٥- ٢٨٤ ، ٤/١٧٥-٣٠٦ ، ٥/٣٦٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **فأما من أعطى و اتقى** ﴾ الليل ٥ ، (٦/٢١١) ، ٤/١٨٩٠ ر ٤٦٣٤

(٤) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ١٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة(٦/٢٣١) ، ٤/١٩١٤ ر ٤٧٢٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري٤/١٤٧٢-١٩٢٣ ، ومسلم١/٥٥٤-٥٥٥ ، وأبوداود٢/٥٦ ، والترمذي٥/١٥٩ ، وابن ماجة١/٤٣٥-٤٣٦ ، والدارمي١/٤١٥ ، ٢/٥٤٢ ، والإمام أحمد ٤/١١٨-١٢١-١٢٢-١٤٧-١٥٨، ٥/١٥١

١١٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال : قال النبي ﷺ : إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه (١)(٢) .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً لحديث الأصول ، وله شاهد عن سهل بن سعد ﷺ

١١٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : بئس ما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نسّي(٣)(٤) .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عائشة رضي الله عنها وله متابع .

١١٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبي ﷺ هيبة أن ينزل فينا شيء ، فلما توفي النبي ﷺ تكلمنا وانبسطنا(٥)(٦) .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ .

١١٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة : أن النبي ﷺ كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة ، وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث ، فقالت حفصة : ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر ، فقالت : بلى ، فركبت ، فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا ، وافتقدته عائشة ، فلما نزلوا جعلت رجليها بين

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن و علمه (٦/٢٣٦) ،١٩١٩/٤ ر ٤٧٤٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٩١٩/٤، وأبوداود٧٠/٢ ، والترمذي١٧٣/٥-١٧٤-١٧٥، وابن ماجة٧٦/١-٧٧، والدارمي٥٢٨/٢-٥٢٩ ، والإمام أحمد ٥٧/١-٥٨-٦٩-١٥٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب نسيان القرآن ، وهل يقول نسيت آية كذا و كذا ؟ (٦/٢٣٩) ،١٩٢٣/٤ ر ٤٧٥٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٩٢١/٤ ، ومسلم٥٤٤/١-٥٤٥ ، والترمذي١٩٣/٥ ، والنسائي١٥٤/٢ ، والدارمي٣٩٨/٢-٥٣١ ، والإمام أحمد ٣٨١/١-٤١٧-٤٢٣-٤٢٩-٤٣٨-٤٤٩-٤٦٣، ١٤٦/٤-٣٩٧-٤١١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب الوصاة بالنساء (٧/٣٤) ،١٩٨٧/٥ ر ٤٨٩١

(٦) الحديث أخرجه ابن ماجة٥٢٣/١، والإمام أحمد٦٢/٢

الإذخر وتقول : يا رب سلط عليّ عقرباً أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئاً[1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١١٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال : إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عبد الله ابن مسعود ، وله شاهدان عن أسماء بنت أبي بكر ، وشاهد عن كل من عائشة وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبي هريرة ﷺ .

١١٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد ﷺ قال : خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط ، حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي ﷺ : اجلسوا ها هنا ، ودخل وقد أتى بالجونية ، فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها ، فلما دخل عليها النبي ﷺ قال : هبي نفسك لي ، قالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ قال : فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن ، فقالت : أعوذ بالله منك ، فقال : قد عذت بمعاذ ، ثم خرج علينا فقال : يا أبا أسيد اكسها رازقيتين وألحقها بأهلها [5][6] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب وله متابع ، وحديث الأصل رواه عن عائشة ، وله شاهد عن ابن عمر ﷺ .

١١٩- حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت : قال النبي ﷺ : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج ، فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرا(٤٣/٧) ،١٩٩٩/٥ ر ٤٩١٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٩١٦/٢-٩٤٢-٩٥٥، ١٠٥٥/٣، ١٧٧٤/٤ ، ومسلم١٨٩٤/٤-٢١٢٩-٢١٣٧ وأبوداود٢٤٣/٢ ، وابن ماجة٦٣٣/١، ٧٨٦/٢، والدارمي١٩٤/٢-٢٧٧ ، والإمام أحمد ١١٤/٦-٢٦٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب الغيرة (٤٥/٧) ، ٢٠٠٢/٥ ر ٤٩٢٥

(٤) الحديث أخرجه مسلم١١٣٦/٢، ٢١١٤/٤-٢١١٥ ، والترمذي٤٧١/٣ ، والإمام أحمد ٢٣٥/٢-٣٤٣-٤٣٨-٥٣٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب من طلق و هل يواجه الرجل امرأته بالطلاق (٥٣/٧) ، ٢٠١٢/٥ ر ٤٩٥٦

(٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد ٤٩٨/٣، ٣٣٩/٥

وقال الأنصاري : حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتني أم عطية : نهى النبي ﷺ ولا تمس طيباً إلا أدنى طهرها ، إذا طهرت نبذة من قسط وأظفار .

قال أبو عبد الله : القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة [1][2] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٢٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الأقمر سمعت أبا جحيفة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا آكل متكئا[3][4] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع .

١٢١- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال : سمعت مجاهداً يقول : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى : أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي ، فلما وضع القدح في يده رماه به وقال : لولا أني نهيته غير مرة ولا مرتين ، كأنه يقول لم أفعل هذا ، ولكني سمعت النبي ﷺ يقول : لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة[5] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٢٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه ، فإذا قضى نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله[6][7] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي موسى الأشعري ، وله شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب تلبس الحادة ثياب العصب(٧/٧٨) ، ٥/٢٠٤٣ ر ٥٠٢٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٣٦٩-٤٣٠٥/٢٠٤٣-٢١٥٨ ، ومسلم٢/٩٧٥-٩٧٦-٩٧٧-١١٢٤-١١٢٥-١١٢٦ ، والترمذي٣/٥٠١ ، والنسائي٦/١٨٨-١٩٨-٢٠٤ ، والإمام مالك٢/٥٩٧ ، والإمام أحمد٦/١٨٤-٢٩١-٣١١-٢٨١-٣٢٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب الأكل متكئا (٧/٩٣) ، ٥/٢٠٦٢ ر ٥٠٨٣

(٤) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٥٩

(٥) سبقت دراسته عند سيف بن سليمان رقم ٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب ذكر الطعام (٧/١٠٠) ، ٥/٢٠٧٠ ر ٥١١٣

(٧) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٣٩، ٣/١٠٩٣ ، ومسلم٢/٩٦٢ ، والإمام مالك٢/٩٨٠ ، والدارمي٢/٣٧٢ ، والإمام أحمد٢/٢٣٦-٤٤٥-٤٩٦

١٢٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله عن أنس ﷺ قال : رأيت النبي ﷺ أتى بمرقة فيها دباء وقديد ، فرأيته يتتبع الدباء يأكلها[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

١٢٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال : سمعت ابن عمر عن النبي ﷺ قال : من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٢٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا[٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع .

١٢٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم ﷺ قال : سألت النبي ﷺ عن صيد المعراض ، قال : ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ ، وسألته عن صيد الكلب ، فقال : ما أمسك عليك فكل فإن أخذ الكلب ذكاة وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلباً غيره ، فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل ، فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره [٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب القديد (١٠٢/٧) ، ٢٠٧٢/٥ ر ٥١٢١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٧٣٧/٢، ٢٠٥٧/٥-٢٠٦٧-٢٠٧١-٢٠٧٢-٢٠٧٣ ، ومسلم١٦١٥/٣ ، وأبوداود٣٥٠/٣ ، والترمذي٢٨٤/٤ ، والإمام مالك٥٤٦/٢ ، والدارمي١٣٨/٢ ، والإمام أحمد ١٨٠/٣-٢٢٥-٢٥٢-٣٣١، ١٧٧/٣-٢٠٦-٢٧٣-٢٧٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب بركة النخل (١٠٤/٧) ، ٢٠٧٦/٥ ر ٥١٣٣

(٤) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم ١

(٥) سبقت دراسته عند ثور بن يزيد رقم ٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح و الصيد ، باب التسمية على الصيد (١١٠/٧) ، ٢٠٨٦/٥ ر ٥١٥٨

(٧)الحديث أخرجه البخاري٧٦/١، ٧٢٥/٢، ٢٠٨٦/٥-٢٠٨٧-٢٠٨٩-٢٠٩٠-٢٠٩٤، ٢٦٩٢/٦ ، ومسلم ١٥٢٩/٣-١٥٣٠-١٥٣١-١٥٣٢ ، وأبوداود ١٠٨/٣-١٠٩-١١٠ ، والترمذي ٦٤/٤-٦٨-٦٩ ، والنسائي ١٧٩/٧-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٩١-١٩٤-١٩٥ ، وابن ماجة ١٠٦٩/٢-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢، و الإمام مالك ٤٩٣/٢ ، والدارمي١٢٣/٢-١٢٥-٣٠٦ ، والإمام أحمد١٨٤/٢ ، ٣١٧/٣ ، ١٩٣/٤-١٩٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٣٧٧-٣٧٩-٣٨٠

١٢٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال : أتى علي ﷺ على باب الرحبة بماء فشرب قائماً فقال : إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم ، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع ، وله شاهد عن ابن عباس ﷺ .

١٢٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس قال : شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنهما وله متابع .

١٢٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه ، وإذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٣٠- حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا : حدثنا عزرة بن ثابت قال : أخبرني ثمامة بن عبد الله قال : إن أنساً يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً ، وزعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً[٧][٨] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب الشرب قائماً (١٤٣/٧) ، ٢١٣٠/٥ ر ٥٢٩٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥/٢١٣٠ ، وأبوداود ٣/٣٣٦ ، والترمذي٤/٣٠١ ، والنسائي١/٨٤-٨٧، ٣/٨١ والإمام أحمد ١/٧٨-١٢٠-١٢٣-١٣٤-١٣٦-١٤٤-١٤٨-١٥٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب الشرب قائماً (١٤٣/٧) ، ٢١٣٠/٥ ر ٥٢٩٤

(٤) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٢١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب النهي عن التنفس في الإناء (١٤٦/٧) ، ٢١٣٣/٥ ر ٥٣٠٧

(٦) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٦٣

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب الشرب بنفسين أو ثلاثة(١٤٦/٧) ، ٢١٣٣/٥ ر ٥٣٠٨

(٨) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٦٣

١٣١- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إن كان في شيء من أدويتكم ، أو يكون في شيء من أدويتكم خير ، ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء ، وما أحب أن أكتوي(١)(٢) .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عائشة ، وله شاهد عن أبي سعيد رضي الله عنهما .

١٣٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه ﷺ قال : كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في سفر فقال : أمعك ماء ؟ قلت : نعم ، فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء ، فأفرغت عليه الإداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف ، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة ، فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال : دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما(٣)(٤) .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب أيضاً(٥) .

١٣٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين (٦)(٧) .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الدواء بالعسل (١٥٩/٧) ،٢١٥٢/٥ ر ٥٣٥٩

(٢) سبق تخريجه عند إسماعيل بن أبان رقم ٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب لبس جبة الصوف في الغزو(١٨٦/٧) ، ٢١٨٥/٥ ر ٥٤٦٣

(٤) الحديث أخرجه صحيح البخاري ٨٥/١، ومسلم٢٢٩/١-٢٣٠ ، ٨١/١-٨٣، وابن ماجة ١٨٤/١-١٨٦، والدارمي١٨٣/١-١٩٤ ، والإمام أحمد ٢٥١/٤-٢٥٥-٣٦١-٣٦٣، ٤٢١/٥-٤٣٧-٤٣٩-٤٤٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب إذا أدخل رجليه و هما طاهرتان (٦٢/١) ،٨٥/١ ر ٢٠٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب السراويل (١٨٧/٧) ، ٢١٨٦/٥ ر ٥٤٦٧

(٧) الحديث أخرجه البخاري ١٤٣/١ ، ٦٥٤/٢ ، ٢١٩٩/٥ ، ومسلم ٨٣٥/٢-٨٣٦ ، وأبوداود١٦٦/٢ ، والترمذي١٩٥/٣ ، والنسائي١٣٢/٥-١٣٣-١٣٥، ٢٠٥/٨ ، وابن ماجة٩٧٧/٢-٩٧٨، والإمام مالك١٤١/١ والدارمي٥٠/٢ ، والإمام أحمد ٢١٥/١-٢٢١-٢٢٨-٢٧٩-٢٨٥-٣٣٦ ، ٣/٢-٤٧-٥٠-٧٤-٨١-٢١١-٣٢٣-٣٩٥

١٣٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد : أتي النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال : من ترون أن نكسو هذه ؟ فسكت القوم فقال : ائتوني بأم خالد ، فأتي بها تحمل ، فأخذ الخميصة بيده فألبسها وقال : أبلي واخلقي ، وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال : يا أم خالد هذا سناه ، وسناه بالحبشية حسن [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أنس بن مالك ﷺ .

١٣٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : نهى النبي ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بورس أو بزعفران[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٣٦- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً .

وقال لنا أبو نعيم : حدثنا نصير بن أبي الأشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ أحمر[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أنس ﷺ وله متابع ، ورواية أبي نعيم المعلقة جاءت متابعة للشاهد .

١٣٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال : حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس ﷺ : أنه كان لا يرد الطيب ، وزعم أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب[٧][٨] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الخميصة السوداء ،(١٩١/٧) ، ٢١٩١/٥ ر ٥٤٨٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢١٩٨/٥ ، وأبوداود٤٢/٤ ، والإمام أحمد٣٦٤/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الثوب المزعفر (١٩٧/٧) ،٢١٩٨/٥ ر ٥٥٠٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٦٢/١-١٤٣ ، ٥٥٩/٢-٦٥٣-٦٥٤ ، ٢١٨٤/٥-٢١٨٦-٢١٨٧-٢١٩٩ ، ومسلم ٨٣٤/٢-٨٣٥ ، وأبوداود١٦٥/٢-١٦٦ ، والترمذي١٩٤/٣ ، والنسائي١٢٩/٥-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥ ، وابن ماجة٩٧٧/٢ ، والإمام مالك٣٢٤/١-٣٢٥-٣٢٦ ، والدارمي ٤٩/٢-٥٠ ، والإمام أحمد ٤/٢-٨-٢٢-٢٩-٣٠-٣٢-٣٤-٤١-٥٤-٥٦-٥٧-٥٩-٦٣-٦٦-٧٣-٧٧-١١٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب ما يذكر في الشيب(٢٠٧/٧) ، ٢٢١٠/٥ ر ٥٥٥٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري٧٥/١، ٢٢١٠/٥ ، وابن ماجة١١٩٦/٢، والإمام أحمد ٢١٢/٣، ٢٩٦/٦-٣١٩-٣٢٢

(٧) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب من لم يردّ الطيب (٢١١/٧) ،٢٢١٦/٥ ر ٥٥٨٥

(٨) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٣٠

١٣٨- حدثني يوسف بن موسى حدثنا الفضل بن دكين حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما سمعت النبي ﷺ أو قال النبي ﷺ : الواشمة والمتوشمة والواصلة والمستوصلة ، يعني لعن النبي ﷺ[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، وله شاهد عن كل من أسماء وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما .

١٣٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام قال : كنا مع حذيفة فقيل له : إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان ، فقال حذيفة : سمعت النبي ﷺ : يقول : لا يدخل الجنة قتات [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٤٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس سمعت جندباً يقول : بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر فعثر فدميت إصبعه ، فقال : هل أنت إلا إصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي بن كعب ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وسلمة بن الأكوع ﷺ .

١٤١- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال : قيل للنبي ﷺ : الرجل يحب القوم ولما يحلق بهم ، قال : المرء مع من أحب .
تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد[٧][٨] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عبد الله ابن مسعود وله متابع ، وشاهد عن أنس رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الموصولة (٢١٣/٧) ،٢٢١٨/٥ ر ٥٥٩٨

(٢) سبق تخريجه ٩-٥٥٩٥ جديد

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما يكره من النميمة(٢١/٨) ، ٢٢٥٠/٥ ر ٥٧٠٩

(٤) الحديث أخرجه أبوداود٢٦٨/٤ ، والإمام أحمد ٣٨٢/٥-٣٨٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر و الرجز و الحداء و ما يكره منه(٤٢/٨) ، ٢٢٧٦/٥ ر ٥٧٩٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٠٣١/٣ ، ومسلم١٤٢١/٣ ، والترمذي٤٤٢/٥ ، والإمام أحمد٣١٢/٤

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب علامة الحب في الله ﷺ (٤٩/٨) ،٢٢٨٣/٥ ر ٥٨١٨

(٨) سبق تخريجه عند جرير رقم ٧٢

١٤٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر ، وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد عن أبي هريرة ﷺ قال : دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبناً في قدح ، فقال : أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إلي ، قال : فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا ، فأذن لهم فدخلوا[١] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي نعيم في موضع آخر في الأصول[٢] .

١٤٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال : سمعت عامراً يقول : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته أن النبي ﷺ قال لها إن جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٤٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال : سمعت مجاهداً يقول : حدثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال : سمعت ابن مسعود يقول : علمني رسول الله ﷺ وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وهو بين ظهرانينا ، فلما قبض قلنا : السلام يعني على النبي ﷺ[٥] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٤٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال : لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون [٦][٧] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من أبي موسى وجابر ابن عبد الله رضي الله عنهما .

---

(١) سبقت دراسته عند عمر بن ذر رقم ٢

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه و تخليهم من الدنيا (١١٩/٨) ٢٣٧٠/٥ ر ٦٠٨٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان باب إذا قال : فلان يقرئك السلام (٦٩/٨) ،٢٣٠٧/٥ ر ٥٨٩٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري١١٧٧/٣، ٢٢٩١/٥-٢٣٠٦ ، وأبوداود٣٥٩/٤ ، والترمذي٥٥/٥-٧٠٥ ، والنسائي٦٩/٧ ، والدارمي٣٥٩/٢ ، والإمام أحمد٨٨/٦-١١٧-١٥٠

(٥) سبقت دراسته عند سيف بن سليمان رقم ٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب لا تترك النار في البيت عند النوم (٨٠/٨) ،٢٣١٩/٥ ر٥٩٣٥

(٧) الحديث أخرجه مسلم ١٥٩٦/٣ ، وأبو داود ٣٦٣/٤ ، والترمذي٢٦٤/٤ ، وابن ماجة١٢٣٩/٢، والإمام أحمد ٧/٢-٨-٤٤

١٤٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسحاق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : رأيتني مع النبي ﷺ بنيت بيدي بيتاً يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله [(١)(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر ﷺ .

١٤٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال : باسمك اللهم أموت وأحيا ، وإذا استيقظ من منامه قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[(٣)(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن شداد بن أوس ، وله شاهد عن أبي ذر رضي الله عنهما .

١٤٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال : سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول : يا أيها الناس إن النبي ﷺ كان يقول : لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملأ من ذهب أحب إليه ثانياً ، ولو أعطى ثانياً أحب إليه ثالثاً ، ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب[(٥)(٦)] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي هريرة ، وله شاهد و متابع للشاهد عن ابن عباس ، وشاهد عن أنس بن مالك ﷺ .

١٤٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال النبي ﷺ : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه[(٧)(٨)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في البناء (٨٢/٨) ، ٢٣٢١/٥ ر ٥٩٤٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٣٢١/٥ ، وابن ماجة١٣٩٣/٢ ،

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا أصبح(٨٨/٨) ، ٢٣٣٠/٥ ر ٥٩٦٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٣٢٦/٥-٢٣٢٧-٢٣٣٠، ٢٦٩٢/٦ ، ومسلم٢٠٨٣/٤ ، وأبوداود ٣١١/٤، والترمذي٤٨١/٥ ، والنسائي٢٠٣/٤ ،، والإمام أحمد١٥٤/٥-٣٨٥-٣٩٧-٣٩٩-٤٠٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب ما يتقى من فتنة المال(١١٥/٨) ، ٢٣٦٥/٥ ر ٦٠٧٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٣٦٤/٥-٢٣٦٥ ، ومسلم٧٢٥/٢ ، والترمذي٥٦٩/٤ ، وابن ماجة١٤١٥/٢، والدارمي٤١٠/٢ ، والإمام أحمد٣٧٠/١ ، ١٢٢/٣-١٦٨-١٩٢-٢٣٦-٢٣٨-٢٤٣-٢٧٢-٣٤٠-٣٤١ ، ٣٦٨/٤ ، ١٢٢/٥-١٣١ ، ٥٥/٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الانتهاء من المعاصي(١٢٧/٨) ، ٢٣٧٩/٥ ر ٦١١٩

(٨) سبق تخريجه عند عبد الأعلى رقم ١

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

١٥٠- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل . وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال : سمعت جندباً يقول : قال النبي ﷺ : ولم أسمع أحداً يقول : قال النبي ﷺ غيره ، فدنوت منه فسمعته يقول : قال النبي ﷺ : من سمع سمع الله به ، ومن يرائي يرائي الله به [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية أبي نعيم جاءت مقرونة .

١٥١- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن النذر ، قال : إنه لا يرد شيئاً ، وإنما يستخرج به من البخيل[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

١٥٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي ﷺ قال : من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الرياء و السمعة(١٣٠/٨) ،٢٣٨٣/٥ ر ٦١٣٤

(٢) الحديث أخرجه مسلم٢٢٨٩/٤ ، والإمام أحمد ٤٥/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب القدر ، باب إلقاء العبد النذر إلى القدر (١٥٥/٨) ،٢٤٣٧/٦ ر ٦٢٣٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢٤٣٧/٦-٢٤٦٣ ، ومسلم ١٢٦٠/٣-١٢٦١-١٢٦٢ ، وأبو داود ٢٣١/٣-٢٣٢ ، والترمذي١١٢/٤ ، والنسائي١٥/٧-١٦ ، وابن ماجة٦٨٦/١ ، والدارمي٢٤١/٢ ، والإمام أحمد ٨٦/٢-١١٨-٢٣٥-٢٤٢-٣١٤-٣٧٣-٤١٢-٤٦٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، باب النذر في الطاعة(١٧٧/٨) ، ٢٤٦٣/٦ ر ٦٣١٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٤٦٤/٦ ، وأبوداود٢٣٢/٣ ، والترمذي١٠٤/٤ ، والنسائي١٧/٧ ، وابن ماجة٦٨٧/١، والإمام مالك٤٧٦/٢ ، والدارمي٢٤١/٢ ، والإمام أحمد ٣٦/٦-٤١-٢٠٨-٢٢٤

١٥٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن علي بن أبي طالب ﷺ .

١٥٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار : زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره : أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلاً ، وقالوا للذي وجد فيهم : قد قتلتم صاحبنا ، قالوا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ، فانطلقوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلاً ، فقال : الكبر الكبر ، فقال لهم : تأتون بالبينة على من قتله ، قالوا : ما لنا بينة ، قال : فيحلفون ، قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود ، فكره رسول الله ﷺ أن يبطل دمه ، فوداه مائة من إبل الصدقة[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي قلابة ﷺ .

١٥٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : لا تخيروا بين الأنبياء[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عنه بلفظ مختلف .

١٥٦- حدثنا أبو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : استأذن رهط من اليهود على النبي ﷺ ، فقالوا : السام عليك ، فقلت : بل عليكم

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الفرائض ، باب إثم من تبرأ من مواليه (١٩٢/٨) ،٢٤٨٢/٦ ر ٦٣٧٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٨٩٦/٢ ، ومسلم١١٤٥/٢، وأبوداود١٢٧/٣ ، والترمذي٥٣٧/٣، ٤٣٧/٤ ، والنسائي٣٠٦/٧ ، وابن ماجة٩١٨/٢، والإمام مالك٧٨٢/٢ ، والدارمي٣٣٣/٢-٤٩٠ ، والإمام أحمد ٩/٢-٧٩-١٠٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب القسامة(١١/٩) ، ٢٥٢٨/٦ ر ٦٥٠٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٢٧٥/٥، ٢٦٣٠/٦، ومسلم١٢٩٤/٣-١٢٩٥ ، وأبوداود١٧٨/٤ ، والنسائي ١١/٨ ، وابن ماجة ٨٩٣/٢ ، والدارمي٢٤٨/٢ ، والإمام أحمد٣/٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب ، (١٦/٩) ،٢٥٣٤/٦ ر ٦٥١٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٨١٣/٤، ٢٧٠١/٦ ، ومسلم١٨٤٥/٤ ، وأبوداود٢١٧/٤، والإمام أحمد٣١/٣-٣٣

السام واللعنة ، فقال : يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ، قلت : أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال : قلت : وعليكم[(١)(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أنس بن مالك ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود ﷺ .

١٥٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به [(٣)(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أم سلمة رضي الله عنها

١٥٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن ، قالوا : كيف إذنها ؟ قال : أن تسكت . وقال بعض الناس : إن احتال إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها ، فأثبت القاضي نكاحها إياه ، والزوج يعلم أنه لم يتزوجها قط ، فإنه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها [(٥)(٦)] .

هذا الحديث أورده البخاري متابعاً للأصل ، وله شاهد عن كل من عائشة ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب استتابة المرتدين و المعاندين ، باب إذا عرّض الذمي و غيره بسب النبي ﷺ و لم يصرح نحو قوله السام عليكم (٩/٢٠) ،٦/٢٥٣٩ ر ٦٥٢٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٥/٢٢٤٢-٢٢٤٣-٢٣٠٨-٢٣٤٩-٢٣٥٠-٢٥٣٨ ، ومسلم ٤/١٧٠٦ ، والترمذي ٥/٦٠ ، والإمام أحمد٢/٩ ، ٣/٢٤١ ، ٦/٣٧-١١٦-١٩٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحيل ، باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت ، فقضي بقيمة الجارية الميتة ، ثم وجدها صاحبها فهي له ، و يرد القيمة و لا تكون القيمة ثمناً (٩/٣٢) ، ٦/٢٥٥٥ ر ٦٥٦٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٦٤، ٥/٢٢٨٥، ٦/٢٦٠٣ ، ومسلم٣/١٣٥٩-١٣٦٠-١٣٦١، وأبوداود ٣/٨٢ ، والترمذي٤/١٤٤ ، وابن ماجة٢/٩٥٩ ، والدارمي٢/٣٢٣ ، والإمام أحمد ١/٤١١-٤١٧-٤٤١ ، ٢/١٦-٢٩-٥٦-٧٠-٧٥-١٠٣-١١٢-١١٦-١٢٣-١٢٦-١٤٢-١٥٦ ، ٣/٧-٣٥-٣٩-٤٦-٦٤-٧٠-٨٤-١٤٢-١٥٠-٢٥٠-٢٧٠ ، ٥/٢٢٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحيل ، باب في النكاح(٩/٣٣) ،٦/٢٥٥٦ ر ٦٥٦٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٥/١٩٧٤ ، ٦/٢٥٤٧- ٢٥٥٥-٢٥٥٦ ، ومسلم ٢/١٠٣٦-١٠٣٧ ، وأبو داود ٢/٢٣١-٢٣٢-٢٣٣ ، والترمذي ٣/٤١٥-٤١٦ ، والنسائي ٦/٨٤-٨٥-٨٦ ، وابن ماجة ١/٦٠١-٦٠٢ ، والإمام مالك ٢/٥٣٥-٥٢٤ ، والدارمي ٢/١٨٦-١٨٧ ، والإمام أحمد ١/٢١٩-٢٤١-٢٦١-٢٧٤-٣٣٤-٣٤٥-٣٥٥-٣٦٢ ، ٢/٢٢٩-٢٥٠-٢٧٩-٤٢٥-٤٣٤ ، ٤/١٩٢ ، ٦/٤٥-١٦٥-٢٠٣-٣٢٨

١٥٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ، ليس لنا مثل السوء[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد و متابع عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع ، وشاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ .

١٦٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع قال : قال النبي ﷺ : الجار أحق بصقبه ، وقال بعض الناس : إن اشترى داراً بعشرين ألف درهم ، فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين ، وينقده ديناراً بما بقي من العشرين ألفاً ، فإن طلب الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم ، وإلا فلا سبيل له على الدار ، فإن استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهماً ودينار ، لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار ، فإن وجد بهذه الدار عيباً ولم تستحق ، فإنه يردها عليه بعشرين ألف درهم ، قال : فأجاز هذا الخداع بين المسلمين ، وقال النبي ﷺ : بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي حميد الساعدي ، وله متابع للشاهد عن أبي رافع ﷺ .

١٦١- حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن أبي وائل : قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال : إنها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة ، ولكنها مما ابتليتم[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن حذيفة بن اليمان ، وله شاهدان عن كل من عمار بن ياسر وعن أبي وائل (عن عمار بن ياسر) ، وشاهد عن كل من أبي موسى الأشعري وأسامة وأبي بكرة وشقيق بن سلمة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحيل ، باب في الهبة و الشفعة (٣٥/٩) ،٢٥٥٨/٦ ر ٦٥٧٤

(٢) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٣٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحيل ، باب احتيال العامل ليهدى له (٣٦/٩) ،٢٥٦٠/٦ ر ٦٥٧٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٥٥٩/٦-٢٥٦٠ ، وأبوداود٢٨٦/٣ ، والترمذي٦٥١/٣ ، والنسائي٣٢٠/٧ ، وابن ماجة٨٣٣/٢-٨٣٤-١٢٣٦ ، والإمام أحمد٣/ ٣٠٣ ، ٣٨٩/٤-٣٩٠ ، ٢٢/٥ ، ٣٩٠/٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب الفتنة التي تموج كموج البحر (٧٠/٩) ،٢٦٠١/٦ ر ٦٦٨٨

(٦) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٩/٢٣

١٦٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه ، فقال له معقل : إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت النبي ﷺ يقول : ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه ، إلا لم يجد رائحة الجنة[(١)][(٢)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله متابع .

١٦٣- حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر : إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم ، قال : كنا نعدها نفاقاً[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

١٦٤- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمعت جابراً قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : بايعني على الإسلام ، فبايعه على الإسلام ، ثم جاء الغد محموماً فقال : أقلني ، فأبى ، فلما ولى قال : المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها[(٥)][(٦)] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٦٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال : يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً ، فإن أخذتم يمينا وشمالاً ، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً[(٧)][(٨)] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي وائل ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من حذيفة وابن مسعود و زيد بن خالد وجابر بن عبد الله وأبي موسى الأشعري وابن عباس وأسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب من استرعى رعية فلم ينصح (٩/٨٠) ،٦/٢٦١٤ ر ٦٧٣١

(٢) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/٤١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب ما يكره من ثناء السلطان ، و إذا خرج قال غير ذلك (٩/٨٩) ،٦/٢٦٢٦ ر ٦٧٥٦

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجة٢/١٣١٥، والإمام أحمد ٢/١٠٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب من نكث بيعة(٩/١٠٠) ، ٦/٢٦٣٨ ر ٦٧٩٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٦٥، ٦/٢٦٣٦-٢٦٧٠ ، ومسلم٢/١٠٠٦، والترمذي٥/٧٢٠ ، والنسائي ٧/١٥١ ، والإمام مالك٢/٨٨٦، والإمام أحمد ٣/٣٠٦-٣٦٥-٣٩٢

(٧)صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ(٩/١١٥) ، ٦/٢٦٥٦ ر ٦٨٥٣

(٨) الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ٢٢٢

١٦٦- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب ، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ، فقال النبي ﷺ : إني اتخذت خاتماً من ذهب فنبذه ، وقال : إني لن ألبسه أبداً ، فنبذ الناس خواتيمهم[١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٦٧- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي ﷺ كان يأتي قباء ماشياً وراكباً [٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن جابر بن عبد الله ، وله ستة شواهد عن عبد الله بن عمر ، و أربعة عن أنس بن مالك ، و ثلاثة عن عائشة ، وشاهدان عن ابن عباس وأبي هريرة والسائب بن يزيد ، وشاهد عن كل من سهل وأبي بردة وعمر ﷺ .

١٦٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : لا تحلفوا بآبائكم ، ومن كان حالفاً فليحلف بالله [٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي هريرة ، وله شاهد عن كل من حذيفة وأبي ذر وعبد الله بن عباس وعدي بن حاتم وعائشة وجندب ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب الإقتداء بأفعال النبي ﷺ (١١٩/٩) ٢٦٦١/٦، ر ٦٨٦٨

(٢) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٥١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب ما ذكر النبي ﷺ و حض على اتفاق أهل العلم ، و ما اجتمع عليه الحرمان مكة و المدينة (١٢٨/٩) ، ٢٦٧١/٦ ر ٦٨٩٥

(٤) الحديث أخرجه مسلم١٠١٦/٢-١٠١٧ ، وأبوداود٢١٨/٢ ، والنسائي٣٧/٢ ، والإمام مالك١٦٧/١ ، والإمام أحمد ٤/٢-٣٠-٥٧-٥٨-٦٥-٧٢-٨٠-١٠١-١٠٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى و الاستعاذة بها(١٤٧/٩) ، ٢٦٩٣/٦ ر ٦٩٦٦

(٦) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ٣٢

١٦٩- حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يقول الله عز وجل : الصوم لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي ، والصوم جنة ، وللصائم فرحتان ، فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك [١][٢] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي هريرة ، وله عشرة شواهد عنه ، وشاهد عن كل من ابن عباس وعائشة وزيد بن خالد وأبي سعيد الخدري ﷺ .

١٧٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت أراه عن البراء قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء ﴿ والتين والزيتون ﴾ فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه[٣][٤] .

هذا الحديث أورده البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن أبي هريرة ، وله شاهدان عن عائشة ، وشاهد عن كل من ابن عباس وأبي سعيد الخدري ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **يريدون أن يبدلوا كلام الله** ﴾ الفتح ١٥ ، (١٧٥/٩) ،٢٧٢٣/٦ ر ٧٠٥٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦٧٣/٢، ٢٢١٥/٥، ٢٧٤١/٦ ، ومسلم٨٠٦/٢-٨٠٧ ، وأبوداود ٣٠٧/٢ ، والترمذي١٣٧/٣ ، والنسائي١٥٩/٤-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٧ ، وابن ماجة٥٢٥/١ ، والإمام مالك ٣١٠/١ ، والدارمي ٣٩/٢-٤٠ ، والإمام أحمد ٤٤٦/١ ، ٢٣٢/٢-٢٥٧-٢٧٣-٢٨١-٢٩٢-٣٠٦-٣١٣-٣٤٥-٣٤٧-٣٩٣-٣٩٥-٤١٠-٤١٩-٤٥٧-٤٥٨-٤٦٥-٤٦٧-٤٧٥-٥٠١-٥٠٣-٥٠٤-٥١٠-٥١٦-٥٣٢ ، ٥/٣-٤٠-٣٤١-٣٩٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول النبي ﷺ :الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة (١٩٤/٩) ٢٧٤٣/٦ ر ٧١٠٧

(٤) سبق تخريجه عند عدي بن ثابت رقم ٢

٥٤-فطـــــر بن خليفة (خ ٤) من الخامسة:

هو فطر بن خليفة القرشي المخزومي، مولاهم أبو بكر الحناط [١]، بالمهملة والنون، الكوفي، رُمي بالتشيع، توفي١٥٣هـ وقيل١٥٦هـ [٢] .

قال ابن حبان : قد قيل أنه سمع أبا الطفيل وروى عن عامة التابعين ، فإن صح ذلك فهو من التابعين[٣].

روى عن : مجاهد بن جبر.

روى عنه : سفيان بن عيينة .

أقوال العلماء:

١-التعديل:

قال سفيان بن عيينة: أخبرني فطر وهو صدوق[٤].

قال ابن نُمير: فطر حافظ كيس[٥].

قال عبد الله بن داود[٦]: فطر أوثق أهل الكوفة[٧].

---

(١) الحناط : بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وفي آخرها طاء مهملة - هذه النسبة إلى بيع الحنطة واشتهر بها جماعة . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٣٩٤

(٢) الطبقات الكبرى٦/٣٦٤ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٧٧ ، بحر الدم٣٤٤ ، العلل ومعرفة الرجال٢/٣٣٨-٤٤٣ ، التاريخ الكبير٧/١٣٩ ، أحوال الرجال٦٦ ، الكنى والأسماء ١ /١٢٠ ، معرفة الثقات٢ /٢٠٨ ، المعرفة والتاريخ ٣/١٠٣ ، الضعفاء الكبير٣/٤٦٤ ، الجرح والتعديل٧/٩٠ ، الثقات٧/٣٢٣ ، مشاهير علماء الأمصار١٦٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٦ /٣٠ ، مختصر الكامل٦٢٨ ، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ١/٤٤٣ ، تاريخ أسماء الثقات١٨٧ ، مولد العلماء ووفياتهم ١/٣٥٧ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢٠٧ ، التعديل والتجريح٢/١٠٥٣ ، المستدرك على الصحيحين ٤/١٧٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٣/١٠ ، تهذيب الكمال٢٣/٣١٢ ، سيرأعلام النبلاء ٧/٣٠ ، الكاشف ٢/١٢٥ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٦٣ ، المقتنى في سرد الكنى ١/١١٥ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٥١ ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩/١٠٤، لسان الميزان ٧/٣٣٧ ، تهذيب التهذيب٨/٢٧٠ ، تقريب التهذيب ٤٤٨ ، هدي الساري٦٠٨ ، عون المعبود ١١ /٢٥١

(٣) الثقات٧/٣٢٣

(٤) المعرفة والتاريخ٣/٢٦

(٥) المعرفة والتاريخ٣/١٠٣

(٦) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي بمعجمة وموحدة مصغراً كوفي الأصل ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وله سبع وثمانون سنة ، أمسك عن الرواية قبل موته ، فلذلك لم يسمع منه البخاري خ ٤ . تقريب التهذيب ٣٠١

(٧) المعرفة والتاريخ٣/١٠٣

قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله وقال : ومن الناس من يستضعفه وكان لا يدع أحداً يكتب عنده ، وكان له سن عالية ولقاء[١].

روى أبو بكر ابن أبي خيثمة عن ابن معين قال : ثقة[٢].

قال أحمد : ثقة ، صالح الحديث[٣].

وقال أيضاً: كان فطر عند يحيى بن سعيد ثقة[٤].

قال أبو حاتم : صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه[٥].

قال أبو زرعة الدمشقي : سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ويوثقه ويذكر أنه كان ثبتاً في الحديث[٦].

قال النسائي: لا بأس به.. وفي رواية ثقة حافظ كيس[٧].

قال الساجي: صدوق ثقة ليس بمتقن[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

وقال أيضاً : من متقني أهل الكوفة [١٠] .

وكذلك ذكره ابن شاهين في أسماء الثقات[١١] .

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[١٢] .

قال الذهبي : صدوق وثق ، له في البخاري حديث[١٣] .

قال الهيثمي : ثقة [١٤] .

---

(١) الطبقات الكبرى٦ /٣٦٤

(٢) الجرح و التعديل٧/٩٠ ، التعديل والتجريح٣/١٠٥٤ عن ابن الجنيد ، تهذيب الكمال٢٣/٣١٤

(٣) تهذيب الكمال٢٣/٣١٤

(٤) تهذيب الكمال٢٣/٣١٤

(٥) الجرح والتعديل ٧/٩٠ ، التعديل والتجريح٣/١٠٥٤

(٦) تهذيب التهذيب٨ /٢٧١

(٧) تهذيب الكمال٢٣/٣١٥ ، تهذيب التهذيب٨/٢٧١

(٨) تهذيب التهذيب٨ /٢٧١

(٩) الثقات٧/٣٢٣

(١٠) مشاهير علماء الأمصار١٦٨

(١١) تاريخ أسماء الثقات١٨٧

(١٢)المستدرك على الصحيحين ٤/١٧٨

(١٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٥١

(١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩/١٠٤

٢- الجــرح:

قال فطر بن خليفة عن أبي وائل : قال علي عليه السلام : والله ما ضللت ولا ضلّ بي ولا نسيت الذي قيل ، وإني لعلى بينة من ربي ، تبعني من تبعني، وتركني من تركني(١).

قال عباد بن يعقوب عن جعفر الأحمر(٢): دخلنا على فطر بن خليفة وهو مغمى عليه، فأفاق ، فقال : يا عبد الله ما يسرني أن مكان كل شعرة في جسدي لسان يسبح الله بحبي أهل البيت(٣).

قال أبو بكر بن أبي خيثمة : سمعت قطبة بن العلاء(٤) يقول : تركت فطراً لأنه يروي أحاديث فيها إزراء على عثمان(٥).

قال يحيى بن سعيد القطان : حدث عن عطاء ولم يسمع عنه(٦).

قال أبو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه(٧).

قال يعقوب بن سفيان : كان يغالي في التشيع (٨)

قال أحمد بن يونس(٩) : تركته عمداً وكان يتشيع(١٠).

وقال أيضاً : كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه(١١).

قال ابن معين: ثقة وهو شيعي(١٢).

قال أحمد : حدثنا يحيى عن الربيع بن مسلم(١٣) قال : كان فطر عند يحيى ثقة، ولكنه خشبي مفرط(١٤).

---

(١) الضعفاء الكبير٣/٤٦٦

(٢) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ، صدوق يتشيع ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين و مائة ل ت س . تقريب التهذيب ١٤٠

(٣) سيرأعلام النبلاء ٧/ ٣٣ ، ميزان الاعتدال٣/٣٦٤

(٤) قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي كنيته أبو سفيان من أهل الكوفة ، يروي عن الثوري وعن أبيه ، روى عنه العراقيون ، كان ممن يخطىء كثيراً ، ويأتي بالأشياء التي لاتشبه حديث الثقات عن الأثبات ، فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج ، كتاب المجروحين ٢ / ٢٢٠

(٥) (٦) تهذيب التهذيب٨/٢٧١

(٧) الضعفاء الكبير٣/٣٦٤ ، ميزان الاعتدال٣/٣٦٣-٣٦٤ ، تهذيب التهذيب٨/٢٧٠

(٨) المعرفة والتاريخ ٢/١٠٤

(٩)أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين و مائتين وهو ابن أربع وتسعين سنة ع . تقريب التهذيب ٨١

(١٠) سيرأعلام النبلاء٧/٣١

(١١) تهذيب الكمال٢٣/٣١٥

(١٢) تاريخ ابن معين٢/٤٧٧

(١٣) الربيع بن مسلم الجمحي أبو بكر البصري ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين بخ م د ت س . تقريب التهذيب ٢٠٧

(١٤) العلل ومعرفة الرجال٢/٣٣٨

وقال أيضاً : ثقة ، صالح الحديث ، خشبي مفرط[1].

وقال أيضاً: ثقة ، صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع[2].

قال السعدي: زائغ، غير ثقة[3].

قال العجلي: كوفي ثقة، حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل[4].

قال الساجي: كان يقدم علياً على عثمان[5].

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره ، وهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه [6].

قال الدارقطني: فطر زائغ، ولم يحتج به البخاري[7] .

وذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء[8].

قال الذهبي : ليس بذاك المتقن مع ما فيه من بدعة، ومن أجل ذلك قرنه البخاري بآخر وحديثه من قبيل الحسن[9].

قال ابن حجر: صدوق رُمي بالتشيع[10].

الدراســـة :

من خلال دراسة أقوال علماء الجرح والتعديل يتبين بأن الراوي فطر بن خليفة كان ثقة وثبتاً في حديثه ، إلا أنه اتهم بأمرين هما :

١- التدليس .

٢- التشيع .

ولمعرفة الصواب من أجل الوصول إلى الحق فيما قيل عن الراوي نبدأ بالتدليس ، فقد كان يحدث عن عطاء ولم يسمع منه ، وكما هو معروف من أن معظم رواة الحديث قد وقعوا في التدليس ، وأن أئمة علماء الحديث قد ميزوا الأحاديث المدلسة من غيرها .

---

(١) بحر الدم٣٤٤

(٢) العلل ومعرفة الرجال١/٤٤٣

(٣) أحوال الرجال٦٦ ، التعديل والتجريح٣/١٠٥٤

(٤) معرفة الثقات٢ /٢٠٨، تهذيب التهذيب٨/٢٧١

(٥) تهذيب التهذيب٨/٢٧١

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ /٣١ ، مختصر الكامل٦٢٨

(٧) تهذيب التهذيب٨ /٢٧١

(٨) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٣/١٠

(٩) سيرأعلام النبلاء ٧/٣٢

(١٠) تقريب التهذيب٤٤٨

وأما التشيع فيبدو أن هذه البدعة قد ثبتت عليه لأن معظم العلماء قد ذكرها له ، حتى إن الذين وثقوه قد ذكروا تشيعه ، والذي يؤيد هذا القول أن الإمام البخاري لم يرو له في كتابه إلا حديثاً واحداً مقروناً في الأصول ، وبالتالي فهو لم يعتمد عليه ، ولو رأى البخاري أنه ممن يكثر الأخذ عنه لروى له ، ولكن اقتصار الرواية له مقروناً يفيد أن هذا الحديث عند البخاري لم يثبت إلا من هذا الطريق لذا روى له ضرورة دون الاعتماد عليه ، هذا مع ثقته في الحديث .

ومع هذا فالراوي وإن ثبت عليه التشيع إلا أنه من الثقات فقد قيل عنه أنه أوثق أهل الكوفة وقد وثقه ابن سعد وابن معين والإمام أحمد ويحيى بن سعيد وأبو زرعة والنسائي والساجي وذكره ابن حبان في ثقاته وكذلك ابن شاهين وبالتالي فإن مثله يكتب حديثه ، وإن كان لايعتمد عليه كونه كما قيل مغالياً وراوياً إلا أن الحديث إذا وجد عنده ولم يثبت إلا من طريقه ، فلا ضير في الكتابة عنه لإجماع العلماء على توثيقه وذلك حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .

ونضيف أن الراوي من شيوخ سفيان بن عيينه وهو من الثقات ، والثقة لايروي إلا عن ثقة ، فهذا يعطينا سبباً إضافياً للرواية عنه .

النتيجة :

أن الراوي من الثقات ، اتهم بالتشيع ، ولم أجد ما يدفع عنه هذه التهمة ، روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً في الأصول ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه ، و روى له أصحاب السنن الأربعة .

مروياته :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد هو :

١- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال سفيان : لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ ، ورفعه حسن وفطر عن النبي ﷺ قال : ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها[(١)][(٢)].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، وروايته عن فطر جاءت مقرونة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ليس الواصل بالمكافئ (٧/٨) ، ٢٢٣٣/٥ ر ٥٦٤٥

(٢) الحديث أخرجه مسلم ١٩٨١/٤ ، وأبو داود١٣٣/٢ ، والترمذي٣١٦/٤ ، والإمام أحمد١٦٣/٢-١٩٠-١٩٣

٥٥-قتادة بن دعامة (ع) من رأس الطبقة الرابعة:

هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسي البصري ، ولد أكمه[١] ، رُمي بالقدر ، ت ١١٧هـ ، وقيل ١١٨هـ[٢] .

روى عن : أنس بن مالك ، الحسن البصري ، معاذة العدوية[٣] ، رفيع أبي العالية الرياحي[٤] ، عكرمة مولى بن عباس ، سعيد بن المسيب ، عبد الله بن أبي عتبة[٥] ، أبي أيوب المراغي[٦] ، أبي المتوكل الناجي[٧] ، صفوان بن محرز المازني[٨] ، النضر بن أنس[٩] ، زرارة بن أوفى[١٠] ، سالم بن أبي الجعد ،

---

(١) أكمة : الذي يولد أعمى . مختار الصحاح ٢٤١

(٢) الطبقات الكبرى٧ /٢٢٩، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١ /١٩٢ ، العلل ومعرفة الرجال ٣١٥/٢ ، بحر الدم٣٥٠ ، التاريخ الكبير١٨٥/٧ ، التاريخ الصغير١ /٢٨٢ ، أحوال الرجال١٨٢ ، الكنى والأسماء ١ /٢٨٦ ، معرفة الثقات٢ /٢١٥، الجرح والتعديل١٣٣/٧ ، الثقات ٥ /٣٢١ ، مشاهير علماء الأمصار٩٦ ، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٣٠٣ ، مولد العلماء ووفياتهم ١ /١٦٦ ، رجال صحيح البخاري٦١٩/٢ ، المستدرك على الصحيحين ٤٤٥/٢، حلية الأولياء ٢ /٣٣٣ ، التعديل والتجريح١٠٦٤/٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٣٦٨ ، تهذيب الكمال٤٩٨/٢٣ جامع التحصيل ١٠٨، ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١ /٢٦٢ ، الكاشف ١٣٤/٢ ، ميزان الاعتدال٣٨٥/٣ ، تذكرة الحفاظ١ /١٢٢ ، التبيين لأسماء المدلسين ١٦٤ ، طبقات المدلسين ٤٣ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٢١٦ ، لسان الميزان ٣٤١/٧ ، رواة الآثار ١٥٣ ، تهذيب التهذيب٣١٥/٨ ، تقريب التهذيب٤٣٥ ، هدي الساري٦٠٩ ، عمدة القاري ١ /١٤٠ ، طبقات الحفاظ ٥٤ ، فيض القدير ١ /١٥٦

(٣) معاذة بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء البصرية ، ثقة ، من الثالثة ع . تقريب التهذيب٧٥٣

(٤) أبو العالية البراء بالتشديد البصري اسمه زياد وقيل كلثوم وقيل أذينة وقيل ابن أذينة ، ثقة ، من الرابعة مات في شوال سنة تسعين خ م س . تقريب التهذيب٦٥٣

(٥) عبد الله بن أبي عتبة البصري مولى أنس ، ثقة ، من الثالثة خ م تم ق . تقريب التهذيب٣١٣

(٦) أبو أيوب المراغي الأزدي اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد الثمانين خ م د س ق . تقريب التهذيب ٦٢٠

(٧) علي بن داود ويقال ابن دؤاد بضم الدال بعدها واو بهمزة ، أبو المتوكل الناجي بنون وجيم البصري مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة وقيل قبل ذلك ع . تقريب التهذيب٤٠١

(٨) صفوان بن محرز بن زياد المازني أو الباهلي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة أربع وسبعين خ م ت س ق . تقريب التهذيب٢٧٧

(٩) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو مالك البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع ومائة ع . تقريب التهذيب٥٦١

(١٠) زرارة بضم أوله بن أوفى العامري الحرشي بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة ، أبو حاجب البصري قاضيها ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين ع . تقريب التهذيب٢١٥

أبي الصديق الناجي[١] ، عقبة بن عبد الغافر[٢] ، عقبة بن صهبان[٣] ، يونس بن جبير[٤] ، أبي عثمان النهدي ، أبي السوار العدوي[٥] ، محمد بن سيرين ، أبي رافع الصائغ .

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، هشام الدستوائي ، همام بن يحيى ، يزيد بن إبراهيم[٦]، سعيد بن أبي عروبة ، أبان بن يزيد العطار[٧] ، أبو عوانة الوضاح ، مسعر بن كدام ، الحجاج بن الحجاج ، عمرو بن الحارث ، شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، جرير بن حازم الأزدي .

أقوال العلماء:

١ -التعديل:

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة [٨].

قال معمر:أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له : ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني[٩].

قال بكر بن عبد الله المزني[١٠] : ما رأيت الذي هو أحفظ منه و لا أجدر أن يؤدى الحديث كما سمعه[١١].

---

(١) بكر بن عمرو وقيل بن قيس ، أبو الصديق الناجي بالنون والجيم بصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة ع . تقريب التهذيب١٢٧

(٢) عقبة بن عبد الغافر الأزدي العوذي ، أبو نهار البصري ، ثقة ، من الرابعة ، قديم الموت مات سنة ثلاث وثمانين خ م س . تقريب التهذيب٣٩٥

(٣) عقبة بن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة الأزدي بصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين خ م د ق. تقريب التهذيب٣٩٥

(٤) يونس بن جبير الباهلي ، أبو غلاب البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد التسعين وأوصى أن يصلي عليه أنس بن مالك ع . تقريب التهذيب٦١٣

(٥) أبو السوار العدوي البصري قيل اسمه حسان بن حريث وقيل بالعكس وقيل حريف آخره فاء وقيل منقذ وقيل حجير بن الربيع ، ثقة ، من الثانية خ م س . تقريب التهذيب٦٤٦

(٦) يزيد بن إبراهيم التستري بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء نزيل البصرة ، أبو سعيد ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ، من كبار السابعة ، مات سنة ثلاث وستين ومائة على الصحيح ع . تقريب التهذيب٥٩٩

(٧) أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد ثقة له أفراد ، من السابعة ، مات في حدود الستين خ م د ت س . تقريب التهذيب٨٧

(٨) الجرح و التعديل١٣٣/٧ ، التعديل والتجريح١٠٦٦/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٣٦٨ تهذيب الكمال٥٠٧/٢٣ ، تهذيب التهذيب٣١٥/٨ ، طبقات الحفاظ ٥٤

(٩) التاريخ الكبير ج٧ /١٨٥ ، تهذيب الكمال٥٠٦/٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١٢٤/١

(١٠) بكر بن عبد الله المزني ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ثبت جليل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ع . تقريب التهذيب ١٢٧

(١١) الجرح والتعديل١٣٣/٧ ، تهذيب الكمال٥٠٧/٢٣ ، حلية الأولياء٣٣٣/٢

قال ابن سيرين : قتادة هو من أحفظ الناس[1].

قال ابن معين : ثقة[2].

قال أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه، وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها[3].

قال أبو زرعه: قتادة من أعلم أصحاب الحسن[4].

قال أبو حاتم : سمعت أحمد بن حنبل ، وذكر قتادة فأطنب في ذكره ، فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وغير ذلك ، وجعل يقول : عالم بتفسير القرآن وباختلاف العلماء ، وصفه بالحفظ والفقه فقال : قلَّ ما نجد من يتقدمه أما المثل فلعل[5].

قال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة [6].

قال الدار قطني : ثقة[7].

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[8] .

قال أبو نعيم الأصبهاني : كان عالماً حافظاً وعاملاً واعظاً ، من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة ، فما أدركنا الذي هو أحفظ منه[9] .

قال النووي : أجمعوا على جلالته وتوثيقه وحفظه وإتقانه وفضله[10] .

قال العيني : أجمع على جلالته وحفظه وتوثيقه واتقانه وفضله[11] .

قال ابن حجر: ثقة ثبت[12].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال٢/٣١٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٣٦٨ ، تهذيب التهذيب٨/٣١٥

(٢) تهذيب التهذيب٨/٣١٨

(٣) بحر الدم٣٥٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٣٦٩ ، سير أعلام النبلاء٥/٢٧٦ ، تهذيب التهذيب٨/٣٥٤-٣٥٥، طبقات الحفاظ ٥٥

(٤) الجرح والتعديل٧/١٣٤ ، التعديل والتجريح٣/١٠٦٥

(٥) الجرح والتعديل٧/١٣٤ ، تهذيب الكمال٢٣/٥٠٧

(٦) الجرح والتعديل٧/١٣٤ ، التعديل والتجريح٣/١٠٦٥

(٧) سنن الدار قطني ١/١٠٨

(٨) المستدرك على الصحيحين ٢/٤٤٥

(٩) حلية الأولياء ٢ /٣٣٣

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٦٨

(١١) عمدة القاري ١ /١٤٠

(١٢) تقريب التهذيب٤٣٥

٢ – الجرح:

قال حنظلة بن أبي سفيان : كنت أرى طاوساً إذا أتاه يسأله يفر منه ، قال : وكان قتادة يتهم بالقدر[(١)].

قال ابن شوذب[(٢)] :كان قتادة لا يرضى حتى يصيح به صياحاً يعني القدر[(٣)].

قال وكيع : كان سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما يقولون قال قتادة : كل شيء بقدر إلا المعاصي[(٤)].

قال سفيان بن عيينة : قال الشعبي لقتادة : حاطب ليل[(٥)] [(٦)].

قال عبد الرحمن بن مهدي : سمعت شعبة بن الحجاج يقول : كنت أتفطن إلى فم قتادة ، فإذا قال : حدثنا كتبت ، وإذا قال : حُدث لم أكتب[(٧)].

قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر[(٨)].

وكان علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً ، وقال : أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال [(٩)].

قال الجوزجاني : يُرمى بالقدر[(١٠)].

قال العجلي : بصري تابعي ، ثقة ، وكان يقول بشيء من القدر ، وكان لا يدعو إليه ، ولا يتكلم فيه[(١١)].

قال أبو داود : حدث قتادة عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم[(١٢)].

قال ابن حبان : كان من علماء الناس بالقرآن والفقه ، ومن حفاظ أهل زمانه ، وكان مدلساً ، على قدر فيه[(١٣)].

قال ابن حجر : كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره [(١٤)] .

---

(١) تهذيب الكمال٢٣/٩٠٥، تهذيب التهذيب٨ /٣١٨

(٢) عبد الله بن شوذب الخراساني ، أبو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام ، صدوق عابد ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع وخمسين و مائة بخ ٤ . تقريب التهذيب ٣٠٨

(٣) تذكرة الحفاظ١/١٢٤

(٤) تذكرة الحفاظ ١/١٢٤ ، سير أعلام النبلاء٥/٢٧٧

(٥) حاطب ليل: هو الرجل يخرج في الليل فيحتطب فتقع يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضرب لطالب العلم. إن طالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه قتله علمه كما قتلت الأفعى حاطب الليل. تهذيب الكمال٢٣/٥٠٧

(٦) التعديل والتجريح٣/١٠٦٦ ، تهذيب الكمال٢٣/٥٠٧

(٧) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١ /١٩٢ ، تاريخ عثمان الدارمي٧٠٣

(٨) الطبقات الكبرى٧ /٢٢٩

(٩) تهذيب التهذيب٨ /٣١٨

(١٠) أحوال الرجال١٨٢

(١١) معرفة الثقات٢ /٢١٥

(١٢) تهذيب التهذيب٨ /٣١٨

(١٣) الثقات٥/٣٢٢ ، مشاهير علماء الأمصار٩٦

(١٤)طبقات المدلسين ٤٣

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي قد اتهم بأمرين هما :

١- التدليس .

٢- بدعة القدر .

ولمعرفة الصواب في كل منهما نبدأ بالأمر الأول وهو التدليس فقد ورد عن أبي داود وإسماعيل القاضي وابن حبان وعبد الرحمن بن مهدي والنسائي أنه كان مدلساً ، فنقول – والله أعلم _ : إن قتادة نعم عرف عنه التدليس ، لذلك كان العلماء ينتبهون إليه ، فإذا صرح بالسماع وقال : حدثنا كتبوا عنه كما قال ابن مهدي ، وكذا قال الذهبي : هو حجة بالإجماع إذا بين السماع ، فإنه مدلس معروف بذلك .

وعلى هذا يمكن القول : إن أحاديثه التي دلس بها قد عرفها العلماء ولم يكتبوا منها شيئاً ، وأن الإمام البخاري من منهجه أن لايكتب الحديث المعنعن إلا إذا ثبت اللقاء بين الراوي والمروي عنه ، لذا فإن قول القاضي عنه أنه دلس أحاديث عن سعيد بن المسيب وأنه ضعفه لهذا السبب فمردود ، لأنه ثبت أن قتادة أقام عن سعيد ثمانية أيام ، وأخذ عنه الكثير من الحديث لدرجة أن سعيداً قال له : ارتحل عني فقد أنزفتني .

وقال النووي : قدم قتادة على ابن المسيب فسأله أياماً فأكثر فقال : تحفظ كل ما سألتني عنه ؟ قال : نعم سألتك عن كذا فقلت فيه كذا ، وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا ، وقال فيه الحسن كذا فذكر حديثاً كثيراً ، فقال ابن المسيب : ما كنت أظن أن الله خلق مثلك[(١)] .

أما بالنسبة لتدليسه في غير سعيد هذا فيمكن القول : إن التدليس قد انتشر كثيراً بين رواة الحديث وقلما ينجو منه أحد .

لذا فإن أمر تدليسه لايضعف حديثه لثقته التي ذكرها العلماء حتى قال عنه أبو حاتم : قلّ ما تجد من يتقدمه .

وأما بالنسبة للأمر الثاني وهو اتهامه ببدعة القدر فقد جاء في معرض الدفاع عنه:

قال علي بن المديني : قلت ليحيى بن سعيد : إن عبد الرحمن يقول : اترك كل من كان رأساً في بدعة يدعو إليها. قال : كيف تصنع بقتادة ، وابن أبي روّاد وعمر بن ذر، وذكر قوماً. ثم قال يحيى : إن ترك هذا الضرب ترك ناس كثير[(٢)].

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : هو حجة بالاجماع ، وكان يرى القدر ، نسأل الله العفو ، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده ولا يسأل عما يفعل، ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعُلم تحريه للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر الله زلته ، ولا نضلله ونطرحه وننسى محاسنه ، نعم ، ولا نقتدي به في بدعته وخطئه ونرجو له التوبة من ذلك[(٣)].

---

(١)تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٣٦٨-٣٦٩

(٢) تهذيب الكمال٢٣ /٥٠٩

(٣) سير أعلام النبلاء٥/٥٧١

و قال أيضاً في تذكرة الحفاظ : ومع كل هذا الاعتقاد ما تأخر أحد عن الاحتجاج بحديثه ، سامحه الله[1].

وقال في ميزان الاعتدال : حافظ ، ثقة ، ثبت ، لكنه مدلس ، ورُمي بالقدر، قاله يحيى بن معين ، ومع هذا احتج به أصحاب الصحاح لا سيما إذا قال : حدثنا[2].

وقال ابن حجر: أحد الأثبات المشهورين كان يضرب به المثل في الحفظ ، إلا أنه كان ربما دلس ، وقال ابن معين رُمي بالقدر وذكر ذلك جماعة ، وأما أبو داود فقال : لم يثبت عندنا عن قتادة القول بالقدر، والله أعلم، احتج به الجماعة[3].

ويمكن أن نضيف أمراً آخر هنا وهو أن ابن حجر في تقريبه لم يذكر له بدعة القدر ، فيبدو أنه لم تثبت عنده هذه البدعة وأنه رأى ما رآه أبوداود ، وهذا على ما يبدو النهج الذي انتهجه البخاري ، و على افتراض ثبوت بدعة القدر ، فإن العجلي ذكر أنه لم يكن يدعو إليه ولا يتكلم فيه ، كما أن من نسبه إلى القدر لم يذكر غلوه فيه .

وبالإضافة إلى ذلك وإلى قول الذهبي وابن حجر فيه نقول : إن الراوي من كبار التابعين ، رحمهم الله ، الذين وصفهم رسول الله ﷺ بالخيرية فهم خير القرون بعد قرن الصحابة ﷺ .

إضافة إلى كونه من الثقات وأحد الأئمة في علم الحديث ، اتهم بالقدر ، ولكن لايترك حديث لأجله ، فهو أحد أوعية العلم ، فإن في تركه ضياع للعلم ، وهو لم ير هذا إلا اعتقاداً منه أنه يرى الصواب ، والمجتهد إن أخطأ له أجر اجتهاده ، ولانقره على خطئه ونأخذ منه مادون ذلك ، هذا بالإضافة إلى أنه لم يكن داعياً ولا مغالياً ولا راوياً مايؤيد بدعته هذه بل إنه كان يقول بأن المعاصي من الإنسان وليست من القدر وعلى هذا فالإنسان هو الذي يختار طريق الخير أو الشر لنفسه .

وقد ذكره أحمد بن حنبل فأطنب في الثناء عليه ونشر من علمه وفقهه ومعرفته بالتفسير والاختلاف وغير ذلك [4] .

النتيجة :

أن الراوي من أئمة رواة الحديث ، نسب إلى القدر وقال أبو داود لم يثبت ، وروى له البخاري عدداً كبيراً من الأحاديث في الأصول والمتابعات والشواهد ، فهو من الذين اعتمد عليهم في كتابه ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون .

---

(١) تذكرة الحفاظ١/١٢٤

(٢) ميزان الاعتدال٣/٣٨٥

(٣) هدى الساري٦٠٩

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٣٦٨-٣٦٩

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٢٧٤ حديثا ، وبدون المكرر ١٣٤ حديثا هي :

١- حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ .
وعن حسين المعلم قال : حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، والرواية الثانية المقرونة جاءت متابعة للأصل .

٢- حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي ﷺ ح.
وحدثنا آدم قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال النبي ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين[3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصل الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ .

٣- حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا لله ، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقى في النار[5][6] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه(١/١٠) ، ١/١٤ ر١٣

(٢) الحديث أخرجه مسلم١/٦٧-٦٨ ، وأبو داود٤/٣٥٠ ، والترمذي٤/٦٦٧ ، والنسائي٨/١١٥-١٢٥، وابن ماجه١/٢٦، ٢/١٤١٠، والدارمي٢/٣٩٧ ، والإمام أحمد ٣/١٧٦-٢٠٦-٢٥١-٢٧٢-٢٧٨-٢٨٩ ، ٤/٧٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان(١/١٠) ، ١/١٤ ر ١٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/١٤ ، ومسلم١/٦٧ ، والنسائي٨/١١٤-١١٥ ، وابن ماجه١/٢٦، والدارمي ٢/٣٩٧ ، والإمام أحمد٣/١٧٧-٢٧٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان(١/١٢) ، ١/١٦ ر ٢١

(٦) الحديث أخرجه البخاري١/١٤، ٥/٢٢٤٦، ٦/٢٥٤٦ ، ومسلم١/٦٦-٦٧ ، والترمذي١/١٥ ، والنسائي٨/٩٤-٩٦-٩٧ ، وابن ماجه ٢/١٣٣٨، والإمام أحمد ٢/٢٩٨-٥٢٠ ، ٣/١٠٣-١٧٢-١٧٤-٢٠٧-٢٣٠-٢٤٨-٢٧٢-٢٧٥-٢٧٨-٢٨٨

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضا[1] .

٤- حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام قال : حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير.

قال أبو عبد الله : قال أبان : حدثنا قتادة : حدثنا أنس : عن النبي ﷺ :من إيمان مكان من خير[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عمر بن الخطاب ﷺ .

٥- حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : كتب النبي ﷺ كتاباً ، أو أراد أن يكتب ، فقيل له : إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً ، فاتخذ خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله كأني أنظر إلى بياضه في يده ، فقلت لقتادة : من قال نقشه محمد رسول الله ؟ قال : أنس[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب لحديث الأصول الذي رواه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

وقد كرره عن قتادة في أربعة مواضع أخرى : الأول والثاني في الأصول ، والثالث و الرابع في الأصول وهما حديثا الباب[6] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الحب في الله(١٧/٨) ، ٢٢٤٦/٥ ر ٥٦٩٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب زيادة الإيمان و نقصانه(١٧/١) ، ٢٤/١ ر ٤٤

(٣) الحديث أخرجه مسلم١٨٢/١ ، وأبو داود ٥٩/٤ ، والترمذي٧١١/٤-٧١٤ ، والإمام أحمد ٢٩٦/١ ، ١٧٣/٣-٢٧٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب ما يذكر في المناولة ، و كتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان(٢٥/١) ، ١٣٦/١ ر ٦٥

(٥) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٥١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب دعوة اليهود و النصارى (٥٤/٩) ، ١٠٧٤/٣ ر ٢٧٨٠ – كتاب اللباس ، باب نقش الخاتم(٢٠٢/٧) ، ٢٢٠٤/٥ ر ٥٥٣٤ – باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ أو ليكتب به إلى أهل الكتاب و غيرهم(٢٠٣/٧) ، ٢٢٠٥/٥ ر ٥٥٣٧ – كتاب الأحكام ، باب الشهادة على الخط المختوم(٨٣/٩) ، ٢٦١٣/٦ ر ٦٧٤٣

٦- حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : لأحدثكم حديثاً لا يحدثكم أحد بعدي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى : الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد لعنوان الكتاب وليس له باب ، والثالث في الأصول[٣] .

٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس بن مالك : أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال : يا معاذ بن جبل ، قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : يا معاذ ، قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً ، قال : ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار ، قال : يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ، قال : إذا يتكلوا ، وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع .

وقد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى : الأول و الثالث في الأصول و هما حديثا الباب ، والثاني في الأصول[٦] .

٨- حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب رفع العلم و ظهور الجهل(٣٠/١) ، ٤٣/١ ر ٨١

(٢) سبق تخريجه عند جرير رقم ٨٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب يقل الرجال و يكثر النساء (٤٧/٧) ، ٢٠٠٥/٥ ر ٤٩٣٣ – كتاب الأشربة (١٣٥/٧) ، ٢١٢٠/٥ ر ٥٢٥٥ – كتاب المحاربين ، باب إثم الزناة(٢٠٣/٨) ، ٢٤٩٧/٦ ر ٦٤٢٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم ، كراهية أن لا يفهموا (٤٤/١) ، ٥٩/١ ر ١٢٨

(٥) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢٢٤-٢٣١٢-٢٣٨٤ ، ومسلم١/٥٨-٥٩-٦١ ، وأبو داود٣/٢٥ ، والإمام أحمد ٣/٢٦٠، ٥/٢٢٨-٢٣٠-٢٣٤-٢٤٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب إرداف الرجل خلف الرجل(٢١٨/٧) ، ٢٢٢٤/٥ ر ٥٦٢٢ – كتاب الاستئذان ، باب من أجاب بلبيك وسعديك(٧٤/٨) ، ٢٣١٢/٥ ر ٥٩١٢ – كتاب الرقاق ، باب من جاهد نفسه في طاعة الله (١٣٠/٨) ، ٢٣٨٤/٥ ر ٦١٣٥

وهن إحدى عشرة ، قال : قلت لأنس : أو كان يطيقه ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين .

وقال سعيد عن قتادة : إن أنساً حدثهم تسع نسوة[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

والرواية الثانية المعلقة متابعة للشاهد .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول في الأصول ، والثاني في الشواهد ، و الثالث في الأصول و هو حديث الباب[3] .

٩- حدثنا معاذ بن فضالة قال : حدثنا هشام ح . وحدثنا أبو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل .

تابعه عمرو بن مرزوق عن شعبة مثله . وقال موسى : حدثنا أبان قال : حدثنا قتادة أخبرنا الحسن مثله [4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

١٠- حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا همام قال : حدثنا قتادة قال : حدثتني معاذة أن امرأة قالت لعائشة : أتجزي إحدانا صلاتها إذا طهرت ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ كنا نحيض مع النبي ﷺ فلا يأمرنا به ، أو قالت فلا نفعله[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب إذا جامع ثم عاد ، ومن دار على نسائه في غسل واحد (٧٥/١) ، ١٠٥/١ ر ٢٦٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٠٩/١، ١٩٥١/٥-٢٠٠٠ ، ومسلم٢٤٩/١ ، وأبو داود٥٦/١، والترمذي ٢٥٩/١ ، والنسائي١٤٣/١، ٥٣/٦ ، وابن ماجه١٩٤/١، والدارمي٢١١/١ ، والإمام أحمد ٩٩/٣-١١١-١٦٠-١٦١-١٦٦-١٨٥-١٨٩-٢٢٥-٢٣٩-٢٥٢-٢٩١ ، ٨/٦-٩-٣٩١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب الجنب يخرج و يمشي في السوق و غيره (٧٩/١) ، ١٠٩/١ ر ٢٨٠ – كتاب النكاح ، باب كثرة النساء(٤/٧) ، ١٩٥١/٥ ر ٤٧٨١ – باب من طاف على نسائه في غسل واحد(٤٤/٧) ، ٢٠٠٠/٥ ر ٤٩١٧

(٤) سبقت دراسته عند أبي نعيم رقم ١١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب لا تقضي الحائض الصلاة(٨٨/١) ، ١٢٢/١ ر ٣١٥

(٦) الحديث أخرجه مسلم٢٦٥/١ ، والترمذي٢٣٤/١ ، والنسائي١٩١/٤ ، والدارمي٢٥٠/١-٢٥١ ، والإمام أحمد ٣٢/٦-٩٤-٩٧-١٢٠١٨٥-٢٣١

١١- حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني قتادة قال : سمعت أنساً قال : قال النبي ﷺ : لا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت رجله[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى : الأول والثاني في الأصول ، والثالث في الشواهد[٣] .

١٢- حدثنا آدم قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا قتادة قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٣- حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما ، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله[٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين : الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول وهو حديث الباب [٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة(١/١١٣) ، ١/١٦٠ ر ٤٠٢

(٢) سبق تخريجه عند عبد الرزاق رقم ٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى (١/١١٣) ، ١/١٦٠ ر ٤٠٣ - كتاب مواقيت الصلاة ، باب المصلي يناجي ربه عزوجل(١/١٤١) ، ١/١٩٨ ر ٥٠٨ - أبواب العمل في الصلاة ، باب ما يجوز من البصاق و النفخ في الصلاة (٢/٨٢) ، ١/٤٠٦ ر ١١٥٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب كفارة البزاق في المسجد(١/١١٣) ، ١/١٦١ ر ٤٠٥

(٥) الحديث أخرجه مسلم ١/٣٦٠ ، وأبو داود١/١٢٨ ، والترمذي٢/٤٦١ ، والنسائي٢/٥٠ ، والدارمي ١/٣٧٧ ، والإمام أحمد ٢/٢٦٠-٤٧١ ، ٣/١٠٩-١٧٣-١٨٣-١٨٨-٢٠٩-٢٣٢-٢٣٤-٢٤٥-٢٧٤-٢٨٩

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المساجد (١/١٢٥) ، ١/١٧٧ ر ٤٥٣

(٧) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٣١-١٣٨٤ ، وأبو داود ١/٩٤

(٨) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب انشقاق القمر(٥/٦) ، ٣/١٣٣١ ر ٣٤٤٠ - كتاب فضائل الصحابة ، باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر(٥/٤٤) ، ٣/١٣٨٤ ر ٣٥٩٤

١٤- حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم قال : حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : اعتدلوا في السجود ولا يبسط ذراعيه كالكلب ، وإذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ، فإنه يناجي ربه(١)(٢) .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب (٣) .

١٥- حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن زيد بن ثابت حدثه : أنهم تسحروا مع النبي ﷺ ثم قاموا إلى الصلاة ، قلت : كم بينهما ؟ قال : قدر خمسين أو ستين يعني آيه(٤)(٥) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع رواه عن قتادة أيضاً(٦) ، وشاهد عن سهل بن سعد وعائشة رضي الله عنهما .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين في الأصول وهما حديثا الباب(٧) .

١٦- حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر : أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب المصلي يناجي ربه ﷻ(١/١٤١) ، ١/١٩٨ ر ٥٠٩

(٢) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب لا يفترش ذراعيه في السجود(١/٢٠٨) ، ١/٢٨٣ ر ٧٨٨

(٣) الحديث أخرجه البخاري١/١٥٩-١٦٠-١٦١-١٩٨-٢٦٢-٢٨٣-٤٠٦، ٥/٢٢٦٥ ، ومسلم١/٣٥٥-٣٥٦-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠ ، وأبوداود١/١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-٢٣٦ ، والترمذي٢/٦٦-٤٦١ ، والنسائي ١/١٦٣ ، ٢/٥٠-٥١-٥٢-١٨٣-٢١٣ ، وابن ماجه١/٢٥١-٢٨٨-٣٢٦-٣٢٧ ، والإمام مالك١/١٩٤-١٩٥ ، والدارمي ١/٣٤٨-٣٧٧-٣٧٨ ، والإمام أحمد ١/٣٥٢ ، ٢/٦-١٨-٢٩-٣٢-٣٤-٥٣-٦٦-٧٢-١٤١-١٤٤-٢٥٠-٢٦٠-٢٦٦-٣١٨-٣٢٤-٤١٥-٤٧١-٥٣٢ ، ٣/٦-٩-٥٨-٨٨-٩٣-١٠٩-١١٥-١٧٣-١٧٦-١٧٧-١٧٩-١٨٣-١٨٨-١٩١-١٩٩-٢٠٢-٢٠٩-٢١٢-٢١٤-٢٣٢-٢٣٤-٢٣٨-٢٤٥-٢٥٣-٢٦٩-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٩-٢٩١-٣٢٤-٣٣٦-٣٣٧-٣٩٦ ، ٥/٢٦٠ ، ٦/١٤٨-٢٣٠٣٩٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الفجر(١/١٥١) ، ١/٢١٠ ر ٥٥٠

(٥) الحديث أخرجه البخاري١/٢١٠-٣٨١، ٢/٦٧٨ ، ومسلم٢/٧٧١ ، والترمذي٣/٨٤ ، والنسائي٤/١٤٣ ، وابن ماجه ١/٥٤٠، والدارمي٢/١١ ، والإمام أحمد٣/١٧٠-٢٣٤، ٥/١٨٢-١٨٥-١٨٦-١٨٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الفجر(١/١٥١) ، ١/٢١٠ ر ٥٥١

(٧) صحيح البخاري ، أبواب التهجد ، باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح(٢/٦٣) ، ١/٣٨١ ر١٠٨٣ - كتاب الصوم ، باب قدر كم بين السحور و صلاة الفجر (٣/٣٧) ،٢/٦٧٨ ر ١٨٢١

الصبح حتى تشرق الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع رواه عن قتادة أيضا[٣] ، وشاهد عن كل من ابن عمر وأبي هريرة ﷺ .

١٧- حدثنا أبو نعيم وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ، وأقم الصلاة للذكرى .

قال موسى : قال همام : سمعته يقول بعد ﴿ وأقم الصلاة لذكري ﴾ .

وقال حبان : حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ نحوه [٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٨- حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد قال : حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثه أن النبي ﷺ قال : إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها ، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي ، مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع لنفس الشاهد رواه عن قتادة أيضا[٧] ، والأصل عن أبي قتادة .

٢٠- حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة [٨][٩] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد والأصل عن أبي هريرة ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب : الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس(١٥٢/١) ، ٢١١/١ ر ٥٥٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢١١/١-٢١٢-٢١٣، ٢١٩٠/٥ ، ومسلم٥٦٦/١-٥٦٧ ، وأبو داود ٢٤/٢ ، والترمذي٣٤٣/١ ، والنسائي٢٥٨/١-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩ ، وابن ماجه ٣٩٥/١-٣٩٦ ، والإمام مالك٢٢١/١ ، والدارمي٣٩٤/١ ، والإمام أحمد ١٨/١-١٩-٣٩-٥٠-٥١-١٧١ ، ١٩/٢-٢١١-٤٦٢-٤٩٦-٥١٠ ، ٦/٣-٧-٣٩-٥٩-٦٦-٦٧-٧٣-٩٥ ، ٥١/٤-٢١٩، ٥ / ١٦٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس(١٥٢/١) ،٢١١/١ ر ٥٥٧

(٤) سبقت دراسته عند أبي نعيم رقم ١٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي (١٨١/١) ،٢٥٠/١ ر ٦٧٧

(٦) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم ٤

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي (١٨١/١) ، ٢٥٠/١ ر ٦٧٨

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب إقامة الصف من تمام الصلاة(١٨٤/١)، ٢٥٤/١ر٦٩٠

(٩) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ١١

٢٠- حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا غندر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : أقيموا الركوع والسجود ، فوالله إني لأراكم من بعدي ، وربما قال : من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ.

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[٣] .

٢١- حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كانوا يفتتحون الصلاة ب ﴿ **الحمد لله رب العالمين**﴾[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ.

٢٢- حدثنا علي بن عبد الله قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا ابن أبي عروبة قال : حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال : قال النبي ﷺ : ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم ، فاشتد قوله في ذلك حتى قال : لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم[٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب الخشوع في الصلاة (١٨٩/١) ، ٢٥٩/١ ر ٧٠٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٤٤٩ ، ومسلم١/٣١٩-٣٢٠ ، والنسائي٢/١٨٣-١٩٣-٢١٦ ، والإمام أحمد ٢/٣١٩، ٣/١١٥-١٣٠-١٧٠-١٧٧-٢٣٤-٢٦٩-٢٧٤-٢٧٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (١٦٤/٨) ، ٢٤٤٩/٦ ر ٦٢٦٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب ما يقول بعد التكبير(١٨٩/١) ، ٢٥٩/١ ر ٧١٠

(٥) الحديث أخرجه مسلم١/٣٥٧ ، وأبو داود١/٢٠٧-٢٠٨ ، والترمذي٢/١٥ ، والنسائي٢/١٣٣-١٣٥ ، وابن ماجه١/٢٦٧، والدارمي١/٣٠٨-٣١١ ، والإمام أحمد٣/١٠١-١١٤-١٦٨-١٨٣-١٩٠-٢٠٣-٢٠٥-٢٢٣-٢٥٥-٢٧٣-٢٨٦-٢٨٩ ، ٦/٣١-١١٠-١٧١-١٩٤-٢٨١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة (١٩١/١) ، ٢٦١/١ ر ٧١٧

(٧) الحديث أخرجه مسلم١/٣٢٠-٣٢١ ، وأبو داود١/٢٤٠ ، والنسائي٣/٧-٣٩ ، وابن ماجه١/٣٣١-٣٣٢، والدارمي١/٣٣٩ ، والإمام أحمد٢/٣٣٣-٣٦٧، ٣/١٠٩-١١٢-١١٥-١١٦-١٤٠-٢٥٨-٤٤١، ٤/٢٧٧، ٥/٩٠-٩٣-١٠١-١٠٨-٢٥٨-٢٩٥

٢٣- حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة قال : صليت خلف شيخ بمكة ، فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة ، فقلت لابن عباس : إنه أحمق ، فقال : ثكلتك أمك سنة أبي القاسم ﷺ . وقال موسى حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا عكرمة [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ.

٢٤- حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال : بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله قحط المطر فادع الله أن يسقينا ، فدعا فمطرنا ، فما كدنا أن نصل إلى منازلنا فما زلنا نمطر إلى الجمعة المقبلة ، قال : فقام ذلك الرجل أو غيره فقال : يا رسول الله ادع الله أن يصرفه عنا ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم حوالينا ولا علينا ، قال : فلقد رأيت السحاب يتقطع يميناً وشمالاً يمطرون ولا يمطر أهل المدينة [٢][٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين : الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول[٤] .

٢٥- حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء ، وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه [٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[٧] .

٢٦- حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : الميت يعذب في قبره بما نيح عليه .
تابعه عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ، وقال آدم عن شعبة : الميت يعذب ببكاء الحي عليه [٨] .

---

(١) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٩

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الإستسقاء ، باب الإستسقاء على المنبر(٣٦/٢) ، ٣٤٤/١ ر ٩٦٩

(٣) سبق تخريجه عند شريك بن عبد الله رقم ٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب التبسم و الضحك(٣٠/٨) ، ٢٢٦١/٥ ر ٥٧٤٢ ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء غير مستقبل القبلة(٩٢/٨) ، ٢٣٣٥/٥ ر ٥٩٨٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب رفع الإمام يده في الاستسقاء(٣٩/٢) ، ٣٤٩/١ ر ٩٨٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٣٠٧/٣، ومسلم ٦١٢/٢ ، والنسائي١٥٨/٣-٢٤٩ ، والدارمي٤٣٣/١ ، والإمام أحمد٣٧٠/٢ ، ٢٦١/٣

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ(٢٣١/٤) ، ١٣٠٧/٣ ر ٣٣٧٢

(٨) سبقت دراسته عند عبد الأعلى رقم ٨

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٢٧- حدثنا مسدد عن أبي عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما : أن رسول الله ﷺ صلى على النجاشي ، فكنت في الصف الثاني أو الثالث [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[٣] .

٢٨- حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال ، وقال لي خليفة : حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : العبد إذا وضع في قبره وتولي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم ، أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ ؟ فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال : انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة ، قال النبي ﷺ : فيراهما جميعاً ، وأما الكافر أو المنافق فيقول : لا أدري كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[٥] .

٢٩- حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ عنه أن النبي ﷺ أتي بلحم تصدق به على بريرة فقال : هو عليها صدقة وهو لنا هدية .

وقال أبو داود : أنبأنا شعبة عن قتادة سمع أنساً عن النبي ﷺ[٦][٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام(٢/١٠٨) ، ١/٤٤٣ ر ١٢٥٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١/٤٢٠-٤٤٣-٤٤٦- ٤٤٧ ، ٣/١٤٠٧-١٤٠٨ ، ومسلم٢/٦٥٧ ، وأبو داود٣/٢١٢ ، والترمذي ٣/٣٤٢-٣٥٧ ، والنسائي ٤/٢٦-٦٩-٧٠-٧٢-٩٤ ، وابن ماجه ١/٤٩٠-٤٩١ ، والإمام مالك ١/٢٢٦ ، والإمام أحمد ١/٢٥٤ ، ٢/٢٣٠-٢٥٤-٢٨٠-٢٨٩—٣٤٨-٤٣٨-٤٣٩-٤٧٩-٥٢٩ ، ٣/٢٩٥-٣٥٥-٣٦١-٣٦٣-٤٠٠، ٤/٧ ، ٥/٣٧٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب موت النجاشي(٥/٦٤) ، ٣/١٤٠٧ ر ٣٦٦٥

(٤) سبقت دراسته عند عبد الأعلى رقم ٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في عذاب القبر(٢/١٢٣) ، ١/٤٦٢ ر ١٣٠٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب إذا تحولت الصدقة(٢/١٥٨) ، ٢/٥٤٣ ر ١٤٢٤

(٧) الحديث أخرجه البخاري٢/٩١٠ ، ومسلم٢/٧٥٥ ، وأبو داود٢/١٢٤، والنسائي٦/٢٨٠ ، وابن ماجه ١/٦٧١، والدارمي٢/٢٢٢ ، والإمام أحمد ٣/١١٧-١٣٠-١٨٠-٢٧٦، ٦/١٢٣-١٥٠-١٧٨-١٩١

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها وقد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[١] .

٣٠- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن أنس ﷺ عنه : أن ناساً من عرينة اجتووا المدينة ، فرخص لهم رسول الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ، فقتلوا الراعي واستاقوا الذود ، فأرسل رسول الله ﷺ فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة .

تابعه أبو قلابة وحميد وثابت عن أنس[٢][٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول في الأصول ، والثاني والثالث في الأصول وهما حديثا الباب أيضا[٤] .

٣١- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة قال حدثني مطرف عن عمران ﷺ عنه قال : تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ ، فنزل القرآن ، قال رجل برأيه ما شاء[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٢- حدثنا أحمد حدثنا أبي حدثنا إبراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري ﷺ عنه عن النبي ﷺ قال : ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الهبة وفضلها ، باب قبول الهدية(٣/٢٠٣) ، ٢/٩١٠ ر ٢٤٣٨

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب استعمال إبل الصدقة و ألبانها لأبناء السبيل(٢/١٦٠) ، ٢/٥٤٦ ر ١٤٣٠

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٣/١٠٩٩ ، ٤/١٥٣٥ ، ٥/٢١٥٣-٢١٦٣ ، ٦/٢٤٩٥-٢٤٩٦ ، ومسلم ٣/١٢٩٦-١٢٩٧-١٢٩٨ ، وأبو داود٤/١٣٠ ، والترمذي١/١٠٦ ، ٤/٢٨١-٣٨٥ ، والنسائي١/ ١٦٠ ، ٧/٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧ ، وابن ماجه٢/٨٦١-١١٥٨، والإمام أحمد٣/١٠٧-١٦١-١٦٣-١٨٦-١٩٨-٢٠٥-٢٣٣-٢٨٧-٢٩٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قصة عكل و عرينة (٥/١٦٤) ، ٤/١٥٣٥ ر ٣٩٥٦ - كتاب الطب ، باب : الدواء بأبوال الإبل(٧/١٦٠) ، ٥/٢١٥٣ ر ٥٣٦٢ - باب : من خرج من أرض لا تلايمه(٧/١٦٧) ، ٥/٢١٦٣ ر ٥٣٩٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب التمتع(٢/١٧٦) ، ٢/٥٦٩ ر ١٤٩٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري٤/١٦٤٢ ، ومسلم٢/٩٠٠ ، والإمام أحمد٣/٢٢-٣٠٤-٣٥٦-٣٦٣ ، ٤/٤٢٩-٤٣٩

تابعه أبان وعمران عن قتادة ، وقال عبد الرحمن عن شعبة قال : لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت . والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنهما .

٣٣- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا : حدثنا قتادة عن أنس ﷺ : أن النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال: اركبها ثلاثا[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ.

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين في الأصول[٥] .

٣٤- حدثنا أصبغ بن الفرج أخبرنا بن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة أن أنس بن مالك ﷺ حدثه : أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ثم رقد رقدة بالمحصب ، ثم ركب إلى البيت فطاف به .

تابعه الليث حدثني خالد عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك ﷺ حدثه عن النبي ﷺ[٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن أنس بن مالك ﷺ ، والرواية الثانية متابعة للشاهد .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب قول الله تعالى ﴿ **جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس و الشهر الحرام و الهدي و القلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات و مافي الأرض و أن الله بكل شيء عليم** ﴾ المائدة ٩٧ ، (١٨٢/٢) ، ٥٧٨/٢ ر ١٥١٦

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد ٢٧/٣-٤٨-٦٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب ركوب البدن(٢٠٥/٢) ، ٦٠٦/٢ ر ١٦٠٥

(٤) سبق تخريجه عند عبد الأعلى رقم ١١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب : هل ينتفع الواقف بوقفه (٨/٤) ، ١٠١٢/٣ ر ٢٦٠٣ – كتاب الأدب ، باب ما جاء في قول الرجل ويلك(٤٦/٨) ، ٢٢٨٠/٥ ر ٥٨٠٧

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب طواف الوداع(٢٢٠/٢) ، ٦٢٤/٢ ر ١٦٦٩

(٧) الحديث أخرجه البخاري٦٢٦/٢، وأبو داود٢١٠/٢ ، والإمام مالك ٤٠٥/١، والدارمي٧٧/٢ ، والإمام أحمد ١١٠/٢-١٢٤

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح(٢٢١/٢) ، ٦٢٦/٢ ر ١٦٧٥

٣٥- حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة سألت أنسا ﷺ كم اعتمر النبي ﷺ ؟ قال : أربعا ،عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون ، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم ، وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمة ؛ أراه ؛ حنين ، قلت : كم حج ؟ قال : واحدة [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب وله متابع لنفس الشاهد رواه عن طريق قتادة أيضاً[٣] ، والأصل عن عبد الله بن عمر ، وله شاهد عن كل من عائشة والبراء بن عازب رضي الله عنهما .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين : الأول في الأصول و هو حديث الباب ، والثاني في الشواهد [٤] .

٣٦- حدثنا مسدد قال : حدثني يحيى عن شعبة قال : حدثني قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : لا تواصلوا ، قالوا : إنك تواصل ، قال : لست كأحد منكم ، إني أطعم وأسقى ، أو إني أبيت أطعم وأسقى[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمر وعن أبي سعيد وعن عائشة ﷺ .

٣٧- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة ح ، وحدثني محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية بنت الحارث رضي الله تعالى عنها : أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة ، فقال : أصمت أمس ؟ قالت : لا ، قال : تريدين أن تصومي غداً ؟ قالت : لا ، قال : فأفطري .

وقال حماد بن الجعد : سمع قتادة حدثني أبو أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فأفطرت[٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن جابر بن عبد الله وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، أبواب العمرة ، باب كم اعتمر النبي ﷺ ؟(٣/٣) ، ٦٣٠/٢ ر ١٦٨٧

(٢) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٢٠

(٣) صحيح البخاري ، أبواب العمرة ، باب كم اعتمر النبي ﷺ ؟(٣/٣) ، ٦٣٠/٢ ر ١٦٨٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب من قسم الغنيمة في غزوه و سفره(٨٩/٤) ، ١١١٦/٣ ر ٢٩٠١ - كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية(١٥٥/٥) ، ١٥٢٥/٤ ر ٣٩١٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الصوم، باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام(٤٨/٣) ، ٦٩٣/٢ ر١٨٦٠

(٦) سبق تخريجه عند عبد الأعلى رقم ٣١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب صوم يوم الجمعة(٥٤/٣) ، ٧٠١/٢ ر ١٨٨٥

(٨) الحديث أخرجه البخاري٧٠٠/٢ ، ومسلم٨٠١/٢ ، وأبو داود٣٢١/٢ ، والإمام أحمد١٨٩/٢-٣٩٤ ، ٣٢٤/٦-٤٣٠

٣٨- حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ح ، وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا أسباط أبو اليسع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس ﷺ : أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة ، ولقد رهن النبي ﷺ درعاً له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيراً لأهله ، ولقد سمعته يقول : ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر ولا صاع حب ، وإن عنده لتسع نسوة [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب[٣] .

٣٩- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث رفعه إلى حكيم بن حزام ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، أو قال : حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا ، بورك لهما في بيعهما ، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في أربعة مواضع أخرى ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني و الرابع في الشواهد ، و الثالث في الأصول[٦] .

٤١- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح ، وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة .

وقال لنا مسلم : حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ[٧][٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة(٣/٧٤) ، ٢/٧٢٩ ر ١٩٦٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٧٨٣-٨٨٧، ٣/١٠٦٨، ٤/١٦٢٠ ، والترمذي٣/٥١٩ ، والنسائي٧/٢٨٨-٣٠٣ ، وابن ماجه٢/٨١٥، والإمام أحمد ١/٢٣٦-٣٦١، ٣/١٣٣-٢٠٨-٢١٠-٢٣٨-٢٧٠، ٦/٢٣٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرهن ، باب في الرهن في الحضر(٣/١٨٦) ، ٢/٨٨٧ ر ٢٣٧٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب إذا بيّن البيّعان و لم يكتما و نصحا(٣/٧٦) ، ٢/٧٣٢ ر ١٩٧٣

(٥) سبق تخريجه عند بهز بن أسد رقم ٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب ما يمحق الكذب و الكتمان في البيع(٣/٧٦) ، ٢/٧٣٣ ر ١٩٧٦ – باب كم يجوز الخيار(٣/٨٣) ، ٢/٧٤٣ ر ٢٠٠٢ – باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا(٣/٨٤) ، ٢/٧٤٣ ر ٢٠٠٤ – باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع(٣/٨٤) ، ٢/٧٤٤ ر ٢٠٠٨

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المزارعة ، باب فضل الزرع ، و الغرس إذا أكل منه(٣/١٣٥) ، ٢/٨١٧ ر ٢١٩٥

(٨) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٢٣٩ ، ومسلم٣/١١٨٨-١١٨٩ ، والترمذي٣/٦٦٦ ، والدارمي٢/٣٤٧ ، والإمام أحمد٣/١٤٧-٢٢٨-٢٤٣-٣٠٤-٣٢٦-٣٣٨-٣٥٦-٣٨١-٣٩١، ٤/٥٥، ٦/٣٦٢-٤٢٠-٤٤٤

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[1] .

٤١- حدثنا موسى حدثنا همام عن قتادة عن أنس ﷺ أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين ، قيل : من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودي ، فأومت برأسها ، فأخذ اليهودي فاعترف ، فأمر به النبي ﷺ فرض رأسه بين حجرين[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن عبد الله ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في أربعة مواضع أخرى ، كلها في الأصول و هي أحاديث الباب[4] .

٤٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ﷺ عنه عن رسول الله ﷺ قال : إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده ، لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا .

وقال يونس بن محمد : حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل [5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[7] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب رحمة الناس و البهائم (١٢/٨) ،٥/٢٢٣٩ ر ٥٦٦٦

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الخصومات ، باب ما يذكر في الإشخاص و الملازمة و الخصومة بين المسلم واليهودي ،٢/٨٥٠ ر ٢٢٨٢

(٣) الحديث أخرجه البخاري٣/١٠٠٨، ٥/٢٠٢٩، ٦/٢٥٢٠-٢٥٢١-٢٥٢٢-٢٥٢٤ ، ومسلم٣/١٢٩٩-١٣٠٠ ، وأبو داود٤/١٨٠-١٨٢ ، والترمذي٤/١٥ ، والنسائي٧/١٠٠-١٠١، ٨/٢٢-٣٥ ، وابن ماجه ٢/٨٨٩، والدارمي٢/٢٤٩ ، والإمام أحمد٣/١٦٣-١٧٠-١٧١-١٨٣-١٩٣-٢٠٣-٢٦٢-٢٦٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب إذا أومأ المريض برأسه إشارة بينة جازت (٤/٤) ،٣/١٠٠٨ ر ٢٥٩٥ - كتاب الديات ، باب سؤال القاتل حتى يقر و الإقرار في الحدود (٥/٩) ،٦/٢٥٢٠ ر ٦٤٨٢ - باب إذا أقر بالقتل مرة قتل به (٨/٩) ،٦/٢٥٢٤ ر ٦٤٩٠ - باب قتل الرجل بالمرأة (٨/٩) ، ٦/٢٥٢٤ ر ٦٤٩١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب قصاص المظالم (١٦٧/٣) ،٢/٨٦١ ر ٢٣٠٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣٩٤ ، والإمام أحمد ٣/١٣-٥٧-٦٣-٧٤-٩٤

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب القصاص يوم القيامة(١٣٨/٨) ، ٥/٢٣٩٤ ر ٦١٧٠

٤٣- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام قال : أخبرني قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال : بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما آخذ بيده ، إذ عرض رجل فقال : كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره ، فيقول : أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم أي رب ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك ، قال : سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى كتاب حسناته ، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد ﴿ **هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين** ﴾[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول في الأصول وهو حديث الباب أيضاً ، و الثاني و الثالث في الشواهد[٣] .

٤٤- حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : من أعتق شقيصاً من مملوكه فعليه خلاصه في ماله ، فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ، ثم استسعي غير مشقوق عليه[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن ابن عمر رضي الله عنهما وقد كرره عن قتادة في موضعين آخرين ، الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول وهو حديث الباب[٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب قول الله تعالى ﴿ **ألا لعنة الله على الظالمين** ﴾ هود ١٨ ، (١٦٨/٣) ، ٨٦٢/٢ ر ٢٣٠٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٧٢٥/٤، ٢٢٥٤/٥، ٢٧٢٩/٦، ومسلم ٢١٢٠/٤ ، وابن ماجه٦٥/١، ٢/٨٦٢، ٧٤/٢-١٠٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب ﴿ **ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين** ﴾ ، ١٧٢٥/٤ ر ٤٤٠٨ - كتاب الأدب ، باب ستر المؤمن على نفسه(٢٤/٨) ،٢٢٥٤/٥ ر ٥٧٢٢ - كتاب التوحيد ، باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء و غيرهم (١٨١/٩) ، ٢٧٢٩/٦ ر ٧٠٧٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الشركة ، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل(١٨٢/٣) ، ٨٨٢/٢ ر ٢٣٥٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري٨٨٥/٢-٨٩٢-٨٩٣ ، ومسلم١١٤٠/٢-١١٤١، ١٢٨٦/٣-١٢٨٧-١٢٨٨ ، وأبو داود٢٣/٤-٢٤-٢٥ ، والترمذي٦٢٩/٣-٦٣٠ ، والنسائي٣١٩/٧ ، وابن ماجه٨٤٤/٢، والإمام أحمد ١١/٢-٣٤-١٢٢-٢٥٥-٤٢٦-٤٧٢ ، ٧٤/٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الشركة ، باب : الشركة في الرقيق (١٨٥/٣) ،٨٨٥/٢ ر ٢٣٧٠ - كتاب العتق ، باب إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة (١٩٠/٣) ،٨٩٣/٢ ر ٢٣٩٠

٤٥- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم[(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عمر بن الخطاب ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين في الأصول [(٣)] .

٤٦- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس ﷺ قال : أهدي للنبي ﷺ جبة سندس ، وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها ، فقال : والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا .

وقال سعيد عن قتادة عن أنس : إن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ[(٤)][(٥)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من أنس بن مالك وعن عبد الرحمن بن أبي بكر ﷺ.

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين ، الأول في الشواهد ، و الثاني في الأصول ولكن روايته من طريق قتادة جاءت شاهداً في نفس حديث الأصل الذي رواه البراء ﷺ[(٦)] .

٤٧- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا : حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : العائد في هبته كالعائد في قيئه[(٧)][(٨)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب الخطأ و النسيان في العتاقة و الطلاق و نحوه و لا عتاقة إلا لوجه الله(١٩٠/٣) ، ٨٩٤/٢ ر ٢٣٩١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٠٢٠/٥، ٢٤٥٤/٦ ، ومسلم١١٦/١ ، وأبو داود٢٦٤/٢ ، والترمذي٤٨٩/٣ ، والنسائي١٥٦/٦-١٥٧- ، وابن ماجه٦٥٨/١-٦٥٩، والإمام أحمد٢٥٥/٢-٣٩٣-٤٢٥-٤٧٤-٤٨١-٤٩١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب الطلاق في الإغلاق و الكره و السكران و المجنون (٥٨/٧) ، ٢٠٢٠/٥ ر ٤٩٦٨ - كتاب الأيمان و النذور ، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان (١٦٨/٨) ، ٢٤٥٤/٦ ر ٦٢٨٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب قبول الهدية من المشركين (٢١٤/٣) ٩٢٢/٢، ر ٢٧٤٣

(٥) الحديث أخرجه البخاري١١٨٧/٣-١٣٨٣، ٢٤٤٨/٦ ، ومسلم١٦٤٥/٣، ١٩١٦/٤-١٩١٧ ، والترمذي٦٨٩/٥ ، وابن ماجه ٥٥/١، ١١٨٩/٢، والإمام أحمد ١١١/٣-٢٠٦-٢٠٩-٢٢٩-٢٣٤-٢٧٧-٣٣٧-٣٤٧، ٢٨٩/٤-٣٠١-٣٠٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة و أنها مخلوقة (١٤٤/٤) ، ١١٨٧/٣ ر ٣٠٧٦ - كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ (٤٤/٥) ١٣٨٣/٣، ر ٣٥٩١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته و صدقته (٢١٥/٣) ٩٢٤/٢، ر ٢٤٧٨

(٨) سبق تخريجه عند عبد الوارث رقم ٣٩

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع ، وشاهد عن كل من عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن عبيد بن أبي مليكة ﷺ.

٤٨- حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال : حدثني النضر بن أنس عن بشير ابن نهيك عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : العمرى جائزة .
وقال عطاء : حدثني جابر عن النبي ﷺ نحوه [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

٤٩- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أنساً يقول : كان فزع بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له المندوب ، فركب فلما رجع قال : ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .
و قد كرره عن قتادة في خمسة مواضع أخرى ، الأول والخامس في الشواهد ، والثاني والثالث والرابع في الأصول وهي أحاديث الباب[٥] .

٥٠- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ في بنت حمزة : لا تحل لي ، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، هي بنت أخي من الرضاعة[٦][٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب ما قيل في العمرى و الرقبى(٢١٦/٣) ،٩٢٥/٢ ر ٢٤٨٣
(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٦٦
(٣) صحيح البخاري ، كتاب الهبة ، باب من استعار من الناس الفرس(٢١٦/٣) ،٩٢٦/٢ ر ٢٤٨٤
(٤) الحديث أخرجه البخاري١٠٣٨/٣-١٠٤٩-١٠٥١-١٠٥٢-١٠٨٤، ٢٢٩٤/٥ ، ومسلم١٨٠٣/٤ ، وأبو داود٢٩٧/٤ ، والترمذي١٩٨/٤-١٩٩ ، والإمام أحمد١٦٣/٣-١٧٠-١٨٠-٢٦١-٢٧٤-٢٩١
(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب إسم الفرس والحمار (٣٥/٤) ،١٠٤٩/٣ ر ٢٧٠٢ - باب الركوب على الدابة الصعبة و الفحولة من الخيل(٣٦/٤) ، ١٠٥١/٣ ر ٢٧٠٧ - باب الفرس القطوف (٣٧/٤) ،١٠٥٢/٣ ر ٢٧١٢ - باب مبادرة الإمام عند الفزع (٦٣/٤) ، ١٠٨٤/٣ ر ٢٨٠٦ - كتاب الأدب ، باب المعاريض مندوحة عن الكذب (٥٨/٨) ،٢٢٩٤/٥ ر ٥٨٥٨
(٦) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب و الرضاع المستفيض و الموت القديم و التثبيت فيه (٢٢٢/٣) ،٩٣٥/٢ ر ٢٥٠٢
(٧) الحديث أخرجه البخاري ١٩٦٠/٥-١٩٦٨ ، ومسلم ١٠٦٨/٢-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢ ، وأبو داود ٢٢١/٢ ، والترمذي٤٥٢/٣-٤٥٣ ، والنسائي٩٨/٦-٩٩-١٠٠ ، وابن ماجه٦٢٣/١، والإمام مالك٦٠٧/٢ ، والدارمي ٢٠٨/٢ ، والإمام أحمد ٨٢/١-١١٤-١٢٦-١٣١-١٣٢-١٥٨-٢٧٥-٢٩٠-٣٢٩-٣٣٩-٣٤٦ ، ٤٤/٦-٥١-٦٦-٧٢-١٠٢

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها . و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[1] .

٥١- حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة ؟ وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب ، فإن كان في الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء ، قال : يا أم حارثة إنها جنان في الجنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٥٢- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة قال : سمعت أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا ، فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٣- حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا خالد حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم أن النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة كانت بهما[6][7] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابعان رواهما عن قتادة أيضا[8] .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب[9] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب ﴿ **وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم** ﴾ النساء ٢٣ ، و يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب(١٢/٧) ، ١٩٦٠/٥ ر ٤٨١٢

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب من أتاه سهم عزب فقتله(٢٤/٤) ، ١٠٣٤/٣ ر ٢٦٥٤

(٣) أنظر والترمذي٣٢٧/٥ ، والإمام أحمد ١٢٤/٣-٢١٠-٢١٥-٢٦٠-٢٨٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا(٢٦/٤) ، ١٠٣٧/٣ ر ٢٦٦٢

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٠٢٩/٣ ، ومسلم١٤٩٨/٣ ، والترمذي١٧٧/٤-١٨٧ ، والنسائي٣٣/٦-٣٥ ، والدارمي٢٧١/٢ ، والإمام أحمد ١٠٣/٣-١٢٦-١٥٣-١٧٣-٢٥١-٢٧٦-٢٧٨-٢٨٤-٢٨٩ ، ٣١٨/٥-٣٢٢،

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الحرير في الحرب(٥٠/٤) ، ١٠٦٩/٣ ر ٢٧٦٢

(٧) الحديث أخرجه البخاري ١٠٦٩/٣، ٢١٩٦/٥ ، ومسلم ١٦٤٦/٣-١٦٤٧ ، وأبو داود٥٠/٤ ، والترمذي ٢١٨/٤ ، والنسائي ٢٠٢/٨ ، وابن ماجه ١١٨٨/٢، والإمام أحمد ١٢٢/٣-١٢٧-١٩٢-٢١٥-٢٥٢-٢٥٥-٢٧٣

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الحرير في الحرب(٥٠/٤) ، ١٠٦٩/٣ ر(٢٧٦٣ - ٢٧٦٤)

(٩) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة (١٩٥/٧) ، ٢١٩٦/٥ ر ٥٥٠١

٥٤- حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس ﷺ : أن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم ، فأمدهم النبي ﷺ بسبعين من الأنصار . قال أنس : كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل ، فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم ، فقنت شهراً يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان .

قال قتادة : وحدثنا أنس : أنهم قرؤوا بهم قرآنا ألا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى كلها في نفس الباب وهي في الشواهد [٣] .

٥٥- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة سمعوا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : ولد لرجل منا من الأنصار غلام ، فأراد أن يسميه محمداً .

قال شعبة في حديث منصور : إن الأنصاري قال : حملته على عنقي فأتيت به النبي ﷺ .

وفي حديث سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه محمداً ، قال : سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم . وقال حصين : بعثت قاسماً أقسم بينكم .

قال عمرو : أخبرنا شعبة عن قتادة قال : سمعت سالماً عن جابر أراد أن يسميه القاسم ، فقال النبي ﷺ : سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع ، وشاهد عن كل من معاوية وأبي هريرة وخولة الأنصارية ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب العون بالمدد (٨٨/٤) ، ١١١٥/٣ ر ٢٨٩٩

(٢) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٣٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع و رعل و ذكوان و بئر معونة (١٣٤/٥) ، ١٥٠٠/٤ ر (٣٨٦١-٣٨٦٢) - ١٥٠١/٤ ر ٣٨٦٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الخمس ، باب قول الله تعالى ﴿ فأن لله خمسه و للرسول ﴾ الأنفال ٤١ ، (١٠٣/٤) ، ١١٣٣/٣ ر ٢٩٤٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٧٤٦/٢ ، ١٣٠١/٣-١١٣٤ ، ٢٢٨٧/٥-٢٢٨٨-٢٢٩٠ ، ومسلم١٦٨٢/٣-١٦٨٣-١٦٨٤ ، وأبو داود ٢٩١/٤-٢٩٢، وابن ماجه ١٢٣٠/٢-١٢٣١، والدارمي ٣٧٩/٢ ، والإمام أحمد ٢٤٨/٢-٢٦٠-٢٧٠-٢٧٧-٣١٢-٣٧٩-٣٩٢-٣٩٥-٤٥٤-٤٥٧-٤٦٠-٤٧٠-٤٧٨-٤٩١-٤٩٩-٥١٠-٥١٩ ، ١١٤/٣-١٢١-١٦٩-١٨٩-٢٩٨-٣٠١-٣٠٣-٣١٣-٣٦٩-٣٨٥

٥٨- حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة ، وقال لي خليفة : حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا : حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ، وذكر يعني رجلا بين الرجلين ، فأتيت بطست من ذهب ملئ حكمة وإيمانا ، فشق من النحر إلى مراق البطن ، ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وإيمانا ، وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار البراق ، فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : من معك ؟ قيل : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على آدم فسلمت عليه ، فقال : مرحبا بك من ابن ونبي ، فأتينا السماء الثانية ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : من معك ؟ قال : محمد ﷺ، قيل : أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على عيسى ويحيى فقالا : مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الثالثة قيل : من هذا ؟ قيل : جبريل ، قيل : من معك ؟ قيل : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على يوسف فسلمت عليه قال : مرحبا بك من أخ ونبي ، فأتينا السماء الرابعة قيل : من هذا ؟ قيل : جبريل ، قيل : من معك ؟ قيل : محمد ﷺ ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قيل : نعم ، قيل : مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على إدريس فسلمت عليه ، فقال : مرحبا من أخ ونبي ، فأتينا السماء الخامسة ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قيل : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، فأتينا على هارون فسلمت عليه فقال : مرحبا بك من أخ ونبي ، فأتينا على السماء السادسة قيل : من هذا ؟ قيل : جبريل ، قيل : من معك ؟ قيل : محمد ﷺ ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على موسى فسلمت عليه ، فقال : مرحبا بك من أخ ونبي ، فلما جاوزت بكى فقيل : ما أبكاك ؟ قال : يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي ، فأتينا السماء السابعة قيل : من هذا ؟ قيل : جبريل ، قيل : من معك ؟ قيل : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ مرحبا به ونعم المجيء جاء ، فأتيت على إبراهيم فسلمت عليه ، فقال : مرحبا بك من ابن ونبي ، فرفع لي البيت المعمور ، فسألت جبريل فقال : هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ، ورفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان الفيول في أصلها أربعة أنهار ، نهران باطنان ونهران ظاهران ، فسألت جبريل فقال : أما الباطنان ففي الجنة ، وأما الظاهران النيل والفرات ، ثم فرضت علي خمسون صلاة ، فأقبلت حتى جئت موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : فرضت علي خمسون صلاة ، قال : أنا أعلم بالناس منك ، عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لا تطيق ، فارجع إلى ربك فسله ، فرجعت فسألته ، فجعلها أربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرا ، فأتيت موسى فقال : مثله ، فجعلها خمسا ، فأتيت موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : جعلها خمسة ، فقال : مثله ، قلت : سلمت بخير ، فنودي إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي الحسنة عشرا .

وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ في البيت المعمور[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله أربعة شواهد عن أبي هريرة ، وثلاثة عن ابن عباس ، واثنان عن عائشة ، و شاهد عن كل من ابن مسعود وحسان بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالك والحارث بن هشام وفاطمة وأبي مسعود وأبي ذر ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول والثاني في الأصول و هما حديثا الباب ، و الثالث في الأصول[3] .

٥٧- حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس ابن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن ابن عمر ، وله ستة شواهد عن أبي هريرة ، واثنان عن كل من سهل بن سعد والبراء بن عازب وأنس ، وشاهد عن كل من عمران بن الحصين وعبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه وأبي سعيد الخدري ﷺ .

٥٨- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي ﷺ قال : لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ، ونسبه إلى أبيه ، وذكر النبي ﷺ ليلة أسري به فقال : موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ، وقال : عيسى جعد مربوع ، وذكر مالكاً خازن النار ، وذكر الدجال[6][7] .

هذا الحديث رواه البخاري شاهداً في الباب ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ و له شاهد آخر عن ابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة(١٣٣/٤) ، ١١٧٣/٣ ر ٣٠٣٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/١٣٥، ٢/٥٨٩، ٣/١٢١٧-١٢٤٣-١٢٦٣-١٤١٠ ، ومسلم١/١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥١ ، والترمذي ١/٤١٧ ، ٥/٤٤٢ ، والنسائي١/٢١٧، ٣/٢١٦ ، والإمام أحمد١/٣٧٥ ، ٢/٥٢٨ ، ٣/١٦١، ٤/٢٠٧-٢٠٨-٢١٠ ، ٥/١٢٢-١٤٣ -٣٦٢-٣٦٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله ﷻ ﴿ **وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً** ﴾ طه ٩ ، (١٨٥/٤) ، ١٢٤٣/٣ ر٣٢١٣ - باب قول الله ﷻ ﴿ **ذكر رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا** ﴾ مريم ٣ ، (١٩٩/٤) ، ١٢٦٣/٣ ر٣٢٤٧ - كتاب فضائل الصحابة ، باب المعراج(٦٦/٥) ، ١٤١٠/٣ ر ٣٦٧٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، و ما جاء في الجنة أنها مخلوقة (١٤٤/٤) ١١٨٧/٣ ر ٣٠٧٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري٣/١١٨٧، ٤/١٨٥١، ٥/٢٣٩٨ ، ومسلم٤/٢١٧٥-٢١٧٦ ، والترمذي٤/٦٧١-٦٨٠، ٥/٤٠٠ ، وابن ماجه٢/١٤٥٠، والدارمي٢/٤٣٥-٤٣٦ ، والإمام أحمد٢/٢٥٧-٤٠٤-٤١٨-٤٣٨-٤٥٢-٤٥٥-٤٦٢-٤٦٩-٤٨٢، ٣/١١٠-١٣٥-١٦٤-١٨٥-٢٠٧-٢٣٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى ﴿ **و هل أتاك حديث موسى** ﴾ طه ٩ ، ﴿ **وكلم الله موسى تكليما** ﴾ النساء ١٦٤، (١٨٦/٤) ، ١٢٤٤/٣ ر ٣٢١٥

(٧) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٥٢

وقد كرره عن قتادة في أربعة مواضع أخرى كلها في الشواهد ماعدا الثالث في الأصول[1] .

٥٩- حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال : كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً ، ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله فقال له : هل من توبة ؟ قال : لا ، فقتله ، فجعل يسأل فقال له رجل : ائت قرية كذا وكذا ، فأدركه الموت ، فناء بصدره نحوها ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فأوحى الله إلى هذه أن تقربي ، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي ، وقال : قيسوا ما بينهما ، فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عمر ، وله تسعة شواهد عن أبي هريرة ، واثنان عن كل من معاوية وعائشة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود ، وشاهد عن كل من أبي سعيد وله متابع ، وعن سعد بن أبي وقاص وحذيفة وعقبة ﷺ .

٦٠- حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ : أن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالاً فقال لبنيه لما حضر : أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، قال : فإني لم أعمل خيراً قط ، فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ، ففعلوا ، فجمعه الله ﷻ فقال : ما حملك ؟ قال : مخافتك ، فتلقاه برحمته . وقال معاذ : حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدري عن النبي ﷺ[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد بنفس الباب للحديث السابق .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى كلها في الشواهد[6] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين و الملائكة في السماء فوافقت أحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه (٤/١٤١) ،٣/١١٨٢ ر ٣٠٦٧ – كتاب الأنبياء ، باب ﴿ **و إن يونس لمن المرسلين** ﴾ الصافات ١٣٩ ، (٤/١٩٣) ،٣/١٢٥٤ ر ٣٢٣٢ – كتاب التفسير ، باب ﴿ **و يونس ولوطاً و كلاً فضلنا على العالمين** ﴾ الأنعام ٨٦ ، (٦/٧١) ، ٤/١٦٩٤ ر ٤٣٥٤ – كتاب التوحيد ، باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه(٩/١٩١) ، ٦/٢٧٤١ ر ٧١٠١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ **أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم** ﴾ الكهف ٩، (٤/٢١١) ٣/١٢٨٠ ر ٣٢٨٣

(٣) الحديث أخرجه مسلم٤/٢١١٨-٢١١٩ ، وابن ماجه٢/٨٧٥، والإمام أحمد ٣/٢٠-٧٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ **أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم** ﴾ الكهف ٩، (٤/٢١٤) ٣/١٢٨٢ ر ٣٢٩١

(٥) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٨٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الخوف من الله (٨/١٢٦) ، ٥/٢٣٧٨ ر ٦١١٦ – كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **يريدون أن يبدلوا كلام الله** ﴾ الفتح ١٥ (٩/١٧٨) ، ٦/٢٧٢٦ ر(٧٠٦٩ – ٧٠٧٠)

٦١- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ قال : دعا النبي ﷺ الأنصار فقال : هل فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن أخت لنا ، فقال رسول الله ﷺ : ابن أخت القوم منهم[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد [٣] .

٦٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال : سألت أنساً هل خضب النبي ﷺ ؟ قال : لا إنما كان شيء في صدغيه[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٦٣- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها .

حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا : حدثنا شعبة مثله ، وإذا كره شيئاً عرف في وجهه [٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عقبة بن الحارث ، وله ستة شواهد عن أبي جحيفة، وخمسة عن أنس ، وثلاثة شواهد عن البراء بن عازب ، وشاهدان عن كل من أبي هريرة وابن عباس ، وأربعة عن عائشة وشاهد عن كعب بن مالك ، وشاهد عن كل من عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين في الشواهد[٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم (٢٢١/٤) ،١٢٩٤/٣ ر٣٣٢٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٤٨٤/٦ ، وأبو داود٣٣٢/٤ ، والنسائي١٠٦/٥ ، والإمام أحمد ١١٩/٣-١٧١-١٨٠-٢٢٢-٢٣١-٢٧٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الفرائض ، باب مولى القوم من انفسهم وابن الأخت منهم(١٩٣/٨) ، ٢٤٨٤/٦ ر ٦٣٨١

(٤) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٨٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٢٢٨/٤) ،١٣٠٦/٣ ر ٣٣٦٩

(٦) سبق تخريجه عند علي بن الجعد رقم ١١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من لم يواجه الناس بالعتاب (٣١/٨) ، ٢٢٦٣/٥ ر ٥٧٥١ - باب الحياء (٣٥/٨) ،٢٢٦٨/٥ ر ٥٧٦٨

٦٤- حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس ﷺ قال : أتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء ، فوضع يده في الإناء ، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم . قال قتادة : قلت لأنس : كم كنتم ؟ قال : ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله ثلاثة متابعات ، والأصل عن عمران بن الحصين ، وستة عن أبي هريرة ، وله أربعة شواهد أخرى عن أنس ، وأربعة عن عبد الله ابن عمر ، وثلاثة عن كل من جابر بن عبد الله و البراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وأبي سعيد الخدري ، واثنان عن كل من ابن مسعود وعدي بن حاتم وأم سلمة ، وشاهد عن كل من عقبة بن عامر وأسامة بن زيد وزينب بنت جحش ونوفل بن معاوية وعلي بن أبي طالب وعمرو بن تغلب وعبد الرحمن بن أبي بكر .

٦٥- حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك . وقال لي خليفة : حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ عنه أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ : أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن مسعود ، وله ثلاثة شواهد عن أنس ، واثنان عن كل من عروة بن الزبير وأبي هريرة ، وشاهد عن كل من ابن عباس والمغيرة بن شعبة ومعاوية ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول في الأصول ، والثاني في الشواهد ، والثالث متابعاً للشاهد[٥] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام(٢٣٣/٤) ، ١٣٠٩/٣ ر ٣٣٧٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٧٤/١-٨٣-٨٤، ١٣١٠/٣ ، ومسلم١٧٨٣/٤ ، والترمذي٥٩٦/٥ ، والنسائي ٦٠/١-٦١، والإمام مالك ٣٢/١ ، والدارمي٢٧/١ ، والإمام أحمد٤٠١/١ ، ١٣٢/٣-١٤٧-١٦٥-١٧٠-٢١٥-٢١٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر (٢٥١/٤) ، ١٣٣١/٣ ر ٣٤٣٨

(٤) سبق تخريجه عند ابن أبي نجيح رقم ٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب انشقاق القمر(٦/٥) ، ١٤٠٤/٣ ر ٣٦٥٥ - كتاب التفسير ، باب ﴿ **وانشق القمر و إن يروا آية يعرضوا** ﴾ القمر آية ١-٢ ، (١٧٨/٦) ، ١٨٤٤/٤ ر (٤٥٨٦- ٤٥٨٧)

٦٦- حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك ﷺ حدثهم : أن النبي ﷺ صعد أحداً ، وأبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فقال : اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وله شواهد كثيرة ، فله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهدان عن كل من ابن عمر وعائشة ، وشاهد عن كل من أيوب وعبد الله بن الزبير وجبير بن مطعم و عمار بن ياسر وأبي الدرداء وعمرو بن العاص ومحمد بن الحنفية وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس وعروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين في الشواهد [٣] .

٦٧- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد ﷺ قال : قال النبي ﷺ : خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير . فقال سعد : ما أرى النبي ﷺ إلا قد فضل علينا ، فقيل : قد فضلكم على كثير .

وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنساً قال أبو أسيد عن النبي ﷺ بهذا . وقال سعد بن عبادة[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع ، وشاهد عن أبي حميد ومتابع له .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب[٦] .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ : لو كنت متخذاً خليلا (١١/٥) ، ١٣٤٤/٣ ر ٣٤٧٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٣٤٨/٣-١٣٥٣ ، ومسلم١٨٨٠/٤ ، وأبو داود٢١٢/٤ ، والترمذي٦٢٤/٥ ، وابن ماجه٤٨/١ ، والإمام أحمد ٥٩/١-١٨٧، ١١٢/٣، ٣٣١/٥-٣٤٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ(١٤/٥) ،١٣٤٨/٣ ر٣٤٨٣ - باب مناقب عثمان بن عفان (١٩/٥) ، ١٣٥٣/٣ ر ٣٤٩٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل دور الأنصار (٤٠/٥) ،١٣٨٠/٣ ر ٣٥٧٨

(٥) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم ١٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب منقبة سعد بن عبادة ﷺ(٤٥/٥) ،١٣٨٥/٣ ر ٣٥٩٦

٦٨- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير ﷺ أن رجلاً من الأنصار قال : يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلاناً ؟ قال : ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض[(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن أنس ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[(٣)] .

٦٩- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة

وعن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ مثله ، وقال : فاغفر للأنصار[(٤)][(٥)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع وشاهد عن سهل بن سعد .

٧٠- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : الأنصار كرشي وعيبتي ، والناس سيكثرون ويقلون ، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم[(٦)][(٧)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس وله متابع ، وشاهد عن ابن عباس .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ للأنصار: اصبروا حتى تلقوني على الحوض (٤١/٥) ،١٣٨١/٣ ر ٣٥٨١

(٢) الحديث أخرجه البخاري٨٣٧/٢-٨٣٨، ١١٥٤/٣-١٣٨١، ٢٥٨٨/٦-٢٥٨٩-٢٧٠٩ ، ومسلم١٤٧٤/٣ وأبو داود٣٣١/٤، والترمذي٤٨٢/٤ ، والنسائي٢٢٤/٨ ، والإمام أحمد٣٨٤/١، ١١١/٣-١٦٧-١٧١-١٨٢-٢٢٤، ٢٩٢/٤-٣٥١-٣٥٢، ٣٠٤/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ : سترون بعدي أموراً تنكرونها (٦٠/٩) ،٢٥٨٩/٦ ر ٦٦٤٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب دعاء النبي ﷺ :أصلح الأنصارو المهاجرة (٤٢/٥) ، ١٣٨١/٣ ر ٣٥٨٤

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٠٨١/٣-١٣٨٢، ١٥٠٤/٤، ٢٣٥٧/٥، ٢٤٤١/٦-٢٦٣٣ ، ومسلم ١٤٣١/٣-١٤٣٢، ١٩٤٨/٤ ، والترمذي٦٩٣/٥-٦٩٤ ، والإمام أحمد ١٦٩/٣-١٧٠-١٧٢-١٨٠-٢١٠-٢١٦-٢٧٦-٢٧٨، ٣٠٢/٤، ٣٣٢/٥، ٢٨٩/٦-٣١٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ : اقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم (٤٣/٥) ، ١٣٨٣/٣ ر ٣٥٩٠

(٧) الحديث أخرجه مسلم١٩٤٩/٤ ، والترمذي٧١٤/٥-٧١٥ ، والإمام أحمد ١٥٦/٣-١٦١-١٧٦-١٨٧-٢٤٠-٢٧٢

٧١- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر قال : سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك ﷺ قال النبي ﷺ لأبي : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ **لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب** ﴾ قال : وسماني ، قال : نعم فبكى[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد والأصل عن عبد الله بن عمرﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين أصلاً و متابعاً له[٣] .

٧٢- حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ : جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار ، أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت ، قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[٦] .

٧٣- حدثني عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة : أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث ، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليه رحلها ، ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا : ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته ، حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله ، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً . قال : فقال عمر : يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم .

قال قتادة : أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وندماً [٧][٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب أبي بن كعب ﷺ(٥/٤٥) ،١٣٨٥/٣ ر ٣٥٩٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٨٩٦/٤-١٨٩٧ ، ومسلم٥٥٠/١، ١٩١٥/٤ ، والترمذي٦٦٥/٥-٧١١ ، والإمام أحمد١٣٠/٣-١٣٧-١٨٥-٢١٨-٢٣٣-٢٧٣-٢٨٤-٤٨٩، ١٢٢/٥-١٣١-١٣٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، تفسير سورة ﴿ **لم يكن** ﴾ البينة ١، (٢١٦/٦) ،١٨٩٦/٤ ر ٤٦٧٦ – ١٨٩٧/٤ ر ٤٦٧٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب زيد بن ثابت ﷺ (٤٥/٥) ،١٣٨٦/٣ ر ٣٥٩٩

(٥) سبق تخريجه عند عمرو بن مرة رقم ١٢

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ (٢٣٠/٦) ،١٩١٣/٤ ر ٤٧١٧

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل (/٥) ،١٣٨٦/٣ ر ٣٧٥٧

(٨) سبق تخريجه عند عبد الأعلى رقم ١٧

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن مسعود ، وله ثلاثة شواهد عن أبي ذر ، واثنان عن كل من عبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب وعروة بن الزبير ، وله شاهد عن كل من أنس بن مالك وابن عباس وعائشة وابن عمر ﷺ .
و قد كرره عن قتادة في موضع سابق في الأصول و هو حديث الباب [١] .

٧٤ – حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس ﷺ قال : مات أبو زيد ولم يترك عقباً ، وكان بدرياً [٢] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن رفاعة بن رافع الزرقي وله متابع ، وله ثلاثة شواهد عن كل من ابن عباس وعبد الله بن عمر ، واثنان عن كل من الزبير ابن العوام وأنس بن مالك وعائشة وأبي مسعود البدري ، وشاهد عن كل من أبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت والربيع بنت المعوذ وعلي ويسار بن معقل ومحمود بن الربيع وعامر بن ربيعة وعبد الله بن شداد بن الهاد الليثي وعمرو بن عوف والمقداد بن الأسود وقيس وجبير بن المطعم وسعيد بن المسيب وابن شهاب ﷺ .

٧٥– وقال لي خليفة : حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة رضي الله تعالى عنهما قال : قال : كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مراراً ، يسقط وآخذه ويسقط فآخذه[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .
و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب أيضا[٥] .

٧٦– حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً أعز يوم القيامة من الأنصار .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا (٤/٨٩) ، ١١١٦/٣ ر ٢٩٠٠

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً (٥/١٠٣) ،١٤٦٨/٤ ر ٣٧٧٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ﴿ **ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم و طائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية** ﴾ آل عمران ١٥٤ ، (٥/١٢٧) ، ١٤٩٣/٤ ر ٣٨٤١

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٦٦٢/٤ ، والترمذي٢٢٩/٥ ، والإمام أحمد ٢٩/٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب أمنة نعاسا (٦/٤٨) ،١٦٦٢/٤ ر ٤٢٨٦

قال قتادة : وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ، ويوم بئر معونة سبعون ، ويوم اليمامة سبعون ، قال : وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب(١)(٢) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن جابر بن عبد الله ، وشاهد عن كل من أبي موسى الأشعري وخباب بن الأرت ﷺ .

٧٧- حدثني نصر بن علي قال : أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا ﷺ أن النبي ﷺ قال : هذا جبل يحبنا ونحبه (٣)(٤) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع ، و شاهد عن عقبة .

٧٨- حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت : لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول : كانوا أربع عشرة مائة ، فقال لي سعيد : حدثني جابر : كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي ﷺ يوم الحديبية .
قال أبو داود : حدثنا قرة عن قتادة . تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة(٥)(٦) .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن زيد بن خالد ، والحديث له شواهد كثيرة ، فله أربعة عن سعيد بن المسيب عن أبيه ، وكذلك عن عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن جابر بن عبد الله ، واثنان عن أنس بن مالك وكذلك عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، وله شاهد عن كل من أبي قتادة ومرداس الأسلمي وعمر بن الخطاب وعبد الله بن أبي أوفى وابن زيد وثابت بن الضحاك ومجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وسويد بن النعمان وعائذ بن عمرو وزيد بن أسلم عن أبيه وعائشة وسهل بن حنيف ﷺ.

٧٩- حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها . قال أبو عبد الله : قال محمود : ثم أنسيتها بعد (٧) .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد (١٣٠/٥) ١٤٩٧/٤، ر ٣٨٥٠
(٢) الحديث أخرجه البخاري٤/١٥٠٠-١٥٠١-١٥٠٢ ، ومسلم٤٦٩/١، والإمام أحمد٢١٠/٣-٢٨٨
(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب :أحد يحبنا و نحبه (١٣٢/٥) ١٤٩٨/٤، ر ٣٨٥٥
(٤) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم ١١
(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (١٥٥/٥) ١٥٢٦/٤، ر ٣٩٢٢
(٦) سبق تخريجه عند عمرو بن مرة رقم ١٤
(٧) سبقت دراسته عند شبابة بن سوار رقم ٨

٨٠- حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ **﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾** قال : الحديبية ، قال أصحابه : هنيئاً مريئاً فما لنا فأنزل الله **﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾** .

قال شعبة : فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ، ثم رجعت فذكرت له ، فقال : أما إنا فتحنا لك فعن أنس ، وأما هنيئاً مريئاً فعن عكرمة [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد [٢] .

٨١- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك ﷺ قال : جمع النبي ﷺ ناساً من الأنصار فقال : إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة ، وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم ، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم ؟ قالوا : بلى ، قال : لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت وادي الأنصار ، أو شعب الأنصار[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أم سلمة ، وله شواهد كثيرة ، فأربعة شواهد عن أنس بن مالك ، واثنان عن كل من عبد الله بن مسعود وسعد بن أبي وقاص ، وشاهد عن كل من ابن عمر وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن زيد بن عاصم ﷺ .
و قد كرره عن قتادة في موضع سابق في الشواهد[٥] .

٨٢- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ .
وقال لي خليفة : حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا ، فيأتون آدم فيقولون : أنت أبو الناس ، خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست هناكم ، ويذكر ذنبه فيستحي ، ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم ، فيستحي فيقول : ائتوا خليل الرحمن ، فيأتونه فيقول ، لست هناكـم ، ائتوا موسى

---

(١) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٤٧

(٢) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ الفتح ١(١٦٩/٦) ،١٨٣٠/٤ ر ٤٥٥٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف (٢٠١/٥) ، ١٥٧٥/٤ ر ٤٠٧٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري١١٤٧،٤/٣/١٥٧٥ ، ومسلم٧٣٥/٢-٧٣٩ ، والإمام أحمد١٦٩/٣-١٧٢- ٢٤٩

(٥) صحيح البخاري ، أبواب الخمس ، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم و غيرهم من الخمس و نحوه (١١٤/٤) ، ١١٤٧/٣ ر ٢٩٧٧

عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ويذكر قتل النفس بغير نفس ، فيستحي من ربه فيقول : ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه ، فيقول : لست هناكم ائتوا محمداً ﷺ عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتونني ، فأنطلق حتى أستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله ثم يقال : ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود . قال أبو عبد الله : إلا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى﴿ **خالدين فيها**﴾[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن قتادة في أربعة مواضع أخرى في الشواهد ، ما عدا الثاني في الأصول[3].

٨٣- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي ، وقال قتادة : ﴿ **جذاذاً** ﴾ قطعهن ، وقال الحسن ﴿ **في فلك** ﴾ مثل فلكة المغزل ﴿ **يسبحون** ﴾ يدورون ، قال ابن عباس ﴿ **نفشت** ﴾ رعت ليلا ﴿ **يصحبون** ﴾ يمنعون ﴿ **أمتكم أمة واحدة** ﴾ قال : دينكم دين واحد ، وقال عكرمة ﴿**حصب** ﴾ حطب بالحبشية ، وقال غيره ﴿ **أحسوا** ﴾ توقعوا من أحسست ﴿ **خامدين** ﴾ هامدين ﴿ **حصيد** ﴾مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع ﴿ **لا يستحسرون** ﴾ لا يعيون ومنه ﴿ **حسير** ﴾ وحسرت بعيري ﴿ **عميق** ﴾ بعيد ﴿ **نكسوا** ﴾ ردوا ﴿ **صنعة لبوس** ﴾ الدروع ﴿ **تقطعوا أمرهم** ﴾ اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي ﴿ **آذناك** ﴾ أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته فأنت وهو ﴿ **على سواء** ﴾ لم تغدر ، وقال مجاهد ﴿ **لعلكم تسألون** ﴾ تفهمون ﴿**ارتضى** ﴾ رضي ﴿ **التماثيل** ﴾ الأصنام ﴿ **السجل** ﴾ الصحيفة[4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب . و رواية قتادة معلقة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب قول الله ﴿**وعلم آدم الأسماء كلها**﴾ البقرة ٣١(٢١/٦) ، ١٦٢٤/٤ ر ٤٢٠٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٤٠١/٥ ، ٢٦٩٥/٦-٢٧٠٨-٢٧٣٠ ، ومسلم١٨٠/١-١٨١-١٨٦ ، وابن ماجه ١٤٤٢/٢ ، والدارمي٤٢١/٢، والإمام أحمد١١٦/٣-٢٤٧ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار (١٤٣/٨) ، ٢٤٠١/٥ ر ٦١٩٧ – كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **لما خلقت بيدي** ﴾ سورة ص ٧٠ ، (١٤٩/٩) ،٢٦٩٥/٦ ر ٦٩٧٥ – باب قول الله تعالى ﴿ **وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة** ﴾ القيامة ٢٢ ، ١٦٠/٩) ، ٢٧٠٨/٦ ر٧٠٠٢ – باب قوله ﴿ **و كلم الله موسى تكليماً** ﴾ النساء ١٦٤ ، (١٨٣/٩) ، ٢٧٣٠/٦ ر ٧٠٧٨

(٤) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٥٦

٨٤- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك ﷺ : أن رجلاً قال : يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة . قال قتادة : بلى وعزة ربنا(١)(٢) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد(٣) .

٨٥- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر **﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ﴾** وقال قتادة **﴿ مثلاً للآخرين ﴾** عظة لمن بعدهم ، وقال غيره **﴿ مقرنين ﴾** ضابطين ، يقال : فلان مقرن لفلان ضابط له والأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها **﴿ أول العابدين ﴾** أي ما كان فأنا أول الآنفين ، وهما لغتان رجل عابد وعبد ، وقرأ عبد الله **﴿ وقال الرسول يا رب ﴾** ويقال **﴿ أول العابدين ﴾** الجاحدين من عبد يعبد ، وقال قتادة **﴿ في أم الكتاب ﴾** جملة الكتاب أصل الكتاب **﴿ أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين ﴾** مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا **﴿ فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين ﴾** عقوبة الأولين **﴿جزءا ﴾** عدلاً (٤)(٥) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، وروايته عن قتادة جاءت معلقة .

٨٦- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني إني ممن شهد الشجرة ، نهى النبي ﷺ عن الخذف .

وعن عقبة بن صهبان قال : سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل(٦) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله **﴿ الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا و أضل سبيلا ﴾** الفرقان ٣٤ ، (١٣٧/٦) ، ١٧٨٤/٤ ر ٤٤٨٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٣٩٠/٥ ، ومسلم٢١٦١/٤ ، والترمذي٣٠٥/٥ ، وابن ماجه١٤٢٩/٢ ، والإمام أحمد٣٥٤/٢-٣٦٣، ١٦٧/٣-٢٢٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب كيف الحشر(١٣٦/٨) ، ٢٣٩٠/٥ ر ٦١٥٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله **﴿ و نادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون ﴾**الزخرف ٧٧ ، (١٦٣/٦) ، ١٨٢١/٤ ر ٤٥٤٢

(٥) الحديث أخرجه البخاري١١٨٠/٣-١١٩١ ، ومسلم ٥٩٤/٢ ، وأبو داود ٣٥/٤ ، والترمذي٣٨٢/٢ ، والإمام أحمد٢٢٣/٤

(٦) سبقت دراسته عند شبابة بن سوار رقم ٩

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر ، وله شاهد عن ثابت بن الضحاك .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب [1] .

٨٧- حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : يلقى في النار وتقول هل من مزيد ، حتى يضع قدمه فتقول : قط قط [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن أبي هريرة .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد[4] .

٨٨- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال : مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٨٩- حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس ﷺ قال : لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال : أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفا ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر[7][8] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب النهي عن الخذف(٦٠/٨) ، ٢٢٩٧/٥ ر ٥٨٦٦

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ و تقول هل من مزيد ﴾ سورة ق آية ٣٠ ، (١٧٣/٦) ١٨٣٥/٤، ر ٤٥٦٧

(٣) الحديث أخرجه البخاري١٨٣٥/٤ ، ٢٤٥٣/٦ ، ومسلم٢١٨٧/٤-٢١٨٨ ، والترمذي٣٩٠/٥ ، والدارمي٤٣٩/٢ ، والإمام أحمد١٣٤/٣-١٤١-٢٢٩-٢٣٤-٢٧٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، باب الحلف بعزة الله و صفاته (١٦٨/٨) ، ٢٤٥٣/٦ ر ٦٢٨٤ – كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى (و هو العزيز الحكيم) (١٤٣/٩) ، ٢٦٨٩/٦ ر ٦٩٤٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة عبس(٢٠٦/٦) ، ١٨٨٢/٤ ر ٤٦٥٣

(٦) الحديث أخرجه مسلم٥٤٩/١-٥٥٠ ، وأبو داود٧٠/٢، ٢٥٩/٤ ، والترمذي١٥٠/٥-١٧١ ، والنسائي ١٢٤/٨ ، وابن ماجه ٧٧/١، ١٢٤٢/٢ ، والدارمي٥٣٥/٢-٥٣٧ ، والإمام أحمد٣٩٧/٤-٤٠٣-٤٠٨ ، ٤٨/٦-٩٤-٩٨-١١٠-١٧٠-١٩٢-٢٣٩-٢٦٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ الكوثر ١، (٢١٩/٦) ، ١٩٠٠/٤ ر ٤٦٨٠

(٨) الحديث أخرجه البخاري١٩٠٠/٤ ، ٢٤٠٥/٥-٢٤٠٦ ، ومسلم١٨٠٠/٤-١٨٠١ ، وأبو داود ٢٣٧/٤ ، والترمذي٦٨٠/٤، ٤٤٩/٥ ، والدارمي٤٣٥/٢ ، والإمام أحمد١٥٨/٢، ١٠٢/٣-١٠٣-١١٥-١٥٢-١٦٤-١٩١-٢٠٧-٢٢٠-٢٣١-٢٣٦-٢٤٧-٢٦٣-٢٨٩ ، ٢٨١/٦

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله شاهدان عن عائشة وابن عباس ﷺ .
و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[1] .

٩٠- حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : **مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب ، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها** [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمرﷺ .
و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول في الشواهد ، والثاني والثالث في الأصول[4] .

٩١- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ ، فقال : **كان يمد مداً** [5][6] .
هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع رواه من طريق قتادة أيضا[7] .

٩٣- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة ، فرأى النبي ﷺ بشاشة العرس فسأله ، فقال : إني تزوجت امرأة على وزن نواة .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب في الحوض و قول الله تعالى ﴿ **إنا أعطيناك الكوثر** ﴾(١٤٩/٨) ، ٢٤٠٦/٥ ر ٦٢١٠

(٢) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل القرآن على سائر الكلام (٢٣٤/٦) ، ١٩١٧/٤ ر٤٧٣٢

(٣) الحديث أخرجه البخاري ١٩٢٨/٤ ، ٢٠٧٠/٥ ، ٢٧٤٨/٦ ، ومسلم٥٤٩/١ ، وأبو داود ٢٥٩/٤ ، والترمذي١٥٠/٥ ، والنسائي١٢٤/٨ ، والدارمي٥٣٥/٢-٥٣٧ ، والإمام أحمد٣٩٧/٤-٤٠٣-٤٠٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب إثم من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به(٢٤٤/٦) ، ١٩٢٨/٤ ر٤٧٧٢ - كتاب الأطعمة ، باب ذكر الطعام(٩٩/٧) ٢٠٧٠/٥ ر ٥١١١ - كتاب التوحيد ، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم(١٩٨/٩) ، ٢٧٤٨/٦ ر ٧١٢١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب مدّ القراءة(٢٤١/٦) ، ١٩٢٤/٤ ر ٤٧٥٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٩٢٥/٤ ، والنسائي١٧٩/٢ ، وابن ماجه٤٣٠/١ ، والإمام أحمد١١٩/٣-١٢٧-١٣١-١٩٢-١٩٨-٢٨٩

(٧) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب مدّ القراءة(٢٤١/٦) ، ١٩٢٥/٤ ر٤٧٥٩

وعن قتادة عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب [1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٩٣- حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع[3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصول عن أبي هريرة ﷺ .

٩٤- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال : سمعت ابن عمر قال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض ، فذكر عمر للنبي ﷺ فقال : ليراجعها ، قلت : تحتسب ؟ قال : فمه .

وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال : مره فليراجعها ، قلت : تحتسب ؟ قال : أرأيت إن عجز واستحمق .

وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : حسبت علي بتطليقة[5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية قتادة معلقة .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد [6] .

٩٥- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : رأيته عبداً ، يعني زوج بريرة [7] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب قول الله تعالى ﴿ **وآتو النساء صدقاتهن نحلة** ﴾ و كثرة المهر و أدنى ما يجوز من الصداق (٢٥/٧) ، ١٩٧٧/٥ ر ٤٨٥٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٩٧٩/٥-١٩٨٣-٢٣٤٦ ، ومسلم١٠٤٢/٢-١٠٤٣ ، والترمذي ٤٠٢/٣ ، والنسائي١١٩/٦-١٢٠-١٢٨-١٢٩ ، وابن ماجه ٦١٥/١ ، والإمام مالك٥٤٥/٢ ، والدارمي١٩٢/٢ ، والإمام أحمد ١٦٥/٣-٢٢٦-٢٧١-٢٧٤-٢٧٨ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها (٣٩/٧) ،١٩٩٤/٥ ر ٤٨٩٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري١١٨٢/٣ ، ومسلم١٠٥٩/٢-١٠٦٠ ، وأبو داود٢٤٤/٢، والدارمي ٢٠١/٢ ، والإمام أحمد٢٥٥/٢-٣٤٨-٣٨٦-٤٣٩-٤٦٨-٤٨٠-٥١٩-٥٣٨

(٥) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤٧

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب من طلق و هل يواجه الرجل امرأته بالطلاق(٥٤/٧) ،٢٠١٣/٥ ر ٤٩٥٨

(٧) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٦١

٩٦- وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن : أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها ، فحمي معقل من ذلك أنفاً فقال : خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها ، فحال بينه وبينها، فأنزل الله﴿ **وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن** ﴾ [١] إلى آخر الآية فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه ، فترك الحمية واستقاد لأمر الله[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل .

٩٧- حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال : كنا عند أنس وعنده خباز له فقال : ما أكل النبي ﷺ خبزاً مرققاً ، ولا شاة مسموطة حتى لقي الله[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع رواه من طريق قتادة أيضاً[٥] ، و له شاهد عن ابن عباس ﷺ .

وقد كرره عن قتادة في أربعة مواضع أخرى كلها في الشواهد ما عدا الثاني في الأصول[٦] .

٩٨- حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال : ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين ، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر ، فذبحهما بيده [٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٣٢

(٢) سبقت دراسته عند عبد الأعلى رقم ٢٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب الخبز المرقق و الأكل على الخوان و السفرة(٧/٩٠) ، ٢٠٥٩/٥ ر ٥٠٧٠

(٤) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٥٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب الخبز المرقق و الأكل على الخوان و السفرة (٧/٩١) ، ٢٠٥٩/٥ ر ٥٠٧١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبيﷺ وأصحابه يأكلون (٧/٩٧)،٢٠٦٦/٥ ر٥٠٩٩ - باب شاة مسموطة والكتف والجنب (٧/٩٨) ،٢٠٦٨/٥ ر ٥١٠٥ - كتاب الرقاق ، باب فضل الفقر(٨/١١٩) ٢٣٦٩/٥ ر ٦٠٨٥ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا (٨/١٢١) ، ٢٣٧٢/٥ ر ٦٠٩٢

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأضاحي ، باب من ذبح الأضاحي بيده (٧/١٣١) ،٢١١٣/٥ ر ٥٢٣٨

(٨) الحديث أخرجه البخاري٦١٢/٢ ، ٢١١١/٥-٢١١٢-٢١١٤ ، ٢٦٩٣/٦ ، ومسلم٩٥٦/٢ ، ١٥٥٥/٣-١٥٥٦-١٥٥٧ ، وأبو داود٩٤/٣-٩٥ ، والترمذي٨٤/٤ ، والنسائي١٩٣/٣ ، ٢١٩/٧-٢٢٠-٢٣٠-٢٣١ ، وابن ماجه١٠٤٣/٢-١٠٥٤ ، والإمام مالك٣٧٨/١-٣٩٥ ، والدارمي ١٠٣/٢ ، والإمام أحمد ١٤٩/١-١٥٠ ، ٩٩/٣-١٠١-١١٥-١٧٠-١٧٨-١٨٣-١٨٩-٢١٤-٢١١-٢٢٢-٢٥٥-٢٥٨-٢٧٢-٢٧٩-٢٨١، ٨/٦-١٣٦-٢٢٠-٢٢٥-٣٩١

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول والثاني في الأصول وهما حديثا الباب ، والثالث في الشواهد[1] .

٩٩- حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ﷺ قال : إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر إذ حرمت الخمر ، فقذفتها وأنا ساقيهم وأصغرهم ، وإنا نعدها يومئذ الخمر . قال عمرو بن الحارث : حدثنا قتادة سمع أنسا[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من جابر بن عبد الله و أبي قتادة ﷺ .

١٠٠- وقال إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار ، نهران ظاهران ونهران باطنان ، فأما الظاهران النيل والفرات ، وأما الباطنان فنهران في الجنة ، فأتيت بثلاثة أقداح ، قدح فيه لبن ، وقدح فيه عسل ، وقدح فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت ، فقيل لي : أصبت الفطرة أنت وأمتك ، قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ : في الأنهار نحوه ، ولم يذكروا ثلاثة أقداح [4] .

هذا الحديث رواه البخاري معلقاً في الشواهد .

١٠١- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أخي يشتكي بطنه فقال : اسقه عسلاً ، ثم أتاه الثانية فقال : اسقه عسلاً ، ثم أتاه الثالثة فقال : اسقه عسلاً ، ثم أتاه فقال : قد فعلت ، فقال : صدق الله وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلاً ، فسقاه فبرأ[5] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأضاحي ، باب وضع القدم على صفح الذبيحة(١٣٣/٧) ،٥/٢١١٤ ر ٥٢٤٤- باب التكبير عند الذبح (١٣٣/٧) ،٥/٢١١٤ ر ٥٢٤٥ - كتاب التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى و الإستعاذة بها (١٤٦/٩) ، ٢٦٩٣/٦ ر ٦٩٦٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً و أن لا يجعل إدامين في إدام (١٤٠/٧) ،٥/٢١٢٦ ر ٥٢٧٨

(٣) الحديث أخرجه البخاري ١٦٨٨/٤ ، ٥/٢١٢٠-٢١٢١-٢١٢٢-٢١٢٣-٢١٣١ ، ٢٦٤٩/٦ ، ومسلم ١٥٧٠/٣-١٥٧١-١٥٧٢-١٥٧٣، ٢٣٢٢/٤ ، وأبوداود٣/٣٢٤-٣٢٦-٣٢٧ ، والنسائي٨/٢٨٧-٢٨٨-٢٩٤-٢٩٥ ، والإمام مالك ٨٤٦/٢ ، والدارمي١٥٤/٢ ، والإمام أحمد٣/١٨١-١٨٩

(٤) سبقت دراسته عند إبراهيم رقم ١٨

(٥) سبقت دراسته عند عبد الأعلى رقم ٢٤

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [1] .

١٠٢- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[4] .

١٠٤- حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال : قلت له : أي الثياب كان أحب إلى النبي ﷺ أن يلبسها ؟ قال : الحبرة[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع للشاهد رواه من طريق قتادة أيضا[7] ، والأصل عن أنس ، وله شاهد عن كل من سهل بن سعد وأبي هريرة وعائشة ﷺ .

١٠٤- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال : سمعت أبا عثمان النهدي أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان : أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا ، وأشار بإصبعيه اللتين تليان الإبهام ، قال فيما علمنا أنه يعني الأعلام[8][9] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابعان ، وشاهد عن كل من حذيفة وأنس وعبد الله بن الزبير وله متابع ، وعن عمر بن الخطاب ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب دواء المبطون(١٦٥/٨) ،٢١٦١/٥ ر ٥٣٨٦

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الفأل (١٧٥/٨) ، ٢١٧١/٥ ر ٥٤٢٤

(٣) سبق تخريجه٢١-٥٤٤٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب لا عدوى (١٨٠/٨) ،٢١٧٨/٥ ر ٥٤٤٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب البرود و الحبرة و الشملة (١٨٩/٨) ،٢١٨٩/٥ ر ٥٤٧٥

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٢١٨٩/٥ ، ومسلم ١٦٤٨/٣ ، وأبو داود ٤٣/٤-٥١ ، والترمذي ٢٣٧/٤-٢٣٨-٢٤٩ ، والنسائي٢٠٣/٨ ، والإمام أحمد١٣٤/٣-٢٥١-٢٩١ .

(٧) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب البرود و الحبرة و الشملة (١٩٠/٨) ،٢١٨٩/٥ ر ٥٤٧٦

(٨) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب لبس الحرير و افتراشه للرجال و قدر ما يجوز منه(١٩٣/٨) ، ٢١٩٣/٥ ر ٥٤٩٠

(٩) الحديث أخرجه البخاري٢١٩٣/٥ ، ومسلم١٦٤٢/٣-١٦٤٣ ، وأبو داود٤٧/٤ ، والنسائي٢٠٢/٨ ، وابن ماجه٨٣/١، ٩٤٢/٢-١١٨٨ ، والإمام أحمد٥١/١

١٠٥- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس ﷺ : أن نعلي النبي ﷺ كان لهما قبالان[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع .

١٠٦- حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ : أنه نهى عن خاتم الذهب .
وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيراً مثله [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن البراء بن عازب ، وله شاهد عن عبد الله بن عمر ﷺ .

١٠٧- حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال .
تابعه عمرو أخبرنا شعبة [٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٠٨- حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس : أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه [٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع لنفس الشاهد رواه عن طريق قتادة[٨] ، والأصل عن أنس بلفظ مختلف ، وله شاهد ومتابع عنه ، وأربعة شواهد أخرى عن أنس أيضاً وشاهد عن كل من البراء بن عازب وعبد الله بن عمر وابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحداً و اسعا(١٩٩/٨) ،٢٢٠٠/٥ ر ٥٥١٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٢٠٠/٥ ، وأبو داود٦٩/٤ ، والنسائي٢١٧/٨ ، وابن ماجه ١١٩٤/٢ ، والإمام أحمد١٢٢/٣، ٢٨/٥-٣٦٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب خواتيم الذهب (٢٠٠/٨) ،٢٢٠٢/٥ ر ٥٥٢٦

(٤) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٥١

(٥) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٦٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الجعد (٢٠٨/٨) ،٢٢١١/٥ ر ٥٥٦٣

(٧) الحديث أخرجه البخاري٢٢١١/٥ ، ومسلم١٨١٩/٤ ، والنسائي١٨٣/٨ ، والإمام أحمد١٢٥/٣-٢٤٥-٢٦٩

(٨) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الجعد(٢٠٨/٨) ،٢٢١١/٥ ر ٥٥٦٤

١٠٩- حدثني عمرو بن علي حدثنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك ﷺ عن شعر رسول الله ﷺ ، فقال : كان شعر رسول الله ﷺ رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد بالباب نفسه للحديث السابق ، وله متابع للشاهد نفسه رواه عن طريق قتادة [٣] .

١١٠- حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس ﷺ قال : كان النبي ﷺ ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه ، لم أر بعده ولا قبله مثله ، وكان بسط الكفين[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد بالباب نفسه للحديث السابق ، وله متابع للشاهد نفسه رواه عن طريق قتادة [٦] .

١١١- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال : سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال : كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ، ولا يذكر النبي ﷺ حتى سئل ، فقال : سمعت محمداً ﷺ يقول : من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ[٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١١٢- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي قال : سمعت عمران بن حصين قال : قال النبي ﷺ : الحياء لا يأتي إلا بخير . فقال بشير بن كعب : مكتوب في الحكمة إن من الحياء وقاراً ، وإن من الحياء سكينة ، فقال له عمران : أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وتحدثني عن صحيفتك[٨][٩] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الجعد (٢٠٨/٨) ، ٢٢١١/٥ ر ٥٥٦٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٢١٢/٥ ، ومسلم١٨١٩/٤ ، وأبو داود ٨١/٤ ، والترمذي٢٣٣/٤ ، والنسائي١٣١/٨-١٣٣ ، وابن ماجه٢٠٠/٢ ، والإمام أحمد١٣٥/٣-١٥٧-١٦٥-٢٠٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الجعد (٢٠٨/٨) ، ٢٢١٢/٥ ر ٥٥٦٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الجعد (٢٠٨/٨) ، ٢٢١٢/٥ ر ٥٥٦٧

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢٢١٢/٥ ، والإمام أحمد ٩٦/١ ، ٤٦٨/٢، ١٢٢/٣-١٢٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الجعد(٢٠٨/٨) ، ٢٢١٢/٥ ر ٥٥٦٨

(٧) سبقت دراسته عند عبد الأعلى رقم ٢٦

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الحياء (٣٥/٨) ، ٢٢٦٧/٥ ر ٥٧٦٦

(٩) الحديث أخرجه مسلم٦٤/١ ، وأبو داود٢٥٢/٤ ، والإمام أحمد٤٢٦/٤-٤٢٧-٤٣٦-٤٤٠-٤٤٢-٤٣٦-٤٤٢-٤٤٦ .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري ﷺ .

١١٣- حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله متى الساعة قائمة ؟ قال : ويلك وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله ، قال : إنك مع من أحببت ، فقلنا : ونحن كذلك ؟ قال : نعم ، ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً ، فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال : إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة .

واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنسا عن النبي ﷺ[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل جاء بلفظ مختلف عن أنس ، وله شاهدان عن كل من أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، وشاهد عن كل من أنس بن مالك وعبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه وعبد الله بن عمر ﷺ .

١١٤- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس ﷺ : أن النبي ﷺ كان في سفر ، وكان غلام يحدو بهن يقال له أنجشة ، فقال النبي ﷺ : رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير . قال أبو قلابة : يعني النساء .

حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك قال : كان للنبي ﷺ حاد يقال له أنجشة ، وكان حسن الصوت ، فقال له النبي ﷺ : رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير . قال قتادة : يعني ضعفة النساء[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل وله شاهد عنه أيضاً .

١١٥- حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال : قلت لأنس : أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : نعم[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عبد الله بن هشام ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما جاء في قول الرجل : و يلك (٤٦/٨) ،٥/٢٢٨٢ ر ٥٨١٥

(٢) سبق تخريجه عند عمرو بن مرة رقم ٢٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب المعاريض مندوحة عن الكذب (٥٨/٨) ،٥/٢٢٩٤ ر ٥٨٥٧

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٥/٢٢٧٨-٢٢٨١-٢٢٩١-٢٢٩٤ ، ومسلم ٤/١٨١١-١٨١٢ ، والدارمي ٢/٣٨٢ ، والإمام أحمد ٣/١٠٧-١١١-١١٧-١٧٢١٧٦-١٨٦-١٨٧-٢٠٢-٢٠٦-٢٢٧-٢٥٢-٢٨٥ ، ٦/٣٧٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الإستئذان ، باب المصافحة(٧٣/٨) ،٥/٢٣١١ ر ٥٩٠٨

(٦) الحديث أخرجه ابن حبان ٢/٢٤٥

١١٦- حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبيﷺ . وحدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره ، وقد أضله في أرض فلاة [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن مسعودﷺ .

١١٧- حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أنساً قال : قالت أم سليم للنبي ﷺ : أنس خادمك ، قال : اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن سلمة بن الأكوع ، وله شاهد عن كل من ابن أبي أوفى و جرير وعائشة و عبد الله بن مسعود ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في ثلاثة مواضع أخرى كلها في الأصول وهي أحاديث الباب[٥] .

١١٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم[٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع رواه عن طريق قتادة أيضا[٨] .

و قد كرره عن قتادة في موضعين آخرين في الشواهد[٩] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التوبة (٨٤/٨)، ٢٣٢٥/٥ ر ٥٩٥٠

(٢)الحديث أخرجه مسلم٤/٢١٠٢-٢١٠٣-٢١٠٥ ، والترمذي٥/٥٤٧ ، وابن ماجه٢/١٤١٩ ، والإمام أحمد ٣٨٣/١، ٣١٦/٢-٥٠٠-٥٢٤-٥٣٤، ٨٣/٣-٢١٣، ٢٧٥/٤ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب قول الله تعالى ﴿ وصل عليهم ﴾ التوبة ١٠٣ ،و من خصّ أخاه بالدعاء دون نفسه (٩١/٨)، ٢٣٣٣/٥ ر ٥٩٧٥

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣٣٦-٢٣٤٤-٢٣٤٥ ، ومسلم٤/١٩٢٨ ، والترمذي٥/٦٨٢ ، والإمام أحمد٦/٤٣٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله (٩٣/٨) ، ٢٣٣٦/٥ ر٥٩٨٤ - باب الدعاء بكثرة المال و الولد مع البركة(١٠٠/٨) ، ٢٣٤٤/٥ ر ٦٠١٧ - باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة (١٠١/٨) ، ٢٣٤٥/٥ ر ٦٠١٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الكرب(٩٣/٨)، ٢٣٣٦/٥ ر ٥٩٨٥

(٧) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣٣٦، ٦/٢٧٠١-٢٧٠٢ ، ومسلم٤/٢٠٩٢-٢٠٩٣ ، والترمذي ٤٩٥/٥ ، وابن ماجه٢/١٢٧٨ ، والإمام أحمد١/٩١-٩٤٢٢٨-٢٥٤-٢٥٨-٢٦٨-٢٨٠-٢٨٤-٣٣٩-٣٥٦

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الكرب (٩٣/٨)، ٢٣٣٦/٥ ر ٥٩٨٦

(٩) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب و كان عرشه على الماء (١٥٤/٩)، ٢٧٠١/٦ ر ٦٩٩٠ - باب قول الله تعالى ﴿ تعرج الملائكة و الروح إليه ﴾ المعارج ٤ ، (١٥٥/٩)، ٢٧٠٢/٦ ر ٦٩٩٤

١١٩- حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ﷺ سألوا رسول الله ﷺ حتى أحفوه المسألة ، فغضب فصعد المنبر فقال : لا تسألونني اليوم عن شيء إلا بينته لكم ، فجعلت أنظر يميناً وشمالاً ، فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي ، فإذا رجل كان إذا لاحى الرجال يدعي لغير أبيه فقال : يا رسول الله من أبي ؟ قال : حذافة ، ثم أنشأ عمر فقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً نعوذ بالله من الفتن ، فقال رسول الله ﷺ : ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط ، إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط . وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾(١)(٢)(٣) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب أيضاً (٤) .

١٢٠- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يكبر ابن آدم ، ويكبر معه اثنان : حب المال ، وطول العمر .

رواه شعبة عن قتادة (٥)(٦) .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، و له شاهد عن أبي هريرة بلفظ مختلف ﷺ .

١٢١- حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس عن النبي ﷺ قال : بعثت أنا والساعة كهاتين(٧)(٨) .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن سهل بن سعد ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

---

(١) سورة المائدة آية ١٠١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التعوذ من الفتن (٩٦/٨) ،٢٣٤٠/٥ ر ٦٠٠١

(٣) الحديث أخرجه البخاري٢٥٩٧/٦ ، ومسلم١٨٣٤/٤ ، والإمام أحمد١٧٧/٣-٢٥٤ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب التعوذ من الفتن (٦٦/٩) ، ٢٥٩٧/٥ ر ٦٦٧٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب من بلغ ستين سنة ، فقد أعذر الله إليه في العمر (١١١/٨) ، ٢٣٦٠/٥ ر ٦٠٥٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٣٦٠/٥ ، ومسلم٧٢٤/٢ ، والترمذي٦٣٦/٤ ، وابن ماجه١٤١٥/٢ ، والإمام أحمد٣٣٥/٢-٣٣٩-٤٤٧-٥٠١-٣٧٩-٣٨٠

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب قول النبي ﷺ : بعثت أنا والساعة كهاتين (١٣١/٨) ، ٢٣٨٥/٥ ر ٦١٣٩

(٨) الحديث أخرجه البخاري١٨٨١/٤، ٢٠٣١/٥-٢٣٨٥ ، ومسلم٢٢٦٨/٤-٢٢٦٩ ، وابن ماجه ١٣٤١/٢، والدارمي ٤٠٤/٢ ، والإمام أحمد١٢٣/٣-١٣١-١٩٣-٢١٨-٢٧٤-٢٨٣ ، ٩٢/٥-١٠٣-١٠٨-٣٣٠-٣٣٥-٣٤٨

١٢٢- حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قالت عائشة أو بعض أزواجه : إنا لنكره الموت ، قال : ليس ذاك ، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه ، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته ، فليس شيء أكره إليه مما أمامه ، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه .

اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة . وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي ﷺ[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من أبي موسى الأشعري وعائشة رضي الله عنها .

١٢٣- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ ح . وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس ابن مالك رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ كان يقول : يجاء بالكافر يوم القيامة ، فيقال له : أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدي به ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة ، وله متابع عنها ، وشاهد عن عدي بن حاتم رضي الله عنه .

١٢٤- حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع ، فيدخلون الجنة ، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين[٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (١٣٢/٨) ، ٢٣٨٦/٥ ر ٦١٤٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢٣٨٧/٥ ، ومسلم٢٠٦٥/٤-٢٠٦٦-٢٠٦٧، والترمذي٣٧٩/٣، ٥٥٤/٤ ، والنسائي٩/٤-١٠ ، وابن ماجه١٤٢٥/٢ ، والدارمي٤٠٢/٢ ، والإمام أحمد٣١٣/٢-٣٤٦-٤٢٠، ١٠٧/٣، ٣١٦/٥، ٤٤/٦-٥٥-٢٠٧-٢١٨-٢٣٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب (١٣٩/٨) ، ٢٣٩٥/٥ ر ٦١٧٣

(٤) الحديث أخرجه مسلم٢١٦١/٤ ، والإمام أحمد١٢٧/٣-٢١٨-٢٩١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة و النار (١٤٣/٨)، ٢٣٩٩/٥ ر ٦١٩١

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٤٠١/٥، ٢٧١١/٦ ، ومسلم١٧٨/١ ، وأبو داود٢٣٦/٤ ، والترمذي٧١٥/٤ ، وابن ماجه١٤٤٣/٢ ، والإمام أحمد١٢٥/٣-١٣٣-١٣٤-١٤٧-١٦٣-١٨٣-٢٠٨-٢٥٥-٢٦٨، ٤٣٤/٤، ٣٤٤/٥-٣٩١

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين ، وله أربعة شواهد عن أنس ، وثلاثة عن كل من أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وسهل بن سعد ، واثنان عن النعمان بن البشير ، وشاهد عن كل من عمران بن الحصين وأسامة وابن عمر وعدي بن حاتم والعباس وعبد الله بن مسعود ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[١] .

١٢٥- حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ ح .

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ﷺ : أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنعال ، وجلد أبو بكر أربعين[٢][٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخرفي الشواهد[٤] .

١٢٦- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن رجلاً عض يد رجل ، فنزع يده في من فيه ، فوقعت ثنيتاه ، فاختصموا إلى النبي ﷺ ، فقال : يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل ، لا دية له[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن صفوان بن يعلى عن أبيه ﷺ

١٢٧- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : هذه وهذه سواء ، يعني الخنصر والإبهام .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن بن عباس قال : سمعت النبي ﷺ نحوه [٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قول الله تعالى﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ الأعراف ٥٦ ، (١٦٤/٩) ، ٢٧١١/٦، ر ٧٠١٢

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب ما جاء في ضرب شارب الخمر (١٩٦/٨) ، ٢٤٨٧/٦، ر ٦٣٩١

(٣) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٤٨٨ ، والترمذي٤/٤٤ ، والدارمي٢/٢٣٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب الضرب بالجريد و النعال (١٩٦/٨) ، ٢٤٨٨/٦، ر ٦٣٩٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الديات ، باب إذا عض" رجلاً فوقعت ثناياه () ، ٢٥٢٦/٦، ر ٦٤٩٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٥٢٦ ، ومسلم٣/١٣٠٠-١٣٠١ ، وأبو داود٤/١٩٤ ، والترمذي٤/٢٧ ، والنسائي٨/٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢ ، وابن ماجه٢/٨٨٧ ، والإمام أحمد٤/٢٢٢-٤٢٧-٤٢٨-٤٣٠-٤٣٥

(٧) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٧٢

١٢٨- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة ابن الصامت عن النبي ﷺ قال : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي قتادة ، وله شاهد عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري ﷺ .

١٢٩- حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر سمعت عوفاً حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب .

قال محمد : وأنا أقول هذه قال : وكان يقال الرؤيا ثلاث ، حديث النفس ، وتخويف الشيطان ، وبشرى من الله ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل ، قال : وكان يكره الغل في النوم ، وكان يعجبهم القيد ، ويقال القيد ثبات في الدين .

وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وأدرجه بعضهم كله في الحديث ، وحديث عوف أبين ، وقال يونس : لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد ، قال أبو عبد الله : لا تكون الأغلال إلا في الأعناق[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٣٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ .

قال سفيان : وصله لنا أيوب . وقال قتيبة : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله : من كذب في رؤياه .

وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله : من صور صورة ومن تحلم ومن استمع .

حدثنا إسحاق حدثنا خالد عن أبي خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه . تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله [٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (٣٩/٩) ، ٢٥٦٣/٦ ر ٦٥٨٦

(٢) سبق تخريجه عند عوف الأعرابي رقم ١٤

(٣) سبقت دراسته عند عوف الأعرابي رقم ١٤

(٤) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٧٤

١٣١- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ قال : قال النبي ﷺ : ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ، ألا إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وإن بين عينيه مكتوب كافر . فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي ﷺ[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن المغيرة بن شعبة ، وله ثلاثة شواهد عن ابن عمر ، وشاهد عن كل من أنس وأبي بكرة وعائشة وحذيفة بن اليمان ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[٣] .

١٣٢- حدثني يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : المدينة يأتيها الدجال ، فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ، قال : ولا الطاعون إن شاء الله [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي سعيد ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

و قد كرره عن قتادة في موضع آخر في الشواهد[٦] .

١٣٣- حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال : إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً ، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة [٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وعبد الله بن المغفل المزني ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال (٨/٧٥) ،٦/٢٦٠٨ ر ٦٧١٢

(٢) سبق تخريجه ٥٣-٣١٦١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ و لتصنع على عيني ﴾ طه ٣٩ ، (٩/١٤٨) ، ٦/٢٦٩٥ ر ٦٩٧٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب لا يدخل الدجال المدينة (٩/٧٦) ، ٦/٢٦٠٩ ر ٦٧١٥

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢/٦٦٤-٦٦٥، ٥/٢١٦٥، ٦/٢٦٠٨-٢٦٠٩-٢٧١٨ ، ومسلم٢/١٠٠٥ ، والترمذي٤/٥١٤ ، والإمام مالك٢/٨٩٢ ، والإمام أحمد٢/٢٣٧-٣٧٥-٣٧٨-٣٩٧-٤٨٣، ٣/٣٦-١٢٣-٢٠٢-٢٧٧، ٦/٢٤١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب في المشيئة و الإرادة (٩/١٧٠) ، ٦/٢٧١٨ ر ٧٠٣٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ذكر النبي ﷺ و روايته عن ربه (٩/١٩٢) ،٦/٢٧٤١ ر ٧٠٩٨

(٨) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٧٤١ ، ومسلم٤/٢٠٦١-٢٠٦٧-٢٠٦٨-٢١٠٢ ، وابن ماجه٢/١٢٥٥ ، والإمام أحمد٢/٢٥١-٣١٦-٤٣٥-٥٠٠-٥٠٩-٥٢٤، ٣/٤٠-١٢٢-١٢٧-١٣٠-٢٧٢-٢٨٣، ٥/١٥٥

١٣٤- وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لما قضى الله الخلق كتب كتاباً عنده غلبت ، أو قال : سبقت رحمتي غضبي ، فهو عنده فوق العرش[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع رواه من طريق قتادة أيضاً[٣] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾ البروج ٢١-٢٢ ، (١٩٦/٩) ،٢٧٤٥/٦، ر ٧١١٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١١٦٦/٣ ، ٢٦٩٤/٦-٢٧٠٠-٢٧٤٥ ، ومسلم ٢١٠٧/٤-٢١٠٨ ، والترمذي٥٤٩/٥ ، وابن ماجه٦٧/١، ١٤٣٥/٢ ، والإمام أحمد٢٤٢/٢-٢٥٧-٢٥٩-٣١٣-٣٥٨-٣٨١-٣٩٧-٤٣٣-٤٦٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾ البروج ٢١-٢٢ ، (١٩٦/٩) ، ٢٧٤٥/٦ ر ٧١١٥

٥٦- قيـــس بن أبي حازم (ع) من الثانية:

هو قيس بن أبي حازم بن حصين بن عون ، ويقال عوف بن الحارث ، ويقال عبد عوف بن الحارث بن عوف البجلي[(١)] الأحمسي[(٢)] ، أبو عبد الله الكوفي ، مخضرم ، أدرك الجاهلية وهاجر إلى النبي ﷺ فلم يلقه ، فلقي أبا بكر ومن بعده ، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة ، وأبوه له صحبة ، كان عثمانياً ، اختلف في وفاته فقيل ٨٤-٨٦-٩٤-٩٧-٩٨هـ[(٣)] .

روى عن : أبي بكر الصديق ، جرير بن عبد الله[(٤)] ، بلال بن رباح[(٥)] ، عبد الله بن مسعود ، أبي هريرة ، عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري ، حذيفة بن اليمان ،

---

(١)البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأزد بن الغوث ، وقيل إن بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين نزلت الكوفة ، منها أبو عمرو جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله ﷺ ، توفي بقرقيسيا سنة إحدى وخمسين .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /١٢١

(٢) الأحمسي : بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة - هذه النسبة إلى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة ، وأحمس هو أحمس بن بجيلة بن الغوث بن أنمار ، وروي أن رسول الله ﷺ بارك على خيل أحمس ورجالها لما هدم جرير بن عبد الله البجلي ذا الخلصة . اللباب في تهذيب الأنساب١/٣٢

(٣) الطبقات الكبرى٦ /٦٧ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٩٠ ، الأسامي والكنى ٤٧ ، التـــاريخ الكبيـــر٧ /١٤٥ ، الكنى والأسماء١/ ٤٦٧ ، معرفة الثقات٢ /٢٢٠ ، سؤالات الآجري١١٣ ، الجرح والتعديل٧/١٠٢ معجـــم الصحابة ٢ /٣٠٤ ، الثقات٥/٣٠٧ ، تاريخ أسماء الثقات /١٩١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعـــدهم ١ /٣٠٠ مولد العلماء ووفياتهم ١ /٢١٠ ، رجال البخاري٢/٦١٣ ، تسمية مـــن أخـــرجهم البخـــاري ومـــسلم ٢٠٩ المستدرك على الصحيحين ٣/١٧١ ، تاريخ بغـــداد١٢ /٤٥٢ ، تـــاريخ مدينـــة دمـــشق ٤٩ /٤٤٥ تهـــذيب الكمال٢٤/ ١٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٣٧١ ، التعديل والتجريح ٣ /١٠٥٩ ، جامع التحصيل ٢٥٧ ، من رمي بالاختلاط ٦٥ ، سير أعلام النبلاء ١٩٨/١٧ ، تذكرة الحفاظ١/٦١ ، الكاشـــف٢/٣٤٧ ، ميـــزان الاعتدال٣/٣٩٢ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٥٣ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٥٥ ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل٢٦٧ ، الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٥٣١ ، لسان الميزان ٧/٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٦ ، تقريب التهذيب٤٥٦ ، هدي الساري ٦٠٩ ، عمـــدة القـــاري ١/٣٢٢ ، طبقـــات الحفاظ ٢٩ ، الكواكب النيرات ٧٢ ، فيض القدير ٦ /٤٢١

(٤) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك ، البجلي الصحابي الشهير ، وكان جرير جميلا ، قال عمر : هو يوسف هذه الأمة ، وقدمه عمر في حروب العراق على جميع بجيلة ، وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية ، ثم سكن جرير الكوفة ، وأرسله علي رسولاً إلى معاوية ، ثم اعتزل الفريقين ، وسكن قرقيسيا حتى مات سنة إحدى وقيل أربع وخمسين ، وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ بعثه إلى ذي الخلصة فهدمها ، وقال جرير : ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم . الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٤٧٥

(٥) بلال بن رباح ، الحبشي المؤذن ، وهو بلال بن حمامة وهي أمة ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه ، فلزم النبي ﷺ وأذن له وشهد معه جميع المشاهد ، وآخى النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، ثم خرج بلال بعد النبي ﷺ مجاهداً إلى أن مات بالشام سنة عشرين . الإصابة في تمييز الصحابة ١ /٣٢٦

خباب بن الأرت ، المغيرة بن شعبة ، مرداس الأسلمي[١] ، سعيد بن زيد[٢] ، خالد بن الوليد ، عمرو بن العاص .

روى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، بيان بن أبي بشر[٣] .

أقــوال العلماء:

١ -التعديــل:

قال أبو سعيد الأشج[٤] : سمعت أبا خالد الأحمر[٥] يقول لعبد الله بن نمير: يا أبا هاشم أما تذكر إسماعيل بن أبي خالد وهو يقول : حدثنا قيس بن أبي حازم هذه الأسطوانة ، يعني أنه في الثقة مثل الأسطوانة[٦] .

قال إسماعيل بن أبي خالد: كان ثبتاً، وقد كبر حتى جاوز المائة وخرف[٧].

قال ابن معين : ثقة[٨].

وقال أيضاً : هو أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد[٩][١٠] .

---

(١) مرداس بن مالك ، الأسلمي ، شهد بيعة الرضوان ، وقال ابن قانع : اسم أبيه عبد الرحمن ، قال مسلم والأوزاعي وغيرهما : تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم وحديث مرداس الأسلمي في صحيح البخاري وهو حديث يذهب الصالحون الحديث . الإصابة في تمييز الصحابة ٦ /٧٦

(٢) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي ، العدوي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأمه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية كانت من السابقين إلى الإسلام ، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر ، وشهد أحداً والمشاهد بعدها ، وكان إسلام عمر عنده في بيته لأنه كان زوج أخته فاطمة ، وقد شهد اليرموك وفتح دمشق ، قال الواقدي : توفي بالعقيق فحمل إلى المدينة وذلك سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين وعاش بضعاً وسبعين سنة .الإصابة في تمييز الصحابة٣/١٠٣

(٣) بيان بن بشر الأحمسي بمهملتين ، أبو بشر الكوفي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ع . تقريب التهذيب١٢٩

(٤) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين و مائتين ع . تقريب التهذيب ٣٠٥

(٥) سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ، صدوق يخطىء ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها وله بضع وسبعون ع . تقريب التهذيب ٢٥٠

(٦) الجرح والتعديل٧/ ١٠٢ ، تاريخ بغداد١٢/٤٥٤ ، تهذيب الكمال٢٤/١٥ ، الكواكب النيرات ٧٢

(٧) تهذيب الكمال٢٤/١٥ ، ميزان الاعتدال٣/٣٩٣ ، من رمي بالاختلاط ٦٥ ، طبقات الحفاظ ٢٩

(٨) التعديل والتجريح٣/١٠٥٩

(٩) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ، يعرف بابن أخت النمر ، والنمر خال أبيه يزيد هو النمر بن جبل ، له ولأبيه صحبة ، وفي الصحيحين أن خالته ذهبت به وهو وجع ، فمسح النبي ﷺ رأسه ودعا له وتوضأ فشرب من وضوئه ونظر إلى خاتم النبوة ، استعمله عمر على سوق المدينة ، وقال أبو نعيم : مات سنة اثنتين وثمانين ، وقال ابن أبي داود : هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . الإصابة في تمييز الصحابة ٣ /٢٦

(١٠) تهذيب الكمال٢٤/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٤/٢٠٠

قال العجلي: ثقة[١].

قال الآجري عن أبي داود : أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم ، روى عن تسعة من العشرة ، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف[٢].

قال ابن خراش : كوفي جليل ، وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

قال ابن شاهين : كوفي ثقة[٥] .

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[٦] .

قال الذهبي: وثقوه، تابعي، كبير، فاتته الصحبة بليال[٧].

قال ابن حجر : ثقة ، وقد جاز المائة وتغير[٨] .

قال المناوي : تابعي كبير ثقة[٩] .

٢-الجرح :

قال يحيى بن سعيد : منكر الحديث[١٠] .

قال ابن معين : حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال : كان قيس بن أبي حازم عثمانيا[١١] .

---

(١) معرفة الثقات٢ /٢٢٠

(٢) سؤالات الآجري١١٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٧١ ، تهذيب الكمال٢٤/١٣ ، عمدة القاري ١/٣٢٢

(٣) تهذيب الكمال٢٤/١٤ ، تهذيب التهذيب٨ /٣٤٧

(٤) الثقات٥/٣٠٧

(٥) تاريخ أسماء الثقات١٩١

(٦) المستدرك على الصحيحين ٣/١٧١

(٧) الكاشف٢/٣٤٧

(٨) تقريب التهذيب٤٥٦

(٩) فيض القدير ٦ /٤٢١

(١٠) تهذيب الكمال٢٤ /١٥

(١١) تاريخ ابن معين ٢/٤٩٠

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي اتهم :

١- منكر الحديث .

٢- الاختلاط .

٣- أنه يتحامل على علي ﷺ.

ولمعرفة الصواب في هذه الاتهامات نبدأ بالأمر الأول : أنه منكر الحديث فقد رد الذهبي على قول يحيى بن سعيد منكر الحديث : ثقة ، حجة ، كاد أن يكون صحابياً ، أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه ، نسأل الله العافية ، وترك الهوى ، ولا ينكر له التفرد في سعة ما روى [١].

وأدرجه الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم وقال فيه : ثقة إمام وحديثه في جميع دواوين الإسلام ، رُوي عن يحيى القطان قال : منكر الحديث ، قلت : هذا القول مردود[٢] .

وأما بالنسبة لاختلاطه فهذا مما لا يؤاخذ به الراوي ويستدل به على ضعفه ، وإنما حالة تنتابه إما لكبره أو لضياع كتبه ، أما هو في نفسه من الثقات ، وبالتالي فإن العلماء قبلوا أحاديث الرواة المختلطين الثقات ، وميزوا بين ما رووه قبل الاختلاط فقبلوه ، وتركوا ما رووه بعد الاختلاط .

والبخاري من أشد العلماء تحرياً فيما يرويه الراوي ، وبالتأكيد انتقى ما كان من حديثه قبل الاختلاط ، إذا روى بعد اختلاطه ، مع العلم أنه لم يذكر عن أحد أنه حدث بعد الاختلاط .

فالراوي من الثقات ، فقد وثقه ابن معين وهو من العلماء المتشددين في الجرح ، كما وثقه ابن حبان والعجلي ، وقال عنه أبو داود : من أجود التابعين إسناداً[٣].

وأما أمر التحامل على علي ﷺ فلم يثبت عنه ، وإنما كان يقدم عثمان ﷺ ، ولعله كان يرى ذلك لتقدمه عليه بالخلافة ، فهو الذي اختاره الصحابة ﷺ بعد استشهاد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، والأمر لا يعدو أكثر من ذلك ، والله أعلم ، ولم يذكر هذا الأمر سوى إسماعيل بن أبي خالد وقد روى عنه[٤] .

---

(١) ميزان الاعتدال٣/٣٩٣ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٥٥

(٢)الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٥٣

(٣) ميزان الاعتدال٣/٣٩٣

(٤) تهذيب الكمال٢٤ /١٥

إذاً فقد أجمعوا على الاحتجاج بالراوي ولم تثبت له بدعة ، فقول إسماعيل بن أبي خالد : كان عثمانياً ، لا يدل على بدعة كانت عنده ، ولم يقل بهذا القول غيره ، ولا يصمد قوله أمام من عدله واحتج به .

وقد فصل في الرد على الأمرين معاً يعقوب بن شيبة بقوله : قيس من قدماء التابعين ، وقد روى عن أبي بكر فمن دونه وأدركه ، وهو رجل كامل ، ويقال : أنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله إلا عبد الرحمن بن عوف ، فإنا لا نعلمه روى عنه شيئاً ، ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من الصحابة وكبرائهم ، وهو متقن في الرواية ، وقد تكلم أصحابنا ، فمنهم من رفع قدره وعظمه ، وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد ، ومنهم من حمل عليه وقال : له أحاديث مناكير ، والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير ، وقالوا هي غرائب ، ومنهم من حمل عليه في مذهبه ، وقالوا : كان يحمل على علي ، والمشهور أنه كان يقدم عثمان ، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه[١].

وقد علق ابن حجر على قول يعقوب بن شيبة بقوله : فهذا قول مبين مفصل والله أعلم[٢].

لذا نجده في تقريب التهذيب لم يذكر له بدعة ، وهذا يدل على عدم ثبوتها عنده .

ونضيف أمراً آخر وهو أن الراوي من كبار التابعين ، الذين وصفهم رسول الله ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ ، كما أنه قد ورد أنه رأى النبي ﷺ وهو يخطب وكان حينئذ ابن سبع أو ثمان[٣].

وهذه الرؤية التي فيها رأى النبي ﷺ لو ثبتت لكان صحابياً بلا خلاف كما قال ابن حجر ، فالصحابة ﷺ عدول بتعديل الله ﷻ ورسوله ﷺ لهم .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول والمتابعات والشواهد ، فهذا يدل على أن البخاري قد اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده لذا اعتمد عليه في أصل كتابه ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجـــة :

أن الراوي من كبار وثقات التابعين ، روى الكثير من الأحاديث ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون .

---

(١) تاريخ مدينة دمشق٤٩/٤٦٢ ، تهذيب الكمال٢٤/١٣-١٤، تهذيب التهذيب٨/٣٤٦ ، الكواكب النيرات٧٢

(٢) هدى الساري٦٠٩

(٣) تهذيب التهذيب٨/٣٤٦

مروياته :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٧٣ حديثاً ، وبدون المكرر ٢٧ حديثاً هي :

١- حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن إسماعيل قال : حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن جرير بن عبد الله ﷺ بلفظ مقارب .

وقد كرره عن قيس في أربعة مواضع أخرى ، الأول والثاني في الأصول وهما حديثا الباب ، والثالث في الأصول و الرابع متابعاً للشاهد[٣] .

٢- حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثني إسماعيل بن أبي خالد على غير ما حدثناه الزهري قال : سمعت قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود قال : قال النبي ﷺ : لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالاً فسلط على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

وقد كرره عن قيس بن أبي حازم في ثلاثة مواضع أخرى ، الأول والثاني في الأصول وهما أحاديث الباب ، والثالث في الأصول[٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب قول النبي ﷺ : الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (٢٢/١) ٣١/١ ر ٥٧

(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٦٩

(٣) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب البيعة على إقامة الصلاة (١٣٩/١) ، ١٩٦/١ ر ٥٠١ - كتاب الزكاة ، باب البيعة على إيتاء الزكاة(١٣١/٢) ، ٥٠٧/٢ ر ١٣٣٦ - كتاب البيوع ، باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر و هل يعينه أو ينصحه(٩٤/٣) ، ٧٥٧/٢ ر ٢٠٤٩ - كتاب الشروط ، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام و الأحكام و المبايعة(٢٤٧/٣) ، ٩٦٨/٢ ر ٢٥٦٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الاغتباط في العلم و الحكمة (٢٨/١) ، ٣٩/١ ر ٧٣

(٥) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٨٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب إنفاق المال في حقه(٢/) ، ٥١٠/٢ ر ١٣٤٣ - كتاب الأحكام ، باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى **﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ﴾** (٧٨/٩) ، ٢٦١٢/٦ ر ٦٧٢٢ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله تعالى(١٢٦/٩) ، ٢٦٦٨/٦ ر ٦٨٨٦

٣- حدثنا محمد بن كثير قال : أخبرنا سفيان عن ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رجل : يا رسول الله لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان ، فما رأيت النبي ﷺ في موعظة أشد غضباً من يومئذ ، فقال : أيها الناس إنكم منفرون ، فمن صلى بالناس فليخفف ، فإن فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن خالد بن زيد الجهني ، وشاهد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما .

و قد كرره عن قيس في أربعة مواضع أخرى ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الأصول ، والثالث والرابع في الشواهد[٣] .

٤- حدثنا الحميدي قال : حدثنا مروان بن معاوية قال : حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير قال : كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة ، يعني البدر ، فقال : إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ ﴿ **وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب**﴾ قال إسماعيل : افعلوا لا تفوتنكم[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

و قد كرره عن قيس في خمسة مواضع أخرى ، الأول والثاني والثالث في الأصول ، والرابع والخامس متابعين للحديث الثالث[٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الغضب في الموعظة و التعليم إذا رأى ما يكره(٣٣/١) ، ٤٦/١ ر ٩٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٤٨-٢٤٩ ، ٢٢٦٥/٥ ، ومسلم١/٣٤٠ ، وابن ماجه١/٣١٥ ، والدارمي ٣٢٢/١ ، والإمام أحمد٤/١١٨-١١٩، ٢٧٣/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود (١٨٠/١) ، ٢٤٨/١ ر ٦٧٠ - باب من شكا إمامه إذا طول (١٨٠/١) ، ٢٤٩/١ ر ٦٧٢ - كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله (٣٣/٨) ، ٢٢٦٥/٥ ر ٥٧٥٩ - كتاب الأحكام ، باب هل يقضي القاضي أو يفتي و هو غضبان (٨٢/٩) ، ٢٦١٧/٦ ر ٦٧٤٠

(٤) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر (١٤٥/١) ، ٢٠٣/١ ر ٥٢٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري١/٢٠٩-٢٧٧ ، ١٨٣٦/٤ ، ٢٤٠٣/٥ ، ٢٧٠٣/٦-٢٧٠٤-٢٧٠٦ ، ومسلم ١٦٣/١-١٦٧-٤٣٩-٤٤٠ ، وأبو داود٤/٢٣٣-٢٣٤ ، والترمذي٤/٦٨٧-٦٨٨ ، وابن ماجه ٦٣/١-٦٤ ، والدارمي٤١٩/٢ ، والإمام أحمد٢/٢٩٣-٣٨٩، ١١/٤-١٢-٣٦٠-٣٦٢-٣٦٥

(٦) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة الفجر(١٥٠/١) ، ٢٠٩/١ ر ٥٤٧ - كتاب التفسير ، باب ﴿ **وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب** ﴾ طه ١٣٠، (١٧٣/٦) ، ١٨٣٦/٤ ر ٤٥٧٠ - كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة** ﴾ القيامة ٢٢-٢٣، (١٥٦/٩) ، ٢٧٠٣/٦ ر (٦٩٩٧ - ٦٩٩٨ - ٦٩٩٩)

٥- حدثنا شهاب بن عباد قال : حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن قيس قال : سمعت أبا مسعود يقول : قال النبي ﷺ : إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ، ولكنهما آيتان من آيات الله ، فإذا رأيتموهما فقوموا فصلوا[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي بكرة بلفظ مقارب ، وله شاهد عن كل من ابن عمر والمغيرة بن شعبة ﷺ بألفاظ متقاربة .

و قد كرره عن قيس في موضعين آخرين ، الأول في الأصول ، والثاني في الشواهد[٣] .

٦- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة ﷺ : أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ، ضل كل واحد منهما من صاحبه ، فأقبل بعد ذلك ، وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك ، فقال : أما إني أشهدك أنه حر ، قال : فهو حين يقول :

يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابعان رواهما من طريق قيس أيضا[٦] ، وقد كرره عن قيس في موضع آخر في الشواهد[٧] .

٧- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال : حدثني قيس بن أبي حازم قال : قال لي جرير : قال لي رسول الله ﷺ : ألا تريحني من ذي الخلصة ، وكان بيتاً في خثعم يسمى كعبة اليمانية ، قال : فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس ، وكانوا أصحاب خيل ، قال : وكنت لا أثبت على الخيل ، فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري ، وقال : اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً ، فانطلق إليها فكسرها وحرقها ، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ يخبره ، فقال رسول جرير : والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب ، قال : فبارك في خيل أحمس ورجالها ، خمس مرات [٨][٩] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما.

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف الشمس(٢/٤٢) ، ١/٣٥٣ ر ٩٩٤

(٢) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ١٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته (٢/٤٨) ، ١/٣٥٩ ر١٠٠٨ - كتاب بدء الخلق ، باب صفة الشمس و القمر(٤/١٣٢) ، ٣/١١٧١ ر ٣٠٣٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب إذا قال رجل لعبده : هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق (٣/١٩١) ، ٢/٨٩٤ ر ٢٣٩٣

(٥) الحديث أخرجه البخاري٢/٨٩٥ ، ٤/١٥٩٦ ، والإمام أحمد٢/٢٨٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب إذا قال رجل لعبده : هو لله و نوى العتق و الإشهاد في العتق (٣/١٩١) ، ٢/٨٩٤ ر ٢٣٩٤ - ٢/٨٩٥ ر ٢٣٩٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي (٥/٢٢٠) ، ٤/١٥٩٦ ر ٤١٣٢

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب حرق الدور و النخيل(٤/٧٦) ، ٣/١١٠٠ ر ٢٨٥٧

(٩) الحديث أخرجه البخاري٣/١١١٩-١٣٩٠ ، ٤/١٥٨٢-١٥٨٣ ، ٥/٢٣٣٣ ، ومسلم٤/١٩٢٥-١٩٢٦ ، وأبو داود ٣/٨٨، والترمذي ٥/٦٧٨-٦٧٩ ، والإمام أحمد٤/٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦٢-٣٦٥

وقد كرره عن قيس في خمسة مواضع أخرى ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الأصول ، والثالث والرابع متابعان للحديث الثالث ، والخامس في الشواهد[(١)] .

٨- حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن جرير ﷺ قال : ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ، ولا رآني إلا تبسم في وجهي ، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده في صدري وقال : اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً[(٢)(٣)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قيس في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد[(٤)] .

٩- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال : حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال : أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال : الإيمان يمان ها هنا ، ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر[(٥)(٦)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي سعيد الخدري ، وله ثلاثة شواهد عن كل من أبي هريرة وعائشة ، وشاهد عن ابن عمر ومتابع له ، وشاهد عن كل من جابر بن عبد الله وأم شريك ﷺ .

و قد كرره عن قيس في ثلاثة مواضع أخرى كلها في الشواهد[(٧)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب البشارة في الفتوح (٩١/٤) ، ١١١٩/٣ ر ٢٩١١ - كتاب المغازي ، باب غزوة ذي الخلصة(٢٠٨/٥) ، ١٥٨٢/٤ ر٤٠٩٧ - ١٥٨٣/٤ ر(٤٠٩٨ - ٤٠٩٩)- كتاب الدعوات ، باب قول الله تعالى ﴿ **وصل عليهم** ﴾ و من خص أخاه بالدعاء دون نفسه (٩١/٨) ، ٢٣٣٣/٥ ر ٥٩٧٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب من لا يثبت على الخيل (٧٩/٤) ، ١١٠٤/٣ ر ٢٨٧١

(٣) الحديث أخرجه البخاري٢٢٦٠/٥ ، ومسلم١٩٢٥/٤ ، والترمذي ٦٧٨/٥-٦٧٩ ، وابن ماجه ٥٦/١ ، والإمام أحمد٣٥٨/٤-٣٥٩-٣٦٢-٣٦٥

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي ﷺ(٤٩/٥) ، ١٣٩٠/٣ ر ٣٦١١ - كتاب الأدب ، باب التبسم و الضحك(٢٩/٨) ، ٢٢٦٠/٥ ر ٥٧٣٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (١٥٥/٤) ، ١٢٠٢/٣ ر٣١٢٦

(٦) سبق تخريجه عند ثور بن زيد رقم ٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾الحجرات (٢١٧/٤) ، ١٢٨٩/٣ ر ٣٣٠٧ - كتاب المغازي ، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن(٢١٩/٥) ، ١٥٩٤/٤ ر ٤١٢٦ - كتاب الطلاق ، باب اللعان(٦٨/٧) ، ٢٠٣٢/٥ ر ٤٩٩٧

١٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال : قال إسماعيل : أخبرني قيس قال : أتينا أبا هريرة ﷺ فقال : صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين ، لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن ، سمعته يقول : وقال ، هكذا بيده : بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر وهو هذا البارز . وقال سفيان مرة : وهم أهل البازر[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين ، والحديث له شواهد ومتابعات كثيرة ، فله شاهد وثلاثة متابعات عن أنس ، وشاهدان عن عبد الله بن مسعود و جابر بن عبد الله ، وشاهد عن كل من البراء وأبي طلحة وحذيفة بن اليمان وعمرو ابن تغلب وأبي سعيد الخدري وعدي بن حاتم وعقبة بن عامر وأسامة بن زيد وزينب بنت جحش وأم سلمة ونوفل بن معاوية وعلي بن أبي طالب وخباب بن الأرت وابن عباس وجابر ابن سمرة وأبي موسى الأشعري وعبد الرحمن بن أبي بكر وعن أبي بكرة ﷺ .

١١- حدثني محمد بن المثنى قال : حدثني يحيى بن سعيد عن إسماعيل حدثني قيس عن حذيفة ﷺ قال : تعلم أصحابي الخير وتعلمت الشر[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

١٢- حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس عن خباب بن الأرت قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة ، قلنا له : ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا ؟ قال : كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه ، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين ، وما يصده ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب ، وما يصده ذلك عن دينه ، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله ، أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

و قد كرره عن قيس في موضع آخر في الشواهد[٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام(٤/٢٣٨) ، ٣/١٣١٥ ر ٣٣٩٦

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد٢/٤٧٥، ٥/٢٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام(٤/٢٤٢) ، ٣/١٣٢٠ ر ٣٤١٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣١٩، ٦/٢٥٩٥ ، ومسلم٣/١٤٧٥-١٤٧٦ ، والإمام أحمد٥/٣٩٩-٤٠٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام(٤/٢٤٤) ، ٣/١٣٢٢ ر ٣٤١٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٥٤٦ ، والإمام أحمد ٥/١١١، ٦/٣٩٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الإكراه ، باب من اختار الضرب و القتل و الهوان على الكفر(٩/٢٥) ، ٦/٢٥٤٦ ر ٦٥٤٤

١٣- حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة ابن شعبة عن النبي ﷺ قال : لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون[١][٢]

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن مسعود ، وله أربعة شواهد عن أنس ، واثنان عن كل من أبي هريرة وعروة ، وشاهد عن كل من ابن عباس ومعاوية وابن عمر ﷺ .

و قد كرره عن قيس في موضعين آخرين في الأصول[٣] .

١٤- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس قال : قال عبد الله : ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، واثنان عن كل من ابن عباس وأنس ، وزيد بن أسلم عن أبيه ، وشاهد عن كل من ابن عمر وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن هشام ، وعن حمزة عن أبيه ﷺ .

و قد كرره عن قيس في موضع آخر في الأصول[٦] .

١٥- حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت[٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي عثمان ﷺ .

و قد كرره عن قيس في موضع آخر في الشواهد[٩] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر (٢٥٢/٤) ، ١٣٣١/٣ ر ٣٤٤٠

(٢) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب قول النبي ﷺ :لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، و هم أهل العلم (١٢٥/٩) ، ٢٦٦٧/٦ ر ٦٨٨١ - كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ إنما قولنا لشيء ﴾ النحل ٤٠، (١٦٦/٩) ، ٢٧١٤/٦ ر ٧٠٢١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي ﷺ (١٤/٥) ، ١٣٤٨/٣ ر ٣٤٨١

(٥) الحديث أخرجه البخاري١٤٠٣/٣ ، وابن ماجه٣٩/١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب إسلام عمر بن الخطاب ﷺ(٦٠/٥) ،١٤٠٣/٣ ر ٣٦٥٠

(٧) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله ﷺ (٢٧/٥) ، ١٣٦٣/٣ ر ٣٥١٨

(٨) الحديث أخرجه البخاري١٤٩٠/٤ ، وابن ماجه٤٦/١ ، والإمام أحمد١٦١/١

(٩) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية(/٥) ، ١٥٢٩/٤ ر ٣٩٣٦

١٦- حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس قال : سمعت سعداً ﷺ يقول : إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ، وكنا نغزو مع النبي ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الشجر ، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ما له خلط ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام ، لقد خبت إذاً وضل عملي ، وكانوا وشوا به إلى عمر ، قالوا : لا يحسن يصلي[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن أبي وقاص وشاهدان عنه ﷺ. و قد كرره عن قيس في موضع آخر في الشواهد[٣] .

١٧- حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن قيس أن بلالاً قال لأبي بكر : إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني ، وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعملي لله[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمر بن الخطاب ﷺ.

١٨- حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم قال : دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب ، فرآها لا تكلم ، فقال : ما لها لا تكلم ؟ قالوا : حجت مصمتة ، قال لها : تكلمي فإن هذا لا يحل ، هذا من عمل الجاهلية ، فتكلمت فقالت : من أنت ؟ قال : امرؤ من المهاجرين ، قالت : أي المهاجرين ؟ قال : من قريش ، قالت : من أي قريش أنت ؟ قال : إنك لسؤول أنا أبو بكر ، قالت : ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية ؟ قال : بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم ، قالت : وما الأئمة ؟ قال : أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم ؟ قالت : بلى ، قال : فهم أولئك على الناس[٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة ، وله شاهدان عنها وعن ابن عباس وابن عمر ، وشاهد عن كل من عبد الرحمن بن القاسم وعمر بن الخطاب وأبي هريرة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري و بنو زهرة أخوال النبي ﷺ وهو سعد بن مالك (٢٨/٥) ، ١٣٦٤/٣ ر ٣٥٢٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٥٧٢/٤، ٢٣٧١/٥ ، ومسلم٢٢٧٧/٤-٢٢٧٨، والترمذي٥٨٢/٤ ، وابن ماجه٤٧/١، والإمام أحمد ١٧٤/٠١-١٨١-١٨٦، ٢٣٥/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا(١٢١/٨) ، ٢٣٧١/٥ ر ٦٠٨٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر(٣٣/٥) ، ٣٣٧/١ ر ٣٥٤٥

(٥) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٧/١

(٦) صحيح البخاري ، كتاب مناقب الصحابة ، باب أيام الجاهلية (٥٢/٥) ، ١٣٩٣/٣ ر ٣٦٢٢

(٧) الحديث أخرجه الدارمي ٨٢/١

١٩- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول : والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر ، ولو أن أحداً أرفض للذي صنعتم بعثمان لكان[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قيس في موضع آخر في الشواهد[٣] .

٢٠- حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل أخبرنا قيس عن عبد الله ﷺ : أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر ، فقال أبو جهل : هل أعمد من رجل قتلتموه[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله ثلاثة شواهد عن أبي ذر ، واثنان عن كل من علي بن أبي طالب وعروة بن الزبير وعبد الرحمن بن عوف ، وشاهد عن كل من أنس و البراء وعبد الله بن مسعود وأبي طلحة وابن عباس وابن عمر ﷺ .

٢١- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداساً الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة : يقبض الصالحون الأول فالأول ، وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير ، لا يعبأ الله بهم شيئاً[٦][٧] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن زيد بن خالد ، والحديث له شواهد كثيرة ، فله أربعة عن سعيد بن المسيب عن أبيه ، وكذلك عن عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن جابر بن عبد الله ، واثنان عن أنس بن مالك وكذلك عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، وله شاهد عن كل من أبي قتادة ومرداس الأسلمي وعمر بن الخطاب وعبد الله بن أبي أوفى وابن زيد وثابت بن الضحاك ومجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وسويد بن النعمان وعائذ بن عمرو وزيد بن أسلم عن أبيه وعائشة وسهل بن حنيف ﷺ .

وقد كرره عن قيس في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب [٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب إسلام سعيد بن زيد ﷺ (٥/٦٠) ، ١٤٠٢/٣ ر ٣٦٤٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١٤٠٤، ٢٥٤٦/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب إسلام عمر بن الخطاب ﷺ (٥/٦٠) ، ١٤٠٤/٣ ر ٣٦٥٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل(٥/٩٤) ، ١٤٥٧/٤ ر ٣٧٤٤

(٥) الحديث أخرجه البخاري٤/١٤٥٨-١٤٧٤، ومسلم٣/١٤٢٤-١٤٢٥ ، والإمام أحمد٣/١١٥-١٢٩-٢٣٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية(٥/١٥٧) ، ١٥٢٧/٤ ر ٣٩٢٥

(٧) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣٦٤ ، والدارمي ٢/٣٩٠، والإمام أحمد٤/١٩٣

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب ذهاب الصالحين(٨/١١٤) ، ٢٣٦٤/٥ ر ٦٠٧٠

٢٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد انقطعت في يدي ، يوم مؤتة ، تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع رواه من طريق قيس أيضا[٣] ، والأصل عن ابن عمر وله متابع ، وله شاهد عن كل من النعمان بن البشير وله متابع ، وعن أنس وعائشة وابن عمر ﷺ .

٢٣- حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال : كنت باليمن ، فلقيت رجلين من أهل اليمن ، ذا كلاع ، وذا عمرو ، فجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ ، فقال لي ذو عمرو : لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك ، لقد مر على أجله منه ثلاث ، وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق ، رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم ، فقالوا : قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر والناس صالحون ، فقالا : أخبر صاحبك أنا قد جئنا ، ولعلنا سنعود إن شاء الله ، ورجعا إلى اليمن ، فأخبرت أبا بكر بحديثهم ، قال : أفلا جئت بهم ؟ فلما كان بعد قال لي ذو عمرو : يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبراً ، انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ، ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر ، فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك [٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٤- حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله ﷺ قال : كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء ، فقلنا : ألا نختصي ؟ فنهانا عن ذلك ، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ، ثم قرأ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم** ﴾[٦][٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة مؤتة من أرض الشام(١٨٣/٥) ، ١٥٥٥/٤ ر ٤٠١٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٥٠٠/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة مؤتة من أرض الشام (١٨٣/٥) ، ١٥٥٥/٤ ر ٤٠١٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ذهاب جرير إلى اليمن(٢١٠/٥) ، ١٥٨٤/٤ ر ٤١٠١

(٥) انظر والإمام أحمد ٣٦٣/٤

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم** ﴾ المائدة ٨٧ ، (٦٦/٦) ، ١٦٨٧/٤ ر ٤٣٣٩

(٧) الحديث أخرجه البخاري ١٩٥٢/٥-١٩٥٣ ، ومسلم ١٠٢٢/٢ ، والإمام أحمد ٣٨٥/١-٣٩٠-٤٢٠-٤٣٢-٤٥٠

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن قيس في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد[1] .

٢٥- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات ، فقال : إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له ، فقال : إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه ، إلا في شيء يجعله في هذا التراب [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما .

و قد كرره عن قيس في أربعة مواضع أخرى ، الأول في الأصول ، والثاني في الشواهد ، والثالث متابعا للحديث الثاني ، والرابع في الشواهد[4] .

٢٦- حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي ﷺ جهاراً غير سر يقول : إن آل أبي ، قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر : بياض ليسوا بأوليائي ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين .

زاد عنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي ﷺ ، ولكن لهم رحم أبلها ببلالها ، يعني أصلها بصلتها[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب تزويج المعسر الذي معه القرآن و الإسلام(٤/٧) ، ١٩٥٢/٥ ر ٤٧٨٤ – باب ما يكره من التبتل و الخصاء (٥/٧) ، ١٩٥٣/٥ ر ٤٧٨٧

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المرضى ، باب نهي تمني المريض الموت(١٥٦/٧) ، ٢١٤٧/٥ ر ٥٣٤٨

(٣) الحديث أخرجه البخاري٢٣٣٧/٥-٢٣٦٢-٢٣٦٣، ٢٦٤٣/٦ ، ومسلم٢٠٦٤/٤ والنسائي ٣/٤-٤ ، والإمام أحمد١٠٩/٥-١١٠-١١٢، ٣٩٥/٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء بالموت و الحياة (٩٤/٨) ، ٢٣٣٧/٥ ر ٥٩٨٩ – كتاب الرقاق ، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (١١٣/٨) ، ٢٣٦٢/٥ ر ٦٠٦٦ – ٢٣٦٣/٥ ر ٦٠٦٧ – كتاب التمني ، باب ما يكره من التمني(١٠٤/٩) ، ٢٦٤٣/٦ ر ٦٨٠٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب تبل الرحم ببلالها (٧/٨) ، ٢٢٣٣/٥ ر ٥٦٤٤

(٦) الحديث أخرجه مسلم١٩٧/١ ، والإمام أحمد٢٠٣/٤

٢٧- حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثني قيس قال : قال لي المغيرة بن شعبة : ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال ما سألته ، وأنه قال لي : ما يضرك منه ؟ قلت : لأنهم يقولون : إن معه جبل خبز ونهر ماء ، قال : هو أهون على الله من ذلك [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله ثلاثة شواهد عن ابن عمر ، واثنان عن أنس بن مالك ، وشاهد عن كل من أبي بكرة وعائشة وحذيفة بن اليمان ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال(٧٤/٩) ، ٢٦٠٦/٦ ر ٦٧٠٥

(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٧٩

٥٧- كهمس بن المنهال (خ) من التاسعة:

هو كهمس بن المنهال ، أبو عثمان البصري اللؤلؤي[١] ، ت ١٤٩هـ[٢] .

روى عن : سعيد بن أبي عروبة .

روى عنه : خليفة بن خياط[٣] .

أقــوال العلماء:

الجــرح:

قال البخاري : كان يقال فيه القدر[٤].

وذكره أبو زرعة الرازي في كتابه الضعفاء[٥].

قال أبو حاتم : كان من أصحاب ابن أبي عروبة ، محله الصدق ، ويكتب حديثه ، أدخله البخاري في الضعفاء ، فيحول عنه[٦].

قال الساجي: كان قدرياً ضعيفاً ، لم يحدث عنه الثقات[٧].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يقول بالقدر[٨].

قال الذهبي: أتهم بالقدر وله حديث منكر، أدخله من أجله البخاري في كتاب الضعفاء[٩].

قال ابن حجر: صدوق رُمي بالقدر[١٠].

---

(١) اللؤلؤي : بضم اللامين بينهما واو ساكنة مهموزة وفي آخرها واو ثانية مهموزة ، هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٣٥

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٢٤٠ ، الضعفاء الصغير١٠١ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٢/٦٥٢ ، الجرح والتعديل٧/١٧١ ، الثقات٩/٢٧ ، رجال البخاري٢/٦٣١ ، التعديل والتجريح ٢/٦١٣ ، تهذيب الكمال٢٤/٢٣٤ ، الكاشف ٢ /١٥٠ ، ميزان الاعتدال٣/٤١٦ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٥٧ ، المغني في الضعفاء٢/٥٣٤ ، تهذيب التهذيب٨/٤٠٤، تقريب التهذيب٤٦٢ ، هدي الساري٦١٠

(٣) خليفة بن خياط بالتحتانية المثقلة بن خليفة بن خياط ، العصفري بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء ، أبو عمر البصري ، لقبه شباب بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة ، صدوق ربما أخطأ ، وكان أخبارياً علامة ، صاحب كتاب التاريخ والطبقات ، من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين خ . تقريب التهذيب١٩٥ ، سير أعلام النبلاء ١١/٤٧٢

(٤) الضعفاء الصغير١٠١ ، التاريخ الكبير ٧ /٢٤٠

(٥) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة٢/٦٥٢

(٦) الجرح والتعديل٧/١٧١

(٧) تهذيب التهذيب٨/٤٠٤

(٨) الثقات٩/٢٨

(٩) ميزان الاعتدال٣/٤١٦ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٥٧ ، المغني في الضعفاء٢/٥٣٤

(١٠) تقريب التهذيب٤٦٢

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة نجد أن الراوي قدرياً مع كونه ليس من الثقات ، فلم أقف على توثيق من العلماء ، وأكثر تعديل قيل فيه صدوق ، ويكتب حديثه ، وكل من ذكره ذكر بدعته ، ولم أجد مدافعاً عنه ، فهذا بجملته يدل على ثبوت البدعة عنده .

وكذلك الحال لدى البخاري فقد ثبت عنده اتهامه بالقدر لذا أدخله في كتابه الضعفاء ، وبالتالي فهو لم يعتمد عليه في أصل كتابه ، وإنما روى له حديثاً واحداً مقروناً في الشواهد وله طرق كثيرة عنده ، ورواية البخاري له في الشواهد لا تضر ، لأنه لم يعتمد عليه في الأصول ، كما أنه صدوق يكتب حديثه إذا احتيج إليه من باب زيادة الطرق .

النتيجة :

أن الراوي صدوق ، ثبت اتهامه بالقدر ، روى له البخاري مقروناً في الشواهد ، ولم يوافقه مسلم في الرواية عنه ، ولم يحتج به أحد .

مرويـــاتـــه:

لم يرو له البخاري سوى حديث واحد مقرون في الشواهد هو :

١- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة .
وقال لي خليفة : حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا : حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ قال : صعد النبي ﷺ أحداً ، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فضربه برجله وقال : اثبت أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان [١][٢] .
هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، واثنان عن كل من ابن عباس وأنس ، وزيد بن أسلم عن أبيه ، وشاهد عن كل من ابن عمر وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن هشام ، وعن حمزة عن أبيه ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب(١٤/٥) ، ١٣٤٨/٣ ر ٣٤٨٣
(٢) سبق تخريجه عند قيس بن أبي حازم رقم ١٤

٥٨- محمد بن جحادة (ع) من الخامسة:

هو محمد بن جحادة ، بضم الجيم وتخفيف المهملة ، الأودي[١] ، ويقال الإيامي[٢] الكوفي ، رُمي بالتشيع ، توفي ١٣١هـ[٣].

روى عن : أبي حازم الأشجعي ، أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي .

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، همام بن يحيى .

أقـوال العلمـاء:

١- التعديـل:

قال يحيى بن معين : ثقة[٤].

قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة لا بأس به[٥].

قال أحمد : ثقة[٦].

قال العجلي: ثقة[٧].

قال أبو حاتم : صدوق ، ثقة[٨].

قال يعقوب بن سفيان : من ثقات أهل الكوفة[٩].

---

(١) الأودي : بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة - هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٩٢

(٢) الإيامي : بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها - هذه النسبة إلى إيام ويقال يام أيضاً بغير ألف وهو بطن من همدان وهو يام بن أصبى بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان. اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٩٦

(٣) الطبقات الكبرى٦/٣٣٥ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١/٢٠٧ ، من كلام أبي زكريا ٨٤ ، العلل ومعرفة الرجال٢/٦٩-٣/٩٣ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٠٣ ، التاريخ الكبير١/٥٤ ، معرفة الثقات٢/٢٣٣ ، المعرفة والتاريخ٣/٢١٣ ، الضعفاء الكبير٤/٤٣ ، الجرح والتعديل ٧/٢٢٢ ، الثقات٧/٤٠٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/٣١٥ ، تاريخ أسماء الثقات٢٠١ ، رجال البخاري٢/٦٤٣ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢١٦ ، التعديل والتجريح٢/٦٢٥ ، تهذيب الكمال٢٤ /٥٧٥ ، سير أعلام النبلاء٦/١٧٤ ، الكاشف٣/٢٨ ، ميزان الاعتدال٣/٤٩٨ ، لسان الميزان ٧/٣٥٤ ، تهذيب التهذيب ٩/٨٠ ، تقريب التهذيب٤٧١ ، هدي الساري٦١١ ، عون المعبود ٣ /١٣

(٤) من كلام أبي زكريا٨٤ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١/٢٠٧، التعديل والتجريح٢/٦٢٥

(٥) تهذيب التهذيب٩/٨٠

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢/٦٩ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٠٣

(٧) معرفة الثقات٢ /٢٣٣

(٨) الجرح والتعديل٧/٢٢٢ ، التعديل والتجريح٢/٦٢٥

(٩) المعرفة والتاريخ٣/٢١٣

قال النسائي : ثقة[1].

قال ابن حبان : من عباد أهل الكوفة وقرائهم[2] .

وذكره في الثقات[3].

قال ابن شاهين : ثقة[4]

قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات، وكان من الفضلاء الصلحاء[5] .

وقال أيضاً: ثقة صالح[6].

قال ابن حجر: ثقة[7].

٢ – الجرح:

قال يحيى بن سعيد عن أبي عوانة : كان يغلو في التشيع[8].

الدراسة:

من خلال الأقوال السابقة نجد أن الراوي قد اتهم ببدعة التشيع على مذهب أهل بلده من أبي عوانة الوضاح فقط ، ولم يذكر ذلك غيره من العلماء بل إننا نجد ابن معين وأحمد والعجلي وأبا حاتم وابن شيبة والنسائي وابن حبان والذهبي وابن حجر جميعهم المتقدمين والمتأخرين قد وثقوه ، ولم يذكروا له بدعة على الإطلاق ، وعلى افتراض بدعته إلا أنه لم يكن مغالياً فيها كما قال أبو عوانة .

فقد جاء في ميزان الاعتدال : محمد بن جحادة من ثقات التابعين أدرك أنساً ، إلا أن أبا عوانة الوضاح قال : كان يغلو في التشيع... فأجابه الذهبي على ذلك بقوله : ما حفظ على الرجل أنه شتم أصلاً ، فأين الغلو[9] ؟

---

(١) تهذيب الكمال٢٥/٥٧٨ ، تهذيب التهذيب٩/٨٠

(٢) مشاهير علماء الأمصار١٦٨

(٣) الثقات٧/٤٠٤

(٤) تاريخ أسماء الثقات٢٠١

(٥) سير أعلام النبلاء٦/١٧٤

(٦) الكاشف٣/٢٥

(٧) تقريب التهذيب٤٧١

(٨) العلل٣/٩٣و٢٣٨ ، الضعفاء الكبير٤/٤٣ ، ميزان الاعتدال٣/٤٩٨ ، تهذيب التهذيب٩/٨٠

(٩) ميزان الاعتدال٣/٤٩٨

والراوي من ثقات التابعين الذين عرفنا أن رسول الله ﷺ امتدحهم بالخيرية بعد الصحابة ﷺ .

و كذلك روى عنه شعبة بن الحجاج وهو من أئمة العلماء ، بالإضافة إلى أنه لم يكن داعياً ولا راوياً للبدعة التي اتهم بها .
قال ابن حجر: وما له في البخاري سوى حديثين ، لا تعلق لهما بالمذهب[1].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الشواهد ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه ، وإنما روى له في الشواهد من باب زيادة الطرق مع كونه من الثقات المتقنين .

النتيجـــة :

أن الراوي من ثقات التابعين ، نسب إلى التشيع ، روى له البخاري في الشواهد ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون .

مرويــاتـــه :

بلغت مروياته أربعة أحاديث ، وبدون المكرر ثلاثة أحاديث هي :

١- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ قال : نهى النبي ﷺ عن كسب الإماء[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ.
و قد كرره عن محمد بن جحادة في موضع آخر في الشواهد[4] .

---

(١) هدى الساري٦١١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الإجارة ، باب كسب البغي و الإماء(١٢٢/٣) ، ٧٩٧/٢ ر ٢١٦٣

(٣) سبق تخريجه عند علي بن الجعد رقم ٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب مهر البغي و النكاح الفاسد(٧٩/٧) ، ٢٠٤٥/٥ ر ٥٠٣٣

٢- حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة قال : أخبرني أبو حصين أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة ﷺ حدثه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : دلني على عمل يعدل الجهاد ؟ قال : لا أجده ، قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك ، فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ قال : ومن يستطيع ذلك ؟
قال أبو هريرة : إن فرس المجاهد ليستن في طوله ، فيكتب له حسنات[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن مسعود ، وله شاهد عن كل من ابن عباس وعائشة ﷺ .

٣- حدثنا يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط لم يرض .
لم يرفعه إسرائيل عن أبي حصين ، وزادنا عمرو قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط سخط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، أشعث رأسه ، مغبرة قدماه ، إن كان في الحراسة كان في الحراسة ، وإن كان في الساقة كان في الساقة ، إن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يشفع .
قال أبو عبد الله : لم يرفعه إسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين ، وقال : تعساً كأنه يقول : فأتعسهم الله ، طوبى فعلى من كل شيء طيب ، وهي ياء حولت إلى الواو ، وهي من يطيب[3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب فضل الجهاد و السير(١٨/٦) ، ١٠٢٦/٣ ر ٢٦٣٣
(٢) الحديث أخرجه الترمذي١٦٤/٤ ، والنسائي١٩/٦
(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله(٤٢/٤) ، ١٠٥٧/٣ ر ٢٧٣٠
(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٣٦٤/٥، والترمذي٥٨٧/٤ ، وابن ماجه١٣٨٥/٢-١٣٨٦

٥٩- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير (ع) من كبار التاسعة :

هو محمد بن خازم ، بمعجمة ، أبو معاوية ، الضرير ، المنقري[١] ، الكوفي ، التميمي ، السعدي[٢] ، مولى بني سعد ، عمي وهو صغير ، رُمي بالإرجاء ، توفي ٢٩٥هـ وقيل ٢٩٤هـ[٣].

روى عن : داود بن سليمان الدقاق[٤] ، هشام بن عروة ، سليمان بن مهران الأعمش ، أبي إسحاق الشيباني ، بريد بن أبي بردة .

روى عنه : علي بن عبد الله المديني ، محمد بن سلام ، يحيى بن جعفر ، مسدد بن مسرهد ، يوسف بن عيسى[٥] ، صدقة بن الفضل[٦] .

---

(١) المنقري : بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى منقر بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ينسب إليه خلق كثير. اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٢٦٤

(٢) السعدي : بفتح السين وسكون العين وفي آخرها دال مهملة - هذه النسبة إلى عدة قبائل ، إلى سعد بن بكر بن هوازن ، وإلى سعد تميم ، وإلى سعد الأنصار ، وإلى سعد جذام ، وإلى سعد خولان ، وإلى سعد تجيب ، وإلى سعد ابن أبي وقاص ، وإلى سعد بن عبد شمس من تميم ، وإلى سعد هذيم من قضاعة - وينسب إلى كل واحد جماعة من الصحابة والتابعين وخلق كثير - . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /١١٧

(٣) الطبقات الكبرى٦ /٣٩٢ ، تاريخ ابن معين٢/٥١٣ ، بحر الدم٣٦٩ ، العلل ومعرفة الرجال ١ /٣٦٢ ، التاريخ الكبير ١ /٧٤ ، الكنى والأسماء ١ /٧٥٩ ، معرفة الثقات٢ /٢٣٦ ، أبو زرعة الرازي٢/٤٠٧ ، سؤالات الآجري١٤٧ ، الثقات٧/٤٤١ ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٢ ، الجرح والتعديل٧/٢٤٦ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/٣٢٢ ، مولد العلماء ووفياتهم ١ /٢٦٧ ، رجال البخاري٢/٦٤٦ ، تاريخ بغداد٥/٢٤٢ ، التعديل والتجريح ٢ /٦٣١ ، جامع التحصيل ١٠٩ ، التبيين لأسماء المدلسين ١٧٨ ، تهذيب الكمال٢٥/١٢٣ ، تذكرة الحفاظ١ /٢٩٤ ، سير أعلام النبلاء ٧٣/٩ ، الكاشف٣/٣٣ ، ميزان الاعتدال ٥٣٣/٣ ، المعين في طبقات المحدثين ٦٨ ، لسان الميزان ٧ /٣٥٦ ، طبقات المدلسين ٣٦، تهذيب التهذيب ٩ /١٢٠، تقريب التهذيب٤٧٥ ، هدي الساري٦١٢ ، عمدة القاري ١ /١٣٣ ، طبقات الحفاظ ١٢٨

(٤) داود بن سليمان بن حفص العسكري ، أبو سهل الدقاق ، مولى بني هاشم ، لقبه بنان ، صدوق ، من العاشرة س ق . تقريب التهذيب ١٩٨

(٥) يوسف بن عيسى بن دينار ، الزهري ، أبو يعقوب المروزي ، ثقة فاضل ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين خ م ت س . تقريب التهذيب ٦١١

(٦) صدقة بن الفضل ، أبو الفضل المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث أو ست وعشرين ومائتين خ . تقريب التهذيب٢٧٥

أقـوال العلمـاء:

١. التعديـل :

قال ابن معين : ثقة[١] .

وقال أيضاً : أبو معاوية أثبت من جرير بن عبد الحميد في الأعمش[٢].

وقال أيضاً : كان أبو معاوية : أحسنهم حديثاً عن سليمان بن مهران الأعمش، كانت الأحاديث الكبار العالية عنده[٣].

قال أحمد : كان أبو معاوية إذا سئل عن حديث سليمان الأعمش يقول قد صار حديث الأعمش في فمي علقماً ، أو هو أمر من العلقم لكثرة ما يرويه[٤].

وقال النسائي: ثقة[٥].

قال ابن حبان : متقن [٦] .

قال الذهبي : ثقة ، ثبت ، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً[٧].

وقال أيضاً : الإمام الحافظ الحجة ، أحد الأعلام[٨].

٢- الجـرح:

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجئاً[٩].

قال ابن معين: كان أبو معاوية يعني الضرير يميل للإرجاء[١٠].

قال أحمد : أبو معاوية مرجىء[١١] .

وقال أيضاً : كان في غير حديث سليمان الأعمش مضطرباً ، لا يحفظها حفظاً جيداً ، وكان حافظاً للقرآن ، ويروي عن عبد الله بن عمر مناكير[١٢].

قال العجلي : كوفي ثقة ، وكان يرى الإرجاء، وكان لين القول[١٣].

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١/ ٥٣ - ١٨٦

(٢) تاريخ ابن معين (رواية عباس الدوري) ٥١٣/٢

(٣) تاريخ ابن معين (رواية عباس الدوري)٥١٢/٢ ، تهذيب الكمال١٣٠/٢٥

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١ /٣٦٢

(٥)رجال البخاري٦٣١/٢ ، التعديل والتجريح٦٣١/٢ ، تهذيب الكمال١٣٢/٢٥

(٦) مشاهير علماء الأمصار ١٧٢

(٧) الطبقات الكبرى ٣٩٢/٦

(٨) سير أعلام النبلاء٧٣/٩

(٩) الطبقات الكبرى٣٩٢/٦

(١٠)التعديل والتجريح٦٣١/٢

(١١)العلل ومعرفة الرجال ٢ /٥٣٨

(١٢) بحر الدم٣٦٩ ، العلل ومعرفة الرجال ١ /٣٧٨

(١٣) معرفة الثقات٢٣٦/٢

قال يعقوب بن شيبة : كان من الثقات ، وربما دلّس ، وكان يرى الإرجاء ، فيقال : إن وكيعاً لم يحضر جنازته لذلك[1].

قال أبو زرعة الرازي: كان يرى الإرجاء، ويدعو إليه[2].

قال أبو داود : أبو معاوية إذا جاز حديث سليمان بن مهران الأعمش يكثر خطؤه[3].

وقال أيضاً : رئيس المرجئة في الكوفة[4].

قال أبو حاتم : في غير حديث سليمان الأعمش ، مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً[5].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً ، ولكنه كان مرجئاً[6].

قال أحمد بن أبي طاهر[7] : كان يدلس [8] .

قال الذهبي في الكاشف: ثبت في سليمان الأعمش وكان مرجئاً[9].

قال ابن حجر: معروف بسعة الحفظ ، أثبت أصحاب سليمان بن مهران الأعمش فيه ، وصفه الدارقطني بالتدليس[10] .

وقال أيضاً : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره[11].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي قد اتهم بأمور هي :

١- التدليس .

٢- مضطرب في غير الأعمش .

٣- روى المناكير عن عبد الله بن عمر .

٤- اتهم بالإرجاء .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٤٩ ، تهذيب الكمال٢٥/١٣٢

(٢) أبو زرعة الرازي٢/٤٠٧

(٣) سؤالات الآجري١٤٧

(٤) المرجع السابق ١٦٠

(٥)الجرح والتعديل٧/٢٤٧

(٦) الثقات٧/٤٤٢

(٧) شيخ الإسلام أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد ، الإسفراييني ، شيخ الشافعية ببغداد ، قدم بغداد وله عشرون سنة ، فتفقه على أبي الحسن بن المرزبان وأبي القاسم الداركي ، وبرع في المذهب وأربى على المتقدمين ، وعظم جاهه عند الملوك ، انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد ، وعلق عنه تعاليق في شرح المزني ، وطبق الأرض بالأصحاب ، وجمع مجلسه ثلاثمائة متفقه ، قال ابن الصلاح : وعلى الشيخ أبي حامد تأول بعض العلماء حديث (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) فكان الشافعي على رأس المائتين ، وابن سريج على رأس الثلاثمائة ، وأبو حامد على رأس الأربعمائة ، مات أبو حامد في شوال سنة ست وأربعمائة . سير أعلام النبلاء ١٧ /١٩٣

(٨) جامع التحصيل ١٠٩ ، التبيين لأسماء المدلسين ١٧٨

(٩) الكاشف٣/٣٣

(١٠) تقريب التهذيب٤٧٥ (١١) طبقات المدلسين ٣٦

وللوصول إلى الحق فيما نسب إليه نبدأ بالأمر الأول وهو التدليس ، ونقول : قلما راو من رواة الحديث لم يقع في التدليس الذي كان شائعاً بين رواة الحديث ، ولا يجب ترك الراوي لاتصافه به ، لأن العلماء يفرقون بين الحديث المدلس من غيره ، والبخاري خاصة لا يقبل بالحديث المعنعن إلا إذا ثبت الاتصال بين الراوي والمروي عنه ، وذلك للبراءة من التدليس .

أما أنه مضطرب في غير الأعمش ، فالراوي أبو معاوية ممن أتقن حديث شيخه الأعمش إتقاناً تاماً ، وخطؤه عن غيره لا يوجب رد حديثه ، خاصة أنه من المكثرين في الرواية .

وبالنسبة لروايته المناكير عن عبد الله بن عمر ، فهذا لا يضر الراوي ، فقد كان الإمام الذهبي لا يستغرب رواية بعض المناكير من الراوي في سعة ما روى ، كما أنه من الممكن أن تكون النكارة جاءت من طريق آخر غير أبي نعيم .

وأما بالنسبة للإرجاء وهو الأمر الأخير الذي نسب إليه ، فيبدو أن الأمر ثابت عليه ، فقد وصفه به ابن سعد وابن معين والإمام أحمد والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو زرعة وأبو داود وابن حبان ، في المقابل لم ينسبه إلى البدعة إلا أبو حاتم ، وهذا يدل على ثبوت إرجائه ، ولكن مع هذا قال الذهبي : ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً ، فقد يدل على قوله هذا أن الإرجاء المتصف به ليس الإرجاء البدعي المذموم ، وإنما إرجاء أهل السنة ، والذي يجعلنا نميل إلى هذا الرأي أن الإمام ابن حجر في تقريبه لم ينسبه إلى بدعة .
وإن سلمنا بإرجائه لتواتر الأخبار دون بيان نوع الإرجاء ، فإن هذا لا يعطينا الحق في ترك رواياته لكونه من الثقات المتقنين ، وخاصة فيما رواه عن الأعمش ، فقد كان من أثبت الناس عنه ، كانت الأحاديث العالية الكبار عنده ، ذلك حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة غير ثابتة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

قال ابن حجر : لم يحتج به البخاري إلا في سليمان بن مهران الأعمش ، وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث ندم عليها ، وله عنده عن بريد بن أبي بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عند الترمذي ، واحتج به الباقون[1].

قول ابن حجر هذا غير صحيح فقد روى له البخاري عن داود بن سليمان ، وأبي إسحاق الشيباني .

النتيجة :

أن الراوي من الثقات ، إلا أنه نسب إلى الإرجاء ، وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١) هدى الساري٦١٢

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٤٠ حديثاً ، وبدون المكرر ٣٧ حديثاً هي :

١- حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه .

قال أبو عبد الله وقال أبو معاوية :حدثنا داود عن عامر قال : سمعت عبد الله عن النبي ﷺ وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي ﷺ[1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، وقول أبي معاوية المعلق جاء متابعاً للأصل .

٢- حدثنا محمد بن سلام قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ قال النبي ﷺ : إذا رأت الماء ، فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت : يا رسول الله وتحتلم المرأة ؟ قال : نعم تربت يمينك ، فبم يشبهها ولدها[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عبد الله بن عمر ﷺ .

٣- حدثنا محمد قال : حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا إنما ذلك عرق وليس بحيض ، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي . قال : وقال أبي : ثم توضأ لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت[4][5] .

---

(١) سبق دراسته عند عبد الأعلى رقم ١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الحياء في العلم(٤٤/١) ، ٦٠/١ ر ١٣٠

(٣) الحديث أخرجه البخاري١٠٨/١، ١٢١١/٣، ٢٢٦٠/٥-٢٢٦٨ ، ومسلم٢٥٠/١-٢٥١، وأبوداود٦١/١ ، والترمذي٢٠٩/١ ، والنسائي١١٢/١-١١٤-١١٥ ، وابن ماجه١٩٧/١ ، والإمام مالك٥١/١ ، والدارمي ٢١٤/١ ، والإمام أحمد٩٢/٦-٢٩٢-٣٠٢-٣٠٦-٤٠٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب غسل الدم(٦٦/١) ، ٩١/١ ر ٢٢٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري ١١٧/١-١٢٢-١٢٤ ، ومسلم ٢٦٢/١-٢٦٣ ، وأبو داود ٧٢/١-٧٣-٧٤-٧٩-٨٠ ، والترمذي ٢١٧/١-٢٢٠-٢٢٩ ، والنسائي ١١٦/١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٨٢-١٨٤-١٨٥-١٨٦ ، وابن ماجه ٢٠٣/١-٢٠٤ ، والإمام مالك ٦١/١ ، ٥٤٠/٢ ، والدارمي٢١٩/١-٢٢٠-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٣٥-٢٣٦-٢٤٠ ، والإمام أحمد ١٧٥/٤ ، ٨٢/٦-١٢٨-١٤١-١٩٤-٢٠٤-٢٧٩-٣٢٢-٤٣٤-٤٣٩

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

٤- حدثنا محمد بن سلام قال : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى الأشعري ، فقال له أبو موسى : لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً ، أما كان يتيمم ويصلي ، فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة ﴿ **فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً** ﴾[1] فقال عبد الله : لو رخص لهم في هذا ، لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد ، قلت : وإنما كرهتم هذا لذا قال : نعم ، فقال أبو موسى : ألم تسمع قول عمار لعمر : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء ، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا ، فضرب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله ، أو ظهر شماله بكفه ، ثم مسح بها وجهه ، فقال عبد الله : أفلم ترى عمر لم يقنع بقول عمار .

وزاد يعلى عن الأعمش عن شقيق كنت مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى : ألم تسمع قول عمار : لعمر أن رسول الله ﷺ بعثني أنا وأنت فأجنبت ، فتمعكت بالصعيد ، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه ، فقال : إنما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة [٢][٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عمران بن حصين الخزاعي ﷺ .

٥- حدثنا يحيى قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبة قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فقال : يا مغيرة خذ الإداوة فأخذتها ، فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني ، فقضى حاجته وعليه جبة شامية ، فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فأخرج يده من أسفلها ، فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) سورة النساء آية ٤٣

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التيمم ، باب التيمم ضربة (٩٦/١) ، ١٣٣/١ ر ٣٤٠

(٣) سبق تخريجه عند ذر بن عبد الله المرهبي رقم ١

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة في الثياب ، باب الصلاة في الجبة الشامية(١٠١/١) ، ١٤٢/١ ر ٣٥٦

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢١٨٥/٥ ، ومسلم٢٢٩/١ ، والنسائي ٨٢/١-٨٣ ، وابن ماجه ١٣٧/١ ، والإمام أحمد٢٤٧/٤-٢٥٠

٦- حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة ، فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه خطيئة ، حتى يدخل المسجد ، وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه ، وتصلي ، يعني عليه الملائكة ، ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه ، اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يحدث فيه[(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧- حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال : حدثني أبي قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : الأسود قال : كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها ، قالت : لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه ، فحضرت الصلاة فأذن ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقيل له : إن أبا بكر رجل أسيف ، إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس ، وأعاد ، فأعادوا له ، فأعاد الثالثة فقال : إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فخرج أبو بكر فصلى ، فوجد النبي ﷺ من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين ، كأني أنظر إلى رجليه تخطان من الوجع ، فأراد أبو بكر أن يتأخر ، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك ، ثم أتي به حتى جلس إلى جنبه .

قيل للأعمش : وكان النبي ﷺ يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ؟ فقال برأسه : نعم .

رواه أبو داود عن شعبة عن الأعمش بعضه . وزاد أبو معاوية : جلس عن يسار أبي بكر ، فكان أبو بكر يصلي قائماً [(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها ، ورواية أبي معاوية جاءت متابعة للأصل بزيادة بعض الألفاظ .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المساجد ، باب الصلاة في مسجد السوق(١/١٢٩) ، ١/١٨١ ر ٤٦٥

(٢) سبق تخريجه ٩-٢٠١٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة و الإمامة ، باب حد المريض أن يشهد الجماعة(١/١٦٩) ، ١/٢٣٦ ر ٦٣٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري ١/٢٣٦-٢٤٠-٢٤١-٢٥١-٢٥٢ ، ٣/١٢٣٨ ، ٦/٢٦٦٣ ، ومسلم١/٣١٣-٣١٤-٣١٦ ، والترمذي ٥/٦١٣ ، والنسائي ٢/٨٣-٩٩ ، وابن ماجه ١/٣٨٩-٣٩٠-٣٩١ ، والإمام مالك١/٤٠٢ ، والدارمي ١/٥٢ ، والإمام أحمد١/٢٠٩-٢٣١-٣٥٦ ، ٣/٢٠٢ ، ٤/٤١٢-٤١٣ ، ٥/٣٣٢-٣٦١ ، ٦/١٥٩-٢٠٢-٢١٠-٢١٤-٢٢٤-٢٢٩-٢٣١-٢٤٩-٢٥١

وقد كرره عن أبي معاوية في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [1] .

٨- حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره : أن رسول الله ﷺ قام عشية بعد الصلاة ، فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد .

تابعه أبو معاوية وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال : أما بعد . تابعه العدني عن سفيان في أما بعد [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية أبي معاوية جاءت متابعة للشاهد ، والأصل عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وله شاهد عن كل من عمرو بن تغلب وعائشة والمسور بن مخرمة وابن عباس ﷺ .

٩- حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده ، فمات بالليل فدفنوه ليلاً ، فلما أصبح أخبروه ، فقال : ما منعكم أن تعلموني ؟ قالوا : كان الليل فكرهنا ، وكانت ظلمة أن نشق عليك ، فأتى قبره فصلى عليه [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

١٠- حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ : أنه مر بقبرين يعذبان فقال : إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ، ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ، ثم غرز في كل قبر واحدة ، فقالوا : يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ فقال : لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا[6][7] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب الرجل يأتم بالإمام و يأتم الناس بالمأموم(١/١٨٢) ، ٢٥١/١ ر ٦٨١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد(٢/١٤) ، ٣١٣/١ ر٨٨٣

(٣) الحديث أخرجه البخاري٤/١٧٨٠ ، ومسلم٤/٢١٣٧ ، والترمذي ٥/٣٣٢، والإمام أحمد٦/٥٩

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الإذن بالجنازة (٢/٩٢) ، ٤٢١/١ ر ١١٩٠

(٥) الحديث أخرجه النسائي٤/٧٢ ، وابن ماجه١/٤٩٠

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الجريد على القبر(٢/١١٩) ، ٤٥٨/١ ر ١٢٩٥

(٧) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٥

١١- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : إني لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلبي ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك .

تابعه أبو معاوية عن الأعمش ، وقال شعبة : أخبرنا سليمان سمعت خيثمة عن أبي عطية سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية أبي معاوية جاءت متابعة للشاهد ، والأصل عن أنس بن مالك ، وله شاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه .

١٢- حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ، ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه السلام ، فإن قريشاً استقصرت بناءه وجعلت له خلفاً .

قال أبو معاوية : حدثنا هشام : خلفاً يعني باباً [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية أبي معاوية جاءت معلقة ومتابعة للشاهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله ، وله شاهد عن عائشة وثلاثة متابعات للشاهد رضي الله عنه .

١٣- حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال ذي الحجة فقال لنا : من أحب منكم أن يهل بالحج فليهل ، ومن أحب أن يهل بعمرة فليهل بعمرة ؟ فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة ، قالت : فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج ، وكنت ممن أهل بعمرة فأظلني يوم عرفة وأنا حائض ، فشكوت إلى النبي ﷺ فقال : ارفضي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ، فلما كان ليلة الحصبة أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم ، فأهللت بعمرة مكان عمرتي[٥][٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب التلبية(٢/١٧٠) ، ٢/٥٦١ ر ١٤٧٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢/٥٥٩-٥٦١، ٥/٢٢١٣ ، ومسلم٢/٨٤١-٨٤٢-٨٤٣-٨٦٨-٩٣٢-٩٣٣-٩٧٨ ، وأبو داود ٢/١٦٢ ، ٣/٣٣ ، والترمذي ٣/١٨٧-١٨٨-٢٧٨ ، والنسائي ٥/١٥٩-١٦٠-١٦١-٢٥٣-٢٦٥ ، وابن ماجه ٢/٩٧٤ ، والإمام مالك ١/٣٣١-٣٨٨ ، والدارمي ٢/٥٣-٥٤ ، والإمام أحمد ١/٣٠٢-٣٧٤-٤١٠ ، ٢/٣-٢٨-٤١-٤٣-٤٧-٤٨-٥٣-٧٧-٧٩-١٢٠-١٣١-٣٤١-٣٥٢ ، ٣/١٤٢ ، ٦/٣٢-١٠٠-١٨١-٢٢٩-٢٣٠-٢٤٣-٣٦٠

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب فضل مكة و بنيانها(٢/١٨٠) ، ٢/٥٧٤ ر ١٥٠٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢/٥٧٣-٥٧٤ ، ٣/١٢٣٣، ٤/١٦٣٠ ، ومسلم٢/٩٦٨-٩٦٩-٩٧٠-٩٧١ ، ٢/٩٦٩-٩٧١ ، والترمذي ٣/٢٢٤ ، والنسائي ٥/٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٨ ، والإمام مالك ١/٣٦٣ ، والدارمي ٢/٧٦ ، والإمام أحمد ٦/٥٧-١٠٢-١١٣-١٣٦-١٧٦-١٧٩-١٨٠-٢٣٩-٢٤٧-٢٥٣-٢٦٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العمرة ، باب العمرة ليلة الحصبة و غيرها(٣/٤) ، ٢/٦٣٢ ر ١٦٩١

(٦) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ١٨

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٤- حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنهما قالت : اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً بنسيئة ، ورهنه درعه[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

١٥- حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمزابنة[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

١٦- حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ، لقي الله وهو عليه غضبان ، قال : فقال الأشعث : فيّ ، والله كان ذلك ، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض ، فجحدني ، فقدمته إلى النبي ﷺ ، فقال لي رسول الله ﷺ : ألك بينة ؟ قلت : لا ، قال : فقال لليهودي : احلف ، قال : قلت : يا رسول الله إذاً يحلف ويذهب بمالي ، فأنزل الله تعالى ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً** ﴾[٤] إلى آخر الآية [٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من كعب بن مالك وعمر ابن الخطاب ﷺ .

و قد كرره عن أبي معاوية في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب شراء الحوائج بنفسه(٣/٨١) ، ٢/٧٣٨ ر ١٩٩٠

(٢) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٢٧

(٣) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٣٢

(٤) سورة آل عمران آية ٧٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض (٣/١٥٩) ، ٢/٨٥١ ر٢٢٨٥

(٦) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٢٨

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب سؤال الحاكم المدعي : هل لك بينة قبل اليمين(٣/٢٣٢) ، ٢/٩٤٨ ر ٢٥٢٣

١٧- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس ، فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل ، فقلنا : نخاف ونحن ألف وخمسمائة ، فلقد رأيتنا ابتلينا ، حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف .

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش : فوجدناهم خمسمائة .

قال أبو معاوية : ما بين ستمائة إلى سبعمائة[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وقول أبي معاوية جاء معلقاً في الأصل ، وله شاهد عن ابن عباس .

١٨- حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت ، فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح .

تابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية أبي معاوية جاءت مقرونة ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها ، ولها ثلاثة شواهد أخرى ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، و شاهد و متابع عن أبي طلحة ، و شاهد عن كل من يعلى بن أمية و أبي إسحاق الشيباني و عبد الله بن مسعود و جابر بن عبد الله و سمرة و عبد الله بن عباس ﷺ .

١٩- حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ﴾ قالت لعروة : يا ابن أختي كان أبواك ، منهم الزبير وأبو بكر ، لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد ، وانصرف عنه المشركون ، خاف أن يرجعوا ، قال : من يذهب في إثرهم ؟ فانتدب منهم سبعون رجلاً ، قال : كان فيهم أبو بكر والزبير [٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب كتابة الإمام الناس (٨٧/٤) ، ١١١٤/٣ ر ٢٨٩٥

(٢) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى٦/٣٦٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم : آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه (١٤١/٤) ، ١١٨٢/٣ ر ٣٠٦٥

(٤) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٩٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب ﴿ الذين استجابوا لله و الرسول ﴾ آل عمران ٧٢ ، (١٣٠/٥) ١٤٩٧/٤ ر ٣٨٤٩

(٦) الحديث أخرجه مسلم٤/١٨٨٠-١٨٨١ ، وابن ماجه١/٤٦

٢٠- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالىعنها : كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة ، وكانوا يسمون الحمس ، وكان سائر العرب يقفون بعرفات ، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها ، فذلك قوله تعالى ﴿ **ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس** ﴾ [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٢١- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، قال : ثم قرأ ﴿ **وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد** ﴾[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٢- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين** ﴾ .

وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال الله : مثله .

قيل لسفيان : رواية ؟ قال : فأي شيء .

قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح : قرأ أبو هريرة قرأت أعين[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع ، وجاء قول أبي معاوية معلقا .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس** ﴾ البقرة ١٩٩ ، (٣٤/٦) ، ١٦٤٣/٤ ر ٤٢٤٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم٨٩٣/٢-٨٩٤ ، وأبو داود١٨٧/٢، والترمذي٢٣١/٣ ، والنسائي٢٥٤/٥ ،

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﷺ : ﴿ **و كذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى و هي ظالمة إن أخذه أليم شديد** ﴾ هود ١٠٢ ، (٩٣/٦) ، ١٧٢٦/٤ ر ٤٤٠٩

(٤) الحديث أخرجه مسلم١٩٩٧/٤ ، والترمذي٢٨٨/٥، وابن ماجه١٣٣٢/٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين** ﴾ السجدة ١٧ ، (١٤٥/٦) ، ١٧٩٤/٤ ر ٤٥٠١

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١١٨٥/٣ ، ١٧٩٤/٤ ، ٢٧٢٣/٦ ، ومسلم ٢١٧٤/٤-٢١٧٥-٢١٨١ ، والترمذي ٣٤٦/٥-٤٠٠ ، وابن ماجه١٤٤٧/٢ ، والدارمي٤٢٨/٢-٤٣٢ ، والإمام أحمد٣١٣/٢-٣٦٩-٤٠٧-٤١٦-٤٣٨-٤٦٢-٤٦٦-٤٩٥-٥٠٦، ٣٣٤/٥

٢٣- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : صعد النبي ﷺ الصفا ذات يوم ، فقال : يا صباحاه ، فاجتمعت إليه قريش قالوا : مالك ؟ قال : أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقونني ؟ قالوا : بلى ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لك ألهذا جمعتنا ، فأنزل الله ﴿ **تبت يدا أبي لهب**﴾[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن أبي معاوية في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب [3] .

٢٤- حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : قال عبد الله : إنما كان هذا ، لأن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام ، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، فأنزل الله تعالى ﴿ **فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم** ﴾ قال : فأتي رسول الله ﷺ فقيل : يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت ، قال : لمضر إنك لجريء ، فاستسقى ، فسقوا فنزلت ﴿ **إنكم عائدون** ﴾ فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية ، فأنزل الله عز وجل ﴿ **يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون** ﴾ قال : يعني يوم بدر[4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٥- حدثني محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ما بين النفختين أربعون ، قال : أربعون يوماً ؟ قال : أبيت ، قال : أربعون شهراً ؟ قال : أبيت ، قال : أربعون سنة ؟ قال : أبيت ، قال : ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ، ليس من الإنسان شيء إلا يبلى ، إلا عظماً واحداً ، وهو عجب الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة[6][7] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله ﴿ **إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد** ﴾ سبأ ٤٦ ، (١٥٣/٦) ، ١٨٠٤/٤ ر ٤٥٢٣

(٢) سبق تخريجه عند عمرو بن مرة رقم ١٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير، باب قوله ﴿ **و تب ما أغنى عنه ماله و ما كسب** ﴾ المسد ١-٢ ، (٢٢١/٦) ، ١٩٠٢/٤ ر ٤٦٨٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **يغشى الناس هذا عذاب أليم** ﴾ الدخان ١١ ، (١٦٤/٦) ، ١٨٢٣/٤ ر ٤٥٤٤

(٥) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ١٣

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً** ﴾ النبأ١٨ ، (٢٠٥/٦) ، ١٨٨١/٤ ر ٤٦٥١

(٧) الحديث أخرجه البخاري١٨١٣/٤ ، ومسلم٢٢٧٠/٤

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٦- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة : أنه سمع النبي ﷺ يخطب ، وذكر الناقة والذي عقر ، فقال رسول الله ﷺ ﴿ **إذ انبعث أشقاها** ﴾ انبعث لها رجل عزيز ، عارم منيع في رهطه ، مثل أبي زمعة ، وذكر النساء ، فقال : يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد ، فلعله يضاجعها من آخر يومه ، ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة ، وقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل .

وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي ﷺ : مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام(١)(٢) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية أبي معاوية المعلقة جاءت متابعة للأصل .

٢٧- حدثنا ابن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله ﴿ **ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن** ﴾ إلى آخر الآية قالت : هي اليتيمة ، تكون في حجر الرجل ، قد شركته في ماله ، فيرغب عنها أن يتزوجها ، ويكره أن يزوجها غيره ، فيدخل عليه في ماله ، فيحبسها ، فنهاهم الله عن ذلك(٣)(٤) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن سهل بن سعد ﷺ .

٢٨- حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً** ﴾ قالت : هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها ، فيريد طلاقها ويتزوج غيرها ، تقول له : أمسكني ولا تطلقني ، ثم تزوج غيري ، فأنت في حل من النفقة عليّ ، والقسمة لي ، فذلك قوله تعالى ﴿ **فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير** ﴾(٥)(٦) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة ﴿ **والشمس وضحاها** ﴾ (٦/٢١٠) ، ١٨٨٨/٤ ر ٤٦٥٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم٤/٢١٩١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب إذا كان الولي هو الخاطب (٧/٢١) ، ١٩٧٢/٥ ر ٤٨٣٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري٤/١٦٧٩ ، ومسلم٤/٢٣١٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً** ﴾ النساء ١٢٨ (٧/٤٢) ، ١٩٩٨/٥ ر ٤٩١٠

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢/٨٦٥-٩٥٨، ١٦٨٠/٤ ، ومسلم٤/٢٣١٦

٢٩- حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : طلق رجل امرأته فتزوجت زوجاً غيره ، فطلقها وكانت معه مثل الهدبة ، فلم تصل منه إلى شيء تريده ، فلم يلبث أن طلقها ، فأتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إن زوجي طلقني ، وإني تزوجت زوجاً غيره فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة ، فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل مني إلى شيء ، فأحل لزوجي الأول ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا تحلين لزوجك الأول ، حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته [1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٠- حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه ، وعن وهب بن كيسان قال : كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير ، يقولون : يا ابن ذات النطاقين ، فقالت له أسماء : يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين ، هل تدري ما كان النطاقان ؟ إنما كان نطاقي ، شققته نصفين ، فأوكيت قربة رسول الله ﷺ بأحدهما ، وجعلت في سفرته آخر ، قال : فكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين ، يقول : إيهاً والإله ، تلك شكاة ظاهر عنك عارها[3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ، وله شاهدان عنه ، وشاهد عن ابن عباس ﷺ .

٣١- حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ ، وكان لي صواحب يلعبن معي ، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه ، فيسربهن إلي ، فيلعبن معي[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ﷺ .

٣٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال : قيل للنبي ﷺ : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ، قال : المرء مع من أحب .

تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد[7] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب من قال لامرأته : أنت عليّ حرام(٥٦/٧) ، ٢٠١٦/٥ ر ٤٩٦٤

(٢) سبق تخريجه عند سعيد بن عفير رقم ٢٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب الخبز المرقق والأكل عن الخوان والسفرة (٩١/٧) ، ٢٠٦٠/٥ ر٥٠٧٣

(٤) الحديث أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ١٢٤/٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس والدعابة مع الأهل (٣٧/٨) ، ٢٢٧٠/٥ ر ٥٧٧٩

(٦) الحديث أخرجه البخاري ١٩٨٠/٥ ، ومسلم١٨٩٠/٤-١٨٩١ ، وأبو داود٢٨٣/٤ ، والنسائي١٣١/٦ ، وابن ماجه٦٣٧/١ ، والإمام أحمد٥٧/٦-١٦٦-٢٣٣-٢٣٤

(٧) سبقت دراسته عند أبي نعيم رقم ١٤١

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية أبي معاوية جاءت متابعة له .

٣٣- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث ابن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين ، أحدهما عن النبي ﷺ ، والآخر عن نفسه ، قال : إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه ، فقال به هكذا . قال أبو شهاب : بيده فوق أنفه ، ثم قال : لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فوضع رأسه فنام نومة ، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته ، حتى اشتد عليه الحر والعطش ، أو ما شاء الله ، قال : أرجع إلى مكاني ، فرجع فنام نومة ، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده .
تابعه أبو عوانة وجرير عن الأعمش .
وقال أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمارة سمعت الحارث . وقال شعبة وأبو مسلم عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد .
وقال أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله وعن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله[1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، ورواية أبي معاوية المعلقة جاءت متابعاً للأصل .

٣٤- حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كان النبي ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٥- حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : أريتك قبل أن أتزوجك مرتين ، رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير ، فقلت له : اكشف ، فكشف فإذا هي أنت ، فقلت : إن يكن هذا من عند الله يمضه ، ثم أريتك يحملك في

---

(١) سبقت دراسته عند جرير بن عبد الحميد رقم ٧٥
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التعوذ من فتنة الفقر(٨/١٠٠) ، ٥/٢٣٤٤ ر ٦٠١٦
(٣) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ٥٣

سرقة من حرير ، فقلت : اكشف ، فكشف فإذا هي أنت ، فقلت : إن يك هذا من عند الله يمضه[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٦- حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير ابن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : لا يرحم الله من لا يرحم الناس [3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

٣٧- حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم هو التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس ، فلما غربت الشمس قال : يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ؟ قال : فإنها تذهب تستأذن في السجود ، فيؤذن لها و كأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت ، فتطلع من مغربها ، ثم قرأ ﴿ ذلك مستقر لها ﴾ في قراءة عبد الله[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من زيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وأبي سعيد الخدري ، وشاهد عن أنس بن مالك ومتابع له ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب ثياب الحرير في المنام(٩/٤٦) ، ٦/٢٥٧٣ ر ٦٦١٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٣/١٤١٥، ٥/١٩٥٣-١٩٦٩، ٦/٢٥٧٤ ، ومسلم٤/١٨٨٩ ، والإمام أحمد٦/٤١-١٢٨-١٦١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تبارك و تعالى ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى** ﴾ الإسراء ١١٠ ، (٩/١٤١) ، ٦/٢٦٨٦ ر ٦٩٤١

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٥/٢٢٣٩ ، ومسلم ٤/١٨٠٩ ، والترمذي ٤/٣٢٣-٥٩١ ، والإمام أحمد٣/٤٠، ٤/٣٥٨-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٥-٣٦٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ﴿ **وكان عرشه على الماء** ﴾ هود ٧ ، و ﴿ **وهو رب العرش العظيم** ﴾ التوبة ١٢٩ ، (٩/١٥٣) ، ٦/٢٧٠٠ ر ٦٩٨٨

(٦) سبق تخريجه عند أبي معمر رقم ١٠٨

٦٠- محمد بن سواء البصري(خ م خد س ق) من التاسعة:

هو محمد بن سواء ، بتخفيف الواو والمد ، بن عنبر ، السدوسي العنبري ، بنون وموحدة ، أبو الخطاب البصري المكفوف [رأى جابر بن زيد][١] ، رُمي بالقدر، توفي ١٨٧هـ وقيل ١٨٩هـ وقيل ١٨٦هـ[٢].

روى عن : سعيد بن أبي عروبة ، هشام بن حسان ، روح بن القاسم[٣] .

روى عنه : خليفة بن خياط ، عمرو بن عيسى[٤] .

أقـوال العلماء:

١- التعديـل:

قال ابن معين : هو في الذكاء يشبه قتادة بن دعامة [٥].

قال علي بن المديني : هو في الطبقة السابعة من أصحاب شعبة بن الحجاج[٦].

قال أحمد : كان حسن الهيئة[٧].

وقال أيضاً : هو عند أصحاب الحديث أحلى من الخفاف[٨] ، إلا أن الخفاف أقدم سماعا[٩].

---

(١) الجرح و التعديل ٢٨٢/٧

(٢) الطبقات الكبرى٢٩٤/٧ ، التاريخ الكبير ١٠٦/١ ، التاريخ الصغير٢٤٤/٢ ، العلل ومعرفة الرجال ٣٥٥/٢ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٤٨ ، الكنى والأسماء ٢٨٨/١ ، الجرح والتعديل ٢٨٢/٧ ، الثقات ٤٢/٩ ، تاريخ أسماء الثقات ٢١٠ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٣٢٥/١ ، مولد العلماء ووفياتهم ٤٢٤/١ ، رجال صحيح البخاري ٦٥٠/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢١٧ ، التعديل والتجريح ٦٧٩/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٨/٢٥ ، الكاشف ١٧٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٧٦/٣ ، المقتنى في سرد الكنى ٢١٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٨٥/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٢ ، هدي الساري٦١٣ ، عمدة القاري ١٦ /١٩٧

(٣) روح بن القاسم ،التميمي العنبري ، أبو غياث بالمعجمة والمثلثة البصري ، ثقة حافظ ، من السادسة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، أرخه ابن حبان خ م د س ق . تقريب التهذيب٢١١

(٤) عمرو بن عيسى ، الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو عثمان البصري الأدمي ، ثقة ، من صغار العاشرة خ س . تقريب التهذيب٤٢٥

(٥) تهذيب التهذيب١٨٥/٩

(٦) تهذيب التهذيب١٨٥/٩

(٧) العلل ومعرفة الرجال٣٥٥/٢

(٨) عبد الوهاب بن عطاء ، الخفاف ، أبو نصر العجلي مولاهم البصري ، نزيل بغداد ، صـدوق ، ربمـا أخطأ ، أنكروا عليه حديثا في العباس ، يقال : دلسه عن ثور ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ويقـال سنة ست ومائتين عخ م ٤ . تقريب التهذيب ٣٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٥١/٩

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٣٥٦/٢

وذكره ابن حبان في الثقات[1].

قال ابن شاهين : كان يزيد بن زريع يقول عليكم به[2].

قال الذهبي : أحد الثقات المعروفين[3].

٢-الجــرح:

قال عبد الله بن أحمد : سئل أبي عن محمد بن سواء وروح بن القاسم في سعيد بن أبي عروبة ، قال : ما أقربهما[4].

قال الأزدي : كان يغلو في القدر، وهو صدوق[5].

وفي ميزان الاعتدال : غالٍ في القدر[6].

قال ابن حجر: صدوق رُمي بالقدر[7].

الدراسة :

من الأقوال السابقة للعلماء تبين أن الراوي اتهم بأمر واحد وهو القدر نسبه إليه الأزدي ، إلا أن الأزدي ضعيف ، ولا يقبل تضعيف الضعيف كما قال ابن حجر .

وإذا قلنا بقدره ، فالراوي قد أجازه ابن معين وعلي بن المديني وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الذهبي ، وكان يزيد بن زريع يقول : عليكم به .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الشواهد والمتابعات ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، وأن هذه البدعة ثابتة عنده ، لذا لم يعتمد عليه في أصل كتابه ، مع كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي صدوق ، رمي بالقدر ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١) الثقات ٤٢/٩

(٢) تاريخ أسماء الثقات٢١٠

(٣) ميزان الاعتدال٥٧٦/٣

(٤) العلل ومعرفة الرجال٤٧٢/٢ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد٣٤٨

(٥) تهذيب التهذيب١٨٥/٩

(٦) ميزان الاعتدال٥٧٦/٣

(٧) تقريب التهذيب٤٨٢

مروياته :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ثلاثة أحاديث هي :

١- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة .

وقال لي خليفة : حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا : حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ قال : صعد النبي ﷺ أحداً ، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فضربه برجله ، وقال : اثبت أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان(١)

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و رواية كهمس جاءت مقرونة .

٢- حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس : احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم ، من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل .

وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به(٢)(٣) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ ، ورواية محمد بن سواء المعلقة جاءت متابعاً للأصل .

٣- حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة : أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ ، فلما رآه قال : بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة ، فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه ، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة : يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له : كذا وكذا ، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا عائشة متى عهدتني فحاشاً ، إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره(٤)(٥) .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وله شاهد عن كل من عائشة وأنس بن مالك ﷺ .

---

(١) سبقت دراسته عند كهمس بن المنهال رقم ١

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب الحجم و الشقيقة و الصداع (١٦٢/٧) ، ٢١٥٦/٥ ر ٥٣٧٤

(٣) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٦٤

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً و لا متفحشاً (١٥/٨) ، ٢٢٤٤/٥ ر ٥٦٨٥

(٥) الحديث أخرجه البخاري ٢٢٥٠/٥-٢٢٧١ ، ومسلم ٢٠٠٢/٤-٢٠٠٣ ، وأبو داود٢٥١/٤ ، والترمذي ٣٥٩/٤ ، والإمام مالك٩٠٣/٢ ، والإمام أحمد ٣٨/٦-٧٩-١٥٨-١٧٣

٦١- محمد بن فضيل بن غزوان (ع) من التاسعة:

هو محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير، بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي، مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي ، مصنف كتاب الزهد ، والصيام ، والدعاء ، وغير ذلك ، رُمي بالتشيع ، ت ١٩٥ هـ[١].

روى عن : يحيى بن سعيد ، حصين بن عبد الرحمن السلمي ، عاصم الأحول ، عمارة بن القعقاع ، مطرف بن عبد الله ، عمارة بن أبي حفصة ، إسماعيل الواسطي[٢] ، العلاء بن المسيب[٣] ، بيان بن عمرو البخاري[٤] ، أبيه الفضل بن غزوان[٥] .

روى عنه : محمد بن سلام ، عمران بن ميسرة ، عمرو بن علي ، عياش بن الوليد ، إسحاق بن إبراهيم ، قتيبة بن سعيد ، أحمد بن إشكاب[٦] ، يوسف بن عيسى ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر .

---

(١) الطبقات الكبرى٦ /٣٨٩ ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١ /١٥٦ ، العلل ومعرفة الرجال ٣ /٤٨٥ ، التاريخ الكبير ١ /٢٠٧ ، أحوال الرجال٦٢ ، الكنى والأسماء ١ /٥٢٦ ، معرفة الثقات ٢ /٢٥٠ ، الضعفاء الكبير ٤ /١١٨ ، الجرح والتعديل ٨ /٥٧ ، الثقات ٩ /١٠٣ ، مشاهير علماء الأمصار١٧٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٣٢١ ، رجال صحيح البخاري٢/٦٧٤، التعديل والتجريح ٢ /٦٧٤ ، تهذيب الكمال٢٦ /٢٩٣ ، سير أعلام النبلاء٩/١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٣١٥ ، الكاشف٢/٣٤٨ ، ميزان الاعتدال٤/٩ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٣٧٠ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٦٧ ، لسان الميزان ٧ /٣٧٢ ، تهذيب التهذيب٩ /٣٥٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٢ ، هدي الساري٦١٦ ، عمدة القاري ١ /٢٣٤ ، عون المعبود ٤ /٥٦ ، طبقات الحفاظ ١٣٦ ، فيض القدير ٢ /٢٠٦

(٢) إسماعيل بن عمر ، الواسطي أبو المنذر ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة مات بعد المائتين عخ م س . تقريب التهذيب ١٠٩

(٣) العلاء بن المسيب بن رافع ، الكاهلي ويقال التغلبي الكوفي ، ثقة ، ربما وهم ، من السادسة خ م د س ق تقريب التهذيب٤٣٦

(٤) بيان بن عمرو ، البخاري أبو محمد العابد ، صدوق جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين خ . تقريب التهذيب١٢٩

(٥) فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي بن جرير ، الضبي مولاهم أبو الفضل الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة ، مات بعد سنة أربعين ومائة ع . تقريب التهذيب٤٤٨

(٦) أحمد بن إشكاب ، الحضرمي أبو عبد الله الصفار ، واسم إشكاب مجمع وهو بكسر الهمزة بعدها معجمة ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين أو بعدها خ . تقريب التهذيب٧٧

أقـوال العلماء :

١ – التعديـل:

قال ابن معين: ثقة[١].

قال علي بن المديني: ثبت في الحديث وما أقل سقط حديثه [٢].

قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم[٣].

قال أبو حاتم: شيخ[٤].

قال النسائي: ليس به بأس[٥].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ مستقيم الحديث[٦].

قال الذهبي : كوفي صدوق ، مشهور ، وكان صاحب حديث ومعرفة ، وقرأ القرآن على حمزة[٧][٨].

٢ – الجـرح:

قال ابن المبارك : ما أرى أصحابنا يرضونه[٩].

قال يحيى بن عبد الحميد الحماني : سمعت فضيلاً أو حدثت عنه ، قال : ضربت ابني البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان ﷺ فأبى على ذلك [١٠] .

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقا، كثير الحديث، متشيعا، وبعضهم لا يحتج به[١١].

قال أحمد : كان يتشيع ، وكان حسن الحديث[١٢].

قال الجوزجاني : زائغ عن الحق[١٣].

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ج١ /١٥٦

(٢) تاريخ أسماء الثقات٢٠٨ ، تهذيب التهذيب٩/٣٥٩

(٣) الجرح والتعديل٨ /٥٧ ، التعديل والتجريح٢/٦٧٤ ، تهذيب الكمال٢٦/٢٩٧ ، تهذيب التهذيب٩/ ٣٥٩

(٤) الجرح والتعديل٨/٥٨

(٥) تهذيب الكمال٢٦/٢٩٧ ، تهذيب التهذيب٩/٣٥٩

(٦)الثقات ٩ /١٠٣

(٧) حمزة بن حبيب الزيات ، القارىء أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم ، صدوق زاهد ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة ، وكان مولده سنة ثمانين م ٤ .تقريب التهذيب ١٧٩

(٨) ميزان الاعتدال٤/٩

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٣ /٤٨٥ ، الضعفاء الكبير٤/١١٩ ، سير أعلام النبلاء ٩ /١٧٤

(١٠) سير أعلام النبلاء ٩/١٧٤ ، وجاء في الضعفاء الكبير (ضربت أبي)٤ /١١٩

(١١) الطبقات الكبرى٦ /٣٨٩

(١٢) تهذيب التهذيب٩/٣٥٩

(١٣) أحوال الرجال٦٢

قال العجلي : كوفي ثقة وكان يتشيع [1].

قال أبو داود : كان شيعياً محترقاً جاز حديثه[2].

قال يعقوب بن سفيان : ثقة شيعي[3].

قال الدارقطني : كان ثبتاً في الحديث، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان[4].

قال الذهبي : ثقة شيعي[5].

قال : شيعي صدوق [6] .

قال ابن حجر : شيعي غال [7] .

قال : صدوق عارف ، رُمي بالتشيع[8].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي من الثقات إلا أنه اتهم بأمر واحد وهو التشيع ، وللوصول إلى الحق فيما نسب إليه فنقول : إن الراوي قد وثقه يحيى بن معين ، ولم يذكر له بدعة ، وهو من الأئمة المتشددين في التوثيق والتعديل ، وكذلك علي بن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين والذهبي ، وجميع هؤلاء لم يذكروا له بدعة إلا أنه في المقابل نسبه إلى البدعة الجوزجاني والعجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان ، فأما الجوزجاني فلا يقبل قوله لأنه ناصبي ، وقد يكون أبو داود والعجلي ويعقوب أخذوا عن الجوزجاني . وإن سلمنا بتشيعه ، فلم يرد عن أحد أنه كان مغالياً أو داعياً أو راوياً ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه .

وقد رد الذهبي على قول أبي داود السجستاني كان شيعياً محترقاً بقوله : تحرقه على من حارب أو نازع الأمر علياً ﷺ وهو معظم للشيخين رضي الله عنهما ، وكان ممن قرأ القرآن على حمزة الزيات ، وقد أدرك منصور بن المعتمر ، وكان أبو الأحوص سلام بن سليم يقول : أنشد الله رجلاً يجالس ابن فضيل أن يجالسنا[9] .

---

(١) معرفة الثقات٢ /٢٥٠

(٢) تهذيب الكمال٢٦/٢٩٧ ، سير أعلام النبلاء ٩/١٧٣ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٥٩

(٣) المعرفة والتاريخ٣/١٩٤

(٤) تهذيب التهذيب٩/٣٥٩

(٥) الكاشف٣/٧٩

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٦٧

(٧) لسان الميزان ٧ /٣٧٢

(٨) تقريب التهذيب٥٠٢

(٩) سير أعلام النبلاء ٩ /١٧٤

وقال الذهبي أيضاً : كان متواليا فقط[1].

وأضاف : احتج به أرباب الصحاح.. على تشيع فيه إلا أنه كان من علماء الحديث ، والكمال عزيز[2].

وقال محقق تهذيب الكمال : قد وثقه الشيعة ، لكنني لم أجد له رواية في كتبهم المعتمدة[3].

وأما ما قيل عنه أنه رفض الترحم على عثمان ﷺ ، فقد ورد النقيض من ذلك ، قال أبو هشام الرفاعي[4] : سمعت ابن الفضيل يقول : رحم الله عثمان بن عفان ولا رحم من لا يترحم عليه ، قال : وسمعته يحلف بالله أنه لصاحب سنة وجماعة ، قال أبو هشام : ورأيت على خفه أثر المسح وصليت خلفه ما لا أحصي ، فلم أسمعه يجهر يعني بالبسملة [5].

وقال ابن حجر : قال أبو هشام: رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة، احتج به الجماعة[6].

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنه ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي من الثقات ، رمي بالتشيع ، وقد روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١) تذكرة الحفاظ١/٣١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/١٧٣و ١٧٥

(٣) تهذيب الكمال٢٦/٢٩٩

(٤) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير ، العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي ، قاضي المدائن ، ليس بالقوي ، من صغار العاشرة ، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه ، لكن قد قال البخاري : رأيتهم مجمعين على ضعفه ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين م د ق . تقريب التهذيب ٥١٤

(٥) التعديل والتجريح ٢ /٦٧٤ ، تهذيب التهذيب٩/٣٥٩

(٦) هدى الساري٦١٦

مرويـــاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٢٠ حديثاً و بدون المكرر ١٩ حديثاً هي :

١- حدثنا ابن سلام قال : أخبرنا محمد بن فضيل قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه [(١)(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا عمران بن ميسرة قال : حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : سرنا مع النبي ﷺ ليلة ، فقال بعض القوم : لو عرست بنا يا رسول الله ، قال : أخاف أن تناموا عن الصلاة ، قال بلال : أنا أوقظكم ، فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام ، فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال : يا بلال أين ما قلت ؟ قال : ما ألقيت علي نومة مثلها قط ، قال : إن الله قبض أرواحكم حين شاء ، وردها عليكم حين شاء ، يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة ، فتوضأ ، فلما ارتفعت الشمس وابيضت قام فصلى[(٣)(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣- حدثنا عبدان قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت : سترت النبي ﷺ وهو يغتسل من الجنابة ، فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ، ثم مسح بيده على الحائط أو الأرض ، ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجليه ، ثم أفاض على جسده الماء ، ثم تنحى فغسل قدميه .

تابعه أبو عوانة وابن فضيل في الستر[(٥)(٦)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، و رواية محمد بن فضيل جاءت متابعة ومقرونة في الشاهد نفسه ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان(١/١٦) ، ١/ ٢٢ ر ٣٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٧٠٩ ، ومسلم١/٥٢٣ ، وأبو داود٢/٤٩ ، والنسائي٤/١٥٦-١٥٧-١٥٨، وابن ماجه١/٥٢٦ ، والإمام أحمد١/١٩٤، ٢/٢٤١-٣٨٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب الأذان بعد ذهاب الوقت(١/١٥٤) ، ١/ ٢١٤ ر ٥٧٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري٣/١٣٠٨ ، ومسلم١/٤٧١-٤٧٤ ، وأبو داود١/١١٨-١١٩ ، والنسائي١/٢٩٧ وابن ماجه١/٢٢٧ ، والإمام مالك١/١٣-١٤ ، والإمام أحمد١/٢٢٦-٣٨٦-٣٩١، ٤/٤٣١-٤٤١، ٥/٣٠٧

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب التستر في الغسل عند الناس(١/٧٩) ، ١/ ١٠٨ ر ٢٧٧

(٦) سبق تخريجه عند بهز بن أسد رقم ١

٤- حدثنا عمرو بن علي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عاصم الأحول عن أنس ﷺ قال : قنت رسول الله ﷺ شهراً حين قتل القراء ، فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزناً قط أشد منه[(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .

٥- حدثنا عياش بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا : وللمقصرين ، قال : اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا : وللمقصرين ، قالها : ثلاثا ، قال : وللمقصرين[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر وله متابع ، وشاهد عن كل من معاوية وعبد الله بن محمد بن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ .

٦- حدثنا محمد أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان ، وإذا صلى الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه ، قال : فاستأذنته عائشة أن تعتكف ، فأذن لها ، فضربت فيه قبة ، فسمعت بها حفصة فضربت قبة ، وسمعت زينب بها فضربت قبة أخرى ، فلما انصرف رسول الله ﷺ من الغد أبصر أربع قباب ، فقال : ما هذا ؟ فأخبر خبرهن ، فقال : ما حملهن على هذا آلبر ؟ انزعوها فلا أراها ، فنزعت ، فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال[(٥)][(٦)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن(٢/١٠٤) ، ١/٤٣٧ ر ١٢٣٨

(٢) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٥٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب الحلق و التقصير عند الإحلال(٢/٢١٣) ، ٢/٦١٧ ر ١٦٤١

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢/٦١٦ ، ومسلم٢/٩٤٥-٩٤٦ ، وأبو داود ٢/٢٠٢ ، والترمذي ٣/٢٥٦ ، وابن ماجه ٢/١٠١٢ ، والإمام مالك ١/٣٩٥ ، والدارمي٢/٨٩ ، والإمام أحمد ١/٢١٦-٢،٣٥٣/١٦-٣٤-٧٩-١١٩-١٣٨-١٤١-١٥١-٣،٢٣١/٤،٨٩/٧٠-١٦٥-٥،١٧٧/٦،٣٨١/٣٩٣-٤٠٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الاعتكاف ، باب الاعتكاف في شوال(٣/٦٦) ، ٢/٧١٨ ر ١٩٣٦

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٢/٧١٣-٧١٥-٧١٩، ٥/٢٢٩٦ ، ومسلم٢/٨٣٠-٨٣١ ، وأبو داود ٢/٥٢-٣٣١-٣٣٢ ، والترمذي٣/١٥٧-١٦٦ ، وابن ماجه١/٥٦٢-٥٦٤ ، والدارمي٢/٤٣ ، والإمام أحمد٢/١٢٩-١٣٣-٢٨١-٣٣٦-٣٥٥-٣،٤٠١/٥،١٠٤/٦،١٤١/٥٠-٨٤-٩٢-١٦٩-٢٣٢

٧- حدثني محمد قال : حدثني محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر ﷺ قال : أقبلت عير ونحن نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ، فانفض الناس إلا اثني عشر رجلا ، فنزلت هذه الآية ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ﴾[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٨- حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من كانت له جارية ، فعالها فأحسن إليها ، ثم أعتقها وتزوجها ، كان له أجران [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٩- حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن عاصم عن أبي عثمان عن مجاشع ﷺ قال : أتيت النبي ﷺ أنا وأخي فقلت : بايعنا على الهجرة ، فقال : مضت الهجرة لأهلها ، فقلت : علام تبايعنا ؟ قال : على الإسلام والجهاد[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر ، وله شاهد عن كل من عبد الله بن زيد وسلمة بن الأكوع وأنس بن مالك ﷺ .

١٠- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ قال : أتى جبريل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني ، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب[٧][٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ﴾ (٧٣/٣) ، ٧٢٨/٢ ر ١٩٥٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري٤/١٨٥٩ ، ومسلم٢/٥٩٠ ، والإمام أحمد ٣/٣١٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب فضل من أدب جارية و علمها (١٩٤/٣) ، ٨٩٩/٢ ر ٢٤٠٦

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٤٨/١ ، ٩٠٠/٢-٩٠١ ، ١٠٩٦/٣ ، ومسلم ١٠٤٥/٢ ، ١٢٨٤/٣-١٢٨٥ ، وأبو داود٢٢١/٢ ، والترمذي٤٢٤/٣ ، ٣٥٥/٤-٦٩٧ ، والنسائي١١٥/٦ ، وابن ماجه ٥٦٥/١-٦٢٩ ، والإمام أحمد ٢٦/٢-٢٥٢-٣٩٠-٤٤٨ ، ٣٩٥/٤-٣٩٨-٤٠٥-٤٠٨-٤١٤-٤١٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب البيعة في الحرب أن لايفروا ، وقال بعضهم عن الموت(٦١/٤) ، ١٠٨٢/٣ ر٢٨٠٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري١١٢٠/٣، ١٥٦٦/٤ ، ومسلم١٤٨٧/٣ ، والنسائي١٤١/٧-١٤٥ ، والإمام أحمد٤٦٨/٣-٤٦٩، ٦٢/٤-٢٢٣، ٧١/٥-١٨٧-٣٧٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب تزوج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها(٤٨/٥) ١٣٨٩/٣ ر ٣٦٠٩

(٨) الحديث أخرجه البخاري٢٧٢٣/٦ ، ومسلم١٨٨٧/٤ ، والإمام أحمد٢٣٠/٢

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن علي بن أبي طالب ، وله شاهدان ومتابعان عن عائشة ﵂ .

١١- حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس : كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف ، وقال عمر : لأفضلنهم على من بعدهم [(١)(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن رفاعة بن رافع الزرقي وله متابع ، وشواهد كثيرة ، فله ثلاثة شواهد عن كل من أنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعروة بن الزبير ، وشاهدان عن كل من ابن عباس وعائشة وعلي بن أبي طالب وأبي مسعود البدري وجبير بن مطعم ، وشاهد عن كل من أبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت والربيع بنت معوذ وعتبان بن مالك ورافع بن خديج وعبد الله بن شداد والمسور بن مخرمة وعبد الله بن عمر والمقداد بن عمرو الكندي وسعيد بن المسيب وابن شهاب الدين ﵃ .

١٢- حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر ﵁ قال : عطش الناس يوم الحديبية ، ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها ، ثم أقبل الناس نحوه ، فقال رسول الله ﷺ : ما لكم ؟ قالوا : يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك ، قال : فوضع النبي ﷺ يده في الركوة ، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون ، قال : فشربنا وتوضأنا ، فقلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة[(٣)(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن زيد بن خالد ، وله شواهد كثيرة ومتابعات ، فله شاهدان عن كل من أنس بن مالك وعمر بن الخطاب والمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم وعبد الله بن أبي أوفى ، وكعب بن عجرة وله متابع ، وسلمة بن الأكوع ، والبراء بن عازب وله متابع ، وعبد الله بن عمر وله متابعان ، وشاهد عن كل من أبي قتادة ، وجابر بن عبد الله وله متابعان ، و مرداس الأسلمي ، و حزن بن المسيب وله ثلاثة متابعات ، و عباد بن تميم و ثابت بن الضحاك و سويد بن النعمان و عائذ بن عمرو وعائشة ونافع وسهل بن حنيف ﵃ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً (١١٠/٥) ، ١٤٧٥/٤ ر ٣٧٩٧

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٤٢٤/٣ ، والترمذي٦٧٥/٥

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، غزوة الحديبية(١٥٩/٥) ، ١٥٢٦/٤ ر٣٩٢١

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٣١٠/٣ ، والترمذي٥٩٦/٥ ، والنسائي ٦٠/١ ، والإمام مالك ٣٢/١ ، والإمام أحمد ١٣٢/٣ -٣٢٣

١٣- حدثني أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال : لقيت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما فقلت : طوبى لك ، صحبت النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة ، فقال : يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد في الباب نفسه للحديث السابق .

١٤- حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما قال : أغمي على عبد الله بن رواحة ، فجعلت أخته عمرة تبكي : واجبلاه وا كذا وا كذا ، تعدد عليه ، فقال حين أفاق : ما قلت شيئاً إلا قيل لي آنت كذلك [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع ، والأصل عن عبد الله بن عمر وله متابع وشاهد عنه ، وله شاهد أيضاً عن كل من عائشة ، وخالد بن الوليد وله متابع عنه ﷺ .

١٥- حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى قبض [٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي موسى الأشعري ، وله شاهد عن عمر بن الخطاب ﷺ .

١٦- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ قلت : إنا قوم نصيد بهذه الكلاب ، فقال : إذا أرسلت كلابك المعلمة ، وذكرت اسم الله ، فكل مما أمسكن عليكم وإن قتلن ، إلا أن يأكل الكلب ، فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه ، وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل[٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية (١٥٦/٥) ، ١٥٢٩/٤ ر ٣٩٣٧

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد٢٨٩/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة مؤتة من أرض الشام(١٨٣/٥) ، ١٥٥٥/٤ ر ٤٠١٩

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٥٥٥/٤ ، والإمام أحمد٢٦٥/٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة (٨٧/٧) ، ٢٠٥٥/٤ ر ٥٠٦٠

(٦) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٦٠

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح و الصيد ، باب إذا أكل الكلب(١١٣/٧) ، ٢٠٨٩/٥ ر ٥١٦٦

(٨) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ١٢٦

١٧- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ارزق آل محمد قوتا [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله خمسة شواهد عن عائشة ، وشاهد عن كل من سعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك ﷺ .

١٨- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن سعيد بن المسيب عن أبيه حزن بن المسيب ، وله شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما .

و قد كرره عن محمد بن الفضيل في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [٥] .

١٩- حدثنا أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : لا ترتدوا بعدي كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض[٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا(١٢٢/٨) ٢٣٧٢/٥ ر ٦٠٩٥

(٢) الحديث أخرجه مسلم ٧٣٠/٢ ، ٢٢٨١/٤ ، والترمذي ٥٨٠/٤ ، وابن ماجه ١٣٨٧/٢ ، والإمام أحمد ٢٣٢/٢-٤٤٦-٤٨١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور ، باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبّر أو حمد أو هلل فهو على نيته(١٧٣/٨) ، ٢٤٥٩/٦ ر ٦٣٠٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢٣٥٢/٥ ، ٢٧٤٩/٦ ، ومسلم ٢٠٧٢/٤ ، والترمذي ٥١٢/٥ ، وابن ماجه ١٢٥١/٢ ، والإمام أحمد٢٣٢/٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ ونضع الموازين القسط ﴾ الأنبياء ٤٧ ، (١٩٨/٩) ، ٢٧٤٩/٦ ر ٧١٢٤

(٦) سبق دراسته عند عكرمة رقم ٧٥

٦٢- مالك بن إسماعيل (ع) من صغار التاسعة :

هو مالك بن إسماعيل بن درهم ، ويقال ابن زياد بن درهم ، أبو غسان النهدي[1] ، مولاهم الكوفي ، الحافظ ابن بنت حماد بن أبي سليمان[2] ، اتهم بالتشيع ، توفي ٢١٧هـ وقيل ٢١٩هـ [3].

روى عن : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، زهير بن حرب ، سفيان بن عيينة ، عبد العزيز بن أبي سلمة .

روى عنه : البخاري .

أقـوال العلمـاء:

١-التعديل:

قال ابن معين لأحمد : إن سرك أن تكتب عن رجل ليس في قلبي منه شيء ، فاكتب عن أبي غسان[4].

قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : ثقة[5].

قال ابن معين : ليس بالكوفة أتقن منه [6] .

---

(١)النهدي : بفتح النون وسكون الهاء وبعدها دال مهملة ، هذه النسبة إلى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة ،ينسب إليهم كثير . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٣٦

(٢) العلامة الإمام فقيه العراق أبو إسماعيل بن مسلم ، الكوفي مولى الأشعريين ، أصله من أصبهان ، روى عن أنس بن مالك ، وتفقه بإبراهيم النخعي ، وهو أنبل أصحابه وأفقههم وأقيسهم ، وأبصرهم بالمناظرة والرأي ، وليس هو بالمكثر من الرواية لأنه مات قبل أوان الرواية ، وأكبر شيخ له أنس بن مالك ، فهو في عداد صغار التابعين ، روى عنه تلميذه الإمام أبو حنيفة ، وكان أحد العلماء الأذكياء والكرام الأسخياء ، له ثروة وحشمة وتجمل ، من الخامسة ، رمي بالإرجاء ، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها بخ م ٤ . تقريب التهذيب ١٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٥ /٢٣١

(٣) الطبقات الكبرى٦ /٤٠٤ ، تاريخ ابن معين٢/٥٤٣ ، التاريخ الكبير٧/٣١٥ ، التاريخ الصغير ٢/٣٣٩ ، أحوال الرجال٨٣ ، الكنى والأسماء ١ /٦٦٣ ، معرفة الثقات٢ /٢٥٩ ، المعرفة والتاريخ٣/٢٧٥ ، الجرح والتعديل٨/٢٠٦ ، الثقات ٩ /١٦٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٦ /٣٨٢ ، مختصر الكامل٧٢٨ ، تاريخ أسماء الثقات٢١٩، من روى عنهم البخاري في الصحيح ٢١٠ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /٢٤٣ ، مولد العلماء ووفياتهم ٢ /٤٨٦ ، رجال صحيح البخاري٢/٦٩٦، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢٣١ ، التعديل والتجريح ٢ /٧٠١ ، تهذيب الكمال٢٧/٨٦ ، تذكرة الحفاظ١/٤٠٣ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٠ ، الكاشف٢/١١٢ ، ميزان الاعتدال٣/٤٢٤ ، المقتنى في سرد الكنى ٢ /٥ ، لسان الميزان ٧ /٣٤٧ ، تهذيب التهذيب١٠ /٣ ، تقريب التهذيب٥١٦ ، هدي الساري٦١٧ ، عمدة القاري ٣/٣٧ ، طبقات الحفاظ ١٧٤

(٤) تهذيب الكمال٢٧/٨٩ ، تذكرة الحفاظ١/٤٠٣ ، تهذيب التهذيب١٠ /٤

(٥) تهذيب التهذيب١٠ /٤

(٦) طبقات الحفاظ ١٧٤

قال عباس الدوري : قال ابن معين : كان أبو غسان أثبت من أبي نعيم ، قلت له : أثبت منه في زهير ، قال : في زهير وغيره ، فراجعته في أبي غسان وأبي نعيم ، فثبت على أبي غسان أثبت من أبي نعيم ، قال : هو أجود كتاباً وأثبت[١].

قال محمد بن عبد الله بن نمير[٢] : محدث من أئمة المحدثين[٣].

قال العجلي: كوفي ثقة وكان متعبداً ، وكان صحيح الكتاب[٤].

قال يعقوب بن شيبة : ثقة صحيح الكتاب ، وكان من العابدين[٥].

وقال أيضاً: كان ثقة متقنا[٦].

وقال : كان متثبتا[٧].

قال أبو داود: كان صحيح الكتاب جيد الأخذ[٨].

قال أبو حاتم : لم أر بالكوفة أتقن منه ، وهو ثقة متقن ، وكان له فضل صلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة ، وكانت عليه سجادتان ، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر[٩].

قال النسائي: ثقة[١٠].

وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

قال الذهبي: حجة ، عابد ، قانت لله[١٢].

وقال : ثقة ، مشهور[١٣].

قال العيني : الحافظ الحجة العابد[١٤] .

قال ابن حجر: ثقة متقن ، صحيح الكتاب ، عابد[١٥] .

---

(١) تاريخ ابن معين٢/٥٤٣

(٢) محمد بن عبد الله بن نمير ، الهمداني بسكون الميم ، الكوفي أبو عبد الرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، تقريب التهذيب ٤٩٠

(٣) تهذيب الكمال٢٧/٩٠ ، تهذيب التهذيب١٠ /٤

(٤) معرفة الثقات٢ /٢٥٩ ، التهذيب١٠/٣

(٥) تهذيب الكمال٢٧/٩٠ ، تذكرة الحفاظ١/٤٠٣ ، تهذيب التهذيب١٠/٤

(٦) تهذيب التهذيب١٠ /٤

(٧) تهذيب الكمال ٢٧/٩٠

(٨) المرجع السابق

(٩) الجرح والتعديل٨/٢٠٧ ، تهذيب الكمال٢٧/٩٠ ، التعديل والتجريح٢/٧٠١

(١٠) تهذيب الكمال٢٧/٩٠ ، تهذيب التهذيب١٠ /٤

(١١) الثقات٩/١٦٤ ، تهذيب الكمال٢٧/٩٠

(١٢) الكاشف٢/١١٢

(١٣) ميزان الاعتدال٣/٤٢٤

(١٤) عمدة القاري ٣ /٣٧

(١٥) تقريب التهذيب٥١٦

٢-الجـــرح :

قال ابن سعد : ثقة صدوق متشيع شديد التشيع[١] .

قال ابن شاهين : قال عثمان بن أبي شيبة ، أبو غسان صدوق ثبت متقن إمام من الأئمة ، ولولا كلمته لما كان يفوقه بالكوفة أحد[٢] .

قال الجوزجاني: كان حسنياً ، أعني الحسن بن صالح[٣] على عبادته وسوء مذهبه[٤] .

وفي رواية عن أبي داود: شديد التشيع[٥].

قال يعقوب بن سفيان: ثقة ، ثقة ، يميل إلى التشيع[٦].

الدراسة :

من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي من الثقات إلا أنه اتهم بأمر واحد وهو التشيع ، وللوصول إلى الحق فيما نسب إليه نجد أنه من خلال البحث اتضح أن الراوي قد وثقه العلماء المتشددون والمعتدلون والمتساهلون ، في المقابل اتهمه بالتشيع عثمان بن أبي شيبة والجوزجاني وأبو داود ويعقوب بن سفيان على الرغم من توثيقهم له في الرواية ، وقول الجوزجاني مردود لأنه ناصبي ، والناصبي ضد الشيعي ، فلا يقبل قول مبتدع بمبتدع ، كما أنه لم يكن بذاك الشيعي المغالي كما قال يعقوب بن سفيان بل يميل إلى التشيع ، وقد يفهم من هذه العبارة أنه يؤكد على حبه لعلي ﷺ وآل البيت وأنه على مذهب أهل الكوفة ، هذا وقد شهد له أنه من أهل الصلاح والعبادة ، فمن كان هذا حاله لايميل كل الميل ، فعبادته وصلاحه تمنعه من الجور في الأمور الأخرى .

وقد رد ابن عدي على قول السعدي كان حسنياً ، وقال : يعني الحسن بن صالح على عبادته وسوء مذهبه ، ولم أذكر له من الحديث شيئاً لأنه مشهور بالصدق وكثرة الروايات في جملة الكوفيين ، وهو أشهر من أن نذكر له حديثاً ، فإن أحاديثه تكثر، وإذا حدث عن صدوق مثله ، فلا بأس به وفي حديثه[٧].

---

(١) الطبقات الكبرى٦ /٤٠٤

(٢) تاريخ أسماء الثقات٢١٩ ، تهذيب التهذيب١٠ /٤

(٣) الحسن بن صالح بن صالح بن حي ، وهو حيان بن شفي بالمعجمة والفاء مصغر الهمداني بسكون الميم ، الثوري ، ثقة فقيه عابد ، رمي بالتشيع ، من السابعة ، مات سنة تسع وستين ومائة ، وكان مولده سنة مائة بخ م ٤ . تقريب التهذيب ١٦١

(٤) أحوال الرجال٨٣

(٥) تذكرة الحفاظ١/٤٠٣

(٦) المعرفة والتاريخ٣/٢٧٥

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ /٣٨٢ ، مختصر الكامل٧٢٨

وعلق الذهبي على ابن عدي بقوله : ثقة مشهور، فأكد ابن عدي بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته [١].

وقال : حديثه في كل الأصول ، وفيه أدنى تشيع[٢].

وقال ابن حجر: من كبار شيوخ البخاري ، مجمع على ثقته ، ذكره ابن عدي في الكامل من أجل قول الجوزجاني ، إنه كان خشبيا[٣] ، يعني شيعياً ، وقد احتج به الأئمة[٤].

كما أن الراوي من شيوخ البخاري ، والبخاري من أعلم الناس بشيوخه ، كان ينتقي الرجال والحديث انتقاءً ، وبما أنه قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده . وكذلك يبدو أن تشيعه لم يثبت لابن حجر لذا لم يذكر بدعته في التقريب .

وإن سلمنا جدلاً بتشيعه ، فمثله لا يترك حديثه لرأي أخطأ فيه حفاظا على السنة النبوية الشريفة .

قال أبو أحمد الحاكم : حدثنا الحسين الغازي قال : سألت البخاري عن أبي غسان ، قال : وعن ماذا تسأل ؟ قلت : التشيع ، فقال : هو على مذهب أهل بلده ، ولو رأيتم عبيد الله ابن موسى ، وأبا نُعيم وجماعة من مشايخنا الكوفيين ، لما سألتمونا عن أبي غسان[٥] .

النتيجة :

الراوي من الثقات المتقنين ، ومحدث من أئمة المحدثين ، شيعي معتدل ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١) ميزان الاعتدال٣/٤٢٤

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٢

(٣) أظنه وقع خطأ في المقدمة (خشبيا) والصحيح أنه كان حسنياً ، كما جاء في سير أعلام النبلاء وفي الكامل وميزان الاعتدال والتهذيب

(٤) هدى الساري٦١٧

(٥) سير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٢

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٣٠ حديثاً ، وبدون المكرر ٢٨ حديثاً وهي :

١- حدثنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا إسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال : قلت لعبيدة : عندنا من شعر النبي ﷺ أصبناه من قبل أنس أو من قبل أهل أنس ، فقال : لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من أنس وحمزة بن عبد الله عن أبيه وعدي بن حاتم ﷺ .

٢- حدثنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا زهير قال : حدثنا حميد عن أنس : أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ، ورؤي منه كراهية ، أو رؤي كراهيته لذلك وشدته عليه ، وقال : إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنما يناجي ربه ، أو ربه بينه وبين قبلته ، فلا يبزقن في قبلته ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه ، ثم أخذ طرف ردائه فبزق فيه ، ورد بعضه على بعض ، قال : أو يفعل هكذا[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابراً ﷺ قال : أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما دفن ، فأخرجه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان(٥٤/١) ، ٧٥/١ ر ١٦٨

(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ١٣٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه(١١٣/١) ،١٦١/١ ر ٤٠٧

(٤) سبق تخريجه عند عبد الرزاق رقم ٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ، ومن كفن بغير قميص(٩٦/٢) ، ٤٢٧/١ ر ١٢١١

(٦) الحديث أخرجه البخاري٤٢٧/١-٤٥٣، ٢١٨٤/٥ ، ومسلم٢١٤٠/٤-٢١٤١ ، والنسائي٣٧/٤-٨٤ ، والإمام أحمد٣٨١/٣

٤- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير قال : حدثني زيد بن جبير أنه أتى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما في منزله وله فسطاط وسرادق ، فسألته من أين يجوز أن أعتمر ؟ قال : فرضها رسول الله ﷺ لأهل نجد قرنا ، ولأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس ﷺ دعا رجل بالبقيع : يا أبا القاسم ، فالتفت إليه النبي ﷺ ، فقال : لم أعنك ، قال : سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع ، والأصل عن عائشة ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من أنس وابن عمر ﷺ .

٦- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت أبا هريرة ﷺ وزيد بن خالد عن النبي ﷺ قال : إذا زنت الأمة فاجلدوها ، ثم إذا زنت فاجلدوها ، ثم إذا زنت فاجلدوها في الثالثة أو الرابعة بيعوها ولو بضفير[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر ، وله شاهد عن كل من أبي موسى الأشعري وأبي هريرة وابن عمر ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب فرض مواقيت الحج و العمرة (١٦٤/٢) ، ٥٥٣/٢ ر ١٤٥٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦١/١، ٥٥٤/٢-٥٥٥-٦٥٥، ٢٦٧٣/٦ ، ومسلم٨٣٨/٢-٨٣٩-٨٤٠-٨٤١ ، وأبو داود١٤٣/٢ ، والترمذي١٩٣/٣ ، والنسائي١٢٢/٥-١٢٣-١٢٥-١٢٦ ، وابن ماجه٩٧٢/٢ ، والإمام مالك ٣٣٠/١ ، و الدارمي٤٧/٢ ، والإمام أحمد ٢٣٨/١-٢٤٩-٢٥٢-٣٣٢-٣٣٩ ، ٣/٢-٩-١١-٤٦-٤٧-٤٨-٥٠-٥٥-٦٥-٧٨-٨٢-١٠٧-١٣٠-١٤٠-١٥١ ، ٣٣٣/٣-٣٣٦ ، ٥/٤ ، ٣٥٠/٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب ما ذكر في الأسواق(٨٦/٣) ، ٧٤٦/٢ ر ٢٠١٤

(٤) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٥٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ، و قوله عبدي أو أمتي (١٩٧/٣) ، ٩٠١/٢ ر ٢٤١٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٧٥٦/٢-٧٧٧ ، ٢٥٠٩/٦ ، ومسلم ١٣٢٨/٣-١٣٢٩ ، وأبو داود ١٦٠/٤-١٦١، والترمذي٤٦/٤ ، وابن ماجه٨٥٧/٢ ، والإمام مالك٨٢٦/٢ ، والدارمي٢٣٦/٢ ، والإمام أحمد ٢٤٩/٢-٣٧٦-٤٢٢-٤٩٤، ١١٦/٤-١١٧-٣٤٣، ٦٥/٦

٧- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ، أو قال حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم ، وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس : أصبحت(١)(٢) .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عائشة ، وله شاهد عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنهما .

٨- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت حنظلة الزرقي قال : سمعت رافع بن خديج ﷺ يقول : كنا أكثر الأنصار حقلاً ، فكنا نكري الأرض ، فربما أخرجت هذه ولم تخرج ذه ، فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق(٣)(٤) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٩- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس ﷺ قال : كان للنبي ﷺ ناقة تسمى العضباء لا تسبق ، قال حميد : أو لا تكاد تسبق ، فجاء أعرابي على قعود فسبقها ، فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه ، فقال : حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه .

طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ(٥)(٦) .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل عن أنس ﷺ .

و قد كرره عن مالك بن إسماعيل في موضع آخر في الأصول(٧) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات(٣/٢٢٥) ، ٢/٩٤٠ ر ٢٥١٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٢٣-٢٢٤، ٢/٦٧٧-٩٤٠، ٥/٢٠٣٠ ٦/٢٦٤٧-٢٦٤٨ ، ومسلم١/٢٨٧، ٢/٧٦٧-٧٦٨-٧٦٩ ، وأبو داود٢/٣٠٣ ، والترمذي١/٣٩٢، ٣/٨٦ ، والنسائي٢/١٠-١١، ٤/١٤٨ ، ٦/١٠ ، وابن ماجه١/٥٤١ ، والإمام مالك١/٧٤ ، و الدارمي١/٢٨٨ ، والإمام أحمد١/٣٨٦-٣٩٢-٤٣٥ ، ٢/٩-٥٧-٦٢-٦٤-٧٣-٧٩-٩٤-١٠٧-١٢٣، ٣/١٤٠ ، ٥/١٣-١٧٢، ٦/٤٤-٥٤-١٨٥-٢٨٤-٤٣٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب الشروط في المزارعة(٣/٢٤٩) ، ٢/٩٧٠ ر ٢٥٧٣

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢/٨١٩-٨٢١-٨٢٥ ، ومسلم ٣/١١٧٦-١١٧٨-١١٧٩-١١٨٠-١١٨١-١١٨٢-١١٨٣ ، وأبو داود٣/٢٥٧-٢٥٨-٢٦١ ، والنسائي٧/٣٩-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٥٠ ، وابن ماجه٢/٨٢١-٨٢٢ ، والإمام أحمد٢/٦٤، ٣/٤٦٣-٤٦٥، ٤/١٤٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب ناقة النبي ﷺ(٤/٣٨) ، ٣/١٠٥٣ ر ٢٧١٧

(٦) الحديث أخرجه وأبو داود٤/٢٥٣ ، والنسائي٦/٢٢٧-٢٢٨ ، والإمام أحمد٣/١٠٣-٢٥٣

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب التواضع(٨/١٣١) ، ٥/٢٣٨٤ ر ٦١٣٦

١٠- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال : قال السائب بن يزيد ﷺ : ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان إلى ثنية الوداع[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

١١- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي ﷺ قال : الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي ذر ، وله شاهدان عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من أبي سعيد وابن عباس ورافع بن خديج وابن عمر وصفوان بن يعلى عن أبيه وأسامة بن زيد ﷺ .

١٢- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات ، فحدثه أبو لبابة أن النبي ﷺ : نهى عن قتل جنان البيوت ، فأمسك عنها[٥][٦] .

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي سعيد الخدري ، وله ثلاثة شواهد عن أبي هريرة ، وشاهد عن كل من أبي مسعود الأنصاري وجابر ابن عبد الله وأم شريك وعائشة وابن عمر وله متابع ﷺ .

١٣- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ قال : كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة ، فجلس النبي ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر ، فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا ، وروت أو صدرت ركائبنا[٧][٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب استقبال الغزاة (٤/٩٣) ، ٣/١١٢١ ر ٢٩١٧

(٢) الحديث أخرجه وأبو داود ٣/٩٠، والترمذي٤/٢١٦

(٣) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار و أنها مخلوقة(٤/١٤٧) ، ٣/١١٩٠ ر ٣٠٩٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٣/١١٩٠-١١٩١، ٥/٢١٦٢-٢١٦٣ ، ومسلم١/٤٣١ ، ٤/١٧٣١-١٧٣٢-١٧٣٣ ، والترمذي٤/٤٠٤ ، وابن ماجه٢/١١٤٩-١١٥٠ ، والإمام مالك٢/٩٤٥ ، والإمام أحمد ٢/٢١-٨٥-١١٩، ٣/٤٦٣، ٥/٢٥٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال(٤/١٥٦) ، ٣/١٢٠٤ ر٣١٣٥

(٦) الحديث أخرجه المعجم الكبير ٥/٨٢

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/٢٣٤) ، ٣/١٣١١ ر ٣٣٨٤

(٨) الحديث أخرجه البخاري٤/١٥٢٥ ، والإمام أحمد٤/٤٨-٢٩٠-٣٠١

هذا الحديث أورده البخاري في الشواهد ، والأصل عن عمران بن الحصين ، وله ثمانية شواهد عن أنس ، وستة عن أبي هريرة ، وأربعة عن عبد الله بن عمر ، وثلاثة عن كل من جابر بن عبد الله والبراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس ، واثنان عن كل من عدي بن حاتم وأم سلمة وعبد الله بن مسعود وعائشة ، وشاهد عن كل من عبد الرحمن بن أبي بكر وعمرو بن تغلب وعقبة بن عامر وأسامة بن زيد و زينب بنت جحش ونوفل بن معاوية وعلي بن أبي طالب وخباب بن الأرت وأبي موسى الأشعري وعمر بن الخطاب وأبي بكرة وجابر بن عبد الله .

١٤- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر ﷺ قال : قال النبي ﷺ : إن لكل نبي حوارياً ، وإن حواري الزبير بن العوام[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن مروان بن الحكم وله متابع ، وشاهد عن كل من عبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير ﷺ .

١٥- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال : قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت : اللهم يسر لي جليساً صالحاً ، فأتيت قوماً فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي ، قلت : من هذا ؟ قالوا : أبو الدرداء ، فقلت : إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسرك لي ، قال : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : أو ليس عندكم ابن أم عبد ! صاحب النعلين والوساد والمطهرة ، وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان ، يعني على لسان نبيه ﷺ ، أو ليس فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره ، ثم قال : كيف يقرأ عبد الله ﴿ **والليل إذا يغشى** ﴾ فقرأت عليه ﴿ **والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى** ﴾ ﴿**والذكر والأنثى**﴾ قال : والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع .

وقد كرره عن مالك بن إسماعيل في موضع سابق بجزء من الحديث في الشواهد [٥] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الزبير بن العوام(٥/٢٧) ، ١٣٦٢/٣ ر ٣٥١٤

(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم ٧٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب مناقب عمار و حذيفة (٥/٣١) ، ١٣٦٨/٣ ر ٣٥٣٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٣٦٨/٣-١٣٧٢، ٢٣١٥/٥ ، والترمذي٦٧٤/٥ ، والنسائي٢٣٢/١ ، والإمام أحمد٤٥٠/٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس و جنوده(١٥١/٤) ، ١١٩٧/٣ ر ٣١١٣

١٦ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال : كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار : حسبي الله ونعم الوكيل[(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل .

١٧- حدثنا مالك بن إسماعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال : أنبأنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : تزوج النبي ﷺ وهو محرم[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٨- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول : أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن أبيهما أن علياً ﷺ قال لابن عباس : إن النبي ﷺ نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر[(٥)][(٦)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن ابن عباس وسلمة بن الأكوع ﷺ .

١٩- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن بيان قال : سمعت أنساً يقول : بنى النبي ﷺ بامرأة ، فأرسلني فدعوت رجالاً إلى الطعام[(٧)][(٨)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس أيضاً وله شاهدان عنه ﷺ .

٢٠ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة : أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ، وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة[(٩)][(١٠)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ **إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم** ﴾ آل عمران ١٧٣ ، (٤٨/٦) ، ١٦٦٢/٤ ر ٤٢٨٨

(٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣٢٦/٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب نكاح المحرم(١٦/٧) ، ١٩٦٦/٥ ر ٤٨٢٤

(٤) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٤٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخراً (١٦/٧) ، ١٩٦٦/٥ ر ٤٨٢٥

(٦) سبق تخريجه عند عدي بن ثابت رقم ١٤

(٧) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب الوليمة و لو بشاة (٣١/٧) ، ١٩٨٣/٥ ر ٤٨٧٥

(٨) سبق تخريجه عند أبي معمر ٤٢

(٩) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها و كيف يقسم ذلك(٤٣/٧) ، ١٩٩٩/٥ ر ٤٩١٤

(١٠) الحديث أخرجه مسلم١٠٨٥/٢ ، والترمذي٢٤٩/٥ ، والنسائي٥٣/٦ ، وابن ماجه٦٣٤/١ ، والإمام أحمد٦٨/٦-٧٦-١٢١

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢١- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا أبو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحارث : أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة ، فأخذه بيده فشربه . زاد مالك عن أبي النضر على بعيره[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

٢٢- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها : أن النبي ﷺ كان عندها وفي البيت مخنث ، فقال لعبد الله أخي أم سلمة : يا عبد الله إن فتح لكم غداً الطائف ، فإني أدلك على بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال النبي ﷺ : لا يدخلن هؤلاء عليكن ، قال أبو عبد الله : تقبل بأربع وتدبر ، يعني أربع عكن بطنها فهي تقبل بهن ، وقوله : وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الأربع لأنها محيطة بالجنبين حتى لحقت ، وإنما قال : بثمان ، ولم يقل : بثمانية ، وواحد الأطراف وهو ذكر ، لأنه لم يقل ثمانية أطراف[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٢٣- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء ، وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من فضة فيه شعر من شعر النبي ﷺ ، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه ، فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمراً[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد وله متابع ، والأصل عن أنس وله متابع ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب من شرب و هو واقف على بعيره(١٤٣/٧) ، ٢١٣٠/٥ ر ٥٢٩٥

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٧٠١ ، والإمام أحمد١/٣٢١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت (٢٠٥/٧) ، ٢٢٠٨/٥ ر ٥٥٤٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري٤/١٥٧٢٥/٢٠٠٦ ، ومسلم٤/١٧١٥، وأبو داود٤/٢٨٣ ، وابن ماجه١/٦١٣، ٨٧٢/٢ ، والإمام مالك ٢/٧٦٧ ، والإمام أحمد ٦/٢٩٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب ما يذكر في الشيب(٢٠٦/٧) ، ٢٢١٠/٥ ر ٥٥٥٧

(٦) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ١٣٦

٢٤- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق سمعت البراء يقول : ما رأيت أحداً أحسن في حلة حمراء من النبي ﷺ ، قال بعض أصحابي عن مالك : إن جمته لتضرب قريباً من منكبيه .

قال أبو إسحاق : سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك ، قال شعبة : شعره يبلغ شحمة أذنيه[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك وله شاهد عنه وخمسة متابعات ، وشاهد عن كل من عبد الله بن عمر وابن عباس ﷺ .

٢٥- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له : يرحمك الله ، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم[3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٦- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال : كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى بناته ، وعنده سعد وأبي بن كعب ومعاذ ، أن ابنها يجود بنفسه ، فبعث إليها : لله ما أخذ ولله ما أعطى كل بأجل فلتصبر ولتحتسب[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهدان عن أبي سعيد الخدري ، وشاهد عن كل من حذيفة بن اليمان وعلي بن أبي طالب ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب الجعد (٢٠٧/٧) ، ٢٢١١/٥ ر ٥٥٦١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٣٠٣/٣ ، ٢١٩٨/٥ ، ومسلم ١٨١٨/٤ ، وأبو داود ٥٤/٤-٨١ ، والترمذي ٢١٩/٤، ١١٨/٥-٥٩٨ ، والنسائي١٣٣/٨-١٨٣-٢٠٣ ، وابن ماجه١١٩٠/٢ ، والدارمي٤٤/١ ، والإمام أحمد٢٨١/٤-٢٩٠-٢٩٥-٣٠٠-٣٠٣-٣٠٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب إذا عطس كيف يشمت (٦١/٨) ، ٢٢٩٨/٥ ر ٥٨٧٠

(٤) الحديث أخرجه والترمذي٨٤/٥ ، والإمام أحمد١٢٠/١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب القدر ، باب ﴿ وكان أمر الله قدراً مقدوراً ﴾ الأحزاب ٣٨ ، (١٥٣/٨) ، ٢٤٣٥/٦ ر ٦٢٢٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٦٨٦/٦ ، ومسلم٦٣٥/٢-٦٣٦ ، وأبو داود١٩٣/٣ ، وابن ماجه ٥٠٦/١ ، والإمام أحمد٢٠٥/٥

٢٧- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : سمعت النبي ﷺ يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام .

قال ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب ، ثم لم تزل تلك السنة[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

٢٨- حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنهن أنها قالت : استيقظ النبي ﷺ من النوم محمراً وجهه يقول : لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وعقد سفيان تسعين أو مائة ، قيل : أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخبث[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أسامة بن زيد ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المحاربين ، باب البكران يجلدان و ينفيان (٢١٢/٨) ، ٢٥٠٧/٦ ر ٦٤٤٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٩٣٧/٢، ٢٥٠٨/٦ ، وأبو داود١٤٤/٤ ، وابن ماجه٨٥٢/٢-٨٦٧ ، والإمام أحمد٤٥٣/٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب (٦٠/٩) ، ٢٥٨٩/٦ ر ٦٦٥٠

(٤) الحديث أخرجه البخاري٥٤/١-٣٧٩، ١٣١٧/٣، ٢١٩٨/٥-٢٢٩٦، ٢٥٩١/٦ ، والترمذي٤٨٧/٤ ، والإمام مالك٩١٣/٢ ، والإمام أحمد٢٩٧/٦

٦٣- هارون بن موسى الأعور (خ م د ت س) من السابعة:

هو هارون بن موسى الأزدي العتكي ، مولاهم أبو عبد الله ، ويقال أبو إسحاق النحوي[١] البصري ، صاحب القراءات ، رُمي بالقدر [٢] .

روى عن : شعيب بن الحبحاب ، أبي عمران الجوني[٣] .

روى عنه : موسى بن اسماعيل ، يزيد بن هارون .

أقـــوال العلمــــاء:

١-التعديـــل :

قال شعبة بن الحجاج : هارون الأعور من خيار المسلمين[٤] .

وقال : من أصحاب القرآن[٥] .

قال سعيد بن محمد الجرمي[٦] ، عن أبي عبيدة الحداد[٧] ، حدثنا هارون الأعور ، وكان صدوقاً حافظاً[٨] .

قال أبو حاتم السجستاني[٩] : سألت الأصمعي[١٠] عن هارون بن موسى النحوي مولى العتيك

---

(١) النحوي : هذه النسبة إلى معرفة النحو وهو هذا العلم المعروف . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٠١

(٢) تاريخ ابن معين ٦١٤/٢ ، العلل ومعرفة الرجال ٤٥٨/٣ ، التاريخ الكبير ٢٢٢/٨ ، الكنى والأسماء ٤٨٣/١ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٩٤٦/٣ ، سؤالات أبي عبيد الآجري ٣١٦ ، المعرفة والتاريخ١٥٣/٢ ، الجرح والتعديل٩٤/٩ ، الثقات٢٣٧/٩ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٣٩٠/١ ، تاريخ أسماء الثقات٢٤٩ ، رجال صحيح البخاري ٧٧٤/٢ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢٥٣ ، تاريخ بغداد٣/١٤ ، التعديل والتجريح ١١٧٦/٣ ، تهذيب الكمال١١٥/٣٠ ، الكاشف١٩٠/٣ ، المقتنى في سرد الكنى ٣٥٦/١ ، تهذيب التهذيب١٤/١١ ، تقريب التهذيب٥٦٩ ، هدي الساري٦٢٤ ، عون المعبود ١١ /١٥

(٣) عبد الملك بن حبيب ، الأزدي أو الكندي ، أبو عمران الجوني مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل بعدها ع . تقريب التهذيب ٣٦٢

(٤) الجرح و التعديل ٩٥/٩ ، تهذيب الكمال١١٨/٣٠ ، تهذيب التهذيب١٤/١١

(٥) تهذيب الكمال٣٠ /١١٨

(٦) سعيد بن محمد بن سعيد ، الجرمي الكوفي ، صدوق رمي بالتشيع ، من كبار الحادية عشرة خ م د ق . تقريب التهذيب ٢٤٠

(٧)عبد الواحد بن واصل ، السدوسي ، مولاهم أبو عبيدة الحداد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، تكلم فيه الأزدي بغير حجة ، من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائة خ د ت س . تقريب التهذيب ٣٦٧

(٨) تاريخ بغداد٤/١٤ ، تهذيب الكمال١١٩/٣٠ ، تهذيب التهذيب١٤/١١

(٩) سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني النحوي ، المقرىء البصري ، صدوق فيه دعابة ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين د س . تقريب التهذيب ٢٥٨

(١٠) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع ، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري ، صدوق سني ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين وقيل غير ذلك وقد قارب التسعين م د ت . تقريب التهذيب ٣٦٤

وهو هارون الأعور ، فقال : كان ثقة مأمونا[1] .

قال ابن معين: ثقة[2].

قال أبو زرعة : ثقة[3].

قال أبو عبيد الآجري : سئل أبو داود عن هارون النحوي. فقال : ثقة[4].

قال البزار: ليس به بأس[5].

وذكره ابن حبان في الثقات[6].

قال الذهبي في الكاشف : صدوق، علامة ، نبيل[7].

قال الهيثمي : ثقة [8] .

٢-الجــرح:

قال سليمان بن حرب: كان شديد القول في القدر[9].

قال أحمد: لم يسمع من الأعمش[10].

قال ابن حجر: ثقة، مقرئ ، إلا أنه رُمي بالقدر[11].

الدراسة :

من خلال الأقوال السابقة تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- التدليس حيث إنه روى عن الأعمش ولم يسمع منه .

٢- بدعة القدر .

---

(١) تاريخ أسماء الثقات٢٤٩ ، تاريخ بغداد١٤/٥ ، تهذيب الكمال٣٠/١١٧

(٢) تاريخ ابن معين٢/٦١٤

(٣) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة ٣/٩٤٦

(٤) سؤالات أبي عبيد ٣١٦ ، تهذيب الكمال٣٠/١١٨ ، تهذيب التهذيب١١/١٤

(٥) تهذيب التهذيب١١/١٤

(٦) الثقات٩/٢٣٧

(٧) الكاشف٣/١٩٠

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٧/٢٠٥

(٩) المعرفة والتاريخ٢/١٥٣ ، تهذيب التهذيب١١/١٤

(١٠) العلل ومعرفة الرجال٣/٤٥٨

(١١) تقريب التهذيب٥٦٩

وللوصول على الحق فيما نسب إليه نبدأ بالأمر الأول وهو التدليس ، فكما مر معنا بان التدليس قد انتشر بين رواة الحديث ولا يكاد يخلو راو منه ، والعلماء عرفوا الحديث المدلس من غيره ، والبخاري اشترط البراءة من التدليس في الراوي ، فلا يقبل الحديث المعنعن إلا إذا ثبت اللقاء عنده بين الراوي وشيخه ، والبخاري لم يورد في جامعه أي حديث للراوي عن الأعمش .

وأما القدر فقد نسبه إليه سليمان بن حرب فقط ، وبالنظر إلى من عدله نجد شعبة وابن معين وأبا زرعة وأبا داود والبزار والذهبي والهيثمي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فجميع هؤلاء قد وثقوه من دون ذكر بدعة له ، وبالتالي لا يصمد قول سليمان بن حرب أمام من وثقه وعدله وخاصة أن الراوي كما قال عنه شعبة من خيار المسلمين ، وكان حافظاً للقرآن ، فلو صح ما قيل عنه لتواترت أخباره بين العلماء ، فقد يكون نُسب إليه هذا الأمر لعلة ما ، أو قد يكون قال بالقدر ثم رجع عن قوله هذا ، ولم يعلم برجوعه سليمان بن حرب ، وبالتالي لا يمكن الطعن في الراوي لقول واحد في مقابل توثيق العلماء منهم المتشددون والمعتدلون والمتساهلون .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير و روى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنه ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .
وقال في المقدمة : وثقه ابن معين وغيره ، وقال سليمان بن حرب: كان قدرياً ، وقال : أخرج له الأئمة الخمسة وما له في البخاري سوى حديثين[1] .

النتيجة :

أن الراوي من الثقات ، اتهم بالقدر ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي .

---

(١) هدى الساري٦٢٤

مرويـــاتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديثين هما :

١- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان يدعو : أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات [(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب ابن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فقوموا عنه .

قال أبو عبد الله : قال يزيد بن هارون عن هارون الأعور حدثنا أبو عمران عن جندب عن النبي ﷺ[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل ، ورواية هارون جاءت متابعة للمتابع ، وله شاهد عن ابن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ الإسراء٧٠ ، (١٠٣/٦) ، ١٧٤١/٤ ر ٤٤٣٠

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٣٤١/٥ ، ومسلم٤١٣/١ ، ٢٠٨٥/٤-٢٠٨٨ ، وأبو داود٩٠/٢ ، ٣١/٤ ، والترمذي ٥٦٢/٥ ، والنسائي ٢٥٥/٨-٢٥٦-٢٥٧-٢٦٠-٢٧١ ، وابن ماجه ١٢٦٣/٢ ، والإمام أحمد ٢٢/١-٥٤-٣٠٥-٤٤٣، ٢٩٨/٢، ٢٠١/٣-٢٠٥-٢٣٥، ٣٧١/٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب كراهية الاختلاف (١٣٦/٩) ، ٢٦٨٠/٦ ر ٦٩٣١

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٩٢٩/٤، ٢٦٨٠/٦ ، ومسلم٢٠٥٣/٤-٢٠٥٤ ، و الدارمي٥٣٤/٢ ، والإمام أحمد٣١٣/٤

٦٤- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي (ع) من كبار التاسعة:

هو هشام بن أبي عبد الله ، الدستوائي[١] ، أبو بكر النصري[٢] ، واسم أبيه سنبر ، بمهملة ثم نون موحدة ، الربعي[٣]، رُمي بالقدر، قيل أنه توفي ١٥١-١٥٣-١٥٤هـ[٤] .

روى عن : قتادة بن دعامة ، يحيى بن أبي كثير ، محمد بن سيرين ، أبي الزبير المكي محمد بن مسلم ، يونس الإسكاف[٥] ، حفصة بنت سيرين[٦] .

---

(١)الدستوايي : بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو وبعد الألف ياء آخر الحروف – هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا ، وإلى ثياب جلبت منها ، فالمنتسب إليها جماعة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائي ، وأما من ينسب إلى الثياب المجلوبة منها فأبو بكر هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري البكري كان يبيع الثياب الدستوائية فنسب إليها .اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٥٠١

(٢)النصري : بفتح النون وسكون الصاد وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى قبيلة وجد ومحلة ، فأما القبيلة فهي ولد نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن قبيلة من هوازن ، وهوازن من قيس عيلان ينسب إليها كثير من العلماء منهم مالك بن أوس بن الحدثان النصري من تابعي المدينة ، وأما الجد فهو في نسب أبي الحسن أحمد ابن محمد بن يوسف بن يعقوب بن نصر النصري الحصري المؤذن الجرجاني ، وأما المحلة ففي بغداد بالجانب الغربي ، محلة يقال لها النصرية ينسب إليها جماعة .اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣١١

(٣) الربعي : بفتح الراء والباء وفي آخرها عين مهملة – هذه النسبة إلى ربيعة ابن نزار وربيعة الأزد ، فأما النسبة إلى ربيعة بن نزار فقلما تستعمل لأن ربيعة شعب عظيم فيه قبائل وبطون وأفخاذ يستغني المنتسب بها عن ربيعة ، وأما المنتسب إلى ربيعة الأزد وهو ربيعة بن الحارث وهو الغطريف الأصغر بن عبد الله ابن عامر ، وهو الغطريف الأكبر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بطن من الأزد فينسب إليهم جماعة . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /١٥

(٤) الطبقات الكبرى٧ /٢٧٩، تاريخ ابن معين٢/٦١٨ ، من كلام أبي زكريا٩٨ ، بحر الدم٤٣٩ ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد٣٣٦ ، التاريخ الكبير١٩٨/٨ ، التاريخ الصغير١٠٨/٢ ، أحوال الرجال١٨٣ ، معرفة الثقات٢ /٣٣٠ ، الثقات ٧ /٥٦٩ ، مشاهير علماء الأمصار١٥٨ ، تاريخ أسماء الثقات٢٥٠، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٣٨٨ ، الجرح والتعديل٥٩/٩ ، رجال صحيح البخاري٢/٧٧٢، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢٥٢ ، حلية الأولياء ٦ /٢٧٨ ، التعديل والتجريح ٣ /١١٧٤ ، تهذيب الكمال٢١٥/٣٠ ، تذكرة الحفاظ١٦٤/١ ، سير أعلام النبلاء١٤٩/٧ ، الكاشف١٩٦/٣ ، ميزان الاعتدال٣٠٠/٤ ، لسان الميزان ٧ /٤١٨ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /١١٦ ، تهذيب التهذيب٤٠/١١ ، تقريب التهذيب٥٣٧ ، هدي الساري٦٢٥ ، عمدة القاري ١ /٢٦١ ، عون المعبود ١ /٢٣٣ ، طبقات الحفاظ ٩٠

(٥) يونس بن أبي الفرات ، القرشي ، مولاهم أبو الفرات البصري الإسكاف ، ثقة ، من السادسة ، لم يصب ابن حبان في تليينه خ ت س ق . تقريب التهذيب ٦١٤

(٦) حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت بعد المائة ع .تقريب التهذيب ٧٤٥

روى عنه : مسلم بن إبراهيم ، معاذ بن هشام[1] ، معاذ بن فضالة [2] ، أبو نعيم الفضل بن دكين ، حفص بن عمر الحوضي [3] ، وهب بن جرير[4] ، يزيد بن زريع ، أسباط أبو اليسع البصري[5] ، عبد السلام بن حرب ، مكي بن إبراهيم ، عيسى بن يونس ، عبد الوارث بن سعيد التنوري .

أقـوال العلماء:

١-التعديـل :

قال شعبة بن الحجاج : كان هشام الدستوائي أحفظ من قتادة[6] .

وقال أيضاً : إذا حدثكم هشام الدستوائي بشيء فاختموا عليه[7] .

وذكره إسماعيل ابن علية في حفاظ البصرة[8].

قال أبو هشام الرفاعي عن وكيع : حدثنا هشام وكان ثبتا[9].

قال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث[10].

وقال أيضاً : ما رأى الناس أثبت من هشام الدستوائي[11] .

---

(١) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله ، الدستوائي البصري ، وقد سكن اليمن ، صدوق ، ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة مائتين ع . تقريب التهذيب٥٣٦

(٢) معاذ بن فضالة ، الزهراني أو الطفاوي ، أبو زيد البصري ، ثقة ، من العاشرة ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، مات بعد سنة عشر ومائتين خ . تقريب التهذيب٥٣٦

(٣) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة ، الأزدي النمري بفتح النون والميم ، أبو عمر الحوضي وهو بها أشهر ، ثقة ثبت ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين خ د س . تقريب التهذيب١٧٢

(٤) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ع . تقريب التهذيب٥٨٥

(٥) أسباط أبو اليسع البصري ، يقال اسم أبيه عبد الواحد ، ضعيف ، له حديث واحد متابعة في البخاري ، من التاسعة خ . تقريب التهذيب٩٨

(٦) الجرح والتعديل ٦٠/٩ ، تهذيب الكمال٢١٨/٣٠

(٧)الجرح والتعديل ٩ /٥٩

(٨) الجرح و التعديل ٦٠/٩ ، تهذيب الكمال٢١٩/٣٠ ، التهذيب٤٠/١١

(٩) الجرح ٦٠/٩ ، تهذيب الكمال٢١٩/٣٠ ، التهذيب٤٠/١١-٤٢

(١٠) تهذيب الكمال٢٢٠/٣٠ ، تذكرة الحفاظ١٦٤/١ ، ميزان الاعتدال٣٠٠/٤ ، تهذيب التهذيب٤٠/١١ طبقات الحفاظ ٩١

(١١) عمدة القاري ١ /٢٦١

قال يحيى بن معين : كان يحيى بن سعيد القطان يقول : إذا سمعت من هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وشعبة بن الحجاج ، لا تبال من أيهم سمعت ، كلهم ثقة[١].

وكان يقول أيضاً : إذا سمع الحديث من هشام لا يبالي أن يسمعه من غيره[٢].

وقال أيضاً : ثقة[٣].

قال علي بن المديني : ثقة[٤].

قال أحمد : ما أرى الناس يروون عن أثبت من هشام الدستوائي ، أما عن مثله فعسى[٥].

وقال أيضاً : هشام الدستوائي ثبت [٦].

قال أبو زرعة الدمشقي : سمعت أحمد بن حنبل يُسأل من أثبت الناس في يحيى بن كثير ؟ قال : هشام الدستوائي ، ثم ذكر جماعة[٧].

قال أبو حاتم : ثنا أبو نعيم ، ثنا هشام الدستوائي ، وأثنى عليه خيراً. وقال : ما رأيت أبا نعيم يثني على أحد خيراً إلا على هشام الدستوائي[٨].

وقال أيضاً : سألت ابن المديني من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ فقال : هشام . فقلت : ثم أي ، فقال : الأوزاعي. وسمي غيره ، قال : إذا سمعت من هشام عن يحيى فلا ترد به بدلاً[٩].

وقال أيضاً : سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟ قال : الدستوائي لا تسأل عنه أحداً ، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه ، مثله عسى ، وأما أثبت منه فلا[١٠] .

قال ابن حبان : كان من المتقنين[١١] .

وذكره في الثقات [١٢].

---

(١) تاريخ ابن معين ٦١٨/٢ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٥٠

(٢) التهذيب ٤٠/١١-٤٢ ، التعديل والتجريح ١١٧٥/٣

(٣) من كلام أبي زكريا ٥٥

(٤) الجرح والتعديل ٦٠/٩ ، تهذيب الكمال ٢٢٠/٣٠ ، التهذيب ٤٠/١١

(٥) بحر الدم ٤٣٩

(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٣٦

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٥١

(٨) الجرح والتعديل ٦٠/٩

(٩) الجرح والتعديل ٦٠/٩

(١٠) الجرح والتعديل ٦٠/٩

(١١) مشاهير علماء الأمصار ١٥٨

(١٢) الثقات ٥٦٩/٧

قال الذهبي في الكاشف : كان يطلب العلم لله[١] .

قال ابن حجر: أحد الأثبات ، مجمع على ثقته وإتقانه ، احتج به الأئمة[٢].

٢-الجـــرح :

قال ابن عليه : إنه يرى شيئاً من القدر[٣].

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث، حجة، إلا أنه يرى القدر[٤].

قال ابن معين : كان يذهب إلى القدر[٥].

وقال أيضاً: هشام الدستوائي وسلام[٦] وأبان[٧] ، يرمون بشيء من القدر[٨].

قال الجوزجاني : كان ممن تكلم في القدر وكان من أثبت الناس[٩].

قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وكان أروى الناس عن ثلاثة عن قتادة وحماد بن أبي سليمان ويحيى بن أبي كثير ، كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه [١٠].

قال الذهبي : الحافظ ، أحد الثقات ، الأثبات ، إلا أنه رُمي بالقدر فيما قيل ، وقيل رجع عنه[١١] .

وقال في سير أعلام النبلاء : إنه كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه[١٢].

وقال أيضاً : وقد كان هشام بن أبي عبد الله من الأئمة ، لولا ما شاب علمه بالقدر [١٣] .

قال ابن حجر: ثقة ، ثبت ، وقدر رُمي بالقدر[١٤] .

---

(١) الكاشف٣/١٩٦

(٢) هدى الساري٦٢٥

(٣) العلل ومعرفة الرجال٢/٦٨

(٤) الطبقات الكبرى٧/٢٧٩

(٥) من كلام أبي زكريا٩٨

(٦) هو سلام بن مسكين

(٧) هو أبان بن يزيد بن العطار

(٨) تاريخ ابن معين٢/٦١٨

(٩) أحوال الرجال١٨٣

(١٠) معرفة الثقات٢ /٣٣٠ ، تهذيب الكمال٣٠/٢٢١

(١١) ميزان الاعتدال٤/٣٠٠

(١٢) سير أعلام النبلاء٧/١٥١

(١٣) سير أعلام النبلاء٧/١٥١

(١٤) تقريب التهذيب٥٣٧

الـــدراسة :

من خلال أقوال علماء الجرح تبين أن الراوي اتهم بأمر واحد وهو القدر ، وقد تواترت الأخبار عن قدره ، إلا أنه مع هذا من الثقات المتقنين حتى قال عنه أبو داود أمير المؤمنين في الحديث ، وذكره إسماعيل بن علية من حفاظ البصرة ، وقال شعبة : اختموا عليه ، بالإضافة إلى أن الراوي مجمع على ثقته من عدد من العلماء ، فقد وثقه يحيى بن سعيد وابن معين وابن المديني والإمام أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات كما أن الإمام أحمد وابن المديني جعلاه من أثبت أصحاب يحيى بن كثير ، وقدموه على الأوزاعي ، ومن ذكر بدعته ذكر توثيقه حتى قال الجوزجاني : من أثبت الناس .

إذاً فالراوي مجمع على ثقته وإن اتهم بالقدر فهذا لا يعني رد حديثه ، لرأي أخطأ فيه ، حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .

قال الحافظ محمد بن البرقي: قلت ليحيى بن معين أرأيت من يُرمى بالقدر يكتب حديثه ؟ قال : نعم .. قد كان قتادة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وعبد الوارث وذكر جماعة .. يقولون بالقدر وهم ثقات ، يكتب حديثهم ، ما لم يدعوا إلى شيء[١] .

وقال الجوزجاني : وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم[٢] .

نضيف إلى هذا قول العجلي بأنه لم يكن داعياً ، ولم يرد عن أحد أنه كان مغالياً أو راوياً ما يؤيد بدعته هذه ، بل روايته للحديث كانت لوجه الله تعالى .

كان شعبة يقول : ما أقول لكم إن أحداً طلب الحديث يريد وجه الله تعالى إلا هشاماً الدستوائي وإن كان يقول ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافاً لا لنا ولا علينا[٣] .

وهناك أمر آخر وهو قول الذهبي بأنه رجع ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

وبما أن البخاري قد ترجم له في التاريخ الكبير ، وروى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته هذه ، ولم تثبت هذه البدعة عنده لرجوعه عنها ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة

الراوي أحد الأثبات الثقات ، رمي بالقدر ، ورجع عنه ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون .

---

(١) سير أعلام النبلاء٧/١٥١ ، تذكرة الحفاظ١/١٦٤ ، ميزان الاعتدال٤/٣٠٠

(٢) أحوال الرجال ١٨١ (٣) حلية الأولياء ٦ /٢٧٨

مـــرويـاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٨٣ حديثاً ، وبدون المكرر ٦٥ حديثاً هي :

١- حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام قال : حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير.

قال أبو عبد الله : قال أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ : من إيمان مكان من خير(١) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال : يا معاذ بن جبل ، قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : يا معاذ ، قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ، ثلاثا ، قال : ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار ، قال : يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال : إذاً يتكلوا ، وأخبر بها معاذ عند موته تأثما(٢) .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٣- حدثنا معاذ بن فضالة قال : حدثنا هشام هو الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه (٣)(٤) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٤- حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة ، قال : قلت لأنس : أو كان يطيقه ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين .
وقال سعيد عن قتادة : إن أنساً حدثهم تسع نسوة(٥) .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

---

(١) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٤

(٢) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٧

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب النهي عن الاستنجاء باليمين (١/٥٠) ، ١/٦٩ ر ١٥٢

(٤) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٦٣

(٥) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٨

٥- حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا هشام وشيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال : سألت عائشة أكان النبي ﷺ يرقد وهو جنب ؟ قالت : نعم ويتوضأ[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٦- حدثنا معاذ بن فضالة قال : حدثنا هشام ح . وحدثنا أبو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل.

تابعه عمرو بن مرزوق عن شعبة مثله ، وقال موسى : حدثنا أبان قال : حدثنا قتادة أخبرنا الحسن مثله[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧- حدثنا المكي بن إبراهيم قال : حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن زينب بنت أم سلمة حدثته أن أم سلمة حدثتها قالت : بينا أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خميصة إذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي ، قال : أنفست ؟ قلت : نعم ، فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة [٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن هشام في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب أيضاً ، والثاني في الشواهد[٥] .

٨- حدثنا مسلم قال : حدثنا هشام قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت ، فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة[٦][٧] .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي نعيم رقم ١٠

(٢) سبقت دراسته عند أبي نعيم رقم ١١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب من سمى النفاس حيضا(٨٢/١) ، ١١٥/١ ر ٢٩٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري١٢٢/١، ٦٨١/٢ ، ومسلم٢٤٢/١-٢٤٣ ، والنسائي١٤٩/١-١٨٨ ، وابن ماجه٢٠٩/١ ، والإمام مالك ٥٨/١ ، و الدارمي٢٦٠/١ ، والإمام أحمد١٨٤/٦-٢٩٤-٣٠٠-٣١٨

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الحيض ، باب من أخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر(٨٨/١) ، ١٢٢/١ ر ٣١٧ – كتاب الصوم ، باب القبلة للصائم (٣٩/٣) ، ٦٨١/٢ ر ١٨٢٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب القبلة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان(١١٠/١) ، ١٥٦/١ ر ٣٩١

(٧) سبق تخريجه عند عبد الأعلى رقم ٧

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن البراء بن عازب ، وله شاهد عن علقمة رضي الله عنهما .

و قد كرره عن هشام في موضع آخر في الشواهد[1] .

٩- حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ، ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما ، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله[2].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٠- حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : قال النبي ﷺ : إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه ، فلا يتفلن عن يمينه ، ولكن تحت قدمه اليسرى .

وقال سعيد عن قتادة : لا يتفل قدامه أو بين يديه ، ولكن عن يساره أو تحت قدميه .

وقال شعبة : لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه .

وقال حميد عن أنس عن النبي ﷺ : لا يبزق في القبلة ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه[3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أنس ﷺ .

١١- حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح قال : كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال : بكروا بصلاة العصر فإن النبي ﷺ قال : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله [5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن هشام في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب أيضاً [7] .

---

(١) صحيح البخاري ، أبواب سجود التلاوة ، باب ينزل للمكتوبة(٥٦/٢) ، ٣٧١/١ ر ١٠٤٨

(٢) سبقت دراسته عند قتادة رقم ١٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب المصلي يناجي ربه ﷻ (١٤١/١) ، ١٩٨/١ ر ٥٠٨

(٤) سبق تخريجه عند عبد الرزاق رقم ٥

(٥) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب من ترك العصر(١٤٥/١) ، ٢٠٣/١ ر ٥٢٨

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٢٠٣/١-٢١٤ ، ١٣١٨/٣ ، ومسلم ٤٣٥/١-٤٣٦ ، ٢٢١٢/٤ ، وأبو داود ١١٣/١ ، والترمذي ٣٣٠/١ ، والنسائي ٢٣٧/١-٢٣٨-٢٥٤-٢٥٥-٢٣٦ ، وابن ماجه ٢٢٤/١ ، والإمام مالك ١١/١ ، والدارمي ٣٠٥/١-٣٠٦ ، والإمام أحمد ٨/٢-١٣-٢٧-٤٨-٥٤-٦٤-٧٥-٧٦-١٠٢-١٢٤-١٤٥-١٤٨ ، ٣٤٩/٥-٣٥٠-٣٥٧-٣٦٠-٣٦١-٤٢٩ ، ٤٤٢/٦

(٧) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب التكبير بالصلاة في يوم غيم(١٥٤/١) ، ٢١٤/١ ر ٥٦٩

١٢- حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال مرضيون ، وأرضاهم عندي عمر : أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب[١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع .

١٣- حدثنا معاذ بن فضالة قال : حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله : أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش ، قال : يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب ، قال النبي ﷺ : والله ما صليتها ، فقمنا إلى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها ، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب[٢][٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن هشام في موضعين آخرين ، الأول في الأصول وهو حديث الباب ، والثاني في الشواهد[٤] .

١٤- حدثنا معاذ بن فضالة قال : حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال : حدثني عيسى بن طلحة أنه سمع معاوية يوماً فقال مثله إلى قوله : وأشهد أن محمداً رسول الله[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي سعيد الخدري ، وله شاهد عن يحيى بن كثير عن معاوية ﷺ .

---

(١) سبقت دراسته عند قتادة رقم ١٦

(٢) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت(١٥٤/١) ، ٢١٤/١ ر ٥٧١

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٢١٥/١ ، ١٥٠٩/٤ ، ومسلم٤٣٦/١-٤٣٨ ، والترمذي ٣٣٨/١ ، ٢١٧/٥ ، والنسائي ٨٤/٣ ، وابن ماجه ٢٢٤/١ ، والدارمي ٣٠٦/١ ، والإمام أحمد ١٢٢/١-١٢٦-١٣٥-١٥٢-٣٥٣

(٤) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى(١٥٥/١) ، ٢١٥/١ ر ٥٧٣ -كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق (١٤١/٥) ، ١٥٠٩/٤ ر ٣٨٨٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب ما يقول إذا سمع المنادي(١٥٩/١) ، ٢٢٢/١ ر ٥٨٧

(٦) الحديث أخرجه البخاري٢٢١/١ ، ومسلم٢٨٨/١ ، وأبو داود١٤٤/١ ، والترمذي ٤٠٧/١ ، ٥٨٦/٥، والنسائي٢٣/٢-٢٥ ، وابن ماجه ٢٣٨/١ ، والإمام مالك ٦٧/١ ، والإمام أحمد ١٦٨/٢ ، ٥/٣-٥٣-٧٨-٩٠-٤٣٨

١٥- حدثنا إسحاق بن راهويه قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا هشام عن يحيى نحوه قال يحيى : وحدثني بعض إخواننا أنه قال : لما قال : حي على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وقال : هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول[(١)][(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، بالباب نفسه للحديث السابق .

١٦- حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام قال : كتب إلي يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني[(٣)][(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٧- حدثنا المكي بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا الآية أحيانا[(٥)][(٦)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن خباب بن الأرت ﷺ .

١٨- حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام عن يحيى بن كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر ويقصر في الثانية ، ويفعل ذلك في صلاة الصبح[(٧)][(٨)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب ما يقول إذا سمع المنادي (١/١٥٩) ، ١/٢٢٢ ر ٥٨٨

(٢) الحديث أخرجه مسلم ١/٤١٥-٤١٦-٤٩٩ ، ٢/٦٣١ ، ٤/٢٠٧٢-٢٠٧٧-٢٠٧٨ ، وأبو داود ٢/٨٣ ، ٤/٣١٩-٣٢٥ ، والترمذي ٥/٤٧٠-٤٩٠-٤٩٢-٥٠٩-٥٧١-٥٨٠ ، والنسائي٢/٢٥، ٣/٦٩ ، وابن ماجه١/٢٢٢-٢٣٨ ، ٢/١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٧٨ ، والإمام مالك ١/٢١٠ ، والدارمي٢/٧ ، والإمام أحمد١/١٨٠، ٢/١٥٨-٢١٠-٢١١-٣٣٣-٣٥٥-٤٠٣-٤٦٩-٥٢٠ ، ٣/٧٥ ، ٤/٤-٩١-٣٩٩-٤٠٠-٤٠٢ ، ٥/١١-١٥١-١٥٢-١٥٦-١٥٧-١٧١-١٧٣-٢٢٨-٢٤٢-٢٤٤-٣٢٩ ، ٦/٩-٣٢٦-٣٩١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة(١/١٦٤) ، ١/٢٢٨ ر ٦١١

(٤) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٢١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب القراءة في العصر(١/١٩٣) ، ١/٢٦٤ ر ٧٢٨

(٦) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٢٤

(٧) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب يطول في الركعة الأولى(١/١٩٨) ، ١/٢٧٠ ر ٧٤٦

(٨) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٢٤

١٩- حدثنا معاذ بن فضالة قال : حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : لأقربن صلاة النبي ﷺ ، فكان أبو هريرة ﷺ يقنت في الركعة الأخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول : سمع الله لمن حمده ، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة بلفظ مختلف ، وله شاهد عن كل من أنس بن مالك ورفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنهما .

٢٠- حدثنا مسلم ومعاذ بن فضالة قالا : أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال : رأيت أبا هريرة ﷺ قرأ ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فسجد بها ، فقلت : يا أبا هريرة ألم أرك تسجد ؟ قال : لو لم أر النبي ﷺ يسجد لم أسجد[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢١- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان ، فإذا قضي الأذان أقبل ، فإذا ثوب بها أدبر ، فإذا قضي التثويب أقبل ، حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول : اذكر كذا وكذا ما لم يكن يذكر ، حتى يظل الرجل إن يدري كم صلى ، فإذا لم يدر أحدكم كم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليسجد سجدتين وهو جالس[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب فضل اللهم ربنا و لك الحمد(٢٠١/١) ، ٢٧٥/١ ر ٧٦٤

(٢) الحديث أخرجه مسلم٤٦٧/١-٤٦٨ ، وأبو داود٦٧/٢ ، والنسائي٢٠٢/٢ ، والإمام أحمد٣٣٧/٢-٤٧٠-٥٢١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب سجود القرآن ، باب سجدة ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾(٥١/٢) ، ٣٦٥/١ ر ١٠٢٤

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٢٦٥/١-٢٦٦-٣٦٦، ومسلم ٤٠٦/١-٤٠٧ ، وأبو داود ٥٩/٢ ، والترمذي ٤٥٧/٢-٤٦٢ ، والنسائي١٦١/٢-١٦٢ ، وابن ماجه٣٣٦/١ ، والإمام مالك ٢٠٥/١ ، والدارمي٤٠٨/١-٤٠٩ ، والإمام أحمد ٢٢٩/٢-٢٤٧-٢٤٩-٢٨١-٤١٣-٤٤٩-٤٥١-٤٥٤-٤٥٦-٤٥٩-٤٦١-٤٦٦-٥٢٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب السهو ، باب إذا لم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليسجد سجدتين وهو جالس (٨٧/٢) ، ٤١٣/١ ر ١١٧٤

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٢٢٠/١-٤٠٩ ، ١١٩٦/٣ ، ومسلم٢٩١/١-٢٩٢-٣٩٨-٣٩٩ ، وأبو داود ١٤٢/١ ، والنسائي٢١/٢، ٣١/٣ ، وابن ماجه٣٨٤/١ ، والإمام مالك ٦٩/١ ، والدارمي٢٩٥/١-٤١٨ ، والإمام أحمد٣١٣/٢-٣٩٨-٤١١-٤٦٠-٤٨٣-٥٠٣-٥٢٢-٥٣١ ، ٣١٦/٣-٣٣٦

٢٢- حدثنا مسلم يعني بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٣- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : مرت بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ وقمنا له ، فقلنا : يا رسول الله إنها جنازة يهودي ؟ قال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى يرويه عن سهل بن حنيف وقيس بن سعد رضي الله عنهما .

٢٤- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يدعو : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي أيوب ، وله شاهد عن ابنة خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما .

٢٥- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة حدثنا عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدري ﷺ يحدث : أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال : إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ، فقال رجل : يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر ؟ فسكت النبي ﷺ ، فقيل له : ما شأنك ؟ تكلم النبي ﷺ ولا يكلمك ، فرأينا أنه ينزل عليه ، قال : فمسح عنه الرحضاء ، فقال : أين السائل ؟ وكأنه حمده ، فقال : إنه لا يأتي الخير بالشر ، وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم ، إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها ، استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنازة ، باب من يتبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فإذا قعد أمر بالقيام (١٠٧/٢) ، ٤٤١/١ ر ١٢٤٨

(٢) سبق تخريجه عند عمرو بن مرة رقم ٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجنازة ، باب من قام لجنازة يهودي(١٠٧/٢) ، ٤٤١/١ ر ١٢٤٩

(٤) سبق تخريجه عند عمرو بن مرة رقم ٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجنازة ، باب التعوذ من عذاب القبر(١٢٤/٢) ، ٤٦٣/١ ر ١٣١١

(٦) الحديث أخرجه البخاري٥/٢٣٤١-٢٣٤٤ ، ومسلم١/٤١٠-٤١١ ، والنسائي٤/١٠٤-١٠٥، ٨/٢٧١-٢٧٤ ، والإمام أحمد١/٣٠٥، ٣/٢١٤، ٥/٣٩-٤٤، ٦/٨٩-٢٤٨-٢٧١

ورتعت ، وإن هذا المال خضرة حلوة ، فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ، أو كما قال النبي ﷺ ، وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ، ويكون شهيداً عليه يوم القيامة [1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن هشام في موضع سابق في الأصول وهو حديث الباب أيضا[3] .

٢٦- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قال : حدثنا قتادة عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة فقال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ، ثلاثا [4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ﷺ .

٢٧- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة قال : انطلق أبي عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم ، وحدث النبي ﷺ أن عدواً يغزوه بغيقة ، فانطلق النبي ﷺ ، فبينما أنا مع أصحابه تضحك بعضهم إلى بعض ، فنظرت فإذا أنا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فأثبته ، واستعنت بهم فأبوا أن يعينوني ، فأكلنا من لحمه وخشينا أن نقتطع ، فطلبت النبي ﷺ أرفع فرسي شأواً وأسير شأواً ، فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل قلت : أين تركت النبي ﷺ ؟ قال : تركته بتعهن ، وهو قائل السقيا ، فقلت : يا رسول الله إن أهلك يقرؤون عليك السلام ورحمة الله ، إنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك فانتظرهم ، قلت : يا رسول الله أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة ، فقال : للقوم كلوا وهم محرمون [5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة على اليتامى(١٤٩/٢) ، ٥٣٢/٢ ر ١٣٩٦

(٢) الحديث أخرجه البخاري٥٣٢/٢ ، ومسلم٧٢٧/٢-٧٢٨ ، والنسائي٩٠/٥ ، والإمام أحمد٢١/٣-٩١

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب يستقبل الإمام القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب(١٢/٢) ٣١٢/١ ر ٨٧٩

(٤) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٣٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الإحصار و جزاء الصيد ، باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله (١٤/٣)٦٤٧/٢ ر ١٧٢٥

(٦) الحديث أخرجه البخاري ٦٤٧/٢ ، ١٠٦٧/٣ ، ١٥٢٥/٤ ، ٢٠٩١/٥ ، ومسلم٨٥٢/٢-٨٥٣-٨٥٥ ، وأبو داود ١٧١/٢ ، والترمذي ٢٠٤/٣ ، والنسائي ١٨٢/٥-١٨٥ ، وابن ماجه ١٠٣٣/٢ ، والإمام مالك ٣٥٠/١-٣٥١ ، و الدارمي٥٩/٢ ، والإمام أحمد ١٤٠/٥-٣٠١-٣٠٤

٢٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢٩- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه ، فليصم ذلك اليوم[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٠- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت ﷺ قال : تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام إلى الصلاة ، قلت : كم كان بين الأذان والسحور ؟ قال : قدر خمسين آية[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣١- حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا هشام حدثنا ابن سيرين عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه[٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٢- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته قالت : لم يكن النبي ﷺ يصوم شهراً أكثر من شعبان ، فإنه كان يصوم شعبان كله ، وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وأحب الصلاة إلى

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب من صام رمضان إيماناً و احتساباً و نية(٣/٣٣) ، ٢/٦٧٢ ر ١٨٠٢

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢١-٢٢، ٢/٧٠٧-٧٠٩ ، ومسلم١/٥٢٣-٥٢٤ ، وأبو داود٢/٤٩ ، والترمذي٣/٦٧-١٧١، والنسائي٣/٢٠١، ٤/١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧، ٨/١١٧-١١٨، وابن ماجه١/٤٢٠ ، والدارمي٢/٤٢ ، والإمام أحمد٢/٢٣٢-٢٤١-٢٨١-٢٨٩-٣٤٧-٤٠٨-٤٢٣-٤٧٣-٤٨٦-٥٠٣

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب لا يتقدمن رمضان بصوم يوم و لا يومين(٣/٣٥)، ٢/٦٧٦ ر ١٨١٥

(٤) الحديث أخرجه مسلم ٢/٧٦٢ ، والنسائي٤/١٤٩

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب قدر كم بين السحور و صلاة الفجر(٣/٣٧)،٢/٦٧٨ ر ١٨٢١

(٦) سبق تخريجه عند قتادة رقم ١٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً (٣/٤٠)٢/٦٨٢ ر ١٨٣١

(٨) سبق تخريجه عند عوف الأعرابي رقم ١٣

النبي ﷺ ما دووم عليه وإن قلت ، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها [١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد، والأصل أيضاً عن عائشة رضي الله عنها .

٣٣- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال : سألت أبا سعيد وكان لي صديقاً فقال : اعتكفنا مع النبي ﷺ العشر الأوسط من رمضان ، فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال : إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها أو نسيتها ، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر ، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين ، فمن كان اعتكف مع رسول الله ﷺ فليرجع ، فرجعنا وما نرى في السماء قزعة ، فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل ، وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين ، حتى رأيت أثر الطين في جبهته[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد، والأصل عن ابن عمر رضي الله عنهما .

و قد كرره عن هشام في موضعين سابقين بجزء من الحديث ، الأول في الشواهد ، والثاني في الأصول وهو حديث الباب [٥] .

٣٤- حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ح ، وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا أسباط أبو اليسع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس ﷺ : أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة ، ولقد رهن النبي ﷺ درعاً له بالمدينة عند يهودي ، وأخذ منه شعيراً لأهله ، ولقد سمعته يقول : ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر ولا صاع حب ، وإن عنده لتسع نسوة [٦] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب صوم شعبان (٣/٥٠)٢/٦٩٥ ر ١٨٦٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري١/٢٤-٣٨٦ ، ومسلم١/٥٤٢، ٢/٨١١ ، وأبو داود٢/٤٨ ، والترمذي٣/١١٣-١٣٩ ، والنسائي٣/٢١٨، ٤/١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٩٩-٢٠٠-٢٠١ ، ٨/١٢٣، وابن ماجه١/٥٤٥ ، ٢/١٤١٦ ، والإمام أحمد٣/١٧٩، ٦/٥١-٨٠-٨٤-٨٩-١٢٢-١٢٨-١٦٥-١٨١-١٨٩-٢٣١-٢٣٣-٢٤٤-٢٤٩-٢٦٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب صلاة التراويح ، باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر(٣/٦٠) ، ٢/٧٠٩ ر ١٩١٢

(٤) الحديث أخرجه البخاري١/٢٣٨-٢٨٠-٢٨٧، ٢/٧٠٩-٧١١-٧١٦ ، ٦/٢٥٦٥، ومسلم٢/٨٢٣-٨٢٥-٨٢٦ ، وأبو داود١/٢٣٦-٢٣٩ ، والإمام أحمد٣/٢٤-٦٠-٧٤-٩٤، ٥/١٣٠

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجماعة والإمامة ، هل يصلي الإمام بمن حضر ، وهل يخطب يوم الجمعة في المطر(١/١٧١) ١/٢٣٨ ر ٦٣٨ - كتاب صفة الصلاة ، باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى (١/٢١٢)١/٢٨٧ ر ٨٠١

(٦) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٣٨

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد، والأصل عن عائشة رضي الله عنها .
و قد كرره عن هشام في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب [1] .

٣٥- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط ، إلا كلب حرث أو ماشية .

قال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : إلا كلب غنم أو حرث أو صيد .
وقال أبو حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : كلب صيد أو ماشية [2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن سفيان بن أبي زهير عن رجل من أزد شنوءة اسمه الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الأزد ﷺ .

٣٦- حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : إذا خلص المؤمنون من النار ، حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة ، فوالذي نفس محمد ﷺ بيده ، لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا .

وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل[4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٣٧- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا : حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : العائد في هبته كالعائد في قيئه [5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الرهن ، باب في الرهن في الحضر(١٨٦/٣)٧٨٨/٢ر ٢٣٧٣

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المزارعة ، باب اقتناء الكلب للحرث(١٣٥/٣)٧١٨/١ ر ٢١٩٧

(٣) الحديث أخرجه البخاري ٨١٨/٢، ١٢٠٧/٣، ٢٠٨٨/٥ ، ومسلم٢٣٥/١ ، ٨٥٨/٢ ، ١٢٠٠/٣-١٢٠١-١٢٠٢-١٢٠٣-١٢٠٤، ١٧٥٣/٤ ، وأبو داود ١٩/١ ، ١٠٨/٣ ، والترمذي ٧٨/٤-٧٩-٨٠ ، والنسائي ٥٤/١-١٧٧ ، ١٨٤/٧-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩ ، وابن ماجه ١٠٦٨/٢-١٠٦٩-١٠٧١ ، والإمام مالك ٩٦٩/٢ ، والدارمي ١٢٤/٢-١٢٥ ، والإمام أحمد ٧٢/١ ، ٤/٢-٨-٢٢-٢٧-٣٧-٤٧-٥٥-٦٠-٧١-٧٩-١٠١-١١٣-١١٦-١٣٣-١٤٤-١٤٦-١٤٧-١٥٦-٢٦٧-٣٤٥-٤٢٥-٤٧٣ ، ٣٢٦/٣-٣٣٣ ، ٨٥/٤-٨٦ ، ٥٤/٥-٥٦-٥٧-١٥٨-٢١٩-٢٢٠ ، ١٠٩/٦-١٥٧

(٤) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٤٢ ٢٣٠٩

(٥) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٤٧

٣٨- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي ﷺ قال : لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله ﷺ : ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وعبد الله ابن أبي أوفى وعبد الله بن مسعود وعائشة ﷺ .

٣٩- حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة قال : ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً أعز يوم القيامة من الأنصار .
قال قتادة : وحدثنا أنس بن مالك : أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ، ويوم بئر معونة سبعون ، ويوم اليمامة سبعون ، قال : وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

٤٠- حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال : قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع ، يدعو على أحياء من العرب[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للشاهد ، وله سبعة متابعات أخرى لأنس ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عن كل من جابر بن عبد الله وعائشة وعامر بن الطفيل ﷺ .

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة(٥٢/٤) ، ١٠٧/١، ر ٢٧٧٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري ٢٢٩/١ ، ١٥٠٩/٤-١٦٤٨ ، ٢٣٤٩/٥ ، ومسلم ٤٣٦/١-٤٣٧ ، وأبو داود ١١١/١-١١٢ ، والترمذي ٣٣٧/١ ، ٢١٧/٥ ، والنسائي ٢٣٦/١، ١٧/٢ ، وابن ماجه٢٢٤/١ ، والدارمي ٣٠٦/١ ، والإمام أحمد ٧٩/١-٨١-١١٣-١٢٢-١٢٦-١٣٥-١٣٧-١٤٤-١٤٦-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-٣٠١-٣٩٢-٤٠٣-٤٥٦

(٣) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٧٦

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ورعل وزكوان وبئر معونة(١٣٤/٥) ، ١٥٠٠/٤ ر ٣٨٦١

(٥) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٥٦

٤١- وقال معاذ : حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال : كنا مع النبي ﷺ بنخل ، فذكر صلاة الخوف .

تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم : أن القاسم بن محمد حدثه صلاة النبي ﷺ في غزوة بني أنمار [1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري معلقاً في الشواهد ، والأصل عن جابر بن عبد الله بلفظ مختلف ، وله ثلاثة شواهد عن جابر بن عبد الله ، واثنان عن عبد الله بن عمر ، وشاهد عن كل من أبي موسى الأشعري وعن سهل بن أبي حثمة ﷺ .

٤٢- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ ، وقال لي خليفة : حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا ، فيأتون آدم فيقولون : أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست هناكم ، ويذكر ذنبه فيستحي ، ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي ، فيقول : ائتوا خليل الرحمن ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ائتوا موسى عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه ، فيقول : ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه ، فيقول : لست هناكم ائتوا محمدا ﷺ عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتونني فأنطلق حتى أستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله ، ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه ، وقل يسمع واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود ، قال أبو عبد الله : إلا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى ﴿ **خالدين فيها** ﴾[3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن هشام في موضعين آخرين ، الأول في الأصول ، والثاني في الشواهد[4] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع (١٥٤/٥) ، ١٥١٤/٤ ر ٣٩٠١

(٢) الحديث أخرجه البخاري١٥١٢/٤-١٥١٣-١٥١٤ ، ومسلم٥٧٤/١ ، وأبو داود١٧/٢، والنسائي١٠٣/٢، ١٧١/٣ ، وابن ماجه٤٠٠/١ ، و الدارمي٤٢٨/١ ، والإمام أحمد٣٢٠/٢ ، ٣٤٨/٣ ، ٤٠٦/٥ ، ٢٧٥/٦

(٣) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٨٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ **لما خلقت بيدي** ﴾ ص ٧٥، (١٤٩/٩) ، ٢٦٩٥/٦ ر ٦٩٧٥ –باب قوله ﴿ **و كلم الله موسى تكليما** ﴾ النساء ١٦٤ ، (١٨٣/٩) ، ٢٧٣٠/٦ ر٧٠٧٨

٤٣- حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا : حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال : بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أو قال : يا ابن عمر سمعت النبي ﷺ في النجوى ؟ فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : يدنى المؤمن من ربه ، وقال هشام : يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه ، فيقرره بذنوبه ، تعرف ذنب كذا ، يقول : أعرف ، يقول : رب أعرف ، مرتين ، فيقول : سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ، ثم تطوى صحيفة حسناته ، وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد **﴿ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴾** وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان[(١)(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٤٤- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم ، هو يعلى بن حكيم الثقفي ، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال في الحرام : يكفر ، وقال ابن عباس **﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾**[(٣)(٤)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .

٤٥- حدثني محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال : كنا في مسير لنا فنزلنا ، فجاءت جارية فقالت : إن سيد الحي سليم ، وإن نفرنا غيب ، فهل منكم راق ؟ فقام معها رجل ، ما كنا نأبنه برقية ، فرقاه فبرأ ، فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبناً ، فلما رجع قلنا له : أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي ؟ قال : لا ما رقيت إلا بأم الكتاب ، قلنا : لا تحدثوا شيئاً حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ ، فقال : وما كان يدريه أنها رقية ، اقسموا واضربوا لي بسهم .

وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا[(٥)] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ و يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾** هود ١٨ ، (٩٣/٦) ، ١٧٢٥/٤ ر ٤٤٠٨

(٢) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٤٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب **﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك و الله غفور رحيم ﴾** التحريم ١ ، (١٩٤/٦) ، ١٨٦٥/٤ ر ٤٦٢٧

(٤) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٦٧/٥

(٥) سبقت دراسته عند أبي معمر رقم ٤٥

٤٦- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي ﷺ قال : لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن ، قالوا : يا رسول الله وكيف إذنها ؟ قال : أن تسكت [١][٢].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها .
و قد كرره عن هشام في موضع آخر في الأصول[٣] .

٤٧- حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ﷺ قال : لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم به أحد غيري ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .
و قد كرره عن هشام في موضع آخر في الشواهد[٦] .

٤٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم .
قال قتادة : إذا طلق في نفسه فليس بشيء[٧][٨] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن كل من جابر بن عبد الله وأبي هريرة رضي الله عنهما .

٤٩- حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت : قال النبي ﷺ : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج ، فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها (٧/٢٣) ، ٥/١٩٧٤ ر٤٨٤٣

(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ١٥٨

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الحيل ، باب في النكاح(٩/٢٢) ، ٦/٢٥٥٥ ر ٦٥٦٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب يقل الرجال و يكثر النساء(٧/٤٧) ، ٥/٢٠٠٥ ر ٤٩٣٣

(٥) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٦

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة وقول الله تعالى ﴿ **إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون** ﴾ المائدة٩٠ ، (٧/١٣٥) ، ٥/٢١٢٠ ر ٥٢٥٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الطلاق ، باب الطلاق في الإغلاق و الكره و السكران ٥/٢٠٢٠ (٧/٥٩) ، ر ٤٩٦٨

(٨) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٤٥

وقال الأنصاري : حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتني أم عطية : نهى النبي ﷺ ولا تمس طيباً إلا أدنى طهرها ، إذا طهرت نبذة من قسط وأظفار ، قال أبو عبد الله : القسط والكست مثل الكافور ، والقافور نبذة قطعة[1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن يونس قال علي هو الإسكاف : عن قتادة عن أنس ﷺ قال : ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط ، ولا خبز له مرقق قط ، ولا أكل على خوان قط ، قيل لقتادة : فعلى ما كانوا يأكلون ؟ قال : على السفر[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ، وله شاهد عن كل من أنس وعبد الله بن الزبير وابن عباس ﷺ .

٥١- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال : قسم النبي ﷺ بين أصحابه ضحايا ، فصارت لعقبة جذعة ، فقلت : يا رسول الله صارت جذعة ، قال : ضح بها [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥٢- حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ﷺ قال : إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر إذ حرمت الخمر ، فقذفتها وأنا ساقيهم وأصغرهم ، وإنا نعدها يومئذ الخمر .

قال عمرو بن الحارث : حدثنا قتادة سمع أنساً[6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول .

---

(١) سبقت دراسته عند أبي نعيم رقم ١١٩

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة (٩١/٧) ، ٢٠٥٩/٥ر ٥٠٧١

(٣) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٩٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأضاحي ، باب قسمة الأمام الأضاحي بين الناس(١٢٩/٧) ، ٢١١٠/٥ ر ٥٢٢٧

(٥) الحديث أخرجه البخاري٨٨٤/٢ ، ومسلم١٥٥٥/٣-١٥٥٦ ، والنسائي٢١٨/٧ ، وابن ماجه١٠٤٨/٢ ، و الدارمي١٠٦/٢ ، والإمام أحمد١٤٤/٤-١٥٢-١٥٦

(٦) سبقت دراسته عند قتادة رقم ٩٩

٥٣- حدثنا مسلم حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : نهى النبي ﷺ أن يجمع بين التمر والزهو ، والتمر والزبيب ، ولينبذ كل واحد منهما على حدة[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ، وله شاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

٥٤- وقال إبراهيم بن طهمان : عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار ، نهران ظاهران ونهران باطنان ، فأما الظاهران النيل والفرات ، وأما الباطنان فنهران في الجنة ، فأتيت بثلاثة أقداح ، قدح فيه لبن ، وقدح فيه عسل ، وقدح فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت ، فقيل لي : أصبت الفطرة أنت وأمتك .

قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ : في الأنهار نحوه ، ولم يذكروا ثلاثة أقداح[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري معلقاً في الشواهد .

٥٥- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس ﷺ .

٥٦- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم ، قال : فأخرج النبي ﷺ فلاناً ، وأخرج عمر فلانا[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أم سلمة رضي الله عنها .

و قد كرره عن هشام في موضع آخر في الأصول وهو حديث الباب [٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً ، وأن لا يجعل إدامين في إدام (٧/١٤٠) ، ٥/٢١٢٦ ر ٥٢٨٠

(٢) سبق تخريجه عند جرير بن عبد الحميد رقم ٦٢

(٣) سبقت دراسته عند ابن طهمان رقم ١٨

(٤) سبقت دراسته عند قتادة رقم ١٠٢

(٥) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت(٧/٢٠٥) ، ٥/٢٢٠٧ ر٥٥٤٧

(٦) سبق تخريجه عند عكرمة رقم ٦٥

(٧) صحيح البخاري ، كتاب المحاربين ، باب نفي أهل المعاصي والمخنثين(٨/٢١٢) ، ٦/٢٥٠٨ ر٦٤٤٥

٥٧- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته : أن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ .

٥٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله متابع رواه عن هشام أيضاً[٤] .

٥٩- حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ﷺ سألوا رسول الله ﷺ حتى أحفوه المسألة ، فغضب فصعد المنبر فقال : لا تسألونني اليوم عن شيء إلا بينته لكم ، فجعلت أنظر يميناً وشمالاً ، فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي ، فإذا رجل كان إذا لاحى الرجال يدعي لغير أبيه فقال : يا رسول الله من أبي ؟ قال : حذافة ، ثم أنشأ عمر فقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً ، نعوذ بالله من الفتن ، فقال رسول الله ﷺ : ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط ، إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط .

وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية **﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾**[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن هشام في موضع آخر في الأصول و هو حديث الباب أيضاً [٦] .

٦٠- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قال : سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة من صلاة العشاء قنت : اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة ، اللهم أنج الوليد بن الوليد ، اللهم أنج سلمة بن هشام ، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف [٧][٨] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب نقض الصور(٧/٢١٥) ، ٥/٢٢٢٠ ر ٥٦٠٨

(٢) الحديث أخرجه أبو داود٤/٧٢ ، والإمام أحمد٦/٥٢-١٤٠-٢٣٧-٢٥٢ .

(٣) سبقت دراسته عند قتادة رقم ١١٨

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الكرب(٨/٩٣) ، ٥/٢٣٣٦ ر ٥٩٨٦

(٥) سبقت دراسته عند قتادة رقم ١١٩

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب التعوذ من الفتن(٨/٩٦) ، ٦/٢٥٩٧ ر ٦٦٧٨

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء على المشركين(٨/١٠٤) ، ٥/٢٣٤٨ ر ٦٠٣٠

(٨) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ١٠٥

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن أبي أوفى ، وله شاهد عن كل من أنس وعائشة وعلي بن أبي طالب ﷺ .

٦١- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يكبر ابن آدم ، ويكبر معه اثنان ، حب المال ، وطول العمر .
رواه شعبة عن قتادة [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٦٢- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ ح . وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك ﷺ : أن نبي الله ﷺ كان يقول : يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له : أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً ، أكنت تفتدي به ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٦٣- حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ ح . حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ﷺ : أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنعال ، وجلد أبو بكر أربعين [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

و قد كرره عن هشام في موضع آخر في الشواهد[٤] .

٦٤- حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : ضحى النبي ﷺ بكبشين ، يسمي ويكبر[٥][٦] .

---

(١) سبقت دراسته عند قتادة رقم ١٢٠

(٢) سبقت دراسته عند قتادة رقم ١٢٣

(٣) سبقت دراسته عند قتادة رقم ١٢٥

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب الضرب بالجريد و النعال(١٩٦/٨) ، ٢٤٨٨/٦ ر ٦٣٩٤

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى و الاستعاذة بها(١٤٦/٩) ، ٢٦٩٣/٦ ر ٦٩٦٤

(٦) سبق تخريجه عند قتادة رقم ٩٨

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي هريرة ، وله شاهد عن كل من حذيفة بن اليمان وأبي ذر وابن عباس وعدي بن حاتم وعائشة وجندب بن سمرة وابن عمر ﷺ .

٦٥- حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : ليصيبن أقواماً سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ، ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته ، يقال : لهم الجهنميون .

وقال همام : حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أسامة بن زيد ، وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنهما .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ الأعراف ٥٦ ، (١٦٤/٩) ، ٢٧١١/٦ ر ٧٠١٢

(٢) سبق تخريجه عند قتادة رقم ١٢٤

٦٥- ورقاء بن عمــر اليشكري (ع)[١] من السابعة:

هو ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري[١] ، ويقال الشيباني[٢] ، أبو بشر الكوفي ، نزيل المدائن[٣] ، يقال أصله من مرو[٤] ، رُمي بالإرجاء ، توفي ١٦٠هــ ونيف[٥] .

روى عن : عبيد الله بن أبي يزيد[٦] ، عمرو بن دينار ، زيد بن أسلم[٧] ،

---

(١) اليشكري : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء ، هذه النسبة إلى يشكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة ، وهو أخو بكر وتغلب ابني وائل ، وقيل هو يشكر بن بكر بن وائل وهو أصح قاله ابن الكلبي ، وأبو عبيد والمبرد ينسب إليه كثير من العلماء منهم أبو بشر ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري . اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٤١٣

(٢)الشيباني : بفتح الشين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بــن هنــب بــن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قبيل كبير من بكر بن وائل ، ينــسب إليه خلق كثير من الصحابة والتابعين والأمراء والفرسان والعلماء . اللباب في تهذيب الأنساب ٢ /٢١٩

(٣) المدائن : قال بطليموس طول المدائن سبعون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث بــالفتح جمع المدينة والنسبة إليها مدائني ، و الإسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأمم وبنى المدن العظام فــي المشرق والمغرب رجع إلى المدائن وبنى فيها مدينة بين أرض الفرات ودجلة وسورها وهي إلى هذا الوقــت موجودة الأثر وأقام بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه إلى أن مات ، ومن بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر بن الخطاب ﷺ ، وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هــ ، فأما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراســخ ، وأهلهــا فلاحون يزرعون ويحصدون والغالب على أهلها التشيع على مذهب الإمامية ، وبالمدينــة الــشرقية قــرب الإيوان قبر سلمان الفارسي ﷺ . معجم البلدان ٥ /٧٤ ، اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /١٨٢

(٤) جاء(بخ) في تهذيب التهذيب ١١/١٠٠ ، و (ع) في تقريب التهذيب ٥٨٠

(٥) تاريخ ابن معين٢/٦٢٨ ، بحر الدم٤٤٧ ، التاريخ الكبير٨/١٨٨، ، الكنى والأسماء ١ /١٤١ ، الضعفاء الكبير٤/٣٢٧ ، سؤالات الآجري٥/٤٠ ، الجرح والتعديل٩/٥٠ ، الثقات٧/٥٦٥ ، مشاهير علماء الأمصار١٧٥ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٧ /٩٠ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٣٨٤ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٤٦ ، رجال صحيح البخاري٢/٧٦٥ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢٥٢ ، تاريخ بغداد ١٣/٥١٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٣/١٨٢، كتاب الموضوعات من المرفوعات ١/٢٦٠، تهذيب الكمال٣٠/٤٣٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٣٠، سير أعلام النبلاء٧/٤١٩ ، الكاشف٣/٢٠٦ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٣٢ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /١٠٩ الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٨٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٨٩ ، لسان الميزان ٧ /٤٢٤ تهذيب التهذيب١١/١٠٠ ، تقريب التهذيب٥٨٠ ، هدي الساري٦٢٦ ، طبقات الحفاظ ١٠٤

(٦) عبيد الله بن أبي يزيد ، المكي مولى آل قارظ بن شيبة ، ثقة ، كثير الحديث ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون ع . تقريب التهذيب٣٧٥

(٧) زيد بن أسلم ، الفقيه العمري ، قال ابن عجلان : ما هبت أحداً هيبتي زيد بن أسلم ، وقال أبو حازم الأعرج : لا يريني الله يوم زيد ، توفي ١٣٦ ع ، الكاشف ١/٤١٤

سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن [1] ، عبد الله بن طاووس[2] ، عبد الله بن دينار ، عبد الله ابن أبي نجيح ، عبد الله بن عبد الرحمن[3] .

روى عنه : هاشم بن القاسم ، شبابة بن سوار ، يزيد بن هارون ، محمد بن يوسف ، آدم بن أبي إياس ، يحيى بن آدم[4] ، أبو نعيم .

أقـــوال العلمـــاء :

١ -التعديـــل :

قال محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي : قال لي شعبة بن الحجاج : عليك بورقاء فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع ، قال محمود : قلت لأبي داود : أي شيء يعني بقوله ؟ قال : أفضل وأورع وخير منه[5] .

قال وكيع : ورقاء ثقة[6] .

قال ابن معين : ورقاء ثقة[7] .

وقال أيضاً : صالح[8] .

وقال : ورقاء وشيبان[9] ثقتان[10] .

قال حرب بن إسماعيل : قلت لأحمد بن حنبل : ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شبل ؟ قال : كلاهما ثقة ، وورقاء أوثقهما ، إلا أن ورقاء يقولون : لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجيح ، يقولون بعضه عرض[11] .

---

(١) سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة ، من السادسة مات سنة ثلاثين ومائة مقتولاً بقديد ع . تقريب التهذيب ٢٥٦

(٢) عبد الله بن طاوس بن كيسان ، اليماني أبو محمد ، ثقة فاضل عابد ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ع . تقريب التهذيب ٣٠٨

(٣)عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ، الأنصاري أبو طوالة بضم المهملة المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة ، ويقال بعد ذلك ع . تقريب التهذيب ٣١١

(٤) يحيى بن آدم بن سليمان ، الكوفي أبو زكريا ، مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ع . تقريب التهذيب٥٨٧

(٥) تاريخ بغداد١٣/٤٨٧ ، تهذيب الكمال٣٠/٤٣٤ ، ميزان الاعتدال٤/٣٣٢ ، تذكرة الحفاظ١/٢٣٠ ، تهذيب التهذيب١١/١٠٠

(٦) تاريخ أسماء الثقات٢٤٦ ، التهذيب١١/١٠٠

(٧) تاريخ بغداد١٣/٤٨٧ ، تهذيب الكمال٣٠/٤٣٦ ، تهذيب التهذيب١١/١٠٠

(٨) الجرح والتعديل٩/٥١ ، تهذيب الكمال٣٠/٤٣٦ ، تهذيب التهذيب١١/١٠٠

(٩) هو شيبان بن عبد الرحمن .

(١٠) تاريخ بغداد١٣/٤٨٧ ، تهذيب الكمال٣٠/٤٣٦ ، تهذيب التهذيب١١/١٠٠

(١١) الجرح والتعديل٩/٥١ ، تهذيب الكمال٣٠/٤٣٥

قال أحمد: ثقة، صاحب سنة[١] .

قال أبو حاتم : كان شعبة بن الحجاج يثني عليه، وكان صالح الحديث[٢] .

وذكره ابن شاهين في أسماء الثقات [٣] .

قال ابن حبان : ورقاء بن عمر على تيقظ فيه وإتقان [٤] .

وذكره في الثقات[٥] .

قال الذهبي : صدوق صالح[٦] .

وقال أيضاً : صدوق عالم من ثقات الكوفيين[٧].

٢- الجــرح :

روى عن يحيى القطان أنه أشار إلى لين فيه[٨] .

قال ابن معين : سمعت معاذ بن معاذ يقول ليحيى القطان : سمعت حديث منصور بن المعتمر ؟ قال : نعم ، فقال : ممن ؟ قال : من ورقاء ، قال : لا يساوي شيئاً[٩] .

قال أبو داود عن أحمد : ثقة صاحب سنة ، قيل له : كان مرجئاً . قال : لا أدري[١٠] .

قال الآجري : سألت أبو داود عن ورقاء وشبل بن عباد ؟ فقال : ورقاء صاحب سنة ، إلا أن فيه إرجاء ، وشبل قدري[١١] .

وقال أبو داود : ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء[١٢] .

قال إبراهيم الحربي [١٣] : لما قرأ وكيع التفسير ، قال للناس : خذوه فليس فيه عن الكلبي[١٤] ولا عن ورقاء شيء[١٥] .

---

(١) بحر الدم٤٤٧ ، ميزان الاعتدال٣٣٢/٤ ، تذكرة الحفاظ٢٣٠/١

(٢) الجرح والتعديل٥١/٩ ، التعديل والتجريح١٢٠٠/٣

(٣) تاريخ أسماء الثقات٢٤٦

(٤)مشاهير علماء الأمصار١٧٥

(٥) الثقات٥٦٥/٧

(٦) الكاشف٢٠٦/٣

(٧) ميزان الاعتدال٣٣٢/٤ (٨) تذكرة الحفاظ٢٣٠/١

(٩) تاريخ ابن معين٦٢٨/٢ ، الضعفاء الكبير٣٢٧/٤ ، كتاب الموضوعات من المرفوعات ٢٦٠/١

(١٠) تاريخ بغداد٤٨٦/١٣ ، تهذيب الكمال٤٣٥/٣٠

(١١) سؤالات الآجري٤٠/٥ ، تهذيب الكمال٤٣٧/٣٠ ، تهذيب التهذيب١٠١/١١

(١٢) تذكرة الحفاظ٢٣٠/١ ، ميزان الاعتدال٣٣٢/٤

(١٣) الحربي الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي ، أحد الأعلام ، مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٤-٥٨٥

(١٤) محمد بن السائب بن بشر ، الكلبي أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم بالكذب ، ورمي بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة ت فق . تقريب التهذيب ٤٧٩

(١٥) تاريخ بغداد٤٨٦/١٣ ، تهذيب الكمال٤٣٦/٣٠

قال العقيلي : تكلموا في حديثه عن منصور[1] .

قال ابن عدي : و لورقاء أحاديث كثيرة ونسخ ، وله عن أبي الزناد[2] نسخة ، وعن منصور ابن المعتمر نسخة ، وقد روى أحاديث غلط في أسانيدها ، وباقي حديثه لا بأس به[3] .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[4] .

قال ابن حجر: صدوق في حديثه عن منصور لين[5] .

الدراســـة :

من خلال الأقوال السابقة لعلماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- حديثه عن منصور بن المعتمر فيه لين .

٢- نسبه أبو داود إلى الإرجاء .

وللوقوف على الصواب فيم نسب إلى الراوي نبدأ بالأمر الأول وهو اللين ، فنجد أن اللين لم يكن عاماً في حديثه ، ولم تكن هذه صفة ملازمة له ، وإنما فقط في حديثه عن منصور بن المعتمر ، وأما باقي حديثه فمحتج به لكونه من الثقات ، فقد وثقه ابن معين وهو من النقاد المتشددين ، كما وثقه أحمد بن حنبل ووكيع وحرب بن إسماعيل وأبو حاتم ، وذكره كل من ابن حبان وابن شاهين في ثقاته .

كما أن البخاري لم يورد له عن منصور بن المعتمر شيئاً في صحيحه .

وبالنسبة للشبهة الثانية وهي الإرجاء كما قال أبو داود ، فإن الراوي كما علمنا من الثقات ، وقد قال فيه الإمام أحمد : أنه صاحب سنة ، وعندما سأله أبو داود عن إرجائه قال : لا أدري ، كذلك وصفه أبو داود .

ونضيف إلى أن من وثقه لم يذكر له بدعة على الإطلاق ، وعليه يمكن حمل الإرجاء الذي وصفه به أبو داود على أنه إرجاء أهل السنة .

والراوي مشهود له بالصلاح والمواظبة على ذكر الله ﷻ لآخر لحظة من حياته .

---

(١) الضعفاء الكبير ٣٢٧/٤

(٢) عبد الله بن ذكوان ، القرشي أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها ع . تقريب التهذيب ٣٠٢

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ /٩١ ، مختصر الكامل٧٧٨

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٨٢/٣

(٥) تقريب التهذيب٥٨٠

فقد روى أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال : دخلنا على ورقاء بن عمر اليشكري وهو في الموت ، فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله ﷻ ، وجعل الناس يدخلون عليه أرتالاً فيسلمون فيرد عليهم ، فلما أكثروا التفت إلى ابنه فقال : يا بني اكفني رد السلام على هؤلاء ، لا يشغلوني عن ربي ﷻ [١] .

وإن سلمنا جدلاً بإرجائه كما قال أبو داود ، فإنه لم يرد عنه أنه كان مغالياً أو داعياً أو راوياً ما يؤيد هذه البدعة المنسوبة إليه ، وبالتالي فإنه يمكن قبول روايته لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة فيه ، حفاظاً على السنة النبوية الشريفة .
قال ابن حجر : محتج به عند الجميع[٢] .

وبما أن البخاري قد روى له في الأصول ، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

الراوي من الثقات ، نسبه أبو داود إلى الإرجاء ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه كما احتج به الباقون .

---

(١) تهذيب الكمال٣٠ /٤٣٧

(٢) هدى الساري٦٢٦

مرويـــاتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١٩ حديثاً ، وبدون المكرر ١٥ حديثاً هي :

١- حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس : أن النبي ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءاً ، قال : من وضع هذا ؟ فأخبر ، فقال : اللهم فقهه في الدين[1][2].

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد [3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٣- حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، وإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل .

تابعه سليمان عن بن دينار وقال : ورقاء عن ابن دينار عن سعيد بن يسارعن أبي هريرة ﷺعن النبي ﷺ .

ورواه مسلم بن أبي مريم وزيد بن أسلم وسهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ [4][5] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية ورقاء المعلقة جاءت متابعة للأصل .

و قد كرره عن ورقاء في موضع آخر في الشواهد[6] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب وضع الماء عند الخلاء(٤٨/١) ، ٦٦/١ ر ١٤٣

(٢) الحديث أخرجه مسلم٥٢٩/١، ١٩٢٧/٤ ، والترمذي٤٦٨/٤ ، والإمام أحمد٢٦٦/١-٢٨٤-٣١٤-٣٢٧-٣٢٨-٣٣٥

(٣) سبقت دراسته عند شبابة بن سوار رقم ٢

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب(١٣٤/٢) ٥١١/٢ ر ١٣٤٤

(٥) سبق تخريجه عند خالد بن مخلد رقم ٣٠

(٦) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى **﴿ تعرج الملائكة و الروح إليه ﴾** المعارج ٤، (٩/) ، ٢٧٠٢/٦ ر ٦٩٩٣

٤- حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون : نحن المتوكلون ، فإذا قدموا مكة سألوا الناس ، فأنزل الله تعالى ﴿ **وتزودوا فإن خير الزاد التقوى** ﴾ .

رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلاً [1] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥- حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا ورقاء أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال : رأيت عمر بن الخطاب ﷺ قبل الحجر وقال : لولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك[2][3] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

٦- حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ رآه وأنه يسقط على وجهه القمل فقال : أيؤذيك هوامك ؟ قال : نعم ، فأمره أن يحلق وهو بالحديبية ، ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها ، وهم على طمع أن يدخلوا مكة ، فأنزل الله الفدية ، فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقاً بين ستة ، أو يهدي شاة ، أو يصوم ثلاثة أيام .

وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أخبرنا عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط على وجهه ، مثله [4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب ، ورواية ورقاء جاءت متابعة للأصل .

و قد كرره عن ورقاء في موضع آخر في الشواهد[5] .

---

(١) سبقت دراسته عند شبابة بن سوار رقم ٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب تقبيل الحجر(١٨٦/٢) ، ٨٥٣/٢ ١٥٣٢

(٣) الحديث أخرجه البخاري٥٧٩/٢-٥٨٢ ، ومسلم٩٢٥/٢-٩٢٦ ، وأبو داود١٧٥/٢ ، والترمذي٢١٤/٣ ، والنسائي٢٢٧/٥ ، وابن ماجه٩٨١/٢ ، والإمام مالك٣٦٧/١ ، و الدارمي٧٥/٢ ، والإمام أحمد١٦/١-٢١-٢٦-٣٤-٣٩-٤٦-٥٠-٥٣-٥٤، ٣٦٠/٢

(٤) سبقت دراسته عند شبل بن عباد رقم ١

(٥) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية(١٥٧/٥) ، ١٥٢٧/٤ ر ٣٩٢٧

٧- حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين ، فنسخ الله من ذلك ما أحب ، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس ، وجعل للمرأة الثمن والربع ، وللزوج الشطر والربع [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وهو حديث الباب .

و قد كرره عن ورقاء في موضعين آخرين في الأصول وهما حديثا الباب أيضاً[٢] .

٨- حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ﴾** قال : كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب ، فأنزل الله **﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف ﴾** قال : جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ، إن شاءت سكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت وهو قول الله تعالى **﴿ غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم ﴾** فالعدة كما هي واجب عليها ، زعم ذلك عن مجاهد ، وقال عطاء : قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى **﴿ غير إخراج ﴾** قال عطاء : إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى **﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن ﴾** قال عطاء : ثم جاء الميراث فنسخ السكنى ، فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها.

وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا ، وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال : نسخت هذه الآية عدتها في أهلها ، فتعتد حيث شاءت لقول الله **﴿ غير إخراج ﴾** نحوه [٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، ورواية ورقاء جاءت متابعة للشاهد .

٩- حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس **﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾** قال : هم نفر من بني عبد الدار[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) سبقت دراسته عند ابن أبي نجيح رقم ٨

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب ﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم ﴾ النساء١٢ ، (٦/٥٥) ، ١٦٧١/٤ ر ٤٣٠٢ – كتاب الفرائض ، باب ميراث الزوج مع الولد و غيره(٨/١٨٩) ، ٢٤٧٨/٦ ر ٦٣٥٨

(٣) سبقت دراسته عند شبل بن عباد رقم ٢

(٤) سبقت دراسته عند ابن أبي نجيح رقم ١٢

١٠- حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس : أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها ، يعني قوله ﴿ وأدبار السجود ﴾ [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

١١- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة ﷺ قال : كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت ، فقال : أين لكع ، ثلاثاً ، ادع الحسن بن علي ، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب ، فقال النبي ﷺ : بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه ، فقال : اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه . وقال أبو هريرة : فما كان أحد أحب إليّ من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال[٢][٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٢- حدثني إسحاق أخبرنا يزيد أخبرنا ورقاء عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قالوا : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم ، قال : كيف ذاك ؟ قالوا : صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال ، قال : أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم إلا من جاء بمثله ، تسبحون في دبر كل صلاة عشراً وتحمدون عشراً وتكبرون عشراً .

تابعه عبيد الله بن عمر عن سمي ، ورواه ابن عجلان عن سمي ورجاء بن حيوة ، ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء ، ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن المغيرة بن شعبة ﷺ .

١٣- حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العين النظر ، وزنا اللسان المنطق ، والنفس تمنى وتشتهي ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

وقال شبابة : حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، ورواية ورقاء جاءت متابعة للأصل .

---

(١) سبقت دراسته عند ابن أبي نجيح رقم ١٤

(٢) صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب السخاب للصبيان(٦/٢٠٤) ، ٢٢٠٧/٥ ر ٥٥٤٥

(٣) الحديث أخرجه والإمام أحمد٢/٣٣١

(٤) سبقت دراسته عند جرير بن عبد الحميد رقم ٧٨

(٥) سبقت دراسته عند شبابة بن سوار رقم ١١

١٤- حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء ، فمن خلق الله [١] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

١٥- حدثنا أبو نعيم حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي ﷺ : لا تحلفوا بآبائكم ، ومن كان حالفاً فليحلف بالله[٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

---

(١) سبقت دراسته عند شبابة رقم ١٢

(٢) سبقت دراسته عند أبي نعيم رقم ١٦٨

٦٦- الوليد بن كثير (ع) من السادسة:

هو الوليد بن كثير ، المخزومي ، مولاهم أبو محمد المدني ثم الكوفي ، رُمي برأي الإباضية من الخوارج ، توفي ١٥١هـ[١] .

روى عن : عبيد الله بن عبد الله بن عمر[٢] ، بشير بن يسار مولى بني حارثة [٣] ، محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي[٤] ، وهب بن كيسان[٥] .

روى عنه : أبو أسامة ، إبراهيم بن سعد[٦] ، سفيان بن عيينة .

أقـوال العلمـاء:

١-التعديـل :

قال إبراهيم بن سعد : كان ثقة ، متبعاً للمغازي ، حريصاً على علمها[٧] .

قال عيسى بن يونس : كان ثقة[٨] .

قال ابن سعد : كان له علم بالسيرة ومغازي رسول الله ﷺ وله أحاديث [٩] .

قال ابن معين : ثقة[١٠] .

---

(١) تاريخ ابن معين٢/٦٣٣ ، الضعفاء الكبير٤ /٣٢٠ ، المعرفة والتاريخ ١/٣٩٥ ، الجرح والتعديل٩/١٤ ، الثقات٧/٥٤٨ ، مشاهير علماء الأمصار١٣٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢ /٢٦٧ ، رجـال صـحيح البخاري٢/٧٥٨ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢٤٩ ، التعديل والتجريح ٣ /١١٨٩، تهذيب الأسـماء واللغات ٢ /٤٤٣ ، تهذيب الكمال٣١/٧٣ ، تذكرة الحفاظ ، سير أعلام النـبلاء٧/٦٣ ، الكاشـف٣/٢١٢ ، ميزان الاعتدال٤/٣٤٥ ، المقتنى في سرد الكنى ٢/ ٤٧ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بمـا لا يوجـب ردهـم ١٨٤ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٩١ ، لسان الميزان ٧/ ٤٢٧ ، تهـذيب التهـذيب١١/١٣٠ ، تقريـب التهذيب٥٨٣ ، هدي الساري٦٢٧ ، عون المعبود ١٠ /٨٨ ، فيض القدير ٤ /١٨٤

(٢) عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ، أبو بكر شقيق سالم ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ع ، تقريب التهذيب ٣٧٢

(٣) بشير مصغر بن يسار الحارثي ، مولى الأنصار ، مدني ، ثقة فقيه ، من الثالثة ع . تقريب التهذيب١٢٦

(٤) محمد بن عمرو بن حلحلة بمهملتين بينهما لام ساكنة الديلي بكسر الدال وسكون التحتانية ، المدني ، ثقة ، من السادسة خ م د س . تقريب التهذيب٤٩٩

(٥) وهب بن كيسان القرشي ، مولاهم أبو نعيم المدني المعلم ، ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ع . تقريب التهذيب٥٨٥

(٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ع . تقريب التهذيب٨٩

(٧) الجرح والتعديل٩/١٤ ، تهذيب الكمال٣١/٧٤ ، تهذيب التهذيب١١/١٣٠

(٨) تهذيب الكمال٣١/٧٤ ، التهذيب١١/١٣٠

(٩) تهذيب الكمال٣١ /٧٥

(١٠) تاريخ ابن معين٢/٦٣٣ ، تهذيب الكمال٣١/٧٥

وقال ابن معين في رواية : ليس به بأس[1] .

قال يعقوب بن سفيان : مثبت في الحديث [2] .

قال ابن حبان : من خيار أهل المدينة كان إذا حفظ الشيء أتقنه[3] .

وذكره أيضًا في الثقات[4] .

قال الذهبي في الكاشف : ثقة[5] .

وقال أيضاً : ثقة صدوق ، حديثه في الصحاح[6] .

وقال أيضاً : كان إخبارياً ، علامة ، ثقة ، بصيراً بالمغازي[7] .

٢-الجــرح:

قال سفيان بن عيينة : كان الوليد بن كثير إباضياً ، ولكنه كان صدوقاً[8] .

قال ابن سعد : ليس بذاك[9] .

قال الآجري عن أبي داود : إلا أنه إباضي[10] .

قال الساجي : صدوق ، ثبت ، يحتج به . وكان إباضيا ، ولكنه كان صدوقاً[11] .

قال الذهبي : ثقة حديثه في الكتب كلها ، لكن قيل إنه قدري إباضي[12] .

وقال : صدوق ، لكنه قدري إباضي ، خرجا له[13] .

قال ابن حجر: صدوق عارف بالمغازي ، رُمي برأي الخوارج[14] .

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ١ /٢٢١

(٢) المعرفة والتاريخ ١ /٣٩٥

(٣)مشاهير علماء الأمصار١٣٨

(٤) الثقات٧/٥٤٨

(٥) الكاشف٣/٢١٢

(٦) ميزان الاعتدال٤/٣٤٥

(٧) سير أعلام النبلاء٧/٦٣

(٨)الضعفاء الكبير٤ /٣٢٠

(٩) تهذيب الكمال٣١/٧٥

(١٠) المرجع السابق

(١١) تهذيب التهذيب١١/١٣٠

(١٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٨٤

(١٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٩١

(١٤) تقريب التهذيب٥٨٣

الدراسة :

بعد الدراسة والبحث في أقوال العلماء تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :

١- أنه ليس بذاك كما قال ابن سعد .

٢- أنه إباضي خارجي .

وللوصول إلى الحق فيما نسب إليه نبدأ بالأمر الأول وهو أنه ليس بذاك ، وبالنظر إلى أقوال العلماء نجد أن قول ابن سعد هذا مردود بتوثيق العلماء له ، فقد وثقه إبراهيم بن سعد وابن يونس وابن معين وابن حبان والساجي والذهبي ، فجميع هؤلاء قد أجمعوا على أنه من الثقات ، وخاصة أن فيهم ابن معين وهو من المتشددين في الجرح والتعديل .

وأما بالنسبة إلى أمر بدعته ، فقد وصفه بها سفيان بن عيينة وأبو داود والساجي ، إلا أن ابن عيينة روى عنه ، وهذا يدل على أن الراوي لم يكن مغالياً أو راوياً أو داعياً إلى هذه البدعة المنسوبة إليه .

وأما الساجي فقد ذكر أنه ثبت يحتج به ، وكأن حال لسانه يقول : إن هذه البدعة غير مؤثرة عليه وعلى ضبطه فهو ممن يحتج به .

ونضيف إلى هذا أن من وثقه من العلماء لم ينسبوا له بدعة على الإطلاق .

كما أن الخوارج لم يكونوا يستحلون الكذب على رسول الله ﷺ ، بل تعتبر عندهم من الكبائر .

قال ابن حجر : الإباضية فرقة من الخوارج ، ليست مقالتهم شديدة الفحش ، ولم يكن الوليد داعية والله أعلم[(١)] .

وبما أن البخاري قد روى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي من الثقات ، نسب إلى الإباضية من الخوارج ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون ، فحديثه في الكتب الستة .

---

(١) هدى الساري٦٢٧

مروياتــــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح أربعة أحاديث هي :

١- حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وهو يخطب فقال : كيف صلاة الليل ؟ فقال : مثنى مثنى ، فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت .

قال الوليد بن كثير : حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عمر حدثهم أن رجلاً نادى النبي ﷺ وهو في المسجد[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري متابعاً للأصل عن عبد الله بن عمر وله متابع آخر ، ورواية الوليد بن كثير المعلقة جاءت متابعة للتابع ، وله شاهد عن أبي واقد الليثي ﷺ .

٢- حدثنا زكريا بن يحيى أخبرنا أبو أسامة قال : أخبرني الوليد بن كثير قال : أخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة : أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة حدثاه : أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة ، بيع الثمر بالتمر ، إلا أصحاب العرايا فإنه أذن لهم .
قال أبو عبد الله وقال ابن إسحاق حدثني بشير مثله[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن عبد الله بن عمر ، وله شاهد عن كل من زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وأبي هريرة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المساجد ، باب الحلق و الجلوس في المسجد (١٢٨/١) ، ١٨٠/١ ر ٤٦١

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٧٩/١-٣٣٧-٣٣٨-٣٨٢ ، ومسلم ٥١٦/١-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠ ، وأبو داود ٢٩/٢-٣٦-٤٥-٦٢ ، والترمذي ٣٠٠/٢-٣٢٤ ، والنسائي ٢٢٧/٣-٢٢٨-٢٣٢-٢٣٣ ، وابن ماجه ٣٧١/١-٤١٨-٤١٩ ، والإمام مالك١٢٣/١ ، والدارمي ٤٠٤/١-٤٤٩ ، والإمام أحمد ٥/٢-٩-١٠-٣٠-٣١-٣٢-٤٠-٤٤-٤٥-٤٨-٤٩-٥٤-٥٨-٦٦-٧١-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨١-٨٢-١٠٠-١٠٢-١١٣-١١٩-١٣٣-١٣٤-١٤١-١٤٨-١٥٤-١٥٥ ، ١٦٧/٤-٣٨٧، ٢٧٥/٦

(٣) صحيح البخاري ـ كتاب المساقاة ، باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل(١٥١/٣) ، ٨٣٩/٢ ر ٢٢٥٤

(٤) سبق تخريجه عند داود بن الحصين رقم ١

٣- حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه : أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي ، رحمة الله عليه ، لقيه المسور بن مخرمة فقال له : هل لك إلي من حاجة تأمرني بها ؟ فقلت له : لا ، فقال له : فهل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ ، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبداً ، حتى تبلغ نفسي إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام ، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا ، وأنا يومئذ محتلم ، فقال : إن فاطمة مني ، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ، ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه ، قال : حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ، وإني لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً ، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله أبداً[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ، وله شاهدان عنه ، وشاهد عن كل من عائشة وعلي بن أبي طالب ﷺ .

٤- حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان قال : الوليد بن كثير أخبرني أنه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول : كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ ، وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، فما زالت تلك طعمتي بعد[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الخمس ، باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك به أصحابه وغيرهم بعد وفاته ، ١١٣٢/٣ ر ٢٩٤٣

(٢) الحديث أخرجه مسلم١٩٠٣/٤ ، وأبو داود٢٢٥/٢

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الأطعمة ، باب التسمية على الطعام و الأكل باليمين (٨٨/٧) ، ٢٠٥٦/٥ ر ٥٠٦١

(٤) الحديث أخرجه البخاري٢٠٥٦/٥ ، ومسلم١٥٩٩/٣ ، والترمذي٢٨٨/٤ ، وابن ماجه ١٠٨٧/٢ ، والإمام مالك٩٣٤/٢ ، والإمام أحمد٢٦/٤-٢٧

٦٧- وهب بن منبه الصنعاني (خ م د ت س فق) :

هو وهب بن منبه بن كامل ، اليماني الصنعاني ، أبو عبد الله الأبناوي[١] ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، أخو همام بن منبه[٢] صاحب الصحيفة ، رُمي بالقدر، توفي ١١٠هـ وقيل ١١٣هـ - ١١٤هـ - ١١٧هـ[٣] .

روى عن : همام بن منبه .

روى عنه : عمرو بن دينار .

أقـوال العلماء:

١-التعديـل :

قال ابن سعد عن المثنى بن الصباح[٤] : لبث وهب بن منبه أربعين سنة لم يسب شيئاً فيه الروح ، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءاً ، قال : وقال وهب لقد قرأت ثلاثين كتاباً نزلت على ثلاثين نبياً[٥] .

قال العجلي : تابعي ثقة ، وكان على قضاء صنعاء[٦] .

---

(١) الأبناء : يقال في التعريف فلان من الأبناء ، والنسبة إليه أبناوي ، وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن فليس من العرب ويسمونهم الأبناء ، فممن ينسب هذه النسبة طاووس ابن كيسان وهمام ووهب ابنا منبه وغيرهم . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٢٦

(٢) همام بن منبه بن كامل ، الصنعاني أبو عتبة أخو وهب ، ثقة ، صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة وهي نحو من مائة وأربعين حديثاً ، حدث بها عنه معمر بن راشد ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح ع . سير أعلام النبلاء ٥ /٣١١ ، تقريب التهذيب٥٧٤

(٣) الطبقات الكبرى٥ /٥٤٣ ، العلل ومعرفة الرجال ٢ /٣٩٦ ، التاريخ الكبير ٨/١٦٤، التاريخ الصغير ٢٧٤/١ ، أحوال الرجال١٨٩ ، معرفة الثقات٢ /٣٤٥ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة٣/٩٥٠ ، المعرفة والتاريخ ٢ /١٨ ، الجرح والتعديل٩/٢٤ ، الثقات٥/٤٨٧ ، مشاهير علماء الأمصار١٢٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١ /٣٨١ ، مولد العلماء ووفياتهم ١ /٢٦٨ ، رجال صحيح البخاري٢/٧٦٠ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ٢٤٨ ، حلية الأولياء ٤/٢٣ ، التمهيد ٦ /٦٧ ، التعديل والتجريح ١١٩٣/٣، تاريخ مدينة دمشق ٦٣ /٣٦٦ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ /١٨٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٤٤٥ ، تهذيب الكمال٣١/١٤٠ ، تذكرة الحفاظ١/١٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٤/٥٤٤ ، الكاشف٣/٢١٦ ، ميزان الاعتدال٤/٣٤٥ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٩٣ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٩٠ ، جامع التحصيل ٢٩٦ ، لسان الميزان ٧ /٤٢٨ ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٤٧، تقريب التهذيب٥٨٥ ، هدي الساري٦٢٧ ، طبقات الحفاظ ٤٨ ، فيض القدير ٤ /٥٣٢

(٤) المثنى بن الصباح بالمهملة والموحدة الثقيلة ، اليماني الأبناوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، أبو عبد الله أو أبو يحيى ، نزيل مكة ، ضعيف اختلط بأخرة ، وكان عابداً ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة د ت ق . تقريب التهذيب ٥١٩

(٥) الطبقات الكبرى٥/٥٤٣، تهذيب الكمال٣١/١٤٥

(٦) معرفة الثقات٢ /٣٤٥ ، تهذيب الكمال٣١/١٤٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٤٧

قال أبو زرعة : ثقة[1] .

قال النسائي : ثقة[2] .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان عابداً فاضلاً قرأ الكتب ، ومكث أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء الآخرة[3] .

قال في مشاهير علماء الأمصار : كان ممن قرأ الكتب ولزم العبادة وواظب على العلم وتجرد للزهادة ، صلى أربعين سنة صلاة الصبح بوضوء عشاء الآخرة[4] .

قال الحاكم : هو من رجال الصحيحين[5] .

قال النووي : تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية ، واتفقوا على توثيقه [6] .

قال الذهبي : أخباري علامة قاص صدوق صاحب كتب[7] .

وقال أيضاً : كان ثقة واسع العلم...وحديثه في الصحيحين عن أخيه همام[8] .

وجاء في سير أعلام النبلاء : لا شيء في الصحيحين لوهب بن منبه سوى حديث واحد [9] .

وقال أيضاً : عالم أهل اليمن ثقة ، له في الصحيحين[10] .

وقال : ثقة مشهور[11] .

قال ابن حجر : ثقة[12] .

٢-الجــرح :

قال أحمد : كان يتهم بشيء من القدر[13] .

قال عمرو بن علي الفلاس : كان ضعيفاً[14] .

---

(١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة٣/٩٥٠ ، الجرح والتعديل٩/٢٤ ، التعديل والتجريح ٣/١١٩٤

(٢) تهذيب الكمال٣١/١٤٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٤٧

(٣) الثقات٥/٤٨٧

(٤) مشاهير علماء الأمصار ١٢٢

(٥) المستدرك على الصحيحين ١/٢٢٩

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ٢ /٤٤٥

(٧) الكاشف٣/٢١٦

(٨) تذكرة الحفاظ١/١٠١

(٩) سير أعلام النبلاء٤/٥٠٦

(١٠) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٩٠

(١١) ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٩٣

(١٢) تقريب التهذيب٥٨٥

(١٣) تهذيب التهذيب١١/١٤٧

(١٤) المرجع السابق

قال الجوزجاني : كان وهب كتب كتاباً في القدر ثم حدثت أنه ندم عليه[1] .
وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[2] .
قال المناوي : كان واسع العلم لكنه متهم بالقدر [3] .

الدراسة :

من خلال أقوال العلماء في الجرح والتعديل تبين أن الراوي اتهم بأمرين هما :
١- أنه ضعيف كما قال الفلاس .
٢- القدر .

ولبيان الصحيح فيما نسب إلى الراوي نبدأ بالأمر الأول وهو أنه ضعيف كما قال الفلاس ، فنجد أن هذا القول يرده إجماع العلماء على توثيقه ، فقد وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي والذهبي وابن حجر.
ولعل الفلاس ضعفه لأنه كان قدرياً .
قال ابن حجر: وهب بن منبه الصنعاني من التابعين ، وثقه الجمهور وشذّ الفلاس فقال : كان ضعيفاً ، وكانت شبهته في ذلك أنه كان يتهم بالقدر .

وأما بدعة القدر المنسوبة إليه ، فقد نفاها هو عن نفسه .
فقد روى أبو نعيم بإسناده : اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني فقال له عطاء : يا أبا عبد الله ما هذا الكلام الذي بلغني أنه قد فشا عنك في القدر ؟ فقال وهب بن منبه : ما تكلمت في القدر بشيء ولا أعرف هذا [4] .

ثم قال وهب بن منبه : قرأت نيفاً وتسعين كتاباً من كتب الله ﷻ ، منها سبعون أو نيف وسبعون ظاهرة في الكتابين ، ومنها عشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس ، فوجدت فيها كلها أن من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر[5] .

وقد روى وهب بن منبه عن أبيه قال : نظرت في القدر فتحيرت ثم نظرت فيه فتحيرت ووجدت أعلم الناس بالقدر أكفهم عنه وأجهل الناس به أنطقهم فيه[6] .

---

(١) أحوال الرجال١٨٩
(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٣/١٨٩
(٣) فيض القدير ٤ /٥٣٢
(٤) هدى الساري٦٢٧
(٤) حلية الأولياء ٤/٢٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٣٨٦
(٥) المرجع السابق
(٦)التمهيد ٦ /٦٧

وإذا أخذنا بعين الاعتبار ما قيل فيه من القدر فقد ثبت رجوعه عنه .

قال العجلي : رجع[1] .

وقال الجوزجاني : وهب بن منبه كان كتب كتاباً في القدر ، ثم حدثت أنه ندم عليه[2].

قال أحمد بن حنبل : حج عامة الفقهاء سنة مائة فحج وهب ، فلما صلوا العشاء أتاه نفر فيهم عطاء والحسن يريدون أن يذاكروا القدر ، قال : فأمعن في باب الحمد فما زال فيه حتى طلع الفجر ، فافترقوا ولم يسألوه عن شيء ، قال أحمد : فكان يتهم بشيء من القدر ، ثم رجع[3] .

وقال حماد بن سلمة عن أبي سنان[4] : سمعت وهب بن منبه يقول : كنت أقول القدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتاباً من كتب الأنبياء في كلها : من جعل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر ، فتركت قولي[5] .

وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار : دخلت على وهب بن منبه داره بصنعاء ، فأطعمني جوزاً من جوزة في داره ، فقلت له : وددت أنك لم تكن كتبت في القدر كتاباً ، فقال : وأنا والله وددت ذلك[6] .

نضيف إلى أن الراوي ممن شهد له بالصلاح والعبادة كما أنه من التابعين الذين وصفهم رسول الله ﷺ بالخيرية بعد الصحابة ﷺ .

وبناء على ما سبق يبدو أن الإمام البخاري لم يرو له إلا في الشواهد ، لا لكونه غير ثقة أو لثبوت هذه البدعة عنده ، وإنما الراوي لم يكن من المحدثين ، وإنما هو أخباري قاص كما قال الذهبي .

النتيجـــة :

أن الراوي من الثقات ، وقد شذ الفلاس بتضعيفه ، ثبت رجوعه عن القدر ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، كما روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

---

(١) سير أعلام النبلاء٤/٥٤٩

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٦٣ /٣٨٥

(٣) تهذيب الكمال٣١/١٤٧ ، سير أعلام النبلاء٤/٥٤٩

(٤) عيسى بن سنان ، الحنفي أبو سنان القسملي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام ، الفلسطيني ، نزيل البصرة ، لين الحديث ، من السادسة بخ قد ت ق . تقريب التهذيب ٤٣٨

(٥) تهذيب الكمال٣١/١٤٧ ، سير أعلام النبلاء٤/٥٤٩

(٦) المعرفة والتاريخ٢/١٦٢ ، تهذيب الكمال٣١/١٤٧ ، سير أعلام النبلاء٤/٥٤٩

مروياتـــه :

لم يرو له البخاري في الجامع الصحيح سوى حديث واحد هو :

١- حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عمرو قال : أخبرني وهب بن منبه عن أخيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثًا عنه مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب .
تابعه معمر عن همام عن أبي هريرة[(١)(٢)] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أبي جحيفة ، وله شاهد عن كل من أبي هريرة وعبد الله بن عباس ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب كتابة العلم(١/٣٩) ، ١/٥٤ ر ١١٣

(٢) الحديث أخرجه البخاري٢/٧٢١-٨٢٧، ٣/١٣٥٩، ٥/٢٠٧١ ،والترمذي٥/٤٠-٦٨٤-٦٨٦ ، والدارمي١/١٣٦ ، والإمام أحمد٢/٢٤٠-٢٤٨

٦٨- يحيى بن حمزة الحضرمي (ع) من الثامنة:

هو يحيى بن حمزة الحضرمي[١] ، أبو عبد الرحمن البتلهي[٢] الدمشقي ، قاضي دمشق ، رُمي بالقدر، توفي١٨٣هـ وقيل١٨٢-١٨٥ وقيل غير ذلك[٣] .

روى عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، محمد بن الوليد الزبيدي ، يزيد بن أبي مريم الشامي[٤] ، ثور بن يزيد ، أبي عمرو الأوزاعي .

روى عنه : الحكم بن موسى[٥] ، عبد الله بن يوسف ، هشام بن عمار[٦] ، محمد بن المبارك[٧]، إسحاق بن يزيد الدمشقي[٨] .

---

(١) الحضرمي : بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وفي آخره ميم – هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن في أقصاها والمشهور بها جماعة منهم العلاء بن الحضرمي له صحبة . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /٣٧٠

(٢) البتلهي : بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم بالهاء – نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة . اللباب في تهذيب الأنساب ١ /١١٩

(٣) الطبقات الكبرى٧ /٤٦٩ ، تاريخ ابن معين٢/٦٤٢ ، بحر الدم٤٥٩ ، التاريخ الكبير٨/٢٦٨ ، التاريخ الصغير٢/٢٢٤ ، الكنى والأسماء ١ /٥٢٥ ، معرفة الثقات٢ /٣٥٠ ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي٣٩٦ ، سؤالات الآجري ١٩/٥، المعرفة والتاريخ٢/٢٦٦ ، الطبقات ١ /٣١٦ ، الضعفاء الكبير٤ /٣٩٧ ، الجرح والتعديل ١٣٦/٩، الثقات ٢٤٩/٩ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٤٠٤/١ ، مولد العلماء ووفياتهم ٢٤٤/١ ، رجال صحيح البخاري٢/٧٨٨ ، التعديل والتجريح ٣ /١٢٠٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٤ /١٢٥ ، تهذيب الكمال٣١/٢٧٨ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ١/٢٨٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٤/٨ ، الكاشف٣/٢٢٣، ميزان الاعتدال٤/٣٦٩ ، المقتنى في سرد الكنى ١ /٣٦٩ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٩٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٩٤ ، لسان الميزان ٧ /٤٣٠ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦ ، تقريب التهذيب٥٨٩ ، هدي الساري٦٢٨ ، عمدة القاري ، ٨ /٩٢ ، طبقات الحفاظ ١٢٥

(٤) يزيد بن أبي مريم ، يقال اسم أبيه ثابت الأنصاري ، أبو عبد الله الدمشقي ، إمام الجامع ، لا بأس به ، من السادسة ، مات سنة أربعين ومائة أو بعدها خ ٤ . تقريب التهذيب٦٠٥

(٥) الحكم بن موسى بن أبي زهير ، البغدادي أبو صالح القنطري ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين خت م مد س ق . تقريب التهذيب١٧٦

(٦) هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر ، السلمي الدمشقي ، الخطيب ، صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، وقد سمع من معروف الخياط ، لكن معروف ليس بثقة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة خ ٤ . تقريب التهذيب٥٧٣

(٧) محمد بن المبارك الصوري ، نزيل دمشق القلانسي القرشي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين وله اثنتان وستون ع . تقريب التهذيب٥٠٤

(٨) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ، أبو النضر الدمشقي الفراديسي مولى عمر بن عبد العزيز ، صدوق ، ضعف بلا مستند ، من العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ، وله ست وثمانون سنة خ د س . تقريب التهذيب٩٩

أقـوال العلمــاء:

١ – التعديــل:

قال ابن سعد : كان كثير الحديث صالحه[١] .

قال الغلابي عن يحيى بن معين: ثقة[٢] .

قال أحمد في رواية المروزي: ثقة ، ليس به بأس[٣] .

قال عثمان الدارمي عن دحيم : أبو سعيد الدمشقي ثقة ، عالم ، لا أشك ، إلا أنه لقي علي بن يزيد[٤][٥] .

قال دحيم أيضاً : أعلم أهل دمشق بحديث مكحول[٦] وأجمعه لأصحابه : الهيثم بن حميد[٧] ويحيى بن حمزة[٨] .

قال العجلي : شامي ثقة وكان على قضاء دمشق [٩] .

قال يعقوب بن شيبة : ثقة مشهور[١٠] .

قال أبو حاتم : صدوق[١١] .

قال يعقوب بن سفيان : حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة ، وكان قاضياً على دمشق : ثقة[١٢] .

قال النسائي : ثقة[١٣] .

ذكره ابن حبان في الثقات[١٤] .

---

(١) الطبقات الكبرى٧ /٤٦٩ ، تهذيب الكمال٣١/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(٢) تهذيب الكمال٣١/٢٨١ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(٣) بحر الدم٤٥٩

(٤) علي بن يزيد بن أبي زياد ، الألهاني ، أبو عبد الملك الدمشقي ، صاحب القاسم بن عبد الرحمن ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ت ق ، تقريب التهذيب ٤٠٦

(٥) تهذيب الكمال٣١/٢٨١ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(٦) مكحول الشامي أبو عبد الله ، ثقة فقيه ، كثير الإرسال مشهور ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ر م ٤ . تقريب التهذيب ٥٤٥

(٧) الهيثم بن حميد الغساني ، مولاهم أبو أحمد أو أبو الحارث ، صدوق ، رمي بالقدر ، من السابعة ٤ . تقريب التهذيب ٥٧٧

(٨) تاريخ أبو زرعة الدمشقي٣٩٦ ، تهذيب الكمال٣١/٢٨١

(٩) معرفة الثقات٢ /٣٥٠ ، تهذيب الكمال٣١/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(١٠) تهذيب الكمال٣١/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(١١) الجرح والتعديل٩/١٣٧ ، التعديل والتجريح٣/١٢٠٥

(١٢) المعرفة والتاريخ٢/٢٦٦ ، تهذيب الكمال٣١/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(١٣) تهذيب الكمال٣١/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦ ، تاريخ دمشق١٨/٣٠

(١٤) الثقات٩/٢٤٩

قال عبد الله بن محمد بن سيار[١] : لا بأس به[٢] .

قال الذهبي : ثقة إمام[٣] .

وقال أيضاً : صدوق عالم[٤] .

وقال : بقي في القضاء ثلاثين سنة ، وحديثه في كتب الإسلام الستة[٥] .

وقال : قاضي دمشق وثق ، وقال ابن معين : صدوق[٦] .

٢-الجـــرح

قال ابن معين : كان قاضي دمشق ، وكان يُرمى بالقدر[٧] .

وفي رواية : كان قدريا[٨] .

وفي رواية : ثقة قدري[٩] .

قال الآجري عن أبي داود : ثقة ، قلت : كان قدريا؟ قال : نعم[١٠] .

قال الغلابي: كان ثقة ، وكان يرمي بالقدر[١١] .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١٢] .

قال الذهبي : دام على القضاء ثلاثين عاماً، وكان ثبتاً في الحديث ، وإن كان يميل إلى القدر، فلم يكن داعية إليه[١٣] .

وقال : قاضي دمشق ، ثقة ، له في الصحيحين ، قيل إنه قدري[١٣] .

قال ابن حجر: ثقة رُمي بالقدر[١٤] .

---

(١) الفرهياني : ويقال الفرهاذاني الحافظ الإمام الثقة أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيار ، أحد علماء العجم قال ابن عدى : كان رفيق النسائي وكان ذا بصر بالرجال وكان من الأثبات ، توفى الفرهياني سنة نيف وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ /٧١٧

(٢) تاريخ دمشق١٨/٣٠ ، تهذيب الكمال٣١/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(٣) الكاشف٣/٢٢٣

(٤) ميزان الاعتدال٤/٣٦٩

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٦٤ /١٣٠ ، تذكرة الحفاظ١/٢٨٧

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٩٤

(٦) تاريخ ابن معين٢/٦٤٢ ، الضعفاء الكبير ٤ /٣٩٧

(٧) تاريخ ابن معين٢/٦٤٢

(٨) سير أعلام النبلاء٨/٣٥٥

(٩) سؤالات الآجري٥/١٩ ، تهذيب الكمال٣١/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(١٠) سؤالات الآجري٥/١٩ ، تهذيب الكمال٣١/٢٨١ ، تهذيب التهذيب١١/١٧٦

(١١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٣/١٩٢

(١٢) سير أعلام النبلاء٨/٣٥٥

(١٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٩٢

(١٤) تقريب التهذيب٥٨٩

الدراسة :

بالنظر إلى أقوال العلماء في الجرح والتعديل نجد أن الراوي اتهم بأمر واحد وهو القدر ، ولمعرفة الصواب فيما نسب إليه تبين أن الراوي من الثقات ، فقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو مسعود الدمشقي والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي وذكره ابن حبان في ثقاته .

إلا أن ابن معين وأبا داود ذكرا القدر له ، ولكن لم يذكروا أنه كان داعياً أو راوياً أو مغالياً في بدعته هذه ، وقد بين الذهبي وابن حجر أنه لم يكن داعياً .

قال ابن حجر : وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، ونسبوه إلى القول بالقدر ، ومع ذلك فكأنه لم يكن داعية ، واحتج به الجماعة[1] .

والراوي من القضاة ، فقد استمر على قضاء دمشق ثلاثين عاماً .

قال ابن حبان : قدم أبو جعفر[2] دمشق سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وولاه القضاء ، وقال له : يا شاب إني أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك ، فإياك والهدية ، فلم يزل قاضياً بدمشق إلى أن مات[3] .

وعليه فالراوي تقبل روايته حفاظاً على السنة النبوية الشريفة ، وقد مر معنا من قبل قول الجوزجاني : وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه ، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث ، لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم [4] .

وبما أن البخاري قد روى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة :

أن الراوي من الثقات ، نسب إلى القدر ، روى له البخاري ، وقد وافقه مسلم في الرواية عنه ، كما احتج به الباقون .

---

(١) هدى الساري٦٢٨

(٢) الخليفة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور، ضرب في الأفاق ورأى البلاد وطلب العلم ، كان ذا هيبة وشجاعة ورأيًا وحزمًا ودهاءً وجبروتًا وكان جماعًا للمال ، حريصاً تاركاً للهو واللعب كامل العقل ، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم ، مات مبطونا في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومئة وعاش أربعا وستين سنة . سير أعلام النبلاء ٧ /٨٣

(٣) الثقات ٢٤٩/٩ (٤) أحوال الرجال١٨١

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ٩ أحاديث ، وبدون المكرر ٧أحاديث هي :

١- وقال الحكم بن موسى : حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم ابن مخيمرة حدثه قال : حدثني أبو بردة بن أبي موسى ﷺ قال : وجع أبو موسى وجعاً فغشي عليه ، ورأسه في حجر امرأة من أهله ، فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً ، فلما أفاق قال : أنا بريء ممن برئ منه رسول الله ﷺ ، إن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة والحالقة والشاقة[1][2] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٢- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن إسماعيل بن عبيد الله حدثه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ﷺ قال : خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره في يوم حار ، حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم إلا ما كان من النبي ﷺ وابن رواحة[3][4] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٣- حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : كان تاجر يداين الناس ، فإذا رأى معسراً قال لفتيانه : تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا ، فتجاوز الله عنه[5][6] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٤- حدثنا إسحاق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال : حدثني يزيد بن أبي مريم أخبرنا عباية بن رافع بن خديج قال : أخبرني أبو عبس هو عبد الرحمن بن جبر أن رسول الله ﷺ قال : ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار[7][8] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة(١٠٣/٢) ، ٤٣٦/١ ر ١٢٣٤

(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٤٤

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر(٤٣/٣) ، ٦٨٦/٢ ر ١٨٤٣

(٤) الحديث أخرجه مسلم٧٩٠/٢ ، وأبو داود٣١٧/٢ ، وابن ماجه ٥٣١/١، والإمام أحمد١٩٤/٥، ٤٤٤/٦

(٥) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب من أنظر معسراً (٧٥/٣) ، ٧٣١/٢ ر ١٩٧٢

(٦) الحديث أخرجه البخاري١٢٨٣/٣ ، ومسلم١١٩٥/٣-١١٩٦ ، والنسائي٣١٨/٧ ، والإمام أحمد٢٦٣/٢-٣٣٢-٣٣٩-٣٦١

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب من اغبرت قدماه في سبيل الله(٢٥/٤) ، ١٠٣٥/٣ ر ٢٦٥٦

(٨) الحديث أخرجه البخاري٣٠٨/١ ، والنسائي١٤/٦ ، والإمام أحمد٣٦٧/٣-٤٧٩، ٢٢٦/٥، ٤٤٣/٦

أقـوال العلماء :

١ -التعديـل :

قال يحيى بن معين : ثقة[١] .

وقال أبو زرعة : لم يقل فيه أحمد إلا خيراً[٢] .

قال أبو حاتم: صدوق[٣] .

قال الساجي: هوعندهم من أهل الصدق والأمانة[٤] .

وذكره ابن حبان في الثقات[٥] .

وذكره ابن عدي في جماعة من ثقات أهل الشام[٦] .

قال القاضي أبو يعلى الخليلي : ثقة يروي عنه الائمة [٧] .

قال ابن الأثير : كان صدوقا ثقة [٨] .

قال الذهبي في الكاشف :حافظ ، فقيه[٩] .

٢- الجــرح

كان وكيع يقول ليحيى بن صالح : يا أبا زكريا احذر الرأي[١٠] .

قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن يحيى بن صالح الوحاظي ، فقال : رأيته في جنازة أبي المغيرة ، فجعل أبي يضعفه [١١] .

وقال أيضاً : قال أبي : أخبرني إنسان من أصحاب الحديث قال : قال يحيى بن صالح : لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث (الأحاديث التي في الرؤية) قال أبي : كأنه نزع إلى رأي جهم[١٢] .

---

(١) الجرح والتعديل ١٥٨/٩ ، التعديل والتجريح ١٢١١/٣ ، تهذيب الكمال ٣٧٩/٣١ ، ميزان الاعتدال ٣٨٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٠١/١١

(٢) تهذيب الكمال ٣٧٩/٣١ ، تهذيب التهذيب ٢٠١/١١

(٣) الجرح و التعديل ١٥٨/٩ ، التعديل والتجريح ١٢١١/٢

(٤) تهذيب التهذيب ٢٠١/١١

(٥) المرجع السابق

(٦) الثقات ٢٦٠/٩

(٧) الإرشاد ١ /٢٦٧

(٨) اللباب في تهذيب الأنساب ٣ /٣٥٤

(٩) الكاشف ٢٢٧/٣

(١٠) تهذيب الكمال ٣٨٠/٣١

(١١) تاريخ مدينة دمشق ٦٤ /٢٨١ ، تهذيب الكمال ٣٧٩/٣١

(١٢)العلل ومعرفة الرجال ٥٢٦/١ ، بحر الدم ٤٦٢ ، الضعفاء الكبير ٤٠٨/٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٤ /٢٨١ تهذيب الكمال ٣٧٩/٣١ ، تذكرة الحفاظ ٤٠٨/١ ، ميزان الاعتدال ٣٨٦/٤ ، تهذيب التهذيب ١١ /٢٠١

وقال أبي : لم أكتب عنه لأني رأيته في مسجد الجامع يسيء الصلاة[١] .

قال البخاري: يحيى بن صالح الجهمى الوحاظي الحمصي[٢] .

وقال أيضاً : يحيى ثقة وفي حديثه بعض المناكير[٣] .

قال أحمد بن صالح العقيلي : حدثني بأحاديث عن مالك ما وجدناها عند غيره[٤] .

وقال : حمصي ، جهمي[٥] .

وقال أيضاً : كان مرجئاً خبيثاً، داعي دعوة ، ليس بأهل ليروى عنه[٦] .

قال الحاكم أبو أحمد : ليس بالحافظ عندهم[٧] .

قال الذهبي : وثقه ابن عدي وابن حبان ، وغمزه بعض الأئمة لبدعة فيه ، لا لعدم إتقان[٨] .

وقال : وثقه جماعة وقد تكلم فيه لأجل بدعته[٩] .

وقال أيضاً : حجة لكنه تجهم[١٠] .

وأضاف : ثقة في نفسه تكلم فيه لرأيه [١١] .

قال ابن حجر: صدوق من أهل الرأي [١٢] .

قال السيوطي : كان مرجئاً [١٣] .

الدراسة :

بعد الدراسة والبحث في أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي اتهم بثلاثة أمور هي :

١- أنه ضعيف .

٢- في حديثه بعض المناكير .

٣- الجهمية .

---

(١) تهذيب التهذيب١١/٢٠١

(٢)التاريخ الصغير٢ /٣٤٦

(٣)الضعفاء الصغير ١ /٥٣

(٤) هدى الساري٦٢٩

(٥) الضعفاء الكبير٤/٤٠٨ ، ميزان الاعتدال٣٨٦

(٦) الضعفاء الكبير٤/٤٠٩

(٧) تهذيب الكمال٣١/٣٨٠

(٨) سير أعلام النبلاء١٠/٤٥٥

(٩) تذكرة الحفاظ١/٤٠٨

(١٠) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٩٤

(١١) ذكر من تكلم فيه وهو موثق١٩٦

(١٢) تقريب التهذيب٥٩١

(١٣) طبقات الحفاظ ١٧٦

ولمعرفة الصواب فيما نسب إلى الراوي نبدأ بالأمر الأول الذي نسبه إليه الإمام أحمد وهو الضعف ، ويبدو أن الإمام أحمد إنما قال هذا لبدعته وليس لضعفه في الحديث ، فقد روى أبو زرعة أن الإمام أحمد لم يقل فيه إلا خيراً .

أما ما ورد عن البخاري أن في حديثه بعض المناكير ، فالراوي من شيوخ البخاري ، والبخاري من أعلم الناس بشيوخه ، فكونه روى عنه مع علمه أنه يروي المناكير ، فهذا يدل على أن الراوي قد علم ثقته في الحديث عموماً ، ولم يرو له شيئاً من هذه المناكير .

وأما كون الراوي جهمياً وداعياً إلى بدعته ، إلا أنه لم يكن مغالياً فيها ، والراوي المبتدع تقبل روايته ، وإن كان داعياً كونه من الثقات ، وذلك حفاظاً على السنة النبوية الشريفة وقد قال الذهبي فيه : ثقة في نفسه ، تكلم فيه لرأيه وتجهمه .

وبما أن البخاري قد روى له في الأصول فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته ، ولم تثبت هذه البدعة عنده ، أو أنها غير قادحة في الراوي لتوافر شروط قبول الرواية عن المبتدعة عنده ، بالإضافة إلى كونه من الثقات .

النتيجة

الراوي من الثقات ، جهمي ، روى له البخاري ، ووافقه مسلم في الرواية عنه ، واحتج به الباقون سوى النسائي .

مروياتـــه :

بلغت مروياته في الجامع الصحيح ١١ حديثاً هي :

١- حدثنا يحيى بن صالح قال : حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال : سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد ، فقال : خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي ، وعلي ثوب واحد فاشتملت به ، وصليت إلى جانبه ، فلما انصرف قال : ما السرى يا جابر ؟ فأخبرته بحاجتي فلما فرغت ، قال : ما هذا الاشتمال الذي رأيت ؟ قلت : كان ثوب يعني ضاق ، قال : فإن كان واسعاً فالتحف به ، وإن كان ضيقاً فاتزر به[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن سهل بن سعد ﷺ .

٢- حدثنا يحيى بن صالح قال : حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : صلى بنا النبي ﷺ صلاة ثم رقي المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع : إني لأراكم من ورائي كما أراكم[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن أنس بن مالك ﷺ .

٣- حدثنا يحيى بن صالح قال : حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال : صلى لنا أبو سعيد ، فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين ، وقال : هكذا رأيت النبي ﷺ[٥][٦] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن مطرف وعمران عن علي بن أبي طالب ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة في الثياب ، باب إذا كان الثوب ضيقاً(١٠١/١) ، ١٤٢/١ ر ٣٥٤

(٢) الحديث أخرجه البخاري ١٣٩/١-١٤١-١٤٣ ، ومسلم ٣٦٧/١-٣٦٨ ، وأبوداود ١٦٩/١ ، والنسائي ٦٩/٢ ، وابن ماجه ٣٣٣/١ ، والإمام مالك ١٤٠/١-١٤١، ٩١١/٢ ، والدارمي ٣٦٧/١ ، والإمام أحمد ٢٣٠/٢-٢٣٨-٢٦٥-٢٨٥-٤٩٥-٤٩٨-٤٩٩ ، ٣٣٥/٣-٣٨٥ ، ٢٢/٤- ٢٣ ، ٣٢٥/٦

(٣) صحيح البخاري، كتاب المساجد ، باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة(١١٤/١) ، ١٦٢/١ ر ٤٠٩

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد٢٢٨/٣

(٥) صحيح البخاري ، كتاب صفة الصلاة ، باب يكبر وهو ينهض من السجدتين(٢٠٩/١) ، ٢٨٣/١ ر ٧٩١

(٦) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير٢٦٧/٩

٤- حدثني إسحاق قال : أخبرنا يحيى بن صالح قال : حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال : لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نودي : إن الصلاة جامعة[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٥- حدثنا محمد قال : حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قد أحصر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاماً قابلا[٣] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

٦- حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال : سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدري ﷺ قال : جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر برني فقال له النبي ﷺ : من أين هذا ؟ قال بلال : كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ عند ذلك : أوه أوه عين الربا عين الربا ، لا تفعل ، ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به[٤][٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

٧- حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها ، فقالوا : يا رسول الله أفلا نبشر الناس ؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ، أراه فوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة .

قال محمد بن فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن [٦][٧] .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الكسوف ، باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف(٢/٤٣) ، ١/٣٥٤ ر ٩٩٨

(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم رقم ٣٤

(٣) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٢٧

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الوكالة ، باب إذا باع الوكيل شيئا فاسداً فبيعه مردود(٣/١٣٣) ، ٢/٨١٣ ر ٢١٨٨

(٥) الحديث أخرجه مسلم ٣/١٢١٥-١٢١٦-١٦١٧ ، والدارمي ٢/٤٠٨ ، والإمام أحمد ٢/٢١ ، ٣/٦٢ ، ٤/٢٩ ، ٥/٣٧٨

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب درجات المجاهدين في سبيل الله (٤/١٩) ، ٣/١٠٢٨ ر ٢٦٣٧

(٧) الحديث أخرجه والترمذي٤/٣٧٥ ، والإمام أحمد٢/٣٣٥-٣٣٩، ٥/٢٤٠

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وله شاهد عن سمرة بن جندب ﷺ .

٨- حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن صالح قال : حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد ، والأصل عن زيد بن خالد ، وله شواهد كثيرة ومتابعات ، فله شاهدان عن كل من أنس بن مالك وعمر بن الخطاب والمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، و كعب بن عجرة وله متابع ، وسلمة بن الأكوع ، والبراء بن عازب وله متابع ، وعبد الله بن عمر وله متابعان ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وشاهد عن كل من أبي قتادة ، و جابر بن عبد الله وله متابعان ، ومرداس الأسلمي ، وحزن بن المسيب وله ثلاثة متابعات ، وعباد بن تميم وثابت بن الضحاك وسويد بن النعمان وعائذ بن عمرو وعائشة وسهل بن حنيف ﷺ .

٩- حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما : أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له ، فسلم النبي ﷺ وصاحبه ، فرد الرجل فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء ، فقال النبي ﷺ : إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا ، والرجل يحول الماء في حائط ، فقال الرجل : يا رسول الله عندي ماء بات في شنة ، فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له ، فشرب النبي ﷺ ثم أعاد ، فشرب الرجل الذي جاء معه[٣][٤] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول ، وهو حديث الباب .

١٠- حدثنا إسحاق يعني بن إبراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثماً ليبر ، يعني الكفارة[٥] .

هذا الحديث رواه البخاري في الشواهد .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية(٥/١٦٠) ، ٤/١٥٣٠ ر ٣٩٣٨

(٢) الحديث أخرجه البخاري٦/٢٦٣٥ ، ومسلم٣/١٤٨٥ ، وأبوداود٣/١٧٧ ، والنسائي١/٢٢٩ ، والإمام أحمد٥/٤٣٣

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأشربة ، باب الكرع في الحوض(٧/١٤٤) ، ٥/٢١٣١ ر ٥٢٩٨

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٥/٢١٢٩ ، وأبوداود ٣/٣٣٧ ، وابن ماجه ٢/١١٣٥ ، والدارمي ٢/١٦١ ، والإمام أحمد٣/٣٢٨-٣٤٣-٣٤٤-٣٥٥

(٥) سبقت دراسته عند عكرمة رقم ٦٧

١١- حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحارث أنه سمع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول : أو لم ينهوا عن النذر ، إن النبي ﷺ قال : إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر ، إنما يستخرج بالنذر من البخيل[١][٢] .

هذا الحديث رواه البخاري في الأصول وله متابع ، وشاهد عن أبي هريرة ﷺ .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأيمان و النذور، باب الوفاء بالنذر(١٧٦/٨) ، ٢٤٦٣/٦ ر ٦٣١٤

(٢) سبق تخريجه عند أبي نعيم ١٥١

الخـــاتمـــة

لا يسعني في نهاية بحثي المتواضع إلا أن أختمه بالحمد والشكر لله ﷻ و الثناء عليـه سبحانه إذ وفقني إلى إتمام هذا العمل ، والوصول به إلى الخاتمة ، والتي هـي بـين أيـديكم الآن ، وقد جمعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة والبحث وهي :

١- بيان أن الله سبحانه وتعالى هيأ لهذه الأمة من يحفظ لها دينها ، فبعد أن وفق الله ﷻ أبا بكر الصديق ﷺ إلى جمع القرآن الكريم بالأحرف السبعة وهذا ما يعرف بالجمع الأول ، ثم عثمان ﷺ بنسخ القرآن الكريم على حرف واحد من الأحرف السبعة وهذا ما يعرف بالجمع الثاني ، وفق العلماء وأئمة الحديث رحمهم الله جميعاً إلى حفظ السنة النبوية وتدوينها ، وكان من أهم نتاج هذا التدوين الكتب الستة وعلى رأسها الجامع الصحيح للبخاري .

٢- بيان منهج الإمام البخاري من خلال أقول العلماء رحمهم الله في كتابه الجامع الصحيح ، وجعلت له مبحثاً خاصاً في الباب الأول ، راجية من الله ﷻ أن أكون قد وفقت فيما وصلت إليه .

٣- بيان أن مدار قبول الرواية على الثقة : بالصدق ، وذلك متحقق في أهل الأهواء .

٤- بيان أن الضبط عند من نسبوا إلى البدعة لم يتأثر فأغلبهم من الثقات الأثبات كما وصفهم علماء الجرح والتعديل .

٥- بيان أن ليس كل من نسب إلى بدعة ترك حديثه إلا من كان صاحب بدعة ، رأساً في بدعته كغيلان الدمشقي ومعبد الجهني وأمثالهما ، أما من رأى رأيهم وأخذ بأقوالهم فهذا لا يضر الأخذ عنه طالما أن هذه البدعة لم تؤثر على ضبطه.

٦- بيان أن مدار الحديث الصحيح على الاتصال وإتقان الرجال وعدم العلل ، وعند التأمل يظهر أن كتاب البخاري أتقن رجالاً وأشد اتصالاً[1] .

---

(١) هدي الساري ١١

قال الشيخ طاهر الجزائري : إن مزية الصحيحين ثابتة ثبوت الجبال الرواسي ، لا ينكرها إلا غمر يزري بنفسه وهو لا يشعر ، وإنما فتحوا هذا الباب لأرباب النقد والتمييز ، الذين يرجحون ما يرجحون بدليل صحيح ، مبني على القواعد التي قررها المحققون في هذا الفن ، وأما المموهون الذين يريدون أن يجعلوا الصحيح سقيماً ، والسقيم صحيحاً ، بشبه واهية جعلوها في صورة الأدلة ، فينبغي الإعراض عنهم ، مع حل الشبه التي يخشى أن تعلق بأذهان من يريدون أن يوقعوه في أشراكهم[1] .

٧- بيان أن الذي ينبغي أن يقف عليه كل راغب في علم الأثر : أن الإمام البخاري كان جل قصده أن يكون الراوي قد صدق فيما رواه عنه ، من غير نظر إلى أمر آخر ، فإذا لاح له صدق الخبر حرص على روايته من غير نظر إلى حال الراوي فيما سوى ذلك ، غير أنه لفرط علمه ونباهته كان يحرص على أن لا تظهر مخالفته للجمهور ، وكثيراً ما يروي مخالفة لما توخاه في شرطه ، إشارة إلى أن ذلك مما اشتهر عند من يرجع كثير من الناس إليهم ، ويعولون في ذلك عليهم[2] .

٨- عرف بالاستقراء من تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم ، أنه ينتقي أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم بحديثه ، وإن أخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة ، فإنما يخرج في المتابعات ، أو حيث تقوم له قرينة بأن ذلك مما ضبطه هذا الراوي ، فبمجموع ذلك وصف الأئمة كتابه قديماً وحديثاً بأنه أصح الكتب المصنفة في الحديث[3] .

٩- بيان أن تجريح بعض رجال الصحيحين لا يعبأ به .
قال الخطيب البغدادي : ما احتج البخاري ومسلم به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول على أنه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب[4] .
قال النووي : ما ضعف من أحاديثهما مبنى على علل ليست بقادحة [5] .

وقال الحافظ الذهبي : كتبت في مصنفي الميزان عدداً كثيراً من الثقات الذين احتج البخاري أو مسلم أو غيرهما بهم ، لكون الرجل منهم قد دون اسمه في مصنفات الجرح ، وما أوردتهم

---

(١) توجيه النظر ٢٩٨/١
(٢) توجيه النظر إلى أصول الاثر ١/ ٢٧٠
(٣) المرجع السابق ٢٢١/١
(٤) قواعد التحديث ١٩٠
(٥) قواعد التحديث ٨٥

لضعف فيهم عندي ، بل ليعرف ذلك ، وما زال يمر بي الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به ، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة ، فبعض الصحابة كفر بعضهم بتأويل ما ، والله يرضى عن الكل ويغفر لهم فما هم بمعصومين ، وما اختلافهم ومحاربتهم بالتي تلينهم عندنا أصلاً ، وبتكفير الخوارج لهم انحطت رواياتهم بل صار كلام الخوارج والشيعة فيهم جرحاً في الطاعنين ، فانظر إلى حكمة ربك – نسأل الله السلامة – وهكذا كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض ينبغي أن يطوى ولا يروى ويطرح ولا يجعل طعناً ويعامل الرجل بالعدل والقسط [1] .

١٠– بيان أن هؤلاء الرواة قد تحققت فيهم أعلى شروط قبول الرواية من العدالة والضبط ، عند العلماء في الغالب .

١١– بيان أن هؤلاء الرواة منهم : من علماء الحديث ، ومنهم من أهل العبادة والصلاح ، ومنهم من أهل القضاء .

١٢– بيان أن السبب في اتفاق أهل الحديث أنهم أخذوا الدين من الكتاب والسنة وطريق النقل ، فأورثهم الاتفاق والائتلاف ، وأهل البدعة أخذوا الدين من المعقولات والآراء ، فأورثهم الافتراق والاختلاف ، فإن النقل والرواية من الثقات والمتقنين قلما يختلف ، وإن اختلف في لفظ أو كلمة فذلك اختلاف لا يضر الدين ولا يقدح فيه . وأما دلائل العقل فقلما يتفق ، بل عقل كل واحد يرى صاحبه غير ما يرى الآخر [2] .

١٣– بيان أن الأئمة غير معصومين من الخطأ والغلط ، وهم إن شاء الله ﷻ معذورون مأجورون فيما أخطأوا فيه كما هو الشأن فيمن أخطأ بعد بذل الوسع في تحري الحق ، لكن لا سبيل إلى القطع بأنه لم يقع منهم في بعض الفروع تقصير يؤاخذون عليه ، أو تقصير في زجر أتباعهم عن الغلو في تقليدهم [3].

---

(١) الثقات الذين تكلم فيهم بما لا يوجب ردهم٢٣

(٢) الانتصار لأهل الحديث ٦٨

(٣) التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل ١٣/١

١٤- بيان أن أهل الحديث هم أتباع السنة النبوية الشريفة وهم أتباع الحق والهدى والرشاد .
روى الخطيب البغدادي بسنده فقال : قال هارون الرشيد[١] : طلبت أربعة فوجدتها في أربعة : طلبت الكفر فوجدته في الجهمية ، وطلبت الكلام والشغب فوجدته في المعتزلة ، وطلبت الكذب فوجدته في الرافضة ، وطلبت الحق فوجدته مع أصحاب الحديث[٢] .

١٥- بيان انتشار هذه الآراء والمعتقدات البدعية في صدر الإسلام وكأن المذهبية أصبحت هي السائدة ، وذلك للظروف السياسية التي مرت بها الدولة الإسلامية بعد الفتنة التي حصلت بمقتل عثمان ﷺ .

١٦- بيان أن الفرق الإسلامية التي نشأت في صدر الدولة الإسلامية ، قد تشعبت وتفرعت لدرجة لا يمكن حصر حقيقة أو فرقة معينة بأفكار خاصة ، فجميع هذه المعتقدات قد تداخلت فيما بينها وتفرقت لتكون فرقة نابعة من تلك الفرق ، وبالتالي تكون قد بدأت مع هذه الفرقة وانتهت مع تلك وهكذا .

١٧- بيان بتقسيم الرواة على حسب البدعة :

١- الرواة الذين اتهموا ببدعة الإرجاء تسعة وهم :
إبراهيم بن طهمان ، أيوب بن عائذ الطائي ، شبابة بن سوار ، عبد الحميد بن عبد الرحمن بن إسحاق الحماني ، عثمان بن غياث البصري ، عمر بن ذر ، عمرو بن مرة ، محمد بن خازم التميمي أبو معاوية الضرير ، ورقاء بن عمرو اليشكري .

٢- الرواة الذين اتهموا ببدعة النصب ستة وهم :
إسحاق بن سويد ، حريز بن عثمان الحمصي ، حصين بن نمير الواسطي ، ذر بن عبد الله المرهبي ، عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي ، قيس بن أبي حازم .

---

(١) الخليفة أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس الهاشمي العباسي ، استخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي في سنة سبعين ومائة بعد الهادي ، وكان من أنبل الخلفاء وأحشم الملوك ، ذا حج وجهاد وغزو وشجاعة ورأي وذا فصاحة وعلم وبصر بأعباء الخلافة ، وله نظر جيد في الأدب والفقه قيل إنه كان يصلي في خلافته في كل يوم مئة ركعة إلى أن مات ويتصدق بألف ، وكان يحب العلماء ويعظم حرمات الدين ويبغض الجدال والكلام ، ويبكي على نفسه ولهوه وذنوبه لا سيما إذا وعظ ، وكان يحب المديح ويجيز الشعراء ويقول الشعر ، ت١٩٣ هـ .
سير أعلام النبلاء ٩ /٢٨٦

(٢) شرف أصحاب الحديث ٥٥

٣- الرواة الذين اتهموا ببدعة التشيع سبعة عشر وهم :

إسماعيل بن أبان الوراق ، جرير بن عبد الحميد الضبي ، خالد بن مخلد القطواني ، سعيد بن عمرو بن أشوع ، سعيد بن فيروز البختري ، سعيد بن كثير بن عفير ، عباد بن العوام ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، عبيد الله بن موسى ، عدي بن ثابت الأنصاري ، علي بن الجعد ، عوف الأعرابي ، فطر بن خليفة ، محمد بن جحادة ، محمد بن فضيل بن غزوان ، مالك بن إسماعيل بن غزوان .

٤- الرواة الذين اتهموا ببدعة الجهمية اثنان هما :

بشر بن السري ، يحيى بن صالح الوحاظي .

٥- الرواة الذين اتهموا ببدعة التحامل على عثمان واحد هو :

بهز بن أسد .

٦- الرواة الذين اتهموا ببدعة القدر سبعة وعشرون وهم :

ثور بن زيد المدني ، ثور بن يزيد الحمصي ، حسان بن عطية المحاربي ، الحسن بن ذكوان ، داود بن الحصين ، زكريا بن إسحاق المكي ، سالم بن عجلان ، سلام بن مسكين ، سيف بن سليمان المكي ، شبل بن عباد المكي ، شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عبد الله بن عمرو أبو معمر ، عبد الله بن أبي لبيد ، عبد الله بن أبي نجيح ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري ، عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي ، عطاء بن أبي ميمونة ، عمر بن أبي زائدة ، عمران بن مسلم القصير ، عمير بن هانئ الدمشقي ، قتادة بن دعامة ، كهمس بن المنهال ، محمد بن سواء البصري ، هارون بن موسى ، هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، وهب بن منبه اليماني ، يحيى بن حمزة الحضرمي .

٧- الرواة الذين اتهموا ببدعة الرفض اثنان هما :

عباد بن يعقوب ، عبد الملك بن أعين .

٨- الرواة الذين اتهموا ببدعة الخوارج ثلاثة هم :

عكرمة مولى ابن عباس ، عمران بن حطان ، الوليد بن كثير المدني .

٩- الرواة الذين اتهموا ببدعة الوقف في القرآن اثنان هما :

علي بن الجعد ، علي بن أبي هاشم .

١٨- بيان بتقسيم الرواة حسب ثبوت البدعة وتوفر شروط القبول :

١-الرواة الذين لم تثبت لهم بدعة أو تابوا عددهم واحد وثلاثون وهم :

إبرهيم بن طهمان ، إسماعيل بن أبان ،أيوب بن عائذ الطائي ، بشر بن السري ، بهز بن أسد ، ثور بن زيد الديلمي ، ثور بن يزيد الحمصي ، جرير بن عبد الحميد الضبي ، حريز ابن عثمان ، حسان بن عطية ، ذر بن عبد الله المرهبي ، سالم بن عجلان ، سلام بن مسكين ، سعيد بن عمرو بن أشوع ، سعيد بن فيروز البحتري ، سعيد بن كثير بن عفير ، شبابة بن سوار ، عباد بن العوام ، عبد الوارث بن سعيد التنوري ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، عبد الله بن أبي نجيح ، عكرمة مولى ابن عباس ، علي بن الجعد ، عمرو بن مرة ، عمران بن حطان ، قتادة بن دعامة ، الفضل بن دكين ، قيس بن أبي حازم ، محمد ابن سواء البصري ، هشام بن عبد الله الدستوائي ، وهب بن منبه .

٢-الرواة الذين ثبتت لهم بدعة وتوافرت فيهم شروط القبول وعددهم أربعة وثلاثون هم :

إسحاق بن سويد ، الحسن بن ذكوان ، حصين بن نمير ، خالد بن مخلد القطواني ، داود بن الحصين ، زكريا بن إسحاق ، سيف بن سليمان المكي ، شبل بن عباد ، شريك بن عبد الله أبي نمر ، عبد الله بن سالم ، عبد الله بن عمرو أبو معمر ،عبد الله بن عيسى ، عبد الله بن أبي لبيد ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عبد الحميد بن إسحاق الحماني ، عثمان بن غياث البصري ، عبد الملك بن أعين ، عدي بن ثابت الأنصاري ، عطاء بن أبي ميمونة ، عمر بن أبي زائدة ، عمر بن ذر ، عمير بن هانئ العنسي ، عمران بن مسلم القصير ، عوف الأعرابي ، محمد بن جحادة ، محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، محمد بن فضيل ، مالك ابن إسماعيل ، ورقاء بن عمرو اليشكري ، الوليد بن كثير ، هارون بن موسى ، يحيى بن حمزة ، يحيى بن صالح الوحاظي .

٣-الرواة الذين ثبتت لهم بدعة ولم تتوافر فيهم شروط القبول وقبلت روايتهم لاعتبارات أخرى هو راو واحد فقط :

عبيد الله بن موسى .

٤-الرواة الذين ثبتت لهم بدعة ولم تتوافر فيهم شروط القبول وعددهم ثلاثة هم :

عباد بن يعقوب ، فطر بن خليفة ، كهمس بن المنهال ، وهؤلاء لم يرو لهم البخاري في الأصول وإنما مقروناً أو في الشواهد.

١٩- تبين من خلال دراسة هؤلاء الرواة المنسوبين إلى البدع بشكل عام أنهم من أهل الصلاح والتقوى والعبادة ، وأنهم إنما وقعوا في هذه البدع من باب التأويل ، والذي يفسر هذا هو شدة صدقهم وضبطهم لأحاديث رسول الله ﷺ ، فهم ليسوا من الغلاة في بدعهم مما يستوجب تكفيرهم ، وإنما كانوا يمثلون ظاهرة مذهبية انتشرت آنذاك .

فهؤلاء تجب موالاتهم ومحبتهم ، لأن ما وقع منهم من قبيل الهفوة والزلة التي لا تنسخ مـالهم من صلاح وتقوى ، وقد وقع ذلك من أكابر السلف المقتتلين في الفتنة ، كما قال عبد الله بـن المبارك : رب رجل في الإسلام ، له قدم حسن وآثار صالحة ، كانت منه الهفوة والزلـة ، لا يقتدى به في هفوته وزلته[١] .

قال ابن تيمية : والرافضة فيهم من هو متعبد متورع زاهد ، وليس في أهل الأهـواء أصـدق ولا أعبد من الخوارج[٢] .

فهؤلاء وأمثالهم معذورون لأنهم مجتهدون ، ولم يقصدوا فعل الحرام ، ولا مخالفة السنة[٣] .

٢٠- بيان أن منهج أهل السنة والجماعة قائم على الكتاب والسنة وهـذا يعنـي أن مـذهبهم الإنصاف والعدل في ذكر ما للمبتدعة من جرح أو تعديل ، وقبول ما عندهم من حق وتـرك ما عندهم من باطل ، وهذا المنهج هو الذي أخذ به الإمام البخاري وتعامل به مـع الـرواة ، فقد أنصف هؤلاء المبتدعة جميعهم بالرواية عنهم .

وأما ما انتقد عليه أنه ضمن كتابه أحاديث رواة نسبوا إلى نوع من الضعف – وهو جزء من موضوع البحث – فيجاب عنه بقول أبي بكر الحازمي: أنه لم يبلغ ضعفهم حداً يرد به حديثهم، مع أنا لا نرى بأن البخاري كان يرى تخريج حديث من ينسب إلى نوع من أنواع الضعف ، ولو كان ضعف هؤلاء قد ثبت عنده لما خرج حديثهم ، ثم ينبغي أن يعلم أن جهات الضعف متباينة متعددة ، و أهل العلم مختلفون في أسبابه ، أما الفقهاء فمدارك الضعف عندهم محصورة وجلها منوط بمراعاة ظاهر الشرع ، وعند أئمة النقل أسباب أخر مرعية عندهم ، وهي عند الفقهاء غير معتبرة ، ثم أئمة النقل أيضاً على اختلاف مذاهبهم وتباين أحوالهم في تعاطي اصطلاحاتهم يختلفون في أكثرها ، فرب راو هو موثوق به عند عبد الرحمن بن مهدي ومجروح عند يحيى بن سعيد بن القطان ، وهما إماما عليهما مدار النقد في النقل ، ومن عندهما يتلقى معظم شأن الحديث[٤].

---

(١) أصول الحكم على المبتدعة عند شيخ الإسلام ابن تيمية ، د. أحمد بن عبد العزيز الحليبي ١١٦ ، نقـلا عن الإستقامة لابن تيمية ٢١٩/١

(٢) منهاج السنة النبوية ١٥٧/٥

(٣) أصول الحكم على المبتدعة عند شيخ الإسلام ابن تيمية ١١٦

(٤) شروط الأئمة الخمسة للحازمي ٧١

جدول توضيحي للرواة

اسم الراوي	طبقته	روى له في الصحاح	البدعة المنسوب إليها	ثبوت البدعة*	عدد أحاديثه الجامع الصحيح	بدون المكرر	موضع رواياته في الجامع الصحيح
١-إبراهيم بن طهمان	ط٧	ع	الإرجاء	لا	٢٥	١٩	الأصول والمتابعات والشواهد ومعلقا ومقرونا
٢-إسحاق بن سويد	ط٣	خ م د س	النصب	نعم	١	١	الأصول وقرن معه في المتابعات
٣-إسماعيل بن أبان	ط٩	خ مد ت	التشيع	لا	٦	٦	الأصول والمتابعات والشواهد ومقروناً
٤-أيوب بن عائذ الطائي	ط٦	خ م ت س	الإرجاء	لا	١	١	الشواهد
٥-بشر بن السري	ط٩	ع	الجهمية	لا	١	١	الأصول
٦-بهز بن أسد	ط٩	ع	يتحامل على عثمان	لا	٧	٦	المتابعات والشواهد و ومعلقاً ومقروناً
٧-ثور بن زيد الديلي	ط٦	ع	القدر	لا	١٤	٩	الأصول والمتابعات والشواهد
٨-ثور بن يزيد الحمصي	ط٧	خ ٤	القدر	لا	٣	٢	الأصول والشواهد
٩-جرير بن عبد الحميد الضبي	ط٨	ع	التشيع	لا	١١٦	٨٩	الأصول والمتابعات والشواهد
١٠-حريز بن عثمان المرهبي	ط٥	خ ٤	النصب	لا	١	١	الشواهد
١١-حسان بن عطية المحاربي	ط٤	ع	القدر	لا	٢	٢	الشواهد
١٢-الحسن بن ذكوان	ط٦	خ د ت ق	القدر	نعم	١	١	الشواهد
١٣-حصين بن نمير الواسطي	ط٨	خ د ت س	القدر	نعم	٢	١	الأصول والشواهد
١٤ خالد بن مخلد القطواني	ط١٠	خ م كد ت س	التشيع	نعم	٣١	٣٠	الأصول والمتابعات والشواهد
١٥- داود بن الحصين	ط٦	ع	القدر	نعم	٢	٢	الشواهد

جدول توضيحي للرواة

١٦- ذر بن عبد الله المرهبي	ط٦	ع	الإرجاء	لا	٨	٢	الأصول والمتابعات والشواهد
١٧- زكريا بن إسحاق	ط٦	ع	القدر	نعم	٨	٥	الأصول والشواهد
١٨-سالم بن عجلان	ط٦	خ د س ق	القدر	لا	٣	٢	المتابعات
١٩-سعيد بن عمرو بن أشوع	ط٦	خ م ت	التشيع	لا	٢	٢	الشواهد
٢٠-سعيد بن فيروز البحتري	ط٣	ع	التشيع	لا	٣	١	الأصول والمتابعات والشواهد
٢١-سعيد بن كثير بن عفير	ط١٠	خ م قد س	التشيع	لا	٤٢	٣٨	الأصول والمتابعات والشواهد
٢٢-سلام بن مسكين	ط٧	خ م د س ق	القدر	لا	٢	٢	الأصول والشواهد
٢٣-سيف بن سليمان المكي	ط٦	خ م د س ق	القدر	نعم	٦	٥	الأصول والشواهد
٢٤-شبابة بن سوار	ط٩	ع	الإرجاء	لا	١٤	١٣	الأصول والمتابعات والشواهد
٢٥-شبل بن عباد المكي	ط٥	خ د س ق	القدر	نعم	٣	٢	الأصول والشواهد
٢٦-شريك بن عبد الله بن أبي نمر	ط٥	خ م د تم س ق	القدر	نعم	١٦	٩	الأصول والشواهد ومعلقا
٢٧-عباد بن العوام	ط٨	ع	التشيع	لا	٤	٤	الأصول والشواهد
٢٨-عباد بن يعقوب	ط١٠	خ ت ق	الرفض	نعم	١	١	الأصول مقرونا
٢٩-عبد الله بن سالم الأشعري	ط٧	خ د س	النصب	نعم	٢	٢	الشواهد ومعلقا
٣٠-عبد الله بن عمرو أبو معمر	ط١٠	ع	القدر	نعم	٦٩	٥٩	الأصول والمتابعات والشواهد ومعلقا

جدول توضيحي للرواة

٣١-عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى	ط٦	ع	التشيع	نعم	٢	٢	الأصول والشواهد
٣٢-عبد الله بن أبي لبيد	ط٦	خ م د س ق	القدر	نعم	١	١	الأصول مقروناً
٣٣-عبد الله بن أبي نجيح	ط٦	ع	القدر	لا	٢٩	١٥	الأصول المتابعات والشواهد
٣٤-عبيد الله بن موسى العبسي	ط٩	ع	التشيع	نعم	٤١	٤٠	الأصول المتابعات والشواهد
٣٥-عبد الأعلى بن عبد الأعلى	ط٨	ع	القدر	نعم	٣٣	٣٢	الأصول والمتابعات والشواهد ومعلقاً
٣٦-عبد الحميد بن إسحاق الحماني	ط٩	خ م د ت ق	الإرجاء	نعم	١	١	الأصول
٣٧-عبد الرزاق بن همام الصنعاني	ط٩	ع	التشيع	لا	١١٧	٩٨	الأصول والمتابعات والشواهد ومقروناً
٣٨-عبد الملك بن أعين	ط٦	ع	الرفض	نعم	١	١	الشواهد ومقروناً
٣٩-عبد الوارث بن سعيد التنوري	ط٨	ع	القدر	لا	١٠٠	٧٥	الأصول المتابعات والشواهد
٤٠-عثمان بن غياث البصري	ط٦	خ م د س	الإرجاء	نعم	٣	٢	الأصول والشواهد ومعلقاً
٤١-عدي بن ثابت الأنصاري	ط٤	ع	التشيع	نعم	٣٨	١٦	الأصول والمتابعات والشواهد
٤٢-عطاء بن أبي ميمونة	ط٤	خ م د س ق	القدر	نعم	٦	٢	الأصول والشواهد
٤٣-عكرمة مولى ابن عباس	ط٣	ع	الخوارج	لا	١٤١	٧٦	الأصول والمتابعات والشواهد
٤٤-علي بن الجعد	ط٩	خ د	التشيع	لا	١٥	١٣	الأصول والشواهد
٤٥-علي بن أبي هاشم	ط١٠	خ	الوقف في القرآن	نعم	٢	٢	الشواهد

جدول توضيحي للرواة

٤٦-عمر بن ذر	ط٦	خ د ت س قف	الإرجاء	نعم	٥	٢	الأصول والشواهد
٤٧-عمر بن أبي زائدة	ط٨	خ م س	القدر	نعم	٤	٢	الأصول والشواهد
٤٨-عمر بن مرة	ط٥	ع	الإرجاء	لا	٥٢	٢٥	الأصول والمتابعات والشواهد
٤٩-عمران بن حطان	ط٣	خ د س	الخوارج	لا	٢	٢	الأصول والشواهد
٥٠-عمران بن مسلم القصير	ط٦	خ م د ت س	القدر	نعم	٢	٢	الأصول والشواهد
٥١-عمير بن هانئ العنسي	ط٤	ع	القدر	نعم	٤	٣	الأصول والشواهد
٥٢-عوف الأعرابي	ط٦	ع	التشيع	نعم	٢٧	١٦	الأصول والشواهد
٥٣-الفضل بن دكين أبو نعيم	ط٩	ع	التشيع	لا	١٨٧	١٧٠	الأصول والمتابعات والشواهد ومقروناً ومعلقاً
٥٤-فطر بن خليفة	ط٥	خ ٤	التشيع	نعم	١	١	الأصول مقروناً
٥٥-قتادة بن دعامة	ط٥	ع	القدر	لا	٢٧٤	١٣٤	الأصول والمتابعات والشواهد
٥٦-قيس بن أبي حازم	ط٢	ع	عثمانياً	لا	٧٣	٢٧	الأصول والمتابعات والشواهد
٥٧-كهمس بن المنهال	ط٩	خ	القدر	نعم	١	١	الشواهد
٥٨-محمد بن جحادة	ط٥	ع	التشيع	نعم	٤	٣	الشواهد
٥٩-محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	ط٩	ع	الإرجاء	نعم	٤٠	٣٧	الأصول والمتابعات والشواهد ومقروناً
٦٠-محمد بن سواء البصري	ط٩	خ م خد س ق	القدر	لا	٣	٣	الأصول والشواهد متابعاً ومعلقاً

جدول توضيحي للرواة

٦١-محمد بن فضيل بن غزوان	ط٩	ع	التشيع	نعم	٢٠	١٩	الأصول والشواهد
٦٢-مالـــك بـــن إسماعيل	ط٩	ع	التشيع	نعم	٣٠	٢٨	الأصـــول والمتابعـــات والشواهد
٦٣-هـــارون بـــن موسى الأعور	ط٧	خ م د ت س	القدر	نعم	٢	٢	الأصـــول والمتابعات
٦٤-هشام بن عبد الله الدستوائي	ط٩	ع	القدر	لا	٨٣	٦٥	الأصول والشواهد والمتابعات ومعلقا
٦٥-ورقاء بن عمـر اليشكري	ط٧	ع	الإرجاء	نعم	١٩	١٥	الأصول والشواهد والمتابعات ومعلقا
٦٦-الوليد بن كثير	ط٦	ع	الخوارج	نعم	٤	٤	الأصول والشواهد والمتابعات ومعلقا
٦٧-وهب بن منبـه الصنعاني	ط٣	خ م د ت س فق	القدر	لا	١	١	الشواهد
٦٨-يحيى بن حمـزة الحضرمي	ط٨	ع	القدر	نعم	٩	٧	الأصول والشواهد معلقا
٦٩-يحيى بن صـالح الوحاظي	ط٩	خ م د ت ق	الجهمية	نعم	١١	١١	الأصول والشواهد

* المقصود من ثبوت البدعة بنعم أو لا ، لا يعني أن هذا هو الحكم النهائي على الراوي ، وإنما هذا ما توصلت إليه من خلال أقوال العلماء في الجرح والتعديل ، وبالطبع ثبوت البدعة لا يعني عدم قبول رواية الراوي كما مر معنا في البحث

مسك الختام[1]

صحيح البخاري لو أنصفوه	لما خط إلا بماء الذهب
هو الفرق بين الهدي والعمى	هو السد بين الفتى والعطب
أسانيد مثل نجوم السماء	أمام متون كمثل الشهب
به قام ميزان دين النبي	ودان به العجم بعد العرب
حجاب من النار لا شك فيه	يميز بين الرضا والغضب
وستر رقيق إلى المصطفى	ونور مبين لكشف الريب
فيا عالما أجمع العالمون	على فضل رتبته في الرتب
سبقت الأئمة فيما جمعت	وفزت على رغمهم بالقصب
نفيت السقيم من الناقلين	ومن كان متهما بالكذب
وأثبت من عدلته الرواة	وصحت روايته في الكتب
وأبرزت في حسن تريبته	وتبويبه عجبا للعجب
فأعطاك ربك ما تشتهية	وأجزل حظك فيما يهب
وخصك في عرصات الجنان	بنعم تدوم ولا تنقضب[2]

---

(١) ناظم هذه القصيدة هو الفضل بن إسماعيل التميمي ، أبو عامر الجرجاني ، الإديب الكاتب الشاعر ، من أفاضل عصره وأفراد دهره حسن النظم والنثر متين في الفضل ، صحب الكبار . المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ٥٢

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٥٢ /٧٤

الفهـــارس

يحتوي البحث على الفهارس التوضيحية التالية :

- **فهرس الآيات القرآنية .**
- **فهرس الأحاديث (للباب الأول) .**
- **فهرس الأعلام .**
- **فهرس الأنساب .**
- **فهرس البلدان .**
- **فهرس الفوائد والمصطلحات العلمية .**
- **فهرس المصادر والمراجع .**
- **فهرس الموضوعات .**

فهرس الآيات

فهرس الآيات

الآيــــــــة	السورة ورقم الآية	الجزء والصفحة
إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم	الرعد ١١	١٢٠/١
ولئن اتبعت أهواءهم بعد ماجاءك من العلم	الرعد ٣٦	١٤٥/١
إن نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون	الحجر ٩	٢/١
ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه	الكهف ٢٨	١٠٥/١
وعلى الله قصد السبيل	النحل ٩	١٠٧/١
وليحملوا أوزارهم كاملة إلى يوم القيامة	النحل ٢٥	١١٨/١
وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين	الكهف ٥٦	١٤٣/١
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم	الحج ٨	١٤٣/١
فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون	المؤمنون ١٠١	١٤٠/١
فليحذر الذين يخالفون عن أمره	النور ٦٣	١٢١/١
أفرأيت من اتخذ إلهه هواه	الفرقان ٤٣	١٣٦/١
ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدىً من الله	القصص ٥٠	١٠٥/١
بل هو آيات بينات	العنكبوت ٤٩	٣١/١
ولا تكونوا من المشركين	الروم ٣٠	١٠٩/١
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة	الأحزاب ٢١	١٥٤/١
ومن يطع الرسول فقد فاز فوزاً عظيماً	الأحزاب ٧١	١٥٣/١
وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون	الصافات ٢٧	١٤٠/١
ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض	ص ٢٦	١٠٥/١
ونفخ في الصور فصعق من في السموات	الزمر ٦٨	١٤١/١
ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا	غافر ٤	١٤٣/١
أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين	فصلت ٩	١٤٠/١
ثم استوى إلى السماء وهي دخان	فصلت١١	١٤١/١
طائعين	فصلت ١١	١٤٠/١
إنا وجدنا آباءنا على أمة	الزخرف ٢٣	١٥٠/١
ولا تتبع أهواء الذين لايعلمون	الجاثية ١٨	١٤٥/١
قل ما كنت بدعا من الرسل	الأحقاف ٩	٩٤/١
يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا	الحجرات ٦	٨٣/١
وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان	الحجرات ٧	٨٢/١
وما أتاكم الرسول فخذوه	الحشر ٧	١٠٩/١
وأشهدوا ذوي عدل منكم	الطلاق ٢	٧٤/١
إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا	الإنسان ٣	١٣٥/١
أم السماء بناها رفع سمكها فسواها	النازعات ٢٧-٢٨	١٤٠/١
والأرض بعد ذلك دحاها	النازعات ٣٠	١٤٠/١

فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث

الحـــديـــث	رقم الجزء والصفحة
ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه	٢/١
المدينة حرم من عير إلى كذا	١١٧/١
المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل	١٢١/١
من أحدث أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة أجمعين	١١٧/١
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد	١١٠/١
من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار	٧٩/١
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	١٥٥/١
من دعا إلى الهدى كان له من الأجر	١١٠/١
من رغب عن سنتي فليس مني	١١١/١
من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار	٣٣/١
من سن في الإسلام سنة حسنة	١١٨/١
من وقر صاحب بدعة فقد أعان	١١٧/١
نحن الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة	١٢٧/١
يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا	١١٩/١

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

الإســـم	رقم الجزء و الصفحة
نافع بن عمر الجمحي المكي	٢٤٢/١
نافع مولى ابن عمر	٦٢٤/٢
النبطي	١٢٨/١
نجدة الحروري	٦٢٦/٢
النسائي = أحمد بن شعيب	٢٨/١
نصر بن علي بن نصر	٥٠٠/١
نصر بن عمران الضبعي أبو جمرة	٢١٠/١
نصير بن أبي الأشعث الأسدي	٧٣٤/٢
النضر بن أنس بن مالك الأنصاري	٧٩٦/٢
نعيم بن حماد	٢٥/١
النوري	٤٣١/١
النووي = أبو زكريا يحيى بن شرف	٣٧/١
النيسابوري = أبو عمرو حفص بن عبد الله	٢١١/١
هارون الرشيد بن المهدي العباسي	٩٨٢/٢
هارون بن سفيان المستملي	٦٦٧/٢
هشام بن حسان الأزدي	١١٦/١
هشام بن عبد الملك بن مروان	٢٠٣/١
هشام بن عروة بن الزبير	١١٦/١
هشام بن عمار بن نصير	٩٦٥/٢
هشام بن يوسف اصنعاني	٥٢٠/٢
هشيم بن بشير	٣٢٩/١
هلال بن خباب العبدي	٣٦٨/١
همام بن يحيى بن دينار	٢٤٦/١
الهيثم بن حميد الغساني	٩٦٦/٢
الهيثمي = أبو الحسن علي بن أبي بكر	٣٢٣/١
واثلة بن الأسقع	١٣٢/١
واصل بن عطاء البصري	١٤٩/١
الواقدي = محمد بن عمر	٥٢٠/٢
وكيع بن الجراح	١٩/١
الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي	٣١٤/١
الوليد بن عتبة الأشجعي	٧١٩/٢
وهب بن جرير بن حازم	٩٢١/٢
وهب بن كيسان القرشي	٩٥٥/٢
يحيى بن آدم بن سليمان	٩٤٦/٢
يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي	٤٢٣/١

فهرس الأعلام

فهرس الأنساب

فهرس الأنساب

الأنســاب	رقم الجزء والصفحة
الحميري	٥١٨/٢
الحناط	٧٩١/٢
الخزاعي	٦١٦/٢
الدار قطني	٥٦/١
الداراني	٧١٣/٢
الدستوائي	٩٢٠/٢
الدمشقي	٧١٣/٢
الديلمي	٢٥٣/١
الراسبي	٦٠٠/٢
الربعي	٩٢٠/٢
الرحبي	٣١٠/١
الرواجني	٤٢٨/١
الزهراني	٦٠٠/٢
السامي	٤٩٩/١
السدوسي	٧٠٣/٢
السري	٢٤٢/١
السعدي	٨٧٣/٢
الشيباني	٩٤٥/٢
الصنعاني	٥١٨/٢
الضبي	٢٦٨/١
الظفري	٦٠٦/٢
العبدي	٧١٨/٢
العبسي	٤٨٠/١
العمي	٢٤٦/١
العنبري	٥٧٣/٢
العنسي	٧١٣/٢
القارئ	٤١٠/١
القصير	٧٠٧/٢
القطواني	٣٣١/١
الكشاني	٥٥/١
الكشميهيني	٥٥/١
الكلابي	٤٢٣/١
الكلاعي	٢٦٠/١
الكوفي	٢٣١/١

فهرس الأنساب

فهرس البلدان

فهرس الفوائد والمصطلحات العلمية

فهرس الفوائد والمصطلحات العلمية

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الإبانة عن أصول الديانة ، الإمام علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبو الحسن ، ت ٣٢٤هـ ، تقديم الشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، ط٢ -١٤٠٥هـ ، مطابع الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .
- الإبانة ، الإمام ابن بطة .
- الإبداع في مضار الإبتداع الشيخ علي محفوظ ، دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- أبو زرعة وجهوده في السنة مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البزدغي ، دراسة وتحقيق د. سعدي الهاشمي ، رسالة دكتوراه ، ط١ - ١٤٠٢هـ ، المجلس العلمي ، إحياء التراث ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة - السعودية .
- الإتقان في علوم القران ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- الإحسان في تقريب ابن حبان ، ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، ت٧٣٩ هـ ، قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت ، ط١- ١٤٠٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- الإحكام في أصول الأحكام ، الإمام علي بن محمد الآمدي أبو الحسن ، ت٦٣١ هـ تحقيق د. سيد الجميلي ، ط١ - ١٤٠٤هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان
- أحوال الرجال ، الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ت٢٥٩هـ ، حققه وعلق عليه السيد صبحي البدري السامرائي ، ط١ -١٤٠٥هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان .
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، الإمام أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني ، ت ٩٢٣ هـ ، ضبطه وصححه محمد عبد العزيز الخالدي ، ط ١ - ١٤١٦ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، الإمام الخليل بن عبد الله لن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى ، ت ٤٤٦هـ ، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط١- ١٤٠٩هـ مكتبة الرشد ، الرياض .
- الأسامي والكنى ، الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ـ ت ٢٤١هـ ، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، ط١-١٤٠٦هـ ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت .

- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح ، الإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، ت ٣٦٥هـ ، دراسة وتحقيق بدر بن محمد العماش ، ط١-١٤١٥هـ ، دار البخاري ، المدينة المنورة ، السعودية .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، ت ٤٦٣هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١-١٤٠١هـ ، دار الافاق الجديدة ، بيروت.
- إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي ، ت ٩١١هـ ، ط ١٣٨٩هـ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .
- أسماء من يعرف بكنيته ، الإمام محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي ، ت ٣٤٧هـ ، تحقيق أبو عبد الرحمن إقبال ، ط١ -١٤١٠هـ ، الدار السلفية ، الهند .
- الأشباه والنظائر، الإمام جلال الدين السيوطي ، ت٩١١ هـ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، الإمام أ حمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ - ١٤١٢هـ ، دار الجيل ، بيروت.
- أصول الحكم على المبتدعة عند شيخ الإسلام ابن تيمية ، د. أحمد بن عبد العزيز الحليبي ، ط١ - ١٤٢١ هـ ، دار الفضيلة ، الرياض .
- أصول الحديث (علومه و مصطلحه) . تأليف د . محمد عجاج الخطيب . الطبعة السادسة ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م . دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة مكة - السعودية
- أصول الفقه ، محمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي .
- الإضافة دراسات حديثية ، د. محمد عمر بازمول . ط١- ١٤١٥ هـ ، دار الهجرة للنشر و التوزيع - الرياض - السعودية .
- الإعتصام ، الإمام أبي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي وبه تعريف العلامة المدقق السيد محمد رشيد رضا ، طبعة ١٤٠٢ هـ -١٩٨٢ م ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
- اعتقاد أئمة الحديث ، الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، ت ٣٧١هـ ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن الخميس ، ط١ -١٤١٢هـ ، دار العاصمة ، الرياض - السعودية .

- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف واصحاب الحديث ، الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ، ت ٤٥٨هـ ، تحقيق أحمد عصام الكاتب ، ط١-١٤٠١هـ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، الإمام محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو عبد الله ، ت ٦٠٦هـ ، تحقيق علي سامي النشار ، ط ١٤٠٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، دار الكتب العلمية للملايين ، بيروت – لبنان .
- أعلام الموقعين عن رب العالمين ، الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية ، ت ٧٥١هـ ، علق عليه طه عبد الرؤوف سعيد ، دار الجيل ، بيوت – لبنان .
- الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط ، الإمام إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ، ت ٨٤١هـ ، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد ، الوكالة العربية ، الزرقاء .
- إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح ، الإمام محب الدين أبي عبد الله محمد بن عمر السبيتي الفهري الأندلسي ، ت ٧٢١هـ ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، الشركة التونسية للنشر ، تونس .
- الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح، الإمام ابن دقيق العيد ، ت ٧٠٢هـ ، دراسة وتحقيق قحطان عبد الرزاق الدوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد – العراق .
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، الإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، ت ٧٢٨ هـ ، تحقيق د. ناصر بن عبد الكريم العقل ، ط١ – ١٤٠٥هـ ،
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، الإمام علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ، ت ٤٧٥هـ ، ط١ -١٤١١هـ دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الإكمال لرجال أحمد ، الإمام أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، ت ٢٤١ هـ .
- الالزامات و التتبع ، الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني ، ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي ، ط٢ –١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- ألفية السيوطي في علم الحديث . أحمد محمد شاكر . الناشر المكتبة التجارية مصطفى الباز – مكة المكرمة.

- إمداد القاري بشرح كتاب التفسير من صحيح البخاري ، الشيخ عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري ، ط١ - ١٤٢١ هـ ، مكتبة الفرقان ، عجمان .
- الإمام البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ، الشيخ كامل محمد عويضة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- الإمام البخاري إمام الحفاظ والمحدثين ، د. تقي الدين الندوي المظاهري ، ط٣ - ١٤٠٨هـ ، دار القلم ، دمشق سوريا .
- الإمام البخاري فقيه المحدثين ومحدث الفقهاء ، سيرته صحيحه فقهه ، إعداد د. نزار عبد الكريم بن سلطان الحمداني ، ط ١٤١٢ هـ جامعة أم القرى ، كلية الشريعة .
- الإمام البخاري و صحيحه . تأليف الدكتور عبد الغني عبد الخالق . ط١ - ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م . دار المنارة للنشر و التوزيع - جدة - السعودية .
- الأنساب ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، ت ٥٦٢هـ ، تقديم أحمد محمد حلاق ، ط١ - ١٤١٩ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان
- الإيثار بمعرفة رواة الآثار ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط١-١٤١٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، ت ٧٥١ هـ ، ط١ - ٤٠٤١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- الباعث على إنكار البدع والحوادث ، عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة ـ ٦٦٥هـ ، تحقيق عثمان أحمد عنبر ، ط١ -١٣٨٩هـ ، دار الهدى ، القاهرة .
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم . تأليف يوسف بن حسن بن عبد الهادي . تحقيق و تعليق الدكتور أبو أسامة و صي الله محمد بن عباس . ، ط١- ١٤٠٩ هـ -١٩٨٩ م . دار الراية للنشر و التوزيع - الرياض .
- البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير أبو الفداء الدمشقي ، ت ٧٧٤هـ ، ط٢ -١٩٧٧م ، مكتبة المعارف ، بيروت -لبنان .
- البدعة وأثرها السيء في الأمة ، سليم بن عبد الهلالي السلفي ، ط١ -١٤٢٢هـ ، دار ابن القيم للنشر والتوزيع ، الدمام - السعودية .
- البدعة وأثرها في الدراية والرواية ، د.عائض بن عبد الله القرني ، جمع وترتيب خالد بن محمد الأنصاري ، دار الطرفين ، الطائف - السعودية .
- البرهان في علوم القران ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل ايراهيم ، عيسى البابي وإخوانه ، بيروت .

- بلدان الخلافة الشرقية ، كي لسترنج ، ترجمه إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط٢ – ١٤٠٥ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان .
- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، الإمام أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، ت ٧٢٨هـ ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن بن قاسم ، ط١- ١٣٩٢هـ ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة .
- تأويل مختلف الحديث . تأليف الإمام ابن قتيبة الدينوري – ت ٢٧٦ هـ . دار الكتاب العربي – بيروت.
- تاريخ أسماء الثقات ، الإمام أبي حفص عمر بن شاهين –ت ٣٨٥ هـ . تحقيق صبحي السامرائي . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م. الدار السلفية –حولي – الكويت .
- تاريخ ابن معين رواية الدوري ، يحيى بن معين أبو زكريا ، ت ٢٣٣هـ ، تحقيق د.أحمد محمد نور سيف ، ط ١٤٠٠هـ ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
- تاريخ ابن معين رواية الدوري ، يحيى بن معين أبو زكريا ، ت ٢٣٣هـ ، تحقيق د.أحمد محمد نور سيف ، ط١- ١٣٩٩هـ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة .
- تاريخ الأدب العربي . ألفه بالألمانية كارل بروكلمان ، الإشراف على الترجمة العربية أ . د . محمود فهمي مجازي ، نقل الكتاب إلى العربية أ .د. عبد الحليم النجار – أ .د. السيد يعقوب بكر – أ.د. رمضان عبد التواب ، ط ١٩٩٣ م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم .
- تاريخ الخلفاء ، جلال الدين أبو بكر السيوطي ، ت ٩١١ هـ ، ط ٣ – ١٤١٧ هـ ، دار الجيل ، بيروت .
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، د.حسن إبراهيم حسن ، ط٧ -١٩٦٤ م ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- تاريخ المذاهب الإسلامية ، محمد أبو زهرة ، ط ١٩٩٦م ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين ، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي ، راجعه د.عرفة مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم ، ط ١٤٠٣ ، أشرفت على طباعته ونشره جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض – السعودية .

- التاريخ الصغير ، الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦ هـ ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، فهرس أحاديثه د. يوسف المرعشلي ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م
- التاريخ الكبير . الإمام أبي عبد الله إسماعيل بن ابراهيم الجعفي ، ت ٢٥٦هـ ، توزيع دار الباز للنشر و التوزيع ، مكة المكرمة
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، الإمام ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، السعودية .
- تاريخ جرجان ، الإمام حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني ، ت ٣٤٥هـ ، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان ، ط٣ – ١٤١٠هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، ت ٥٧١هـ ، تحقيق محب الدين أبي سعد عمر بن غرامة العمري ، ط ١٩٩٥ ، دار الفكر ، بيروت .
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، الإمام محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي ، ت ٣٩٧ هـ ، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط١ -١٤١٠هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- تاريخ واسط ، الإمام أسلم بن سهل الرزاز الواسطي ، ت ٢٩٢هـ ، تحقيق كوركيس عواد ، ط١-١٤٠٦هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، الإمام طاهر بن محمد الإسفراييني ، ت ٤٧١هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- التبيين لأسماء المدلسين ، الإمام إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي ، ت٨٤١هـ ، تحقيق محمد إبراهيم داود الموصلي ، ط١ -١٤١٤هـ ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، الإمام علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ، ت ٥٧١ هـ ، ط٣- ١٤٠٤هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- تحريم النظر في كتب الكلام ، الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة ، ت ٦٢٠ هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن سعيد دمشقية ، ط١ – ١٩٩٠ م ، دار عالم الكتب ، الرياض .
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، الإمام محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، ت ١٣٥٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، الإمام أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن زرعة العراقي ، ت ٨٢٦هـ ، تحقيق عبد الله نوارة ، ط ١٩٩٩م ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١هـ حققه وراجع أصوله عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، بيروت – لبنان .
- التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به ، إعداد د مسفر بن غرم الله الدميني ، ط١- ١٤١٢ هـ ، الرياض- المملكة العربية السعودية .
- تذكرة الحفاظ ، الإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم ، الإمام أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، ت ٣٠٣ هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط١ -١٣٦٩ هـ ، دار الوعي ، حلب .
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما ، الإمام محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله ، ت ٤٠٥هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط١-١٤٠٧هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- تعجيل المنفعة ، الإمام أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ،
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، الإمام أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي ، ت ٤٧٤هـ ، تحقيق د. أبو لبابة حسين ، ط١-١٤٠٦هـ ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض – السعودية .
- التعريفات ، الإمام علي بن محمد بن علي الجرجاني ، ت ٨١٦هـ ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط١- ١٤٠٥هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، الإمام أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط١-١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- تفسير القران العظيم ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ، ت ٧٧٤هـ، ط ١٤٠١هـ، دار الفكر ، بيروت.
- تقريب التهذيب ، الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق محمد عوامة ، ط١ ١٤٠٦هـ ، دار الرشيد ، حلب – سوريا .

- التقييد و الإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، الإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي ٧٢٥ -٨٠٦ هـ ، حققه عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - مكتبة ابن تيمية - القاهرة
- تلبيس إبليس ، الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ، ت ٥٩٧هـ ، تحقيق السيد الجميلي ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، ت ٤٦٣هـ ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، ط ١٣٨٧ هـ ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب
- تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة ، تأليف د . عفاف بنت حسن مختار ، ط ١ - ١٤٢١ هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين من قبل الرواة (قسم البخاري) الإمام أبي علي الحسين بن محمد أحمد الغساني الجياني - ت ٤٩٨ هـ . تحقيق محمد صادق أيدن الحامدي ، ط١- ١٤٠٧ هـ، دار اللواء ، الرياض - السعودية
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، أبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي ، ت ٣٧٧هـ ، تحقيق محمد بن زاهد بن الحسن الكوثري ، ط٢ - ١٩٧٧م ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة .
- تنقيح الأنظار في معرفة علوم الآثار ، الإمام محمد بن إبراهيم الوزير اليمني ، ت ٨٤٠ هـ ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه محمد صبحي بن حسن حلاق وعامر حسين ، ط١-١٤٢٠هـ ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان .
- التنكيل لما ورد في تأنيث الكوثري من الأباطيل ، الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العقمي اليماني ، ت ١٣٨٦ هـ . تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - محمد عبد الرزاق حمزة -دار الكتب السلفية - القاهرة - مصر.
- تنزيه الشريعة عن الأحاديث المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني ، ت ٩٦٣ هـ ، حققه وراجع أصوله عبد الوهاب عبد اللطيف و عبد الله محمد الصديق ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- تهذيب الأسماء واللغات ، محي الدين بن شرف النووي ، ت ٦٧٦هـ ، إشراف مكتب البحوث والدراسات ، ط١-١٩٩٦هـ ، دار الفكر ، بيروت .
- تهذيب التهذيب . الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٥٨٢ هـ ، ط١ - ١٤٠٤ هـ ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال الإمام أبي الحجاج يوسف المـزي ، ت٧٤٢ هـــ ، حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف ، ط١ -١٤١٣هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان .
- توجيه النظر إلى أصول الأثر الإمام طاهر الجزائري الدمـشقي ، ت ١٣٣٨هـــ ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ -١٤٦١هـ ، مكتبة المطبوعـات الإسـلامية ، حلب – سوريا
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، الإمام محمد بن إسماعيل الأميـر الحـسني الصنعاني ، ت ١١٨٢ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميـد ط١- ١٤١٨ هـ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .
- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ، الإمام أحمد بن إبراهيم بن عيسى، ت ١٣٢٩هـ، تحقيق زهير الشاويش ط٣-١٤٠٦هـــ، المكتـب الإسلامي، بيروت .
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، الإمام محمـد بـن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، ت ٨٤٢ هـ ، تحقيق محمد نعيم العرقـسوسي ، ط٢- ١٤١٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- تيسير علوم الحديث ، عمرو عبد المنعم سليم ، ط٢- ١٤٢٠ هـ ، مؤسسة الريان ، بيروت – لبنان .
- الثقات ، الإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البـستي ، ت ٣٥٤هـــ ، ط١ ١٤٠٣هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعرف العثمانية ، حيدر آباد – الهند
- ثلاث رسائل حديثية للإمام النسائي ، ط١ – ١٤٠٨ هـ ، مكتبة المنار –الأردن – الزرقاء .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، الإمام ابن الأثير الجـزري ، ت ٦٠٦ هـــ . حقق نصوصه و خرج أحاديثه و علق عليه عبد القادر الأرنـاؤوط ، ط٢- ١٤٠٣ هـ ، دار الفكر للطباعة و النشر – بيروت لبنان .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، الإمام أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سـعيد العلائي ، ت٦٩٤ هـ ، تحقيق عبد المجيد السلفي ، ط٢ -١٤٠٧هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- جامع الصحيح المختصر ، الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، ٢٥٦هـ ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ ، دار ابن كثير – اليمامة .

- جامع الصحيح سنن الترمذي ، الإمام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي ، ت ٢٧٩هـ ، تحقيق محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- جامع العلوم و الحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم . الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي ، حققه وضبطه و علق عليه و خرج أحاديثه . د . وهبة الزحيلي ، ط١ - ١٤١٤ هـ ، دار المير للطباعة و النشر - بيروت لبنان .
- جامع بيان العلم و فضله و ما ينبغي في روايته و حمله الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ ، قدم له الأستاذ عبد الكريم الخطيب ، ط٢- ١٤٠٢، دار الكتب الإسلامية ، القاهرة - مصر .
- الجرح والتعديل ، العلامة جمال الدين القاسمي ، جمع وتحقيق محمد عبد الحكيم القاضي ، دار الحديث ، القاهرة - مصر .
- الجرح و التعديل ، الإمام الحافظ شيخ الإسلام الرازي ، ت ٣٢٧ هـ ، ط١- ١٣٧٢هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن الهند ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- الجرح والتعديل بين المتشددين والمتساهلين ، د. محمد طاهر الجوابي ، ط ١٩٩٧م ، الدار العربية للكتاب ، تونس .
- حقيقة البدعة و أحكامها ، سعيد بن ناصر الغامدي ، ط٣- ١٤١٩ هـ مكتبة الرسة -الرياض - السعودية .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، ت ٤٣٠هـ ، ط٤- ١٤٠٥هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي ، الإمام عمر بن علي بن الملقن الأنصاري ، ت٨٠٤هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي ، ط١-١٤١٠هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- خلاصة تهذيب الكمال ، الإمام أحمد بن عبد الله الخزرجي ،
- دراسات في الأهواء و الفرق و البدع و موقف السلف منها ، د. ناصر بن عبد الكريم العقل ، ط١- ١٤١٨ هـ ، مركز الدراسات و الإعلام - دار إشبيليا - الرياض - السعودية .
- دراسات في الجرح والتعديل ، د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، ط٤ -١٤١٩هـ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة - السعودية .

- دفع شبه من شبه وتمرد ، الإمام أبي بكر الحصني الدمشقي ، ت ٨٢٩ هـ ، تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة .
- دليل القاري إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري ، وضعه الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان ، مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، الإمام أبي الحسين علي بن عمر بن أحمد الدار قطني ، ت ٣٥٨هـ ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ، ط١ -١٤٠٦هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق محمد شكور المياديني ، ط١- ١٤٠٦هـ ، مكتبة المنار ، الزرقاء .
- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، ت ٧٤٨هـ
- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، الإمام أبي المحاسن الحسيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- رجال صحيح البخاري المسمى الهداية و الإرشاد في معرفة أصل الثقة و السداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه ، الإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط١- ١٤٠٧ هـ ، دار المعلافة – بيروت – لبنان .
- الرد على الزنادقة والجهمية ، الإمام احمد بن حنبل الشيباني ابو عبد الله ، ت ٢٤١هـ، تحقيق محمد حسن راشد ، ط ١٣٩٣ هـ ، المطبعة السلفية ، القاهرة.
- الرد على من يقول القران مخلوق ، الإمام احمد بن سلمان النجاد أبو بكر، ت ٣٤٨، تحقيق رضا محمد إدريس ، ط ١٤٠٠هـ، مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت.
- الرسالة ، الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ت ٢٠٤ هـ . تحقيق و شرح أحمد محمد شاكر .
- الرسالة التدمرية ، الإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، ت ٧٢٨ هـ ، تحقيق زهير الشاويش ، ط٥ – ١٤٠٨ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للعلامة الإمام محمد بن جعفر الكتاني ، ت ١٣٤٥ هـ ، كتب مقدمتها و وضع فهارسها محمد المنتصر بن محمد الزفري ، ط٥ – ١٤١٤ هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان .

- رسالة في الجرح والتعديل ، الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ابو محمد ، ت ٦٥٦هـ، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط١-١٤٠٦هـ، مكتبة دار الاقصى، بيروت.
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، الإمام أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، ت ١٣٠٤هـ ، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح أبو غدة ، ط٣- ١٤٠٧هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت –لبنان .
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم ، الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق ، محمد إبراهيم الموصلي ، ط١ - ١٤١٢ هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان .
- الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال و قد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة ، رسالة ماجستير مطبوعة ، إعداد محمد إبراهيم داود شحاذة الموصلي ، مراجعة الشيخ أبي تراب الظاهري .
- زبدة البخاري ، للعلامة عمر ضياء الدين ، دار التوفيق .
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ، الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني ، ت٣٨٥هـ ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١-١٤٠٤هـ ، مكتبة المعرف ، الرياض .
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، الإمام أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ ، تحقيق د. زياد محمد منصور ، ط١- ١٤١٤هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، الإمام سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، ت ٢٥٧هـ ، تحقيق محمد علي قاسم العمري ، ط١-١٣٩٩هـ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .
- سؤلات أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت ٢٤١ هـ ، دراسة وتحقيق الدكتور زياد محمد منصور ، ط١- ١٤١٤ هـ ، مكتبة العلوم الحكم – المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية .
- سؤالات البرقاني للدار قطني ، الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي ، ت ٣٨٥هـ ، تحقيق د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط١-١٤٠٤هـ ، كتب خانة جميلي ، باكستان .
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني ، الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي ، ت٣٨٥ هـ ، تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١-١٤٠٤هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .

- سبل السلام ، محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني ، ت ١١٨٢ هـ ، تحقيق محمد عبد العزيز الخولي ، ط٤ -١٣٧٩ هـ ، دار إحياء التراث ، بيروت .
- السنة ، الإمام أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر ، ت ٣١١هـ ، تحقيق د. عطية الزهراني ، ط١ - ١٤١٠هـ ، دار الراية ، الرياض - السعودية .
- السنة ، الإمام محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله ، ت ٢٩٤هـ ، تحقيق سالم أحمد السلفي ، ط١ - ١٤٠٨هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- السنة و مكانتها في التشريع الإسلامي ، د. الشيخ مصطفى السباعي ، ط٣- ١٤٠٢ هـ -١٩٨٢م ، المكتب الإسلامي - دمشق -سوريا
- السنة، الإمام أبى عبد الله احمد بن حنبل الشيباني ، ت ٢٤١هـ ، ط١-١٤١١هـ، دار المنار ، الخرج- السعودية.
- سنن أبي داود ، الإمام سليمان بن الأشعث ابو داود السجستاني الأزدي ، ت ٢٥٧هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .
- سنن ابن ماجة ، الإمام محمد بن يزيد ابو عبد الله القزويني ، ت ٢٥٧هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت
- سنن البيهقي الكبرى ، الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ابو بكر البيهقي ، ت ٤٥٨هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط١٤١٤هـ ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة - السعودية .
- سنن الدار قطني ، الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني ، ت ٣٨٥هـ ، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، ط١٣٨٦هـ ، دار المعرفة ، بيروت .
- سنن الدرامي ، الإمام عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي ، ط١ - ١٤٠٧ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- السنن الصغرى ، الإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر ـ ت ٤٥٨هـ ، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، ط١-١٤١٠هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة - السعودية .
- السنن الكبرى ، الإمام أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، ت ٣٠٣هـ ، تحقيق د. عبد الرحمن سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، ط١-١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

- سير أعلام النبلاء تصنيف الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـــ ، ط٩ - ١٤١٣هـ، أشرف على تحقيق الكتاب و خرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت -لبنان
- سيرة الإمام البخاري ، الشيخ عبد السلام المباركفوري ، ت ١٣٤٢هـــ ، ط٢ - ١٤٠٧هـ ، الدار السلفية ، بومباي - الهند .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الإمام لابن العماد ابي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي ، ت١٠٨٩ هـ ، إشراف عبد القادر الأرناؤوط ، إعداد وتقديم د. محمد الأرناؤوط ، ط١ -١٤١٦هـ ، دار ابن كثير ، دمشق - سوريا .
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة من الكتاب و السنة و إجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ، الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ت ٤١٨ هـ . تحقيق د . أحمد سعد حمدان . دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية .
- شرح السنة ، الإمام الحسن بن علي البربهاري أبو محمد ، ت ٣٢٩هـ ، تحقيق د. محمد سعيد سالم القحطاني ، ط١ -١٤٠٨هـ ، دار ابن القيم ، الدمام - السعودية .
- شرح العقيدة الطحاوية، الإمام علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي ، ت ٧٩٢ هـــ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط١- ١٤٠١ هـ ، دار البيان، دمشق.
- شرح علل الترمذي . الإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـــ . حققه و علق عليه السيد صبحي جاسم الحميد . مطبعة العاني - بغداد - العراق . الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي .
- شرح معاني الآثار ، الإمام أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الطحاوي ، ت٣٢١هـ ، تحقيق محمد زهري النجار ، ط١-١٣٩٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- شرف أصحاب الحديث ، الإمام أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، ت ٤٦٣هـــ ، تحقيق د. محمد سعيد خطي أوغلي ، دار إحياء السنة النبوية ، أنقرة .
- شروط الأئمة الستة ، الإمام أبي الفضل محمد طاهر المقدسي . و يليه شروط الأئمة الخمسة للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي . عناية طارق السعود . الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م . دار الهجرة للنشر و التوزيع - بيروت - لبنان
- شعار أصحاب الحديث ، الإمام محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحاكم ، ت ٣٧٨هـ ، تحقيق صبحي السامرائي ، دار الخلفاء ، الكويت .

- الصارم المسلول على شاتم الرسول ، الإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، ت ٧٢٨هـ ، تحقيق محمد عبد الله عمر الحلواني ومحمد كبير أحمد كبير شودري ، ط١-١٤١٧هـ ، دار ابن حزم ، بيروت .
- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، الأديب إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق عبد الغفور عطار ، ط٢ - ١٤٠٢ هـ .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان ، الإمام محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي ، ت ٣٥٤هـ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط٢ - ١٤١هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت -لبنان .
- صحيح بن خزيمة ، الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النيسابوري ، ت ٣١١هـ ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، ط ١٣٩٠هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- صحيح مسلم ، الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري ، ت٢٦١هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيرت - لبنان .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الشافعي ت ٦٧٦ هـ ، ط ١٤٠٧ هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان
- صفة الصفوة ، الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ، ت ٥٩٧هـ ، تحقيق محمود فاخوري و د .محمد رواس قلعة جي ، ط٢-١٣٩٩هـ ، دار المعرفة ، بيروت .
- الصلة (في تاريخ أئمة الأندلس و علمائهم و محدثيهم و فقهائهم و أدبائهم) ، الإمام أبي القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال . ولد ٤٩٤ - ت ٥٧٨ هـ . عني بنشره و صححه و راجع أصوله السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢ - ١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي ، ت ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط ، ط ١٩٩٧م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ، الإمام محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، ت ٧٥١هـ ، تحقيق د. علي بن محمد الدخيل الله ، ط٣- ١٤١٨ هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط ، الإمام عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري أبو عمرو ، ت ٦٤٣هـ ، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر ، ط٢ ١٤٠٨هـ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت -لبنان

- الضعفاء الصغير ، الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، ت٢٥٦ هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط١- ١٣٩٦هـ ، دار الوعي ، حلب .
- الضعفاء الكبير ، الإمام أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، ت٣٢٢ هـ ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، ط١- ١٤٠٤هـ ، دار المكتبة العلمية ، بيروت .
- الضعفاء والمتروكين ، الإمام أبي عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب النسائي ، ت ٣٠٣ ، تحقيق مركز الخدمات و الأبحاث الثقافية ، بوران الضناوي و كمال يوسف الحوت ، ط١ - ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت لبنان .
- الضعفاء والمتروكين ، الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، ط١ - ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ضوابط الرواية عند المحدثين ، الصديق بشير نصر، ط١- ١٤٠١ هـ -١٩٩٢م منشورات كلية الدعوة الإسلامية و لجنة الحفاظ على التراث الإسلامي -الجماهيرية العظمى - طربلس .
- الطبقات ، الإمام خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري ، ت ٢٤٠هـ ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، ط٢-١٤٠٢هـ ، دار طيبة ، الرياض .
- طبقات الحفاظ الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١هـ ، ط١ - ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .
- طبقات الحنابلة ، الإمام لقاضي أبي الحسين محمد بن ابي يعلي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
- طبقات الفقهاء الشافعية ، الإمام أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي ، ت٨٥١هـ ، تحقيق د. محمد علي عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة - مصر .
- الطبقات الكبرى ، الإمام محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله ، ت ٢٣٠هـ ، دار صادر ، بيروت .
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري ، ت٣٦٩هـ ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط٢ -١٤٠٨هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- طبقات المدلسين ، الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق د. عاصم بن عبد الله القريوني ، ط١- ١٤٠٣هـ ، مكتبة المنار ، عمان .
- طبقات علماء الحديث ، الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي ، ت٧١٤هـ ، تحقيق أكرم البوشي ، ط١ -١٤٠٩هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان .

- العبر في خبر من عبر ، الإمام الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، حققه وضبطه أبو ماهر بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، لبنان - بيروت .
- عقيدة الموحدين والرد على الضلال والمبتدعين ، جمع وترتيب عبد الله بن سعدي الغامدي ، تقديم الشيخ عبد العزيز بن باز ، ط١ - ١٤١١هـ ، مكتبة الطرفين ، الطائف - المملكة العربية السعودية .
- العلل الصغير ، الإمام الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، الإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ ، تحقيق خليل الميس ، ط١-١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- العلل ومعرفة الرجال ، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ ، تحقيق وتخريج د. وصي الله عباس ، ط١- ١٤٠٨هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ودار الخاني ، الرياض - السعودية .
- علم أصول البدع ، علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثربي ، دار الراية للنشر و التوزيع - الرياض - السعودية
- علوم الحديث و مصطلحه ، د. صبحي الصالح . الطبعة الحادية عشرة . ١٩٧٩ م - دار العلم للملايين - بيروت لبنان
- علوم الحديث ، الإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، ت٦٤٣ هـ ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه نور الدين عتر ، ط ١٣٨٦هـ ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة - السعودية .
- علم أصول الجرح والتعديل ، الدكتور أمين أبو لاي ، ط١-١٤١٨هـ ، دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، الخبر - المملكة العربية السعودية .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، الإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، ت ٨٥٥هـ ، ضبطه وصححه عبد الله محمود محمد عمر ، ط١ - ١٤٢١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ، القاضي أبي بكر بن العربي ، ت ٥٤٣ هـ ، ط ١٤٠٥هـ ، المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان
- عون المعبود شرح سنن أبي داوود ، الإمام محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ط٢ ، ١٩٩٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- العين والأثر في عقائد أهل الأثر ، الإمام عبد الباقي بن عبد القادر بن إبراهيم ، ت ١٠٧١هـ ، تحقيق عصام رواس قلعجي ، ط١-١٩٨٧م ، دار المأمون للتراث ، دمشق – سوريا.
- غبطة القاري ببيان إحالات فتح الباري ، أحمد العدوي ، ط١ – ١٤١٥ هـ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
- الفتاوى ، الإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، ت ٧٢٨هـ ، مكتبة ابن تيمية .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الإمام أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، ت٨٥٢ هـ ، ط ١٣٧٩ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ، الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢هـ ، تحقيق و تعليق الشيخ علي حسين علي ، ط١ – ١٤١٥ هـ ، مكتبة السنة – القاهرة – مصر .
- الفرق بين الفرق ، الإمام عبد القاهر بن طاهر محمد البغدادي الإسفرائيني التميمي ت ٤٢٩ هـ – ١٠٣٧ م ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، طبع ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر ، بيروت – لبنان .
- الفصل في الملل و الأهواء و النحل ، الإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري ت ٤٥٦ هـ ، تحقيق د . محمد إبراهيم نصر و الدكتور عبد الرحمن عميرة ، ط١ – ١٤٠٢ هـ – ، دار عكاظ للنشر و التوزيع ، جدة – السعودية .
- فضائل الصحابة ، أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، ت ٢٤١ هـ ، تحقيق د. وصي الله عباس ، ط ١– ١٤٠٣ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- فقه الإمام البخاري . تأليف الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م ، دار الفرقان للنشر و التوزيع – عمان الأردن .
- فقه الإمام البخاري من فتح الباري . أعده و قدم له و علق عليه عكاشة عبد المنان الطيبي ، ط١ – ١٤١٨ هـ –١٩٩٨ م . دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان
- الفهرست ، محمد بن إسحاق النديم ، تحقيق د. ناهد عباس عثمان ، ط١ –١٩٨٥م ، دار قطري بن الفجاء.
- فهارس البخاري رضوان محمد رضوان ، ط ١٤٠٦هـ ، دار المعرفة – بيروت .

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، الإمام محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٠هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- الفوائد المنتقاة من فتح الباري ، محمد بن عبد الله العوشن ، ط١ -١٤١٦ هـ ، دار العاصمة ، الرياض – المملكة العربية السعودية .
- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ط ١٢ – ١٤٠٦هـ ، دار العلم للطبعة والنشر ، جدة
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي ، ط١ ١٣٥٦هـ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .
- فيض الباري على صحيح البخاري ، الشيخ محمد أنور الكشميري ، ت ١٣٥٢ هـ ، المكتبة الحقانية ، بشاور – باكستان .
- قاعدة في الجرح والتعديل ، الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، ت (ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط٥ – ١٩٩٠ م ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان .
- القاموس المحيط ، الإمام محمد بن يعقوب الفيروز آبادي –دار الجيل – المؤسسة العربية للطباعة و النشر – بيروت لبنان .
- القدر وما ورد في ذلك من الآثار، الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، ت ١٩٧هـ ، تحقيق د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم ، ط١- ١٤٠٦ هـ ، دار السلطان ، مكة المكرمة .
- قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر ، محمد صديق حسن خان القنوجي ، ت١٣٠٧هـ ، تحقيق د. عاصم بن عبد الله القريوتي ، ط١-١٩٨٤م ، عالم الكتب ، بيروت .
- قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ، محمد جمال الدين القاسمي ، ط١- ١٣٩٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- قواعد العقائد ، الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، ت ٥٠٥هـ ، تحقيق موسى بن نصر ، ط٢ – ١٩٨٥م ، عالم الكتب ، بيروت .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، الإمام أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، ط١-١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان .
- الكامل في ضعفاء الرجال ، الإمام عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ، ت٣٦٥هـ ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، ط٣ -١٤٠٩هـ ، دار الفكر ، بيروت .

- كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة ، لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني ، ت ٧٦٥هـ ، تحقيق د رفعت فوزي عبد المطلب ، ط١ – ١٤١٨ هـ ، مكتبة الخانجي – القاهرة .
- كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس ، سليمان بن سحمان بن مصلح الخثعمي ، ت ١٣٤٩ هـ ، تحقيق عبدا للعزيز بن عبد الله الزير، ط١-١٤١٥ هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- كشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، الإمام إبراهيم بن محمد بن سبط العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي ، ت ٨٤١هـ ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط١-١٤٠٧هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الإمام مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الشهير بالملا كاتب الجلبي ، والمعروف بحاجي خليفة ، ت ١٠١٧هـ ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة – السعودية .
- الكفاية في علم الرواية ، الإمام أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٢هـ ، تحقيق أبو عبد الله السورقي ، وإبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .
- الكنى والأسماء ، الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين ، ت ٢٦١هـ ، تحقيق عبد الرحيم أحمد محمد القشقري ، ط١ -١٤٠٤هـ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .
- الكواكب النيرات ، الإمام محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي ، ت ٩٢٩هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، دار العلم ، الكويت .
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، الإمام عبد الرحمن السيوطي ـ ت ٩١١هـ خرج أحاديثه ، أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، ط١-١٤١٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، الإمام أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ، ت ٦٣٠هـ ، ط ١٤٠٠هـ ، دار صادر ، بيروت .
- لسان العرب ، الإمام محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري . دار الفكر للطباعة و النشر – بيروت – لبنان .
- لسان الميزان ، الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، إشراف دائرة المعرفة النظامية – الهند ، ط١ -١٤٠٦هـ ، مؤسسة الأعلمي.

- ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح البخاري ، الإمام النووي ، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- مباحث في علم الجرح والتعديل ، قاسم علي سعد ، ط١ -١٤٠٨هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان .
- المتكلمون في الرجال ، الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت ٩٠٢ هـ ، (ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط٥ - ١٩٩٠ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- المجتبى من السنن ، الإمام احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، ت ٣٠٣هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢ -١٤٠٦هـ ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب سوريا .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، ت٣٥٤هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط٢ - ١٤١٢ هـ ، دار الوعي ، حلب .
- مجمع الزوائد ومنبع الزوائد ، الإمام علي بن ابي بكر الهيثمي ، ت ٨٠٧هـ ، بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر ، ط٣ -١٤٠٢هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، الإمام القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، ت٣٦٠هـ ، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ، ط٣ - ١٤٠٤هـ ، دار الفكر ، بيروت - لبنان .
- مختار الصحاح ، الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، طبع ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م ، دار القبلة للثقافة الإسلامية -جدة -السعودية
- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية و المعطلة . الإمام ابن قيم الجوزية . اختصره الشيخ الفاضل محمد بن الموصلي . طبع ١٤٠٥هـ -١٩٨٤ م. دار الندوة الجديدة - بيروت - لبنان .
- مختصر الكامل في الضعفاء و علل الحديث لابن عدي ، للإمام تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ٧٦٦ -٨٤٥ هـ ، حققه و علق عليه أيمن بن عارف الدمشقي ، منشورات مكتبة السنة بالقاهرة - مصر - الدار السلفية لنشر العلم ، الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

- المختلطين ، الإمام أبو سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيلكدي بن عبد الله العلائي ، ت ٧٦١ هـ ، تحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد ، ط١ – ١٤١٧ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر .
- مدخل إلى الصحيح . الإمام الحاكم أبي عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري ، ت ٤٠٥ هـ . دراسة و تحقيق د. ربيع بن حادي عمير المدخلي . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م . مؤسسة الرسالة -بيروت لبنان .
- المستدرك على الصحيحين ، الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت ٤٠٥هـ ، إشراف د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
- مسند أبي عوانة ، الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني ، ت٣١٦هـ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
- مسند إسحاق بن راهويه ، الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ، ت ٢٣٨ هـ تحقيق د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، ط١- ١٤١٢ هـ ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الإمام أحمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني ، ت ٢٤١هـ ، مؤسسة قرطبة ، مصر .
- مسند الشاميين ، الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، ت ٣٦٠هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١- ١٤٠٥ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- مسند ابن الجعد ، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن البغدادي ، ت ٢٣٠هـ ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، ط١ – ١٤١٠هـ ، مؤسسة نادر – بيروت .
- مشاهير علماء الأمصار ، الإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، ت٣٥٤هـ ، تحقيق م.فلايشهمر ، ط ١٩٥٩م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- مصنف عبد الرزاق ، الإمام أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ت ٢١١ هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢- ١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت
- مصنف بن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ت ٢٣٥هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط١ – ١٤٠٩ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، الإمام علي القاري الهروي المكي ، ت ١٠١٤هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢- ١٣٩٨هـ ، دار السلام ، بيروت .
- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، الشيخ حافظ بن أحمد حكمي ، ت ١٣٧٧هـ ، ط١-١٤١٠هـ ، دار ابن القيم ، الدمام .

- معجم الأوسط ، الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت٣٦٠ هـ ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، ط١٤١٥ هـ ، دار الحرمين القاهرة .
- معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ـ ت ٦٢٦هـ ، دار الفكر العربي ، بيروت .
- المعجم الصغير ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ت ٣٦٠ هـ ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير ، ط١- ١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- المعجم الكبير ، الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، ت ٣٦٠هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢ -١٤٠٤هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل .
- معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، الإمام بد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد ، ت ٤٨٧هـ ، تحقيق مصطفى السقا ، ط٣ -١٤٠٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت.
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين ، د فؤاد صالح السيد ، ط١- ١٤١٢هـ ، دار المناهل ، بيروت – لبنان .
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، الإمام أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، ت ٢٦١هـ ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط١-١٤٠٥هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، السعودية .
- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، حققه و علق عليه أبو عبد الله إبراهيم سعيد إدريس ، دار المعرفة – بيروت – لبنان
- معرفة علوم الحديث ، الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري . ت ٤٠٥ هـ ، اعتنى بنشره و تصحيحه و التعليق عليه مع ترجمته د. السيد معظم حسين ، ط٢- ١٣٩٧ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- المعرفة والتاريخ ، الإمام أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، ت ٢٧٧هـ ، تحقيق خليل منصور ، ط ١٤١٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ، الحافظ أبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون ، ت٦٣٦ هـ ، تحقيق أبي عبد الحرحمن عادل بن سعيد ، ط١ - ١٤٢١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- المعين في طبقات المحدثين ، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ، ط١-١٤٠٤هـ ، دار الفرقان ، عمان – الأردن .
- المغني في الضعفاء ، الإمام محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق د. نور الدين عتر .
- مفتاح السنة . أو تاريخ فنون الحديث ، محمد عبد العزيز المولي ، ط٣ - ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠ م ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- مفردات ألفاظ القرآن ، العلامة الراغب الأصفهاني ت ٤٢٥ هـ ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، ط٢ - ٤١٨ هـ ، دار القلم - دمشق - سوريا .
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ت ٣٣٠هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢ - ١٣٨٩هـ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة -مصر .
- المقتنى في سرد الكنى ، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد ، ط١ -١٤٠٨هـ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة – السعودية .
- مقدمة ابن خلدون ، ط ٥ ، دار القلم ، بيروت – لبنان .
- مكانة الصحيحين ، د. خليل إبراهيم ملا خاطر ، ط٢- ١٤١٥هـ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية .
- الملل و النحل ، الإمام أبي الفتح محمد عبد الكريم ابن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، دار الفكر للطباعة و النشر - بيروت - لبنان .
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ، ت ٢٣٣ هـ ، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي ، تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث – دمشق .
- مناسبات تراجم البخاري ، الإمام بد الدين بن جماعة ، ت ٧٢٣ ، تحقيق محمد إسحاق السلفي ، ط١ -١٤٠٤هـ ، الدار السلفية ، بومباي .
- مناهل العرفان في علوم القرآن ، الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ، ط ٣ ، دار الفكر .

- منهاج السنة النبوية ، الإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ، ت٧٢٨هـ ، تحقيق د. محمد رشاد سالم ، ط١ -١٤٠٦هـ ، مؤسسة قرطبة .
- المنهج المقترح لفهم المصطلح . دراسات تأريخية تأصيلية لمصطلح الحديث ، الشريف حاتم بن عارف العوني ، ط١- ١٤١٦ هـ ، دار الهجرة للنشر و التوزيع – الرياض – السعودية .
- منهج النقد في علوم الحديث ، د . نور الدين عتر ، ط٣ - ١٤٠١هـ -١٩٨١ م – دار الفكر للطباعة و النشر – سورية – دمشق .
- المنهل الراوي من تقريب النواوي ، الإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت ٦٧٦هـ ، تحقيق مصطفى الخن ، منشورات دار الملاح للطباعة والنشر.
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، الإمام محمد بن إبراهيم بن جماعة ، ت٧٣٣هـ ، تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ط١-١٤٠٦هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- موافقة صريح المنقول لصريح المعقول ، الإمام بن تيمية ، ت ٧٢٨ هـ ، ط١ – ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- المواقف ، الإمام عبد الرحمن الإيجي ، ت ٧٥٦ هـ ، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة ، ط١- ١٩٩٧ م ، دار الجيل ، بيروت .
- الموسوعة العربية الميسرة ، إشراف محمد شفيق غربال ، ط ١٤١٦ هـ ، دار الجيل و الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العلمية ، القاهرة –مصر.
- الموسوعة الميسرة في الأديان المعاصرة ، إشراف ومراجعة د. مانع بن حماد الجهني ، ط٣ -١٤١٨ هـ ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ، الرياض .
- موضوعات في علوم الحديث ، د.السيد أحمد عبد الغفار ١٩٩٧ م . دار المعرفة الجامعية – مصر .
- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن جعفر ابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق د. نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار ، ط١ -١٤١٨ هـ ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض .
- موطأ الإمام مالك ، الإمام مالك بن انس أبو عبد الله الأصبحي ، ت ١٧٩هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر .
- موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع ، د. إبراهيم بن عامر الرحيلي ، ط١-١٤٢٢هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية .

- الموقوظة في علم مصطلح الحديث الإمام محمد بن أحمد الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ . اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة . الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية -بحلب . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . قامت بطباعته دار البشائر الإسلامية للطباعة - بيروت - لبنان
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ ،تحقيق علي محمد البجاوي ، ط ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- نزهة النظر بشرح نخبة الفكر، الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تعليق أبو عبد الرحيم محمد كمال الأدهمي ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة.
- نصب الراية لأحاديث الهداية ، الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي ، ت٧٦٢ هـ ، ط٢ ، المجلس العلمي ، جوهانسبرغ - جنوب إفريقيا .
- النكت على كتاب ابن الصلاح ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت٨٥٢هـ ، دراسة وتحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير ، ط٢-١٤٠٨هـ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الرياض .
- النهاية في غريب الأثر ، الإمام أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، ت ٦٠٦هـ ، تحقيق طاهر أحمد الزواوي محمود محمد الطناحي ، ط ١٣٩٩هـ ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- هجر المبتدع ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، ط١، مكتبة ابن الجوزي ، الدمام .
- هدي الساري مقدمة فتح الباري ، الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، حقق أصلها عبد العزيز بن عبد الله بن باز و رقم كتبها وأبوابها و أحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي - ط٢ - ١٤١٨ هـ ، دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان - منشورات محمد علي بيضون .
- هداية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري ، السيد عبد الرحيم الطهطاوي .
- نهج البلاغة ، وهو ماجمعه السيد الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، شرح الشيخ محمد عبده ، ط٤ ، ١٤٠٩ هـ - دار البلاغة ، بيروت .

فهرس الموضوعات